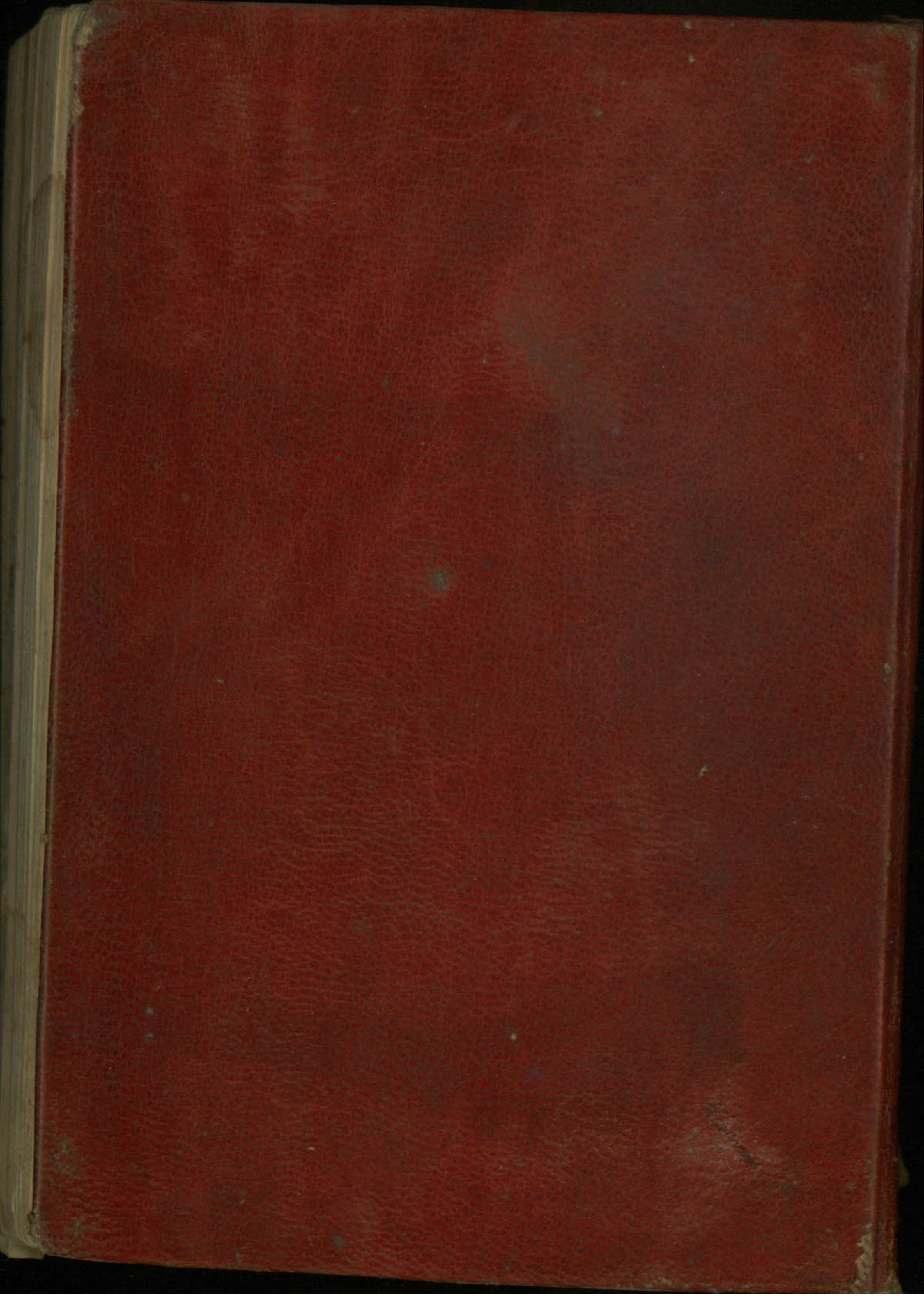
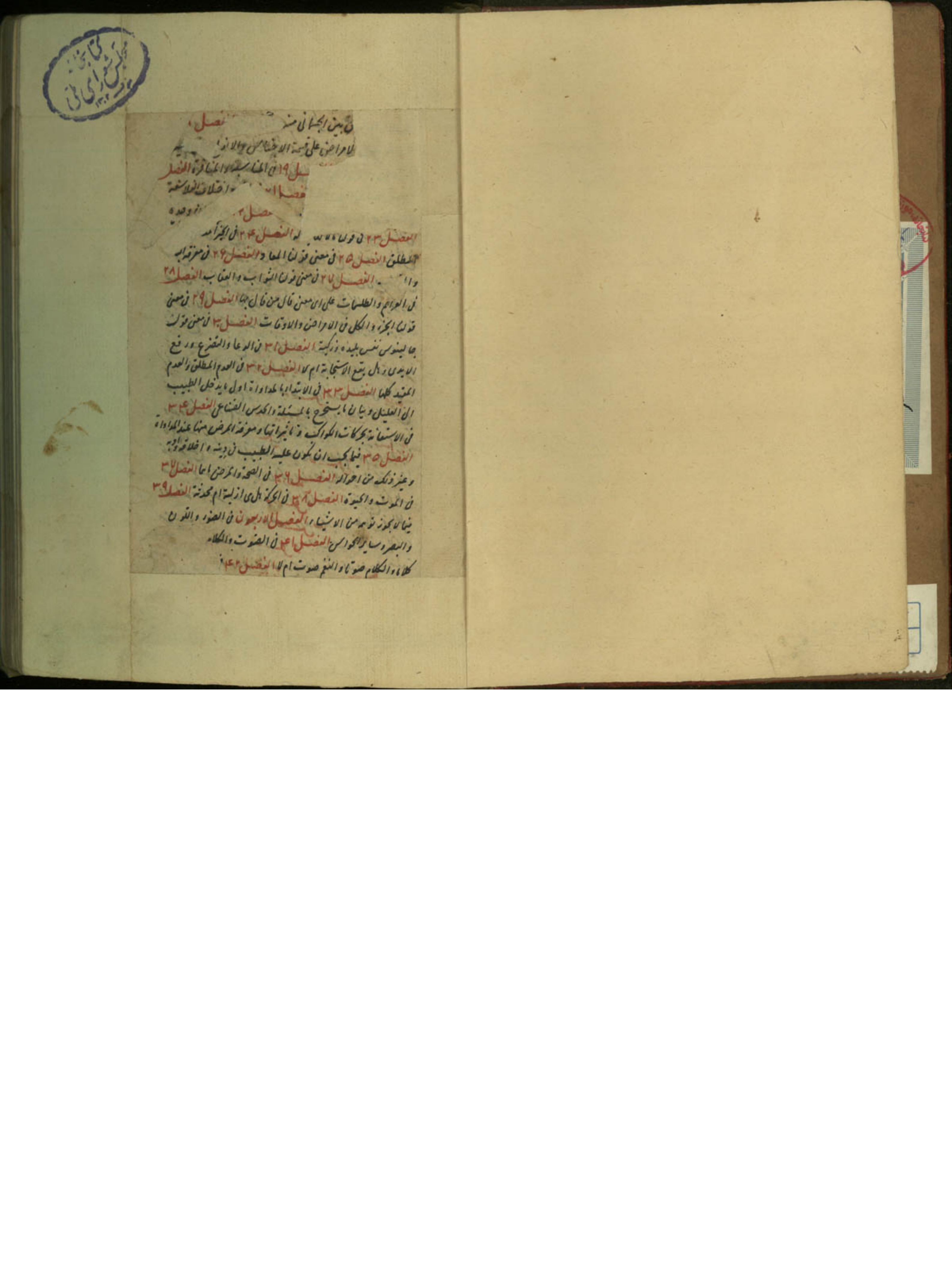




کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
مترجم
موضوع
شمارهٔ ثبت کتاب
بازرسی شد
بازدید شد
۱۳۸۲



بحرم الفصل ... الروية والفكر الفصل
... كيف يحصل العقل الاشيا وكيف يحس النفس ويعلم ...
ى هل للكواكب والافلاك احساس ام لا الفصل ...
الفصل ٨ في الضحك والبكاء الفصل ٩
... في السن ... الفصل ...
وانها افضل الصنايع وحد الطب على الاختلاف فيه نقول قد تقسم الشي
النافع على هذه القسمة فيقال نافع ضروري ونافع غير ضروري وغير نافع
ضروري وغير نافع غير ضروري والضروري النافع كالنفس في الحيوان والنافع
غير الضروري كالانسان في الحيوان والضروري الغير النافع كالموت وغير ضروري
غير النافع كالفقر فصناعة الطب ضرورية نافعة فنحن نبين ذلك براهين
قياسية بعد ان نفرغ من حده فحد الطب عند الفلاسفة ... ومع
كثرة ... مقام الحد وقد فعل جالينوس من ذلك في الصناعة الصغيرة
فاما عند الفلاسفة فهم ياخذون الحد من الجنس القريب والفصل الذاتي اذا
وجدوا ذلك واذا لم يجدوا ذلك اخذوه من الصورة والمادة فاما الصنايع
فانهم ياخذون حدودها من الموضوع والغاية قريبة كانت الغاية ام بعيدة
فاما الموضوع فلا يكون الا قريبا فاحد الحدين هو العام فانهم يحدون فيقولون
صناعة موضوعة لمنفعة ابدان الحيوان وجلب الصحة فيدخل تحت هذا
الحد لعموم البيطرة ومداواة الجراحة والحجامة وذلك ان جميع ذلك طب
من حيث هي مداواة والحد الخاص وهو الذي حد به ارسطوطاليس يقول الطب
صناعة ... منفعة ابدان الناس وجلب الصحة لها فهذا خاص بالناس
ان وهو ماخوذ من الموضوع والغاية لان الموضوع ... منفعة

كلها لان الهندسة داخلة تحت الطب من طريق ان صناعة الطب قد بحث
عن المقادير وصناعة النجوم ايضا داخلة تحت الطب لان صناعة الطب قد
يبحث عن الزمان والوقت والآن وحركات بعض الكواكب وعن مولد
العليل فصناعة الطب اذا اعم وساير الصناعات اخص وللعام فضل
على الخاص من وجوه فالطب اذا اشرف الصنايع لانها اعم ولان بها قوام
قوام الانسان ولسنا نريد بقوام الانسان الانسانية بل انما نريد
هذا الانسان ولان بها يمكن التصرف واقامة سياسة النفس واذ قد
فرغنا من هذا الفصل فنحن نبين ما يجب ان يعتقده الطبيب في معنا
من الطبيعة والطبايع والطبع الفصل الثاني في حد الطبيعة
نقول حدت الفلاسفة الطبيعة بانها ابتداء حركة وسكون ومعنى ذلك
ان جميع الاجسام الطبيعية الحيوانية منها وغير الحيوانية يتكون ويفسد
وكون شيء فساد شيء آخر وفساد شيء كون شيء آخر فالكون يكون بالحركة والاستحالة
فطبيعة كون الشيء هو ابتداء الحركة للكون وفساد الشيء هو سكون عن تلك
الحركة التي كان بها الكون وتحرك الى جهة الفساد وهي الحركة الى الكون والحركة
الى الفساد وسكون بالاضطرار وقد اتى قوم من اهل الطبيعة بتفسير اسهل
من هذا فقالوا النار يتحرك علوا الى الاثير وهناك مركزها والارض يتحرك
للسكون وهي مركز السكون وابتداء النار وحركتها هو تركيب الحرارة
التي في النهاية مع العنصر والمركب لا يكون الا بالحركة وتلك الحركة هي ابتداء
لكون النار وهي طبيعة والطبيعة اذا هي ابتداء الحركة في النار وابتداء
السكون في الارض لان ابتداء كون الارض كان حركة وابتداء الكيفية اليابسة
للمركب مع العنصر فلما تركبت معه سكنت فابتداء سكونها وتركيبها طبيعة

فالطبيعة اذا ابتداء سكون الارض وفي تفسير هذا الحد كلام اغمض من هذا
لا يمكن شرحه للمتعلم في مباحث الطب فان احب ان يسمعه فليبحث عنه اذا
امكنه فليعتقد ان الطبيعة بالحقيقة ليس شيء غير الشمس والفلك المايل كما قال الحكيم
ارسطوطاليس الانسان يلده الانسان والشمس وبها ابتداء الحركات الطبيعية
والكيفيات اللواتي في النهايات وبها حسابها اولا في التركيب الكيفيات
مع العنصر حتى يكون منها ذلك الاجسام الطبيعية وكل من نظر في كلامنا هذا
في تفسير حد الطبيعة فهمه سرا او حديثا الا من عرف كتاب السماع الطبيعي حق
معرفته وكتاب الكون والفساد وعلم الحجب ما هو لمن لم يتفقن بعلم
هذين الكتابين ما في امر الطبيعة واذ قد بينا هذا وليس هو بعقد ارضاعه الطب
نعود ونبين مقدار ما يتكلم الاطباء في الطبيعة قال جالينوس وقد يقال طبع او
طبيعة فانما نريد به القوة المدبرة لسائر الاجسام وعند اكثر الاطباء المتقدمين
ان الطبيعة هي النار والهواء والماء والارض ويسمونها الطبايع الاربعة وبعضهم
فيعتقد ان الطبيعة هي الصفراء والدم والرطوبة والسوداء فيسمون الاخلاط
الاربعة وانما تسمى على طريق المجاز فيقول القائل طبيعة المريض كذا وكذا
ولا طبيعة للمريض وانما يريدون بذلك صورته او وجوده ويقولون طبيعة النار
الاولى فيسمون هذه القوة من النار طبيعتها ويقولون طبيعة الماء التبريد
ويقولون طبيعة الاسد انه لا يخرج بالنهار وطبيعة الحية انها لا تخرج في الشتاء
فيسمون هذه القوى طبايع وطبيعة على طريق المجاز وحقيقة الطبيعة ما ذكرناه
وقد شرطنا ان لا نطول فنقتصر على هذا المقدار

الفصل الثالث

في القوى الطبيعية والنفسانية ثم نتكلم في معنى قولنا القوى الطبيعية والقوى
النفسانية فنقول اي موضع نعت الطبيب يقول القوى الطبيعة في القوى

التي تفعل بالاضطرار من غير روية ولا فكر ولا يقدر ان لا يصير الى ما يريد بها
القوة ونجعل لهذا مثالا فنقول النار تحرق ولا تقدر ان لا تحرق فهي قوة
طبيعية في النار اذ هي تحرق بطبيعتها لا بارادتها والماء يبرد ولا يقدر ان
لا يبرد بالطبع فهذه قوى طبيعية في الماء اذ هو يبرد بالطبع لا بالاختيار
وكذلك الهواء يرطب والارض تجفف فمثال هذه في الحيوان انه يجوع
بالاضطرار ويتغوط ويبول واذا اكل انجذب ما اكله بالاضطرار الى
اسفل ثم يبقى في المعدة بالاضطرار ثم ينهضم ثم يندفع فهذه كلها طبيعية
وهي قوى لانها لا تقدر ان لا يكون كذلك مع وجود الصحة وتقوى والانسان
اذا اراد مشيه وتحريك بعض اعضائه وبصره بالشيء وشمه وذوقه ولمسه وسمعه
يكون بالارادة متى وما شاء كله امر عن القوى النفسانية لانه اذا شاء فعل
واذا لم يشاء لم يفعل فهذه تسمى النفسانية وجميع ما ورد عليك من القوى نظر
اي هل يمكنك دفعها مع بقاء السلامة والصحة فان امكن فتلك قوة نفسانية
وان لم يمكن الا مع ضرر يدخل عليك فتلك قوى طبيعية وهذه جملة اذا
تاملتها فرقت ما بين القوى باهون سعي فاما هذه القوى وما صورتها
وكيف انفعالها عن الشيء الموجب نفسا او طبيعة فليس هذا موضعه
وتخرج تبيين ذلك مستقصا في تفسير القوى الطبيعية

كان الموجب

الفصل الرابع

في ما الروح الروح قد يعبر عنه بالقوة فيقال روح حيوانية وهي التي
في القلب وروح بهيمية او نباتية او طبيعية وهي التي في الكبد وروح
نفسانية وهي التي في الدماغ وان شاؤوا عبروا عنها فقالوا هذه قوة
نفسانية وقوة حيوانية وقوة بهيمية فمن عبر بالروح اراد ان الحيوة
يتم بها ومن عبر بالقوى اراد ان القوى الظاهرة منها فيظهر من الروح الحيواني

قوة الحيوة وما يلحق بالحيوة من شهوة ودفع العدو ومحبة الغلبة التي يتم
بها امر الحيوة ويقولون القوة البهيمية لانه يظهر من هذا الروح قوة في شهوة
الماكول والمشروب والنكاح وشهوة البهائم بهذه الثلث القوى فقط ويقولون
القوة النفسانية لانه يظهر من هذا الروح قوة السمع والبصر وغير ذلك
من الحواس وقوة التخيل والتفكر والتذكر وهي كلها شبيهة بقوى النفس
الناطقة وقوى العقل فيسمونها قوى نفسانية لهذا المعنى فاما الفرق بين
قولنا الروح ومن قولنا النفس فيجب ان يعتقد الطبيب ان الروح قوة
ماخوذة مع المادة توجد بوجودها وتبطل معها والنفس قوة ماخوذة مع غير
المادة صورة تامة لا تبطل لها وبرهان ذلك لا يمكن ان نبينه في هذا الموضع
بل نحيل شرحه على كتاب النفس ويعتني ارسطوطاليس سراحين ذلك في المقالة
الثانية من السماع الطبيعي حين قال ان الشي يتحرك الى الكمال وذلك مع المادة
وقد يكون شي كامل بلا مادة فلا يحتاج ان يتحرك الى الكمال بل تحرك في هذا الكلام
غموض يعتر انا نلوح للمتعلم ممن يحرص على البحث

الفصل الخامس

في الامتزاج والامتزاج الامتزاج والمزاج يقال على وجوه خمسة امتزاج
اتحاد وهو امتزاج الماء بالخل او الخل بالخل او الماء بالماء او امتزاج الدهن
بالدهن والثاني امتزاج مماسة ليس بينهما ما غير جنسهما شي كامتزاج الدهن
بالماء فيلتقي سطحاهما ويماسان من طرفي الرطوبة والرطوبة والثالث امتزاج
السودان بالبيضان او الحمص بالشعير وهذا يسمى امتزاج اختلاط والرابع
امتزاج الكيفيات للكون وليس هو امتزاج اتحاد لانه لا يكون من اتحاد كيفيتين
كون بل لا يتحدان ابدا وانما امتزاجهما امتزاج متضادين منهما واحد غير
مضاد لها كامتزاج الحرارة مع الرطوبة وامتزاج البرودة مع الرطوبة فقد

امتزجت

امتزجت بالحرارة والرطوبة ولكن في شي حامل لهما منفعل بجميعهما فكل
واحد من اثنين الكيفيتين احدث جزءا من الرطوبة او اليبوسة فان اعتدلتا
تعدلتا فعلين بعد لان في المنفعل لهما وان خرجتا عن الاعتدال فعلتا فعلين
غير معتدلين في المنفعل لهما فهو الذي يسمى المرض والفساد وهو المزاج
وضد ذلك هو الذي يسمى الصحة والاعتدال فاما هذا الفصل فانه لا يمكن
شرحه باكثر من هذا في هذا الموضع ونحن ذلك مستقصا شرحه في كتاب
الكون والفساد فاما الشي الحار والشي البارد فليس في العالم شي يقال له
حار بالاطلاق ولا بارد غير الاسطقسات الاربعة فانها حارة بالاطلاق
ورطبة وباردة ويابسة وليست هي ايضا نهايات في هذه الكيفيات بل
النهايات في الكيفيات قبل تركبها مع العنصر فاما سائر الاشيا فيقال انها
حارة وباردة ورطبة ويابسة بالقياس بعضها الى بعض فليس يمتنع ان يكون
شي واحد حار اذا قيس الى شي آخر ويابسا ورطبا على هذا السبيل فمثال
ذلك ان شيئا واحدا قد يكون بالقياس يمنة ويسرة وقدام وخلف ولكن
بالقياس الى اشيا مختلفة الاماكن كذلك قد يكون حارا وباردا ولكن بالقياس
الى اشيا مختلفة ونجعل له مثالا واحدا يهتدى اليه فنقول لحم الجدي اذا
قيس بالفلفل والفرفيون في فعله في البدن كان باردا رطبا واذا قيس
الى السمك الطري في فعلها في البدن كان حارا رطبا واذا قيس الى الماء
كان حارا يابسا واشباه ذلك كثيرة وقد يقال حار وبارد على حسب الاغلب
من الكيفيات ولكن في الحقيقة ان كل شي طبيعي تركب فيه من هذه الكيفيات
الاربعة جزءا وانا كيف قسنا ذلك ولم قسناه وكيف نستدل عليه فليس هذا
موضعه وبيان ذلك شرحه في كتاب المزاج

الفصل السادس

والرداءة

في العنصر العنصر من طينته كل ذي طينة والهيولى موضوع لجميع الاشياء الهيولانية
بالقوة والفرق بين الهيولى وقولنا العنصر اذا اردنا ان نفرق فهو
ان قولنا الهيولى اعم من قولنا العنصر لان العنصر طينة كل ذي طينة فعنصر
النار غير عنصر الماء وهيولاهما واحد فنصير العنصر من الهيولى بمنزلة النوع
من الجنس واما الاسطقسات والعناصر الطبيعية والامهات والاس فهي
كلها عبارة عن النار والهواء والماء والارض وانما سموا بهذا الاسم لانها
اصل ومبادي للمكونات عنها كما ان الام مبدأ لكون الولد مثلا فان منها
يخرج عن العدم الى الوجود فسموها امهات لهذا المعنى وسموها اسا ومبادي
لانها مبدأ واس للمكونات الفصل السابع في الكون والفساد ويجب
ان يعتقد الطبيب في الكون والفساد ما يظهر للحس ولا يبحث عن صورة التكون
فانه لا يتم الا بالحركة والبحث عن الحركة منفردا ومع الجسم عند الكون صعب لكي
معرفة على الحقيقة الا من الشارع الطبيعي والكون والفساد فيعلم ان الكون
هو كون الحيوان من الاسطقس القريب الاقرب وهي النطفة عن اسطقسها
وهو الغذاء وكون الغذاء عن اسطقسه وهو النار والهواء والماء والارض وهي
اجسام مشتركة والمركبات تنتهي بالانحلال ربما يطلب بها النار والهواء
والماء والارض هي ابسط اجزائها وابسط اجزائها نعبر عنها بالاول وأما
كيف تركب جسم النار معتقدا ان الكيفية الحارة التي في النهاية اذا تركبت
مع العنصر صار منها جسم النار فتكون الكيفية الحارة الصورة وعنصرها المادة
فاما كيف تركب واين تكون حيث الكيفية وحيث العنصر فليس هذا موضعه
ويأتي ذلك مشروحا في الشارع الطبيعي والكون والفساد وكون شيء ما فساد شيء
آخر لان النطفة تفسد عن صورتها فيكون منه الدم الكوني ويفسد الدم عن صورته

فيكون منه اللحم ويفسد الحنطة فيكون عنها النبات ويفسد النبات عن حالته
فيكون منه البذر ويفسد العصير فيكون منه الخمر ويفسد الخمر فيكون منه الخل
او غيره فجميع الكون والفساد يجري هذا المجرى فاما في انه هل يجب ان يكون
الكائن عن الفساد والفاسد عن الكائن متساويان بالطبع او لا فليس هنا
موضع شرحه والاستحالة هو فساد وكون معا لان استحالة النار الى الهواء فساد
صورة النار وكون الهواء عنها وكذلك الهواء الى الماء والماء الى الارض والارض
الى الماء والماء الى الهواء والهواء الى النار ولا تستحيل النار الى الهواء حتى يفسد
كيفيتها اليابسة ولا يستحيل الهواء الى الماء حتى يفسد كيفيته الحارة ولا يستحيل الماء
الى الارض حتى يفسد كيفيته الرطبة ولا يستحيل الارض الى الماء حتى يفسد كيفيتها
اليابسة ولا يستحيل الماء الى الهواء حتى يفسد كيفيتها الباردة ولا يستحيل الهواء
الى النار حتى يفسد كيفيتها الرطبة فجميع الاستحالات على هذا السبيل وفي
الاستحالات قريب وبعيد فالنار تستحيل الى الهواء قريبا لانه ليس بينهما واسطة
والهواء يستحيل الى الماء قريبا لانه ليس بينهما واسطة والماء يستحيل الى الارض
قريبا لانه ليس بينهما واسطة فاما الاستحالات البعيدة فاستحالة النار الى
الماء واستحالة الهواء الى الارض وابعد من هذه استحالة النار الى الارض
واستحالة الارض الى النار وهذه كلها كون وفساد لانه يفسد الشيء عن صورته
فيصير صورة شيء آخر فاما كيف يستحيل واي شيء يدعو النار الى نزع كيفيته وليس
اقوى وكذلك الهواء والماء والارض والمنازعة والقلة والكثرة والضعف والقوة
من اين تكون القلة والكثرة وكيف يقع المنازعة فليس هذا موضعه الا ان ينتهي
الى الكون والفساد وبعد قراءة الشارع الطبيعي الفصل الثامن في التوالد
والتولد التوالد هو ترتيب في الجوهر المتحرك القابل للكون وهي حالة يتم لها بين القوى

الفاعلة والمادة والصورة وهو التوالد بنوع او في نوع او جنس او في جنس
واما التولد فهي حالة للطبيعة بدفع الفضول التي تنفصل عن الشيء الكائن من جنس الشيء
الذي عنه يكون الجسم الطبيعي فيدفعه باسهل الطرق فان كان يحكي منه صورة وكان الاسهل
عليها دفعها الى القوة المصورة دفعتها اليها وان كان الاسهل دفعها في طرق دفع
الفضول دفعتها وجميع ذلك يكون بقوة من الكواكب بقاء الكون والعالم ومن هذا الكلام
كثير واجود من تكلم في التولد والتوالد افلاطن في محاورته لطماوس ثم الشيخ اليونانى
وما ذكره ارسطاطاليس في الكون والفساد وغير هذا الطرق **الفصل التاسع**
في الافلاك والكواكب وطبيعتها يجب ان يعتقد الطبيب ان الافلاك والكواكب
من طبيعة خاصة ليست لها كيفية من هذه الكيفيات التي في الطبيعة البتة ولا انها
انها حارة او باردة او ثقيلة او خفيفة او غير ذلك من كيفيات الطبيعة وانها
علة لامتزاج هذه العناصر على اختلاف امتزاجاتها في الاعتدال والخروج
عن الاعتدال والاقل والاكثر فيما بين الاعتدال والخروج عن الاعتدال
وان النفس تتمم هذه الامتزاجات كلها وكل واحد منها بحسب جوهر الامتزاج
واشتهوا ذلك بزيادة التمشي في حموضة الى ان تصير حلاوة الحلو والتمشي لها طبيعة
واحدة وان للافلاك والكواكب من حيث هي علة في هذه المعلولات من
الطبيعة الحركة والتحريك فقط وانما ذكرنا هذا لانه لا بد من ان يكون من العلة
في المعلول شيء ويعتقد ان جميع حركات الطبيعة في الامراض والصحة وعند
الكون والفساد كلها ينسب الى الكواكب وحركاتها غير ان منها شيء ظاهر جلي
كالبحارين في الامراض الحارة ومنها خفي كما تراها في الامراض البعيدة الحركات
ولاجل هذا ما ذكر جالينوس فضل صناعة الطب اذا كان مع صناعة النجوم فاما
معرفة الكواكب وعلم الهيئة بالحقيقة فهو خارج عن صناعة الطب وقد قيل

بعضها انه حار وبعضها انه بارد ولا كيفية له فليس هذا موضع له **الفصل العاشر**
في صورة اتصال افعال الكواكب بالطبيعة يجب ان يعتقد الطبيب في ذلك
ان النفس تحرك جميع الاشياء الموجودة للاكمال فتحرك الافلاك والكواكب
تكملها في طبيعتها ولا تحرك شيئا الا للاكمال والفضيلة وتحرك الطبيعة بحركة
الكواكب ليكمل الاجسام الطبيعية في طبيعتها والكواكب اجرام ولكل جرم ظل
وشكل ويجب ان يعلم ان وقوع ظل شيء على شيء يؤثر فيه تاثيرا يزيد في قوته وكونه
او ينقص منه كالشيء الذي يكون طبيعته ان يسخن فيقع عليه ظل شيء يمنع عنه
السخونة فينتقص من قوته ويزيد في ضعفه فاذا صح ذلك فالاجرام العلوية
لها اظلال واشكال وصور اذا وقعت بهذه منها من الاجرام مواقع تقع
اظلالها واشكالها عليها زادت في حرارتها وبرودتها ورطوبتها ويبوستها
او نقصت منها او اعتدلت فامرضت او ابرأت فتكون السخونة والبرودة
من العناصر وزيادتها ونقصانها بما وقع من اظلال الكواكب عليها في بعضها
من بعض فيقال سخنت الكواكب وبردت على هذا المثال لا على انها باردة
او سخونة وقد بين بطلميوس في هذا المعنى في كتاب الصناعة الكبرى في اول
الكتاب فقال اذا انزلت الشمس الحمل فانها علامة لتشوق الطبيعة وزيادة
سخونتها لا على انها تسخن الطبيعة او تبرد بطبيعتها ولكنها تصير علامة لتشوق الطبيعة
في ذلك الوقت كانها لما نزلت الى الحمل حالت في شكلها وموضعها من الشيء كان
ينقص من حرارة النار ومن النار فعادت الى طبيعتها وقويت واثارت
الاشياء الطبيعية وقوت اسباب النشو هذا مقدار ما نتكلم فيه من اعتقد ان لا كيفية
للكواكب وانها طبيعة خاصة وتكلم اليونانيون في ذلك فقال ان الشمس بحركتها وعظم
جرمها تجلب الى كرة الارض من حرارة الاثير ما تمد الامهات به زيادة في الحرارة

وتحرك الاشياء الى الكمال

فيحلل الشيء او واذا ابعدت لم تجلب من حرارة الاثير ما كانت تجلبه بحركتها فتزيد
برودة النار وتنقص حرارة الحار لبعدها ولانقطاع مادة الحرارة التي كانت
تجلبها وتركب وتنفعل من هاتين الحالتين الرطوبة واليبوسة وقالت الصابئة
ان الكواكب لها تاثير في الاشياء بارادة فاذا ارادت ان تسخن جمعت من اجزاء الحرارة
بالارادة والروية والفكر اكثر واذا ارادت التبريد جمعت اجزاء البرد اكثر
بارادة وروية وفكر وهذا اضعف الاقاويل في هذا الباب واعتقد اصحاب
الطبيعة انها ذوات طبايع فمنها حارة يابسة كالنار ومنها حارة رطبة
كالهواء ومنها باردة يابسة كالارض ومنها باردة رطبة كالماء فاعطوها
جميع ما يعطون الامهات من الكيفيات وقالوا لولا انها كذلك ما كانت تسخن
وتبرد وتحلل وتجمد واغفلوا العلة فيها الخلاف وعليها المنازعة والرد
على هولاء واضح سهل رد عليهم ارسطوطاليس في كتابه في السماء والعالم وجملته
ان الاجسام الطبيعية لها حركتان اما من مركز الدائرة الى خارج المحيط كحركة
النار والهواء ومن خارج المحيط الى المركز كحركة الماء والارض ولسنا نرى الافلاك
والكواكب تتحرك الى فوق ولا الى اسفل فان زعموا ان حركة الافلاك مركبة
كحركة الدولاب والرحا قيل الدولاب والرحا لها في انفسها قبل التركيب
حركة طبيعية ولسنا نعرف للافلاك والكواكب حركة طبيعية واحتج عليهم بحجج
كثيرة غير انا ذكرنا ما يكفي الطبيب في الاحتجاج عليهم

الفصل الحادي عشر

في الحركة وحدها وهل يمكن تصورها مجردة عن المتحرك ام لا الكلام في الحركة
صعب وتصورها شاق الا ان مقدار ما يجب ان يعتقده الطبيب انها كمال
للجسم المتحرك ومعنى ذلك انه بها يكمل الجسم من ابتداء ما يتحرك الى انتهاء ما يقف
عنده كماله والكمال الاجسام ما وقفت الحركة معه عنده تامة فيكون بها جسما

يفصل فهو على وجهين اما ذاتي يختص به واحد من الجواهر او نوع واما ان يكون
نوع يفصل منه وبين نوع آخر ويفصل ايضا من نوع ونوع آخر بمعنى آخر وما كان
على هذا السبيل فيقال له فصل مشترك وما كان على هذا المعنى الاول فصل ذاتي
مثال ذلك النطق للانسان هو ذاتي له لانه للانسان ثابت فاذا اخذناه ذلك على انه
ليس لشيء من الحيوان الا له قلنا هو مقوم ذاته لان الانسان حي ناطق ميت فهذا
فصل ذاتي يفصل بين الانسان وساير الحيوان ومنه ما يخالف عمومه حسه
واذا اخذنا النطق مع الموت فقلنا حي ناطق مايت والملائكة احيا ناطقة
غير مايتة صار الفصل الذاتي المقوم لذات الانسان عند الملك الموت واذا
اخذناه مع الحيوان الميتة الغير الناطقة صار الفصل الذاتي المقوم لذاته مع الحيوان
الناطق فقد صار الفصل يفصل بين النوع والنوع ويقوم ذاته عند ذلك
النوع ويصير يفصل منه وبين نوع آخر يفصل آخر بمعنى آخر فيصير غير الذاتي
ذاتيا مع نوع دون نوع فاما الفصل الذاتي فليس يصير غير ذاتي مع شيء من
الانواع وكيف ما اخذناه فهذه صفة الفصل الذاتي فاما الفصول الغير
الذاتية فهو الذي لا يباين منها الحد كالمشي على القدمين للانسان واستقامة
القامة وعرض الاظفار والحذق بالصنايع فانه يفصل على الاكثر الحيوان بهذه المعاني
غير ان هذه غير مقومة ذاته ولا تخالف مهاهيه لانها عرضت له في ثاني وقت
لا من اول امره هذا معنى قولنا الفصل الذاتي وغير الذاتي واما قولنا الخاصة
فهو المعنى الذي يكون للنوع واحده ولكل شخص منه وابدا لا يشركه فيه غيره وقد
يسمى الخاصة فصلا على طريق المجاز مثال ذلك الضحك في الانسان فانه للانسان
خاصة وليس ولا لواحد من الحيوان غيره فاما جاز ان يسمى فصلا على طريق المجاز فهو
لانه يفصل بين الانسان وبين غيره من ساير الحيوان واما قولنا العرض فهو الشيء التابع

لوجود الجوهر ولا يوجد الا فيه و يرتفع عنه ولا يفسد الجوهر بارتفاعه كما
والحمرة في الثوب يتعاقب احدهما الاخر من غير فساد الثوب واذ
مثال هذه الاصوات فنحن نذكر حاجة الطبيب اليها ان معنى قولنا
تغير الصحة تنزل منزلة الجوهر وكان الجوهر جنس الاجناس كذلك
اجناس الاعراض وكان قولنا الحيوان جنس لما تحته و
المرض جنس لما تحته من الاعراض و نوع لنفس الصحة
انواع الحيوان كذلك السل و ذات الجنب و
السمك نوع من الحيوان وجنس لما تحته من الانواع السمك ك
للمرض وجنس لما تحت هذه اللفظة من الحميات وكانا نقول
نوع من الحيوان وليس تحته نوع آخر كذلك انواع الحمى الصفراوية
ليس تحته نوع آخر وكانا نقول ان زيدا انسان و عمرا انسان وكيف
لكن و لان جملة اعراضه ليست جملة اعراض ذلك كذلك نقول بهذه حمى صفراوية
وهذه حمى صفراوية وليست هي كتلك لان جملة اعراضها مخالفة لجملة اعراض
تلك وكما نقول ان زيدا هو الطويل الازرق الافطس الذي به الكوكب الاحمر اللون
المتعوج في المشي حتى نصف جميع اعراضه فيكون الواحد الذي يميز الواحد بالعدد
المعلم بعض المعروف عنه و بين الواحد الآخر كذلك نقول الحمى الصفراوية التي
معها صداع وعطش و قذف صفرا و عرق وقيام صفرا ومرارة في اللهوات حتى
يصف جميع اعراضها فيكون الواحدة المعلمة بعض المعروفة منها وبين غيرها بجميع
اعراضها في نفس معلمه ويمكن الطبيب مداواة المريض منها فاما من لا يعرف من
الاطبا هذا التقسيم فلا يمكنه مداواة المريض البتة وان داواه اخطأ عليه وهذا المعنى
موجود في جميع انواع المرض **الفصل التاسع عشر** في معنى قولنا المناسبة والمنافرة

اما المناسبة والمنافرة فيقال في مواضع كثيرة منها تناسب النغم كما ومناسبة
الاشكال وليس كلامنا في ذلك وانما كلامنا في المناسبات التي بين الاشياء
الطبيعية كالجواهر والكيفيات فيجب ان يعتقد الطبيب ان الماء يناسب الارض
بالبرودة لا بالرطوبة ويناسب الهواء بالرطوبة لا بالبرودة وان الهواء يناسب
الماء بالرطوبة لا بالحرارة ويناسب النار بالحرارة لا بالرطوبة وان النار تناسب
الارض باليبوسة والارض تناسب الماء بالبرودة فان صح ذلك فان الافلاك
لا طبيعة لها من هذه الطبايع والعالم لا خلا فيه فيجب ان يكون النار ملاصقة
سطحها الخارج سطح الفلك الحاوي للنار من حيث لا يجوز ان يكون في العالم
خلاء وكيف للافلاك طبيعة ولا كيفية فكيف يضام ذا طبيعة او كيف يلقى سطحها
وفي هذا الموضع صعوبة غير ان افضل ما تكلم فيه ان يقال ان الافلاك والكواكب
لطيفة في طبايعها وبلا ما بين الكرتين لطيفة الطف من الاثير فلقي سطوحها
سطوح تلك النار اللطيفة بطريق لطافتها ولقي سطح هذه النار سطح الاثير
بحرارتها وان كان الطف منها فيصير المناسبة بين النار والنار بالحرارة وبين
النار اللطيفة والفلك باللطافة وهذا الكلام مقنع لمن انصف وقال بعض المتأولين
ان النسبة بين النار والافلاك الحركة فان حركتهما يتصلان فالحركتان اذا اتصلتا
وقعت المضامة وزال الشك فيه من امر الخلا وليس يجب ان يعتقد الطبيب
هذا القول فانه ضعيف جدا ولولا خشية التطويل لاتينا بالالزامات التي يلزم
هذا القول بالاضطرار **الفصل العشرون** في حد المكان الكلام في المكان
صعب والخلاف والشكوك فيه كثيرة خالف يحيى النحوي ارسطاطاليس فيما تكلم فيه
في المكان في المقالة الرابعة من السماع الطبيعي ولو ذهبنا نأتي على وجهه طال
الكلام وخرج عن طاقة الطبيب الذي ليس فيلسوفا فلا بد من ان نذكر مقدار ما يعتقده

الطبيب فنقول المكان هو السطح الداخل من الشيء الحاوي المماس للسطح الخارج
من الشيء المحوي وقد يكون الشيء وعاء الشيء ولا يكون مكانا له كالماء في الكوز فليس مكان
للماء تاما من حيث يلقى الماء هواء من جهة مفتوحة للهواء فيكون السطح الداخل من الكوز
مع سطح الهواء الملاقي سطح الماء الذي في الكوز مكانا للماء والسفينة في الماء يكون
سطح الماء الملاقي سطح السفينة مع سطح الهواء المحيط به مكانا للسفينة والطير في الهواء
يكون سطح الهواء الداخل من حيث هو محيط بالطير مكانا للطير وعلى هذا القياس
جميع ما ورد عليك فان اتفق ان يكون كرة فوق الماء ويدك فوق الكرة وعن جانب
منها نار قد ماستها وعن سائر جوانبها الهواء فسطح الماء وسطح كفك وسطح النار وسطح
الهواء موضع للكرة اذ المحيط بها والحاوي لها هذه السطوح وهذا اسهل ما يمكن الطبيب
اعتقاده والكلام المستقصى فيه نورده من المقالة الرابعة من السماع الطبيعي

الفصل الحادي والعشرون في القول في الخلاء يجب ان يعتقد الطبيب ان في
العالم خلاء مبثوثا في الاجسام وخارجا عن الاجسام وان كان ضعيفا من الاقاويل
ومن ضعفه ارسطوطاليس يرى ان لا خلاء في العالم لا مبثوثا في الاجسام ولا خارجا
عن الاجسام وان ليس وراء العالم خلاء ولا ملاء وبرهن على ذلك براهين قياسية
في مواضع كثيرة من كتبه لا سيما في المقالة الرابعة من السماع الطبيعي وقد اتبع الشيخ
في ذلك فيما بعد الطبيعة حتى بين ان حركة الجسم لا يحتاج الى خلاء وان اسم الخلاء محال ونحن
نبين مذاهب القوم الذين يعتقدون الخلاء وحججهم ونذكر طرفا مما رد عليهم ارسطوطاليس
ليعرف الطبيب مذهب اهل الطبيعة في الخلاء من جملة اقاويل القائلين به فاولهما
انهم قالوا ان الخلاء بعد لا جسم فيه وقوم قالوا المكان لا جسم فيه وقوم قالوا انه لجوهر
او الحركة اليه لا طبيعة له ولا حيث يشار اليه واستدلوا على وجوده بان قالوا
لولا ان في العالم خلاء لما تحرك الجسم فيه ولو تحرك لتحرك العالم كله وبيد حرج لانه يكون متصلا

فان الكوز

حيز

والشيء المتصل يتحرك كله بتحرك جزءه اذا كان متصلا واستدل قوم ايضا بان قالوا
نحن نرى الاجسام النامية التي تنمو بالغذاء من الحيوان والنبات والنمو دخول
الغذاء في الاعضاء حتى تزيد فيه ودخول الغذاء في النبات حتى ينمو فلولا ان
في اعضاء الحيوان واجزاء النبات خلاء وخلاء لما امكن قبول الغذاء ولا كان لها
ينمو الا في الملاء وكان يمنع منها ان ينمو بالاضطرار واستدل قوم آخرون بان قالوا
الدليل على ان الخلاء موجود في العالم مبثوث في اجزائه انا ناخذ جبا فنملأه ماء
ونزنه حتى نعلم مقداره ثم نجعل ذلك الماء في الزق ونجعله في الجب فيسع الزق
والماء جميعا وقد كان قد امتلأ من الماء وحده فلولا ان بين اجزائه خلاء
وخلاء لما انضغط ولا صار حجمه اقل ولكان لا يسع الجب الزق الذي فيه الماء
الذي كان الجب قد امتلأ منه قالوا وكذلك لو ملأنا الجب من الماء ثم افرغناه
وملأنا الجب من الرماد واعدنا عليه الماء لوسع الماء والرماد جميعا فلولا ان
ما بين اجزاء الرماد واجزائها خلاء وخلاء لما كان الجب يسع الماء والرماد جميعا
وهو قد امتلأ من احدهما واستدل قوم آخرون بان قالوا ان الحركة من الاجسام
موجودة والعالم لا يخلو من الحركة والسكون اما من الاجسام او في الاجسام
وقد ثبت عندنا ان الجسم لا يكون في محل معين ان مكانا لجسم واحد لا يسع جسمين فلا يزيد
في حجم الجسم ولا يشغل مكانا آخر وان الجسم لا يتحرك في جسم موجود فاذا كانت ثم
هذه المقدمة مسلمة والحركة موجودة في الجسم فلا يخلو من احد الامرين اما ان يكون
بمكان يكون ابدا ما كثرة اكبر واصغر وهو مكان واحد فيصير الشيء الاكبر في شيء
اصغر ويصير الكبير والاعداد قليلة وواحدة ويصير الجسم الكبير في مكان الجسم الصغير
وهذا شنيع او يكون تتحرك جسم في جسم وهذا ابعد الشناعات فاذا ما يمنع الجسم
ان يتحرك فيه فاذا قد صح ان الجسم يتحرك في خلاء واستدل ايضا قوم بان قالوا

في جسم

ان في العالم اشياء متغايرة متباينة واعيانا كل واحد متميز بمكانه واعداد واحاد
من الاعداد فلولا ان الخلاء موجود لما عرفت الاعيان ولا كان العدد وطبيعته
بل كان يكون شيئا متصلا لانا نجد طبيعة الاعداد والزوج والفرد والواحد
والعشرة بما بين اجزا كل واحد منها من الخلاء واستدل قوم ايضا بان قالوا
نحن نرى الجسم الكبير المنفوش اذا انضغط صار حجمه اقل مما كان ونرى جسما صغيرا
يصير اكبر مما هو ولم يزد فيه من جسم آخر شي ولا انتقص من الجسم الكبير اذا
صغر شي فليس ذلك الا للخلاء الذي بين اجزائه فاذا انضغط تجمعت اجزاؤه
وقل الخلاء وزال عما بين اجزائه فيصغر والصغير يكبر بما بين اجزائه الخلاء فينتفش
وزعموا ان هذا مما يدرك عيانا وان من دفعه فقد دفع العيان وجحد الاضطرار
واستدل قوم من المتاخرين بان قالوا انا نرى انسانا من بعيد يضرب حجرا على
حجر بقوة او حديدا على خشب بقوة شديدة فيصل الينا ذلك الصوت وذلك
الوقع بعد زمان يسير فيدل ذلك على ان ذلك الوقع ما دام يسيح ويعبر في
الخلاء لا صوت له الى ان يصادم الجسم فيسمع وقعه ولو كان ملأ لكان يسمع اول
ما يقع الحديدة على الحديدة وينا بعد ما ينقع وتقدم من وقته اذا كان يصدم الملاء
وهذا الكلام يجب ان يتامله الانسان باستقصا فان معنى ما قالوا فيه غموض
ولا يقدر ان يتصوره الا من عاين او شاهد ما ذكروه واستدل قوم بان قالوا
نحن نرى السراقة اذا امتلات من الماء ثم سد دخول الهوا عنها لم يسل عنها
الماء فيدل ذلك على ان الجسم لا يتحرك الا في خلاء لانه لما سد الهوا عنها وهي ملأ
لم يتحرك الماء الذي فيها فاذا اترك الهواء احدث في ذلك الماء خلاء فتحرك الماء
وخرج عنها فمن هذا الوجه يتبين لنا ان العالم لو كان ملأ لا خلاء فيه لما تحرك
الجسم البتة واستدل قوم بان قالوا نحن نكب الجرة على الماء فينسد فيصير داخل

الجرة

ضغط

الجرة ملأ من الهواء ولا يتحرك الماء ولا يدخل اليها فان نحن جعلنا في الجرة فتيلة
من النار بددت الهواء الذي في الجرة فتحرك الماء اليها ودخل فيدل ذلك على ان
الجسم لا يتحرك الا في الخلاء والعالم تتحرك فيه الاجسام الكثيرة فيدل على انها تتحرك في
خلاء وقال قوم ان العالم كله خلاء الا الموضع الذي يستقر فيه الجسم وما بين كرة الارض
الى مركز فلك القمر خلاء كله والهواء ليس بجسم لان الجسم اما ان يكون ثقيلا او خفيفا او
ملموسا والهواء ليس بشي من ذلك فهو لا يملأ المكان اذ ليس بثقيل ولا خفيف ولا
ملموس فجعلوا عليه الملأ المكان الذي فيه اما شي ثقيل او خفيف او ملموس وكل
مكان ليس فيه شي من هذا الوصف فهو خلاء وذكر عن بعض الاوائل واظنهم اصحاب
فوثاغورس في الخلاء مذهبان ذهب بعضهم ان الخلاء مبثوث في الاجسام وليس
ما في العالم متصلا والفرقة الاخرى زعمت ان العالم متصل وان الخلاء مبثوث
حوالي العالم منه يتنفس جميع العالم ومعنى انه منه يتنفس اي ان الجسم المتحرك يزاحم
الجسم الذي يلقاه فيندفع من بين يديه ويدفع ما يلقاه من الجسم حتى يتصل بما هو خارج
العالم من الخلاء وقال بعضهم ان الاستحالة بين الهوا والنار والهواء والماء قائمة
والماء اذا استحال هوا اراد من المكان افسح مما يريد اذا استحال الى النار باضعاف
كثيرة كانا نتوهم ان تقطعه من الهوا القدر معلوم المساحة كان ملأ من الماء فاستحال
هوا فيعلم يقينا انه يريد من المكان اضعافا كثيرة للموضع الذي كان فيه الماء فلولا
ان في العالم خلاء من اين كان تسع الهواء الذي هو اضعاف الماء الذي قد استحال
اليه واذ قد صنا طرفا مما يعتقده اصحاب الخلاء فلنذكر بعض ما ذكره ارسطوطاليس
على مقدار تحمله المتعلم فنقول ان القول في الخلاء مشتبه جدا الا انه يقع فيه فصل بين
في انه موجود او غير موجود وارسطوطاليس رضي الله عنه يقول نحن وان كنا لا نعتقد ان في
العالم خلاء فان جميع ما اورده القائلون في اثباته فيه شبهة ثم لم يسلم في شي من كتبه

بحد

في نفي الخلاء ابتداءً غير انه جار الى اخر قول القائلين به فبين فساد ما اعتقدوه
فيه فانتهج من رده عليهم في فسخ اقاويلهم ان الخلاء غير موجود ثم رد على من
قال بان النمو والزيادة لا يمكن في الجسم مع عدم الخلاء لان النمو هو وصول الغذاء
وهو جسم ينضاف الى جسم اخر فيزيده وينموا فلولا ان هناك خلاء لما كان الغذاء
يتصل الى الاعضاء وجملة البدن بان قال ان النمو بالغذاء يجري كما ذكره غير
انه باستحالة الغذاء الى الجسم المغتذي به والمغتذا قبل الاستحالة كان موضع طبيعي له
فحين استحال الى الجسم فزاد في نموه صار ما زاد في الجسم لو نماه في موضعه الذي كان قبل
استحالته الى الجسم فكانه يتبدل الاجزاء او يصير في مكان هذا الجزء وعند استحالة جزء اخر
من الجسم فيلبث بمعنى الملا فان النمو ليس يحتاج الى خلاء ثم حقق في هذا المعنى فقال
لو كان في البدن خلاء لكان لا ينمو الجسم البتة لانه ما كان يخلو من ان يكون في بعضه
خلاء دون بعضه ملاء او يكون كل الجسم خلاء او يكون الغذاء خلاء فان كان بعض الجسم
خلاء فالاغتذاء يجب ان يكون للبعض دون الكل اذ الملاء من الجسم يمنع من قبول
الغذاء وكان بهذا المعنى يبطل ان يكون نمو البتة اوهم وان كان الجسم كله خلاء كان
يلزم على مذهبكم ان يحتمل كله ملا يغتذي به فيحصل جسم على مقدار واحد لا نمو فيه وهذا
شنيع جدا لما نراه من نمو الاجسام حالا بعد حال واذا بان ذلك فقد دل على ان النمو
بطريق الاستحالة لا بطريق الخلاء والملاء وان كان الغذاء خلاء فيعدم ان يغتذي بها
البدن لان الخلاء لا طبيعة له على الوجوه كلها فقد تبين ان الخلاء غير موجود في العالم
وان النمو لا يقع من طريق الخلاء والملاء ورد ايضا على من زعم ان الخلاء مكان لا شيء
فيه محسوس ولا موصوف بالثقل او الخفة وكل شيء ليس بثقيل ولا خفيف ولا محسوس
فذاك خلاء بان قال يلزمهم على هذا ان يكون النقطة خلاء وهم لا يعتقدون ذلك بل يجعلونها
نهاية الخط وبعد الخط ورد ايضا على من اعتقد ان الخلاء ليس بمكان حتى يحصل فيه جسم

كل

الد

وتصير مكانا ولا هو جسم لانه ليس بخفيف ولا ثقيل ولا له طبيعة ولا هو محسوس
بان قال فيلزمهم على هذا ان يكون الاجرام السماوية كلها خلاء وقد اتفقت الكلمة
على انها ليست بثقيلة ولا خفيفة ولا رطبة ولا يابسة ولا ملموسة ورد على من
زعم على ان الخلاء بعد ليس فيه شيء زائد من جسم اصلا ولا طبيعة جسمانية
ملموسة ولا محسوسة بان قال يلزمهم على هذا ان يكون الهيولى خلاء اذ ليس هي جسم
بالفعل ولا هي طبيعة جسمانية ثم رد على من قال بان الجسم الكبير ينضغط فيصير
صغيرا من غير ان ينقص منه شيء وينفش بالفعل الجسم الصغير فيصير كبيرا من غير ان يزيد
فيه شيء بان قال الجسم لا يخلو من ان يكون على طبيعة الهواء او على طبيعة الماء او طبيعة
الارض او طبيعة النار فان كان على طبيعة الهواء وعصر خرج ما بين خللها
من اجزاء النار من اللطافة فيصغر من غير ان ينقص منه شيء وان كان على
طبيعة الماء وضغط خرج ما بين خللها من اجزاء الهواء فيصغر من غير ان ينقص
منه شيء وان كان على طبيعة الارض وضغط خرج ما بين خللها من اجزاء الماء
وان كان على طبيعة النار فانه يجب ان يكون جسم لطيف منفش جدا ببعض اجزائه
الطف من بعض فتلك اللطافة من النار اللطيفة واخلف اجزاء هذه النار
متصل لطافته كما هو خلف اجزاء النار اجزاء الهواء لفضل لطافتها على الهواء
فيكون نسبة تلك اللطافة الى النار اللطيفة كنسبة النار الى الهواء فاذا ضغط
وعصر خرج تلك اللطافة فصغر هذا الجسم من غير ان ينقص منه شيء ورد على من
قال بالرماد والماء بهذا الرد بعينه فيكون قد انضغطا الرماد والماء جميعا حين
نراها فخرج ما كان بين اجزائها من اجزاء الهواء حين تلاقيا وضغطها اوعيا
وبهذا المعنى يكون الرد على من قال بالزق والشراب بعينه وقال بعض المتاولين
ان كل جسمين ملتقيان فاما ان يكونا متشابهين في القوة على اختلاف جهاتهما

او احدهما منفصل عن الآخر فلو كانا متباينين في القوة ضغط احدهما الآخر
فخرج ما بين خلل اجزائها من اجزاء الهواء او الماء او النار وان كان احدهما
افضل من الآخر في القوة احال الاضعف الى طبيعته وعند الاستحالة ما يرتفع
مما بينهما ما كان به غريبين فضاء او شيئا واحدا فلاجل ذلك ما يسع ظرف واحد
هندبا وقد كان استملا من احدهما قبل عرضه فيه هذا على ابي عمران موسى بن سيار
فذكر انه جواب سلمويه الحراني وهو جواب طبيب محض ورد ارسطوطاليس
على من زعم ان العالم لو لم يكن فيه خلا لما كان يتحرك فيه الجسم بان قال لو كان في العالم
خلا لما تحرك فيه الجسم من طريق انه اذا تساوت قوة المحيط من جميع الجهات
بالجسم من الاجسام وجب بالاضطرار ان يسكن ذلك الجسم كما نراه من كرة الارض
لما تساوت قوة المحيط وجب بالاضطرار ان يسكن ذلك الجسم كما نجده في المركز
والخلا عندكم محل يتحرك فيه الجسم وهو سواء من جميع جوانب الجسم فيجب ان لا يتحرك
الجسم لان الخلاء عندكم علة لحركة الجسم ولو لم يتكلم ارسطوطاليس الا بهذه الكلمة
لكانت فيها كفاية ورد ايضا بان قال لو كان الخلاء علة لحركة الاجسام لكان
لا يجوز ان تتحرك الاجسام الى جهات مختلفة بطبايع مختلفة بل كان يجب فيها ان
ينطبع بطبيعة العلة ولا يكون جسم بان يتحرك الى فوق اولى منه بان يتحرك الى
اسفل ولا ان يسكن اولى منه بان يتحرك ونحن نرى النار تتحرك علوا والماء
يتحرك سفلا فهذا يدل على ان علة حركة الاجسام طبيعتها لا الخلاء وان الجسم
بان هذه الاجسام تتحرك قسرا يجب ان يكون للجسم حركة طبيعية معلومة
ثم تتحرك قسرا وهذه الحركة هي طبيعية لها لا قسرية ولو كانت قسرية لكانت
الى جهة واحدة ابدا معروفة عن جهة الطبيعة ورد على الذين استدلوا باستحالة
وتزيد الماء اذا استحال الى الهواء بان قال ان ما كان هيولى لشي فهو يكثر ويقلل

لانه موضوع للمتضادات وشبه لها بالسواد كما نرى الهيولى اذا قبلت صورة
فزادت او نقصت لم يرد في نفس الهيولى من خارج شي بل هو في نفسها اذا زيدت
واذا قلت فنفسها اجتمعت وكذلك الاستحالة من الهوا الى الماء ليس يزيد
في احدهما ولا ينقص من الآخر شي بل اذا انسحقت قطعة من الهوا وصارت
اجتمعت وانضغطت القطعة الاولى بان تخرج ما بين اجزائها من اجزاء النار
فيجتمع من اجزاء الهوا بمقدار ما يتفش من اجزاء الآخر فليس يحتاج في هذا المعنى
الى خلاء والخط المحيط بالدائرة ايضا هو هيولى لصورة الدائرة فقد يصغر
الدائرة بان يجذب الخط اكثر من تحدبه وقد يجمع الدائرة وهي واحدة بان
يزول التحدب قليلا عن خطها فقد زادت الدائرة ونقصت من غير ان
زاد فيها من خارج شي او نقص منها فكذلك الماء اذا استحال هوا صحيح من غير
ان يزيد فيه شي ويجمع جزء آخر بمقدار ما يتفش في هذا الجزء فلا يحتاج الى خلاء
بل هو كما كان في الزيادة والنقصان فتامل هذا المعنى فانه يبلغ في الرد
على سولاء وهو نقض كلام ارسطوطاليس

الفصل الثاني والعشرون

في الزمان وهذا القول في الزمان صعب جدا من جهة انه لا يمكن تصوره على
ما يجب الا بعد معرفة صورة الحركة غير ان الطبيب لا بد له من معرفة شي منه
منتفع لان جالينوس يتكلم في ازمان الحمى وازمانها فيسمي زمان الابتداء وزمان
التزيد وزمان الانتهاء وزمان الانحطاط وزمان الانقضاء ثم يقول حين يحدث
عن الابتداء الحقيقي اما الابتداء الحقيقي الذي لا عرض له فهو الآن من الزمان
الذي لا عرض له وهو الفاصل بين الماضي والآتي فاذا صار له عرض صار زمانا
والزمان آن له عرض وكذلك الابتداء ابتداءان ابتداء آني وهو الذي لا عرض
له وابتداء زماني وهو الذي له عرض فلاجل ان جالينوس ذكر هذا المعنى الذي

وضمنا ولزم الطبيب ان يبحث عن الزمان وعن الآن وعن حد الزمان فسوف
نبين اليسير ونجمع مال بما تكلم به ارسطاطاليس في الزمان وحده وفي الآن فنقول قد
يقال اليوم والشهر والسنة الماضية وزمان الربيع وزمان الخريف وزمان بني
اسرائيل وزمان القيظ وزمان الاسكندر وزماننا هذا فيدل ذلك من قولنا على
وجود الزمان على اي معنى كان فاما ما حد به ارسطوطاليس الزمان فهو ان قال الزمان
هو عدد الحركة فرد المفسرون بان قالوا حد الزمان هو عدد الحركة بالمتقدم
والمتاخر وقال جالينوس الزمان عدد الحركة بالزمان وقال من بعد ارسطوطاليس
في حد الزمان هو عدد الحركة الذي لا يكون الحس به الا مع الحس بالحركة وقال جالينوس
ايضا في موضع آخر المقدار هو الذي جمعه الحركة والزمان جمع الحركة فيعتقد الطبيب ان
المظهر للحركة المنتقل والمظهر للزمان الآن وان الآن واحد بالموضوع لا ثبات له
مختلف بالقول لاجل المعدود والمتصل المختلف وانما وجب ان يكون المظهر للزمان
والدال عليه الآن لان ما مضى من الزمان غير معلوم والذي يمضي من الزمان غير محسوس
فاذن ما يحس فيه هو الآن اذ لم يتم زمانا وهو معقول لوجوده ومحسوس لاجل المتصل فيه
والتحول والتبدل والمختلف فكان الزمان عدد الآنات يعدها الحركة ولاجل انها
متصلة لا يمكن تصور الآنات بل يمكن تصور الزمان المتكون من الآنات ارتفاعها من
قولنا انه كالمتصل ان قدام آن انت فيه آن قد تقدم وآن قد تاخر وليس بين المتقدم
من الآن والمتاخر الا ريث ما نقول انهما آنان ولكن اذا اخذ الآن باستواء
التحول صار زمانا والآن للزمان بمنزلة الوحدة فكان الوحدة في نفسها يحدث
العدد من ان يكون كذلك كذلك يحدث الآن الزمان من غير ان يكون كذلك وكان الوحدة
في نفسها غير منقسمة الا انها تجعل العدد منقسما كذلك ايضا يفعل الآن بالزمان والفرق
بين الوحدة والآن ان الوحدة تجعل العدد منفصلا والآن يجعل الزمان متصلا بوجود

المتصل قال بعضهم واو ما اليه ارسطوطاليس ان الآن مصور وبوحده بحد النقطة بان
يجعل النقطة مرة ابتدا الخط ومرة نهاية له كذلك يجعل الآن مرة نهاية للحركة الماضي من الزمان
وابتدا زمان آخر فيكون لما مضى نهاية ولما يرد ابتدا ولم يمنع ارسطوطاليس
ان يسمى زمان ما في القوة قبل خروجه الى الفعل زمانا وان ما خرج الى الفعل زمانا وان
ما خرج الى الفعل خرج زمانه ايضا الى الفعل واذ قد ذكرنا هذا اليسير فيجب ان نذكر كيف يجب ان يقال
في الزمان والآن واليوم والشهر والدهر على ان يكون ابتداؤه الآن فنقول الآنات اذا
استمدت صارت زمانا ويجوز ان يقال زمان طويل وزمان قصير يعني مقدار الحركة في
الزمان فيصح من هذا ان يكون الساعة التي هي زمان ما والمتحرك فيه مقدار ما الحركة
وان اليوم مركب من هذه الساعات وان الشهر يتركب من الايام وان السنة تتركب
من الشهور فيكون معنى ذلك ان المتحرك يتحرك مقدارا ما فيسمى اعدة الحركة في ذلك المقدار
ساعة وكذلك يجري الحركة في اليوم والشهر والسنة وذكر ارسطوطاليس ان العاد للزمان
الحركة والعاد للحركة النفس والعاد للنفس العقل لان كل معدود يستدعي عادا ومعنى العاد
في هذا الموضع يعني العلة والمعلول ثم قال في موضع آخر العقل يحرك بالتشويق النفس
يحرك بطريق القسر فجميع الحركتين بالتشويق او بالقسر بعد زمان فالزمان اذا معدود و
جمع الحركات وهذا القدر يكتفي بها الطبيب المتعلم الى ان يمكنه البحث عنه بالحقيقة

الفصل الثالث والعشرون في معنى قولنا الا نهاية له وما له نهاية يلزم الطبيب
معرفة ذلك لان بقراط يقول علة الموت لا نهاية لها والعلة السليمة ذات نهاية
فمن ذلك في مقالة يعرف طبيعة الموت والحيوة فيحتاج الطبيب ان يعرف الاسباب
العالم شيء يجوز ان يقال بلا نهاية او الى غير نهاية والكلام فيه صعب جدا العسر بعوامه
الاعلى من ارتاض بكتاب السماع الطبيعي ووقف على الكتب وقرا ما بعد الطبيعة وفي
اللام من تفسير تامسطيوس حين نذكره فنكون دايما بلا نهاية فتكون الى نهاية ولكن نبين

طرفا منه اجب من يقول بالا نهاية وطرفا من الرد عليهم يسيرا ثم نبطل المعتقد ثم نبحث لنفسه اذ اقوى فان غرضنا في هذه الفصول الاختصار والايجاز لا الاسهاب والتطويل فنقول انه يجب من حيث كان الزمان والحركة والكون وجب ان ينظر في امرها هل هي متناهية او لا فنظر الاوائل في ذلك على وجوه من النظر واعتقدوا فيه فنونا من الاعتقادات فجعل قوم ما لا نهاية له طبيعة برأسها وجعلوا ابدا انها غير ممزوجة بالارض او الماء او الفعل او الانفعال وقالوا ان ما لا نهاية له جوهر الشيء وكونه على طبيعته ولا نهاية بجوهره بلا نهاية وقوم فوثاغورس وشيعته اعتقدوا ان ما لا نهاية عدد وهو كالمبدأ للمحسوسات والمعقولات ويرون ان خارج السماء شيء لا نهاية له ولا يذكرون اي شيء هو وافلاطن يرى ان الصور بلا نهاية ليست في مكان ولا في مكان بل هي في النفس ويجعل ما لا نهاية المبدأ للاشياء المعقولة وعنده ان العدد مبدأ المحسوسات ويجعل مبدأ العدد والاثنوية وفي نسخة اخرى الاثنوية ومبادي الاثنوة الكبير والصغير والضعف والنصف والقلة والكثرة والزيادة والنقصان التي فيها كلها تحتمل عدم النهاية وعلم الانقضاء وعدم التحديد عند قسمة الاجسام وتزيد الاعداد كلها وانما قال الاعداد كلها لان فوثاغورس نوع فيما لا نهاية بين الاعداد الفرد والزوج فجعل الاعداد الزوج غير متناهية وعلل ذلك بما يطول شرحه في هذا الموضع وقال بعض اصحابه انه جعل الاعداد الفرد غير متناهية فمن جعل الاعداد الفرد غير متناهية جعل علته الحدود ومن جعل الاعداد الزوج جعل الآحاد الموقفة علته وقول افلاطن ان الاثنوية مبدأ يريد به ان العدد يزيد وينقص ابدا بلا نهاية لانا لو اخذنا عددا فقسمناه بقسمين ثم جعلنا احد القسمين ما ينقص منه والآخر ما يزاد عليه يراك الانهاية فاخذنا الزيادة والنقصان من الاثنوة وذهب الى لا نهاية وبعضهم يجعل المبدأ الباري تبارك وتعالى ويقول هو الى ما لا نهاية مبدأ وذكر ارسطوطاليس انا اعتقدوا ما لا نهاية انما اعتقده من اعتقده بجهة اشياء يضطرهم الى الاعتقاد بـ اولها

الزمان فانه غير متناه والثاني من القسمة التي تكون في الاعظام فان اصحاب التعاليم يستعملون ما لا نهاية على انه مبدأ واصل والثالث ان بهذا الوجه يتهيأ ان يكون الكون بلا نهاية بعين ان المتكون سريع المادة من شيء لا نهاية له والرابع من الشيء الذي يستعمله قوم وهو ان الشيء يجب ضرورة ان ينتهي الى شيء يجب من ذلك ان لا يكون نهاية اصلا اذ كل شيء ينتهي الى نهاية والنهاية ينتهي الى نهاية شيء فيدور ويمر بلا نهاية والخامس وهو الذي يجعل جميع ما ذكرناه في هذا النوع وهو ان توهمنا لا ينقف عند نهاية ولا نهاية لكنه يمكننا ان نتصور الشيء المتوهم اكثر مما نراه او كذلك يظن ان العدد بلا نهاية وكذلك قسمة الاجسام وخارج السماء وذلك ان التخيل ليس له وقوف لكنه اذا تجاوز ذات السماء طلب خارجا منها اما خلاء بلا نهاية واما جسما وذلك انه ان كان خلاء بلا نهاية لزم ان يكون جسم بلا نهاية لان الخلاء هو الذي يمكن ان يقبل جسما فالخلاء الذي بلا نهاية يقبل جسما بلا نهاية بل يجب ان يكون قد قبل لان ما يمكن ان يقبل لا يمتنع ان يصير لا يقبل فيصير من الامور الفاسدة ومن ههنا قال من قال ان العوالم بلا نهاية وانه في كل موضع من الخلاء اذ ليس موضع اولى به من غيره وذكر ارسطوطاليس ان النظر فيما لا نهاية لموضع شك لانه قد يلزم الذين يعتقدون انها غير موجودة اشياء كثيرة محال منها ان التعاليم يبطل ويزيد الاعداد يبطل وتزايد الزمان يبطل وليس ابطال هذه الاشياء بيسير من امور الطبيعة بل هو ازالة نفي العالم نفسه لان الشيء متى بطل على ما لهم لم يمنع الزمان والكون في ان يريد ل ما لا نهاية فقد يبطلون هذه الاشياء ويضعون اشياء محالا وهذا القول من ارسطوطاليس دليل على موافقته لافلاطن ورضاه بقوله ومذاهب كثيرة فيما لا نهاية لم نذكرها نوعا من التطويل وذكرنا هذا المقدار ليتعلم المتعلم وجوه الاعتقاد فيما لا نهاية له وانما ذكرنا هذا المعنى بذكر طرفا من كلام يمنع من ان يكون في العالم ما لا نهاية له ثم نبين ما يجب ان يعتقده الطبيب فيما بعد ذلك والذي ذكر ارسطوطاليس حين اراد ان يبين للطبيعة ما لا نهاية

غير موجودة فيقال ليت شعري على اي صفة يوجد ما لا نهاية له ان كان موجودا اعلى انه
جوهر من الجواهر او على انه عرض في نفسه عرض الطبيعة ما او على جهة اخرى من غير ما يكثر
ثم كانه استعفى عن البحث عن ذلك فقال اولى الناس بالبحث عن عظم محسوس لا نهاية له صاحب
العلم الطبيعي ثم تكلم على طريق الشروع فقال يلزم ان يجعلوا ما لا نهاية منقسما ان كان كان
منقسما فاما ينقسم بالمقدار او بالكثرة فينحصر بمقدار او كثرة وكالا جوهر بذاته بهذا اي اعطوا
انه منقسم بذاته وان كان غير منقسم فليس هذا الا نهاية الا على طريق ما يقال ان النقطة لا تنقسم
اذ هي كذلك لان ما كان مثل النقطة في انه لا ينقسم فان ما يسميه الفلاسفة ما ليس من شانه
ان يسلك معناه انه ليس من شانه ان يكون عنه غيره او ان يكثر بذاته او مثل ما يقول
ان الصوت لا لون له وما كان مثل هذا فهو ما لا نهاية له لكونه لا لون له فيقع لا نهاية
له على الزمان في هذا الموضع وهم فليس يعنون في قولهم ما لا نهاية له الزمان وما كان على هذا
الوجه فليس لهم ولا ان فكرة ولا عنه بحث وان كان ما لا نهاية له عرض لطبيعة اخرى
فليس هو مبدأ ولا الاسطقس للموجودات لكن المبدأ او الاسطقس تلك الطبيعة التي عرض لها
ما لا نهاية مثال ذلك انما عرض للغة او للكلام من الفصاحة او الجبارة او معنى اخر
من ان لا يلفظ او النظم ليس هو اسطقس للغة وانما اسطقسها الحروف التي تتركب منها
فما لا عرض لها ما سبيله ان لا يراد وقد يقال لا نهاية ولا انقضاء على وجه اخر وهو ما كان
مسلكه لا انقضاء له ويقال ايضا على وجه اخر وهو ما كان سلوكه بكد وعسر مثل الطريق البعيد
الشاق لانه لا نهاية لعسره وعلى وجه اخر وهو ما كان في نفسه مسلوكا غير انا لا نقدر
على سلوكه مثل عمق البحر وعبور الرمل واشباه ذلك فلا نهاية لصعوبة ذلك ويقال
على وجه اخر بالنقصان دائما لانه لا نهاية له مثل المتصل بالقسمة في الزيادة والنقصان
من هذا انما يجوز ان يقال فاذا كان جميع ما يقال فيه لا نهاية على ما تقدم ذكره فمن الحسب
ما نعتقد ونجتهد بحسبه ما هو اول هو مفارق لهذه الاجسام المحسوسة وسائر ما ذكرناه

المذكورة

فهو المذكور

مثلا فقد تبين انه غير متناه في نفسه على ما يصفونه هؤلاء الذين يعتقدون انه مبدأ للمكونات
الى ما لا نهاية او لا وجود له معقول لا يخلو ما لا نهاية له من ان يكون قد انقسم او لم ينقسم
فان كان قد انقسم فليس هو ما لا نهاية له اذ قد انقسم وان كان لم ينقسم بعد فليس يمتنع ان يكون
شي من الاشياء ينقسم الى ما لا نهاية بالوهم الا ان يكون على هذا المعنى غير موجود حتى يكون
فيكون كسائر الاشياء التي في القوة يجوز ظهوره وكونه الى ما لا نهاية او يكون في القوة
الى ما لا نهاية بمعنى ان يكون دائما ويكون غير معلوم حتى يكون ما كان منه فقد انقضى ثم يكون
آخر فيكون الى ما لا نهاية على هذا الوجه مثال الجهاد والنهار ليس هما يكونان دفعة
لكن قد يكون ويذهب ثم يكون فهو الى ما لا نهاية يكون على هذا المثال وكذلك الزمان
الى ما لا نهاية لانه عدد الحركة والحركة الى ما لا نهاية غير انه لا يكون جملة ولا مشار اليه بل يكون
شيئا بعد شي فعلى هذا يكون ما قد كان منه انتهى وما لم يكن لم ينته بعد فيما لا نهاية على
هذا الوجه واما ما ذكروه من العدد وانه ينقسم الى ما لا نهاية فهو غلط ان ارادوا انه
ينقسم بالفعل لان العدد احاد مركبة فلا شك ان القسمة تنتهي الى الواحد والواحد لا ينقسم
فقد صار في القسمة ينتهي الى الواحد والواحد لا ينقسم فقد بطل تشبيههم ما لا نهاية له بالعدد
والقسمة فان قالوا ان الواحد ينقسم بالقوة اذا لم ناخذه من طريق الواحد العدد واخذناه
من طريق الشي المنقسم قلنا لسنا نمنع ان يكون شي بالقوة لا نهاية له وانما انكرنا ان يكون
شي حاوي وهو مبدأ او عظم محسوس لا نهاية له وهذا القول حكم بنقض ما قد وافقنا انا نعرف
ان ما لا نهاية له بالقوة لا بالفعل وزعمتم ان ما لا نهاية له حاوي واذا صح انه بالقوة
وصح انه محوي لا حاوي فما لا نهاية في التكون لا في الوجود على ما بيناه واما قولكم ان كل شي
ينتهي الى شي وما لا نهاية ينتهي الى شي آخر وذلك الشي ينتهي الى شي فما لا نهاية موجود على هذا
الوجه فالجواب عن ذلك انا ليس كل شي ينتهي الى شي آخر وذلك الشي ينتهي الى شي ابدا الا ان كل
شي في العالم ينتهي الى الكل والكل لا ينتهي الى شي فان توهمتم هذا الذي تذكرونه وسميتموه فهو مرسل

لا ينتهي الى شي لانه ليس كل ما يمكن ان يتوهم يكون حقا لانه يمكن ان يتوهم ان زيدا في الهواء
وفي الصحراء وفي السفينة وخارج المدينة وهو بالحقيقة في موضع واحد فليس كل ما يتوهم يكون
حقا بل ربما كان مما يجوز ان يكون وربما كان مما لا يجوز ان يكون وكذلك ما نعلم ان توهمنا
لا تقف عنه شي متناه لانا اذا رمينا توهمنا الى خارج العالم احتمل ان يكون هناك
جسم الى ما لا نهاية او خلاء او شي آخر وان يكون العوالم بلا نهاية فهذا ايضا من التوهم
الذي يتعلق بما لا يجوز ان يكون وهو من جنس ما ذكرناه لكم مما يجوز ان يتوهمه الانسان
مما لا حقيقة له ولكن قد بينا انه ليس وراء العالم عالم ثم نقول كل شي ينقسم فاما ينقسم
في العظم البتة او في القلة البتة فان انقسم الى العظم انتهى الى الكل لان لا شي اعظم منه وهو
الكل وان انقسم الى القلة انتهى الى الواحد او الى اقل من جملة الشي فقد انتهى من الوجهين
جميعا فاما الجسم فينقسم بالوهم والقوة وذلك القليل الى ما لا نهاية وكل جسم فينقسم بالفعل الى نهاية
له وبالوهم والقوة ينقسم الشي المنقسم الى ما لا نهاية فقد صح ان ما لا نهاية بالفعل غير موجود وانما
هو بالقوة كالزمان واشباهه وقد قلنا ان الكلام فيما لا نهاية مشتبه جدا وهذا المقدار
يكفي الطبيب الى ان يبحث عنه على ما يجب والذي يجب ان يعتقده الطبيب من امر ما لا نهاية
لئلا يكون عليه شناعة ولا معلق ان الباري لا اول لوجوده ولا نهاية فوجوده بلا نهاية
وان الحركة لا نهاية لها وان الزمان يكون من الحركة الى ما لا نهاية لها وان المتصل ينقسم
الى ما لا نهاية بالوهم والقوة وان الكون والفساد الى ما لا نهاية وان قبول الهيولى
الصور بالقوة الى ما لا نهاية وان وجود الباري لا اول له ولا نهاية وان موجب
الوجود وفعله دايم لا ينقطع بلا نهاية ولا يجوز ان يكون جوادا قادرا وفعله للجود غير
نهاية او الى نهاية فان اختاره الافضل والحكمة الى ما لا نهاية ومن النهاية وهذا المقدار
يكفي الطبيب الذي ليس بفيلسوف ان يعتقده وهذا الكلام يجب ان لا ينكر فيه ويجهل منه
ما يوجبه موضوعه ولا يناظر فيه اصحاب الشرع فهو مما يجري مع اعتقاد الطب والفلسفة ويبادي

الاشياء وظاهر الشرع ياتي بخلاف ذلك وليس الصواب للطبيب ان ينازع فيما ياتي
به الشرع البتة فانه حق محض **الفصل الرابع والعشرون** في الخير المطلق والشر
المطلق ليعلم الطبيب ان الكلام في الخير والشر يخرج عن بحثه غير انه لا بد من ان نذكر يسيرا
منه ليحذر الشر ويرغب في الخير فنقول قد يقال خير وشر على طريق المقايسة مثال ذلك
ان اخذ المال لزيد خير اذا اخذه من عمرو وشر لعمرو اذا اخذ منه فقد صار شي واحد خيرا وشرا او
ما وجب ان يكون خيرا للكافة وشرا له وامثال ذلك كثيرة في احوال العالم وليس كلامنا في الخير
بالمقايسة والشر بها لكن كلامنا في الخير المطلق والشر المطلق فالخير المطلق هو محبة الله وايثار
الحكمة واكتساب الفضايل ودفع الاذية عن الكافة والتدبير بالعقل ورحمة الحيوان
وهجران الظلم فهذه كلها خير مطلق واضدادها شر مطلق وهي بغض الحق واتباع الشر
وترك الفضايل عنادا والزهد في الاحسان وبغض الراحة واختيار الاخس من الاشياء
ومحبة الظلم والبغي فهذه كلها شر بالاطلاق ويجب ان يعتقد الطبيب انه ليس يجوز ان يكون
شي لا عن شي وان لكل شي ينبوع وعنصر كان ذلك الشي قوليا او فعليا فاذا اعتقد
ذلك لزمه ان يعلم ان الخير المطلق عن ينبوع وعنصر له ويسميه القوة الخيرية ويعلم كذلك
انه اذا كان الخير عن ينبوع وعنصر فكذلك الشر عن ينبوع وعنصر وهما متضادان متقابلان
وجميع من تقدم من الفلاسفة وارباب الشرايع فقد اوماوا الى [illegible]
مقالة فيها طبيعة الخير والشر وبرهن على انهما متضادان متقابلان وانهما موجودان
وان لكل قوة منهما افعالا وتاثيرات ولافلاطن كلام في الخير والشر واضح حين يقول
ان الحي الناطق المايت هو الانسان والحي الناطق غير المايت هو الملك والحي غير الناطق
المايت هو الحيوان ان الشر هو الذي هو حق واهل الشر والفسقة وله مقالة يذكر فيها الشياطين
ويقول انها تولد الشر كما ان الملائكة هي حيوان الخير وقال ارسطوطاليس في الكون والفساد
الكون جوهر خيري والفساد جوهر شري وقال بعض الاوايل اني لا اقول ان الهيولى هي الشر

بل اقول انهامن الشر وقال سقراط من مات بالارادة عاش حيوة ابديا ومن عاش
بالارادة مات موتا طبيعيا فذكر يحيى النحوي في تفسير هذه الكلمة ان الشهوات الرديه
كلها من شهوات الشر فمن عاش بارادة الشر شيئا للشهوات مات موتا طبيعيا لانه
ينتقم الى الطبيعة وبين بنفسه مركبه في الطبيعة تراصدا جزا الطبيعة الى ان يظهرها ومن
مات بالارادة بمعنى من امات شهوات الطبيعة عاش حيوة ابدية الى النعمت نفسه النفسيت
ورجعت الى عالمها فكون الحيوة الابدية ومعنى الابدية اللايق بعالم الله وعالم العقل
والنفس لان هذه ابدية لا فساد فيها ولا فلاسفة الاطبا ايضا اوموا الى طبيعة الخير
والشر قال جالينوس في كتاب الاخلاق ان منزلة النفس الخيرة منزلة الفارس العاقل
المميز ومنزلة النفس الحيوانية منزلة الكلب الذي هو آلة للاشتيام من الخنزير والبهايم الردية
فاذا كانت النفس الحيوانية قبلت من رياضة الخيرة حتى النفس الناطقة كان حسن
الانقياد للفارس فيستتم الفارس به من الشر وقال من قويت قواه الشريرة استعبدت
قوى النفس الخيرة ومن قويت قوى نفسها الخيرة استعبدت القوى الشرية فكل قد اومى
الى الخير والشر المطلقين والكلام فيهما واضح وارباب الشرايع صلوات الله عليهم
ايضا قد اتوا بذكر الخير والشر وحثوا على طلب الخير والتجنب من الشر وهذا المقدار
يكفي الطبيب **الفصل الخامس والعشرون** في معنى قولنا المعاد لا يقدر ان يتصور
امر المعاد الا من عرف النفس حق معرفتها والعقل والباري ولا يقدر ان يعرف
هذا الذي ذكرناه الا من احكم معرفة السماع الطبيعي ومعرفة الكون والفساد وقرا
ما بعد الطبيعة حرف اللام وحرف الالف الصغرى واثالوجيا لافلاطون وبرقلس
واذا عرف ذلك كله امكنه ان يتصور امر المعاد ولكني اذكر من ذلك يسيرا يعتقده الطبيب
الى ان يمن الله عليه بالبحث فنقول معاد النبات بالقوة الى بزورها ومعاد البزور
بالانقسام الى الامهات ومعاد الامهات بالانقسام والانبساط الى البسائط اجزائها

ولو ذهبنا نتكلم فيها حتى نستوفي ما فيها من الكلام طال وهذا المقدار ان اعتقده معتقد كان داعيا له الى البحث وانه يرشد كي واما ه ه

واقلها وابسط اجزائها هو الكيفيات التي في النهاية وعناصرها من الهيولى والعنصر
معاده الى الهيولى وهو الجوهر القديم الذي وضعه الله لقبول المتضادات وعود الكيفيات
التي في النهاية الى العدم الذي هو عندنا عدم وعند الطبيعة والعقل والنفس والباري ليس
بعدم والشي الذي هو عدم عندنا وعند الطبيعة والعقل والباري هو عدم مطلق لا يمكن
منه كون ولا الا معاد شي ومعاد الصورة التي تتنوع الاشيا الى النفس ومعاد الفضائل
المكتسبة على وجهين ان كان اكتسابها بالنفس فمعادها الى النفس وان كان اكتسابها
بالعقل فمعادها الى العقل ومعاد الانفس الحيوانية والبهيمية ينقسم قسمين ما كان منها
مادة عادت الى الامهات وما كانت منها قوة عادت الى الكواكب لان الروح
تركب من مزاج وقوى فلكية افادتها النفس بطريق كمال جنسها والعقل تمم نظامها
وتركيبها وركب عنها مع المواد الطبيعية تم بها كون الاجسام الطبيعية من الحيوان
والنبات فمنها يقول انها اجسام وهي صورة ومادة والنفس الناطقة الكلية
الذي تخص منها الشخص عاد الى الكل الاعظم والكل الاعظم يجب ان يعتقد الطبيب
انه النفس والعقل والباري جل وعز فاذا اراد الله ذلك خلصها من المحسوس نظرا الى الحس
والصور والحيا فهذا معنى قولنا المعاد وانما ذكرنا هذا الان الكلام فيه من المعرفة
الربوبية يصير كالسر والحديث فاذا اعادت النفس الى الكل وهي قد اكتسبت الفضائل
والخير جاورها الباري تبارك وتعالى على ذلك واكتسبت الدرجة العليا والكون في جواره
وان كانت قبلت الرذائل لم تصل الى جوار الله تبارك وتعالى وبقيت حريكة وهذا
المقدار يكفي الطبيب ومن اراد الله به الخير **الفصل السادس والعشرون**
في الثواب والعقاب اما الكلام في الثواب والعقاب فما عرف احدا من المتقدمين
والمتاخرين من الفلاسفة وارباب الشرايع لم يقل بهما غير انهم يخرجونها
بالفاظ مختلفة وعبارات متغايرة والذي يجب ان يعتقد الطبيب ان يعلم

ثم يجمع الله تعالى من هذه الصور والمواد التي رجعت الى عناصرها كما بداها اول مرة وهو على كل شيء قدير

ان السياسة الانسانية وقوام العالم بالسيرة التي يرضى بها العقل ويستحسنها النفس وبهما قربان من البارى جل وعز فما قبح فى العقل هو القبيح عند الله وما حسن فيه فهو الحسن عند الله وما رضى به العقل فهو الذى يرضى به الله عز وجل فاذا صح هذا فمن سيرة العقل ان الاحسان يجب ان يقابل بالاحسان وانه اذا لم يقابل المحسن احسانه فقد يكون بسيرة العقل ومن الاحسان الى المحسن سبب تقوى به سيرة العقل ونظام العالم فاذا كان هذا مما يوجبه العقل فالبارى جل وعز اكرم من ان يضيع احسان المحسن واذا لم يضيع ذلك لزمت المقابلة واذا لزم المقابلة فقد صح ان الثواب واقع فاما كيف يكون الثواب واين يقع فالكلام فيه بعيد والناس فيه مختلفون ولو ذهبنا نشرح ذلك فى هذا الموضع طال الفصل ويكفينا ان نذكر مقدار ما نعتقده الطبيب لئلا يظن الا وهمى فلا يرغب فى الثواب واما العقاب فقد سمته الاوايل مجازاة واحسبوا الطبيعة وصاروا اليه فى العقل والنفس وبغير ذلك ان الشئ الذى يحتاج الى تحليل ثم برود والشئ الذى يحتاج الى التبريد ثم يسخن فانه قد عمل خلاف ما يسر بها الطبيعة وقد ذكرنا لك ما الطبيعة على مذهب الاوايل فاذا اساء احد بغير سيرة الطبيعة فقد لزم الطبيعة رده كله الى اعتداله فمن اسا او ظلم فى الاشيا الطبيعية فقد خرج عن سيرة الطبيعة ونظامها فى الاشيا الطبيعية بتقويم ذلك ورده الى اعتداله والطبيعة فاعلة لذلك فى جميع تدابيرها فلا بد ان فى الاحوال المحسوسة لانها تزيل المرض برد الخارج عن سيرتها الى الاعتدال وينبت اللحم على الاعضا التى زال عنها اللحم وتطوى على العظم رده بذلك كله لزوم نظام الطبيعة فى الاشيا الطبيعية فمن خرج عن سيرة الطبيعة فى الاشيا الطبيعية فهى تجازى فى ردها الى المكسور النظام لان ردها الى سيرة الطبيعة ربما كان باكراه المقابل لفساده فهذه على جهة مجازاة فهذا معنى قولهم ان المجازاة فى الطبيعة واجبة فاذا كانت واجبة فى الطبيعة فلان يكون واجبة عند العقل والنفس

والبارى

والبارى اولى واحرى فمن خرج عن سيرة العقل ونظام العقل فقد خرج عن رضا الله تبارك وتعالى ولزم النفس رده الى سيرتها ولزم العقل رده كذلك الى نظامه والبارى تبارك وتعالى فى سيرة العدول موجب تقويم من لم يقبل سيرة العقل والنفس لانه نهيهم عن تعدوا افعاله فمن لم يقبل ذلك وجب عليه العقوبة بسيرة النفس ونظام العقل وعدل البارى جل وعز وان لم يكن كذلك صار الشئ الافضل بمنزلة الشئ الاخس بعينه والشئ الاخس بمنزلة الشئ الافضل وهذا خارج عن المعقول ويتكلم الملاطفين فى العقاب بكلام اشرح من هذا فقال اذا كان البارى نظم بهذا العالم بسيرتها الجميلة ورتب الاشيا بالحكمة المتقنة وجعل النفس والعقل عليهما عيانا فكل من خالف ما رتبه فقد عاندة ومن عانده طلب افساد ما نظمه ومن طلب افساد ما نظمه فقد جحد انعامه ومن جحد انعامه فقد استحق فى عدل الله التقويم والتقويم هو عقوبته فهذا معنى العقاب عنده وقال من احسن نجا ومن اسا ارتبك والكلام فى هذا غامض وقد ذكرنا طرفا منه فى الموضع الذى ذكرنا الخير المطلق والشر المطلق الفصل التاسع والعشرون

فى معرفة البارى والتوحيد يجب ان يعتقد الطبيب ان الشئ المصنوع يقتضى بالاضطرار صانعا وان المؤلف يقتضى مؤلفا ببديهة العقل وان كل حركة يقتضى ببديهة العقل محركا بالاضطرار فاذا اعتقد ذلك فقد لزمه ان يعلم ان العالم مؤلف لما يلفظ به الان اجسامها وحيوانها ونباتها كلها من اعضا كثيرة مختلفة ومن عناصر اربعة فما كان منها حيوانا وما كان غير حيوان فمن عناصر الاربعة ومن الاسطقسات والامهات وان الافلاك والكواكب قريبا مناسب التاليف مصنوع على صنعة عجيبة واشكال بديعة فقد اقتضى العالم من هذا الوجه ان يكون له مؤلف وصانع واما من جهة الحركة فان الاجسام الطبيعية تتحرك اثنان منها من المركز الى خارج الدايرة كالنار والهواء واثنان من خارج المحيط الى المركز كالماء والارض والافلاك كلها تتحرك حركة الى جهة فانها الكواكب المتحركة فى جهة حركتها فقد اقتضى العالم من هذا الوجه ان يكون له محرك فان زعم زاعم ان التاليف الموجود فى الاجسام الحيوان من الطبايع

الاربعة اعني الامهات قيل هذا خطأ لان الامهات هي اربعة تضاد بعضها بعضا والمتضادات
لا يجتمع بانفسها ولا يكون منها اتفاق متى يكون منها كون فقد دل من هذا الوجه على ان لها
مؤلفا قاهرا لجميعها بالغلبة والقهر على جمعها مع الجميع فان زعم ان الصانع والفاعل لهذه
الاشياء هو الافلاك والكواكب قلنا الافلاك والكواكب تضاد بعضها بعضا في ذواتها
وافعالها فهذا حاد وهذا بارد وهذا اسعد وهذا نحس والاشياء اذا اضاد بعضها
بعضا لم يكن منها اتفاق ومع هذا انها مصنوعة من حيث هي اجسام ومبدعة معلولة
من حيث هي متناهية فقد اقتضى من هذا الوجه ان يكون لها علة ومن حيث هي متحركة
اقتضت ان يكون لها علة محركة فان زعم ان النفس الكلية علة حركة الكواكب وعلة
كونها قلنا ان النفس تمام جسم طبيعي آلي بالقوة اي حي وليست هي تامة علة للاجسام
ومن عجز تامة من طريق انها مفتقرة الى العقل للترتيب والتميز وادراك الشيء بحقائقها
الا ترى ان افضل قوى النفس انما يلتقط صورة الاشياء الموجودة فاما ان يدركها بحقائقها
او يرتبها فليس ذلك من قواها الا ترى ان المجنون هو ذو نفس اذا افسد عقله يحس
ويتحرك ثم لا يميز ولا ترتيب لها وعقله وان جميع الحيوان لها نفس وليس لها عقول فان زعم
ان علة جميع ذلك كلها العقل قلنا العقل مفتقر في معرفة الاشياء وتوهمها الى النفس
الا ترى انه لو ولد انسان مكفوفا وهو عاقل كامل العقل لا يمكنك ان تفهمه ما الاحمر
وما الاسود وما الابيض وان لم يكن له حس المذاق لا يمكنك ان تفهمه ما الحامض وما الحلو
وما المر وهو عاقل فاذا صح ذلك فقد صح انه مفتقر الى النفس في معرفة هذه الاشياء
التي ذكرناها فاذا كان مفتقرا الى شيء فلا يجوز ان يكون علة ومحركا الى الفضل فاذا صح
ذلك وجب بالاضطرار ان يكون لهذه الاشياء كلها صانع ومؤلف ومرتب كامل
غير مفتقر الى شيء البتة محرك لهذه الاشياء لكيما يكون بنجحها الفضيلة وهو البارئ تبارك
وتعالى فان زعم انكم قلتم ان لكل حركة متحركا وكل محرك فمتحرك وهذا اعز نهاية قلنا

ان الحركة في الجسم تدل على محرك لانه حركة للاتمام وكل محرك فمتحرك اذا كان عنده غير تام
في الفضيلة وقد بينا ان النهاية في الفضيلة والتمام هو البارئ تبارك وتعالى واذا ثبت
انه التمام والنهاية فلا يجوز ان يكون وراء تمام ولا نهاية فان زعم فقال فما تقول في
تحريكه اليس يقتضي ان يكون متحركا قلنا ليس الامر كما ذكرتم من جهة انا قلنا انه اتم الافضل
فهو يحرك الاشياء كلها ولا يتحرك ومن اصناف الحركات توجد محرك لا يتحرك كحجر المغناطيس
فانه يحرك الحديد ولا يتحرك وكالشعير يحرك الدابة ولا يتحرك وكالطعام يحرك الجائع ولا يتحرك
وفي الحيوان وكالمحبوب يحرك حبيبه من غير ان يتحرك فلذا نقول ان البارئ جل وعز يحرك
ولا يتحرك ويكون فائدة تحركه الاشياء كلها الاسواقها الى اتم احوالها وافضلها لانه
مبدعها والمتفضل باخراجها من العدم الى الوجود ومثال لهذا التحريك تشوق يعني
انه تشوق بعضها الى بعض لتكملها ولا يجوز ان يكون الا واحد من طريق ان الاثنين او الثلثة
او اكثر من ذلك لا يخلو من ان يكون بعضهم مخالف للبعض مخالفة كلية او جزوية فلا يتم ان
يكون منها شيء تام البتة ولا تاليف ولا صنع ثم لا يخلوا اذا وقعت مضادة بعضها بعضا
ان يكون الكل متساوية في القوة فكل واحد منها يمانع صاحبه بمساواة القوة او يكون
بعضها اقوى من بعض فيمنع بفضل قوته عن ان يكون شيء والاشياء كانه كون بتمام منتظم
نظام محكم فيها انها اول واحد او يكون متفقة اتفاقا كليا وجزويا حتى لا يكون بينها
البتة خلاف ولا مضادة ولا مغايرة فاذا صورته فهو واحد وانما يغلط المخالف في العبارة
فان البارئ واحدة ولو انها في الف موضع وكذلك الماء والهواء والارض كل واحد منها
وان كثر وجوده في مواضع مختلفة فانه واحد وانما كثر بالعبارة لا بالمعنى ويكون بمنزلة
منزلة الاسماء فانه يقال لشيء واحد السيف والصارم والصمصام والباتر وهو واحد
كذلك يقول الله والرحمن والرحيم واسماء اخر كثيرة وهو واحد فكذلك يكون قول من يقول
ان الالهة كثيرة وهي متفقة في جميع الجهات والله على معنى واحد في التكوين والابداع

انما نغلط في العبارة وهو واحد لان الاشياء الموافقة كلها في جميع الجهات شيء
واحد وفي دلايل التوحيد كلام كثير بعضه سهل وهو كلام اهل الشريعة وبعضه صعب وهو كلام
الفلاسفة وهذا الذي اتينا به متوسط بين الكلامين يسهل على الطبع معرفته
ولولا خشية التطويل لاتيت بالكلامين جميعا على الاستقصاء وفي هذا المقدار
كفاية لمن اراد الله له التوفيق والخير واحسن من تكلم في اثولوجيا وهو الربوبية
والتوحيد ارسطوطاليس ثم برقلس وما من فيلسوف الا وقد تكلم في هذا المعنى
بكلام حسن **الفصل الثامن والعشرون** في العزايم والطلسمات وعلى اي
معنى قال من قال بها اما القول في العزايم والطلسمات فلا يصح الا لمن اعتقد ان للكواكب
قوى يسمى روحانيات الكواكب وانها في العالم وكل روحاني لكوكب من الكواكب
فانه يسير بسيرة ذلك الكوكب ويؤثر تاثيره فان كان الكوكب سعدا خيرا
كان الروحاني خيرا سعدا فالعزايم والرقى هي تضرع الى تلك الروحانيات للمعاونة
وتضرع اليها لدفع الاذية فالبخورات الهيوكلية فانما هي تقرب اليها والى الكواكب
الا ترى ان البخورات مختلفة فالصابية تبخر لكل كوكب بحسب طبيعته فيوم السبت
يبخرون لزحل بالشعر والزفت والشحم الفاسد والعظام وفي يوم الثلثا يبخرون
للمريخ بالكندر ودم الاخوين والدم ويوم الجمعة يبخرون للزهرة بالمسك والعنبر
والاشياء الطيبة والكافور ويلبسون لكل يوم لباسا على لون الكوكب
الذي هو صاحب ذلك اليوم وبحسب طبيعته فيوم السبت يلبسون الثوب الاغبر
والاسود والثلثا الاحمر والاصفر والجمعة الاخضر والابيض ولون الورد والممتزج
فهذه كلها تقربات الى الروحانيات والكواكب والعزايم الفاظ مؤلفة بكل لسان
على سبيل التضرع والمسئلة والفاظ مؤلفة على التهديد فهم يتضرعون ويسئلون
الروحانيات الخيرية ويهددون بها الروحانيات الشريرة ويصح الرقى ايضا

لاهل الشرائع لانهم يؤمنون باسم الله واسماء الملائكة على الشياطين والجن والروحانيات
الشريرة عند الصابية هم الشياطين والروحانيات الخيرة هم الملائكة فاما من لم يكن
من اهل الشرائع ولم يعتقد الروحانيات الكواكب فان العزايم والرقى لا يصح
عنده واما الطلسمات فيصح على مذهب من اعتقد افعال الكواكب وتاثيراتها
في الاشياء الطبيعية والاشياء النفسانية ويعتقد انها علة للطبيعة والامهات
والامتزاجات وكون الاجسام فان اصحاب الطلسمات يزعمون انا اذا اردنا
حفظ مدينة عن عدو يخربها فرصدنا لشانها طالعا يكون الشمس منه في موضع يدل
على العمارة والسلطان والملك فيكون الكواكب السعد منها في مواضع يدل على
سعادتها ويكون الكواكب النحس ساقطة عن اوتاد الطالع فيصور صورة يحاكي
صورة تلك الكواكب الدالة على ما ذكرناه في شيء يمزجه من الطبايع على مزاج طبايع
تلك الكواكب ثم يرسم عليها صور تلك الكواكب وصور الكواكب التي بين تلك
الكواكب وبينها مودة وقبول واتفاق ثم يجعلها على تلك المدينة وينصبها بنصب
الاشياء التي يوقف بها الساعات وانتصاف النهار فيكون تلك الصورة
حافظة لتلك المدينة ولاصحاب الطلسمات مذاهب غريبة في امر الكواكب
والافلاك فعندهم ان الافلاك يرتفع عن مركزها في كل مدة معلومة ثمان درجات
ويكسر واشباه ذلك من عجايب الاعتقادات لمن اعتقد مذاهبهم وراى
رايهم اثبت امر الطلسمات واما العين الذي نذكر انها تصيب الانسان فتمرضه
او تقتله فحجة من يرى ذلك انه يقول يرى حجر المقناطيس يجذب الحديد والحجر
الذي يسمى باغض الخل اذا وضع في الخل طار منه والذي يسمى عاشق الخل وهو
قشر بيض النعام اذا وضع بالبعد من الخل طار الى الخل والوانا كثيرة من
خواص الاشياء ونرى رجلا يكون من خواص حسده اذا راه الاكل توقا من الطعام امرضه

والرقية

وافسد معدته واو اذا اكل ذلك الطعام بعينه قوى معدته ونفعه فاذا كانت الخواص موجودة فى الاجسام التى لا حس لها موجودة فى الحيوان الحساسة فليس بمنكر ان يكون انسان من الناس امتزجت عناصره امتزاجا يكون خاصته انه اذا نظر الى الحيوان بطريق الحسد والمعادات امرضه او قتله ومع هذا فقد ذكر بعض الاوايل ان نوعا من الحيات من خاصيتها انها اذا نظرت الى ساير الحيوان قتلت بالنظر وان سكم فى بحر مصر اذا اخذه الصياد بيده ارتعد فيسمى رعاده لهذا المعنى وان سمكة فى بحر اول اذا اكل الانسان منها رأى احلاما منكرة ردية فاذا صح ذلك من خواص الاجسام والحيوان فليس يمتنع ان يكون انسان ما يمتزج مزاجا يكون خاصيته الاضرار بالحيوان عند النظر فهذا اكثر ما تكلم الناس فى امر الاوهام والطلسمات والعيون وجمعه الطبيب ذلك على طريق السماع والحكاية والامكان

الفصل التاسع والعشرون

فى الجزو والكل وما يجب ان يعرف الطبيب ايضا الجزو والكل لان جالينوس يذكر اوقات المرض الكلية واوقات المرض الجزوية فيجعل للجزوى اوقاتا مثل الكل ومعنى ذلك ان حمى الربع اوقاته الكلية هو من عند ما يبتدى فيقال زمان الابتداء ووقت الابتداء ثم زمان التزيد ثم زمان الانتهاء ثم زمان الانحطاط فهذه اوقات كلية يعنى ان حميات الربع من اولها يبتدى الى ان يزول لها هذه الاوقات على مقدار ادوارها قلت او كثرت وكل نوبة يرد فلها هذه الازمنة يعنى الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط فهذه اوقات جزوية وتلك اوقات كلية فمن هذا الموضع يلزم الطبيب ان يعرف الجزو والكل كما نقول الصغير والكبير لا يفيد معنى حتى يضف الصغير الى ما هو اكبر منه كذلك الجزو لا يفيد معنى حتى يضف الى ما هو كله لان الجزو جزو لكل ما والكل كل لاجزاء ما فلا يجوز ان يقال على الاطلاق جزو وكل حتى يعين جزو اى كل هو وكل اية اجزاء من الاالعام فانه يقال

الكل بالاطلاق لانه كل لجميع الاجزاء فاذا صح ذلك فلا يجب ان يسمى الطبيب نوبة من الحمى جزوا من المرض ووقعة جزوا حتى يعرف ان لها اوقاتا فى يسمى دورا واحدا جزوا من تلك الادوار واوقاته جزوا من جميع اوقات الادوار كلها وكذلك اذا جاز الى المرض الدايم المطبق لا يسمى يوما من ايام المرض عند ابتدا جزوا حتى يتم اياما لانه قد يجوز ان يكون الحمى حمى واحدة فيحصل الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط فتصير ساعتها اجزاء الادوار لانها واحدة يوم مثل حمى يوم

الفصل الثلثون

فى معنى قول جالينوس نفس بليدة ونفس ذكية بالاطلاق حتى قال المريض اذا كانت نفسه بليدة فمن علاجه ان يفزع فان فزعه مما ينبه نفسه فيذكو او يستحم القوى الطبيعة على المحب واذا كانت ذكية جزعة فيجب ان يسكن الطانينة حتى يامن ويستحم القوى الطبيعة على ترتيب واختلف الناس فى قوله هذا فقال بعضهم اراد به والانفس البهيمية كالحيوانية والنباتية فانها يكون بليدة لانها متحدة مع المادة فاما النفس الناطقة الكلية فلا يجوز ان يقال لها بليدة او ذكية فاما بليدة فلا يجوز ان يقال لها بليدة او ذكية فاما بليدة فلا يجوز ان يقال لانها مفارقة للمادة ابدا او تامة واما ذكية فلا يجوز ان يقال ايضا لانه يقع عليه ان يقال ذكيه اذا جاز ان يكون بليدة الا ان يقول لها الانسان على طريق المجاز وقال اخرون انه اراد النفس الكلية غير ان الذكاء والبلادة اضافهما اليها بالعرض من طريق الة المزاج اذا كان بليد او قوا الطبيعة بليدة فان فعل النفس فيها بليد فعل الحقيقة ترجع البلادة الى النفس البهيمية والقوى الطبيعية غير انه يضاف الى النفس الكلية بطريق العرض

الفصل الحادى والثلثون

فى الرعاء والتضرع قال جالينوس ما ادرى ما جوهر النفس والعقل والبارى غير ان التضرع والابتهال ورفع اليدين بالخشوع يزيل الفزع حتى ان قوما يحصلون فى لجة البحر وما غدم الغرق فيبتهلون ويتضرعون ويرجعون

بالخشوع ايديهم مرافرجهم ويتخلصون ثم ذكر ان عندهم مواضع يجير الهيا العليك
الذي قد طالت علته وازمنت فيتضرع ويبرا فيبرا برهان لسيره وهذا القول من جالينوس
يتاول على وجهين اما ان يكون تكلم به على طريق مداراة العامة حين علم انه لا يمكن ان يبين
لهم ويعلمهم جوهر العقل والنفس والباري جل وعز وانه ان رام ذلك وقع في مثل ما وقع
افلاطن ان الناس كادوا ان يقتلوه كما قتلوا سقراط حين كلمهم في ان الانسان
عالم بالقوة وان كان جاهلا بالفعل وانه جاهل عالم حتى اشتغل عنهم او يكون تكلم به
قبل ان يبحث بحثا فلسفيا فلما بحث رجع عن هذا الراي ومما يدل على ان هذا صحيح
انه يقول في كتاب البرهان ما لا يفسد بجوهر النفس فلولا انه عرف جوهر النفس لما ذكر
هذا الذي ذكره وكما ذكر في تفسيره للمقالة الثالثة من الثواليس وبرهن على ان
النفس لا تفسد ولو قد حسنا هذا من قول جالينوس فنحن نبين مذاهب الاوايل في
التضرع والدعا والنذور ورفع ايديهم الى فوق اما تضرعهم ودعاؤهم فيصنع لان من
شان النفس قبول الحق والعلوم ومن شان العقل قبول الصدق والترتيب فالله تعالى
يجود ويرحم ويكون بالنفس ما يجمع اذا سمعته وبالعقل ما يميز الافضل من الاخس وينساق
الى الفضايل فالعقل اذا ميز فاصل وباد؟ الله وسيرة العقل ما يرحم ويتعطف
فالله تبارك وتعالى رووف رحيم فاذا صح ذلك وعلمت النفس ان في تضرعها ودعائها
اسباب وجه الصلاح والنجاة وهو الذي يقال له التوفيق واذا علم العقل صدقنا
فيما نناجيه سددنا ورتب امورنا وهدانا وقوى النفس على معاونتنا وهذا الذي
له البحث واذا علم الله تبارك وتعالى صدق طرقنا وقلة حيلتنا واعترافنا بالنقص
منا واقرارنا بربوبيته افاض علينا الرحمة وهو الذي يقال له الصنع واعتقد بها
بعض الاوايل من اصحاب افلاطن ان ما وقع من حركات الفلك واقسام الكواكب
في احوال الانسان فان التضرع والدعا لا يدفعه واعتقد افلاطن ان جميع افعال

حسن الذكر حسا فهو حال
والى سائر جهه ومنه قوله لما
وهنا ما من لدنا ه

الكواكب وتاثيراتها اذا وقعت للانسان بالكره دفعها بالمشية وعنده
ان الكواكب مبدعة وانها انما صارت سرمدية بالمشية فهو تعالى جده يدفع
افعال الكواكب وحظوظها واقسامها وتاثيراتها بالمشية فعلى هذا المذاهب
ومذاهب الشريعة كلها ينفع الداعي المتضرع والنذور ربما يجري هذا المجرى
فاما رفعهم الايدي الى الفوق فانهم راوا الما اشرف من الارض والهوا اشرف
من الما والنار اشرف من الهوا وان هذه الكواكب اشرف من هذه الامهات
لان ما تركب من الامهات يفسد والكواكب لا تفسد ولان في هذه الامهات
مظلم ومكدر وان الكواكب نورية صافية فعلموا انها افضل من الامهات ثم
علموا ان جهة فوق اشرف وان النفس والعقل اشرف من الكواكب فلالحاظ الاشرف
الشي الاشرف رفعوا ايديهم نحو الجهة الاشرف بالقياس الى ما ذكرناه فهذا ما ذكرنا
في الدعا والتضرع فاما مذهب الصابية في التضرع والقربانات في جميع ساعات
النهار وما يعتقدونه في الكواكب وروحانياتها والفلك والملائكة والالهة
والاله الواحد الذي هو اله الالهة وكيف يصل الدعا الى كل واحد منها فطويل لا حاجة
بالطبيب الى معرفته **الفصل الثاني والعشرون** في العدم المطلق والعدم المقيد يجب
ان يعتقد الطبيب انه لا يجوز ان يكون شي له مادة وصورة لا عن صورة ومادة
وانه من المستحيل في العقول ان يكون شي لا عن شي وان الهيولى موضوعة لجميع المتضادات
بالسوا وان العنصر طينة لكل ذي طينة وان الصور محفوظة عند الله تبارك وتعالى عنها
يكون الصور فان سئل اهي قديمة مع الله او لا اجاب بان كل شي سوى الله مبدع
محدث فكانه جل وعز ابدع العقل والنفس والعنصر والصورة والكواكب
والافلاك والامهات ثم مزجها وخلق منها الحيوان والنبات فاذا اجاب بهذا
لم يكن عليه معترض ثم يبحث عن المبادي بحسب راي ارسطوطاليس والى افلاطن وجالينوس

بحسب ر

ر
محفظ

فان بعضه قريب من بعض فاذ اصح ما ذكرناه رجعنا الى دعوى من يقول العدم وان شيء
يخرج من العدم الى الوجود لا من شيء فعلنا انه لا يعرف صورة العدم وعرفناه ان
العدم على وجهين اما عدم عندنا بان لا نراه ولا نعرفه وهو غير عدم عند الطبيعة والكوكب
وعند النفس والعقل وعند البارى تبارك وتعالى فيخلق ذلك الشيء ويكون مخرجا من العدم
الى الوجود فاما هو عدم عندنا وعند الطبيعة والفلك والنفس والعقل وعند البارى جل وعز
فهو عدم مطلق لا يكون منه كون البتة ولا يخرج الله تبارك وتعالى من هذا العدم شيئا الى
الوجود ولا يعتقد بانه وبمعرفته ولعل قائلا يقول ليس للطبيب حاجة الى معرفة ذلك
ولا يعلم ان فى اراء الاطباء انه لا يجوز ان يكون علة لا عن سبب ولا يجوز ان يكون سبب
لا عن موجب له وانهم تنازعوا فى ذلك لان بعض الاوائل من السوفسطائية ناظر فى
ان العلة تحدث لا عن شيء ولا عن سبب وطول فى ذلك فيما ورد عليه انه لا يجوز ان يكون
فى العالم شيء يحدث لا عن شيء فالطبيب الذى ليس بفيلسوف يحتاج الى معرفة هذا المقدار ليعلم
ان كل شيء يحدث فهو عن حد له وان العدم المطلق لا يكون منه شيء البتة الفصل الثالث
والثلثون فى ابتداء المداواة اول ما يدخل الطبيب الى العليل وبيان ما يحتاج الطب بالمسئلة
والحدس القاطع من النبض والقارورة والبراز واحوال العليل وفعل اعضائه الطبيعية
لما كانت العلة تزيد وتنقص بحسب اسباب الفاعلة وبحسب الزمان والوقت من السنة
وتختلف مداواتها بحسب عادة المريض وصناعته وجب ان يعرف الطبيب جميع ذلك حتى
يمكنه التقدم والمداواة فيجب عليه اذا دخل على المريض ان يعرف اولا ايام المرض العدد
ويسئل عن السبب ويستخرج نوع المرض ثم يسئل عن حركاته ويميز بين حركة يوم وحركة اليوم
الاخر الذى يليه واليوم الذى بعده فان راى حركات هذه الايام الثلثة واحدة متساوية
ولبث الحمى ان كانت العلة حمى لبثا واحدا علم ان العلة قد انتهت كانت الايام قليلة
او كثيرة وليس ينكر ان يكون الابتداء والتزيد والانتهاء فى ثلثة ايام بل فى يوم واحد فيداويه

على حسب ازمنة المرض واذا اراد ان يعرف قصر المرض من طوله نظر الى النبض باستقصا
وحصل منه نوع النبض والى قارورته وبرازه فيحصل منهما صلاحهما من فسادهما ثم
يعرف ذلك فى يوم الثانى والثالث فان راى فى النبض زيادة صلاح مثل ان يكون ضعيفا
فيقوى او صغيرا فيعظم او مختلف الوزن فيحسن وزنه او مختلفا غير منتظم فينتظم على اى نوع
من الاختلاف او يكون متفاوتا فيتوفق ثم ينظر الى قارورته وبرازه فان تغير الى الصلاح
مثل ان يكون الى رقة حادة فيختلط يسيرا او يجد فيظهر النضج او شدة القوام فيحسن
قوامها او كريهة الرائحة فتزول الكراهة وفى البراز ان يكون منقطعا فيلتئم او متفرقا
فيجتمع فيعلم بعد اليوم الثالث ان المرض قصير وبعكس ذلك يعرف طول المرض هذه مما يحتاج
الطبيب ان يسئل المريض عنه فاما ما يسئل المريض عنه فهو ان يسئله هل يجد وجعا فى
شيء من اعضائه ثابتة او متحركة فاذا ذكر وجعا فى عضو من اعضائه علمت ان معظم المرض
فى ذلك العضو وان الفضل الذى ينصب على الفضل فى الحمى ينصب على فضل ذلك
العضو فاستفدت من هذا السوال انه يقوى ذلك العضو اما بالنطول الحار او البارد
او بضمده بحسب ما يوجبه مزاج المريض وجوهر علته ثم يسئله هل ينام نوما مستوفى او ينزعج
فى نومه وينام على غير ترتيب فان ذكر نوما موادعا هادئا فقد ابنت ان مزاج
دماغه لم يتغير تغييرا اثر فى نومه فاستفدت من هذه المسئلة مع عدم تزايد المرض
انه يبرء سريعا وان قوته لا تحل لان القوة تحل فى المريض بالسهر والالم والاستفراغ
المفرط وجنس نوع المرض ثم يسئله عن شهوته فان صحة الشهوة تدل على سلامة اعضاء
الغذاء وصحة القوة وانه يحلل الفضول عن البدن وتحتاج الطبيعة الى عوضها وفى ذلك
سلامة حركة المرض ويستعمل الطبيب فى مداواته عند ما يرد اكثر اسباب المرض وهى
القوانين الستة وهى الهواء المحيط والحركة والسكون والنوم واليقظة والماكل والمشرب
والاستفراغ والاحتقان والاحداث النفسانية فان الاسباب للمرض ليس يخلو من ان يكون

بعض هذه الستة عونا لها او عليها فيقصد الى تغيير ما يمكن تغييره من هذه القوانين ثم عند سقيه الدواء او اطعامه الغذاء او تدبيره لازالة المرض يعتبر هذه القوانين الستة الاخرى وهي السن والمزاج والبلد والوقت من السنة وعادة المريض وصناعته فاذا عرفت هذه الستة كانت مداواته بحسب ذلك في مقدار ما يسقى ويطعم واقدامه على ذلك او تركه ولا يغفل عن هذه الاشياء الاربعة فان بها يتم المعالجة وهي تعديل المرقد بحسب ما يوجب العلة وتطييب روايح الموضع الذي يرقد فيه وتجويد الاغذية والادوية واختيارهما واختيار الخادم والخادمة فان بها يتم المعالجة

الفصل الرابع والثلثون في الاستعانة بحركات الكواكب وتاثيراتها ومعرفة المرض منها عند المداواة

يجب ان يعرف الطبيب بالاضطرار شيئا من النجوم مقدار ما يعرف عند معرفة ابتداء المرض بالحقيقة حال القمر وباي كوكب كان يتصل ومع اي كوكب كان وكان منحوسا او مسعودا ويعرف احوال هذه الكواكب المتحيرة فان اقتراناتها وسائر احوالها في سعادتها ونحوستها وتشريقها وتغريبها يؤثر في المرض والمريض هذا اذا لم يعرف الطبيب مولد العليل فاما اذا عرف مولده وعرف ابتداء هذا المرض نظر الى الكواكب في اصلها ومواضعها وتحصيل احوال البيوت ثم ينظر في وقت المرض الى انتهائها واحوالها واحوال بيوتها وينظر الى طالع وقت المرض اما بالحقيقة واما بالحدس فانه اذا عرف ذلك عرف ما يؤول اليه حال المريض وطول المرض وقصره ووقت البرء وغير ذلك فينتفع به او ينفع المريض ويجهد ان لا يدخل الى المريض الا بطالع محمود وان لا يسقيه الدواء الا بما جود ما يمكن من الطالع وان كان راقدا في موضع في وقت رديء نقله عن ذلك الموضع الى موضع آخر بطالع محمود ثم لا يترك اوا الكهانة والزجر عند الدخول الى المريض مثل النظر الى الاشياء الحسنة والوجوه السعيدة والاصغاء الى الالفاظ المحمودة وما يتيمن من الحيوان المحمودة في خلقتها واختلافها فمتى اتفق له هذا تمهد اشياء محمودة من الى

طرق

طرق الكهانة والزجر والفال عند الدخول الى المريض فهو لا شك بشارة بالخير وتحل عنه من الاغنياء ينظر في هذا الفصل وهو لا يعرف من العلوم الا اساميها دون معانيها فيظن انه هزل او خطاء ولا يعلم ان جميع الفلاسفة قالت به فبعضهم ردها الى تاثيرات الكواكب وبعضهم ردها الى افعال النفس وتمم العون معرفة النجوم للطبيب وكيف لا يكون كذلك والكواكب وحركاتها علة لجميع المتكونات والفاسدات وكيف لا يجب معرفة حال العلة عند البحث عن احوال المعلول وهل هو الا كالبحث عن سبب المرض عند البحث عن المرض

الفصل الخامس والثلثون فيما يجب ان يكون عليه الطبيب في دينه واخلاقه وادبه وغير ذلك من احواله يجب ان لا يوثق بالطبيب حتى يكون فيلسوفا صحيح الاعتقاد جيد الدين عارفا بالعلوم الالهية واو المعاد والثواب والعقاب كثير الاجتهاد فيما يعتقده من دينه عفيفا صالح العفاف صحيحة صادق اللهجة رضي الاخلاق كثير الرحمة لجميع الحيوان وافر الرغبة في اكتساب الاجر والذكر كافا الاذى صاين العين عن محارم الناس واللسان عن الوقيعة والنميمة والقلب الوف متودد ساكن النفس حسن التواضع متنع مقتصد ولا يكون شرها في ساير احواله نهما ولا حريصا على الطعام والشراب ولا يجالس العامة البتة ولا يناظر الا بالطب والنجوم والفلسفة اصحاب الشرايع ولا يطعن على الاديان ولا يستهزئ بالجهال ولا يذكر حرمة احد ولا يضحك في غير موضع الضحك ولا يبوح باسرار الاعلاء ولا يقول فلان يعيش او يموت ويقول الجميل في كل ما يسئل عنه ويكون نظيف الثياب طيب الرايحة حسن النطاقة يحمل مقدار حاله لا يكشف راسه ولا يطول شعره ولا يرطله ولا يذيل سراويله ولا رقعة تكته ولا يلبس شيئا مشهورا من الثياب المشهورة ولا يشرب الخمر ولا يحقر المريض ان الح عليه بالمسئلة ويقبل عليه اقبالا حسنا ويسوي بين صعيقهم وغنيهم ويتقرب الى الله في مداواة الضعفة منهم وان اختلف الى المريض معالج غيره فلا يكلف

واصافها

بالرد على قوله وان كان مخالفا لك في الطريق ولكن يعتمد عنده اوليا المريض برفق
ان ما يذهب اليه يولد على المريض كذا فان قبلوا والا كررت عليهم ذلك ولا يترك من النصيحة
ما يمكنك وتناول في كل ذلك التقرب الى الله سبحانه فان كانت العلة بحيث يختلف طرق
معالجتها ورايت انت في معالجتها طريقا وركب غيرك فيه طريقا آخر فان كانت هذه
العلة من الاعلال التي يجلب لصاحبها عند اختلاف المعالجة بلاء عظيما كالجدري مثلا التي
ذهب قوم منهم الى اباحة تناول الاشياء الحارة في ابتداء الامر ليخرج العلة الى سطح
البدن سريعا وذهب قوم منهم الى ضد ذلك وهو التبريد وهو اسلمها ومثل استعمال
الملح فيها للشف ومثل الامساك عنه لئلا يتولد على صاحبه الغشي وكالتبريد والتحليل التي
يستعمل القوم في الاورام على اختلاف معالجاتهم فاياك ان تشتغل عند ذلك بمعالجة
من يحضر العليل معالج غيرك فربما يتولد على صاحبه ضرر عظيم عند اختلاف الادوية
بعضها مع بعض لتخلف افعالها ولا تترك من انذار اولياء المريض بما يخشى من اختلاف
المعالجة في انواع المرض من الضرر العظيم فان قوما قد هلكوا بذلك وعليك بالسكون
والوقار في جميع احوالك والتستر لسيرة العقل والبادي سبحانه ولا تحضر مجالس الشرب
واللهو ولا تتحرق في المشي ولا تجالس الا اهل الصدق والعدل ولا تجالس السفهاء والغواة
ولا تظهر الاشتغال بالشراب والقصف ولا تخفوا المريض ولا تسالوا عنهم في الاوقات
التي عوده ولا تخلف الموعد ولا تغفل الحضور من في يجاب عليه وتتزوج وتتولد ولا تنظر
الى الغلام امرد ولا تعاوده ولا تطالب العليل وهو في شدة مرضه فان دعت الضرورة
الى مطالبته لقلة حاله جعل ذلك في اوقات صلاحه تعريضا باحسن لفظ واجمله وليكن العليل
ولا يستغله وان حملته حاله ان لا ينطق في هذا المعنى تركه الى ان يبرا ويغذيه بالغذا الصحيح
فان اعطى عفوا والا لم يشكوا العليل وصبر عليه ولم يقطعه فان مثل هذه الاخلاق مما
يشرفه ويذكر بعلو الهمة وكبر النفس فيجزل عطيته ويحمد سيرته ولا يتجاسر على سقي الادوية القوية ويحذر

الحجارة

الجنايات ويحذر من المداواة كلها اعنفها واسلمها ولا يسقي الحبالى ولا يفصد هن
لا في الثلثة الاشهر الاول ولا المتوسطة ولا الثلاثة الاخيرة فان دعت الضرورة
واوجب صورة المرض اخراج الدم جعل ذلك في الثلثة الاشهر المتوسطة فاما في الطرفين
فلا يقدم عليه البتة ولا يبيع السم ولا يدل عليه ولا يذكره بين يدي الجهال ولا يدخره
ويبيعه وان اتسعت حاله بشرا جميع الحجامة واحراقه وابطاله ودفنه ففعل ذلك وانفق
بحسن الثواب وجميل العوض ولا يتكبر على الفقير ولا يمنع من استماع وصفه ويصبر عليه
الى ان يستوفي ما يصفه ويذكره ولا يفرق في المداواة بين التابع والمتبوع وبين
الغني والفقير ومن الخامل والمذكور ويكون بآرائه الجميع ولا يخون المحنة ذلك في الادوية
ولا يعطي الادوية من عنده واذا وصف دواء افهم السامع وكرر عليه واستعاده
لئلا يقع عليه الغلط فيما يسمعه كالفرق من البنج والبنج ومن الشنكار والزنجار
ونحو ذلك الطرفين فيهلك العليل في سوء الاستماع ولا يشق بصيدلاني ردي الدين
والمذهب ويعرف مذهب من يعالجه في الادوية وامر العليل في ماكوله ومشروبه
لئلا يكون من هؤلاء الذين يعتقدون اباحته ومن يخالفهم في مذهبهم ولا ينظر في
شي مما يبطل صحة الاعتقاد ولا يركب ان ارتقت به الحال الى المركوب الا حسنها
خلقه واعتدل مشيه ولا يكون مسافها في مماكسه ولا يركب قطوفا البتة ولا يغفل
عن التطرق باحسن لفظ فان غفل فاحتاب انه ما لم يرى الاعتذار اليه وان كان ما
يجوز جاسوس الادب احتمله ولم يجازه عليه ولا يستعين على من يروم ظلمه كالاشراف
والقواد والجند بل يتالفه ويصالحه ويكثر فكرته في العواقب ويكره العاقة ويصل
الرحم ويعود المرض من اهله وان كان في جواره مريض يعلم ان من يوظل اليه من
الاطباء يخفى علمه لم يترك تعهده وان كان لم يستغن به فان اراد مقابلته على تعهده فائدة
امتنع من قبولها اشد الامتناع ليعلم منه ومن اخلاقه ايثار النفع وان كان به

مرض شبيه عند العامة مثل صفرة اللون وسوء المزاج والهزال المفرط او النحو والعطش
او ما شابه ذلك وكان الى اصلاحه بالحمية والمداواة سبيل لم نغفل عنه والاستهانة
به فانه مما يضع من الطبيب ومتى اراد تاديب مملوك او غلام او سائس او خادم
ما يلزمه تاديبه ولا يمكن العفو عنه لا يؤذيه بحضرة من الناس ولا يسرف في تاديبه
ويقتصر منه على اقل ما يكفي ويتشاءم من جميع الناس حتى يسلم منهم ويستعد ان امكنه
عنده الادوية صحيحها للهبة والمنحة والصدقة لا للبيع فان احوجه سوء الحال الى بيعها
لم يبعها الا بما لا يكون فيه تعاسر ويعتقد حسن خصال العفو عن المذنب والنصح لكل
احد وصدق اللهجة والرحمة لجميع الحيوان والبر بالمكرم ويجعل شعاره التقوى والاقدام
على ما لا يحسن ولا يانف من المشورة واخذ راي من هو افضل منه وان دخل الى
مريض ودخل معه عدة من الاطباء في درجته او دونه او افضل منه واشار غيره عليه
الحق شهد له بذلك وان اشار بما ليس بحق لم يجبه ولا يشنع بل يقول فيحال ويتم له
عذرا ان امكن ان يتاول ما قاله قول وكلي او نزر ان يكون هذا واثبتة بلغة او بكون فان لاجله
الناقص عرفه موضع الخطا برفق فان لم يقبل ولا حجه وخشي من جنايته على المريض
بيّن للمريض واوليائه ان ما يقوله او فق واصلح باحسن ما يقدر ان يبينه وان كان
في طبعه ومزاجه شيء من الخلق هادا او شرا اصلح اخلاقه بالفلسفة فان اصلاح
الاخلاق ممكن ولا يستقل الكبير من الذنوب بل يستعظم اليسير منها ولا يولع بخاتم اذا
جلس في ناديه ولا تنقص لحيته ولا ياخذ منها ما يبين للناظر نقصانها ولو ذهبنا
نصف جميع ما يجب ان يكون عليه الطبيب لطال الفصل واحوان يعني بعد ما ذكرناه
ان لم يكن فيلسوفا فانه يحوي جميع ذلك وما هو اكثر منه ونسئل الله التوفيق

الفصل السادس والثلثون

في الصحة والمرض من طريق الحد تكلم الاطبا فيهما فاما في اي
جنس من الحركات والتغيرات يجعلان فلم يتكلم فيه طبيب على الجب وانما بين ذلك على الحب

ارسطو

ارسطوطالس في المقالة الخامسة من السماع الطبيعي حين بين ما يتغير على كم وجه
يتغير فتكلم في الصحة والمرض وطرف من الكون والفساد واشبع القول في التغير فاما
من جهة الحد فيقال ان الصحة هي استقامة الافعال الطبيعية مع صحة المزاج والاعضا
وحد ايضا بان قيل الصحة هي الاحوال الطبيعية ودوامها على الاستقامة في الاعضاء و
الافعال وحد المرض بان قيل المرض حالة واقعة ببنية الاعضا مانعة لها عن افعالها
الطبيعية منعا كليا او جزويا وحد ايضا بان قيل المرض تغير الافعال الطبيعية اما من
جهة المزاج او من جهة الاعضا او منهما جميعا وحد ايضا بان قيل المرض تغير القوى
الفاعلة للصحة واي واحد من هذه الحدود حدت به الصحة والمرض فهو كاف فاما المرض
اي تغير هو فهو تغير الصحة الى المرض او تغير المرض الى الصحة فاما الحركة فهو تحرك الجوهر في
قبول الضد اذ المرض لان المرض ضد الصحة في معنى دون معنى والجوهر موضوع لقبول
المتضادات وقد يقال المرض هو حركة في الكيفية من الجوهر وهو في الكيفيات الانفعالية
فاذا تحرك الجوهر لقبول الضد فعل هو بالقسر او بالطبيعة فيجب ان يعتقد الطبيب انه
بالقسر لانه اذا كثر الضد احال ضده الى نفسه او افناه كالحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة ونعتقد ان بين الصحة والمرض فصلا وان الصحة والمرض متضادان
من وجه وانما اذا اخذا على انهما كون او فساد فليس يكون فيهما تضاد لانه شيء واحد
مثل الفساد فنحصر شيئا في التضاد ههنا لا يقع في الصحة والمرض بل يقع في الكيفية
ومتى كانت اجناس الامراض ثلثة تغير المزاج وتغير الهيئة او تفرق الاتصال وجب
ان تكون الصحة اعتدال هذه والمرض تغيرها او تغير بعضها

الفصل السابع والثلثون

في الموت والحيوة قد الحيوة بان قيل الحيوة بقا النفس الحيوانية والنفس الحسية
والنفس الطبيعية على احوالها الطبيعية في الجسم الحيواني وحد ايضا بان قيل الحيوة
حركة النفس الحيوانية والحسية والطبيعية في الجسم الحيواني لا تمام الى نهاية ما وحدت

ايض بان قيل الحيوة هي سلامة البدن من الاستحالة والقوى من الفساد
والكيفيات من التغير في الجسم الحيواني وقد حدوا ايض بان قيل الحيوة سلامة
النفس والاحساس وحدوا بحدود كثيرة يطول تعديد ما ذكرناه في اعتقاد الطبيب
حده فاما الموت فقد حد بانواع من الحدود منها ان قالوا الموت استحالة الى الفساد
كلية للجسم الطبيعي ومنها ان قالوا الموت سكون الاعضاء وضعفها عن قبول النفس
الحيوانية وسائر القوى وحد ايض بان قيل الموت سكون دعائم الجسم الحيواني
وكلية القوى لما عند فساده وحد ايض بان قيل الموت موت القوى التي كانت
حيوة الجسم الحيواني ومن طرق اخرى ان قيل الموت سكون المثلثات التي
كانت الصحة بائتلافها وحد ايض بان قيل الموت فساد تاليف الاعداد التي
لذلك الجسم كان حيوته بانتظام تلك الاعداد وتاليفها وانما حدوا بذلك لان
عندهم ان النفس مركبة من اعداد تاليفية وجميع هذه الحدود صحيحة قريبة بعضها
من بعض وما يعتقده الطبيب اعتقادا اسلم منه فيجب ان يكون الموت هو
استحالة كلية الى الفساد للجسم الطبيعي

الفصل الثامن والثلثون

في الحركة اهل هي ازلية ام محدثة الناس في هذا الراي على مذاهب مختلفة عند ارسطوطاليس
ان من اعتقد ان الكل محدث اعتقد ان الحركة محدثة ومن اعتقد ان الكل قديم
ازلي لم يزل اعتقد ان الحركة قديم ازلي لم يزل ومن اعتقد ان الكل يكون مرة ومرة
لا يكون اعتقد ان الحركة قد تكون وتبطل حتى لا تكون ورد على كل من هؤلاء وبين فساد
اقاويلهم والذي يجب ان يعتقده الطبيب هو شبيه بمذهبه وهو ان الحركة في الكل كالحيوة
في الجسم فكما ان الجسم الحيواني لا يكون حيا الا بالحيوة كذلك العالم لا يكون الا بالحركة واذا
كان الزمان قديما وهو عدد الحركة فالحركة اذا قديمة واذا كانت الحركة عرضية في الاشياء
المتحركة من الطبيعيات فيجب ان يكون جوهرية في شيء والنفس محركة الكل وبها يتحرك

كل

كل متحرك بطريق العرض كانت الحركة او بطريق تحرك الذات او بطريق تحرك
البعض والنفس ازلية فالحركة اذا ازلية واذا كان التكون وقبول الهيولى
الصور غير متناه والى لا نهاية والتكون لا يكون الا بالحركة ولا تقبل الهيولى
الصور الا بان يحركها لها فالحركة اذا ازلية ويظهر في المتحرك بالاضطرار وقد
يظهر في المحرك وقد لا يظهر ومثال الحركة في المحرك مثال الاسخان في النار والتبريد
في الماء يتعدى الى المنفعل لها كما يتعدى حرارة النار الى المنفعل ثم قد يتحرك
المتحرك بها لانفعاله لها كما يسخن الشيء لانفعاله بالحرارة وفيها كلام طويل والمتعلم
يكتفي بهذه المقدار

الفصل التاسع والثلثون

فيما لا يجوز توهمه من الاشياء هذه
مسئلة غريبة جدا ولاجلها خرج كثير من الاوائل الى السفسطة وهو انهم قالوا
يجوز توهم جميع الاشياء حتى يجوز توهم السراج غير السراج والظلمة التي نراها
ظلمة يجوز ان يكون ضياء والضياء ظلمة واخرج هذا بعضهم الى ان قالوا ايضا
في الادلة فقالوا متى ما قام الدليل على شيء فانه يجوز ان يتوهم انه على خلاف
ما قام عليه الدليل فان الادلة المقابلة لهذه الادلة التي قامت لصحة هذا الشيء
شيء مثلها مكافئة لها حتى طعنوا في البراهين التي ليست هي ماخوذة من الاشياء
الرياضية كالعدد واشباه ذلك فقالوا يجوز ان يكون المقدمة المسلمة غير مسلمة
ويتوهم انه يمكن بيين فسادها وهذه المقدمة اذا لم تكن ماخوذة من الرياضيات
وبين شيخنا الحسن بن عون ما لا يجوز توهمه واطلق الطعون عليه فقال اذا كنا قد بينا
ان الاشياء لا الى غير النهاية وانها متناهية بالفعل وما هو غير متناه بالقوة لنفو
عند الفعل والانفعال قد بين من هذا ان شيئا الى ما لا نهاية بالفعل والانفعال
بالقوة محال فانه بالفعل الى لا نهاية محال ايض فقد بان ان توهم هذا ايض محال
اعني توهم كل شيء وكل بحد اشيا لا يمكن توهمها على خلاف ما هي عليه ولو توهمه متوهم كان

محالا لانه لو توهم انسان انه يجوز له ان يطير او قد كان يطير فقد توهم ما لا يجوز وقد
بينا ان لا خلاء في العالم فلو توهم متوهم في العالم خلاء وخارج العالم خلاء لكان قد توهم
محالا وكل قولين متقابلين فلا يكون لاحدهما مزية على الاخر كانا ساقطين معا فمتى
توهم انسان ان خارج العالم خلاء الكل في مقابلته ان يتوهم انسان ان العالم هو
الكل وحيث ما توهم فهناك العالم ولا يخلو من العالم شيء وهو الكل وليس شيء غير العالم
فان كان هذا التوهم له مزية على التوهم الاول فسقطا ان جميعا فاذا صح ذلك فلا يجوز
ان يتكافا الادلة المتقابلة لانه يدخل في حد السفسطة الاخرى انه اذا كان لكل
مقابلة ايجاب كل فكيف يجوز ان يتكافا وكيف يتوهم ذلك ان كان للاشياء حقائق
وكيف يجوز ان يقال هذا انسان وهذا فرس اذا كان يجوز توهم اي شيء اراد الانسان
فقد بان من هذا ان توهم ما لا يجوز محال جرسل لا يصعد الى شيء ويتعلق بهذا المعنى الممكن
والممتنع بجواز التوهم في الاشياء الممكنة وامتناعه في الاشياء الممتنعة فمتى الانسان
اقامة الدليل على ان الممتنع قد يكون ممكنا والممكن قد يكون ممتنعا فقد ابطل العلم
ودخل في حد السفسطائية واذا كان الحق ممتنعا ان يكون في الشيء وضده بالحقيقة وقام
الدليل على ان الحق في شيء فكيف يجوز ان تقوم الدليل على ان الحق في ضده ان كان
الحق معلوما والشيء الذي فيه الحق معلوما وهل من توهم ذلك الا بمنزلة من يتوهم انه يجوز
ان يكون قائما قاعدا في حالة واحدة او ان لا يثبت ان الحق معلوم وان الشيء الذي فيه
الحق وصورته فيقول الحق غير معلوم فيكون في جملة السوفسطائية واذا كانت مقدمة
مسلمة وكانت المقدمة معلومة وصورة تسليمها معلومة فكيف يجوز ان يتوهم انها غير
مسلمة وهل هو اذا اعتقد الانسان ان العلوم والحقائق واذا كان مرجع كل شاك
ومدعي ونفاق ومتوهم الى العقل وقام الدليل على ان الشيء صحيح وقبله العقل ونفى موضع
الظن ان يظن ومتوهم ان الشيء غير صحيح مع قيامه في العقل انه صحيح فهو توهم ان العقل

ليس

ليس بعقل فيكون مذهب سوفسطائيا صحيحا وهو فاسد بايتين وبرهن عليه
فهذا التوهم اذن فاسد فاذن لا يتكافا الادلة ابدا وانما ذكرنا هذا الفصل وان
كان ليس هو من مباحث صناعة الطب لان قوما زعموا ان صناعة الطب توهم
وظنون لا حقيقة لشيء منها لا ندري ان الشيء الضار لزيد نافع لعمرو وان ما يبرد
جسم عمرو قد يسخن زيدا فكيف يجوز ان يكون شيء واحد ضارا ونافعا وحارا
وباردا وما تضمن هذا الفصل كله جواب لهؤلاء القوم وجواب آخر للاطباء
من صناعة الطب لا من طريق الاستدلال عليها من صنايع آخر وهو ان يقال
لهم نحن لا نقول ان الشيء حار بحسب نفسه ولا نافع ولا ضار بعينهما بل نقول نافع
لشيء آخر اما للكم او للكيف او لمعنى معنى نقول هو حار بالقياس الى البارد وبارد
بالقياس الى الحار ونافع بالقياس الى مزاج زيد وضار بالقياس الى مزاج عمرو
وقليل بالقياس الى ما يحتاج اليه زيد وكثير بالقياس الى ما يحتاج اليه عمرو وشيء واحد
قد يكون حارا او باردا او ضارا او نافعا ولكن ليست في حالة واحدة ووقت واحد
ومقدار واحد بل في اوقات مختلفة ومقادير مختلفة واحوال مختلفة وكذا نقول
في القائم والقاعد يجوز ان يكون انسان قائما وقاعدا ولكن ليس في حال واحد
ووقت واحد بل في حالين مختلفين ووقتين مختلفين فيكون هذا القول
مما يصح فيما نراه من الشيء بالفعل والشيء بالقوة فيكون شيء يسخن بالفعل وهو
بالقوة مسخن ويمكن لا يكون ذلك بعينه ولا هو كذلك بل يكون لشيء آخر فعل ذلك الفعل
بالعرض لا بالجوهر والطبيعة كالماء اذا احرق بحرارته فهو لم يحرق بطبيعته وجوهره
ولكن بالعرض والحال الذي حل فيه وكذلك الثلج قد يحرق ولكن ليس يحرق بطبيعته
وانما يحرق بالعرض لانه يكثف الجلد ويحصر المسام فيمنع البخارات الحارة البارزة
من التحلل فتحتقن في الموضع وتحرق فهذا فعل بالعرض وشيء واحد يضر زيدا وينفع

بعد نفعه ولكن ليس يكون هذان الفعلان منه من حيث هو جوهر فاعل لهذين بل
للعرض المركب معه وهو اما كم واما كيف او متى ومعنى ذلك انه يكون مزاج زيد يحتاج من
هذا الشئ النافع الى مقدار ما في وقت ما فيزاد على ذلك المقدار زيادة بينة او يعدل
عن ذلك الوقت عدولا بينا فيغيره العرضين الداخلين عليه من طريق الكم وطريق متى
فقد ضره ونفعه لا لعين جوهره وطبيعته لكن العرض المتحد الواقع فيه ولكن لا نقول ان بعينه
بالاطلاق الا الذي هو بارد على هذا المعنى الا الماء ولا يابس على هذا المعنى الا الارض
ولا رطب الا الهواء والمركبات عنها فنطلق عليها في هذا القول بالمقايسة والقول
نافع بالاطلاق للحيوان الا الشئ وساير ما تقوم ذاته ولا ضار الا المرض والاستحالة فاما
اشياء اخر فنحن نقول ضار ونافع بالقياس الى المزاج والبدن والوقت والمقدار ومثل
ذلك فانه كاف في الرد على هؤلاء **الفصل الاربعون** في الضوء واللون والبصر وساير
الحواس قال الضوء جوهر بسيط لطيف في غاية اللطافة فاعل فعاله بغير زمان لفرط اللطافة
الا ترى انه يطلع الضوء من المشرق فيغشى المغرب بغير زمان ولو كان جسما لاحتاج في قطع
المسافة الى زمان يناسب حركته وعلى قدر حركته كان يكون زمانه وعلى قدر المسافة كما
يكون الحركة فلما لم يحتج في قطع المسافة الى زمان علم انه ليس بجسم ومن حيث وجد متحدا
ولا ثبات علم انه ليس بعرض واما اللون وهو الضوء بالحقيقة غير انه اذا ورد على الجسم
وتمكن صيره شفافا كالبلور والزجاج فيصير الجسم بالضوء شفافا وان جسم لم يعمه الضوء كان
كثيفا لا ينفذ فاما ساير الالوان كالحمرة والبياض وغير ذلك فهو مركب من الضوء
ومن لا ضوء وهي الظلمة فعلى قدر قوة احدهما وضعف الآخر يكون اللون واما البصر
فهو الحس الذي يدرك المبصرات بتوسط الهواء والمتمم لصورة المبصر الضوء لانه
يؤدي الى المبصر هكذا المبصر على ما هو عليه فيدركه البصر بتوسط الهواء وحس البصر هو قوة من
قوى النفس يدرك المبصرات لا على انها جواهر ولكن على انها كيفيات فالحس يدرك الجواهر

وان كانت جواهر بالاعراض ولا يدرك الجواهر لانه جوهر وادراك الشئ بالحقيقة على انه
جوهر لا بطريق العرض هو فعل العقل لا فعل النفس فتامل هذا فانك تحتاج اليه عند
الفرق بين افعال النفس وافعال العقل ومن خواص حس البصر انه يدرك الشئ
بواسطة الهواء ومتى عدم الهواء لم يدرك شيئا وان كان له ضوء الا ترى انه اذا
الزق المبصر بالعين لم يدركه اي حاسة البصر فاذا نحي عنها ابصرته لتوسط الهواء مثال
ذلك ضوء الشمع انه متى ما جعل في فضاء واسع او مواضع كثيرة بتوسط الهواء بعض انه
يكمل الهواء ويزيد في الضوء ومتى ما جعل في غير فضاء مثل الزوايا والوهدة
او المواضع التي ليست ببسيطة لم يقدر ان يضئ الا ما حواليه من البقعة لانه يقل
الهواء هناك ويكون مقداره مقدار تلك البقعة الضيقة كذلك اذا ورد البصر
على شئ وليس بينه وبينه هواء لم يبصره البتة فاذا بعد عنه ادرك حقيقته ثم يخرج
بعده عن الاعتدال لانه اذا خرج البعد عن الاعتدال اليه كل ضعف النور وحال
بينه وبين المبصر هواء كثير اكثر مما يجب فيدق خط النور بل يتبق فطاه الاذان يحاكي
العين فيبصر الشئ على خلاف ما هو وحد النور انه جوهر بسيط لطيف يجلي الجواهر المشوفة
وحد اللون انه كيف اما مفرد او بسيط او مركب منهما متفق على اسمائها وحد البصر انه
قوة من النفس محققة صورة المبصرات بتوسط الهواء وحده ارسطوطاليس بغير هذا الحد
والحس ياتي بحده اذا انتهى على وصف الحواس كلها في حاسة البصر وان كانت قوة
من قوى النفس فانها قليلة ولكنها شريفة فاما قلتها فلانها يدرك السواد والبياض وما بينهما
من الالوان المتركبة فقط واما شرفها فلانها كالرايد للعقل ويرد ما يلتقط من الموجودات
الى العقل واما حاسة الشم فحدها انه قوة من قوى النفس مدركة للاراييح على ما هي عليه
وهي اقل من حاسة البصر لانها تدرك الرائحة الطيبة والكريهة وما يتركب منهما ولا يقدر
ان يدركه على الحقيقة والتحصيل بل ينسبه الى احد الطرفين اما الى الكراهة او الى اللذة

وليس حاسة البصر كذلك فانها تحصل المركب من اللونين حس بنوره وبتينه وحاسة
الذوق هي ايضا قوة من قوى النفس مدركة للطعوم وهو بذلك علامي عليه وهي اكثر من حاسة
الشم لانها تدرك اختلاف المركبات من الطعوم كلها وتحصل في النفس وحاسة الشم هي قوة
من قوى النفس مدركة للاشياء المشمومة بتوسط الهواء وهي اقل من حاسة الذوق لانها
تدرك الصوت الجيد والحسن والمطرب والموحش فقط وهذه الاربعة ترجع اثنين اذا حصلت
وحاسة اللمس هي اكثر من سائر الحواس لانها متفرقة في كل عضو ولكل عضو حاسة وتحس
ابعد ما الثقل والخفة والخشن والاملس ولا تحتاج الى توسط شيء حس وتشبيه ارسطوطاليس في كتاب
النفس بانا نحس على الجوف وسطا ما فلا نحس شيء في الماء الا متوسطا ما ولا نبصر شيئا
الا بتوسط الهواء فاذا قبض على الجرن وسطا ما فان الحس يقع لا الا ان لمس بين المحسوس
وبين يده مائرا ولكنه قليل كذلك حاسة اللمس ان كانت بالملاقاة فان بين اللامس والملموس
هوا ولكنه لطيف قليل جدا وهي تحس بالملاقاة والمماسة واذ قد ذكرنا هذا المعنى سبيل على اي
سبيل تدرك كل حاسة ما تدركه وهل هي كلها قوة واحدة او قوى مختلفة فنقول النفس الحساسة
هي تظهر من الحيوانية فاذا صعدت الى الدماغ وتكمل تاليف هذا الجسم وتالف جميع تاليف
التكلم والاتمام وتبسط على هذا المعنى ولها قوى كثيرة ولكل قوة آلة من البدن لها تدرك
ما تدرك اذا كان ما تدركه على اعتدال وللشم مقدم الدماغ والجزء الذي كالحلمة يتصل بمنخري
الانف تدرك ما تدركه بوساطة الهواء فاذا عدم الهواء لم تدرك شيئا وهذه القوة يتم فعلها
بحضور المشموم بواسطة الهواء فاذا اتت بعد الشم وعدم الهواء فهي حاسة بالقوة واذا حضر
المشموم وتوسط الهواء صارت حاسة الشم بالفعل وصارت مثله واستحالت اليه وحاسة البصر
فهي بالقوة لعرض تحضر المبصر وتوسط الهواء بينهما فيحصل حاسة البصر بالفعل وتستحيل الى
لون ذلك المبصر وحاسة السمع كذلك هي حاسة السمع بالقوة ما لم يكن الهواء وما يقرع الهواء
فاذا حضر المسموع بقرع الهوا وادى ذلك اليه صارت بالفعل وصارت مثل المسموع

حتى يحصل المسموع معلوما مدركا وحاسة اللمس فهي حاسة بالقوة ما لم يحضر الملموس فاذا حضر
فصار اولا حسه فهي بالفعل وصارت مثل الملموس واما حاسة الذوق فهي قوة من
قوى النفس حاسة بالقوة ما لم يحضر ما يذاق فاذا حضر ذلك وتوسطت الرطوبة ومماسه
صارت بالفعل قوة الذوق وهي تدرك ما تدركه بتوسط الرطوبة ومتى لا مسها الشيء الذي
يذاق وتوسطت الرطوبة صارت مثله واوت ذلك على الصحة والكلام في انها قوى
مختلفة او انها قوة واحدة تختلف افاعيلها بحسب حاجة البدن وحسب العضو
كلام اكثره الاوائل ويجب ان يعتقد الطبيب ان النفس من نظام الجسم او تابعة مزاجه
للجسم ونظامها مع الجسم نظام تام لا نظام تحليه ولا اتحاد ولكنا نطول في هذا المعنى
لئلا تشتد على المتعلم تحصيله **الفصل الحادي والاربعون** في الصوت والكلام
ومتى يكون الصوت كلاما والكلام صوتا والنغم صوت ام لا الصوت هو دفع الرئة
الهواء المحتبس فيها بقوة فيصدم الهواء الساكن فيحدث الصوت من قرع الهواء
بالهواء المندفع من الرئة والفاعل له القوة الدافعة والمنفعل له الهواء الساكن
وحد ارسطوطاليس الصوت بان قال انه عرض في الهواء من قرع مسموع والفرق بينه
وبين الكلام ان الكلام صوت يخرج بنظام الحروف للافهام فيقرع الهواء على حسب
نظامه فيرجع الى السمع كما خرج والفاعل للكلام والمؤلف له النفس والمنفعل له الهواء واما
النغم فهي اصوات يخرج على تاليف يكون الاثقل والاكثر خفة والاشد والاخف فيقع
التطريب لاجل التاليف والنظام وذلك من فضيلة النفس العقلية تخرج الى النفس
الحسية فيقع الفرح والانبساط عند قبول النفس الحسية ذلك على نظام موزون فالنغم
والكلام والصوت واحد في الجنس وان كان عللها مختلفة وصورتها متباينة
الفصل الثاني والاربعون في الوهم والرأي والجزم قد اختلف الاوائل في الوهم
فقال الوهم تركب من الفكر والحس وقال آخرون الوهم هو فعل النفس الحسية وذكر

ارسطوطاليس انه من فعل البهيمة وليس هو من فعل العقل لانه قد يفهم الشيء على غير ما هو وقد يفهم
ويدركه على ما هو وليس فعل العقل كذلك لان العقل لا يفهم شيئا الا على ما هو بالحقيقة والحق
او لا يفهمه والذي يجب ان يعتقد الطبيب ان الوهم فعل من النفس البهيمية كما ان الظن من الفكر
والحس وجزء من الفكر وحركة النفس البهيمية الوهم وقال بعض الاوايل انه ينسب العقل والوهم للنفس
الطبيعية فاما الجزم والراي فبينهما فرق من طريق انه قد يظن الظان انه قد جزم في شيء وان
امرا من الامور جزم ولا يكون كذلك وقد يصيب فهو منسوب الى الانفس البهيمية واما الراي فهو
مفارق للحس لانه يدرك الشيء صحيحا وهو حركة من حركة العقل يفعل له النفس مثال ذلك ان الحس
يرى قرص الشمس صغيرا في التقدير والراي يعلم انها بخلاف ما نظر الحس فهذا الفرق بين الحس والراي

الفصل الثالث والاربعون في الروية والفكر ذكر بعض الاوايل انه ليس بين الروية
والفكر فرق وذكر آخرون ان الروية مايلف من الفكر والوهم والحس ويتمها العقل ويميز منها حق
ثبت فيصير دونه والفكر بعد لم يثبت على شيء وهو بعد في تحصيل حقيقة الشيء المفكر فيه ووجدت
كلاما يدل على ان الروية هي انتقاء الفكر واستراحة النفس منه مثال ذلك اي انه روية ووجدت
لارسطوطاليس كلاما يدل على ان الروية والفكر واحد وان الفكر كالجنس والروية كالنوع لان الفكر
مطلق تفكر في الشيء والشيئين واكثر من ذلك والروية هي وقوف بين شيئين فقط يروي ايفعل
او لا يفعل فالفكر اعم منها وليس هذا الكلام ولكن يدل عليه معاني الفاظه وهذا الفصل في كتاب
الخطابة حين ذكر الافة التي تدخل على العين من كم وجه تدخل الفصل الرابع والاربعون
في الشوق الشوق ينقسم عند الفلاسفة الى قسمين قسم حسي وقسم فكري فالقسم الحسي ينقسم قسمين فالقسم
الفكري ايضا ينقسم قسمين فاحد قسمي الحسي هو حركة القوة الحساسة تشتاق الى الملاذ والمحسوس اللذة
فيدعى هذا الجزء شوقا حسيا جزويا والجزء الاخر من الحسي ما كان بالحس العام وهو ان يعلم الحس العام
من طريق الجزء فيشتاق الاحساس الجزوي اليه ويشتاق هو واما احد جزوي الشوق الفكري فهو ان
يفكر انه اذا اصاب كذا وكذا كان خيرا فيشتاق اليه من غير الحركة لعلمه بانه اذا حصل كان خيرا

والجزء الاخر من الشوق الفكري فهو ان يفكر في شيء فيضعف الفكر فيه لان الشيء
يكون مشكلا فلا يزال يفكر ويطلب اجالة الراي حتى يحصل عنده انه خير وزوال شكه
فيشتاق اليه وهذا الجزء من الفكري يكون الشوق كانه اكثر طلبا حتى يحصل له
الراي الصحيح وقال بعض الاوايل ان الشوق الحسي اذا اشتد على الحس واشتد الشوق
اليه صار عشقا فاما جزء الفكري فلا يصير عشقا لانه يفكر في الاذى والالم فيعلم ان
العشق يؤدي الى الم القلب فيعدل عنه وقال بعضهم ان العشق شدة الشوق لا غير
وقال آخرون العشق سهم من القوة البهيمية وذلك في النفس الحيوانية وقلة ارتياض
بالادب وقلة قبول من النفس العقلية الفصل الخامس والاربعون في انه
كيف يعقل العقل الاشيا وكيف تحس النفس ونحن نقول ان الصور التي لا هيولى لها
حركتها الى نفسها فهو تنا ترجع الى نفسها كما يرجع شعاع الشمس من الاجسام الى الاجسام
فيقع الضوء ويصير الشيء برجوع النور فالصور التي لا هيولى لها ترجع في حركتها الى نفسها
ومعنى قولنا في حركتها اي فيما بينهم وبينهم فاذا كان كذلك فالعقل يعقل الاشيا غيره بما
الا انه يفعله على ما هو عليه بالحقيقة وجميع الاشيا يعقلها ويدركها بالجزء منه لا باجزاء
كثيرة والنفس كذلك يعلم الاشيا لانها ترد الى نفسها ما تعلم لان حركتها ترجع الى نفسها
بعض ما يدركه فالعقل والنفس يدركان الاشيا ادراكا وبينهما فرق في الادراك
وذلك ان العقل يدرك الاشيا مع اشكالها وهيولاها كيف هي ويدرك صورة من
الهيولى صورة بلا هيولى معها لان العقل محل الصورة العقلية والنفس يدرك
الاشيا مع هيولاها ولا يمكنها ادراكها صورة من الهيولى الا اذا انفعلت للعقل
فينال ايها عقل منفعل الفصل السادس والاربعون في هل للافلاك و
الكواكب احساس او لا اختلف الفلاسفة في ذلك فقال بعضهم كيف لا يكون لها الاحساس
والقوة الحسية العامة هي قوة من الكواكب والافلاك في الطبيعة وقال بعضهم لها

فيما تلقاه الحس

احساس من طريق ان لها نفسا ومن قال بهذا القول جعل لكل نام حصة من النفس
النامية حسا وقال ارسطوطالس ان الاحساس من طريق ان لها نفسا انما جعل لادراك
الاشياء التي يضطر اليها الحاس والكواكب والافلاك لا يضطر الى ادراك الاشياء
التي لها طعم ورائحة او خشونة او لين فليس يمكن ان يعطى حاسة الشم والذوق واللمس
لانه غير محتاج الى شيء من ذلك ولما كان السمع والبصر ما لو لم يكونا لها كانت ناقصة
في ادراك المبصرات وفضلها لا يتم الا بادراكها ولا يتم المسموعات من النغم
والالحان العجيبة وفضيلتها لا تتم الا بادراكها وسماع ذلك جعلنا لها حس السمع
والبصر ثم قال في موضع آخر من كتاب النفس ايضا ولعمري ان النفس العقل لا يحل
الا في الاجسام التي لها حس اذا حلت والافلاك والكواكب لها عقل فاذن لها
حس ثم قال يحتاج ان ينظر الى الاحساس والحاجة اليها فحاسة الذوق جعلت لمحتاج
الى الاغتذاء والافلاك والكواكب لا تغتذي فالكواكب بها حاجة الى حاسة الذوق
وحاسة اللمس للاحتراز من الآفات وزعا من الافساد والفساد والكواكب
لا تفسد ولا يصيبها الآفة فليست بها حاجة الى حاسة الشم لحصر الحال من الاشياء
المؤذية المهلكة بروائحها وهذه الحال لا تخفى على الكواكب والافلاك فاذن ليست
بها حاجة الى حاسة الشم وحاسة البصر انما جعلت لادراك المبصرات بمكن معرفتها
وادراك حقايقها وجعلت حاسة السمع لاستماع الفضائل ومناسبة النغم وفهم بها
خطاب المخاطب وتضرع المتضرع ومسألة السائل وخبر المخبر فبهذه جعلت
للفضيلة فيجب ان يكون للافلاك والكواكب حاسة السمع والبصر لما ذكرناه

اللمس وجعلت حاسة صح

الفصل السابع والاربعون

في الخوف والفزع ان للنفس الحيوانية حركتين
في الجسم حركة الى سطح البدن وحركة الى داخله ثم لا يخلو الحركتان من ان يكونا دفعة
او قليلا قليلا فاذا تحركت النفس وانبسطت الى سطح البدن قليلا قليلا حدث من ذلك

الحالة التي تعرف بالفرح لانها تنبسط وان كانت حركتها الى سطح البدن دفعة حدث
الحالة التي تسمى الطرب وان كانت حركتها الى داخل البدن قليلا قليلا حدث عنه
الحالة الموصوفة بالحزن وان كانت دفعة واحدة حدثت الحالة الموصوفة بالرعب
والحزن سوا انقباض النفس واجتماعها الى حيز من البدن فيحزن لذلك لان من
طبيعتها الانبساط والتفسح لعمارة الجسم ولاستخدام القوى الطبيعية فاذا انزوت
فكانها مصروفة عما لها في طبيعتها فيقع الحزن فيحزن واما الفرح فهو حالة تقع من
الانبساط لانها اذا انبسطت عمرت الجسم واستخدمت القوى الطبيعية وهذه لما
كانت كذلك فهذا معنى قولنا الحزن والفرح وفي الحزن والفرح كلام طويل مشترك
مع الكلام في العقل وتاثيره في الدماغ اوضحه ارقلس الى فيلسوف طرسوس وهذا
المقدار يكون الطبيب في هذا المعنى

الفصل الثامن والاربعون

في الضحك
والبكاء قد ذكرنا ان النفس عند الغم تنحصر وتنزوي ونحن نعلم فيما نراه حسا ان الشيء
الرطب او الشيء في الشيء الرطب اذا انحصر واستجمع وتعصر انعصرت منه الرطوبة
والنفس مع شيء رطب في اي عضو كان اذ شانها الحرارة والرطوبة فاذا انحصرت
وتعصرت وانزوت عصرت الرطوبات التي هي فيها او في القرب منها او في العضو
الذي تنقبض فيه فان قيل اذا كان العلة انعصار الرطوبة فلم خصت به العين
دون ساير اعضاء البدن قلنا فعل كل عضو من دفع الفضول ولكل فضل مجرى في
طبيعته موافق للعضو الذي يخرج عنه كالقانصين الذين تخرج عنهما البخارات الصفراوية
المرة لانها يوافق ان يكون لمثل ذلك العضو لكي يدفع ما يريد الدخول اليه من
الحيوان الطيارة والدبابة ويكون الموضع ناشفا قليل الرطوبة حتى يصح فعل
السمع الا ترى انه متى وقعت فيه قطرة من الماء دخل بمقداره الضرر على السمع
لرطوبته ومثل المنخرين فانه جعل مسيل الرطوبات من المنخرين لان ذلك الفعل موافق له

لعينين احدهما انه عضو غضروفي وحبوة الغضروف بالرطوبة لانها لو جفت او قحلت منعت من فعل العضو الطبيعي وتقلصت وتشنجت لانه بين العصب والعظم ومنافعه بان يكون كذلك والمعنى الثاني انه اذا سالت الرطوبة وجدت سبيلها على صب ولم تحتبس في العضو فيكل باحتباسها وتحرقها العضو وتوقفت الى خارج البدن كذلك العين جعلت موضعا لتحلل الرطوبات المائية لما لنا في ذلك من المنفعة وذلك انه يجلوها ويغسلها ويعطيها ادنى حرارة بالفعل فيدفع عنها ضرر الهواء البارد ويغسل ما يحصل فيها من الغبار والشي الكدر فلاجل ذلك ما اختصت به العين دون سائر الاعضاء وفي هذا الكلام اطول من هذا قد بينه جالينوس في منافع الاعضاء وفي غيره من الكتب واما الضحك هو انبساط النفس بحركتها الى سطح البدن والشي الذي يفتح ويبسط ويبشر والضحك موثر ما كان عند اجتمع بالحزن والفكرة فان قال قائل فما معنى القهقهة في الضحك والصوت قلنا القهقهة ليس بالضحك ومثل القهقهة يقع في البكاء عند التحير وهو فعل الطبيعة عند انبساط النفس او عند انقباضها مثل ما يخرج في الكوز عند خروج الماء او عند دخوله الا ترى ان الضاحك المقهقه او الباكي المتحير ربما شرق بريقه للمنازعة التي تقع عند انبساط النفس وانقباضها وفرط تعصر رطوبات واعضا ومجاري ضيقة ومختلفة فان قال قائل لم صار دمع البكاء مالحا ودمع الضحك عذبا قلنا ذكر جالينوس ان هذا ليس بسليم ولكنا نجيبه على طريق التبرع فنقول اجاب عن ذلك فنقول ان الدمع من البكاء والبكاء من الحزن والحزن من انقباض النفس وانزوائها الى القلب فاذا انزوت واجتمعت الى القلب سخنت الرطوبات بل احرقها فصارت البخارات الصاعدة الى العين دخانية فاذا اجتمعت الدخانية والرطوبة الحارة واستحالت كانت مالحا الا ترى ان الماء اذا اجتمع في الارض الترابية الرملية واحرقها الشمس فصار بمنزلة الشي الدخاني واجتمعت حرارة الشمس استحالت ذلك

الا انها اجاجا كما تراه في السباخ فهذه علة ملوحية دمع البكاء وقد قيل ان ملوحة الدموع سببها تحلل الطف الرطوبات وبقي اغلظها ويدوم عليها الحرارة والحركة فيصير ملحا وشبه ذلك بما البحر حين تأخذ الشمس اصفاه وتحلل ارقه وبقي الاغلظ ويدوم حر الشمس عليه والحركة بالرياح فيصير ملحا فاما عذوبة دمعة الضحك فلان الرطوبات التي تصعد الى العين انما تصعد مع قلة الحرارة من قبل ان يصير دخانية لان النفس بحرارتها قد انبسطت الى سطح البدن فخف عن القلب وكثر ترويحه ودق بحرارة النفس اليسير فلاجل ذلك تكون دمعة الضحك عذبا فاما لم يدمع العين مع الضحك في الاوقات فنقول ليس كذلك ابدا وجميع الناس وانما يكون ذلك على كثرة رطوباته في حماليق العين فتحلل باعتدال عند انبساط النفس وقد قيل ان دمعة الحزن حارة ودمعة الضحك باردة فاذا صح ذلك كانت العلة ما ذكرناه من انحصار النفس في القلب عند انزوائها والترويح عنه عند انبساطها

الفصل التاسع والاربعون

في الالم واللذة اختلف قوم في الالم واللذة ودعاهم الى الاختلاف فيهما ما قاله افلاطن ان الالم يستحيل لذة وان اللذة تستحيل الما وان كان افلاطن قد عدل في هذا المعنى والكلام افلاطن تغير فامعن غلط اكثر من نظر فيه وعدل عما اراده فقال هولاء الذين اختلفوا فيه ان الجسم يحس بالحس والنفس يحس بالالم مع كونها في الجسم لانها كالمحصورة فلو لم يكن في الجسم كانت ابسط فكل حال الجسم فهو الستراحة من الم الى ما هو اقل منه لا ان الالم يحال عليه الاشد والاضعف والاقل والاكثر فيعتبر بالقياس الى ما دونه وما فوقه كما يقع من القياس من الهواء والهواء وشبهوا ذلك بهواء الحمام الحار والحرارة الغريزية فقالوا الانسان لو بال في الهواء البارد لوجد بوله حارا في الحرارة ولو بال في الحمام الحار لوجد بوله باردا مع انه في درجة الاولى اعني عند بوله في الهواء البارد وقالوا فكذلك اذا كان الالم يسيرا غير محسوس فهو لذة فاذا جاء الالم

صار الاول لذة والثاني الما وعلى هذا اجرا احوال البدن انما هي استراحة من
الم الى الم وهذا قول من لا يعلم افعال النفس في احوال الطبيعة ولم يعرف الاحوال
الاعتدالية والخارجة عن الاعتدال ولم يعرف الاحوال المتوسطة كالصحة والمرض والحالة
التي ليست بصحة ولا مرض فتجاسر على اطلاق القول بهذا الكلام وقياسين من مذهب
غيرهم ردوا على هولاء وبانوا فساد اقاويلهم في هذا المعنى وقال آخرون وهم اصحاب
الحق ان جسم الحيوان مولف من جسم ونفس وللنفس الحس والحركة وقولنا الحس اسم عام
تحته جميع الاحساس وللجسم الانفعال والة الطبيعة للنفس صحة افعالها والة الطبيعة
صحة القابلة وتمام هيئته والجسم تمكن فيه الحس بمعنى انه ينفعل للنفس وتنال العظم من الاحساس
كما نقول في الامهات انها ليست بحساسة ولكن تمكن فيها الحس اي تقبل الاحساس
فاذا صح ذلك فاي عضو كان الموافق له الشي السخن التذ به اعظم من الحرك كالمتقد
القلب بالحرارة المعتدلة واي عضو كان اعتداله بالشي البارد وما اعتدل الى البارد
كان اعظم من الحس كالمتقد الدماغ بالبرودة وكذلك الكيفيتين الاخريان المنفعلتان والنفس
وهو ينبوع الحس واعتدالها في الجسم بصحة الافعال واعتدال مزاج البدن فاذا صح
ذلك وكانت هذه لذات الطبيعة والنفس فاضدادها اذن الالام وخروج بعضها
عن الاعتدال اسقام واوان هذا الذي ذكرناه وقد ا والقول الاول

الفصل الخمسون في السياسة لما فرغنا من هذه الفصول الطبية على ما اقتضاه
نظر المتعلم والطبيب الذي يتلوه على ضبطها عطفنا بهذا الفصل في السياسات الخاصة
والسياسة العامة ليعرف المتعلم كيف يجب ان يدبر نفسه وليسوسها وهي السياسة الخاصة
وكيف يسوس اهله وولده واقاربه وهي السياسة الخاصة وكيف يسوس العامة ان احتاج
الى ذلك او منع تلك المرتبة وهي السياسة العامة وكانت الفلاسفة يحثون الانسان
اذا ارادوا ان ينقصوا اليه شيا من سياسة العامة في السياسة بدنه فان وفى بذلك نقوه

من سياسة اهله واقاربه واستجودوا فيه ذلك وكان ذلك اوفق بالقياس يشير ججيعا فوضوا
اليه سياسة العامة وفوضوا ذلك بالتدريج بها وان خفض في سياسة نفسه وفي
سياسة اهله واقاربه لم يفوضوا اليه سياسة العامة وفوضوا انه عاجز فاما
السياسة الخاصة فهي طبيعية ونفسانية وسياسة الاهل والاقارب
نفسانية وعقلية وسياسة العامة ناموسية وحقيقة فاما سياسة البدن الطبيعي
فهي ان يختار من الاطعمة اوفقها ولا ياكل منها المقدار الذي لا يتعبه ويكون معه
الخفة ولا تخمة ولا يثقل عليه ويختار من الاوقات لغذائه اصلحها ولا ياكل من الطعام
محمودا كان او مذموما وحد الحكيم قراط لذلك حدا على طريق التنبيه فقال يجب ان
يشتغل الانسان ثلث معدته بالطعام وثلثها بالشراب ويترك ثلثها للنفس ثم قال
ومزاحمة المعدة للحجاب بالثقل يودي الى ضيق النفس وضيق النفس يودي الى
سوء حال القلب وسوء حال القلب يودي الى الحميات الصعبة ولا يحرك بعد الطعام
ولا يركب ولا يجامع ولا يصارع ولا يثب من مكان الى موضع ولا يتشاغل بعد
وينبغي ان الطعام من ان يضمه لنفسه بذلك ويتودع ويكون ان قدر على الرقدة
الخفيفة وقدر على قرار في وطن ولا شرب الا على طعامه الا معتد لما يقوى به حرارته
الغريزية فانه ان زاد على ذلك او وصل طعامه ورجع الى كبده واعضائه فورث
اوجاعا في المفاصل وولدت الى البواسير والاورام ويورث علا لا كثيرة ويصبر على
طعامه الى ان ينهضم وعلامة الانهضام ان يخف الجسد ويخف المعدة ويكسر
الجشاء وينشط ولا ياكل الا عند الشهوة الشديدة وصحتها وعلامة صحة
الشهوة ان يعرض على نفسه الخبز البحت فان استطابه وجاد له مضغه وقبلته
نفسه وحسن ازدراده علم ان الشهوة صحيحة وتحذر الاكل في كل وقت يشتهي الاكل
فانه ربما كانت الشهوة كاذبة فيوذي وكذلك اذا الشهوة الكلبية والاستسقاء

معدته

الخبز البحت

ولا يشره على طعام يأكله فينال منه لنهمه وشرهه فوق ما يجب ويعوف
مزاج الاعضاء الاصلية ومزاج معدته لسوء بعوزة ذلك الطعام الموافق
وان اشتهى بطريق المثل كلما شاء لم يتقدم عليه ويجتهد ان يكون شهواته لما
يرتفع به الاذى وليعلم انه اذا انتقل جودة هضمه واحترز من التخم واكل المقدار
المقتصد لم يمرض من طريق اجتماع الفضول فان مرض من طريق الهواء او من
عرض آخر كانت مداواته سهلة والمرض سليما ويختار من الطعام ما زرع في
الجنس وما [illegible] وتجفيفه وتنقيته حتى لا يكون فيه شيء من الحبوب لا الشيلم
ولا الزوان ولا الحشيشة المعروفة [illegible] وهي التي تسود وتيبس ثم يطحنه
ارحيه الى [illegible] الحنطة ولا يكون الرحى مما قد خشن قريبا لئلا يكون فيه
رمل او حجرية ثم يأمر نخله بالواسع حتى تنزع نخالته ثم يأمر [illegible] العجين
ويأمر بعجنه بالماء الحار صيفا كان او شتاء عجنا مستوفيا [illegible] الى ان [illegible]
[illegible] ويبلغ ثم تركه حتى يختمر ولا يبالغ في تركه [illegible] ويجعل طبخه باعتدال ثم يأمر
بان يخبز خبز السميذ [illegible] الشكل [illegible] الجوف [illegible] بعد ان [illegible] التنور [illegible] الحطب
وخيره حطب الكرم فان لم يمكن ذلك فالقصب وخيره القصب الفارسي [illegible]
[illegible] السود [illegible] ثم الشوك الذي [illegible] فان لم يكن بد من
الشوك كان [illegible] الحشيشة المعروفة [illegible] وهي
[illegible] ذلك [illegible] بعد ان يمسح التنور بخرقة مبلولة بماء الملح
ويخبز على الجمر الذي فيه [illegible] ويكون [illegible] من الاطراف
ويصبر عليه الى ان ينضج ولا يحرق فاذا اقلع الخبز لم يكدسه ولا غطاه بل تركه
منثورا على الحصير او على شيء نظيف حتى يبرد ولا يبقى فيه حرارة ثم يجمعه
في سبد [illegible] ويغطيه حتى تستريح ويرجع [illegible] واذا اراد الطعام [illegible]

بنخله

منثورا وجف جعلت للمريد ثم يأكله وشر الطعام ما يخبز بعد الجفاف فاما الكعك فانه
يختار منه ما [illegible] وكان [illegible] على [illegible] ولا [illegible] الكريهة [illegible]
وغير ذلك ويسلم من الطعوم والروائح ويصفو لونه ويخف في الوزن ويوزنه بان
يوخذ منه رطل ومن غيره رطل ويوضعان في الشمس يوما او يومين فايهما نقص
قبل صاحبه واستحال الى الهواء كان اخف وقد يوزن بان يوخذ من الطين
[illegible] مقدارين متساويين ويعجن كل واحد بواحد من الماءين ثم يطرح على
حائط مقابل الشمس فايهما جف قبل صاحبه وتحلل كان اخف ماخذ من هذا
الماء في جرار [illegible] حتى ليصفو ثم ينقل الى جرار اخر ويشرب منه مبردا بالهواء ويحذر
المياه مياه الثلوج والجليد لغلظ جوهرها وفساده [illegible] الا عند [illegible]
واربعين ساعة [illegible] ستة ايام [illegible] الطين فانه [illegible]
[illegible] ويحذر شرب مياه الآجام والمستنقعات والغدران والمياه التي
[illegible] السكر [illegible] ويحترز في شربه الماء من العلق غاية الاحتراز
فانه ربما ادى ذلك الى الهلاك لانه ربما تعلق في اللهات ويصعد منه الى الدماغ
فيتعلق بالحجاب ويؤدي ذلك الى ورم الحجاب والاحتراز من ذلك ان لا يشرب
الا في شيء شف يظهر له جميع ما فيه ويأمر بان لا يصب في كوزه الا في مصفاة [illegible]
وذكر الفاضل [illegible] كلاما معناه انه لا عذر لمن لا يتوقى في طعامه وشرابه
فاما اللحم فانه يختار منه الحولي الخصي الذي يرعى في المرعى لا في المعلف [illegible]
ما يشاكل مزاجه فان اشتهى [illegible] ما يضاد مزاجه [illegible] شهوة له [illegible]
قدم في اول الطعام او في [illegible] باخف الاطعمة [illegible] اشتهاه [illegible]
وقلل منه ولا يفعل ذلك مرتين [illegible] بل [illegible]
[illegible] في [illegible] الشراب [illegible]

واحوالها وطابت رائحته وسلم ذوقه ومنظره فاما في ان يكون عتيقا او
حديثا او حرفا او مزا حامضا على حسب مزاجه وموافقته له ويشرب منه ان كان
على الطعام المقدار الذي ذكرناه وان كان بعد نضج الطعام فمقدارا ما
لا يسكره ولا يزيل عقله ولكن يبسط نفسه بسطا معتدلا وينشطه ويذكره الاحسان
والطبع ويجعله شجاعا معتدلا ويجعله سمح الاخلاق وكلما زاد على هذا المقدار
فانه يفسد عقله ويورثه كلال الطبع والبلادة وسوء الخلق ويخرجه عن حد الانسانية
ويفسده الفضائل وعلى جميع الاراء العقلية والاختيارات الناطقية والشرائع
الوضعية فحرم على العاقل ان يسكر او يدخل على بدنه ما يضره ويفسد عقله
فاما المتداوي بغذاء او الفاضل جالينوس بان لا يسكر الانسان في كل اربعين يوما مرة
ليتنبه ادواره ويندفع المحتبس من الفضول بالطرق التي يندفع فيها مثل طرق الحاجات
والمسام وادرار البول والعرق والاستفراغ وغير ذلك فانه ما لا مصالح الانسان
ان كل مدة اذا كان سن في معدته بقايا الطعام والشراب تاخر هضمها وذلك اذا
حصل عليه القلاع وكان عريض الصدر معتدل الرغبة في الطعام والتمر صالح
القوة وكان العلاج له موافقا فاما من ضاق صدره ونحف ابدانه وطال رقبته
فلا يجب ان يتعرض للعلاج بحمل عليه او صعب وغير الاختيار ان لا يتعرض للعلاج
من صعب عليه ذلك فاما المختار من الادم اذا كان غير المطبوخ فالقرانبج والطلوع
والنبع والتوديع والتفدح والدراج والدجاج واشباه ذلك انواع المكث
مدة او تستحق حاله لذلك والافضل البيض النيمبرشت والخل والمري والمزورات
واشباه ذلك ولا يتعرض من الطعام غليظ فان كانت معدته قوية محتملة لذلك
فانه على طول الزمان يجمع في بدنه فضولا لا تنضج ويورث الاعلال المزمنة
اللقب لذلك الفواكه كلها ردية فان اقدم وتجاسر على اكلها فما وافق مزاجه ويجب

ان يكون اكثر الفواكه بعد الرياضة والاستحمام وعلى الريق ويصبر عليها الى ان تنهضم
ولا ياكلها بين يدي سائر الطعام وغير الفواكه الا التين والعنب واعطرها للمعدة
والقوى التفاح الحلو الذي فيه حموضة والمطيب وكالمتزج على الفضل الحلو كالمشمش والخوخ والاجاص
والكمثرى فاما سائر الفواكه التي لها طعم مائي فانها كالتابعة ويكتفي بها لمن مزاجه
حار جيد موافق ويختار الكلة الموضع الذي يتجدد من الروائح الكريهة ويكون
[illegible] الشتاء ويكفي في الصيف ويرتب طعامه على حسب حال مزاجه فان
كانت معدته قد [illegible] ونحوها او من قدم الحصرمية والسكباج والابازيجية
والحامضة والزيرباج واجمع ذلك بالماء البارد وان كانت معدته قد بردت
بالهواء البارد والرياضة المفرطة قدم الاسفيذباجات والكرنباجات
والاحوابس والحلو الحار ويرتب عليه البر من النبيذ ويقتصر على الحلواء وعلى
هذا القياس يكون تدبيره في الترتيب ويختار للنوم بعد الطعام الموضع الذي
يجلل فيه الصباح ويعتدل هذا الموضع ان كان صيفا واشتمل مزاجه بالخيش
والرياحين المبلولة بالماء والبطيخ الكبار والتي في الكان [illegible] على هذا
المثال بحسب الامكان وان كان شتاء والبلد باردة فالبيت الذي يتخذ فيه المرقد
ينبغي ان يكون باعتدال ويكون حواليه روائح الفواكه المسخنة كالاترج والزعفران والنارنج
والليمون او الحلو الحمولة بالنبق وورق الاترج والتي في الخلية المعروفة بالسلطانية
والنمام [illegible] على هذا المثال بحسب الامكان فاما سياسته بحسب الاحوال
النفسانية فان كان من النية [illegible] وكان ابا [illegible] وخفف محلها او احدث
[illegible] اليمون اذا امكن ذلك والا فحسب الامكان على هذا القياس وينبغي ان يجوز
الموافق لمزاجه فان ذلك مما يزيد في بهجته ويقوي دماغه ويقوي على جميع افعاله
الطبيعية والنفسانية ويجتهد على ان لا يفارقه الطيب البتة وهو اكثر النوع الاكاسي

در و علم

الا من يحبه ويميل اليه فاما من يكرهه ويثقل عليه منظره فيهجره البتة ولا يشغل
قلبه فيما لم يأته بعد مع لزوم الحزم ولا يفكر فيما مضى عنه ويتكل في اموره على
القدر والتوفيق مع لزوم الحزم والاجتهاد ويكثر النظر الى الوجوه الحسان والى
كل منظر انيق وجنبات المواضع النزهة التي تكثر فيها المياه والخضرة ولا يتبضع
ولا يكد بما قدر عليه فان البضع والكد يستنفدان قوته ويكلان ذهنه ويترك مجالسة
السوقية وسفلة العوام فان يجلب بهم اختيار منهم من يكثر اعتبه ويكثر حياؤه
ولم يكن وقاحا كذابا بل يختار من تواتر عنه الخير ومال الى اهل الادب والعلم
فان لم يجد من هذه سيرته طلب من كثرت مراياته وان سارت وجلد فانه
يمتنع من كثير من الفواحش بالمراياة ويظهر الاقناع ولا يسربه ولا يتبع الغيبة
وينظر دائما في الاخبار والاشعار التي تحث على مكارم الاخلاق وعلى الطرب
واللهو والسماع فاذا ملّ واغتم نظر الى الشيء الذي غمه او اورثه الملال فقابله
بما ضده ومثال ذلك ان اغتم من اخبار ساءته قابلها باخبار تسره ويونسه
وان كان قد اغتم من سماع ما كرهته قابلها بسماع ما يطربه ويونسه فان كان
قد مل من طول القعود ومشى في المتنزهات على حسب هواه وقياسه يكون تدبيره
ويحذر كل الحذر من ان يجامع مشتاقا فيه او على غير شهوة ذكية ويحذر الغم
ان لم يكثر منه فان الاكثار من ذلك يورث سوء العاقبة ولا يتجاسر عليه الا عند
ما يتيقن ان الفضل قد اجتمع في اوعية المني كما يجتمع المادة في الدمل يخرج ذلك
على طريق انه الفضول ومتى عرق في مباضعته او انبهر او نام فوا زاد تركه
واستعمل حسب الى الاكثار على ما ذكره ومن قول الحكماء ولا يجامع الا من يحبه ويشتهيه
ويعول في مجامعته على من يفسد مروته ويشينه كما ذكر الحكيم افلاطون حين قال ان
سوء الشيمة ودنو الهمة وقلة الحيرة والامن من العاقبة يحمل ان ذاك الكاس

على مجامعة الذكور ثم لعنهم في مواضع كثيرة وهذا من القبائح وما ياتي في العاقب
عند المجازاة ولا يقعد في مواضع يرى فيها شباب او يكسبه الروائح الكريهة ويكون
مشتغلا الى اخذ لذة الشباب اما شرب راح او طلب روائح وسماع قيان او رفاه
حدائق وتالف محبوبه دون عبادة الله وطاعته والتقرب اليه واكتساب
الذكر للعاقبة وجمع الفضائل والعلوم وتحصيل الاخلاق وزيارة الاقارب
وحسن السيرة مع العامة او طلب المعاش واصلاحه ولا يعطل شيئا من
نهاره ويجتهد ان لا ينصرف عنه وقت الا بفائدة طبيعية او نفسانية كما قال
الحكيم افلاطون اعزم الله من ضيع ليله ونهاره والحبيس في حسن السيرة طليق
احسنوا فانا من احسن نجا ومن اساء ارتبك والكلام في هذه السياسة طويلة
والمقدار الذي ذكرنا فيهما هو كلام جنس يتنوع الى انواع كثيرة وان ذكرنا لطار
الفصل والعاقل يتنبه اليه اذا قرا هذا الفصل وقد اومانا الى مواضع النكت
ونبهناه عليها وكان يقول افلاطون السياسة العظمى طاعة الله والوسطى
طاعة النفس والادنى مداراة العامة واذ قد فرغنا من ذكر هذا اليسير من السياسة
التي هي لعامة الناس نذكر السياسة الخاصة وهي سياسة الاهل والولد والاقارب
ويجب ان يختار للتزويج وان اهل بنات حرمهم فلم قد عرفوا بالستر والصلاح
ويكون اشتغالهم في معاشهم الصيانة والتجارة ولا يرغب في قوم ليست لهم صيانة ولا
تجارة وان كثرت اموالهم واتسع جاههم ومتى هم او فكر في التزويج حتى يرول
فيه ويفكر ويستشير في ذلك اهل المودة والستر ومن يعلم انه ينصح ويرجع الى العجائز
المستورات والمشايخ المستورين ويستخبر اخبارا كثيرا فاذا صحت عزيمته واطلقت
له المشورة في ذلك لم يروج الا على من يميل اليها نفسه فاذا اجتمع فيها جمال النفس
والصباحة والحياء والدين والستر وقلة الكلام ومحبة الابوين او قلة الرغبة في الماكول

والحرص على الغزل وعمارة البيت بتدبيرها ولم يبالغ في المهر ولا يشهد
على نفسه المرتين للعدالة ولكن يشهد على نفسه لجيران واهل الستر من اقاربه
ولا يضيع في نفسه خلقتها ويغضبها ويجوز ان يعودها الاسراف والتبسط او
تقطع لها من الثياب ما يشبه ثياب اهل الخيلاء والبطالة واهل السرف والمتبحر
به بل تقطع ثياب المستورين واهل التواضع ويمنعها عن الخروج الى الاسواق
والمشاهد وتوسع عليها في الماكول فلا يحاسبها على طعام تاكل وتصدق به
ولا يمكنها من الدراهم ولا يحلفها في امور كلية لا تعرف صلاحها ويستشيرها في الامور
المهمة ليرضيها بذلك ثم يعمل بخلاف رأيها بعد المشورة والتوقف ولا يغفل لها
عن تقصير يقع من جهتها في امور الشريعة ويظهر التحرج والتعسف منها ويرغب
النفس اولى التحرج منها ويظهر لها انها من احب خلق الله اليه واعز شيء في نفسه
ولا يمكنها من زيارة الوالدين بل يسال والديها زيارتها ولا يرغب عجوزة او
شابة من الدخول اليها والتحلل بها ويجتهد في استيلاء الشغل بالمولاة
عن طلب البطالة ويجعل داره مسكنة بالبعد من اهل البطالة والفساد
ويطلب جوار المستورين واهل العفة والدين ولا يدخل الى داره الا قراء
والكهول والشبان من حيث تمام ... بل يكون حوضه وعوراته بحيث لا يسمع
من كلامهم ولا ضحكهم ويجوز ان يسمع من الغناء واللهو ويزينها في كل ايام ويجمع
عليها ما ... من التنعم ... ويوصي من يلي امرها
... ويعرفها حسن الثواب للمحسنين وشدة العقاب للمذنبين فانه اذا فعل
ذلك ربما يسلم من ... ولا ... حتى ... يستشهد ... دينه
... ولا يحدث بين يديها بحديث الجماع واهل الفسق

الفسق

ويجتهد ان يعلمها شيئا من القرآن فاما اخادمنا فينبغي ... ويزورهم في ايام الجمعات
ويتوجع لهم عند المصائب ويواسيهم اذا امكنت المواساة ولا يطلعهم على شيء
من اسراره ويشكرهم اذا كفوه مهمه ويذكر شكرهم عنده ويجعل عند ... صنعا
اذا ربها على يديه فاما اذا ... فانه يحنو عليهم ويشفق ويعفو عن ... ويداري حرمتهم
ولا يعاتبهم على جناياتهم ويتعمد زلاتهم بالعفو فان اوسع عليهم واساهم وان
لم يستحقوه ولا يبالغ في الاساءة اليهم ... في الاحتمال وان كان ... منهم
حقود وذو خوان فيجتنب ... عليهم ولا ... بما صدق يسلم له ثيابه ...
... فان كان فيهم من ... في دينه واعتقاده ولم يظهر ... صدق
يسلم منهم ... اليهم ... الى نفسه ... بالقرب
الى ... ويقدمهم وان كان من اهل التمييز والفضل والكتابة والقراءة وسلم اولاده
الى الكتاب قبل ان يعرفوا اللعب ويمنعهم من الاجتماع مع اولاد الرعاع والبطالة
والوقوف على ... ويأمرهم بزيارة الاقارب في ايام الجمعات
... المشايخ ... ويمنعهم ... عند القهقهة
من الضحك ... ويحذرهم ان ...
... ويمنعهم ان ياكلوا في كل وقت ...
من الاكل ... في الطريق ويمنعهم
على حمل الطعام الى المكتب ... من الاوقات ...
... فان الصبي اذا ...
... ويأمرهم بحفظ القرآن و
تعليم ... ان ... بالكتابة
... الاولاد ...

ويعطيهم

بالنظر في الكتب والمشق على الطومار ايضا ولا يرضى له الا بجودة الخطوط في زمانه
ويرغبه بان يملى عليه الكتب والرسائل ويوهمه انه يكتبها الى الناس ثم يرد تلك
الكتب باعيانها ويقول لم يرض المكتوب اليه خطك ورده الى حتى يأنف من
ذلك ويجتهد في تحسين خطه وتارة ايضا يعتقد اصحابه الحساب ويعوده
ملكة الطبع والنظافة ولا كفره معه الدعوات والعرس وتارة يزين له الحاج
اليه مالا يضيع منه كالثياب والدواب والسلاح والالات الكثيرة ويشاهد
حوذلكه لئلا يتغير ولا يعذره في التخلف عن الجمعة والجماعة فاما السياسة
العامة فعلى وجهين اما مقرونة بالملك والامر والنهي والسلطان واما عامة غير
مقرونة بالملك ولا حاجة بنا الى ذكر السياسة المقرونة بالملك في هذا الموضع واما
سواء غير مقرونة بالملك فيجب ان يداري جيرانه ويساعدهم ويواسيهم ويعود الا يخلو
دعوة من دعوائه منهم او من بعضهم ويتودد بهم ويقول فيهم الجميل سرا وعلانية
ويعود مرضاهم ونظهر لهم المحبة التامة والشفقة ولا يناظرهم في الشرايع ولا يأمر
عليهم بالمعروف الا عند اجتماعهم واتفاق كلمتهم ويعظهم ويوصيهم واما ويحضر جنايزهم
ويعينهم في جميع ما يقدر عليه فان وقع لهم شغل عند السلطان كان امامهم ويحضر
معهم الجمعة والجماعة ويقرب صرحهم وطرقاتهم ولا سبب ولا شيء فان كان بين
محلته اخوان وبين اهل محلة ما يكون من شغف العامة ومنها ربما كان هو المتوسط
بينهما والساعي باصلاح ذات بينهما حتى لا يحتج عليهم وان جفاه احد على طريق
التهمة اوسوء البلاغ فلا فاقة واعتذر اليه ليسلم من غوائل اهل العداوة ويجتهد
الا يشهد عند القاضي ولا عند الوالي ولا يكتب بخط ما يعقب عليه او يحتج عليه
ويصون لسانه وفرجه ولا يذهب بجاهه ولا يكسبه سوء المقالة وذكر بعض الفلاسفة
انه اتى لا اراد ان يسلم من الناس ويعرفهم انه من اهل العفاف والتدين فاقد من

مالم

بالدنانير فقط مثل الجواهر والنفيس فصيره في خرقة وكانت قيمته يزيد على عشرة الف
دينار ثم حضر يوما من الايام التي يجمع الناس فيها الغرب من مشايخ البلد وتكلم وقال
معشر
يا معشر الناس انما اخوكم في دينكم قد ابتليت بمحنة منذ ثلث سنين وقد كتمت المكر
الكتمان وقد بمثل صبري الساعة ولم ينج في الجهد فقالوا اذن اخوان الدين وشركاؤنا
في النفس والمال فما الذي دهاك لتحمله عنك فقال شيء وجدته وهي صرة وما ادري فيها
ولا ادري وجه الحيلة فيها وقد صرت بهذه البلادة طمعا في ان يأتي صاحبها فاشيروا
على بما ترونه من الراي فقالوا الراي ان تفتح الصرة ما من خشية منها وتنظر فيها
ثم يعرف مدة وينادى في البلد فان جاء صاحبها والا حملها الى سلطانها وعرفناه
صورة الامر فاجتمعوا الى ذلك وفتحوا الصرة فاذا فيها جواهر نفيسة واشياء نفيسة
فبهتوا ودخل بعضهم شطر الى بعض ويقول لصاحبها ما ظننا ان فلانا بهذا المحل
ثم ختموا الصرة وعرفوها ونادوا في البلد مدة ثم حملوها الى سلطانهم فنظر اليها
ثم قال ان من سمحت نفسه بان يرد هذه الجواهر على صاحبها الكريم وتحقق على
المستحقين به فقالوا او تقديه ايها الملك ما فتح الصرة ذكر فيحق له وهو فلان ولقد
استغاث السلطان يسهل ويبكا وذكر ان وجود هذه الصرة بسبب التحق بها محمد
بالسلطان ان يستعجله او يشغله شيء من اعماله الخفية فاشيع من ذلك اشده
الاشاعه وتعدد في منزله وشاع هذا الخبر في الناس فكثر البلد والملد
وعرف بالصدق والزهد والتعفف والورع فكان لا يلحقه التهمة ووعت
له الارامل والضعفاء وحسن ذكره ما عاش وبقي هذا الاسم المحمود الى اولاده
ويقال ان المثل يضرب الساعة في الصدق والامانة بمثل هذه الحيلة
التسليم والسلامة من العامة اذا لم يكن الكذب منفعة بل كان لرفع مضرة
فانه حسن في العقل وكل ما يكون هذا المجرى ما له صلاح فلا بأس بان يستعمله

وتعففوا انفقوا ولا يحذرهم ولا يكذب من ذكر المصنفات اذ كان قد ربط به
صاحب الشريعة قوما وكفر مواضع عباداتهم وان شيء من الحكايات ضيقة فان
ضربوا عاشيه او شيخا او شيخه اخذوا بيدهم من حيث تراه العامة ونظروا قدر
عليه من التواضع فان ذلك يقربه من قلوب العامة ويكون تقديره كلها
مصروفة الى التسليم معهم من شر العامة وما يتم التسليم منهم فان كان له علم من العلوم
التي تنكره العامة فانهم ينكرون على من تكلم فيما لا يعرفونه ويعتقدون ان القول فيه
جعل لنفسه مجلسا يجمع اليه اهل ذلك العلم ثم يحضر مع العامة مجالسهم وينظر الى
الاقوى من مذاهبهم والاكثر من جمهم معتقدا ذلك المذهب عندهم ويناظر عليه
ويحامد الموصوف به ويتخذ ان في السر اصحاب ذلك المذهب ومتابعهم ويظهر
الاختصاص بهم ولا يعادي من خالفهم في ذلك المذهب بل يكون على حفظ تسليم من
العامة فان اشترى او تملك ضياعا او عقارا لم يتعرض فيه لكلام او دعاوي
او منازعة وما كان منها نفيسا اظهر انه وقفها على اولاده ما عاشوا وتناسلوا
فاذا انقرضوا فهي موقوفة على المساجد ومواضع العبادات فان امر بطول عمر فيه
ويحسن به ذكره عند العامة ويوهم عندهم بالتقوى وبعده الطلسمات والرقى
والكهانة والاشكال ونحوها يشهد ان قربه يشهد او يحرق ويحببه انه اسم اعظم
ما يفعل مثله اظهر التعجب وحدث اهل مسجده وجيرانه بذلك تعجبا لتصور
بالسلامة فيسلم هو واهله واولاده من مضرة العامة والاشرار ويكون المعروف
من هذه الاحوال فانه يتشوا العوام ويحصل له سعادة ومنافع موافقة الحق فانه لا
ممن عرف الحقايق واختلاف الاوايل حتى ان ارباب العلم لم يعدل عن مذهب
افلاطون في العلم وعن مذهب سقراط في الزهد ويعلم ان مخالفات ارسطاطاليس
لافلاطون انما هي في ظاهر القول طلبا للابلغ في النظر فاما في الباطن فانه وافلاطون

متفقان

متفقان في جميع المذاهب وان كان من غير مولاه بل هو ممن تحقق معلوم
الشرايع ارتسم بها وذكرناه وحيث ما طاف من الحال والمذاهب الملك
سلم على القوم المختصين عرفهم او لم يعرفهم فان ذلك يحمل القوم على المسئلة
عنه حتى يعرفوه فاذا ذكر شهدت له الجماعة بالستر والعفاف ويقال ان هذه
السياسة سيرة عالية يمكن ان يستخرج منها خادم السلطان سياسته والغني
والفقير على حسب احوالهم يمكنهم استخراج ما يحتاجون اليه منها ومنها سياسة
يسمى السياسة الكاملة اخرجها ابقراط وما جرى في مقالته الى انه مختصر وقول
في ان الانسان سبعة اشياء فاحب بها السموات والارضون واتسعت احوال العالم
واطاع الولد الوالد وانباع المتبوع ولو انتقص منها واحد كانت السياسة
كعقد انحل سلكه فبدا اي بعضه خلف بعض فاول السبعة الاقرار بالله
تبارك وتعالى والدخول في الشريعة والاستقصاء فيها والثاني صدق القول
فيما ضره او نفعه والتسوية بين من هو في الحق والثالث ان يدل الاستيلاد
والتكثر بهم والرابع لبس الحلم والتواضع والعفاف والستر وان يحسن مداراة
الاهل والولد والجيران وساير من يعرفه من الناس والسادس البعد عن السلطان
وترك الحضور عنده الا عند الضرورات والسابع التجارة او السايط
احد ما يقدر عليه ثم فسر كل واحد من هذه السبعة باحسن تفسير وسمى هذه المقالة
السياسة الكاملة وجميع ما ذكره افلاطون في السياسة العامة هو ما عناه
غير انا اختصرنا كلامه واوجزناه واتينا بمعاني ما اورده دون الفاظه لتقرب
على المتعلم او على الطبيب الذي ليس بكامل ارشدنا الله واياكم الى سبيل
الهدى وقرن بها عند الدوام حقيقة ووفقنا لما يقرب منه ولو لعالمه وجعلنا
من العارفين لحقه ولنعمائه القايمين باداء فرايضه الملتزمين لسيرته وسيرة العقل

العارفين بفضيلة النفس المفكرين في عجايب هذه الكائنات في الجو المدبرات
لامور هذه الطبايع والحيوان والنبات والقابلين لكون العناصر بابراته
وحكمته من العناصر وامتزاجها وهي متضادات متنافيات حتى كان منها
الكون التام والفساد التام حتى يكون كون آخر اتم واغرب واشرف
ويجعل من المتحيين من الخلق والاخلاق والتغاير والتباين والاجناس
والانواع والفصول وان لا يترك كما ترك الاعمال سبحان آخر الالهة ما اعظم شانه
واظهر حكمته وابين جلاله نشهد شهادة صدق بعد ان عرفناه وميزناه انه
محرك هذا العالم الاول الذي لا اول له وناظم هذا النظام العجيب ومرسل
النفس وواهب العقل واياه نسئل المغفرة وهو حسبنا ونعم
المسئول وصلى الله على خير مبعوث دعا الى اكرم
معبود محمد واله تمت المقالة الاولى
من الكناش المعروف بالعلاجات
البقراطية
تم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثانية من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية في الاعلال التي تحدث في جلدة الراس وجلدة الوجه وهي ست وثلثون بابا الباب الاول في داء الثعلب الباب الثاني في داء الحية الباب ٣ في القرع اذا عرض في غير وقته الباب ٤ في ذهاب الشعر بالسعفة اليابسة والرطبة الباب ٥ فيما يعرض في جلدة الراس من الاعراض منها السعفة الرطبة الباب ٦ في العلة المعروفة بالشهدة من السعفة والشهدة الباب ٧ في فساد الشعر نفسه مع نباته على الجلد الباب ٨ في تشنج جلدة الراس الباب ٩ في السعفة الحمراء التي تحدث في جلدة الراس الباب ١٠ في القرحة المعروفة بالساعية الباب ١١ في العلة المعروفة بالتبقع الباب ١٢ في العلة المعروفة بعلة النخالة وهي علة تحدث في جلدة الراس الباب ١٣ في القمل الصغار التي تحدث في الراس الباب ١٤ في القوبا التي تحدث في جلدة الراس الباب ١٥ في النتن التي تحدث في الراس من غير واقعة الباب ١٦ في القروح التي تحدث في الراس ٧ الباب ١٩ في الصداع التي تحدث في جلدة الراس وفي الغشاء الذي تحت الجلد المعروف بالبيضة الباب ٢٠ فيما يحدث في جلدة الجبهة الباب ٢١ في علة تحدث في جلدة الجبهة شبيهة بالقوبا غير انها رقيقة ينتشر عنها قشور دقاق الباب ٢٢ في ما يتاذى الى حس ... الباب ٢٣ في القمل والقمقام اذا وقع في شعر الحاجبين الباب ٢٤ في البهق الذي يظهر في الجبهة والوجه الباب ٢٥ في العدسة الشبيهة بالثاليل والحصف الذي يظهر في الجبهة الباب ٢٦ في الكلف والنمش

الباب ٢٧

الباب ٢٧ في النمش والخيلان الباب ٢٨ في تحسين اللون الكمد والتلون المعروف والبشرة الباب ٢٩ في انتشار الاهداب والحواجب واللحى الباب ٣٠ في العلة المعروفة بالزرام الباب ٣١ في العلة المعروفة بالشعم الباب ٣٢ في البثور التي تظهر في الاصداغ الباب ٣٣ في البثور النفخ الباب ٣٤ في علاج يعرف بقلاع الاذان الباب ٣٥ في الشقاق التي يظهر في الوجه والشفتين الباب ٣٦ في ... يظهر في الشفتين عند الشدة بين مستقى وسعفى واسم الصوابى الباب الاول في داء الثعلب وهي علة تحدث في الشعر وهي تزطه مع ملاسة تحدث في الموضع الذي تمرط عنه الشعر وملسا جدا وانما سمى داء الثعلب لان اكثر ما تحدث في الثعلب ذكر ابقراط ... في شعره وضرب مثلا الانسان في غير ... هو من المال علامة الثعلب اذا احدث به علة وهو جنس واحد واربعة انواع فالجنس قولنا داء الثعلب وانواعه الرطوبي والدموي والصفراوي والسوداوي ولكل نوع منها علامات ودلايل وعلاجات بحسب طبيعته فاما الرطوبي فمن علامته ان البقعة التي تمرط شعرها تكون بيضا لينة يكاد ان يطلى الاصابع ان جلدتها منبسطة على الجلد المتصل بها واذا التمستها وجدتها شبيهة بجلد التبت في تولده الرطوبة اذا غلظت وخرجت في الغلظ على الحد الطبيعي فتنعقد تحت الجلد وتسد المسام وتمنع الشعر عن وصول البخار الدخاني الذي هو مادة الشعر ... الشعر ولا يكون مها تكريح ولا تبيض الشعر واما الصفراوي فمن علامته ان يكون البقعة التي يتناثر شعرها صفرا ليست بمنزلة ... ما يظهر في جلد الظهر اذا نتف ريشه من تعقد المسام وتسيلها على الجلد والسبب في ذلك ان الصفرا تفسد الرطوبة وترققها وتجعل لها كيفية حادة لا تغتذي الشعر منها فيضعف في اصول الشعر

اوبرص

وبرز

ويجد غثاره فيتناثر وتملس الموضع وأما الدموي فمن علامته ان تكون البقعة
التي انحسر شعرها حمراء لينة والسبب في ذلك ان الدم يغلظ ويسخن ويخالطه رطوبة
غليظة فيتولد بين الدم والرطوبة المختلطين كيفية في الخلط تمنع الشعر من الغذاء
ويقف تحت الجلد ويسد مجاري غذائه ويحول بينه وبين البخارات التي
التي غذاء الشعر وأما السوداوي فتكون البقعة التي ذهب شعرها سوداء شبيهة
بالجلدة التي قد مسها غبرة التراب والسبب فيه ان الرطوبة يفسد وتصير
سوداوية يابسة تقف في العضو فتمنع الشعر ان يغتذي فيتناثر وتملس البقعة
فاما علاج النوع الرطوبي فهو ان يستعمل القوانين في معرفة السن والمزاج
والبلد والوقت من السنة وغير ذلك من القوانين ثم يستفرغ الفضل بهذا الحب
صفته ايارج فيقرا وزن درهم تربد وزن درهمين ملح نفطي وزن نصف درهم [illegible]
وزن دانقين حجر اللازورد المغسول وزن نصف درهم انطاكي [illegible] نصف درهم
يسحق ويعجن كامثال الفلفل ويؤخذ من الجميع وزن ثلثة دراهم وتنقيه بعد ان يحتمي
ثلثة ايام بماء الحمص ودهن الزيت وبارده وقت الحمية بدخول الحمام كل يوم
مرة ثم يصبر عشرة ايام ويتنقيه شربة من حب [illegible] ويدلك الموضع بخرقة خشنة
في هذه الايام كلها في كل يوم ساعة فاذا فرغت من سقي الدواء دلكت الموضع
بالثوم فان كفى والا دلكته ببصل العنصل فان كفى والا شرطت الموضع ووضعت
عليه هذا الضماد خردل [illegible] وزن نصف درهم صمغ السذاب الجبلي وزن
دانقين يسحقان بالخل ويضع عليه كالموضع الضماد فانه لا محالة ينبت فيه الشعر
الا انه ان يطلع الشعر وهو ابيض فسبيله ان يحلق لينبت اقوى منه ثم يحلق وعلى
هذا حتى تنبت مثل شعره الاصلي فان تعسر نبات الشعر دلكت الموضع حتى يتقرح قليلا
ثم طليت عليه الادهان فاذا استراح وزال ذلك الالم دلكت بعليل [illegible]

غاريقون

ويحبه

الط

البطن يكون مقداره وزن حبة واحدة فان هذا يخرج الشعر في هذا النوع
لا محالة هذا هو العلاج العام لهذا النوع ومما يعالج به هذا النوع من المعالجات
المجربة ما قد جربناه ان يؤخذ الخل والخردل والاقحوان والشيطرج يغلى غليا
شديدا حتى تتهرى الادوية ثم يؤخذ الادوية والخل ويجعل في المحجمة ويوضع على
الموضع ويمص ويترك المحجمة عليه حتى تقع من ذات نفسها يفعل ذلك في اليوم
وفي تسعين او ثلثة الى ان يربو الموضع ويرتفع حتى تراه كانه [illegible]
يومين ثم يبزره بالابرة ويتركه فانه ينبت لا محالة وقد كان ابي ابو عمران موسى
بن [illegible] ان يدلكه بعد المحجمة بشحم الدب وشحم الخنازير ويغسله بالخل كلما [illegible] في اعادة
الدلك الى ان ينبت الشعر فان نبت وهو اغبر اللون استعمل له دهن اللاذن
بالآس ودهن الابهل صفته دهن الآس باللاذن يؤخذ وزن مائة درهم من ورق
الآس الرطب فيرض ويطبخ في قدر حديد من قدر البرام ويصب عليه ارطال
من الخمر العتيق ووزن مائة درهم من دهن الشيرج او من زيت الانفاق وهو
زيت حصرم الزيتون ويعصر وزن عشرة دراهم من اللاذن في خرقة خشنة ويطرح فيه
وقت الطبخ ويحرك ويمرس الخرقة في كل ساعة ويغلى بنار لينة حتى يذهب الخمر ويبقى
الدهن ثم يصفى الدهن عن اللاذن والآس ويحفظ فهذا دهن الآس باللاذن واما
دهن الابهل فهو ان يؤخذ من الابهل وزن عشرة دراهم فينقع بالخل خمسة ايام ثم يغلى
الخل عنه ويعصر الابهل ويجعل فيه وزن خمسة دراهم من ابهل [illegible] خمسة ايام
ثم يصفى الخل ويعاد الابهل يفعل هذا سبع مرات فاذا اسود الخل وصار قابضا
يغلى في قدر حديد ويصب على كل مائتي درهم منه وزن عشرين درهما من دهن الآس
ويغلى حتى يذهب الخل ويبقى الدهن ثم يستعمل هذا فانه يسود ما نبت من الشعر وينبت اسود
وقد يستعمل هذا الدهن مع [illegible] بعد الخضاب ذكره [illegible] في الزينة وعلامات

في رسالته الى بعض الاولاد حكاية عن الحارث بن كلدة انه كان يداوي داء الثعلب
ببول النمر وبول الذئب ورماد العظام المحرقة من عظام الحيوان التي افرضها حارة
كعظام السبع مثل الاسد وعظام النمر واشباههما من الحيوان وقد كنت اداوي النمر
في البيمارستان بصنف لاصحاب داء الثعلب بعد الاستفراغ طلى الموضع بالترياق
الكبير فاما الذي يكون من الصفراء فابتدا علاجه الاستفراغ ان امكنت القوة منه بهذا المطبوخ
هليلج اصفر منزوع النوى وزن عشرين درهما افسنتين وزن سبعة دراهم شاهترج عشرة
دراهم تمر هندي وزن عشرين درهما ترنجبين خمسة عشر درهما بنفسج وزن ثلثة دراهم عشرين [illegible]
عناب يطبخ بستة ارطال ماء بالاواقي حتى يرجع الى رطل واحد ثم يعصر ويصفى ويمرس
فيه وزن خمس دراهم تربد ودانق انطاكي سقموني ويشربه فاذا تم نجي الخلط اسهله [illegible] لا
ويغمز فيه الاسفنج ويكمد الموضع به الى ان يكاد [illegible] ثم يؤخذ منه جبن طري او بدهن
الورد ويترك خمسة ايام ثم يدلك بخرقة خشنة وتعلقه بكبريت الى ان يخلط بالزيت يوما
وليلة متوالية ثم يؤخذ البندق فيوق بقشوره حتى يصير رمادا ثم [illegible] بخل ونصف
ويطلى به الموضع ومما جربته في هذه العلة اذا كانت صفراوية الشمع المحلول بدهن
[illegible] وستر الموضع عن الهواء البارد بالتكميد بالماء الحار في الحمام وهذا اسهل انواع
هذه العلة علاجا فاما السوداوي وسواء عسر العلاج صاحبه يستفرغ الاصول [illegible] الحب
المتخذ للب القرطم فاذا تبينت ان الاخلاط قد لانت واقف بعقب مطبوخ الافتيمون
وقصدت بتنقيته دما غير بعد هذا المطبوخ بهذا الحب افسنتين رومي وزن درهم ونصف
هليلج اسود وزن درهم ونصف افتيمون اقريطي وزن درهم ونصف سنا مكي وزن درهم
حجر اللازورد المغسول ثلثي درهم ملح نفطي وزن نصف درهم غاريقون درهم ايارج
فيقرا درهم ونصف تربد درهم ونصف انطاكي وزن دانقين يسحق وينخل ويعجن بعسل
ويحبب حبا كبارا امثال الفلفل الشربة منه وزن ثلثة دراهم ونصف بعقب [illegible]

في مدة شهر واما انصاف رطوبة الى السوداء فيكون معه تقشيع لكثرة الرطوبة
فيداوي صاحبه بهذا الحب ويوجب تناوله في الصيف والشتاء والربيع والخريف
بعقب الطعام ولا يحتمي له حمية دقيقة بل يتوقى من اللحوم الغليظة نسخته انيسون وبزر
الكرفس وبزر الرازيانج ونانخواه وكمون كرماني من كل واحد وزن درهمين مصطكى
وهليلج اسود من كل واحد وزن ثلثة دراهم حجر اسطوخدوس خالص ينخل الجميع يسحق وينخل
ويعجن بماء ورق الاترج الشربة منه وزن درهم بعقب الطعام يتناوله دائما فانه
يستفرغ الرطوبات من المعدة ومن جميع البدن من غير ان يضعف لانه يكون
مستفرغا في كل يوم مجلسا او مجلسين وقد كان رئيس من الرؤساء في بلد العراق
يظهر به من داء الثعلب كثيرا ويعسره الاخلاط السوداوية فالزمته هذا الحب
فزال داء الثعلب حتى لم يعاود بعده فان امتزجت الرطوبة مع السوداء في
امعائه السفلى استعمل فيه الحقنة الموصوفة [illegible] نسختها قنطوريون باقة [illegible]
[illegible] كف قرطم [illegible] كف بزر كتان كف بزر الحلبة كف ورق السذاب باقة
سلق باقة اطراف الكرنب باقة يطبخ ذلك كله حتى يتهرا ويصير مثل الخبز ثم يصفى
منه وزن مائة درهم ويطرح عليه وزن درهم بورق ووزن عشرين درهما
شيرج طري او خروع ويدهن في الهاون حتى يتم ويحقن به وليس بضائر ان
تثبت في هذا النوع الرطوبة رطوبة في الامعاء او في الدماغ او في المعدة
ان الحقنة بهذه الحقنة ونقيه من هذا الحب الذي يستفرغ الراس ثم يدلك الموضع
بالثوم نيا او بصل العنصل [illegible] يطلى عليه شحم البط وشحم الدب وشحم
الاسد واشباه ذلك من الشحوم التي تستفرغ وتلين الجلد و[illegible] ظلف الماعز
والكبريت واصول القصب والبروج الصيني فان في رماده خاصية لانبات
الشعر ذكره اليهودي وجربناه فوجدناه حقا لحرق السروج الصيني ويعجن ذلك الرماد

بالماء

بالزيت ويطلى على الموضع طليا دايما فانه لا محالة يخرج الشعر فان صعب وتعسر
شرطت الموضع ودلكته بالخل واصلحت غذاءه ومثله الى ان يزيد في حرارته وينشط
منها فاذا طلع الشعر دهنت الموضع بدهن اللادن ودهن البادرنج فاما النوع
الدموى فانه يداوى بالفصد من الباسليق والزامه الحمية ومثله في التدبير الى
يصفى دمه ودلك الموضع بخرقة خشنة ثم بالزوفا الرطب ومع ... ايا ما
حتى يلين الجلد ثم دلكه ببصل العنصل والثوم والبصل وطليه بالثافسيا والزيبون
فانه ينبت فيه الشعر واذ قد عنا ذلك فنحن نقول في داء الثعلب قولا مجملا فنقول
ان داء الثعلب فساد الشعر وتمرطه وذهابه وتقلل الجلد بواحد من هذه الاخلاط
اذا افسد البقعة ومنع الشعر من الاغتذاء فعلاجه استفراغه بحسب نوع علته
ودواؤه في الجملة عند الاستفراغ الزبد والعاقرقرحا والايارج وبحم الحنظل
والاسطوخودوس والشكاع والباذاورد والحرق الاسود وكثيرا ما كنت ارى
ابن سينا يسقى في النوع السوداوى الخربق الاسود فيح فيه واشباه ذلك من
الادوية فاما ما يدلك به فالبصل والثوم وبصل العنصل والعاقرقرحا والزيبون
والخردل واشباه ذلك ومما يطلى به الكبريت والفندق المحرق والحمص المحرق
وزبد البحر والبروج الصيني محرقة وظلف الماعز المحرق وعود الكرم المحرق ولحم
ملاخلانج البقر ولحم التيس واشباه ذلك من الادوية والذي يجب ان يستعمل
صاحب النوع السوداوى دايما الهليلج الاسود والهليلج الكابلي مربى والذي
يستعمله صاحب الرطوبة الاطريفل الكبير والاطريفل الصغير ومعجون النوريا
وهو البلادرى وجوارش البلادر واشباه ذلك والذي يستعمله صاحب النوع الصفراوى
النقيع المتخذة بالهليلج الاصفر ونسختها ان يوخذ من بزر البقلة والخيار وبزر
الخشخاش والورد من كل واحد جزء وهليلج اسود منزوع النوى مثل الجميع سكر طبرزد

مثل الجميع يسحق جميع ذلك ويجمع ويستف بالغداة على الريق منها قدر الحاجة وعند النوم
مثلها ويستعمل الاهليلجات المربات والمعجونة والاهليلجات المحرقة المعجونة بالزيت
والذي يستعمله صاحب النوع الدموى استعمال الاطريفل المعجون بعصارة العناب
المعقودة واصلاح الاغذية بحسب ما يليق بعلته وجميع ذلك يستعمل مع استعمال
القوانين في الغذاء والدواء ان شاء الله تعالى

الباب الثاني

في داء الحية فاما داء الحية فهو ذهاب الشعر من المواضع على شكل الحية اذا انسابت
على التعاريج طولا وانما سمي داء الحية لهذا الشان والفرق بينه وبين داء الثعلب
ان في داء الثعلب يكون في البقاع التي يتمرط عنها الشعر ... الانسان
ما لم يمسه مدهنها الدهن وداء الحية مجلد البقعة التي يذهب عنها الشعر ويحمر
حشعه شبيهه باصول الريش اذا انتف من الطير وقد عنا علة داء الحية ولم صارت
مستطيلة الشكل ذاهبة على التعاريج في باب داء الحية التي تحرش في جلده البدن
فان اردتها فاطلبها هناك وعلاجه علاج داء الثعلب الذي هو من الرطوبة
والسوداء لا زيادة فيه غير ان جلده لا يطلى الا بما يلين دون ما يقرع لان العلة
فيه التقشف واحتراق الاخلاط فاذا الين الجلد لاخلاط المسام وحرج الفضل الشعر
وكنت ارى بهذه العلة يستعمل في المارستانات ما يستعمل في داء الثعلب من الدلك
والطلاء وقد يقع فيه نوع غريب معروف بذات العروق وهو ان الموضع الذي
يتمرط عنه الشعر يظهر فيه شبيهة بالعروق الحمر شبيها بالرشد الذي يقع على الجرح
المستطيل فاذا الين الجلد لان وانبسط وعلاجه علاج ما تقدم من النوع الآخر
واعلم ان داء الثعلب وداء الحية اذا ظهرا في المشايخ لم يبرا الشيخ منها الا بصعوبة
فان برا ونبت الشعر نبت الابيض لينا كالغ لون شعره الابيض وقول جامع
في ذهاب الشعر وتمرطه وانتثاره ونقصانه هو انما من خلط غليظ يقف في العضو ويلحج

اللم

ويمنع النمو من الاغتذاء واما من كثرة الرطوبة فيفسد النمو من طريق ان الرطوبة بكثرتها
تخرج عن الاعتدال كالماء الذي يكثر على الزرع ويجاوز حد الاعتدال فيفسد النبات او من
قلة الرطوبة الغاذية فيفنا النمو بعدم الغذاء كالنبات الذي ينقطع عنه الما فيذبل
لذلك ويجف والصلع داخل في هذا المعنى واما من فساد المسام فيعرض من ضروب
العلل اما لقشف يعرض في الجلد فيضيق لذلك المسام او لاتساع المسام باسترخاء
يحدث في الجلد وقد يدخل في هذا الباب داء الثعلب الذي هو من النوع الطولي
واذ قد بينا ذلك فنحن نتكلم في القشف الذي يعرض في الجلد فنقول اذا كان سقوط
الشعر من قشف يعرض في الجلد فسبيل العليل الطبيب ان ينظر الى مزاجه ويرطبه
بحسب الامكان ولا يستفرغ فان القشف مع الاستفراغ يزداد ويستحكم وان كان
من اتساع المسام لاسترخاء الرطوبة فسبيله ان يستفرغ بالادوية التي تستفرغ الرطوبة
ولا يبلغ بالاستفراغ المبلغ الذي يؤدي الى القشف او جفاف المزاج فانه ان بلغ الى هذا
المبلغ تغير مزاج العليل ولم يعد الشعر ابدا ومراعاة هذا المعنى من العليل صعب جدا
وليس هو في هذا المرض فقط بل في جميع الامراض التي يحتاج معها تغير المزاج ذكر
جالينوس في كتاب الاسطقسات وفي كتابه في شفاء الامراض ان الطبيب الجاهل
ربما دخل الى العليل فجعل مرضه مرضين او حماه حميين او نقله الى التلف قال ابو عمران
موسى بن ميمون ان معنى هذا ان الاعلال التي يحتاج معها الى تغير المزاج واراد به
هذا المعنى بعينه وذلك ان الطبيب الجاهل يفرط عند تبديل المزاج لقلة معرفته بالمقدار
القصد فيؤدي الى الفساد الذي يتمادى في ذلك الى الهلاك كما ذكر يوحنا ابن ماسويه
في مقالته في الصداع عند ذكر الصداع الحار انه اذا افرط في تبريده ادى ذلك الى
الهلاك وقد راينا جماعة استعملوا في تبريد مزاج الراس عند شكية عرضت لهم الافيون
الكثير فادى ذلك الى هلاكهم فلاجل ذلك ما يتعين على الطبيب ان يقصد القصد المعتدل في

في تغير المزاج وتبديله ولا يفرط فيه وقسم جالينوس الاعضاء التي عند تغير مزاجها الى قسمين
فقسم منها هي الاعضاء التي ينتفع بمزاجها جميع البدن وبمزاجها ولا يكون للبدن غنى عن طول
مزاجه بهذه الاعضاء الرئيسة فمثل هذه الاعضاء عند الاستفراغ او عند التبريد او عند التسخين
يجب ان لا يفرط الطبيب فيه فان ضعف هذه الاعضاء او تغير مزاجها يؤدي الى فساد
جميع البدن كالدماغ والكبد والقلب وجعل القسم الآخر الاعضاء التي ليس ينتفع بها سائر
الغذاء فقط فقال ان زدت في تبريدها وتسخينها امكن تلافي ذلك سريعا ولم يؤد الى فساد
جميع البدن فهذا المعنى يجب ان يعتبره الطبيب ويجعل من اجله عند المعالجات فافهم
هذا الباب فانه دستور يعمل عليه في كثير من معالجاتك ان شاء الله تعالى ورايت بالري
رجلا ممن يدعي انه متقدم في الطب ودخل المارستان ودخل الى بعض الاطفال وبه
صداع حار ادى ذلك الى وجع القحف فاشار بطلي الافيون المحلول باللبن اليافوخ
واسرف في الكمية فابتلى لسان الطفل من يومه وهلك بعد سبعين ساعة وذكر جالينوس
ان شربة من الماء البارد اذا شرب على غير الترتيب ربما ادى الى فساد المزاج والاستسقاء
واذا شرب على ترتيب كان سببا لاصلاح فساد مزاج الحار ثم ذكر ان بعض الاولاد
المهزول كان قد به حمى محرقة من فساد مزاج حار في معدته فانزل به الى البرد واسقاه
شربة من الماء البارد فصلح مزاج معدته وزالت حماه من يومه واشباه ذلك
كثير في الحكايات والقياس يوجب هذا ايضا لان كمال الصحة بسلامة المزاج وفساد
بفساد المزاج فاعلم ذلك ان شاء الله تعالى **الباب الثالث** في الصلع
اذا عرض في غير وقته يجب على الطبيب ان يتامل مزاج من اصابه ذلك فان كان يابسا رطبه
ليبلغ رطب مزاجه ولم يعرض للاستفراغ وان كان من الرطوبة استفرغ الرطوبة بالادوية
الموافقة لكل مزاج من عرض له ذلك ويدلك الموضع بالاشياء التي تسخن وتفتح
المسام وتجري وتجذب البخارات النضيجة من الثقل فانه يخرج الشعر وان كان عرض ذلك

لصاحبه يعالجها كالحلق على الراس اذ حرث حرك الصناعة والانتقال عنها وان كان عرض
من كشف الراس والمشي في الهواء الحار تجنب عن ذلك واشرت بتغطية الراس وترطيبه
بالبطول المرطب كالشعير المطبوخ مع الخشخاش وحلب لبن الاتن على الراس وما يدخل في
معالجة الصلع اذا عرضت من الرطوبة قبل وقت السعوطات المسخنة لمزاج الدماغ
مثل دهن المصطكي ودهن الناردين او طلي الموضع بدهن اللاذن وما يدخل النفع في دواء
ذلك اذا عرض من التقشف السعوطات المرطبة كلبن الاتن ودهن البنفسج وماء الخلاف وماء
جرادة القرع مضروبة مع دهن البنفسج واشباه ذلك فاما اذا عرض الصلع بعد الكبر
فلا علاج له ولا حيلة لان ذلك موت الشعر لفقدان غذائه كموت الحشيش عند عدم الماء او نقصه
عند قلة الماء وقد رايت غلاما من ابناء خمس عشر سنة عرض له الصلع ثم ادى ذلك الى جميع
راسه فلما داويناه نبت في جميع راسه الا في المواضع الذي عرض له في اول الامر
وايست من معالجته لما تغير وخشينا ان يتغير مزاجه فلما كان بعد سنتين او ثلاث سنة
تركنا معالجته رايته بالبصرة وقد عاد الشعر فنبت فسالته عما دبر به نفسه فذكر انه
لا يعرف شيئا دبر به نفسه غير انه سافر في البحر فكان كثيرا ما يمسح بماء البحر فاتفق له
ان ماء البحر استفرغ رطوبات من موضع الصلع بمسحه عليه وذكر موسى بن سيار انه راى طفلا
ولد اصلع وعاش حتى ترعرع وكبر وكان اصلع الى ان مات فسالته هل دوى الموضع
بعلاج انه فقال لا ويجب ان يكون السبب فيه ضغط وقع في الرحم فانضغط المسام من
ذلك الموضع وانسدت او احتبس عليه في الرحم الخلط الحاد المشيط فافسد تلك
البقعة من الراس وغيرها مسامها الباب الرابع في ذهاب الشعر بالسعفة
اليابسة او السعفة الرطبة او بضرب من الابرية كالنخالة والحرارة وعلاج ذلك ان كان
من السعفة اليابسة وامكن فيه الاستفراغ بالفصد والاسهال استعملتها فيه ذلك ودلك
الموضع بالاشياء التي تستفرغ الفضول بطريق التحليل وفتح المسام كالجاوشير

ودهن اللاذن

حيلة

كثرة الماء او

كنقصه عند

قد دلك به الشمع والدهن وربما عرض الراس سبيل بالشمع والدهن وسقي منه بعد الملائمة
وهو على النار ثم يرد الى الهاون ويسحق من الودع بما امتص ثم يطلى ثم يطلى
بالراس وجرب استعمل في هذه العلة دهن البنفسج ودهن الخيار المضروب مع ماء
الورد ودخول الحمام وغسله بالخطمي مع السدر ولعاب بزر قطونا وقد عالجت جماعة
بهذا الطريق فبرئوا فاما اذا زالت السعفة فبقي الشعر ضرورة لان هذا علاج انبات
الشعر في تلك العلة فاما اذا كان ذهاب الشعر من السعفة الرطبة فسبيل الطبيب ان ينظر
الى الاهاب فان كان قد تقطع واكلته السعفة وصارت كاثار الجراحات او كاثار
حرق النار فلا حيلة فيه لان المسام قد فسدت وانطمست والتزق بعضها ببعض
فان كان الاهاب لم ينقطع عولج بترطيب الموضع اولا بما قد ذكرناه ثم انبتناه بما قد
ذكرناه في داء الثعلب فانه ينبت فيه الشعر وقد رايت جماعة من الاطفال عرض لهم
ذهاب الشعر بالسعفة الرطبة واليابسة فلما كبروا انبت لهم ذلك الشعر الا في المواضع
التي تخرم الجلد فيها وفسد مسامها فانه كان سعفا منه فاما ذهاب الشعر من حرق
النار فسبيله ما ذكرناه من انه ينبت في المواضع التي لم يفسد جلدها على مر الايام
وبالمداواة وهذا الذي ذكرناه كله طريق العلاج بالادوية واليد وقد يدخل فيه
التدبير بالمطعم والمشرب ايضا عند الحاجة الى زيادة الفضل او الى تقليله بالاشياء المجففة
التي تجففه او ترطبه بالاشياء المرطبة واشباه ذلك الباب الخامس
فيما يعرض في جلدة الراس من الامراض منها السعفة الرطبة يكون ذلك من الكرباب
فضلة عفنة تسيل الى الرطوبة الفاسدة واكثر ما تحدث هذه العلة للصبيان وذلك
لان ابدانهم رطبة وبخاراتهم كثيرة رطبة واعضائهم ضعيفة وانما يعرض بوءا الا ان البخارات
تمددها ومن علاجها الاستفراغ ان امكن ذلك بما ينقي مزاج الدماغ والمعدة ثم استعمال
الطلا فيه وما ذكر جالينوس من معالجتها البالغة ان قال وقد عالجت في هذه العلة

[Right page]

من الصبيان بالقرطاس المصري المحرق مع الزيت وذكر في قاطاجانس طلاء لهذه العلة
وذكر انه بالغ كافي وهو ان يوخذ من القرطاس المحرق وزن درهمين ومن الزرنيخ درهم
ونصف ومن اقليميا الفضة والذهب من كل واحد وزن درهمين الورق الصنوبر وزن
عشرة دراهم قنبيل وزن درهمين نوى التمر المحرق وزن ثلثة دراهم عفص وست درهمين
يسحق ويعجن بالخل ويجعل منه اقراص ويجفف فاذا اريد استعماله حكّ بالخل وطلي به ذكر
جالينوس ان هذا الطلاء بالغ كاف فاما في اقراباذين ابن سهل فقد ذكر بهذه نسخها وذكر
سابور انه اهل البيمارستان قد اتفقوا عليه وهو ورق الصنوبر وزن درهمين زرنيخ
وزن درهم ونصف من كل واحد وزن نصف درهم قاقيا درهم نورة غير مطفاة وزن درهم
قشور الرمان وزن ثلثة دراهم يسحق وينخل ويعجن بماء اصول الحماض وتوتيا ويستعمل
بالزيت او الخل على قدر الامكان واما انا فهذه القرحة انجحت الادوية فيها
وسحنا بهذه القرحة وينقيها نعم فضل ما يعالج به فان ذلك بالخل والخطمي
وان كان صاحب هذه العلة طفلا فصد شعب العروق التي في الراس لتنقطع وشرط
اذناه وعضد خلف الاذنين الا ان يكون في قلة نسله وعينه فان عسر ذلك اقتصر على
فصد الشعب وشرط الاذنين والحجامة على النقرة وليس يجب ان يستعمل فيه شي
من الطلاء الا بعد ان تعود وتحك فان حدث بعد هذا الطلاء ورم تبين في الحدقة
واصول الاذنين مع الطلاعة وغسل بماء السلق ثم طلي بالمرهم المعروف بالمرداسنج
والخل والاتخاذه ان يؤخذ وزن خمسة دراهم من المرداسنج الى النصف ويسحق دقا ناعما
وينخل بالحريرة ويجعل في الهاون ويصب عليه يسيرا من الزيت والخل الثقيف العتيق
قليلا بعد قليل ويدق على صلاية اولا فاولا ويلين ويرق ثم يوضع في اناء ابار ويطرف
حتى يبرد بالفعل ثم يطلى به الراس قال حبيش انه ذكر بهذا المرهم السعفة الرطبة بعض
الزنابير المحرقة الملتوية بالخل وتفور منها عزانه لوقي موضع السعفة وعود البيمارستان

المداف

نشرب

وبرئت به وزالت بقرب ذلك
بعده رجل ما شفعوا قال ان
بسببه انه رات فوها لحران
مداوي السعفة الرطبة

الغمر

البحرة يستعملون ورق العليق المطبوخ مع السلق موضع الطلاء فتقر الجلدة
حتى تصير كانها محرقة بالنار ثم يداوون بالمرهم الذي قد تقدم ذكره فيبرأ وانا رأيت
بالاهواز رجلا من حذاق الاطباء حك سعفة من راس طفل بالحديد ثم طلاه بالقرصة
المعروفة بابن سابور فورم راسه وادى ذلك الى هلاكه فانما ذكرت ليعلم العامي
ان يحتزوا بالحك فان فعل لم يطله الا بمرهم الاسفيداج وحذر به ان تحته بالماء

الباب السادس في السعفة المعروفة بالشهدة والفرق بينها وبين الشهدة

ومن السعفة الرطبة ان السعفة الرطبة ترى فوقها قشورا رقاقا رطبة تحتها
المدة وهي قطع متصلة حتى ربما كانت بقعة من الراس بمقدار اربعة اصابع
قطعة واحدة والشهدة تكون مكشوفة ترى الصديد في عيونها وافواه وقوف
العسل في الشهدة وتكون غير ملتزقة التزاقا يصير قطعة واحدة مثل العيون
كما تكون السعفة وهما جميعا في المعالجة قريبان الا ان علاج الشهدة اصعب
لفضل صديدة ورطوبة ولا يحتمل من الاشياء الحملا السعفة يحتاج الى مداواة
اكثر وما يجب ان تكون زيادة في مداواة الشهدة ما ذكره اسكندر في كتابه
المعروف براحة الطبيب انه يكوى عيون الشهدة بالزنجار ويجب ان ينشف الصديد
من عيونها ثم تحشى بالزنجار قال جالينوس في قاطاجانس ان احسن الزنجار في هذا
المعنى ما اخذ من القبرس وقد خص هذا النوع من السعفة من القول بان قال
وانه لا يطمع بعد زوال هذه العلة في نبات الشعر فانه يفسد الاهاب ثم حكى انه
راى سم في حمام به السعفة المعروفة بالشهدة فسالته عن حاله وذكر ان ذلك
به مدة اربعين سنة يذهب بالصيف ويرجع في الشتاء فعم جالينوس انه يحتاج
الى تنشيف فنقل ذلك الرجل عن الحمام الى الكواد وداواه بالاقتصار على الاطعمة
التي تنشفه وفصده والسوابغ راسه فلم يعزل الا زمان قليل حتى برئ منه وعن هذه العلة

دلك

الابنات

ومن هذه العلة نوع يعرف برؤس الابر وصورته انه يظهر في اصول الشعر المسام
انفتاحها ويتورم في المسام انفتاحها وتورم المسام فيعرض لشعر الراس كانها ابر وهذا
الفضل الذي يتولد منه هذه العلة فضل غليظ مع كيفية حادة حريفة وعلاجه
الاستفراغ بحسب الامكان عند استعمال القوانين ثم تنتف ذلك الشعر بالمنقاش
حتى تتبين اصوله انها توضع عليها المحاجم في مواضع متفرقة من غير شرط فانه يخرج منه
صديد يشبه الدهن فاذا خرج ذلك وانقطع ولم يبق فيه من الصديد شي وضعت
المحاجم ثانية بالخل حتى يبيض اصول الشعر ويمسح تلك بيانا ناطا ويكون قد اعدت
له هذا الدواء دهن ورد خالص مربا بالخل وهو الدهن الموصوف بدهن الخل يوخذ
من الخل رطل ويصب في قدر برام ويصب عليه وزن عشرين درهما من دهن الورد
ويغلى حتى يذهب الخل ويبقى الدهن يوخذ من هذا الدهن عشرة دراهم ومن النوشادر
وزن دانق ومن الشيطرج الهندي وزن دانق ومن الكهربا وهو صمغ الجوز الهندي
وزن دانق ومن الراسن ومن صمغ الصنوبر وزن دانق ومن القرطاس المحرق المطربا
ومن المداد الصيني من كل واحد وزن نصف درهم ومن حب الاترج المحرق وزن
دانقين ومن نوى الاهليلج المحرق ومن الزرنيخ وزن نصف درهم وهذا الدواء يعرف
بالاربعين وقد راى حنين ان لا يكون ان يزيد فيه الودع المحرق والزرنيخ وكان
ابن ... يقول قد جربت الزرنيخ فوجدته نشيطا وعن ذا وحنين من الحكا
هذا الزرنيخ في واحد بعينه يحكى ذلك كله ويداف هذا الدهن ويطلى به الراس
في وقت ما يخلو عند الحجامة فانه يكفي بالمرة الواحدة وقد عالجت غلاما اتي
بالاهواز من هذه العلة بعلاجات كثيرة حين امتنع على من نتف الشعر فلم ينجع
فيه العلاج فلما طال ذلك احتجت الى ان نتف الشعر فعالجته فبرا منه غير اني رايت
بشرته بعد ذلك قد ضعف جدا ومن هذه العلة نوع يعرف بالنخالة وهي يكون في

كما دار

كما دارت رطوبة متكرجة عفنة وقشرة فاذا تفقدت في المسام حادث فيها الهوام التي
خارج منشف وجد فضا لقطع النخالة في اصول الشعر وسبيل ذلك ان تستفرغ العليل
بالايارجات ان امكن ذلك ويصلح غذاوه ويرد الى الموافق المعتدل الذي يضاد
مضادة تكيفات العلة ذكر جالينوس ان هذه العلة لا تحدث الا في معدة الهوام
وفي مزاج دماغه رطب وذكر انه يعرض في جميع البدن الا ان اكثر ما يحدث ذلك في الراس
واللحية وهو اسلم الانواع في اعلال جلدة الراس وقد يجب ان يداوى بالحلبة
ان يوخذ دقيق الكرسنة معجون مع لعاب البزرقطونا ويطلى به الراس ويترك حتى
يجف ثم يغسل في الحمام بطبيخ ان كان وقته والا بزر البطيخ المدقوق وهو ينقي
الباقي والنخالة وهو يرتب بهذا الطريق ويبقى حال ... هذه العلة اذا تواترت فيها
صارت العلة المعروفة بالطلق وهو ان هذه النخالة يطير في وكثر ويصير براقة
كصفائح الطلق ويعسر برؤه وربما اذهب الشعر فان صار طلقا فمداواته بعد
الاستفراغ ان لا تترك صاحبها على راسه الشعر ويطليه دايما بالخل الذي قد اغلي
فيه الافسنتين والحشيشة الموصوفة بالاسقولوقندريون فان سبيل في مزاج دماغه
يبسا بعد الطلا امسك عن الطلاء وطب مزاج دماغه بالغذاء والسعوط المذكور
في باب ترطيب مزاج الدماغ ومن هذه العلة نوع يعرف بالبحر وهو شبيه بالثواليل
والخراجات يظهر في جلدة الراس حبله ولا ينفتح ويبقى كالغدد ثم يتحلل ويتقشر ويتلبد
في مواضع اخر قال جالينوس اكثر ما رايت هذه العلة باولاد الصيادين صيادي
السمك فاوما بهذا القول الى ان ذلك من الكثارت على غلظ مزاجه وعلاج ذلك
كعلاج ما هو ذلك واصلاح غذائه وان يطلى على راسه من مياه الحشايش المحللة
اعني المياه التي قد غليت فيها الحشايش والحجامة على الساقين فانه مع تقليل
الغذاء وجذب المادة الى اسفل البدن يزول ذلك وقد رايت بالاهواز

بمنزلة

الكثيرة

ينقشر
يحدث

جارية عرضت لها هذه العلة فاشرت عليها باصلاح الغذاء فزال ذلك باهون سعي
وقليلا ما تحدث هذه العلة بالكبار من الناس ومن قويت حرارته واكثر ما تحدث بالصبيان
ويوشك ان يكون شرط الاذيين توثر فيه غير اني لم ار في شي من الكتب شرط الاذيين
ذكر حنين ابن اسحق هذه العلة في كتاب الحشائش فقال وهذه الحشيشة المعروفة
بقيلكوش اذا طبخ وعصر ماؤه وصب على راس صاحب البهق حلقها

الباب السابع

في قشر الشعر وتشققه مع تباثره على الجلد قد يظهر في الشعر علة يعرض منها تشقق
الشعر ويكون ذلك من احد السببين احدهما من داخل والآخر من خارج فاما السبب
الذي من خارج فالتشعث لحر الشمس وغبار السباخ واختلاف المياه المالح والعذب
والكدر والبارد وقد يكون ايضا من الدلك الشديد في الحمام بالمياه المالحة وعلاج
ذلك اذا كان المزاج مستقيما بالتوقي من هذه الاشيا واستعمال دهن النيلوفر
والبنفسج والقرع وغسله بالخطمي الابيض مضروبا مع لعاب بزر قطونا وتدهينه بعد
ذلك وقد يعالج ذلك ايضا بغسله بدقيق الباقلي ودقيق الحمص فان تعسر زوال ذلك
ام يعقص رؤس الشعور بعد الخروج من الحمام وتدهينه بعقب النقص وقد ينفعه ايضا
ان يحمى صفيحة حديدة مجلوة ثم يصب عليه دهن البنفسج ويقدم اليه حتى يرتفع الدخان
وهو سريع الزوال مع قطع الاسباب المحدثة له فاما السبب الذي من داخل فخلط
حاد يضرب الى الملوحة والحرافة يتعدى به الشعر فيحدث فيه اليبس فيتشقق
وعلاجه استفراغ صاحبه بحسب الامكان مع استعمال القوانين فيه وحكى صاحب
اللبن الاتي ذكر جالينوس ان سطولس [illegible] حتى تشقق شعره حتى تشقق
شعر راسه من خلط مالح كان يتولد في دمه فاشار عليه بالاستفراغ فازداد
التشقق مع لزوم الاستفراغ حتى استعاذني وانا يومئذ ابن ثمان عشرة سنة فعدلت
به الى الاغذية المولدة للكيفيات المهملة العذبة وتوليد الرطوبة الحلوة في بدنه

ثم سقته لبن الاتن فزال ذلك وتوفر به شعره وجدت هذه الحكاية في كتاب منسوبة
اليه يذكر فيها ما قرعليه في الشعر وهذه ايضا سريع الزوال اذا قابل السبب الموجب
له قال ابن السنا تحدث هذه العلة بكاره جسر وكان السبب فيه ادمانه على اكل
الجراد المالح فداوم بعد ظهور هذه العلة على تناول الطبيخ المالح وغسل الشعر
بورق الخوخ مع الخطمي فزال ذلك وتحدث فيه ايضا علة يعرف بالنوسه يظهر في الشعر
كانه قد مسح بالدهن الزنخ حتى يتلوث عمامته وقلنسوته اذا لبسهما كانهما قد
صب عليهما الدهن وانما سمي الرغوة لان به اغذاء كرغوة الدم بغضا في الشعر
وانا ضل عني غدا الشعر يخرج مع البخارات في الراس في اصول الشعر وعلاجه
بعد استعمال القوانين الاستفراغ بالايارج والاطريفل المقوي بالايارج واشباه
ذلك ما ينقي المعدة والراس وغسله بورق الخطمي وورق الخبازى وتدهينه
بعد ذلك بالزيت المضروب مع ماء الحصرم وغسله ايضا بماء النوشادر مع الشعر
وغسله في اوان البطيخ بحبه ولبه وصب المياه التي قد غليت مع ورق الآس
وجوز السرو وقشر البلوط والتي له الكثر قال ابن ابي [illegible] ابو السلطان بهذه العلة
طرت بحامد بن العباس فداويته بعد الاستفراغ بغسله بماء الشبت قرة وبماء الورد
الحوق ترات فزال ثم شكى بعد ذلك فرط يبس في ازاج شعره قال ابن بشار
كنت اوقع الاشنان في القارورة واجمع بين زبادة والخل ولعاب البزرقطونا
فاغسله به فيتو [illegible] اثرا تاما محمودا وهذه العلة ربما طال لبثها اذا لم يحتم صاحبها
من الاطعمة الغليظة وقد يظهر ايضا في رؤس الشعر حتى يخيل كان النصف منه
قد دق ولان والنصف الآخر اغلظ واصلب والسبب في هذه العلة من جانب
غلظا وذلك ان الموضع الذي يحدث هذه العلة في الشعر يكون احد موضعين اما
قرب الجوا وقرب الاثانين ويكون الحوادث والمواضع التي تتولد فيها البثور فاما السبب

البحر فلان ماء البحر من خاصيته ان يمنع الشعر عن الاعتدال ويخشنه ومنها ذكر اقريطن
في الزينة ان الذي يسافر في البحر يصير شعوره مختلفة القوام مضطربة فاذا
اعتدل الشعر باصولها ومنع الهواء بعضها دخته الى ان يجري الغذاء اليه مجرى طبيعيا ودقت
رؤوس الشعر ولانت وشاكلت شكل الحشيش الذي يصعد من الارض فيغلظ
اصولها وفساد الهواء يمنعها بفرط الحرارة عن ان يجري الغذاء فيها فيذبل
رؤوسها ويغلظ اصولها لان الغذاء الكثير الذي سبيله ان ينصرف الى الحشيش
كله ثم اختص به بعضه دون بعض غلظ المختصة بفرط الغذاء وضعف الباقي
لقلته كذلك الشعر اذا اختص اسافلها بالغذاء دون رؤوسها وكان سبيله
ان ينصرف الى الشعر كله غلظت اسافلها ودقت رؤوسها فاما علاج ذلك
فبقطع السبب فان كان مع قطع السبب وقص الرؤوس ما يثبته على استوائها
فان لم يمكن قطع السبب فاصلح ما يداوى به التدهين واجل ما عاد ان وسامان(?)
وهنا كنت ارى كثيرا بالبصرة يشكون هذه العلة فسالت عنها جالينوس(?)
فذكر انها علة معروفة لهؤلاء لانهم سكان السيف كرث بالحداجين والكواذين(?)
كثيرا ولم ار شيئا اصلح لهذه العلة من التدهين بدهن البنفسج ويبقى ذلك
على سائر الادوية مع قطع السبب وقد يعرض للشعر صعوبة النبات حتى
ان الانسان تتاخر نبات شعر لحيته وتجوز الوقت الذي كان يجب ان ينبت فيه
ويكون ذلك من احد ثلثة اسباب اما لقلة الغذاء ليبس البدن وقلة فضوله
او لغلاظة الجلد وضيق مسامه جدا حتى كانه لا يكاد [illegible] الجلدة مسام
ومن كان بهذا الطبع لم تعرق جثته البتة وكثرت اوراضه لتعذر تحلل الفضول
والاستفراغ والرئيس كان لهذه الصورة او يكون من معالجة الرجل حتى يخصف(?)
جلده ويضيق مسامه ويمنع الفضول عن التحلل والخروج كمن يعمل في الماء والثلج

او قلل الجبال ونقل الثلوج والمقام في المواضع الباردة الشديدة البرد فيوق(?)
وعلاج ما كان لقلة الفضل انعاشه بالتدبير الموافق ونقله من الاطعمة الى ما يرطب
بدنه ويقوي حرارته ويكثر دمه ويكون ذلك بالاقتصار على لحوم الجداء والفراريج وشرب
الاشربة الممزوجة وقلة الجماع هذا اذا كانت معدته معتدلة وان كانت معدته
حارة يابسة لفرط الحرارة واليبس فالاقتصار به على الاطعمة التي فيها غلظ ولزوجة
كلحوم العجاجيل والكوارع البقر واشباه ذلك وشرب الشراب المتوسط في صفرته
وحرارته فان ترطيب بدنه وتقوية حرارته يحرجان الشعر ويطلى البقعة التي يريد
نبات الشعر عليها من هذا المزاج بهذا الطلاء يؤخذ من شحم البط فيلين ويطرح عليه
يسيرا من الشمع ويسير من الزوفا الرطب ويترك به على النار ويوخذ يسير من القاقلي(?)
الحديث ويسير من الزيتون الطري ويطرحان عليه بعد السحق ويدلك الموضع بالراحة
دلكا جيدا حتى يحمر البشرة ثم يطلى الموضع بهذا الطلاء طليا رقيقا خفيفا جدا فان تغير
الموضع منه وبثر نحيت الطلاء عنه ومسته بيسير من دهن الورد فاذا سكن الحمى
عاودت الطلاء الى ان يظهر الشعر فان طلع الشعر وهو ضعيف او ابيض القوام(?)
احذت من رؤوسها بالمقراض واستعملت فيه دهن الآملج ودهن الآس بالادان(?)
من نسختها مما تقدم واما اذا كان عدم نبات الشعر من غلاظة الجلد وضيق المسام
وكان ذلك مولودا معه فيصعب به نبت الشعر وتعسر ويلطف في معالجته وهو
انه يجب ان يلين جلده ويفتح الافواه والمسام ويكون اغذيته حارة رطبة في
اول الامر ثم حارة يابسة في آخره ويمسح جلده دائما بالخرقة الخشنة ويابراض ثم
يطلى جلده بهذا الطلاء يؤخذ من شحم البط وشحم الاوز وشحم الخنازير فيطبخ جميع ذلك
مع دهن الياسمين او دهن الخيري او دهن السوسن ويحل فيه الشمع والزفت ويطرح
عليه بعد الفراغ منه يسير من الزنجبيل ويسير من صمغ السذاب وقليل من القنوذ الغ

الجبلي محوقا كلها نعما ويطلى به الموضع ويترك يوما وليلة ويجدد في كل يوم مرة وقد
وصف بعض الافاضل شيا يوثق بالفعل وذكر ان المعتصم كان عرض هذا مولعا
بالاتراك ومال الى بعض الغلمان وكان الفرع يكلف بعض الاطباء ان ينبت على
بدنه وعانته الشعر فاستخرج الطبيب هذا الدوا ونسخته يوخذ من الشمع والدهن
المحلول مع الزوفا الرطب ويدلك بدنه كله ثم يورد دخول الحمام والانكباب بالكيا
الى ان يبتدى العرق فاذا ابتدى العرق نحى الكيس وصب على بدنه من الما الفاتر
صبا متداركا كثيرا يدمنه على هذا الى ان يترطب بدنه ثم يطليه بهذا الطلا وهو
الحلزون اوقيتان والزيتون ورماد اصول الشراب الجبلي اجزا متساوية ورماد
ظلف الماعز وكبريت محرق نصف جزء صوف احمر يوخذ من قوله نصف جزء من كل
واحد يجمع ذلك كله ويداف بالخل ويسير من الزيت ويطليه بذلك طليا متواترا
فان هذا يخرج الشعر الى موضع شئت ذكر صاحب هذا الدوا وهذا التدبير
انه يخرج بهذا التدبير وهذا الطلا الشعر الراحة وما كان امتناع نبات الشعر
من معالجة صناعية يمنع من ذلك بالانتقال عن التدبير الطبيعي الى ضده من الاسباب
ومقابلة بدنه باضداد ذلك فان تعذر فبعض هذه الطلاءات التي ذكرناها وقد
ذكر اقريطن في تكثير الشعر وانباته اذا ما في بابه وفي حسن شعر اللحية هذا الطلاء
يوخذ بيضة ويثقب راسها ويصب ما فيها ويغسل بالملح والماء حتى ينظف ثم يوخذ
من دهن الياسمين ما يملا نصف البيضة ويطرح عليه وزن دانق فربيون ودانق
افيون ودانق جندبيدستر ودانق ونصف لب حب القطن ودانق جسك ودانق
لادن ودانقين صمغ واجود ما الورد يفعل ذلك كله حتى يختلط بعضه ببعض ثم يرد
ويستعمله من اراد استعماله على جهة التغليف به فانه ينبت الشعر

الباب الثامن

في تشنج جلدة الراس وهو علة تحدث من فرط اليبس ترى جلدة الراس كانها قد تحجب

المحلول

يسحق

ما كان لعدم اسبابه وعلى جلده ادهن

حتى صار فيها منها طرائق كالانهار ذكر بقراط انه يحدث كثيرا في اهل بلد سماه ثم قال
لعلهم دايما في الشمس وعلاجه ترك الاستفراغ بالواحدة من فصد ودوا وجماع واتي
وغير ذلك من انواع الاستفراغات والزام صاحبه التدبير المرطب والمعولات
المرطبة كلبن الاتان ودهن البنفسج والتمريخ بالشمع والدهن وتدهين الراس دايما
وصب الماء الفاتر الكثير عليه وان لا يترك الراس مكشوفا فانه شي من الادهان والكلب
والشحم ايضا من البان الماعز والبان الاتان نافع وذكر حنين انه يعمل له آلة
كالقلنسوة يضغط ذلك التشنج اويهم بحاجة قوته ويستعمل فيه الدلك بالدهن
لا يحلق راسه الا بالنورة ويطلى بعده بالشمع والدهن وهذه العلة لم ارها الا بالحجاز
او من يعمل براسه كرفع الاشيا الثقيلة والعطارين وهذه جملة علاجه

الباب التاسع

في السعفة الحمراء التي تحدث في جلدة الراس ومن علاماتها انه اذا حلق
شعره تبينت جلدة الراس حمراء مشبعة الحمرة تكاد تضرب الى السواد واذا امس
باليد اوجع صاحبه الحس وربما كان لونه الى السواد كالتوثة ذكر جالينوس انه عرض
لم بر صاحبها منها وادام شرح وعولج بالعلاج الموافق برا وربما كان معه حكاك
دايما وربما تقشر تقاع منه وعلاجه العام بعد استعمال القوانين الفصد والاسهال
وقطع الحجامة وفصد الجبهة والطلي بهذا الطلاء يوخذ ماء الورد وماء قشور الخلاف
وماء ورق الخبازي وورق الخطمي تجمعها كلها ثم تعمل الشمع والدهن بدهن البنفسج و
يسقى من هذه المياه اولا فاولا الى ان يشتد به منها شيئا كثيرا ثم يرد الى الهاون
ويطرح عليه شي من زبد البحر وشي يسير من الودع المحرق ويضرب جيدا حتى يبيض
حتى يختلط ثم يطلى به مواضع الحمرة طليا ثخينا ويترك عليه اياما ثم تغسل بماء الجاري
والخل حتى تنظف ثم يراح ويعاد عليه ذلك دفعات على هذا الوصف فان لم
والا احذت سرواء الشاس ورش عليه الماء وترك في موضع لا تحركه الريح حتى تجف ثم

يوخذ من زنجاره ويداف بخل خمر ويقطر عليه يسير من دهن الورد او دهن
البنفسج ويطلى به الموضع ويحذر ان يبرح وكلما توثب جلدته وتداعى ثم
تركت معالجته لئلا تتقرح ويعاد عليه ذلك وكلما اشتد التسلخ وقد رايت
من قصد لهذه العلة عرقي المنخرين والماقين ورايت جماعة برءوا من
هذا المرض فاما ما كان منه في الوجه فصعب البرء لان جلدته رقيقة
وبشرته ناعمة فتسرع عند الاستقصاء وعلاجه في الوجه ياتي في موضعه **الباب
العاشر** في القرحة المعروفة بماء الحيه وهو ان يظهر بثره في بقعة من
الراس واي موضع اصاب من صديدها بثر وتقرح فان نقط من صديدها على
الوجه والجبهة تقرح والسبب في ذلك انه يتولد من خلط فاسد لذاع فاذا
اصاب الموضع من الراس شيطه واحرقه كما يفعل الخل اذا انقط على الارض وهذه
العلة شبيهة بالنملة لان الخلط اللذاع الاكال انما يكون من الصفرا والدم
الحاد واكثر ما يتولد هذه العلة فيمن اكثر من اكل الحلاوات او الجوز او البقول
الحريفة او السمك المالح العتيق وعلاجه الاستفراغ بحسب الامكان بالفصد والادوية
ويطلى الموضع بهذا الدواء وهو يذهب به في دفعة واحدة او دفعتين يوخذ
من لوى الشمس محرق يليه ومن الورق الصفر والمرداسنج ونورة الحنا والحنا
المحرق واصول الكبر ويسحق كله ويخلط بالدهن ويسير من الميعة السائلة ويترح
البشرة حتى يسيل منها الدم ثم يطلى به ويترك اياما وكثيرا ما رايت القرحة منها
اذا اطليت وترك جف الدواء عليها وصارت خشكريشة وتقلع وبان اثره
كانه حرق نار ثم ينبت عليه الشعر بعد زمان وهو عندي نوعان احدهما ما ذكرناه
والنوع الاخر يتقلع من روسها الخشكريشة ثم يتعمق في اصولها قروح
مرشح بماء الاصفر وهذا نوع ردي جدا بطي الزوال لانه لا يقبل الدواء وكلما

طلي تقشرت عن تقشرها بالرشح وعلاجه الشرط البليغ ووضع المحاجم عليه بالخل
والنوشادر فان انجع والا طرح عليها العلق بعد تقديم الاستفراغ والزام الحمية
والاقتصار به في غذائه على الاشيا الناشفة كالطيهوج والفيج والقلايا المحرفة
فان كفى ذلك والا كوى بالدواء المحرق او بالنار ونسخته ان يوخذ من الزاج
الاخضر والزاج الاحمر والشب والنوشادر والملح الاندراني والزرنيخين اجزاء
سواء ومثل ربع الجميع نورة مطفاة ومثل عشر الجميع من القلي الاشناني يسحق ذلك
كله ناعما ويعجن بالخل ويترك في الشمس حتى ينشف ثم يبل بالخل دفعتين وثلثة ويسحق
كلما جف ثم يجعل كله في قارورة مطينة بطين الحكمة معصوبة الراس بذلك الطين قد جففت
القارورة مع الطين دفعة ودفعتين واعيد عليه الطين فاذا جففت وصارت
كانها قدرة موردة طرحت في اتون الحمام ويحذر ان لا يكون فيها نداوة فتنشقق
القارورة وتترك يوما وليلة ثم تخرج وتترك حتى تبرد ثم يقشر عنها الطين الى ان
والا كسرت القارورة فان الدواء قد صار في جوفها قطعة واحدة يسحقها
ويحفظها وهو الذي يرد الذي عمله جالينوس ومما يستعمل من الدواء المحرق
لهذه العلة ولغيرها من البواسير والثولات والعقد والثواليل واشباهها
ان يوخذ من النورة غير المطفاة وزن مائة درهم ومن القلي الاشناني خمسين درهما
ويسحقان ويصب عليهما خمسة اضعافهما من الما ويغلى ويطبخ حتى يبقى من الما على
راس الثفل كانه الدهن الاصفر ويترك حتى يبرد ويصب في ظرف من حديد فانه
ياكل الزجاج فاذا اراد الطبيب ان يكوى شيئا مما ذكرناه حكه ويلطخ عليه من هذا
الدهن بعط او يغمس على مقدار العلة ويغيب عنه ولا يغفل عنه فانه ان
غفل عنه وصل الى العصب او العروق فاحرقه فاذا اراد قد بان عنه شيئها
بالدم الاسود غسله بالخل والماء ودهنه بالدهن فانه يجف ولا يعاد اليه حاجة الى شي.

زايد على البدن اذا استعمل فيه هذا الدهن الكلف ورمى به ما خلا الرطانات فانه
يجوز استعماله فيها وهذا الدهن يعرف بنار جالينوس او المكوى بالنار ان لم يستبشع
صاحبه آثار النار ومن حيث الشعر وكانت هذه العلة في مواضع عليها شعر كثير حلقها
بدهن النورة وهذا صفته يؤخذ من النورة المنخولة وزن ثلثين درهما وثلثين
درهما من الزرنيخ الاصفر وزن درهم ودع يحرق ويصب عليها من دهن الشيرج ما
غمره ويضرب ضربا جيدا فان احتاج الى زيادة الدهن زيد فيه ويترك بالشمس
ثلث ساعات زمانية فان الدهن يطفو فوقه ويرسب الثفل ثم يصفى الدهن عنه
ويمر على المواضع منه بقطنة او ريشة فانه يحلق الشعر وليس يحلقه الا ان يكون على الموضع
قرحة

الباب الحادي عشر

في العلة المعروفة بالتقشع وهي علة تحدث في
جلدة الراس شبيهة بداء الثعلب في شكلها وشبه البرص في لونها فتكون بقعة في
الراس متصلة او متفرقة وربما كان بقعة منها حمرا كاثر الوخزة واقوى بيضا كالبهق
ومما يفرق بينه وبين داء الثعلب اذا انتتف موضعه وجدته تخلل كانه ينهبط عن
الجلدة وهذه العلة اذا مسستها وجدتها كانها قد علت على الجلدة وفوق اخ
وهو ان داء الثعلب لا يقبل الزوال والامر حت الزوال الا دبنا لا يستطيع الانسان
ان يتاملها والتقشع او افركه الانسان اشتدت حمرته ولين ساعة على تلك الحال
والسبب الذي يتولد منه هذه العلة شيئان احدهما بعاتق المسام والثاني
كثرة البخارات الحادة الحريفة وضاقة المسام عن اخراجها فتعاثرت الشعر
اولا لضيق المسام وانتحت الجلدة لضيق المسام عن اخراج البخارات
كما يحدث في الجلد من غلظ البخارات وحده الوم العلة المعروفة بالشرى وهذه
العلة من الاعلال التي تختص بها مدينة دون مدينة والمعروف في جنسها بالعلة
البلدية كما يحدث الوحى المعروف في المدينة والعتو بالاسود بمصر والوباء بل تنز
بصيصه

ان داء الثعلب م

الحيوية الحادة واذا كثرت البخارات م

والجرب بطبرستان واشباه ذلك وحدثني جار وحسن بان اهل الابلة يحدث
لهم حتى لا يتخلص منهم من حدوث ذلك الا اليسير ومن احوال الحبشيين تكثر امثال
ذلك وكان اكثر ما يحدث بالبصرى وسمعت رجلا من اهل الفضل كان اسمه علي بن
المطلب يقول لولد نتزوين مولود صحيح فيكون الى ان يمضي من سنه اربع سنين
صحيح الكلام ثم يعرض له بعد ذلك اللثغة والتمتمة ونحن نشرح اسباب هذه ولم يخص
بلد بلد بنوع من العلة اذا ذكرنا الاعلال الغريبة التي تحدث في كل عضو فاما
العلة التي ذكرناها فمداواتها بسيط الجلد وتليينه واستعمال الابزن والحمام
والتمريخ بالادهان المفترة والاستفراغ بهذا الحب اياريج فيقرا وزن دانقين
تربد وزن نصف درهم حب النيل وزن طسوج ايرسا وزن نصف دانق
ملح اجر دانق سقمونيا مشوي في التفاح مع يسير من ورق الاترج وزن دانق
يسحق هذه ويعجن ويحبب بلعاب حب السفرجل يشرب هذه الشربة
في الزمان الذي يساعده القانون شربتين او ثلثة ورايت هذه العلة ال
بالشرط والغسل بالخل وليس الشرط من علاج غيراني ناولت حين زال
بالشرط انه خرج منه الشئ الى سد وجذب المحل الى الموضع واما يحا فزالت
العلة لهذه العلة ومما يطلى به اذا امنع القانون عن استعمال الاستفراغ
بالفصد والدوا هذا الطلاء العنصم ورماد قشور البندق واللاذن يسحق
ذلك كله ويطرح على الشمع والدهن المتخذ به من الخيري او ما يجري مجراه وليست
هذه العلة بعسرة البرء بل يزول سريعا واجود علاجه ما ذكرناه من استعمال
المياه الحارة

الباب الثاني عشر

في العلة المعروفة بعلة النعامة وهي
علة تحدث في جلدة الراس تصير كلها كانه جلدة طير قد نتف ريشه ويصير شعره
كالزغب لينا مسه ليس كالحرير صين بشرة الراس كانه قد نضج واصفر واكثر ما يحدث

ر
بط

هذه العلة تعقب الامراض الحادة كالسرسام والبرسام لا سيما اذا كانت
بسخار الحمّا وانما سمي علة النفاصة لان تناثر الريش وبقاء الزغب كثيرا ما يحدث
في النقاهة واستعذت بهذه العلة وعالجتها بالبصرة ودار الاطباء بها
يعرفونها بينهم ويسمونها بهذا الاسم كما يسمي سائر الاعلال ودار التغلب دار البيع
ويكون السبب فيه فساد المسام وتغير مزاج البشرة بالبخارات الخاسرة وهنا
حارات تحدث تعقب الامراض الحادة لان البخارات اذا فسدت واحتبست
غيرت مزاج الجلد فتناثر الشعر او يفسد بعض من الشعر ويتغير الغذاء الذي
يصير اليه تحيينا فيتغير منه لون البشرة ويصير شبيها بالمتبيح وعلاجه الحلق الدائم
واستعمال دهن الآس ودهن اللاذن او الاملج ودهن حب الغار وقد وصفنا فيما
تقدم كيفية استعمال دهن اللاذن ودهن الآس ودهن الاملج وبيناها في
القراباذين الذي لهذا الكتاب فاما دهن حب الغار واستخراجه فانه يغلى باء غلية
خفيفة ثم يدق دقا ناعما ويرش عليه ماء الحار ويجعل تحت شيء ثقيل فان الدهن يسيل
منه ويستخرج بوجه آخر وهو ان يدق ويطبخ بدهن الشيرج ثم يعصر فانه يخرج قوته كلها
مع الدهنية التي فيه ويصلح ويجود دهنه فان باصلاح الدم وتجويد الغذاء واستعمال ما ذكرناه
من الحلق الدائم والتدهين يزول ذلك واذا تباعدت ايام المرض وقوي ذلك
ونبت الشعر الصحيح **الباب الثالث عشر** في القمل والصئبان التي تحدث
في الرأس ان هذه العلة قد تعم جميع البدن فاذا اختص بها الرأس على ان الاخلاط
الموجبة لذلك اختصت بها الرأس وترقت اليه بالبخارات واحتبست تحت الجلد وهي
رطوبات عفنة تحتاج الى ان تحلل فلا تنحل ولا تنفذ عن الجلد فيتعفن وتكثر فيها
العفونة كيفية فاسدة وربما كانت كيفية حادة فان كانت الكيفية حادة تحت
الرطوبة وتحت الكثير من الاول فينفذ عن المسام بنفوذ مع تفاوتها وكثيرا ما حك الجلد
فتحدث الجرب الموصوف بالدودي وهو الذي يكون فيه حيوان شبيه بالصئبان
والسبب في ذلك التولد ان الخلط قد عفن وفسد فتولد فيه الدود كما يتولد في الشيء
اذا حمي وعفن وقد بينا علة التولد في الفصول التي في صدر الكتاب واما الجرب
فلان الخلط حدث فيه كيفية حادة حادة للجلد لذاعة وعلاج ذلك يأتي في باب
الجرب وانواعه واذا لم يحدث في الرطوبة المحتبسة تحت الجلد كيفية حادة لكن حدث
العفن والفساد تولد فيه القمل وخرج الى ظاهر البشرة وعلاج ذلك استفراغ البدن
بحسب ما توجبه القوانين من السن والمزاج والبلد والوقت والعادة والقوة
وغير ذلك حتى يستفرغ البدن وينقى وربما تناثرت القمل وانقطع تولده بالاستفراغ
والازاحة والحمية ومما يستعمل الاطباء بالمارستان في هذه العلة من الدواء المستفرغ
لهذا الحب اياريج فيقرا وزن درهم شحم الحنظل وزن درهم ونصف عرق السوس وزن
دانق ونصف فسقمونيا وزن درهمين بكبيكج مسحوق في الشراب وزن ثلثة دراهم
وزن درهمين بزر الكرفس وزن درهمين لان الذي يقع في الايارج
يكون قليلا يسحق ذلك كله ويعجن بالشراب ويطرح على كل شربة منه وزن دانق
الهليلج الاصفر ودانق سقمونيا الشربة منه ثلثة دراهم ونصف والاطباء يمنعون في
هذه العلة الاشياء التي تولد الرطوبة ومن الفاكهة كلها سيما من التين والمنع
من التين ايضا سيما اذا كان فجا وذلك انه كان يقول ان التين يحب ان يكثر
منه صاحب هذه العلة لان من قوة التين اخراج الوسخ من عمق البدن وتحلله
من ظاهر البدن وانما قيل ان التين يقمل لانه يخرج الاوساخ فاذا لزم الانسان
الحمية والاستفراغ الموافق وادمن اكل التين لم يبق في بدنه وسخ ولا ما يتولد
القمل بعد ذلك ومما يطلى به الرأس عند حدوث القمل هذا الطلاء يؤخذ من ورق
الدفلى جزء ومن حب الغار جزء ومن الميويزج جزءين ومن خبث الحديد ربع جزء ومن

الزيبق المقتول ثمن جزء يداف جميع ذلك بعد انعام السحق في الخل ويحلق
الرأس ويطلى بهذا الطلاء طليا يسيرا او فيتامرة واحدة وربما لم يحوج الى ومن
وربما لم يحج فيه لصعوبة الخلط المولد له او لكثرته فيعاود ذلك عليه دفعات
كثيرة فان لم يحج اخذ رطل من الخل واغلى فيه وزن خمسة دراهم بزر الكرفس ودرهم
سعد ثم ليغلى غليا جيدا ويستعمل ذلك في رأسه مع دهن ورد وعند استعمال
هذا الخل يجب ان ينظر الى مزاج دماغ العليل فان كان رطبا استعملت ذلك
من غير فكر وان كان مزاج دماغه يابسا استعملت مع التوق والشفة دهن
البنفسج ودهن القرع واشباه ذلك ومن بالغ ما يستعمل في طلائه ما نذكره في العلة
الاخرى المعروفة بقمل النسر وهذه ايضا علة تعم جميع البدن غير انه اذا احدث في الرأس
كان صعبا والسبب فيه ما ذكرناه من احساس الرطوبة وفساد ما غير ان الفساد
اذا عم واشتد وكان في الخلط دسومة كان القمل الذي يتولد كبارا وربما اخرجت
القمل نصفها الى خارج البدن وبقي نصفها تحت الجلد ثم تعلق على ذلك فيعذب
به ويعتقد الانسان ان هذا هو قمل النسر عندنا فاما الحيوان الذي يحدث في بعض
الاعضاء فلا يزال يشعره حتى يثقب الاعضاء في مواضع كثيرة فتلك العلة المعروفة
بالثقب والثقب جميعا والعامة تسميه قمل النسر وذكر بعض الاوائل انها قملة
تقع من النسر على الانسان فتذهب في المواضع اللحمية منه فاما ذلك فعلاجه
ان يؤخذ من الورق الصنوبر وقشور الحسك فيجرفان ويداوى بالخل ويطلى بها المواضع
التي قد ثقبت فان ذلك الحيوان يهلك ومما يوضع عليه حتى يخرج الى خارج فيسلى
المحرق وهو ثفل النحل المعجون بالتمر فانه اذا فعل ذلك ووضع على الثقبة خرج ذلك
الحيوان ومما يوضع ايضا عليه مرارة البقر والنيل يؤخذ منهن شيء فيعمل كالورد
او غيره ويوضع على فم الثقبة فيخرج ذلك الحيوان ومما يوضع عليه ايضا الطين المأخوذ

من اصول شجر السفرجل على حدته ما دام رطبا فان ذلك الحيوان يخرج ما دام الطين
رطبا وربما عجن ماء السفرجل مع الطين فيوضع عليه وبلغني ان من اصابته هذه العلة
في مواضع كثيرة من اعضائه فربما نوم على النطع وجعل حواليه السفرجل الملوثة بالطين
المأخوذ من اصول شجرها فيخرج هذا الحيوان حتى يرى على النطع كانها القمل ومما يطلى
به هذا الحيوان الخل المذاف فيها النوشادر وعلاجه في الاستفراغ علاج القمل
وليس هذا الموضع بموضع لذكر هذه العلة على حسب النسق الذي نسوق عليه هذا الكتاب
غير انه دخل في عرض الكلام فتشعبت الحكاية اليها فقد ذكرنا ما هو والمقدار الذي
ذكرناه في علاجه كاف ان شاء الله تعالى فاما القمل الكبار الذي ذكرنا انه يقال له قمل النسر
وانه ربما خرج نصفه عن الجلد ويبقى نصفه تحت الجلد فالعلاج ما ذكرناه في القمل
ومما يطلى به الجلد حتى يهلك القمل وينظف الرأس منه هذا الطلاء يؤخذ من اقليميا
الذهب والفضة من كل واحد وزن درهم ومن الميويزج وزن خمسة دراهم ومن
عروق الكبر وزن خمسة دراهم ومن قشور شجر الازادرخت وورقه خمسة دراهم ومن
الميعة وزن خمسة دراهم من ورق الدفلى وزن خمسة دراهم من الكندس وزن درهم
ونصف يجمع ذلك كله ويطبخ في الخل حتى تهرا جميعه ويعصر كالحسو ثم يطلى به الرأس
على ريق وراعاة مزاج دماغ العليل وفي كل ثلثة ايام يغسل الرأس يوما وليلة
ثم يعاد عليه ويحلق شعره في كل عشرة ايام وما يتبعه وينفع النوع الاول وينفع
الجرب فان الخلط الذي يوجب الجرب قريب من الخلط الذي يوجب هذا القمل واما
زاد عليه بالحذر الزائدة المياه المالحة والشبه والنطرون والكبريتية شربها
والجلوس فيها وحدث ذلك اعني هذا القمل الكبار الذي يسميه قمل النسر رجل جليل
من اهل هذه الدولة ما عانى الاول في معالجته لانه كان قليل الحمية دايم التخليط فكان
اذا حلق رأسه وشعر صدره راى الانتفاف الى حتى تحت الجلد من القمل شيئا والانتفاف

الحسو

بالحك

التي خرجت عن الجلد سقطت في الحك مع النشور وكان لا يتاذى بالحك وكان
يخرج الى طبرستان فاشرت عليه بالخروج الى الحاجة المذكورة بطبرستان الى
كرتبة ورسمت له ان يشرب من ذلك الماء بدهن اللوز ويكلل فيه ويطلي بالبرود
النفسجي او الكافوري عند جلوسه في الماء لئلا تهيج عليه فاستعمل ذلك كله وعاد الى
العراق بعد ثمانية اشهر فوجدته قد برا من تلك العلة براءا تاما حتى كان سائر ما
على جلده من التشعث والبثور قد زال وصار جلده املس وقد صحبت فيه بهذه
العلة سنين كثيرة فلم يعاوده والى وقتنا هذا وهو وقت تصنيف هذا الكتاب
وبعد هذا الحين بزمان رايت في بيمارستان البصرة امراة حدثت في راسها بهذه
العلة وكان يعالجها رجل يعرف بابن الازرق بالمياه المالحة فقد اغلى فيها الشب
والنطرون والملح والكبريت ثم يصبها على راسها كل يوم مرة فبرات
تلك المراة ونبت شعرها بعد طول الحلق اكثف مما كان في الاول وليس يمتنع حدوث
هذه العلة في جميع البلدان لا سيما في البلاد الحارة الرطبة ذكر دوفس ان قمل
النسر حيوان قتال يسقط من النسر يشبه القمل

الباب الرابع عشر

في القوباء التي تحدث في الراس المنتشر في جميع الراس والمتفرق منه بالبقعة دون
البقعة اعلم ان القوبا تحدث من فساد الرطوبة واحتدادها وربما كان من
فساد الدم واختلاطه مع الرطوبة وربما كان القوبا سوداويا من دم يغلظ ويحدث

الفاسد

الخلط السوداوي ويحصل في العروق الدقاق فيتصدع الوسخ ويخرج الى ظاهر الجلد
فيحصل مستدير الشكل على الاكثر وربما كان على الندرة مستطيل الشكل فاما
المستديرة فلانه يخرج من فم عرق في بقعة واحدة فيكون مستديرا لان من جميع
جوانبه يكون المواضع صحيحة فيظهر منه مقدار ما خرج من العرق ثم يتسع على الاستدارة
لانه يفسد ما قاربه من الجلد من جميع الجوانب بالسوية الا ان يكون جانب من

جوانبه اصلب او يكون فيه عصب قوي ظاهر او اثر جراحة قد صلب فلا يقدر ان
يفسد ذلك الموضع فينحصر شكله بالاليا ومن مداواته العام استفراغ البدن من الخلط
الذي قد فسد وشر انواعه الاسود السوداوي واكثر ما يستعمل في استفراغ البدن
عند حدوث ذلك مطبوخ الافثيمون وطبيخ الاسطوخودس وهذه نسخته يوخذ من الهليلج
الاسود والكابلي والاصفر من كل واحد عشرة دراهم بعد نزع النوى بسفايج
رومي وزن عشرة دراهم شاهترج يابس وزن خمسة عشر درهما سنا مكي وزن
خمسة دراهم زبيب طائفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ
المطبوخ ويوخذ منها شربة تكون مقدار وزن مائة وعشرين درهما ويعرك
فيها وزن ثلثة طساسيج سقمونيا مع درهم غاريقون ويشربه فانه ان
اكثر مشربه واصلاه والاعاده فانه نافع وقد جربنا ذلك في خلق كثير وا
منها مع لزوم الحمية ورايت قوما من اهل عمان الذين بهم القوباء الاسود في اكثر
ابدانهم يعالجون في ذلك بشرب الصبر المنقوع ويشتكون عند مداواته الى
البصرة ويقيمون ايام ما يشربون هذا المنقوع فيبرؤون او ينصرفون الى
مواطنهم حتى كانت البقعة من البصرة التي يكونون يقيمون فيها موقوفة
قد بنيت لهم فيها اماكن ومستراحات ياخذون من الصبر الاسقوطري
المكالحي وزن خمسين درهما ومن الورق الصفر وزن عشرة دراهم ومن
ماميران الصيني وزن خمسة دراهم فينقعون ذلك مع الزبيب بحجة في ماء العذب
ويضعونه في الشمس ثلثة ايام ثم يشربون منه كل يوم قدحا يكون مقداره
وزن اربعين درهما بوزن ثلثة دراهم من دهن اللوز ومتى كان فيهم علة
البواسير زاد في هذه الاخلاط المقل ويشربه بدهن نوى المشمش ويكون
غداهم مرق اللحم السمين ويقيمون على ذلك عشرة ايام والى عشرين يوما ويطلون

اصول السوس الاسمانجونيا
وزن خمسة دراهم افتيمون
اقريطي وزن سبعة دراهم
ماميران صيني وزن خمسة
دراهم

مهاه

الحمام في كل يوم مرة فيثرون منها من غير ملل ولا تعب وينظفون فسألت
كثيرا منهم عن سبب تولد ذلك في ابدانهم كثيرا فذكر المحصل منهم ان من اقام في بلدهم
ولم يتحرز من النوع من السمك الذي يعرف بالبقبوم يحدث فيه ذلك ومن تعرض لهذا
السمك حتى ياكله خمس مرات حدثت به هذه العلة ومما يطلى به انواع هذه القوبا
في الراس وفي جميع البدن في اولها ما ذكره جالينوس وفي اسنان الاطفال ماذكاما نوا
على الريق ودهن الحنطة وفي اواخرها اذا طالت فالرمل المدقوق مع الزبد المتوافق
ذلك في الخل فاما هذا الرمل فيستعمله اهل الاهواز محرقا وغير محرق بالخل ويجوز دوا
الخنفس وهو حسن التاثير فيه سريع النفع له فاما اهل العراق فانهم يطلون بصمغ
الاجاص المحلول بالخل فيقلعونه بغير انه يولم ألما شديدا وكنت ادري ابن سيار
اذا حدث ذلك المارحتى ينظف ويحل التقشف فارغة ظاهرة ليحس ثم يطليه بدهن
الحنطة او دهن الحمص مرة واحدة فيجف ويتناثر عن الجلد وقد استعملت ذلك
في الكبار من الناس فكان له تاثير محمود ومما يطلى به القوبا ان يوخذ الزيت يوقد
بالسراج ويوخذ دخانه ثم يخلط به لبن بخار الطين ويمسح به وجه القوبا فتقور ثم
ويتقشع ثم يندمل سريعا فان حدث فيمن يستعمل فيه ذلك حكة لا يصبر معها غسل الموضع
بالخل ودهنه بدهن اللوز فاما الحكة تهدا معه ورايت عدة من العجائز يطل
تداوي القوبا بادوية معينة فسالت وبحثت عن ذلك ووجدته حبوب الخروع
وزنجاره مع الزعفران مذافا بالخل واستعملت ذلك في الحلق فرايت تاثيره
فيمن كان قريب العهد احسن واصلح وما كان بعيد العهد ربما تعسر والعود فقصد
والاستفراغ فلا باس بان يطلى العلق عليه ليمص ما وقف من الخلط فيه خارجا
عن العرق ولون من القوبا عرض كثير المدة يتقلع منه صفائح كانها قشور وربما
سال منها الدم وهي عسرة جدا ورايت جماعة حدث بهم هذا النوع ثم جميع

بالاطفال ماخذ التمر فيعجنه لا يزال
يغرزه على القوبا فيقلعه بمره حتى
ينقلع القوبا عن سطح الجلد ويظهر منه
عيون كانها غرز الابر ترشح الماء
الاصفر فلا يزال حتى يصف ذلك ح

ابدانهم

ابدانهم واستمر بهم الى الجذام وتساقط الاعضاء وتقطعها وهي من بعض امارات
الجذام فيجب ان يكون علاجها علاج ابتداء الجذام ونحن نذكر ذلك عند ذكر الجذام
ان شاء الله تعالى ومنه نوع صغار الشكل عظيم الحكة يدل ذلك على ان الخلط الذي
يوجبه يكون خلطا حريفا لذاعا ويعرف هذا النوع بالقوبا الجربي واكثر ما يحدث
ذلك في الخصيتين وفي الكرة فيما دون الانسان بالحكة ويسهره ذلك وعلاجه علاج
الجرب الكثير الحكة سواء ورايت في مارستان ان يوصف لهذا النوع الطلي بقوة ان
فينور ذلك فيهم اثرا قريبا فاما الحكة فيزيلها من وقته ورايت البغويو فيه
الدلك بماء الرمان الغير البالغ في وقته وتتبعه بدهن الورد ومنه نوع صغار
شبيهه بالبثور ويعرف بالقوبا المنتشر يزيل ذلك بعد الاستفراغ والحمية الغسل
بالنخالة وحب البطيخ والمياه الحارة والتدهين بدهن الورد ان شاء الله تعالى
ومما استدبه منه خادم ستلاي في علاج القوبا وما اداه في شيء من الكتب الدالكه
مداف بالخل الحار ويطلى به القوبا اليابس يزيله في دفعة واحدة او دفعتين
واهل موصل ياخذون المرداسنج معجونا بالخل ويطرحون عليه النوشادر
ثم يطلون به على القوبا فيبقى على حالته لا يزيد ولا ينقص **الباب الخامس عشر**
في النقش الذي يحدث في الراس من غير جراحة تكون ذلك من عفونة خلط
دم يحصل تحت جلدة الراس ويرتقي اليه البخارات فيسخن ويخرج عن جلدة
الراس بعد فساده وعفونته كالخرج الخلط بالعرق فيكون منه النقش لكاويا حذ
بالكلم واكثر ما يحدث ذلك في الاطفال والمشايخ فاما في الاطفال فلكثرة الرطوبة
وقلة الرياضة واما في المشايخ فلفساد الرطوبة وقلة الحرارة وعلاج ذلك
بعد الاستفراغ الموافق استعمال هذا الطلاء وصفته ورق التنوبس وزن درهم ونصف
وزن دانق قشور بذر الصنوبر وزن دانق جوز السرو محرق وزن دانق دقاق الكندر
توتياء وزن دانق دانقين

ان م

اوقيه ونصف دانقين يسحق ذلك كله ويطلى به الراس بعد ان يداف
بشراب عفص وله طلاء اخر ابلغ من هذا يدخل في الجملة الادوية التي يبرى بها هذه
العلة مع قطعه الجبها بوصد قرحان ووزن نصف درهم كندر ووزن نصف درهم
سماق ووزن درهم يسحق ذلك ويداف بالزيت او ببعض الادهان الحارة ويطلى
به الراس ويعصبه بخرقة قرصا ومما يستعمل فيه المياه المغلية بهذه العقاقير وهي
جفت البلوط وجلنار وقشور الرمان والعفص الاخضر وورق العليق والمورد
وورق الكبر وورق الحناء والحنائف ويغلى بالماء غليا تاما ويصب على الراس
منه ويغسل به الراس ثم يستعمل بعقبه الخل الذي جعل فيه يسير من النوشادر وهذا
اللطف شيء رايته يستعمل في هذه العلة **الباب السادس عشر** في القروح التي
يحدث في الراس فيقول اما منع المواد هذه القروح يعرف بالقروح المولمة وهي
يكون من بخارات دموية يسكن تحت الحجاب الذي على القحف فاذا ارادت المادة
ان تخرج احتاجت الى خرق الحجاب وجلدة الراس فلاجل ذلك يعظم وجعه
ويشتد ويكون بثور حمر متوطية بطيئة البرء ومما يستدل على ابتداء هذه البثور وفرط
الالم ومنع المواد وعلاجها بعد الفصد والاستفراغ تغذيتها بالاشياء الملينة تجلد
كاطراف الغنم بالمدقوق المغلي بالشرع الذي قد طرح عليه دقيق الشعير والخطمي الابيض
المقدار الواجب وايضا وضع عليه المرهم الابيض المعمول بالاسفيداج وبياض
البيض صنعته يحل الشمع والدهن بدهن الورد ثم تنزل على النار ويطرح عليه يسير
من الاسفيداج الرصاص المنخول ويحرك حتى يحكم ثم يصب في الهاون ويطرح عليه
رقيق بياض البيض وهو على حتى يختلط ويصير عليه فانه في اول ما يرى بياض البيض
فنقطع فاذا اصبر عليه التام فاذا برد وطلى به الراس ومواضع البثور وغيرها الى
ان يلين حالا لاجلها وانفتح رفقه والحجب مد ترعلى القروح ولم ينفتح وصلبت

صلابة بطا بطا يكشف فاذا كان الزمان شتاء وقي من الهواء مخافة التشنج والكزاز
واما يخشى ذلك ويحذر لانها خرجت في الحجاب الموضوع على القحف واجل الشام براوين
هذه القروح وبثور التعفا بالكي والاستيصال ومما يختص بها من العلامات انها
اذا انفتحت رشحت دايما ولم تقبل المرهم الاجمد ولاجل ذلك ينبغي ان يجدد عليه
المرهم في كل يوم دفعات كثيرة وكذلك كل جراحة وخراج يكون في العصب او الغشاء
ترشح دايما وليس يكاد ان يفرق بين هذه القروح وبين غيرها في الراس الا صاحب
ما هو جراحة وواضح ما يستدل عليها الالم البالغ لها المانع للقرار ومن الغرض هذه
القروح انها اذا انفتحت لم يحجم الاثر الا بطول فيها في ذلك **الباب السابع عشر**
في السلع والغدد التي تظهر في الراس اعلم ان الغدد والسلع كثيرا ما يحدث
في الراس لاجل ان البخارات الغليظة كثيرا ما ترتقي الى الراس وفيها فوق جلدة
الراس الهواء فيمنع الهواء تلك البخارات عن الخروج فيتشكل تحت الجلد
ويسد المسام لغلظها فيزداد غلظا فاما السلعة فمنها ما لا ان تحت الجسم منها
وان لم تتحرك والغدد ما تحرك بحد معلوم من موضع الى موضع بسهولة وان
صلب وعلاج ذلك بعد الفصد والاستفراغ وتنقية البدن ان يحتال لانضاجها
في الفصل الموافق ثم يبسط صليبا او بالطول بعد ان لا يعود على الاستدارة
ويوخذ بالقادة وتستاصل بالمشراط واطراف اليط فانه اذا التحم لم يعاود
اذا كان الاستقصا قد وقع وما كان منها في صدود ايا فيرع او بالنزف بجرز
الاذ ينبغي ان يتوقى من قطع الشريان فان وقع الخطا وقع طرف المبضع
على الشريان كوي بالحديد ثم دوي بعد ذلك بالمراهم التي فيها صمغ الصنوبر وهو
الراتينج والكندر واشباه ذلك فاما ما يخرج به اوا رخو فلا يحتاج الى المعاودة
ويكفي مرة واحدة فهو الورد والمعروف بقولون نسخته يوخذ من دقاق الكندر

وزن درهمين ومن المر الصافي وزن نصف درهم ومن الجلنار وزن ثلثة
دراهم ومن حب البلوط وزن درهم ومن الورد والطين الارمني من كل واحد
نصف درهم تسحق الجميع وتحل بكرة وتحشى منه موضع الغدة والسلعة وليس من عجز
ان يصيبه الماء غير ان دفعة واحدة وكذلك ساير الجراحات المستطيلة اذا
حشي بهذا الذرور في اولها التزقت في دفعة واحدة

الباب الثامن عشر

في الجراحات التي تقع في جلدة الراس جميع الجراحات التي تقع في الراس ستة
انواع اولها القاشرة وهي التي لا تجاوز الجلد والثانية الملحمة وهي التي تقطع
اللحم مع الجلد والثالثة الموضحة وهي التي تكشف العظم حتى يبين لحم الرابعة
الهاشمة وهي التي تكسر العظم والخامسة الناقلة وهي التي تخرج العظم من موضعه
قل او كثر والسادسة المامومة وهي التي تبلغ ام الدماغ وهي الغشا الرقيق الذي
يحوي الدماغ فهذه ست جراحات تحدث في الراس تحكى مداواتها وكان
سبقنا الا نذكر منها الا الثلثة وهي التي في الجلد واللحم والى العظم لان هذه المقالة
رسمنا فيها ان نتكلم فيما يحدث من الاعلال في جلدة الراس وجلدة الوجه اولا
ثم نجعل الكلام في الاعضا الباطنة من الراس في المقالة الثالثة غير ان ذكره في
في القسمة فلم نجد بدا من الكلام فيه واما القاشرة فمداواتها انه ان كانت عظيمة
متباعدة قد فتحت فمها وصار ما بين شفتيها كبيرا ان يضم شفتيها بالرفادة ان
امكن ذلك وان لم يمكن فبالخياطة وسبيل الخياطة ان تكون غرز الابرة واحدة
من الجلدة السفلى الى الجلدة العليا مستقبلا للغرزة الاولى والثانية غرزة
في الجلدتين مستقيمة من فوق الى اسفل ومن اسفل الى فوق ثم يذر عليه هذا الذرور
ويوضع فوقه من هذا المرهم سحقه الذرور دم الاخوين والاقاقيا وعصارة
لحية التيس وصمغ الاكرة وصمغ الصنوبر والمر والكندر اجزاء سواء يذر عليها بالطول ويوضع

فوقه هذا المرهم نسخته يحل الشمع والدهن بدهن الورد ثم يطرح عليه وهو على النار
يسير من الزفت الرطب ومن المرداسنج الكام المسحوق ويحرك حتى يغلي ثم يزال عن
النار ولا يزال يحرك حتى يبرد ويسمى هذا المرهم جالينوس مرهم الخياطة وما يبلغ الالتحام بهذا
دواء غير انه ربما لا يحتاج الى الخياطة فاذا لم يحتج اليها داوى بالمرهم الملحم المتولد
بالعصفور هذا اذا لم يحم مزاج العليل ولم يهج به الصداع فان حم مزاجه وهاج به
الصداع لم يستعمل فيه غير المرهم الابيض المعروف بالكافوري المعمول وهو ما
ذكرناه قبل هذا الموضع غير انه يغسل بالماء بعد صبه في الماء حتى يغسل ويصير
ماء ابيض وحسن فصار في قوام الزبد طرح عليه اليسير من الكافور الغير المصعد على
حسب كبر الجراحة يكون كبر العلاج لان الجراحة ربما صلبت فلم تقبل الدواء ولم يداوى
وربما ترطبت فسلت المرهم ولم تقبله وربما حصت حتى يكون كانه الجلد المدبوغ
وربما يوق شي الجراحة فيحتاج الى القطع بالحديد او بالادوية الحادة وكلها
ولكن نذكر جميع ذلك اذا ذكرنا باب الجراحات المستديرة والمستطيلة واما
ردوايا والجراف وما يعمق منه وما كثر لحوثها ولست ان شا الله تعالى واما ما قطع
الغشاء ووصل الى العظم ولم يكشف العظم وهو التي تعرف بالموضحة فعلاجها الاكبر
صيانتها من الهواء ومعالجتها الى ان تنبت على العظم ما يغطيه بالزيت والشمع
العتيق واشباه ذلك ويجب ان تتامل الجراحة ان كانت موضحة ويراعى لئلا
تتبخ فاذا انتخت فسبيلها ان يداوى بمرهم العسل ونسخته من الكتان او العتق
المحرق وزن درهم ومن المرداسنج وزن درهم ومن الاسفيداج مثلهما ثم يحل
ويوخذ الشمع والدهن بدهن الزيت ثم يطرح عليه هذه الادوية وينزل عن النار
ويلقى عليه يسير من العسل الابيض ويضرب حتى تختلط ثم يوخذ منه اليسير بطرف
الملعقة ويمرج على الراحة ويحرك حتى يلين وينعم ثم يوضع على تلك الجراحة التي قد انتخت

فاشكلوها ثم يرد الى المرهم الموافق وغير المرهم لهذه الجراحة ان كانت موضحة المراهم
المنبتة التي تعمل بالنجوم والمرداسنج والاسفيداج ويجهد المعالج ان لا يلتحم الجراحة حتى ينبت
على العظم لحم قوي يلزق بالعظم لئلا يبقى المدة فيحصل بين العظم والجلد وان امتنع
نبات اللحم فيجب ان يتأمل لئلا يكون العظم قد صلب جدا حتى صار بمثابة الزجاج
او قد اخضر او اسود فان كان شيء من ذلك حكه بحكاك معمولة من الحديد بالغ الجودة على
الشكل الذي يوجبه الجراحة تشكيلا فانه اذا حك ذلك نبت اللحم بسهولة واما ان لم
العظم ولم يلزق من اجزائه فيسيل ذلك ان امكن بتقويم العظم ان يقوم ويسوى ثم يداووا
بما ذكرته في الموضحة سواء وان كانت ناقلة لكون قد نقل عنه العظم فسبيله ان لا يترك
من شظايا العظم وان قل وصغر وينظف الجراحة من العظم فانه ان بقي منها شيء يسير
من فتات العظم منع الالتحام ثم يداووا بالمرهم المنبت للحم ويجعل غذاء العليل الاكارع
والفضل من اللحم ويحفظ فراشه ويغير المراهم بحسب ما يوجبه صورة الجراحة ويغيرها واما
ما بلغ ام الرأس وهي المأمومة فيجب ان يتبان عن النواة ويحذر المعالج ان يصيب
منصفه او اصابعه ام الدماغ فانه ان اصابه المبضع خيف عليه الهلاك وان اصابه
الهواء عرض له التشنج والجنون ويحذر ان يقع شيء من الدهن في ازول اوه في نفس الجراحة
ويداويه بما يداويه الناقلة بالطف وحياطة وقلما رأيت بجامعه تخلص الجراحة
من جملة حتى انكشف الدماغ وليس يمنع ان يبرأ فاذا انبتت الطبيعة عليه اللحم الشديد
وغطت المنكشف من الدماغ فقد قرب من البرء ويجب ايضا على الطبيب ان لا يضغط
بالكنة على دماغه او على اللحم النابت عليه فانه ربما انكشف منه صاحب الجراحة وهذا
اخر انواع هذه الست الجراحات التي ذكرناها ولسنا نستقصي في وصف الجراحات
والمراهم وصورة المداواة اعتمادا على انا نصف جميع ذلك في المقالة التي نعملها
في الجراحات **الباب التاسع عشر** في الصداع الذي يحدث في جلدة الرأس

فتش م

وفي الغشاء الذي تحت الجلد المعروف بالسمحاق وهذا الصداع يتم الشيخين احدهما
في الغشاء الذي موضوع على القحف من داخل وليس كلامنا فيه حتى نتكلم في الاعضاء الباطنة
من الرأس والاخر في الغشاء الموضوع على القحف من خارج وجلدة الرأس وهذا
النوع هو الذي نتكلم فيه في هذا الموضع لانه في جلدة الرأس ونذكر اولا السبب الذي منه
يتولد هذا الصداع وكيف يحصل المادة تحت الحجاب من خارج القحف فنقول ان
الاخلاط اذا احتدت وصارت بخارية غليظة او رقيقة فانها ترتقي الى اعالي البدن
كما ترتقي البخارات من المستنقعات والآبار ومن القدور اذا اغليت وحمي وراح
ما فيها وارتقاء هذه البخارات من البدن الى الرأس بطريقين احدهما الطريق الموضوع
من المعدة الى الرأس وهو يقال له الطريق الاوسع والطريق الاخر من العروق
التي يرتقي فيها الغذاء الى الاعضاء العليا والفضل اذا ارتقى في الطريق الواسع
وكان رقيقا حادا انبث في جميع الاعضاء وخرج عن القحف منه وصار في الغشاء
احتبس وارتبك فيه لصفاقة الحجاب ولانه لا مسام فيه حينئذ فيحدث بحدوثه
فيه الم شديد الى ان يكف ويرق ويخف فيصعد من الحجاب بطريق الرشح والعروق
فاذا سكن الفضل تحت الحجاب وظهر الالم الشديد يسمى ذلك الوقت ذلك الصداع
الخوذة والبيضة وانما اشتق هذا الاسم لاشتمال هذا الالم على الرأس من خارج ومما
يستدل على هذا الصداع ويحقق صحته ان ينظر الى الوجه فان تغير لون الوجه ووجد
فيه كالتمدد فحقق انه البيضة وذلك لان الحجاب الموضوع على القحف من خارج يتأدى الى
الوجه وهو الحجاب الموضوع على عظم الوجه والانف والى الشفتين فاذا عرض
من قبل ذلك الحجاب يتعدى بالمشاركة الى الوجه وهذا اصح ما يستدل على هذا
الصداع وهذه البخارات التي تسكن تحت ذلك الحجاب يكون صفراوية وسوداوية
ورطوبية ودموية ولكل واحد من ذلك علامة خاصة تدل عليه فاما البخارات اذا كانت

دموية فانه يكون مع الصداع حمى شديدة ولهب ولون الوجه يميل الى الحمرة
والكمودة ويجد وجعا كلهيب النار فنعلم ان الخلط الموجب لذلك خلط دموي
قد احتد ورق وان كان مع الصداع يجد ثقلا وتمددا من غير الم شديد وحرق
ووجد في وجهه مع ذلك بهج ويميل لونه الى البياض فالاخلاط المستكنة تحت
الحجاب رطوبة لا شك فيه وان كان مع وجود الصداع يبس وشيء يجده
مع برد وحيث يحس ويميل لون الوجه الى السواد ويظهر فيه اليبس حتى يرى كان
جلدة الوجه قد صفت على عظم وجهه فالاخلاط المستكنة سوداوية لا شك فيه
وان كان يجد مع هذا الصداع والالم حرقة كانه قد وضع عليه النار ويميل لون
خديه الى الصفرة المشبعة ويجد على سطح وجهه حرقة شبيهة بالحرقة التي
اذا قدم يده الى قرب النار فالاخلاط صفراوية محضة فبهذه العلامات
يستدل منها على نوع هذه المادة الموجبة لهذا الصداع واذ قد فرغنا من هذا
فنحن نرجع الى علاج نوع من علاج الصداع على حسب ما ذكرنا من انواعه و
الاسباب الموجبة له ان شاء الله تعالى فاما علاج الدموي منها فان يفصد
العليل القيفال مع استعمال القوانين فانه ان حدث بالشيخ البيعة وضعف
القوة فاجابة التموض لان القوى تسترخي منه وذكر هذا روفس في كتابه في
تدبير المشايخ فاذا افصد واخرج من الدم المقدار الواجب استفرغ بهذا الدواء
صفته يوخذ هليلج محوف وزن اربعة دراهم اجاص عشرون عددا عناب خمسون
عددا هليلج اصفر عشرين درهم سنا والسبستان من كل واحد وزن خمسة دراهم يطبخ
ذلك كله ويوخذ منه شربة ويسقى فاذا انحلت طبيعته غذي بالزيرباجات و
بالعدسيات المرة فان اكتفى باستفراغ واحد والا استفرغ دفعتين وثلاثة
اذا لم يمنع القوانين منه فان زال بهذا التدبير والا وضعت المحاجم بين كتفيه

وصب على راسه بعد الحجامة الماء الذي قد غلي فيه النخالة والشعير المقشر من
والكزبرة اليابسة ويسيل هذا النطول ان يكون في انتصاف النهار قبل ان
يتغدى فان زال بذلك والا استعمل فيه هذا الضماد صفته يؤخذ ماميثا والبرشياوشان
من كل واحد وزن درهم عصارة الهندبا وزن عشرين درهما وماء
ذلك فيه ثم يطرح عليهما من دقيق الشعير والخطمي وورق البنفسج ما يثخنه ثم يضمد
به الراس ليله الى الصباح فاذا كان بالغداة نحي ذلك عنه وغسل بماء الخلاف
واعيد عليه بالليل ومن الاجود ان يستعمل هذا النطول ثم يعده بهذا الطلاء على
اليافوخ والرحب فان لم يكف ذلك والا افصدت الجبهة وشرطت الساقان وان كثر
ما رايت بهذه العلة اذا كانت دموية بزوال الحاجة الى قيء بعد الاستفراغ
بالدواء والفصد وجميع هذه المعالجة يجب عند استعمالها مراعاة القوانين
لئلا يقع خطا ذكر بقراط في ... ان الصداع ربما هاجت وتولدت من
النزول في الماء البارد وكثيرا ما من ضعف القوة فاما عند النزول في الماء البارد فلانه
يبرد ذلك الحجاب برده ما جاوز الماء فيحتقن فيه وكثر تلك البخارات التي كان
سبيلها ان تتحلل عنه واما عند ضعف القوة فلان القوة تضعف عن دفع
ما يصعد من البخارات الى ذلك الموضع فاذا كان هذا على ما ذكرناه وجب مراعاة
القوانين لان لا يقع خطا فان لم يكف ذلك وزالت العلة والا فاسق العليل شراب
نقوع الابرباريس بالريوند والعناب صفته يوخذ من العناب الجرجاني
المنزوع النوى رطل بالبغدادي ومن الابرباريس المنقى رطل ينقع في جميع
ومن الريوند الصيني وزن عشرة دراهم الكشوث ... هذا الصندل ... ذلك كله
في ظرف عصارة ... واتقوم ... اصبعا بالوضع من الماء ... ويترك
في الشمس ثلاثة ايام في الصيف وفي الشتاء خمسة ايام ثم يشرب صاحب العلة

في كل يوم منه قدحا بوزن عشرة دراهم شراب العناب المعمول بالخل صفته يوخذ
من العناب الجرجاني الكبار المنقى النوى ... رطل ومن الكزبرة اليابسة
وزن ثلاثين درهما ومن العدس المقشر وزن مائة درهم ومن قشور اصول الهندبا
مائة وينقع في عشرة اخلا ويترك ثلاثة ايام ثم يغلى عليه ونصف الخل ويترك حتى يصفو
ثم يصفى ثانيا ويطبخ منه السكنجبين على قوام معتدل يشرب كل يوم مما ذكرناه قدحا
متوسطا بعشرة دراهم من هذا السكنجبين فانه ينفع من هذه العلة ومن سائر
الاعلال الدموية وان كانت من الرطوبة فعلاجه الاستفراغ بطبيخ الهليلج
الكابلي والسنا والزبيب ... ذلك ايارج فيقرا صفته يوخذ من الهليلج
الكابلي الخالص وزن خمسين درهما ومن سنا حرمي خالص وزن عشرة دراهم ومن
الزبيب الطائفي المنزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كما يجب ويوخذ منها
شربة ويمرس فيها وزن درهم ايارج ووزن ثلثي غاريقون ووزن نصف درهم
ربوسق بعد خمسة ايام ويجد ان يطرح على الشربة وزن سبعة دراهم سكر
مدقوق فاذا اخرج من الدواء كان غذاؤه بالزيرباج الحلو ويمنع من سائر الاطعمة
الردية المقوية لمادة العلة فان لم تمنع القوانين من الاستفراغ ولم يكتف العليل
بشربة منها سقيه غير شيء ... على الحب وتجعل ما بين الشربة والشربة من الايام
ما يجب ويليق بقوته وسنه ومزاجه فان اكتفى بذلك والا الزمته الغرغرة بالموميج
والعاقرقرحا والايارج وتحنكت بها ان لم يمنع ذلك مزاجه فان اكتفيت بذلك
والا اطليت على راسه من الماء الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل الملك والشيح
والقيصوم ويسير من الصندل ويوخذ الحنظل المرضوض مع طبخ شديدا فان لم يكف ذلك
اذا استعملته بعد الاستفراغ دفعات كثيرة والا دهنه بدهن السوسن ودهن
الناردين ودهن القسط وامرته بمضغ الكندر ومضغ المصطكي والعود النيء وامرته

حاول الجلنجبين بالمصطكي وجعلت اطعمة المرض ... فان
لم يكف ذلك والا ضمدته بهذا الضماد دقيق الكرسنة ودقيق الشعير والخطمي من
كل واحد وزن عشرة دراهم صبر ومر من كل واحد وزن ثلثة دراهم سنبل
وزن نصف درهم بابونج واكليل الملك من كل واحد وزن ثلثة دراهم يسحق
ذلك كله ويعجن بالخل الممزوج مزاجا كثيرا او تقطر عليه يسير من دهن الياسمين
او دهن الخيري ويضمد به الراس فان غير ذلك مزاجه الى الحمى وحدثت حرقة
تركت هذا التدبير وعدت الى الاستفراغ بحب الصبر وحب الايارج وحب
القوقايا فان لم يكف ذلك واثره وزالت العلة والا الزمته نقوع الصبر صفته
يوخذ من الصبر الاسقوطري الخالص وزن عشرة دراهم ومن الفلفل الازرق
ثلثة دراهم ومن عود الوج ودارصيني من كل واحد وزن ثلثة دراهم اصل
السوسن ومسوسرح من كل واحد وزن خمسة دراهم يرض ذلك كله ويطرح عليه
وزن ثلثين درهم زبيب منزوع النوى ووزن ثلثين درهم عسل ابيض ويصير
عليه عشرة ماء حار ويترك في الشمس الى ان يزيد ويسكن ثم يسقى العليل منه كل يوم
قدحا بوزن ثلثة دراهم من دهن اللوز المر مع ذلك الى ان يزول العلة فان
لم يكف ذلك والا الزمته الحقن التي قد طبخ فيها اليسير من شحم الحنظل مع دهن الخيري
ودهن الياسمين فانه يزيل ذلك وان كانت العلة صفراوية فدواء الاستفراغ
بطبيخ الاهليلج الاصفر ان ساعدت القوانين والفصد بعد الاستفراغ صفته
طبيخ الاهليلج الاصفر يوخذ من الهليلج الاصفر المنزوع النوى وزن ثلثين
درهما ومن التمر الهندي المنقى من ... وحبه وزن ثلثين درهما ومن الاجاص
البستاني عشرون عددا ومن العناب الجرجاني خمسين عددا او كفا الكشوث
وكف بزر الهندبا ووزن ثلثة دراهم افسنتين درهمين ... بطبخ ذلك

كله كالحب ويوخذ منها شربة ويمرس فيها وزن ثلثة طساسيج انطاكي مشوي ويسقى وهو
فاتر ويصبر بعد هذا المطبوخ خمسة ايام ثم يفصد القيفال ويلزم من شرب ماء الشعير
الذي طبخ فيه الخيار او الطلع ان وجد والا فالعناب والبستان فان كفى ذلك
والا عاوده الاستفراغ ان كانت مثال اصحال الاستفراغ ويطلى على الراس من
هذا المطبوخ يوخذ من قشور الخشخاش كف وشعير مقشور كفين ومن النخالة كفين
وبزر الهندبا كفين والبنفسج الى كف يطبخ ذلك كله حتى يتهرى الخشخاش ثم يصب
عليه يسيرا من الخل ويطلى على راسه اكثر منه في كل يوم دفعة او دفعتين فان
كفى ذلك والا ضمد راسه بهذا الضماد تاخذ جرادة القرع وجرادة الخيار من كل
واحد كف قداح الخلاف مع نور اللوز ان كان رطبا وورق النيلوفر من كل واحد
كف ورق ذلك دقا ناعما ويطرح عليه يسيرا من دقيق الشعير ويداف بالخل ويلقا عليه
شي من ماء الورد ودهن الورد ويضرب حتى يلين ويحشى به راسه دائما فان كفى
ذلك والا خذ من ماء الورد وزن رطلين درهما والخل العتيق الجيد وزن عشرة
دراهم ومن دهن الورد الخالص وزن ثلثة دراهم ومن شياف الماميثا وزن
درهم مسحوق منخول بحريره ومن الصندل الابيض الناعم المنخول وزن درهم يلقى
ذلك كله في قارورة حتى يلين ويشم ثم يخرج به راسه دائما فان هذا العمل ذكر
واعلم ان استعمال الخل والادهان في جميع انواع هذه العلة مامور به لما في الخل
من اللطافة والغوص وتقطيع الاخلاط وتحليلها الا في النوع السوداوي منها
لما فيهما من تقوية ذلك الخلط فان كفى ذلك والا الزمه شرب نقوع الكشوث
وبزر الهندبا وترنجبين نسخته يوخذ من بزر الهندبا وزن مثقالين درهما ومن الكشوث
مثله وخمسين اجاصة ومثله من العناب وكف من الكزبرة اليابسة وخمسة
دراهم من تمر هندي ومن الكشوث الشامي كف كزبرة البر يجعل في ظرف ويصب

عليه من الماء الحار ويترك في الشمس على ما يجب ويوجب الزمان ثلثة ايام ثم يسقى
العليل منه قدحا بوزن عشرة دراهم من السكنجبين ويلزم شرب السكنجبين والاقتصار
في الغذاء على الرباحات والحصرمات ونحو ذلك ما بذلك القدماء وشد
الساقين فان كانت العلة سوداوية وهي شر انواعها واعسرها ابرء العليل
بعد الحمية بمطبوخ الافتيمون دفعة او دفعتين فان كفى ذلك والا اسعطه بدهن
البنفسج دفعات متواليات فان كفى ذلك والا عولج بما التدبير الرطب
ويحلب على راسه من لبن الماعز او لبن الاتان او لبن المراة المرضعة
صبية ويعصب السحر ويطلى على راسه الماء الفاتر الذي قد طبخ فيه حب الكرم
ويسير من النخالة والخطمي فان كفى ذلك والا الزمته مداومة الاهليلج الكابلي
ومعجون الافتيمون وهو الاطريفل الصغير يزاد فيه مثل احد اجزائه من الافتيمون
ومثل ربع جزء من اجزائه المصطكي وعود الند ومثل سدس جزء من اجزائه
لسان الثور وورق الباذرنجبويه ومثل طراشع بعجن ذلك كما يعمل الاطريفل
ويداوم ذلك في كل ثلثة ايام مرة ويلزمه استنشاق دهن البنفسج والحب
منه على راسه والاسعاط به ويضمد راسه بهذا الضماد تاخذ الشمع والدهن بدهن
البنفسج ويترك به على النار ويطرح عليه اليسير من عصارة الكثاء وعصارة
الخطمي ويضرب حتى يختلط ثم يضمد به راسه يومين متواليين ثم يغسل بالماء
الفاتر ويستعمل ما ذكرناه على هذا الترتيب فان تعسر ورايت في قوة العليل
فضلا امرته بفصد الصافن فانه يجذب ذلك الخلط الى اسفل البدن وربما
يسقى صاحب هذه العلة نقيع الصبر على النسخة التي ذكرناها ويزاد فيه الهليلج الاسود
والافتيمون والافسنتين ويسقى كل يوم منه قدحا ويصبر عليه ساعة ثم يوكل بان
يتجرع قدحا من اللبن الحليب من لبن الماعز فانه يبرء بهذا الطريق وكثيرا ما يعمل

بهذه العلة اذا كانت سوداوية الى الوسواس والماليخوليا فيعدل تدبيره الى تدبير الماليخوليا وترطب بدنه فان ذلك فانه اعسر الانواع وفيما ذكرناه كفاية واما النوع الذي يكون في الحجب الموضوع على القحف من داخل وقد وضعنا اكثر علاماته وما ذكره الاوائل انه لا يمكن صاحب تلك العلة النظر الى الشمس ويتبع عينيه كالكب فانه يحس من راسه بان كل صوت يسمعه من مطارق او دق قد حصل في راسه وكان هناك دق المطارق ووجع لا يحتمل بل يقلق ويضطرب فانه يشكل فيه ومن انواعه اذا لم يصرح الى الكلام في الاعلال التي تتولد في الراس في داخل الاعضاء كالدماغ والحجاب واذ قد فرغنا من الاعلال التي تحدث في جلدة الراس وما يخص بعض انواع الامراض ما ذكر منها مصنفه الكناش ومالم يذكروه وما قد استعدناه من معالجات المشايخ ودستوراتهم منها نحن ننتقل الى ذكر الامراض التي تحدث في الوجه والجبهة والحاجبين والانف والشفتين ثم نرجع بعد ذلك الى ذكر ما تحدث في جلدة القفا والرقبة

الباب العشرون

في ما يحدث في جلدة الجبهة قد تحدث في جلدة الجبهة علة تعرف بالغضون وهو ان تتشنج جلدة الجبهة مع حكاك مفرط وحمرة في الشرق والسبب في ذلك ان يجتمع في مقدم الراس الامتلاء ويكون الخلط المجتمع هناك ويندفع عند الجبهة كما ذكر بقراط من ان العرق يكثر في الجبهة اذا رقّ الفضل المجتمع في مقدم الراس وقد قال دروس ذلك بان الحكيم انما ذكر ذلك لان جلدة الجبهة ليست وكانت حركة الراس وحركة العينين والعكس والانف لانها متصلة بجلدة الجبهة واي موضع من البدن كثرت الحركة فيه ومنه لطفت الاخلاط التي تكون بالقرب منه ويخرج بالعرق لان الحركة تبسط الجلد وتفتح المسام اذا كانت ما عداه الى فاذا رشح ذلك الفضل وموجاده واصابه الهواء من خارج حدث هناك احتراق واستمساك ومنها صارت هذه العلة تحدث كثيرا في الشتاء لان العضو يحصر الفضل

الذي فيه الشرمال وامساك حدث هناك تشنج وهذه العلة التشنج في كل عضو اعني التشنج الامتلائي وما يداوى به هذه العلة ان يستفرغ البدن اولا بما يشاكل الخلط النافع لمزاج العليل والسن والمعتاد والفضول المجتمعة في بدنه ثم يستفرغ الراس بحب تركب من حب القوقايا وحب الصبر وحب الايارج وان اوجبت احوال المريض الفصد فصد فاذا اطلقت الطبيعة فيلزم بعد ذلك دخول الحمام والابزن والاستنشاق بدهن البنفسج ويعتمد جبهته بهذه القيروطي تحته من الشمع والدهن بدهن البنفسج ثم تشوى القرع في الرماد الحار ويعصر من مائه قليل ويصب فوق الشمع والدهن ويطرح عليه يسير من الزوفا الرطب ويسير من بياض البيض الرقيق الذي حوالى الصفرة ويدعك دعكا جيدا حتى يختلط كله ثم يضمد به جبهته ويكون الضماد ثخينا ويترك عليه الضماد يوما وليلة ثم يجدد وعلى هذا الى ان تنبسط الجلدة وبهذا التدبير تنبسط الجلدة لا شك فيه وان حدث بعد ذلك في الموضع حكاك دل ذلك على بقية من الخلط فيرجع الى اعادة الاستفراغ اليسير وتمرخ الموضع بدهن الورد وان تسلخت الجلدة بعد ذلك وتقشرت وبقيت البشرة حمراء شديدة المنظر اخذ من هذا الدهن يسير وطلي به الموضع طليا خفيفا فانه يعيده بلون البشرة العامة يجمع بدنه تحت الدهن يؤخذ الحمص فيحرق في قارورة ثم يؤخذ من تلك المحرقة وزن دانق وحصه ومن النطرون مثله ومن الاكحل الاصفهاني حبة او حبتين ويصب فوقها من الدهن شئ عمره والخل العتيق ضعف الدهن ويجعل في قارورة ويرفع ايضا ويترك في الشمس فيحرق الى اودة في كل يوم مرة ولو اخذ من الدهن اليسير وكب على الظلو فمتى يغير من لون الظلو تغيرا يسيرا جدا اصفى الدهن وجعل في قارورة اخرى ويستعمل منه في الموضع الذي ذكرناه استعمالا يسيرا وهذا الدهن اذا ترك في الشمس حتى يغير لون الظلو تغيرا حسنا ينفع البرص والبهق ذكرا قريطن الكاتب

الشعر والعمامة للعام تناثر الحاجبين هو ما يستعمله دايما فيسحق ويؤخذ اثر المحو والاثام قد نسه بهذا النحت يؤخذ من نخاخات النمل الذي يكون في بطنه فيحرق ويحرق قشور البندق واصول القصب محرقا ومن اللادن اجزاء سواء ويخلط بالشراب ويطلى به الحاجبان وقد يكحل او يكحل بهذا الدواء اذا استعمل على الهدب

الباب الثالث والعشرون

في النمل والقمام اذا وقع في شعر الحاجبين اعلم ان ذلك يحدث في الحاجبين اذا دفعت الطبيعة الفضول من عمق الدماغ في هذا الموضع الى الحاجبين وهو موضوع فيه عظم وهو الموضع الذي يتصل الحاجبان الدماغ بعظم الجبهة فيتولد من ذلك النوع الموضوع من الكيموس الدماغ القمل والقمام وعلاجهما جميعا واحد غير ان القمام اشد واصعب برءا واقل قبولا للمعالجة واصعب منه الصيبان والفرق بين القمام والصيبان ان القمام يتحرك في اصول الشعر ويغوص وتسهل اصول الشعر والقمام في طرق الاشياء اذا نظر اليه انها اصول الشعر قد تورم قليلا فاذا حك عليه الحك او احاج الحك الفاترا خرجت وسهل وتحركت مع اصول الشعر واما الصيبان فانها تكون متعلقة بالشعر وسطه كان الشعر فيها كما يكون السلك في الخرزة ولكنها منظومة على الشعر متعددة عليه واما القمل فانما نظر يحس بحركة اكثر جثة من الصيبان والقمام علاج ذلك استفراغ البدن بطبيخ الافثيمون الذي قد اكثر فيه الافسنتين وجعل اغلب اجزائه ثم استعمال الغسول فيه يؤخذ من الاشنه يسير ومن قشور اصول بخ الرمان مثله ومن ورق الدفلى يسير ومن ورق الغار والميعة السائلة يسير ومن الفلفل الابيض يسير ايضا ويغلى جميع ذلك حتى تتهرى ثم يلف الخرقة على السبابة ويغمز في ذلك الماء ويغسل به الحاجبان ولكن يفعل ذلك بها مرارا متوالية وبعد في الشمس لمنظا النمل والقمام برؤوس الاطراف الصيبان فمتى اردت لفظها فيغسل الشعر ان يلوث بالدهن ويسلق العليل في الشمس ساعة

ثم تلقط منه اما بالمشط واما بالاظفار فانها تصار ترمنه بامون شئ فان لم يكن ذلك والا اخذت قطنة جديدة وطرحت في قارورة تحته وصب فوقها الزيبق الحي ويحول القارورة يومين وثلثة في كل يوم دفعة او دفعتين ثم تخرج القطنة وقد اسود فيسحق من زيبق عاد قد تعلق بها ثم تحرق القطنة ويؤخذ من ذلك الرماد وزن حبة ووزن حبة من الكندش الاسود المسحوق ويدافان بدهن الزيت ويطلى بها الموضع فان هذا امتص جميع ذلك بلا تعب فان تمرط شئ من شعر الحاجبين بعد زوال هذه العلة استعملت فيهما دهن اللادن او دهن الغار والغسل بالكلس في الحمام فان ذلك يعيدهما او فرحا كان بعد هذه المعالجة وقد كان سلموية بن سيف الكاحين عند حدوث هذه العلة حتى لا يبقى منها شئ منه وطليهما بالقوى اياما ثم الادمان على غسلهما بالماء الحار وابتاع ذلك بدهن الغار ودهن اللادن وسمعت ربانه المطبب يقول استعمل هذا التدبير او اجبر عليه العليل فبرأ برءا تاما ونبت الحاجبان احسن ما كان وقد كان بن سيار يرى في معالجة هذه العلة وفي اهداب العين اذا احدث فيها هذه العلة بالاستفراغ والوخز بالمبزغ وعاقرقرحا وايا او ربما كان العليل برئ من هذه العلة بالاستفراغ والوخزة وربما كان يامر بان يطلى على الموضع يسيرا من مرارة الثور وكان يمنح ذلك

الباب الرابع والعشرون

في البهق الذي يظهر في الجبهة والوجه هذه العلة تكون من رطوبة تنصب الجبهة والوجه ولا تنصرف الى الغذاء فيدفعها الطبيعة فان رقت وخفت فاندفعت الى سطح البدن كان منها البهق وان تمكنت وغلبت عليها اللزوجة واخذت نحو اللحم والعظم كان منها البرص وهذه العلة تكون

من الشا يكتحل به فيحدث في عيونهم الدمع وما اظن بهذه العلة يحتاج من التدبير
الى اكثر من هذا فاما يحدث من العضو من تحمل الاحمال الثقيلة على الراس فمداواته
ترك السبب الموجب له وما كان منه مولودا مع الطفل فلا حيلة فيه ولا يجب ان يعرض
لمداواته **الباب الحادي والعشرون** في العلة المعروفة بحكة الجبهة هذه
علة تظهر في جلدة الجبهة شبيهة بالقوبا غير انه رقيقة يتقشر عنها قشور دقاق ومعها
حكة يسيرة وصورتها صورة حشو وارد مع يطلي على الشي ثم تكشف عنه ابيض اللون
مستقيما رقيقا ويعرف هذه العلة بحكاك الجبهة وقد رايت من عمت هذه العلة
جميع بدنه والسبب الفاعل لذلك هي رطوبة رقيقة فاسدة متغيرة الكيفية تجتمع حوالي
الدماغ واكثر ما تكون ذلك في مقدم الراس ثم تدفعه الطبيعة بشدة الدماغ فيندفع من
اقرب المواضع الى مقدم الدماغ وهي الجبهة ثم تجمد عليه فيجف فيقشر على الشكل الذي وصفناه
ويكون معه الحكاك لان ذلك الخلط الذي يتولد فيه ادنى حدة فيلذع الشا وهي
علة عسرة لا يبرا العليل منها الا بحمية دقيقة تامة وكذلك كل علة تحدث في الراس
اذا كان الفاعل لها الخلط الذي يرشح من الدماغ يكون عسرة البرء وعلاج ذلك
استفراغ البدن بحسب الامكان والافضل والاولى ثم استفراغ الراس بما يخص كل
من العليل ووزاجه فاذا فرغ من ذلك اوهن غسل الجبهة بالماء الحار ويعهده ويتعهد
الغسل بالشمع والدهن فان لم يكفِ ذلك والا اخذ دقيق العدس والورد وعليهما
بالخل حتى يصب الخل وسحق مع ماء الحصى الخبيز ويطلى به الجبهة دفعات متوالية فيكون
طلي به الجبهة على اليوم الثالث بالماء الحار وضمد بدقيق الباقلي ودقيق الحرمل
ودقيق الشعير مختلطا ذلك كله بالماء الذي قد اغلي فيه الزوفا الحرا فانه يزيل ذلك
الباب الثاني والعشرون في تناثر الحواجب حتى يمرط جدا ان كانت
طبيعة العليل كثرة الشعر على الحاجب اعلم ان الحاجبين يتناثر شعورهما لاسباب

ثلثة اما فساد المسام واتساعها وانفتاحها وضيقها واما فساد ما يغذي ابدانا واذا حدثت
بهذه العلة وجب على الطبيب التوقف فيهما والخراج عليهما فان كان من فساد الغذا
نقي البدن ونقاه من ذلك الخلط وغذاه بالاغذية المضادة له لكي السبب الفاعل
حتى يعتدل المزاج ويصلح الدم وعند ذلك ما تناثر من الحاجبين وان كان من اتساع
المسام واسترخاء الجلد وفساده قطع السبب الفاعل لذلك وغذاه بالاغذية
التي كلها يحتاج اليه المضادة للسبب الفاعل لتلك العلة وان كان من ضيق
المسام ويحمل الجلد استعمل التدبير المرطب وامنع من الاستفراغ المفرط لئلا يزيد
قشفه ويعهد الحاجبان اذا كان تناثر الشعر من فساد الغذا بهذا الضماد يحك
بحل الشمع والدهن بدهن البنفسج ثم نزل به على النار ويطرح عليه يسير من اللادن
ويسير من رماد قشور السرطان ويضرب حتى يختلط ثم يضمد به الحاجبان ويغسل كل يوم
مرة بالماء الحار ويسعط بهذا السعوط دهن البنفسج ودهن الخيري معروفين جميعا
بالماء الحار ساعة زمانية ثم يصفى عن الماء ويسعط بوزن ربع درهم منه في كل ثلثة
ايام مرة فان هذا يجب فيه الشعر مع تقدم التدبير الذي ذكرناه وان كان من
استرخاء الجلد واتساع المسام استفرغ البدن على ما وصفناه ثم يضمد الموضع
بهذا الضماد يحل الشمع والدهن بدهن الاس ودهن اللادن ثم يطرح عليه
يسيرا من الاس المسحوق ويسير من الكبريت الابيض ويسير من الزعفران ويضرب
حتى يختلط ثم يضمد به الموضع فكلما حل الضماد عنه استعمل فيه دهن الورد فانه
بهذا الطريق ينبت الشعر وان كان من ضيق المسام وقشف الجلد امتنع من
الاستفراغ على ما وصفناه والزم الموضع الغسل بالماء الحار الذي قد طبخ فيه البنفسج
وورق الخطمي ويضمد بالشمع والدهن دائما ويرطب تدبيره ويسعط بدهن البنفسج
ودهن الخيري ودهن القرع ودهن النيلوفر فانه يسبط الجلد ويصلح المسام وينبت

عاما في جميع البدن وربما اختصت بها بقعة من البدن كالصدر والرقبة واليدين
والجبهة والوجه غير انه اذا احدث في الجبهة والوجه كان شنيع المنظر والفرق بين البهق
والبرص ان البهق متغير دايما ويكون له متغيرا عن لون البشرة بتغير يسير الى الحمرة
لا الى البياض التام والبرص يكون ابيض شديد البياض لا يغير البدن ويغيره
عن لون البشرة الى اللون تغيرا مفرطا علاج البهق استفراغ البدن بهذا المطبوخ
بليلج كابلي منزوع النوى اربعين درهما افسنتين رومي شاهترج من كل واحد
خمسة دراهم سطوخودوس وحشيش الغافث من كل واحد خمسة دراهم بزر هو ومن كل واحد
وزن ثلثة دراهم افتيمون اقريطي وزن سبعة دراهم زبيب طائفي منزوع العجم وزن
عشرين درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يوزن منه السعد وزن سبعين درهما
الى ثمانين درهما ويطرح عليه خمسة دراهم سكر ابيض ودهنين بليلج ويشرب
فاذا بعد الحمية يشرب هذه الشربة دفعتين وثلثة في كل شهر ثم يحمى من الاغذية
الغليظة بالواحدة ويؤمر بدخول الحمام في كل يومين مرة ويدلك الموضع بالخل
الذي قد دق وادلي فيه بزر الفجل والكندس فانه بعد ذلك الاستفراغ يتبادر
الشعر عن جلده ويزول ويستعمل دايما الاطريفل الصغير واجود ما يطلى به البهق
بعد استفراغ البدن عصير ورق الاكزة والعسل الحامض وقد يستعمل في ايضا
الفلفل الابيض المسحوق المداف بالخل وهي علة تزول سريعا وقد عالجت خلقا
منها بعسب الدهن الذي قد غلي فيه الملح والكبريت فبرؤا منها بر ايام ما وطلى
الموضع بالدهن اي دهن كان واجوده الزيت نزيل ذلك وغسل الموضع بالماء
الحار وايا زيله والكد والضرب بالصولجان واتعاب البدن حتى يعرق نزيل ذلك
ورماد اصول الشراف بالخل نزيل ذلك ايضا واما البرص فانا نذكره اذا ذكرنا اعلاك

حل سطح البدن **الباب الخامس والعشرون** في العلة المعروفة بالعدسة
والخنطة التي تظهر في الجبهة والوجه وهي شبيه بالثاليل غير انها على الاكثر تشكل
احدها شكل العدسة وشكل الاخرى شكل الحنطة في مقدار طول كل حبة منها
ولون العدس اصفر ويضرب لون الخنطة الى الحمرة وتولد ذلك من فضول غليظة
لزجة فاسدة تدفعه الطبيعة من عمق البدن الى سطحه فتغلظ لا تحلل وتبقى على
سطح البدن منعقدا والخلط الذي يكون منه العدسة رطوبة تفسد بالصفرا
وتغلظ والخلط الذي يوجب الخنطة رطوبة تفسد بالدم وتغلظ علاج ذلك
استفراغ البدن بالادوية المسهلة للرطوبة والاخلاط الغليظة الفاسدة الى ان ينقى
البدن مدة ثم والزم العليل الحمية من الاطعمة الغليظة ثم طليه بهذا الطلاء
يوخذ من صمغ البطم مندوس مع الشمع والدهن ثم يجعل في الهاون ويطرح عليه
من صمغ الاجاص يسيرا ومن المعونج يسيرا ومن الشطرج الهندي يسيرا ويطلى
به المواضع حتى يجف عليه ثم يجدد عليه ابدا الى ان يتناثر ذلك ويجف وقد كان
بعض الاطبا يطلي بالزفت والصمغ على الخرقة ويضعها عليه ويتركه يوما ويوما
ثم يعلقه فربما خرج في دفعة واحدة جميع ما على الوجه منه ومما يذهب بها ايضا
القصب والشطرج المحرق المداف مع يسير من الاسرب الى يطرى عليه حتى يجف
ثم يقلع منه شعب ويخف فانه تقلع جميع ذلك ومن الطف ما يستعمل في ذلك
الفار ويحل الشمع والدهن بشحم الفار وشحم البط وشحم الاوز والدجاج ويلزم
الموضع في كل يوم مرة وفي الليل مرة فان ذلك يغيره ويذهب به وقد كان اتى
من الروسا الجرايد وانه استادي بان منه شي كثير على موضع من بدنه فوضعنا
له هذا الدواء بعينه فاستعمل العليل يوما فزال ذلك كله وتناثر حتى كانه لم يكن
قط من غير دوا ولا استفراغ ولا طلي يحف عليه ويقلع عنه وهو ان الاسود رتبا

فيبضوا على الجبهة منه باسنانهم فيقلعوه فيزول الجبهة ما هو من شيء وربما الموضع
وتورم وليس هو من العلاج الذي يستعمله وهو سهل البرء وسريع الزوال مع لزوم
الجبهة فاما الثالول فان السبب الفاعل له قريب من السبب الفاعل لما ذكرناه
غير انه اكثر جساوة واشد فساداً والثالول اكثر ما يتولد في المواضع وعلاجه
جميع ما ذكرناه وربما اوثر ان يقلع فانه اسهل انقلاعاً فيخرج بعروقه ومما يطلى به
ذلك فيزيله من يومه او بعد يومين ورق الحسك الجبلي الرطب يدلك عليه فيفتته
ويخفيه ويطلى ايضاً بالصمغ المحلول بالخل فيزيله ومما يستعمل ابداً فيه هذا الذي صفته
يؤخذ من البورق وزن درهم ومن ورق الآس الرطب وزن ثلثة دراهم ومن
الملح الطبرزد وزن دانق فضة ونصف فيسحقها ثم يدلك به الواحدة من الثاليل
بعد الواحدة حتى يدميها ثم يتركها ويدلكها به ايضاً بعد يومين فينتثر ويزول لكان لم تكن
ولا يستعمل ذلك في جميع ما يكون على الموضع دفعة واحدة وقد يسقط علاؤه اذا
عظم واشتد وصلب من الدهن الذي ذكرناه وهو دهن النورة والقلي فيضمد
عليه ساعة حتى يقشر فيها غير الدم ثم يغسله ويدهنه فيجف ويتناثر غير انه يجب
ان يحفظ بعد استعمال الدهن من الماء البارد والهواء البارد ويغسل بماء حار
فان ازرق الموضع او حمي استعمل فيه الكافور ومن الثاليل نوع يعرف بالتوثة
وهي تكون كثيرة مستديرة ذات شظايا منتشرة شبيهة في شكلها بالتوثة
اذا انشقت ويخرج من داخلها من تلك الشظايا والحب هذا ايضاً يعالج بما ذكرناه
فان لم ينجع هذا العلاج فيه وضع عليه الدواء الحاد او دهن النورة الى ان يتساقط
وقد رايت جبهة منها علقت بدهن النورة فرايت لها اصلاً كالورم المدور
شديد السواد على شبه بالزر زر الكرة ووضع عليه ايضاً من ذلك الدهن حتى
انقلعت فان من تحتها العظم والعصب وجدت ان اقطع ذلك الاصل بالحديد

مكان يصعب لصلابته وشدة قطعه ثم روي الموضع بالمراهم حتى يبرأ وينبت اللحم وهذه
البلد من شر انواع الثاليل غير انه يزول بما يزول به الثالول على الاغلب ومما ينفع
ما يستعمل في الثالول ان يؤخذ خشبة من خشب الآس الرطب ويوضع احد طرفيه
في النار الى ان يحمى فانه يظهر في الطرف الآخر نشيش ورطوبة فيؤخذ من ذلك الماء
ويدلك به الثالول ويطلى هذا بالنهار ويعالج بالليل بان يدهن بشبث وغيره
دهن الورد فانه يتناثر من غير وجع ولا تعب ولا يعود بعده ابداً الباب

السادس والعشرون في الكلف

واعلم ان الكلف علة جلدية وهي انواع كثيرة
ولم يذكر جالينوس منه الا العلة الخفية غير الناس يحدثه على جباههم وركبوا الاقضاء
ما اجتنبه فهو خروج الدم من العروق الدقاق الى ما بين الجلد واللحم واذا كان هناك
لا يحلل ولا ينفش وهذا امر مشكل اذا تركنا على هذا الوصف لان الدم قد يخرج من العروق
ومن شعبة الدقاق لكثرة كيفيته والدعة فاذا خرج وهو فاسد بالصراحة فالذي يتولد
منه الحمرة لا الكلف وان خرج وهو فاسد الكيفية فيه حدة لحمي اصابه وغيره فالذي
يتولد منه البثور والخراجات على مقدار قلته وكثرته والذي يتولد منه الكلف
فهو الدم السوداوي البارد الذي لا يحك الموضع ولا يلسعه ويكون الى السواد ما هو
الذي يتولد منه الكلف وما يخرج من الدم من العروق وهو رطب الكيفية باردة
فالذي يتولد منه التهيج والورم الرخو المتغير على مقدار قلته وكثرته وعلاج جميع ذلك
يجيء في مواضعها فنذكر الآن علاج الكلف يجب على الطبيب ان يستقصي النظر في مزاج
صاحب الكلف فان كان مزاجه مزاجاً سوداوياً صرف عنايته الى اصلاح مزاجه
واستفراغ الاخلاط السوداوية اولاً ثم يعالج الكلف وان كان مزاج العليل مزاجاً
رطباً كذلك يتم اولاً بتنقيته من الرطوبات لئلا يعفن ثم استعمل علاج الكلف
بعد ذلك وعلى كل الاحوال فلا يعالج الكلف الا بعد تنقية البدن وحمية العليل من الاقتصار

والقسم الثالث يستعمل في اواخرها ولا يجوز استعماله ...

الا في اواخرها وانما يستعمل في [illegible] فان يطلى بهذا الطلاء و[illegible]

على الطف الاغذية ثم يطليه بهذا الطلايات التي نذكرها ومن جملتها انها اقسام
قسم منه يستعمل في اولها ولا يجوز استعمالها في اواخرها وقسم يستعمل في وسط العلاجات
ولا يجوز استعماله في اولها ابتداء حدوثه وبالوسط تزيده وبالآخر انتهاؤه ووقوفها
على حد واحد تحته الطلي يوخذ من الورد جزو ومن دقيق العدس المدقوق على الجهة
من غير قلي جزو ومن الميويزج جزان ومن بزر البطيخ جزو يسحق ذلك كله ويداف
بشراب قابض او خل عتيق او يجمع بين الخل والشراب ويصب عليه يسيرا من ماء
الآس ويضمد به موضع الكلف واعلم انا قد جمعنا في ابتداء المعالجة بهذه الاشياء
القابضة مع المحللات فرعا من انا ان وضعنا عليه في اولها الاشيا المسخنة
المحللة فتح افواه تلك العروق الرقاق وجذب من الدم اكثر مما جذب فيؤدي الى الفساد
ويزايد العلة فلا آخر الحد بهذه العلة يوخذ من ورق عليق الكلب كف ومن
لسان الثور كف ومن قشور اصل السوس وورقه كف ومن الاكليل الملك مثلها
يسحق ذلك ويعجن بما الرازيانج الذي قد يقع فيه شي من هذه الثقافات يوما
وليلة ثم يضمد به الكلف فاذا استعمل فيه هذا واقف الكلف ولم تزيد يستعمل فيه
هذا الطلاء وتا زال الكلف بهذا الطلاء الاول بالواحدة تحته الطلا الذي
يستعمل عند وقوف العلة يوخذ من سكك ويسد وزن درهم ومن حب الفلفل
وزن درهم ومن طلق الماغرا المحرق وزن دانقين ومن الكبريت الذي استعمله
العقاقير وزن نصف درهم فيسحق ذلك كله ناعما ويداف بدهن السلحفاة او دم
الخفاش ويطلى به الكلف ولا يغسل عنه يومين والليلتين ويجدد في كل يوم
مرتين وفي الليلة مرة واحدة ولم ار في معالجة الكلف شيا ابلغ من هذا الجد
استفراغ بدن العليل وتنقيه ولم ار احدا استعمل هذا فلم ينجع ولم يؤثر فيه
وما يستعمل في اواخره وعند بقايا يبقى منه هذا الطلاء يوخذ من ورق الغار

وحب الغار جزوان ومن رماد القيصوم ورماد العظام وخرها وعظام الضبع
ومن الكندر جزو ومن الرسنج المستعمل جزو ومن ورق السداب الجبلي واصوله
جزوان ومن الزعفران جزو ومن المر جزوان ومن الصبر نصف جزو يسحق ذلك
كله ويعمل بشمع ودهن بدهن الغار ويطرح عليه نصف هذا الدواء المحوق
ونصف يداف في الخل يطلى على الكلف بالنهار ومن المداف بالخل وبالليل
يغسل بالماء الحار ويطلى عليه المعمول بالشمع والدهن وهذا الطلاء كاف فانه
يزيل الكلف العتيق فكيف ما كرث قريبا وما كتب ادي عبدان بالبصرة
يستعمل في الكلف البعيد العهد هذا الدواء كان يامر بسحق البابونج والاكليل
الملك والاسان الذكر الكبار ويداف بلعاب البزرقطونا ويطلى به الكلف
ويغسل دايما بما قد طبخ فيه البابونج والاكليل الملك فكان يوثر ذلك اثرا محمودا
وما رايت العجايز يستعملنه في الكلف ولم ار احدا من الاطبا استعمله وحرب
انا ذلك فرايته حسن التاثير ياخذن الخبز فيمضغنه مع ملح كثير واشد يسيرة مضغا
بليغا ثم يضمدن به الكلف ويغسلنه في كل يوم مرة بماء حار فيزيل ذلك الكلف
سريعا وقد استعملت ذلك لانا كنت وجدت جالينوس ذكر الخبز الممضوغ
فوجدته اثرا محمودا وما يستعمل بالبصرة للكلف ماء البحر كثيرا فيزول به الكلف
ولسنا نطول في امر الكلف لانا ذكرنا في معالجتها الاشيا الصحيحة التي لا تخطى والاكثر

الباب السابع والعشرون في النمش والخيلان

اما النمش فعلى نوعين احدهما
ما ان يولد مع الطفل ولا حيلة فيه ولا برء منه والنوع الآخر هو ما يحدث
في ثاني الحال وذلك بعد ان الانسان منه وكذلك الخيلان نوعان نوع يولد مع الطفل
ونوع يتولد في ثاني الحال والوانها مختلفة فمنه نمش الى السواد وخيلان سود ومنه
نمش يضرب الى الحمرة وكذلك الخيلان والفرق بين النمش والخيلان ان النمش

يكون مستويا مع سطح البدن والخال يكون الجرم يرتفع على سطح البدن ومتى
رايت قطعة سودا على البدن ولو عرضت حتى تصير مثل الكلف فهو نمش اذا
لم يرتفع عن سطح البدن وان رايت خالا صغيرا ولو انه مثل راس الابرة فهو
خال لا بد ان يرتفع عن سطح البدن وعلة النمش الذي يحدث بعد الولادة هو اندفاع
الدم عن افواه عروق الدقاق وانتشاره في البدن فاستدارتها فانما يكون اذا
وقف في المسام واذا وقعت في السطح كانت مستطيلة الشكل طرفه وبعضها اعني
كانت مستديرة وعلة الخال الذي يحدث هو خلط سوداوي او دم محترق يخرج عن
العروق فيحتبس في الموضع ويصير صلبا منحجرا شبيها بالصمغ التي تخرج على الشجرة
وتصلب وتلتزق بالموضع وعلاجهما قريب بعضه من بعض فاما النمش الحادث
فاصلح شي جرب فيه الملح المحرق والاسنان المحرق والنورة التي لم تصبها الما والقصوف
المحرق ورماد القيصوم والمرو وورق الغار وحبه ونوى التمر المحرق والتمر المحرق سواه
يستعمل ذلك كله مجتمعا ومفردا مختلطا بالخل او بالما استعمال الغمر لا استعمال
الطلا تغمد في كل يوم وليلة مرتين وذلك بعد ان يستفرغ البدن ويفصد وقد يستعمل
فيهما هذا الطلا غير انه ربما قرح اذا لم يستعمل الطبيب الرفق وهو نوشادر والملح
والفلفل ورماد القيصوم يخلط ذلك كله بعد الدق والنخل بسول الاطفال ويطلى به
الموضع فانه يجلوه جلاء قويا غير انه يجب ان يستعمل هذا في كل عشرة ايام مرة ويطلى
الموضع بعد استعماله بدهن الورد وقد يستعمل فيه هذا الطلا يوخذ من الكندر الذكر
فيسحق بالخل حتى يصير ... ثم يسحق بزر الكرفس وقتا بالنحاس ويطلع عليه كل
ثم يحل الشمع والدهن ويجمع بينه وبين هذا الطلا ويطلى به الوجه والموضع
الذي فيه النمش وجميع ما ذكرنا هو علاج الخيلان غير انه يزاد في علاج الخيلان الحادثة
ما نذكره يوخذ بالابر ويدلك بالخل حتى يدما ثم يستعمل فيه الشمع والدهن فانه يزول

ومن الخيلان ما يكون لونها لون التوت الشامي في منظره وشناعته وربما كان مولودا
وربما حدث في ثاني الحال فيسيل ان لا تتعرض له فانه ربما كان متولدا من اطراف الشرايين
فتودي التعرض له الى بلا عظيم وقد رايت ببغداد رجلا قطع خالا كان على ساقه
فنزف منه وكان السبب فيه انه كان على طرف الشريان فما قطع نطعه الشرياني فادى
الى الهلاك لانه لم يتمكن من كيه والعقاقير تستعمل في ازالة النمش ... السابع
منها مع الخل فقد ذكرنا ان النمش يزول بذلك وقد كان عهدنا ان نصف للنمش المياه
المالحة وهو انفع في ازالته تاثيرا محمودا **الباب الثامن والعشرون** في تحسين
اللون الكمد واللون المردوف والبشرة هذه العلة قد يعرض الانسان من سببين
اما من مرض وهو ينقسم الى قسمين اما من فساد الاحشا كالطحال والكبد والمعدة
واما من الحميات الطويلة والالام الشديدة وان لم يفسد الاحشا واما من سو الغذا
او سو التدبير وجميع ذلك يحتاج اولا الى اصلاح الغذاء واصلاح الاحشاء
والصبر على الباقه حتى تقوى ويتولد دم فان بقي فساد اللون بعد ذلك استعمل
هذا الطلا وصفته يوخذ من الاسنان الاصفهاني ومن دقيق الباقلى ودقيق
ترمس ودقيق الحمص واللوز المقشر عن قشره وحب السفرجل المقشر وحب البطيخ
وحب الخيار والقثا وبزر البطيخ والطين الذي يوخذ في الاسفيداج اجزا سوا يسحق
ذلك كله ويخلط باللبن الحليب مع يسير من العسل ويطلى به الوجه وربما خلط ذلك
كله ويخلط باللبن الحليب مع يسير من العسل ويطلى به الوجه ليلا ويغسل بالنهار
وربما خلط ذلك كله بالشراب وطلي به الوجه وربما خلط بلعاب البزرقطونا ويطلى
على خرقة وتلزق على الوجه ثم تقلع منه ويغسل بالما الحار الذي قد غلي فيه [illegible]
النهرية وهذا بالغ في تحسين اللون المتغير عما ذكرنا فاما تحسين لون الدواسين
والوان الاصبا فيوخذ الاسفيداج الاصفر الذي يوخذ من الاسرب والرصاص القلعي

ويداف على النار ويبل به قطنة ويدهن الوجه بماء حار ويمسحه بخرقة ثم يمر القطنة على الوجه
ويغطى الوجه ساعة ثم يكشف عنه فان هذا احسن لون الوجه جيدا ويغير الوان وجوه
الاحمر وما تغير به اللون الى السواد وعند الحاجة اليه ان يوخذ حب من حب الكلاء في العدس
الحرق فيطلى به الوجه ثم يدخل الحمام ويصب عليه الماء الفاتر ثم لا يدلك الوجه باليد فانه
يغيره الى السواد المشتبه بالوان السمر وما يغير به اللون يوخذ كرش الكرمان فيدق
مثل ربعه من الورق ويجمع بينهما ويلين دقيق الحوارى ويضمد به الوجه ثم يغسل بالماء
الذى قد طبخ فيه السلق فان ذلك يغير لون الوجه كالوان الورد وما يحمر به الوجه حمرا
تشبه الشعرة ان يوخذ شطرج هندى ويبل بالخل غليه جيدا ثم يوخذ خرقة ويغمس في
الخل ويغمس به الوجه حتى يحمر حمرا يكا فانه يحمر الوجه جدا من غير ان يعلم ان تلك
الحمرة ليست من لون الطبيعى

الباب التاسع والعشرون

في انتثار الاهداب والحواجب واللحى وغير ذلك من انتثار الشعر اعلم ان الانتثار الشعر
في جميع البدن اسبابا ثلثة جنسية متنوع الى انواع كثيرة كلها يرجع الى هذه الاجناس
فاحدها احداث الاخلاط وعيرها الى كيفية وانه قاطعة على الافعال الطبيعية فعالها
في التقدم والتربية والثانى ضعف ... لعرض من العلل كالجذام وداء الثعلب
وداء الحية واشباه ذلك والثالث نقصان الغذاء لضعف البدن او لعدم الغلط
الغذاء وما يجرى هذا المجرى واسباب انتثار العين والحاجبين لكون اما من خلط لذاع
حريف او علة من هذه الاعلال التى ذكرناها او نقصان الغذاء فان كان من خلط
لذاع فعلامته ان يعقبه الحكاك والتقشف وان كان من هذه الاعلال فان كان
من العلة الموسومة بداء الثعلب تنوبهج الموضع وتجلد مع الم لجد في الموضع حتى وظهور
بثور شبيهة بالنفاخات وان كان مع عدم الغذاء فعلامته تزال الموضع وقحافة
الجلد وقحالة ساق من الشعر على ضعف واختلال وجميع هذه العلامات لا تخفى على متامل

الطبيب احوال العليل في بدنه واما علاج من سائر انتثار اشعاره وحاجبه من الخلط
اللذاع الحريف فاستفراغ بدنه بالاشيا المستفرغة لصفراء الطبيخ الهليلج الاصفر المذكور
في داء الثعلب المتولد من فساد الصفراء وفصد الباسليق واصلاح الغذاء وميله الى
المرطبات كلحم الجدى المرضع والزيرباج واشباه ذلك ويسقى العليل في الوقت الذى
ما الجبن بدهن اللوز بهذه السفوف نسخته بزر ... وبزر مرو من كل واحد وزن
خمسة دراهم خشخاش ابيض وزن عشرة دراهم بزر البقلة ونشا وصمغ اللوز ولوز مقشر
من قشره من كل واحد وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويطرح منه كل يوم وزن ثلثة
دراهم على وزن مثلين درهما ما الجبن مع ثلثة دراهم من دهن اللوز الحلو يحرك جيدا ويشربه
ساعتين زمانين ثم يشرب وزن خمسة دراهم من السكنجبين البزورى ان احتمل
مزاجه ذلك ليوصل ما شربه ويلطف ما غلظ منه فانه اذا استعمل هذا الطريق المعتدل
مزاج اخلاط ونبت اشعاره ونجا حاجباه فان احتاج الى معاونة الطبيعة في انبات
ذلك فرح الموضع بدهن اللادن المذكور في نبات الشعر الراس واللحية بعد ان يعجنه
مع ما الخلاف ولعاب بزر الحلبة فان تعسر ذلك وامتنع الشعر من النبات سبع ...
المزاج عدل العليل باغذية مقوية كالكشتبانات وما اللحوم ومنع من الجماع ومن
الحركة المبرة الزائدة على عادته قليلا ويلزم غسل الموضع بماء حار قد طبخ فيه اصول
الهليون وبزر البصل فان الشعر ينبت لا شك فيه فان كان سائر الشعر من داء
الثعلب او داء الحية او داء السبع فقد ذكرنا معالجة داء الثعلب وداء الحية
وكل معالجة داء السبع عند ذكر الجذام وان كان سائر الشعر من نقصان الغذاء وا
التقدم والا ... لجنس التدبير ثم ترخ الموضع بما ذكرناه انفا وهذا كل سبب
الاشعار اذا سائر شى من الاسباب كان حسنه يوخذ اللوز المر واللوز الحلو فيحرقان
جميعا فيوخذ من رمادهما بالتساوى وزن درهم ومن رماد ورق الاراك ...

الباقلى والترمس والكرسنة تخلط ذلك بالرازيانج والخل العتيق ويضمد
ذلك ايضا بالمخ والدهن فانه يقلل والاوام يعرض لسطحها فان اقدم الطبيب
الجاهل بها على بطها او بالكى قبل ان ينضج وهذه البثور معروفة كثيرا ما
تتولد في بلاد الشام والى حدود الموصل يعرفونها بالوكره وليس لها علاج بعد
الاستفراغ اصلح من تركها واصلاح غذاء العليل وقد كنت اراى اهل
الموصل يصفون ان هذه البثور الخاء الكرثية ويقولون انها لا تنحل الا في هذه
الحالة

الباب الثالث والثلثون

في سور العشاوى شبيهة بهذه
البثور غير انها قاتلة وقل ما يخلص من اوجب به تلك البثور وهى شبيهة بالثول
الكبير وعلته فضل حاد ... نزل من الدماغ في مجارى النخاع وانما تقبل لقربها
من الدماغ ومن الحرارة الموصوفة بالموت الذى تبرك عليها الراس ومن يوم الى
شديد الضربات تورم الدماغ منها فتودى الى الهلاك علاجه الفصد والاستفراغ
واصلاح غذاء العليل واسقاط بدهن البنفسج ولبن المرضعات الصبايا
ويضمد الموضع بورق البزرقطونا والبزرقطونا وورق لسان الحمل مدقوقين
قد جمع بينهما وبين لعاب البزرقطونا حتى يبرد فان لم يحصل تركنا فاما فيه
بالحديد فلا يجب ان يكون فان فيه خطرا وقد رايت من حرج به ذلك مات قبل
ان ينضج ولو اوخل ذلك وبثور الصدغين في علامات الموت السريع كما ذكر
بقراط من سائر العلامات كالزمة والبشرة السوداء او السواد الذى يظهر على
اللسان واشباه ذلك

الباب الرابع والثلثون

في علة يعرف بقلاع
الاذان وهى شقاق ... نظر في اصل الاذنين من خلف ما المدة واكثر ما
يحدث ذلك الاطفال وعلة الشباب خلط الكمال الى ذلك الموضع فيسعفه
وربما كان السبب فيه حك الاذنين وان لحده الانسان بحاله فيظهر ذلك علاجه

غسله

يغسله كل يوم بطبيخ وان ينثر عليه المرداسنج الابار المحرق مع العسل اجزاء
متساوية وذلك بعد ان يحجم الطفل ما بين كتفيه ويحط ويقتصر به على الاغذية
اللطيفة وقد رايت العجايز يغسلن ذلك الموضع بخل عتيق الى ان يموا الموضع
ثم يرحيه بدهن الورد فينفع ذلك انفا محمودا وقد رايت من اداوت به العلة
من وقت طفوليته الى ان راهق فرايت المراهقين الحذاق منهم يضعون عليه
الادوية الحادة حتى يتاكل ثم يداوونه بالمرهم فيزول ذلك وقد رايت العجايز
يضعن عليه العفص المصنوع فينفع ذلك وربما برا به وبرات بالاسواق
رجلا يعرف بابن الحسن جناشة من حذاق المعالجين كان يداوى هذه العلة
وقال ان السقط قيرا العليل منه فاما وضع الدواء الحاد على ذلك او مسه بحديد
فمع خطرا ... في الميان ... من حدث به ورم في اصل الاذنين ان يرص
بالعليل وان لا يجد ... تعقب لقرب الموضع وشرفه الموضع وكثره حسنه
فيجب ان يكون الطبيب متونيا غير مجوم على مثل هذه الاعلال في مثل هذه
المواضع بل يسلك في المداواة اسلم المسالك واوثقها

الباب الخامس والثلثون

في الشقاق الذى يظهر في الوجه والشفتين اعلم ان سبب هذا
الشقاق في سببان احدهما من خارج وهو الهواء المائل الى اليابس يعفص الجلد
فيشقه اذا كان جلد الوجه مستعدا لقبول تاثير الهواء او يكون الانسان
لم يعتد مخالفة الاهوية الباردة او يغلب الهواء بغتة من حر الى برد فيحدث
شقه بالاسهال والعلة الاولى هو ما يعرض من يبس مزاج العليل وحرارة
واليبس يشقق الجلد لذلك فاما مداواته من كانت العلة في ظهور ذلك الهواء
فعلاماته على الهوا واستعمال الشمع والدهن المعمول به دهن البنفسج او دهن الخيري
ويجب استعمال الاشياء الباردة البتة واصلاح الاغذية والادهان على الاغذية بالحار

اليابس وزن درهم ومن الشادنج المغسول وزن نصف درهم ومن بزر البطيخ
المحرق وزن ثلث درهم ومن اقليميا الفضة الخالص وزن درهمين ومن العروق
المحرق وزن درهم واحد يسحق ذلك كله ويحل بكركم ثم يؤخذ من اللادن فيحل بالخل
ويخلط بذلك كله بعد ان ... ويجعل منه اقراصا ويجفف ويحك كل يوم منها قرصة
بلبن ... الحليب ويكتحل به ويجعل ... اشيافا ... العين
... ما بين الوقت والوقت ساعة فاذا فرغ من ذلك امرته بدخول الحمام
او غسل وجهه بماء حار وقد كنت ... عند ان ... ما لا ... على ... فيه
الاصداف والسلاق ... ثم ... على ذلك ... ما ... شاء
لا سيما من كان ... من الاخلاط اللذاعة الحريفة **الباب الثلثون**
في العلة المعروفة بالزراق وهو ... غليظ يحصل في المسام ... البخارات
ولا ... منه واكثر ما يحدث ذلك في الوجه وصفحتي الانف فاذا ... منه
شيء ... بالسمح المنعقد ومن الخلط الشبيه به يكون ... الوجه والعلة المعروفة
بالتحبل ... يرتفع ... من الوجه ... علاج ذلك استفراغ البدن اولا
بمطبوخ الافتيمون ثم استفراغ الراس ... بهذه الحبوب حب القوقايا وحب
الايارج او حب الصبر ... من هذه الحبوب ... و
... بحسب مزاج العليل ... شرايط القوانين فاذا فعل
ذلك ... غسل الوجه بماء حار ... والنخالة فان ...
... ولم ... من الزراق ولم يزل الورم والتقشيب ... بهذا ...
... وزن درهمين ... على ... بعد ان يحل بالخل ويعجن ...
عليه ... من الزبيب ... الوجه ... والاخذ رماد الكرم ...
بالخل ... ويوضع على الوجه ... عند النوم ويغسل بالغداة ...

به الحمام ... الى الحمام ... الدم ... الى ان ... العرق ... التي
على البدن وقد رايت ... بالبصرة يستعمل في مثل هذه العلة ... الحلبوي
... بالراحة ... ذلك فيه ... **الباب الواحد والثلثون**
في العلة المعروفة بالشلم ... شبيهة بالشرى يظهر في الوجنة او في الوجه كله ...
... كان ... والعليل ...
... جميع الوجه وربما ... العليل ... ذلك ...
... الى ... ذلك الموضع ...
... ان تحدث هذه العلة في جميع البدن غير ان اكثر ما ... ما تحدث في الوجه ...
الفصد من القيفال واستفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون ... الموضع ...
... ويداوى ... الموضع ...
ويداوى بمرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق ... الموضع
... حتى يكون ... فانه ...
الاسفيداج ... وهذه العلة كثيرا ما تحدث في بلد البصرة ...
... بعد الاستفراغ ... الموضع **الباب الثاني
والثلثون** في البثور التي تظهر في الاصابع هذه البثور ... الاصابع
... بالدماميل ...
... فاذا ... على ...
... الدم ... واكثر الاحوال ... غليظ ...
... فاسد ...
... علاجه الفصد من القيفال
وتنقية البدن ... بعده ...

اذا ... جميع ... ذلك ... من كان ... فيه من المزاج
ترطيب البدن ... بالاغذية المرطبة ... بالتدبير المرطب
... الوجه بهذا الطلاء ... بزر الكتان وبزر قطونا وبزر الخطمي وبزر
... على ... جميع ذلك ... البنفسج ... ذلك كما يستعمل
... ويستعمل ... من ... عليه
... بعد ذلك وقد رايت ... يستعمل في مثل هذه العلة
... جميع ... العليل ...
البنفسج ... ان ذلك طريق محمود في ترطيب البدن ... فان ...
... فاستعمال هذا التدبير ... ثم ... الحنا ...
... الورد مع الحب المعروف ... فيه ...
... عنكبوت ... في
في داخل ... في كل ... ذلك ...
... العليل ... ذلك ... فانه
لا ... بعد ... علاج ... بعد ذلك الى ان ...
... ومنه نوع يتولد من ... والدم ... كما ذكره جالينوس ... الاورام
الدموية اذا ... فان الشرط والمبالغة فيه ... وكذلك هذا ... اذا
كان من ... والدم فصد العليل ... ثم شرط الموضع ...
... الدم الكثير فان ذلك ... هذا الدم ...
... من ... الاطباء ... الدم ... من ذلك الموضع ...
على الشرط ... على طريق ... ان ... الموضع ... في
الشفتين ... ان هذا ... هذا الذي ... وذلك ...

الشفتين ... بالاصابع ... من ... والابهام
يكون ... من داخل والابهام من خارج ... ذلك ...
وذلك ... الشفتين ... في موضع دون موضع من الشفة ...
وقد بين جالينوس في منافع الاعضاء ... من ذلك ... من المنفعة في لحم ...
ولحم الشفتين ... **الباب السادس والثلثون**
... هذا الموضع وعلاجه الفصد والاستفراغ فاذا فعل ذلك
... فان ... ذلك ...
... من هذا ... و...
ذلك ... على ... الموضع ... وقد رايت من استعمل
فيه ... على ذلك الموضع وهذه العلة ...
... من الاكل وقد كنت ... في موضع ...
... ولم يستعملوا فيه ... علاج ذكرناه ...
... تمت المقالة الثانية وهي ست وثلثون بابا والحمد لله رب
العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه
محمد واله اجمعين ... كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثالث من الكناش المعروف بالمعالجة البقراطية في الاعلال التي تحدث في الاعضاء الباطنة من الراس وهي ثلثة واربعون بابا الباب الاول منها في الصداع الذي يصيب الانسان من احتراق الشمس القيظية الباب ٢ في الصداع الذي يكون من سوء مزاج حار بغير مادة الباب ٣ في الصداع الحار من فساد مزاج مع المادة الباب ٤ في الصداع الذي يظهر من برد الهواء ومصادفة الثلوج من غير مادة يكون هناك الباب ٥ في الصداع البارد مع المادة الباب ٦ في الصداع الذي يظهر بمشاركة بعض الاعضاء الباب ٧ في الشقيقتين البارد والحار الباب ٨ في علاج الشقيقة الباردة الباب ٩ في الصداع التي يعرض من شرب الشراب الكثير الباب ١٠ في الصداع الذي يظهر من شم الارايح الحادة الطيبة والكريهة منها الباب ١١ في الصداع الذي يعرض بسبب الجماع الباب ١٢ في الصداع الذي يعرض من الضربة او السقطة الباب ١٣ في الصداع الذي يعرض من النزول في الماء البارد كثيرا او في المياه الشبيهة او النطرون والكبريتية واشباه ذلك الباب ١٤ في الصداع الذي يعرض من الخلط الباب ١٥ في الصداع الذي يعرف بريح الراس الباب ١٦ في الصداع الذي يعرف بالبيضة اذا كانت البخارات الصاعدة الى الراس ساكنة في الحجاب الموضوع على القحف من داخل الباب ١٧ في الصداع المحلل وهو صداع يظهر مع هزيان الامراض العارضة لا يدري صاحبه اي ضرب ضرب عليه الباب ١٨ في الصداع الذي يظهر عند الجوع الشديد الباب ١٩ في انواع الزكام الباب العشرون في الدوار الباب ٢١ في السدر الباب ٢٢ في النسيان الباب ٢٣ في السبات

السهر

السهر والمرقد الباب ٢٤ في الاختلاط الباب ٢٥ في الجمود الباب ٢٦ في الكابوس الباب ٢٧ في الصرع الباب ٢٨ في قرانيطس الباب ٢٩ في الحمرة التي تحدث في الدماغ الباب الثلثون في الماساهو الكلب الباب ٣١ في الماليخوليا الباب ٣٢ في التشنج الباب ٣٣ في هلاك الذكر الباب ٣٤ في التمدد الباب ٣٥ في الكزاز الباب ٣٦ في الرعشة الباب ٣٧ في الاختلاج الباب ٣٨ في السكتة الباب ٣٩ في الفالج الباب الاربعون في اللقوة الباب ٤١ في التطرب الباب ٤٢ في الوجع الذي يظهر في الحاجبين متصل الى الحاجبين وعظام المآق حتى لا يكاد الانسان ان يرفع ولا يدور عيناه ويكاد ان يتصدع جبهته وهذا الصداع يعرف بالعصابة الباب ٤٣ في حس يظهر في الراس يخيل كان هناك حكاك يستلذ ان يضغط راسه ويصب عليه الماء الحار الكثير بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الاول في الصداع الذي يصيب الانسان من احتراق الشمس القيظية اعلم ان الشمس تسخن الرطوبات وتحلل لطيفها بواسطة اجزاء الرطوبة والدم وشال ذلك فعل الشمس بالماء بواسطة الهواء فاذا تحللت لطائف الرطوبة من الاعضاء تحمى الشمس تحت الرطوبة الغليظة الباقية ولذلك يتصدع الانسان من الشمس القيظية اذا طال لبثه فيها لانها تحلل الرطوبات اللطيفة التي حوالي الدماغ وتحمي التي بقي فاذا تحللت ارادت من الموضع ما كانت فيه فصعدت ولا يمكنها التحلل لغلظها فيقع هناك تمدد واما في الاغشية او في الشرايين المشبكة المفروشة تحت الدماغ لان القوم ايضا تحمي وتغلي الصور لا سيما في الشرايين المشبكة ولاجل ذلك يوجد من اصابه حر الشمس يشكو مع الصداع ضربانا مفرطا ومن علامات هذا الصداع سيلان كده في اعينهم مع عطش دائم

يعرى اذ سه وخفاف في الريق وعلاج ذلك قريب من علاج الصداع الحار من فساد المزاج بالحرارة بغير مادة غير ان بينهما فضل لطيف يجب ان يتباطه الطبيب وهو يعتمر وراح جميع الدماغ والاغشية تامة علاج ما ذكرناه فهو ان يامر بدخول الحمام ويمنع من ان يعرق ويؤمر في الجلوس في الماء المسخن يستنشق من سموه ذلك الموضع ان ينعم من ذلك هواه الكرب ثم يصب على اطرافه الماء البارد وذلك بعد ان يصب على بدنه ماء الفاتر كثيرا اذكر بقراط ان صب الماء البارد بعد الخروج من الحمام او بعد الرياضة العنيفة على الاطراف يرطب مزاج الدماغ وفسر قوله هذا بانه او ذلك المشاركة التي بين الاعصاب وبين الدماغ والاغشية ثم يرد من هناك الى موضع ريح ان كان والا اجلس ريحا بان يرش له الخيش ويجعل للمبوب اليه الريح اليه طرقا ويرش موضعه بالخلاف والعدم وهو ورام عملان ان وجد ويجعل من الفاكهة من بين يديه الخوخ والبطيخ الخراساني ويجعل له من الكمثرى والتفاح الحامض المقطع في ماء الورد مختلط فيه الصندل ويسير من الكافور ورمان الريحان ثم انشاء ان يشم المرد ما الجلد الطوس عليه ماء الورد المطيب باليسير من الكافور ومما يجب ان يكون غذاؤه البقول الرطبة ولب الخيار والكشوث الرطب والهندباء بالخل فان الخل الصداع والاولى ثم الخل الذي قد جعل عليه ماء ورق البزرقطونا وصب على راسه والا فلا بان يجعل على ماء ورد يسير من هذا الماء ويسحق ماء الخيار وماء ورد القرع وماء قداح الخلاف وماء ورق البزرقطونا وماء ورق الكاكنج ان امكن او من قوته ان وجد ثم يسحق لب البزرقطونا ويجمع بين هذه المياه ويصب عليه شي من الخل والعرب حتى يختلط ثم يصب فوقه يسير من دهن الورد ويصب على راسه اليسير منه ويم ارمن صدع حر الشمس وعولج بهذا العلاج فيه وقد كنت ارى بالبصرة حلقا بعضهم صداع حر الشمس وهم ضعاف فيامرهم ابي ينام بالنوم عند حيوانات حتى اليهم دوح الماء فانام انا

عنهم

عنهم كان يامرهم بالجلوس في الماء البارد وسالت جماعة ممن جلسوا في الماء البارد فذكروا ان الصداع زال عنهم من وقته وهذا الصداع ربما تركب منه سوء المزاج ويدوم الصداع وكانه في القياس حتى يدوم فاذا داوى الطبيب عنه او غلط في علاج ركب وصارت منه حالات صعبة ورايت بواسطة ان يامرهم قد ذهب شعر راسه وصار عليه شبيها بالرشيد اصابه الصداع من حر الشمس ثلثة اشهر عليه بما ذكرته اجمع فلم يؤثر فيه والصداع بحاله الى الخلط طبيعته وزال الصداع فاولت فيه اذ كان لا يصل الى دماغه ما ادبره بحشونة الجلد وفساد مسامه وان ما يحن من العصل من راسه الخل الى معدته وامعائه وخرج بالاسهال وانما ذكرت هذا ليكون منبها للطبيب على التفتيش عن الاسباب المانعة من قبول العلاج ان عاده ودفع الى ختل هذه الحال الباب الثاني في الصداع الذي يكون من سوء المزاج حار بغير مادة قد ذكرت ان الفرق بين معالجة هذا الصداع وبين الصداع الذي ذكرناه هو يسير لطيف وعلة هذا الصداع ربما كان من خارج وربما كان من داخل فاما ما يكون من خارج فنحو الحر الشمس الدماغ والفضول المجتمعة هناك حتى تؤدي الى تغير مزاج الراس والسبب الذي من داخل فنحو البخارات الحادة اللطيفة التي ترتقي الى الدماغ والى ساير الاعضاء التي حوالي الدماغ او حرارة الدم بالاغذية المسخنة الحادة فيؤدي ذلك الى فساد المزاج فقط وعلامة هذا الصداع انه يجد حرارة شديدة في الراس ويتلهب ويهواه حرارته يسيرة وتنعدم النوم بالواحدة ويعرض له سوء الفكرة وعلاجه ما ذكرناه ويزاد فيه ان يسقى ماء الشعير ويصب على راسه الماء الفاتر الذي قد طبخ فيه الشعير او ورق الخس او بزره ويوخذ من لبن الماعز الذي قد علفت الشعير اليسير والهندباء واطراف الخلاف ويرش فيه الانفحة حتى يجمد ثم يوخذ بورق الكرم فيبسط ورقه على ورقه حتى يعمل منه

ما ورد اسه ثم يوضع عليه من ذلك اللبن المجمد ويوضع على راسه ويشد بعصابه ويؤمر
بالنوم على ذلك فان زال والا اخذ حص بالخشخاش وشاء دهن لطيف كدهن اللوز
او دهن حب القرع ويضمد به راسه فان كان ذلك والا اخذ من دهن النيلوفر وزن درهم
ومن دهن البنفسج مثله ومن دهن حب القرع مثل ذلك ومن لبن امرأة مرضع صبية
ومن صالحة الغذاء مثل الادهان كلها ويجمع بينها وتخضخض حتى تختلط فان جمد من اللبن
شي من ذلك علم ان اللبن فاسد وعلامة صلاح اللبن ان يختلط مع هذه الاشياء
اختلاط المائية والجمود منه شي فان اتخذ ذلك اخذ منه بعد التصفية والتبريد بالجليد
وزن درهم ويسعط به ان لم يكن انضاف الى الصداع الحمى الذي يكون سببها الصداع
ويكون الصداع هو المرض فان كانت هناك حمى فلا تسوغ السعوط وقد كنت ادى
ابن سيناد يأمر الضعفا بوضع الطلب الموقوفة بالقطن وهو الاخضر الذي يوخذ
من السواعد والدوالب على الراس والصدغين وربما كان شريانا خد الاسفنجة
الطرية وغمسها في المياه التي ذكرناها ووضعها على اليافوخ فاما اهل العراق قاطبة
اعني اهل بغداد فانهم يأمرون في مثل هذا الصداع اذا لم يكن هناك حمى بحلق ليس
الشعر على اليافوخ ساعة بعد ساعة وغسله بالماء الذي ذكرنا المعالجة في
هذا الصداع الصعد الحارة والنبض والطبع يحسب ما يوجبانه فانه ربما ادى
ذلك الحمى الى ان يحمي القلب فيصير منه الحميات الصعبة او يحمى الاخلاط فيكون
منها الحمى التي تكون في الاخلاط ومتى عالج الطبيب الرفيق بما ذكرناه ونعتقد
ما جناه والزم طرق التلطف بما وضعناه امن برده واعلم ان تدبير الدماغ
امر صعب ويحتمل مزاج العليل ربما ادى الى فساد عظيم من ان كان التبريد
بالاشيا المخدرة كالبنج والافيون والبيروج او الكافور الكثير ادى الى الهلاك
وقد رايت رجلا من الاطبا يرد هذا الصداع بالخل والافيون والكافور وكانت

المصدوع

المصدعة اوراقه والسعفة الحمى والسكت بعد هذا الاسقاط وهلكت بعد اثنين
وسبعين ساعة وانما ذكرت هذا التجوز عند تبريد مزاج الدماغ وحفظ تغير
احوال العليل ونقصان حواسه فان وجدت من هذه الامارات شيا امسكت
عن التبريد وعدت الى الصب الماء الحار وذلك القدمين والراحتين وغمر الاعضاء
على حمل ولين **الباب الثالث** في الصداع الحار من فساد مزاج بالحرارة
مع المادة هذا الصداع اشد انواع الصداع خطرا لكون المادة الحادة توجب
الدماغ مع فساد مزاج الاعضاء البسيطة المجاورة للدماغ ومثل هذا الصداع
يحدث الشيخ في اعضاء الدماغ ومن مثله يحدث اسار النور لتمدد الطبقة واتساع
الشعبة وربما ادى ذلك اذا وقع التقصير في مداواته الى السرسام الحار ويختلط
منه الذهن وسببه ذلك ترقي البخارات الغليظة الى الراس وحدوث الامتلاء
هناك وهذه المادة ربما ترقت من المعدة وربما رقت من عمق البدن ولا يخفى
ذلك على الطبيب الماهر اذا تامله وذلك ان البخارات والفضول اذا كان ترقيها
من المعدة والصدر وسائر النواحي الكبار وتامله الطبيب وجد شراسيف الاضلاع
والاوداج منتفخة مرتفعة واذا كان ترقيها من عمق البدن وجد الوترتين اللذين
خلف الاذنين مع الشرايين منتفخة ممتلية ومن اعراض الخاص حمرة الوجه مع
ظهور انتفاخ وثقل عظيم مع ضربان وكدورة حواس واشتياق من صاحبه الى
استنشاق الهواء البارد وظهور حالة شبيهة بالنوم مع قلة الرقاد وعلاج ذلك
الابتدا بالفصد من القيفال ان كانت الاعراض قوية في يومين متواليين ويسقى
صاحبه ماء الشعير في اول الامر يسير من الكافور يكون مقدار ماء الشعير اوقيتين
وربما مقدار الكافور وزن شعيرتين بالسكنجبين والزيادة والنقصان في كمية
ماء الشعير بحسب ما يراه الطبيب عند استعمال القوانين وحل الطبيعة بهذا المطبوخ

نسخته بليلج اصفر وزن عشرين درهما تمر هندي وزن ثلثين درهما حق مع الليف
والحب تركيبين وزن خمسة عشر درهما بر سياوشان واصول السوس من كل واحد وزن
ثلثة دراهم شاهترج وزن خمسة دراهم افسنتين وزن سبعة دراهم عناب عشرين
اجاصة وزن عشرة دراهم زبيب منزوع العجم كف كزبرة يابسة يطبخ ذلك كما يطبخ
المطبوخ ويعصر ويصفى ويمرس في الشربة منه وزن ثلثة طاسيج سقمونيا مع ثلثي درهم
ترنجبين ذلك فاذا استفرغ بهذا المطبوخ جعل غذاء السلق والعدس بالسلوقين
مطيبين بالخل والكزبرة وعدل طبيعته الى اللين والاعتدال ان يعمل ثمة فان راى
الفصل البكر والقوة مساعدة وسائر القوانين لا تمنع فلا باس بمعاودة الاستفراغ
بحسب قوة الفضول ان كانت القوة في الدم فالفراغ بالفصد وان كانت القوة
في سائر الفضول السوداوية بالدواء الذي ذكرناه فاذا علم ان الفضل قد قل واندفعت
من الدماغ ويشهد له بذلك السعفة والنبض والتأذي بان السعفة لينة وزوال عنه الحدة والحرقة
المتواترة مع العطش والنبض القاصرة ناقصة الحمرة مقصرة صالحة القوام فاذا صارت
العلة بهذه المنزلة فلا باس بان تضع على راسه بعد حلق شعره الورق المبلولة بالخل
وماء الورد ودهن الورد او المبلولة بهذا الذي نذكره يؤخذ ماء القرع وماء الهندبا
وماء الخيار وماء الخيارزن وماء ورق البزرقطونا وماء البنفسج وماء الخلاف ويخلى ذلك
فينقعه حتى ينعقد ثم يصب عليه ماء الورد والخل الذي ليس بعتيق جدا ويسير من دهن
الورد الى الحر وتضرب ضربا جيدا جيدا وتبل به الخرقة وتوضع على الموضع وكلما
نقصت العلة نقص من هذه المياه ويزيد في ماء الهند باحتى تزول العلة بالكلية
فان احتاج الى زيادة تبريد اضيف بهذا الماء دقيق الشعير وطرح عليه يسير من الكافور
فان احتاج الى زيادة تحليل اضيف في هذا الماء يسير من الخطمي ودقيق الباقلي واذا
شفى زوال العلة وان لم تنحت من ثقلها بالعرق وليست هناك مادة استعمل بعد تنبيها

الى

الحار الذي قد طبخ فيه البنفسج والخشخاش والنخالة والشعير وليس يجب ان يطيل الطبيب
ان يجوز الزيادة مما يطبخ في الماء في اواخر الصداع ولاختلاط ما يراه يؤمر
النطولات المقوية في اواخر الصداع فانه ذلك يحسب السن ويحسب المادة ويحسب
المزاج والبلد والوقت من السنة فان تغير وبقي هناك فضلا فصد الصافن
ووضع المحاجم على الساقين ودلك القدمين وايلامه وغسلهما بالماء الحار ومسح
مسام القدمين بالماء الحار المطبوخ فيه البابونج وورق النبق وبوله بالبورق مع هذا
التدبير يحل النقيه لا شك فيه فان احتاج تعاطى الفساد المزاج الى الترطيب
وتبديل المزاج بعد هذه الاستفراغات التي ذكرناها ومتى ان يبقى هناك
مادة استعمل بهذا السعوط السوسي من دهن الرازقي وينفض بان يغلي عليه خمسة
منه قدحه وزن درهمين ومن دهن البنفسج وزن درهمين ومن لبن امرأة مرضع
صبيه واطعمتها محمودة وزن ثلث درهم وتخضخض بعد السؤال وغسل الاسنان
خمسة حبات من الشعير حتى تعصر في فمه لزجانه ياخذ من ذلك الماء الذي يستجمع
من مضغ الشعير في فمه مقدار وزن دانق ويقطر في منخره ويطاوعه علاج ذكرناه
والنظر بماء الصاروخ من اصل الحدة ثم نصيبه نابته ويبرد في المواضع ويسعط به
متوالية في اليوم والليلة ثلث دفعات فان هذا الترطيب ترطيب للدماغ ومن
الاطباء من ارادوا الترطيب بالسعوط بعد الاستفراغ واستعمال القوانين اخذ
اصول الخشخاش الرطب فيقطف ان الصداع منها فينقع هذا العطف ثم يشربه باللبن
ياخذ من ذلك اللبن فيجمع منه ودهن البنفسج فيعصر بها ويسعط العليل به
ولم ار شيئا ابلغ في الترطيب من هذا اذا استعمل في وقته وما يعتمد اهل البصرة
كاثرة في جميع انواع الصداع الحاد بعد استعمال الاستفراغ ان وجب ذلك ما
الطلع وماء الحار وماء الورد وماء القرع المشوي يجمعون بين هذه كلها ويسعطون عليها ما

من دهن الورد ويلوث به خرق كتان ويغمرون راس العليل بذلك فاذا احس
العليل ببرد وصل الى دماغه كالحرق ومس الحس العليل يحمى اعادوها وهم يعللون بها
الصداع الحار بهذا التدبير ولا يعدلون عنه فان انضاف الى هذا الصداع حمى
طرسته الى ادوار الحمى فان كانت بدو رغبا علمت ان اكثر ما يرقى الى الراس
اخلاط صفراوية مع بخار اتهاوان كانت ادوارها دموية بان لانفس منها تقاه
تاما ومتى الحمى عليه الى ان يأتي الدور الآخر وجوم هذا انتقال سيرا في اجفانه
وحمرة في عينيه سيرة فلابد من ان يجد هذا اذا كانت ادوار الحمى علمها ذكرناه
ععسه ع بان الاخلاط التي صعدت الى راسه دموية فاردت عنا بان
المعالجة ومصدوب في معالجك كي يسكن ذلك الخلط ويتلف تدبير الحمى فنظر
وهذه الحمى فلابد من ان يكون قبل حدوث الصداع او بعد حدوثه او حدثا معا
فان كانت الحمى قبل حدوث الصداع فالحمى هي المرض والصداع العرض وان
كانت بعد الصداع فالصداع المرض والحمى العرض وان كانا معا فكل واحد
منهما مرض وعرض ويطلب احدهما على الآخر ولا يمكن الا بمعرفة السبب ما لاعراض
الخاصة وجميع ما ذكرناه من المعالجات ولا نطلق احدا انه يجوز تقديم ما اخرناه
او تاخير ما قدمناه فان هذا الظن يفسد المعالجة ويجني على العليل
الباب الرابع في الصداع الذي يعرض من برد الهوا ومعاد التلوح
من غيرها دة تكون هناك وهذا الصداع يوجد الصداع الذي من حر الشمس
الصيفي سوا لان ذلك من احراق الشمس والحمى المفرط وتحلل الرطوبة وهذا من
تبريد العضو واكثار الرطوبة وسبب هذا هو البرد والهوا الشمالي ومن علاماته
الدوي الذي يحدث في اذنيه وثقل حواسه وميل الوجع الى مؤخر راسه واستلذاذه
الهواء الى روائح الحارة ومحبة لما يقاد في راسه من الماء البارد الرهه وعلاج

ذلك يسهل جدا ان لم يفرط ولم يجاوز الحد وهو سريع الزوال ايضا وعلاجه بعد استعمال
القوانين طبخ هذه الحشائش التي نذكرها في القمقم مقعم الراس وهي بزر الحلبة
حب الغار كف العليل الملك كف ورق الحمام كف وورق المرزنجوش كف نخالة
كف خطمي كف كرنب كف كرنب يطبخ ذلك كله حتى تتهرى ثم يوضع على راس القمقم
قمع موجه وصنع الموجه ان يكون القمع له في وسطه انبوبه يرتفع عن سكرجة القمع
ويكون الانبوبه له عنان على محل المحوى واحده اقوى يكون من اسفل على حسب
ما يكون للاقداح طويله يبلغ الى التي في القمقم ويكون سكرجة القمع التي يكون في الوسط
من فم القمقم فان كان به خلل سد بالعجين او الطين وهذا بعد فتح راس القمقم و
قلع العمامه منه ثم تقدم العليل راسه من الانبوبة ويستنشق البخار الذي يرتفع من
الانبوبة وذلك بعد ان يجعل الانبوبة بحذا منخريه ويقدم اوسه من الانبوبة ايضا
فان كان الموضع موضعا تبدد البخار مما يهب من الريح طرح على راسه شيئا
يغطي راسه والقمقم ولا يزال على هذا الانكباب الى ان يسيل من منخريه قطرات
من الماء البارد او من اذنيه او يسيل من فمه الا على الى ان فمه فمتى سال ذلك
فهو علامة زوال العلة وهذا الذي ذكرته طريقة في علاج هذا المرض وجربته
ومما يعالج به ايضا وهو علاج اهل الجبال يوجد ان كان فيه ورق الثلج من الثلج
كثيرا او يقطع ويطبخ طبخا تنهري الثلج ثم يؤمر العليل بالانكباب عليه ويستنشق
بخاره فانه يزيل ذلك ومما يعالج به ايضا وهو العلاج العام اسخان دهن الغار
ودهن الخيري او غيرها سخونة فيه او صوفة ووضع ذلك على اليافوخ وهذا تام المعالجات
لهذه العلة ومما يعالج به ايضا ان يوخذ كلوته فيحشى بالنخالة ويحمى بالنار اسخانا
بليغا ثم يوضع على راس العليل ويعمم فوقها ويومر بالنوم على ذلك فانه جيد في زوال
الصداع وحدثني رجل يهودي ان يحكي ان اكثر ما يعرض هذا الصداع حتى يعالجت

منه ان في معالجتهم لذلك ان يحمون الماء اسخانا بليغا ويبرون فيه جلود
الثعلب ويطرحونها على روسهم ويا خذون المصطكي فيعلكونه بالتدهين
ويسعطون من ذلك التدهين اليسير هذا علاجهم العام وبه يبرون اما استعمال
هذا في مواضعنا مع تكلفنا ما يحتاج اليه من سائر الادوية فلا يجوز فلك
ومما يعالج به هذا الصداع ذلك الراس بالحرق الخشنة ايا والتمضمض بالماء
الحار ودخول الحمام وصب الماء الحار الكثير على الراس والنوم بالحمام وهذا
تستعمله اهل الصحة في مثل هذه العلة ويجب ان يكون غذاء هذا العليل
اذا لم يمنع منه مانع الحساء المتخذ باللبن الحليب من البان الضان والمتخذ
بحريش الحنطة وورق الاسفيدباجات التي قد صب عليها الشراب وشم الشاسفرم
الذي لم يصب الادهان الاسفنبون والاترج واشباه ذلك فاما شم المسك
فلا يصلح لسببين احدهما فرط الحرارة وكثرة ما يحلل منه الى الدماغ ومتى تولى
الطبيب عن هذا الصداع لم يؤمن ان يركبه كما ذكرناه في الصداع الحار
الذي يكون من حر الشمس بغير ما دة وكما وصفنا من امراض يوم لان التوالي
عن ذلك كله يؤدي الى امراض وعظيم الباب الخامس في الصداع البارد
مع المادة وان احببت قلت الصداع البارد الذي من ضعف دماغ
بارد مع مادة هذا الصداع انما يحدث حصول مواد رطوبة في بطون الدماغ
اذا تغير مزاج الدماغ والاغشية وعلامته انه يشتد بالليل عند برد الهواء
ويخف عند انتصاف النهار اذا لطف الهوا ويكون من اعراضه الحالة
الشبيهة بالتمدد ودمعه يجري في الاوقات وحكاك يجده في اذنيه ويغير
عليه حاسة الشم وثقل عطشه ويكثر سدره ويجد الترهل في راسه كدورة
وعلاجه اذا الحت القوة الابتداء بالاستفراغ البدن اولا ثم باستفراغ

الراس وذلك لانه لا يمكن ان يجمع في دواء واحد ما يستفرغ الراس والبدن
مع وجود العلة ولا يوجد هذه القوة في شيء من الادوية المؤلفة الا اذا
كان في جملتها السقمونيا ولا يصلح ان تستعمل به هذا النوع من الصداع فلا بد
ذلك بما يراد لاستفراغ البدن حتى يتعلق بالمفصل في الراس ويميل الكوا...
الى اسفل ثم يستفرغ الراس ومتى ما يجوز اس تخته الدوا الذي يستفرغ
به بدن العليل هو الاطريفل الكابلي وزنه عشرين درهم حشيش الغافث وزن
عشرة دراهم سنبل و اسطوخودوس وقنطوريون من كل واحد وزن خمسة
دراهم افسنتين رومي وافتيمون من كل واحد وزن اربعة دراهم بزر الكرفس
والانيسون والرازيانج من كل واحد وزن ثلثة دراهم اصل السوس المحكوك وزن
خمسة دراهم اصل السوس الاسمانجوني واستيل مشوي من كل واحد خمسة
دراهم لسان الثور وورق الباذرنجبويه من كل واحد وزن اربعة دراهم
زبيب طائفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ
ويصفى منه رطل بالبغدادي ويمرس فيه وزن ثلث دراهم خيار شنبر ثلثي
درهم ترنجبين بعد ان يحل ويصفى بالعسل ويشربه فاترا او يصبر بعد ذلك ه
الشربة سبعة ايام وهو على حمية الحب والتوقي من الاطعمة الرديه فان
لم يتغير مزاجه ولم يحدث حالة مانعة استفرغ راسه بهذا الدواء وزنه
درهمين افسنتين وزن ثلثة دراهم عصارة السوس الطرسوسي الحي ... ان
درهم بورق ... ثلث درهم مصطكي وزن اربعة دراهم ملح الحمر وزن درهم
صبرا سقوطري خالص وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بماء الكراث
الشربة منها وزن درهمين ويمشيه يسعد من هذه الشربة ثلث شربات في مدة
شهر اذا امكن ذلك والامكان لا يستفر مزاجه ولا يضعف ومع هذا الكلام فانه

يلزم العليل الطف ما يقدر عليه من الغذاء فان كفى ذلك والا حجمت ساقيه او ربطت
بشد عضلتي الساقين فان كفى ذلك والا عطسه ببزر الورد والشونيز وقليل جدا
من الكندس ان لم يهيج صداعه العطاس فان هيج فجنب العطاس فان رايت
منخره جدا فانه يسيل منهما او مخاط ولا يهيج الصداع قدم على تعطيسه فانه يبرء
بهذا الطريق فان لم يؤثر ذلك ولم ينجح نظرت الى قوة العليل ومقدار الفضل
فان رايت هناك بقية من الفضل وقوة يساعد الشروع بما فان كفى ذلك
والا استعملت فيه دلك الراس وصب الماء الحار الذي قد طبخ فيه الخشخاش
الكائنة المحللة كالبابونج والمرزنجوش والبابونج والاكليل الملك وما اشبه ذلك فان كفى
والا حلقت راسه بهذا الضماد تخته لب الخبز السميذ وزن جنبين ورب ماورد وصبر
من كل واحد وزن مثقال وزن مرارة البقر وزن درهمين واسحق ارطب ما فيه
مرق ذلك كله مخاص العنبر كالمرهم ثم تصب فوقه شيرج ودهن الغار وتحذو به
راسه فان كان الوقت شتاء الكن بهذا الدواء بالفعل ايضا لكل يوم ادام
مضاد فيه فان كفى ذلك والا اسعط بدهن المصطكي ودهنات حتو اليه
بعقب السعطين ليكون مقدارا ما يسعطه به وزن دانقين وصد وعصارة
البلوط الرطب وان كان حارا فكرمة الشروع بذلك اذا وجب على راسه
فانه يبرء بهذا الطريق فان ظهر الرعاف بعد هذا التدبير كلما سطع اليه
الصداع فخف والعليل يجد راحة فان انقطع الرعاف مع هذه الحال الغذاء
القيفال وان وجدت الرعاف يزيد والعليل ثقلا فحت تركه وقطعه بماله
الدم الى موضع آخر شد العضدين والساقين ووضع المحاجم بغير شرط تحت
الثديين وبعد الظهر بالخل العقار ليحتبس بذلك العرق الاجوف فيجذب
من الراس اليه وسبب الرعاف في هذه العلة ان ظهر تفور الادوية الحارة التي

لسعه

يستعملها الاستفراغ الفضول البارد الرطبة ربما استفرغ ذلك فسوء الى سائر
الاخلاط فاسخنها فاذا انحلت انصدعت العروق الرقاق فخرجت منها الفضول
لاسيما الدم فيكون باسوء حالة العليل ومثال ذلك ما كذكر الحمد من المطبوخ
والملقو يعقب المداواة والمبالغة فيها وربما ظهر ذلك بغتة وان كان الطبيب
حسن الاحتراز شديد المراعاة وربما لم يظهر الرعاف ومتى يبدو مزاج الدماغ على
على حالة ممتنعا من قبول النضج وعندا لكون ذلك الا انه ان كان علاجا يقيد استعمال
جميع ما ذكرناه كي دسطار الراس وقد ذكره جماعة من الاوائل وما اطن كونه الى
الكل في مثل هذه البلاد فان كان كونه اليه من الصالحة والروس وسائر البلاد
التي يغلب على مزاجها البرد الشديد **الباب السادس** في الصداع الذي
يظهر عن شاركة بعض الاعضاء اعلم انا اذا قلنا المشاركة فانما نريد بذلك احد
معنيين اما مشاركة من جهة العضو كمشاركة المعدة للدماغ بجوهر العصبة ومشاركة
الرحم ايضا للراس ومشاركة القلب بالشرايين المفترشة تحت الدماغ للدماغ
ومشاركة الكبد للدماغ بالاوردة المتصلة بينهما وبينه وكذلك سائر الاعضاء المشاركة
الاخرى هي حصول الفضول في بعض الاعضاء كالمعدة والكبد وارتفاعها الى الراس
من ذلك العضو ولكل واحد من هذه المشاركة علامات واعراض يخصها فاما
اذا كانت المشاركة بين المعدة والراس بطريق العصب لا بطريق الخلط
فانه ان الصداع يعظم من ثقل المعدة ويخف مع خفة المعدة ومتى خلت معدته
خلو الاكل او الجوع زال الصداع ومتى امتلات عاد فهذا ما يستدل على ان الصداع
بطريق المشاركة من جهة العصب لا من جهة الخلط ومتى كانت المشاركة من جهة
الخلط الحاصل في المعدة فان الصداع لا يخلو ولا يزول الا اذا نقيت المعدة ومتى
نقيت المعدة بالعلاج زال الصداع فاما سائر الاعضاء فالاستدلال على مشاركتها

على كاعده بسطها بخرقة تكون مقدارا ما مقداره درهم عرضا وتلزق بها على الشريان
نفسه ايام متوالية فان كفى ذلك والا بطت الى الشريانين شريان الصدغ اولا
يبطل فتخلف الاذنين فانهما كانا اشد سخانا واكثر الماء فابترته وكونه وان جعت
سلقته وكويته وربما اغنى الشل عن الكي ورايت الاوائل استعملوا السل
ووضعوه موضع البتر وليس يكون الامر فيهما سواء لان البتر والكي يليم او اوقع بعقب
الاستفراغ والحمية وسكون المزاج فاما السل فقد رايت جماعة سل شريانهم فعطل
العزل على حركات اعينهم وضعفت ابصارهم وقد رايت رجلا بالبصرة سل شريانه
فحدث به الحول الشديد من يومه وذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعين وانا امر
بالبتر والكي لان الليف اصولها لكيلا يصعد الفضول اذا انسدت طرقهما فيزول الصداع
والحالة الاخرى لكل يسلم العين من امتداد يقع بها لان الفضول اذا ارتقت في
في الشريان امتلت الشعب التي تحوم العين فتمددت ومتى تمددت لم تريح نفعه النفوذ
وتعقد اشكال وضع الطبقات فاذا بتر وكوى لم تصعد الفضول لانسداد طريقهما
فيسلم العين وقد رايت من سل شريانه فحدث به سيلان القوب وذلك لان
شعبة من هذا الشريان تتصل بالعضل الذي في الشفة فاطيبه لحد التشنج فضعف
فعله فحدث به سيلان اللعاب وانا اشير على احد ان سل شريانه وان كان في ذلك
شيئا عند ابي من المتقدمين فاما العرقان اللذان خلف الاذنين فان رايت
احد استعملها فقط وانا امر ان وما اوجب التفرس بهما ما ذكره الفاضل بقراط في الاهوية
والبلدان ان من بتر ذلك منه في صباه حدث به العنه وانا لم يحدث به العنه عنه
بتره فلم يولد فانا اذا بتر ذلك من الرجل الكبير فليس يكون امره على ما يكون عليه الصغير
وعند البتر والكي يزول الشقيقة لا شك فيه اذا كان ذلك بعقب الاستفراغ المواقي
والحمية التامة والى نوع ذكرناه من الصداع وشرحنا معالجة فيبيل الطبيب

ان لا يغفل عن مراعات مزاج العليل فمتى تغير واخرج عن حالة الطبيعة صرف همته
في مداواة المزاج حتى يرده الى اعتداله الخاص به فليس يمكن مداواة المرض في عضو
مزاج ذلك العضو متغيرا وان كانت قد حصلت لم يندمل فلاجل ذلك يجب على الطبيب
مراعات المزاج من اي عضو اراد معالجته من عارض عرض فاذا كان ذلك
واجبا في عضو فلان يكون واجبا في جميع البدن احرى واولى ومثال ذلك انه اذا
كان العضو جراحة وجب حفظ مزاج ذلك العضو فان تغير مزاجه وجب حفظ مزاج
جميع البدن فان العضو لا يرجع الى اعتداله الا مع استقامة مزاج جميع البدن
كما لا يلتحم الجراحة الا مع استقامة مزاج العضو الذي فيه الجراحة وكي نستقصي ذلك
اذا انتهينا الى الجراحات غير ان هذا المقدار لم يكن بدٌّ منه وقلنا في عرض الكلام
الباب الثامن في علاج الشقيقة الباردة بهذه العلة من قريب من
الشقيقة الحارة غير انها تخالفها في ان المادة الموجبة للاولى مادة حارة فاعلة
ومادة هذه الثانية باردة غليظة وارتفاع المادتين جميعا اما من المعدة واما من
جميع البدن مما يقرب من المعدة او من عمق البدن ومتى وجدت جالينوس
يقول عمق البدن فاعلم انه يريد العروق المنقسمة في الاعضاء الداخلة ومتى وجدته
يقول من العروق والاوراد فاعلم انه يريد به الكبد وارتفاع هذه الاخلاط
التي منها الشقيقة الباردة اذا كان من المعدة فعلامته انه يكون مع الشقيقة
غثيان وقذف وربما سكنت الشقيقة بالقذف اذا كان ارتفاع الخلط من المعدة
واذا كان صعود هذه الاخلاط الباردة الغليظة الرطبة من عمق البدن فعلامته
الشروع من غير قذف والثقل الشديد والدمعة الكثيرة ويكون الشريانان اللذان
خلف الاذنين ساكنين وسبب هذه الشقيقة الحارة حصول المادة في الشرايين
وصعودها كلها عنها وهذه الشقيقة الباردة هي التي تنزل المادة في العصبين وبطل

للدماغ اي مشاركة من فم المعدة في الم ذلك العضو وصداع الانسان علم ان
الم ذلك من جهة العصب او العروق وقت صعدت انفعال ذلك العضو الى جهة
به وقد دل عليها الغرز والعضو صحيح وصداع الانسان علم ان الم مشاركة من طريق
الفضول التي ترتقي من العضو الى الدماغ او نحوه علاماتها اذا باطنها الكسوة
بنا ولم كثل ولم تعدل عن الصواب فاما معالجة الصداع اذا كانت مشاركة المعدة
بطريق العصب فان تداوى المعدة بحسب ما توجبه القوانين فان باستفراغها
وعودها الى الحال الطبيعية يزول الصداع وان كان الصداع من جهة مشاركة
بالفضول استفرغت تلك الفضول بافضل الطرق واحدها واذا او صلح الى المعدة
ومعالجتها مثالا [illegible] واعراضها واسباب جميع ذلك فينبغي لك جميع ما نومي اليه
من معالجة الصداع اذا كان بمشاركة المعدة وسائر الاعضاء كذلك ينبغي
الا [illegible] واعراضها والفضول التي تجتمع فيها فتبين لك وجه معالجة الصداع بالمشاركة
ولاجل ذلك لم اسهب في معالجة هذا الصداع في هذا الموضع **الباب
التاسع** في الشقيقتين الحار والبارد وانما سمي هذا الصداع شقيقة لانه
اكثر ما يظهر في احد الشقين من الراس لان هذا الفضل لا يكون من الكثرة
بحيث يعم الراس كله لان الفضول التي تحصل في الشرايين يسيرة لان الغذاء الذي
يصل الى القلب امس ما يكون والدم الذي يرتقي في الشرايين لا ينصرف الى
تغذية البدن بذاته ولا يستحيل الى الدم ولا يتفرق على اكثر الاعضاء بل يعطي دم الغذاء
قوة وعلى مذهب من يرى ان دم القلب كما يقوله اولئك الذين لم يتم دم الغذاء ان
ينشر بالاعضاء حتى لا يختلط دم الشرايين وانما هو اليسير منه كما ذكرنا ان صح هذا
المذهب فاما على مذهب جالينوس وبقراط فان دم الشرايين يحتبس منها
بالطبع مستغن عن الزيادة الا عند نقصانها وكلاهما بالامراض او بانواع الاستفراغ

الى سرة فاذا كان الامر على ذلك فالفضول التي ترتقي في الشرايين يسيرة فلاجل
ذلك لا يعم جميع الراس وان كان ليس يمنع ان يعم الشقين جميعا وكان ابي ساير
يقول اذا كان يعتقد ان اطراف الشرايين تتصل باطراف الاوردة فليس وصول
الفضول اليها من طريق القلب بل يصل اليها الفضول بطريق اطراف
العروق واذا كان كذلك صح ان الشقيقة قد يكون عامة لجميع الراس ويكون
في بعض الراس وعلاج الشقيقة بحسب جوهرها فان كانت باردة فلان الفضول
التي ارتقت الى الراس وحصلت في الشرايين باردة رطبة غير نضيجة عسرة
التحلل وان كانت حادة حارة علاج النوع الحار منه استفراغ البدن اولا ان
طلبت القوة اعني ذلك ولم يمنع منه مانع بدنوا وجعله في الصداع الحار وهو
المطبوخ الذي يقع فيه الهليلج الاصفر والتمر الهندي ثم الصبر بعد الاستفراغ
عشرة ايام واستفراغ الراس بحسب جالينوس وهو المعروف بالقوقايا والزام
العليل المزورات المتخذة بالحمص المسلوق والهندبا والقرع والماش والبقلة
اليمانية والطرخشقوق المسلوق والاسفاناخ المسلوق وما اشبه ذلك ومن بعدها
في العليل فصلا ولا تتمسك على استفراغه حتى يجب ان يستفرغه وتفصده
الى [illegible] المستوي والابطين والقيفال ايضا وامواا بعد اكل الطعام كل ما يحتاج
الغذاء والفصد من الايام [illegible] من بعد سقوط قوة العليل فاذا استوفيت
العليل وشكت العضو الى الحجامة استعملت على راسه مثل العصارة التي
قد طبخ فيه الخشخاش بقشوره والبنفسج والنخالة فان لم يكن ذلك والا امسكت
بتنقيص الشراب بهذا المطبوخ ما طبخ بزر الخس وزن درهم ومن بزر البنج وزن
دانقين منه والكافور [illegible] وزن درهم ومن الافيون المصري وزن نصف دانق
نصف ومن الكثيرا الاحمر وزن دانقين [illegible] يسحق ذلك كله ويعجن في الخل ويطليه

الجسد ويسد مجاري الفضول ويصعب [illegible] من الحرارة علاجها اذا كانت من
المعدة استفراغ البدن بمطبوخ هذه نسخته الهليلج الاسود والكابلي وزوفا [illegible]
من كل واحد وزن خمسة عشر درهما الهليلج والشاهترج من كل واحد وزن اربعة دراهم
قنطوريون والافسنتين وحشيش الغافث من كل واحد وزن ثلثة دراهم [illegible]
وبادآورد من كل واحد وزن خمسة دراهم كما فيطوس وكمادريوس واسقولوقندريون
من كل واحد وزن اربعة دراهم افيثمون وزن سبعة دراهم سنا مكي خمسة دراهم
ترنجبين وزن عشرين درهما اصل السوس المحكوك [illegible] من كل واحد وزن
خمسة دراهم [illegible] من كل واحد وزن اربعة دراهم [illegible]
[illegible] وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويعصر منه وزن
مائة درهم ويمرس فيه وزن [illegible]
وقد تقدم من الليل [illegible] وزن [illegible] ايارج [illegible] فاذا اصبح شرب
هذا المطبوخ ثم يصبر بعد هذه الشربة سبعة ايام وبعد ذلك يحمي العليل ويجنبه
من الاطعمة الغليظة ويقتصر به على المزورات [illegible]
من [illegible] والتقلل من الطعام وان كان [illegible] بعد اليوم السابع نظرت الى القارورة
[illegible] فان [illegible] او [illegible] ان لم يجد [illegible]
ولم [illegible] القارورة [illegible] بالخل مع العسل والملح [illegible] بالسكنجبين [illegible]
بالقوة [illegible] عند التعصيب [illegible] ووضع [illegible] على [illegible] عند التعصيب
[illegible] عليه في العلاج [illegible]
[illegible] بالمرزنجوش وبزر الورد والشونيز ان لم ينتفع بشيء من ذلك [illegible]
طبعه ثم [illegible] فان [illegible] العلة [illegible]
صبرت عليه [illegible]

فان الصفت بذلك والا سطرت الى قوته وسنه ومزاجه وسائر القوانين
فان اطلقت لك [illegible] ما [illegible] طبيعته بهذا الحب ولم [illegible]
به هذه العلة استفرغ بهذا الحب بعد هذا التدبير فلم تزل عنه نسخة الحب [illegible]
[illegible] من كل واحد وزن درهم ايارج فيقرا وزن درهم ونصف [illegible]
وزن نصف درهم [illegible] الاسود وزن نصف دانق غاريقون ابيض وزن
درهم ونصف [illegible] مجوف صحيح وزن درهم بزر الكرفس [illegible]
من كل واحد وزن درهم [illegible] فالصبر الذي يحمل قطعا الا [illegible]
[illegible] وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله سحقا ناعما ويعجن [illegible] الاترج وماء
[illegible] والشراب العتيق ويتناول منه قبل [illegible] وزن مثقالين [illegible]
نصف دانق [illegible] مشوي [illegible] حسا وله بعد [illegible]
الاسفيداج الذي قد طبخ فيه [illegible] فاذا استفرغ [illegible] بعد سبعة ايام ثم [illegible]
فان زالت العلة بالواحدة والا [illegible] فان [illegible]
مزاجه ترك معالجته [illegible] على الحمية [illegible] الى ان [illegible]
فان زالت العلة بالواحدة والا [illegible] والموضع الذي [illegible]
[illegible] ودهن [illegible] ودهن البلسان المطيب وهو الذي ذكرناه [illegible]
[illegible] الا [illegible] والا [illegible]
ايارج [illegible] او التحنك به على [illegible] من استعمال هذه [illegible]
[illegible] او [illegible] واستعملت فيه دهن الورد واما [illegible] المواضع
المشتكية [illegible] من دهن الورد وجعلت [illegible] ومح البيض [illegible]
عليه شيئا من دهن الورد فان [illegible] ذلك
الموضع [illegible] الطبيب عند استعمال [illegible] بهذه الاشياء الحارة

الشيطرج فانه ربما اسقط اللهاة و يورم فيمنع مما يرمو الى الشى فى الحلق و فيه خطر فان اكتفى بذلك والا استعطه بشىء من دهن المصطكى فان يحس فراغ دماغه ربما كلف الشيئية فان اكتفى بذلك والا كويت العرق الشريانى بعد البرء او تبرد بالكى او الحجم فانه يمنع استفراغ البدن وسببه والكى يزول ذلك واعلم ان استعمال الكى لا يجوز البتة الا ان يكون العليل قويا والبدن نقيا والطبيعة معتدلة والزمان زمان معتدل او قريب من الاعتدال واعلم ايضا ان قطع الشريان على وجهين احدهما شق الجلد وقطع العرق براوى الطرفين او شق العرق بالفصادة وادخال حديدة محمية بالسطاحة وقطعه بالكى على تلك الحديدة لئلا يصل حر الحديد الى المكوى الى الحيث الموضوع على التحف فيحدث هناك شيء لا يمكنه اقامة راسه و بعد البرء والكى يجب ان يستعمل فى راسه ودهنه و جميع بدنه الترطيب هذا ان لم يتغير مزاجه بعد الكى فان حمى مزاجه ضبطه بالغذاء والدواء حتى يسكن مزاجه

الباب التاسع

فى الصداع الذى يعرض من شرب الشراب الكثير اعلم ان هذا الصداع سببه امتلاء يحدث من بخارات حارة حادة تصعد الى الدماغ من المعدة و تحمى مزاج الدماغ والاغشية و هذا الصداع يكون على وجهين اما ان يظهر عقب شرب النبيذ فاذا نقيت المعدة والامعاء من بقايا الشراب زال الصداع او يظهر بعد شرب الشراب و بقى اياما حتى يهجر الشراب و يدوم على الحمية والترطيب فان كانت الصداع يظهر عقيب شرب الشراب و بقى الى ان نقيت المعدة من بقاياه فعلته ان الطريق الذى يتصاعد فيه البخارات من النبيذ قد اتسعت والقوة المحللة والدافعة فى هذا الموضع قد ضعفت و يتفق ان يكون مزاج الراس ضعيفا والمعدة فالبدن بعيد ان الضعف لا يستولى على الشراب الا ساعة حتى يصير هضما متسقا فيعمل بخاراته لكن يكون هضما وطبخها ضعيفا والمعدة ممتلئة فيكثر بخاراته و يصعد الى الراس

و يتصدع و يتعدى الى ان يتنقى البدن من بقايا الشراب لم يزول ولا يعود الا عند معاودة شرب الشراب علاج ذلك الخاص به دون غيره من انواع الصداع تنقيص ما فى المعدة من بقايا الشراب و تنقيتها بشربة لطيفة محللة قطاعة للبخارات مثل النقاع ا[illegible] و المعدة بكشك الشعير و بيسير من السنبل فان هذا من خاصيته غسل المعدة من بقايا الشراب و انما جعل فيه السنبل اليسير ليحط المعدة و يقويها على هضم الغذاء و مثل شراب الحصرم و رب التفاح و شراب الريباس و شراب حماض الاترج ورب حبرده كلها فلا شراب الريباس فانه من خاصيته انه اذا برد الم المعدة و قد كنت ارى رجلا من الافاضل يامر بصب ماء الحصرم على النقاع الساذج الذى ذكرناه و يامر بطرح الملح اليسير عليه ثم يعمل النقاع عند ذلك و يطلوه زبد كثير و يكون اسرع لحل الطبيعة فانه حين عرضه فى طرح الملح عليه فذكر انه يريد به تلطيف اجزاء النقاع و ان يحدر عن المعدة سريعا فاما ما يداوى به الراس فتعديل مزاج الدماغ و يسكن ما عارضه من الحر اشتمامه البنفسج والنيلوفر وان يكرم المرشوش عليه ماء الثلج و ربما رش على الريحان ماء الورد الممزوج بالخل و طيب الكافور و ما يجعل على راسه ماء الورد المضروب مع يسير من دهن الورد والخل يكون الخل وزن عشرة دراهم و ماء الورد وزن عشرين درهم و دهن الورد وزن درهم و نصف هذا او ما يقارب منه فى المقياس يغرس فى القارورة ضربا شديدا حتى يختلط كل واحدة من هذه قوة الاخر ثم يوضع على اليافوخ و ما يوضع عليه الصندل و دهن الورد المضروب مع ماء الخيار و لعاب البزر قطونا و عصارة الخس و عصارة اسفرجل و ما يوضع عليه ايضا الصندل الابيض النقى الخفيف الوزن مع ورد الكزبرة و ورق الكافور و عنب الثعلب مع البنفسج ثم تدقهن جميعا مضروبين فى ماء الورد و ما يوضع عليه ايضا ماء الخلاف الطرى او ماء النيلوفر او مجموعين جميعا و غير ذلك

الصداع ليس يحتاج ان يستقصى فى معالجته باكثر من هذا فان الطبيب اذا قوى معدة هذا العليل و قوى مزاج دماغه ان صدوث هذا الصداع بر[illegible]ه غير قد[illegible]ه او يحمل و اصح بعدته فاما اذا كان الصداع يبقى بعد خلو المعدة عن الفضول و الاورام اياما تو[illegible] فعلته انه يحمى مزاج دماغه و فضول حادة قد اجتمعت هناك بحالها ولكن فلا يمكن ذلك الحمى ليشتهه بالاخلاط ايام و علاجه استفراغ هذا العليل او لا بهذا المطبوخ تمر هندى وزن عشرين درهما منقى من الليف والحب اجاص او عنبون عدد اعناب منقى التوت الكابلى ان وجد وزن عشرين درهما ترنجبين وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ و يصفى منه رطل بالصغير و يمرس فيه وزن عشرة دراهم من لب الخيار شنبر و يسقى منه شربة او شربتين فى مدة خمسة ايام ثم يلزم شرب ماء الشعير بعد الاستفراغ و سائر المزورات و لب الخيار بالخل فان تعسر زوال الصداع فصد القيفال ثم الزم شرب ماء الرمان المز بالسكنجبين و يضمد راسه بسويق الشعير قد طبخ فى الخل و ضرب مع دهن الورد و يوضع على راسه بعد تخدير الفصاد عنه دهن الورد المغير يسيرا و ربما يصير هذا الصداع يحتاج الى فصد عرق الجبهة لا سيما اذا مال الصداع الى الجزء المقدم من الدماغ و ابلغ ما يداويه هذا الصداع هذا الذى اذكره يوخذ ماء حماض الترنج و ماء ورق البنفسج و ماء الخيار و ماء اطراف قضبان الخلاف و ماء الخلاف الحجم من ذلك كله و يصب فى قارورة و يصب معه يسيرا من الخل و يسير من دهن البنفسج و دهن النيلوفر و دهن الورد ثم يوضع القارورة فى قدر برام فيه ماء و القارورة غير مختومة غطا شديدا ثم يغلى الى ان يغلى ما فى القارورة و يرتفع فيه كالرغوة ثم يخرج القارورة و يترك حتى يرد ما فيها و يصب فى الصلاية ثم يشتمه بالورد من الصندل المقاصرى جيد و يبرد بالثلج والجليد ثم يجعل القارورة فى وسطه فاذا برد بردا شديدا وضع على اليافوخ فانه يزيل الصداع فى دون ساعة من الزمان و قد ثبت

الى الخيار و صب الثلج على الراس حتى يحس صاحب الصداع ببرده فان فى دماغه ثم يارد صلطه راسه و التضميد بالسمن فكان لهذا فى لذا الشدة تاثير محمود و ذلك لان الفضل قد يستفرغ بالتبريد و يستفرغ بالتسخين فكان يستفرغ ذلك الفضل من البخارات بهذا التدبير و ربما اسعط صاحب هذا الصداع بلبن امراة ترضع جارية مع دهن ورد او دهن بنفسج و يشم صاحب هذا الصداع من البقول الخضر الرطب والحلوى والارز والقرع واشباه ذلك

الباب العاشر

فى الصداع الذى يعرض من شم الارايح الحارة الطيبة منها والكريهة و من شم دواء المر والمسك والمراحات و اشباه ذلك اعلم ان الروايح الحارة الطيبة يصدع متى كان مزاج الدماغ حار فتزيد فى حرارته و تحدثه فيصدع بهذا الطريق و اما الروايح الحارة الغير الطيبة فانها تصدع اذا صادفت مزاج الدماغ ضعيفة مع حرارته لان المزاج القوى يدفع عن نفسه الارايح الكريهة و تقبل الارايح الطيبة حسن الارايح الكريهة والارايح الطيبة فرق بين هذا الوجه و انا يصدع الانفاس والمشمومات فيصدع بغير هذين الطريقين لكن بما ينفذ من اللطيفة فانها اذا احصلت فى الدماغ احللته و حمته فاما علاج الصداع الذى يعرض من شم الارايح الطيبة الحارة فيحتاج الى ترطيب و تبرد و يعالج الماء الفاترة الى اعلى الراس و يغطيه والاحسن ان يبت تحت الدماغ ثم يشمه ما حضر و ذلك الروايح فى القوة مثل الكافور عن البنفسج و ماء النيلوفر ولين و مدبر الاترج والشبابه و ذلك فان تعسر ذلك ماحضر السعوطات الحلو ذلك او الامكان حمه الذى يكون بذهن قليلا و لا يكون هناك حسن بنفسه والسعوط يوخذ من دهن الحام الخص بالشاورن درهم و وزن درهمين من دهن القرع و ورق التلعم ثم يضرب فى ماء الورد قد ينفض و يسعط بما يخرج قد ينهه الاحوض فان هذا يخفف حدة تلك الروايح و غسل التيه فان تعسر يضمد راسه بما ذكرناه و يزاد فى ذلك

البزر قطونا المضروب مع الخل وعصارة ماميثا فان ذلك كله جيد واعلم ان كل ما وضع
اشرت عليك به من تدبير الدماغ فانى اشير عليك بترك الافراط فيه وان لا تعجل فيما
تبرد وتخدر من المخدرات كالبنج والافيون والسرو ج اللفاح فانه ان لم تحذروا وتثبت
على العليل العلاج فاستعمل اليسير من الافيون او من اللفاح فانه ان حلت ان العليل
يستطيع حمل الالم فاقطع ذلك عنه وكل في طلاقه او عنده ان الجوهر ولا تعجل
عنه فاما اذا كان الصداع من ذوات الخراف المسمى بسرسام فحل العليل الحمام حب
على راسه الماء الفاتر الكثير ويمرخ في الحمام بالخل العتيق واجعل تنقيص من الثقل سلها
بالخل واطلها الى متوسطها ويمرخه الاراييح الطيبة حارة كانت او باردة ولا تنكر
في ان يعتبر هذا الصداع الى نوع اخر من انواع الصداع فان معالجة ذلك النوع
كان اسهل من معالجة هذا النوع لان على الدماغ من الاراييح الكريهة ثم لا تمس
بالسرص ربما شيخ منها وتعلق الحجاب الموضع عليه والنشر اعضائه البدن لا
فوا فضلها في الميل الى الروائح الطيبة والنوادر من الروائح الكريهة ومن الدماغ
والمعدة والرحم فاذا اجتمع على واحد من هذه الاعضاء شان نتن الروائح
وغلظ المادة ولم تومن على صاحب المرض الشديد فاما جميع الروائح التي تصدع
بكثيرة وكذلك الاطعمة غير انك قد وقفت على قوانين معالجات الصداع
وقتا يلبة الشي المودي العضوة فانت انشاء الله تعالى محرج لما ورد عليك من هذه
الحجويات بعلاجها **الباب الحادى عشر** في الصداع الذى يعرض بعقب
الجماع اعلم ان هذا الصداع يعرض من سببين اما لضعف اعصاب الجماع
فتالم الدماغ عند تعبه في الجماع لانه لا يكاد يعرض ذلك لاصحاب القوى الشديد
القوى الاعصاب وانما يعرض لضعف القوة الضعيف الاعصاب او
يعرض لمن بدنه ممتلى من الاخلاط الردية لا سيما معدته فيتحرك الاخلاط بالحركة

ونحو الى الراس بخارا حارا فيورث هذا الصداع فاما علامة من كان صداعه بعقب
الجماع من ضعف الاعصاب ولحوق الدماغ من الالم بسبب ذلك الضعف انه يتاشى
صاحب الصداع وتعب حواسه وظهور ضعف الحركات وان الصداع يكون كانه يا
يحصن على الدماغ فيحدره الى قدام او الى خلف او الى الجهات على حسب ضعف اقسام
الدماغ فان اضعف الاقسام يلحقه النكاية اشد وربما ادى تاذي الدماغ في مثل هذه
الحال الى السكتة والهلاك وربما مات المجامع تحته وبرعلى الجماع فمن كان صداعه
بعقب الجماع من هذا النوع فينبغى ان يمنع من الجماع بالواحدة ويتدارك ما
يلحقه الارايح الطيبة ويضمد الراس بهذا الضماد ماء النيلوفر وماء البنفسج وما جميع الرياحين
ان لم يمنع منه شى من القوانين السنة التي هي السن والمزاج والبلد والوقت من
السنة والصناعة والعادة وجمع هذه الاشياء ويطيب بالمسك والكافور و
جميع ما يمكن من الطيب ويضمد به راسه وان منع ذلك شى من القوانين اقتصر به على
اليسير مما يمكن ويغذى بالاغذية التي تغذى البدن كثيرا كالمهرايس ولحوم الحملان المطيوبة
بالطيب والتوابل المسخنة الملائمة المسكة ويجعل في اجوافها الخشخاش البطيخ الرايحة ويجلس
في وجهه حتى يشم روائحها ويطعم من كمومها ولحومها ويسقى من النبيذ الصافى الجيد
المعتدل المزاج المشاكل لمزاجه بالدعة والسكون والراحة ولا يوذى ولا يسمع
ما يكره ويحضر مواضع الالحان الطيبة والروائح الطيبة ان امكن ذلك ولا يستعمل من
الشبا ما ذكرناه ما يحتمله فليس احد الا يمكنه ثم نفاحه او زوجه واكلها ما يستطيبه ويباشره
من يميل اليه واما اذا كان الصداع من بخارات الاخلاط التي كانت في بدنه فمعالجة
الصداع بما ذكرناه في الصداع الحادث من سوء المزاج الحار مع المادة سوا غير انه
يزيد في تلك المعالجة ترك الجماع الى ان ينقى البدن تماما من تلك الاخلاط وازول
الصداع بالواحدة وبريه ايضا انا لا نعتمد في معالجة الا ان يدعو الضرورة اليه

الباب الثاني عشر في الصداع الذى يعرض من السقطة او الضربة السقطة
والضربة على وجهين اما ان يولم الراس ولا يشج او يشج ويولم والالم في القلة والكثرة
تختلف والشجة في الخفة والشدة وحسب الموضع يختلف ايضا فاما معالجة الشجاج فتحة
ذكرناها ونذكرها في ساير الاعضاء والصداع يكون عرضا تابعا للشجة فيتحرك له
للشجة معالجة الصداع غير انه لا يضر ان نعتمد مع معالجة الشجة لما يسكن الصداع
بحسب مزاج العليل تضميده وتكميده على حسب ما شرحناه لكل في انواع الصداع
واوفق الاشيا لمن كان به هذا النوع من الصداع تكميده بدهن الورد
المسخن ودهن ورد قد غلى معه يسير من السعتر واللادن ان اوجب المزاج
ذلك والاكثير من الكافور مع دهن الورد وان اوجب المزاج ذلك وتضميد
الراس كله بالمرهم المتخذ بالشمع والاسفيداج ودهن الورد وبياض البيض المخفوق
وذلك بالماء البارد وهذا المرهم قد ذكرناه في جملة المراهم في الاقراباذين غير
انا نعيد ها هنا الموضع ذكره ليكون اشد الاحتياط يحمد الشمع والدهن ثم يذر
فوقه من الاسفيداج المغسول ويترك على النار حتى يغلى ثم تصب فوقه يسير من بياض
البيض الرقيق الذى حول الصفرة والعرب من يخلط ويبرد ثم يصب في الهاون
ويصب فوقه ماء بارد ويعذب ويعمل المرهم في جوف الماء فانه اذا اتخذ الماء يجمع
والسند والغسل ما يفرق الوسخ فاذا جعل في الظرف ثم والان العضد بهذا المرهم
الراس اجمع فانه يسكن صداعه مع اندمال الجراحة ويعلله مع مداواة الجراحة
فاما الصداع الذى يحدث من السقطة والضربة والاجراحة هناك ولا ارض ولا شج
فالعلة فيه الم الحجاب الموضوع على القحف في البقعة التي سقط عليها او وقع عليها
الضربة وادى ذلك الى جميع الحجاب وعلاجه يسكن الحرافات مع هذا الصداع
بحسب مزاج راسه اعنى مزاج جلدة راسه والحجاب الموضوع على القحف وتبريد

مزاجه بتبريدا بليغا بالمياه التي ذكرناها حتى يتقوى فلا يسيل المواد ثم يضمده بالكلل
وبلين كالشمع والدهن او المياه المحللة كماء البابونج والاكليل الملك في اواخره
ويفصد العليل ان احتمل ذلك من الصافن ويستفرغ بدنه ان اوجبت القوانين
ذلك فان عظمت الاعراض وادت الى الورم في جميع هذين النوعين من الصداع
اعنى ما معه الشجة وما لا شجة معه فاما ما معه الشجة فاذا حدث الورم فعلاجه مداواة
الجراحة التي معه الورم بالمراهم المسكنة للورم مثل مرهم المرداسنج والاسفيداج ومرهم
الاسرنج المغسول ويضمد الراس بما يحلل الورم كالصندلين وشياف ماميثا والمياه
المحللة للورم فان زال عقل المريض فلا شك ان الورم قد عم الحجاب الموضوع
على القحف وان لم يزل عقله فعلاجه علاج البرسام الحار ولكن نذكره في موضعه فان
لم يزل عقل المريض فالاولى ان لا يخلو من نزول الورم لعلاج الجراحة فاذا لم يكن جراحة
فالاولى ان تحتمي غير ان الفصد انما يمكن الا بعد ان يحتمل عنه ويضمد الراس بالاشياء
المبردة وكذا والاشياء المحللة وفيها احزم وابلغ مما يستعمل في تسكين الصداع فاذا
كان معها ورم او لم يكن معها ورم يدهن الراس بدهن الورد والعنبر دائما ويضمده
بمرهم الاسرنج والاسفيداج المخلوط ماء العالم وماء عنب الثعلب وورق الحناء او يضمد
الراس بورق الحناء والبزرقطونا مع قيمين مطبوخين بدهن الورد وقد طرح عليه
يسير من الخطمى الابيض ودقيق الشعير وهذا الضماد غاية في تحليل الورم يسكن
الصداع في هذين النوعين فاما الجراحات القاعدة التي يعيل الى ام الراس او تبقى
العظام او لو سحقه فقد ذكرنا طرفا من معالجتها ونذكر عند ذكرنا للجراحات
التي تحدث في البدن ونحمل الكلام فيه في المقالة التي نعنيها في اعلال سطح
البدن لحكمة المرهم الذى ذكرناه اعنى مرهم الاسرنج المسحق بالمياه التي ذكرناها والحنف
وزن حبة ودانق من الاسرنج ويسحل بالمكمرة ونعمر كل في الاسرنج حتى يشربه كله

ثم تقدم الحرقة الى النار حتى تجف ثم يغسل فى كل يوم مرارا حتى يبيض الحرقة ثم تترك الظرف الذى فيه تلك الخرقة حتى يصفو الماء ويرسب الثفل فى اسفله فيتنشف من الثفل اما بالقطنة وتجفف ذلك الثفل فهذا غسل الاسفيداج بابلغ ما يمكن ثم توزن وليؤخذ مثله من اسفيداج الرصاص الذى قد عمل بالنار واحرق بطول التوكل والاتقاد من غير ان يحالطه شئ ومثل احدهما مرداسنج ومثل الثلثة وتحل بحريره ثم تحل الشمع والدهن شى الورد ويرك به على النار ويطرح عليه هذه الادوية ويحرك حتى تختلط ثم تردد الى الفار ويسقى ما امكن ان تسقى ويشربه من هذه المياه التى ذكرناها واقوى هذه المياه ماء ورق البزر قطونا فاذا اتى ان لا يشرب من ذلك الماء صب فى الهاون وترك حتى يبرد ثم يطرح عليه يسير من الخل جدا وشئ من بياض البيض الرقيق ويحرك حتى تختلط الكل ثم ثم يضمد به الراس فى كل يوم وليلة مرة وهذا ابلغ ما يستعمل مما ذكرناه ويجب ان يكون غذاء هذا العليل ما لا يبخر الى راسه ولا بعده الكثير وان طاوعت القوة ان يقتصر على ماء الشعير وحده فى اليوم فيتغذى به على ذلك وهذا احسن ما يعمل الطبيب فى الصداع الباب الثالث عشر فى الصداع الذى يعرض من النزول فى الماء البارد وكثرة اوفى المياه الشب او المعدنية والكبريتية واشباه ذلك انت تعلم ان طبايع هذه المياه مختلفة ولكل واحد منها نبات اما الحرارة التى تسخن الافلاط واليبوسة التى تيبس الجلد وتخشنه او البرودة او الرطوبة وبحسب طبايع هذه المياه وما تغير يجب ان يكون علاجك لما يحدث منها او احد آخر ما يشاركه فان حدث ذلك كانت معالجتك وكيفيته بحسب تركيبه وجميع ذلك علاج الحمام والماء الفاتر وتخفيف الغذاء وترويح جميع الابدان بالادهان وشم الاشيا المضادة للاسباب الفاعلة وانما اجملنا القول فى ذلك فانا ان طولنا فيه وفصلناه بابا بابا لم نزد على ما تقدم فى معالجات انواع الصداع ويحتاج كل علة بعلم ويعالجه من مقابلة الضد بالضد

وهذا النوع من الصداع يشبهه فى معالجتها حمى يوم سوا فان هذا الماء يفر تولد حماة يوم اما بالاسخان واما بتيبيس الجلد واما بانتقاب الدماغ وجميع ذلك فانت تعلم ان الحمام والتمريخ بالاشيا الموافقة يحلله كذلك الاستحمام والتغذية بالاشيا الموافقة لكل هذه الانواع من الصداع فان العلاقة بينهما اعراض تكاد تتضاعف الاعراض الى حمى يوم وانت تخرج من ذلك ما الحكمة من مداواة حمى يوم

الباب الرابع عشر فى الصداع الذى يعرض من الخبط اعلم ان الخبط عند الاطبا اشد او مسام الراس بالهوا البارد والمياه الباردة واجتماع تلك البخارات التى كانت تتحلل فى بطون الدماغ ولا تكون الخبط فى اكثر الاوقات الا ويظهر معه الزكام فاما لم يظهر فالبخارات التى رجعت واستكنت فى بطون الدماغ اما يسيرة او حارة او يابسة ونحن نصف علاج الصداع الذى يظهر عند الخبط اذا كانت البخارات الراجعة حارة يابسة خفيفة او قليلة واذا كانت كثيرة رطبة ونبين علامات كل واحد من ذلك فاما الخبط التى تكون من تراجع البخارات الحارة اليابسة فانه يعرض المسام من الهوا البارد او الماء البارد وعلامته اذا كانت البخارات قليلة الحس فى راسه بطنين يسير ودوى قليل مع حس كدر فى نحوه ويجد فى راسه كلما صداع لا يختص بموضع الصداع من راسه بل نطنين رقا انه فى نحوه ومرة فى مقدمه وعلاج ذلك قطع الغذاء الغليظ عنه وادخاله الحمام والتقدم اليه بالاكباب على الماء الحار والاستنشاق منه والسوء والتجرع منه جرعة بعد جرعة فان لم يكن ذلك والاعتدال بطبيعته ويسقيه ماء الشعير الذى قد طبخ مع الشعير يسير من الخشخاش الابيض والعناب الخراسانى وعلى جهة والاروية قد صنعه وحشو سابقة فان لم يكن بذلك والادوية بالاكباب على هذا الماء يؤخذ كف بنفسج وكف نيلوفر وكف ورق الخطمى وكف من شعير مقشر ومن حمص وكف نخالة وكف نابتل ومرصوص وكف كزبرة يابسة وكف

دادو وما فيه من حب العالم وما فيه من ورق الخس يجمع ذلك كله فى قمقم ويصب عليه ماء ويطبخ والقمقم مصموم الراس حتى تجرى هذه الاشياء وتكسل البخار عند النفخ الى ان راس مصموم الراس حتى تغلى ثم تعاود الاكباب والمبالغة فى مثل هذا الاكباب ان يوضع على هذا القمقم قمع ويستنشق البخار من طرف النفخ لان لا يصعد البخار الى الجلد من استنشقه فان لم يكن ذلك والا اخذ بنفسج او رخامة او حديدة فاحميت بالنار ثم تقطر عليه من دهن البنفسج بعد ان يمسح بسعفها السلامة عليه شيا من الماء وغيره ثم تتشمم بخار الدهن الى الدماغ فاذا تقطر الدهن فارتفع منه بخار استنشق ذلك البخار وهذا بليغ جدا فى هذا الصداع فان تركب الصداع عالجته بما تركب على ما شرحناه فى علاجات انواع الصداع هذا اذا كانت البخارات المحتقنة حارة يابسة فاما استحال الى الحرارة والرطوبة وصارت سببا للزكام وعلاجه ما نذكره فى البخارات الحارة الرطبة او الباردة الرطبة فنقول فان كانت البخارات الراجعة حارة رطبة او رطبة بغير حارة فعلامته ان يجد ثقلا مع الصداع والشد او فى قفاه ويحس كان الصداع فى جميع اجزاء راسه ولا يكون هناك طنين ولا دوى وهذه البخارات اذا كانت كثيرة صارت زكاما وان كانت قليلة عسى الى ان تتحلل وتزول الصداع فى جميع اجزاء راسه بتحللها وجميع انواع الزكام اذا كان معه صداع فى اوله فاعلم ان ابتداءه كان من خبط فعلاج هذا النوع من الصداع علاج الصداع البارد مع المادة غير ان هذا اسهل منه وذلك لانه يصير الزكام ويكون من خاصته بالاستنشاق ومن ان لم يتحلل زكاما بل بقى فى الخبط فيعسر او علاج هذا النوع فقد ذكرناه فى علاج الخصوص فيجب ان يؤمر بالاستنشاق الدائم ويؤمر بالحصول اذا امكن ذلك ويحل الطبيعة بالاجاص والخيار الشنبر والعناب والترنجبين ويسقيه الخيار شنبر فان ظهر من ذلك ما الزم ما الشعير وغذه بالخشخاش ومن اللحم فان هذا الصداع يزول بهذا العلاج

وهو اسهل انواع الصداع اللهم الا ان تركب او يستحيل الى علة اخرى ونحن نذكر فى علاج انواع الزكام معالجات مشروحة حسن منها امر الخبطات ومبادى الزكام

الباب الخامس عشر فى الصداع الذى يعرف بزعزع الراس هذا الصداع يظهر ابدا بعقب زعزعة الراس ويكون ذلك الزعزع من ضربة شديدة او عند الملاعبة او السقط او سقوط شئ عليه فيزعزع عنها الدماغ ومن اعراضه انه يحس مع الصداع بمدود فى اعصابه وعروقه وما كان منها بالقرب من الراس اشد الم هذا الصداع وربما عرض له حالة شبيهة بالسدر والنسيان فلا شم الاشيا كلها على اختلاف روايحها الا رايحة واحدة وعلاجه الفصد من القيفال اذا امكن ذلك وحل الطبيعة اذا جوزت القوانين حلها وشمه الروايح الطيبة المشاكلة لمزاجه فى ذلك الوقت وادمه بالنوم كثيرا على ظهره واسعاطه بهذا السعوط دهن الخشخاش ودهن البنفسج من كل واحد وزن درهم لبن امراة ترضع صبية وزن درهم حضض مكى طرى وزن شعيرتين يداف فى هذا اللبن الذى ذكرناه ثم يجمع فى قارورة ويضرب حتى يسيح ويجد ما يجذبه منه ويسعط منه بقدر ما يحتمل مزاجه ويضمد راسه بهذا الذى نذكره لو عدنا الخلاف ولبن امراة ترضع صبية والعلان فى موضع حتى يختلطا فان ظهر فيه شئ شبيه بالسمن او الكحل يعين ويداف فيهما الحضض مع يسير من الخطمى ودقيق الشعير ودقيق الباقلى حتى يحمر ثم يضمد به الراس فان لم يكف ذلك ولم يسكن الصداع ولم يؤثر فيه ما ذكرناه امرت بسوق الراس بالادهان المفترة الى دهن كان ما خلا دهن البلسان الا ان يحتمل مزاجه مع هذا الالم الى البرودة فان مال مزاجه الى البرد استعملت فى الراس دهن البلسان ودهن الغار ودهن النسط واشباه ذلك وانفع ما يستعمل فى هذا الصداع لبس الوبر الحمر وربما اغنى عن ساير المعالجات الباب السادس عشر فى الصداع الذى يعرف

بالبيضة اذا كانت البخارات الصاعدة الى الراس مسكنة في الحجاب الموضوع
على القحف من داخل فاما كان في الحجاب الموضوع على القحف من خارج فاذكرناه
وما يكفيه صعود البخارات من المعدة ومن جميع البدن وكيف صعوده واجتماعها
تحت ذلك الحجاب الموضوع على القحف من خارج فكذلك صعود البخارات الى الحجاب
الحجاب الموضوع على القحف من داخل يكون على ذلك السبيل بعينه غير انما يكون
في العروق التي يصعد الى الدماغ بغير اختلاف لانه ليس يمكن ان يكون صعود البخارات
في العروق التي من خارج الدماغ وخارج القحف ثم يعود البخارات فتدخل
الى داخل القحف البتة فاما صعود البخارات الى داخل القحف وخروجها الى داخل
القحف واحتباسها تحت ذلك الحجاب فجائز ممكن وجميع العلامات والاستدلالات
التي توجد للبيضة التي تكون في الحجاب الموضوع على القحف من خارج من الوجع
وغيره فانها توجد للبيضة اذا كانت في الحجاب الموضوع على القحف من داخل
من العينين وبعرضها للشركة التي بين ذلك الحجاب وبين العينين لان تولد الطبقة
الصلبة الموضوعة على عظم العين متولد من طرف ذلك الحجاب وهذا الصداع فقد
امل الاوايل ذكره وهذا اشد انواع الصداع واكثرها خطرا واكثرا ما يغلط
الاطبا بين هذا الصداع وبين الشقيقة والفرق بينهما واضح بين وذلك ان في
الشقيقة يضرب على صاحبها الشرايين التي في الصدغين والتي خلف الاذنين
وعلى العموم في هذا الصداع فلا يضرب الشرايين التي في الصدغين والشقيقة
على صاحبه وفي الشقيقة اذا اخذ الشرايين وسكنت من الضربان سكن الصداع
وليس الامر في هذا الصداع كذلك بل يجد صاحبه في راسه كالدوي وكان كل
وقع او صوت يسمعه كانه في راسه ولا يقدر ان يسمع منه شيئا ولا سيما اذا
كان قايما في الشمس وعلامة الدموي منه اعني اذا كانت البخارات الصاعدة الى

ذلك الحجاب دموية فان العينين يجد فيهما حمرة وسواعين موضعهما حتى لا يمكن
صاحبه ان يطلع عينه مستويا كالكاب وسعر حاسه شمه حتى انه من الكرى تشم رايحة
الدم ويجد في فمه طعما متغيرا الى الملوحة وعلاج ذلك هو ما ذكرناه في علاج النوع
الدموي من البيضة اذا كانت في الحجاب الموضوع على القحف من خارج غير
انه يزاد فيه هذا الذي نذكره وهو بعد الفصد والاستفراغ ثم السنفيخ داخلا والاخلاط
بدهنه دفعات متوالية ويسعط بعد ذلك بهذا الدهن يوخذ من السوسن الصغير
وهو الدقيق الاوراق الضعيف الساق قليل ومن نور الكزبرة الرطبة
ان كان دقه والا فمن اطراف الرطب يسيره من عالج الكرام او من قداحه قليل
فيدق الجميع حتى يصير كالمرهم ثم يداف في الخل يكون مقدار هذه الادوية من
الجميع وزن درهم ومن الخل وزن ثلثي درهم ويصب فوقها وزن ثلثين درهما
من دهن الخلاف والبنفسج ويغلي بنار لينة حتى يذهب الخل ويبقى الدهن على ذلك
الثقل ثم يصفى عنه ويبرد تبريدا متوسطا ثم يسعط منه دفعتين وثلثة في كل يوم
وفي كل دفعة بوزن درهم منه فان هذا بالغ في معالجته اذا كان النوع دمويا فاما اذا
كانت البخارات الصاعدة رطوبة فمن علاماتها ان يجد صاحب الصداع
في عينيه ملابس بالسبر والبخار فيهما ورمصا دايما ويعرض من طعم فمه الى المرارة
وعدم الطعوم حتى لا يكون في فمه طعم شي خلا سوى الملاسة وكلب الاشداق وقد
ذكرنا علاجه في النوع الرطوبي من البيضة ويزاد فيه ان يترك شرب النقوع المذكور
في ذلك الباب ويسعط بدهن المصطكي ودهن الياسمين ودهن الخيري
واشباه ذلك فان اكتفى به والا اخذ ورد الاترج وعلى مع دهن خيري ويسعط
منه باليسير فانه بالغ في معالجته فان كانت البخارات سوداوية فمن علاماتها
ان يجد العليل في عينيه جفافا وبطوء حركة ويجد في عروق عينيه كانها ممتدة الى خلف

مع جفاف الدمعة وانتشار الطبقة القرنية وتقلص الطبقة الملتحمة وقد ذكرنا علاج
ذلك في البيضة ويزاد فيه ان لم يزل مع شرب النقوع وتناول المعجون الافسنتيني
ان يسعط بهذا الدهن يوخذ من دار شيشعان وزن دانق ومن ورق لسان
الحمل وزن درهم ومن ورق الباذرنجبويه وزن درهم ومن الحشيشة المعروفة
بعنب الثعلب ان وجد وزن درهم فان لم يجد فيستبدلها من ورق الحرنجوش ويغلي
جميع ذلك بدهن البنفسج ثم يسعط منه دفعات كل دفعة بوزن دانق او دانقين
فان هذا بالغ في معالجته وان كانت البخارات الصاعدة صفراوية فمن
علاماتها ان يجد العليل في عينيه حرقة والتهابا وتغيرا في لون الملتحمة الى الصفرة
وكثيرا ما يحدث هذا النوع من البيضة بالحميات حتى ان الاطبا يسمون الصداع
البرقاني والصداع السدري وقد ذكرنا علاجه في هذا النوع من البيضة الخارجة
ويزاد في علاجه ان يترك شرب النقوع والشراب المذكور وان يسعط دايما بدهن
البنفسج وماء الطلع ولبن المرضعة صبية فان هذا يزيله بغير شك واعلم
ان الذي ذكرناه من علامات هذه الانواع في البيضة الاولى والثانية فانما
هي في البسايط منها فان تركب نوع مع نوع كان على الطبيب استخراج ذلك
من علاماتها واعراضها ومتى تركب فان علاجها تركيبه بحسب ذلك والقصد
الذي هو معالجة الجزء الاقوى من اجزاء التركيب وقد بين ذلك باستقصا
فان علاجها الباب التاسع عشر في الصداع المحلل وهو صداع
يظهر مع حركة الاضراس العليا حتى لا يدري صاحبه اي ضرس يضرب عليه وربما
غلط من يصدع بين الضرس والضرس لفرط الالم وصعوبته ويخيل للانسان ان
به صداع وليس ذلك بصداع على الحقيقة ولكن اذا كان الالم في الاعصاب التي
تنبت او اذى الاضراس وهي بالقرب من الراس لم يميز العليل ان الوجع في اضراسه

الم في راسه ونحن نذكر علاج هذا في ذكر امراض الاسنان وعللها وهو ان يزول
الوجع والضربان من اضراسه بزوال الصداع الباب الثامن عشر في الصداع
الذي يظهر عند الجوع الشديد يكون هذا الصداع من انصباب الاخلاط الى
الى المعدة وترقي بخاراتها الى الراس واعلم ان هذا الصداع يتنوع وينقسم
الى النوع الذي يظهر عند الجوع الشديد يكون هذا الصداع من انصباب
يكون بذلك الانسان دايما لان كل انسان لا يعتريه دايما او في بعض الاوقات
والا من نوع من الصداع فيعرض هذا الصداع بسبب تهيج ذلك النوع وبتوليه
ويستعمل اليه علاجه اطعام العليل ما يشاكل مزاجه وتبريد معدته بالاغذية
او الماء البارد ومداومة بالنوم والهدو في المواضع الخلية على الاشيا الرطبة ويجب
ان تكون غذاوه حتى ينهضم طعامه على الاستفاقة دفعة او دفعتين فان الصداع
يزول عند ذلك فان لم يبرئه فادخاله الحمام وصب الماء الفاتر على راسه
كثيرا ادواء بان يجلس في البيت الاوسط ساعتين وصب الماء الفاتر على اطرافه
بعد الخروج من الحمام بلحظة فان تعذر ذلك ورئي فانظر الى اي نوع من انواع
الصداع مناسبته واستخرج ذلك من العلامات والاعراض وداواه بحسب ذلك
فليس ينكر ان يهيج هذا الصداع اولا من فرط الجوع ثم تركب بعد ذلك فيصير
نوعا برأسه مثل حمى يوم فانها تتولد اولا من بعض الاسباب التي تورث حمى يوم
ثم تتركب نوعا من الحميات فكذلك هذا الصداع ايضا واذ قد فرغنا من ذكر
الصداع وانواعه وعلاج نوع نوع منه فنحن نرجع الى انواع الالام الباب
التاسع عشر في انواع الزكام اعلم ان الزكام اسم عام لجميع انواعه وهو جريان
البخارات التي تتحلل من الراس في بطون الدماغ وفي المواضع الخالية من الراس
واستحالتها بالاحتقان الى الرطوبة والمائية ثم جريانها بحسب كثرتها من المجرى والتدمع

والبخار من الادخن وربما نزلت لوقتها الى الصدر عند التغافل عنها كان
ما اجتمع في الصدر والرئة وربما خرج عنه فزل الى الحنين بالتغافل عنه وليس يجب
ان يستعمل الادهان اول الزكام فانه ربما صار سببا لامراض صعبة مثاله يوجب
الاخلاط انواع وما يجرى من جنسه عاثيره بحسب الخلط الغالب وحده انه تحته
في الدماغ لاصور الدماغ على بعضها وبعدها واتما تماه بهذا الاسم جالينوس
حين تمم الفصول الباقية في الاعضاء نحو ونوليوه اجناس لكل جنس منه انواع
وانواع جنس منها من انواع الجنس الآخر بعينه غير ان اعراضها تكون مخالفة
لاعراض الجنس الآخر فالجنس الاول منها هو ما كان سببه من خارج وهو ان يستحصف
الجلد بالهواء البارد وعند كشف الراس واستنشاق الريح الباردة او القيام
في الثلج والمواضع المكشوفة في البرد واحتقان البخارات التي كانت تتحلل عن
الراس في الدماغ عند استحصاف الجلد وانسداد المسام والجنس الآخر هو انجذاب
الاخلاط من جميع البدن الى الراس اذا حمي الراس اما في الشمس او تحت العمامة
الثقيلة او عند النوم تحت القمر او عند وضع الادهان الحارة على الراس فان جميع
ذلك اذا احمى الراس انحدرت الاخلاط اليه بسهولة وسرعة لسببين اما لان ما يحمى
الراس بسرعة وكلما يجذب الامتلاء من البدن اليه كما يجذب الى الخلاء
بالاضطرار او لان الخلط الذي في الراس يحمى فيتحلل ما قرب منه الى الطبيعة فيحدث
هناك امتلاء والجنس الثالث هو امتلاء يحدث في جميع البدن وفي الراس غير
ان ما في الراس يكون اكثر فاحد انواع النوع الذي يغلب على بخاراته المجتمعة الصفراء
وعلامته انه يجد فيما يجري من منخريه حدة حتى ان منخريه يسحطان من ذلك الجريان و
يصير ان كانهما محترقين من النار بما احتاجا الى معالجتهما بما يعالج به العضو الذي
قد مسته النار ويجتمع مع ذلك صداع ولهيب وعطش وغثيان لعوات الى المرارة ويجد

في عينيه حرقة وتدبيرها علاج ذلك التخفيف عن الكثرة بالفصد ان لم يمنع منه مانع
وحل الطبيعة بعد ذلك بهذا المطبوخ عناب واجاص حلو وسبستان وبنفسج
وترنجبين واصل السوس وبزر الخطمي المرضوض يطبخ ذلك كله ويؤخذ منها شربة
تليق بمزاج العليل وقوته وسن ثم يومر بشرب ماء الشعير والاقتصار عليه يومين
مقدار شربة دفعتين او ثلث دفعات في اليوم على حسب ما يليق بعادته
في الغذاء ويمنع ان ينام على ظهره البتة فان النوم على القفا يمنع تلك المواد
عن الجريان من المنخرين فينزل الى صدره وصار استكمال النوم لمن كان هذا
سبيله ان ينام على وجهه فان لم يمكنه ذلك ولم يصبر عليه فالنوم على عينيه
قد يميل بوجهه الى قدام بان اتكا مخده على نصبة يميل بوجهه الى قدام يلزم
الاستنشاق دايما ويمنع من استنشاق الهواء البارد والتعرض للهواء البارد
بوجه من الوجوه فيغطى او رجيعا حتى لا يصيبه الهواء البارد فان ذلك مما
يرفع نضجه فاذا انضج فعلامته ان ما ينزل بالاستنشاق يكون مجتمعا لسا ويكون
لونه في هذا النوع لونا يضرب الى الصفرة وينظر في الثزال الى انه اذا
نضج يضرب الى الصفرة اي نوع كان وليس الامر كذلك ويكون على هذا التدبير
الى ان يستفرغ ما في راسه ومن وضر الاشربة في ابتداء الزكام ان يشرب
مع ماء الشعير شراب الخشخاش فان في قوته تغليظ تلك المادة وجمعها بما
يصعد من بخاره البارد اليابس المخدر فاذا غلظت واجتمعت لم تنزل الى الصدر
وسهل خروجها بالاستنشاق فان تعذر نضجها او امتنع جريانها من المنخرين اذا
بالانكباب في هذا النوع على الماء الذي نذكره وذلك بعد الفصد والاستفراغ
وليس يحتاج ان يكب على ماء الخشخاش قبل الاستفراغ لانه ربما صار سببا لجمع الاخلاط
التي في الراس وقد ذكرنا انه اذا استفرغ الراس يقرب من الاستفراغ والبدن

مثل الكرب الامتلاء الى الراس واذا كان الانكباب على المياه بعد الاستفراغ
ما يمنع بهذه الحالة نسخة ماء الخشخاش لهذا النوع خشخاش كف بزر كف كثير
شعير وصوص غير مقشر كف ورق عنب الثعلب كف كف كزبرة يابسة ورق
الازادوورخت دانه ورد ان كان وقته ماء كثيرة السوس الاصول الحلبي الرشيح
كف ورق البنفسج الاخضر العض ماء ورق البزرقطونا ماء ورق لسان الحمل
ماء ان كان ايام الورد فلكف كبر من الورد الابيض وان لم يكن اوان فلكف
من الورد اليابس يغلي جميع ذلك كله في قمقم بعد ان يغلي راسه حتى يهرا الخشخاش
ثم يصب في طشت ويكب عليه بعد ان يطرح على راسه شيء ليصون البخار عن ان
يتبدد ويستنشقه وينفخ فيه الى ان يبرد ثم يبدد منخريه ساعة وينام ثم يمنع منخريه ويجد
في الاستنشاق مثل هذا دفعتين وثلثة فان هذا يفتح الطرق ويجري ذلك الفضل
بسهولة ومما يجربه الموان اذا انسدت فلم يجر الفضل بعد الفصد والاستفراغ
ان يؤخذ من السكر الطبرزد قطعة ومن القرطاس المصري قليل ومن الكزبرة
اليابسة قليل والملوك يجعلون في جملة هذا يسير من العنبر ثم يوضع على مجمرة
ويكب على دخانه ويستنشقه فانه يفتح الطرق وليس يجب ان يتوقى المزكوم
في ابتداء التعطيس فانه ربما انصدع عرق لان الطرق تكون مسدودة وتجد
القوة في دفع تلك البخارات المجتمعة ولا تجد طرقا فتصدع العروق التي تكون
بالقرب والزكام الذي يرى منه العطاس الكثير هو اكثر سببين اما لان الطرق
مفتوحة والقوة في دفعها مجدة او ان الزكام في ابتدائه بعد لم يشتد الجريان من
المنخرين ولم يهرا او اخذ ولكن ما في الامتناع من العطاس عند انسداد المجرى
من المنخرين واجتماع الفضول وليس يجب للمزكوم ان يستعمل شيئا من الادهان
لا على راسه ولا في الاستنشاق فان ذلك مما يسد الآلات او احار الزكام في آخره

ونقي الراس من الفضول وحدث بعقبه اما يبس او سوء مزاج حار فعند ذلك
يجوز استنشاق الادهان المرطبة المعدلة لتزيل التقشف او يسكن سوء المزاج ويستعمل
في هذا النوع بعد انقطاع النجب على الراس وحصل الراس بالحسن المعمود ماء
اللوز ودهن البنفسج وذلك ان وجد في راسه خفة وخلوا فان وجد كالدوي
في راسه بعد الاستفراغ والسعة وزوال الزكام احد صفرة البيض مع سرمح
سفاحه ولعقه ثم يصب سيلان شحم الدجاج في قدر برام لطيف جديد ويصب
البيض المضروب فوقه ويحرك ويترك حتى ينضج ثم ينزل بالقدر ويؤمر
باستنشاق ما يرتفع من بخاره ثم يطعم منه بالسكر الابيض ان احتمل مزاجه
ذلك وهو مجرب في ازالة الدوي اذا احدث بعقب الاستفراغ المفرط والنوع
الثاني منه هو ما يغلب على البخارات المجتمعة المحتبسة في راسه البخارات الدموية
علامة ذلك انه يجد مع الزكام حمرة في عينيه وحالة شبيهة بالسدر كانه يهم بالنوم
وما ينام ويجد في لهواته وعموده ووجهه واذنه حالة شبيهة بالدغدغة
والحكاك وفيما يستنشره توريدا او في طعم فمه حلاوة ونحو ذلك وعلاج هذا
النوع هو الفصد من القيفال في ابتدائه وحل الطبيعة بالمطبوخ المذكور
في النوع الاول او بغيره مما يشاكله والزامه ماء الشعير وشراب العناب
وشراب الخشخاش والميل الى الحموضات الى ما يسكن قوة الدم واعلم ان استعمال
القوانين عند المعالجة في جميع الامراض واجب على الطبيب لا سيما في
معالجة امراض الراس فان الغلط في ذلك يؤدي الى الهلاك او الى اعراض
صعبة لقوته وشرف الموضع ورقته ونفاسة افعاله وقواه ويامره
بالاستنشاق الدائم ويمنعه من النوم على ظهره فاذا اجتمعت المادة ولاب
وصحت امرته بالاستنشاق الدائم فان تعسر جريانها وانسد المجرى من المنخرين

ادوية بالكباب على الماء الذي ذكرناه وان لم يكن مزاجه قد تغير الى الحرارة
ولا حدثت هناك حمى فلا بأس بان تزيد على الخشخاش البابونج والاكليل الملك
فان لم في تحليل المحتقن في الاعضاء فعل ليس بالمر لاسيما في تحليل المحتقن في الراس
لكنهما لا يستعملان مع حرارة المزاج وجالينوس او باستعمالهما مع حرارة المزاج لكن في
البلدان الباردة الشديدة البرد وما يجري الشدة في هذا النوع هو ما ذكرناه
ويراد فيه السعد وروس والعود الني انه لم يمنع حر المزاج من ذلك وان تغيرت الحالة
او ظهر الصداع وداب في التحليل فصلا من قوته فليس يجب ان يمنع من قصده واستعماله
ثم فاوت لبانا والتي فاستفرغ راسه فالتدبير فيما يحدث من سوء المزاج البلغمي
او الذي ذكرناه في النوع الاول سواء او النوع الثالث هو ما يغلب على البخارات
المحتقنة البخارات الرطوبة وهذا اسهل انواعه واسلمها ما لم تركب وعلامته
انه يجد في جميع حواسه كدورة وفي راسه ثقلا ويكون في كلامه بغير تشديد ومن اعراضه
التي اختص بها انه يجد في خياشيمه ولا يجد لشي بالحلو ولزمه طعما على ما يجب وعندنا انام
بعض ليس نوه وعلاجه ان لا يفتصد في اوله ويحل طبيعته بهذه النسخة اصول السوس
ممكوك وزن خمسة دراهم ترنجبين وزن مثقين ورما اجاص صلو عشرون عددا
عناب جرجاني ثلثون عددا ايبلسود عشرون عددا افاتيد سحوي وزن عشرين
وربما جلنجبين وزن عشرين وربما ينفع الى وزن خمسة عشر ودرما يطبخ ذلك كله
ويصفى منه مقدار شربة ويمرس فيه وزن سبعة دراهم فلوس الخيار ويخبز ويغلي
ثانيا ويشربه ويحمي من اللحوم وسائر الزهومة ويقتصر في غذائه ودوائه على
حسو يتخذ من النخالة والخشخاش المدقوق ويشرب بدل الماء ان احتمل
مزاجه شراب العسل التي دح سدوم على هذا التدبير والاستنشاق الدايم والنوم
على شكل مجود كما ذكرناه فان حرس العضل منخره والاعاد ويحل الطبيعة بما ذكرناه

ثم يكب على هذه الخشخاش بابونج والاكليل الملك ونخ وقيصوم ومرزنجوش وورق
الثمام من كل واحد كف كبير كالرمانين مع حريش كف اصل السوس المدقوق
كمين شعير مرضوض يطبخ ذلك كله حتى يتهرا ثم يكب عليه على ما ذكرناه فان كانت
السدة صعبة وصعبت العطس على نم التمح وادويه بان يستنشق البخار من
ثقبه التمح وما يجري به هذا النوع اذا اسعد السدة صعبة يا ر وسداوس
والسكر الاحمر والقرطاس المصري وورق الست الذي يصبغ ارضه
وهو التوت الاحمر الذي يحل منه اصبهان كرزة يابسة عود الى عسل الطالقاني
يوضع ذلك كله على الجزارات وينه او مختلفة على النار ويستنشق ذلك الدخان
فانه يفتح السدة فاذا ابتدى يجري وظهر علامات النضج وهو ان يجتمع ويكون
ابيض غليظا ادوية بالاستنشاق الدايم والتطول على راسه من ذلك الماء الذي
كان يكب عليه فان حمى مزاجه وهو في هذه المعالجة وهذه الحمية امره بالفصد
ان لم يمنعك عنه مانع فان المزاج اذا احتد في هذا النوع حمى المزاج ودماغه
وجذب من الفضل الذي يكون في البدن الى الراس فاذا الى سطرب الحدث
في راسه ضربة او دوي وطنين فان حدث ذلك ضمدت راسه بالخس المعجون
من الثلث والخشخاش بدهن اللوز وادوية باستنشاق دهن السوس الا ان
يمنعك عنه مانع وعدسه بالماء وسقيه من الشراب اليسير والترثيم بحدث بهم بعقب
الزكام الدوي او الطنين فاذا اعتدى بالماء ورجع الى الغذاء المحمود وزال
فاما النوع الرابع هو الذي يغلب على البخارات المحتقنة في الراس البخارات
السوداوية وهذا النوع اقل انواع الزكام حدوثا الا في البلدان والمواضع
التي يكثر فيها اكل لحوم البقر وما الاطعمة وعلامته انه يجد في جبينه
جفاف فاما الجد في راسه من الثقل والصداع ويجد في فمه طعم شي محترق وان لم يتم

ولم يمنعه الاعراض الغليظة ثم رائحة الدخان والعفونة وعلاجه ان يسقى ماء الشعير
المطبوخ مع الخشخاش والكزبرة المتخذة بالبنفسج والشاه ذلك الى ان يبتدى
منواه او ينقطر منهما ماء فاذا ظهر ذلك ادويه بالاكباب على الماء المذكور في النوع
الثالث وزدت فيه قشور الخشخاش وورق الخيار زين وازا صوابه فاذا سال
من منخره بالاستنشاق شي غليظ لطلت على راسه من هذا الماء الذي يكب عليه دقايق
متوالية وعدسه بدهن الاسفيداج المعد بالزجاج لئلا يحل نفسه عند ضعف
القوة فان البخارات السوداوية اذا احتقنت في الدماغ وضعف قوة العليل
ظهرت الافكار السوداوية واذا تعسر عطس السدة تحر بالسكر والميعة السوداوس
فقط وادوية بان يديم الاكباب على الماء المغلي بالحشايش المذكورة في النوع
الثالث فاذا لم يهن هذه العلة فلا شك يحدث في راسه جفاف مفرط وخشونة
ويبس يجد في منخره ويحتاج ان يعدل بالاشياء الرطبة كلحوم الجداء والفراريج
المسمنة بدقيق الشعير ودهن اللوز فان لم يجد الى ذلك سبيلا فبالحسو المتخذ بالنشا
ودقيق الباقلا ودقيق اللوز والسكر الابيض ويطعم واما مرده من الباقلا
بدهن اللوز وهذا اصلح شي لترطيب راسه وان امكن عطسه ايضا بالكسالح المتخذة
من المسحنة والخشخاش ثم يقطع عليه بعد الفراغ منه يسير من السوداء المدقوق
والبنفسج والنيم ودخول الحمام في كل يوم مرة والجلوس في البيت الوسطاني
ساعة والاستنشاق ودهن البنفسج بعد الخروج من الحمام والتودع ساعة ويشرب
من الشراب رقيق ولا يكثر منه ويمنع من الجماع بالواحدة الى ان
يعود الى قوته **الباب العشرون** في الدوار قد تقدم القول في الدوار
كلاما يحصل لك الفرق بين السكتة والسدر والصرع والكابوس والنمو
والدوار والفالج واللقوة لانها تشبه بعضها بعضا فاما الماليخوليا والقطرب

والموت التربيع الذي يكون ماحيا في الشعر في الكلام فيه حين عن الكلام في هذه الاشياء
التي ذكرناها فنقول جميع المواد التي ترتقي الى الراس ثلثة اجناس جنس منها
من المواد الباردة الغليظة وجنس منها من مواد حارة لذاعة وغير لذاعة
والجنس الثالث مواد رياحية اما غليظة واما حادة والمواضع التي يحصل
هذه المواد فيها من الدماغ ثلثة اما بطون الدماغ واما خارج الغشاء الموضع
الخالية من الراس حوالي الدماغ واما تحت العظم الموضوع على القحف من داخل
منه ومن القحف ولكل مادة من هذه المواد علة تختص به ولكل موضع من هذه
المواضع التي ذكرناها من الدماغ علة وتأثير لهذه المواد فيه وسلوك هذه المواد
في صعودها ثلثة مواضع اما من المعدة بالطريق الاوسع واما من القلب وساير
البدن بالشراين واما من عمق البدن ومن مواضع بعيدة ومن الكبد بالاوردة
وشعب من العروق وفي العروق المعروف بالاجوف المستبطن للفقار
فاما المواد الباردة اذا اصعدت الى الراس ان احتبست في بطون الدماغ
حتى يمنع الروح النفسانية من السلوك لاستفائها جميع اجزاء الدماغ احدثت
السكتة او الصرع او البرسام البارد وان كانت المواد حارة وحصلت في
بطون الدماغ احدثت البرسام الحار او الصداع القاتل وان كانت المواد
رياحية ومن غليظة باردة وحصلت في بطون الدماغ احدثت نوعا من الدوار
والوسواس وبطلان الحس والفلق وربما احدثت الصرع فاما السكتة فلا تكون
الخلط الرياحية كما ظن بعض الاوايل وان كانت الاخلاط رياحية حادة حارة
احدثت نوعا من الدوار او الهوس او الوسواس او الصرع او الجنون فيجب
المواضع من الدماغ وفساد ما يظهر جوهر العلة وابطالها افعال ذلك الجزء مثل
ذلك انه اذا كان الفساد في الجزء الذي به التخيل ظهر ضرر الفعل في التخيل وان كان الفساد

من جزو الفكرى من الدماغ ظهر ضرر الفعل فى قوة الفكر وان كان الفساد فى الجزء
الذى يكون به التذكر والحفظ ظهر ضرر الفعل فى التذكر والحفظ وما يتبع تلك ذلك
لانك اذا ترى من محو ما حيه الست والعقل يعرف زيدا من عمرو واختلاف الاشياء
وجميع افعاله الفكرية من سياسة بدنه ردية فاسدة وربما كان هذا صحيحا
وحفظ عنده الوقت ما مضى عليه بحفظه وتذكره ثم لا تفرق بين زيد وعمرو وربما بطلت
منه هذه القوى كلها لاستيعاب الفساد هذه المواضع من الدماغ فذلك لا يفرق
بين زيد وعمرو ولا يمكنه التفكر فى شئ ولا التذكر ولا الحفظ شيئا فيصير بمنزلة البهيمة
هذا جملة القول فى المواد التى ترتقى الى الدماغ ويحتبس فى بطونه فاما ما يجتمع من هذه المواد
فى المواضع الخالية من الراس وحوالى الدماغ فانه ان كان خلطا باردا احدث
الصداع البارد والشقيقة الباردة وكدر الحواس والكابوس والنافض والسقوة
وان كانت المواد رطبة اذا احتبست فى بطون الدماغ لم يؤمن ان يسيل فيحدث
السقوة والفالج ايضا وان كانت المواد المجتمعة فى الراس فى المواضع الخالية حوالى
الدماغ حارة احدثت الصداع الحار والشقيقة الحارة والهذيان ووجع الطنين
والاذنين والسهر والارق واشباه ذلك وان كانت رياحية احدثت الطنين
والدوى والصداع المفرط والقلق والسهر واشباه ذلك وجميع المواد التى تحتبس فى
بطون الدماغ قد يبلغ اذاها الى افعال المواد المحتبسة فى المواضع الخالية من الراس
ومن اقوى فى ذلك الفعل فاما المواد المحتبسة فى المواضع الخالية من الراس حوالى الدماغ
فليس يبلغ فعلها اذا احتبست فى بطون الدماغ وكل واحد من هذه الاخلاط و
الرياح اذا احتبست تحت الحجاب الموضوع على القحف احدث الصداع الموصوف
بالبيضة واحدث القلق والسهر وربما احدثت الجنون اذا التهب الحجاب فهذا جملة القول
فيما يترقى الى الدماغ من الاخلاط والبخارات واذ قد فرغنا مما وعدنا من تبويب هذه الجملة

قبل ذكر الدوار فنحن نرجع الى ذكر انواع الدوار وعلاجاتها فنقول الدوار الذى
يكون من الاخلاط الباردة نوعان احدهما الخاص بالدماغ لاجتماع الفضل هناك
والثانى بمشاركة المعدة او غيرها من الاعضاء وسبب ذلك ان الاخلاط اذا اجتمعت
فى الدماغ اضرت بافعال النفس على حسب قلتها وكثرتها فاذا كانت قليلة و
حصلت فى بعض اجزاء الدماغ وصعب الروح النفسانية عن سلوكها على ما يجب
ووقعت مانعة وقع من النفس حركة دورية لان الماء والهواء والرياح اذا منعت
عن سلوكها على خط مستقيم فى طبيعته رجعت فاستدارت فلذلك النفس اذا منعت
من حركتها فى جميع اجزاء الدماغ لانسداد بعضها رجعت تلك القوة النفسانية
فاستدارت على نفسها فاحدث الدوار وان كان الاخلاط الحاصلة فى الدماغ حارة
والحت بعض اجزاء الدماغ ولم تحل البعض وقع هناك حركتان متضادتان وحركة
من الاخلاط الحارة غير طبيعية للدماغ وقوة النفسانية وحركة من القوة النفسانية
بحسب طبيعتها فيتبع باينهما حركات مختلفة فيحدث من تلك الحركات الدوار و
ان كانت الاخلاط التى ارتفعت الى الراس رياحية باردة كان فعلها مثل فعل
الاخلاط الباردة وان كانت رياحية حارة وقع منها اعنى منها ومن النفس حركتان
عند اصطكاكهما كما يقع من العواصف الموكبين الساعى على الركبين متقابلين واضطرابهما فيحدث
بين الركبين عند ذلك الاضطراب حركة دورية كما يرى فى الزوبعة كذلك يحدث من تلك
الاخلاط الحارة الرياحية حركة وحركة النفس عند افعالها فيحدث الدوار الذى سببه
الاخلاط الباردة ومن خاصة بالدماغ فعلامته الثقل اللازم للراس والوجع والتمدد و
وشايع الدوار وقلة هدوءه الا عند اسخان الراس ببعض الاشياء المسخنة واذا كان
الدوار من الاخلاط الحارة فعلامته الدوار الذى لا يلبث طويلا ودمعه يسيل
من عينيه عند ابتداء الدوار وقلة هدوءه الا اذا برد راسه بالماء البارد واشباهه وثم

الاشياء الباردة المسكنة واذا كان الدوار من الاخلاط الرياحية الباردة فعلامته
جميع العلامات التى ذكرناها فى الاخلاط الباردة وان كانت رياحية حارة فعلامته
ما ذكرناه فى الاخلاط الحارة وربما ان الدوار يكون شديدا والوجع دائما والعطش
والجفاف فى الانف موجودان دائما وبسرعة الدوار ويتوق عند ذلك راسه وصدره
وان لبث دواره يكون قليلا والوجع لازما علاج الدوار نقول فى علاج الدوار الذى
من الاخلاط الباردة انه يجب اولا ان ينظر الى كنه العليل وقوته ويستعمل فى ما يليك
احواله جميع القوانين لكيلا يقع عليك غلط فقد ثبت لك ان معالجة الدماغ والعلاج
لا يتم الا مع صحة القوة ثم يبدا بعد تحصيل المحتاج اليه مما ذكرناه بحقنه بالحقن اللينة
المتوسطة بين الحقن الحارة والحقن الباردة دفعات متوالية ويشمه المسك والرياحين
الحارة كالمرزنجوش والسوسن والنمام ومن العقاقير كالشونيز والفرفيون وجندبيدستر
ويغرغر بايارج فيقرا والميويزج بعد ان يعجنهما بالعسل ولا يمنع منه بان يحقنه دفعة
او دفعتين بالحقنة دفعات كثيرة حتى يخرج جميع ما احتبس فى الراس من الفضول
الباردة وعنه الغرغرة دائما فان الح منه ذلك والا فقد سهلت الطابق ويتنقى البدن
وامنت الى ذا استفرغت الراس الكدورات البدن من الامتلاء اليه فيسقيه حب
الايارج المذكور فى قرابادينا هذا شربة او شربتين ثم يسعط بما ذكرناه من سعوط
الدوار البارد ويسعط من القسط ودهن الناردين وزن دانقين من كل واحد بعد
ان يسحق منهما وزن حبة من جندبيدستر والمسك حبة منه ويدام بهذا السعوط الى
ان يبلغ بجندبيدستر والمسك طسوجا فان الح فيه ذلك والا فطلة بعد جميع هذا التدبير
بالكندس والزعفران والصبر والمر على الانفراد ومجموعا فان زال بذلك والا امرته بالاكباب
على هذه المياه يوخذ كف كبير بابونج واكليل الملك وشيح وقيصوم وقليل من الصبر والمر
وكف كبير من الملح والنخالة وجوزتين وثلثة من جوز بوا مرضوضة وكف من حب المحلب

المرضوض يطبخ ذلك كله فى قمقم مختوم الراس حتى يتهرى ثم يكب عليه كما يكب على
الحشايش اما بالقمع او بالطشت على حسب ما تقدم ذكره دفعات متوالية فان
سكن ذلك والا عملت فتائل رقيقة يلوثها بهذا الدواء الذى نذكره ويدخل فتيلتين
منها فى المنخرين وفتيلتين فى الاذنين يوخذ من دهن البان الخالص وزن
دانق فضة ودهن السوسن والياسمين من كل واحد وزن درهم يجمع منها ومن
دهن البان ثم يداف فيها وزن طسوج مسك وطسوج جندبيدستر وطسوج صبر
وطسوج مر ادافة يتاح فيه ثم يلوث الفتيل به ويستعمل على ما ذكرناه فان بهذا التدبير
يزول الدوار البارد التى يكون من الاخلاط الباردة وقد ذكر بعض الاوائل
فى هذا الدوار كى اليافوخ وليس ذلك مما نامر ولا نقول به فنسب ذلك الى الخطاء
لما فيه من الخطر ان ينخرق حجب الدماغ فيؤدى الى الجنون المفرط او الهلاك وهذا
النوع ربما كان صعود هذه الاخلاط من المعدة او من الشراسيف ونحن نذكر ذلك
اذا ذكرنا الدوار بمشاركة المعدة وقد ينفع الراس لهذا الدوار الذى ذكرناه
انه يكون من الاخلاط الباردة المحتبسة فى بطون الدماغ بهذا الضماد يوخذ من الشيح
والقيصوم والبابونج واكليل الملك اجزاء متساوية ومن الباذاورد جزوان ومن
الصبر والمر كل واحد منها جزوان فيدق الجميع دقا ناعما ويحل بكريه ثم يجعل الشمع
والدهن به من الخيرى الاصفر ثم يطلى عليه بعد ان يترك به على النار هذه الادوية
المسحوقة المنخولة ويضرب حتى يصير كالمرهم ثم يطلى على خرق ناعمة ويقدم على النار
حتى يسخن قليلا ثم يضمد به راسه ويشد بخرقة ويترك الضماد يوما وليلة وقد ينفع ايضا الشمع
والدهن المعقد بسلاف مخ الحبارى ومخ الاوز واشباه ذلك فاما الدوار الذى يكون
من الاخلاط الحارة المحتبسة فى بطون الدماغ فقد ذكرنا علاماتها وعلاجها ان ينظر
الى قوة العليل ويعتبر فيه سائر القوانين فان لم يمنع فصد القيفال الايسر وحلت طبيعته

بعد النفض تاما بهذا المطبوخ يوخذ بليلج اسود واصفر وكابلى من كل واحد وزن خمسة
عشر درهما افسنتين وفيطراسيون وحشيش الافتيمون من كل واحد وزن اربعة دراهم تمر
هندى منقى من ليفه وحبه عشرين درهما ترنجبين عشرين درهما منقوع اجاصه مثقوب عنابه
برسياوشان وزن خمسة دراهم اصل السوس المحكوك وزن اربعة دراهم يطبخ كما يطبخ
المطبوخ ويوخذ منه شربة ويمرس فيه وزن ثلثة دراهم غاريقون ودرهم تربد وثلث
طباشير انطاكى مسحوق بعد سحقهما وعجنهما بالجلاب ويسقى بعد خمسة ايام فان كفت
شربة واحدة والا يسقيه شربتين وثلثة وليس الحقنة فى هذا النوع من الدوار بكثيره
سريعا لان الاخلاط الحارة تسمو بطبيعتها فلا يكاد ينحدر الى السفل باستفراغ الحقنة
بعض المواضع من البدن والمسهل الذى ذكرناه بطبيعته وقوته انما يستفرغ جميع البدن
ويلطف الاخلاط ويصفيها فلاجل ذلك لم نذكر الحقنة فى هذا النوع فان لم يكن بهذا
التدبير زوال الدوار والا غطت العليل بزر الورد والكرق التى يوخذها منقلة
فى صحونه بالرفق فان زال بذلك والا اسعطه بهذا السعوط يوخذ من دهن خرى
جزو ومن لبن امراة ترضع صبية جزوان ومن عصارة الخطمى الرطب جزو ويضرب
ذلك كله فى قارورة ثم يوخذ من الجميع وزن درهم ويسعط به فان لم يكن ذلك والا
عاودت السعوط دفعتين وثلثة فان زال به والا امرته بالانكباب على هذا الماء
يوخذ كفين من الشعير المرضوض وكفين من النخالة وكفين من الخطمى وكفين من
البنفسج ويغلى جميع ذلك فى قمقم مصمم الراس حتى تتهرى الحشائش والشعير ثم امرته
بالانكباب عليه من القمقم او فى الطشت او فى تمديد نفسه على القمقم او فى الطشت
كما ذكرناه فى الصداع الحار ويطلى على الراس من هذا الماء دفعات كثيرة ويطعمه
غذاءه والزمه شرب ماء الشعير هذا الايام يتغير مزاجه فان تغير مزاجه بطلت الحمرة
وداوى المريض بتسكين مزاجه قبلها ثم عدت الى معالجتك وقد يعتمد الراس من به

هذا النوع من الدوار بهذا الضماد وبالضماد المذكور فى الصداع الحار الحتة
يوخذ من الخطمى الابيض جزو ومن دقيق الشعير جزو ومن دقيق الباقلى جزو ومن بزر قطونا
جزو ويضرب جميع ذلك بالخل ودهن الورد ضربا بعيدا حتى كانه المرهم ثم يضمد
به راسه وقد كان ابن سينا يعتمد على طبيعته وفصده ويضمد راسه بهذا الضماد دايما
الى ان زوال الدوار ولا يعطه ولا يسطل على راسه ولا ياوره بالانكباب على الماء
ولم ار شيا ابرك من هذا الضماد فى هذا النوع من الدوار والصداع الحار فاما
اذا كانت الاخلاط المحتبسة فى بطون الدماغ رياحية باردة فالعلاج هو علاج
الاخلاط الباردة غير انه يجب ان يوفر صاحب هذا النوع من الدوار على الكباب
على الحشايش المذكورة فى ذلك الباب فانه انفع شى لتحليل تلك الرياح ومما
يزاد فى علاجه ان يوم بمضغ الزوفا اليابس والصعتر والكمون والكندر والمرزنجوش
بما يحتمع فى فمه منها وان لم يكن مزاجه فلا باس بان يبلغ اليسير مما يمضغه من الاشياء
واكثر ما رايت اصحاب هذا النوع من الدوار يكرث لهم الحكاك فى انافهم والاحداق
فى اعينهم لا سيما عندما تحين تلك الاخلاط الرياحية وعندما يظهر الحكاك فسبيل
الطبيب ان ياوره بدخول الحمام دايما وصب الماء الحشايش المذكورة فى هذا
النوع على راسه وينفع هذا النوع خاصة دلك راسه دايما الا ان يكون الصداع
شديد فيمنع من ذلك وان كان الدوار من الاخلاط الرياحية الحارة المحتبسة
فى بطون الدماغ فقد وصفنا علامة ذلك فيما سلف فما يجب ان يقصد من القيفال الى
اطاقة القوة والطف القوانين ذلك ثم يحل طبيعته بهذا المطبوخ بليلج اصفر منزوع
النوى وزن مثقالين درهما تمر هندى منقى وزن مثقالين درهما افسنتين وزن سبعة دراهم
بزر الرازيانج وفاساليوس وصعتر فارسى من كل واحد وزن خمسة دراهم اجاص وعناب
من كل واحد عشرين عددا زبيب طايفى منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كما

بطبخ المطبوخ ويوخذ منه شربة ويذاف فيها وزن نصف درهم تربد ودانق
انطاكى مسحوق والشربة فاترا فان لم يكن ذلك والا درته بتدبير الدوار الذى يكون من
الاخلاط الحارة المحتبسة فى بطون الدماغ سوا وعالجه بتلك الغذاء او حقنه بالشعير
فان كان الدوار من الاخلاط الباردة المجتمعة فى المواضع الخالية من الراس حوالى
الدماغ والاخلاط الحارة او الرياحية الباردة فالعلاج سوا ما ذكرناه فيما يحتبس فى
بطون الدماغ سوا وهذا النوع زواله اقرب بزوال الاخلاط فى مواضع شريفة دون
شرف بطون الدماغ وخطرها كبيرا وليست تخرج الاخلاط المحتبسة فى هذه المواضع
الى ما يخرج اليه الاخلاط المجتمعة فى بطون الدماغ ولا الى ذلك الاختصار واذ قد
فرغنا من الدوار الذى يختص به الدماغ لاجتماع الفضول هناك فيجب ان نرجع الى
ذكر الدوار الذى يحدث لمشاركة المعدة وقد ذكرنا ان المشاركة تكون على وجهين اما من
طريق العصب والفضول واما من طريق الفضول فقط فاما ما كان من الاخلاط التى
فى المعدة وترقيها من المعدة فعلامته ما ذكرناه فيما يجتمع فى بطون الدماغ
وجود الغشاوة وقلة الهضم والجشاء الدايم على غير ترتيب وعن ارادة والصداع
الدايم وعلاج ذلك تنقية المعدة اولا بالايارجات كايارج الفيقرا الموصوف فيعتق
السعدة بعد حل طبيعته بالحقن المذكورة فى الدوار البارد وبعده بمطبوخ الافتيمون
على هذا السبيل تعديه نصف النهار بما تقدر عليه من الغذاء واذا كان وقت
النوم اعطه من هذا الايارج وزن ثلث درهم ليستعمله وضمدت معدته بهذا الضماد
يوخذ من الصبر جزو ومن المرزنجوش جزوان ومن سنبل الطيب نصف جزو ومن المصطكى
نصف جزو ومن الورد جزوان يسحق ذلك كله ويجعل الشمع والدهن بدهن الناردين
او دهن القسط او دهن المصطكى المذكور فى اقراباذين هذا ويطرح عليه هذه الادوية
ويضرب حتى يختلط ثم يطلى على خرق ويوضع على معدته ويحذر فم المعدة الا ان يكون الفضل

منصبا فى فم المعدة فان بهذا الطريق تنقطع ترقى الفضول منها الى الراس وان كانت
الاخلاط المجتمعة فى المعدة مرة حارة فليلين طبيعته بالحقن اللينة وتقيت معدته بسقى
السكنجبين النطرونى المموفقة وعوفه بماء الشعير والسكنجبين والماء الحار والرمان والاشياء
ذلك والعوف فى الدوار الذى يكون بمشاركة المعدة بان خلط كان اذا لم يمنع
منه ضيق الصدر والطول الرقبة وصعوبة التقذف عليه لتنقية فم المعدة من اكثر العلاج
وربما اكتفى الطبيب فى معالجة حولا ان يقذفه ولا يحتاج معه الى غيره فان كانت
الاخلاط المجتمعة فى المعدة التى ترقى منها الى الراس حارة صفراوية حللت طبيعته
بمطبوخ ساذج وهو المطبوخ المذكور فى قراباذين هذا فى تنقية المعدة من الاخلاط
الصفراوية فى المعدة وسقيته بعد ذلك ماء الشعير بالسكنجبين فان ذلك الاخلاط
يلطف ويرق ويكن ويحلل وان كانت الاخلاط المجتمعة فى المعدة رياحية باردة
فعلامته مع ما ذكرناه من الاخلاط الباردة والاخلاط الرياحية الباردة المجتمعة
فى بطون الدماغ انه يكون مع هذه الاخلاط غثيان وتهوع وتعقب شى من
غير ان يخرج بالتقذف شى واعلم ان لكل موضع يتم الطبيب بقول قوة التهوع
فانما يريد به ان يكون الحوضة الدافعة يدفع كانه يريد القذف ولا يخرج بالدفع
شى وان موضع بحث يقول يقذف او يتقذف فانما يريد به خروج شى من المعدة
ويكون معه فى معدته كالتمدد وعلاجه علاج الاخلاط الباردة سوا وما ينتفع
به صاحب هذا النوع شرب النبيذ الذى قد غلى معه الكمون والصعتر ان احتمل
المزاج ذلك واما اذا كانت الاخلاط الرياحية المجتمعة فى المعدة حارة فعلامته
مع ما ذكرناه من علامات الاخلاط الحارة المجتمعة فى بطون الدماغ البخار الذى
يجده فى معدته ووضع الحرة واسترواح العليل الى ريح يخرج منها ما يجشاه
او من طريق آخر وعلاج تنقية المعدة بالمطبوخ الساذج وسقى ماء الشعير فاما يجنبه

عرق ويصعد هذه الاخلاط من المعدة ومن ساير البدن فالاخلاط الباردة
منها تحرج بحوزة اقل حالجب فيصعد بالوحن كما يصعد المأ او البخار فاذا اجتمع
في الراس غلظ وعاد الى طبيعته وقد يصعد ايضا مختلطا بالدم في طريق الغذا
فينفصل عن الغذاء الفاسدة ولا يصير به البدن لانه لا يمكن العضو ان يشبهه
بجوهره فينفصل هناك فضولا وقد ترى بوجه آخر وهو ان تكون الراس والاعضا
العليا بحوزة اكثر فيجذب هذه الاخلاط الى هناك لان المحوزة يكلل هناك
في التفصل فيبقى مواضع خاليه تنازع الامتلأ فيجذب هذه الفضول الى تلك
الخلاء بالاضطرار فاما الاخلاط الحارة والرياحية فانها يجوا بالطبع الى فوق
وتكسر تها نحو الراس عند صعودها وتحليلها فيحبس هناك ويجتمع ولعل شاكا شك
في قول الاخلاط الرياحية الحارة كيف يجوز ان يحتبس في الراس والادمغة وتحللها هي
حارة رياحية وعلة احتباسها في الراس انها وان كانت رياحية حارة فانها
تحللت عن فضول غليظ حين تحت فاذا صعدت الى الراس وكانت كثيرة
ووجدت في الراس فضولا رجعت الى طبيعتها واستحالت الى تلك الفضول
او تحلل الطفها وما كان فيها من الجوهر الغليظ يجتمع فيحتبس في الراس على مرور
الايام مع سوء التدبير ومتى كان صعودها من المعدة او من عمق البدن فالطرق
الخفيه فعالجته ما ذكرناه من استفراغ البدن ومتى كان صعودها في الشريانيا
اللذي يظهر ان عند الصدغين او خلف الاذنين فان قطعها وكيها بعد
الاستفراغ نافع جدا او سبب الانقطاع صعود تلك الاخلاط واستولي على من
الحس انها اذا نظر الى تلك العروق الطبيب داما يجول وكر مضطربة على غير
ترتيب شديد الاختلاف عند الحس فيها انتفاع اكثر مما كان قبل ذلك وان كانا
صعوده في الشريانين اللذين على جنبي الحلقوم فعلامته ان يختلف في النبض اختلافا كثيرا

وينفع اكثر مما كان واذا عرض عليه وجد العليل راحة غير ان علاجه ما ذكرناه اذ
لا يمكن قطع هذه العروق لكبره وقربه من القلب وصعوبة موضعه وان كان صعود
هذه الفضول في الوداجين فيصعد بها صائح جدا انما هي الشاطين فلا يكاد الفضول
الا في السدرة لانها تنزل من الراس ويتم في اسافل البدن وما الوداجان غير انها
اذا صعد الكاناها وداجين فاذا انزلاسها بما شاطين بهذه جملة المعالجة لانواع الدوار
والصداع ومنها الظلمة الذي يجد الانسان في عينه مع حالة شبيهة بالغشي عند
الحركة فهو ان الصداع قد يعرض ويزول ويسد ويسكن فاما وجع الدوار ونحوه
كان حب ركة المعدة او فاها بالراس فلا يكاد يعرو ويزول ولا زوال الا عند
انحطاط ونقصانه واما الظلمة التي تجدها مع حالة شبيهة بالغشي اذا تحرك فلا يكاد
يكون ذلك الا مع حمى النزاع واستيلاء الضعف واكثر ما يكون ذلك بعقب الحميات
الطويلة والحميات الخبيثة وعلاج ذلك اما علاج الحمى او علاج الضعف **الباب**
الواحد والعشرون في السدر وهي حالة تعتري الانسان مع حدوثها ما يعما
يحدث في راسه مما عظيما في عينيه وربما وجد مع ذلك الثقل طنينا في الاذنين وربما
زال معها عقله والاسباب السدر مختلفة فربما سدر الانسان من سقوط شي على راسه
او ضربة تقع عليه او احتياق بعصبه وربما سدر من اجتماع فضول باردة غليظة
في دماغه فيمنع الروح النفسانية عن السلوك والنفس وانما تحدث السدر عند انقطاع
النفس وانقطاعها عن سلوكها عن مواضع من الراس فيزد المرض ونزاع الدماغ
برد لذلك فيحدث حالة شبيهة بالغشي الا انه لا غشي عليه ومعنى سدر امثال ذلك
ان الانسان ربما تقعد على عضو من اعضائه ويتكي على عصبة في ذلك العضو فيمتنع
النفس الحس على السلوك في تلك العصبة فيخدر العضو ويسدر وكذلك ان مسك من الانسان
العروق التي في الكبدين في الحلقوم امساكا شديدا حتى يمنع النفس عن السلوك في ذلك

العرق الى الدماغ فسدر الانسان وزوال عقله لان الدماغ يبرد بانقطاع النفس عنه
فاذا خلى العرق احس الانسان كيف مر النفس قليلا قليلا الى الراس فيرجع عقله
ويزول السدر عنه فاذا صح ذلك فمتى اجتمع فضول غليظ في الراس وسد مواضع النفس
ومنعها عن سلوكها في اجزاء الدماغ برد الدماغ وحدث السدر ومتى حدث من الاخلاط
حركة ومن النفس اخرى حارة وبارد واختلاف انواعه بحسب اختلاف الاخلاط المجتمعة
فاما السدر فلا يكون سببه الا من الاخلاط الباردة الغليظة التي ان زادت احدثت
السكتة وما يحدث من سقوط شي على الراس او ضرب يقع على الراس فاما هو الالام
يعرض لحجب الدماغ الخاص به او لحجب القحف او لسدة تعرض هناك او ورم فيمنع النفس
من السلوك السدة او الورم او الالم الشديد فيحدث السدر وبالجملة فان السدر
امتناع النفس عن سلوكها الطبيعية في اوعية الدماغ ووقتها وعلاج السدر الذي
من اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة موتنقية البدن من الفضول بالحقن القوية
على التدريج يبدأ بالحقن اللينة اولا ويحمى من الاغذية الغليظة ويوجر ايضا الحلبين
ويشرب شراب العسل الساذج فكلما يبين النضج في القارورة فحقن باقوى من الاول
الى ان يستفرغ البدن باعتدال فاذا علمت ان البدن قد نقي استفرغت راسه
بالايارج وقويت معدته ومنها بالايارج المرو وتدفئته بالاذان واتبت العسل
فان السدر يزول سريعا مع نقاء المعدة واستفراغ البدن والراس فاذا التجئت
في العلة الخطاطا ونقصانها دلكت راسه بالخرق الخشنة وعطسه او غمزة المسك
والزيبون والشونيز وادخله الحمام وصببت على راسه المياه الحارة الكثيرة ومياه
الحشايش التي ذكرناها في الدوار البارد فان تعرفت وتنفس منه عطسه
بدهن المصطكي وما المرزنجوش اليسير ودهن القسط اليسير واستعملت في راسه الدلك
الكثير وقد يضمد الراس في السدر اذا كان من السبب الذي ذكرناه بالاذن الموقوفة

المداف بالخل ويضمد ايضا بالبابونج المطبوخ مع الصعتر ويضمد ايضا بورق الاترجة
المدقوقة مع اصول النفو ويضمد ايضا بالانجدان الاسود المدقوق مع الخطمي ودقيق
الكرسنة واما اذا كان السدر من الضربة او السقطة فيصعد مزاجه فان كان مزاجه
قد تغير الى الحرارة فليعالجه ويسكن مزاجه فاذا سكن مزاجه فيصدان احتملت قوته ذلك
ويغرق راسه بدهن الورد المحبن دفعات في اليوم والليلة ويضمد راسه بعد الايام
بمخ الشمع والدهن بدهن الورد ثم يذاب على النار ويطرح عليه يسير من سنداج
الرصاص ويسير من المرداسنج ويضرب حتى يختلط ثم يسن بما الجبازي وما ورق الخطمي
مقدار ما يمكن سقيه واحتمل ذلك ثم يطلى على الخرق ويضمد به راسه ويمنع من النظر
الى الشمس والتعرض للهواء لئلا يصيبه حر الهوا فيعطس فان العطاس مع هذه الحالة
ربما اورث الغشي وربما زعزع الراس فيغشى على صاحبه العلاك ويسمى هذا السدر
السدر المولم والسدر الاول يسمى السدر الخدر وقد يعرض احيانا السدر عند حدوث
الصداع الشديد البارد او الحار فيكون علته شدة الالم في حجب الدماغ وعلاج
ذلك العلاج الذي يليق بنوع الصداع **الباب الثاني والعشرون**
في النسيان اني رايت من اغفال الاطبا المتقدمين امر النسيان والاختلاط شيا
ليس باليسير تهاونا بها ليس بقليل حتى ان بعضهم صير العلة الفاعلة للنسيان والعلة
الفاعلة لاختلاط العقل واحدة بعينها والموضع الذي حدثت هذه العلة فيه من
الدماغ موضعا واحدا ثم جاوا الى المعالجات واستعمال الادوية فجعلوها معالجة
واحدة وادوية واحدة وبعضهم جعل الارق والسبات والنسيان واحدة ويحكم
عليها كلها داءا واحدا وليس الامر كما ذهب اليه هولا بل النسيان علة منفردة وعليها علة
لها غير العلة الفاعلة لاختلاط العقل واختلاط العقل علة مخالفة للنسيان والموضعان
من الدماغ مختلفان والنسيان انما علالا متغايران والفاصل جالينوس قد اومى الى

جميع ذلك في العلل والاعراض والاعضا الالمه لكن يحتاج كلامه الى تامل شديد
وتفصيل من الناظر فيه صحيح ونحن نتكلم في جميع ذلك على انفراد كل واحدة منها ونبين
الاسباب الفاعلة لكل واحدة منها فنقول [illegible] فنقول في النسيان انما
علة تولد من الرطوبة والبرد لا غير ثم النسيان ينقسم الى ثلثة اقسام قسم يعرض في الجزء
المقدم من الدماغ وهو الجزء الذي به يكون التخيل ويكون ذلك لرطوبة تجتمع هناك
وبرد يستولي عليه فينسا ما تخيله ويحفظ ما كان حفظ قديما ويمكنه التفكر في الشي و
لا ينسا من احواله الا ما تخيله والقسم الآخر يعرض في الجزء الفكري من الدماغ ويكون
ذلك لرطوبات غليظة تجتمع في ذلك الجزء وبرد يستولي عليه فينسا ما يفكر فيه وما
يتفكر ولا ينسى ما تخيله ويحفظ ما قد حفظ قديما ويمكنه ان يحفظ في الوقت ايضا ما يريد
حفظه والقسم الثالث هو ما يعرض في الجزء المخصوص بالتذكر والحفظ وهو الجزء
المؤخر يجتمع فيه الرطوبات الغليظة ويستولي عليه البرد فلا يمكنه ان يحفظ شيئا
وينسى ما يحفظ وجميع الناس يرون ويسمعون بهذه الاقوال ممن يشكو [illegible] لا يعرفوا
حالة من حالة ويظنون انها شيا واحدا وسببا واحدا وكثيرا ما اري من يشكو قلة الحفظ
ونسيان ما كان حفظ قديما وهو جيد التخيل حسن التفكر فاعلم ان الفساد
دخل عليه في الجزء الذي يكون الحفظ من الدماغ ثم اري ايضا من يشكو الى صعوبة في
التخيل انه فاته فلا يمكنه الرجوع الا قد يحفظ لا في المقام ولا في العيان وهو
حافظ لكثير من الاشيا جيد التفكر في المعنى الذي [illegible] فاعلم ان الفساد دخل عليه في الجزء
الذي يكون به التخيل من الدماغ واري من يقول انه لا يمكنه التفكر في شي بعينه ويشتد
عليه ما يتفكر فيه وهو مع ذلك جيد الحفظ لما يحفظ حسن التخيل لما تخيله واكثر ما اري هذه الحال
في المجانين واصحاب المالنخوليا ورايت بالري مجنونا جيد التخيل جيد الحفظ لما كان
اليه من ان اعطيه بوا اشيا طيب الرائحة ومضى على ذلك سنتان او ثلثة سنين ثم اعطيته

شيا آخر فقد تذكر ما كنت اعطيته في تلك السنة وتمه في هذه السنة وجميع افعاله
الفكرية من سياسة بدنه ردي فاسد حتى انه يسل ثيابه ويبول على ساقه وينام في
المواضع الخبيثة فعلمت بان النسيان الذي يعرض ليس هو واحد في جميع اجزاء الدماغ
بل هو بسبب الجزء الذي يعرض فيه الفساد والعرض يدل على افعال ذلك
الجزء ويعلم ان الفساد اذا استوعب جميع اجزاء الدماغ صار بمنزلة البهيمة في الجهل
والنسيان والتذكر ونحن نتكلم في معالجة النسيان بحسب مادته وجوهره والعرض الذي
دل على الموضع منه فان الطبيب يستخرج الدليل من افعال المريض وما يشكوه على
الجزء المريض من الدماغ فيعالج بحسب ذلك ويقصد بالتضميد والدلك وساير المعالجات
الموضع العليل من الدماغ فنقول قد قلنا ان علة النسيان هي رطوبات غليظة
تجتمع وبرد يستولي على الدماغ فلا يكاد يكون النسيان الا من هذه الاسباب الثلثة
وانما وجب ان يكون النسيان من هذه الاسباب الثلثة لان الرطوبة وان الطبع
باردة [illegible] وتضعف الحرارة الغريزية وتبلد افعال النفس لان افعالها انما تكون بحسب
المزاج والبرد اذا استولى عليه لم يسلك الحرارة في ذلك الجزء ولا ظهرت افعال النفس
لان الجزء من الدماغ اذا برد واكثر من برده الطبيعي لم يقدر على قبول افعال النفس وماتت
افعال ذلك الجزء ما دامت العلة واقعة واذا اجتمعت الرطوبات واستولى البرد
وضعفت الحرارة عن انضاج الرطوبة وازالة البرد وتحليلها حدث هناك ريح
نافخة تحدث الورم لان الحرارة اذا كانت قليلة او لم يكن في المواضع فضل
فلا بد من تولد الريح النافخة كما يتولد في الحيوان الميت بعدم الحرارة وانسداد
المسام والريح النافخة تملا تلك اذا انسدت مجاري ذلك الجزء من الدماغ وبطلت
الحرارة عنه حدث لا شك ورم وانتفاخ الا ان تنضج الرطوبة ويزول البرد فتحلل
ذلك وقد يكون النسيان بغير الورم غير انه يكون ضعيفا ليس يقوى ولا يقوى النسيان الا

الا اذا اجتمعت هذه الاسباب الثلثة ونعالج هذه العلة باستفراغ البدن بحسب
الامكان واستعمال القوانين في الاستفراغ بالحقن والادوية المسهلة فاذا استفرغ بدنه بطبيعة
المزاج فان احتمل استفراغ راسه اسقيه بهذا الحب نسخته اهليلج وزن درهم مصطكى
وزن درهمين سليخة وزن درهم اسارون درهمين قرنفل درهم ورد وزن درهمين افسنتين
وزن ثلثة دراهم رب السوس وزن دانقين صبر سقوطري وزن خمسة عشر درهما [illegible]
وزن نصف درهم يسحق وينخل ويعجن بما الباذروج او بما ورق الاترج او الشراب الريحاني ويحبب
حبا كامثال الفلفل الشربة منه وزن درهمين وثلث [illegible] ان احتمل من هذا الحب
شربتين [illegible] ثم ينظر الى مزاجه فان لم يتغير [illegible] بالغرغرة والتحنك بالايارج الفيقرا
فان لم يتغير مزاجه غرغره ايضا بالخردل والميويزج وعاقرقرحا غرغرة متوالية فان لم يزل
المرض اسعطه بهذا السعوط مسك وزن حبة جندبيدستر وزن نصف حبة يدق ناعما
بدهن الياسمين او دهن السوسن او دهن الخيري الاصفر ويسعط بوزن نصف درهم من
ذلك الدهن بما اوجف فيه من المسك والجندبيدستر وقد كان ابن ماسويه يكره
ان يسعط بجندبيدستر وكان يسعط بمرارة الكركي مع دهن الياسمين [illegible]
محمود ثم يدلك راسه بالخرق الخشنة والايدي ويضمد بهذا الضماد جندبيدستر وزن [illegible]
باذاورد وزن درهم بزر الرازيانج وزن درهمين خردل ابيض وزن درهمين ورق
[illegible] وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ناعما ويداف بالخل العتيق [illegible]
ورق الاكليل ثم توضع على راسه وذلك ثم يطلى عليه هذه الادوية فان لم ينجع [illegible]
وحدثت فيه شيا من الادمان [illegible]
[illegible] اذا استصعب [illegible] اللوغاذيا على هذا التدبير والترتيب يسقى
ما الاصول [illegible] ثم يسقى شربة من ايارج لوغاذيا على
هذا الترتيب يوخذ هليلج اسود وزن عشرة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرين

درهم افتيمون وزن سبعة دراهم ريوند وزن ثلثة دراهم [illegible] يطبخ
كما يطبخ المطبوخ ثم يوخذ منه وزن سبعين درهما فيتناول شربة من ايارج اللوغاذيا
الصحيح الجيد الذي قد اتى عليه سنة او ستة اشهر [illegible] وشربه ثلثة مثاقيل ونصف
مثقال ويزيد بحسب مزاج المتناول ثم يشرب [illegible] بهذا المطبوخ الذي ذكرناه
والحمية [illegible] اللوغاذيا عشرة ايام [illegible] وبعد الخروج منه عشرة ايام اما قبل
شربه فلا يزيد على الاسفيذباجات بالزيرباج والدجاج الذي قد طبخت فيه حمص
كثير ما كل من مرقها ويتقدم من لحومها على اليسير [illegible] وان كان البرد يستولي
على [illegible] وعلى ساير البدن فيجب ان يكون الاسفيذباجات من الزيرباج
الى الحنطة وبعد الخروج منه فالزيرباجات [illegible] الحلوه المتخذه بلحم الحمل و
الفروج وفراخها على حسب الغالب عليه من المزاج ومتى تناول اللوغاذيا
على غير الحمية التامة لم ينتفع به ولم يعمل عليه فان زال بهذا [illegible]
مزاجه والوقت ومزاج البلد اليسير بعد اليسير من [illegible] بالتحنك [illegible]
[illegible]
الى فساد [illegible] من معالجات هذه العلة وقد يعرض معها اعراض آخر وهو ان
يحمى الموضع او يشتد الورم ويحس بشي من الصداع فاذا ظهرت هذه العلامات
فيجب [illegible] ان هناك ورما فيداوى بالفصد والتطفيل [illegible]
ويعالجه [illegible] ومتى احتد مزاجه تركت هذه الطريقة في المعالجة الى ان
يسكن مزاجه [illegible] المعالجة المرسومة وعلى هذا القياس يدبر امره ويراعي تغير
مزاجه فانه ربما وقع الخطا على الطبيب [illegible]
الى [illegible] اعراض اخرى في هذه العلة [illegible] فان ظهر ذلك
فاياك ان تقرب منه شيا من هذه الطرق في المعالجة وبادرت الى الفصد وافصدت

في معالجته بطريق النزلة والتعطس بادخال العلاج المعمولة من الحرق في منخريه وتحريكه وانا منه في عمر الشمس وسقيه السكنجبين المعمول بالعنصل فان ذلك يلطف ويحلل الرطوبات الغليظة والعنصل خاصية في تحليل الرطوبات الغليظة كيف ما استعمل حتى انه ان طلي به دار الثعلب حلق تلك الرطوبات المجتمعة تحت الجلد وقل العنصل وسكنجبينه نافع لهذه العلة جدا او قد يغتذ الى هذا العليل بالعنصل المدقوق نعما التقرب الى النار لنزوال لذعه وحدته ومع اشيا او كايسر من الخطمي والقليل جدا من الافسنتين والعرو المر والمصطكي يوخذ من كل ذلك اجزاء متقاربة او متساوية غير العنصل فانه يجب ان يكون مثل جميع الاجزاء وهذا الغذا نافع جدا الايخلو والاخلى ويبرد هذا العليل اليوم لا سيما اذا كانت هناك حمى حتى يشرط الساقين ووضع المحاجم عليه بعد الاستفراغ التام ما لا الحجامة على الساقين تجذب الفضول من جميع البدن الى اسافلها وقد يغتذ ساقيه هذا العليل وقدميه الى حدود الركبة بالعنصل المدقوق نعما وحده ومع هذه الادوية يوخذ من العنصل المشوب حتى النار المعرباه والمورج اوزن عشرة دراهم من ورق الخردل الرطب ما قد عصره ومن الاس وزن ثلثة دراهم فيجمع من الجميع ويدق نعما حتى يختلط اجزاؤه ثم يبل الشمع والدهن بدهن الياسمين او السوسن او دهن الغار ويعزب تلك الادوية المدقوقة المذكورة منهما مع الشمع والدهن المعمول ثم يغتذ بقدميه وساقيه والذي ذهب اليه الاوايل في تضميدات الساقين والقدمين جذب الاخلاط من الراس الى اسفل البدن لانه اذا استفرغ الساق والقدم انجذب من الدماغ ما حصل هناك الى اسفل واراد وا به ايضا طريق المشاركة من القدمين والدماغ بطريق العصب فان المشاركة بينهما قوية وبقراط يقول ان صب الماء البارد على القدمين يرطب مزاج الدماغ لا سيما بعد الخروج من الحمام لما بينهما من المشاركة وكمال ما شد الساقين وذلك القدمين عند ما يريد جذب المواد من الراس الى اسفل

فليفذا ما قد او يجاوا الساقين والقدمين وبالجملة فليس يجب ان يغفل عن مراعاة امر الحس والورم في صفاه العلة فانها كثيرا ما يظهر مع هذه العلة والسبب فيه ان الخلط اذا احتبس هناك عفن واذا عفن حرك ربما احدث ورما وربما احدث حما خفية فلاجل ذلك ما يغفل مراعاة لئلا يغلط في المعالجة **الباب الثالث والعشرون** في السبات ورايت الاوايل من مصنفي الكتاب حتى تعلموا باسم السبات والاختلاط والجمود والتخوص وجعلوه علل بقرب بعضها من بعض وجعلوا السبب الموجب لها سببا واحدا ومن مراعلي شيع القول في ذلك وارجو ان نتكلم في ذلك على تفصيل وتحصيل ان شا الله تعالى فاعلم ان السبات ثلثة انواع ولكل نوع منها علامة تخصه وما يميزه حتى الف تاثير الاثر واعراض سعه بعضها بالاضطرار وبعضها بتوا التدبير فالنوع الاشد منه سو السبات المطلق الذي يكون معه النوم الطويل والحالة التي اذا افاق من نومه يشبهه بالسحر وكذا الفتر وقلل الحركة والافيق اكثر الاوقات حويني النايم والسيطان ومن الاعراض التي تخص هذا النوع ثقل يجده في مقدم راسه وفي وكرة عينيه ويشبهه بالاختلاج في حاجبه وميلانا ما من مجونه في اكثر الاوقات والرطوبة عروفه يركب له فه حتى يتادى اليها وسبب هذه العلة اجتماع رطوبة غليظة لحجة في مقدم راسه وربما يتعدى الى ساير اقسام الدماغ وارتفاع هذه الرطوبة ربما كانت من المعدة وربما كان من ساير الاعضاء الا انه لا يكثر ارتفاعه اذا كان من ساير الاعضاء الا في الشر بما حتى المكينين للمقدم على الاكثر ومها سمي هذا النوع بنوع السبات وانما اخصها بهذا الاسم لانها مهلا الى مقدم الدماغ فينقسها في فيه على مذهب جالينوس وبقراط ومقدم الراس هو موضع السبات فسما لهذا المعنى بنوع السبات وربما تولدت الرطوبة

في هذا الموضع باستحالة البخارات الصاعدة اليه الى الرطوبة لبرد يلحق هذا الموضع فيستولي عليه فاذا صعدت البخارات الى نوع استحالة الى الرطوبة فعلاج ذلك مراعاة السن والمزاج وساير القوانين لان امراض الدماغ لا تحتمل المجازفة فخاصة فان اطلقت القوانين فالابتدا بالاسهال اللطيفة اوالاطبوخ بهذه النسخة بليلج اسود وكابلي واصفر منزوع النوى من كل واحد وزن سبعة دراهم سنا مكي وايارج من كل واحد ثلثة دراهم سنا واسطوخودوس وحشيش الغافث وقنطوريون وشاهترج وبسفايج وبادآورد من كل واحد وزن ثلثة دراهم افسنتين رومي وزن سبعة دراهم افتيمون اقريطي وزن سبعة دراهم الفرفيون وحلق على القدر والاكرن عند طبخ المطبوخ حتى يخرج قوته بلطف من غير ان يحل من لحوم في المطبوخ شي اصول السوس محكوك وترنجبين وماميران من كل واحد وزن ثلثة دراهم حو وقمح كل واحد وزن ثلثة دراهم بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهمين برسياوشان وبسفايج الشونيز من كل واحد وزن اربعة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يوخذ منه شربة مقدارها وزن مائة وعشرين درهما ان احتمل مزاج العليل ذلك والا فوزن ثمانين درهما ويذر فيه وزن درهم غاريقون ووزن ملح هندي ووزن نصف درهم شحم حنظل ووزن اربع درهم ملح هندي بعد سحقها وكلها وتحليها بالعسل وشربة فاذا اثرت فيه هذه الشربة اثرا حسنا لنقصان العلة ظاهرا والا سقيه ما الاصول بهذه النسخة بزر الرازيانج وانيسون وبزر الكرفس من كل واحد وزن ثلثة دراهم الاذخر وزن خمسة عشر درهما زبيب طائفي منزوع العجم وزن عشرين درهما مصطكي وزن ثلثة دراهم سليخة وقشور من كل واحد وزن درهمين عود الوج وزن ثلثة دراهم من اصل عشرة وزن عود ايرسا فودنج وزن ثلثة دراهم غاريقون ان وجد وزن درهمين يطبخ ذلك كله باربعة اضعافها ماء ومن الاطبا من يزيد عنده الاخلاط في

الاصول اشنه وكادريم وسورنجان ومنهم من يزيد فيه حبوب المحروق واصول السوس وورق الشبث واذا اهدار ان لا حقن من هذا الشاهترج ثم يصفه ويسقيه كل يوم منه وزن عشرين درهما بوزن درهمين ومن الخروع وسبعة دراهم سكنجبين ويداوم على ذلك سبعة ايام وغذاه في هذه الايام الزيرباجة الحلوة واطراف الحمل مطبوخة مع الحمص الكثير وشي من الشبث ويمنعه من الاطعمة الغليظة ثم يسقيه شربة اقوى من هذا المطبوخ فان الاسهال قد اثرت والا بد من ان يوثر فاسقه بعد ذلك هذه الشربة ايارج فيقرا الحمراء من قوتها مخرا المعجون قبل نعما واثنته ايام وزن درهم ومن ماميران وزن دانقين ومن الحجر الاسود المنقع في الخل المجفف وزن دانق ومن الغاريقون الابيض الخشن وزن نصف درهم ومن الافسنتين الرومي الخالص وزن درهم ومن الورد الاحمر وزن درهم ملح نفطي وزن نصف درهم انطال مشوي وزن دانقين يدق وينخل ويعجن بالجلاب ويحبب كامثال الفلفل الشربة منها وزن ثلثة دراهم وثلثه لسعته هذا الشربة ان لم تعتبر فاجة ليستعمل المطبوخ الاول فان الكسعة بشربة واحدة والا سقه شربتين وثلثة مع مراعاة القوانين فيه وتحسين التدبير واعلم ان كل من كان في دماغه علة باردة يجب ان يحذره شرب الماء البارد واستعماله في المضمضة والاستنشاق ويلزمه بعد هذه الاستفراغات ان لم يجد فراجه استعمال الماء الحار واستنشاقه والتمضمض به وصبه على راسه في الحمام فان بقي من العلة والادوية بالاكباب على هذا الماء يوخذ كف من السعتر والقيصوم والبابونج والاكليل الملك ومن ورق الاذخر وقشور شجر الصنوبر وقطعة من المرزنجوش مقدارها وزن عشرة دراهم ومن النخالة كف كبير وكف من الحنظل الابيض وكف من الملح يطبخ الحنظل والملح والنخالة في قدر معا او كل واحد منها في خرقة ويطبخها حتى تتهرى الحشايش ويامره بالاكباب عليه اما في التبع او

في الطست بعد ان يصون البخارات عنه ان برد او سدد والعوانق يطرح على
راسه يفعل ذلك دفعتين وثلثة فان لم ينجع ذلك لطف تدبيره ورده الى التدبير
المستقصى ووزن ماكوله ومشروبه وجوعته واورثه شم المسك والشونيز والجندبيدستر
واشباه ذلك وصنوبر مقدم راسه ان لم ينفك بعد مزاجه بهذا الضماد البابونج والاكليل
الملك من كل واحد وزن عشرة دراهم جندبيدستر من كل واحد وزن ثلثة دراهم عاقرقرحا
وزن درهمين سعد وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويحل ويجعل الشمع والدهن
شحم البط او الحبارى او الاوز ثم يطرح عليه الادوية ويكون حتى يختلط ويضمد به مقدم
راسه فان لم ينفك عنه صداع بهيج به او بغير مزاج ومتى ما تغير مزاجه واحد كان تدبيره
تدبير السبات الارق الذي نتكلم فيه الان عنه والنوع الثاني هو السبات الارق
وهو مضاد للاول في اكثر احواله لان السبب الموجب للبخارات حادة حارة مع
الرطوبة او مع اليبوسة ارتفعت الى مقدم الدماغ بورق السبات فغيرت مزاج الدماغ
والحس الفضول المجتمعة هناك واعراضه انه لا ينام البتة ولا يقدر على النوم وتفكر
الافكار الردية من غير عزم صحيح ويكون سريع الغضب ونظره كنظر العين كانها جاحظة
ومتى كان تركب هذا البخار الحار مع رطوبة ثقيل من عليه الدموع ويعطس عطاسا كثيرا
ويغفو في بعض الاوقات غفوة خفيفة ثم ينتبه وربما قلق واطرحت صورته وربما
تركب هذا البخار الحار مع اليبوسة فلا يغفو بتة ويجد الما وصداعا ودوما في الراس
ويثقل عليه اطباق جفنيه فعلاج ذلك ان يبدأ بالفصد دون الاسهال لاسيما
اذا كان تركب هذه البخارات مع الرطوبة وكلاهما البدو ولا يكون بل تقدم الفصد
فاذا افصد فان لم يتغير مزاجه جعل غذاءه ماء الشعير وكشكه والمزورات المعتدلة
كالزيرباج والماش والقرع مطبوخا في العنب ما حامضا فان رطب بهذا التدبير
والادارة باستنشاق دهن البنفسج وحلبت على راسه من لبن النساء او لبن

الاتان او لبن النساء وادوته بالاكباب على هذا الماء يوخذ كفين شعير مقشر وخشخاش
وكفين ورق خس وكفين ورق النيلوفر وباقة كسره من حي العالم وباقة من عصى
الراعي وباقة من ورق الخبازي وباقة من ورق البزرقطونا وباقة من الخشخاشة
المعروفة باذان الفار وهو المرزنجوش فان فيها قوة تحلل ما ان كان فيها يسير
من الحرارة غير معروفة ويطبخ ذلك كله ثم يومر بالاكباب عليه كما ذكرنا انفا فان
كفى ذلك والا اسعطه بلبن امراة ترضع صبية مع دهن البنفسج وملت يجمع
الى المرطبات وادمته على هذا النحو فمتى لم ينجع كف رض رضا وكف من
الخندروس رض ايضا ويسيرا من الشونيز يجعل من ذلك حسوا ويسقى بدهن اللوز و
يطلى من الحل النص فان كفى ذلك والا صح بالحلق الشعر التي هي الى الراس بكل
ليس بالحار مثل الشعير والخطمي والنخالة والبنفسج والخبازي وورق النيلوفر يطبخ ذلك
كله ويومر بالاكباب عليه ويكمد راسه بذلك فانه يزول بهذا الطريق والنوع
الثالث من السبات هو ما تركب من السباتين ويكون معه نوم طويل
في وقت وارق طويل في وقت آخر ويوخذ فيه اعراض هذا الصداع وذلك
في اوقات مختلفة فمركب معالجته بحسب تركيبهما ويميل بعلاجه الى علاج اقوى
النوعين واشدهما ويزداد وينقص بحسب زيادتهما ونقصانهما فاما الارق
من الغم والعشق والفكر والفزع والنشاط فذلك لا يدخل في جملة ما ذكرناه
وعلاجه الاجتهاد في ازالة السبب الفاعل لذلك من غير اغفال المعدة لانه
ربما كان او لا سبب شيء مما ذكرناه ثم يركب فيتبع علة برايهما اما مفردة واما
مركبة وكثيرا ما ان يكون مع هذا الارق الحمى لاسيما اذا كان ذلك من غم لان الحرارة
تنزوي الى القلب فيحدث منه حمى يوم مركب واشد هذه الانواع ما كان معه
الاسهال لما يخشى عنه ذلك من استفراغ القوة **الباب الرابع والعشرون**

في الاختلاط اعلم ان كل علة تحدث فهو يوثر ويغير فعلا ما من افعال العضو الذي
يحدث فيه الا ان يكون علة عامة فيحدث ضرر الفعل في جميع البدن فاما اذا كان
المرض في عضو واحد فضرر الفعل يحدث في ذلك العضو كالطرش مثلا فان ضرره
ظاهر في حس السمع والعمى فان ضرره في العضو الذي به يكون البصر هذا في الاعضاء
الظاهرة فاذا احدث ضرر في شيء من احوال البدن احتجت ان تنسب ذلك
الضرر الى ان العضو الذي كان يفعل افعال الطبيعة اعلى ويعرفها ظاهرها هذا
الضرر فاذا رايتنا هذا الاختلاط من الانسان فيجب ان نعلم ان الاختلاط
انما يكون من سوء الفكرة لان التمييز العقل والترتيب انما يكون بالفكرة في الشيء حتى
يمكن التمييز والترتيب فاذا صح ذلك فالعضو الذي به يكون التمييز والفكرة انما هو
القسم الاوسط من اقسام الدماغ فالضرر اذا والتو دخل على هذا القسم فيجب
ان يكون قصدنا في المداواة بحسب المرض الى هذا العضو هذا رسم الاختلاط ثم
قد يحدث الاختلاط من الم يصيب الدماغ او بمشاركة عضو تام لكن لا يختلط العقل
حتى يصير هذا القسم الذي ذكرناه من الدماغ وليس يحتاج الى ذكر علامات الاختلاط
فانه شيء يظهر للحس وقد قسم الاختلاط الى قسمين احد القسمين يكون لازما في اكثر
الاوقات والقسم الاخر يكون وقتا ويزول عنه حتى يعود الى العقل ويجب
يتبين على الجميع عند المداواة بقول يجب ان ينظر الى العليل ويتامل مزاجه والغالب
عليه من الاختلاط وصناعته وماكوله ومشروبه وما جرت به عادته في ذلك فاي
شيء من هذه الافعال فهمت وعرفت ان سبب الاختلاط اجتهدت في ازالة ذلك
السبب ونفسه ونقله عن تلك العادة وداويته بعد ذلك ان اوجب الراي الاستفراغ
واطاعته القوة استفرغته بالحقن ان كان الاختلاط والتوهم من اخلاط اجتمعت
في هذا القسم من الدماغ وان كان الاختلاط من سوء مزاج هذا القسم الى اليبس

من غير ان يكون هناك مادة فيجب ان لا تستفرغه ولكن تنعشه بالتدبير الملطف
وتعض هذا المريض من راسه ما رطب وحبسه الجماع والاطالة في الكلام والتوهم
للاطعمة المحمضة وادوته بالادهان على الكل ثرده ما ابا قلي بدهن اللوز والاكل من
اباقلي احما مطبوخا متشرا مرو كما مطبوخا بدهن اللوز وسلكت في معالجته هذه الطريقة
واشباهها وان كان من الاخلاط المجتمعة المحتقنة في هذا القسم من الدماغ سلكت في
معالجته طريق الاستفراغ بالحقن وتضميد الاشياء المضادة للعلة وتضمد راسه بالحلك
وتنشف تلك الاخلاط وصب المياه واشباه ذلك على ما تقدم لك ذكره في امراض
الدماغ فاما ثبات الاختلاط دايما فهو يدل على ان السبب الموجب خلط رطب غليظ
مرتبك في الموضع فيحتاج ان تستقصي في المعالجة وما كان من الاختلاط في وقت ويزول
في وقت اخر فذلك يدل على ان الخلط رياحي غليظ يرتقي الى هذا القسم لم يحلل بجادونه
الطبيعة او حسن التدبير والحمية ثم عاود ما لا يجب معاودته من استعمال الاشياء الضارة
ومعاودة التخليط فيتحيز الى راسه ما سا او يكون هذه العلة لما دوار كما يكون للصرع لزم
الدوار وعلة ذلك نذكره في الصرع ونستوعب القول في الاعلال التي يلزم الادوار في
الحميات ولم اين معالجة هذه العلة بيانا شافيا لانه قد تقدم لك من القول في معالجة
الصداع البارد والسبات البارد وبهذه المعالجة اذا استوجبت او السبب الموجب
لهذه العلة كانت مثل هذه المعالجات التي تقدم ذكرها **الباب الخامس والعشرون**
في الجمود وتسميه بعض الاطباء الخموص وهي علة باردة يابسة تعرض في القسم المؤخر من اقسام
الدماغ واما صار العليل اذا اصابته هذه العلة يحفظ الجمود واشد اكثر حركاته لان
هذا القسم اشرف الاقسام من الدماغ لمشاركته النخاع له ولانه الموضع الذي يحفظ
الاشياء المعلومة وفضلها على ساير الاقسام وان كانت فاضلة كلها فضل افعالها
على افعال ساير الاقسام ومن افعاله الحفظ وارسال المادة الى جميع البدن وارسه

سایر الاعصاب بما بعد من النخاع والقسم الاول من الدماغ فانما له التخیل والقسم الاوسط
له التفكر فبين الحفظ والتخيل فرق ليس باليسير ومن التفكر وثبات الاشياء التي وقعت الفكرة
عليها كثيرا ولو لم يكن الثبات والفكر لكان التخيل لمجانين والصبيان والاطفال والبهائم
المعقولات وسائر المحسوسات لما وقع الحفظ والثبات وهذا يدلك على ان هذا القسم
من الدماغ اتم واشرف ان سائر الاقسام اذا استولى عليه البرد دخل ضرر الفعل على افعال
ذلك القسم واذا استولى البرد على هذا القسم بطل افعال سائر الاقسام وبطل فعله وبطل
جميع الاعضاء الحركة والبسيط فانه لا يقدر العليل الذي يصيبه هذه العلة على تحريك
عضو ان العضل الذي ينقسم باربعة اقسام على كل قد حدث فاصل الحجاب الذي حوالى
هذا القسم من الدماغ فاذا اصابته هذه العلة يحدث الخدر وبطل فعلها ولا جل
ذلك قد اقام في هذه العلة بعض الحذين والاطوخين واما التبيب في ان هذه العلة من
بغتة هو ان هذا القسم لا يحتمل ان ينال الشيء من البرد او الحر الا وحين حراسته الى
قبل حجبه او في اجزاء الفرع الانسان ويبطل فعله ولم يقدر على شيء مما كان يعالجه
ويتصرف فيه والفرق بين هذه العلة وبين البرسام البارد واضح جلي وذلك ان البرسام
البارد يكون في حجب الدماغ وفي التجويف الاوسط والمقدم لانه لو كان في هذا القسم لما
قدر على تحويل عنقه واطباق جفنيه والتقليب من جنب الى جنب وكان لا يكون ابدا وما
يعالج به هذه العلة ان احتمل العليل الاستفراغ ان يستفرغ بالحقن المتوسط ويحجم ساقيه
ويقعد ساقيه ويطلي موضع الفقار منه الى مؤخر الدماغ ويحمي القدمين التي تحقن بها قرطم
وخشكة وبزر الكتان وبزر الشبت وورق الخطمي وبابونج والخبيز الملوكي وسنبل ونخالة و
حلبة يطبخ كلها على ما يطبخ الحقن ويصفى منه وزن ما ثلاثة درهم او على قدر مزاج العليل وقوته
ثم يصب عليه يسير منه دهن البلسان وشيء من دهن الخروع وشيء من البورق وقليل السكر
الاحمر مقدار الحب او من العسل ويدخل في الحاوان واجود الدواء التي تستعمل في ضماد

بهذه العلة وفي تحريكه حقنها ما كان من الحديد او المس وتكمد بهذه الخرقة دفعتين وثلثه
في كل يوم الى ان اطاقه القوة ولم يتغير مزاج العليل وبحرة الفقار والذي يضمد به جلاوزات
ثلثة دراهم جندبيدستر وزن ثلثة دراهم جندبيدستر وزن درهم سنبل وزن درهم يسحق ذلك كله
ويطرح على وزن مثقالين دراهم حرفي ابيض وعشر دراهم دقيق الكرسنة ويجمع الجميع
بدهن النشط او الناردين او دهن البلسان ثم يجعل بالماء الذي قد طبخ فيه شيء جدا
من الخل العتيق ويحقن به فقاره من كتف الكتفين والى حد عصعصه ويمرخ جميع بدنه
بدهن السوسن او دهن الناردين ويغرق راسه بدهن الغار المطبوخ تحت الفقار والذي
يحقن به ساقيه كف من الحشيش المعروف باذان الغار وكف من الحشيشة المعروفة
بالانجرة وكف من الحشيش المعروف بفيلكوش وكف من البابونج وثلاث بطلات
او اربعة من بصل العنصل الطري يدق الجميع دقا ناعما ان كان يابسا او رطبا ويدق
البصل دقا يسيرا مثل الكرسنة وينثر بالماء قليلا لينتفع ويرش عليه يسير من الخل العتيق ثم يحقن
به ساقيه وقدميه وقد جرى الكلام في السبب الذي من اجله يحقن الساق والقدم اذا
احدث بالدماغ علة حارة او باردة يصادف كل علاجها ثم يحقن مؤخر الراس وقدميه
ويمرغه بهذا الضماد زوفا يابس وصعتر فارسي وزوفا رطب من كل واحد وزن درهم
وجندبيدستر من كل واحد وزن نصف درهم صمغ السداب الجبلي وزن دانقين
وهو الناف يسحق ذلك كله ثم يطرح على يسير من دقيق الشعير ويسير من الخطمي ثم يجعل الجميع
والدهن بدهن الناردين ويخلط بهذه الادوية ويمرخ دقيق الشعير والخطمي ثم يضمد به
مؤخر راسه وصدغيه ويحقن قدميه ويعالج المسك وجندبيدستر وقتا بعد وقت و يطلى
منه بشيء من الطيب الحار المتوسط في الحرارة بهذا اذا الحكم مزاجه ولم يتغير الى
الحرارة فان تغير مزاجه فلا شك ان هذا ما ينظر في مؤخر راسه وعلى وكي ينتفض
في عرق الجبهة ويعدل عن هذه الادوية في المعالجة وسلكت طريق تحويل المزاج وتسكينه

مالم يفرط الحرارة وكانت متوسطة فان يسير الحرارة يحلل هذه العلة كما ان الحمى الحادة
يحلل الشيخ الاختلاجي ورايت بهذه العلة دفعات حتى ما تبقى عشرة لا تحلل الا مع تطاول
الزمان وتباعد ايام الصحة وحسن التدبير ورايت رجلا كان به هذه العلة فعالجه
طبيب بالاسعاط فلما سعط عليه اشار عليه بالجماع فهلك من يومه وبعض من قبله
حدثت به هذه العلة بالكوفة في سنة عشرة واربعين وثلثمائة فنقل الى بغداد وتولى
علاجه رجل يعرف بالزنابيري لانه لو كان ما نس به وكان متوسط المزوة فاشار عليه
بالجماع حين راه قد اقبل فنفع ولم يتمادى به الايام حتى انتكس وهلك وما يسعط
به صاحب هذه العلة مرارة الكركي وجندبيدستر والمسك مفردة ومجموعة على مقدار ما يقصد
ولا ينبغي للطبيب نفسه في ان يسعط جزافا من غير تثبت وتامل وقوة مزاج فلا يقدم
عليه الا بعد الاستفراغ الكثير واثابة القوة والعقل الى العليل وتبين الرشد واقبال
العافية فان في اسعاطه في اول العلة خطرا ليس باليسير وما يجب ان يستعمله اذا انحطت
من العلة معجون ما قرديا والتحنك به والوزغة بالمثروديطوس والعاقرقرحا اذا احكم
ذلك بهذا اجل علاجه دقة وصحا حله علاجات المتقدمين من الافاضل لهذه العلة في
كتبنا الكبير **الباب السادس والعشرون** في الكابوس هو النوع الرابع من الصرع
وذلك ان الصرع حدوثه واسبابه على اربعة اوجه وهي اربعة انواع النوع الاول
هو الكابوس ونحن نذكر علته وشرح اسبابه ومداواته والنوع الثاني من الصرع هو
ما تبتدى اوله ويتحرك من قدميه وساقيه والنوع الثالث ما يبتدى اوله ويتحرك قدميه
من المعدة والرابع يبتدى ويتحرك جميع البدن ويخلع فيه اللسان والشفتان فاما
الكابوس فهو ارتفاع الاخلاط الغليظة بالبخارات الغليظة الى الدماغ وعلامة حدوث
الكابوس الاذا كان اجتماع الفضول في القسم المقدم من اقسام الدماغ حتى يشغله ويشارك
العضلات الموضوعة على الصدر وغيره والعضل المحركة للسان ويثقل الصدر وارتفاع بخارات

غليظ فاذا اجتمعت هذه الاسباب كلها حدث منه الكابوس وهو يبتدى اكثره عند
النوم لان البخارات تكثر وتغلظ مع سكون الحركات النفسانية لان القوى الطبيعية
تقوى مع النوم ويبتدى في تحليل البخارات من جميع البدن ان كانت البخارات غليظة
او حارة وترتقي الى الدماغ وما يوجبه صورة العالم ان جميع البخارات يغلظ ويبرد في الليل
ويبتدى يرجع الى الارض وذلك لدخول الشمس تحت كرة الارض وبيان ذلك ظاهر في
احوال الحيوان والنبات واحوال البدن ايضا قريبة من احوال هذا العالم جدا فالبخارات
التي ترتقي الى في البدن ليصعد ويلطف لكون الشمس فوق الارض مع حركات افعال النفس
وتخرج من الراس منطلقة فاذا برد الهواء غلظت البخارات وعادت منهبطة
بعد ان كانت يصعد من الدماغ فيقع على الدماغ منها وتهبط الى العضلات القريبة
من مقدم الراس والصدر فيثقل ذلك اجمع وهو عند النوم فيحدث الحالة المسماة كابوسا
وهو كبس البخارات الغليظة الراجعة لبرد الهواء اوحم الدماغ فيحصل كانه شيء وقع على النائم
ومنعه من النطق والنفس وهو بالحقيقة كذلك وما يصح لك انه في الجزء المقدم من الراس
وهو جزء التخيل انه يخيل الى الانسان كان شيئا وقع عليه فيحله في منامه كما يحلك
احوال الرؤيا والتصرف في الامور واذا كان سببه ما ذكرناه من برد البخارات وغلظ
باكثر ما كان في طبيعتها لعدم الحرارة المحيطة بالعالم وجب متى تحرك الانسان او اضطرب
في حالة الكابوس ان يسخن طبيعته وتحللت تلك البخارات الكثيفة الغليظة لسبب احد ما
للاضطراب والحركة واضاق النفس والثاني للاحماء وقوة الحرارة الغريزية لانها
تقوى مع الحركة وليس يجب ان تتوالى عنه ويهمل او يغفل امره فانه اذا تواتر و
تابع ادى الى سائر اقسام الدماغ فصار منها الصرع الذي ذكرناه وان علا من
واستولى هذه البخارات الغليظة على المعدة صار منها النوع الثالث الذي ذكرناه
من الصرع وعلى قدر ما ذكرناه حتى يستوعب جميع البدن فيكون منه النوع من الصرع

الذي ذكرناه انه يحدث من جميع البدن وهو اعظم الانواع فسادا واكثرها لبثا واخلاطا
علاج الكابوس يجب ان ينظر اولا الى سن العليل ومزاجه ومقدار قوته فان احتمل الاستفراغ
التام فصدته الساقين ومنعته من الاغذية المولدة للاخلاط الردية واقتصر به على
الطبهوج والقبج والدراج وجعلت مقدار غذائه اقل ما يمكن ثم استفرغه بمطبوخ الافتيمون
وصبرت بعده عشرة ايام ثم استفرغه بحب الايارج التي في اقرابادينها والزم حب الشبيار
فانه متى عولج بهذا الطريق فان لم يبرء بعد خمسة عشر يوما متواليه ادارج لو عادتا وحكته
بالمرمسه واقرته بالوزغة بالعاقرقرحا والمرزنجوش وقرب والسعوط بالخل ودهن الورد
فانه يزول بهذا الطريق لا اشكل فيه **الباب السابع والعشرون** في الصرع قد
قلنا ان الصرع ينقسم الى اربعة انواع احدها الكابوس اعني احد انواعه على راي بقراط والكابوس
فقد تكلمنا فيه بكلام واسع فنريد الآن ان نتكلم في الثلثة الانواع من الصرع على مذهب
جالينوس وساير من كان في زمانه فنقول ان الصرع يبتدي من القدمين او الساقين
حتى يحس العليل عند ابتداء الدور بشي كانه باد او موم يرتفع من قدمه او ساقه الى راسه
حتى اذا اكثر صعد وذلك زال عقله واضطرب وازبد وعقد وذلك ان في الساقين والقدمين
اعصاب كثيرة تشارك الدماغ مشاركة متصلة كالعصبين والوريدين التي تخرج اثنان
منها من قدام واثنان من خلف فيتصلان انها لا طبيعيا وكوعان تحت الركبتين ظاهر
الحس ويتصلان بعظم العقبين ورسغ القدمين ويدخلان تحت العظم الزورقي ومنها
قسم على مشط القدم فينشعب ويتصل بالاصابع لعصبها واحكامها فاذا حصلت هذه
المادة السوداوية على راي بعض الاطباء او الرطوبة على راي ارسطوطاليس وتحرك
هذا الخلط على سبيل الدوران يلزم دوره عند اجتماع التخم ومفارقة الشمس بعد الاجتماع
هذا اذا كان الخلط فيه حدة او عند امتلاء القمر اذا كانت الاخلاط كثيرة وتجتمع اولا ما
ولا حتى يسد بطون الدماغ ويمنع الروح النفسانية من سلوكها في طريقها فيتهيج الدماغ ويتحرك

النزم

الم م

وزوال العقل العليل ووقع وحركات مختلفة على غير ارادة بالممانعة التي يقع هناك
وعلامة الصرع الذي يحدث من القدمين ثمنة علامات احدها ما ذكرناه من ان العليل
يحس بشي بارد يرتقي من قدميه موجع مؤذ فيتخضر لذلك عيناه ويتغير لونه الى البياض الجيدة
او الى السواد والكمودة ثم يتصرع والعلامة الثانية انه ما حذو المقلى والتشايب وتدمع
عيناه ومانه البول فيتقوم دفعة او دفعتين والعلامة الثالثة ان اصابع القدمين
تنقلب وتلتف قدميه ويعبرن اعضاءه كما يصيب الانسان تعب اكثر الاعراض الكثير
هذا الذي يرتفع من الساقين وربما ارتفع من عيرات الساقين وربما ارتفع من جميع
البدن هذا اذا ارتفع عظم الضرر والفساد ويجب ان يعلم ان ارتفاع هذا الخلط ليس هو
وجوده يوجب الصرع لكن يكون بطون الدماغ قد انسدت فيرتفع هذا الخلط ويرتفع
النفس فلا يجد سبيلا الى الانبساط فيصرع ويهيج الدماغ ويزول العقل ويقع الصرع
علاج هذا النوع ان يبتدي فيشد الساق من فوق الموضع الذي يحدث الخلط منه
ثم يشرط ما تحت الشد ويوضع عليه المحاجم ولا يزال عنه او يزول الايام المعهودة
من ايام الصرع ثم يسقى بعد ذلك هذا المطبوخ بليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن خمسة
عشر درهما بليلج واملج وشير املج من كل واحد وزن ثلثة دراهم سنا واسطوخودوس و
قنطوريون وحشيش الغافت من كل واحد وزن اربعة دراهم فستقين زوفي سبعة دراهم
افتيمون اقريطي وزن سبعة دراهم بيبر في فقدمح وزن ثلثة دراهم تربد وحوص وابونه
جبنى وحوص درهمين فوفو من كل واحد ثلثة دراهم كافيطوس وكاذريوس من كل واحد
وزن ثلثة دراهم حبه وزن خمسة دراهم ايرسا وزن سبعة دراهم زبيب طائفي منزوع العجم
وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه وزن ماية درهم او على قدر
قوة العليل ويمرس فيه وزن نصف درهم غاريقون وثلثي درهم ايارج فيقرا وزن
دانق خربق اسود محكوك منخول معجون بالعسل ويسقى وهو فاتر فاذا الزم الحمية التامة

تقدم ام

تجع بشتاب نفتی و ماليك كردن كر

نسخه م

والامتناع من الاغذية الردية وينظر الى مزاجه فان لم يتغير الزم تناول معجون خربق وطوخس
وايارج اركاغانيس في كل ثلثة ايام مرة يتبعها منها وزن درهمين ثم ينظر الى قوته
فان احتمل استفراغا اكثر من ذلك فصد به الصافنين واوجب دما كثيرا وليس استفرغ
في علاج هذا النوع لان علاج النوعين الاولين هو علاج هذا النوع ايضا ومما يختص به
هذا النوع مما ليس في النوعين الاولين شد الساقين من فوق الموضع الذي يحدث
منه صعود الخلط وشرطه ووضع المحاجم وزعم الاطباء من راى ان الساقين يبطل
وعنهما من من الالتحام حتى يجري منه صديد كثير ويحدث الاخلاط تنزل ويسيل من هذا
الموضع واعلم ان فائدة البط عند من ذهب اليه ان الاخلاط تدفعها الاعضاء
القوية الى العضو الضعيف والى العروق والجراحة فربما استفرغت الاخلاط المجتمعة في
الراس وفي ساير البدن بهذا الطريق واما النوع الثاني وهو ما يحدث من المعدة فعلامته
انه يجد في معدته اختلاجا وفي شفته اختلاجا وتلكها ويحلى فمه من الى الذي يضرب
طعمه الى طعم الشي العفن ويحس بوداجيه وشريانيه قد تمددت وتقلب ويتحير ويشتغل الى
اكثر ما كان ويحدث حالة كانه يختنق فيها حتى يصرع والعلة هو ما ذكرناه من انه يحدث
في فم المعدة او من قعرها خلط سوداوي او ذاع او رطوبي فاسد غليظ فيرتفع الى الراس
فيسرع النفس فيضطرب ولا يمكنه النفس والسلوك لانسداد بطون الدماغ فيهيج الدماغ
لاحتقان النفس واحتصاره وعلاج هذا النوع ان يحدث بفصد الصافنين في الوقت
الذي يكون بعيدا بين نوبة الصرع البعيد ما يمكن ثم يتوقف بعد ذلك ان كان الصرع عن
مكمن بتغذية والمكنت القوة ذلك بهذا الذي نذكره يحدث فيأكل الماء بالنخل والخردل
ثم مرقة الاسفيدباج الذي قد طبخ فيه الشبت الكثير والنخل ثم يورد شرب السكنجبين بالماء
الحار الى ان يتقي نفسه فيدرعه القي ويسقى عليه ويتوقف يومين متواليين اليوم الاول
بما ذكرناه واليوم الثاني بسكنجبين العنصل والماء الحار وماء الشبت وماء النخل الغليين

مع العسل والملح ثم يراح بعد القذف ويتامل مزاجه ويحمى من الاشيا الفاسدة الردية
الكثيفة ويومر بالادمان على تناول سكنجبين العنصل المعمول على هذه النسخة يوخذ العنصل
الكبار الطرية فيفرق بين اجزائها ويجعل في آنية مخلة ويجعل فوق آنية فيها خل ثقيف
عتيق جيد الجوهر ويكون بين الانية المخللة المحكوم عنوعه فوق الانية التي فيها الخل اقل من عرض
اصبع ثم يغلى راسها ويطين ثم يوضع في موضع دفي او يدفن في الحنطة او الرماد ويترك
الرماد ويترك تحته عشرين يوما ثم يخرج فان البصل يكون قد ذاب وسال وحصل
في الخل ويغلى عليه ويصفى ثم يطرح عليه السكر او العسل على حسب طبيعة العليل فيدوم
على شربه في كل يوم والاصطباغ بخله ويقتصر على الطف ما يمكن من الغذاء او احمه
واوفقه لمثله وان احتمل ان يستفرغ استفراغا ثانيا وثالثا بهذا المطبوخ يؤخذ زوفا
وافسنتين واصول السوسن الاسمانجوني وبليلج اسود يطبخ منهما شربة كثرة ثم يمرس
فيه وزن درهم ونصف ايارج فيقرا ودرهم ونصف غاريقون ودرهم تربد بخور الحكيم
والنجى ويسقى منه شربة او شربتين ان احتمل ذلك قوته ويسقى صاحب هذا العلة هذا
الحب خربق اسود منقوع في اللبن مجفف وزن درهم جنطيانا وزن درهم ونصف
غاريقون وزن درهمين عاقرقرحا وزن درهم ونصف افيتمون وزن درهم ونصف
ملح هندي وزن نصف درهم كندس حيلي منقوع في الخل سبعة ايام مجفف في الشمس
مقشر عن قشوره الاسود محوق سقمونيا بالصلب كحت مجد وزن درهم دانق ايارج
فيقرا وزن درهم انطاكي مشوي وزن ثلث درهم يحق ذلك كله ويعجن بالخل الاسقيل القوي و
يعجن كالمعجون ويجعل في ظرف ويشد راسه ويوضع يوما واحدا في الشمس ثم يحبب ايام
ويكون غذاؤه مرقة الاسفيدباج الذي قد طبخ فيه حمص كثير وشبت لا يزيد على مرقته
ثم يسقى منه وزن ثلثة دراهم وثلث الى ثلثه مثاقيل على حسب قوة العليل ويوم الحجمة
بعد شربه خمسة ايام ثم يورد تناول المثروديطوس وايارج اركاغانيس على مقدار ما يحتمل

التي م

ولم يبق الا يسير للاعادة في ثم يوضع الخل م

وقد يسقى من معجون ما قدمنا الذي اختار ان يومر بالادمان عليه والاثروسيا الاصغر
سليم والترياق الكبير والترياق الاربعة على قدر الامكان في الوقت الذي يجوز تغذيته
والاسح عليه يسقى هذه الادوية بل تركيه من الدواء والدواء وقد يغذ معدة هذا العليل
بهذا الضماد نخته جبروز من كل واحد وزن ثلثة دراهم سنبل ومصطكي من كل واحد وزان
درهم قصب الذريرة وشل من كل واحد وزن درهمين يدق كله ويعجن بماء الآس الرطب
ويسير جدا من الخمر العتيق ويغذ به معدته وقد يحتمي صاحب هذه العلة يحتمي حارة
لذاعة من غير ان يكون فيها مونع بل يجعل لذاعه بالبورق والملح وما يسقيه دوا
لهذه العلة هذا الحب وهو يؤثر تاثيرا محمودا فاما الصبيان اللذين لم يحتلموا ولم ينبت
على عانتهم الشعر فانهم بريهم من هذه العلة هذا المعجون تحته بحز الحنظل الاخضر البالغ
الذي قد اخذ من حنظلة مستديرة فان المدحرج منها الاخضر قتال وما وجدت واحدة منها
على اصلها فردي جدا وزن درهم فراق السود وزن درهم حب الغار وزن درهم وقطن درهم
غاريقون وزن درهمين تربد وزن درهم ايارج فيقرا وزن درهم ونصف ما زريح وزن
دانقين ملح قشور البيض ونوشادر من كل واحد وزن درهمين رب السوس وزن
درهمين موم الجوس وزن درهمين يحق وينخل ويحب كامثال الفلفل الشربة منه وزن مثقال
ونصف يسقى من هذا الحب شربتين وعشر متواليه بين الشربة والشربة يجعل اكثره
سبعة ايام ومتى احتمل العليل الاستفراغ والطاعة قوته استوعته ولم يتوقف عنه
ومتى تغير الخلط زتقه يسقى من الاصول فاذا رق الخلط وعلمت انه يجيب للدواء
ستفيته احد هذه الشربات التي ذكرناها وقد يفصد صاحب هذه العلة بعد فصد
الصافن والباسليق الابطي وقد يفصد الاكحل ايضا واما النوع الثالث فهو من
اجتماع الفضول في جميع البدن واختصاص الراس بها وانسداد بطون الدماغ
حتى يمنع النفس من الانبساط والسلوك وهذا النوع يلزم دوام استعمال التقدم الاتيان

بهذا الجرم

وعلته

وعلته ان البخارات ترتقي الى الدماغ وبطون الدماغ منسدة فيرجع النفس
لدفع تلك الاجزاء فلا يجد مسلكا فيضطرب ويتبع من اضطرابها حركة على غير الترتيب
ويتعوج عند الوجه وينقلب العينان والاصابع ويخرج الزبد الكثير رغوة اتصالها
يجلب من راسه كالزبد لان الخلط المستحيح في الدماغ اذا وقعت فيه الحركة من الطبيعة
ومن النفس والانزعاج رق وغلى وطفى كالزبد الذي يطفو عند الحركة في الاشياء
التي يكون فيها الرطوبة فيتحلل الى فمه والشدقه وهذا النوع يخفف ابدا الزبد وان كان
غيره من الانواع ايضا له زبد وعلاج هذا النوع وضع المحاجم على الساقين اولا وشد
الساقين وذلك القدمين وتضميدهما بهذا الضماد يوخذ الخرد وزن خمسين درهما
عنصل غير مشوي وزن مائة درهم الزبيب الجبلي وزن خمسين درهما يدق ذلك كله وينخل ويخلط
بخل العنصل ويضمد به الساقان والقدمان ثم يضمد الفيقال والاكليل ثم يسعوط بالحنظل
المذكورة في اعلال الراس البارده ثم يسقى من هذا الحب شيطرج هندي وسادج
هندي من كل واحد وزن درهم ايارج فيقرا وزن درهمين يحق ويعجن ويحبب ويسقى
منه وزن ثلث دراهم وثلث يسقى منه شربتين وثلثه ثم يوخذ بعد قرقرحا والمرزنجوش
والحرمل وايارج فيقرا واشباه ذلك غرغرة مستعمله ويعطس بالكندس والعنبر
والشونيز المحوق ويلطف تدبيره جدا فاما هذا النوع من الصرع مخوف ربما قتل وقد
يسقى صاحبه هذا الحب وهو يوخذ ايارج فيقرا وزن درهم ومن الخربق الاسود وزن
درهم ومن الجاوشير وزن ثلثي درهم من الزوفا اليابس وزن درهمين ومن الغاريقون
وزن درهمين يحق الجميع وينخل ويعجن بهذا الخل يوخذ مائة دراهم من الخل العتيق
ثم يدق وزن درهم كندس ودرهم لبان ويغلي بالخل الذي ذكرناه ووزنه حتى يبقى منه
وزن ثلثين درهما ثم يصفى من ثقله ويعجن به الادوية وتحبب حبا صغارا ويناوله
بعد الحمية التامة منها وزن ثلثة مثاقيل ومتى احتملت قوته وفراغه فان يستعمل

هذا الحب برئه واعلم ان هذه العلة عزيزة مزمنة لا يبرأ منها من جاوزت سنه
اربعين سنة الا في الندرة وذكر روفس انه كان يعالج شيخا من صرع كان به فاصابته
حمى غب غليظة اشرف على التلف منها ثم برئ من الحمى فصار امن جنس البرسام الحار متسق
من ذلك مدة ثم برئ من المرض وزال صرعه تماما وصف من نوادر العلاج في الصرع خلع
خشب الفاوانيا اذا علق من رقبة المصروع وليس يجب ان نتهاون الانسان بهذا
البحث فان جالينوس ذكر ان رجلا كان به الصرع فعالجه بتعليق الفاوانيا فعاش
سنينا لم يصرع بعد تعليقه وذكر بعض الاطباء الثقات انه علق خشب الفاوانيا
على صبيه كان يعتاد لهما من الصرع فزال صرعهما مدة ثم ضاع المعلق عليهما من الفاوانيا
فعاد الصرع فعادوا تعليق ذلك عليهما فزال الصرع وهذا لا يخلو من احد وجهين
اما ان يفعل ذلك بخاصية وقوى متضادة مجتمعة فيه كما يفعل حجر المغناطيس بالحديد
او يكون يتحلل منه ومن جوهره اجزاء صغار افترق الى راسه فيزيل الصرع لتحليله
وافنائه الاخلاط المجتمعة هناك وليس يلزم قائل هذا القول معارضة لمن عارضه
بان يقول لو كانت هذه الخشبة تزيل الصرع لان اجزاء صغارا تتحلل منها ومن
جوهرها فيصعد الى الراس ويصل الى البدن لكان اذا شرب منه كان اشد الدواء
يزيل الصرع بالواحدة لان من الدواء ما يعمل عمله اذا كان بمقدار ما ويبطل عمله اذا
زيد على ذلك المقدار ولا نقدر ان نمنع من هذا طيب فيكون هذا الخشب لا يوجد
على المقدار الذي يجب ان يصل الى بدن العليل منه واذا وصل اليه بالرائحة وتحلل
الاجزاء الصغار من جوهره فانما يقبل البدن منه مقدار الكفاية فلهذا ما ينفع
في التعليق ولا ينفع عند الشرب وكثير من الادوية على ذلك ان مقدارا ما منها
ينفع والزيادة على ذلك المقدار يضر وقد ذكر بعض الاوايل ان الخربق الاسود
والسقمونيا ان زيد على مقدار الشربة الذي يليق بمزاج من الشربة قتل نفسه وبطل فعله

وجع مع اول مجلس بتقوية الانسان وقد كان رجل من تلامذة بختيشوع
تركب لهذه العلة شرابا يجليه باخذ الزبيب والغاريقون والجبر البليلج الاسود
والتمر هندي فيغليها حتى يتهرى كما ثم يصفي ذلك الماء ويطرح على السكر والعسل
ويغلي ذلك حتى يثخن ويصير في قوام شراب البنفسج ثم يسقى منه وزن عشرة دراهم الى
عشرين درهما فيجليه وينتفع به وقوم من اطباء البصرة يكوى في هذه العلة
العروق التي في الصدغين وخلف الاذنين وليس هذا من الطريق الذي يستعمله
بقراط فذكر ان صاحب الصرع اذا بلغ الحلم واحتلم برئ منه **الباب**
الثامن والعشرون في قرانيطس اعلم انه ورم في الحجاب الموضوع على
الدماغ والموضوع على القحف من داخل بهذه العلة وموصوف بالبرسام وبهبره
مرض الراس لان السام عندهم في لغتهم المرض والبر هو الراس وقد اجمع
المتقدمين فغيروا واجتمعوا في بيان هذه العلة وتكلموا عليها جملة واحدة
ومقدارا ما يكلموا عليها وفي علاجها غير منفع وذلك ان هذه العلة تنقسم
الى اربعة اقسام بسبب كل قسم منها غير سبب الآخر والعضو عضو واحد
فاما الموضوع فهو الحجاب الموضوع على الدماغ والموضوع على
القحف من داخل والدماغ بعد ما ثبت ركه هذه الحجب فاما الاسباب
فيكون من ورم فاسد الصفراء اذا ترقت الى الدماغ وحجبه حتى يحدث هناك
ورما صفراويا حارا فسمي قرانيطس صفراوي وعلامته ان صاحبه ثبتة
على الناس ويدافعهم ويحاسر على ما لا يحاسر عليه العاقل لعلة التمر حتى انه
الى راي ما رام نعط عليه ان ثبتت فيها ويقرمه حتى يلعبه ويحبس في البيت
نار شتعل ويحب منها ويؤذه ويصفر ما في عينيه ويكد لعبا وجميع اعضائه
بدنه تحس فيها بالحرارة الصفراوية وتخشن ويحمله بصفرة وتخشن الشدة

فهذا القسم الصفراوي منه واما القسم الدموي فهو ان تمتلئ العروق الدقاق
التي في حجب الدماغ وتحت الدماغ من الاوردة والشرايين دما فاسدا حادا
فيحدث هناك ورما دمويا وعلامة هذا القسم ان صاحبه تحمر عيناه ووجهه
وينتفخ وجهه وحسه من فقد يجد اثاره ويكثر الضحك في غير وقته ومن غير شيء يضحك
ويقوم اثراه وواحد ويشراسيه ويقوع من غير فزع ويقول على غير ترتيب ويشتم
على فراشه صرعا ويرميه حادة حادة مطبقة وتجد في منافذه ابدا اثار الدم
ويرعف الكثير وربما خرج من حدقته ولحاظ عينيه دم رقيق ويسود لسانه اسودادا
شديدا ويشرق ذلك حتى لا تقدر ان تمسكه احد كالطبيعة واما القسم البلغمي
منها فهو ان تحصل في حجب الدماغ وفي بطونه رطوبة غليظة برد الرأس وعلامة
هذا النوع وعلامة الحمرة والحدود المداواة هو اداة والحدة ولا فرق بينهما سنه
والقسم الرابع هو ان يمتلئ بطون الدماغ والحجب اخلاطا سوداوية احترقت
فارتفعت الى الرأس وعلامة هذا النوع هو البكاء الطويل والارق والنوح والهم
الاستيحاش وبذكر المؤلم والحديث الغليظ والتقاط الرسم من بين عينيه والولع
بالحبس والعبس الكبير كانه يحبق وضعف بصر عينيه وبصر اشيائه وضعف قوته وزوال الحلم
في اكثر الاوقات وان يبرعون له على دور الربع بغير شدة علاج القسم الصفراوي
منها قبل الطبيعة ان امكن بعد القوة والكن الزمان بهذا المطبوخ اهليلج وعناب
وسبستان من كل واحد عشرون حبة ثم هليلج وزن مثقال درهما تمرهندي وزن عشر
دراهم زهرة بنفسج وزن خمسة دراهم وورق عنب الثعلب بما يكفي من
انه يطبخ وذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه شربة على مقدار قوة المريض ويسقى
اوله الى الاتسع من شربه بعد ان يمرس فيها وزن سبعة دراهم اقل واكثر على
مقدار قوته فلوس خيار شنبر فاذا خلطت الطبيعة الزم في الشعير المطبوخ مع السكنجبين

والطلي

والطلي والحاد المحتمية فان عظم وزاد المرض كانت حركاته مختلفة فطلقت
عنه ماء الشعير لا فيه من الغذاء وان كان يسيرا واقتصرت به على ماء القرع المشوي
وماء الجلاب اليسير وعلاق الخبازه وماء البطيخ الذي بالسكر او بالجلاب اليسير او على لعاب
بزر قطونا مع السكر فقط فاذا انحطت العلة فلا باس بالغذاء من الاكل والاسفاناخ
والقيعان ويحلب على راسه من لبن امراة ترضع جبسيه ويغذوا راسه بكرا ويقرع
ادهان الخبازة وقداح الخلاف وورق عنب الثعلب وقوت تخا مختلطا بدهن
الورد والخل وقد يوضع الخل ودهن الورد على راسه على التوالي بالكثرة حتى يحتمل
ان يسقى ماء الشعير وهذه الاخلاط العلة او ما قبلها فعته ماء الشعير وان لم يكن هناك
سعال ولا في معدته ضعف جعلت مع ماء الشعير السكنجبين المعمول بقشور اصول
الهندبا ونور فاذا زالت العلة وبقيت منها بقية الزمه الابزن والحمام والنوم
والادهان المعمول به دهن البنفسج ونشية ودهن البنفسج ودهن القرع ودهن الخلاف
وهو على النار فان ظهر في عضو من اعضائه رشح او في جبينه انتشار فلا يستعمل
علاج ذلك العضو الذي قد رشح حتى يزول المرض ويبقى منه ويعود الى عادته
فاذا عاد الى عادته واستأنف القوة فالزم العضو المرشح والترطيب والسد بين
وادهن ان كان قد عرفا انه يصلح بهذا الطريق وقدر الزيادة والنقصان فان
الطبيب لان تعرف هذه العلة بغير سريع ادر حجتها وكانت تتحيفه جدا ويجب ان يمنع
غذاءه من الوقت الذي يبتدي في معدته المزورات الحمر ثم نقله منها الى التوابع
الرطبة الصغار ومجدها بالوذة وهو ان يدق في ماء الحصرم شيء من الكزبرة الرطبة
ويسير من اللوز المقشر وتقطع فيه لب الخيار ثم يفعل فيه هذه التوابع الرطبة
المشوية وتركه ساعة ثم تغذيه بذوا وما علاج النوع الدموي منه فهو ان تفصده
اوله من اي عرق كان نالت مقعده كرات بعد بعده اياما وتفصد عرق الجبين

ويعصر بعده اياما ثم يفصد العرقان اللذان تحت اللسان واخراج الدم من هذه
العروق على قدر الامكان والقوة ثم تحل طبيعته ان احتمل ذلك بالمطبوخ الذي ذكرناه
في القسم الصفراوي ويلزم ماء الشعير بالسكنجبين الذي قد عمل بماء العناب وماء التوت
او ماء التفاح او مجموعا فاذا ذلك كله مطبوخا كما يطبخ السكنجبين وان نوع طبخت منه
السكنجبين يجب ان يكون نصفين نصف من الخل ونصف من ذلك الماء وطبخ مع
جميعا حتى يصير له قوام السكنجبين ويوضع على راسه الخل ودهن الورد مضروبين جميعا
وماء الورد ولا يجب ان يقع في طعام من به هذه العلة ولا في شرابه شيء من اللحم او شيء قد
من الخشخاش لما فيه من قوة حبس المادة في الرأس وتغليظها ولكي يسيل مادة هذه
العلة ان يترك في الرأس بل تحلل منه او يرق حتى يجري في المنخرين او من الحلق الى الفم
فاذا انحطت العلة وحسنت حالها غذيه بالمزورات المتخذة بالخل والسكر والعدس ماء
المسلوق المطيب بالخل وبالكشك المسلوق واما الرمان السلق العدس باو الكشك فلا لثقلها
وتوليدها الرياح ومتى حدث ارتعاش في العلة في اي وقت كان من اوقاتها في
وقت الزيادة او في وقت الانتهاء او في وقت الانحطاط مع هذا التدبير رجعت
فطرت الى تغذيه فصعدت من مقداره او عرضت من اوقاتها على حسب الحدس فيه
وان لم يكن ذلك لم تهم شيئا عن تفعيله لم تحل او لم ينضج فقد ورثت الاستفراغ بحسب
ما يحتمل قوته ودرت دواءه وغذاءه بحسب ما يوجبه الحال فاذا العلة من المزورات
على التدريج جعلت اول درجته الفراريج المطبوخة بالخل والعدس المقشر ثم نقلته
الى الحملان الرضع ولم تتركه ان يتنقل ويحذر من نكسه فاني قد رايت اصحاب البرسام
اصابتهم النكسة بعد زوال العلة والرجوع الى الغذاء ولهم حالة ممثله الاولى ورايت
رجلا من اصحاب البرسام بالعراق من به هذه العلة الصفراوية فبرا واستقل وبقيت
له مقدار امن الطعام الى زمان تقوى وان يتوقى في كل وقت حاله ويرم على ... فانه

فلم

فلم يفعل ذلك واسرع الى خروج الى بعض السواد وعرضت بعد خمسة عشر يوما في
وقت مفارقته موجود بعد وقع في حمى الدق فسأله عن السبب فذكر انه دوام
اياما متوالية اكل الحلاوات بالعسل واكل الدسمة مما لم يرس وانته بعده
الحمى فبقي في هذه الحمى اربعة اشهر ثم برا فلاجل مثل هذه الحال يجب ان يحذر
التخمة واما علاج القسم السوداوي من هذه العلة فيجب ان يترك استفراغه الى
زوال العلة بل يلزمه ماء الشعير بالجلاب والسكر وغذيه بالمزورات المرطبة كالماش
والاسفاناخ واشباه ذلك ومتى تبينت في قارورته نضجا استفرغته بهذا المطبوخ
برسياوشان واصول السوس من كل واحد وزن خمسة دراهم عناب وسبستان
واجاص من كل واحد عشرون عددا ترنجبين وزن عشرين درهما ورق الباذرنجويه
كف زبيب منزوع العجم وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه
شربة على مقدار قوة المريض ويمرس فيها وزن سبعة دراهم فلوس الخيار شنبر
ويقطر عليه يسير من دهن البنفسج او لوجب في حلقه ان امتنع من شربه ولهذا القسم
من هذا المرض اعراض صعبة يخاف من هجوم المرض عليها كالجنب والسعاله والشنف
ممن يقرب منه كالاول حياضعته وربما غمض على الانسان فينقطع ما حصل الانسان
فاذا ظهرت مثل هذه الافعال فسبيله ان يعرف ويقرع حتى يمتنع من ذلك فاذا انحطت
العلة استفرغ ان احتملت قوته مرة اخرى ويحلب على راسه من لبن الماعز او
لبن امراة ترضع صبية ويلزم راسه هذا الضماد يؤخذ اللبن الحليب من اللبن
الماعز فمرس فيه الانفحة من النعجة الحديث حتى يجمد ثم يدق ورق الكبابير ورق البقلة
المباركة ويجعل على راسه منه ويجعل فوقه من هذا اللبن الحليب المجمد بالانفحة
ويمسح دهن القرع ودهن نور الخيار دائما فاذا انحطت العلة غذاه بلحم الدراج و
او صغار الجدي اذا امكن ذلك وما يجري هذا المجرى ويطعم الفاكهة التفاح الحلو النطف

ويمنع من الجماع البتة الى ان يقوى ويرجع الى حاله ويلزم الابزن والحمام
ومتى وقعت علة ينبغي ان يحدث بالاحاديث الطيبة والاقرب منه الامر به ويحثه
وكذلك في سائر انواع هذه العلة فان المؤانسة والحديث الطيبة والتسكين
مما ينفعهم نفعا لا يرجى منه واذ قد فرغنا من ذكر اقسام هذه العلة فينبغي ان نذكر القسم
الذي يكون بمشاركة الحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحول معارضه
بين الكبد والمعدة متصل بالحجاب المعترض الذي بين القلب والمعدة ويصعد منفصل
بالحجاب الموضوع على القحف من داخل القفا الاحيانا وعلى مذهب ارسطوطاليس
نزل من هذا الحجاب طرف فبسط وانتشر فيما بين الكبد والمعدة ولم اجد جالينوس
في هذا الحجاب كلاما بينا الى هذا الوقت فاذا الم هذا الحجاب ويورم ألم حجاب
الدماغ بمشاركته وحدث الورم ويجوز ان يكون هذا الاقسام كلها من مشاركة
ذلك الحجاب وعلامة هذه الاقسام اذا كانت بمشاركة هذا الحجاب الوسواس
الكثير والهذيان والهيجان في وقت والسكون في وقت آخر وهذا المرض يسمى
قرانيطس وانما يسمى الوسواس وليس بين قرانيطس وبين هذا المرض خلاف الا
في الوسواس فاذا كان المرض مع هذه الاقسام وسواس وهذيان كثير وتحس في الجانب
الايمن فيه الوسواس بحسب القسم كانك تقول وسواس صفراوي او غير ذلك وما يليه
ما ستقف في تحقيق في احد هذه الاقسام اعراضا مختلفة فاطلب كل عرض الى
القسم الذي يختص به ذلك العرض واسمه رضا وكيفما لا يجوز ان تركب منها فالكائن
الصفراوي او البارد والرطوبة وداووه بمداواة مركبة واوفق مداواة القسم الذي
بالمشاركة اذا انحطت العلة ... الخمسين وفصد الباسليق الابطي وشرط
الساقين والحجامة عليها بحسب الامكان عند استعمال القوانين **الباب
التاسع والعشرون** في الحمرة التي تحدث في الدماغ هذه العلة اذا احدثت في سائر

الاعضاء الظاهرة للحس انقسمت الى قسمين احد القسمين ينبسط تحت الجلد ويظهر
في الجلد الحمرة والقسم الآخر يعمق في اللحم فيعرف بالحمرة الغليظة وربما افسد
العضو هذا النوع والاه وربت به وربما فسخت وزالت على قدر قلة المادة و
كثرتها وخبثها وصلاحها وسبب هذه العلة الدم الذي يفسد بالعضو او ينبسط
ويغلي ويصعد الى العروق الدقاق فيصيب الى اللحم والعصب والعظم فاذا حدثت
هذه العلة في الدماغ وهو ان تتاد هذا الدم الفاسد بالعضو الى بعض اجزاء
الدماغ واكبر اجزائه فمنها نوعان احدهما هو الذي ينبسط في الجلد فينبسط هناك
في الغشاء الموضوع على القحف او في الغشاء الموضوع على الدماغ او فيهما
جميعا ويحصل هذا الدم الفاسد في عروق الدماغ والقسم الآخر الذي يعمق
فلا تظهر في الدماغ لانه يهلك قبل ان يعمق في الدماغ لا يحتمل ان يالم ذلك الالم الا
يبين انه ربما الم بمشاركة عضو يتصل به فكيف لو الم هو لنفسه وشدة الحادة الحادة
الاكاله والفرق بين هذه العلة وبين قرانيطس الحار ان قرانيطس الحار يزيل العقل
ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العينين وهذه العلة فلا يكون معه حمى ولا زوال
عقل بل يحس في راسه ما ذكرت فلا يعطل عليه الضرر وعلاجه ان يفصد القيفال
وعرق الجبهة وعرق المنخرين والوعرين اللذين تحت الاذن على حسب الامكان
ويطاوعه القوة وفوقا بعد الفرغ يلزم شرب ماء الشعير والاغذية الرطبة كالحس
والبطيخ والسلق بالدهن او الماء المعصور بالبنفسج ودهن اللوز ويلزم راسه هذا الضماد
مراده العرق ولب الخيار وورق عنب الثعلب والصندل الابيض والكسفرا
واطراف الخلاف وورق البنفسج والنيلوفر وورق البزرقطونا يؤخذ منه على
مقادير سواء ويليق بالعلة ويدق ناعما ويضرب بالخل ويضمد به الراس ولا بأس
بان تقطر فوقه شيء من دهن البنفسج لاسيما اذا احتيج في العلة النقصان ثم يطلى

على راسه من هذا الماء يؤخذ من الشعير المقشر كف كبير ومن قشور الخشخاش كف ومن ورق
عنب الثعلب كفين ومن النخالة كف ومن ورق البنفسج وورق النيلوفر من كل واحد
كف كبير ويطبخ حتى تهري ذلك كله ثم يصفى ويصب على راسه منه وهو فاتر ويكمد راسه
سفلة فان راسه يعلق من ذلك وهو فاتر يرد بين في الهواء ويطلى منه على راسه في كل
يوم دفعات متواليه ومن اجود ما يستعمل في هذه العلة هذا الضماد يؤخذ ورق عنب
الثعلب وثمرته ومن التفاح البالغ فيدق جميعا دقا ناعما ثم يعجنان بالخل الممزوج بالكثير
مع دهن البنفسج حتى ينضج ويصير كالمرهم يطرح عليه يسير من دقيق الشعير ومن سويقه
ويمسح ثم يكبس راسه ويكون المخيض تحت فاذا انحطت العلة وزال القلق وهدى العليل
ورسبت في القارورة النضج امهله ان احتملت القوة بهذا المطبوخ ورق عنب الثعلب
ماقة وورق الخبازي ماقة ثم هندبا ثمنين درهما ترنجبين عشرين درهما اجاصة عشرين
عنابة كف سبستان وان وجدت من التوت ... يطبخ المطبوخ
ثم يصفى منه شربة تليق بقوة العليل والزمان الذي هو فيه ويمرس فيه وزن سبعة
دراهم فلوس الخيار شنبر ويسقى وهو فاتر وان احتملت القوة فاسقه من هذا المطبوخ
شربتين وعشية فاذا انحطت العلة وزالت ولم يبق الا بقية يسيرة استعط بهذا السعوط
يؤخذ من الشياف الابيض الذي ليس فيه افيون وانزروت ويحل بلبن الاتان ووزن
طسوج فيذاف في لبن امراة ترضع جارية ويصب فوقه يسير من دهن البنفسج او دهن
القرع او دهن النيلوفر او دهن حب الخيار ويضرب حتى يختلط ثم يصفى لئلا يكون فيه
شيء من الغبار او الشعر او مثل الشياف ويبرد تبريدا مستوسطا ثم ليعط به فان سال شيء
اليه ولم يدمع عيناه الزمته هذا السعوط فانه يبرئه وان دمعت عيناه ولم يسترح
اليه فليحلب على راسه من لبن امراة ترضع جارية والزمت راسه الخرق المبلولة بماء
الطلع وماء الورد مع يسير من الخل ويسير من دهن الورد معصورة كلها في موضع واحد

العلة

وحلق شعره وجلوسه في موضع ريح كثير وحذره المشي في الشمس او القرب من النار
وادمة شم البنفسج والنيلوفر المرشوش عليهما الماء البارد وقد يسعط صاحب هذه العلة
بماء عنب الثعلب مع لبن امراة ترضع صبية فيؤثر تاثيرا محمودا وقد يؤخذ عصى الراعي
والطين المختوم بهندبا ماء وورق البزرقطونا فيدق ويرش عليه يسير من الخل
ويضمد به راسه وهذا الضماد يصلح في اول هذه العلة وفي اخرها فاما النطول المتخذ
فلا يصلح الا في اواخرها وان لزمت الحمى مع هذه العلة في ابتدائها وظهر في وجه
المحموم الشبه بالبنفسج فان العليل يهلك لا شك فيه وان اصفر وجه العليل مع
ظهور الحمى ولم يعقب الاسهال تخلص وهذه من الاعلال المشتبهة جدا فاما تشتبه
اذا وقعت **الباب الثلثون** في المانيا وهو الكلب هذه العلة ربما اشتبهت
على كثير من الاطباء فيظنونها الحمرة التي تحدث في الدماغ واحيانا يظنونها البرسام
الحادث وقد يشبهونها بالقرانيطس الحار وانما وقع لهم الاشتباه من طريق اختلاف
الاعراض التي تظهر بصاحب هذه العلة بحسب سنه ومزاجه والزمان الذي تحدث
به وهذه العلة تحدث من احتراق الاخلاط الصفراوية والسوداوية وترقيها الى
الدماغ ولا يكاد تحدث هذه العلة الا مع اعراض من الحمى والورم الذي يحدث في حجب
الدماغ وانما يكون النزع ويبس وقشف فقط والفرق بينها وبين البرسام الحار ان
البرسام الحار يغشى العليل معها وتلتهب الحمى ولا يكسر الصداع وانما يصير صاحب العلة
وسواسا مع لعب وكرب وبهذه العلة يصير عبسا وبخل ويخف الدمعة معها ولا يكون
معها حمى ولا سهر بل يكثر الكلام على غير الترتيب والفرق بينها وبين قرانيطس الحار
ان قرانيطس الحار يكون معها حمى مطبقة حادة وزوال عقل بالواحدة وقد ذكرنا
ان صاحب هذه العلة لا يزول عقله بالواحدة بل يغير ترتيب كلامه ولا يكون معها
حمى ولا ورم في حجب الدماغ بل يكون قشف ونزع ويبس غالب والفرق بين هذه العلة

ومن الحرة ان صاحب الحرة يحس في راسه بالتهاب وحره ومن فرط ذلك يحمل
العليل الى الصداع ويكون عقله ثابتا ولا يتغير نظام كلامه ويكون هناك حمى مطبقة
بعروقه وهذه العلة تفسد عقل صاحبها ولا يكون هناك حمى ويدوم الصداع ويتغير
ترتيب كلامه ومن اعراض الكاهن الكامن بها انه ينظر الى من ينظر اليه شزرا ويطلب
عليه عينيه ويتهم بالوثوب عليه ويعرض وجه من الكلام ولاجل هذا العرض الكلب فذكر
روفس انه انما سمي بالكلب لانه اذا عض انسانا قتله كما تقتل الكلب الكلب وحكى ان
امراة حدثت بها هذه العلة ووثبت على رجل في البيت فقتلت الرجل ولم تترك ذلك
احد سواه ومن اعراضها ايضا ان صاحبها كاسر ويقدم على الاشياء عليها احد من
نحو النار والوثوب في البئر والنزول من فوق الى اسفل ولا يبول عليه الموت وعلاج
ما يعالج به هذه العلة في ابتدائها حمية العليل عن الاطعمة اليابسة والزامه الرطب
بالدواء والفواكه ثم ماء الشعير وشراب الخشخاش وشراب ... والسادج على النحو
التي في قرابادينها هذا ولكن دائما هذا الشراب بحسبه يوخذ ماء الطلع وماء النيلوفر
وماء الورد وماء البنفسج ودق الخشخاش الابيض وينقع في هذه المياه على مقدار كيف
ثلثة ايام عليها ومن الاطباء من يجعل مع وزن ماية درهم من الخشخاش وزن درهم
وربع الى درهم ونصف من السبع الابيض مدق الخشخاش ولا يدق الشيء ثم يعصر ويصفى
الماء ويطبخ منه شراب بالسكر الابيض على قوام الجلاب وهذا انفع من ... واقوى دا
والطف منه ثم اذا ... العلة فصد القيفال وحلت طبيعته بهذا المطبوخ يطبخ اصول
وزن خمسة عشر درهما اجاص قوشي عشرون عددا عناب جرجاني مثله تمر هندي مثل
الخس والليف وزن عشرين درهما ترنجبين وزن خمسة عشر درهما ماميثا من ورق عنب
الثعلب كف الكشوث كف بزر الهندبا بنفسج يابس وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كما
يطبخ المطبوخ ويمرس فيه وزن دانقين افسنتين محوق مع نصف دانق انطاكي مشوي

وليس ... وفواكه اذا احتملت قوته وطاوع سنه ومزاجه ثم يلزم بعد ذلك
طرق الدوار ماء الشعير بالاشربة التي ذكرناها وفي الاغذية المزورات المتخذة من الماش
والاسفاناخ والخس المسلوق والهندبا والقطف المسلوقين فاذا زالت العلة او خفت
اطعم الفراريج الرطبة والجوارشات بالخشخاش المتخذة عليها الفراريج والاكارع والحوا
مطبوخة مع الشعير المقشر والماش المقشر والمرقات من صدور الفراريج والدراريج
والتدارج وصفرة البيض المعسولة بدهن اللوز والماء العذب وغسلها ان يجعل الماء
العذب في طنجير ويصب فوقه يسير من دهن اللوز ويغلى حتى ينشف الماء ثم يصب البيض
ويحرك تحريكا شديدا فاذا انضج البيض اخذ وفرق بين البياض والصفرة ثم يكسر الصفرة
ويسقط عليه من دهن اللوز يسير ويطعم منه بالقطف المسلوق ويسير من الكزبرة الرطبة
وان كان في موضع يوجد فيه الخيار والطلع اطعم منه اليسير وان كان زمان اللوز الرطب
اطعم منه قبل الطعام بالسكر الابيض ومما يسعط به اذا عرضت العلة ماء الخس
وماء حشيشة الحيا وماء ورق عنب الثعلب منه مصفاة مبردة مع دهن البنفسج ودهن
النيلوفر ودهن حب القرع مع بياض البيض ولبن امراة ترضع صبيا يجمع ذلك على مقدار
واحد منها وبحسب مقاومة القوة او مختلفة على مقدار اعراض العلة وقوة الادوية ومما يطلى
على راسه ان الذي قد غلي بهذا الخشخاش كف بنفسج يابس وكف بنفسج رطب فان ان الرطب
قوة مرطبة وفي اليابس قوة محللة كف سمسان كف شعير مقشر كف نخالة كف
ورد ماش كف ورق عنب الثعلب ماء كثيرة من ورق بزر قطونا ماء قمي ورق
الخيار يطبخ ذلك كله في قمقم بماء عذب حتى تهرى الخشخاش ثم ينطل على الراس منه وبعد
ما يركض بالعصب موضع الماء منه والثوب في النطل قدر ما يجوز ان يصل الى الراس ويدور
بعد صب ذلك تغطية الراس والتوديع والنوم وان كان الزمان شتاء فمن النوم في
نحو ... وان كان صيفا في موضعه ويجعل قدامه النيلوفر والاشنان ... المرطب ... الباكر

ايضا تحرش عليه ماء الورد ويكرر ثم الكافور لما يورث من اليبس ويجوز ايضا الحل الى الدهن
والبقول والاشربة المتخذة بالخل واعلم ان بعض الاخلاط الصفراوية لم تطرقان الا ان كانت
محترقة ولم ينسد ولم يحمد عنها انما كثرت بالحموضات كاشربة الحصرم والريباس وحماض الاترج
والسكنجبين السادج في البلدان التي لا يحتمل السكنجبين البزوري وما يجري هذا المجرى وبعد
احتراق الاخلاط الصفراوية والسوداوية وفساد ماء الشعير الجلاب وشراب الخشخاش
والخس المسلوق والهندبا والقطف والباقلاء ذلك فما على الا من كالتين والوقت ماهيتها
ولا باس بذلك رجل هذا العليل وساقيه وقدميه ويرخ ماء ورق الخطمي بدهن البنفسج
ودهن الورد المقترن وكان ابن تيادهان ... هذه العلة بسل الحسا المتخذ من اللباب
والنشا بعد انفصام بان يطبخ اللباب الى من الشعير والاطراف الخلاف والعنب و
الخشخاش الرطبة السليمة من الكيفيات الردية والمراة حتى اذا اصلح لهما اخذ منه والحد
منه حسو حسوا ودهن اللوز والسكر الطبرزد وذلك بعد الاستفراغ والنطول والسعوطات
فيعود ذلك اثره المحمود ويزيل بقايا المرض وقد عالجت امراة بهذا وهي تقذف وتبكى
وسرقال بالبرازل بهذا الحسو وحميتها من الاطعمة الردية فرطب بدنها وزال التجفيف
ولم ارا شيئا في ترطيب بدن الصحيح او في منه ولا اقرب تاثيرا اذا وافق مزاج
من ... وينبغي صاحب هذه العلة يطلب صغير على الاكثر وفارورته رعنه مشبعه
تقدم الحق على الاغلب وربما احدث وما التي الحرة النارية احيانا **الباب
الواحد والثلثون** في المالنخوليا ومعناه فساد افعال العقل بالسوداء الخارج عن
الطبيعة في الكم والكيف هذه العلة قسمها الاوايل الى ثلثة اقسام فقسم منها وهو الاعم
يحدث عن امتلا البدن والعروق كلها من الاخلاط السوداوية الفاسدة وترقى اكثارها
الى الدماغ واحداث الفساد فيه واليبس والتقشف وتغير اللون والظلمة والسوداء واعراض
هذا القسم ان البدن يتحمل ويكثف واللون يشتد ولسوده البدن كله ويظهر فيه التقشف والسواد

وعلامة الافكار الردية والوسواس والفزع والوحشة من الناس والاستيناس
بالوحدة والصحراء المقابر والمواضع الخربة ثم نظر فيه اعراض المالنخوليا عادة وحشته
وبحسب صاعه من كان يعاشره ويرى انه اذا كان قد تصور ذلك في نفسه ايام صحته كما
ذكر الاوايل مثل جالينوس واندروماخس وغيرهما من المتاخرين ان رجلا كان يبيع
الخزف فحدثت به هذه العلة فظن ان بدنه ينكسر الى اصابته الحيطان واخر كان
يحاور رجلا عصاه اوث ... في العود شك الشك فظن ان السماء تقع عليه فيسحق
على قفاه وشك رجليه فظن انه تنشق بها وقوع السماء عليه واخر كان يعمل في السفن
وحدثت به هذه العلة فكان يضع الرسن في صدره ويتقوم على اربعة يظن انه
يحذ بالزورق وكان يصيح في بعض الاوقات الوى الوى واخر كان يقوم في حلقة
الحواس كثيرا فاصابه هذه العلة وظن ان حية دخلت جوفه فكان يمسح على موضع
كبده ويقول قد اكلت الحية من كبدي قطعة واشباه ذلك وهذا النوع من المالنخوليا
يزداد وينقص بحسب فصول السنة والاغذية وحسن التدبير وفساده وعلاج ذلك
بعد مراعاة السن والمزاج والوقت من السنة ومزاج البلد وغير ذلك من القوانين
فصده الباسليق الابطي وتصير تدبيره كله الى المرطبات والصبر عليه بعد الفصد اياما
ثم يسقيه ماء الاصول على هذه النسخة خشخاش ابيض كف عناب وسبستان من كل واحد
كف صاح الاذخر ونورا من كل واحد كف قشور اصل الكرفس والرازيانج من كل واحد
ماء ومصطكى وسنبل من كل واحد مقدار واحد حب الاس وقوة ان ... بوزيدان
من كل واحد مقدار دانشه اصول السوس محكوك ورق الجسوم كل واحد مقدار حب
ورق الباذرنجبويه ولسان الثور من كل واحد كف زبيب طائفي منزوع العجم كف
كبير يطبخ ذلك كله طبخا بليغا ويوخذ منه مقدار ثلثة ارطال بالصفو ويحمل في ظرف
ويحفظ في ماء بارد وان كان الزمان صيفا ويسقى منه كل يوم وزن عشرين درهما بوزن

ثلثة دراهم من دهن اللوز المر و ثلثة دراهم من اللوز الحلو سبعة ايام الى عشرة
ايام و يتوقى بعد هذه الايام عرح بدنه بدهن البنفسج و يسعط به لم يبق بعده و ان احتج
الى بدنه قبل رطوبته و اخلاطه قد يرطب سرا و انما يحسب الاستفراغ بهذا المطبوخ
يوخذ من الهليلج الاسود الهندى الكابلى وزن عشرين درهما و من الهليلج الكابلى
وزن عشرة دراهم افسنتين رومى خالص وزن سبعة دراهم حشيش الغافت و
قنطوريون و كافيطوس و كادربوش و شكاع و بادآورد و جعده من كل واحد
وزن اربعة دراهم بزر الكرفس انيسون من كل واحد ثلثة دراهم اصل السوس الاسمانجونى
و العنصل المشوى من كل واحد وزن خمسة دراهم بخا و لسان من كل واحد وزن
اربعة دراهم ورق الجمسفرم و بادرنبويه و فلنجمشك و لسان الثور و برسياوشان
من كل واحد كف شبرم كف كبر ابيض و بليلج من كل واحد وزن اربعة دراهم ب
طائفين منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ و خالوسا ان
يصب عليه بعد ان يطبخ اوزانه و يحمر ماء الوزن منه و يجعل الى سبعة اضعافه
و يطبخ حتى يحل الادوية قوامها ثباته معتدلة و لا تعصر على طبخه لئلا يكدر و يفسد
ثم يصفى منه يشربه على مقدار قوة العليل و سنه و مزاجه ثم يطبخ قوته وزن
سبعة دراهم افتيمون مرق و هرك من وقت العصر الى وقت يريد شربه ثم يغلى غليه
خفيفة و يصفى و يمرس فيه وزن درهم غاريقون و ثلثى درهم تربد و نصف درهم اسطوخ
منزوا و دانق و نصف حجر اللازورد المغسول و نصف دانق خربق اسود و يتولى بالايلين للعليل
على حسب ما ذكرناه و فى تدبير الادوية المحومية يحب قوامها بعد ان يحق كلها و يعجن بالعسل
و يسقى و هو فاتر فاذا فرغ من الدواء لزم التدبير المرطب فى الغذاء كاطعامه الفراريج.
المرطبة المسمنات و الحمام و دهن الآس علانا و صفناه فى الماليخوليا و الحساء المعمول
المطبوخ بالشعير و الحساء الملاح و الشراب ضرورى فى النورة و اشباه ذلك و يستعمل الاسعاط

بدهن البنفسج و لبن الاتان يرضع حلبه و ما عصر الزاعى و ماء جرادة القرع و النطول
على رأسه من المطبوخ الذى وصفناه فى الماليخوليا و اشباه ذلك فاذا فعل ذلك كله فقصد
من الصافن و اخراج اليسير من الدم على حسب قوته ثم اربع اياما مع حسن التدبير فى الغذاء
و الامر الاول و دخول الحمام الى ان يكون بما يعهد عنده و ترك الاطالة فى الحمام ثم ينظر
الى مقدار ما بقى من العلة و الا يظهر من الاعراض فان كانت اعراض النوع باقية
عاود بالمراقبة و الادوية الطبية الموافقة و يطلب الجليد بالرياحين الحسنة الملونة
الطيبة الرائحة و يتقى من الشراب الكاسر و يسمع الاغانى الطيبة و مجالسة من كان يوده
فى صحبته و يطلب نقله و ليفتنى الخيرات و المشى اليسير و لبس اللباس الابيض و يجتهد
فى ان لا يرى الظلمة يسرع ما قبل هجوم الظلمة و لا يطفى سراجه الا مع طلوع الشمس و ذكر ايضا
من الافاضل من الاوايل انه انما يتزع و يستوحش و يفرغ الا الموت و نحوه و هو ممن
كان ما نيس به كلما حدث له دائما من السوداء بالخلط السوداوى و الظلمة الاكدة حتى ك
و تشبه بهذه الحالة بالظلمة التى يراها هنا و ذكرت ان جميع الحيوان يفزع من الظلمة
بالطبع و يرى انه يجد عند هجوم الظلمة و ينبسط و ينشرح مع ورود النور و ذكر كلاما من
حركة النفس الخاصة فيها و اصح ذلك علما انه يفزع النفس مع الظلمة و السوداوى مسكنها
و هو صنفها اول و احرى و اذا تعشر هذا النوع من الماليخوليا و سائر الانواع فلعل ان
الدستور يكون سببه اتصاله على طول الايام و احداثه عن افواه الاسلامى من
به لاجل ذلك و ان كان يعلم طبيعة كل خلط منه و قوته و تاثيره و ما يفعل كل واحد منها
و طبيعته و خاصته و هذه محسنة هليلج اسود هندى و كابلى منزوع النوى من كل واحد
وزن خمسة دراهم زراوند مدحرج وزراوند طويل و عود البلوع وزنه من كل واحد منهما
وزن اربعة دراهم فوفل و شونيز من كل واحد وزن درهمين اسطوخودوس و دارشيشعان من كل
واحد وزن درهم و نصف ماهيزهرج و حب الغار و سعد من كل واحد وزن ثلثة دراهم افسنتين

و افسنتين من كل واحد وزن سبعة دراهم اصول السوس الاسمانجونى وزن خمسة دراهم
اسقيل مشوى سبعة دراهم اصول اللفاح وزن ثلثة دراهم بج ابيض وزن درهم و ثلثى
كندس منقوع فى الخل سبعة ايام مجفف بعد ذلك وزن درهمين اسطوخودوس حشيش
الغافت و فوه و فطراساليون و بزر الكرفس و انيسون و بزر الرازيانج من
كل واحد وزن ثلثة دراهم غاريقون ابيض منتى وزن اربعة دراهم تربد ابيض
مجوف وزن اربعة دراهم الشيح و قرنفل قشور السليخة من كل واحد وزن ثلثة دراهم
صبر اسقوطرى خالص وزن عشرة دراهم مصطكى وزن ثلثة دراهم انطاكى مشوى التفاح
وزن خمسة دراهم لسان الثور و ورق البادرنجبويه و ورق الفلنجمشك من كل واحد
وزن اربعة دراهم زعفران وزن درهم و نصف يدق ذلك كله و ينخل و يعجن بالعسل
العتيق و يسير من العسل و يجعل فى ظرف زجاج و يشد رأسه و يدفن فى النخالة او
دقاق الشعير عشرة ايام الشربة وزن ثلثة مثاقيل و نصف و الزيادة و النقصان
على قدر قوة العليل و سنه و مزاجه و الوقت من السنة يسقى فى كل عشرة ايام
من هذا الدواء شربة و فيما بين ذلك يسعط و يمرخ بدنه بدهن البنفسج و يضع
على رأسه و يمرخ ساقيه و قدميه و لا يترك اماليه و تمسح الحيل و غذاؤه فيجب ان
يكون الاسفيذباجات و الزيرباجات الحلوة باطراف الجدى و غيرها بالدجاج و
الفراريج و التدرج و اشباه ذلك و يحمى من جميع الاغذية الردية كلحم البقر و السمك
و لحوم الصيد و قد وصف بعض الافاضل ان لحم القنفذ ينفع اصحاب الصرع منافعه من
القوة المحللة للاخلاط السوداوية و ينفع اصحاب الماليخوليا ايضا و تمامه ترياق
المجانين و بعض صاحب هذه العلة يكون صلبا متمكنا شديد الاختلاف يميل الى
الصفرة و قارورته على الاغلب يكون صافية الى الكدرة عند علامة النضج و اما النوع الثالث
و هو الذى يكون الاخلاط السوداوية فى الدماغ و عروقه فقط دون ان يكون منتشرا

فى جميع البدن و اكثر اعراضه اعراض النوع الاول غير انه يزيد فى اعراضه انه
ربما صاح صياح الديكة و سائر الطيور و يصفر كما يصفر الانسان عند سقى الدابة
و ربما غلظ رأسه و عممه بعمائم كثيرة يظن انه ترفى رأسه او يزيل الاذى الذى يجده
فيه و قد كنت اراه بالعراق رجلا فاضلا حدث به هذا النوع من الماليخوليا و كان
يحلل انه برد مزاج دماغه و ان اذيه من ذلك البرد فقط و علاجه فى ابتداء
ان يلزم الاغذية المرطبة كالفراريج الرطبة و الحسا المعمول من لبن الاتان و يتوقى رأسه
بدهن البنفسج المفتر و دهن الورد فاذا ترطب مزاجه استفرغته بهذا الحب تحت
ورد و افسنتين من كل واحد وزن درهمين خربق اسود وزن دانق و نصف بعد
ان يدبر بلبن الاتان او بلبن الشاة و تدبيره ان ينقع فى اللبن ثلثة ايام يبدل
كل يوم عليه اللبن فى كل اربعة و عشرين ساعة ثم يخرج من اللبن و يجفف فى
الشمس و يسحق و يوخذ منه وزن دانق و نصف و من اراد ان يخرج الاخلاط الردية
و السوداء المحتبسة فى معدته و ايكنه القذف و يسهل عليه ينفعه ان يقلل من الطعام
و يحسى من هذا اللبن فانه يقذفه بسهولة افتيمون اقريطى وزن درهم و نصف
مصطكى و سنبل الطيب من كل واحد وزن درهم قشور السليخة و عود سليم الطعام
و يحسى من هذا اللبن فانه يقذفه بسهولة افتيمون اقريطى وزن درهم و نصف
مصطكى و سنبل الطيب من كل واحد وزن درهم قشور السليخة و عود الوج من كل واحد
وزن ثلثى درهم صبر اسقوطرى وزن ستة دراهم هليلج اسود وزن خمسة دراهم تربد
مشوى فى التفاحة وزن درهم و ثلث يدق ذلك و ينخل و يعجن بحل الاصل و يحب
كامثال الفلفل و يجفف فى الظل و يحبا متوسطا الشربة منه مثقالين بماء فاتر
يستفرغ بهذا الحب دفعة او دفعتين ثم يراح عشرة ايام و يسقى ماء الاصول
على النسخة التى ذكرناها فى النوع الاول ثم يسقى بعد شربه ماء الاصول عشرة ايام مرجع

التوز الكرم الحلو وارز الاسفيداجات باطراف الجدا او الحملان والدجاج والزيرباجات
المتخذة بها الغذية الحلوة ويطبخ الافتيمون على هذه النسخة هليلج اسود فاتاتن وكابلي
وبليلج واملج من كل واحد وزن سبعة دراهم افسنتين وحشيش الغافث وقنطوريون دقاق
وسناء وبسفايج من كل واحد اربعة دراهم ورق الجوزم ولسان الثور وورق الباذروج
من كل واحد وزن ثلثة دراهم قشور اصل الكبر ناعمة كسرة قشور اصول الرازيانج
ماقه افتيمون مدقوق مصرور في خرقة سبعة دراهم مع وزن درهمين ايرسا وتين
فرنق اسود ويطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه شربة على مقدار قوة العليل
ويمرس فيه وزن طسوج ودرهم غاريقون وطسوج ودرهم تربد وثلث طساسيج انطاكى مشوى
ويشربه فاترا ثم يراح بعد ذلك عشرة ايام وهو من ذلك يسعط بدهن البنفسج ويكب
على راسه من البخار ارادة من ضبع جبه وتمرح ساقيه وقدميه بدهن ورد ومرور ويلزم الابزن
والحمام ويصب على راسه الماء الفاتر كثيرا ويمنع من الجماع بالواحدة ثم يحقن ست عشر
يوما ثم قبله الاستفراغ ويحذر من الشمس الابيض وماء الاكارع المطبوخ في السفود
والزيرباجات الحلوة بعد اعتدال ويحفظ ان يصبه نحمة ولم تم اثم يسقى شربة
لو عادوا على هذه النسخة يوخذ هليلج اسود فاتاتن وزن عشرين درهما سنا وبسفايج
من كل واحد وزن خمسة دراهم زبيب اسود حلو جيد الجوهر لا يكون عفنا ولا فيه حموضة
وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ثم يمرس ويصفى
ويوخذ منه وزن سبعين درهما ماء اوقيه اللوبيا وزن خمسة مثاقيل ويترك من
الليل ثلثه فاذا اصبح تناول هذا المطبوخ ثم يحمى بعد الخروج من الدواء خمسة عشر يوما
يقتصر على الزيرباجات المتخذة باطراف الجداء والفروج ثم ينظر الى ما بقى من العلة و
اعراضها فان كان قد بقى من الاعراض شي دون ذلك بحسب ذلك الوقت ويجب ان يكون
غذاوه اذا انحطت العلة وزالت دسمة الجيد ان احتملت معدته ذلك وفي الدبكة

المسمنة والحلو وامات المتخذة بالسكر الابيض والخشخاش والمعتمد ان امكن العليل
ذلك وان لم يمكنه سلكت هذا الطريق فيما يتقدم تناولها من ساير الاغذية في الطبع
وان لم يكن شيء منها في القوة وما او له صاحب هذا النوع صاف رقيق قليل النضج
وبعضه حمض صعفر مجلت وربما حلب مع الصوفي وقت ابتدا العلة وقد رايت من اصابه
هذا النوع فداواه الى ان انحلت العلة وما عصب وربما كان في ابتدا معالجتي له
كثير الغضب دايم الوسواس والحزن والبكا والسكوت الطويل فلما انحلت العلة
ابتدا بالضحك اكثر ما ضحك منه وما لا يضحك فعلمت ان قد احتد وكثر وحمى
فنقصت القصد لبين في ايام متفرقة فضعف جدا واصابه الاسهال الكثيف وبري من
هذه العلة برءا تاما وانما ذكرت لك هذه الحكاية لتتامل احوال هولا فيما يظهر من
الاعراض من الزيادة والنقصان فيها فانه ليس ينكر ان تحدث اعراض غريبة جدا
بهذه الانواع من المالنخوليا غير معهودة وكذلك ايضا الاعراض السوداوية والسبب
في ذلك ان الاخلاط صعبة عسرة ليست يظهر وايما ظهور الكيا بل يكون محتسبا في العروق
والمواضع البعيدة من البدن فكلما انحل منها شي بان وظهر من الاعراض ما شاكل
ذلك المقدار والعضو الذي كان فيه ويجب الامان تتامل ذلك تاملا شافيا
لئلا يقع عليك غلط في المعالجة او يسوؤ سر ايراه من التغيرات فان السبب
في ذلك على ما ذكرناه واما النوع الثالث فهو الذي يعرف بالمراقي وقد ذكروا
انه يكون من اختلاط يجتمع في المعدة سوداوية حادة ويحدث في فم المعدة
او المعدة ورم وان الغذاء الذي يقع في المعدة يفسد ويخلط بتلك الاخلاط
السوداوية فيصعد الى العروق التي في المراق والحشا ويمنع الحشى والاجل
ذلك سماه بعض الاطبا العلة النافخة ومن علامات هذه العلة الكرب وضيق
النفس والوجع الظاهر بين الكتفين لمشاركة فم المعدة والجوع المفرط برد المعدة

بالاخلاط السوداوية والقلق والانزعاج وكثيرا ما يا بانزعاج بخار راسي شبيهة
بالدخان الى الحلق والغواد وصاف يحدوه في رقبته والجشاء الدايم وعلاج هذا النوع
ترك الاستفراغ الا عند الضرورة الشديدة والاقتصار به على المزورات الى ان يبرا
العليل عنها والاخالوانج والطيهوج وصفرة البيض واشباه ذلك والقصد
في كل اربعين يوما من الباسليق واخراج دمه بالمقدار والتوقي من ضعفه وسقوط
قوته يكون على هذا التدبير ثم ينظر الى مزاج العليل فان كان حار المزاج الزمه
شرب ماء الشعير وشراب الخشخاش والعنوسه على جلاب يعرف بجلاب جالينوس
ذكر بعض الناس ان جلاب جالينوس هو عصير العنب يطبخ مع اصول الرازيانج ويعتق والذي
اردناه غير ذلك وهو السكر الابيض وماء الورد المغلي بورق الباذرنجويه العود
التي فانه يمنع ذلك لتقوية معدته ولا يجب ان يغم او يوذى او يتعب بالكلام
فان ذلك مما يزيد في قلقه فان كان مزاجه باردا الزمه تناول الكلنجبين بعد
الطعام يسيرا من الشراب الريحاني الاصفر فاذا بعثت من العلة الخطا طاوقى العليل
قوة وانبعثت ان في بدن العليل فضلا لا يجوز تركه فرغا من ان تخمد او يعلق لتوعه
بالخيار شنبر المرسوس في ماء قد طبخ فيه يسير من لسان الثور وورق الباذرنجويه
والافتيمون والافسنتين اليسير منهما جدا ولا يزيد من الى الا الكثير مطبوخ الخيار شنبر فقط
فان رايت معدته لم يركب ماء الاستفراغ بالدواء المسهل وجهه ان اطاعتك
القوة بهذه الحبة حب لك من بابونج كف فطعي ونخال من كل واحد كف ثلث ثمره في حرقة
اطراف الكرنب واطراف السلق من كل منهما ما حملت بين اثنين اربعين عودا
ترطم ورد وحول من كف كبير شعير مقشر وحول من كف كبير ورق الشبث ويكثر منها ذلك
كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه حقنة واحدة على مقدار قوة العليل ويمرس فيه
يسير من البورق الاحمر وبورب وزن سبعة دراهم سكر واعتب فوقه ثم يحقن به

الحقنة دفعات متواليات الى ان يزول الفضل ثم يرد الى التدبير الملك والتمر
البزر ان اوجب الحال ذلك ثم ينظر بعد ذلك الى مزاجه فان احتدت مزاجه
واشتدت حرارته وظهر القشف واليبس الزمته ماء الشعير والمزورات الرطبة
كالماش والقرع والبقلة اليمانية مطبوخة ذلك كلها مزورة بدهن اللوز
فان لم يصبر العليل على ذلك ورايته في قوته نقصانا غذيته بالطيهوج والفروج
واو معه الجدا وخذ قرته ان يكثر من الطعام او يشرب وقد كانت هذه العلة
ظهرت بمعز الدولة بالاهواز وكانت مراودة ببعضها لكون الحرارة في اعالي
بدنه ولغلبة الاخلاط فوقع الغلط على ابي حكيم المتطبب وظن ان العلة
باردة وغلطه ايضا صورة الاعراض وذلك انه كان يشكو تمدد الجنبين وسوء
الهضم مع فرط الشهوة والوجع في الترقوة وما بين الكتفين والتاروزه مع ذلك
نفسا محه فسقاه حب المنتن فحمى مزاجه وازدادت علته وعظم قلقه فلم يعلل
الى الحكيم وامر بتعليقه ثم حبسه بعد الشفاعات وورود الاهواز ابو نوح المتطبب
من فارس وكان فاضلا فبحث عما داواه ابو حكيم ونظر الى قارورته الى
المجسة فوجد النبض بطيا متراخيا فيه اختلاف فنفى بان العلة باردة فاشار
عليه بشرب المسهل وقد كان لحق منه الاسهال ما لحق فرسه في صدره فحمل من بين
يديه منفشا عليه واقام بدمه بالاهواز وهو وقيد ما حل به ثم ورد ابو دين يوسف
بن سيبه وقد كان حسن المعرفة فاقتدى في الراي بابي حكيم وابي نوح وغلطهما اواو
والنبض واشار بالمسهل ونقى عليه فتنبل منه وتناول ما اشار به وامره
بدخول الحمام بعد تناول الدواء واصابته في الحمام غشية وازداد علته وعظمت
او ته فاحبس هذا اليهودي في الحمام وسقاه ما سقاه شربة عظيمة فاخرج
من الحمام وقد اشرف على الموت وبقى على فراشه ستة وسلخ بدنه كله ثم تاب الطب

ورجع الى الجهد وكتب بعد ذلك كتابا الى ابي عبد الله البرنوني وكتب متسامحة
خدمته مع الى ابامر موسى بن شيار اساوي وسالة الماد طلب من الطباء الى الاهواز
وقد كانت صورة علته تصورت عندنا وعلمنا ما وقع عليه من الخطا فصحّ انها
المرسل الى الاهواز فداوسه بسويق ماء الشعير تلطيف غذائه وغلظ من اثار علته
على الطبيعه قال الى اشرت بيوستين العلاج في شرب ماء الشعير ودون الرواح
واعطى من بحرف بانه اسهال المعطيب فاشارت عليه بشرب اللبن الاتان سويد
تلك الترطيب وهو قريب من ماء الشعير في الترطيب وذكرت انها ورادت بلبن
الاتان جماعة ممن حدثت لهم هذه العلة وكيه بذلك منها وقد كان بلبن العلاج في ماء
الشعير في الترطيب يجمع بين ماء الشعير ولبن الاتان وادم على ذلك وبرا برءا
تاما وظننت ان هذه المراة اشارت بلبن الاتان على طريق ما يامرن النساء به
من غير تمييز ومعرفة فناظرتها في ذلك فوجدت المراة ارجح راي في الطب فتمت التعلم
حافظة لمستورات كثيرة الدراسة كانت لكتب جالينوس وبقراط فعلمت انها انما
ارادت بلبن الاتان الترطيب والتعديل وتسكين الحرارة واصلاح التقشف ويبس
ما اشارت به خطا ولا غريب لانا ما ولبن الاتان والباقي الى المرضعات
الصبايا والحين واشباه ذلك في المواضع التي يريد الترطيب في البدن ان
يكسب البدن رطوبة انما حكيت هذه الحكاية حتى ان وقعت هذه العلة في المزاج
الحار ينتفع من سقي لبن الاتان وان كان لم يذكره جالينوس في هذه العلة بعينها وانما
ذكر لبن الاتان وكان لو ما يحتمل الطب حيث يراه مع استعمال القوانين وارادت
شرف شي في هذه العلة الاستفراغ بالادوية وكل شي يؤذي معدته فضار الصاحب هذه
العلة وقد ذكرت هذا المقدار من معالجة هذا النوع وانما اذكر ما ذكره الاوايل مع
اختلاف صفاتهم وارائهم في ذلك وذكروا ان هذا العليل يداوى باخره تركا الرياضة

واجلاسه في الابزن وحفظ راسه بالاشيا ما التي تقويه كالورد ورق الطلع وحب
الاسوس ودهن الحبرى الاصفر وعصارة حي العالم وعصارة عصى الراعي فما اذا كان
مزاج العليل حارا فان كان مزاج العليل مع هذه العلة باردا فان راسه يقوى
بالادوية الحارة وهي التي قد طبخ فيه هذه الادوية يوخذ كف بابونج واكليل
الملك كف وورق الباذرنجويه وورق المرزنجوش ونوار الحنا ومن الافسنتين جيدا
وورق الحاران وورق الخطمي والنخالة يغلى ذلك كله في قمقم وبخر بعد ان يتهري الحشايش
ويصب على راسه منه دايما فان هذا اما يقوي المزاج ودماغه ويمنع من رقي البخارات
الى راسه ثم يضمد معدته بهذا الضماد ورق الاس وورق الجنوم من كل واحد كف
لب التفاح والورد المكلو على مقدار كف كعك شامي وتيك محمص من كل واحد قليل
قليل منه لسان الثور وورق الباذرنجويه وورق النعنع من كل واحد قليل ويسير
منه الصبر الرطب ان وجد قليل منه مصطكى يسير منه يدق ذلك كله ويعجن بشراب الريحان
او شراب التفاح السادج ويضمد به معدته ادمع وهو على الريق فاذا كان وقت
الغذا نحي عنه ويعاد عند انهضام الطعام هذا اذا كان المزاج مع يسير من الحرارة
فان كانت الحرارة فان كانت الحرارة قوية لم يحتمل ان يكون في هذا الضماد الزعفران
لكن يكون ضماد معدته الابزاريس المدقوق نحته وحشيش النعنع والصندل الابيض الاحمر
والكعك الشامي وورق الاس المدقوق يخلط بماء التفاح ويضمد به معدته على الريق ودايما
معدته فانه ثم نحي عنه عند انهضام الطعام وما يدبر به هذه العلة مع حار المزاج ماء
الشعير والكابر المتخذة بالثالثة ما احتملت قوة العليل ذلك فاذا ضعفت فاطعامه
الفروج والطيهوج زيرباجه واسفيدباجه وحشويته وان كثر جوعه ولم يحتمل الصبر على الطعام
اليسير سقيته ماء الشعير المطبوخ بالخشخاش وعدس مقشور الجدا والزوايح ويسقيه من البيض
الابيض المعتدل الباقي وبالنيدا الكوس فان حيث الفصل في بدنه واقباع النفس

واحتملت قوته فافصده الباسليق واخرج ما يخرجه من الدم في دفعات وضمد افشاه
والموضع المرهم من احشائه بورق البنفسج ودقيق الشعير ويسير من الخطمي ويسير من دقيق
الكرسنة ومن الصندل الابيض قليل ومن الكهفص قليل يكون منخولا معجونا بماء الورد
مع يسير جدا من دهن الخيري دايما في وقت الشبع والجوع والزمه دخول الابزن في
كل يوم ومنعه من الجماع والولع به فان اشتدت شهوة الجماع وغلب الفسق المفرط وخشيت
ان يفسد افكاره ويظهر به شبهه بالوسواس اطلقت اليسير منه وخلطت بعد ذلك موره
فان احتاج الى الاستفراغ جعلت ذلك بالحقنة كما ذكرناه فان اردت مع الاستفراغ
لعدم بعده وسطبه وكان الوقت وقتا يحتمل جعلت ذلك بما الحرو اللبن المغلى فيه
الافسنتين وصفته ان ياخذ من الافسنتين يسيرا ويحكه ويصيره في قوام مع يسير جدا من
الريوند الجيد الخالص وجعلت في قدرة برام جديد مقدار رطل بالعنبر من لبن
ماعز قد علقه حشيش الافسنتين الرطب او ان يعرج الحشيش المعروف بفلكوش او
حشيشة لسان الثور او الباذرنجويه او البلنجمشك ان قدرت على ان تعلقه ذلك والا
فمع الشعير المرضوض المقشر ومن نخالة السميد واشباه ذلك ويغلي هذه القدرة التي
فيه الافسنتين والافيمون فيه غليا جيدا ثم صب اللبن وجعلت عليه اليسير من السكنجبين
العنصلي ان احتمل ذلك مزاجه ومعدته والا فمع الجلاب الذي ذكرناه ويقوى مزاجه
هذا يقوي معدته ويحلل الاخلاط السوداوية المجتمعة في مراقه وعروقه ولا تزيد العليل
على ما ذكرناه من الغذا اليسير من الطيهوج والجداء الرضع ان احتملت قوته ذلك ويسقيه
من الشراب المخوص وما طبخ البلد الذي يسكنه والصناعة التي يعالجه فيشغله عن ذلك
ان اوجب الراي وكذلك على ان الذي لا يوافقه فان ذلك من التدبير التام في امره
وان كان مزاجه باردا مع هذه العلة ودبرته بهذا التدبير من ضماد معدته واحشائه
غير ان ضماده يجب ان يكون المقدار بدفيه الصبر والمر والمصطكى والعود الني والافتيمون

اليسير وتقيت من هذه الاشيا المبردة ما في ضماد معدته وضماد احشائه والقصوية
في الابزن في الما الذي قد غلي فيه البابونج والاكليل الملك والنخالة واشباه ذلك
ما يسخن ويحلل وليس يجب ان يعمل على اعادة مزاجه فانه ان يغرا ويعرا وما مال
الى احدى هذه الكيفيات وجب ان يميل تدبيره الى الجهة التي تخالف الكيفية الواجبة
للعلة ومتى كانت هذه العلة مع عنفوان ورم في المعدة وكان مزاجه حارا او باردا
الزمته شرب السكنجبين العنصلي والاصطباغ بخل العنصل واسقيه ايضا فيه الافيمون
والافسنتين فان لم يحتمل قوته الاستفراغ ومن بوته فصلح ان احتمل الوقت سقيته من هذا
النقوع في كل يوم قدحا يؤخذ من ورق الباذرنجويه ولسان الثور من كل واحد
كف عناب وسبستان ملوكف وكف ترنجبين كف كثير اصول السوس وسوم الجوليس من كل واحد
كف ورد كف بكيرا فسنتين واسطوخودوس وافيمون من كل واحد يسير من وزن درهمين
الى ثلثة دراهم بودران مدقوق كف بوزيدان مدقوق كف زبيب طايفي منزوع العجم
كف كبير حشيشة برسياوشان كف يجعل ذلك كله في برنية خضرا او لصب عليه ويقا
يقوم فوقه من الما العذب الحار الذي قد غلي شديدا ويترك في الشمس ثلثة ايام
يشرب كل يوم قدحا منه باوقية من السكنجبين العنصلي فان هذا يسرع في ذلك
العنصل من غير عنف ومتى ضعفت قوته ولين العنصل اصلحت غذاءه وتركت
استفراغه الى ان يمكن ذلك وما يعالج به هذا العلة بعد الحمية والزامه الاقلال
من الطعام وترك الجماع ولزوم الابزن ان يعطى في كل يوم يسير من معجون الافيمون
المقوي ما نذكره يؤخذ من الهليلجات والبليلج والاملج اجزاء متساوية ومن
المصطكى يسير ومن الافيمون والافسنتين من كل واحد مثل جزء ومن الهليلجات
يسحق وينخل ويعجن بالعسل ثم يسقى يسير من التربد والخربق الاسود والسقمونيا المشوي
يعطى منه اذا لم يكن في المعدة ورم وكانت القوة صحيحة واحتمل مزاجه ذلك في كل

ثلثة ايام ووزن درهمين منه الى ثلثة دراهم وبهذه العلة اذا ان العليل منها
فيجب ان لا يأمن عودها متى ترك العليل الحمية وجبر على الاطعمة المولدة للسوداء
واكثر الاشياء لصاحب هذه العلة الرياضة المعتدلة فيجب ان يراعيه جدا ويحفظ
معدته وقل ما رايت من به هذه العلة ثم زال عنها وسامح نفسه ولم يأخذه بالتدبير
الكامل الا وآل امره الى فساد المزاج والوسوسة واختلال القوة وقد رايت من
كان به هذه العلة مع ورم في معدته وحاصر قراحه فعولج بالاستفراغ فضعفت
اكثر اعضائه مع الم شديد كان يلحقه حتى هلكت وانما اصابه ذلك لانه تجاسر على
الاستفراغ فاستفرغ الرطوبات التي كان البدن يحتاج اليها وضعفت قواها
واعضائه وارتفعت بخارات مادة الى دماغه فتشنجت اعضاؤه لافتقارها
الى الرطوبة وجميع هذه الانواع من الماليخوليا والطريق في معالجته قريب بعضه
من بعض والزيادة والنقصان التي تقع فيها الضرر والامكان ذهب ذلك على
من هو ذي تميز فتأمل انواعها باستقصاء ولكني نذكر اذ قد فرغنا مما ذكرته الاوائل
مع وستورا العالى استعملها من المشايخ المتقدمين ما جربوه من الموارد التي من هذه
العلة وان كانت ترجع بالاضطرار الى هذه الانواع الثلثة غير ان اسبابها تكون
مختلفة اعلم ان طول السهر وطول الدراسة والنظر في العلوم الفكرية وترك
مجالسة الانواع الناس والتفرد بالافكار تورث ضربا من الماليخوليا صعبا سيما
النوع الذي يكون من اختصاص الدماغ بالاخلاط السوداوية وينضاف اليه
احتراق سائر الاخلاط فيهوس ويكثر الهذيان وربما خرج الى كونه سائرا والعدو
في الشوارع وهو يهذي بالمناظرة وذكر ما كان يفكر دائما فيه من العلوم ويشتد
افكاره كلها ومعالجة هذا القسم معالجة مركبة من هذه الانواع التي ذكرنا من الترطيب
والتحليل والاستفراغ على مهل وتان والتغذية بما يوافق مزاجه وايناسه واجلا

في مجالس الناس والمجموعات التي يجتمع فيها اصحاب العلوم واصحاب الملاهي
والشرب وسقيه اليسير من الشراب اللطيف وتفقد اغراضه وسائر احواله
تقوية قلبه وكذلك قلوب سائر اصحاب الماليخوليا واصحاب قراطيس الجود
فان تقوية قلوب هولاء تما يقوي قوامهم وتشدد من تقويهم فيكون لعلاجك اثر
محمود وقد رايت في زماننا جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم وازموا الافكار
ومجانبة الناس ترفعا عنهم وترك الاشغال بغير العلوم والدراسة فاحترقت
اخلاطهم وحدثت بهم الماليخوليا ومنهم من قد لزمه انطيقوس فادى الى السل
وهلك منهم الى ان كان لا يختلط بالناس ويحبهم فاذا عاب انسانا عابه بانه
يجالس العامة ويخاطب السوقة ويكالمهم فحدث به ضرب من الماليخوليا فكان
يخرج الى الطريق والسوق فيقعد ويتغدى بالمعطمات مع جميع الناس ويلعب
به الصبيان والسوقة وبلغني انه كان مارا يوما في محلة الكرخ فنظر الى انسان
يبيع شيئا من الحلاوة فقال كيف تبيع هذا فاجابه الطواف بان قال رطل منه
بكذا وكذا فخاصمه وواثبه واجتمع الناس عليهما وترافعا الى الشرطة فسأل الوالي
عما جرى بينهما والسبب الذي دعاه الى مواثبته فقال الى اسئله عن الكيفية وهو
يجيبني عن الكمية فضحك الوالي ومن تركه وكلمه سبيله وزاد ما عليه لاحتياجه وتقول
مشورة الطبيب الى ان هلك ومنهم عيسى صاحب ابي ما سوية فتوحشه فاقتصر على
الدراسة والنظر في الكتب وترك مجالسة الناس ومحادثتهم والتواني بالاكل والشرب
والسماع والاشغال بشيء من ملاهي الدنيا فكتب اليه ابوه من بغداد يسئل عليه
بشرب الشراب ومجالسة الناس والتمتع بالابكار ومحادثة الصبيان والنوى صغيرا علم
صغيرة والملازم بكبير قوته على الملاهي واللعب وترك ما هو فيه من منازرة الناس
وتجنب مجالستهم وحذره من ذلك غاية التحذير فلم يقبل منه حاموت الايام يسيرة حتى

حدث به ضرب من الماليخوليا فكان يفزع من غلمانه وجيرانه وكان يستعين سلطانه
ويقول هم على ان يقتل البارحة انه اتهم في امري وربما كان يخرج مما يتملكه فيسلم الى الناس
الذين لا يوثق بهم ويقول فلان هم البارحة بقتلي والقوم الى ثم تزايدت دواعيه وعظمت
حتى كان يكثر البكاء وتجنبت اخلاطه واحترقت وهلك بذلك ومنهم ابو بكر بن ابي سعيد
بالبصرة كان ينفرد بنفسه ويفارق الناس ويكره مجالستهم ويكب على الدراسة والاشتغال
بالعلوم الفكرية فاحترقت اخلاطه وحدث به الماليخوليا الصعب فكان يعدو في الاسواق
وخلفه الصبيان حتى هلك على ذلك ومنهم ابو زكريا بن صمالو كان قد جعل على نفسه ويشهد
الى علموا انه متى لم يدرس في كل يوم مائة ورقة من كتب الطب والفلسفة فان جميع
ما يملكه للمساكين دونه وكان متوسطا في العلم غزيرا فعل ذلك واكثر الافكار واشتغل
بما ذكرناه وفارق الناس فادت به الحال الى ان احترقت اخلاطه وجن وهلك ومنهم
عمرو بن سعد كان متطببا لابن حمدان وكان متوسطا في العلم غزيرا الزم نفسه على
راس الفكر ودراسة الكتب المنطقيات والنظر في الهندسة وعلق ابوابه في وجهه و
كان يتهمك في الفكرة حتى يكلمه غلمانه فلا يفهم عنهم الا ان يعقل من فكرته وطره وكان على
ذلك الى ان احترقت اخلاطه وجن الا انه فارق ذلك واستدرك امره وابتدر
بعلاج نفسه واستعان بابرهم بن بكس فعولج قبل ان استحكم الامراض فاستأذن
وعاد الى بغداد وكان حسن اليسار فتاب اليه عقله واقام على الشراب والقصف
وسماع الغناء الى ان هلك فهذا النوع مما التدبير اصلح مفارقة الناس والتفرد بنفسه وترك
السماع ومجالسة الناس والتفرد بالافكار ومجاهدة النفس بما يودي الى ما
ذكرناه فيجب على الانسان العاقل ان يقسم نهاره فان لم يقدر فاسبوعه فان لم يقدر
فشهره فيجعل له من اللهو والسماع ومجالسة لطيفا الناس ويجعل اكثر اوقاته يعمل
والكتابة والفضائل واصطناع الخزانة ولا يتفرد بنوع من امور جسمه ونفسه فيودي الى

المادة سائر القوى والضعف سائر بدنه ونظامه وقد يحدث ضرب آخر من الوسواس
والماليخوليا من العشق وترك المجامعة مع شدة الشهوة وهذا النوع يكون
معه الهذيان وضيق الصدر والقلق والشتم بالناس والاستيناس بهم والتملق
بكل من يلقيه والشكاية اليه بذكر معشوقه وربما تعلق في الاسواق بحرم الناس ويهم
بمجامعتهن حتى يضرب ويفزع وهذا النوع مركب من النوعين من النوع الذي في
جميع البدن والنوع الذي يختص بالراس ومعالجة هذا بالاسهال وتقوية القلب
وتسليته بما يريد وان كان ممكنا والطاعة فيه واستماع الغناء واشتغاله بغير من عشقه
فانه اذا وجد غيرها سلا عنها وتمكن من الجماع المعتدل ان كان ممن اضربه تركه
ويعالج سائر ما يعالج به اصحاب الماليخوليا وقد يحدث ضرب آخر من الماليخوليا
بتوسع الفزع الشديد معه او يتبع الفزع المفرط معه فيكون حاله اسهل من احوال
من ذكرناه وهو يوشك ان يزول بان كان قد فزع مع زوال الفزع وان كان
قد خرج مع اعتدال الفزع ورجوعه الى الحالة التي كان عليها قبل الفزع الشديد
فان لم يزل مع زوال السبب فاعلم ان مزاج الدماغ قد خالطه فد ولانه كان
مستعد القبول بهذه الاعراض فعالجه بحسب ما يظهر من الاعراض وميل تدبيره الى
خلاف الجهة التي مال اليها وعلامات هولاء انهم يعدون بالسبب الذي منه هولاء
لا يكاد يولد او يمحوحون بالكثرة من ذلك واغرب هذه الاقسام ما ذكرناه من القسم
الذي يحدث من العشق لانهم مع الماليخوليا يانسون الناس ويتشبثون بهم واصحاب
سائر الانواع يمرون وذلك لان السبب الذي اتواحنه يجانب الناس لهم
وقلة الوصول الى من احبه واراده وهم يطلبون بالناس لما بهم من التوق
الى من فارقه واخذه وعلى الغالب حوادر اصحاب الماليخوليا رقتهم صفرا وقسم
قلة النفع وبعضهم الاصفر صلبه واما يطل صلب والاختلاف في جميع الانواع والله اعلم

منه فان تغير بتغير الاعراض التي تظهر اظن احدا من الاطبا يقوم باقسام هذه
العلة الا اذا كان عارفا بالاصول ماهرا بالمعالجات حسن الطبع ذكي القريحة قد
مارس المرض وشاهد الاستاذين وما على ذكرناه وان الله تعالى يريد الا ذا اتم التدبير
وتدبره ووضع كل شي موضعه ولم ينتقل بعلاج نوع الى نوع آخر فان علاج المركب
من هذه الانواع بما يعالج البسيط منها وجميع انواع الماليخوليا اذا اصابها اقوى و
من التقشف واردت ترطيب بدنه فلا شي اصلح من تغذيته بالجبن المتخذ على ذكرنا
بعد اصلاح اللبن واستحدا الماء ثم ما يضاف الى الجبن يجب ان يكون بحسب الاعراض
الباقية من علته ان كان قد بقي في عروق واقية شي من الاخلاط اضيف الى الجبن
الافسنتين ان احتملت معدته وان كان قد بقي العطش واليبس الجفاف فيجب ان
نوعه في جميع بدنه فما يضاف الى الجبن يجب ان يكون دهن اللوز الحلو والحسن
وبزر الخيار وبزر القثا واشباه ذلك وان كان ما بقي الحمى فما يضاف اليه يجب
ان يكون الجلاب والسكنجبين ودهن القرع واشباه ذلك والاطعمة يجب ذلك فان
اعقب العلة في الاحشا كالطحال والكبد يجب ان يكون ما يضاف الى الجبن
الاقراص المركبة بحسب العلة كاقراص الريوند واقراص الانبرباريس واقراص الورد
واشباه ذلك واشده ما يحدث عقب هذه العلة عند زوالها اليرقان الاسود الذي
يعرف بالسدد وذلك يكون لوقوع السدد في عروق الكبد والطحال ويعالج هذا بسقي
السكنجبين العنصلي واقراص الكبر بالريوند واقراص الافسنتين على النسخة التي
ذكرناها في علاج اليرقان الاسود من سدد الطحال وقد نظرت عقب هذه الامراض
دماميل وخراجات ولا يكاد يحدث ذلك الا عقب المراقية منها وذلك يدل على
ان الاخلاط المحتبسة كانت لما تحللت ورقت وتخثرت استفرغ منها البعض والبعض
نفضت العروق الدقاق فخرجت الى الجلد واللحم فاذا رايت هذه العلة ما يعرض

بان الورم قد خلت وان العليل قد برا والذي بقي من عرضه اليها ميل الى الحاجات
فاصلح الاشيا عند ذلك حمية شديدة وبحذره ما يصلح من الاغذية الى الاعدا القليلة
الفضول واجلاسه في الحمام الكبير او الشبيه اجلاسا يسيرا والزامه التمريخ بالادهان
المحلفة المشفة كدهن الورد والزيت المتخذ من حصرم الزيتون والتوم الذي قد
على فيه اصول شجر السرو والكرم واشباه ذلك ولا يجب ان تنزع من ان يعرض هذه الاورام
فروحا جدا فانه لا يسلك قد استفرغت البدن ونقيته من الاخلاط بهذه الاورام نشت
بعقب المعالجة وفي اوائل المرض فاما اذا حدثت في اول العلة واحدث كل الحذر
ان تعرض وحاجة الى العلاج عليه بالفصد والاستفراغ واصلاح الغذا فانما ما اعتمد
عليه واخلط ترك الطريق الذي يصلح بها بغزارة الدم وليس يمكن ان الترتيب في هذا الباب
وان كان كرا طويلا لاني قد عزمت على اتمام الكتاب الكبير الذي قد جعلته عشرة كتب
المقدار الذي ذكرته مع جودة الترجمة كافيا **الباب الثاني والثلثون**
في بطلان الذكر هذه العلة غير علة النسيان لان النسيان انما هو عن يد خلل على التذكر
وبطلان الذكر سوى انه لا يذكر شيا البتة ما كان حفظه وان استودعته برهة لا ذكره
فذلك وذلك كالخبال ذات العقرة وموضع القسمين الاوان لهما فاما احد القسمين
ان يكون من استيلا البرد والرطوبة على القسم المؤخر من الدماغ والقسم الثاني ان
يستولي عليه البرد واليبس فاما اذا استولى الحرارة والرطوبة فهي غير هذه العلة
وكذلك الحرارة واليبوسة والفرق بين هذه العلة وبين غيرها من النسيان والحموق
البرسام البارد ان بعضها يكون مع الحمى وبعضها مع الورم وبعضها مع زوال العقل
فاما بطلان الذكر فلا يكون معها شي من هذه الاعراض بل يكون بطلان الذكر فقط فاما
ان يكون الحمى او ورما او زوال عقل فلا يكون منه شيا ومن علامات هذه العلة اذا كانت
من البرد والرطوبة ان ما وابا ويكون كانه سدر يغفل عنه يكاطبه من الوقت

ثم لا يكاد يذكره بعد ساعة ويسيل من مناخره ابدا الرطوبة ويجد ثقلا في موخر راسه كانه
يكبس الى اسفل ويعرض له ما يعرض للمشايخ الذين غلب نسيانهم وعمل فيهم هرم واما اذا
كان من البرد واليبوسة فانه يهرا ابدا ويجف مناخره ويصعب عليه ان ينام سريعا متتابعا
ويعرض في بعض الاوقات كانه يحمق او يخذب راسه الى خلف فعلاج النوع الاول من البرد
والرطوبة ينظر الى مقدار قوته وسنه ومزاجه والى سائر القوانين فان احتمل الاستفراغ حصه و
ثم استفرغ من فوق فقد هذر بزاط استفراغ صاحب هذه العلة بما لا يجوز من فوق وكي الايكون
الحقنة على ثلث مرات المرتبة الاولى الحقن السابقة على هذه النسخة خذ بابونج واكليل
الملك من كل واحد منهما كف قرطم ومنوهن وبزر كتان وبزر الحلبة من كل واحد كف عاقر كب
ورق الشبث وورق السداب من كل واحد كف حنظل تين اسود وحسوس عود الخالة وخطمي
من كل واحد منها كف بصران في ووقه شنة ويطرح مع الادوية ويطبخ كما يطبخ الحقن ثم يصفى
منه وزن مائة درهم ويصب فوقه من دهن الخيري وزن عشرين درهما ومن السكر الاحمر
وزن عشرة دراهم ومن البورق وزن نصف درهم ويعمل في الهاون حتى يلين ثم يحقن
ثانيا ويحقن به وموضعها ثم يستفرغ بهذه الحقنة ثلث دفعات ثم انقل الحقنة الى ما اقوى منها
فيكون هذه ويزاد فيها قنطوريون دقاق وورق الجمسوم والشح والقيصوم من كل واحد كف
وتصب على الحقنة بعد الطبخ والتصفية بدل دهن الخيري ودهن الخروع ودهن السذاب ويجعل
فيه مع البورق البسرمن شحم الحنظل ويعمل به كما يعمل بالحقن من التدبير في الهاون والتصفية
ثم يستفرغ بهذه الحقنة ثلث دفعات وينظر الى قوته بعد ذلك والى العلة والخلطها فان
كانت العلة قد انحلت او تحلل وسكن القلاع الرسة هذه الحقنة ولم يرد عليها وان رايت
العلة واقفة لا تحل ولا تخلط انتقلت الى حقنة اقوى من هذه وتحتها التي بعث ثم يزيد فيها
بعد التصفية وزن درهم جند بيدستر ودرهم سكبينج ودرهم جاوشير وعملت به كما يعمل بالحقن
بالتدريج والتصفية وتستفرغ بهذه الحقنة دفعة واحدة ثم تريحه وتغذيه من الغذاء الموافق

الا انه ينبغي ان تغذيه بالعصافير الطبوخة مع الحمص والزيت ولحم الحملان والفراخ الحوليه وسقيه
النبيذ العتيق الجيد الجوهر ايام ثم تنظر الى صورة العلة فان كانت قد انحلت وخفت
وخفت العلاج الزمته هذه الطريقة وان كانت قد عرضت ثم انكشفت والجند بيدستر
والشونيز المسحوق وعطسه وحذرت راسه بهذا الضماد ويتقدم بالضماد وموضع الحلق بحت
وزن السود عيد مهول وزن عشرة دراهم ناف وموضع السذاب الجبلي وزن درهم ونصف
وفرفيون طين ابيض وزن درهم ونصف يكبن ذلك كله ويوخذ من الورق الخطمي ويمس
كمقدار لطيفا ثم يوخذ منه وزن عشرين درهما ويجمع منها وبين هذه الادوية ويجمع معها
الشمع او دهن الناردين او دهن البلسان وحده ويضمد راسه به ويتقدم بالضماد
موضع العلة الا ان يكون يتعدى الضماد الى القسم الاوسط من اقسام الدماغ فيعم الضماد
جميع الراس ويلزمه هذا الضماد مع الاطعمة المحققة الى ان ينفذ كلما الحمل العنبر النقل بالمرات
والفراخ الى ان صفة المشوية والعصافير المقلية والمشوية هذا اذا لم يتغير مزاجه فان تغير
مزاجه الى الحرارة تركت الطبيعة مع العلة ولم يقصد النقلة الا الى الحم واعلم ان الحمى
يحل هذه العلة بانواع ان من او اكانت بعد الاستفراغ بالحقن ويضمد الراس فاما ان حم
في هذه العلة فانه يكفي عليه العلاج وقد يكتفى بتغذيته الى ان يعمل العليل وقد ينبه هذا الدهن
يوخذ من الزيت العتيق المستخرج من زيتون بالغ نضج وزن مائة درهم ومن جند بيدستر
وزن ثلثة دراهم مسك وزن دانقين سنبل وزن درهمين مصطكي وزن درهم الشنواكل
من كل واحد وزن درهم فرسون طرال وزن المثلثة درهم نافسا وموضع السذاب الجبلي وزن
ثلثة دراهم يطرش ذلك كله ويعجن فوه ويطرح في الدهن المذكور ويغلى ويرس الحرقة
مرارا ويها من من الدهن ثلثه ونصف الثلث ثم يمزج بهذا الدهن راسه فزحا
وابا ويلوث به مناخره من داخل ويدلك بالخرقة جانبيه فرقا ومسح واشباه ذلك
فان وجدت معدته رطوبة واحتمل الغثيان بعدنية حلبية في كل يوم على الريق وزن ثلثة دراهم

من ايارج محمر بحره بالشراب العتيق ويعطه وما يجب ان يعرفه من المعجونات اذا كان
مزاجه غير متغير الترياق والمثروديطوس ولم ار شيئا من المعجونات احسن تاثيرا في هذه العلة
من معجون باقروبا اذا كان فيه عمل عمل النسخة ومتى هذه المعجونات يجب ان يكون موقت
وتامل شديد ولا يستعمل في ذلك المخارقة فانه ربما اودى مزاج دماغه باكثر مما يجب اي
الى قرانيطس الحار وكما ان بان لا يبرد مزاج الدماغ باكثر مما يجب فربما من ان يودي ذلك
الى السكتة كذلك لا يجب ان يسخن مزاجه باكثر مما يجب فانه يخشى عند ذلك ان يودي الى
من قرانيطس الحار ونبض صاحب هذه العلة على الاكثر يكون متراخيا فاترا مختلفا و
قاروره مصابحه هذا على الاغلب واما علاج النوع الاول يجب ان لا يبدا وى شيء
... في مسهل لكن في اوائل هذه الحقنة خشك وبابونج وسلق وقرطم وبزر كتان و
ورق الخباز وورق الخطمي والنخالة والطين واشباه ذلك يطبخ منه حقنة بما...
جيدة الطبخ ويوخذ مقدار اربع جبه ويصير عليها مقدار الكفاية من دهن السوسن ودهن
الياسمين ودهن الخروع ويستوغ لهذه الحقنة ثلث دفعات الى اربعة ثم يحلق الشعر
ويسوق راسه بدهن السوسن ودهن الياسمين اليسير منه والذي كان يستعمله ابن سياد
على الاكثر في هذه العلة دهن السوسن يسعط به ويمرق راسه ويعطيه في طريق الغو الحكوم
الحلال الرضيع وسقيه الشراب المتوسط بين العتيق والحديث ويسعطه في بعض الاوقات
اذا عرضت العلة بهذا الدهن يأخذ من دهن السوسن ودهن الياسمين من كل واحد وزن
عشرين درهما ويصب على رطل من لعاب الخطمي ولعاب الحلبه ولعاب بزر كتان وسبعة؟
من الزعفران ويجعله في الشمس ويحركه ... كل يوم مرة او مرتين ترك في الشمس
خمسة ايام ثم تركه حتى يصفو الدهن فوقه ثم ياخذ من ذلك الدهن وزن درهمين ومن المسك
... وزن دانق ... صنعه ويجمع بينه وبين الدهن ويقطر منها في قارورة
صغيرة حتى يذوب ثم يصيبه على الزبد ويسعط به دايما ويطلى على راسه من الليل ماء القرع؟

فيه البابونج واكليل الملك وتخم الزراع؟ والقرطم المرضوض والخطمي او ورقه وبزر الكتان
او ورقه يطلى على راسه وهو حار ... من الماء؟ ويدلك راسه ... ثم يحقن؟
بعد علبه ويامره بلبس القلنسوة التي فيها وبر الثعالب عند النوم ومما يعتمد عليه في
اسخان راسه هذا الطبيخ الا ان الحارة الرطبة ويناول هذا المعجون بعد الاستفراغ
اليسير الذي ذكرناه نسخته زنجبيل صيني وزن عشرة دراهم بزر الانجرة وزن خمسة دراهم
بودري وبزر بندان؟ من كل واحد وزن ثلثة دراهم قشور الكراث وبزر الجزر البري ...
حب الزلم والسنا العصافير من كل واحد وزن خمسة دراهم السيدرو؟ ... الذي ...
العادلة على ان الفلفل الابيض وزن درهمين يدق ذلك كله ويعجن بالفانيذ ويجعل الحبوب؟
ويجعل في طرف زجاج فيه دهن الغار ودهن السوسن ياخذ منه وسط الدهن منه
في كل يوم مقدار جوزة ويساوله؟ على الريق فان احتبست؟ الشهوة للجماع منع من ذلك
الفرق بين نبض هذه العلة والنوع الاول ان نبض النوع الاول متراخ مختلف ونبض
هذا النوع صلب صغير لا اختلاف فيه وقاروره على الاغلب ... فيه **الباب**
الثالث والخمسون في التشنج قد عرفت ابتداء وضع الاعضاء وعللها وانها مركبة
من لحم وعظم وعصب ووتر وان الطبع احاله في الاعضاء ان شده وعلب وتمم
واللحم احاله في الاعضاء ان تحشى العظم والعصب وتكون عمادا وفراشا للعظام والاعصاب
والوتر حشو بتحلل الذي يقع في الاعضاء واما الوترة فلا يتصل الا عند ... كالرواق
والروابط الى جميع الاعضاء التي ... بعد من الكبد والعروق الشرايين فلا يتصال
الروح الحيوانية والحرارة الغريزية الى جميع الاعضاء والاعصاب ... ان تودي الحس
والحركة الى جميع الاعضاء لكل عضو حركة الاعصاب ... له الحركة الارادية
ومعنى قولنا الحركة الارادية الحركة التي تكون بتلك الاعصاب التي لها الارادة بالتسخير
الحسية وحاجات تلك الحركة لصلاح البدن معلومة فاذا عرضت آفة في تلك الحركة تعرض

من الحالة الخارجة عن الطبيعة يعني فصاعدا لكون حركة الى غير جهة طبيعية للبدن
من غير ارادة وتارة تكون حركات متضادة بعضها لبعض من عارض عرض للعضو
فالتشنج الامتلائي هو مواد غليظة تنصب الى الاعصاب فتشرب الاعصاب ذلك
فيصير عرضها متمددا من ... شديدا فيقصر من طولها حين ما يريد فاعرض له التشنج
ولاجل ذلك يصير الحركة الارادية التي كانت لذلك العضو الذي فيه ذلك العصب الذي
انصب اليه الفضل حركة غير الحركة الارادية كالاختلاج فان هذه حركة غير ارادية في اعضاء
ارادية مثال ذلك ان العضو اذا قصر يكون صاحبه على حج وعسر؟ وقد كان يتحرك
غير عسر ذو حج كما يريد فمنعه قصر العصب عن الحركة بالارادة فلاجل ذلك ما سماه جالينوس
حركة مانعة للحركة الارادية عن طبيعتها ومن علامات هذه العلة انما يعرض بغتة ولا حمى
الا والبدن ممتلي والانسان قد تقدم له اكل على غير ترتيب وجماع مفرط وغير الافراط
من اجله فاما الابدان النقية فلا يعرض لها التشنج الامتلائي البتة ولا يكون مع هذا التشنج
حمى ولا استفراغ وقد يعرض بهذه العلة اكثر ما يعرض في اعصاب الرجلين واليدين ولاجل
ذلك ما قيل ان الرجل ... وان موضع موضع من الاعضاء حدثت في حركتها عسر بغتة
فاعلم ان ذلك تشنج امتلائي وقد رايت رجلا من ... كان يسرف في مطعمه فبات وهو
الصحيح الجسم فيما نظر الحس فاصبح وقد صار كلامه بالجهد ... عما يريد وليس به حمى ولا استفراغ
فاشبه على جماعة من الاطباء حضروه فحكمت بانه تشنج في العضل الذي كان يحرك
اللسان واشرت اليه بالاستفراغ والغرغرة والتحنك بالايارجات وصلحت مزاجه في
ذلك بعد اليوم السابع فكان يتعجب من ذلك حتى بينت له اسباب التشنج الامتلائي ومن نسبه
لما كان يسرف فيه من الاكل والجماع وسلم من ذلك ومن علاماته ايضا ان العضو الذي
حدث فيه التشنج شبيها بالمتورم والعضل الذي فيه ذلك العصب او الوتر ... عن العضو ثقيلا
يثقل بالحس ونبض صاحب هذه العلة على الاكثر صلب متشارب؟ وقارورته ... في مبدا العلة

علاج ذلك ان يمنع من الغذاء اربعة وعشرون ساعة حتى يكاد ... ثم يسقى
من هذا الحب دارصيني صيني وزن ثلث دراهم جندبيدستر نصف درهم سنبل الطيب وزن
نصف درهم شونيز وزن درهم فلفل وزن درهمين ساذج هندي وزن درهم ملح هندي
وزن ثلث دراهم يسحق ما ينسحق منها وينقع الصمغ في ماء الكرنب النبطي حتى ينقع ثم يطرح
عليه الادوية ويعجن ويحبب كامثال العدس ويعطيه الشربة منها بعد الحمية وزن درهمين
ونصف فان عرضت العلة سقى ماء الاصول بدهن اللوز اسبوعا ايام ثم يسقى شربة اخرى
من هذا الحب فان انحلت العلة والا ما طلت احوال العليل فان وجدت في بدنه
عضو ... الحقن المذكورة في الجود وفي النسيان دفعة ودفعتين واخرت العضو
بدهن الناردين ودهن القسط وغيرها رايت استعمل في التمريخ من الادهان لهذه العلة
بهذا الدهن ويسمونه اهل البصرة المجموعة يوخذ دهن الخيري والياسمين ودهن البلسم ودهن
السوسن ودهن الخروع ودهن نوى المشمش ودهن الغار اجزاء متساوية ويطرح عليها
يسير من الجندبيدستر ويسير من المسك ويغلى عليه غلية ويستعمل هذه الادهان المجموعة في
جميع الامراض الباردة فيوثر باعتدال لا يحدث في العضو يبسا كما يحدثه دهن الناردين
ودهن القسط فاما استعمال الغرغرة والسعوط في هذا المرض فيفيد الا ان يكون التشنج
في اللسان او في الشفة او في حركات العين او في اغشية الدماغ فيجب ان يستعمل الغرغرة
والسعوط والتكميد والتضميد بعد الاستفراغ بهذا الحب والحقن فاما التشنج
الذي يحدث بعقب الامراض الحادة فهو لا يقصر العضو لكنه يطوله لان التشنج الاول
انما قصر العضو العضل الذي حصل في العصب ومده في العرض فقصر الطول لاجل ذلك
فاما هذا التشنج فهو ذهاب الفضل والرطوبات الاصلية والبلل من العصب حتى جف
ومده فطال العضو لذلك وحركة هذا العضو ايضا يعرض من غير ارادة والى غير جهة تحركه
الارادة بالطبع ومن علاماته ان ترى ان العضو يعرق ويدق فاذا نظرت الى الفضلة التي كانت

يؤكل هذا العضو بالارادة وجد لها قد رقت والخفت وصارت على هذه الحالة
التي كانت عليها في التشنج الامتلائي ويحتاج الطبيب ان يتامل مزاج هذا العليل وسنه
فان كان عالي السن حار المزاج فلا يجب ان يشتغل في معالجته فانه لا يبرأ منه وان كان شابا
او صبيا وكان رطب المزاج فربما برئ منه بعد زمان طويل ومما يعالج به ان يسقى العليل
ان احتمل مزاجه ماء الجبن بدهن اللوز ويرطب غذاءه ويلزم الاستحمام بالماء الحار ويدهن الاطراف
وجباه الاكارع المطبوخ فيها الشعير والحنطة في السور ويمرخ العضو بهذا المروخ يجمع الشحم الذي
بدهن البنفسج ثم يبل ماء ورق الخبازي وورق الخطمي ولعاب الحلبة ولعاب بزر كتان وبالمح
الابيض ويجعل كالمرهم ثم يمرخ به الموضع دائما ويلزم الجلوس في الابزن في مياه قد طبخ فيها
ورق البنفسج وورق الخطمي وورق الخبازي والبابونج الرطب والحشيشة المعروفة بنيلكوش
واشباه ذلك مما له لزوجة ورطوبة ويصان الموضع عن الهواء البارد المفرط والحار المفرط
ويمنع من الاغذية الحادة والاغذية الغليظة بهذا مقدار ما يعالج به التشنج الاستفراغي ولم ار
احدا من قدماء الاطباء اشتغل بمعالجة هذه العلة اذا استحكمت او طمع في برئها واجمع ما
يعمل في امر هذا العليل ان يدبر بتدبير يحفظ حالته ولا يزيل العضو ذبولا مفرطا وان كان لا
لابد من الذبول لان العصب لا يعود الى الشيء وكان ابن سيار يعالج صاحب هذه العلة
بالاحتقان بالادهان كدهن الخيري ودهن البنفسج ودهن الاكارع واشباه ذلك معا فان
ابقيا الحياة المطلقة ونبض صاحب هذه العلة دقيق متواتر وقارورته رقيقة زائدة على
الاترجية مختلفة القوام في اكثر الاوقات وقد يعرض التشنج عند كل الاعضاء العصبية
باكثر فالحجب كالمعدة اذا اوذيت بالقذف وكالمرى والعضلات الموضوعات على فم المرى
وفم الحنجرة اذا اوذيت والعبث وازعجت بالقذف والتهوع وذلك نحو ما يعرض كثيرا
مما يحدث في المعدة والاشد الغذاء من التشنج الامتلائي والتشنج الذي يحدث عقب الالعاب
فنحن نذكره في اعلال المعدة ان شاء الله تعالى **الباب الرابع والثلثون** في التمدد

وقد ذكرنا امر التشنج الامتلائي وفيما انه لا يحدث عقب الالتهاب منه والامتلاء
ووصفنا ايضا التشنج الاستفراغي واوضحنا ان ذلك يحدث عقب الاستفراغ الطويل
والامراض الحادة التي صحبها زمانا والتمدد هو علة ما منهما شبه بكلتي العلتين من وجه
ويخالفهما من وجه آخر لانها علة تحدث في الاعصاب فتمدد الاعضاء فيعسر جانبه
فتمدد حتى يصير الانسان لاجل ذلك كانه خشبة ما وصل حتى فلا يمكنه ان يلتفت ولا
ان ينعطف من جنب الى جنب وربما اشكلت للتمدد والذي يحدث الحصبة المحكمة
واكثر ما يصيب هذه العلة الاطفال والصغار من الصبيان وان كان ليس ببعيد ان
ينال مشايخ ايضا فهذه العلة شبه التشنج الامتلائي لانها يحدث في زمان يسير وشبه
التشنج الاستفراغي ويتقدمها حمى حادة والسهر والقلق والعطش والكرب والغشي
من العقل حتى يظن الانسان انه برسام ثم يكشف عن التمدد فمن هذه الجهة شبه التشنج
الاستفراغي لانه لا يكون الا بعد امراض حادة طويلة وسبب هذه العلة ان الحمى التي يتقدمها
تحلل الرطوبات الاصلية وتنشفها ويخفف الاعصاب فيحدث هذا اليبس العظيم واعلم
الاكثر يكون هذه العلة في جميع الاعضاء حتى في الرقبة والرأس وحتى يستوعب
جميع الاعضاء والسبب الذي يكثر ذلك في الصبيان ان رطوبتهم يسيل ويستفرغ
بسهولة ومزاجهم لا يحتمل ان يسخن باكثر مما يجب وهذه الحمى التي ذكرنا من حادة
محللة للرطوبات مخففة للاعضاء واذا اصابت الاطفال اصب ما رطوباتهم
ومن الاطباء من لم يفرق بين التشنج وبين التمدد وغيرانه تمام التشنج المركب وعلاج
ذلك ان لا يستفرغ بالادوية ويحمى بالاشياء المرطبة كماء الشعير وماء الخالة وماء
ورق الخبازي وورق البزرقطونا ودهن البنفسج ودهن حب القرع واشباه ذلك
ويمرخ بدنه بالشمع والدهن المتخذ بدهن البنفسج ويجلس في اليوم دفعات في الماء
الحار المكن الذي قد طبخ فيه البنفسج والنيلوفر والخبازي وورق الخطمي واشباه ذلك

ويسعط بدهن البنفسج مع لبن امرأة ترضع صبية ويلزم من الاغذية الرطبات
كماء الاكارع المطبوخ فيه الشعير في السور وكماء الباقلي بدهن اللوز وكمرق الاسفيذباجات
برقاب الحملان الرضع والجداء واشباه ذلك فان اكلت العلة والا الجبن العليل يسعط
بدهن الخيري او دهن الورد او دهن البنفسج او الشمع مفرده او مجموعة بعد ان تفتر
الادهان زمانا لم يعتد ربين النهار ويسقى لبن الاتن بدهن اللوز الحلو ويومر بان
يرضع من لبن امرأة ترضع صبية من ثديها ويحلب على رأسه وعلى العضو المتمدد من
لبن امرأة ترضع صبية او لبن ماعز حلبا كثيرا ثم يستر عن الهواء ويومر بان يمسك اعضاءه
باليد مسكا خفيفا ويلزم لبن الاتن بدهن اللوز وارضاع لبن المرأة التي ذكرناها
والتمريخ الدائم بالشمع والدهن والزوفا الرطب ومما يعالج به هذه العلة فيوثر الاثر
المحمود ان يوخذ لبن الاتن فيجعل في قدر برام ويلقى فيه دهن البنفسج ويلين
الشمع ومخ عظام السيقان من سيقان البقر والضان والمعز ويغلى حتى يختلط
الكل ثم يمل الشمع والدهن بدهن الخيري ودهن البنفسج ويجمع جميعه ويبنى هذا الذي
ذكرناه ويضرب حتى يتحد ثم يومر بان يجلس في الابزن في ماء قد طبخ فيه ورق البنفسج
وورق الخطمي وورق الخبازي وورق البزرقطونا وبزر الكتان ساعة زمانية
من النهار ثم يدثر بثياب كثيرة ويومر بان يتودع حتى يعرق ثم ينوم ثم يمسك اعضاءه
باليد مسكا خفيفا ثم يمرخ بهذا الدواء الذي ذكرناه تمريخا طويلا ويترك على ذلك
يوما وليلة ويجلس في اليوم الثاني في الابزن الذي قد طبخ فيه ماء ما ذكرناه ويلزموا
الى ان يحل عن اعضائه التمدد واعلم ان هذه العلة اذا حدثت بالاطفال فلم يبرأ
منها الطفل الى ان يشتد اعضاؤه ويدخل في حد الاحتلام واذا حدثت بالكبار من
الناس فلم يبرأ في مدة يسيرة حتى يتحكم لم يطمع في برئه وقارورة صاحب هذه العلة
حادة رقيقة ونبضه صلب منشاري **الباب الخامس والثلثون** في الرعشة

في الرعشة الرعشة قد يكون دائما لا يسكن وقد يكون في وقت دون وقت والاول
انما علة للارتعاش علته احد اشياء فساد مزاج بارد كما يحدث بالمشايخ عند برد مزاجهم
وهذا هو النوع الذي يكون دائما والثاني الاعراض النفسانية من اعراض النفس
الحسية ومن اعراض الغضبية مثل ان يغضب او يفزع فيحدث عند ذلك اذا اشتدت
الحال به الارتعاش وهذا النوع هو الذي يكون في وقت دون وقت والاعراض
اعراض النفس الحسية فعنده اجتماعها من النفوذ في الاعصاب يسده يمنع ذلك
والنوع الثالث يكون من ضعف الاعصاب اما بالبرد واما بالحرارة كما يحدث
الشراب اذا اكثر منه وداوم عليه الانسان لانه يفسد منبت الاعصاب ومنبعها
وهو اجزاء من الدماغ واما ان يطفئ الحرارة الاغذية لكثرة ما يرد عليها او يخفف
مزاجها وينشف رطوبتها الاصلية او تمدد فهذه ثلثة اسباب تولد الارتعاش
ويجمعها جنس واحد وهو ضعف القوة الحاملة للاعضاء ومعنى قولنا القوة الحاملة
للاعضاء هو سلامة افعال النفس الحيوانية والنفس الحسية لان العصب هو الحامل
للعضو والعروق والشرايين فاذا كانت افعال هذه النفس صحيحة تغذى الاعصاب
والعروق حملت الاعضاء بقوتها فاذا ضعفت هذه الاعصاب لضعف هذه الاعضاء
ضعفت الاعضاء لضعف القوة الحاملة لها وجميع هذه الانواع علاجات مختلفة
يغلط الاطباء فيها ويجعلون العلاجات كلها علاجا واحدا فيصير علاجهم سببا لبقاء
الارتعاش او تفاقم الامر في الفساد فلا يبرأ صاحب الارتعاش الذي كان يجوز
ان يبرأ فعلاج النوع الذي يكون من فساد مزاج بارد حمية العليل والاقتصار
على لحم حمل حولي قلي بالزيت ومنعه عن الاكثار منه وسقيه الشراب العتيق بمقدار
معتدل وسقيه الحبوب الحارة كحب السكبينج وحب الشيطرج وحب الاصطمخيقون وحب
النفط او هذا الحب وهو مركب من هذه الحبوب يوخذ من السكبينج الجاوشير وزن

درهمين ومن الجاوشير وزن درهم ونصف ومن الحلتيث وزن درهمين ينقع ذلك
كله في ماء الكرنب السلق حتى ينتقع ويذوب ثم يوخذ من بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج
من كل واحد وزن درهم صمغ السداب وزن ثلثي درهم فربيون وزن ثلثي درهم سليخة
سوداء منقشرة وخشب وزن درهم تربد وزن درهمين جندبيدستر وزن ثلثي درهم
عاقرقرحا وزن درهم عود البلسان درهم ونصف اشنة درهم مسك ربع درهم غاريقون
وزن درهمين يسحق ذلك كله وينخل ويطرح على السموق المنقوعة في ماء الكرنب ويعجن
بها عجنا مليما ثم يحبب حبا كامثال الفلفل ملوث الاصابع عند تحبيبها بدهن البلسان
الشربة منها وزن ثلثة دراهم بماء قد ريق من هذا الحب ثلث شربات في مدة ثلثين
يوما ثم يحقن بحقن حادة وهذه نسختها حسك كف بابونج واكليل الملك من كل واحد
منها كف قنطوريون دقاق نامه كبيرة شحم حنظل اصول مائة ثلثة درهم قرطم مرضوض
وورق السداب وورق الشبث من كل واحد كف جاوشير سكبينج مرضوض وبزر كتان
وبزر الحلبة من كل واحد وزن ثلثة دراهم اسقورديون وزن خمسة دراهم وورق البطيخ
بالكرسنة الحبشية الموقوفة بالمرة تكون في بلاد باردة من الاكراد والمستعملين لها انما
تنزل الارتعاش بالشم والاكل مع الخبز ويعالون فيها يطبخ ذلك كله طبخا نعما في قدر
القصوع ثم يصفى منها مقدار ما تحتمله قوة العليل ويصب عليه وزن خمسة دراهم دهن
القسط وخمسة دراهم دهن الناردين وورد دهن البلسان ويمرج بالمادرون حقنا
ينعم وعلين ثم يحقن به وهذا من الطف الحقن لهذه العلة ومرخ الاعضاء المرتعشة والعصب
والفقار بادهان حارة واجود الادهان التي ذكرناها بابنا نعرف بالمجموعة تستعملها
اهل البصرة يجمع ويغلي فيها شيء يسير من الجندبيدستر والمسك ثم يمرح به الاعضاء المرتعشة
بها او يحقن بما نفعت ويبدو باستعمال الايارجات كايارج جالينوس وايارج
اركاغانيس في الاوقات ولا يدوم عليها وجميع ما يستعمل للارتعاش الحادث من سوء المزاج

البارد والترياق في الكبير فانه مؤثر من يومه ولكن لاستعماله شرايط كثيرة منها ان لا يكون
في الكبد والطحال والمعدة فساد وان يكون البدن نقيا من الاخلاط الفاسدة وان يكون
الزمان زمان اعتدال او قريب من الاعتدال وشرا وقات استعماله والشمس في الاسد
او في الجدي وخيرها والشمس في الحمل او في الميزان واما اخبر من فعل الترياق في هذه العلة
بشيء عجيب جدا وذلك انه بعد ان كان قاضي سوف ما للساعات عرض له الشيخ
بعده فناولته الترياق وجعلت شربته مثقالا فبرا من يومه واما علاج النوع الذي
يحدث من شرب الشراب العتيق فترك الشراب بالواحدة ومنعه من الاغذية المبخرة
والغليظة والاقتصار به على لحوم الحملان الصغار والجداء والفراريج وصفرة البيض وامثاله
ذلك على قدر الامكان والسعاطه بدهن الورد وصب دهن الورد المفتر وقطاعل
راسه ووقفا بدهن الورد والخل ويغمد راسه بعد الفصاد يوخذ من عصير الراع ..
العام مقدار يسير ويغلي بخل ضعيف ياخذ الخل قوته ثم يضرب مع دهن الورد ويبل
به خرقة وتوضع على راسه دايما ايام متوالية ويحفظ مزاجه من ان يتغير فان مع تغير
المزاج لا يمكن تقوية مزاج دماغه فان زاد به ولا يلي الامتلاء استفرغه بالحقن
الملاومة ولم يسقه شيئا من الادوية فان كل شيء موذي معدته ينحو الى راسه وما يحرك
الى راسه او اذى معدته زاد في ارتعاشه ويتممه في الاوقات الاشياء الحلوة التي
ليست في نهاية الحرارة كالخشخاش المبلول والبزر كوشي المغموس في الخل والحب الاشنا
وفوده والورد وان كان في زمانه بعد ان يرش على الورد ماء الورد والخل واشباه ذلك
وبادره بدخول الحمام وموعلى الريق وصب الماء الفاتر على راسه وان لا يطيل الكلوس
فيه ويوقيه من الهواء اذا اشتد حره او اشتد برده ولا يكثر صاحب هذا النوع الا بالاسراع
الكثير واما علاج النوع الثالث الذي يكون من الاعراض النفسانية كالغضب العظيم
والفزع الشديد او سده تنم في الاعصاب فيمنع الروح النفسانية عن سلوكها فيها

وما الورد وم

فمقابلته بتسكين من نفسه والتطبب تقلبه والتوصل الى ازالة السبب الموجب لذلك
وان كان الفزع الذي عرض والغضب من ما يقلقه مقدمة سابقة كالماليخوليا والتابعين
فمعالجة المرض فان هذا النوع ع عرض وزوال بزوال المرض وقد شرحنا معالجة هذا
العلة ويقوم نفس العليل حين وضعنا علاج ماليخوليا واما ما كان من السدة فنظر فان
كانت السدة من فرط اليبس رطب مزاجه وان كان من الرطوبة استفرغ ولسنا نستقصي
في هذا الموضع لان علاج التشنج الامتلائي والتشنج الاستفراغي قد بينا علاجهما وهذه السدة
هي واحدة من العلتين وصعوبته بحسب مناسبته لهما فاما الجنس الذي ذكرناه انه يكون
هذه الانواع وهو ضعف القوة الحيوانية او النفسانية فذلك الى الطبيب تا ملاه
السبب الموجب لذلك فيزيل السبب ويقوي النفس فان باصلاح النفس يزال السبب
الموجب لضعفه بزول العلة وصورة الارتعاش سوان العضو يهم بالعمل فلا يساعده
القوة فيتحرك بحركة اضطرابية على غير ترتيب فيسمى ع الارتعاش وهذا يكون في وقت
دون وقت والذي يكون دائما فهو حركة القوة النفسانية للنفوذ وممانعة البدن
ومنعها الغامض في العضو عن ذلك فيحدث حركة مختلفة يرجع ثم يعود فيختلف الحركة
لذلك فيسمى ع الارتعاش وقاروره صاحب هذه العلة اذا كان من سوء مزاج
بارد بيضاء غير نضجه واذا كان من سدة بارده بيضاء صافيه رقيقة جدا واذا
كان من غضب او فزع فحاذه شبيهه بالنارية اذا انتشرت الحرارة في جميع البدن
فان كانت عالية ولم تنتشر فالقارورة بيضاء غليظة مختلفة التخيل والنبض اذا كان من
سوء المزاج بارد صغير متعش مع صلابة واذا كان من غضب فعظيم وربما كان موجيا واما
كان من فزع فصغير متعش حاوي

الباب السادس والثلثون

في الاختلاج الاختلاج هو حركة موضع من البدن ليس من عادته ان يتحرك حركة سريعة متواترة
ثم يسكن سريعا وربما اختلج ثم زال ثم عاد والسبب الموجب له رطوبة غليظة لزجة تحلل فتصير بخارا

ريحا بخارا غليظا فيصعد الى موضع من البدن على حسب موضعها من البدن
فان كان الخلط في الموق صعدت هذه البخارات الغليظة في الموق
اذا ما يحس تحرجت من السبب الذي في فوقعت من الجلد واللحم يضطرب
ويختلج الى ان يمص وان كان في التجاويف كالمعدة والامعاء وبطون الدماغ
والصدر وغير ذلك صوتت اذا تحركت وتحللت الى المواضع ما سبهما واحدث
هناك الاختلاج وانما صار يختلج اذا حصلت هذه البخارات الغليظة في العضو
لان في كل عضو من البدن قوة دافعة تدفع عن نفسه ما يرد عليه من فضول
الطبيعة فتمنع من تلك القوة وبين هذه البخارات الغليظة مدافعة فيختلج الموضع
الى ان يتحلل وشبه بعض الاطباء هذا الاختلاج بالزلزلة فقال كما ان البخارات اذا
احتسبت تحت المواضع الصلبة من الارض ولم تجد لنفسها مخرجا اختلجت الارض
لقوة اندفاعها وصلابة الموضع كذلك هذه البخارات الغليظة اذا حصلت
في العضو ولم يمكنها التحلل اخرجت الموضع وقولنا ان الاختلاج بسبب الرطوبة الغليظة
البارد لانا نعلم ان المياه الغليظة الباردة اذا سخنت صعدت بالبخار الى
الجو كذلك اذا سخنت هذه الرطوبة الغليظة وتحللت صارت بخارية واحدثت
بالطبع علوا علاج ذلك ان يراعي مزاج العليل وساير القوانين فان الكفء
من العلاج عالجته بالحقن التي ذكرناها في النسيان وفي ابطال الذكر وفي الرعشة
واستفرغته بالحبوب التي ذكرناها وهذا الحب هو من اقوى ما يتق للاختلاج نسخته
شحم الحنظل وزن ثلثي درهم سكبينج وزن درهم شيطرج هندي وزن ثلثي درهم ايارج
فيقرا وزن نصف درهم حب النيل وزن ثلثي درهم بزر الكرفس والانيسون والنانخواه
من كل واحد وزن نصف درهم يسحق ذلك كله ويعجن بشراب صافي ويحبب حبا كبارا
ويسقى العليل منها وزن ثلثة دراهم قبل ان يحتف فان لم يكف ذلك والا سقيته خمس شربات

في مدة خمسة وعشرين يوما فان لم يكن ذلك والا فحب ايارج لوغاذيا ويحقن بالترياق
الكبير يوخذ من الترياق وزن درهمين ويحل في بزر الكرفس ويصب فوقه شيء من دهن
الياسمين او دهن القسط او دهن الناردين على مقدار ما يجب ويحقن به وهو على الريق
فاذا كان في اليوم الثاني حقن بالماء الفاتر الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل الملك
منقوعا عليه يسير من دهن القسط ويمرخ العضو المختلج بالدهن المعروف بالمجموع ولا يستعمل
فيه الادهان المحمرة وانما يستعمل الادهان المحللة فان كان الاختلاج في الوجه والجفنين
او في الشفتين اسعط بوزن نصف دانق من مرارة الكركي وحبة من المسك بدهن البنفسج
او دهن الياسمين او دهن الخيري على حسب مزاجه وذلك الموضع المختلج باليد صالح جدا
والقعود في الابزن الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل الملك والشيح والقيصوم وورق الغار
صالح جدا والاختلاج عند بعض الاطباء اذا دام انذر بالفالج لا سيما اذا كان في التخدير
او في التشنج ومن اوفق اصول الادواء ان يغفل عنه الطبيب اذا دام وكان
العضو اذا ابتلي فيه الاختلاج وفي اوقات صاحب هذه العلة على الاكثر [illegible] غليظة
عديمة الحرارة ونبضه بطيء متراخي وعلامة برازه ومعالجة اضداد التي [illegible] وسرعة السعي
والعلاج يجب ان يكون العصافير البرية والفراخ الناهضة ولحوم الحملان الحولية واشباه ذلك

الباب السابع والثلثون في الخدر

الخدر في الاعضاء امتناع النفس الحساسة
من السلوك فيه ويكون الامتناع من وجهين اما من مانع يمنع مثل ضغط يقع او انحلال
يفسد من العصب مجاري النفس او سدة تسد بطون الاعصاب والمجاري التي النفس
فيها الخفية فاما مثال الضغط فهو ان يضغط عضو اما بالخلع او الكسر او الجلوس عليه
يمنع النفس من السلوك في العصب فيخدر العضو لذلك ومثال الانحلال هو ان ينحرف العصب
لفضل رطوبة مائية عفنة تنحل فيفسد مجاري النفس فيخدر العضو ومثال السدة هو كما يسد
شيء [illegible] في بيته [illegible] منها شعاع الشمس فيمنع الشعاع من النفوذ في البيت صحيحة وقد عادهن

في

تحرم في هذا الموضع جالينوس فقالوا زعمت ان الخدر هو امتناع النفس من السلوك في ذلك
العضو وتلك النفس الحساسة ولكن نعلم ان الدماغ انما يخدر اذا اشتد برد مزاجه باكثر مما يجب
فيدل على ان الخدر انما يحدث عن عدم النفس الحيوانية التي تعتد البدن الحرارة والحياة والنشوء
واجاب عن هذا بجوابين احدهما ان الروح النفسانية الحساسة ما يسلك حيث ما سلكت
مع الروح الحيوانية ولا يفترقان والروح الحيوانية تعين النفس الحساسة كالخادم لها [illegible]
ويقومها ويسلك بها الاعضاء فالخدر انما هو عدم الحس ليس هو عدم الحرارة فان العضو
الخدر قد يحمى ولا يحس والحس للاعصاب ولا حس لعضو لا عصب فيه والعصب محمية من النفس
الحساسة التي تنفذ فيه والجواب الثاني انا نقول لا يمتنع من ان القوة الحيوانية تمتنع من
النفوذ في العصب كما تمنع النفس الحساسة فيكون الخدر لعدمهما اذا الخدر هو كموت العضو
والموت هو عدم الانفس كلها غير انه ليس بموت بل اذ عود الانفس اليه لكون [illegible] قريبا بقاء
الجسم والانفس فيه ولو بقي انقطاع الانفس عنه ابدا لكان ميتا ولو انقطع عنه الغذاء
لمات بالحقيقة وسنقول في علاجه انه يجب ان ينظر الى مزاج العليل وقوته فيجب
مزاجه وقوته يعالج فان كان مزاجه رطبا عولج بالاشياء المقوية الحارة التي ذكرناها
في الرعشة مثل الحقن الحارة والحبوب المقوية الحارة والمعجون المتخذ وان كان المزاج
حارا ووقع الخدر بعرض من الوجع اما بسوء التدبير والاكثار من الاشياء الرطبة يجب
ان لا يداوى الخدر بالاشياء المفرطة الحرارة لئلا يزول الخدر ولعل هذه الاشياء
المفرطة الحرارة لشدة الاعضاء والمزاج فتودي الى التشنج والى فساد لا يمكن تلافيه ولكن
يستعمل في معالجة الحقن المعتدلة بالادهان المتوسطة الحرارة كدهن الخيري ودهن
الخروع واشباه ذلك ويمرخ بالادهان المجموعة التي ذكرناها فيما تقدم ودهن
الخيري والياسمين والخروع والبطم مجموعة كلها غير ان يحل فيه شيء من الفربيون او السذاب
الجبلي بل على حسب نهاية من العليل المسهلات المتوسطة في الحرارة كحب المقل [illegible]

وحب الايارج ويعرض بما يقعد فيه والسماق والخردل واشباه ذلك فان يعرض الخدر في اي
مزاج كان ان قاسق العليل ماء الاصول بدهن اللوز المر ثم اسقيه بعد ذلك ايارج جالينوس
[illegible] بالزبد والفاد يقول درهمين او نحوه ويكون مدة ما يسقيه ماء الاصول لكل شربة
من المسهل سبعة ايام وذلك العضو الخدر بالعداء وبالخرق المتخذة اذا كان مزاج الانسان
رطبا صالح جدا واما الخدر الذي يكون من الضغط فمداواته ازالة السبب الفاعل لذلك
ان امكن والاقلاع لزوم ما كان من السدة فازالة السدة وازالتها يكون بالاشياء
الموافقة لمزاج العليل ولسنا نطول في ذكر انواع معالجات الخدر اذ معالجة كمعالجات
الرعشة والفالج قريب بعضها من بعض وينبغي صاحب الخدر اذا كان عاما ان يطول مداواته
وقيل اوقاته [illegible] غليظ ويجب ان يكون غذاؤه الاشياء المتخذة كالعصافير والفراخ
الناهضة والرب الركاني [illegible] الحمص بالزيت ومن اللحوم لحوم الحملان الحولية ويستعمل
من المعجونات الجوارشن الكروي الذي يعرف بجوارشن العنبر ورباق الاربعة ويدوم
دائما بمضغ الكندر والمصطكى والدارصيني بالجميع في لهواته والخدر في المزاج الرطب يتدبر بالفالج
واللقوة بحسب العضو الخدر والقرب منه

الباب الثامن والثلثون في السكتة

اعلم ان الدماغ ينقسم قسمين مبتدى من عند الجبهة الى العظم الشبيه بحرف اللام من حروف
اليوناني ويقال لهذا القسم المنصف وذكر بعض الاوائل ان جميع اعضاء الانسان التي
منها والعصب العظام ينقسم بنصفين طولا والقسم الايمن من الدماغ يقال له الاجزاء المزدوجة
ثم ينقسم ثلثة اقسام عرضا يقال القسم الاول قسم التخييل ويقال انه اشرف الاقسام
ثم قسم الفكر ويقال انه القسم المتوسط في الشرف والقسم الاخير يقال له قسم الذكر ويقال
انه اقل الاقسام شرفا وذلك لان النفس يتخطط الاشياء من الموجودات واول ما يصادف
الموجودات القسم الذي فيه التخييل ثم يرده الى العقل والدماغ بطون خارج عن الغشاء
الموضوع عليه وبطون داخل الغشاء [illegible] اقسام الدماغ يقال لتلك البطون التي في داخل

الغشاء

الغشاء ما بين اقسام الدماغ البطون الشريفة فجميع اعلال الدماغ في بعضها او قوتها
يجري بحسب شرف هذه الاقسام وغيره فاذا كان المرض في المواضع التي ليست شريفة
بالقياس الى اشرف كان المرض اسهل والبرء [illegible] واما كان في الاقسام الشريفة فهو
اشد خطرا واصعب برءا واقرب الى الهلاك ثم يتفرد الامراض التي يجب قلتها
وكثرتها في اقسام الدماغ كالماليخوليا الذي هو في قسم من اقسامه فيكون اسكانه اكثر
من نكاية الصرع والصرع لما كان في [illegible] وفي اجزاء الحركات نكاية اشد واداؤه
الزم والسكتة لما كانت في اجزاء الدماغ كلها في الشريفة منها وغير الشريفة بالقياس
الى شريفها كانت نكايتها اعظم والفزع اكثر والخلاص منها اقل فالسكتة هي انسداد
بطون الدماغ كلها واستيلاء السدة جميع اجزائه والخلط الذي يحصل منه اخلاط غليظة
لزج غليظ عن الانحلال ولاجل ذلك ما يؤل امر السكتة على الاغلب الى الهلاك
هذه من العلة العامة ونقسم هذه السكتة التي تكون من هذه الاخلاط التي ذكرناها
الى قسمين منه نوع السكتة غطيطا يشبه غطيط النايم ويكون ذلك اذا تشايم التعطل
يكون قد انصب الى الصدر والرية فيضيق النفس لذلك ويحصل ويمنع النفس الحيوانية والنفس
الحيوانية جميعا من السلوك في اجزاء الدماغ وبطونه فيتعطل حس جميع البدن ويعجز
ومن غطيط السكتة وازيد فانه لا يتخلص اليه لانه يدل على ان اجزاء الدماغ قد فسدت
وان الاخلاط المحتسبة كانت هناك قد افسدت الاغشية فاذا كان كذلك كان
الهلاك اسرع من زمان المعالجة وذكر بعض الاوائل ان الزبد انما يكون اذا احمى القلب
باكثر ما يجب ولان لا يرد النفس اليه فاذا حمي القلب باكثر ما يجب وغلظ الاخلاط
لذلك وهو حركة النفس يمنعه من النفوذ في مجاري الدماغ [illegible] العلة
ومن غليان الاخلاط يكون ذلك الزبد والمصروع كذلك يزبد وحتى ازبد من المصروع عجز
لم يرج برؤه لانه يدل على ان تلهب وقت الفزع يحمي باكثر ما يجب وان الاخلاط تغلي لذلك

وذكر بعضهم ان الزبد الذي يرميه المصروع والمسكوت انما هو من فم المعدة
بسبب الاخلاط الرطبة التي قد غلبت الى فم المعدة ويدفعه المعدة بالقذف
وانما صار بسبب لان فساد بطون الدماغ اذا انضاف اليه فساد فم المعدة
وجهة القلب كانت النكاية عظيمة والعلة والقسم الآخر هو الذي لا غطيط معه
ولا نبض للعروق ولا نفس يظهر في شيء من مواضع البدن فيكون كالميت ويستخرج
العلامات الدالة على الحيوة بالاجتهاد ووضع الطرجهارة المملوة ماء على قلبه وتأمل
المتأمل ترجرج وحس فيه حركة او لا وحس ايضا من العرق الذي في الانسان
الشريان هل ينبض او لا وينظر ايضا الى الانثيين هل تقلصا او استرخيا فانهما مع
السدة متقلصان وعند زوال السدة مسترخيان وعند الموت والجفاف
يتقلص لذهاب الحس من الاعصاب والعروق والبرد والجفاف وهذا النوع
فيه خطر وحاجة غير انه لا يبرء منها بدا اذا ما سلم لكن يبقى اما من قدام او من
خلف ويسترخي استرخاء مفرطا والسبب في ذلك ان تلك الاخلاط المجتمعة التي
سدت بطون الدماغ لا تقدر الطبيعة على دفعها ودفعها بالواحدة فاذا وقعت
على الدماغ انصب الى الاعصاب وشربته الاعصاب والعضل وكثير هذه العلة
قاتل وقليلها يعرض من السكتة نوع آخر غريب جدا وهو ان يخالط الرطوبة الغليظة
دم فاسد كثير يملأ العروق والاوردة منها وتسد بطون الدماغ بتلك الرطوبة
فيتسد جميع مجاري الانفس ومجاري الدم فيحتاج المسكوت الى الفصد ليخف السكتة
بعض الخفة اذا انحلت تلك الاخلاط الدموية وربما يبرى بالفصد لانه كثير بهذه
الاخلاط ويحل كثيره بالفصد فيصح من تلك السكتة ومن برا بالفصد لم يبق الفالج
البتة وعلامات الدموية انه يعرق جسده ويحمر وجهه ويغشاه عرق ليس بمفرط
وغطيط مع النفس ويقول في العلاج السكتة التي معها غطيط وان كان قليلا

بعلاجه لوقوع الياس ان يسل حوقه ما قد يقع فيه جبروا فسنين ويلقى على السابقة
ويدخل في فمه ريشة المكي ويبلغ بالاصبع الى فم المري ويحرك ويحك حيث من الايارج
فانه ربما نبه الطبيعة وحركها للقذف فيندفع الفضل بالقذف ويرسل ما صار الى
المعدة من الراس ويحقن بالحقن الحارة التي فيها السكبينج والجاوشير والقنة
وجند بيدستر والاوسون اليسير فان الحقنة ربما اخرجت هذه الفضول بطريق الخلا
والملاء وهو ان تحلل الحقنة الامعاء والاعضاء السفلى وتحط الفضل من الراس
الى ذلك الموضع فان لم ينجع فيه هذين العلاجين اسعط وان كان فيه خطر من
قد تحلل فيه الاوسون والجاوشير فانه ربما اخرج مزاج الدماغ فوق الفضل ووجد
النفس لرقة الفضل مسلكا فان لم يؤثر ذلك فلا يرجى برءه لان الطبيعة قد
صارت كالة والقوى قد سقطت فصارت مقهورة لا تقبل العلاج ولا يؤثر
العلاج فيها وعلاج النوع الثاني هو هذا بعينه وزاد فيه ان يحلق رأسه ويلبس
رأسه قلنسوة من لبد ثم يعلق المراة المحماة فوق رأسه حيث يقرب من اللبد
ويحمى اللبد ويحمي الدماغ من ذلك ويدهن بالايارج فيقرا المحلول بماء الافسنتين ويسد
سائر شد المخ ويدخل في انفه فتيل ملوث بالجاوشير وجند بيدستر والمسك
ويصب على رأسه من دهن قد غلي فيه الاوسون والسداب الجبلي والمسك
والمصطكى واشباه ذلك يصب ويمزج فاترا ويتعهد بالصب موضع ما لا فوخ والشيوال
ويجعل في اذنه فتيلتين ملوثتين بهذا الدهن ويحقن بالحقن الحادة وقوة
بالحقن الحادة التي ذكرناها فاذا انحلت السكتة وظهر الاسترخاء الزم الاطعمة الملطفة
كالفراخ الناهضة المطبوخة بالحمص الاسود والزيت الركابي ويسقى في كل
سبعة ايام شربة من حب المنتن او حب الشيطرج او حب السكبينج او حب الصطمخون
الكبير وفي كل اربعين يوما يحقن بحقنة حادة وما بين الحقنة والحقنة والحب يلزم تناول

الايارجات على المقدار الواجب كالمثرديطوس واثناسيا وفي كل فصل
من فصول السنة يسقى ايارجات اللوغاذيا بالهليلج الاسود والافسنتين والقنطوريون
ولس يضعف ذلك لان طرقها معلومة والحقن الحادة والمتوسطة واللينة فقد ذكرناها
في مواضع كثيرة فيعود اصح من الاعادة في كل موضع ثم يسقى من الترياق الكبير الفاروق
النافع المجرب وزن درهم واحد في عشرة دفعات في عشرة ايام ويسقيه ان يأخذ البسطة
المر وعود البوج وبقلها بشراب عتيق ثم يعطيه من الترياق وزن دانقين فضة
ويجرعه جرعة من ذلك الشراب او مثله ويؤخر غذاءه عن العادة حتى يبطل الجوع
الشديد قد فيه خلطا يتحلب منه لغلظه ولزوجه وفساد لونه واعلم ان من شرائط
تناول الترياق ان يعوف الانسان بعد نفوذه عن المعدة فانه بالبخار الذي يبخر
الى الراس وقوته التي تنفذ في العروق يرد الفضول الفاسدة الى المعدة و
يجعله من الراس ما كان هناك من الفضول الفاسدة الردية فان لم يتوف صاحبه
اختلط ذلك الفضل بالغذاء فافسده او يدفع عصارة الغذاء الى الكبد فافسد
الدم ومنع البدن من الاغتذاء به وهذا عام لجميع من تناول الترياق ويمرخ
صلبه وساير الاعضاء بالادهان الحارة التي ذكرناها في الاقراباذين في باب
الادهان الحارة ويدبر بتدبير المفلوجين في الغذاء والدواء ويزاد في تدبيره بتقوية
دماغه بالادوية الحارة المحللة داما لئلا تعاوده السكتة فانه ان عاودته ربما
فجأة لم يمهله لفساد مزاج الدماغ وضعفه وفساد القوى وضعفها فاما النوع الدموي
التي وصفنا علاماتها فعلاجه اولا الفصد ثم الزعزعة ثم الحقنة ثم الحبوب ثم التمريخ
وقد عالجت في بلد الري من كانت به سكتة دموية بالفصد فانحلت باسرع سعي
ولم يظهر الاسترخاء بعده لان الفضول كانت مشاركة للدم والدم مع فساد
الكيفية كان كثير الكمية ضعفت القوى عن حملها فلما فقد انحلت الفضول كلها مع

الدم ورقق دماغه واستفرغ الباقي بما كان بقي هناك بالحقن والحب والتمريخ والحبال الرول
فاما السكتة التي تعرض من السقط على الراس فسلكه مدخل في جملة الاعلال الورمية
لان اغشية الدماغ تتورم بعد السقط اما الغشاء الموضوع على القحف من خارج واما
الغشاء الموضوع على القحف من داخل اما الغشاء الحاوي للدماغ واعلم ان النكاية
اذا وصلت الى الدماغ او الغشاء الحاوي له عظم الخطر وكان الخلاص منه عجبا وقد
ذكرنا في هذا الكتاب في باب الجود ان القسم المؤخر من الدماغ الذي هو قسم الذكر
هو اشرف الاقسام لان بجوارحه منشأ النخاع الذي بفساده فساد البدن وذلك
على مذهب جالينوس وارائه واعتقاده وهذا الذي ذكرناه في هذا الموضع هو
ذلك بعينه غير انا لما قسمنا الدماغ قسمة كلية وجزوية وافعال الدماغ ذكرنا النفس
وانها تعقد على الاشياء من الموجودات وجب ان يكون في هذا الفعل ولاجله
يكون قسم التخيل اشرف اذ هو اول الالات النفس لادراك الاشياء فاعلم لئلا يظن انا
انا قد ناقضنا القول الاول ومن الناس من زعم انه لا يجب ان يداوا اصحاب
السكتة الى ان يمضي اثنان وسبعون ساعة بغير علاج وهذا خطأ لان العليل اذا ترك
اثنين وسبعين ساعة بغير علاج يمكن الموت وبعد التلاف وانسولي الف دواء اما جالب
اذ رجي انحلال السكتة الى ان يمضي اثنان وسبعون ساعة فان لم ينحل الى ذلك الوقت
هلك العليل لانه لا يحتمل البدن والدماغ والقلب الى ان لا يفسق هناطبيعا اكثر
من هذا الوقت فيهلك الانسان عند ذلك ومن الاطباء ما ذكر ان ثلثة ايام و
نصف انما هو البحران الاول الذي هو اذا اضعف كانت سبعة ايام وهذا بين
حين نشرحها في ايام البحران على الاعداء ووصر التقدم وقطعه في كل ثلثة ايام ونصف
الربع ويظهر انه يشكل يوثر ما ثيراتها مؤثرة بعدا ذا صار ثلثة ايام ونصف اخرجت
سبعة ايام فيكون البحران الاول الذي هو سبعة سبعة فهذه الثلثة الايام التي ترك

المسكت انما يترك لينظر ما يحل به فعل الترو ما يكون من وكرة المرض فلاجل ذلك حدث
اثلث الايام وهو نهاية ما يكون ان من المسكت وانما ذكرت لك هذا التعلم لانه علم ما قيل
ان المسكت يترك ثلثة ايام ولعل ظانا يظن ان هذا القول يزول من اجل ان البحارين
تعترى في الامراض الحادة فقط وليس الامر على ما كذلك بل البحارين تعترى في جميع الامراض
غير انها تكون في الامراض السليمة وفي الامراض الحادة ظاهرة ومن هو من الاطباء الاصحاب
ان الناس لو تاملوا احوال ابدانهم لوجدوها تجرى على ما يوجبه الكواكب مولدة من البحارين من
الكسل والنشاط والفرح والغم وكيف يقدر الانسان ان يمتنع من هذا مع الاعتراف بان
القمر يحيل افعالها بنا وهو من كرة الارض وما عليها مع سائر الكواكب فتامل ذلك وليس
بين من هذه العلة بعض ومتى ظهر النبض فانما يظهر مع انتقال الحال التي تلية فيكون ضعيفا
دقيقا ثم لا يزال يقوى الى ان يحصل في الاستقرار فيصير النبض قويا صلبا وقوته وضعفه على
حسب قوته وضعفه والقارورة فلا يكون له لان القوى الطبيعية كلما قد وقفت عن
افعالها وكذا الانفس ومتى مال المسكت فانه يموت عند حالين اما عند ابتدا زوال العلة
او عند الموت فلاجل ذلك ما لم تذكر نبضه وقارورته فاعلم ذلك الباب التاسع

والثلثون

في الفالج قد قلت ان اعلال الدماغ كلها تزيد وتنقص بحسب كثرة المواد
الموجبة لها وتختلف بحسب اختلاف مواضعها من الدماغ واختلاف الاخلاط التي علة
الخارجة عن الطبيعة وهنا اكثر ذلك وشرحناه والسكتة فاعلمه وانما هي انسداد
جميع بطون الدماغ الشريفة منها وغير الشريفة لتبالغ بعضها الى بعض فالفالج هو انسداد
بعض المواضع دون بعض من الدماغ وهو ان يمتلى بعض بطون الدماغ ثم تحل منصب
بعقبه الى احد الجانبين من البدن بحسب ضعفها وقوتها وان كان الفضل الرطوبي البارد
المجتمع في البطن الذي من ناحية اليسار وكان اليمين اقوى انصب الفضل ومال والى
كانت الايسر لانه اضعف وان كان الفضل البارد المجتمع في البطن الذي من ناحية اليسار

وكانت

وكانت اليمين اضعف انصب الفضل ومال الى ناحية اليمين وان كان الجانبان
جميعا ضعيفين وكان الفضل كثيرا انصب ومال الى الجانبين ومعنى قولنا افلج هو
شرب الاعصاب من الجانب المسترخى تلك الرطوبات التي تسيل من بطون الدماغ
فتسيل وتسترخى فتبطل الافعال الارادية من تلك الاعضاء وتبطل الحركة وربما بطلت
الافعال الطبيعية من ذلك العضو ايضا فيصير لا تتغذى بما يرد عليه هذا هو الفالج الكلي
الذي لا شي معه وربما انصب الفضل الى العصب فيرخيه ويصب الى العصب الذي تنتجه
بان يزيد من عرضه وينقص من طوله وكثيرا ما يعرض الفالج والشيخ والقوة فيعرض احد
الشيئين ومنع الاخر وسبب حدوث الفالج بعينه على الاكثر ان الفضول المجتمعة في
بطون الدماغ تنصب دفعة اما لكثرتها وضغط الاعضاء لها ودفع الدماغ ذلك عن
نفسه او لانه يسخن ويحمى ويرق ويحتد فيسيل بنفسه الى الاعصاب فيبلها ومن الفالج نوع
يحمى مزاج المفلوج معه ويحتد ويمنع من معالجته ويكون السبب في ذلك انه كان مزاج
دماغه ومزاج قلبه متعاونان فلما انحلت الرطوبات من الدماغ استولى حر القلب
على مزاج الدماغ او يكون المعاونة بين الدماغ والكبد والقلب كالمعتدل المزاج
فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المعاونة التي بين الكبد والدماغ واستولت
حرارة القلب وحرارة الكبد على الدماغ وعلى سائر الاخلاط فاسخنته وذكر جالينوس
انه اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى الاعصاب في الفالج او في اللقوة اعقب
حمى في الموضع وكثير تعسف علاج الفالج على الاستقصاء بالحمى المزاج معه وما لم يحج
يستعمل ما الذي لا يحمي المزاج معه ويكون القارورة معها فيسئل الطبيب ان يراوح
الاخلاط حتى ينضج ويرق لانه متى بادر الى الاستفراغ بالادوية الحادة لم يامن
ان تخلل من الفضول ارقها ومتى اهمل او اتى انه مرض طويل فاذا استفرغ العليل
في اوله ولم يمكن الاستقصاء في علاجه ولا تعديه فان الغذا يقوي العلة ويضعف القوة

لان مع قوة العلة ضعف القوة ومع ضعف القوة قوة العلة كما قال ابقراط
والسبب ايضا انك ان الاستفراغ في هذه العلة في اولها يهيج لان الفضل الذي يشربه
العصب لا يمكن اخراجه منه اذ ليس هناك عروق متصلة ولا طرق يرجع فيه الفضل وانما
يحتاج الطبيب ان يستخرج ذلك من الاعصاب بطريق التحليل والتلطيف والتنشيف ولا يمكن
تحليل فضل لم يقبل النضج ولا تنشيف خلط غليظ ولا يوثق الانسان بالفضل الا اذا لطف
جدا او طريق ايضاح الفضل ورجعه ان تحته الخانا معتدلا على تدريج ثم على الاول فالاول
منه بطريق الخلا والملائم حفظ القوة والاعضاء ففيجب اولا ان يبتدى في علاج الفالج
الذي ذكرناه فيمنع العليل من الاغذية الغليظة ويقتصر به على ماء الحمص المطبوخ مع الفراخ ان افضى
من غير ان يطلق له اكل الفراخ او اكل الحمص ويجعل عليه من الزيت الركابي العذب ويطيبه
مرق الحمص بالزور وصفته ان يؤخذ من بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج والزوفا
اليابس وهو الجوزي او السواد ليرابن الكمون الكرماني ولبرابن اصول السوس فان ملاك الامر
في معالجة الفالج حفظ الصدر فانه ان لم يحفظ الصدر ربما انصبت الرطوبات اليه فينقطع النفس
لان الفالج قد اضر بالعصب الذي يخرج من فقار الرقبة فيهم اله النفس فاذا اوجع به العزر
وانصبت الرطوبات الى الرئة والصدر ربما انقطع النفس بغتة وكما ذكر بقراط ان وجع الكبد
اذا لم يحفظ معه مزاج القلب ربما عرض الموت بغتة وذكر جالينوس طرفا من ذلك ونحن نأتي
به في موضعه فيلين هذه البرور ويخرج قواها في الماء تصفي ويؤخذ عن البرور ويلقى فيه من الخليجين
الكبار والتربد على مقدار كف من الحيا ويعين ويسقى ذلك في كل يوم ونغرا كل الاقراص
بشراب العسل السادج في اول المرض ويقتصر على هذا التدبير خمسة ايام وهو مع ذلك ينظر
نبضه وقارورته فاذا ابتدى في النبض ادنى سرعة وفي القارورة ادنى نضج حقنه بهذه
الحقنة نحتها حسك وبابونج واكليل الملك وقيصوم وورق اللفاح وورق القاردو والمرزنجوش
وقرطم وبزر الحلبة وبزر كتان وورق الشبت وتين اسود وحطمي ويكال على مقدار واحد

بطبخ

يطبخها كلها كما يطبخ الحقن حتى تهري الحشايش ويعصر كالحسو ثم يحتقن منه على
مقدار قوة العليل ومزاجه فان الحقنة والشربة في الكمية يجب ان يكونا بقياس
مزاج العليل وقوته ثم يمرس فيه وزن ثلثي درهم بورق ويصب عليه وزن عشرة
دراهم ودهن الخروع بهذه الحقنة خمس دفعات في عشرة ايام ثم ينظر الى مزاجه فان
كان قد تغير مزاجه واقتصر به على الغذاء وبعض من الاشياء التي تحمي المزاج
لم يعترك تامل قوته فان كانت قد ضعفت وخارت قواه قليلا بالاشياء موافقة
معتدلة وان كانت القوة على حالها سقاه شربة من هذا الحب يؤخذ ما الكرنب
ومما الكراث النبطي وما ورق الاترج فيمسح منه وزن خمسة دراهم سكبينج وخمسة دراهم
جاوشير وخمسة دراهم جند بيدستر وخمسة دراهم مقل ازرق وودع من الشق وتركها
ايا ما في الشمس حتى لا يبقى من الشمس عنهما او الى ان تجف الى ان يذوب بماء
ثم يمرسها بيده ويعصرها ويداهما ويأخذ وزن درهمين قشور البليلج ودرهم اسود ودرهم
بزر الكرفس ودرهم ونصف انيسون وثلثي درهم بزر الرازيانج ودرهمين نصف
شحم الحنظل وثلثي درهم ملح سبطي ونانخواه ودرهمين عصارة قثا الحمار فيسحقها
وينخلها ويعجنها بالدواء المذكور على مقدار الحاجة ثم تحب كامثال الفلفل
يستعمل منها شربة وهي ثلثة دراهم وثلث ويصير بعدها خمسة ايام ثم يغذى العليل
بالفراخ ان اخفت المطبوخة مع الحمص والزيت وما يعتد انه يتحول من العقار
والعصافير وقد جعل عنها اصول الكراث النبطي والحمص والدراجن الكبار وبه
ان امسك تحت لسانه ورجا من وارجين الصيني قطعة ويتوقى المسوبح وعاقرقرحا
والايارج الفيقرا او الكودل المداف بالمسح ويمرخ اعضاؤه المسترخية اولا بمثل
الخيري ودهن الزنبق ثم بدهن القسط ودهن البان ودهن الاذان المجموعة
فاذا داوته بهذه المراتب التي ذكرناها وذات العلة لا يحل منها الاصول

سبعة ايام على هذه النسخة اصول الاذخر ونوره وقشور اصول الكبر وسوس الجوالي من كل
واحد عشرة دراهم قشور اصول الكرفس والرازيانج وورق المرزنجوش من كل واحد وزن
خمسة دراهم افسنتين وسليخة وعود البلسان من كل واحد وزن خمسة دراهم مصطكى وزن اربعة
دراهم بزر الكرفس وانيسون من كل واحد وزن ثلثة دراهم واسطوخودوس وزن ثلثة
دراهم زبيب منزوع العجم وزن خمسة دراهم يصب عليها كلها وزن اربعة ارطال
بالصغير ويطبخ حتى يرجع الى رطل وربع ثم يعصر ويصفى ويحفظ في ظرف زجاج في
وسط الماء ان كان الزمان صيفا ويسقى في كل يوم منه وزن خمسة عشر درهما بوزن درهم
ونصف دهن الخروع ودرهم ونصف دهن اللوز المر يسقى ذلك سبعة ايام ثم يسقى من الحب
المذكور شربة اخرى قوية ويصبر بعدها خمسة ايام ويتعاهد مزاجه فان لم يبرأ من الحقنة
التي ذكرناها ويزاد فيها في الطبخ خمسة دراهم شحم الحنظل وثلثة دراهم جندبيدستر وثلثة
دراهم جاوشير وثلثة دراهم سكبينج ويطبخ كلها حتى تتهرى ثم يعصر منها ويصفى وزن مائة درهم
ويصب فوقه وزن عشرة دراهم دهن الناردين وخمسة دراهم دهن القسط المعروف
بالدهن الهاشمي ووزن درهمين من النفط الابيض ويحرك في الهاون ويحتقن به ويمرخ
بالادهان المذكورة ودهن البلسان ويسعط بهذا السعوط بخمسة دهن المصطكى
ودهن الناردين من كل واحد وزن ثلثي درهم يداف فيهما وزن دانق من مرارة
الكركي يسعط بهذا السعوط ثلث دفعات على الريق في مدة ستة ايام ويلزم
يوما ويوما لا من معجون مافرذاذي والايارج الكبير والترياق الكبير من الترياق وزن
ربع درهم الى نصف درهم ومن معجون مافرذاذي وزن درهم الى وزن درهمين ومن الايارج
منه وزن ثلثي درهم الى درهم ودرهمين يعطيه يوما من احد هذه الثلثة ويتركه يوما
ثم يعطيه من الثاني ويتركه يوما ويعطيه من الثالث هذا طريق معالجة هذه العلة
والزيادة والنقصان فيها بحسب السن والمزاج والبلد والوقت من السنة والعادة

والصناعة فاما من تغير مزاجه بسبب الفالج وحمى وحدث فيجب ان يترك هذه الطريقة
كلها ويقصد الى تسكين مزاجه للبرسام فيهلك ويسكن مزاجه ان يسقيه السكنجبين اللعاب
البزرقطونا وماء البطيخ الرقي وماء الشعير ويحذره بالتدبير الحمية المذكورة وان اطاعته
قوته ولم تحمل قوة الحرارة لم يزده على الاستفراغ بالحقن اللينة مثل السلق والترنجبين وبزر
الكتان والحسك والبابونج والاكليل الملك والتين والخطمي والنخالة والشكر
والبورق ودهن الخيري ودهن الياسمين ومتى لم تحتمل شيئا مما ذكرناه فاعلمه الا انه
لا تغفل عن استفراغه بالحقن اللينة اذا اطاعته القوة ويتوفر على تسكين مزاجه وتعديله
وتقوية مزاج دماغه ان حمي بدهن الورد المطبوخ بالخل وهو ان يؤخذ رطل
ويصب عليه وزن عشرة دراهم من دهن الورد الخالص ويغلى بالنار حتى يذهب الخل
ويبقى الدهن ثم يصفيه ويصب على راسه منه فانه يعدل مزاج دماغه والابلغ
الرأس واسعاطه بدهن الورد ودهن البنفسج وماء عنب الثعلب وماء القرع ولبن
امراة ترضع صبية مجتمعة او متفرقة لم ينتفع من ذلك فانك بهذا الطريق
ولكن من معالجته آخرت وترك له علاجا معتدلا متوسطا من العلاج الذي ذكرناه
وان لم يعتدل مزاجه لم يرده على الطريقة التي ذكرناها
الحال فاما قارورة المفلوج على الاغلب صافية او صفراء دون الاترجي غليظ والغلظ
قد يركب مع الصفرة اذا لم يكن الصفرة
الذي يحمي مزاجه علاما ذكرناه متميا ترقبا شاهقا وقارورته حمراء غليظة فان كانت
القارورة تخالف هذا الذي ذكرناه وتكون الى البياض والغلظ فاعلم ان الحرارة
غالبة في القلب والدماغ في احتقانه اقوى مما ذكرناه قليلا وهذه العلة تحتاج الى مداواة
شديدة ولطافة وتغير معالجته بحسب تغيرها واعلم ان الاسترخاء والفالج جميعا واحد غير
انهما لا ينفكان وهو ان كل فالج استرخاء وليس كل استرخاء فالجا والفرق بينهما ان الفالج

هو من فضل رطوبة سبب من بطون الدماغ الى الاعصاب مرض الاعضاء والاسترخاء
الذي ليس بفالج يكون معه لنكاية تقع بالنخاع فان عضو كان تحت الموضع الذي قد وقعت النكاية
به من النخاع يسترخي فهذا هو استرخاء وليس بفالج وهذا اذا صح ان الاسترخاء من نكاية وقعت
في النخاع فلا علاج له الا ان يكون النكاية من زوال الفقار والضغط فزوال النكاية برد الفقار
الى موضعه او يكون من ورم عرض في الصلب فضغط النخاع فاذا زال الورم زال الاسترخاء
واكثر ما يعالج بالتمريخ على حسب ما يوجب مزاج العليل وقد يعرض للاعضاء فساد العصب اذا انقطع
سقط عليه او ضربة تقع به او جرح يصيبه وهذا ربما يبرئ اذا عاد العصب الى حالته الطبيعية
الباب الاربعون في اللقوة اللقوة هي كما قولنا الاسترخاء وهي تحت
نوع الفالج كالنوع تحت الجنس وهما واما كلاهما يوجب بعضهما من بعض والسبب الموجب لهما انما
يتغير بالكثرة والقلة لا بالجنس والنوع واللقوة تنقسم الى قسمين احدهما استرخاء الشدق
اما جميعا واما احدهما والنوع الثاني هو ما يعرض احد الشقين والآخر فيكون من جانب
استرخاء ومن جانب تشنج فالجانب المسترخي هو ما يرى العين قد مال وانجذب جهة واذا
نفخ وقع الريح في الشدق المسترخي والجانب المتشنج هو الذي يراه قد التزق شفته على فكه
فاذا نفخ لم تقع فيه الريح والدمعة ابدا تسيل من الجانب المسترخي دون الجانب المتشنج وهذه
العلة على الاكثر براحها جيدا اذا احسن التدبير في المعالجة لا سيما ان شاب من الناس
وذلك لان الفضل الذي من بطون الدماغ يسير والذي يسيل هو عصب واحد فيتم في
العكس ويتعاهدك وهو العصب الذي يورد الحس الى الشكل وربما كان الفضل في العصب
الذي يورد الحس العصب الذي يورد الحركة وفي هذه العلة اذا مكنه يرى ارسطاطاليس ان
هذه العلة لا يحدث الا اذا برد مزاج القلب فيزيد العصب الذي ينشؤه وتفعل بالتحكيك
واصحابه يقولون هذا المرض هو من مزاج القلب عن اعتداله الى البرودة وبقراط وجالينوس
اذا انفصل الفضل من احد بطني الدماغ او من البطنين جميعا الى العصبين اللتين يتصلان

من الدماغ بالفكين فيهو وان الحس والحركة وعلاج هذه العلة يجب ان يكون باستقصا
شرط الطبيب الى مزاج العليل ووقت ما حدوث العلة فان تغير مزاجه الى الحرارة
لم يقدم لسقيه الادوية ولا الحقنة ويتلطف في تسكين مزاجه ويحفظ في مأكوله ومشروبه
لئلا يحدث به البرسام الحار او البرسام واذا اعتدل مزاجه ابتدا في علاجه فان
لم يتغير مزاجه بادر الى سقيه في كل يوم ماء الكافرين بالماء الحار خفيفا ويطعمه الحمص
بالزيت من غير ان يكون فيه لحم فاذا علم ان قد نضجت بقي من السكنجبين ماء البزور
وهو ان يؤخذ بزر الكرفس والرازيانج والانيسون اجزاء سواء على مقدار كف يطبخ
الى ذلك يسير من الصعتر او الزوفا اليابس فيطبخها حتى يخرج قوتها بالغلي ثم يلقي
فيه السكنجبين العسلي على كف وتسعه ايام ثم يحقنه بالحقن اللينة كالبابونج والاكليل
الملك والحسك الحلل والترمس وبزر الكتان وبزر الحلبة وورق الشبت والافسنتين
والسلق والتين الابيض والنخالة والخطمي ودهن الخيري الاصفر والبورق والشكر
الاحمر واشباه ذلك يحقنه به الى ان يرى ما يخرج بالحقنة شيئا لا خلط به ثم يرجع
في تدبيره الى سقيه ماء الاصول بدهن الخروع ودهن اللوز المر ان احتمل مزاجه
ذلك سبعة ايام ثم يستفرغه بهذا الحب نسخته سكبينج صافي وزن خمسة دراهم جاوشير
وزن ثلثة دراهم مقل وزن درهمين ينقع هذه كلها في ماء الكراث النبطي المخلط
مع الشراب العتيق فاذا ذابت واجتمعت اخذ من بزر الكرفس وزن درهمين
وانيسون وزن درهم ومن قشور السليخة وزن درهمين حب البلسان وزن درهم
ماهبرج وزن نصف درهم حب الغار وزن درهمين عود البلسان درهم ونصف
ملح هندي درهم عصارة السوس درهمين ثوم الجوز وزن درهمين زوفا يابس صعتر
فارسي من كل واحد وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله وينخل ويلقى على تلك
الصموغ المنقوعة ويعجن ويحبب كامثال الفلفل الشربة منها وزن ثلثة دراهم وثلثة

يستفرغ بهذا الحب ثلث دفعات في مدة خمسة عشر يوما فان انحلت العلة فلا
الخلاءها ان يسقى السبع والا تبع في الشدق والاحتقان بالحقنة التي ذكرناها وحقنة
اليها في الطبخ المقدار الذي يجب من السكبينج والجاوشير وجندبيدستر والمقل ثم صفيت
الحقنة بعد الطبخ وصب منها المقدار الذي يريد ان تحقنه به وجعلت فوقه المقدار
الذي يجب من دهن الخروع ودهن القسط ودهن الناردين ودهن البلسان من اي
واحد شئت منها او منها كلها مقادير مختلفة معتدلة وحقنه بهذه الحقنة دفعتين او ثلثا
فان انحلت العلة والا غرغرته بالميويزج والعاقرقرحا والخردل المدقوق المحلوب
والاترج السذاب المجمعة ومرزنجوش مرة في الميبختج ومرة في الشراب العسلي مرة
في الماء الحار فاذا غرغرته بذلك دفعات كثيرة اراحته من جميعها ثم نظرت الى
مقدار العلة ما انحل منها وما بقي فان كان قد بقي منها الجزء الاعظم ومزاجه لم يتغير
عدت في التدبير الى الاستفراغ ان احتملت القوة وان اوجب الراي الزيادة في
في الاشياء المتخذة زدت او نقصت على حسب ما يوجبه الادلة الظاهرة والحدس
الصناعي وفي ذلك كله فلا تزيده في الغذاء على الحمص المطبوخ مع الفراخ ان اتخذ
بالزيت الركابي وان احببت ان يطعم شيئا من الحلاوة جعلت من العسل الكامخ
او ما يتخذ به وما ملت حسه فان بعض حسه ربما ذهب كثيرا ما يعرض مع هذه العلة حس السمع ان
ويكدر سائر الحواس وكان مزاجه على حالته السعط بهذا السعوط ياخذ مرارة
العجل ومرارة الكركي من كل واحد منهما وزن دانق ونصف يدافان بدهن المصطكي
او دهن الناردين حتى اذا انحلا فيه والحدا جعلته في قويريرة صغيرة طويلة
الرقبة وسممت راسها بصوفة وجعلت في قديرة شيئا من الخمر وجعلت القارورة
فيه واوقدت عليها حتى يرى الدخان من القارورة قد ثنى وغلى وتخرجها من الماء
وتدعها حتى تبرد ثم يسعط به على مقدار حمصة ... من كل سعطة ميل ...

يوما وليلة فان انحلت العلة والا رجعت ثلاثة دوره تعاده بالادهان المجموعة
التي ذكرناها في البرسام البارد وفي الجمود وتمريخا مشبعا وادهنه بمضغ المصطكي
والعلك ومضغ الفوفل وعطسه عطاسا معتدلا بالكندس والشونيز والقبر
والزعفران يقع في صفو منه اليسير فاذا اعطس الكثير ادخله الحمام وصببت على راسه
الماء الكثير الحار وتعلق تدبيره في المأكول الى لحم الحمل الصغير المقلو بالزيت
وسقيته يسيرا من الشراب العتيق وصاحب هذه العلة فيجب ان يمنعه من شرب
الماء البارد ومن التوطئ للهواء البارد واجعل شرابه بدل الماء شراب العسل
الساذج وان احتمل مزاجه وكان منه عاليا ومن هذه العلة نوع يسيل لعاب
العليل بعد البرء في وقت العلة وبعد زوالها فيكون منه الوزقين اللذين
خلف الاذنين وقد يكون في هذه العلة وسط الراس اذا انقرت وقع
الياس براو بذلك انه ينقص الجلد فلا سترح العضل ويقصد بالكي المواضع
التي يسترخي فيها الجلد ويلين اللحم وليس الكي والمعالجة بالنار ...
بل بهذه وطريقة ما شرحناه وقد كان ابن ثيا ... صاحب اللقوة بالايارج
في ابتداء العلة ولا يكره ذلك ويبقى صاحب هذه العلة على الاكثر حتى يختلف
وقادورته اذا لم يتغير مزاجه ما لم يكن يقطع اما اذا تغير مزاجه فيجب تغيره ويكون
الى دواة ويراد الحقنة لا بتدا العلة حينئذ اخف مما ذكرناه وهي بالبابونج والاكليل
الملك وما فيه خطمي وحسك وعناب وسبستان لان ابتداء العلة يريد المداواة
اللطيفة ونخالة وخطمي وقرطم وبزر الكتان وورق السلق وسكر ... وبورق
على مقادير مزاجه ويطبخ علاجها ثم يزاد فيها ما يراه عاقرقرحا وسماق وسعد يعني ذلك
كله ويدلك به لسانه من اسفل ومن فوق وتترك منه يسيرا على وسط لسانه ويؤمر
بان يدع لسانه ويمنع فمه ويقدم الية الطست ويجرى الكثر ان لعرض يسيل من فمه اللعاب

الكثير ثم يتمضمض بالماء الحار ويعطس ويزاد عند الحب بهذا الحب الذي هو اوجز نسخة
ايارج وزن درهم حب الغار نصف درهم افسنتين وزن درهم افثيمون درهم مقل
مثل درهم بزر الكرفس درهم جندبيدستر نصف درهم سكبينج درهم عاقرقرحا نصف درهم
رب السوس ثلث درهم سقمونيا نصف درهم ينقع المقل والسكبينج في ماء الكرنب او الشراب
حتى ينتقع ويذوب ويتماع ويجمع به الادوية مسحوقة ويحول ويحب امثال من الفلفل
والكثر من العدس الشربة منه ... وزن ثلثة دراهم ونصف والاجب ان يبيض
نصفه ثم بلعه ان امكن **الباب الواحد والاربعون** في القطرب وهذه
العلة تسمى بالقطرب وبالقطرب وبالمدس وقد يسمى علة الذئب وهي علة تتركب
من ثلثة اعلال سوداوية من امراض الدماغ وامراض الشراسيف ومن قرانيطس
فمرض الشراسيف هو الذي يوجع المراق ويركب من هذا المرض الوسواس ومن
المرض المعروف بقرانيطس وهو ورم يعرض في حجب الدماغ يكون معه الوجع
والنظر الى الناس شزرا والوثوب وشهوة الاسعاد والسهاد فاذا تركبت
من هذه العلة الوسواس والفزع وزوال النوم وشهوة الاسعاد والوثوب
سميت القطرب فاما الدليل على انه مركبة من هذه الاعلال انه يكون معه الوسواس
والبكاء والفزع وهذه من اعراض وجع المراق ويكون معه السهاد وزوال العقل
والتشويش وهذه من اعراض قرانيطس ويكون معه شهوة الاسعاد والتلعب
الى الناس كانه يريد الوثوب وهذه من اعراض ماسا وهو الكلب ويضاف
الى ذلك ان العروق كلها تمتلئ من الدم السوداوي الذي سوف ينصب الى اسافل
البدن والساقين وتظهر بثور وحشة سوداء او لا يكاد ان تبرا البتة وهي البثور
الموصوفة بالبثور التي ذكر بقراط وحذر منها ولفرط ... يعرض لها
العيان فهم في الصحاري والبراري وربما مشى في الليالي على اربعة ... كالذئاب

وربما وثب على الناس وربما اخذ ظلال الجبال والوحش وربما دخل الى الناس
وداسهم ... وقد رايت في الكوفة حمالا كان يهيم في الصحارى فيطلق ... عليه
فاتهمت ان اراه فحملت الحمالين وقطع فنظرت اليه فرايته جاف العينين ...
ناكا وعينه ان لا تدمع ... وهو يكلم ولا يحير جوابا ورايت ساقيه
واكثر بدنه متفجرة بالبثور الكبار الشبيهة بنضج الصديد فسالت انسانا من الاشراف
ان يفتديه ويحبسه لاداويه فلم يمكن الى ذلك سبيل لتلاحبره واضطرابه ووثوبه
وعلاج هذه العلة ان يستفرغ من الدم ما امكن من الاستفراغ الى ان يكاد ان
يغشى عليه ثم يستفرغ بالحقن اللينة المذكورة في باب قرانيطس وما يأتي مطبوخ
الافتيمون ويصب على راسه بعد ذلك المياه التي قد طبخ فيها الخشخاش المعتدل
في الحر كالبابونج والاكليل الملك ويضاف الى ذلك الخلاف وبرادة ... كالبنفسج
وورق الخطمي وحشيش الاسفاناخ والريحان والشعير المرضوض والنخالة والخطمي
ويوضع بالسعد المحلوب مع لعاب الحلبة وسواك وان لم يوجد السعد فبندق ونحل ثم
يستخرج لعاب الحلبة ويضرب ذلك فيه حتى يختلط ثم يجعل بالماء الحار حتى يدق ...
به فان الزمه الشهر صب على راسه من هذه المياه ويزاد فيها الكثير من قشور الخشخاش
وبزر الخس ورؤوس اللفاح صبا دائما ويشم بدهن البنفسج ويطلى بخرة الافيون
اليسير جدا ولا يحمل عليه بالاستفراغ لكن يجعل بين الاستفراغ والاستفراغ اياما ويطعم
الاسفيذباجات والزيرباجات المتخذة من الفراريج ... الماء
التي يعصها عليه ودهن الورد المفتر ويسعط على حسب مزاجه ان اراد ...
فبدهن الورد ودهن البنفسج ولبن مرضعة صبية ... الراس واشباه ذلك
فان اراد التسخين والتحليل فبدهن الياسمين ودهن الخيري ودهن القسط ...
واشباه ذلك ويمنعه عن التفرد والتوحد ويكلم ... ولا يبدو ...

العاقبة والسلامة ويمكن نزوعه وان احتاج لبعض الاخلاط المجتمعة في الراس الى ايارج
فيقرا اعطيته ذلك ومكنه وان تمست ان فضله كثيرة سالت عن ما كان يتعرف منه
قبل المرض وهل كان معتادا للجماع الكثير ثم انقطع ذلك اطلقت به المجامعة باعتدال وحدث
في ان يطيل نومه وقارورة صاحب هذه العلة تكون على الاغلب صفرا عديم النضج
وربما حمي فراجه فاحدثت القارورة وغلظ وربما بال الدم الكدر الغليظ فاذا ال امره
الى بول الدم او عرق الدم يهلك ونبضه على الاغلب تكون صغير اصلبا فاذا مال الورم صار
نبضه سريعا متواترا ومرة يسيرة ثم يسقط قوته فيقصر نبضه صغرا فاعلا **الباب الثاني**
والاربعون في الوجع الذي يظهر في الكاهين متصلا الى الكاهين وعظام
الساق حتى لا يكاد الانسان ان يرفع طرفه ولا ... رعشاه ويكاد ان ينصدع حنفه منه
وصاحب هذه الوجع ... منكبا على وجهه ويعرف هذا الوجع بالعصابة والموضع الذي
يا خذ الوجع فيه هو اطراف اربع عضلات احسان منها ما التقت الى ... صفحتي
الوجه الى الخلف وقدام واطراف هذه العضلات الاربع تتقارب بعضها لبعض
فاذا انصبت الاخلاط البخارية الى دق واجتمعت في هذه المواضع حدث هذا
الوجع الذي تسمى العصابة وعلاماته ما قد ذكرنا من ان صاحبه لا يقدر ان يرفع طرفه
ويبقى منكبا على وجهه وعلاجه ان يتعهد حتى يرعف صاحبه ويفصد الغيفا لان منه
ويحرم بالحمية عن كل شيء ما خلا المزورات المتخذة بالخل والسكر وبشم الخل والكافور
ويؤمر بدلك رجليه وشد ساقيه فان لم ذلك والا حقن بالحقن اللينة المذكورة
في الاعلال الحارة كالسلق والحسك والبابونج والعناب والسبستان وبزر الكتان
والشعير والنخالة واشباه ذلك ولكن من الادوية ما يخص معدته وحدثت هذه العلة
بان جعفر الكرخي بالعراق فتداوى بالايارجات والاشياء الحارة المسخنة فعظم الخطب
فيه الى ان لم يقدر على فتح عينيه والنظر الى الضوء فعالجه ابن سيار بما هذا وما نفع به

كن

سقي ماء الشعير ومضغ القيقان والحقن اللينة ودلك القدمين وشد الساقين فزالت العلة
ثم عمل رسالة فيها الا انها جزوة لم يذكر على انفرادها وانما ذكر انواع الصداع ذكرا جيدا
كليا وذكر في هذه الرسالة ان هذه العلة اكثر ما تحدث في الدن واكثر ما تحدث بالاحداث
وتسمى العصابة وحدثت هذه العلة بالري بانسان من اجلة الكتاب فعطلت الاطبا
انه نزول الماء مع الصداع فبترشيا يا وكونا الى ان صار لا يبصر شيئا فجاء رجل من
الحاس ... عليه وفصده فاهاء بالكلية وحدثت هذه العلة ايضا ... الاكراد
بالري فاشار عليها رجل من موالي الرماحين بحيد الصدغين اختاد يقع في الافيون
فخدر الموضع وجدت المادة وحدث في لسانها ثقل وفي عينها الظلمة وكانت دايما
تنكب على وجهها فجاء رجل من الاطبا تستشير له في قطع شريان صدغها معرفة ان
هذه العلة في اطراف العضلات الاربع وانها تعرف بالعصابة وعلاجها ان يرعف
صاحبها وكل طبيعة بالحقن اللينة وشد ساقيه ودلك قدميه وسقي ماء الشعير قدرها
بهذا التدبير فزالت العلة فان تعسرت واحتاج الى الضمادات المحللة وجب ان يكون
الضماد من البنفسج وورق النيلوفر والخطمي ودقيق الشعير وورق الخبازي وورق
البزر قطونا واشباه ذلك ونبض صاحب هذه العلة على الاوقات يكون صلبا متواترا
وقارورته حامضة غليظة **الباب الثالث والاربعون** في حس يظهر في ...
الدماغ يخيل كان هناك حكاك من غير صداع وانه يحس كان انصباب الاشيا ...
وتصب على راسه الماء الحار الكثير وهذه العلة لا اسم لها غير انها تحدث كثيرا وذكر من
انسان انه حدثت به هذه العلة فكان يستروح الى ان يضرب راسه لئلا يتملكه السبب
الموجب لذلك من بخارات سخنة حارة لذاعة بطيئة المقدار فيحصل في بطون الدماغ
فيلذع كما يلذع الحرب السام ولا يكون ذلك الا من احتدام الاخلاط وبعضها
الى العفونات لذاعة حارة وعلاج ذلك تبديل مزاج الاخلاط وترطيبها او لا والطعام

المقبل الاشيا الرطبة المنوة بخارا رطبا فاذا ابتدل مزاج الاخلاط وسكنت الحدة زالت
الحكة عنها اسرع وذلك الوقت بالاسفيناج والاحمون والسقمونيا واشباه ذلك ان اطلق
ما يدر بوله ادرارا كثيرا او ان وجب فصده والطاقة القوة فصده وهذه البخارات اذا
انعكست وصارت خروجها بالعرق من المسام اورثت الحكاك في البدن وان غلظت اورثت
الجرب اليابس ونبض صاحب هذه العلة يكون سريعا دقيقا متصلا وما قاروره حادة
رقيقة القوام تمت المقالة الثالثة والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد وآله وعترته الطاهرين
اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الرابعة من الكناش المعروف بالمعالجة البقراطية في اعلال العين
وذكر طبقاتها ومنافعها وخلقتها ومداواتها وهي اربعة وخمسون بابا **الباب الاول**
يذكر فيه خلقة العين وذكر الطبقات والرطوبات وعددها **الباب ٢**
يذكر فيه امراض الطبقة الملتحمة وهي ثلثة اعلال مرضين تختص بها ومرض آخر مشترك
الباب ٣ يذكر فيه امراض الطبقة الملتحمة ويذكر ان اكثر ما يعتريها الامراض
الدموية **الباب ٤** يذكر فيه اعلال الطبقة الشبكية وهي تختص باربعة اعلال
احدها اليرقان الذي يحدث فيها هيجان الدموع والثانية غؤور العين وجفافها وقلة
الدمعة مع انه يجده كما يتقبض جلدها والثالثة هي ما يتبين في الصغار الوردي ومن
الكبار المسبع والرابعة من ضربان يجده الانسان في عينيه كانه يحس او ضغط **الباب ٥**
يذكر فيه اعلال الرطوبة الزجاجية ويذكر انها تختص بمرضين احدها موعدم الغذا
والآخر جمود العين من غير ورم **الباب ٦** يذكر فيه اعلال الرطوبة الزجاجية
ويذكر انها تختص بمرضين الجمود الجليدية ويذكر ان امراضها يشاركه كثيرا وتختص
بمرض واحد وهو جفاف ويبس وخشونة تحدث فيها **الباب ٧** يذكر فيه
اعلال الطبقة العنكبوتية وهي علتان احدهما عام لها ولسائر الطبقات وهي الورم
وحصول الفضل فيه وتغير امزاجه واشباه ذلك والآخر علة تخصها في تغيرها وهي التحلحل
والشق **الباب ٨** يذكر فيه اعلال الرطوبة البيضية وهي ثلثة اما زيادة او
نقصان او تغير الى الكدورة **الباب ٩** يذكر فيه اعلال الطبقة العنبية ويذكر ان
لها اعلالا كثيرة بالمشاركة والذي تختص بها ثلثة اعلال احدها القرحة التي تحدث فيها
والاخرى انشقاقها حتى الرطوبة لكادها ان تنبع والثالث نواتي الطافي موضعها
قليلا اما بالورم الذي يحدث فيه واما بالضغط الذي يحدث في سائر الطبقات والبخار

الرطوبة البيضية الباب ١٠ يذكر فيه اعلال الطبقة القرنية ويذكر ان لها اعلال
كثيرة بالمشاركة ويختص منها احدها يعرف بالخشونة والاول منها من الملتحمة من بين
علوها عن الملتحمة الباب ١١ يذكر فيه اعلال الطبقة الملتحمة ويذكر فيه ان اعلالها
بالمشاركة كثيرة ويختص باربعة اعلال احدها الورم الظاهر بالحس والثاني الورم الرقيق
والثالث الجرب والرابع السبل الباب ١٢ يذكر فيه انواع الرمد الكائن واول
ما نبتدي فيه ذكر ما يحدث من الرمد الظاهر بالحس في الطبقة الملتحمة وهي ثلثة انواع النوع الاول
هي حمرة يسيرة في الملتحمة مع التورم والاشراق والثاني تكون فيه الرطوبات وغلظها
والثالث قول الملتحمة المفضول بالعروق والاوراد التي تظهر فيها من اجل ثقله الباب ١٣
يذكر فيه رمد الكلبا وعلاجاتها جميعا الباب ١٤ يذكر فيه نوعين غريبين من
الرمد احدهما يحس بحد الجليل في عينه وجزمان يحس به لا يطلق والاخر هو ان يجده في
عينه كالرمل او كان اشد ده قد انقلب الى الجفن الباب ١٥ يذكر فيه
الورم الذي يعرف باسترخا الجفن الاعلى من استرخا العضلات الاربع الباب ١٦
يذكر فيه الرمد الذي يرى صاحبه كل شي احمر او اصفر او بلون اخر ابيض او غير ذلك
من الالوان المركبة الباب ١٧ يذكر فيه الرمد الذي يعرف بالتراخي الجفنين
الباب ١٨ يذكر فيه العلة المعروفة بالشرة وانواعها الثلثة الباب ١٩
يذكر فيه الشرناق الباب ٢٠ فيه السلاق الباب ٢١ يذكر فيه
العقدة التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للحس الباب ٢٢
يذكر فيه الشعر الزائد في الاجفان الباب ٢٣ يذكر فيه الطرفة الباب ٢٤
يذكر فيه سائر الاشعار الباب ٢٥ يذكر فيه القرحة وعلاجها الباب ٢٦
يذكر فيه البياض التي تحدث في البيض الباب ٢٧ يذكر فيه الظفرة الباب ٢٨
يذكر فيه الحول الذي يحدث بعد ان لم يكن الباب ٢٩ في الجرب المعروف بالجفن

الباب ٣٠ يذكر فيه الجرب المعروف بالسني الباب ٣١ يذكر فيه
الجرب المعروف بالمنبسط الذي يحدث مع الصلابة الباب ٣٢ في الجرب
المعروف بالبرودة الباب ٣٣ يذكر فيه الصلابة التي تحدث في الجفن
من غير جرب الباب ٣٤ يذكر فيه السلاق الباب ٣٥ يذكر فيه
الحكة الباب ٣٦ يذكر فيه الشكرة الباب ٣٧ يذكر فيه الجرب
الباب ٣٨ يذكر فيه انواع الانتشار والسدة وما يرد والادوية الباب ٣٩
في انواع زوال الماء في العين واختلاف الاوائل فيه الباب ٤٠
يذكر فيه الحيوان الذي يقع في العين والقذى وما يعرق بالناظر الباب ٤١
في العين اذا قرحت من الملح الباب ٤٢ يذكر فيه القمل والقمقام التي تظهر
في الاجفان الباب ٤٣ في الزرقة التي تحدث في العين الباب ٤٤
يذكر فيه الشعيرة التي تحدث في الجفن والبثرة الصلبة الباب ٤٥ يذكر فيه
ما جملة الزاد ودوية العين معدنية وما جعلت انواعها كثيرة الباب ٤٦
يذكر فيه الحدقة الحادثة الباب ٤٧ في العلة المعروفة بانقلاع الدائم
الباب ٤٨ يذكر فيه السل الحادث في العين الباب ٤٩
في زوال البصر والمظامر والجوس المظلم الباب ٥٠ في الدمعة الباب ٥١
في هيئة العين ووضعها وصورة طبقاتها وذكر الخلاف الذي للشرحين فيها
الباب ٥٢ في الخشن الباب ٥٣ في تركيب ادوية العين وجمعها
وعللها الباب ٥٤ يذكر فيها انواع الظلمة الباب الاول
في خلقة العين وذكر الطبقات والرطوبات وعددها لكي نذكر انواع الرمد وسائر
اعلال العين وما يحدث ويختص به كل طبقة من الاشيا التي زجة عن الطبيعة واذا
عزمنا على شرح ذلك فلا بد ضرورة من ذكر طبقات العين ورطوباتها حتى اذا ذكرنا علة

وان الزرقة نعلم ان الرطوبة قد عادت واما الكحالون كلهم الحذاق
منهم يحذرون القدح اذا سالت منه تلك الرطوبة ويقولون ان الرطوبة
التي تسود تكون اصفا وارق وطبيعة هذه الرطوبة معتدلة وطبعها
لم احران يكون الا كذلك لاحوال نذكرها عند ذكر منافع كل طبقة من العين
وفيما بين هذه الرطوبة وبين الجليدية طبقة رقيقة شبيهة بنسج العنكبوت الجليدية
والبيضية وهي مستديرة الشكل غير انها من فوق بالالية قليلا وطبيعتها
معتدلة ثم يليها الطبقة العنبية وهي في الصورة مثل نصف عنبة وهي
في نفسها طبقتان فاما من داخل فطبيعة صلبة خملها زئبري ناعم جعلت
كذلك لاسباب نذكرها عند ذكر منافعها ثم الطبقة القرنية وهي مستديرة
غير ان لها نتوا يا لخروج الى حدود العين كما يرى الشي المستدير فيخرج
من جوانبه اشيا كالرباطات وهي في جسمها مستديرة ولها اربع طبقات
متركبة بعضها على بعض الى ان شبهها بالاتي وضيا غيرانه لو قشر
لتقشرت عنها وهي على صورة القرن الابيض شبه بعضها شبهها الاوائل
بالدبل والدبل عظم يستخرج من اصداف نوع من السمك في البحر شبه ذكر
اسحق بن حنين انه اخذ منه عشر طبقات فوضع بعضها على بعض فكانت
شف كما تشف طبقة واحدة منها ثم يليها طبقة بيضا عصبية يعرف الملتحمة
وهي تحيط بالعين كما يحيط الطوق الذي يطوق به ويلتحم بالعين من جميع
جوانبه وشبهها بعض الاوائل بسواد قد وسطها مخذه جملة طبقات
العين وهذا ان تال العين عضو مركب من الاعضا البسيطة كلها لكون
الة للبصر يدرك المبصرات بما جعل فيها من المواضع لسلوك النور واذ قد
فرغنا من هذا المعنى نرجع الى الغرض الذي كنا فيه من ذكر المداواة ونصف

منافع طبقة طبقة منها ومرض مرض ودوا كل مرض يحدث في كل طبقة
الباب الثاني في امراض الطبقة الصلبة وهي ثلثة اعلال
مرضين تختص بها ومرض اخر مشترك فتقول الطبقة الصلبة تختص بثلثة
امراض مرض منها مشترك ومرضان هي تختص بها فالمرض المشترك
هو الصداع الذي يعرف بالبيضة اذا كان في الغشا الموضوع على
القحف من داخل فمتى كان الفضل المجتمع في ذلك الغشا بخارا ورطوبة
غليظة حدث في العين مع الالم جحوظ من غير حمرة وان كان في تلك
الطبقة ورم حدث في العين جحوظ مع تلك الحركة وعلى حسب المواد
المجتمعة في ذلك الغشا تكون احدهما جحوظ العين والثانية الم تجده
في عمق العين فان كان من حس في تلك الطبقة فانه تجد الالم كانه
يجذب الى خلف وان كان من فرط رطوبة فانه يجد مع الالم الذي يجده
في عمق العين ثقلا واسترخا في الاجفان وان كان من صفرا حادة
وجد مع الالم الذي يجده في عمق العين احتراقا ويحس كانه في
عمق عينه وان كان من دم غليظ فانه يجد مع الالم الذي في عمق العين
تمددا وحكة لا يدري اي موضع من عينه يحك فاذا تامل الطبيب
هذه العلامات لم يخف عليه صورة العلة ويشعر بهذه الطبقة العلة
كالتراشي والوى سائر الطبقات لرقتها من خشونة العظم وفيها
عروق يسيرة ما بها النور واليها الغذا ما يغذوها وعلاج اليبس الذي
يحدث في هذه الطبقة رطب المزاج والكلب على راسه من لبن
امراة ترضع صبية او لبن اتان بعدان يطبخ علقها او لبن شاة
قد علفت الخس والعنب باوراقها وقد استفرغ بهذه بالشي الخفيف جدا

او اطعامه الاشيا الحوة بخارا رطبا كالباقلى وكالشعير واشباه ذلك
ثم يسعط بلبن امراة ترضع صبية وبدهن النيلوفر ودهن البنفسج وعصارة
حي العالم وما يجري مجرى هذا مما يسكن العرض وان لم يحل يكحل بهذا الكحل يؤخذ
الشعير المرزى فيدق ويخلط بشيء من الشياف الابيض الذي ليس فيه افيون
ثم دافا بماء البيض ويكحل به في صدر النهار وفي آخره وينحل وصفته
على عينه رفادة مبلولة بماء الورد ويشد عيناه شدا رخوا فانه يكحل عصره
على حدتها وليس شي انفع لهذه العلة اذا كانت في هذه الطبقة من الشد
فاذا سكن الوجع وتعصى الحموم كحل بالكحل [illegible] على الراس
والانكباب على ماء الحشايش المحللة كالبابونج واكليل الملك واشباه ذلك وان
كانت العلة من فضل رطوبة فعلاجها استفراغ البدن بحب الصبر وحب الايارج
واشباه ذلك واسعاط بهذا السعوط [illegible] يؤخذ من دهن المصطكى جزء ومن
المسك مثل ربع هذا الجزء ويصب عليهما يسير من الزيت في المغلى وهو على
حتى يجمد ويخلط ثم يسعط منه بقدر [illegible] فلا يزال يزاد يسيرا يسيرا الى ان يصير
حد ما يسعط به وزن درهم ثم يعطس بالمرو الشونيز والزعفران ويعطس [illegible]
المرو الشونيز ويحق هذه الادوية المذكورة منهما ويعرق جدا [illegible] حتى يتبع عليه
العطاس فان افرط عليه العطاس شرب الخل والماء [illegible] دهن الورد والبنفسج
وامر ان يستنشق منهما فان لم يسكن بذلك [illegible] كالصبر واشباه ذلك فان
احتاج الى زيادة تعطيس [illegible] يعطس به يسير من الكندس وقد رايت امراة
بالبصرة كانت عارفة بامراض العين كثيرة الملاسة والمعالجة لها اذا علمت
[illegible] ان المرض في هذه الطبقة وان المرض رطوبي كانت تعطس وتكمد بالماء
الحار عن الرايحي وكان يزول المرض في اقرب مدة ولم ار شيا انفع من هذه العلة

من التعطيس وقد يغلط الطبيب في هذا المرض كثيرا اذ يجهل العلامات
الدالة على المرض وقد حسبا ان علاماتها التي هي لهذا المرض اذا كان رطوبيا
جحوظ العين والثقل الذي يجده مع عسر الحركة وان كان المرض من صفرا او
لذاعة يجب ان يستفرغ البدن اولا بالورد والبنفسج والاجاص والعناب
والتمر الهندي والتركبين والاكشوث وبزر الهندبا واشباه ذلك فاذا
استفرغ قطر في عينه لبن الاتان يؤخذ من الشعير المقشر حبات ومن حب السفرجل
المقشر مثل حبات الشعير ومن حب المعروف بالخشخاش حبات بعد
ان يحرش ومن الصبر [illegible] الابيض يسير ويجعل ذلك في قارورة ويصب
فوقه عشرة من ماء العذب ويغلى [illegible] في قوام ماء الشعير ثم يترك
حتى يفتر قليلا ثم يقطر في عينه منه دفعات في اليوم والليلة ويوضع رفادة
مبلولة ببرودة ثقيلة ويوضع على عينيه من غير شد ويدوم بالاستلقاء [illegible] الى
ان يحل ما قطر في عينيه من عينيه ثم يضمد عينه عند وقت النوم بهذا الضماد يؤخذ
من لحم الرمان جزء ومن اطراف الهندبا جزء [illegible] فان احتاج يخلط معهما
مثلها من بزر قطونا ويضرب بالماورد [illegible] دهن الورد ويضمد به عيناه بالليل
وقت النوم ويشد شدا خفيفا ويسقى عنه [illegible] ويكون طعامه
[illegible] ويسعط بدهن البنفسج ولبن الاتان دايما ويقطر في عينه [illegible]
الاوقات الشياف الابيض ويمنع من المشي في الشمس ودخول الحمام البتة وان كان
المرض دمويا فصد العليل القيفال [illegible] طبيعته بالمطبوخ الخفيف [illegible]
ثم يكحل بالكحل الموصوف بالرمادي الاصفر [illegible] النشاستج
درهم توتيا [illegible] والمرداسنج والصندل من كل واحد وزن دانقين نشا وكثيرا
وصمغ عربي من كل واحد وزن نصف درهم يحق الجميع ثم يطبخ عليه وزن نصف درهم

شياف ما يشا ويعجن في الهاون ويكحل [illegible] ثم يكحل به بالغداة والعشي
فان نفع ذلك والا اخذ ماء الكزبرة الرطبة وماء عنب الثعلب واغليا جميعا حتى يصفوا
ثم يداف فيه من الشياف الابيض ويقطر في عينه منه ويشد عيناه الى ان
[illegible] ويحل [illegible] شرب شراب العناب مع ماء الشعير واما [illegible] الاسعاط بما
الطلع واشباه ذلك ومن انفع الاشياء لمثل هذه العلة اذا كانت دموية الحجامة
بما الشعير الذي قد طبخ فيه العناب والسبستان دفعات متوالية فاما العلتان
اللتان تختص بها هذه الطبقة فاحداهما علة تعرف بالالتواء وهو ان يجد الانسان
في عينه حالة تشبه التواء العصب الى احد الجوانب ويجد [illegible] مثل الم التمدد
وذلك يكون اذا اصابت العين السليم [illegible] او اصابها ضغط مثل ان
يشد عيناه شدا شديدا فينضغط العين [illegible] هذه العلة
لان الرطوبة التي تحت الجليدية وبين الزجاجية تقل وتحتف فتميل على الشبكة [illegible]
ما بين الطبقتين على العنبية فتحدث هذه العلة لهذا السبب واما عند الشد
الشديد فتحدث هذه العلة لغور العين [illegible] رطوباتها
على الطبقة العنبية واما العلة الاخرى فتعرف بالاسترخاء وهو ان يجد الانسان
عينه كانها مسترسلة الى اسفل حتى ربما صعب عليه ان ينظر الى السقف [illegible]
وهذه العلة تنقسم الى قسمين احدهما ما ذكرناه والاخرى يكون ما وصفناه مع الم
شديد واما الذي بغير الم فانه يدل على رطوبة الطبقة العنبية باكثر حالاته واما
اذا كان مع الالم فانه يدل على انها قد تمددت [illegible] من الامتلاء
والترطيب فاما علاج العلة الموصوفة [illegible] تدبير المأكول
والمشروب والنفاسة بالادوية والحمام [illegible] بالترويحات المتخذة
بالدهن والشمع مثل دهن البنفسج ودهن النيلوفر [illegible]

الكلاف

ومما جواد التفرج [illegible] مضاعف كما ذكر جالينوس في الميامر
والا عند [illegible] النار [illegible] بهذا التدبير علاج ذكرناه [illegible]
من لبن امراة ترضع صبية ويمنع من النوم على ظهره وان كان الزمان صيفا
واضطر الى الخروج في وقت حر الهواجر جعلت على وجهه [illegible] بماء الورد
وهذه العلة سريعة الزوال اذا ادبر بهذا التدبير واما العلة الاولى فعلاجها
استفراغ البدن اولا بمطبوخ الافتيمون على النسخة التي في قرابادين [illegible] استفراغ
راسه بحب الصبر او حب القوقايا او حب الايارج فاذا استفرغ نقل تدبيره
الى ما يجفف به مثل القلايا المحرقة والطيهوج والقبج المشوي واشباه ذلك
ويجعل شرابه من العتيق الاحمر والممزوج ولا يمزجه ان احتمل مزاجه ذلك
ويدوم بالغرغرة دايما بالمرزنجوش والعاقرقرحا والدارفلفل [illegible]
ويديم ايضا مضغ الكندر والمصطكي ويكحل في الاوقات بالكحل الاسود
فان تعرضت العلة حتى [illegible] من الرطوبات الغليظة [illegible]
المتوسطة وان كان هذا المرض مع الالم زيد في هذه المعالجة الفصد
القيفال بعد الاستفراغ والغرغرة ويقطر دايما في عينه شياف الاحمر [illegible]
مرارا [illegible] فان تعرضت العلة حتى لا شك تركب معها الصداع
شركه في معالجة العين [illegible] الى مداواة الصداع فان [illegible]
هذه العلة **الباب الثالث** في اعلال الطبقة المشيمية فاما الطبقة
المشيمية فيصيبها على الاكثر الامراض الدموية وذلك لاجل ان فيها [illegible]
من الاوردة وتكثر ما ينصب اليها الدم ومن علامات المرض اذا كان في هذه
الطبقة انك ترى الحمرة في موق العين والالم الشاكي وعلاجه الفصد [illegible]
ذلك وحل الطبيعة بما ذكرناه من المطبوخ والحقنة بعد الفصد والاستفراغ [illegible]

في العين من هذا الداء فرفد بزر قطونا وورق لسان الحمل وورق عنب الثعلب وستحرج مياههما ويبل على ناصاليا مراف فيه الحصف وبير جوالشياف الابيض وينظر في العين كل يوم مرتين بالغداة والعشي ويضمد عينه عند النوم بطلع مدقوق ناعم مضروب مع بزر القطونا والخل يسير ودهن الورد فان هذا الضماد يزيل اكثر الاعراض في هذا المرض ويكحل بشياف الرشح وبعده بالبرود الكافوري وقد وصفنا صفة هذا الشياف وهذا البرود في اقراباذين هذا الكتاب

الباب الرابع في اعلال الطبقة الشبكية واما الطبقة الشبكية فمن حملوقة كافلنا من اطراف الاعصاب والعروق والشرايين ولاجل ذلك صارت كالشبكة ويختص بها اربعة اعلال وليس في جملة المدش اصعب من اعلال هذه الطبقة لمير اثارها وسن مرتجا بسهولة حدوث الفضول منها وسهولة وصول مايداوى به اليها لكثرة الطرف المستعه اليها فاحد اعلالها البرقان الذي يظهر في العين مع الدموع كان البرقان اذا كان بغير الدموع فهو من انصباغ الطبقة الملتحمة بما يرد عليها من الغداء الذي قد اختلط به فضول الصفراء واذا كان مع الدموع فانه يدل على ان شيئا يسيرا من الصفراء تحلب وصارت الى الطبقة الشبكية وان الطبقة الشبكية قد قذفت الى الجليدية شيئا منه مكان الغذاء الذي تقذف اليها فلوع الطبقات وصبغتها والعلة الثانية سوء غذاء العين وجفافها وقلة الدمع مع انه يجده كالنبض عليها وسبب ذلك ان الغذاء الذي يصل الى الجليدية يصل اليها من الرطوبة الزجاجية ويصل الى الرطوبة الزجاجية من الطبقة الشبكية فاذا وقعت في العروق التي تورد الغذاء الى الشبكية سدة في العروق الذي يورد الغذاء الى الشبكية انقطع الغذاء عن الزجاجية وانقطع عن الجليدية فحدث في العين الجفاف والقحل والام

يجمع الطبقات وغورها الى داخل وهذه العلة تغلط فيها اكثر الاطباء لانهم اذا راوا ذلك ظنوا ان في الدماغ علة فداووا المريض بالنجح وتضميد الراس وترطيب البدن وما اشبه الاشتغال فيؤدي ذلك الى ان يعظم السدة ويعظم النكاية في العين والعلة الثالثة ما يسمى في الصفار الوردينج وفي الكبار السبع وهي ان ينسع فم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيحدث الدم الكثير مثل ما يحدث الغداء فيظهر هذه العلة وقد يكون الورديج من انفجار عروق دقيق يتصل بالملتحمة او بالجفن ولاجل ذلك يغلب الجفن في اكثر الاوقات لمن به هذه العلة والعلة الرابعة من ضربان يجده الانسان في عمق عينه كانه يحس او يضغط وربما كان دائما وربما كان في وقت دون وقت وذلك يكون من سدة في العروق المتصلة بالشبكة او كثرة في الدم او فضل في الشرايين يكون منه الشقيقة او هذه العلة فان بقي الفضل في العرقين اللذين يكون منهما الصدغين كانت منه الشقيقة وان صار الفضل الى اطراف الشرايين وصار منه يسير الى طرف متصل بالشبكة حدث الضربان الذي يحدث في الشقيقة في العين ويحس الانسان بما ذكرناه وربما اعمت هذه العلة صاحبها لشدة الضربان او كدورت الرطوبات لاسيما البيضية لكثرة الحركة والهموم وهذه العلة يغلط فيها اكثر الاطباء بل لا يعرفها الا الماهر منهم العارف باسباب التشريح فهذه كلها اعلال الطبقة الشبكية وعلاماتها ونحن نذكر علاج وحن الجن منها فاما علاج البرقان الذي يكون مع الدموع فينبغي ان يبتدي بالفصد من القيفال ثم يحلب الطبيعة بهذا المطبوخ ان ساعد الوقت وامكن الزمان وطاوعت القوة يطبخ اصفر وزن عشرة دراهم اجاص ثلثين عددا عناب ثلثين عددا سبستان كف تمر هندي عشرين درهما بنفسج ورد من كل واحد وزن ثلثة دراهم ترنجبين وزن عشرين درهما

بزر الكشوث وزن خمسة دراهم بزر الهندبا وزن خمسة دراهم وورق عنب الثعلب وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه رطل بالصبر ويطرح عليه وزن سبعة دراهم سكر مدقوق ويشرب وهو فاتر ثم يقطر عليه شياف ابيض قد ديف بلبن امراة ترضع صبية او بياض البيض الرقيق ويضمد العين بهذا الضماد بزر قطونا يضرب بماء الهندبا وبياض البيض ودهن الورد ويوضع فوق العين وينام عليه ثم يكحل هذا العين الذي به البرقان مع الدموع بهذا الكحل طباشير وزن درهمين صمغ عربي وزن درهم توتيا هندي وزن درهم ونصف لبسد وزن درهم ونصف لؤلؤ صغار وزن درهمين يحق ذلك ناعما ثم يشرب في كل يوم من ماء الرمان المز ثم يخفف ثم يسحق ناعما ويشرب من لبن امراة ترضع صبية او لبن اتان فان تشرب منها كثيرا ثم يخفف ويسحق حتى من ماء الرمان المزورة وعرقه لبن الاتان وكلما سقى منه اكثر كان اجود ثم يسحق ما له ويكحل ويكحل به ذرا وبالميل ايضا فان زال البرقان وزال الدموع والا وضع على عينه الهندبا المدقوق مع شحم الرمان المضروب مع البزر قطونا وبياض البيض ودهن الورد ويكحل بعد هذا الكحل سرطان بحري وزن درهم اماد زبد البحر وزن درهم ونصف ورق الاترج ايلي البحيص والحضض من كل واحد وزن درهمين ماء شكل وزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله ويكحل به فان هذا يزيل البرقان بعد سكون الدمعة فان لم ينفع ذلك والا طبخ بهذه الحشائش بالخل مع العدس ويكب عليه ورق البنفسج والكشوث وورق الخبازي من كل واحد كف وورق البلوط او قشره كف كبير خالص وشعير مقشور من كل واحد كف كزبرة يابسة او رطبة كف كبير اعضى الراعي وحي العالم من كل واحد كف كبير عدس مقشور كبير حب الرمان المنزع من عجل الصباغين مثل كف كبير يطبخ ذلك كله في قمقم مختوم الراس حتى تتهرى الحشايش ثم يكب عليه ويفتح جفنه فان ذلك مما يزيل البرقان وتدبيره في المطعم والمشرب يجب ان يكون مشتملا على تسكين

الدم وتعديل المزاج وان كانت فاروره صاحبه حامضة فمن الاجود الا يشرب الا ماء الشعير بالسكنجبين وفي الغداء اذا لم يكن هناك حمى الزيرباج بفروج مقدوحا والمزاوريج مزاوريج وان كان هناك حمى بالمزورات المتخذة بالخل والسكر والخس بالسكنجبين واذا لم يكن هناك حمى فمن اصلح الاشياء له الحلاوة والصفار البيض الصغار المطجن في الخل واما علاج العلة الثانية التي تكون من السدة فيكحل العين ويعاود الفصد ان احتمل ذلك وتشرب بالحلو ويفتح بعد ذلك بهذا المطبوخ افسنتين رومي وزن خمسة دراهم شكاعي وباذاورد من كل واحد وزن ثلثة دراهم كما دريوس وزن خمسة دراهم بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن ثلثة دراهم الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن خمسة دراهم ايرسا وبليلج من كل واحد وزن اربعة دراهم هليلج اصفر وزن عشرة دراهم زبيب منزوع العجم وزن عشرة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه شربة ويشربه وهو فاتر فان انحلت السدة بعد الفصد والاستفراغ بهذا الدواء والا سقيته اقراص الانبرباريس بالسكنجبين البزوري ان احتمل البلغم والوقت والا سقيته السكنجبين دائما فان سهل اياه بهذه الاقراص مع السكنجبين فانه يفتح السدة ويحلل الى الكبد ومن الكبد طرقها فاذا احست ان السدة قد انفتحت وابتدأت حال العين بصلح استعملت في عينه تقطير لبن الاتان فيها ويضمد راسه بهذا الضماد ورق البزر قطونا وورق لسان الحمل وورق البنفسج يدق ذلك كله وينخل ويعجن بدهن الورد ثم يطرح عليه يسيرا من الشمع ويترك به عن النار ويقطر عليه يسيرا من لبن الاتان او لبن الاتان وبياض البيض ويعتمد ويضمد به ثم يضمد به راسه ويقتصر من الغداء على المزاوريج الرطبة والحوادات بالحشايش والتسميد ان لم يكن هناك حمى فان كانت هناك حمى اقتصر على المزورات المتخذة بالماش والاسفاناخ

ودهن القوز ودهن السفرجل بلبن امراة ترضع صبية مع بياض البيض ودهن
البنفسج وغير ذلك في الاوقات بدهن البنفسج وان كان الوقت زمانا للبنفسج
الرطب جعلت ورقه منه كثيرا وعجنته فوق ذلك بمنديل كتان واوامره بالنوم
عليه ولا يجب ان يقع في عينه الادوية المعدنية وان تترك الجلاج اليه فيكون
وحك كله في علاجه بعقد او الشدة فان يعلك تقل مع انضاج الشدة وعلاج
العلة الثالثة التي تحدث في هذه الطبقة فهو الفصد اذا امكن ذلك وتعديل
المزاج حتى يميل الى البرد وحل الطبيعة في دفعات متفرقة بطبيخ الترنجبين والهليلج
وقد ذكرناه في العلة الثانية ثم يصب في العين من هذه الاشياف محلولا بماء
عصى الراعي نسخة الاشياف اسفيداج الرصاص المغسول وزن درهمين صمغ عربي
وزن درهم نشا وكثيرا من كل واحد وزن درهمين سوتوتس وهو الخيشة التي يعرف
بالعقدة يعرفها الناس وهو يشبه السوداب في شكلها ينبسط في الارض واليه اكثير
الدم مثل قوي وقد كنت اري ببغداد عجائز يتعطرن من هذا النبات ويسمونها العقدة
فيسكن الوردينج من ساعته وزن درهمين يابس منه كرباه وطين قبرسي خالص
كمد وزن درهم جو الدم وهو الشادنج الذي ليس بعدسي وزن درهمين شياف ماميثا
رمان خالص وزن درهمين عنزروت ابيض وزن ثلثة دراهم زعفران وزنا
دانقين مصطكي ذلك كله ويحل ثم يوخذ وزن درهم حضض وزن دانق افيون
مصري خالص ويحلان جميعا في لبن امراة ترضع صبية ثم يطلى عليها الادوية المسحوقة
المنخولة ويعجن شيافات منزلطة كامثال العدس فاذا اراد الطبيب ان يكحل
المريض به حكه في بياض البيض الرقيق ثم يكحل ان شاء ويقطر في عينيه ان احب فان
هذه الشيافة بعد الاستفراغ بالفصد والدواء المذكور يزيل الوردينج من يومه
فاما ما عرض بالعين اذا كان بها وردينج وهو البيع في الكبار وقد يسمى انقلاب الجفن

علاج وردينج

مثلا ان يوخذ وزن درهمين شياف ماميثا رمان خالص وزن عشرة دراهم
عنزروت ابيض وزن درهم ونصف حضض وزن درهم زعفران وزن درهم
اقليميا الذهب وزن نصف درهم ويجمع وزن دانق مصطكي افيون يجمع ذلك
كله بجملتها ويحل وقيعين ويشد ثم يوخذ منه في العين وشد حتى يهضم الدواء ويحل
ثم يعطف ويغسل بالماء البارد ويعاد اليه وقت النوم وليس يجب ان يزال العين
بعد هذا الا من غير السقف فاما قد جربنا الزعفران اذا ابقى في العين او تحت
الجفن احدث الورم واما ما يضمد به العين التي يكون بها الوردينج فهو ان يؤخذ
حور الرومي مقشوره وزن درهم قشور الفستق الرطب وزن درهم عدس مقشور
وزن درهم حضض وزن نصف درهم شحم الرمان وزن درهمين يدق ذلك نعما
ثم يؤخذ من اطراف ورق الهندبا قليل ويدق نعما ويجمع بين الجميع ويقطر عليه قليل
من دهن الورد ويجعل كالمرهم ساعة ثم يضمد به العين عند النوم ويحل بالغداة وقد يوخذ
بالغداة وقد يوخذ شياف ماميثا ويدق حتى يصير هباء ثم يجمع بينه وبين النشا ويجعلان
غبارا او سنو لو ودر به العين التي بها الوردينج فيزيله من ليلته اذا وافق مزاج العين
فاما العلة الرابعة فيعرف بصداع الكحل وقد يعرف بشقيقة العين وقد بينت
على اي طريق تحدث وفي اي طبقة من العين تكون وعلاجه علاج الشقيقة
على الحقيقة اذا كانت الشقيقة من البخارات الصاعدة في الشرايين ويجب
ان يبادر الى بتر العرق الذي يصعد فيه الفضل فانه يجابر الحرقة ويردها بشدة
العرق فاما تحديد الرطوبة وازال الالم واحداث الانتشار فقبل ما يسلم
منه المريض وقد يداوى به العين بعد الاستفراغ وبتر العرق فهو ان ياخذ بياض
البيض ولبن امراة ترضع صبية والخيشة المعروفة بعصى الراعي فيجعل في الادوية
ويطرح عليه من الشياف الماميثا والحضض شيء يسير ويحل ان يروح دعوه زيل

به عن النار حتى يبرد ويقطر عليه ويدق الناردين ويقطر من دهن الورد ويخلط
حتى يصير كالمرهم ثم يقطر منه في العين في كل ساعة ويضمد صدغيه موضع الشرايين
بالضماد المعروف بنزاق الصدغين نسخته بزر الهندبا وبزر الخس من كل واحد وزن
درهم ووزن درهمين حضض وزن ثلثة دراهم افيون وزن نصف درهم يدق ذلك
كله ويعجن بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرقتين متدويرتين في تدوير الدرهم الواسع
ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف فان هذا يسكن الضربان ويزيل الصداع
فهذه جملة اعلال هذه الطبقة **الباب الخامس** في اعلال الرطوبة
الزجاجية فاما الرطوبة الزجاجية فانها تختص بمرضين وعلاج هذين من هذه الرطوبة
اصعب علاجات العين فالعلة الاولى هو عدم الغذاء وعدم الغذاء انما يكون بان
العرق الذي يورد الغذاء الى الشبكة لا يكون فيه فضل يتدفق الى هذه الرطوبة فيتم
الغذاء فيحدث فيها فضل يبس او تقع السدة في هذا العرق فلا يصل الغذاء الى هذه
الرطوبة ولا يكون حوالينا من الرطوبة الموقوفة بالغذاء شيء يقسط اليها عند عدم الغذاء
فينتشر وتحفظ على نفسها رطوبتها ومن علامات هذه العلة في هذه الرطوبة اذا
حدثت ان المريض لا يقدر ان يلاحظ حدقته ويجد كان في حدقته نزول او غبار يحجز
ويرى في العين الفؤاد حسا ولا تدمع البتة ولا يقدر ان يفتح ناظره في وجه الشمس
وعلاجه ان يقتصر به في غذائه على المرطبات ويسقيه ماء الشعير اياما حتى تتبين
ترطيب بدنه ثم يستفرغه بهذا المطبوخ ان صح انها من السدة لا من قلة
الغذاء وعلامته ان يدمع العين على غير ترتيب اذا كان من السدة لا من
عدم الغذاء وربما التجى ادنى شيء سببا لمدة او يجد في فمه طعم شيء صح يعلف
الى فمه واذا كان عدم الغذاء فانه يكون جفاف وغوادا ولا يكون من هذه الاعراض
التي ذكرناها شيء واذا كانت من السدة استفرغت بهذا المطبوخ نسخته موز

كل واحد وزن ثلثة دراهم بزر الكرفس والانيسون من كل واحد وزن اربعة دراهم
ورق الكرم والسواحة وهو الجزر البري وزن ثلثة دراهم صبر وزوفا من كل واحد
وزن ثلثة دراهم سنا مكي واسطوخودوس من كل واحد وزن خمسة دراهم زبيب
طائفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما تمر هندي وترنجبين من كل واحد عشرين درهما
تين ابيض عشرين عددا يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى شربة يكون مقدارها
وزن مائة درهم يطرح عليها وزن سبعة دراهم سكر طبرزد مدقوق ويقطر فوقه
وزن ثلثة دراهم الى خمسة دراهم من دهن اللوز المقشر وهو سوغا ر سبعة يشرب
هذه الشربة مرتين في مدة سبعة ايام ان احتمل مزاجه وقوته وسنه والوقت
والبلد ذلك واجهد في جميع اعلال العين عند المداواة ان لا يعزم مزاج العليل
الى الحدة وتردده الى الاعتدال اذا خرج عنه في الوقت فاذا سقيته هذه الشربة
على ما ذكرناه فدم على حلب اللبن في العين من ثدي امراة ترضع صبية وضمدها
بهذا الضماد ورق الكسبرة وورق الخطمي مطبوخين مدقوقين قد ضرب ببياض
البيض ودهن البنفسج واحذر ان يترب العين او تخم المريض اذا كانت العلة في
الرطوبة شيئا من الكافور واسعطه بدهن البنفسج او دهن القرع او دهن الخلاف
لا سيما ان ظهر هناك الصداع ومما يكحل به الشياف الابيض ولبن امراة
ترضع صبية وان كان المرض من عدم الغذاء وقلته لا سبيل الى نقض العليل او سقيه
شيئا من المخففات وعلاجه حلب اللبن على الراس من ثدي امراة ترضع ابنا او
واسعاطه بدهن البنفسج واطعامه من لحوم الحملان والجداء الصغار وسقيه من الشراب
الحلو القليل الحرارة ومنعه من الرياضة العنيفة والتوق الكثير في الحمام وان كان
وقت البنفسج الرطب اخذت البنفسج الرطب ونقعته في ماء الورد ثم جعلت على الراس
منه واعرته بان نفث عليه وعدلت موضع اقدمه وحفظه من السمائم والرياح الحارة

فانه بهذا الطريق يكثر الغذاء ويصل الى الجليدية وما يحس به اقبال الى فيه
وابتداء زوال المرض ان يرى الغشاوة الحادثة كانت في العين يزول اولا فاولا
فاذا عادت العين الى طبيعتها في الهيئة وزال الصداع والكرب الذي كان يجده
فقدية العليل واما ساير الاعراض كالورم والوجع والوردة واشباه ذلك مما يحدث
في هذه الرطوبة لتحلل اجزائها ولانه ليس فيها عروق ولا عصب فتقبل ذلك فاما
المرض الاخر الذي يختص به هذه الرطوبة فهو ان يحط العين من غير ورم ويحس
ببطء حركة العين وكانه كان العين تدفع من داخل الى خارج وهذه العلة
يحدث اما من اتساع فم العروق المورد للغذاء فيندفق من الفضل اكثر مما يجب
فيسيل هذه الرطوبة ويندفع عن موضعها ويكون علامة هذا ان العين تدمع
دموعا فيها غلظ وادنى لزوجة تحس بها المتامل جدا او يحدث من ضعف الطبقات
التي حواليها لكثرة الغذاء وليس هذا بمرض شديد فان اكثر السماح الذي يتهورون
اذا شربوا ترى اعينهم بها هذه العلة ويزيد وينقص هذه العلة بحسب زيادة
ونقصان في الغذاء فان اردت وامرت معالجته فعلاجه الاستفراغ بما يحقن
به برز كمطبوخ الافتيمون وحب [illegible] كحب الصبر وحب الايارج اذا امكن ذلك
ولم يشغل عنه مانع وما يكحل به مما يقوي العين ويعصرها ويردعها كالهليلج والاثمد والعروق
والورد [illegible] وزبد البحر واشباه ذلك وقد رايت موسى بن سيار يداوي من هذا
العارض باستعمال الرياضة والكحل بما يردع العين فقط من غير استفراغ البدن
فسالته عن ذلك والزمته طريق الخلاء والعلامة يحدث الملال هناك اذ السوء غمه
بالتقدم فقال اني رايت استفراغ هذا الفضل الحاصل هناك اوفق لانه نوع من
الفضل فقط وليس في البدن من ذلك الفضل الا اليسير ووصوله الى هناك بطرق دقيقة
ضيقة ولا يكاد يحدث الى هناك خلط من غير جنسه مع الحمية فاذا كان كذلك فاستفراغ ذلك

الفضل

الفضل من ذلك الموضع اوفق علم ابيع ذلك وقلت ما نوهنا ان يحدث فضل
لذاع حاد رقيق الى هناك فيحدث الورم ويصير من ذلك في العين لكاه فقال ليس
ان هذا الطريق سو احوط وانما استعمل ما استعمله اذا لم يكن استفراغ العليل اما
لمزاجه او سنه او للبلد والوقت ثم رايت جماعة من الكحالين الحذاق بالبصرة
وبغداد يستعملون في هذا العارض الصدع ما ذكرناه ووضع الرفادة على العينين
وشده ما ورايت للشد في هذا الموضع اثرا محمودا فاعلم ذلك

الباب السادس

في اعلال الرطوبة الجليدية واما الرطوبة الجليدية المستديرة التي
بها تم فعل البصر فان امراضها بطريق المشاركة كثيرة والتي تخصها مرض واحد
يخصها فاما بطريق المشاركة فنحصي منها كلها او اكثرها وعلاجات ذلك في مواضع
الامراض [illegible] بالمشاركة الغشاوة وهو عند نقصان الرطوبة الزجاجية او عدمها
الغذاء وقد تقدم ذكر ذلك وعلاجه ما قد بيناه فاذا عادت الى حالتها فيجب ان
يكحل العين بهذا الكحل يوخذ من الاسرب القلعي [illegible] ويسقط عليه يسير من
دهن البنفسج ويدلك بالابهام دلكا قويا حتى يخرج منه وسخ كثير شبيه بالصديد ثم
يجمع بينه وبين [illegible] دم الغرس المحوق المنخول بالحرير دفعات [illegible] على ذلك
الوسخ مع يسير من الكحل الاصفهاني ويكحل به بالغداة والعشي ومن امراضها بالمشاركة
زوالها عن موضعها الى فوق او يمنة او يسرة وهي العلة التي يقال لها الحول والنسيل
الذي يحدث بعقبه بعد ان لم يكن وهذه يحدث اما من رياح غليظة تزيلها عن موضعها
او من فضول غليظ كارية تحصل في العروق فتودي الى الطبقة الشبكية فيربو
ويتبع ورام الرطوبة الجليدية تزيلها عن موضعها وعلاج ذلك معالجة السبب
الفاعل بالاستفراغ والطافة التدبير في الغذاء ثم يعمل برقعة على شكل العين
مثقوبة الوسط ويوضع على العين بعد ان تقطر فيه من بياض البيض والاشياف

الابيض فاذا وضعت الاسرجة على العين وجعلت الثقب على الحدقة نفسها وضبطت
عن قعدها فانه [illegible] الجليدية من حيث مالت الى موضعها وشدته تشد جيد
مما [illegible] العادة على ارادة المعالج فان هذا اعادها الى موضعها بعد معالجة السبب
وقطعه فان تعسر رجوعها استعمل في العليل السعوط بدهن البنفسج ودهن القرع
واشباه ذلك من الادهان المرطبة ثم صنع ما ذكرناه عليها فانها ترجع الى موضعها ومن
اعلالها بالمشاركة الكدورة وهي ان يتكدر الرطوبة البيضية فيضعف نورها وعلاج
ذلك قد ذكرناه في علاج هذه الرطوبة اذا تغيرت عن طبيعتها وقد يحدث لها خشونة
بخشونة القصبة التي تودي اليها النور وعلامة ذلك انه يجد في حدقته عند ما يريد لمس
خشونة ليست باليسيرة وهذه العلة يعرف بالخشونة فقط وانما يحدث من خلط
لذاع قابض حريف يابس يرشح من بطون الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث اولا
التدميع ثم يحدث خشونة في هذه الجليدية وعلاجها فصد الراس بماء فاتر متوسط
الحرارة والاقتصار بالعليل على الاغذية المعتدلة كالفراريج والطيهوج والدراج
والسمك والبيض وصفرة البيض النيمرشت واشباه ذلك والادوية التي يستفرغ
بها الراس كالافسنتين والورد والمصطكي والصبر ثم الغرغرة بماء الملح والسكنجبين
واشباه ذلك فاذا فعل ذلك اسعط العليل بدهن البنفسج ولبن امراة ترضع
صبية وبياض البيض واقطرت بالرايب صنعة مبلولة بدهن البنفسج المضروب
مع ماء الورد ومنع من الرياضة والحركة العنيفة وحذر الجماع جدا ومن اعلالها بالمشاركة
علة تعرف بالضغط وهو ان يجد في الجليدية حالا كانما يضغط بالحقيقة ويحدث ذلك
عن ورم يحدث في الملتحم او في الطبقات ومتى كان السبب ورم الملتحم اكمل في العين
وجع ومتى كان من ورم الطبقات كان في العين الم شديد وامتناع الحركة والقطع
والرمص الكثير وسيلان الدمعة والعطاس وهذه العلة يداوى بعد ان [illegible] مقدار

بغير المزاج الى الحرارة فيسكن المزاج ويستفرغ العليل ان احتاج الى استفراغ
ثم يطلي الاورام ويداوي بما يجب [illegible] ويستعمل في العين الشياف الابيض
الابيض وحليب اللبن من ثدي امراة ترضع صبية والسعوط بعد استفراغ
بالاشياء المواقفة وهذه العلة ربما [illegible] النور اذا لم يبادر الى علاجها
ولا يكاد ان يخفى لانه يحتبسه ضغط [illegible] ولها اعلال كثيرة بالمشاركة
[illegible] ذكرها كلها لانها لا يخفى على الطبيب ولا علاج لها تخص فاما العلة
التي تخصها في نفسها فهي الجفاف واليبس يعرض منهما [illegible] ويكدر النور
كالمراة التي اذا صدئت امتنع النور عن تصور الاشياء فيها [illegible] وتجب
باكثر ما يجب اما من يبس مزاج البدن واستيلاء اليبس عليه ان يطلب حتى لا يعم
[illegible] البدن وجميع الاعضاء المجاورة لها واما من السن البعيد في الضعف
وعلامة العادة [illegible] وعلاج ذلك ان كان من يبس مزاج البدن واستيلاء
التقشف عليه ان يرطب مزاج البدن بالاغذية المرطبة كالاحساء المتخذة
المتخذة بلحوم الجداء والباقلي ومثل اكارع الجداء واطرافها اذا طبخ مع الشعير
المقشر واللبن الحليب من لبن الماعز والحوامض المتخذة بالخشخاش
[illegible] السميد المعلق عليها الدجاج والجداء الصغار واشباه ذلك هذا اذا
[illegible] بيد العليل فاذا لم يفيده يجب ان يكون غذاؤه الماش والباقلي
المطبوخين مع دهن اللوز والاسفاناخ والبقلة المعروفة بالملوخيا
وماء الشعير ولبن الابل واشباه ذلك وترك الجماع حتى يرطب مزاج البدن
ويسعط بدهن البنفسج ودهن القرع ودهن النيلوفر ولبن امراة ترضع
صبية ويقطر [illegible] لبن الحليب [illegible] عند النوم فاذا رجعت
[illegible] الجليدية عن [illegible] الى حالة الطبيعة [illegible]

العين عند حدوث هذه العلة بهذا التقطير ويؤخذ من ماء عنب الثعلب فيطبخ به
الشعير المقشر ويؤخذ من ذلك الماء ويقطر عليه يسير من بياض البيض الرقيق ليسكن
من وجع النفخ والضربان ويقطر منه بالغداة والعشي وهو رأس النفخ [illegible] ان كانا
[illegible] الكثيرة المؤوفة ببعض الآفات واشباه ذلك وليس يجب
ان يكحل هذا العليل [illegible] او بعد [illegible] الباب
السابع في اعلال الطبقة العنكبوتية فاما الاعلال التي تحدث في الطبقة العنكبوتية
فعلتان احدهما عامة لها ولساير الطبقات والاخرى تخصها فاما العامة لها ولجميع
الطبقات فمثل الورم وحصول الفضل فيها وتغير مزاجها واشباه ذلك وهي كلها
واحدة من طريق ان ساير الطبقات تقبل هذه الاعلال وهذه الطبقة ايضا
تقبل منها واحدة في هذا المعنى واما العلة التي تخصها في نفسها فهي التقلص والتشنج
وعلامة ساير ما ذكرناه من العلة التي تشترك هي وساير الطبقات لا حاجة
بنا الى ذكرها لاعتدادنا بعلم انها في هذه الطبقة وعلة يكون ان البصر يوجد لها
اعراض بحسب العلة ان كان ورما فان البصر يدق جدا وان كان حصول الفضل
فان البصر ينضغط ويقصر العليل بحركته ولشدة الحركة ما يبصر قدامه ويكون حاله
[illegible] كانما تمد الى اسفل واما علامة التقلص والتشنج في هذه الطبقة فهو ان
يرى العليل في بصره اختلاجا والنور تتلوى [illegible] ويحس كان في عينه
شوكا او شي يعدها ونحن نذكر علاج ذلك وعلاج ساير الاعلال التي تشترك
هذه الطبقة مع ساير الطبقات فاما علاج ذلك بحسب المرض [illegible] فان كان
فيه [illegible] ورم النفخ وان كان ورما حارا فان يوضع في اذنه
فتيل مغموس في دهن قد غلي فيه [illegible] مع حب السفرجل وان كان من سوء
مزاج فان يسعط بالاشيا الرطبة المعدلة للمزاج ويكحل العين [illegible]

التشنج والتلوي [illegible] الطلع واشباه ذلك وليس نعيد ساير العلاجات في هذا
المرض فقد تقدم ذكرها في ساير الطبقات ويأتي في علاجات الانواع
الرمد التي تحدث في الملتحمة والقرنية والعنبية واما اذا كان من التشنج والتقلص
الذي ذكرناه فعلاجه السعوط بما قد تقدم ذكره من الاشياء المرطبة و
الاغذية [illegible] قد طبخ فيه الشعير والبنفسج [illegible]
وعصير [illegible] واشباه ذلك فان الالحاح على
ذلك يحل التشنج والتقلص وان كان بطيئا [illegible] هذه العلة [illegible]
في مداواة هذه العلة برطب المزاج اذا كان التشنج من اليبس واستفراغه
وتحليله اذا كان من الامتلاء والشياف الابيض المعمول بالعنزروت [illegible]
[illegible] نافع لهذه العلة جدا الباب الثامن في اعلال الرطوبة
البيضية واما اعلال الرطوبة البيضية فثلثة اما زيادة او نقصان او تغير
الكدورة او فضل الرقة او فضل الغلظة واما علاجها [illegible]
ما نذكره بعد ان نذكر علامة الزيادة والنقصان وعلامة الكدورة والغلظ فاما
علامة الزيادة في الرطوبة البيضية فهو ان يرى الانسان اذا ما هو اطرق كان
قدامه [illegible] بالاضطرار وذلك لان الرطوبة البيضية سيالة [illegible] فاذا
اطرق [illegible] الارض سال [illegible] على الطبقة العنبية [illegible]
الطبقة العنكبوتية [illegible] الجليدية [illegible] العنكبوتية وهذه
الرطوبة [illegible] على الارض وعلاج هذه العلة اولا ان [illegible]
[illegible] الابدان [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] احمر [illegible] على [illegible] مسحوق [illegible]
من قشرة [illegible] منها من كل واحد وزن نصف درهم
[illegible] من كل واحد وزن درهم [illegible] منه وزن درهم ونصف
[illegible] وزن [illegible] درهم [illegible]
[illegible] ان جميع ادوية العين
اذا كان [illegible] والتدبير فيجب ان يكون [illegible]
بالغداة والعشي [illegible] الاطعمة الغليظة والاطعمة [illegible] و
الاطعمة [illegible] على الاشيا [illegible]
[illegible] الزيادة
مع الكدورة والغلظ [illegible] فاما علامة النقصان [illegible]
يرى الانسان اذا اطرق كان قدامه [illegible] وذلك لان الرطوبة
اذا [illegible] بينها وبين العنكبوتية [illegible] اطرق [illegible]
[illegible] لان هذه الرطوبة انما خلقت لمنافع كثيرة
منها حفظ الجليدية من [illegible] ومنها ان [illegible] الذي بين
العنكبوتية وبين [illegible] البصر [illegible]
[illegible]
[illegible] العين وعلاج هذه العلة
[illegible] الرطبة واسقاط العليل لبن
[illegible] وبياض البيض الرقيق [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] العين [illegible]

واشباه ذلك فاما علامة [illegible] التي [illegible]
[illegible] البصر بالواحدة [illegible] ومن علامته ان يرى الانسان قدام
عينه اشياء سودا او [illegible] كالذباب كانه يطير قدام عينيه [illegible]
يرى كان قدام عينه شعرا اسود [illegible] كان قدام عينه قطعة من [illegible]
[illegible] وتلك العلة في ذلك ان [illegible]
في تلك الرطوبة الغليظة [illegible] على غير [illegible]
فيحصل هذه التخيلات الكاذبة وقد قيل ان ذلك يكون على شكل الرطوبة [illegible]
[illegible] على اشكال مختلفة وعلاج ذلك استفراغ العليل اولا [illegible]
[illegible] الاستفراغ [illegible] في الاكل دفعة او [illegible]
ويمنع العليل من الاطعمة [illegible] الغليظة ويمنع من الجماع البتة ومن الرياضة
[illegible] وان كان [illegible]
[illegible] يكحل بهذا الكحل [illegible] وزن [illegible] درهم [illegible]
نصف درهم [illegible] وزن [illegible]
[illegible] وزن درهم [illegible] وزن [illegible] درهم
[illegible] ويكحل بهذا [illegible] ايام ثم يكحل بشياف [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] الا ان [illegible] لا يمكن [illegible]
[illegible] ان كان [illegible]
[illegible] من الرطوبة [illegible]
[illegible] ذلك ان الطبيب [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] الطبيب [illegible]

وهذا هو الذي ذكر جالينوس انه ربما يعرق بعد الزوال وحطيه حتى قوته
ولهذا سمي هوائيا واما الذي لا يقدح فله علامة اخذها الرسم وهو ان يرى الطبيب
في وسط الرطوبة كان مثال نقطة قطعة من الزئبق لا تختلط بالرطوبة ولا يتحرك ...
ان قدح زال البصر لانه قد افسد الرطوبة وغلظها والاسم الثاني يقال له الاسود
وهو الذي اذا نظر اليه الطبيب رآه وراء الرطوبة مع سواد الكدرة لا يميز احدهما من
الآخر وهذا ان قدح لم ينتفع به لان كيفية الرطوبة كلها قد فسدت وتغيرت عن
حالها الطبيعية والاسم الثالث هو الذي يقال له الكلسي وهو الذي اذا رآه الطبيب
او تأمله كأنه قطع جص كالنمش الابيض في الشيء القفاني وهذا لا يقدحه الكحال
وربما قدح فانه في النادرة وليس سبيل الطبيب الماهر ان يتعرض لهذه بسبيل القدح
ولا علاج له بعد امتناع النزول الزام العليل الحمية والمنع من التخليط فقد ذكر
روفس ان من كان به ما لا يجوز قدحه رياضة ويخرج حتى يجوز قدحه ... وما البحر
والاغتسال به والسوفة ولم اجد جالينوس ولا غيره من الاوائل قال في هذا المعنى شيئا
وسمعت رجلا من حذاق الرستاقية يقول انه قدح ما ... فاشبع النور والطبع
الجسم على الحمية مدة من الزمان ثم انقدحت عنه فابصر قد شاخصا وان كان ... بدا
فما يجوز ان يكون بلطف التدبير وطول الحمية اصلحت الطبيعة ... وقد قالت الاوائل
ان علامة الماء الذي يجوز قدحه ان ينقص ... عنه فان اتسعت بعد الحدقة التي
فيها الماء وصغرت ... يقدح وان لم تتسع الحدقة ولم تظهر ... البتة
البتة واصلاح قشور البيض الذي ذكرناه هو ان يؤخذ قشور البيض فيجعل في ظرف
الزجاج ويصب عليه غمرة ويترك في الشمس الى ان يبيس ثم يغسل وينظف من القشور
التي ... واقل قشر البيض فانه ينقلع منه غمرة قشور شبيهة بالنور ثم يرد الى
الظرف ويصب الماء عليه غمرة ما ويسير من الرماد ويترك في الشمس حتى يبين وعلى هذا

الى ان يصير القشور اذ اصب عليه الماء وترك في الشمس لم يغير الجسد فيؤخذ ويغسل
... ويخفف ويدق وينخل ويسحق في الهاون حتى ينعم جدا وهو ... يعرف
المحرم العصفر ويضم اليه اشياء كثيرة ... منها في موضعها فيعرف بالمحرم الكبير وهو الذي ... له
له المغسل الباب التاسع في اعلال الطبقة العنبية فلها اعلال
بالمشاركة كثيرة تخصها ثلثة اعلال فاما الاعلال التي تخصها فالقرحة التي تخرج
فيها وعلامتها انها تكون بازاء الحدقة نقطة حمراء ووقع حمرة مسجة وهذه القرحة ربما
خرقت القرنية وربما اخذت في العنبية فيندفع في القرنية ولا تخرقها بل تتحلل فيها
ويبرأ بالمعالجة على طول الزمان والعلة الاخرى هي اختلاط ما من الرطوبة حتى يكاد
الحدقة ان يتسع وتكون العين كانها قد تورمت فيضعف البصر واذا نظر الانسان
الى عين المريض تبين كانها اكبر من الاخرى وتجد في عينيه شبيها بالتمدد والعلة الثالثة
زوالها عن موضعها قليلا قليلا اما بالورم الذي يحدث فيها واما بالضغط الذي
يقع من سائر الطبقات اما بالورم الذي يحدث فيها واما بالضغط الذي يقع من
سائر الطبقات فاما علاج القرحة التي لا تخرق القرنية فالفصد من القيفال وحل
الطبيعة ودفعات متوالية بمطبوخ ساذج ان ساعدت القوة لذلك ثم يجب
ان يقطر فيه من هذا التقطير في الاول يؤخذ من الحمر الكبير عشر حبات وترمس وحمص
والشعير المقشر المرضوض عشرين حبة من العروق وزن ... ومن حب
السفرجل الحلو عشر حبات يجعل ذلك كله في قارورة ويصب فوقه غمرة وزيادة
يسيرة من الماء ويغلى بسائر ... يتضح الشعير ولب الخشخاش ونعم حب السفرجل
ثم ينزل به عن النار ويترك حتى يفتر ثم يصب عليه من لبن امرأة ترضع صبية يسيرة
ويحضحض حتى يختلط ثم يقطر منه في العين في اليوم دفعات فاذا ابتدات العلة
تفتر فيعوجرة ... تقطر فيها من هذه التقطير يؤخذ جميع ما ذكرناه ويزاد فيه وزن

نصف درهم من شياف ماميثا وواقية ... ودنق ماء الحصرم ويغلى على النار
ويصفى ويكحل بالاول من حبة التين عليه ثم يقطر منه دفعات في اليوم ويؤخذ
بعد القفار ويؤخذ من اطراف الاسنة بالكف ومن عصى الراعي كف فيدق جميعا
ويؤخذ من الكزبرة الرطبة قبضة كبيرة ويستخرج ماء ثم يغلى ... من هذا
وعصى الراعي يغلى ... حتى ... ثم ينزل به عن النار ويذر عليه يسير من ...
الشعير ويسير من الخطمي ويصب عليه قليل من بياض البيض الرقيق ويضرب كله
في موضع واحد ويعقد به عينيه فان هذا الكحل القرحة التي لم تخرق القرنية فاما اذا
خرقت القرنية فانه يقال لها قرحة في الطبقة القرنية ولا يقال لها قرحة في العنبية عند
قوم انه لا يجوز ان تخرق القرحة التي تخرج في العنبية الطبقة القرنية بينها فضاء ليس الا
كذلك فان بينهما شركة في الاتصال واذا تورمت العنبية وجدت فيها القرحة
هنالك القرنية فسدت الموضع الذي يحاذي القرحة ... ومثال ذلك ...
او الثمرة ربما كانت في اللحم فيصل الجلد فيخرقه ويعد فعلاجه اذا من ظهرت في القرنية
العنبية والاتيان بما قلت ثم يكحل بالشياف الابيض ... بعد الورود ...
قوري بلبن الاتان ووزن درهمين نشا ووزن ثلثة دراهم ونصف صمغ عربي ابيض ووزن
درهمين يسحق ذلك كله وينخل ويرد فيه بعد التجفيف شياف ابيض ... بلبن
امرأة ترضع صبية او بياض البيض الرقيق فاذا ... العين ... الورود
شيئا ما ساء ... بعد ذلك ... الى ... البيض ووزن
دانقين نشا نصف درهم ... نصف درهم كحل اصفهاني ووزن درهم توتيا هندي ووزن
دانقين لؤلؤ وصفا ووزن درهم كافور ووزن طرح يسحق ذلك كله ... وينخل بحريرة
صفيقة ويكحل به العين بعد التجفيف الثانية فاذا ابتدات القرحة ... الشياف
الابيض المداف في لبن الاتان مع شياف الآبار وهو شياف الرصاص المحرق وهو

الرصاص المحرق وهو الرصاص الذي ليس يخلص الذي يعرف بالاسرب القلعي
... هذا الكتاب يكون من شياف الآبار ...
شياف ... من الشياف الابيض واحده ويكحل بلبن الاتان او بياض البيض
الرقيق على المس ... ثم يقطر في العين ... فيه فضل ثم يوضع عليها فانه
من الخرق الكتان مبلولا بالورد ويشد العين شدا ... ويجب ان يحذر
هذه القرحة سواء كانت في القرنية او في العنبية او الحركة القرنية فانه ... الى
الطبيب من الافادة والشد عظيم ... واتسع الخرق وخرجت العنبية
فصارت العلة المعروفة بالموسرج فيحوج الى القطع اذا هو لم يعالج بالمعالجة
وعلاج ... الرفائد والشد ... الشياف الذين ذكرنا ...
يجب ان يميس ... من الذهب ... فان في استعمالهم
الشياف المداف مع الشمع والتوهين في العين عند حدوث القرحة لان ...
... العين ... بعد التجفيف ... الاول
... وزن درهم ... لبن الاتان ووزن درهمين نشا ... من
كل واحد وزن درهم ... المحرق او الرصاص المحرق ... ووزن
درهم صمغ الصنوبر ووزن نصف درهم كندر ووزن درهم ... الشياف يوصف
بشياف الكندر ... منها صمغ الصنوبر وجعلوا بدله دم الاخوين
اسفيداج وزن درهم ونصف ويكون اسفيداج الرصاص المحرق بالنار ...
يؤخذ ... زعفران ووزن دانق يسحق ذلك كله ... ويطرح عليه
وزن ثلثة دراهم سكر طبرزد ان كانت القرحة ... وان كانت ...
... الى السكر وان ... السكر ... على ...
... الى ... القرحة جعلت ... على مقدار ما ... العين

حد من هذا الذرور بعد التنشيف والاثر عندي طلي الذرور على الشيافين اذا انت
حككتها بشياف البيض وتكحل عليه حتى تتم ويعير بسل المرهم ثم يكحل بالعين كل الكحل واغمرها
برفائد مما فوق كتان مبلولة بماء الورد ويشدها شدا جيدا فاذا افتحت العين وتمطت
من القرحة من المدة يطلعها برفق وحدثها عند النوم بالضماد الذي ذكرناه ومنعت
هذا العليل من ان يتعدى بلحم السمك وحطت القرحة ان ينبع وحطها باستعمال
الرفائد فامها ولا باس بان تكون العين مرقدة في وقت الذرور وغير الذرور
الذرور احميت عليه فاذا احميت قطرت فيها من الشياف الابيض المذاف بماء
البيض رقيقا وحللت رفادة بها تمام مروح ثم اعدت الرفادة مبلولة بماء الورد
فانك اذا الزمتها الرفائد امنت حدوث النتوء فان صارت القرحة نتوءا و
لم تنفعه الرفائد وشياف منع العين من الانطباق وقبح في المنظر نظرت وتاملت
صورته فان او حدث فيها نقط حمرا او غير ذلك مما هو شيء منه فانه يدل على
ان طرف الشبكية شاركت العنبية او القرنية شركة اتصال على غير وضع طبيعي كما
كما يكون الانسان ان سترا صابع او بقع عضو على عضو على غير وضع طبيعي فان لو حسبت
لتقطعه مع هذه الحال سالت العين وغارت وسمجت في المنظر ولكن عالجه الاسركة
المعروفة بالاكره وهي ان تعمل اسركة مستديرة مجوفة تعمل على عمل بعض عينه وجعلت
من الاسركة كرة حسنة الاستدارة على تدوير بعضه الناظر وجعلتها في جوف
الاسركة المستديرة المجوفة وجعلت على الموسرج شيرا من القطن وجعلت هذه
الاسركة تحوتها ووضعته اسفادة قوية وشدته شدا وامرته بالنوم على ظهره
اياما كثيرة فانه ربما رجع بهذا التدبير وان لم يكن فيها نقط حمر او لا عروق حمر
قطعتها وقطعتها على وجهين اما ان توضع عليها اسوية ويعين صفا حفيفا في كل
يوم دفعة او دفعتين حتى يجد دمعه ثم ينقص الباقي بالمقص بعد ان ترفع بالصنارة

عن الملتحم او يحزم بالابريسم ويحشا وترك فيه اياما ثم يحل ذلك الحزم ويحزم
اشد من الاول ويترك بعد اياما اخرى ثم يحل ويشد اقوى منه على هذا الى ان
ينقطع ويحذر القاطع بالحديد ان يصيب الملتحم فانه ان خشيت لم ينقطع الدمعة
ومتى قطع او حزم وكانت الملتحمة سليمة وابتدات العين توجع اورمت كحلتها
بالمعفصات كالتوتيا الهندي والمرار والكحل والخضض والقشور بيض النعام والصندل
المحرق والعفص الاخضر المحرق ورفقت بالعليل في الكحل الى ان ينقطع الدمعة
البتة ذكر الاهوازي صاحب كتاب العين ولم اجد هذا الشيء من كتب في كتاب
جالينوس ولا كتب بقراط ان الموسرج اذا قطع يجب ان لا يلتحم صاحبها البتة
وزعم انه ان انقطع ما التحم بعد قطع الموسرج لم يلتحم ما استدمل ولم يحم ابدا وما اظن
ان هذا شيء ممتنع لانا رايناه من قدح دفعتين وثلثة وموضع الثقب واحد فكانت
يلتحم ورايناه من بطت مثانته لاخراج الحصى ثم التحم وعاد الحصى فبطناها ثانيا فالتحم
فان كانت طبقات العين تحتمل عليها انسداع التي جعلها انها عصبية فقد وجدت
الاعضاء العصبية فقد التحمت بعد البط والقطع دفعة ودفعتين ان كان يخرج
ان تقصر اطراف الطبقات فلا ينال الالتحام فان هذا غلط وذلك ان الطبيعة
لم [illegible] على المواضع العارية من اللحم ويجمع بين طرفي واحد فقد ذهب من وسطها
[illegible] ولست ادري لم اعتقد الاهوازي هذا الذي حكيناه عنه وفي العين التي بها
رمد قد يظهر شيء شبيه بالموسرج يقال لها الودقة والفرق بينها وبين الموسرج
ان الموسرج يكون في الطبقة القرنية والودقة تكون في الملتحمة وعلاج الودقة
السد بالرفائد والاستفراغ بالفصد والدواء وهو سريع الزوال لا يعز بالبصر البتة
فاما العلة الثانية وهي امتلاء ما من الرطوبة فهو الذي يظن بعض الناس بها
العلة التي تسمى نزول الماء وانها اذا امتلات منعت الناظر من نفوذ البصر كالماء

كما ظنوا ونحن نبين صورة نزول الماء والقدح وان موضع بعض الماء اذا تكدرت
وغلظت او زاد على المقدار الطبيعي فحول الى قدام الرطوبة الجليدية التي العنكبوتية
ثم الرطوبة البيضية التي اذا تكدرت منعت البصر عن النفوذ وان زادت على المقدار الواجب
كان البصر الذي يتقدمه متفاوتا غليظا فيكون صاحبه ينظر الى شيء من بعيد اكثر مما ينظر
اليه من قريب واذا تكدرت هذه الرطوبة وغلظت منعت البصر البتة وهو الذي يسمى
نزول الماء وليس ذلك الا بالماء نزل الى الطبقة العنبية ويعلق بالحجاب الذي فيها
والكل من قدام الناظر افسد البصر وفساد البصر التام الا ان يكون الرطوبة الكدرة
البيضية والاداويه ولا غلظت فليس نزول الماء وعلاج ذلك الاستفراغ بالاشياء الموافقة
والزام العليل الحمية الرقيقة والاقتصار بالعليل على الطبيخ وصوور النقع ومنعه من
الامتلاء وكله بهذا الدواء يلطف العين ويحلل ما فيها واد[illegible] فلفل خالص وزن ثلثي
درهم مليح اصفر وزن نصف درهم شادنج عدسي وزن درهم ونصف اقليميا الفضة
وزن درهم زبد البحر درهم كل الصمغ وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله وينخل بحريرة
ويطرح عليه من التوتيا وزن طسوج ويدعك في الهاون ويكحل بالحريرة ثانيا ويكحل
به فانه ينقص عنه ويدفعه ويحلل ما الفضولات فيكبر بهذا الطريق ونقصوا التقيبات
ايضا مما ينتفع به هذا العليل والعلة الثالثة هو زوال الحدقة عن موضعها بالورم الذي
يحدث فيها او يحدث فيما يجاورها من الطبقات وعلامة ذلك انه يجد الالم والوجع
كمد حقا ويرى الشيء على غير استقامته وسوالبصره ويدمع العين احيانا ولا ينطبق
جفنا ما وعلاج ذلك ان يستفرغ ان احتمل ذلك ويفصد ان اوجب الراي فان
ذلك ثم يكحل هذا اولا بما علقتها وبدمعها ثم [illegible] فاحد جعل فيها الاسركة المعمولة
على شكل العين مثقوبة الوسط وتشد شدا رفيقا ويمنع اياما متوالية من الحركة
والنظر الى الضوء والانكباب على الشيء الى ان يستتم بصره وتعيد النظر غير متفاوت وتزول

الدمعة

الدمعة وهذه العلة سريعة الزوال وقد كان لي صديق من الافاضل حدث به
هذه العلة وكنت اذا نظرت الى الطبقة القرنية رايت كانها قسمت بنصفين وكنت
اذا نظرت اليه [illegible] النصف وتزيد النصف الاخر فاذا زال ذلك الاخر
رجعت العين الى صحتها والناظر الى اعتداله والبصر الى ما كان عليه وقد حدثت
هذه العلة برجل من الكتاب يعرف بابن الحسن الاهوازي وابتدى من مرضه وكان الصيحة
عنه الوكلة قد قسمت بنصفين نصف منها على صفائها والنصف فيها كدورة ظاهرة
والعين تام وتدمع احيانا ثم [illegible] عنه فلما عدت بعد مدة
راحة العلة الكائنة وزال ذلك الذي بعينه وعاد بصره كما كان فتذكر لي ان ذلك
بزوال العلة وكثيرا ما حدثت هذه العلة فتزول من غير دواء

الباب العاشر

في اعلال الطبقة القرنية فاما الطبقة القرنية فلها باب لكثرة اعلال كثيرة يتكلمها
تختص بطلبين احدهما الخشونة ترى ان تخش اما لحدة وفي الاحتياب خلط
واما التقشير مراح وعلامة ذلك انه تجد من هذه العلة خشونة كان حمرة الاكل بها
شي حاف ويدمع العين لذلك ويظهر فيها [illegible] وعلاج ذلك تبديل مزاج
جميع البدن عما هو عليه الى الرطوبة لان ذلك لا يكاد يحدث الا من استيلاء اليبس
وامتلاء البدن من الخلط الحاد ولانه لو وهب الطبيعة ليعدل مزاج العين الحكم
ذلك الا بعد تعديل مزاج جميع البدن وان كان ذلك من انصباب خلط حاد يحفظ
فاستفراغ ذلك الخلط بحسب الامكان وان احتمل [illegible] فصد وتلطف غذاءه
ويجعل غذاءه المرطبات والمزورات كالاسفيذباجات والاكارع ولحوم الدجاج
والسمك الرضراضي واللحم الطري [illegible] وما يكمل [illegible]
العلة ان يوخذ الاسرب ويدلك على البيضاء والمسن ويوخذ ذلك الوسخ ويجمع
بشيء من دهن البنفسج ويرمى حيا حتى [illegible] يكحل به فان ذلك [illegible] الخشونة [illegible]

الدمعة ويكحل ايضا بان يوخذ لعاب حب السفرجل وهو وب الكثيرا فيه بان يترك
اياما ثم يصفى ويقطر عليه يسير من دهن البنفسج ويكحل به فانه يملسه ويزيل الخشونة ومما
يعالج به هذه الخشونة ان يفصد فرخ من العروق التي تحت جناحيه ويوخذ من ذلك
الدم وهو حار فيكحل به ولاجل ذلك يكحل بهذا الدم من به طرفة لان طبقة العين
تخشن مع الطرفة وتخشن فيها الدم فاذا اكحل بهذا الدم على الطبقة وجلاها وقد يداوى
هذه الخشونة بحلب لبن امراة ترضع صبية فيها كل يوم دفعات متوالية وقد
يداوى ايضا بان تلحس برفق ويلحسها صغيرا وصبية ولا يلحسها الشيخ او العجوز
ولا من فيه قوة شديدة والعلة الاولى سوداء حمراء على الملتحمة حتى ترى علوها
على الملتحمة وذلك يكون من مواد الخلط الرياحي تحتها او ورم يحدث فيها و
لكن علة الورم نذكرها انشا الله وكما ان هذه العلة غيرها من الطبقات فاما من الخلط
الخلط الرياحي تحتها فلا يكون الا في هذه الطبقة وعلاج ذلك ان يستفرغ البدن
من الاخلاط الغليظة اللزجة وتقصد المعدة والراس بالاستفراغ ويلطف غذاؤه
والاقتصار به على الاشياء التي تسخن الخفيفة كالطيهوج والقبج والدراج والدراج
ويمنعه من الاكثار والتملي ويقصده ان الطلبت التوابين ذلك ثم يكحل بما يلطف العين
ويحلل ما فيهما من الرطوبة وهو الكحل الذي ذكرناه في باب امتلاء العين من الرطوبة
ومما يداوى به هذه العلة ان يحل ذاريون من فوق الكتان ويبل بماء عنب الثعلب
وماء الورد ويوضع على العين ويشد وربما برأت هذه العلة بالضماد فقط اذا
انضاف الى ذلك نقا البدن وكان السبب ضعيفا فان عرض ولم يزل فليدخل
الحمام ويصب الماء الحار على راسه ويكمد العين بالماء والاكباب على بخار المياه
الحارة فان لم يزل فليعرف المزاج فان كانت حارة يسكن مزاجه الى ان يرجع
الى حالة الطبيعة وان كان مزاجه باردا او على اعتدال الى حين له السعا يوس

المصطكي

المصطكي مع يسير من ماء الشعير المغلي وهذه الزهلة ربما **الباب الحادي عشر**
في اعلال الطبقة الملتحمة واما الطبقة الملتحمة فاعلالها ايضا بالمشاركة كثيرة
ويختص بها اربعة اعلال احدها الورم الظاهر المحس والثانية القرحة والوردقة التي
تخرج فيها لان الوردقة لا تكون الا في الملتحمة والورم الظاهر لا يكون الا فيها
والثالثة احمرارها وظهور عروق حمر فيها وامتلاؤها والرابع السبل لان السبل
هو مثل السواد ويكون ابتداؤها من الملتحمة ويلتقط من الملتحمة الى السواد
فيزول السبل وليس الظفرة من اعلال الملتحمة الا على مذهب من قال انها
زيادة في الملتحمة وهو قول ضعيف بل هي اعلال العانيس ولاجل ذلك لم نذكرها في
اعلال الملتحمة فاما الورم الظاهر المحس في الملتحمة فتواليه انها كانها مرتفعة الى الكدورة
وعلت وكانت القرنية قد صارت وعروقت والعين مع ذلك تدمع وتالم
والسبب في ذلك احد سببين اما الصداع الذي يعرف بالبيضة او كانت البخارات
المجتمعة في الغشاء الموضوع على القحف من داخل صادت الى التحلب في هذه الطبقة
او يكون في الغشاء الموضوع على القحف من خارج فيودي الى هذه الطبقة
فيتورم وانما ذكرت هذين الوجهين لان من المشرحين في هذه الطبقة خلاف
فاعتقد بعضهم ان هذه الطبقة نشوا من اطراف الغشاء الموضوع على القحف
من داخل ويخرج اطرافها على حسب انخراج اقسام العروق الى الفاق من نيات
اللحم والعظم فيخرج تلك الاقسام من درز عظام اللحي حين عند الماق وتنبسط
ويصير منه هذه الطبقة وراى قوم اخرون وتوسطهم ان هذه الطبقة تتولد
من اطراف الغشاء الموضوع على القحف من خارج وقد راى قوم اخرون انه لا يعتمد
على قولهم ولا يرجع الى رايهم ان هذه الطبقة عضو براسه كالعصب والعشاشا
من غير دقيق يكون حول العين فيصير عضوا براسه ولا حاجة بنا الى ذكر هذا

الخلاف في هذا الموضع فان جالينوس قد استقصى في امر طبقات العين في
منافع الاعضاء وبين اعتقاده فيهما في مقالة العاشرة وعلاج هذا الورم
ان ينظر الى السبب الفاعل لذلك ويتبين امر السبب من تغير مزاج العليل
او الصداع الحادث فان كان مزاجه قد خرج عن الاعتدال الى الحرارة
وكان هناك امتلاء استفرغته اذا اطاعته القوة ويسكن مزاجه بسقي ماء الشعير
وسائر المطفيات ويفصد من القيفال ويكحل بعد ذلك بهذه الاشياف
صفته ماميران صيني وزن دانق ونصف ورد وزن دانقين زعفران وزن دانق
حضض وزن نصف درهم شياف ماميثا وزن نصف درهم نشا وكثيرا
وصمغ عربي من كل واحد دانقين يسحق ذلك ناعما ويعجن بماء عصى الراعي ويجعل
شيافا فاذا جفف فاذا اراد ان يكحل به اداف فيها بياض البيض ولبن امراة
ترضع صبية ويكحل بذلك كحلا ثخينا ويفتش عينه وتشد تشدا موريا واذا
فتحها بعثها برفق وحلب فيها لبن امراة ترضع صبية ودقت عصى الراعي
واطراف هندبا وورق عنب الثعلب دقا ناعما وخرجت مع بزر القطونا وضمنته
فوق عينه فان ذلك يحلل الورم ويسكن المزاج الذي قد احتد وما يعالج به اذا
لم يكن هناك ورم ان يوخذ ماء عنب الثعلب ويغلي غليا ناعما ثم يصفى ويجمع
بينه وبين لبن امراة ترضع صبية وبياض البيض الرقيق فان كان بدل
لبن امراة لبن اتان كان ابلغ في هذا المعنى ثم يجعل كالمرق قارورة ويجعل
حتى يحتمد ثم يقطر منه في العين في كل ساعة فان هذا العلاج يحلل الورم ويسكن
المزاج الذي قد احتد وما يعالج به اذا لم يكن المزاج حادا ان يكب على بخار
ماء اغلي فيه البابونج واكليل الملك واشباه ذلك ولسنا نذكر علاج الرمد
في الملتحمة في هذا الموضع لانا نذكره في اصناف الرمد المركب اذ اكثر اعراض

هذه البسايط فاما العلة التي تعرف بالوردقة فهي خروج بثرة في الملتحمة كانها تخمة
وقد مر طرف من علاجها عند ذكرنا القرحة التي تخرج في العين والقرنية ولكن نعيدها
هنا بعض ما هو مثل الحب ان نداويه وهذه الوردقة انما تخرج اذا حصلت
فضول غليظة في الملتحمة فتمد تمدا فيكون كانها بثرة وهي بالحقيقة تتوق الملتحمة
غير ان لحمها وربما وقعت في الندرة وتلك الاخلاط الغليظة ربما كانت رطبة
غليظة فتخرج الوردقة وكدر شيء في الملتحمة حالة شبيهة بالتوزر والاجتماع وقد جعلنا
بعلاج ذلك منفض بدن العليل بمطبوخ الافتيمون ثم نسقيه بعد ذلك بحبة ايام
شربة من حب الايارج ونصر بعده خمسة ايام ونقصده القيفال ان احتملت قوته
ذلك ولم يغير مزاجه ولم يمنعك من ذلك مانع عرض كالاسهال او القي او الرعاف
ثم يكحله بشياف الاحمر اللين الذي ذكرناه في قراباذين هذا الكتاب وسنبلة
الى سائر صراف ما الرازيانج ان احتمل مزاجه ذلك وترفع عنه برفادة مبلولة
بماء الورد ويسير من الخمر الريحاني الابيض هذا اذا صح عندك ان مزاج عينه غير
الى الحرارة وبانت لك دلايل الرياح الغليظة والرطوبة الغليظة الفاسدة وتوهمه
بالليل وهو العين وربما رجعت الوردقة بالرفادة فقط وهي علة ليست بالصعبة
لانها لم تخرق الطبقة فاذا رجعت الوردقة واسعت او كانت باقية كحلته بهذا الكحل
توتيا هندي ودار صيني وحرشف وكحل اصفهاني واقليميا الذهب واللؤلؤ كوفي
مغسولة بالحرارة فان هذا الكحل يشف الرطوبة ويقوي الطبقة ويمنع الوردقة
من ان تعود وربما اكلت موضع الوردقة وخرجت من اصولها للمادة واما اذا
عند ذلك بعد النفض والاستفراغ ان يوخذ باشياف الابيض المعمول بالغرا اللين
كما بيناه في قراباذين هذا الكتاب مع شياف الابار وشياف الكندر يجمع ذلك
كلها وكحل بما في البيض ويقطر في العين وتوقد العين برفادة قوية ومن بعد الكحل

ثم يرق ويوضع على عينه ورق عنب الثعلب واطراف عصى الراعي واطراف الهندبا
مدقوقة وما نفعها معضو برع بزر القطونا ودهن الورد عند النوم واما العلة التي
يظهر فيها حمرة عروقها وسيلان الدمعة مع حمرة الطبقة ووجود الالم فذلك يكون
على الاغلب من غليان الدم وغلظه واحتداده لان الدم قد يغلظ ويجمد وليس هو
كما ظن بعض الناس ان الدم لا يجمد حتى يرق وعلاج ذلك ان يفصد القليل من القيفال
ويحل طبيعته بعد الفصد بايام ان امكن الوقت والقوة بطبيخ هذه صفته عناب
جرجاني وزن مائة درهم تمر هندي وزن ثلثين درهما ترنجبين وزن عشرين درهما ورق
عنب الثعلب كف بزر الهندبا كف ... اجاصا يطبخ ذلك كله على الحب ثم يصفى منه
رطل بالصفو ويصب فوقه قدر عشرين درهما شراب البنفسج الجيد ويشربه وهو فاتر ثم يكحل
عند شياف الاحمر الحاد بلبن امراة ترضع صبية و ... ينهض الدواء ويلطخ العين
بالفضول التي ... ثم ... ويكحل بهذا البرود ... وزن درهم كثيرا وزن
نصف درهم صمغ عربي وزن درهم صمغ فارسي وزن درهم شياف ماميثا وزن درهم
ونصف ورق بزر البنفسج وزن درهم طباشير وزن درهم كافور وزن طسوج لولو
غير مثقوب وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله ناعما ... ويحل بحرزه
ورد الى الهاون ... ويحل في كل كرة ... ما امكن حتى الحرير ثم يكحل به
العين بعد التشييف وهذا يعرف بالبرود الهاون الذي صنعه ابو عمران موسى بن سيار
وعلى هذا الى ان يزول الحمرة ويسقي البياض وينقطع الدمعة فان حدث بعد ذلك
غلظ في الجفن فيجب ان يكحل بشياف الاحمر اللين وان خيف ان لا يحتمل ... عينه
ذلك جمع بين الشياف الاحمر اللين وبين الشياف الابيض الذي عمل ابو الاعلى
واما علاج السبل فهو ان يسبل على الشاكلة كالفت الابيض وهو على ... انواع احدها
نوع يعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون معه وجع ورطوبة مفرطة في الاجفان وذلك

لا يتعلق بالغشاوة اذا اطرحت فيه والنوع الثاني يعرف بالسبل اليابس
وهو ان يكون العين ناشفة لا يسيل منها الدمعة ولا يجين منها رطوبة ويكون
كالعيون اليابسة غير ان العث يكون مسلا عليها والنوع الثالث هو ان يكون
السبل السبل الذي قد استحكم ومنع البصر وستر الحدقة وعلاج هذه كلها
مجملا وعلى الانفراد ياتي في انواع الرمد المركبة والعلة التي تولد السبل هي حالة
نصب العين من رمد وغيره فيطبق مع الدمعة ويسيل موضعها فينتفخ الناظر
او يكون الرمد قويا ثم لا يعالج بما يجب فيغلظ الجفن ويحدث تحت الجفن
الجرب فيدمع العين لذلك فيسيل ولا يكحل صاحبها ويرتقي البخار اشياء غليظة
الى الراس والعين فيقوى ذلك ويسيل قليلا قليلا وربما حدث السبل من الطرفة
تقع في العين او من فضول كثيرة تجتمع في الراس والعين فيمتلئ عروق العين
وشعبها التي في الملتحمة فيغلظ فيدمع العين لسوء الاطباق ويعشيها فهذه العلل
البسيط في هذه الطبقات البسيطة ونحن نذكر انواع الرمد المركبة وعلاجات
ذلك ان يعسر الان من معرفة اعلال الطبقات ومعرفة الاعلال المركبة
من اعلال هذه الطبقات ان شاء الله تعالى الباب الثاني عشر
في انواع الرمد المركب اولها ابتدي به ذكر ما يحدث من الرمد الظاهر ...
في الطبقة الملتحمة وهو على ثلثة انواع النوع الاول هي حمرة يظهر في الملتحمة
مع التورم والانتراق والم كبده شديدا ووجع في الماقين وهذا النوع يعرف
بالرمد الحادث في الملتحمة ومن علله انه لا نفاق العضو المركب الآلي ويتركب من ثلثة
اسباب احدها حدة الدم وكثرتها فيكون فساد في الكمية والكيفية فيسيل
من سائر الاعضاء الى العروق التي في العين والشعب التي في الملتحمة والسبب الثاني
سخونة الرطوبات وغلظها والثالث ضعف الشبكة الفضول العروق والاوراد التي

منها واجرامها ودفعها الى الطبقة الملتحمة باعث ركة التي منها من جهة العروق
والاوراد فاذا اجتمعت هذه الاسباب الثلثة حدث هذا النوع من الرمد
ولكل سبب من هذه الاسباب علامة يظهر في هذا الرمد فاما علامة سخونة الرطوبة
الانتراق والرمص واما علامة كثرة الدم الحاد والالم الذي يجده من التمدد وكثرة
الدمعة واما علامة اجتماع الدم في الشبكة باكثر مما يجب وانبعاثها الى الملتحمة باشاركه
التي فيها فالحمرة التي يحسها في الملتحمة والالم الذي يجده في غور عينه وعلاج هذا النوع
من الرمد الاسهال اذا امكنت القوة واطلقت سائر القوانين بهذا المطبوخ
نسخته تمر هندي منزوع العجم والليف وزن عشرين درهما ترنجبين وزن عشرين درهما
... اجاصة ... عنابه خمسة وعشرين درهما زبيب طائفي منقى كف الكرنب
... كف بزر الهندبا كف كزبرة يابسة كف من ورق عنب الثعلب يجمع ذلك
كله ويدق وزن سبعة دراهم ... اصفر ويطرح عليه ويطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ
ويصفى منه وزن مائة درهم ويصب عليه وزن اربعين درهما شراب البنفسج جيد ويشربه
وهو فاتر ويقتصر في غذائه على الخبز المبلول بالماء البارد الى ان يفصد ويفصد بعد
هذه الشربة بثلثة ايام من القيفال ويخرج من الدم على حسب قوته ثم يرد من الخبز
المبلول الى المزورات ... الصفراء المعمولة بالخل والسكر ويكون ظاهرة
الحلاوة لان حموضة الخل ... لصاحب الرمد ... ثم يكحل بهذا الشياف
على ما اذكره نسخة الاشياف يؤخذ من العروق ... الابل وزن خمسة درهم
ومن الشاذنج المغسول ... وزن درهمين ... وصمغ عربي من كل واحد درهم
اسفيداج الرصاص المحرق ... يؤخذ من تحت ... وزن ثلثة دراهم اقليميا
الفضة وزن درهمين افيون مصري خالص وزن ثلثة طباشير ...
... جالينوس ... من استعمال الادوية المخدرة ... مقدار العلة

حتى يسير الطبيب بذلك يسحق ذلك كله وينخل ويعجن بلبن امراة ترضع صبية ويحب
كامثال العدس ... ويجفف في الظل يؤخذ منها ... شيافة ... فيجعلها في الصدفة
... بلبن امراة ترضع صبية او بياض البيض الرقيق منه ويكحل ...
... الاشياف في شيء من انواع الرمد في ابتدائها بالماء فان ...
... العظيمة والورم ويزيد العلة ... المادة فان دعت الضرورة الى الماء
لعدم ما ذكرناه من لبن امراة ترضع صبية او بياض البيض فيجعل الماء من ماء
المطر او الماء المطبوخ في القمقام الحديدية ويكون ماءه رقيقا ثم ينوم على ظهره
ويفتح عينيه ... ويقطر منه في عينه قليلا قليلا وكلما قطر في عينيه ... ساعة
حتى يرفض العين بما فيها ثم يفتحها ... بذلك الماء الموصوف ويعيد التقطير
في العين على ذلك حتى يقطر منه ثلث دفعات ثم يفتحها ويطبقها ويدوم على هذه
المداواة يومين يقطر في عينه بالغداة والعشي ثلث دفعات حتى يبتدي الحدة و
سكون الحرارة وقلة الدمع ثم يكحل من هذه الاشياف ... باللبن الذي ذكرناه
او بالماء الموصوف ... ان يقطر فيه ... شيء من ...
ثم يكحل عينه من هذه الاشياف المحلول ... بالميل حتى ...
... ثم يرفد عينه ... بالورد ... عينه ...
زمانا ثم يكحل عينه ... على هذه المداواة يومين او ثلثة ...
بالغداة والعشي على ما ذكرناه ثم يكحل عينه بهذا الذرور الذي اذكره يؤخذ من العروق
... الابل وزن عشرة دراهم ومن ... وزن درهم ونصف ومن السكر
الابيض وزن درهم ... ويحل ... ويجود الذرور ...
هذا الذرور على طرف الميل ما امكن ... بالميل ...
بابهامه من يده اليسرى ... الاسفل ...

حينئذ باهامه الى فوق حتى يظهر تحت الجفن فيضع ذلك الذي اخذه من الذرور
على طرف الميل تحت الجفن الاعلى على ذلك مثل امثال تحت كل جفن ثم يرفد عينه ساعة
برفائد مبلولة بماء الورد ويشد عينه شدا موربا ويحل عليه ساعة ربما ثم يمسحها وينظر
الى العينين فان كانت العين قد صحت الذرور بالوجع وذلك من اجود العلامات
ثم يمس عينه باستقصاء رفق ويمسح ما تحت جفنه فانه ربما تقلع منه اشيا كالاغشية متقشر
عنه وربما كان تحت تلك الاغشية غليظ كانها قطع لحم يكحل على هذا الذي ذكرناه ثلثة ايام
احدها بالغداة والعشي وفي كل ليلة يضع فوق عينه عند النوم من هذا الذي نذكره
يوخذ اطراف عصى الراعي والعفص من ورق عنب الثعلب واطراف العنب [illegible]
جرادة القرع ان كان الزمان يدق دقا ناعما ويعجن بماء حي العالم او بلعاب بزر قطونا
ويوضع منه على خرقة كتان ويوضع فوق عينه وينام مستلقيا بالليل حتى يصبح فاذا بالغداة
ويغسل بالماء الفاتر ويكحل من الذرور الذي وصفناه وعلى هذا الى ان يكمل البرء فان
بقي في عينه بعد زوال العلة شيء من الكثافة او غلظ في الجفن امرته بلزوم الحمام ويكمد
عينه بالماء الحار ويحته ويكره الف ويمنعه الجماع بالواحدة فان لم ينجع فيه ذلك بعد الحكة
حكت اجفانه بالشياف الاحمر الحاد الذي ذكرناه في الاقراباذين وبعد ذلك ينجع
الكبير فان لم يحتمل مزاجه ذلك ويزعجه منه حككت اجفانه بالشياف الاحمر اللين الذي
قد نسبناه الى اصحاب [illegible] ان يحذر الطعام [illegible] عنه من الجميع الدلت
على ان الفضل الذي قد انصب الى الملتحمة غليظ وان بقي مع هذه الحال وجع في داخل
العين ادل ان الطبقة [illegible] فيها فضل كثير فاروه بالفصد من القيفال ويكحل غدوة
ثانيا بالمطبوخ الذي ذكرناه وادهن عينه من ادخال الميل فيهما فان الح هذا العلاج
وحكت الاجفان والاظرف في جذر عند اصول الاشفار فان فاء انساس تحت اصول
الاشفار فاعلم ان الشيء الباقي قد غلظ [illegible] الى فراغ ذلك او انواع الى تحت الجفن فوق

الاشفار وطولا وتعرض حتى يخرج منه ذلك ثم يشق الشق فانه يلتزق من وقته ومن
يثر الدم سكارة في اخراج الشعر يعني انهم يمدون جلد الجفن الى فوق مع الشعر مدا
ثم يسقونه ويخرجون منه ذلك الجسم الشبيه بالشحم ثم يرسلون الجلدة التي مدوا الى فوق
فيسيل على الشق ويضركانه ثم سطوا ثم تكون هذه العلة اذا تطاولت ايامها واحمرت
الاجفان لاجلها ولم ينطق الاطباء قا على الجب وكثرت الدمعة البوالتين فان لم يكن
الاجفان قد غلظت من الشعر يعني فتقلب الجفن في غير الشمس فان كان على الجفن شيء
شبه بحب التين حكته بالحديد حتى يخرج منه دم فانه يسيل منه دم غليظ اسود ويكحله
بالشياف الابيض الذي ذكرناه آنفا ولا تقطع عنه ما هو مع عشرين كل عشرة ايام مرة فانه
يرمي الجلد ويزيل ذلك المرض علاج هذا الرمد ولا يكاد ان يقع في هذا الرمد بخرب
سوى ما ذكرناه والنوع الآخر هو الرمد المعروف بالرمد الدموي وهو ان يحمر الملتحمة كلها
ويغلظ الاجفان من غير دمعة كثيرة بحرانه يكون مع الم مجاور للحد ولا يكاد ان ينطبق
حشاه فاذا اصابه الهواء البارد صدع منه وسميه الاطباء ان الرمد العلق وكثيرا ما
يفسد العين هذا الرمد لطرايق انفسح الطبقة الملتحمة والسبب الموجب لهذه العلة
هو الصداع المعروف بالبيضة ويكون الصداع النوع الذي يجتمع البخارات الحادة
الغليظة في الغشاء الموضوع على القحف من خارج لان الطبقة الملتحمة تنشأ على مذهب
ابقراط من طرف هذا الغشاء وعلى مذهب ارحيجانس ومن المتأخرين [illegible] من هذه
الطبقة من طرف الغشاء الموضوع على القحف من داخل واستدلوا على ذلك بان قالوا
انه يحدث سرسام الوجع اذا احدثت هذه العلة في العين ولو كانت هذه الطبقة من الغشاء
الموضوع على القحف من خارج لما كان يحدث سرسام الوهمي واحدثت هذه العلة
لان سرسام الغشاء الموضوع على القحف من خارج لا يغير الذهن وهو غلط لان الالم
اذا كان في الاغشية فانه يغير شيئا من الحواس والوهمي للمجاور [illegible] الاول

ان الصداع الذي يحدث في الطرفة على الراس يغير الذهن حتى لا يفرق بين هذه العلة وبين
السرسام واذا كان الاول كذلك فهو ممتنع ان يغير العقل بانه يقع في الطبقة الموضوعة على القحف
من خارج من وجهين اما ثلث ادلة بالعصب منبع الدماغ او الالم بمجاورة الدماغ ولا نطول
في هذا الموضع وذكر هذا المعنى لان غرضنا وصف العلة ومداواتها لا ذكر الخلاف والاقاويل
التي انين فنقول ان هذه البخارات كانت دموية غليظة فيها الدفع فانصبت الى الملتحمة
لكثرتها فاحمرت الملتحمة وظهرت حمرة الى السواد فاما الوجع فللتمدد الذي يحدث مع امتلاء
الطبقة واما الصداع الذي يظهر عندنا يصيب الهواء البارد فلضعف قوة فيقول في علاج
ذلك انه يجب ان يعتبر حال العليل في ضعفه وقوته فان اطلقت القوانين فتفصد من القيفال
واخراج الدم في ثلث تركات او اربع ولا يكحل عينه البتة في اول هذا الرمد ويحمى من
جميع الاطعمة الردية ويقتصر به على المزورات وتحت الاشياء الحامضة جدا كالحصرم
والخل والدوغ واشباه ذلك ويكون ما يتخذ له من المزورات حلوة وليصبر بعد الفصد
خمسة ايام ثم يحل طبيعته بمطبوخ ساذج ضعيف ويلزم شرب ماء الشعير وترك التعرض
للهواء حتى يسكن من العلة الانحطاط ثم يكحل بالاشياف المعروف بالوردي وهو نوع ما
قد بينا ماذا في الاقرباذين لسنا اخذها الى يسار والآخر الى ابن عمران فان [illegible]
العين منه باكثر ما يجب اصنف اليه الشياف الابيض [illegible] من الافيون ويشد كل
ليلة على لين النحف على الرأس ويكبت في عينه من ثدي امراة ترضع جارية وعلامة انحطاط
هذه العلة ان يعمر الطبيعة الملتحمة بعد الحمرة وقد كان ابن سيار بالبصرة اصابته
هذه العلة فوصف على حل طبيعة ويغتسل رعافا مفرطا وزالت عنه العلة بالوحدة
وقد رأيت كحال البصرة يكحلون هذه العلة بعد الفصد والاستفراغ ما يكحل به الطرفة
مع النوع والازرنيخ المكلوس عليه وذلك انهم يأخذون للطرفة اذا ظهرت في العين الدم
الزرنيخ الاحمر البير منه جدا فيطرحونه على يدم البيض الذي يخرج من الورق البقلة في الذين

يجف حاجه ويكحلون العليل به فيصح ذلك وقد استعملا اهل العراق وذكر حنين انه مجرب
في الغشميات انه يكحل من الطرفة والدم والعلقة بأوراق لسان الحمل وما الحماض
المقلي ما يجذوا العناب فينقعونه من نواه ويعجنون به وبين لسان الحمل وينخلونه
ثم يصفون من ذلك الماء ويكحلون العين المطرفة به مع الغبرا وابر متى فيهما الم
ولا اثر افراق ويسكن الوجع ومن الذرور الذي يزيل ذلك الحمرة ما نصفه يوخذ من رماد
ورق عنب الثعلب ورماد الاكشوث والكوكو الصغير وزبد البحر والشادنج العدسي
والرمل الذي يكلف من بلد الذي يحمل الصاغة فيسحقونها سحقا ناعما ويكحلون
به فيزيل الحمرة ويسكن الوجع ويكحلوا ثاد الطرفة ربما يحدث فاعلم ان طرايق معالجة الرمد
هو اعتبارات الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط فيكون في ابتدائه الاستفراغ
بحسب الامكان وفي التزيد حفظ المزاج وفي الانتهاء وانحطاط ما يحلو ويحلل
وكل عين يكحلها الطبيب بابر ويسكن الحار والثوران فينبغي ان يكحل بعده بما
يحلو ويحلل والا يكدر نور العين وتنزحت العين فيها وانكرت فاذا طال
ذلك ادى الى السبل وذهاب البصر واما النوع الثالث فهو انصباب الفضل الى جرم
الطبقة الملتحمة او الى غيرها من الطبقات [illegible] البيض الجاف كدره ملونة
وورد ثمانا ولا يكاد يكون هذا الخلط الا بعد احراقه اعني بذلك احتراق الاخلاط
واحتدادها الصفراء حين يستولى القوة الصفراوية عليها وتصير من جنس السوداء وابورث
الثقل وهو الذي يقال له الرمد اليابس وهو شر انواع الرمد والعدها برؤاوه لا يكاد
العين والبصر يسلمان من هذا الرمد وعلامته ان يرى في الملتحمة جفافا او غبارا
وفي العينين غورا او يبس وربما احمرت الملتحمة فاما الاجفان فلا بد من ان يحمر وقلما
ما يكون هذا الرمد الا مع الصداع وعلاج هذا النوع ان يحذر الطبيب استفراغ هذا العليل
بوجه من الوجوه من فصد وادوية بل يسلك طريق الترطيب والتبريد وحمية العليل والاغذية

على ورق الماش وماء الباقلي بدهن اللوز وينظر الى مزاجه فان دوريته وان كان قد
يغير مزاجها الى الحرارة الزمه ماء الشعير وباوره استعمال الابزن او استنشاق دهن البنفسج
والقرع وتضميد الراس بلبن الماعز قد جعد بانفحة الجدي بعد ان يحلق الشعر بالخطمي
الرطبة ويسعط بلبن امراة ترضع جبيبة على هذه الصورة التي اذكرها تؤخذ من ماء
عنب الثعلب وماء ورق بزر قطونا وماء جرادة القرع فيغلى كل واحد منها ويصفى ويؤخذ من ذلك
الماء جزو ومن لبن امراة ترضع جبيبة جزو ومن دهن القرع او من دهن النيلوفر او
دهن البنفسج جزو ويصب في قارورة ويحرك حتى يختلط ثم يسعط منه بعد ان يستنشق
الماء الحار الكثير ويصب على الراس منه ويصون راسه عن الهواء البارد ويلزم من الطعام
مع مرق الماش وماء الباقلي والبقول الرطبة كالهندبا وورق الخس والبقلة
اليمانية والبقلة المباركة والاسفاناخ المعمول ... والحشيشة التي يعرف بحلق
الحسان ومن تبلغ شدة الترطيب وخاصية تسكين اللهب والصداع الحار اكل الفرخ
على الراس ومن ان احتمل مزاجه لبن الاتان او ماء الشعير ويقطر في عينه في آخر المعالجة
الاشياف الابيض الذي لم يجعل فيه الاقليميا ويكون الافيون قليلا والاشياف الممزوج
بالزعفران نافع لهذه العلة مرطب لطبقات العين والاكحال بهذه العلة مع هذه الطرق
الى الكحل بل يزول ترطيب البدن وربما كان مزاج العليل سوداويا وفي مزاج
دماغه محل مطول بهذه العلة ويلبث زمانا كثيرا ولا شيء انفع لهذه العلة من الحمام
الفاتر واستعمال الابزن والحمام باعتدال ولا شيء اضر لهذه العلة من الجماع
والمجامعة ويذكر جالينوس ان هذه العلة حدثت بانسان من ...
اللوس وكان كثير الرياضة فمنعت منه واحدته ولم يزل الا بعد ان ترك
الرياضة وذلك انه حين ... خرج من الحبس وقد زالت العلة وربما افرطت هذه العلة
اذا ضعفت الى الحمى المرطبة كماء الشعير المطبوخ بالعناب للمسان والكل الجوي ...

واشباه ذلك ومن اعدل الاغذية لمن حدث به هذه العلة السمك الطري بالحصرم الحمض
واذا فرغنا من هذا فقبل ان نذكر ساير انواع الرمد وامراض الجفون والطبقة
والملتحمة والتوتة وزوال الطبقة والحول الذي يحدث والزرقة التي تظهر في العين
الدمعي وانواع نزول الماء وخلاف الاولى فيه تحتج نذكر رمد الكليا وعلاجاتها
حسب وقد تكلمنا في الامراض البسيطة الموجودة في الطبقات وهذه الانواع العشر
من الرمد المركب فاذا تكلمت في ذلك عرفت اي رمد حدث منها اي نوع هو وفي
اي جنس ومن اي طبقة هو **الباب الثالث عشر** نذكر فيه رمد الكليا وعلاجا
علامات صاحب الرمد في حالة خارجة عن الطبيعة يقع بالعين وطبقاتها وتظهر
للحس بعضها وبعضها يدرك بالاستدلال بمنع العين عن افعالها الطبيعية
جزوها او كلها وهو اذا ظهر للحس فالدمعة التي تسيل والحمرة التي تظهر في الملتحمة
والم يجده العليل والارق والتطبع رمص يحدث اجفانه كانها محشوة رملا
ومن سيلان دمعتها وربما سال من منخريه الماء لان الثقب التي بين العين وبين
الانف ... ومنها الى الانف طريق ضيق والى الفم من الانف
طريق واسع بل طريقان وما يدلك على هذا بعد كلام جالينوس في التشريح حين
ذكر الحجاجين انهما عظمان متصلان على الانف وفيهما ثقب خفية انك
اذا كحلت العين شيافا صبرا او مرا وجدت طعمها ثم اذا اسعطت بعد ساعة وجدت له
ذلك الدواء في الاسنان ووجدت طعمه في اللهوات وربما احرقت الاجفان لان
مع ذلك ففي هذا الرمد وصعوبة الكل فاما علاجه العام الجنس الذي نذكره بعد ذكر
القوانين ان نقول يجب ان ينظر الى مزاج هذا العليل وسنه فان لم يمنع مانع
فصده فصد من القيفال بين الفصد والفصد يوم ثم برد عينه بما يقويها و
يمنعها عن قبول المادة وهذا المعنى يجمع في هذه الاشياف التي ذكرناها وفي غلبك

نسخة ابن ماسويه خذ من الورد الاحمر ... العفص وزن درهم واحد ومن
الحضض المكي وزن ثلثي درهم ومن اقليميا الفضة وزن دانقين ونصف ومن اقاقيا
... وزن نصف درهم ومن التوتيا الهندي وزن دانقين ونصف ومن النشا
وزن درهم ونصف ومن صمغ الاجاص او الصمغ العربي من كل واحد وزن درهم
ومن العنزروت المربى وزن مثقال يدق وينخل ويعجن بماء قراح ويعمل كامثال
العدسة ويوضع حتى يكون اسهل للحك فاما هذه الاشياف على المسن ويكحل به
كلما تحتاج ويوضع فوق جفنه من اطراف الغنم بالمدقوق مع شحم الرمان البري
ان كان او غيره والا شحم الرمان المز يطبخان جميعا ويعصران مع بزر قطونا ودهن الورد
ويوضع فوق الجفن على خرقة كتان ولا يزيد فيه ... ويعصر عليها الى ان يضم الدواء بين العين
ويوضع فوق جفنه ما ذكرناه ولا يتعرض للهواء البتة ولا يدلك عينه بيده فاذا كان بعد
الفصد يوم حلت طبيعته ان امكنت القوة وكان الزمان مواتيا ولم يمنع
شيء من الموانع وكان ... قبل طلوع ...
وهو المسهل ... بهذا المطبوخ ... عددا ... عناب ... وزن خمسة
عشر درهما ... وزن ... اصفر وزن سبعة دراهم بزر الهندبا وبزر
الخس من كل واحد سبعة دراهم ... ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ...
ويصفى ويؤخذ منه وزن مائة ... درهما ويمرس فيه وزن عشرة دراهم فلوس الخيار
... ثم يصفى ثانيا ويشربه ... شراب البنفسج ... فاذا
حله جعلت غذاءه الزيرباجة المزورة الحلوة ونظرت الى حال العين فان كانت
الدمعة قد قلت او انقطعت والورم ... والحمرة قد قلت عدلت به الى
هذه الاشياف ... وكثيرا او صمغ عربي ... من كل واحد وزن درهم افيون
مصري وزن نصف درهم ... في ... الوزن ... الاتان

وزن درهمين اقليميا الفضة وزن درهم ... وزن دانقين ... ذلك كله
ويعمل ... الشياف ... الاتان او ... جميعا ويجعل شيافا ...
... العدسي ... في كل يوم ... اذا ... امراة
ترضع جبيبة ويكحل به وكذلك وقت العصر فاذا ظهر في العين علامات النضج وهو
ان تكون الرمص قد ... وغلظ والوجع قد قل ... عينه ان كان على ...
... الرمص ... بالتطفل ... من غير ان ... بالالام ...
... ابيض خفيف ... الاتان وزن خمسة دراهم ...
وزن درهمين ... وزن درهم ... ذلك ... ويخلط ... في العين
... على ... في الانواع الثلثة من الرمد ... ان الذرور ...
تحت الجفن الاعلى ... العين ... بالورد ... العين ...
ان لم ... الذرور فاذا ... العين ذلك ... و...
... الابيض الذي ذكرناه فان كانت العين ...
... فيه ... العين ... ان ... بياض ... الرقيق
... الذرور ... حتى ... وجعلت ... الذرور
... وضعت فوق جفنه من ...
... بعد ان ...
بعد ان ... ويوضع فوق الجفن ... فاذا ...
العين ... والرمص ... الاول ...
... من الابيض ... العين ويلزم صاحب الرمد ...
... فاذا ... العين ...
كانت اجفانها ... الحمام ... العين ... والكحل ... الشياف

الاو اللبنى وكحلها بالبرود المعروف بالبنفسجى وقد قرر ذلك البرود وجوه اقوالها ونحلي
وعلى هذا الى ان متى تفايا ما ليس يجب ان يبالغ العليل فى ان تركه وفى غير الكحل لا
وفى اجفانه غلظ او فى بصره سوء حال متى لو احست عن ذلك او ساكحه او بي الى اصول
الكالبين اما ان يحق له تدبير جيد هو انفع فخلاف ذلك ومتى العين اوانثى فى التدبير
وخلط فى الماكول والمشروب فغلظ الجفن وورم العين او لا تظهر الدمعة عن انها عطل
وعلل الاجفان فيظهر لا نظنا بها وتعلل الجفن غشاوة بها فلما مثل شعب العروق التى فى الملتحمة
منفصر سيلا او كرب الجفن فيحتاج الى الطب شديد فى حكه واستقصاله بهذه معالجة عامة للرمد
العام ويجب على الناظر فى هذه المعالجة الا استعمله استعمالا خاصا الابدليل خاص لالى لم
اذكره بهذا الرمد الاعلى انه قد يحدث لا على ان كل رمد يحدث انفرس بهذا النوع
واذ قد فرغنا من هذا الفن نذكر ما يستعمل من الادوية فى ابتدا هذا الرمد وغيره وما
يستعمله اذا انصب وعند الخطاطها ذكرا شافيا عاما استعمله الطبيب فيما راه
من الرمد قطور يعرف بالمسكى يقطر فى العين فى اول ما يهيج ولا يجوز ان يقطر مشرق العين
اذا انصبت العلة واذا ابتدات يحل يوخذ من الخشخاش عشر حبات فرض ومن حب السفرجل
الحلو مثله ويرض ومن بزر الخبازى مثله ويدق ومن الشاذنج وزن نصف درهم ومن
الشعير المقشر مثلين حبة ويرض من العنزروت الابيض وزن نصف درهم ومن المصطكى
المكى وزن دانقين فقط ويصب عليها ماء فى قارورة من الما العذب فيغلى بنار
لينة حتى يخرج ثم يصفى عن الثفل ويجعل فى قارورة اخرى ويصب فوقه من بياض البيض
ويخضخض فى القارورة ثم يقطر فى العين وفيه اول الحمرة دفعتين وثلثة فى اليوم
فان هذا يسكن السورة ويبدا الدمعة ويقوم مقام المرهم فيما يشط فاذا سكنت
السورة وبدا الوجع ابتدئ فى العلاج على ما ذكرناه قطور اخر يعرف بالماملة يستعمل
عند تزيد الرمد يوخذ خشخاش وحب السفرجل من كل واحد مثلين حبة ويرضه ومن العنزروت

الابيض

الابيض وزن درهم ونصف يجعل فى قارورة ويصب فوقه من ما عصى الراعى
ولبن اواة مرضع جبية ويغلى فى قارورة بنار لينة حتى ينعم ثم يقطر منه بعد التصفية فى العين
هذا الكحل ويطفى ويضج وهو من تركب الى على الصغر قطور يستعمل عند الخطاط العلة
ويستعمل لاعا ما كما ذكرنا فى القطور التى تستعمل فى ابتداء الرمد يوخذ من الرصاص
الذى يعرف بالوسط وهو المصالح يترب من الرصاص ومن الاسرب وهو نوع من
الاسرب لين جدا فيحك باليد كما تحك الشى بالراحة فلا يزال يدلكه باليد حتى تسود الراحة
والاصابع ثم يقطر على اليد يسير من ما الورد حتى يترطب ثم يحك بالكيس فيخرج شيا
كهيئة الصدا يجمع من ذلك شى له مقدار ثم يحلب عليه اللبن من ثدى امراة مرضع
جبية حتى يرق ويمغ ثم يقطر منه فى العين دفعات فى اليوم وهذا القطور يسكن
ويحلل ويومن من وقوع البثرة او قروح القرحة وهو عاجل النفع وقد يحرق
هذا الرصاص بالكبريت ثم يسحق نعما ويحل بكرره ويداف فى ما عصى الراعى الغلل
ويحلب عليه لبن النسا ويخضخض ويقطر فى العين كان يقول ابو ماهر موسى بن سيار
انا اكره هذا لان الرصاص لا يحرق الا بالكبريت والكبريت رديء للعين جدا الا
لعين المطرفين وحرق الرصاص على وجهين اما ان يجعل على النار وقطعه من الكبريت
الكبير ويكون الرصاص قد جعل صفايح رقاقا فيتقدم من لهب الكبريت الذى رتنع
مع النار فانه يسيل ويقع فى النار فاذا انطفت النار اخرج الرصاص وقد صار
كما كان اسود اكانها النحم فيسحق ما احترق منه وما بقى لا يحترق ابى به فهذا الرصاص المحرق
الذى يجعل فى الشياف الابار والابار الاسرب والقوى الاخر من الاحراق ان
يوخذ قارورة فيجعل فى طين الحكمة ويطين ويترك حتى اذا احتف جعل فيها الاسرب
الذى قد جعل صفايح رقاقا ويكون مقداره الى ثلث القارورة ثم يعم راسها بطين
الحكمة ويوقد النار فى مستوقد قد جعل مستديرا له باب واحد ثم يحرق فى ذلك المستوقد

قطع من الكبريت فاذا استوقد ذلك وبعث نارة جعلت القارورة منكوسة
الراس الى اسفل فى ذلك المستوقد ويطين ايام ثم تخرج من العد ويفتح راسها
فان كان الاسرب قد صار كالمرو الاشد رالها ثانيا واعيد الى المستوقد وطين
على ما ذكرناه فانه يحترق ويقل ما يحوج فى الاحراق الى الكرة الثالثة وهذا يكون لبيسا
من رائحة الكبريت واما ما احرق بالكبريت فسبيله ان يغسل وغسله ان يجعل فى ما وان
الزجاج ويصب عليه من ما القراح عمره ويدعك حتى يصير مثل الوحل ثم يصب
عليه مرة ثانية من الماء ويدعك حتى يختلط ولا يزال يدعكه ويصب عليه الماء الى ان يصير
خفيا فى انه لا يحس فيه الا انه يعرف لون الماء فيقطر ثم يصب فى عصارة طاس او فى
زجاج ويعطى بخرقة او طبق ويترك ايا ما يطالعه فى كل يومين حتى اذا رايت الماء
قد صفا صبه قليلا قليلا وما لا يمكنك صبه وخشيت ان يختلط نشفته بالقطن فما
بقى فى العصارة مثل الكاة ادرة فى العصارة حتى يطبق وجه العصارة ويتركه
حتى يجف ثم حككته منها برشة فيكون ما عما يستعمله فيما تريد وقد يجعل ضماد ورد العين
التى كانت فيها قرحة يجمع منه ومن صمغ من اللولو الصغار فانه يغسل القرحة ويختم
ان كان بقى منها شى لم يتم جلاه يستعمل فى اواخر الرمد اذا زال الرمد وبقى كدورة فى البصر
واستعمالا عاما ما كتب الا انكان فعل الطبيب تمرة ومن شرط استعمال هذا الجلا
ان لا يكون بقى فى الاجفان غلظ ولا فى طبقات العين الم ولا بقية صداع ان كان
به صداع ويكون مزاجه غير متغير عن اعتداله الخاص يوخذ الاهليلج الاصفر البالغ
الذى ليس فيه شى فيحل بماء الرازيانج حتى يجتمع منه شى صالح من ذلك المحلول ويغلى
انتهى الحكمة الى نوى الهليلج اخذ غيرها فان نوى الهليلج ردى للعين جدا فاذا اجتمع
منه شى كثير مع الماء ترك حتى يصفى الماء عنه ويرسب ثم يصب الماء ويترك ذلك الثفل
حتى يجف ثم يجمع ويعزل بعد ان يوزن منه وزن درهمين ثم يوخذ ورق النيلوفر كالكتان

وان

وزن درهم فيسحق وينخل ثم يوخذ من الورد فيغلى العلا والتى لم يصل الى الوجع من وزن
نصف درهم فيسحق وينخل ويوخذ من الشاذنج العدسى بعد ان يغسل من ظلمته
وزن درهمين ومن اللولو الصغار وزن درهم ونصف ومن المسك التبتى وزن
درهم يسحق ذلك كله فى موضع واحد ويكون قد سحق كل واحد على حدة ويخلط وينخل فيرد الى
وزن درهم فيسحق وينخل الم يقدم من الورد فيغلى العلا التى لم يصل اليه
المعصر وزن نصف درهم فيسحق وينخل من الشاذنج العدسى بعد ان يغسل من
ظلمته وزن درهمين ومن اللولو الصغار وزن درهم ونصف ومن المسك التبتى
وزن درهم يسحق ذلك كله فى موضع واحد ويكون قد سحق كل واحد على حدة ثم
ينخل فيرد الى الهاون فيسحق حتى ينعم ويلين ثم يجمع فى الهاون الزجاج او
على صلاية فيسق من ماء الحصرم الذى لم يجعل فيه الملح ويجفف ويسحق ثانيا ويسقى
من ماء الرازيانج ويجفف ويسحق وينخل ثانيا ثم يستعمل فهذا الجلا لم ترد
من عنده الاجلا كلنه به على الريق ومن اردت ان تزيد فيه زدت فيه
اليسير من الكافور وان اردت التسخين وفرغت من الاشيا الباردة
التى زدت فيه يسيرا من المسك هذا جلاء بالغ اذا كان من يستعمله يا ترو وضعه
موضعه ويعرف هذا الجلا البصر وكان ابن سيار يحمده وكان من الرمان الحامض
ويجعل بدله المسك الابيض ويخلط الكافور واذا ارادوا منه تبريدا ويجعل بدله
النشا والقمح ويخلط المسك اذا اراد الاكحال ويجعل بدله الشاذنج العدسى
وربما استعمله على جهة كان النسخة فاعلم ان الاكتحال والبرودات والجلا اذا
نصفها يجب ان يكون تقصانك من الاوزان وزيادتك بحسب ما اعرفك
وهذا الذى ذكرناه فاوزان تشابهت والطبيب يزيد وينقص بحسب الارادة ثم
وفصله الباب الرابع عشر نذكر فيه نوعين غريبين من الرمد واد

ثم ذكرنا ذلك وهو حال الرمد وحال معالجته فنحن نذكر نوعين غريبين
من الرمد لم يذكرهما احد ممن تقدم وانما استنبطت ذلك بطريق التجربة
وطريق القياس وقد كان يوحنا بالعس المهندس لما اعلى وقت من
الاوقات في بلد العراق كناش الاسكندر وهو مكتوب بالرومية وهو
الكناش الذي يذكر في ابتدائه الديدان وتولدها في البطن ما كان منها
احمر وابيض فرمى موضع من الكناش لون هذين النوعين من الرمد ذكرا
فقيا لم يذكر سببهما على الاستقصا ولا علاجهما على الاستيفا فاحد هذين النوعين
وهو يبس يجده العليل في عينيه وحزازا يحس به لا يطيقه واذا نظرت الى عينيه
وجدتها بغير حمرة ولا ورم ومن الاعراض اللازمة لهذا النوع من الرمد انه يجد
جلدة راسه كانها تحترق ان مسه الانامل برفق وجد من ذلك لمس الما ويجد
في اذنيه طنينا وهذا الرمد فانما هو من يبس يستولي على البدن ويحلل الرطوبات
الاصلية اكثرها وبخارات حارة يابسة تتحلل من البدن فترتفع الى الراس
فيالم منها الشان الموضوع على القحف من داخل وخارج وكيس منه البخارات
مما الاكثر تحت الشان الموضوع على القحف من خارج وهذا الشان يشارك
الطبقة الملتحمة مشاركة اتصال على مذهب الفاضل بقراط والرطوبات
التي في العين تسخن وتقل وتجف فيظهر هذا النوع من الرمد لهذه الاسباب
وقد رايت ابراهيم بن الكس بالموصل يشير على انسان شكا اليه هذا النوع من الرمد
بالصب على الراس من ندى الوراق ورضع صبية او من ضرع اعز وقد علمت ان الذي
الرطبة لا سيما الكاشي الرطب وكتب في ذلك الوقت ستعلى اقراع لما بادى
الكحل بحسب راي ارسطوطالس في مقالته عا عرقه منشى ل سبب هذا الرمد فتطلعت
انه يسلكه بارشاد ربه طريق الترطيب فلما ابتدات ارشد معالجات

الى ان امر موسى بن سيار رواته بعلاج هذا النوع من الرمد بهذا العلاج يمنع العليل
من الاستفراغ البتة ويزيد في غذائه من الاشيا الرطبة كلحم الجدي المطبوخ
مع الشعير في التنور والفراريج الرطبة ومن البقول الخس والهندبا والقطف
والبقلة المباركة ويامره باستنشاق دهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن القرع
ويحلب على راسه ما ذكرناه من الالبان وان احتمل مزاجه سقيته ما الشعير
دايما ويطعم من الفواكه الرطبة المحمودة ويامره بالاحتقان بما الشعير المضروب
مع بياض البيض ودهن البنفسج والسكر الابيض فاذا صار المرض الى اخره
كان يسعط بالطلع ودهن النيلوفر ودهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبية
ويميل تدبيره كله الى الترطيب وازالة التقشف ولم اره اشار عليه بان
يكحل عينه بشي الا مرة واحدة اشار على انسان بالاكباب على بخارات المياه
العذبة والاكتحال بهذا الذي نذكره يوخذ من اللولو الصغار وزن درهم
ومن النشا وزن درهم ومن الصمغ العربي والنحاس من كل واحد وزن درهم
ومن السرطانات النهرية المجففة وزن درهم ونصف ومن الطباشير وزن نصف
درهم يسحق ذلك كله وينخل ويداف منه عند الحاجة اليه بلبن امراة ترضع صبية
ويكحل به عين العليل بالميل كالسف للعين ويغسل بعد ذلك بما الكزبرة وهذه
العلة اذا دبرت بهذا التدبير فانها سريعة الزوال فهذا النوع الاول واما
يجد في عينه كالرمل وكان استعارة التعب في عينه هذا عند انتباهه من النوم
فاذا اصبح زال ذلك وهذه العلة من بخارات غليظة تحتبس في طبقات العين اكثر
اذا اكثر النوم والانطباق وترك العين كثير من النظر الى الاشيا التي لذ ببعضها
لبعض وقد تكثر هذه البخارات ويكثر عند النوم لا سيما اذا نام على طعام غليظ
وعلاج هذا النوع استفراغ البدن بالتي الموافقة لمزاج العليل وتنقية جسمه من

الاطعمة الغليظة وتقوية معدته بحسب ما يوجبه القوانين ويكحل عينيه بما
تقدمهما من الكحل الذي ذكرناه مما يقع فيه مثل الهليلج والوارز فلفل وبهذا
النوع من العلة يزول بهذه الطريقة

الباب الخامس عشر

يذكر فيه
الورم الذي يعرف باسترخا الجفن الاعلى من استرخا العضلات الاربع
ويكون صورة الاسترخا بحسب العضل الذي استرخى كيف علاجه وكيف يبدو
قد يحدث مع بعض الرمد استرخا في الجفن الاعلى وصورة الاسترخا ربما
كان في العضلة كلها وهي العضلة التي تشيل الجفن مع الحاجب الى فوق فيكون
الجفن كله مسترخيا وربما استرخى موخر الجفن فيكون ذلك من استرخا العضلة
التي تكون في موخر العين عند الماق وهما عضلتان وعلاج ذلك استفراغ
البدن ان كانت هناك فضل ولم يمنع مانع بالدوا والفصد ثم مداواة الرمد
بحسب جوهر الرمد وحسب الطبقة التي فيها الرمد فاذا زال الرمد وضعف
العين نظر الى الجفن فان كان الاسترخا باقيا فصد من العرقين اللذين
في الموخرين وصدغ الراس والجفن بهذا الضماد يوخذ من الوادي وزن درهم
ومن قشور الفستق وزن نصف درهم ومن جوز السرو نصف درهم ومن شحم
الرمان وزن درهمين يدق ذلك كله دقا ناعما ثم يوخذ من الرامك وزن خمسة
دراهم فيلقى بالماء حتى يماع ويذوب ثم يوخذ من ذلك الا القاني منه ويداف
به هذه الادوية ويطلى عليه اليسير من بزر القطونا واليسير من دهن الورد والاس
ويضرب حتى يختلط كله ثم يوضع على خرقة كتان ويعلى العينين المسترخيين
ليالي متوالية ويكحل بما ينفع العين مما ليس بالكثير ويمنع من الاغذية المبخرة
الى الراس كالباقلى وساير الحبوب وان كان استرخا الجفنين من طريق
الفالج واللقوة كان علاجه علاج الجفن وقد تقدم ذكره ويكون زوال الاسترخا

على قدر زوال العلة فان انطبق الجفن ومنع البصر ثم بالاضطرار وشمره
ان يقطع من الجفن الاعلى من فوق قطعا يخرج منه جزو على قدر الاسترخا
ثم يخيط فان الجفن يشمر ويظهر الناظر

الباب السادس عشر

يذكر
فيه الرمد الذي يرى صاحبه كل شي احمر او اصفر او اسود او بقعا او كمدي
او ابيض او غير ذلك من الالوان المركبة هذا الرمد قد يحدث غريبا ولم
يذكر هذا المعنى في الرمد الا بختيشوع في كناشه وقد رايناه من حدث
به ذلك في اول الرمد وعلته ان يكون الرمد قد يحدث في الطبقات الخارجة
قدام الجليدية وقد قيل انه يكون من تغير مزاج الطبقة العنكبوتية وقد قيل
انه يكون في العنبية والملتحمة ولم يذكر احد انه يكون في القرنية واحتج بعضهم في هذا
الموضع للبصر فقال الدليل على ان البصر يخرج من العينين ويقع على الشي
انه يرى الشي احمر عند هذه العلة وليس الشي باحمر لان ما قدام الرطوبة
الجليدية قد تغير مزاجه الى حالة تشبه اللون الذي يخيل الى العين وليس هذه
بحجة قوية لان من يدعي ان النور يدخل من خارج يمكنه ان يحتج فيقول النور
يدخل من خارج غير ان الطبقة التي فيها العلة قد تغير مزاجها فينعكس الى
العين النور من الشي المرئي بلون تلك الطبقة وكلام يطول في هذا المعنى
في هذا الموضع وذكر بختيشوع ان قوما زعموا ان العين يخيل اليها هذه الالوان
اذا كان قد حدث من العروق المشتبكة في الطبقة المعروفة بالشبكية شي
الى حوالي الرطوبة الجليدية او الرطوبة الزجاجية وذكر عن قوم انهم قالوا ان
هذا التخيل يكون من تغير مزاج الدماغ مع حدوث الرمد واحتجوا بان قالوا
نحن نرى من به البرسام الحار يرى اذا افرط العلة اشيا كالشرر حيال عينيه
وكالنار تشتعل قدام عينيه ومن به البرسام البارد فيرى قدامه الثلوج

وان اشتما بمطره اشيا او من الرطوبات وطبقات العين صحيحة فدل على ان
ذلك من تغير مزاج الدماغ حتى يكون النور الخارج من الدماغ المتصل بالبرق
شكلا بحسب ذلك التغير وعلى جميع الاختلاف فيجب ان يكون العلاج استفراغ
البدن واستفراغ الراس وتعديل مزاج الدماغ بحسب خروجه عن الاعتدال
ومداواته الرمد بحسب نوعه الذي صح عند الطبيب من اعراضه الخاصة لا طريق
في معالجته غير ذلك وقد رايت رجلا حدث به ابرقان الاسود والسند بكان
يرى الكرش حتى يراه اذا كان له برق او صقال اسود فقدمت اليه طست او سم
الماء فذكر انه يراه كالمداد ومن وقت يكشف ذلك عليه فيراه كالماء الوحل
فهذا لا شك يكون من تغير مزاج الطبقات التي قدام الرطوبة الجليدية
وذكرنا علاج انواع الرمد والاستدلال على انواعها وهو عام وهذا المعنى
يجمع من جزوياته والطبيب يستدل عليه من اعراضه وكانت امراة حرقت
جفنها بالبصرة واصابها وجع عظيم حتى اشتعل النار في بعض ثيابها فاطفيت
النار وتخلصت منه وكانت ترى كالدخان يرتفع من بدنها ومن كل ما كان
يقدم اليها فعالجها ابو ماهر بتسكين مزاج الدماغ واسعطها بالاشيا المرطبة
وابتدى يغذوها بالاشيا المرطبة الخفيفة كالفراريج الحوشية واطراف
الجدي او السمك الهاربالنهري واشباه ذلك فزال عنها ما كان يخيل اليها
الباب السابع عشر في الرمد الذي يعرف بالتزاق الجفنين قد يحدث
بالعين رمد يحمر منه العين جدا او يحمر الجفان ويعيران كانهما قد اعتورا او
تسلخا حتى يلتصق ذلك ثم يلتزق الجفن بالجفن التزاقا يمنع شده والسبب
في ذلك خلط حاد يتحلب من الدماغ او يرتفع بالتبخير الى العين من ساير
الاعضا ويكون الخلط حادا لذاعا كالاكرض العضلات حتى يلتصق الجفن

على الجفن ويحدث في الجفن تحكه وهذه الحالة الشبيهة بالتقشير وعلامة ما يكون
من تحلب الخلط الحاد من الدماغ صداع يجده وبعده وقد يحس في راسه
والتهاب عند جبهته وما كان من البدن فارتفاع البخارات عنه فانه
يجد الالم في العضو الذي عنه ينفصل البخارات ان كانت من المعدة
فالالم يكون في المعدة وان كانت البخارات من الصدر والمراق فانه
يجد الالم هناك وعلاج ذلك اولا الفصد والاستفراغ اذا لم يمنع عنهما مانع
ثم تعديل مزاج جميع البدن لا سيما مزاج العضو الفاعل للحدث ثم
كحل العين بالشياف الابيض وشياف الاثار ودرها بالدور الابيض
المرئ عنزوت ملبن الابنا والحلب في عينه حتى تقوى اوراه رضع جبينه
وليس في انواع الرمد ولا في مداواة العين شي يستعمل فيه الدهن الا
هذا النوع المعروف بالتزاق الجفنين فانه يكحل بعد ذلك في كل حين بعد المعالجة
والتنقية من دهن الورد الخالص وليسد هذه العين عند المعالجة بوضع
رفادة من احد بها صغيرة تبل بماء البيض وترضع على الجفن وتترك ساعة
ثم توضع رفادة اخرى كبيرة فوقها ويشد مورابا ويحذب في شدها الى فوق
حتى ينفتح العين قليلا فان هذا الشد وما تمر الرفادة يمنع الجفنين من
الالتزاق وكذلك الكحل بدهن الورد يمنع من التزاق الجفنين الباب
الثامن عشر نذكر فيه العلة المعروفة بالشترة وانواعها الشترة هي تقلص
الجفن حتى لا ينطبق كما يجب ويحدث ذلك عن علة في الغضروف الموضوع على
الجفن ويحدث فيه كالتشنج وقد يحدث الشترة من سوء اعمال الجفنين عند
سلط السبل فان الماسك اذا قلب الجفن في امساكه لو كان الجفن الفوقاني
او السفلاني الى خارج حدثت بعده العين في الجفنين الشترة في الجفن من ضربة

يقع على الراس والجبهة يحدث الشترة ولا سيما عند افراج شي من العظم الذي
يقع في الراس والجبهة فيحدث عند برو ذلك على طريق التشنج فان كانت
الشترة من تغير مزاج الغضروف فعلاجه التغذية والترطيب والتسويق اعني تنزيل
الراس بالماء فان الرطبة كدهن النيلوفر والبنفسج واصلاح غذائه حتى يكون
جيده كله مائلا الى الرطب وتليين والسعوط في بعض الاوقات بالادهان
الرطبة الملينة فان كانت الشترة من سو الامساك عند لقط السبل فالعلاج
ان تتامل العين فان موضع رات الطبقة الملتحمة قد التزقت بها شي من
اصول الجفن درت في تنحية ذلك الالتزاق فان رايت الجفن من داخل قد
حدث به شي كالعقدة جهدت في تحليل ذلك بالمرداسنج او الزعفران المحلول
بالماء وقد يحدث هذه الشترة من سو الامساك بالجفن الفوقاني كان قد انكسر
اعلاه الى خارج وسبيل معالجته سبيل معالجة الجفن الفوقاني وسبيل الجفنين
ان يقلبا الى داخل عند الامساك في وقت لقط السبل وان لا يحمر عليهما شد شديدا
بالمهب فان ذلك يومن من الشترة فاما الشترة التي يكون من الضربة التي
وافراج العظم فلا حيلة فيه ومقدار ما يعالج به التليين والترطيب ومنع العين
ما يدمع بالادوية الحادة والدخان وما اشبه ذلك الباب التاسع عشر
نذكر فيه الشرناق هذه العلة هو غلظ يحدث في الجفن مع ثقل يجده فيه يفصل حتى
لا يمكنه ان يقل جفنه الاعلى والطبيعيون من الاطبا يعالجون هذه العلة
باستفراغ البدن واصلاح الغذا وتعديل المزاج والامر بدخول الحمام عند
ذلك وتكميد الجفن بالماء الحار وبالمياه الحارة التي قد طبخ فيها الحشايش الرخصة
كالبابونج والاكليل الملك واشباه ذلك ولا يعدون هذه الطريقة وانهم كلها
يسمونه الباسليقون الاكرهو يحلل الصلابات التي في الاجفان يحللون الغيظ

بذلك وله منافع اخر كثيرة في العين فاما حذاق الدستكارية وهو المعالج باليد
فانهم يشقون الى الجفن مبطونه بالطول ويخرجون منه شيا شبيها بالشحم اصلب
من الشحم قليلا ثم يخيطونه فيزول تلك الصلابة والغلظ ويطلق حركة الجفنين من
وقد رايت جماعة دوا وه من هولا الدستكارية بالبط واخراج ذلك فما انتفعوا
به ورايت منهم من عولج بذلك فصارت اشفاره وبقي على ذلك ما بقي فعلمت ان
المعالج اخطا في البط او ضعف الموضع جدا اوسو البط وسو المعالجة فاما علاج
علاج الاطبا فيما تقدم ذكره وجميع ما يبقي مزاج الدماغ فانه يستفرغ ويحلل
تلك الصلابة اذا العادف الى ذلك الحمه العتيقة وان علة من الصلابات
لا تحل بصدق الحمية وعندنا ان الشرطانات والخنازير تحل بالحمية ومتى صاحبها
منها فكيف صلابة الجفن ولا امكن ان اشير على احد باخراج الرياحين فانه شي
جعلته الطبيعة في ذلك الموضع لحفظ الاشفار وتقوم الجفن ليحسن انطباق الجفن
على الجفن عند الحاجة اليه فاذا اخرج ذلك حيا لجفن واسترخى فمنى اعتاد العين
الى شدة الانطباق لم يكن ذلك لحفة الجفن واسترخائه الباب العشرون
في العلة المعروفة بالسوالس وهو ان يتقطر من العين في كل يوم قطرات من
الماء ثم ينقطع ولاجل ذلك ما لقب وسمي بالسوالس وهو خلط يحدث في الجفن فيتحلب
ذلك اللسو الجفن الآخر والطبقة الملتحمة وحتى العين ومتى كان الجفن حيا
وذلك اللسو سيرا لم تدمع العين ومتى امتلأ او شرب او سهر زادت النكاية
وعلاج ذلك عند الاطبا الاستفراغ والحمية والتحليل بالقياد المحلل واستعمال
الماء الحار بالتكميد وكحل العين بما يدفعها ويحلل رطوباتها بمثل ما ذكرناه فيما
تقدم فاما الماهرون فانهم يشقون الى الجفن فيبطونه ويخرجون منه الغدة التي تكون
بين الطبقة التي يلي العين من الجفن وبين الجلد الذي على سطح الجفن وقد رايت ذلك

ذلك الغشاء وصارت فيه رطوبة ثم يحطونه ويذكرون ان الموالين ما ثبتان يجريان
في الجفن الاعلى شبيهان بالتساحين تحللان الماء وهذا غير مذكور في شيء من الكتب على
هذا الوصف الذي يصفونه بل هو التهيج الذي يحدث في الجفن والتهيج اذا طال ودام فحدثت
فيه رطوبة رقيقة كما يحدث في الخصيتين ويحدث في اليدين والرجلين حتى ربما تبع بالابر
تخرج منه رطوبة رقيقة فيها لزوجة فيحرقون موضعها ويسلخون الجفن الاعلى ويخرجون
منه الغشاء الذي على اللحم ابدا او على العضل ويسيل منه تلك الرطوبة فيفسدون
بذلك الجفن ويضعفون حركته وليس يجب ان يطلق لهم ذلك فاما مداواته التنقية بالاستفراغ
والتشبيف بالحمية وتقليل الغذاء واصلاح مزاج الكبد والطحال والعناية بامر المعدة
حتى تقوى وكبره وجميعا فان بهذا الطريق يزول التهيج وتجف الرطوبات الرقيقة
ويتم صحة الاعضاء ولسنا نذكر جميع حيلات الماسة على الناس في اعينهم في هذا
الموضع فقد عزمنا ان نجعل في هذا الكناش فصلا نبين فيه من ايهم والصحيح
من اعمالهم والفاسد منها وما هو واجب عمله بالجودة وما يزدادون مع الاكتفاء
عنهم ونشرح جميع اعمالهم الحق منها والباطل وكيف يتطرقون الى المخاريق ونذكر
الفاظهم التي قد تواضعوا بينهم مع اسامي الادوية التي يتكلمون بها واسمها الصحيح منه
والفاسد اذا حضروا عند العليل وكيف يزيلون الصحيح ويموهون فيه ويحركونهم به
وكذلك في القدح واخراج الكمنة والبواسير وغير ذلك من الاعمال لئلا يذهب على
الطبيب اذا حضر واحد منهم عند العليل ما يأتيه من الصحيح والمموه **الباب الحادي
والعشرون** في العقدة التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للحس
قد تحدث هذه العلة في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للحس قد تحدث هذه العلة
في الجفن الاعلى كثيرا وتكون بسببها رطوبة غليظة تنزل من الرأس فتجمد هناك ويصير عقدة
تكون على ثلثة انواع نوع منه يتحرك فيزول عن موضعها سريعا وينتقل الى ذلك فان كان تحت

الجلد

الجلد غير غائرة في الطبقة اخذت من خارج وان كانت غائرة اخذت بعد
ان يقلب الجفن ثم تحشى بالكمون الممضوغ بخلا او بماء الكمون فانه يبرأ من يومه اذا
كان من يأخذه ما هرا والنوع الآخر صلبة كأنها حصاة ولا يتحرك من موضعها واخذ
ذلك فيه خطر بل يجب ان يدوس بالادهان الملينة والالعبة والاسرابة ويجتهد في
تليينها وتحليلها فان لم يتحرك ترك ولم يتعرض له وهذا سبيلها فلا يكون الاخارة
وقد رأيت من اخذت منه هذه الصلبة فيبقى جفنه الاعلى واسعا وسائر
بصره والنوع الثالث هو منبسط ولونه يظهر في سطح الجلد كأنه لون السوس او
ما دكانه وله عروق متشبثة وهذا النوع يجب ان لا يتعرض لقربه ومداواته
الاستفراغ في كل قليل والحمية من الاطعمة الغليظة وكان على الصغير [illegible]
المنبسطة فيقلب جفن العليل فان كان لون الظاهر في السطح الجلد مثله يظهر
تحت الجفن لم يتعرض له وان كان لا يظهر تحت الجفن من ذلك اللون شيء يرفع
بالابر فوق الجلد ووضع عليه النار اليابس وصفته ما قد تقدم ذكره حتى اذا فور
الجلدة وبلغ الى الطبقة نحاه وغسله ودهنه وحشاه بالقطنة العتيقة ثم داواه
فكان قل ما يخلص من التعلق والتشنج يحدث فيها في الجفن الاعلى وفي الاشفار
ترك التعرض لمثل ذلك **الباب الثاني والعشرون** في الشعر الذي ينبت
في العين غير الاشفار وقد ينبت على الجفن في غير موضع الاشفار وعلامة نبت على الجفن
في غير موضع الاشفار شعر زائد او شكل ذلك قد يختلف فان كان انقلابه الى خارج
مع الاشفار لم يضر بالفعل ضررا محسوسا بل يكون اخفى الاضرار وقد ذكر بعض الاوائل
ان الاشفار اذا كانت زائدة على الجيب وكان نباته في غير موضع الاشفار ثم
نظر صاحبه الى القمر في جميع عينه اي الشعاعات الخارجة من شعاع القمر المنفصلة
باشفار عينه قطعة واحدة واذا كانت الاشفار غير زائدة على الجيب وكان نباته

في غير موضع نبات الاشفار راى الشعاعات الخارجة من ضوء القمر متفرقة
منبسطة متحيرة على مثل الخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من اشعال السراج
اذا كان الشعر نابتا في غير موضع الاشفار منقلبا الى خارج رآه قطعة واحدة
غير متفرقة واحدة واذا كانت الاشفار مستقيمة رأى تلك الشعاعات متفرقة فاما اذا
كان الشعر زائدا وكان منقلبا الى داخل العين فلا خفا بذلك وانه يوجع العين
ويحكها ويمنع البصر ويضر به هذا اذا كان زائدا فاما اذا كانت الاشفار ان تفقد
بتنوده او ذابت بنوع من العليل فقد ذكر ان الشعاعات الخارجات من
ضوء القمر او ضوء السراج لا يتصل بانتشاره فان رأها مسددة متفرقة ولا يقدر
الاشفار على دفع الفضول المؤذية والتراب والغبار وقتى كان الى ترى لم يوضح
على عينه النكاية العظيمة ذكر العسكري انه رأى من في اشفاره نقص استقبل بعينه
انتشار البرق فذهب بصره واذ قد ذكرنا امر زيادة الشعر والنقصان يجب
ان نذكر علة زيادته ونباته في غير موضعها فاقول انا نذكر في امر الشعر على البدن وانا
منه شيء اعملته الطبيعة للزينة دون المنفعة ومنها شيء للمنفعة دون الزينة ومنها
ما هو للمنفعة والزينة ومنها ما هو نبات بحسب القوة والمادة ونشبهها ذلك بالاراضي
التي ينتشر فيها الماء وتطلع عليها الشمس فيخرج منها نبات بالاضطرار فاذا صح
ذلك فالشعر الذي يخرج في العين في غير موضع الاشفار فعلتها الرطوبة الفضلية
وفضول الدم يصير الى الاجفان من الرأس او من بعض الاعضاء فيسكن هناك
وتكثر عليه الحرارة فيتخلق شعرا ويخرج من تلك المواضع على غير ترتيب وكل فضل
ينصب الى الاعضاء وكثرة الحرارة في ذلك العضو يكون من ذلك الفضل شيء خارج
عن الطبيعة يكون وبالا على العضو كالرمل في الكلى والحصى في المثانة والوجوانيا
الامعاء والجرب فيما بين الجلدين والشعر في غير مواضع الشعر واشباه ذلك علاج ذلك

تعديل

تعديل مزاج العليل فان كل علة في العين لا يمكن مداواتها الا بعد تعديل
المزاج فاذا اعتدل المزاج استفرغ بالدواء والفصد وقت يوجبه ويمنعه من الفضل
ويقتصر به على اقل ما يمكن من الغذاء والطعام ثم ينتف ذلك الشعر بمنقاش من النحاس
المعروف بالطالقون فقد ذكر بعض ان خاصية الطالقون انه اذا نتف به
الشعر الزائد لم ينبت بعده فاذا انتف ذلك كحل بهذا الكحل صفته يسحق المعمول
من الطالقون وبرادة الحديد والحجر المعروف بالبادزهر والحجر اللمع الذي يجلب
يصب المرايا وقال ابو ماهر ان المسن المعروف فنام ذلك الحجر يحرق ذلك الحجر ثم يدق
ويسحق بينه وبين الزنجار المذكور ونوبال الحديد وكلس قشور البيض والصدف
المحرق والتوتيا والكحل اجزاء سواء ويسحق ذلك ناعما وينخل بحريرة ويكحل العين به
ذكر بعض الاوائل انه اذا نتف ذلك الشعر وكحل بالمارن وهو بيض النمل لم ينبت
بعده وبعضهم ذكر انه اذا اخذ فراخ النمل وفراخ الزنبور والذي لم يسود بعد
ويوجد من عشه وهو اصفر احمر لزاده اخذ من مائه وكحل به العين بعد نتف ذلك
لم ينبت الشعر وذكر بعضهم انه اذا احرق الريش واقول ان ذلك الريش ريش النسر ويسحق
مع الزعفران وكحل به لم ينبت وهذه الكحل ليست مما يستعملها الكحالين والذي يستعملها
الكحل المذكور وهو يحمى كحل التوتيا وانما يعمل بالبارد والحديد فهو ان ينتف ذلك
الشعر شعرة شعرة وكلما نتف شعرة كوى اصلها برأس ابرة دقيقة محماة غير حادة
ثم لا ينتف شعرة اخرى حتى يبرأ ذلك وعلى هذا الى ان ينتف كلها ومتى كان الشعر
زائدا طويلا وامكن اخراجه من العين اخرج بالحيلة وهو ان يؤخذ ابرة دقيقة ثم
يقبض على الجفن بطرف اصبعين بالسبابة والابهام ويغمز عليه ويكرر حتى يحمر
الدم من ذلك الموضع ثم يدخل الابرة من داخل الجفن بحسب كل شعرة ويدخل
الشعرة في ثقب الابرة ويخرج الشعرة الى خارج العين فيسلم العين من الحس

والتدميع غير انه يجب ان يراعى الجفن والعين بهذا الكحل لئلا يصير العين ...
الجفن لو حذف من التوتيا الهندي والكحل والمرداسنج والكحل الخولاني والصمغ العربي
وكثيرا وقليما الفضة وزبد البحر واشادنج العدس فيسحق وينخل ويجعل اجزاء متساوية
ويطرح عليها ان كانت جملتها عشرة دراهم وزن دانق قيراط من الكافور ويعمل شيافا
اكحب زاد او نقص ويحمى ويقويه بشرب ماء الشعير ويستفرغ بالادوية الكاملة
لطبيعته وبالفصد ان امكنت القوة ومنهم من امر باخراجه بالابرة الى خارج
الجفن والكشط ان يرى الزرقة بالكثيرا والصمغ او الراتينج او بها كلها ومنهم من يطرح
بالمراطليا الاستسقاق وهذا الشعر الزايد الذي يكون قريبا من الجفن من حيث
الاشفار فاما ما نبت منه في وسط الجفن او كان نابتا على ما ليتا جدا يسع على المقاش
للنتف ويضعف لضعفه وينقطع فليس له دواء غير ما ذكرنا من الاستفراغ والحمية
غير النتف ومن الدستكا ذية من اذا كان نبات الشعر وسط الجفن يبطح ويقطع
منه بالحديد كالسطار فيفسد المواضع التي كانت يسكن فيها تلك الرطوبة فلا
ينبت الشعر لفساد تلك المواضع وانطباقها واذا كان في الجفن وكان الشعر قصيرا
او لينا ولا يمكن من المداواة بما ذكرناه من النتف والكي والاخراج الى ظاهر الجفن
والالزاق فتحرا العين بان يكى الى الجفن فياخذ منه الاقل والاكثر بان ياخذ من ناحية
الاشفار الكثيرة ناحية اعلى الجفن اقل ثم يخيط وينقلب في خياطه الاشفار الى خارج
فينقلب ويقصر الجفن والاحسن الشعر ولا يبرح غير ان الجفن والبصر يضعف لفساد ...
الرباط الحكمة ولا يعمل هذا الا عند الضرورة الباب الثاني والعشرون
في الطرفة ان الاطباء اشتقوا هذا الاسم من طرف يقع على العين فيحدث حمرة في الطبقة
الملتحمة فسموا سائر الحمرة التي تظهر في الطبقة الملتحمة طرفة والطرفة بالحقيقة في الطبقة
وهذه الحمرة تكون من ثلثة اسباب احدها لطمة تقع او صدمة او جرح فيتسع العروق

الرفاق

الرفاق التي في الملتحمة فيخرج الدم الى سطح الملتحمة طرفة والطرفة بالحقيقة في اللطمة
وهذه الحمرة تكون من ثلثة اسباب احدها لطمة تقع او صدمة او جرح فيتسع العروق
الرفاق التي من الملتحمة فيخرج الدم الى سطح الملتحمة ويسكن تحت الغشاء الاول من الطبقة
والسبب الثاني هو دم يسيل من الراس او من بعض الاعضاء الى العين فيسري الملتحمة
وتظهر هذه الحمرة في الملتحمة والسبب الثالث هو تفرق الطبقة الشبكية الدم من بعض
العروق التي فيها الى الطبقة الملتحمة ويكون ذلك بالعروق التي تشترك فيها وعينها
وهذا النوع من اصعبها مداواة واطولها ثباتا واعظمها خطرا وليس يجب ان يتهاون
الطبيب بالطرفة فانه ربما يتجمد ذلك الدم ويبقى لا ينحل ابدا فيصير صورة تشوه
شامة وتقبح وربما عرض من مجاورة الدم فيصير قرحة ويتعدى الى سائر الطبقات
وعلاج ذلك الاستفراغ بالدواء او الفصد فان كان مزاج العليل محتملا للاستفراغ
بالاداويات وجب البتة استفراغه بذلك وما اشبهه فانه ينفعه مزاج الرمد
فان لم يحتمل ذلك جعلت استفراغه بالادوية الموافقة لمزاج بدنه ولكنه يجب
ان يحمل بول شربة ثلث شربات او اربع شربات او خمس فان الراس حتى يتطرق
الحلق والملاة وهذا الذي يسميه الاستفراغ بالوضين لانك اذا استفرغت اسافل البدن
انجذب من امتلاء الراس ونحوها استفرغت البدن انجذب من امتلاء الراس
يسيرا حتى ينقى الراس بهذا الطريق والفصد يجب ان يكون من القيفال ثم من
الاكحل ثم الباسليق الا ان يمنع من ذلك سن او ضعف فاذا كانت الطرفة حتى تدفق الطبقة
الشبكية فان كان مزاج العليل قد احتمل علاجه وذلك بالشيء ما يكحل به العين
من الطرفة اذا لم يكن معها رمد هذا الشياف تطرح من القيموليا المغسول وزن
درهمين ومن الطين الارمني الى لكي وزن درهمين ومن الزرنيخ الاصفر المكلس
وزن ثلثة دراهم ومن بزر الكلبة وزن نصف درهم يسحق ذلك كله ويعجن بدم الفرخ

ودم الورشان ودم الشفانين واجودها دم الفراخ الا ان الفخذ وليس كل دم
يصلح من الفراخ فان دم ذبحها يخلط نور العين ويفسده وانما يصلح دم
اجنحتها وهو ان يسال اجنحتها فيوجد فيها عروق رقاق فيفصد بالمبضع ويؤخذ
من ذلك الدم وهو حار فيقطر في العين ويبل به قطنة ويوضع فوق الجفن ساعة
واجودها ما ساه للطرفة ان ياخذ الريش الرطب من اجنحة الفراخ وهو الريش الذي
يكون اسفله رطبا ويعصر في العين منه وهذا ربما ازال الطرفة من وقته ومن
غريب ما رايناه من علاج الطرفة من هؤلاء البحريين اهل من يريدون في اهل البصرة
اذا وقعت في عين واحد منهم طرفة اخذوا الاخشاب الافعى والمالح من السمك
فيجعلونه في قدر ويصبون عليه من الماء والخل ممزوجين ويصبون فوقه يسيرا من
الدهن ويوقدون تحتها حتى اذا غلت القدر وارتفعت البخارات امر المطروف
ان ينكب على تلك البخارات ويفتح عينه حتى يصادفها البخار فيدمع العين فربما
زال الطرفة من وقته وربما ازال بعد مرة او مرتين فاذا داويت بهذه الادوية
بعد الاستفراغ بالدواء والفصد ولم يجع ذلك حبست العليل على التقرة ومن الكتفين
فانه يؤثر اثرا محمودا وقد كان بالبصرة ان يكحل العين بالبليلج الاصفر
المحكوك بماء الحلبة اذا اعرضت الطرفة فاطرحه على ذلك فذكرانه وجد ذلك في
قسطنطين بالسريانية فداومت فيه انه يبصر الطبقة الملتحمة فيبدا بالعصر ذلك الدم
ويدمع العين فيحلوها بالتدميع والاطلية اعرف للبليلج فيه منفعة الباب
الرابع والعشرون في سائر الاشفار سائر الشعر من اربعة اسباب سبب منها هو
فساد الشعر وهو ان يعرض الفصل الذي يحدث به فاسد الكيفية حرنفا لذاعا
وذلك مثال النبات اذا دخل اليها المياه المالحة او الماء البورقي فسد كيفية الغذاء
والسبب الثاني هو عدم الغذاء من الرطوبة كالنبات اذا عدم الماء والسبب الثالث

كثرة

كثرة الغذاء ومجاوزته حد ما يجب كالنبات اذا كثر عليه الماء فيضعف ويبطل
والسبب الرابع هو منع عرض من الاعراض من وصول الغذاء الى الشعر وهو الذي
يعرف بداء الثعلب فان الرطوبة تغلظ وتلحج في العضو فتمنع الشعر من الاغتذاء
او خلط آخر يصير الى العضو فيمنع الشعر من الاغتذاء فهذه جملة علة سائر الاشفار
فاما علاج النوع الذي هو من فساد كيفية الرطوبة التي يتغذى بها الشعر فهو ان
ينظر الطبيب الى العلامات التي تدل على غلبة خلط من الاخلاط اي نوع وجب
من فساده فان كانت قد صارت حريفة فانه يتحقق انه من مخالطة الرطوبة
الصفراء فان المرارة اذا اجتمعت مع الحلاوة وفسدت احدثت الحرافة فاما
ان زاد الحار عليها احدث الصداء ثم الاحتراق ويقصد في استفراغ بدن العليل بمطبوخ
الافتيمون على ما يحتاج اليه من ان تكون فيه حجر اللازورد على ما يحتمله بمقدار طاقته ثم بعده
بعد الاستفراغ بهذا المطبوخ من الباسليق ومن الصافن ان احتملت القوة
ولم يمنع من ذلك مانع ثم يتعدى في تعديل مزاجه بالاغذية المحمودة وما يولد دما رطبا
حلوا فاذا فعل ذلك كحل عينه بعد ذلك بهذا الكحل لاذن لادن الاسود طيب الرايحة
وزن درهم حجر اللازورد مغسول وزن درهمين الحجر الذي يعرف بالارمني وهو
ضرب من حجر اللازورد الا انه سريع التفتت وزن درهم واحد حنا
محرق وزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله ويكحل به الغداة والعشي فان ذلك ينبت
الشعر ويحفظ اصوله وان كان يغير الرطوبة الى المرارة حتى يكون كلما نبت اورق
به فلا ولو انه تكون فيها دابا وارة مفرطة والعلاج استفراغ العليل بنقيع الصبر
وهو ان ياخذ من ماء الهندباء ثلثة ارطال فيجعله حتى يصفو ثم يطرح عليه وزن
درهمين صبر سقطري عشرين درهما جيرا مسحوقا فالمقل ووزن درهمين مصطكى ويجعل
ذلك كله في ظرف زجاج ويشد راسه ويضعه في الشمس فاذا كان بعد ثلثة ايام

اخذ منه ذلك الما وزن اربعين درهما وقطر عليه من دهن الورد يسيرا او بزره وكحل

ان ياكل في ذلك اليوم شيا فيه الخل او الحصرم تناول من هذا النقيع ثلثة ايام على

الولا فان استفرغه استفراغا فيه فصل قطع ثلثة ايام ثم عاوده وان لم يستفرغه جعل

تناول ذلك خمسة ايام الى ان يستفرغ استفراغا فيه فصل ويحتسب كل ليلة على وزن

درهمين بزر قطونا وخمسة دراهم دهن الورد الخالص ويكمد صدغه بدهن الورد

المسخن ثم تلزمه شرب ما الشعير والتدبير المرطب فاذا علم ان الاستفراغ قد اثر

وان المادة قد زالت عن العين حلب في عينه ايام متواليه من لبن امراة ترضع

صبيه وكمد عينه بالما الحار دفعات كثيرة في اليوم ثم يكحله بعد ذلك بالاثمد والمغسول

مع الكحل السلوادي جزوين متسا وين يكحل عينه في اليوم مرتين فاما غير هذين النوعين

من تغير الخلط الى كيفية اخرى كالملاوة والحموضة وغيرها فلا يوجب سبا وثنو الاشفار

فاما ان كان انتثار الاشفار من قلة الغذا من الرطوبة فهو نوع من دا الثعلب

فسبيل المعالج ان يترك استفراغ العليل بالواحده ويديره بالتدبير المسمن المولد الرطبه

ويزيد في غذائه ويميل به في الغذا الى الارطب دون ما يحفف ويمنعه من الجماع البته

فان كان بدنه لا يغتذي ولا يرطب نظر الى تغير مزاج الات الغذا والى حال الكبد

والمعدة فان وجد هناك تغيرا اجتهد في ازالة العارض ورد العضو الى طبيعته فان الاعضا

اذا صحت وعادت الى طبيعتها جاد الهضم واذا جاد الهضم اغتذى البدن فان كان

ذلك الامتناع من الترطيب من الزيادة في المقدار الواجب او النقصان منه

رد غذاه الى المقدار الواجب ثم يكحل عينه بما لا يدعها بل يحمي اصول الشعر لتقوى على

جذب الفضول الى نفسه كالباسليقون والروشنايي واشباه ذلك وان كان تناثر

الشعر من كثرة الرطوبة استفرغ البدن بالايارجات والحبوب المنقية للراس كحب

القوقايا وحب الصبر وحب الايارج واشباه ذلك ويغذيه بالاشيا التي تنشف

كالقلقا المجوفة ويمنعه من اكل الفواكه الرطبة ويامره بان لا يكثر من شرب الشراب

ولا يكثر من الجماع ولا يتركه البته ثم يكحل عينه بما يقبضها ويدهنها مثل كحل الوان وخلك

والباسليقون الاكبر وان احب زاد في الروشنايي الذي على نسخها جزوا من دا الملك

ويكحل به دايما فانه يحرك الشعر ويقوي الجفن وان كان تناثر الشعر من غلظ رطوبة نبتت

في الجفن مثله وما يتاثر من اجلها الشعر او غلظ اخر وقعت منع انعدا الشعر نظر الى

لون الاجفان فان كان مائلا الى البياض او الى الصفرة او الى الحمرة او الى الكمودة او السواد

بحسب ذلك كما يداوي صاحب دا الثعلب واستفرغه بما يزيل الخلط الغالب الفاعل

للمرض وقد تقدم اكثر انواع دا الثعلب ومعالجة كل نوع منه فاذا عالجته على الجنب

الاستفراغ كحلته بالحجر الارمني المذاف بالخل اذا صح عندي انه نوع من انواع دا

الثعلب وكحلته بهذا الكحل وهو اجود ما يستعمل في هذا المعنى يوخذ من حجر الارمني

الذي وصفناه ومن حجر اللازورد وبينهما فرق يسير وهي الرخاوة وسرعة التفتت

وموافقة الطعم ومن الكبريت المحرق وقلقطار المازو المحرق والكحل السلوادي والحنا

المحرق اجزا متساوية تسحق وتنخل ويكحل به العين فاذا ابتدا الشعر يحكت

يسيرا من هذا الكحل ويسيرا من ما الرازيانج وصمغه وكحلته ثانيا فان وقف الشعر

على حده او نبت ويكون انتثاره عن اجابة العادة في انتثاره التي كانت على حسب طبيعته

ومزاجه كحلته برارة البقر لكم حنيفه وتسمية علمه بهذه انواع تناثر الشعر فاما ما يدخل

في انواعه وهو غريب تقع كاحرق كما يكون او الجراحة او حرق النار فيجب كلها

يجب ان ينظر الى الاهداب الجفن فان كان تغيره احترق حتى انفسدت المسام فلا علاج

فيه وان كانت المسام لم يفسد الجلدة لم تحترق كحلته بهذا الكحل يوخذ من بعل العصفور

فيحرق ويوخذ من رماده وزن درهم ومن الفرسون الطري وزن حبتين ومن الما

الفيصوم وزن درهم ومن الشادنج العدسي وزن خمسة دراهم ومن الطين الارمني المحرق

ووزن درهم يحق ذلك نعما ويخلي ويكحل به كحلا خفيفا جدا حتى يكون ما يتعلق بالميل كالذرة

وينظر الى عينه فان نبت ما من هذا الكحل ترك استعماله وردوه عنه بالشياف الابيض والمرود

والشيافي الذي تقدم ذكره فاما اذا انفسدت مسامه واحترقت بشرته فلا يشتغل به

الباب الخامس والعشرين في التوجه

قد تقدم قول يسير في التوجه حين ذكرنا

اعلال الطبقات ووصفنا من علاجها ما يليق بذلك الموضع ونعيد في هذا الموضع قولا

مجملا اعلم ان التوجه قد يخرج في ساير الطبقات غير انها اذا كانت في غير الملتحمة

والقرنية والعنبية لم يظهر للحس فظهر فساد في العين فيشكل سقط الطبيب فيها ويطنها

رمد ابتدا على طول الزمان اذا كثر الفساد وعظمت النكاية ظهرت المدة وخرقت الطبقات

ونفذت في الرطوبات فتنشف العنبية والقرنية ولا يظهر قرحه غالبه ماتبه بل يظهر سيلان

المدة مع الرطوبة ويودي اذا لم يحس الطبيب معالجته الى العمى وذهاب العين وجفافها

وذلك ان الطبقة الشبكية فيها عروق ضوارب وغير ضوارب فيحتبس فيها الدم الفاسد

اذا انصب اليها فصار قرحه فاما ما يظهر للحس فلا يخفى على ابناه كونها فان ان طبقة من

هذه الطبقات وعلاجها اذا ظهرت للحس الاستفراغ بالادوية التي لا عنف فيها والفصد

من القيفال ليس وان احتد المزاج فسقي ما الشعير والاقتصار به من الغذا على المزورات

ثم العطر في العين في ابتدا ابتدا نهاية القطر يوخذ من لعاب بزر قطونا ولعاب حب

السفرجل ولعاب بزر المرو ويجعل في القارورة ويصب فوقه لبن امراة ترضع صبية

ويطرح قيراط من الشياف الابيض المغسول وقيراط من الكثيرا المسحوق ويقطر في

العين وهو فاتر في اليوم دفعات كثيرة ويوضع على جفنه من اطراف الفند بالمدقوق

المغلي بدهن البنفسج حتى يصير كالحسو ثم يغرس هذه الاشيا التي ذكرناها ويوضع فوق

الجفن في وقت النوم فاذا نضجت التوجه ودنى قرب خروج المدة عنها كحلت العين بالشياف

الابيض الى ان يظهر المدة ثم اضيف الى الشياف الابيض شيا من الاثمار على الجنبين فاخا

باخذ من الشيء يكحلها بياض البيض الرقيق منه او بلبن امراة ترضع صبية فيقطر

في العين منه تقطيرا كثيرا ويكون غليظا ثخينا لا يكون رقيقا ما سافيسل من العين

ويضع على العين رفاده مبلولة بما الورد ويشد العين شدا محكما ويطلى الاجفان معالجته

ذلك الشد والرفادة فاذا انفسد المدة ويجف وبقي اصل التوجه برشح اخذت من

هذا الدرور شيافا وزن ثلثة دراهم عنزروت وقليل طين الارمني او لبن النسا وزن

درهمين اسفيداج الرصاص وزن درهمين ويكون الاسفيداج مما احرق بالنار لا

ما جعل تحت نحو العف يحق ذلك نعما ثم يوخذ من شياف الابار شافة ومن

شياف الابيض المعمول على الجنبين شيا فيسحقان بياض البيض الرقيق سحقا بليغا

ثم يطرح عليهما من هذا الذرور ويضرب حتى يصير كالمرهم ثم يكحل به العين كحلا ثخينا

ويرفد العين رفادة ثم يترك اذا جفت المدة او ستى وبرد بالبرود والذي ذكرناه في

التوجه الحادثة في الجفن فاذا التحمت التوجه وبقي اصلها كحلت العين بالباسليقون

والروشنايي دايما ويحفظ مزاج العليل لئلا ينمو العين ولا يتوانى في كحلها بهذا الذي

ذكرناه فانه اذا ترك اصول التوجه ولم يكحل بما يكلوها بقي السواد بالبياض وطال الامر

في علاجه ومعالجته واذا لم ينقطع كحلها بالكلو لم يبق البياض منه وجملة معالجة التوجه والزيادة

في هذا العلاج والنقصان منه على حسب ما يرى الطبيب من زيادتها ونقصانها

وقلما قرحه تخرج ويترالا وغشى العين بالبياض وان كانت التوجه الكالة متولدة

من خلط حريف وتحت انها تتسع وسعى كحلها عند ابتدا خروج المدة بالانزروت

المرل حتى ينصف ويخرج المدة ثم تظهرت فيها مثل هذا الذي نذكره يوخذ من اجل

الدجاج فيحرق حتى يصير فحما ثم يحق سحقا ناعما ويوخذ منه ومن دم الاخوين والعفص

والعنزروت المربى ومن اقاقيا اجزا متساوية ويحق ويجمع منها ثم يداف منه يسيرا

بهذا الما يوخذ من ماعص الراعي جزو ومن لعاب بزر قطونا جزو ومن لبن امراة ترضع

حبيبة جزو فيداف فيهما من هذا الزرور الذي ذكرناه ويرو يضرب حتى يلين ثم يقطر العين
منه واياما من بعد التقطير ويروبالبرود وكل حين خرجه منها قرحة واستعمل الكحل
في كحلها بالاشياء المنقية للمدة افسد العين بل يجب ان يسلك في مداواتها طريق الايقاع
حتى اذا انتفخت القرحة كحلها بالمروخ ثم يكحلها بالابيض وتستوع ثم يكحلها بالاملم على الترتيب
الذي ذكرناه وقد يكحل العين بل يجب ان يسلك التي فيها القرحة اذا انتفخت القرحة من
الالتحام بهذا الكحل يوخذ من الزنجار جزو ومن الصمغ العربي جزو ومن دم الاخوين
جزو ومن الكندر الذكر جزو فيسحق ويطبخ عليها مثل ربع جزو من اجزاء الزعفران
ويكحل به العين كحلا خفيفا وقد يزال هذا الزرور بالكحل ويكحل منه في اواخر القرحات
اذا تقشر الحالها فكلما بوت العين منه قطع عنها ذلك الى ان تستريح العين منه ثم
يعاود فان كانت العين لا يحتمل هذا الزرور فاستعمل شياف الآبار ويزاد في رصاصه
المحرق ولا يكون ورق رصاصه بالكبريت بل بالنار في قدور الحديد وطول الاحراق على
ما مثناه في حرق الرصاص واذ قد فرغنا من هذا الحق نذكر في القرحة قولا كليا وفيما
يعالج به قولا ايضا كليا يستدل من نظر فيه على معالجة كل قرحة وقد ذكرنا اكثر انواعها
عند ذكرنا امراض طبقات العين فنقول القرحة يستدل على عمقها وعلى صلاحها وردائتها
وعمقها من ثلثة اشيا احدها سلامة العين من سيلان الدمعة واستناع الانطباق
وشدة الحمرة وصعوبة التلقي والالم مع قلة ظهور القرحة فاذا كانت بهذه الصورة
دلت على ان القرحة عميقة ردية واذا كانت ظاهرة والعين سالمة والدمعة يسيرة والانطباق
ممكن والالم يسير والتلقي يسير يستدل منه على قلة غور القرحة وظهورها الى خارج والثاني
وهو ما يكون فيه من الوجهين جاء الاستدلال ماخوذ من لون القرحة واعراضها والقول
الثالث هو الماخوذ من موضع القرحة كل قرحة تخرج عن الطوق من السواد الى البياض
في سليمة لبعدها من الناظر وكل قرحة تدخل من البياض الى السواد فهي شر لتقربها من

الناظر

الناظر ما خرجت بازاء الناظر على الحدقة فهي شر ما يكون وهي التي يبقى اثرها البياض
لانها تدمع ويمنع من فتح العين على الحب ويطول لاجل ذلك الاطباق في فتح
العين لذلك البياض وقرحة شاذة غريبة تقع في اعين اصحاب البالبيطوس
بذات الووق وهي قرحة تخرج في اي موضع من العين خرجت اظهرت شعبا
وعروقا يسح منها كانها شبكة وان ارقط خرجت هذه القرحة فاعلم ان العين ذلك
انما ما نفذ في اكثر الطبقات وتكون ما د تها من الشبكة فاذا برات اذهبت
بالبصر علاج القرحات في ابتدائها تعول على الاستفراغ والابتداء منه بالفصد
ثم بالادوية المراس وحفظ العليل من الاغذية اللخوه والكثرة الغذاء والاقتصار به
على الطيور الجلية القليلة الغذاء كالتهوج والقبج المخالف منها وان لم يكن الوقت
وقت المخاليف فاعدادها وذبحها في الماء البارد وتقليبها مشقلا بما يرطبها وجعلها
ثم كحلها بما ينضج القرحة كلعاب بزر المرو ولعاب الحلبة ولعاب حب السفرجل
مضروبة ببياض البيض واشباه ذلك ويضمد العين باطراف الهندبا المدقوق
مع لب البصل المدقوق المطبوخين بالدهن قد طرح عليها يسير من الخطمي الابيض
قد ضرب مع صفرة البيض حتى يصير كالمرهم ثم تضمد به الجفن الليل اجمع فاذا انتضجت
القرحة وخرجت المدة فكحلها بشياف الابار والشياف الابيض وذرور العنزروت
حتى ينصفو امن المدة ثم كحلها بشياف الابار وشياف الكندر والذرور الذي
ذكرناه الذي يقع فيه اسفيداج الرصاص المحرق بالنار وعند الالتحام فكحلها
بالزنجار والكندر والاقاقيا والعنزروت فان انحت القرحة فتقطرها بماء الحلبة
المطبوخة مع يسير من العسل واكحلها برماد الكتان يحرق الكتان ويوخذ من رماده
ويكحل به العين فانه كلو الجرح واعلم ان الاوساخ انما تكون من الرطوبات
تسيل الى العين من الراس واحتباسها ورفوفها في القرحة والاوساخ يمنع

من الالتحام فان احتاجت القرحة الى ان يملا فتوخذ من جواهر الطيبة كل مدم الاخوين
والعنزروت والماميران واشباه ذلك ومتى عظم الوجع واشتد اكثر منها من حلب
اللبن مع ندي امراة ترضع صبية بعد ان تلزم شرب ماء الشعير واكل المزورات
ويمنع من المحالبط كلها وعند الالتحام القرحة يكحل العين بالمعصات كالاملج والكندر
والتوتيا اذا ربيت بهذه بالكحل هذا القول كلي في القرحة ومعالجتها جمله والطبيب
يستخرج من هذه الطرقة جزوياتها

الباب السادس والعشرين في البياض

البياض الذي يظهر في العين على ثلثة اضرب احدها ما يظهر بعد القرحة بطول انطباق الجفن
وانقلاب المفصول الردية والنوع الثاني هو ما يظهر عقيب الرمد وان لم يكن هناك
قرحة وذلك لسوء المعالجة واملام الطبقات بها وكثرة صداع الميل وكثرة الانطباق
وسوء التشد بعد الزرور والنوع الثالث هو ما يظهر عقيب الشقيقة والصداع المولم
لانطباق العين وامتناعها من التبع وسوء الحكم التي بها بعد في العين فضولها فاما
القرحة والبياض التي تظهر عقيبها فقد عرفت خلاف القرحات واختلاف اسبابها فاذا
برات القرحة وظهر البياض لم يكحلها البياض عقيب برء القرحة وقرب الوقت من
ذلك فانه لو ترك البياض فيها حدة والحدة ربما نبعت القرحة وفتحتها ولكنك
تركها حتى يتعذر زمان القرحة ولم تكن في استحكام البياض لا سيما اذا كانت القرحة نافذة
عن الحدقة فاذا بعد الزمان ودعت البياض احلل القرحة كحلت العين البياض بالجرم
الصغير وهو ان ياخذ من قشور البيض قشرا الا ثم يعمله الاول واكثر فينقعه في عمره من
ماء العذب ويضعه في الشمس وقد غطيه كي قدح حتى الآ ويسود ثم يصب عنه الماء
ويغسلها غسلا نظيفا وياخذ ما منه متفرق من داخلها من ذلك الورق ويرش بها ثم يصب عليها
ماء طريا ويتركها في الشمس ولا تزال على هذا بضعه في الشمس ويغسلها حتى اذا اشتد انبابها
وصيرها ما ينقلع منها من الورق والقشور حتى يصير منزلة ما اذا تركها في الشمس لم يتغير ولم

ثم ما فذلها ثم ويجففها في الشمس ويكونها كهانيجا ويحلها ويجعلها بالحرير ثم يكحل العين منها
فانه يقلع البياض الذي يظهر عقيب القرحة بغير تعب ومن اطباء البصرة من يزيد في هذا
الجرم السكر الطبرزد ومنهم من ليزيد فيه عقد القصب الموجود في الحيطان العتيقة حتى ان
حجر وحش كان ينسب الى الصدقة بالمداواة يطلب منهم عقود القصب التي في السور
سور الاكاسرة فيوخذ تلك العقد ويسحق سحقا ويحل ويغار ثم يجمع بينها وبين الجرم الصغير
واي البياض يغير فالجرم الكبير يقلعه ولكن من يكحل العين البياض بالجرم الكبير يجب عليه ان
يحفظ مزاج العين وان لا يتعب العين به وان لا يلح عليها بل يستعمل الرفق والتلطف
ومتى تاجت او نارت قطع المداواة تحت الجرم الكبير شوى البيض المدبر وعقد القصب المدبر
وزبد البحر والصدف الى صدف كان وخزف صدف اللؤلؤ والسكر وزبد البحر والمرجان
والدهنج وايضا الذهب وايضا الفضة والشادنج العدسي والشادنج الذي يعرف
بحجر الدم وزيادة صابح البسد فيوخذ ذلك كله اجزاء متساوية ثم يوخذ من حجر الملح
مثل ربع جزو من اجزائه ومثل نصف جزو من هذه الاجزاء الشراق الا بواري مع
لبن الخفاش قال بعضهم انه رقه يحق ذلك كله نعما وتحل بالحرير ويدع في الهاون ويصاد
الخل حتى ينسم ويلين ثم يكحل به العين كلا في وقت وقد افي وقت فاذا كان في الكحل سيرت
العين برفاده تشد شدا خفيفا واذا كان الكحلا لم تشد العين وهذا يقلع البياض الذي
يظهر عقيب القرحة حتى يرده الى مقدار اثر القرحة ولا يطمع في ازالته اثر القرحة كلا يطمع
في ازالة اثر الجدري وكذلك البياض الذي يظهر عقيب قرحة الجدري يرده الى مقدار
اثرها وسائر البياض الذي يكون حدوثه عن غير قرحة فانه يزيله بالمداواة وان كان
كان السبب الفاعل له والقاعا بالمداواة ولا يقطع الصب والاستفراغ واستعمال
القوانين على الترتيب من الاستفراغ والحمية فان الصداع والشقيقة دوا ما وجعت
لا يطمع في ازالة البياض الذي يتولد عنها بل يجتهد في ازالتها فاذا زالا وبرا العليل منهما

دون بعد ذلك من البياض واقوى من هذين الكحل المغسل يكحه يوخذ من الصب
وحشو بيض النعام والصدف المحرق والشك المحرق والسد وجزء الخطاطيف والبورق
الارمني يسحق ذلك كله ويسقى من مرارة التيس ومرارة الكركى ويسحق ثانيا ويعتد ابدا ويكحل
به العين بعد ان يغسل البياض بماء من رقيق القوام منزوع الرغوة ويكحل به فهذا اقوى شي
في ازالة البياض واستعماله على احسنه يوخذ من الخطاطيف وجزؤها ويطرح في قدر ويطرح
فوقه من بزر الكتان كف بكرة من الينبوع والكليل الملكي كف كف ومن ورق السذاب كف
كبير ثم يغلي والقدر مطين الراس ثم يوضع على راس القدر قمع مكبوب ويتوقى من خلالها حتى يصير
خروج الدخان من ثقبة القمع ثم يكب على تلك البخارات مفتوح العين الكبا بالكثر ان يكحل
عينه بهذا المغسل فانه ابلغ في قلع البياض وذكر [illegible] في مقالة له ان جزء الخطاطيف
وجزء الحمام وما الفار وما الاطفال اذا جففت كلها وسحقت ناعما وذر بها العين ازالت
البياض ومما ذكرنا ودر الحصى الذي يخرج من المثانة اذا جمع [illegible] توبال الحديد
وزبد البحر والبورق وسقي من الشراب العتيق وجففت وسحقت ثانيا ونخل واكتحل به العين ازال
البياض وقد كنت ارى كحالا يزيل البياض [illegible] ويكحل العين [illegible] فسالته
عن الدواء فذكر انه الزجاج الاخضر المحرق المسحوق المنخول قد اضيف اليه البورق وزبد
البحر وهذا انما ذكره على طريق النوادر [illegible] الا فيما تقدم ما ذكرناه
كفاية وذكر جالينوس نوى التمر المحرق

الباب السابع والعشرين في الظفرة

الظفرة من علل [illegible] انواع نوع منه غشاء رقيق [illegible] من اى جانب ابتدا من جوانب الملتحم
والاطبا يغلطون فيها اذا كان ابتداؤها من غير الموضع المعهود ويظنونها غشاء من
البياض والفرق بين ذلك وبين الغشاء الذي هو بياض والفرق بين ذلك وبين الغشاء
الذي نسميه السبل ان غشاء السبل يكون من جميع جوانب العين مستديرا والظفرة تبتدي
من جانب من جوانب العين [illegible] اوات [illegible] وعلاج ذلك الفصد والاستفراغ

حتى [illegible] العين بالشياف الاصفر وشياف الاحمر [illegible] المعمول
في [illegible] من التوتيا الهندي واكحلها بهذا الكحل [illegible] الكحل النحاس والكحل السليماني والبورق
الارمني ومن الحضض وزبد البحر والصدف المحرق والشادنج المغسول من التراب
والزعفران [illegible] الارمني المحرق [illegible] ذلك كله ناعما ويكحل بالميل ويجلي الظفرة
اذا كانت رقيقة فان لم يوثر ذلك نظر الطبيب الحاذق الى الظفرة على الملتحم فان كانت
متشبثة بالطبقة فلا طريق الى معالجتها الا بالكحل ولا يتعرض لها بالحديد فان حصلت
على الملتحم وصارت اذا طرحت الصنارة فيها ترتفع عن الملتحم كشطت بالة ويحذر
ان يصيب الة الكشط الطبقة الملتحمة فانه ربما ثقب العين واضر البصر وعلى قدر الكثافة
في الملتحم يكون دخول الفساد على الناظر والنوع الاول من الظفرة يبتدي من الماق
من عند اللحمة المعروفة بالوتد [illegible] فيبسط الى ان يلحق حد السواد ثم يغلظ هناك
وحتى ان تجاوز الخط الموصوف بالاكليل [illegible] فانها لا يضر بالبصر الا اذا
منع الفعل ولكنها يكحل بما ذكرناه [illegible] البصر [illegible] من اغصان
المرج او الغبار [illegible] ثم [illegible] بايديهم حتى [illegible] شديدا ثم [illegible] على
نفس الظفرة ويحدرون ويوثقون طبقات العين والاجفان فيلحص الظفرة وترجع
مرة الى الماق ثم يقصونها [illegible] لئلا ياخذ واللحمة الثابتة الى [illegible] والنوع
الثالث هو ما غشى السواد فاذا بلغت الى الحدقة اضرت بالبصر [illegible] البتة
فيطرح الى صورتها فان كان فيها اشياء شبيهة بالعروق الرقاق [illegible]
[illegible] ان [illegible] فيها [illegible] الاثار وكانت [illegible] فهي التي يقال لها
الظفرة العظيمة لا يطمع في ازالتها بالدواء فانها في صلابة [illegible] والدواء [illegible]
فان امكن الكشط وكان [illegible] الملتحم اذا طرحت الصنارة فيها [illegible]
وكثيرا ما يقع الغلط من كشطها فنصف كيف يجب ان يطرح فيها الصنارة وكيف يقطع

لئلا يقع غلط يطرح منها صنارتان او صنارات ويطرح فيها [illegible] الصنارة الى
ما يلي الماق ويرفع [illegible] ويمسك ساعة زمانية فانها [illegible] على الملتحم
حتى [illegible] انها غير متشبثة [illegible] الالة تحت الصنارة [illegible] كما يسلخ الجلد
من الحيوان [illegible] ويكون الالة التي [illegible] كنصف دائرة [illegible]
ويكون بغير حادة [illegible] يكون متوسط [illegible] الى حد اللحمة المعروفة بالوتد
والوتر [illegible] تلك اللحمة [illegible] الظفرة المكشوطة ويرفع بالصنارة
[illegible] ويكبس الموضع ساعة بالكمون الممضوغ [illegible] العين [illegible]
فاذا كان [illegible] نصف الليل [illegible] العين [illegible] من الكمون [illegible]
من الملح [illegible] به الموضع [illegible] الليل [illegible] فاذا كان في اليوم الثاني [illegible]
[illegible] الاكثر [illegible] واعلم [illegible] الطبيب
[illegible] الانسان [illegible] لان العين
[illegible] هذه الظفرة [illegible] الفضول [illegible]
في الملتحم [illegible] شدة البرد شديد وكذلك عند شدة الحر [illegible]
في [illegible] الموضوع على [illegible] الطبيب
[illegible] البرد الشديد [illegible]
[illegible] معالجتها عند كون الشمس في الحمل او عند كونها في الميزان [illegible] قطعها
ما ذكرناه من استفراغ البدن [illegible] بالفصد والدواء [illegible] الطبيب [illegible] المادة
ومن الظفرة [illegible] الملتحمة
والبطانة [illegible] العين [illegible]
[illegible] هذا الموضع [illegible]
[illegible] الظفرة [illegible] الكثافة [illegible]

سنة واحدة فيبيض الموضع ويبطل البصر [illegible] في هذه المقالة انه [illegible] بها
قرحة [illegible] عن هذه الظفرة فاخبره بان الظفارة والبطانة [illegible] الطبيبين الذين
ذكرنا [illegible] ثم ذكر في هذه المقالة اشياء غريبة وقعت له في معالجة
العين فذكر في [illegible] انه كان يكحل [illegible] سبل [illegible] والورد [illegible]
[illegible] العين حتى صار [illegible] ساعته وانه كان [illegible]
[illegible] بين الرمل والحصى [illegible] وكان ذلك من فرط حرارة خارجة عن الطبيعة
حدثت في مزاج العين واشياء كثيرة يطول شرحها [illegible] من الظفرة بهذه الصورة
فيجب ان لا يتعرض لها بالحديد البتة

الباب الثامن والعشرين في الحول

الحول يحدث بعد ان لم يكن وقد يحدث هذه العلة كثيرا بالاطفال لثلثة اسباب احدها الصرع
يحدث [illegible] رطوبات [illegible] من الدماغ [illegible] من الدماغ [illegible]
على غير الارادة [illegible] الصبيان [illegible] الموضوعة على [illegible]
والموضوع على الدماغ [illegible] الطبقة من اعينهم وسائر الطبقات التي [illegible]
الاشياء [illegible] الحول [illegible]
[illegible] الطفل على جانب واحد [illegible] جانب اخر [illegible] الى
موضعه من جانب واحد [illegible] الحول [illegible] وزيادة [illegible]
كان في النوم ابدا على جانب واحد [illegible] الحول [illegible]
[illegible] الى جانب [illegible] ساعة فينقلب العين الى تلك الجهة
[illegible] الى [illegible] الجهة [illegible] العين قد تشكلت بذلك
الشكل [illegible] الحول [illegible] الحيل
والحول الذي [illegible] الطفل لا علاج له لان ذلك [illegible] في موضع الطبقات [illegible]
[illegible] وعلاج ذلك من طريق الحيلة ان [illegible] الطفل البرقع [illegible] البرقع

لان لا يتحول ولا يتزعزع وينقلب لكن زاعيه صحيحين صغيرين حتى يكون النور الذي
يخرج من عينيه على خط مستقيم وحركة العينين الى الوسط عند خروج النور [illegible]
ومنها ما اذا كان الحول بالانبساط والارتفاع فان كان الحول الى الماق الذي
نحو الذي يلي الانف واحول الى موق العين فان جانب كان الحول اليه من الماقين
خشبة على الصدغ من الجانب الآخر في سرير الطفل ليديم النظر اليه مستقيم
العين وان كان الحول الى الماق الموخر شده من الجانب الآخر حتى يديم النظر اليه
وليس يجب ان يتهاون الطبيب بما ذكرناه من هذه المعالجة بالحيلة بالاطفال فانا
رطوبة اعضائهم وحرارتهم النشو وصلاح الرطوبة تقبل هذا المقدار من المعالجة [illegible]
فيه ذلك بسهولة وكيف لا ينكر الطبيب في ذلك وقد ترى القابلة اليهم يجعل راس الطفل
المستدير مستطيلا كما تفعله وان الراس المستطيل فتجعله مستديرا او موطئا كما تفعله
الحوارزميه والصقالبة بان يتوهم في شده ويجعل على جوانب راسه مخادا صغارا
فاتم الايام قلائل حتى يستطيل راسه وربما تحتاج ان يوضع راس الطفل كما يفعله
اهل الشام والحوارزم فيضغط راس الطفل بين المخاد ويشد من طرف المهد الى
وسطه راسه شيا يضغطه فينوطح راسه فاذا كان هذا العظم لاسيما عظم القحف
مع صلابته تقبل هذا التاثير فكيف لا تقبل الرطوبات والطبقات الرطبة واما
ما يداوى به من جهة الادوية والتدبير بالمطعم والمشرب وبمداواة المرضعة حتى تقوى
الحرارة الغريزية والقوة المصورة فيسوى العضو ويحكمه ويمده على الكثف فهو ان تحفظ
المرضعة وتامرها بالاغذية اللطيفة مثل الطيهوج والفروج والدراج ولحم الحمل
الصغير الخفيف واشباه ذلك وتمنعها من جميع الاطعمة الغليظة المولدة للرياح
وتسقيها اليسير من الشراب الجيد الجوهر يقوى حرارتها الغريزية ويجود هضمها ويصفوا
لبنها وتطعمها من الادوية ان احتمل مزاجها ما تقوى روحها كالدرونج والمسك

والسل

والسك [illegible] من ذلك فان احتملت الاستفراغ وتبينت هناك الامتلاء استفرغتها
ليصلح لبنها واعطت الطفل منها او اصفى [illegible] وزن حبة في كل يوم من [illegible]
الموروق بالكاسكينج بوزن حمص من الشهد [illegible] وقد يسعط الطفل بوزن حبة
من ماء الشهد [illegible] وزن حبة من دهن البنفسج ويقطر راس الطفل في كل يوم [illegible]
[illegible] وقتا بعد وقت فان اثر ذلك والا جذب الى جانب
المخالف بحول [illegible] العضل التي تحرك العين وهذا العلاج ذكره الاقدمون
في كتاب الكل ان صح ان الكتاب له وذكر في ذلك الكتاب ان الطفل اذا حدث
به الحول [illegible] فيزول مع الكل وهذا [illegible] علاج [illegible] جالينوس لا يعرف
نحو مداواة المرضعة واصلاح مزاج دماغ الطفل واذ قد فرغنا بالكتب العلاج
ما يحدث بالاطفال من الحول فنحن نذكر علاج الحول الذي يحدث بالكبار فنقول قد يحدث
الحول بالكبار من اسباب شتى اكثرها معروفة وتوابع لتلك الاسباب
مثل الفالج والتشنج فانها قد تحدث حولا بالجذب الذي يقع في العضل ومداواة
ذلك مداواة المرض وزواله بزواله وقد يقع حول بالكبار وبحدوث زوال الطبقات
او تحرك الجليدية الى جانب او زوال العنبية عن موضعها بعض الزوال [illegible] ذلك
رياح غليظة ورطوبة تحصل بين طبقات العين وتحرك الرياح الغليظة فيدفع الطبقة
او يدفع الرطوبة الجليدية عن موضعها وقد ذكر بعض الاوائل انه راى [illegible]
عطسات متوالية تحدث به الحول مدة [illegible] زال عنه زوال المرض [illegible]
في ذلك تحرك الرياح الغليظة ودفعها بعض الطبقات عن موضعها [illegible] وذكر
[illegible] انه راى رجلا [illegible] بعض الاطعمة [illegible] فحدث به حول في عينيه
جميعا من غير ان [illegible] ذلك [illegible] اعضاء [illegible]
باستفراغ [illegible] العين [illegible]

الطبقات وتحركها من غير ارادة فعالجته بتنقية البدن وتنقية الراس ثم جعلت انفذ
السعوط [illegible] وحركة اختلاجه فسكنت [illegible] من غدائه واقتصرت به على
[illegible] الطف ما يمكن واقلل [illegible] ذلك وعادت العين الى حالها كما كانت فمن
حدث به هذا الحول من غير مرض آخر [illegible] رطوبات ورياح غليظة [illegible]
لطبقات العين ويكون المعالجة على حسب ما ذكرناه من هذه جملة الكلام في الحول الذي
يحدث بغتة من غير الفالج والتشنج ونحن نتكلم على كل طبقة ورطوبة يكون منه الحول
بغتة اذا احدثت بها الزوال عن موضعها هذا الكلام الذي نذكره لم اجده في شيء من
الكتب مضمنا مجموعا [illegible] الكتب ومعانيها والدلائل عليها ماخوذة من
اقاويل جالينوس ومن معاني الفاظه التي تقرب من هذه المعاني او تناسبه وكنت رايت
ما يوصل عند ابي الحسن ابن ابراهيم [illegible] بعض الاوائل في منافع طبقات
العين موجودة فيها طرفا من هذا الكلام واكثر الاطباء يغلطون في اعلال العين
وذلك [illegible] ومداواتهم لعلاجات العين فالحول الذي يحدث في العين بغتة
من زوال الطبقة القرنية من رياح غليظة [illegible] ان الحول
يكون الى فوق كانه ينظر الى جبهته ويكون حركة عينه [illegible] ومتى حدث من الحول
زوال الطبقة المشيمية فهو حول من جميع جوانب العين حيث ما نظر عينه [illegible] او
الى فوق او الى اسفل فان نظرته نظرة حول وما كان من زوال الطبقة الشبكية
فانه يكون حولا الى اسفل كانه ينظر الى صدره [illegible] ويكون [illegible] وما حدث
من الحول [illegible] الرطوبة الزجاجية عن موضعها فانه يكون حول مضطرب مع
حركة من العين من غير ارادة وما كان من زوال الجليدية [illegible] على حسب زوالها فيكون
الحول ان زالت الى فوق وكان [illegible] مع [illegible] العين فاذا وقع النور
عينه على غير خط مستقيم فنظر الى شيء واحد ظن انه شيئان وان كان زوالها الى اسفل

نظر

نظر الى شيء بحول فيظن ان الشيء [illegible] من موضع واحد وما كان من زوال [illegible]
[illegible] فان كان قد زال الى فوق حتى [illegible] بالجليدية الى فوق كان
حولا مع [illegible] في العين [illegible] في النور [illegible]
فوق كانه ينظر الى فوق [illegible] ينظر الى اسفل واذا قدم شيئا من ناظره [illegible]
[illegible] الى فوق وان كان من [illegible] الى اسفل حتى [illegible] الجليدية [illegible]
ما كان عليه في حال الطبيعة كان الحول مع [illegible] العين واذا نظر الى شيء من قرب
[illegible] وان كان من بعيد كان اجود [illegible] فان كان
الحول الذي يحدث [illegible] من نقصان الرطوبة البيضية او [illegible] الى احد الجوانب
[illegible] من البخارات الغليظة فان الحول معه يكون ضعف البصر والى
اكثر ما يراه [illegible] الطبقة العنبية فان كان ما يحدث من الحول بغتة من زوال
الطبقة العنبية فان [illegible] والحول يكون الى احد الماقين ويكون مع ضعف [illegible]
[illegible] النور فان كان من زوال القرنية حدث مع الحول [illegible] في العين [illegible]
بالاختلاج فان كان [illegible] ذلك من زوال الملتحمة فانه يكون الحول غير ثابت [illegible]
[illegible] ويتغير عن شكلها ويكون كانها [illegible] الى ذلك الجانب الذي [illegible]
[illegible] ساعة [illegible] اكثر ما يحدث بالمشايخ وعلاج جميع ذلك اذا كان من
رياح غليظة [illegible] بعضه من بعض [illegible] الزيادة والنقصان يكون بحسب
المزاج والسن [illegible] علاج ذلك كله [illegible] الطبيب [illegible] اليه
في وقت الحاجة [illegible] الرياح الغليظة [illegible] التي ترقى الى الراس
والعين [illegible] من المعدة [illegible] مجتمعة فيها او من جميع البدن فان كان
ذلك من المعدة [illegible] على الطبيب [illegible] المعروفة [illegible]
[illegible] والجوع [illegible]

من جميع البدن فلا تخفى ايضا على الطبيب الماهر لانه يجد طريقا الى الاستدلال عليه من الكسل
والثقل وحب النفس وتغليظها وبخارات حامية في وقت ترتفع الى الراس ويحمر عينيه وورد
وجنتيه وفي وقت يسكن ذلك وكيفما كان فانه اذا وضح انها بخارات ترتفع الى الراس
والعين فانه يلزمه ان يعرف مزاج العليل في الوقت الحاضر وسنه والوقت من السنة فيستفرغه
على حسب الامكان وعلى ما يوجبه القوانين ومتى اراد تنقية المعدة جعل ما يستفرغه
به على الاكثر الايارجات او الصبر او المصطكى مقويا بالسقمونيا المشوي واجود ما يستعمله
في تنقية المعدة اذا لم يمتنع عنه مانع هذا الحب نسخته افسنتين رومي خالص اصفر وزن
درهمين وورد احمر وزن درهم ونصف مصطكى وزن ثلث درهم بزر الكرفس وانيسون من
كل واحد وزن ثلث درهم عصارة السوس وزن دانقين صبر سقوطري خالص وزن
خمسة عشر درهما ملح اسود وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بماء ورق الاترج
او بماء الهندبا او الخمر العتيق ان احتمل مزاج العليل والشربة منه وزن ثلثة دراهم بماء
فاتر ويجعل بين كل شربتين مهلة ما بين الشربة والشربة سبعة ايام ويحميه من الاطعمة
الغليظة والحلوة والاطعمة وينقيه من العشا البتة فان اراد استفراغ البدن جعل استفراغه
بمطبوخ الافتيمون او بما يجعل فيه من السقمونيا الصبر المصطكى مع الغاريقون الابيض
في المدة ولا يمنع منه شربة واحدة ان احتمل مزاجه فاذا استفرغ بدنه فالرطب الفقاح
والزيت والشيرج وضيق مجلس التربيع واوفر عنه برغادة قد جعل في انائها السرطان المحرق
على شكل العين علاج ومصاه قبل هذا الكلام فانه بهذا الطريق يزول ذلك الحال
وصون راسه ووجهه والاستنشاق من الرياح الباردة ويلزمه بعد الاستفراغ دخول
الحمام في كل يوم وتلزمه ايضا تناول الاطريفل على حسب مزاجه ان احتمل الكبير فالكبير وان
احتمل الصغير فالصغير فاذا فعلت ذلك كله لم يفتر ان يسعط على حسب مزاجه ان اوجب
السعوط الحار بدهن المصطكى والنارجيل وان اوجب السعوط البارد بدهن البنفسج

ودهن البنفسج او بدهن الورد ويسعط على حسب ما يوجبه الراي ان اوجب الراي او ان
يا لعصارات الرطبة او غير ذلك على حسب ما يوجبه الراي وقد يحدث من الحرب
في العين حالة شبيهة بالحول في الاجفان فيحدث بالحرج الى احد الجوانب ويكون
منه اختلاج ووكد على غير الجرب وعلاج ذلك الاستفراغ والغرغرة بما يستفرغ
الرطوبات من الراس وتنقية المعدة وحميته من الاطعمة الغليظة والاقتصار
على ما يتخذ من الاطعمة الغالية الكثيفة **الباب التاسع والعشرين**
في الجرب الموصوف بالحصى ان هذا النوع من الجرب قد يحدث من غير رمد
وقد يحدث بعقب الرمد فاما اذا حدث من غير رمد فالعلة في حدوثه البخارات
الحادة عن اخلاط حريفة عفنة حادة فتتشكل تحت الجفن التي على الجفن من داخل
فتتولد ما بين هذه البخارات وبين مصادمة الهواء الجفن هذا الجرب وصورته
صورة الكسفة صغار الحب بيض الرؤوس تتقشر عنها قشور حنيفة رقيقة فان
توانى الطبيب عن حكها ومعالجتها وحدث العين من اجلها وعشت ما يباحي
او سبلت وعلاج ذلك الفصد من القيفال اذا لم يمنع منه مانع من القوانين
والاستفراغ بحسب المزاج واذا نقي البدن فالزام العليل الاطعمة المحمودة
والاقتصار على الطف ما يمكن واقله حتى يعتدل مزاجه وكثيرا ما يغلط الاطباء
الكحالون في معالجة هذا النوع من الجرب وذلك انهم يظنون ان انواع الجرب
كلها تداوى بدواء واحد وان السبب الفاعل لها سبب واحد وليس الامر كذلك
لان الجرب منها ما سببه الرطوبة العفنة فقط ومنها ما سببه كثرة الاطباق والرمد
ومنها ما سببه الرشح وكلف النصل من الراس ومنها ما سببه البخارات الحادة
عن اخلاط حادة حريفة وهذا النوع من ذلك فمتى ما اذا احك بالحديد ازمنت
العلة وغلظ الجفن وضعف البصر ومنها ما ان لم يحك بالحديد لم يبرا العليل وتحح

تنصف جميع ذلك في موضعه فهذا النوع ان حك بالحديد افسد الجفن وغلظه
بل علاجه ان يكحل الانسان بعد الشياف بشياف لو يؤخذ من الشاذنج
العدسي وزن درهمين ومن الروسختج وزن درهم ونصف ومن الصمغ العربي وزن
دانقين كثيرا وزن نصف درهم مسحوقا بالسحق وزن دانقين رصاص محرق وزن
درهم اهليلج اصفر واهليلج الذهبي من كل واحد وزن دانقين فلفل ابيض وزن
نصف دانق يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بالمطر او بماء حلو صافي ويحبب كالعدس
يكحل كل يوم واحدة منها في الماء ويكحل به العين بالميل ويحك الجفن بالميل مسح
الشياف حكا لينا رفيقا ثم يرده بعد التنشيف بالبرود والصمغ الذي ذكرناه اوبرود
والقراون نسخته ورق البنفسج وزن درهم نشا وزن ثلثة دراهم كزبرة محرقة وزن اربع
صمغ عربي وكثيرا من كل واحد وزن درهم يسحق ذلك كله ويسقى من الخل العتيق دفعات
ويجفف ويعاد التسعة مرة يميل به حتى جرا استعمله فيحسن وتطرح عليه وزن
طسوج من الكافور الرياحي ويمرخ في الماء وياخذ منه ثم يكحل به بعد التنشيف كما ذكرنا
ولا يحك بالحديد ولا بالسكر البتة فان الجرب الحصي ما يصير في سطح العين الذي على الجفن
ولا يتوهمان حك العين صحيح ورق العين وافسده واعلم ان جميع انواع الجرب
الذي يحوج الى الحك فانما يحكه الطبيب لحال الاضطرار لا للاختيار ويقال انه
قد يتخذ من الحكة الجفن لكنه يقدم عليه لان الامر في الوقت وهذا النوع من الجرب
سريع الزوال اذا لزم صاحبه الحمية وتنقية البدن والاستفراغ بالادوية الموافقة
وربما سلخ الجفن منه اذا الزق بعضه الى بعض فيوخذ ان يكحل بهذا الكحل نسخته
من الاسفيداج المعمول بالرق لا بغير العنب ومن زبد البحر ومن النشا والصمغ العربي
اجزاء متساوية ثم يسحق بماء البطيخ دفعات ويحك ويدعك ثم يكحل به وهذا هو الذي
الجرب الحصي اذا انسلخ وليس يجب ان يحس الجرب الحصي شيء من التراب فانه يتغير

ويغلظ وهذا النوع وان كان خفيفا سريع الزوال فانه يبطل بكثرة غفلة الخطاء
الباب الثلاثين في الجرب الموصوف بالتين هذا النوع من الجرب يظهر من حب و
الدم واحدا واحدا حتى يا خذ تمام الجفن ويفسده وصورة هذا الجرب صورة حب التين
يكون مفرقا بعضها ببعض مستديرة الشكل اسافلها محدودة الى خلف متقلقلة
ومتفرقة وهذا اشر انواع الجرب الذي يحدث في العين ويصعب على الطبيب مداواته
وهذا النوع هو الذي يحك بالحديد ويستاصل وربما اوقع الى الطبيب ويظهر
بعقب السلطين الشرة وينقص الجفن وان لم يحوج الى ذلك بقي الجفن على سلامته
علاجه ان يستفرغ صاحبه اذا لم يمنع مانع ويفصد دفعات متوالية ان احتملت
القوة ويكحل العين دايما بالشياف الاحمر الحاد والذي على نحاس الزوافا ويحا
ويحمى من جميع الاطعمة المولدة للدم الكثير ويقتصر على اقل ما يكون والطفه فان
احتمل مزاجه الزمه ماء الشعير المطبوخ مع العناب الجرجاني فاذا فعل ذلك نظر الى
منزلته والتاثير وان كان قليلا ويحمى دايما على ذلك وان كان لا يتبين التاثير وطلب
حكه بالحديدة الموصوفة بالوردة حكا رفيقا ويستاصل فاذا فعل ذلك كحل بالشياف
الابيض الذي قد الى عدد روية بلبن الاتن وشياف الابار وشياف الدرنج الذي
ذكرناه في الزرافة وجميعا فان تم ذلك بعد الحك وعلا الموضع وصمه والاكحل بهذا
الدواء يؤخذ من الشمع المصفى ومن الورد فيحل منه الشمع والورد ويطبخ عليه
يسير من الاسفيداج المعمول بالنار ويضرب ويصير كالمرهم ثم يجعل في الماء و
ويصب عليه الماء البارد ويحكه في وسطه ويصب عنه الماء الذي يخرج
حتى ينعم ويلين ويبيض ثم يؤخذ منه قليل ويجعل على الميل ويطبخ فوقه يسير من
العنزروت المربى بلبن الاتن ويخلط ثم ياخذ بالميل ويصبغه تحت الجفن ويرفد ويعز
ويشد ما برفادة مبلولة بماء الهندبا وماء ورق عنب الثعلب ويتركه على الموضع مخلوط

العين بما فيها ويحلل الدواء ثم تقلبها بالمنقطة على رفق وتكحلها بالبرود الذي ذكرناه
فان اتسخ الجفن ورايت عليه اذا قلبته شبيها بنسج العنكبوت من الوسخ اورشا يلطخ
فيه من ثدي امراة ترضع صبية فان ذلك يغسله وينظفه والطبيب في جميع
ايام هذه المداواة لا يغفل عن مراعاة قراحة فان مداواة العين لا يوثر
ولا ينجع مع تغير مزاج البدن وليكن هذا قانون الطبيب في جميع مداواة العين
خاصة وان كان هذا الجرب خفيفا فربما اقنع بان يحك بالسكر دون الحديد
ونحن نذكر اذ قد فرغنا من انواع هذا الجرب ومداواتها كيف يجب ان يكون
الحك بالسكر والحديد ومن اين يبتدي الذي نريد حكها ومن اي شي يجب
ان يحترز فانه ان اخطا الطبيب في الحك ربما كان سبب العمى **الباب الحادي**
والثلثين في الجرب المعروف بالمنبسط الذي مع القلاعة هذا النوع من الجرب
يظهر بعد الرمد اذا اساء الطبيب التدبير وتوانى العليل عن الحمية
كان ما يستفرغ الطبيب من الاخلاط غير النوع الذي يجب ان يستفرغه
والدواء غير الدواء الذي يجب في القوانين يسبق من الفضل الذي انصب الى
الاجفان والعين شي غليظ ويكون لبثه كيفية ونفوذه لذاعة فتنسحج الجفن
يلذع الجلد ويورث الحكة فيدمع العين لذلك فيعرف ذلك بجرب المنبسط وعلاج
ذلك بعد الاستفراغ والحمية شرط في ذلك ان يحرض المنصح حينا وحكه بالميل
وكله بعد ذلك بالجرب المنبسط حملي او غيره من الكحل الممزوج بماء الورد ثم الزمه
الكحل المعروف بالروشنايي والباسليقون الكبير الذي عمل بحبا في القرابادين
فان لم تحلل الغليظ ونبتت صلابة في الجفن فلا باس بان تحكه بالحديد او بسط وكل
صلابة تبقى في الجفن ولم يكن هناك مادة ولا في البدن امتلا فانها تحلل بالماء
الحار والتكميد والحمية وترفيع العين مع الحمية **الباب الثاني والثلثون**

المعروف بالمنبسط الذي مع الصلابة هذا النوع من الجرب يظهر بعد الرمد اذا اساء
الطبيب التدبير وتوانى العليل عن الحمية كان ما يستفرغ الطبيب من الاخلاط
غير النوع الذي يجب ان يستفرغه والدواء غير الدواء الذي يجب في القوانين يسبق
من الفضل الذي انصب الى الاجفان والعين شي غليظ ويكون لبثه كيفية حريفة لذاعة
فنسحج تحت الجفن ويلذع الجلد ويورث الحكة فيدمع العين لذلك فيعرف
ذلك بالجرب المنبسط وعلاج ذلك بعد الاستفراغ والحمية شرط ذلك الموضع بالمبضع
حينا وحكه بالميل وكله بعد ذلك بعلين او غيره من الكحل الممزوج بماء الورد ثم الزمه
الكحل المعروف بالروشنايي والباسليقون الكبير الذي عمل بحبا في القراباذين فان
لم تحلل الغليظ ونبتت صلابة في الجفن فلا باس بان يحك بالحديد او سطو وكل صلابة
تبقى في الجفن ولم يكن هناك مادة ولا في البدن امتلا فانها يحلل بالماء الحار والتكميد
والحمية وترفيع العين مع الحمية **الباب الثالث والثلثون** في الجرب
الذي يعرف بالبردة هذا النوع من الجرب يحدث عقيب الرمد وربما حدث من غير
رمد وصورته ان يكون جسم شبيها بالبرد تحت الجفن الاعلى مولمة في وقت ويحكه في
وقت حتى يسلك العليل حكها ثم يعظم الالم بعد ذلك ولا يكاد ان يخلو من
من المدة او رقيق وسبب ذلك مادة فيه شي كيفية ماشرة حريفة لذاعة وغليظة
غليظة وعلاج ذلك ان لا يكحل العين شي تره او يعصر بل يكحل بالبيض والرق
الماء وتاشل القطور الذي ذكرناه في الرمد الملتحم ونذكره في هذا الموضع وهو ان يوخذ
من الكثيرا عشر حبات ومن الشعير المقشر المكافية المرضوض وزن درهم
ومن حب السفرجل مثله عشر حبات مرضوضة مع قشرها ومن العنزروت الابيض العتيق
ان كان كانا والا كحلته بماء المطر والبحر وكل نصف كرمة وادرج العين
في ماء على حدته اذا ذكرنا ادوية الحمرة ثم حجلت ادوية العين صفرته الكرنا وتحلل

ذلك كله في قارورة ويصب عليها مثلا ثلث زورة من لبن امراة ترضع ذكرا فان لبن
المذكور الطف واجود للتحليل ولبن الاناث اوفق اذا كان الغرض التبريد وهذا
اوفق اذا كان الغرض التحليل والايقاع ويعلق ساعة مع على سولا او نقول حتى ينضج ويعصر
في قوام الحرارة وترك حتى يعصر ويقطر منه في العين في اليوم ثلث دفعات واربع دفعات فان
هذا الكحل صلابة البردة فان لم تعرف حمرة الجفن بهذا الشيا وتوخذ من بزر الكلبة
يسير او من الحنطة الصفرا المعروف بالحمص يسيرا فيطبخ في حسا طيب ايام ثم يعزل ماؤها مع
يسير من الخطمي الابيض المعروف بالموصلي بعد ان تخلط عليها يسير من دهن البنفسج او من
الخيري او يسير من صفرة البيض ويضرب ضربا قويا حتى يصير كالمرهم ثم يضمد به الجفن الاعلى ويشد
شدا خفيفا فان لم تغير العين ولم تحلل هذا الشيا والزمته بهذا الضماد فانه ينضج
البردة ويحللها فيها وان تعسر شده وازدادت اعدت البردة بالشق بالحديدة وداوي الجفن
بالادوية المحتمة وجميع ذلك مع لزوم الحمية وتعاهد الاستفراغ اذا احتملت القوة ذلك
فان حلت والتحمت البردة فعلاجه الزام القطور وتضميد الجفن بالزرقطونا المضروب
مع بياض البيض وايا ما فانه يقيض ما في البردة فاذا نوعت البردة ولم يبق فيها قوة وحصل
على الجفن شياف الابار او الشياف الابيض او شياف الكندر او الشياف الكوفي
تبع فيه الرسخ والانزروت ودم الاخوين وهو شياف الحمد ناه حسن التاثير في النوع
والجراحات التي تقع في الاجفان وفي العين وقد اثبتناه في القراباذين وهذه نسخته
يوخذ من الكندر الاحمر الذي عليه يشبهه بالحلب ومن الرسخ ودم الاخوين والعنزروت
والاسفيداج المغسول والنشا والصمغ العربي الوافي من كل واحد كذلك ويطبع عليه
من الحمرة ومن الزعفران دانق ونصف ووزن اربع دراهم ايونه حتى تركب النظر
الانتشار في الانزروت في هذا الموضع فانه ما يجوز من الدواء الذي الموصوف بالعين ورا
في قوة الانزروت يلحم الجراحة وكحنها كاف وكذلك في العروق الموانع والاسكار في الكحلي

البدن وذكر جالينوس شيفا بهذا القول في قاطاجانس وذكره جالينوس في الادوية
الملتحمة المحمرة الانزروت وكثر تقدما اصحابه ولاجل ذلك ما جعلنا في المرهم المعروف بمرهم
الانزروت وزن نصف درهم اذا اتينا احجلنا زر يحيى ذلك كله ناعما ويحيى تعين الاتي
او بياض البيض الرقيق وكل شيافات صغار وان احببت ان يتركه دردوا
جاوز ذلك والاشياف احب الي وكل حمت العين تبرد به بعد البرودات الكوفي
وذكرناه **الباب الثالث والثلثون** في الصلابة التي تحدث في الجفن
من غير جرب هذه الصلابة تحدث في الجفن في وقتين احد الوقتين اذا اعرق من
المشي وضربه الهوا البارد وعند الانتباه من النوم ولا سيما في ليالي الشتا والسبب في
ذلك بخارات غليظة فيها جس وليس فيها حدة ولذع وهذا البخار ينقسم الى قسمين احدهما
يكون غليظا معه يبس لا لذع والقسم الاخر يكون معه حدة ولذع وما كان
منه غليظا معه يبس كان منه الصلابة التي تظهر عقيب النوم وبعد العرق وما كان
منه حادا او رقيقا غليظا حدث منه السلاق ونحن نتكلم في السلاق بعد هذا الفصل
فاما علاج الصلابة وعند الانتباه وسوا ان تنظر الى مزاج العليل فان كان يحتمل الاستفراغ
استفرغ من اوله لان الخلط الذي يتحلل منه البخارات يابسة سوداوية
بعد استفراغه من غير اعداد وانضاج وعلى ما يجب يعوق فيجب ان يعينه الاحوال
ايام والحا المستخرج من الخلط الرطبة التي لم يستحكم ولبن الماعز واشباه ذلك ثم
يستفرغ بطبيخ الافيمون فاذا استفرغت بدنه امرته بالانكباب على بخار ماء قد طبخ فيه
الحلالة المرطبة مثل البنفسج والبابونج واكليل الملك وقد جعل معها الشعير المرضوض
وكان التمديد بكم على ذلك دفعات ويقطر في عينه من لبن امراة ترضع صبية وحلبت
العين وقطرت فيها الالعبة مثل لعاب حب السفرجل والحلبة وبزر الكتان فانما نقطر
هذه الالعبة كلف ذلك الصلابة ويرقق الاجفان ويمنع اليبس العارضة فيها

به الاجفان للصلابة بهذا الكحل يحت الشيا فيتخذ من الحنطة التي لم يبلغ في السنبلة وكثيرا
وصمغ الموز وماميران حبي وشادنج عدسي بهذا الكحل وان كان يستفرغ فانه يحلل الصلابات
وبلينها فان تعرض من ذلك الصلابة صعب ان يامره بكبس العين كل يوم دفعة وتكميدها بالماء
الحار بعد الاستفراغ وتنقية البدن واحذر ان يكون العليل عينه وهو لم يستفرغ
بعد فانه يجلب المادة الى الموضع وان كان البدن مستفرغا فان ذلك العين تحلل
تلك الصلابة وكذلك تلك البخارات الغليظة المستكنة هناك ومما يعالج به هذه الصلابة
بعد الاستفراغ السعوط بالمرزنجوش مع مرارة البقر ودهن الخيري الاصفر ولبن
امراة ترضع جارية وقد يضمد بورق البنفسج وورق الخبازي وورق الخطمي واشباه
ذلك مما يحلل وله دوا يوافق به هذه الصلابات الحادثة في الاجفان يوخذ من بزر الحلبة
وبزر الكتان وبزر بزر القطونا وبزر الخطمي وبزر الخبازي فيطبخ كلها بخمر [illegible]
رقيق القوام ثم يستخرج لعابها ويقطر منها في العين ويوضع العين ومما يدل مثل ذلك
زيادة ويوضع فوق الجفن وان هذا يحلل جميع الصلابات التي تحدث في الجفن من اي
نوع كان غير ان شرط استعماله ان يكون البدن مستفرغا والمزاج يحتمل استعمال هذه الادوية
في العين **الباب الرابع والثلثون** في السلاق قد ذكرنا ان السلاق
يحدث من بخارات غليظة فيها كيفية ونية حادة تتشكل في الاجفان وتحت الجفن
واذا طال لبثها نثرت الاشفار واحمرت الاجفان وسلقت الدمعة والنزق يلزم السلاق
والحكة ان السلاق يكون معه حدة مستلذة وقتا وغير مستلذة في وقت آخر والحكة
يكون حمرة في الاجفان وغلظ فيها وتغير لون طبقات العين وبطو حركتها وضعف
في البصر والحكة علة تحدث في جميع الاعضاء وقد تكون حالة تعرف بالحكة في الدماغ واذا
نحن شرحنا سببها في العين استدللت منه على السبب الفاعل للحكة في جميع الاعضاء
علاج السلاق يجب ان يعالج العين التي بها السلاق فان كان السلاق مع حكة من غير حمرة

الماقين

الماقين ولا دمعه فاعلم انه ابتدا الحب ان يستفرغ الانسان بدوا الطبيخ الذي كان
مزاجه مزاجا رطبا جعلت فيها مستفرغ شيئا من الايارج وان كان مزاجه حارا السعوط
به على الادوية اللطيفة ثم يكحله بالورد والسعوط فيها السماق فانا لم نجد ما الورد وسعوط
الورد والسماق في الماء وتخمسها ثم يكحل بذلك الماء فانه يزيله لا سيما السلاق الذي
يحدث من اثم روايح الاباط والكنف والمستنقعات الردية فان هذه البخارات
الصاعدة من هذه المواضع وروايح الاباط قد تحدث في العين حكة واثمة الانسان لا
لاجل حادة فاسدة ونية يحدث في العين من [illegible] والحكة البخارات التي بهذه
الصورة من داخل وان كان السلاق قد انتهى الى ان يكون الماقان قد احمرا وتقرح
بعد نفعه هذا الذي ذكرناه من الاستفراغ والكحل بهذا الماء والكحل بالشياف الاحمر اللين
والغسل بماء الحار والتكميد به والاكباب على بخاراته وان كان قد انتهى الى ان يحمر
العين ويدمع وتناثر الاشفار فعلاجه الاستفراغ على حسب مزاج الانسان حتى اذا نقي البدن
وحمه العليل وحفظ مزاجه ثم كحل العين بالاشياف المعروف بالروشنايا والشياف الاحمر
اللين والشياف الابيض لحكة جميع ذلك في موضعه بالازبايح حتى اذا بدات الحمرة
وانقطعت الدمعة وزالت الحكة كحلتها بالحجر الارمني وسرته بما ذكرناه في انتثار
الاشفار والاثمد الخام والتكميد بماء الحار ومما يكحل به السلاق اذا اشتد وعظمت
الحكة بهذا الشياف وهو يعرف بشياف الاذان اما يكحل واما على الجبهة او منها
جميعا وزن درهم ومن الحجر الارمني وزن درهمين ومن الشادنج العدسي وزن درهم ونصف
ومن الكحل الاصفهاني المغسول وزن درهم ونصف ومن التوتيا المرازبي وزن ثلثة
دراهم ومن المر الصافي وزن نصف درهم ومن الحضض المطبوخ من الطائف وزن نصف
درهم ومن الصمغ العربي وزن درهم ونصف تسحق ذلك كله وتعجن بماء عذب ويجب ان تكحل
العدس يكحل به العين المسلوقة بعد الاستفراغ والحمية واستعمال التدبير الذي ذكرناه وهذا

شديد المنفعة للحكة ايضا **الباب الخامس والثلثون** في الحكة هي حالة
يظهر في العين تغير لون طبقاتها ويضعف البصر معها ويجد كانه يغشاه عظم حجابها كانت
ويظهر معها حكة لا يكاد ان يهدي الا بالماء الحار والسبب في ذلك ان بخارا غليظة
يخالطها رطوبة فاسدة ردية الكيفية ينتشر شي من جوهر السوداوي يحتبس ويكمن تحت
الطبقات وليس فيها حادة فيدمع العين او نوم لكنها يجعلها كالبليدة البطية الحركة
قد يحتبس المادة فيما بين الطبقات اذا سالت من الراس ولم ينضج التوقد الى سطح
العين فهذا اشده يكون من حال الحكة وهذه البخارات بعينها قد يحتبس في الاعضاء
فاي عضو نزلت يجد ولم يكن هناك وجع بل يجد صاحبه فيه ثقلا ونظر [illegible]
زيادة علاماتها فان ذلك يسمى حكة وهو من احتقان البخارات هناك وبحكة ويمكن يحكم على
حكة الاعضاء والحالة التي تعرف بالحكة في الدماغ في موضعه وعند اكثر الاطباء ان الحكة
من احتقان المادة تحت طبقات العين بعقب التوحة فقط وعلاج الحكة في العين
الاستفراغ بالايارج والامر بالغرغرة بالمويزج والعاقرقرحا وكحل العين بهذا الكحل
وهو يعرف بدواء الحكة وارقليل وزن دانق [illegible] وزن درهم زبد البحر
وزن درهم ماميران وزن دانقين [illegible] وزن دانق وفلفل وحضض
من كل واحد وزن درهم يدق وينخل ويكحل به العين واذا احتيجت الى شي
يحتاج الى الايارج وربما تعسرت هذه الحكة واحتاج الى ادمان الكحل بالباسليقون
الاكبر الاجود الاشياء في مداواة هذه الحكة بعد استعمال ما ذكرناه التكميد بالماء الحار
الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل الملك فاما علاجها اذا كانت من تمكن المادة فيها
احوج ذلك الى ادخال الميل وحطها عن الموضع الى الجفن اذا كان بحذاء الناظر وسائر
ما ذكرناه من علاج الحكة فعلاج المدة ويزاد فيه التكميد في كل يوم بخرق مبلولة بماء قد اغلي
فيه الرياحين وحب الاس وحب الغوفايا وحب البطم واشباه ذلك ويكحل بها [illegible]

اتو

وقد رايت رجلا كان به [illegible] يده وجرحه [illegible] وكان يظهر
برأي العين ولم يمنع الابصار العين وصلبت العين اذني صلاح وضعف بصره وظهرت
المدة بحاضانه ترتفع خلف القرنية [illegible] على ذلك زمانا [illegible] وعاد
وقد زال اثر ذلك المدة وعاد بصره [illegible] كما كان يجد به نفسه في طراوته ومع حال
المدة التي كانت قد تحكمت فذكر انه حم [illegible] وصار [illegible] عرق من غير [illegible]
الحمى فان ذلك الارتفاق [illegible] فعلمت ان الحمى كان تحلل تلك المدة ورفعها
والمطه العين بطريق الرشح ومواضع الفضول وكان ذلك الاتفاق من تلك
المدة وخروجها فيجب ان يكون هو او اشبه بها المداواة التي يرفعها ويحللها **الباب
السادس والثلثون** في الشبكرة وهي الاسم بالفارسية وهي العشا [illegible] ومن
الاطباء من زعم ان العشا هو الشبكرة الزايدة المناقصة حتى يصير لا يبصر في اليوم
المتغيم ولا يبصر اذا كانت الشمس طالعة والشبكرة هو ان لا يكون يبصر شيئا بالنهار
فاذا اظلم الليل [illegible] والسبب فيه بخارات غليظة تكدر النور وتمنع الروح النفساني
ان يجري في العصب المجوفة على الحب [illegible] وغلظها فيبصر بالنهار لان الشمس
والضوء يلطف تلك البخارات وان طبع [illegible] مع الايارج والماء [illegible]
عليه اصلح ذلك ومما يعالج به هذه العلة بعد الاستفراغ الغرغرة والتعطيس فان
التعطيس [illegible] يلطف تلك البخارات ويردها والغرغرة يحلل الفضول الغليظة
من الدماغ ويستعمل هذه الشيافة يوخذ من الكبد الماعز مشوي [illegible] منه وزن
درهم [illegible] ودرهم حضض ودرهم التوتيا ونصف
درهم [illegible] ويجعل بالخل العتيق ويطبخ به [illegible] حتى [illegible] عليه ثم [illegible]
ويسحق [illegible] ويطلى على [illegible] ثم
يسحق وينخل ويكحل العين به فانه يزيل الشبكرة من يوم اذا كان بعد الاستفراغ والحمية

فان تعسر اخذ من هذه الخشايش وطبخ وادهن بالانكباب عليه وهو البابونج والاكليل الملك والشيح والقيصوم والمرزنجوش وورق التمام والاذخر وكثير من النخالة ويغلى ذلك في قمقم حتى تهرى ثم يكب عليه انكبابا حتى يبرد والخشايش ثم يكمد بالخشايش العين اذا فترت وما يستعمل في هذه العلة ان يسحق وزن درهم دار فلفل ووزن نوى بزر الرازيانج ثم يوضع من ذرايد كبد الماعز على النار حتى يقلى ويظهر فيه الرطوبة ذلك الدواء فلفل الكبد فوق مع الرازيانج عليه فكلما ظهر من ذلك الزبد شي نثر عليه من هذا الدواء فلفل الى ان ينشوي الكبد ثم نحى عن النار ونترك حتى يبرد ثم يوخذ ذلك الدواء من فوقه وهو كوقه خشنة فيسحقه سحقا ناعما ويكحل به العين بعد الحمية والاستفراغ وكان ابو عمران بن موسى بن سيار يستفرغ صاحب الشبكرة بحب القوقايا ثم ياوره بالحجامة على الساقين ويكحله بالروث النوس الذي قد اعتلف القت فروث الشبكرة في السبع مدة فاما حقنه حب القوقايا فلاستفراغ الراس وحل الاخلاط الغليظة والبخارات الرطوبة وتلطيفها واما الحجامة على الساقين فليجذب ذلك الى السفل واما كحله بالروث النوس فلخاصية فيه لهذه العلة كان كبد الماعز وكان اذا تعسر ذلك يا زره بالاحتقان بالحقن المحللة للرطوبات وياوره بالانكباب على بخار ماء قد اغلي وزرش عليه الخرمع بماء الرازيانج وذلك اذا كان بالسعد

الباب السابع والثلثون

في الغرب وهو علة تحدث في العين من انصباب فضول او مادة لطيفة من الراس الى العين فيسيل تحت جلد الجفن الاسفل ويكون ذلك اما بعقب رمد او بلا رمد وربما غور وفتح الغشا الذي على الجفن السفلاني من داخل فسيل المادة الى الماق الاسفل مع صفح الانف واذا طال انصبابه الى هناك ووجد من العين بالعصر والغمز يتوج الموضع ويعصر وعلامة ذلك كان مع الرمد او غير الرمد ان الجفن الاسفل يرق وينقطع ويخرج منها شبيها بالمدة واذا غمز على الجفن السفلاني رق وخرج مدة وينظر شبيه بالمرام اليسير

فعند ذلك يجب ان يعرف الطبيب ان الغرب وان غور الى الوجه وصفح الانف فيجب ان يجتهد في فتحه الى اسفل فانه ان انفتح الى الاسفل لم يغور ولم يفسد العظم ولم يصر والا لم ينفتح الى اسفل وانفتح الى العين غور وتعفن وربما سود العظم علاج ذلك في ابتداء استفراغ البدن وفصد القيفال وتلطيف الغذاء وكيب جميع الاطعمة الغليظة المبخرة الى الراس ووضع الزفايد على الموضع المعتود وشده بحسب الامكان دايما والذرور في العين من هذا الذرور يوخذ من الانيسون المعمول بالنار وزن درهمين ومن الاخضر وزن درهم ومن المروزنجوش درهم ومن الحلتيت وزن درهمين ومن العفص الاخضر المطين الاثني وزن درهم ونصف ومن الكندر وزن نصف درهم يسحق ذلك كله وينخل بحرير ويرفع في القارورة حتى ينعم ثم يذر منه بعد ان فتح الجفن الاسفل بالابهام ويرفد العين ويوضع الرفادة على الموضع المتعفن فان هذا ربما اسكن الم وغطا الغور والزق الجلد فان تعسر ذلك وبلغ الى العظم كوي بميل من حديد وبلغ الى العظم فان كان هناك الى العظم طرق بعد الميل فيه اذا كوي واستقصى ومن كان هاذا ما تمكن هذه العلة ابرا صاحبها منها في مدة يسيرة ومن افطن الكي افسد البصر ويجب ان يكون الكي من حيث لا يصيب الميل الجفن ويستقصى فيه وان كان منفتحا الى الاسفل برا بالكي في اسرع مدة والذي لا يبرء منه ما انفتح الى الانف وسال الى العظم المنخلخل الذي في الانف لم يبرء لانه لا يمكن ان يكون على الحب وربما بري العليل من هذه العلة بعد ان ينفذ العين ويفقس حتى رطوباتها ويضعف بصره فخرج بطول الزمان الا ان كان غير انه يجب ان يراعى بالاكحال المعتدلة كالنور والروشنايي ويتوهم العليل بالفصد من القيفال دايما وحل الطبيعة بالادوية اللطيفة وقد كان على الكحال ينثر على صاحب الغرب بعد كشفه ثم يوضع عليه الادوية الحادة حتى تاكل الناصور ثم يداويه بالمرهم فيلحم ويلتحم وحتى كانه لم يكن ويبرأ العليل براءا تاما وليس هذا من العلاج الذي يقدم عليه الا الماهر

ركادة والحديد استعمالها في العين وهي جيد وعند الفاضل جالينوس ان هذه فيلد في العين وغلط المفسرون عليه فظنوا انه انما اراد البوليد التي تكون في الاعضاء التي تتولد فيها انواع من المدة وما يحصل منها كالشحم والزيت والعسل والحرف والشبه ذلك ولم يرد جالينوس من هذا المعنى بل الادبرانه يصير ملدة في العين وما ان امل حما الجفن السفلاني والاخر السور الذي في الوجه مع صفح الانف فقوله فيلد انما يريد به وكان الانسان لا في الوعا بالحما الرشية والسرطانية سلعة فاذا قال فيلد قال وما ان اشتان وانما ذكرت هذا المعنى لئلا يظن الناظر فيه ان جالينوس غلط فان غرضنا ما ذكرنا من امر الوعا اين وما ذكر افاضل الاوايل في علاج ذلك اذا لم يسط ولم يفسد العظم بان يكون بهذا الدواء يوخذ من رماد البابونج ومن رماد الكيل الملك جزو جزو ومن الزنجار الاحمر ربع جزو ومن الكمون جزوان ومن الزنجار الذي يعمل بالخل على النحاس ربع جزو ومن الجوز المحرق جزو ومن الشادنج جزو ويسحق ذلك كله ويذر منه وان كان افسد العظم وسوده يلطف المعالج في حك العظم بالالة المفرقة ثم سط ويداويه بالمرهم المتخذ فانه يبرء ويبرا وبالجملة ان مداواته مداواة الناصور في ساير الاعضا غير انه يجب ان يتلطف في مداواته فان حلب الناصور وغلظ ولم ينفع هذا الضماد يوخذ من الخيط الخمسة جزو ومن بزر الحلبة نصف جزو ومن بزر المرو جزو فيطبخ حتى يتهرى ثم يصب عليه اللبن الحليب من اي لبن كان ويضرب حتى يصير كالمرهم ويضمد به تلك الصلابة الحادثة فان ذلك ينحره واعلم ان استعمال الكي في العين خطر لانه ان اصاب الجفن شي من النار او النفح المستبطن للجفن السفلاني تشترب العين وربما نخ الجفن وتقلص وقد اخرجت الافاضل من الاوايل كيا للغرب يسلم العين من مضرته وكان على الكحال يستعمله ورايت انا مرارا بالبصرة

وصفة هذا الكي وهو ان يوخذ قمع حديد الاسفل فيمكن اسفله على موضع الغرب من الناصور ويجب فيه من الانك المذاب ويصير تقواره ما يعلمه فيكون قد كوي ثم يحمى القمع فلا يتعدى الكي موضع الناصور ويبرء العليل براءا تاما وقد كان النبي بالبصرة لا يعالج الغرب الا بالبط والكشف والدواء الحاد وبعد ذلك فاذا سال بالدواء الذي ذال الناصور ترك حتى غيرا يداويه بشي من المراهم والكافور والطين الحكمة فاذا اصاب ازهر من الكاسين بد ضايدا وشده ستمر ويتبع القصد على الانف فيصير الى الذي يتتى من البط بعد البرء كاد قد يكون من الخطر وفي الجفن عرضا يعالجه بالعلم

الباب الثامن والثلثون

في التوابع الانتشار والبروز الارتكاز اما هذه العلة في الاغلب تاثر والذي يصيب العين من ضربة تقع او صكة ترد على العين من خارج بسبطها وهذا الشوع يبرء على الاكثر الا ان يكون الصكة عظيمة والانتشار منوطا فاما ما يصيب من الشقيقة او الماليخوليا او البرسام الى وان ذلك يبرء على الاكثر بل ربما ما بري من ذلك براءا تاما ونوع آخر يقال له الاتساع والانتشار منوطا فاما ما يصيب من الشقيقة او الماليخوليا او البرسام الى وان ذلك ويبرء على الاكثر بل ربما ما بري من ذلك براءا تاما ونوع آخر يقال له الاتساع والانتشار وهو ان تتسع ثقبة الحدقة باكثر مما كان في حالة الطبيعي وينتشر النور وهذا لا يطمع في برءه البتة لا الاتساع اذ ليس فيه وهو الانتشار والاتساع والذي والذي قد ينتشر النور من اجله اما ان يكون في العصبة المجوفة التي ينفذ فيها النور الى العين لصداع يعرض من بخارات حادة فيمدد لها وتوسعها او يكون في ثقبة العنبية اي تتسع الثقبة لصداع يعرض من بخارات حادة غليظة ويكون القطن في الرطوبة البيضية من الشبكة في العين فاذا انحل تلك الفضول بالقوة اع بعدها الرطوبة وعودت الطبقات واحدث الانتشار فيتنشر النور ومن قوتها يتنشر النور وتبرى الحوال

وسدد المنفذ وهو ان يخرج على غير جادة الطبيعة التي كانت بالذات يجب على غير خط
مستقيم لاتساع الثقب فيتفق في جوانب طبقات العين والاخرج الى المرءات
على يجب لا اتساع الثقب فيتفق في ذلك الوقت انتشار النور وما يصيب من
الاتساع من خارج ما يقع من الضربة والاطمة ووقوع الحجر عليه فانا نتوهم ان
الضربة تمدد الطبقة ومجاريها دفعا قويا فيتسع الثقب مثال ذلك انه لو
اخذ الانسان جلدا مشقوقا رطبا ثم دفع في موضع الثقبة جوا او حبا صلبا
ودفعه دفعا قويا لاتسعت تلك الثقبة بالاضطرار وكذلك اذا جعلت في تلك الثقبة شيئا
غليظا سال ثم غمز عليه بقوة حجر يابس اتسعت الثقبة لغلظه وشدة الدفع فتصور ذلك منه
اتساع الثقبة وانتشار النور فاما ما يعرض من برد او ما يكون من الاتساع والانتشار
فلان الاتساع على الاغلب يكون في الصغار لان الصفرة والطبقة التي وقعت من
خارج لم تؤثر في العصبة المجوفة والسبب الذي لا يكون الا بالبرد والا حذر فيما كان تولده عن
صداع او سرسام حاد او ورم فانما هو لان العصبة تتسع باكثر ما يجب فينتشر النور
واذا انتفخت العصبية وخرج النور منها على غير ترتيب انتشر النور وسدد فاذا
كانت العصبة المجوفة صحيحة واتسعت ثقبة العنبية بسبب الذي هو من خارج لخروج
النور من العنبية على استقامة لا نزل النور ان خشي وسنقدا ان ينقص لاتساع العنبية
يسيرا لا معطل النور بالواحد علاج الاتساع والانتشار واذا كان السبب من
خارج ان تفصد القليل من الصافن ويوضع المحاجم على الساقين وتحقن بالحقن
اللينة وتلين الجوف من فوق وتحمى عن الاطعمة الغليظة والاشربة الى ان تنام على الظهر
ولا النظر الى الشمس والاشياء التي لها لمعان وبريق وتكثر الجماع بالراحة وتكحل
كل يوم مرات في عينه من لبن امراة ترضع ذكرا او تضمد في كل ليلة بهذا الضماد وهو
من دقيق الشعير جزو ومن ورق النيلوفر جزو ومن الكحل نصف جزو ويضرب جميع ذلك في صفرة بيض

طري حتى يصير كالمرهم فيضمد به عينه فاذا ابتدا بزوال الورم الذي يحدث بسبب
الضربة فقطر في العين من الشياف الابيض الذي قد الف ببياض البيض
الرقيق ويزاد في الضماد يسيرا من البابونج واكليل الملك والزعفران ويطلى
عليه بهذه الادوية التي ذكرناها ويضرب حتى يصير كالمرهم ويضمد به العين
فاذا زال الورم ورجعت البشرة وابتدأ العين يرجع الى حالها فاما في
الاول فلا يزاد على ما ذكرنا فاذا زال الورم وبرئت العين فنظرنا فان كان
الانتشار باقيا كحل بالكحل المعروف بالباسليقون والروشنايي واستعمل
التكميد بالماء الحار ان احتمل ذلك وزجر فان ذلك يبرئ في اكثر الاوقات
بهذا التدبير فاما ما كان بسبب من داخل فعلاجه علاج السبب الفاعل له
كالصداع والشقيقة ولا يقصد ولا يطمع في ازالة ذلك الاتساع والانتشار
فان كان يبصر شيئا يسيرا احفظ ذلك اليسير بالتدبير الحسن ونقل شرب النبيذ
ويداوم على الاطعمة المحمودة وقد كان من على الكحال ما وصاحب الانتشار
يوضع المرتكة محمولة على صفحة تخفف العين المنتشرة وتشدها مع الاكحال ولابد
منها تسوية الطبقة وتسوية التعقيد لم ازل واثق بهذا حتى كان بها انتشار
من صداع او شقيقة او سرسام برئ برءا تاما وقد رايت خلقا اخرين كثيرين
بالسبب من خارج برئ برءا تاما بهذه الطريقة التي ذكرناها وبالجماع اشبه
الصالح الكثير الغائصة لان ذلك يدر الاوداج فيتسع الجوف ولاجلها
ولقد رايت من سبب نزول الماء وانتشار من السبب الذي هو من داخل فعاد
وقد ضعف ذلك الانتشار وقل

الباب التاسع والثلثون

في انواع نزول الماء وخلاف الاوائل فيه اعلم ان حدوث نزول الماء انما هو
رطوبة تحول بين الطبقة الجليدية وبين نفوذ النور في ثقب العنبية ويكون الجفوف ما يحول

رطوبة غليظة خارجة عن الطبيعة تسكن بين الثقب العنكبوتية والطبقة العنبية
وقال ابقراط رطوبة غليظة تتقدم بازاء الحدقة الناظرة فتمنع البصر من النفوذ وقال
ارسطو رطوبة غليظة تعرض في عقال العين كانها قشر الجليدية بالاضرار بها وقال
الجليدية وتكدرها حتى لا يخلو عنها النور وقال بعض الناس ان السبب فيه هو خيال النور
يحول النور من العصب المؤدية للبصر الى الرطوبة الجليدية فتمدد البصر وقال بعضهم
انسداد مجرى الروح في العصبة المجوفة واجتماع الرطوبتين رطوبة في العصبة ورطوبة
يتصل بها من زيادة الرطوبة البيضية اذا انها جمدت وجفت كالحجر ويغرس منه
ذلك كله وتبين الصحيح منه من الفاسد ونذكر خلاف الاوائل كلها اعلم ان عند
بعض الناس نزول الماء هو رطوبة غليظة تنحل من الرأس وتقف وتجمد في الثقب
العنكبوتية فتمنع البصر من النفوذ لغلظها وكدورتها وقال بعضهم هي رطوبة غليظة
تقف في العصبة المجوفة كدرة او خاثرة غير الناظر بما تسد مجرى النور وقال
آخرون وهو المذهب الصحيح عندنا هو زيادة الرطوبة البيضية وتغيرها في الكيف
والكم حتى تشد ثقبة العنبية وقد كان رأى بعض الجهال من المتأخرين حتى كان
يرى ان الناس ورق انما رطوبة جفت لغلظها وتقف على الرطوبة الجليدية
فيكدرها ويجعلها حدقة كما تصدئ المراة وهذا قول شنيع منكر ... التطويل
هنا وجوه فساده وظاهر شناعة القول يغني عن الاطالة فيه واذ قد ذكرنا
ما وصفنا من الحد والخلاف فنحن نذكر من الاسباب تحدث ذلك وعلامة النوع والنوع الذي
يقدح والذي لا يقدح منه ثم نذكر علاجه وصورة القدح وكيفيته والفرق بين ما
يقدح وبين ما لا يقدح فنقول السبب الذي يوجب ذلك اما سبب اما من داخل
واما من خارج فما كان من خارج فلطمة تقع او ضربة على الرأس فرعاع الدماغ وكل شيئا يكون
محتبسا في بطون الدماغ فيدفع منه شيء الى العصبة المجوفة فيرسل الى العين ويحتبس فيها

الثقب العنكبوتية والطبقة العنبية او تحصل في العصبة المجوفة فيسدها ويمنع
الروح من النفوذ فيها وهذا النوع الذي لا يقدح لانه في العصبة فاورثت
هناك سدة فاما ما تسكن منها بين الثقب والطبقة فانها تقدح اذا كانت حاصلة
ورانة السبب الذي من داخل فهو امتلاء من الرطوبة تتحلب منها بخار او غليظة
منها عن فرقعة ضعيفة من المعدة وغيرها الى العينين فتصعد ما بين الثقب
العنكبوتية والطبقة العنبية فتتحلل هناك رطوبة غليظة فتمنع النور من النفوذ الى الظاهر
ذلك مستفرغ البدن لينقطع تلك البخارات وهذه البخارات اذا كانت رطبة
خبيثة كثيفة غليظة لزجة صعدت فتحلب الى العين واسا بوم انها ابتداء نزول الماء
وعلامتها انها تكون غير انها تكشف وتقويها وفي قوتها لا تحلل رطوبة غليظة فلا تمنع
البصر ولا تكون الى القدح بل تكون او على حسب تباعد المعدة وضعفها وصحتها
وشبهها وقد يكون السبب الذي من داخل الصداع الشديد والشقيقة فان ذلك
الالم في ذلك الموضع يحدث الاخلاط ويكون الرطوبات وربما وسع المجرى الشديد
ابتداء نزول الرطوبة الخاصة في مسير مجرى العصبة وربما كان من غير ذلك اتساع
بل ترخي الرطوبة وتكثر ويكون بسو التدبير وفساد الاغذية واعلم ان النوع
الذي يقدح منه والذي لا يقدح وانتفع لمن قدر ان ياخذ علاج العين ويعرف مجيئها
من مرضها وذلك انا نعلم انه اذا كانت الرطوبة الخاصة في العصبة المجوفة فقد
اورثت هناك سدة فان القدح لا ينفع الى هناك ولا يؤثر فيها وان صالحتها بالمداواة
والاستفراغ او فقد وصح وينتفع ان الرطوبة الحاصلة اذا كانت كثيرة ميسرة
بغير حاجة ان الرطوبة البيضة كلما فقد تحدث واورثت على المقدار الطبيعي لا تؤثر
فيه القدح ولا يلتبس الى السفل لكثرتها ولا يصفو لكدورتها والنوع الذي لا يقدح
فمنه اولها العامة ومن التي اذا ابطها رايت كانها قطعة غيم سود اذا اتصل العين

كلها لا يتقدح ولا يحول واذا اصاب العليل في عين الشمس لم يضعف ولم يرجع الى النوع الثاني
هو الرمني وهو الذي اذا نظرت اليه رايته كمد اللون الى البياض على لون الرمني شديدا
قد اخذ على الحدقة او جزا من السواد والنوع الثالث هو الجصي وهو الذي اذا نظرت
اليه رايته كانه قطعة جص سد بها ثقب العين لا يترعزع ولا يحول ولا يتغير التقبة
سوا غمضت العين الاخرى او لم تغمضها والنوع الرابع هو ما خضر لونه الى لون السما
وقد احاط الحدقة والناظر وهو كثير ورديء في الحركة غير ان القدح لا ينجع فيه لانه
الرطوبة البيضية قد يبست ان تقدم بالبخارات الحادة المحرقة والنوع الخامس
هو النقش الرقيق الذي اذا نظرت اليه رايته متموجا ولا يكمل على طول الزمان بل
يبصر صاحبه بعض الصعف ازمنة ويتقص في الاوقات فلا يؤثر فيه القدح الا انه
لا يعلق به والمعالجة بالدواء والاستفراغ او فوق ذلك وذلك واما النوع الذي
يتقدح فهو الابيض الصافي المعلق وهو الذي اذا غمضت العين الاخرى ارتفع وترقرق
بحذاء العليلة واتسعت الثقبة واذا احسست حركة كانت وتستدل ايضا على صفا
هذه الرطوبة بان يسال العليل بعد ان تقام في الشمس مستقبلا لها هل يحس بضوء الشمس
او هل يحس بضوء السراج اذا قعد بحذائه فان اجاب بانه يحس بضوء الشمس او ضوء السراج
فاحكم بانه يتقدح وان العليل يبرا ويحمد ايضا ان يطرح ويسال بعد العطاس هل
احس بضوء يخرج من عينه كانه شعاع مستطيل فان احس بذلك فانه يتقدح لانه
يدل على ان الما صافي رقيق ابيض واذا حنى عن وجه الناظر وقت العطاس
وهذا النوع هو الذي ذكر جالينوس انه يجب ان يرق ويحرك عن الناظر وازاله حاق
غطته او لكونه قوة يقع بالالة والتي الذي لا يتقدح عند الاطبا والاسكندرانية
واسامي كثيرة منها ما يسمونه الترابي وعين الجرادة والمسبطل والاحمر والمطر والمزوجي
والمقعد فهذا الا يتقدح واما الذي يتقدح فالصافي والمعلق والمندح والمتحرك والحاد

والعان واسامي كثيرة كلها ترجع الى صنفين اما ما يتقدح واما ما لا يتقدح لغلاظة
وفساده واذ قد حددنا هذا النحو فنذكر كيف ان يعالج قبل القدح وكيف يعالج بعده الى
ان ينزل الما اذا اكمل واعلم ان صورة القدح انه يجب ان يكون القادح حسن البصر
وكل الناظر حاد البصر عارفا بطبقات العين ورطوباتها وطبقة العين وبوضع جميع
اجزائها ويعرف صورة خروج النور واتساعه فيستفرغ بدن العليل الذي يقدح
به ويضع المحاجم على الساقين ويقطع الاخدعين حتى يجذب الفضول الى الاسافل
الا عضاء ويسهلها من العين والدماغ ويكون بعد ذلك الادوية اذا يمكن فيها من صورة
القدح وبين كيف يعالج الانواع التي لا يتقدح فاما القدح فحد وصفا كيف يكون الحكيم
صورة القادح ويجب ايضا ان لا يرتعد يده ولا يكون ولا يكون طبعه في الحس ومع
النفس طبعا لحدث به الدوار ويخرج عند حصول المثقب في العين فاذا كان ما هذه الصورة
جال الما في الموضع بعد فحد فان امتال الى الطبقة الملتحمة فيدخل الالة برفق
وان فتحه بالمبضع ثم ادخل الالة كان اوفق وامن من الخطر ويرما الالة برفق الى ميل
به الى غور العين فحول العنكبوتية ويميل بها الى فوق فحوق العنبية او الى يسيل به
البصر ويكبس يرفع الالة ان يبصر بها سطح المحاجر اذا ساوى بالالة الحدقة وتحت الناظر
ويسوي الما دون الالة اليه الى الشكل برفق حتى ينكشف له الحدقة ويبين نقا الناظر
ويستجرب العليل فيذكر انه يبصر جميع الاشياء ثم يخرج الالة برفق وان سال الشي من الملتحمة
او دم لم يعرف لا لخروج فلا باس بل سيلانها اذا كانت قليلة دليل جيد محمود الطبيعة
ويوضع على السيل مع حسن التدبير ثم تضرب صفرة البيض مع يسير دهن الورد او يسير
من الكمون المطبوخ ضربا جيدا ويضعه على قطنة ويضعه على العين ويضع على عين الاخرى
ويلزمه شرب ما الشعير ويلطفه من الاغذية التي تهيج الرياح ويحوّل الى الاكل وبعل
غذاه ويكون عليه بعد الذي يجعله بحبسه في النوم واليقظة على مستو في موضع معتدل

معان من الحر والبرد والرياح ويحذره الحركة والكلام الكثير والاسراع بالمصب
والحركة وكثرة الكلام ومتى اراد الاستلقا فحدة وهو نائم على ظهره فان غلبه النوم على ظهره جعلت
له مخاد على يمينه ويساره وخلف ظهره ووضع راسه على المسند الذي جعله مميلا
الى خلفه ويجتهد ان لا يتعدى شي يحتاج الى ان يعطس وان احس الاشيا الحادة
المبعد من ما النخالة فان خشي صعفا غذيته بمرقة مرق معمولة من صدور الطيهوج
من غير دسم خمسة ايام فاذا كان بعد اليوم الخامس جعلت ضمادة ورق بزر القطونا
وورق لسان الحمل وورق حي العالم وورق عصى الراعي مدقوقة كلها معروكة مع
صفرة البيض وبياضه ويسير من دهن الورد الى ان يجوز السابع فاذا جاز السابع
وبان الصلاح ولم يضر العين وقام ويعرف منعه عن النزول من موضع عال او مجاب
نفسه بالرياضة حتى يعرق ولم يطلق له التخليط والدخول الحمام حتى يجوز الرابع عشر فاذا
جاز الرابع عشر امرته بدخول الحمام وكشف الجلوس فهذا هو صورة القدح واما العلاج
الذي يجب ان يتقدم فيجب ان ينظر الى مزاج العليل فان كان قد خرج عن اعتداله
الى كيفية ما رددته الى الاعتدال بحسن التدبير حتى اذا اعتاد بدنه لشرب الدواء
بعثت الى فراجه الطبيعي له فان احتمل استفراغه بالايارجات استفرغت بدنه اولا
بمطبوخ الافتيمون على حسب ما امهلته سبعة ايام واستفرغته بحب الايارج او حب
القوقايا وقد حقنه بعد ذلك فان اردت ان يصير القدح واشتعت عليه لرخاوة وتوسعه
كحلته بالاكحال والاشياف المعدودة لذلك والرخصة الحية فان الما القصاني مع حسن
التدبير واستعمال هذه الاكحال ربما يحلل ويحل وان كان حمي لا يجوز ذلك استفراغه
بالادوية المستفرغة بالحقن اللينة في دفعات كثيرة حتى يحس ان بدنه قد نقي ثم قد حنه
او كحلته بهذه الاشياف والاكحال النحية الشياف الذي يستعمل قبل القدح يؤخذ من
مرارة الضبع ومرارة الكركي ومرارة الشاهين ومرارة الحدا ومرارة العقاب

ان وجدت هذه بحسن ومرارة من الطيور الجوارح ومن حيوان الما مرارة الشبوط
ومرارة العاد ماهي ومرارة الرق ومن السلحفاة الليثية وهذه ست مرارات من حيوان
الما ومن مرارة الحيوان الذي من الاربع مرارة الثور ومرارة الجدي والسنور الذكر
والتيس الجبلي فهذه اربع مرارات من الحيوان ذوات الاربع ومن الطيور الاخرى
مرارة الخطاف والخفاش والزرازير السود والديك الموصوف كذا او الكركي المطبق
فهذه ستة اخرى فجميع ذلك ثمانية عشرة مرارة لكل واحدة منها طبع بحسب
طبيعة ذلك الحيوان وحسب طبيعة المرارة وكل مرارة لمن طبعها التحليل والتجفيف
والاستفراغ والصفرة والجلا واذا استعملت على ما يجب لو فقد هذه المرارات فمعى ان
اسمه من نحاس ويجعل فيها فمن الاطبا من راى ان يجمع هذه المرارات ويرقق بجمعها
بالاسارابج ويجعل ومنهم من راى ان يضعف البهارات مثل العدس والفلفل الابيض
والاسود وزنجبيل والزراوند ودهن الناس ويزاله على اوزان كحسب ما اذا كانت
المرارات ووزن درهم كان من كل من هذه الادوية مثل سدسها يكفي ويخلط ويجعل
بماء الرازيانج ويسير من الخمر الصافي ومنهم من راى ان يأخذ جميع ذلك ثم يأخذ مقدارا
يعجنها بمرارة من العسل منزوع الرغوة ويعجنها به ويجعلها في حقة عاج او حقة نحاس ويحفظه
به بالميل وان شيء استعملت من هذا الذي ذكرناه فجاز اذا قرن استعماله القوابض
ولم يفعل ذلك واما الاكحال الذي يستعملها في ابتدا الما قبل القدح وقبل استحكامه
لكثرة غير ان الذي يستعمله وقد جربناه مرارا نذكره ويؤخذ من الجو الذي ذكره جالينوس
في الميامر وهو ماء قشر الذهبي يلقى في ما ورد مطفية بطين الحكمة او في كوز
فقاع مطلي بطين الحكمة يجعل في مستوقد الاتون او في كوز الزجاج يطلى ويصير رمادا
ثم يؤخذ منه جزء ومن الرماد الذي يؤخذ من الموضع الذي يتلقف النحاس جزء ومن
التليبا الذهب جزء ومن الفلفل جزء فيسحق الجميع ثم يلتق بالخمر العتيق ويجفف ثم يسحق ثانيا

ماء الرازيانج وكعك ثم يحقن ويمرخ في الحمام [illegible] ويستعمل [illegible] وقد تخلصت جماعة ذكروا
انهم استعملوا اخلاط الكحل فاذا [illegible] الماء [illegible] ذكر لي [illegible] بالبصرة بعد رجوعه من [illegible]
انه انما استدعى لابتداء نزول الماء [illegible] باخذ الاجرة منهم [illegible] شياف المرارات
وهذا الكحل ويستعمل الكحل قبل الاشياف [illegible] على استعمال الشياف وقد [illegible] بعد ان استفرغه
عاما وخاصا اعني الاستفراغ ببدنه ورأسه وقد جربت انا هذا الكحل [illegible] وقد ذكرنا
ذلك [illegible] الوقت الذي يجب ان يقدح حتى ان لا [illegible] يقدح الا بعد ما ذكرناه
من الاستفراغ والحمية وان يكون الزمان [illegible] وتجنب [illegible] المعلمات
الا [illegible] ذلك عن ابتداء المنقلب الصيفي او الخريفي او الشتوي او الربيعي [illegible]
[illegible] اخلاطه [illegible] المعلمات [illegible] الاخلاط [illegible]
والجبال [illegible] ويجب ان يكون [illegible] صورة [illegible] الموصوفة [illegible]
[illegible] الراس [illegible] على مقدار [illegible] هذه الصورة
ثم [illegible] الى حيث يتصل [illegible] على هذه الصورة يكون [illegible] على مقدار [illegible]
[illegible] ويكون اقل [illegible] ولا يكون حادا [illegible] شديدا
[illegible] والنفوذ [illegible] ويكون [illegible] ذلك المقدار
دقيقا [illegible] ويكون [illegible] شديدة [illegible] بين [illegible]
[illegible] واجود ما يتخذ [illegible] الموصوف [illegible]
وبعد [illegible] على هذا يجب ان يكون معالجة [illegible] بعد هذه المعالجة
[illegible] ان يمنع من الجماع [illegible] والاطعمة [illegible] الغليظة
وشرب الشراب الكثير [illegible] وليتوقع [illegible] لكل فصل [illegible]
بعد ان يستفرغ [illegible] الرياضة [illegible] ودخول الحمام
بعد الرياضة [illegible] فاما سائر الانواع [illegible]

[illegible] عن ذكر [illegible] وسائر الانواع التي ذكرناها عن الاتيان بالقدح
[illegible] من بر العليل [illegible] ان القدح [illegible] ان [illegible] العليل
[illegible] بحسن المداواة [illegible] وعلاج جميع تلك الانواع [illegible]
[illegible] على قدر امزجتهم وطبيعتهم [illegible]
على حسب امزجتهم وطبيعتهم [illegible] تدبير [illegible]
[illegible] ثم يستعمل فيهم الاشياف المذكورة [illegible] المرارات [illegible]
المذكورة في هذا الباب المتقدم [illegible]
الاكحال التي فيها الجلاء والاستفراغ والتنشيف [illegible] على حسب اختلاف
امزجتهم [illegible] اصحاب السدة [illegible]
[illegible] من ذلك [illegible] التدبير
[illegible] الغلظ [illegible]
[illegible] الاخلاط الغليظة [illegible] التدبير [illegible]
[illegible] ابتداء الماء [illegible] حصول [illegible]
في المعدة [illegible] الغليظة [illegible] المعدة [illegible] المعدة
[illegible] العين [illegible] العليل [illegible] العين [illegible]
[illegible] عند ابتداء [illegible]
[illegible] ذلك الشبه [illegible]
ذلك [illegible] على حسب [illegible]
[illegible] العين [illegible] البخارات [illegible] ذلك [illegible]
البخارات الى الراس [illegible] العين [illegible]
[illegible] ابتداء [illegible] المعدة [illegible] ابتداء [illegible]

على حالة واحدة او تزايد في كل يوم لا يزول بعد [illegible] ان [illegible]
كان من المعدة فانه ينقص في وقت ويزيد في وقت آخر وربما زال [illegible]
المعدة [illegible] لم يكن [illegible] مع التخليط وفي آخر [illegible]
الا ان [illegible] يكون [illegible] او سبعة [illegible]
[illegible] من المعدة وليس هو ابتداء الماء وعلاج ما كان من المعدة
من الاعراض [illegible] الاستفراغ [illegible] الاصول [illegible]
[illegible] والمصطكي واصلاح الاغذية وتجنيد المعدة [illegible] والمصطكي
[illegible] ذلك ان احتمل [illegible] العليل [illegible]
[illegible] واشباه ذلك [illegible]
[illegible] على حسب [illegible] ذلك من غير شك
واعلم انه كان بالبصرة رجل [illegible] الكحال [illegible] اذا نزل في العين
ذكر [illegible] ان بعد الاستفراغ الموافق بالفصد [illegible] او [illegible] المحاجم
[illegible] الموصوفة [illegible] على [illegible] العين [illegible] ذلك
[illegible] الموصوفة [illegible] على الموق من [illegible]
[illegible] الصدغين [illegible] الصدغين [illegible]
الموق [illegible] في كل يوم [illegible] بالميل [illegible] الماء [illegible]
حتى اذا [illegible] شياف المرارات و[illegible]
وقد رايت هذه المقالة [illegible] من الاكحال [illegible] المعالجات [illegible]
[illegible] يجب ان يكون [illegible] العين يكون [illegible]
على [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] كيف [illegible] ولو كان [illegible] ان يتقوم على [illegible]

[illegible] الحدو [illegible] في هذه المقالة لهذا الرجل [illegible]
الكتب [illegible] التقطير [illegible]
[illegible] على [illegible] العين [illegible]
وقال لي ابو القاسم المعروف [illegible] ذلك [illegible]

الباب الاربعون في الحيوان الذي يقع في العين والعروق [illegible]

[illegible] في الحيوانات الذي يطير بالليل و[illegible] بالنهار [illegible]
[illegible] حتى [illegible]
[illegible] العين ويقع في العين كثيرا [illegible] في السواد [illegible] العين [illegible]
[illegible] الانسان بالم شديد [illegible] العين [illegible] فاذا نظر الطبيب الذي لم [illegible]
[illegible] ان العين [illegible] العين لا [illegible]
[illegible] كان الطبيب ماهرا [illegible] على كثير [illegible] هذا الحيوان [illegible]
وعلاجها [illegible] ذلك [illegible] من السواد [illegible]
بالطين [illegible] العين [illegible] الطين [illegible] على
ذلك الحيوان مع الرطوبة [illegible] وقد ابتلع هذا الحيوان [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] الى آخره [illegible] العين [illegible]
السواد [illegible] بالماء الحار وقد رايت بالبصرة رجلا
[illegible] الحيوان [illegible] فكان [illegible]
[illegible] العين [illegible] الماء [illegible] العين [illegible] الماء الحار [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] في العين [illegible] الطبيب ان [illegible]
[illegible] الذي ذكرناه في [illegible] واعلم ان [illegible] الفصد والاستفراغ

لئلا تشوش العين ثم يكحل بالبرود والرماد فانه ينشف الرطوبة ويجلو ما بقي منها
ما ينشف ويقطع ما في العين من الرطوبات الغليظة ويمكن ان ينقطع ما ينقطع ذلك الحيوان
الميت الذي قد انزرق واذا عرفت هذه الطريقة فجميع الحيوان الذي يقع في العين اذا
انزرق فدواه بهذا الدواء واذا رمدت العين بعد الغبار والريح ولم يكن قبله رمد ولا
نوازل فيجب ان يعلم الطبيب انه قد حصل في العين وان الدموع لاجل الغبار
فان غسل العين بالماء الحار والملح وتحريكها حتى يبدا [illegible] ثم يقلب جفنه الاعلى ويتامل
باستقصا فاذا اكثر ما يتعلق القذى تحت الجفن الفوقاني وقد يتعلق تحت الجفن السفلاني ايضا
فيطلب ويؤخذ بطرف الميل او بطرف المنديل برفق [illegible] على القذى [illegible]
بسرعة فان القذى يتعلق منه او يغسل العين بالماء والملح [illegible] الذي يكون
العين [illegible] العين [illegible]
فيما [illegible] فيخرج القذى كما ذكرنا فان جميع ما يكون يتبع
مع ذلك [illegible] العين واعلم ان [illegible] من الفلوس [illegible]
[illegible] في نوع من السمك [illegible] عند حك السمكة [illegible]
فان وقع في العين الزرق ولم يكن قلعه الا بجهد [illegible] بانواع العلاج
[illegible] فيقلع [illegible] العين
بعد قلع ذلك [illegible] العين التي [illegible]
العين [illegible] فان كان [illegible] العين [illegible] السواد
[illegible]
[illegible] في العين [illegible]
الابيض [illegible] وجميع ما يقع في العين من القذى [illegible] وغير ذلك فانما [illegible]
[illegible] العين [illegible]

وما يصعب عنه اذا اكل بالترمس ثم ذر بهذا الذرور ويقلع وفي طبقة العين ان ينحط
ويعرف انه يقع فيها عند العدو والنوم وانا ذكرنا هذا الباب وان كان نادرا
لانه قد يقع وحاد صورته لئلا يكون الطبيب جاهلا به اذا وقع وقد كثرت
[illegible] في العين علة يسمونها القمل وهي دابة صغيرة شبيهة بالقمل
تحت الجفن وهي تدخل من خارج [illegible] الجفن وداخله فيصل الى العين
فكانه عظيم [illegible] العلة ويسيل من العين ماء كثير وتلتصق الاجفان حتى
لا يمكن فتحها فرايت اطبا [illegible] قد [illegible] ويسمونها قمل النسر [illegible] العين
بان يكحلونها بالفلفل الابيض المحرق ويضمدونها بالطين [illegible] الحوامض
فيخرج هذا الحيوان على صورة القمل وربما وجدت منها عدة وربما كحلوا العين بهذا
الطين وربما [illegible] في [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] باللبن الحليب ويعطرون من ذلك اللبن في العين فيخرج ذلك
الحيوان ودخول هذا الحيوان في البدن معروف غير ان دخوله في العين لم [illegible]
[illegible]

الباب الحادي والاربعون في العين اذا [illegible] الثلج

[illegible] من الثلج او [illegible] الانسان فيه وطلعت الشمس على الثلج ونظر
الانسان اليه رجع شعاع الشمس من الثلج الى العين فيضعف بصره وهذه النكاية
التي تصيبه من الثلج على وجهين اما ان يضعف النور من غير رمد ويكون سبب ذلك
رجوع شعاع الشمس من الثلج الى العين عند النظر اليه كما يرجع من [illegible] اذا
[illegible] وقعت [illegible] الشمس فانعكس نورها الى العين وكما يضعف العين [illegible]
الى الشمس [illegible] من فعل الشمس عند انعكاس نورها الى العين [illegible]
النور ويضعفه والوجه الاخر انه [illegible] فيها [illegible] من [illegible]
يتورم الطبقة الملتحمة [illegible] رطبا يسيل منها الدمع الكثير فاما علاج النوع الاول

فهو ترك [illegible] في الشمس وتجنب النظر اليها وكل وقت [illegible] على الوجه
[illegible] العين من ضوء الشمس وحلب اللبن [illegible] امراة ترضع صبية
[illegible] في العين عند النوم وكلما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فان النور يضعف [illegible]
واما علاج الرمد الذي يصيب من الثلج والورم الذي يحدث في الملتحمة [illegible]
على الماء الذي [illegible] من الثلج فانه [illegible] وقت الثلج [illegible] ثم يكحل
[illegible]
[illegible] فان هذه العلل [illegible] في العين من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العين فانه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العين [illegible]
في كل يوم [illegible]
[illegible] علاج الرمد [illegible]
[illegible] من الاطبا [illegible]
الرمد [illegible] في الملتحمة فان اصابه الطبيب

في معالجة [illegible] الى ان يصيب [illegible] الرمد [illegible] اوتوذي
[illegible] يوم [illegible] الى ان يصيب [illegible] الحمى [illegible] الطبيب ان [illegible]
[illegible] الرمد من السبب [illegible]
من السبب [illegible] الطبقات وهذا الرمد
[illegible] لعلاج سائر الرمد [illegible] البرد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العين [illegible]
[illegible]
[illegible] العين [illegible]
[illegible] فيكحل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العين [illegible]
جميع ما وجدنا في هذا الباب واختصار

الباب الثاني والاربعون

في [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بحسب المادة مثل القروح يتولد من مادة نضجة وان كان فاسدة و يتولد في الاحشاء
السفلى و المادة لا تصل الى ذلك الموضع الا وهي قد ضعفت و تصل الى هناك على طريق
التحلل التي تحلل عن الاعضاء اولان الاعضاء لا تستعد لبناء لا يكون فيها القوة الجاذبة
يكفيه فاسدة ينحالطها لانه قد يكون مادة جيدة ينحالطها يسير من الفساد سيل اليها
من عضو آخر ولاجل ان المادة نضجة يكون لون حب القروح ابيض صاف ولاجل
الف و الذي يخالطها يكون ردي الكيفية فاسدا في لونه صار في تولده وما يتولد
اسفل الى الامعاء المستقيم يكون ايضا عظاما جدا اذا بها ضغطا لضعف المادة
و اما صغرها فلقلة المادة اذا اوصلت الى هناك يكون قد قلت و نحوت او نهكها ضعفها
فاما حب القرع و الكيفية التي يخالطها و كبها و ما يتولد من الحيوان في الاعضاء العالية
كالمعدة و الامعاء الوسطى فانها يكون كبارا كالدود و الذي يكون الحيات و يكون احد الاحوال
او عرا او انما صغر ذلك لان المادة يكون غير نضجة و لا صافية و يكون كبارا لان المادة
يكون كثيرة فاما القمل و القمقام فانما يتولد من اخلاط نضجة رقيقة يخالطها كيفية
وسمية فتنفضها الطبيعة الى الجلد فاذا حصلت مثل هذه المادة يكون كثيرة في عضو
فسبب تولد الحيوان ان يكون المادة نضجة حادة رطبة فكلما كانت غير حادة
رطبة فان الحيوان لا يتولد منها اذا الحرارة و الرطوبة مادة الحيوة و لاجل هذا لا يتولد
الحيوان في كل عضو و من كل مادة و القمل و القمقام الذي يتولد في سائر الاعضاء
و ما يتولد في الاجفان من مادة واحدة و تولدهما في الاجفان و الراس لصعود المادة
الى الصدر و الراس فاذا كانت المادة في الراس دفعته الطبيعة الى الجلد و اصول
الشعر و اذا كانت في العين دفعته العين الى اصول الشعر لان اصول الشعر موضع
لقبول الفضل الذي يتغذى به الشعر و علاج ذلك في البدن و علاج الديدان التي
يتولد في البدن مذكوره باستقصا في موضعه فاما ما يتولد في الاجفان و اصول الاشفار

منى نذكره في هذا الموضع يجب على الطبيب ان ينظر الى صورة القمل و القمقام الذي
يحدث في الاجفان فان كانت لا تتمسك باصول الشعر او كثر فيها نظر فيجب حينئذ
ان قد خالطها غلظ و في جوهر فان ذلك اذا قرب و من بريقه الحركة يعلم ان المادة لطيفة فعلى
حسب ما يرى ان يكون استفراغه للعليل لاجل على من مادة رقيقة بالدواء القوي لها
و لا تمتنع ينضج مادة غليظة بالدواء الخفيف بل يستقصي في استفراغه و يزيد في قوة
دوائه و يعالج على هذا الترتيب يسقى سبعة ايام ماء الاصول بشراب السكنجبين و ماء
الاصول على بكبسا و شراب الورد كذلك و نذكره في هذا الموضع ليكون اقرب
على من يريد نسخه يؤخذ من الورد الابيض الصافي منا و يطبخ عليه ثلثة امنا
ماء صاف و ينقع يوما و ليلة ثم يرادّ عليه من الماء و يغلى حتى تنهري الورد ثم يعرس
و يصفى و يحل السكر فيه ان يصب عليه ثم يصب عليه مطبوخا و يغلى حتى يصير له قوام
ثم يصب على وزن عشرين درهما من ماء الاصول عشرين درهما من هذا الشراب و يسقى
منها سبعة ايام فانه ينقص جميع الاخلاط الفاسدة الى خارج و يغسل اوساخ
البدن و رقتها و بعد ما يخرج بالدواء ثم يسقيه مطبوخ الافتيمون الذي على بكبسا
و يصلح غذاؤه و يمنعه من التخليط فاذا كان بعد سبعة ايام من شربه المطبوخ سقاه
شربة من حب الايارج و شربة من حب القوقايا فاذا تبين ان البدن قد نقي و ان
الفضول قد انقلب او بالنورة او الحا ترعرعا و الموضع المسحوق و الحرمل البيطر ...
ذلك و يكون النورة على الرق و اجودها في الحمام فاذا فعل ذلك كحل عينيه بهذا الكحل
يؤخذ من البورق الارمني وزن دانق و من ورق الخبازى وزن دانق و من الملح
الحوق وزن قيراط و من ورق الغار وزن دانق و نصف و من الموضع وزن درهم
و من قشور حب الخروع وزن دانق و من الكحل المغلو به من الخروع وزن نصف درهم
و من التوتيا المغلو به من الماء وزن درهم يسحق ذلك كله سحقا ناعما و يكحل كل يوم

تم يؤخذ ميل من حديد او نحاس فيغمر بالزيت حتى يا خذ الميل من الكحل و ان علق به شي
يحمى نظفه ثم يكحل عينيه بهذا الكحل من غير ان يحيف الميل الكحل فيه بل يمره على اجفانه
فان هذا ينقص و يقتل القمل و القمقام من وقته اذا دوم فان لم ينحل عنه الطلا كلت العين
بدهن الخروع او دهن النارنجين او دهن القسط و الزنجبيل و دهن الخروع على
الحرارة المتخذة بماء الحا له ايا ما ثم كلته بهذا الكحل و ضمدته بهذا الطلا و يؤخذ من عاقرقرحا
او الموضع و حب الغار و بزر الريحان اجزاء سواء يسحق و يعجن بالخل و يوضع الكرسي عليها رقيقا
و يكون الكحل اليسير يغذيه العين و هذا الطلا و حده من غير ان يذكر شي من الاكحال
يبلغ ميلغا في النفع اشد قهم و داويت انا مرارا من الاشراف من القمل و القمقام
التي يحدث في الاجفان فاورهما بالحروح الى حبة وان الشعر في ما يبحرى كل يوم مرة
و غسل وجوههما بهذه المياه و اوهمه بالاعتقال بماء الورس و دهن الخروع فعادت و قد زال
القمل و القمقام حتى كانهما لم يكن و كانت ما كثرة بغير ان الشعر قلت و اصابت
التقشف ثم زال ذلك على الايام و عادت الشعار كاحسن ما كانت فمن كان بالقرب
من ساحل البحر فلا باس بان يداوي بهذا الدواء فان الملح له قوة في استفراغ
البدن و تنقيته و لاجل ذلك يقتل القمل و القمقام كانه يستفرغ البدن من الاوساخ
و سقيه منها فيسقط عن او هذه الحيوانات فهلك و قد رايت عبدانا كان ياخذ ميلا
فيلقيه في الزيت ثم يمحو بها الطيفا و يكحل العين به من غير دواء الا الزيت فيقال السيد الحكيم
بر التجربة

الباب الثالث و الاربعون في الزرقة التي تحدث في العين

قد ظن بعض الاطباء ان الزرقة التي تحدث في العين بعد ان لم يكن من الاصول الطبيعية
الذي يوصف بالرمد و الى هذا ذهب بعض المتاخرين من الجهال المهرة لانه كان
يتوهم انه يصح هذا و يجوز ان يتوهم الطبيب لو كانت الزرقة لعظم الرطوبة لحفظ
و اذا كانت الزرقة يحتاج من يكحل الى صفة التمثيل الاسباب التي يكثر الجليدية ترطو فيها

التي الجليدية مائلة رطوبة البيضية مع صفاء شديد و صفاء البيضية مع قلة سواد ما
يحدثه الاسباب المختصة بالزرقة و كيف يكون الزرقة الطارئة بعد ان لم يكن في الاول
ان المادة الذي يوصف بالرمد فقط فاولا العين اذ هذا الذي ذهبوا اليه محال لان من يعلم
الزرقة التي تحدث فتحول من على العين الا من سواد الكيلوس لا يكون حدوث في الرطوبة
الزجاجية عن موضعها و ثبات صفوا لها عن الزجاجية طرأت في العين الزرقة و هذا
النوع يرفعه الانسان و يعود عليها الى ما كانت عليه في طبيعتها و النوع الآخر هو
تغير مزاج الطبقة العنبية و زيد الرطوبة البيضية و يكون بها هذه العلة التي لا يكشفه
مرض العين كذا قد ترك الوضا في ما يسوده من الكحلين الذي لم يحصل بعد الى السريانية
و لا الى العربية فهذا النوع من الزرقة اذا ظهرت بعد ان لم يكن لا يكاد يبرا او يزول
و ما يبين غلط هذا الجاهل الذي ذهب الى ان الزرقة من نزول الماء فقط ان
نزول الماء يذهب بالبصر و الزرقة التي تحدث لا تذهب بالبصر و هذا ظاهر بين
لا يشك فيه عاقل لان من ذهب الى ما ذكرناه غلط علاج النوع الذي يزول من الزرقة
استفراغ بدن العليل بالايارج الفيقرا و الاطريفل و الاقراص المنقية مع استعمال التكميد
و تغذيه و الراحة الجيدة النافعة و الوقوف على مزاج العليل فان كان قد زال عن طبيعته
فرده الى مزاجه فيما يستفرغ به بعد الاستفراغ و التدبير فان لم يكن المزاج قد حصل
و كان الورم الذي قد نشف من اجلها الجليدية و ورم بلغمي او سوداوي صلب كان استفراغ
بالمطبوخات المسهلة و الحقن اللينة و السعوطات كان فيه انها لا تلائم الحارة و
المنضجة و الشاردين و القسط و الدهن الموصوف بالارق و المعول عليها الا فانه ان كان
المزاج قد اختلف فان لم تجب ان يكون السعوط بعد ان تدفع جيدة و دهن البزر
و دهن البنفسج و الشاه و ذلك ما يكون عندي و دهن الورد و ان كان المزاج مع ما لا يكون
بالنورة و على حسب المزاج يكون التدبير و يبلغ الحد الكلي على حسب المزاجين فاما المزاج

الرطبة فيصلح له الشب اليماني وزبد البحر والتوتيا المغسول والزنجار والهليلج الاصفر
واشباه ذلك والمزاج الحار فيصلح له الشياف الابيض والكحل والتوتيا والطباشير
واشباه ذلك يكحل به العين وليس يجب ان يغلط الطبيب في امر المزاج فان مداواة العين
خاصة لا يمكن الا بعد رد البدن الى مزاجه الطبيعي فاما النوع الذي لا يزول الشدة وجعه
ولا يكون من الطبقة العنبية الا من الرطوبة الغريزية كما لا يكون البرص الا من فساد الرطوبة
وغلظها فيجب ان يستفرغ العليل بحب شبيار والاصول وحب الايارج وحب العرعر وحب
القوقايا وما يجري مجراه ويعطس بالمعطسات والمحللات ويكحل بما يقوي ويحلل وشبهه
الاشياف الحارة ويدوم بالاكحال بدهن الناردين ودهن الخروع والشرب منهما وبماء
سحيق ماء ورد المحلول بالمرو والتين المنقى متواترا وكحل بما يكحل به صاحب
الوضح وقد بينا ذلك في موضعه من كتابنا هذا الباب الرابع والاربعون
في الشعيرة التي تخرج على الجفن والبثرة العنبية الموسومة بالوردينج ان الشعيرة بثرة تخرج
على الجفن الاعلى والاسفل والوردينج كذلك والعامة تسمي الحاجة التي تخرج تحت الابطين
وهو تورم الغدد من اللحم تحتهما وردينجا والذي يخرج على الجفن من الغذاء والزيادة
في الاكل كذلك يسمونه بهذا الاسم ومن الشعيرة ومن هذا الفرق وذلك ان الشعيرة بثرة
صلبة حتى يشبهه بالغدد منعقدة لا تحلل وربما بعث سبب كثرة ويكون لونها لون
الجفن وهذا الاوفق التي تسمى الوردينج حمراء رخوة يظهر بعد الغذاء والزيادة في الطعام
ويزول اذا اجتمع الانسان نفسه واذا كله بالماء الحار وعلاجه التجويع ونقصان الغذاء
والامتناع من الاشياء المجوفة الى الراس والاطعمة الغليظة ثم استفراغ البدن بالحقن
الكثيرة والفصد والامر بالغرغرة والسعوط وتكميد العين في كل وقت بالماء الحار وكحل
العين اذا زالت بالتوتيا والكحل وسائر ما يقوي العين ويشدها واما علاج الشعيرة
فالفصد واستفراغ البدن والغرغرة ثم يستفرغ الانسان في وجه الوقت ويكحل العين

جمعه الموادو فيها والتقطير ورماد مارقيشيا وزنجبيل وكندر اجزاء سواء يسحق وينخل
ويكحل به موضع العين ويعصد به الاجفان فان الكحل بذلك والاثمد كحل به من احد ما
واحد ما يجب ان يكون من كحل الجفن بطا بالطول ويخرج العدد ثم يوضع على العين
شحم الرمان الحلو فوق والمر بالكحل ودهن الورد ويكحل بهذا الكحل نوشادر والكندر
وحب ارد والعصفر ودم الاخوين وكحل سلوسي واقليما الفضة ويكحل ايضا الرصاص
المعمول بالنار وابواب سواء ليسحق ويكحل ويكحل به فانه يلحم البطا من يومه وهذا الشر كما يكون
من الذرور المعروف بمرولون فاذا اثار ذلك العين الالم الذي نقصها عولجت علاجه
الرمد الذي تحدث في الملتحمة وقد علمت ان جميع اعلال العين يداوى بعد تعديل
مزاج البدن لا سيما ما كان من بطا او قطع او كي الباب الخامس والاربعون
في انهم جعلت ادوية العين معدنية ولم جعلت انواعها كثيرة بصفات متباينة
اعلم ان الفلاسفة سلكوا في المعالجة مسلك الاحتياط والتحرز والاولى والاوسط
والاشبه والاوفق فنظروا مزاج العضو ثم مقدار قوته وازاحوا ثم مقدار الضرر الداخل
عليه من الاشياء الخارجة عن الطبيعة ثم قابلوا السبب الموجب للمرض بضده فحفظوا
العضو على جوهره في مزاجه ونظروا الى الاعضاء البسيطة التي منها تركب العضو الآلي
فحفظوا تلك الاعضاء البسيطة فما كان من العضو كثير الاعصاب كثير الحس قابلوه
من الادوية بما كان اقوى والين وربما لا يوذي الحس ولا يهيجه ونظروا الى ما كان
قليل الحس فقابلوا بما كان اقوى من الادوية بعد ان يكون موافقة لاغراضهم فجاوا
الى الجراحات مثلا فوجدوا جراحة على عضو فيه عصب كثيرة واحدة او منتشرة
وكان غرضهم حفظ جوهر العضو وانبات اللحم على الجراحة وضم الجراحة بعد الالتحام
من اللحم فركبوا لها مرهما من الشمع والدهن ليكون الشمع والدهن حافظين للاعصاب
والاوتار والجلد وجعلوا فيه دم الاخوين والزراوند والزنجبيل والاقاقيا واشباه ذلك لما له قوة

الانبات فان زاد اللحم على الحد جعلوا فيه العفص والزاج وقاقليا واشباه ذلك
فاذا بلغ الى وقت الختم جعلوا فيه الكندر والراتينج واشباهه وذلك بحسب اغراضهم حين
استعملوا ذلك لانهم حفظوا جوهر العضو وقابلوا المرض بالضد وازالوا السبب الموجب وحرزوا
من الاضداد فاذا صح ذلك فانهم جاوا الى العين فوجدوها مؤلفة من طبقات واغشية
ورطوبات فكانت الطبقات عصبية كثيرة الحس والرطوبات لطيفة سريعة قبول التغير
والمضرة فارادوا مقابلتها اذا اعارضها شيء من الامراض فعلموا ان الشمع والدهن والادوية
الرطبة السيالة لا تثبت على الاعضاء الا بالشد والرفايد والعصائب والعين فلا يمكن
شدها زمانا طويلا فتجنبوا في معالجتها المراهم والاشياء السيالة لحاجة العين الى البصر دايما
ولانه لا يمكن شدها زمانا طويلا ولان العين اذا شدت ووضعت عليها الرفايد زمانا
طويلا اضر بصرها ذلك وكثرة تورمها والعلة التي بها فليس يخلو من ان يكون محتاجة الى
تسكين حرارتها او تحليل صلابتها او تعديل مزاجها وتجفيفها او ذهب منها وذلك
لا يمكن الا بالدواء الحار او البارد او اليابس او الرطب وهذه القوى كما انها موجودة
في المراهم والادوية السيالة كذلك موجودة في الادوية اليابسة المعدنية وغيرها فجعلوا
ادويتها الادوية اليابسة فان من شانها ان تنشف الرطوبة من وقتها ويكلا وتنشف
تسهيلها سائر الاعراض ولا يحوج الى الشد زمانا طويلا فعدلوا الى الادوية اليابسة
المعدنية لذلك وسبب آخر وهو ان الادوية الرطبة تعرق بالعضو فلا تنقلع منه الا
بعد ان تبقى او تسوء الجراح العزيزة والعين فلا يمكن ان تعرق بها شيء لانه يمنع ذلك
بصرها فهي محتاجة محفظة في كل لحظة الى النظر الى الاشياء لسلامة الجسم واما الملطفة
الادوية اليابسة المعدنية لتسخن او تبرد او تحلل او تعفص من غير ان تعرق بها او
يكون سهل على العين لقطها ودفعها الى الاجفان وخارج العين ولو كانت رطبة تعرقه
يصعب ذلك على العين وتاذيت به وسبب ثالث وهو ان الادوية الرطبة ربما لبثت

العضو وادخنه والعين وطبقاتها فلا يحتمل ان يبرئ الا ما يداوي العين من اكثر فان الجفن
لان ذلك يضعف بصرها ويؤذي ناظرها فلاجل ذلك لم يجعل ادويتها ادوية
رطبة سيالة لهذه الجهة والسبب الرابع هو ان ديسقوريدوس واصحابه لما ذكروا
في الادوية المعدنية ان القوى المتضادة لا تكثر فيها لان تركيبها وكونها ليس
هو بالاغذية او مصادفة الهواء وانما تكثر القوى المتضادة في الاشياء التي
تغتذي بما يصل اليها من انواع الاغذية وتصادف الهواء فتركب فيه قوى متضادة
ومن القوى المتضادة يظهر الخواص المختلفة والادوية المعدنية تغتذي
بجمع الاوايل من خارج من الظل والهواء بقوة الشمس وجاء منها القوى
المتضادة ويلطف ويقل خواصها فيعالجون العين بذلك لوضوحها ومعرفة
طبيعتها وقلة خواصها لئلا يكون على الناظر من اختلاف قواها ضرر والذي قاله
جالينوس هو ان قال يجب ان ينظر عند المداواة الى جوهر العضو فما كان من الاعضاء
عصبيا ووقعت به الجراحة جعلنا ادويتها جافة يابسة تحفظ جوهر العصب
ويلطفها من ادوية اخراج نبات اللحم ويبقيه العضو من الجراحة وما كان من الاعضاء
لحميا ووقعت به الجراحة جعلنا لها ادوية رطبة لينة تحفظ جوهر اللحم فاذا صح
ذلك فالعين وطبقاتها هي يابسة الجوهر عصبية يلزم مقابلتها عند نكاية
تقع بها تحفظ جوهرها وجوهر طبقاتها ان تقابل بالاشياء اليابسة وتلطيف
في ازالة ما يعرض من الورم وتسكين الحار فلاجل ذلك ما جعلت اكثر ادوية
العين معدنية يابسة فان ذلك احفظ لجوهر العصب والشر والبق بها لهذا
هذا الفصل باستقصائه من بحث الفلاسفة وليس هو من بحث الاطباء وقد
تكلم جالينوس في هذا المعنى فلم يات احد غير جالينوس بكلام يرضي ويقنع به الباب
السادس والاربعون في ضيق الحدقة الحادث ضيق الحدقة اذا لم يكن

عارضا بعد ان لم يكن فهو سبب لاشتداد النور لانه اذا كان اتساع الثقبة يوجب انتشار
النور فضيقها يوجب جمع النور واشتداده وضيق الحدقة اذا كانت طبيعية فهو
ان يكون الثقبة التي في العنبية المعروفة بالحوى ضيقة معتدلة والرطوبة البيضية كثيرة
حافظة لزوال الطبقة العنبية ووقوعها على نفسها او على الرطوبة الجليدية ويكون
الثقبة التي في العنبية ضيقة معتدلة ومحاذات هذه الثقبة للجليدية محاذات سواء
مستقيمة فعند ذلك يتم البصر ان كان حادا مجتمعا فاذا ضاقت الحدقة وهي الثقبة
التي في العنبية بعد ان لم يكن كان ذلك سببا لضعف النور لان ذلك لا يحدث الا عند
مرض يعرض لهيئة العين وهو احدى ثلثة اعلال اما زوال الطبقة لورم يحدث في العنبية
او في غيرها فيتبع انزراحه والتمدد فيزول العنبية اذا زوال يكون او زوالها على شكل
يخلف الثقبة التي فيها عن حاذاة الجليدية فيكون الضيق على قدر زوالها او
يكون ضيق الحدقة لنقصان الرطوبة البيضية وخلو الموضع الذي بين العنبية والجليدية
فيسقط العنبية على نفسها وتضيق الحدقة او ينجذب الى الجليدية فيقع عليها فيضيق لذلك
الحدقة لان النور لا ينفذ في الثقبة التي فيها بل يتشوش ويطلب يحتاج الى الطبقة ليخرج
نحو مسلكا ضيقا لانقلاب الطبقة العنبية وهذا الذي قال جالينوس عند ذكر يبس هذا
سوا ويحدث ضيق الحدقة للشيخ او تمدد ويقع في العصبة المجوفة فيضيق بعينها وهذا
الضيق وان كان في العصبة فهو في مجرى النور والحدقة ام بعضه عن نفوذ العصبة وعن
ثقبة العنبية وقد دوى بين جالينوس وبين قوم مناظرة في هذا المعنى على وجهين احدهما
ان قوما زعموا انهم راو صحابا ان ضيق الحدقة سوا كان بالجبلة والطبع او عارضا
فانها سيئة في باب النور والى هذا ذهب جاهل من المتاخرين فاجاب جالينوس
كوا من احدهما ان قال كل عضو له فعل او هيئة ما معدة لذلك الفعل فاقوى ما يكون ذلك
الفعل وانجحه اذا كان العضو سليما في طبيعته والنقصان يدخل على ذلك الفعل بحسب نقصان

داخل على العضو وضيق الحدقة اذا عرض بعد ان لم يكن فهو نقصان داخل على العضو
وليس الشي الطبيعي الذي يقابله تمام الصحة كالشي العرضي الذي يقابله تمام المرض وسبيل الصحيح
كالمرض في كونه الفعل وصيانه اذا كان ضيق الحدقة طبيعية خلقة ان نقصت
محمودة فاضلة لفعل البصر وضيق الحدقة العارضة مني لا يحدث الا من اعلال صعبة
تغيير هيئة العين بزيلة الطبقة عن موضعها او تشنجها وجميع الاعراض اذا احدث في
عضو طبيعي مازالته عن موضعه الخوه او خلت النقص على افعاله فلا جل ذلك صار ضيق
الحدقة اذا عرض ليس بمحمود وحدثت هذه المشكلة بين وبين هو حسن فالزمني ان
يحمل يرى الانسان ان اذا اراد ان يحد نظره جمع عينه وضيق حدقته فيحد بصره ونيو صحيحا مما به
جد وخض ضيق الحدقة في حدة النور هو لا يفعل الانسان اذا هو جمعها فاجبت وابواه
مشو حفظة هما اي علت اذا جمع الانسان حدقته وضيقها وجمع نوره فانما تم فعله
وكشف بصره لان الطبقة العنبية في موضعها والثقبة على استقامتها وجواز انها الرطوبة
الجليدية والذي يحدث ليس يحدث الا والطبقة قد زالت عن موضعها او خلت
عليها او غيرها جميعا فرق حسن هذا الوجه فيلح علم او ابل هذه النكتة تحكم اجو امر اي ذكر
الرطوبة اما انهم قوم انهم راحوا بهذا المعنى لانها قالوا ان ضيق الحدقة قد يكون شي عن ابتلال
الطبقة ورطوبتها باكثر مما يجب وضول الرطوبة في كونها الطبقة العنبية في حلتها وجهها
فيضيق لذلك الحدقة وذلك ان هولا القوم اعتقدوا ان لا ضيق الحدقة الا عن
الجفاف واليبس فاجابهم بما ذكرنا ودل على قوله بانه قال يمكن ان لا تكون الرطوبة الجليدية
والرطبة اذا انقلبت وضعفت تكون حتى يكف الشعب الثقبة ولم يضيق وادي طلب الجليدية
محاذيته وطابقت الثقبة ان كانت فيها نفوذ لكن لو حدثت الجفاف واليبس في الطبقة العنبية
لاوجب على هذا القياس اتساع الثقبة ودون انضمامها وهذا شي لم ينصف
واذ قد بينا هذا المعنى يرجع الى ذكر العلاج فنقول انه اذا كان ضيق الحدقة من ورم يحدث

في الطبقات فيجب ان يراعى مزاج العليل ويستفرغ بحسب مزاجه ان اوجب الاستفراغ
ويعدل مزاجه ويحقن ويوضع المحاجم على ساقه ويجذب الفضول الى اسفل البدن ويداوى
العين بالاشيافات والاكحال المضادة لسبب الفاعل للمرض ويوضع الضماد
والسو ساعة من النهار ويحمي العليل وان كان ضيق الحدقة من نقصان الرطوبة
البيضية وعلامته ان يرى ما يراه اذا قرب الشي من ناظره جدا ويكون بصره غير حاد
وغير مستقيم وربما ابصر على شكل و تفاوت النظر الى الزاوية مثلا احسن ما يبصره اذا
قابل الشي فلكن الا بهذه الرطوبة تحتمل الزيادة والنقصان وكانت ادوية عند زيادتها
بنقصان الكثرة وسعى البدن وتكحل العين باشيافات تنقيها وتسوغها كذلك يداوى
عند نقصانها بترك الاستفراغ وترطيب المزاج وتعديله وحمية العليل الا اقتصار به
على احمد الاغذية وان يسعط بالاشياء المرطبة المعدة لجودة المزاج واجود ما يعدى
العليل اذا جاز ان يعدى به الحاسفين ولحوم الحولية من الحاسفين فان لم يمكن ان
يعدى به فالشريعة فلحوم الجداء الرضع والحملان والفراريج واشباه ذلك ومن الكحلاوات
الاشياء المعدة بالخشخاش وبعد التنقية بان يوجد مدا عتدل في الباقلي المطبوخ
علاج اذكره هو خذ الباقلي الصحيح السليم من الافة مقشر ويجعل في قدر برام جديد وتصب
عليه الماء العذب ودهن اللوز وتطبخ راس العقرد ويغلي بنار القضا على مهل وترفع
حتى تستقر انه نضج وتهوى ثم تنزل بها على النار وتنزل وتكسر الباقلي حتى تصير كالمحو ثم
يكب على ما رق منه وهذا يروي جميع رطوبات الراس والعين ويزيل اليبس عن البدن
ويسكن الصداع الحادث من غير مادة فاما اذا كان من انقلاب الطبقة العنبية عن مكانها
ووقوعها على الجليدية فمداواته حبس النفس ساعة ومداواته الغير بوضع الضماد
فيها الاشياء المعولة على شكل الحدقة متشوية واصلاح الاغذية ومداواة هذه الرطوبة
ربما ردت الطبقة العنبية الى حالها اذا هي عادت الى طبعها وعوضها الطبيعة ما تنفق

منها وقد قال بعض الاوائل ان نوم موالا يجب ان يكون على ظهورهم ليلة وليلة على وجوههم
ويدخلهم الحمام وصب الماء الفاتر على رؤوسهم ويكمد عيونهم بالماء الفاتر جدا الباب
الرابع والاربعون في اصلاح العين الدائم حتى البصر هذه علة من جنس
الرعشة التي تحدث في الاعضاء وقد ذكرنا علة الرعشة في الاعضاء وعلاج ذلك
وسبب علة الاختلاج الدائم في العين اعلم ان تحرك الجسم من غير ارادة يوجب الاضطرار
ان يكون عن سبب محرك وذلك السبب يحتاج الى حبس حتى تم ان تحرك الجسم على غير قصد
مثال ذلك الزلزلة فان الارض تتحرك عن بخارات كثيرة تجمع في مضايق من الارض
فيحتاج حتى تم الزلزلة باجتماع البخارات فاحد الاسباب هي المضايق كبيت
الجبال وما بين الخليج واشباه ذلك والسبب الثاني صلابة الارض فاذا التقى
مع البخارات المجتمعة هذان السببان تحركت الارض بين خروج البخار وحركته الى
فوق ومن صلابة الموضع ومنع البخارات من النفوذ فتزلزل الارض لذلك كذلك
الاختلاج في العين تم بثلثة اسباب اجتماع البخارات تحت الاغشية والصفاقات
في مضايق وصلابة الطبقات ومنعها البخارات عن النفوذ والبخار واجتماعها
والمضايق وصلابة الطبقات عند المنع البخار من النفوذ عند كلها الخروج
يحدث الاختلاج واذ قد بينا ذلك فنحن نبين ما ذا تكون تلك البخارات فنقول
كما ان المياه والرطوبات تجمع تحت الارض ويطلع عليها الشمس فتحميها فتصير بخارا
وينجذب الى فوق ليلطف كذلك الرطوبات التي تجمع في البدن والدماغ اذا اوجب
عليه الحرارة الغريزية حللتها وصيرتها بخارات غليظة تتصعد للنفوذ فاذا منعته الطبقات
حدث الاختلاج وكذلك في كل عضو تحتقن البخارات وتحمى ومنعه العصب او الغشا
عن النفوذ حدث الاختلاج وقد تقدم في علاج ذلك عند ذكرنا علاج الفالج والاسترخاء
واختلاج الاعضاء ومرتبة علاج او ادام اختلاجها وتزيد في هذا الموضع ما يكحل به العين

علته ودوام اختلاجها اذا وقع الاستفراغ والحمية والتدبير الصحيح فيجب ان يكحل العين
بهذا الكحل يؤخذ من الزنجبيل الصيني الخالص وزن درهم ومن الفوفل من كل جزء وزن
درهمين ومن المامیران والفلفل والدار فلفل من كل واحد وزن دانقين توتيا
رصع عراقي من كل واحد وزن نصف درهم يسحق ذلك كله ناعما ويدق في الهاون وينخل
ويكحل به **الباب الثامن والاربعون** في العلة الموسومة بسيل العين هذه
العلة تحدث في المشايخ على الاكثر وربما حدثت بالشباب في عين واحدة وهي
نقصان الرطوبة وتحشف الطبقات وفنا البيضة او قلتها او قلة النور الذي يلاقي
الا فضه التي بين الطبقات والتجاويف التي في العين فيضعف لذلك العين ويكاد
ان ينقص عليها ضياها وربما ذهب البصر فاما في ان يضعف فلا شك فيه علاج ذلك
في الشباب استفراغ البدن وفتح السدد ثم ترطيب البدن بعد ذلك والمالة الى التدبير
الملطف والاقتصار على الاغذية التي تولد الدم المحمود كلحم الجداء والحملان والفراريخ
وصفرة البيض النيمرشت واشباه ذلك وحبس نفسه في الاوقات حتى يمنع الحرارة الاعضاء
ومنعه عن الاكثار من الشراب وصب المياه الفاترة على رأسه بعد ان يطبخ
فيه الخشخاش والبنفسج والنيلوفر والشعير المقشر ويسعط بدهن النيلوفر ودهن البنفسج
ويداوي مزاج بدنه وكلما زال عن حالة الطبيعة رده بالتدبير الى الطبيعة ويمنع من المشي
في الشمس ويجتنب الجماع البتة وعن الاغتسال بالمياه المالحة ويمنع عن الركوب البحر
وشم روايح النفط والكبريت واشباه ذلك ويضمد عينه بهذا الضماد يؤخذ من قشر
الباقلي والشعير مع لبن امرأة ترضع صبية او لب الخبز السميذ فيضرب مع ذلك اللبن
ويضمد به عينه وقت النوم ويشم الروايح الطيبة المعتدلة ويديم غمض عينيه ويديم
بالنظر الى الخضرة والماء وان كانت هذه العلة بالمشايخ فعلاج زوال غير ان علاج
المشايخ من هذه العلة تكون بالحمية والاقتصار على الاغذية الطيبة المحمودة ومنعه

من الرياضة العنيفة والجماع ويختار له من الاطعمة ما كان اوفق واليق بمزاجه
ويحشى بالاشياء التي ترطب ويكحل ويقوى كلما يتوالى راسه بكحل المحمود واشكل
هذه الحبة يؤخذ من البهمنين والتودرين وبزر الجرجير والبابونج واكليل الملك
فيطبخ حتى يتهرى ثم يصفى ويصب عليه يسير من دهن الخروع ودهن الخيري ودهن
الياسمين ودهن الزنبق ودهن الاكارع على قدر ادركه ثم يطبخ حتى يتم
ويتغلظ ثم يحشى به وهو مما يزيد في بدنه ان احتمل مزاجه بالادهان المذكورة ويجمع
وقد جربت لنكته في الناس والصحة وقد جنيناه في التراب ادين في مادة الاوقات
ولا يستعمل من حدث به هذه العلة شيئا كالحام او شيئا من الحموضة وما يحمض
من الخمر عطرا والغوالي والندود والرياحين الطيبة كل ذلك مما يزيد في
رطوبات العين المحمودة وفي الروح فكل شيء يزيد في الروح والرطوبة المحمودة
ازال سيل العين **الباب التاسع والاربعون** فيمن تقدر الى بصره
في المطامير والحبوس المظلمة هذه العلة تحدث من يشتغل اما النظر الى الضوء
وكلال النور وانسداد مجاري النور فان من شان العين اذا هي لم ينظر الى
النور طويلا ان تكل بصرها ويتكدر نورها او يغلط رطوباتها فان النور مما يرق
البصر ويقيه ويزيد في ماديه ويحلل البخارات الغليظة والرطوبات ومن شان
الظلمة والسواد ان يكثف البصر ويغلظ ويجمعه فلاجل ذلك يغلظ النور ويسد مجاريه
ويحدث من ذلك ضعف البصر الا ترى ان العين اذا طال انطباقها وعدمت
النظر الى النور وعشيت بالبياض او السلق واهتم نورها وربما غلظت الرطوبة
البيضية وتكدرت واسودت فاجتمع الناظر لاجل ذلك او يحدث عنه خروج الظلمة
بعد كونه فيه طويلا الى النور بغتة فيبلغ النور بقوة ليهيج النور الخارج فيلمع الشعبة
ويفترق النور ويتشتت ضوء الشمس كما يطفى السراج الكثير فيسيل الفتائل ضوء السراج القليل

فمعالجة هذه العلة تكون بحسب قلة المرض وكثرتها فاما ان كانت الرطوبة البيضية
قد اسودت وهو اللون الشبيه الى الاسود فعل ما ينفع فيه العلاج فان كان الانسداد
مجاري النور فقد ينجع العلاج فيه نادرا فاما من اصابه ضوء السراج بصره بخروجه
بغتة من الظلمة الى الضوء فهو عسر البرء غير انه ممكن وعلاج هذا المرض اذا كان من
تكدر النور والسدة او اسوداد الرطوبة البيضية هو ما ذكرناه في علاج انواع الماء
الماء عند القدح سواء اذا التهب ضوء الشمس بصره فعلاجه ما قد ذكر في علاج العين
اذا اقمرت من الثلج او ذهب البصر من ادمان النظر الى عين الشمس والعهد في هذا
الموضع هو فامنه اصلح الاشياء في ذلك ان لا ينظر الى ضوء الشمس بل المشي ويتعمد على
وجهه برقع مصبوغ بلون السماء وقد وصف بعض الاوايل لهذه العلة شيئا عجيبا
ذكر انه يجب ان يقعد في موضع ليس بمظلم جدا ولا مضيء ولكن يكون في جوف بيت او في
حجرة قليل الضياء فيأخذ قطعة كبيرة من الاسرب ويحكه بالحديد حتى يبرق ويحمر ويحمله وينظر
اليه ولتكن من عينه يفعل ذلك في كل يوم مرتين ويديم صب الماء الفاتر على راسه
بكرة وعشية ويمنع من الاغذية والصوم والجماع فانه بهذا التدبير يرجع نوره
الباب الخمسون في الدمعة الدمعة التي تسيل دايما من العين اما ان تكون
من غير ان تشوه او شيء يقع فيها ومن قشور الجفن كجرب او بثرة وحكة واشباه ذلك
فهذه كلها قد ذكرنا علاجها ولا يكون مداواة الدمعة من غير قطع الاسباب اما
اذا اوجبت الدمعة دايما من غير ان يكون بالعين شيء مما ذكرنا فذلك لاحد شيئين
اما نقصان اللحمة التي في الماق الاكبر ودمامها او من امتلاء الراس والعينين
وضعف الطبقة الملتحمة فان كان من نقصان الماق فلا يقطع ذلك الا بان يكون حوالي
تلك اللحمة كالبياض ويقلع بصبغ الانف والجبهة واصلاح التدبير وان كان من الامتلاء
وضعف الطبقة الملتحمة فعلاجه الفصد والاستفراغ واصلاح الاغذية ومنع التحليل بالاطعمة

المتوافقة كالباقلي والعدس وغيرهما وحسبة الطليل في كل عشرة ايام على الحب المعروف
بالشبيار وهو من نسخ مختلفة فاما الحبة فهو ان يؤخذ من الايارج الخمر جزو او زاد عليه
مثل ربعه من الزرد او تربد وجيد الحديد البوللا والمدبر بالخل والعسل بدهن اللوز
ويتناول منها عند النوم وزن ثلثي درهم وان احتمل المزاج زيد في مقداره
ويكحل العين بهذا الكحل جلبا ديدوكبج وتوتيا هندي ومرزنجوش ومراس والكحل الكوري
من كل واحد وزن درهم طباشير وحلال محمص وزن درهم قشور البيض المكلس وزن
نصف درهم يسحق جميعا في الهاون حتى ينعم وينخل بحريرة ويكحل به وربما الحق الطبيب
في معالجة ذلك بالتوتيا والكحل لانهما يسدان الطبقة ويقويانها وقد تكون
الدمعة من ضعف الطبقة واسترخائها فاذا اصابها البرد انقبض وعصرت فسالت
الدمعة وذكر بعض الاوايل ان سيلان الدمعة من من كلب فضول رقيقة تجتمع
في الراس فيرشح الى العينين وربما كان الفضل فيه اذى اللذع وعلامته ان يكثر
مع الدمعة حكة او لذع فان كان كذلك فعلاجه استفراغ الراس وتعديل المزاج
وتكميد العين بالماء الحار دايما قال ابو عمران في هذا المعنى قولا هو الحق ان الدمعة
ذكر ان من تدمع عيناه في من الهواء البارد فانما هو كالمزاج طبقات العين
واذا اصابها الهواء البارد استحال بذلك الحال لان الاهوية في الشتاء غليظة
فاذا صادفت حال العين تحللت وسالت فان كان كذلك فعلاجه تسخين مزاج
البدن ويكحل العين بما بردها كالتوتيا والصمغ والشب والورد واشباه ذلك
وقد كان ابن سيار يسطي كحلا للدمعة فيحب عنه فاذا هو الورد والجلنار و
الصدف المحرق والتوتيا والشب المحمص فجربت ذلك بعد استفراغ البدن في
عدة من الناس فانتفعوا به وانا اوجب ان سيار على قوله ان البخارات دمعة
اذا حميت مزاج طبقات العين تنال البخارات الغليظة اذا صادفت كالمحلل

اولا فيصير بارا ثم يحلل فيصير هوا و الهوا فى القشا غليظ فاذا صار فى سطح طبقات العين استحالت ما او لانه يسحل بعد ذلك اذا دام على التحلل هوا **الباب الحادى والخمسون** فى العمش الخفش علة لا تكون الا مولودة مع الانسان وهى ان تكون الطبقه القرنيه والعنبيه شيئين جدا فيهما شعاع الشمس و الضوء فلا يبصر بعد نهار الا كما يجب وبهذه العلة استدل بها بعض الاوايل على فساد قول ارسطوطاليس فى ان النور يدخل من خارج فيسطع فى العين فقال لو كان النور يدخل من خارج لما كان يمنع البصر كما يمنع الاخفش ضوء الشمس على البصر التام وكذلك الحيوانات التى فى طبقات عينها ضعف انما يشف فيضعف نورها فلا يمكنها الابصار بالنهار كاليوم و الخفافيش وهى من ذوات الاربع كالسنور و الزواوق فهذه العلة اذا كانت بالانسان فهو يبصر بالنهار بصرا ضعيفا واذا كان عند غروب الشمس او فى اليوم الغيم ابصر بصرا قويا وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع سواد ويكون فى الاجفان فاذا كان الامر على ظنهم فعلاجه استفراغ وتنقية الراس واستعمال الاكحال التى تكلوا العين كالروشنايى والتوتيا والباسليقون الاكبر واشباه ذلك وان كان كما قلناه فاستفراغ البدن وتنقية الراس ثم كحل العين بالتوتيا الهندى والمرازنى والكحل الاصفهانى وراوند وورق الآس وامثال ذلك فان هذا يقوى الطبقة السبعة ويجمعها ويصلبها وقد يكحل العين ابدا الذرة المحلة مرقا ان وهى الصبغ لتسود الاجفان والطبقة الملتحمة فان تسويد ذلك مما يجمع النور ويقوى العين على النظر الى الضوء فاما رطوبة الاجفان فعند فيما تقدم من علاجات العين **الباب الثانى والخمسون** فى هيئة العين ووضعها وصورة طبقاتها وذكر الخلاف الذى للشرحين فيه قد ذكرنا فى اول المقالة فى علاج العين طرفا من ذلك يسيرا لا يقنع والاطبا تركوا العناية بهذا فى ابواب علاجات العين ويعتمدون فى معرفته على المقالة العاشرة من كتاب جالينوس فى منافع الاعضا وليس كل كحال يكمل قراءة كتب الطب

بل منهم من لا يعرف من طبقات العين شيئا وانما تقليد فيما يكحل فخطاؤه اكثر من صوابه وهلاكه اذا ؤ اكثر من اصابته فقصدت فى شرح هذا الى ان كشف موضع الزلل على الكحالين وقلة غلطهم وخطاهم فى معالجتهم فاقول ان الطبقة الصلبة والشبكية وهى الطبقات الثلث التى فى اواخر طبقات العين او اولها الصلبة ولا خلاف عند احد الا عند جالينوس فانها تنشوا من الغشا الموضوع على القحف من داخل وان الطبقة المشيمية تنشا وتتولد من طرف هذه الطبقة ومن الغشا الموضوعة على العصبة المجوفة التى عند فيه النور وان الشبكة تتولد من طرف المشيمة ومن طرف الغشا الموضوع على العصبة المجوفة ومن العروق الضوارب وغير الضوارب وتشتبك فيها بهذه العروق لتورد الروح والحرارة الغريزية والغذا الى طبقات العين فيها تصل الغذا الى الرطوبة الزجاجية التى هى كالنوش والوطا للرطوبة الجليدية من الزجاجية على طريق الترشح والرفع بالرشح وعلى جهة الاشتمال لا على جهة ما يتعدى به العضو بالرواضع والعروق وان الطبقة العنكبوتية نشا من طرف الغشا الموضوع على العصبة المجوفة وانها موضوعة على الجليدية لا تماس منها وبينه غير انها ناقصة عن الجليدية قليلا كانه على الثلث منها او النصف وان بين الجليدية وبين العنبية فضاء مملوا وذلك الفضا من رطوبة بيضة مائية وتحته طرف الطم حاجبه وجعل منحنية على الجليدية ومنضمة على العنبية نشا ويتولد من طرف الشبكة ومن طرف المشيمية ولاجل ذلك ما يرى فيها العروق الكثيرة وجعلت مثقوبة بازاء الجليدية وبازاء ثقب العصبة المجوفة التى تخرج منها النور وجعلت اسما مجوفة الكون ليكون اجمع للضوء واحسن ملاوءة النور وجمعها وان الطبقة القرنية تتولد من طرف الطبقة الصلبة التى هى آخر الطبقات التى تتولد من طرف الغشا الموضوع على القحف من داخل وانما جعلت صلبة لتدفع الآفات وتقوى على احتمال الحر والبرد وملاقات ما يصدمه من الهوا من خارج فيضبط طبقات العين ورطوباتها

رذا هى اندفعت اما بالورم او عند الهيج والنزو والسعال الشديد وان الطبقة الملتحمة نشا من طرف الغشا الموضوع على القحف من خارج وجعلت كالطوق والاكليل لضبط العين من خارج ولهذا ايضا ليكون مستديرة حوالى السواد فيحبس شكل العين ويضبطها كما يضبط الحاوى المحوى وجميع ذلك صحيح غير ان فى جميعه خلافا عند المشرحين وعند الكحالين فبعض الكحالين يقول ان الطبقة الصلبة نشا من عصبة تخرج من الراس وبعضهم يقول انها طرف الغشا الموضوع على القحف من داخل وبعضهم يقول ان المشيمة طرف عصبة خرجت من الدماغ الى العين وبعضهم يقول مما ذكرناه وآخرون يقولون ان المشيمة هى عروق مشتبكة يجللها غشا رقيق جدا وان الزجاجى من رطوبة واقعة مستديرة على الشبكية والمشيمة وان الجليدية هى فى الوسط مما الزجاجية غائصة فيها وان العنكبوتية هى من طرف الغشا الموضوع على الدماغ وان العنبية هى من عصبة تدخل الى العين من الدماغ ومن طرف الشبكة وان القرنية هى من اطراف هذه الطبقات كلها وان الملتحمة هى مؤلفة من طرف الغشا الموضوع على القحف من داخل ليتصل الداخل بالخارج فتكون العين مضبوطة بهذه جملة ما عليه اكثر الناس واما على مذهب جالينوس وبقراط وما وجدنا لارسطوطاليس فى كتابه المنقول الى العربية بعض من تشريح الاحياء وتشريح الاموات فهو ما اذكره والذى يجب ان يعتقده المتعلم فهو كهذا لا غير وهو ان موضع العين اذا وجد صنوبرى الشكل مؤلف من ست عظام منها عظمان متصلان بالحاجبين وثلثة عظام يتصل بعظام الوجه وصفحة الانف بهذا الشكل العين وطبقات العين سبعة والناس فى تسميتها كلها طبقات مختلفون وثلث رطوبات فالطبقة الاولى هى الصلبة ثم المشيمة ثم الشبكية ثم العنكبوتية ثم العنبية ثم القرنية ثم الملتحمة والرطوبات فاولها الزجاجية وهى فوق الشبكة ثم الجليدية وسماها جالينوس البردية وفى موضع آخر البردية ثم الرطوبة البيضية وليس بين الزجاجية والجليدية شىء وبين الجليدية

والبيضة الغشا العنكبوتية بهذه جملة العين فاما الطبقة الصلبة فلها ثلث منافع احدها انها تقوى الطبقات والرطوبات من خشونة العظم والثانى تورد الحس الى العين والثالث انها تصل الطبقات بعضها ببعض واما المشيمة وهى للرطوبات وساير الطبقات كالمشيمة للجنين تحوطها وتضبطها وتحتوى عليها واما الشبكة فكالوطا للزجاجية وهى كالمعدن لساير الطبقات والرطوبات واما العنكبوتية فتكون وقاية للجليدية تحول بينها وبين الرطوبة البيضية لئلا تنكل عليها وتجمع ايضا النور لما ليكون وقوع النور على مقداره واما العنبية فجعلت لاربع منافع وجعل لونها اسمانجونيا فاحد المنافع انها تجمع الرطوبة فى داخلها فيحفظ تلك الرطوبة رطوبة القرنية والثانى انها تكون جامعة للضوء ملاومة للبصر على النظر الى الاشيا المضيئة والثالث ان تكون مستديرة مثقوبة بازاء الحدقة مثقوبة لنفد فيها النور على مقدار الحدقة وقال ان كل انسان تكون ثقبة العنبية من عنه مثل ثقبة العصبة المجوفة بالتواكب وان خروج النور منها فانه واحد من التقبين دخل فيها الغذا ودخل الضرر على البصر بمقداره والرابع جعلت اسمانجونية حتى اذا اجتمع باطن الرطوبة البيضية ولونها والنور امكن ان يتصور فى العين انواع الالوان واضافها الان من البياض والسواد فبعث قوتها لان منها يكون تركيب الالوان فاما القرنية فانها جعلت كالقرن المنحوت المصقول الشبيه كقشر الذبل لتكون حافظة للعين وطبقاتها من داخل ودافعة مضرة الآفات التى من خارج عن العين والملتحمة جعلت للكمال وضبط الطبقات وتقويتها بجرم الشديد واما فاما الطبقة الصلبة والمشيمة والشبكة فانها تتولد من عصبتين تخرجان من الدماغ فينقسم كل واحدة نصفين فالنصف من كل واحد تركب بعضه مع بعض ويشتد ويصير دائرة كالحلقة عظيمة تكون بهذه الدائرة من طرف الحى

القصبتين عليهما ان احدهما الغشا الموضوع على القحف من داخل والثاني الغشا
الموضوع على الدماغ وكل عصبة تخرج من الدماغ الى مقدم البدن والى العينين والى
الاذنين فهو مكلل بهذين الغشائين والغشاءان الآخران خشنان فيصير من احدهما
الطبقة الصلبة ومن القسم الآخر الطبقة المشيمية وتخرج من هذا الاكليل اعني هذه
التدويرة عصب ثم يكون الطبقة المشيمية ثم تولد الشبكة من اربعة اشياء من عصب
يخرج من هذا الاكليل ومما يخرج من طرف العصبة المجوفة ومن العروق الضوارب
ومن العروق غير الضوارب وباجتماعها تكون الطبقة المشيمية واما العنكبوتية فغشاء
دقيق ينبت من الاكليل اعني هذه الدائرة فينقلب ويكلل الجليدية وعلى المذاهب
المرضي من هذه المذاهب ان هذا الغشاء قائم يستر نصف الجليدية وان الغشاء
الذي يمس الجليدية ومن العنبية يسمى العنكبوتية فيصير قشر العنكبوتية والجليدية
مثل ما بين العنبية والعنكبوتية البيضية وان هذين الغشائين على حال الرطوبة البيضية
وان الطبقة العنبية تنبت من حافتي تجاني من هذا الاكليل اعني هذه الدائرة
ومن اجزاء عروق تخرج من الشبكة ومن طرف الطبقة المشيمية وباجتماع هذه وتكاثفها
تكون العنبية وهي محلة الداخل ملساء الخارج كالعنبة سوداء واما الطبقة القرنية فغشاء
من طرف العصبة التي تنبسط فتفترش على العظم وهي المعروفة بالصلبة ومن عصب يخرج من
احدهما من الاكليل والثاني من طرف العصبة المجوفة فهذه كلها يصير منها الطبقة
القرنية ولاجل ذلك يقال ان عليها اربعة قشور كما يكون على البصل وتلك القشور
من الغشاء وطرف الطبقة الصلبة واما الطبقة الملتحمة وهي من طرف الشبكة وعصب
دقيق يخرج من الاكليل اعني هذه الدائرة التي ذكرناها ومن طرف الغشاء الموضوع
على القحف من خارج فاتمام ذلك كله تكون الطبقة الملتحمة هذا هو المذهب الصحيح
في تشريح العين وقد ذكر اناس من بعض الاوايل في العين تشريحا يخالف

ذلك

ذلك القول لغيره وهو انه يزعم ان الطبقة العنكبوتية تنشا وتحدث من الرطوبة الجليدية
والى هذا ذهب الآمدي وهذا قول شنيع لان الرطوبة الجليدية لا عروق فيها ولا عصب
فان اراد ان الغشا العنكبوتية هي موضوعة عليها ملاقية لها فليس كل عضو يكون موضوعا
على عضو آخر كونه منه بل يكون موضوعا فكل عليها الثانية ثم وحكمه ينظر في ذلك البحث
والنظر يطول لان الآمدي حسن المعرفة بمداواة العين لما حكيت هذا القول الا انه
مطرق منه فذكر في منافع اعضاء الحيوان اشياء ما ذكرها احد من الاوايل ولا هو
احتج لها مثل ان مرح الارنب اذا جمعت وحملته المراة العقيم حبلت وولدت
شويا من وهب هذا ومن اين له ذلك ومثل قوله ان مرارة الانسان ان يطلى لذلك
وكذا السبب اذكرها قاله لعلا يغتر الجاهل فيتقدم على العظيم من المهمات فمن كان هذا
مذهبه وهذا اعتقاده فليس يجب ان يحكى عنه قول واذا قد فرغنا من ذكر طبقات العين
ورطوباتها فنحن نذكر خروج النور من الدماغ ونذكر العصبة المجوفة وخلاف الناس
فيه فنقول ان هذه العصبة تنشا من مقدم اغوار الدماغ مستديرة وتضيق عند الخروج
الى العين فبالاضطرار يجب ان تكون مجوفة وتكون عليها الغشاءان احدهما
من تحت وهو الغشاء الذي يكون على الدماغ والآخر الغشاء الذي يكون على القحف
من داخل ويتصل احدهما بالآخر اتصال اتحاد وامتزاج وعلامة ذلك ان جوهرهما
واحد والنور يخرج من الدماغ في هذه العصبة كما يخرج النفس الحساسة في الاعصاب
من الدماغ ومعنى قولنا ها هنا النور يعني النفس وقولنا يخرج في العصبة المجوفة كقولنا
يخرج الروح الحيوانية في العروق الضوارب وقولنا انه يمنع النور بالسدة
الواقعة بالعصبة المجوفة كقولنا عند الفالج والاسترخاء والخدر ان السدة وقعت
في الاعصاب فامتنعت النفس الحساسة من النفوذ فيها سواء وهذا على مذهب جالينوس
وبقراط وجميع الطبيعيين والاوايل وان ارسطوطاليس يرى ان الذي يخرج من الدماغ

هي القوة الحساسة وان النور الباصر ينطبع في العين من خارج ويدخل اليها من داخل
ويقع على الجليدية ويتصور فيها بذلك النور صورة الاشياء وينعكس عليها فيكون به البصر
ويشبهه بالمراة التي ينطبع فيه النور من خارج ويتصور فيها صور الاشياء ثم ينعكس على الناظر
فيرى الناظر في المراة التي ينطبع فيه النور ما تصور فيها من المرئيات وليست بي حاجة
الى الرد عليه فان السامع منا الرد على ارسطوطاليس يستشنع ويحمل ذلك الى اكثر اصحابه
والمائلين اليه يقلدونه كما يقلد الاغبياء اصحاب الشرائع ومنازعة من لا يعرف
صعب غير انا نعلم ان النور لو دخل من خارج فانطبع بالجليدية لتصور فيها صور الاشياء
ثم ينعكس لاحتاج الى شيء ثالث يعرف تلك الصور وليس ههنا غير النفس وان كانت النفس
تبصر الاشياء التي تصور في الجليدية فما بها حاجة الى دخول النور من خارج لانها في
الدماغ فقولنا بان النور يخرج من الدماغ فيبصر الاشياء بواسطة الهواء وبواسطته اقرب
اصوب واولى واشبه وقد طال الخطب في هذا الباب وكله قريب من قريب بلا فائدة
لان في المنازعة بعد علمنا بالبصر والمبصرات وصورتها وذكر ارسطوطاليس احتجاجا لقوله
ان منزلة الجليدية ومنزلة النور التي تقع فيها من خارج منزلة الناظر في المراة فينعكس عليه
فيبصر الناظر في المراة ما تصور في المراة وانعكس عليه ولا يتم انعكاس النور الا اذا كان
وقوع النور من خارج كالشمس الذي لا ينعكس نورها اذا وقعت على شيء ولو ان نورها على
مستقيم لم ينعكس والخروج ان اقول انه ان تامل صورة خروج النور من العصبة المجوفة
ووقوعها على الجليدية لان العصبة المجوفة موضوعة من الدماغ على محاذاة الجليدية
انعكس راجعا على المبصرات فيتم انعكاس النور بهذا المعنى **الباب**
الثالث والخمسون في تركيب ادوية العين وكحلها وغسلها ان من اضر الاشياء على العين
وقوع التراب فيها لا سيما اذا كان التراب سحيقا او اذا له كيفية ردية كالتراب الذي
يرتفع عن الحماة التي قد جفت وليس من الادوية المعدنية شيء الا وفيه تراب وكذلك

سم

هو المعدن الجوهر الاشيا الجوهرية لا سيما اذا كان اجزاؤها تلتف بالقاعة فاما التدبير
في ازالة ما يخالطه من التراب فهو ان يجفف الدواء ان كان يجفف بالفاتح ثم يدق ويذر
على الريح فان الترابية تطير منها ويثبت الدواء المعدني لرزانتها كالموجع بين الرمل
والتراب ثم يسحق في الهواء للكان ما بقي الرمل دون التراب واما غسلها فيجب ان يؤخذ
منها لا سيما الجوهريات منها كالتوتيا والمرتك والشادنج والقليميا والاثمد واشباه ذلك
ويجعل في اناء من خشب او من زجاج ويصب عليه الماء ويحك في جوف الاناء اجب
ودقه ثم يصب عليه الماء ويحرك حتى يتكدر الماء ثم يصب ذلك الماء عن الدواء في اناء
نظيف ويصب عليه ثانيا ويحرك فلا يزال يفعل به ذلك ويدع ويصب الماء
ويصفى في عصارة اذا تكدرت الى ان يصير الماء اذا صب عليه ودع لم يكدر فيعلم
ان ما بقي في الاناء حجارة او رمل فيرمي به ويصير على ذلك الماء حتى يصفو وكلما يصفو
الى اخذت بالقطنة فالقي بعد تصفية الماء عنه اذريرة في العصارة وضعت عليها اشيا
بستره عن التراب حتى يجف ثم يحكه غبارا ويحفظه فانه يكون مثل الهباء في النجوم
ثم يستعمله فيما يحتاج اليه وكان علي الكحال يرى ان جميع الاجسام المعدنية يحرق
قبل استعمالها في العين وكان يرى ابو ماهر هذا الراي وما ظاهر عليه بحضرة ابن الحاكم
الرومي حلف الاكثر ان الحجارة قبل الاحراق لها طبيعة ما وبعد تلك الطبيعة يصير
الى حدة واحتراق والى لين وسكون كحجارة النورة وحجارة الاقليميا فانها في
العين والسكون قبل الاحراق فاذا احرقت صارت الى حدة تحمضه وظهر فيها طبع الاحراق
فما يوهمه ان يكون في هذه الحجارة شيء اذا احرقناه حدث فيه كيفية محرقة مفسدة
تقاتل الاول وعلي ذكره غير انا لا نحرق الا ما قد عرفناه طبيعته وبرهاه بالتجربة فاما ان نقدم
على شيء لا نعرفه فلا وجه لذلك واحوه ان الحدة تحدث في هذه الحجارة عند الطبخ فاما
عند الاحراق فيزول كل حدة فيه لان الحجارة النورة والاقليميا فانها لطبخها يحدث

بهذه الكيفية مع الطبخ فاما لو اوقفنا ما حتى تقصر لكان ما زالت كل مده فيه ما رسمة
من قول و ما صنعوا ذكرنا ان كل شي يحرق فانه زماده و نصراخه من جوهره واشد تاثيرا
فيما كان يؤثر فيه قبل الاحراق فلنعد كلامنا عليه في هذا الموضع لما قلنا [illegible]
نقل بهذا الكحل ما اوكل في اصلاح الادوية المعدنية

الباب الرابع والعشرون

في الظلمة التي يجدها الانسان في عينه فنقول ان الظلمة في العين علة شبيهة
بالغشاوة الا انها من انواع الظلمة فاذا قيس الى المرض كان المرض اعم منه فنقول
ان الظلمة قد يحدث للشيخوخة لاكثر الناس لضعفها ورطوباتهم وتكرارها وضعف مزاج الدماغ
وكثرة البخارات الردية وضعف القوة الحساسة وكما يدخل عليهم في سائر الحواس
كذلك يغير الحاسة البصر لذلك ما وصفنا له [illegible] استحالتها صفى النقص فيها [illegible]
و العشرون في ذلك يكون اعظم ولا علاج لذلك الا مقدارا لحفظ الحالة التي عليها الشيخ
وذلك ايضا يكون بجمعه وحفظه يكون ميله الى اعدل الاهوية والى اصلح الاغذية
واوفق التدبير ومراعاة الكلة وحفظها وقاية للملائم واستفراغ راسه وبدنه ان امكن
ذلك فان اوجب الراي اسقاطا بالحقن [illegible] ومانعة من الاوجاع الكائنة والمراد
منه وذلك بعد ان لا يسرف عليه فان قبل مزاج دماغه ان هناك حرارة ومن يجب
ان يكون الطبيب اسقاطه لشي من الرطوبات كدهن البنفسج ولبن اللتا وبياض البيض فان
ذلك يكون الحاسة و يعدلها وتولد في مقدم الدماغ رطوبة نافعة [illegible] الشائخ
فقط والاصل في ذلك انا منعنا عن تبريد مزاج الدماغ بالكثير بحسب مزاج دماغ الشيخ
كيف يتصرف الاحوال فقد برد بالطبع وزاد على ما كان في طبيعته في وقت شبابه
والحرارة التي يحدثها في دماغه فانما هي بخارات ترتقي من معدته الى راسه فيجعل ان مزاج دماغه
قد يجف والاستحمام [illegible] صالح وصب المياه الحارة على راسهم بمقدار معتدل فاما الظلمة
التي تعرض لغير المشايخ فقد يعرض ذلك من سوء المزاج بارد من غير مادة فاما الذي يحدث

مع المادة فانه يرطب الدماغ باكثر ما يجب فيسحر آلات البصر و يجابيد العصب المؤدية
للنور واذا كان بلا مادة فانه ايضا يعمر الآلات البصر ويضعف حركات العين ويجمد الاعصاب
وكذلك يحدث هذا العرض في طبقات العين ورطوباتها وعلامة سوء المزاج البارد
اذا كان فان العين تدمع وتبطئ دمعها رقيقا بلا الم ولا حمرة في العين ويجد الناظر
اذا انظر الى عينه زيادة على ما كان في ايام صحته ويحدث كدورة وسوء بصره واذا كان بغير
مادة وجد الناظر الى عينه نقصانا عما كان في ايام صحته وجفافا وبطوء وكدرة وسوءا
في بصره وعلاج ذلك اذا كان مع المادة الاستفراغ بحب القوقايا قبلا لانه ينقي الراس
والبدن بالحقن فيه من السعوط بان يستفرغ راسه وان كثرة لحب الصبر الذي هذا
نسخته ورد و افسنتين ومصطكي وبزر الكرفس اجزاء سواء صبرا سقوطري غير مغسول مثل
الادوية زعفران وزن دانقين يحتى ويعجن بشراب صافي او بماء الباذروج ويحبب او يجاوز في
الاقيح ويحب شربه وزن درهمين ويعث يسقى منه عدة شربات بحمل ما بين الشربة
والشربة سبعة ايام اقله ويحمى العليل من الاطعمة المبخرة الى راسه والاطعمة المولدة
للدم الغليظ العكر ويؤمر بالرياضة اليسيرة ودخول الحمام عقبها ومضغ المصطكي و
الكرفس والنوغرة في الاوقات بالموضع و في الاوقات بالمسح والمرزنجوش و
اشباه ذلك ويكحل بعد الاستفراغ بالروشنايي الكبير والباسليقون المسك والكحل
الذي يعرف بالهندي وقد بينا جميع ذلك في قراباذيننا كتابنا هذه اخترعنا وذكرنا
منافعها وان كان سوء مزاج بارد بغير مادة لم يستفرغ الا انه يسعط بالادهان
الحارة ويمل من غذاءه ان كان نادرا الى لحوم الحملان وسقى من الشراب الممزوج
قراحا يسيرا او يؤمر بالاكباب على المياه المغلية بالحشائش الحارة المسخنة للدماغ
يسيرا قدر ما يسخن ويرطب بالبخارات الرطبة التي ترتقي من الماء الحار ولا يطيل الاكباب
فيحلل الاحتياج الى تحليله ويكحل بالاشياف الاحمر ومن الاكحال بهذا الكحل نسخته

ولؤلؤ وورق الفلنجمشك اجزاء سواء الكمون اجزاؤه وزن درهم مسك وزن نصف درهم
جندبيدستر وزن حبتين قشور الجلوز المحرق وزن نصف درهم زعفران وزن دانق
يسحق وينخل ويكحل منه وهذا الكحل نافع لسوء مزاج بارد وقد يعرض الظلمة من سوء مزاج
حار بغير مادة وسوء مزاج حار مع المادة فاما الذي مع المادة فانه يمتع [illegible] البصر ويعمي
ويملأ آلات البصر فضلا لان الفضول اذا كثفت ارادت من الموضع اكثر مما تريده
اذا لم يجئ واذا كان بغير مادة نشف الرطوبة واحمى اعضاء البصر وعلاج ما كان منه
مع المادة الفصد والاستفراغ ان امكن ولزوم الحمية والاقتصار على الاطعمة الموافقة
والرياضة البصرية اليسيرة ويكحل العين بماء بارد ودمع [illegible] بعد وقت كالكحل الخزفي بماء
الحصرم وان كان بغير مادة فترك الاستفراغ والعدول الى التدبير المرطب في الاغذية
كالمزاوريج والحماه والرضع والطلع والكار والاسعاط ان كان شيئا من اللفاء
وبياض البيض ودهن النيلوفر وماء عصى الراعي واشباه ذلك وان كان سوء
المزاج مركبا مع الرطوبة او اليبوسة في اي نوع كان رددت في الادوية والاغذية
ما يقابل اليبوسة والرطوبة فان صعب عليك ذلك فاستخرجه من الابواب التي تقدمت
وما ياتي بعده من معالجات الرمد البسيط والمركب ومعالجات الصداع ومن علاج
النوع الذي يشبه هذا المرض فانه لا خلاف بين المعالجين اذا اتصلت ذلك على حسب
مثال ذلك ان الظلمة عرضت من سوء المزاج حار يابس وعرض للانف صداع من سوء مزاج
حار يابس والعلاجان جميعا واحد وانما يزيد علاج العين على علاج الصداع بالكحل
فقط واما الغذاء والتدبير فيما يلق ما يكل والاكحل فواحد وجميع هذا الذي ذكرناه مما يحدث
الظلمة في العين اذا كانت العلة في الدماغ كذلك يحدث الظلمة في العين اذا كانت العلة
في طبقات العين الا ان علاماتها تكون مختلفة اذا كانت في العين بحسب الموضع من الطبقات
فيعدل عن ذلك فان ذكرنا ما يحدث في احوال الدماغ يغني عن الاطالة في هذا المعنى ونذكر
السواد

السواد الذي يقع من الاحوال المركبة قد يحدث الظلمة في العين من تكدر الرطوبة البيضية
وعلامته انه يرى العليل قدام عينه كدورة كان عليها غشا اسود و نظره الى التماثيل يكون
اصفى من نظره الى الارض وتلك الرطوبة يتكدر اما من امتلاء الاخلاط السوداوية
على البدن اما من فرط الجماع او من سوء التدبير في المأكول والمشروب وعلاجه
الاستفراغ عند الامتلاء والانتقال الى اعدل التدابير ومراعاة المزاج وتبديله من الحالة
الضارة الى الحالة النافعة وقد يعرض الظلمة من اسباب رطوبات منقطعة في اجزاء
العين وعلامته انه يرى قدام عينه اشياء على حسب اشكال اجزاء تلك الرطوبة فاما
ان تصلت هذه الرطوبات والتفت اليها كدورة البيضة كان الذي يحسه نزول
الماء فان لم ينحل فقد يظلم العين مرة وتنجلي اخرى بحسب ما يتفق من حسن التدبير او
سوء التدبير وتحال لهذه التخيلات اظلال الاسباب الفاعلة للمرض ومعنى ذلك انه
لو قام ان في شيئا مثمنا او مسدسا او مدورا او مثلثا في الشمس لكان ظل الذي
يقع منه مثله في شكله اذا قابله والشمس قد استقامت في العين في وقت يحل فيقع
الظل كذلك اذا قابل البصر والمبصرات اشياء ذوات اشكال مختلفة كان ما
يحدث مثلها في الشكل وقد يعرض الظلمة في مثل هذه الحالة التي ذكرنا من فساد البخارات
التي ترتقي من المعدة منقطع من فم المعدة اليه ويزداد مع الامتلاء لا سيما اذا كان
من الاطعمة الغليظة وما كان من الرطوبات المنبثة فانه يكثر مع الجوع وكل التخيلات
ويقل مع الشبع وعلاج جميع ذلك كان من المعدة او من الرطوبات المنبثة في
طبقات العين الاستفراغ والحمية وتنقية المعدة وتنقية الراس والاقتصار بهم على
احمد الاطعمة بحسب مزاجهم ويكحل العين بما يذوب ويبدد تلك الرطوبات كشياف
المرارات والكحل المعد بالجواهر مع الشادنج وما يوسع العين كالاثمد وتلك
والشادنج الهندي واشباه ذلك وقد يعرض الظلمة من تكدر الرطوبة الجليدية وتلك

سكر حتى يظلم العين بالواحدة ولا يبين لها اثر ولا انتشار وغلى وزوال الظلمة
بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه الاستفراغ بما يستفرغ الاخلاط السوداوية
كمطبوخ الافتيمون ومعجون الهندي المتوي بالسقمونيا الانطاكي واستعمال الاطريفل
الذي قد زيد في اخلاطه الافتيمون والافسنتين والتعوله قد زرنوح والمصطكي والعود
الني والاقتصار من الاغذية على الدجاج السمين والحملان والجداء وترك التعب
والاقتصار من الاطعمة على المقدار الذي لا يورث الامتلاء وحسن التدبير في الرياضة
وساير احوال الجسم وقد ذكرنا اكثر انواع الظلمة وسوادها فنذكر الخيالات الشاذة
قد يخيل الى الانسان كان في السطوانة من دخان يرتفع من قدام عينه حتى اذا على الشعب وذاك
يدل على خلط سوداوي قد حصل في الشريانات وقد يرى كان شطا امن بخار يخرج
من عينه في اوقات وذلك يدل على ضعف في الشرايين وحاله كذا وان كثر صاحبه
سدم الشرايين وعلاجه الفصد والاستفراغ بحسب الامكان ولزوم الحمية وقد يرى الانسان
قدام عينه عند العطاس او عند ذلك العين اشيا بيضا ذوات معارج تصعد من السفل
الى الفوق او من فوق الى السفل وذاك يدل على امتلاء فم المعدة او امتلاء حوالي
العين او في مقدم الدماغ من رطوبة غير انها حلوة صافية وعلاجه القذف بماء
الشبث والسكنجبين لان ما كان من الاخلاط في فم المعدة كنها عند العلاج
الاشياء الحسنة القاطعة وما كان في قعر المعدة احتاج الى الحبوب المقطعة
الحادة والامتلاء الشديد حتى يطفو ذلك على فم المعدة ثم القذف به والاستفراغ
بالاشياء التي تنقي المعدة والراس واصلاح الغذاء والعدول عما يورث الامتلاء
وقد يرى الانسان ان الشيء الكبير صغيرا والبعيد منهما قريب فيدل ذلك على دقة النور وفساد
خروج خط النور من العينين والتقائهما حتى يحيرا خطا واحدا وذلك يحدث اذا كان الرمى
بالثوب عند ضغط يقع في العصبة المجوفة وعلاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل فان حدث

ذلك

ذلك حتى يبين رطوبة مزاجه ويكحل بالاشياء المعالجة بسبب العلة فاما اذا احدث الا الصغر
كبيرا والبعيد منها قريبا وذلك من اتفاق ظل النور وقد بين اقليدس ذلك في الشكل الاول
والثاني من كتابه في المناظر وفسر ذلك الا ان تغيير احصاه وبرهن عليه ولسنا نذكر
جميع ذلك لانه ليس ذلك من بحث الاطبا في هذا الموضع وقد يحدث في العين ان يرى ما
الشيء الصغير كبيرا والبعيد منها او بعيدا والسبب في ذلك جسم رطب يحول ما بين الناظر
والبصر وبين المبصرات فيحتاج البصر ان ينفذ في الشيء الصغير كبيرا لانعكاس النور
ويحول هذا الجسم بين البصر والمبصر وقد بين ذلك انه من احوال الكواكب في ليالي الشتاء
انما يرى الخلط الهواي الذي يحول بين البصر والكواكب ومن الضيا بالوهم اكبر
يرى ما في قوة الماء الذي له عمق او سع مما هو لكثرة وعلاج ذلك الاستفراغ وتنقية المعدة
والراس وتحفة لطيفات العين بالاكحال المرجعة والاقتصار على احد الغذا وقد
يعرض للعين ان ترى شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان البعد منها بعيد والعلة في
ذلك سطا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصرات وكل سطح يستر ما ذا ما ووارا
وما بين السطحية والسطح فمن اجل هذه السطوح ما من جسم واحد كانه اجسام
وعلاج ذلك تنقية الراس والمعدة والاحتماء الوقيق وترك الاشياء المبخرة الى الراس
وتحميد العين ابدا بالماء البارد وترك الجماع والعرق بالواحدة والزيادة في الرياضة التي
قد جرت بها العادة وترك السهر الطويل فانه يورث العين كلالا فاذا اجتمع الكلال والى
الرطوبة السوء لم يبصر العليل شيئا وقد يعرض للعين ان يرى كان على بدنه او ثيابه
شعرا او قبا وليس بحقيقة ذلك وانه ان ذلك حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض في الرطوبة البيضية
في البعض منها كدورة والبعض يكون على جنبيها الا في الوسط منها وعلاج ذلك الاستفراغ
واصلاح الغذاء وكحل العين بالمحللات للرطوبات وقد يعرض للعين انها ترى كان شيئا يسقط
من موضع عال قدامه حتى يخرج منه وعلته الكدورة تتحلل من الراس وفيها بعد وقت الى الطبقات

عنه فان كان مايرام والذي يحللها ويكون على حسب لون ذلك الشيء الذي يجلب
وعلاجه الفصد والاستفراغ ثم الزامه شراب الخشخاش وهو دواء الخشخاش ويبوس الابار
داريا وقد يعرض للعين ان يبصر من قريب اكثر مما يبصر من بعيد والاقوى ان يبصر من بعيد
احسن مما يبصر من قريب فاما ما يبصر من قريب ولا يبصر من بعيد كالكتب فذلك الضعف
النور لا شك فيه والا شكل من نظر الى شيء فيجمع حدقته فاما من يبصر من بعيد احسن مما
يبصر من قريب فذلك لغلظ النور فاذا بعد لطف فاذا كان قريبا كان كثيفا ويمنع من
غلظ النور وصفاء وفانما يزيد به ما يكون الطف من البخارات او صفاء ومنع ما الطف ذلك
ولسنا نطول في هذا المعنى فقد شرحناه وارضحناه ذلك في كتابنا الكبير ومنا جميع اعلال
العين كليا تها وجزو ناتها وكل علة في كل مزاج وجعلنا في ذلك كتابا مفردا سميناه كتاب
العين في المعالجة تم المقالة الرابعة من الكناش المعروف
بالمعالجات البقراطية والحمد لله اولا واخرا
وظاهرا وباطنا وصلواته على خير خلقه محمد
واله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب انعمت فزد المقالة الخامسة
من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية في امراض الانف والاذن وهي
اربعة وعشرون بابا الباب الاول في الورم المعروف بالكمر الارجل بالاسم
الباب ٢ في البثور التي تخرج وتتقيح وتنفصل منها حتى يصير بصورة الثالول الباب ٣
في السدة التي يحدث فيه الباب ٤ في السدة التي تعرض من سبب
اللحم والثالول فيه الباب ٥ في البواسير التي تعرض في الانف الباب ٦
في الرعاف المفرط الباب ٧ في الرعاف من الشريان الباب ٨
في النتو الذي يعرض في الانف الباب ٩ في الخشم الباب ١٠
في العلة المعروفة بنتن والنتن الباب ١١ في علة تظهر في الانف
يجتمع منها العسال الباب ١٢ في العطش والكمر الباب ١٣
في ذكر اعلال الاذن ووصف المعجون الذي يوصف لرماق الاذن الباب ١٤
في علة تحدث في الاذن من ريح غليظة باردة تسكن في القحف ويولم الما شديدا
الباب ١٥ في وجع الاذن من رياح حارة تسكن في الاذن ويدوم
ويمدد الباب ١٦ في ورم يحدث في الاذن خارجا يلم الجلد والغضروف
الباب ١٧ في علة تظهر في العصبة المورية للسمع من غير ان يظهر
فيه ورم الباب ١٨ في السدة العارضة في الاذن الباب ١٩
في القرحة التي حدثت في الاذن من غير ورم متقدم قرحا كان موضعا او عميقا
وكان صديدها يسيرا الباب ٢٠ في مداواة الاذن اذا الكاه المحس
او الحكة او اصابه شيء تام ووجد فيه حس مضض الشربا للحم الم شديد ترشح او
لم ترشح الباب ٢١ لا وجع يحدث في الاذن مع دوي يحدث مرة ويزول
اخرى والوجع لابث من غير ورم ولا صلابة ولا ترشح غير ان العليل يجد لهيبا فيه

مع وجع ودويا في الاوقات الباب ٢٢ في السدد التي يظهر في
الاذن الباب ٢٣ في الدوي والطنين اذا ظهر في الاذن
من غير سقطة والاخرى لاجل شرب دواء او افراط في علة الباب ٢٤
في الحيوانات اذا دخلت في الاذن الباب ٢٥ في علة يحدث في الاذن
تعرف بالاكلة وفي تكون مع وجع ويخرج من الاذن قشور كانها قشور القرحة
الباب ٢٦ في القيح والدم من الاذن الباب ٢٧
في الطرش الباب ٢٨ في الحصاة اذا سقطت في الاذن
او شيء صلب يقع فيه فيمنع السمع الباب ٢٩ في الماء اذا دخل في الاذن
الباب ٣٠ في الحك في الاذن الباب ٣١ في الاذن
اذا انفتح الباب ٣٢ في الاورام والخراجات اذا احدثت و
صلبت في اصول الاذن او لم يصلب الباب ٣٣ في الخراجات
والاورام في اصول الاذن الباب ٣٤ في الشيء الذي يلصق الاذن
الباب الاول في الورم المعروف بالكثير الارجل هذا الورم يحدث في
الانف من جنس غلظ الاورام ويتعلق ويظهر فيها من داخل وخارج [illegible]
[illegible] فان يوجد هذا الورم [illegible] منقسم الى قسمين اما ان يكون
صلبا او [illegible] الاورام الرخوة والاورام الرهوية والا يكون معه
وجع [illegible] ويكون العروق الظاهرة منه خضرا [illegible]
الحال [illegible] ان يعلم ان هذا السرطان [illegible]
[illegible] فانا استيصاله لا يمكن [illegible] الى الورم يحدث
في [illegible] الدماغ [illegible] ذلك الى الهلاك [illegible] ان يعالج السرطان في هذا
الموضع ان يستفرغ العليل استفراغا تاما ويستفرغ الراس استفراغا تاما بالادوية

التي تقع فيها الصبر والمصطكي واشباه ذلك وان احتمل وان استفرغت راسه بالايارج
وجب التغرغر بها ثم [illegible] الاطعمة الغليظة البتة وطليت عليه في بعض
الاوقات بالشمع والدهن الملين [illegible] في بعض الاوقات بالاشياء المسهلة
كالمصطكي [illegible] والنبات في [illegible] ويحفظ راسه عن ان يصيبه الشمس
والشدة البرد فقد وصف بعض الاوايل السرطان في هذا الموضع [illegible]
[illegible] في وقتنا هذا لا يمكنك ان يعالج به السرطان في هذا الموضع فان
لم يكن الورم سرطانا ولكن كان الورم المعروف بالكثير الارجل وهو الذي شبهه جالينوس
بالسمك الكثير الارجل بكثرة عروقه ولم يسم جالينوس هذا الورم بهذا الاسم الا [illegible]
[illegible] ان يكون الورم رخوا لينا [illegible] السمك الكثير الارجل وهو [illegible]
[illegible] ان يكون العروق المتشعبة منه حمرا [illegible]
انه اذا كانت هذه العروق حمرا مرتفعة والورم صلب فهو السرطان [illegible]
فهذا الورم الذي يسميه حذاق الاطباء [illegible] وآخرون يسمونه [illegible]
وهذا الاسم خطأ لانه مشترك معه غير هذا الورم وهذا الورم لا يخلو من ان يكون متوجعا
او غير متوجع فان كان غير متوجع فعلاجه استفراغ البدن [illegible] على ما
ثم استفراغ الراس [illegible] الايارج [illegible] بعاقر قرحا وشونيز [illegible]
الخردل [illegible] واشباه ذلك وحمية العليل من جميع الاطعمة [illegible]
الراس ثم تامل صورة هذا الورم [illegible] المعالجة فان كان باقيا على حالته عولج
بما ذكره [illegible] من العلاج فانه [illegible]
الايام مع لزوم الحمية [illegible] الاوقات [illegible] والعنق [illegible]
فاما اذا كان باقيا على حالته فانه يطلى من داخل وخارج [illegible]
يوخذ من [illegible] نصف درهم [illegible] درهم [illegible] نصف درهم [illegible]

وهو [illegible] درهمين [illegible] نصف درهم [illegible] درهم [illegible] ذلك كله
[illegible] بزر قطونا ولعاب بزر الحلبة ويطليان جميعا [illegible]
حتى [illegible] ثم ينزل عن النار ويطرح عليه هذه الادوية المسحوقة المنخولة ويضرب حتى يختلط
ثم يطلى به داخل الانف وخارجه بالليل والنهار الى ان يتحلل الورم ويلين فاذا [illegible]
والا شرطه بعد الاستفراغ بالدواء والفصد شرطا بليغا فان سال منه دم اسود [illegible]
فانه [illegible] فيه وان كان الدم الذي يسيل منه رقيقا احمر طرح عليه العلق من داخل
وخارج بعد الاستفراغ وحمية العليل واصلاح غذائه ويجب ان يكون الطبيب
[illegible] او طرح العلق عليه والبدن ممتلئ فان لم [illegible] الذي ذكرناه [illegible]
[illegible] يوخذ من [illegible] درهمين [illegible] درهم [illegible]
[illegible] نصف [illegible] درهم ثم يسحق ذلك كله [illegible]
[illegible] ثم يطلى [illegible] من داخل [illegible] ثم يطلى بهذا الدواء [illegible]
بهذا الورم صفته يوخذ زيت خمسين درهما ورد [illegible] عشرة دراهم [illegible]
[illegible] يطرح على الزيت ويغلى حتى يجتمع ثم يصب في الهاون ويرش عليه الخل [illegible]
[illegible] الهاون وكلما [illegible] رش عليه الخل ولا يزال [illegible] ويرش عليه الخل الى ان
[illegible] ثم يستعمل فان هذا اوفق الاشياء للمواضع التي
فيها الغضاريف اذا تقرحت فان رايت الجراحة يابسة [illegible] هذا المرهم
[illegible] يوخذ شمع [illegible] ودهن [illegible] ويحل فيهما الشمع والدهن ثم يطرح عليهما [illegible]
النار يسير من اسفيداج الرصاص المغسول بالنار [illegible] ثم يطرح عليه يسير من الزيت
[illegible] ثم ينزل به عن النار [illegible] في الهاون ويصب عليهما الماء البارد [illegible]
حتى يخرج [illegible] ان كان فيه [illegible] ثم يصب [illegible] ويطرح عليه يسير من [illegible]
الرقيق [illegible] ثم يداوى به هذا الموضع وان كان الموضع [illegible]

التي يسيل منه [illegible] في الرطوبة [illegible] في المرهم الاول يسير من جلنار
وكندر وقد تكلم بعض الاوايل في هذا الورم اذا لم يكن سرطانا [illegible] بالحديد
واستيصاله [illegible] بالحديد [illegible]
[illegible] في الانف واخراجه [illegible] بالدم [illegible] من عروق [illegible]
[illegible] والصحيح ان يوخذ بالحديد [illegible] على اخذه بالاجل
ذلك [illegible] وعلى كل الاحوال فيجب ان يكون معالج هذا الورم [illegible]
[illegible] الانف او [illegible] الغضروف الباب الثاني
في البثور التي تخرج وتخرج [illegible] العلة تحدث
من فضول [illegible] من الدماغ الى ذلك الموضع وكثرتها [illegible] العليل [illegible]
[illegible] منها [illegible] وكذلك في كل موضع [illegible]
فيه [illegible] العليل [illegible]
[illegible] الحكين [illegible] علاج
ذلك اذا حدث في الانف وكان العليل [illegible] ان يستفرغ بهذا [illegible]
[illegible] نصف درهم [illegible] درهم [illegible] درهم ونصف [illegible] و
[illegible] كل واحد [illegible] درهم [illegible] درهمين
[illegible] درهم يحل الجميع [illegible]
[illegible] من هذا الدواء [illegible] في مدة عشرة ايام
فان كان مزاج العليل رطبا او [illegible] الانبطل وحوذل [illegible] و
اشباه ذلك [illegible] الحمية ثم [illegible] وان احتملت القوة [illegible]
على حسب [illegible] مع استعمال [illegible] تلك البثور [illegible] بالشمع والدهن [illegible]
باستنشاق [illegible] استعمال الشمع والدهن فان [illegible]

بشرط تلك البثور وقطعها ان صعب وصلبت ثم داويتها بالمراهم فانها ان لم تستعمل
ربما احدثت الورم لا سيما اذا اقر عليها الفضولات الحادة التي تنجلب من الراس
وهذه البثور تسمى الدبيلات بشرطونه او يبطونه ويخرجون ذلك على نحو المواضع
ويخرجوا اذا اعملوا جميعا فاذا ارادوا ان يموجوا اعملوا به كما يعمل بالورم الكثير الاوجاع

الباب الثالث في السدة التي تحدث فيه تحدث في الانف سدة
من غلظ غليظ لزج يسد المجرى وينعقد هناك فيصير كانه لحم او غدده وذلك يحدث
عن غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ مع قوة حرارة في مزاج الدماغ او حرارة
مجاورة ترتقي اليه وعلاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل في وقت ما يريد معالجته
والى الوقت والسنة وبعين سائر القوانين فان امكن استفراغ البدن استفرغه
او لا بطبيخ الافتيمون ثم اعطيته مقدار ما يجب ان يترك في الاشربة من الدواء
والاولى من الزفاء واستفرغت الراس بحب القوقايا او حب الايارج او حب
الصبر على نحو ما ثم يتغرغر بالمري والخل او قرقرها والخردل المدقوق والاحتراق بالكام
والاستنشاق بالماء الحار كثيرا فان اراد تحليل المادة عطسه بالمرد الزعفران فانه ينضج
ثم الزفت الجيد وحمية الاطعمة الحارة والاطعمة الغليظة اللزجة فانه يحق بهذا
التدبير فان رايتها قد انفتحت السدة وبقي شي قابل للسيل من الموضع امرته
بالاكتحال بعلاج الفم اما بالتبغ او بغير التبغ علاجا وصفناه في باب الزكام في
اول الكتاب فانه ينشف وكذلك فان رايته يشغل بعد ذلك علمت ان المادة قد
ونزلت الى الصدر فالزمته شراب الخشخاش وشراب العناب حتى تزول الحال
واوصه بالاستنشاق الدائم وعطسه والعلة في هذا [illegible] غلط المادة [illegible] شراب الخشخاش
ويخرجها بالاستنشاق الدائم والعطاس ينقي الدماغ بهذا الطريق في هذا الوقت واعلم
ان هذا التدبير يجب ان يحفظه الطبيب في هذه المعالجة فانه ان تقدم المرض او رسخ

الرعاف والصداع لان التعطيس قبل فتح الطريق وترقيق المادة يصدع العروق
او يزعزع الدماغ وقد تحدث سدة لا من غلظ الاخلاط ولزوجتها لكن من ضيق
المجرى بالخلقة فيكون مسدودا ابدا بلا نزول شيء في حال الا ان يكون الشيء رقيقا جدا وعلاج
ذلك حتى لا يكون مسدودا ويستمد الدماغ واستعمال التحنك بالايارج ان احتمل مزاجه
وان لم يحتمل مزاجه فيضع الصبر والسعد على الريق وقد يكون سببه ابخرة
من الاطعمة الغليظة البتة ويحذره الجماع ومن معدته طعام وتعاهده بالاستفراغ
في الاوقات المحدودة

الباب الرابع في السدة التي تعرض من نبات
اللحم والثواليل في الانف قد يعرض سدة صعبة من نبات اللحم والانف يشبه شيء
سمه باسولوس [illegible] وربما لم يكن متوقعا علاج ذلك ان يستقصي الطبيب سبب ذلك
ونوعه فان كان سرطانيا لم يتعرض له بالحديد ويعالجه بما ذكرناه في ورم الانف اذا
كان سرطانيا وان لم يكن سرطانيا ولكن كان لحما ناميا خيطه ووطئه ان يأخذ خيطا دقيقا
فيشده في طرفه خيطا من الشعر في المنخل ثم يستنشق الخيط الرقيق الى ان يخرج
طرفه من الثقبة التي في الحنك الى الفم ثم يمد رقيقا حتى يخرج طرف الخيط المفتول من الشعر
ثم يأخذ طرفا وطرف يقبل منخره وطرف يخرج من فمه فيمده به هذا الطرف الاخر
حتى يسقط اللحم النابت ويترك الموضع ثم يخرج الشعر ويغسل فتيله بالخل والملح ويدخل
في المنخر ساعة مقدارا ما ينقطع الدم ثم يداويه بالمرهم المتخذ بالخل والكبريت والكندر والزاج
ويمنعه من الاستنشاق بالماء البارد ويحميه من الاطعمة الغليظة ويعاهده بالفصد من القيفال
الى ان يبرا ويحم وربما اخذ هذا اللحم بالحديد وبالادوية تقطع لتعفن واسهلها ما ذكرناه
من الخرطة والمداواة بالمرهم فاما الادوية الحادة الاكالة فليس لها سبيل ان توضع
عليها لانها ربما احدثت مزاج الدماغ وورمت الجلد

الباب الخامس
في البواسير التي تعرض في الانف تعرض علة في الانف تضيق مجرى النفس من غير ورم
وتتوتر العروق التي فيه وتكون معه الم مقلق والاطبا يسمون هذه العلة البواسير
لانها تضيق مجرى النفس بالتوتر والترقق والامتلاء الذي يحدث في العروق كما يحدث
ويعرض في عروق الشرج ثم يزول ذلك عند المداواة من غير ان ينفتح وربما انفتح
هذه العلة الرعاف اكثر فيكون على طريق مجى البحارين بدفع الطبيعة بهذا الطريق
ثم يكثر ان يكون حارا فيقهر الطبيعة ويسيل اكثر ما يجب حتى ربما اضعف وغير اللون
والاطبا يسمون هذا المرض اذا اعتراهما ذكرناه من توتر العروق وضيق مجرى
النفس البواسير والدم الذي ينفح يسمونه دم البواسير ولا يفرقون بين ما يندفع
من عروق الشرج وبين ما يندفع بالرعاف اذا كان على ما ذكرناه وعلاج ذلك
قلب المادة وجذبها الى خلاف هذه الجهة بالفصد ان احتملت القوة والحجامة
على الساقين ووضع المحاجم تحت الثديين بغير شرط وشد الساقين وذلك العقدين
فان اندفاع الدم من عروق الشرج اصلح واوفق من اندفاعه من الانف لقرب
هذا الموضع من القلب والدماغ فان انقلبت المادة او لم تنقلب نظرت الى قوة
العليل فان احتملت الاستفراغ استفرغت بطبيخ الافتيمون وحميته الاطعمة الغليظة
واقتصرت به على الفراريج والطيهوج والتبع ان امكن ذلك والا فلحم الحمل الصغير مقلي
بزيت ان احتمل مزاجه ذلك والا فصفرة البيض النيمبرشت وحسوة الاسفاناخ والسمك
الحكسو [illegible] هذا علاج الرعاف البواسيري فان لم ينقطع الدم مع هذا التدبير
اخذت من القلقديس والقلقطار والزاج اجزاء سواء ومن المرداسنج [illegible] مثل نصف جزء
[illegible] مثل ربع جزء من اجزائها وتسحق جميع ذلك وادفه في الخل الثقيف
ولوث به فتيلتين وادخلهما المنخرين فان انقطع الدم والا صببت على الراس من الماء
البارد حتى يحس بالبرد في دماغه ثم اخذت من الاسفيداج التي وبعض الاوايل [illegible]
ركبه على الاسفيداج لشدة قبضه [illegible] الخل فيطلي به الجبهة طليا ثخينا ووضع المحاجم

على علة مواضع منه وعلى الترقوة وشد الساقين ووضع القدمين في الماء الحار فانه
يقطع ذلك لا شك فيه واما البواسير في الانف اذا لم يكن مع الرعاف فعلاجه ما تقدم
ذكره من الفصد والاستفراغ بطبيخ الافتيمون وحمية الزائد واصلاح الغذاء وان يترك
الطلتين اذا احدث وتعرت واحتمل المزاج اعطى العليل حب المقل اعطيه منه
كل يوم على الريق درهم ونصف الى اربعين وعشر على قدر قوة العليل وقلة الاعراض
المانعة من ذلك

الباب السادس في الرعاف المفرط قد يحدث الرعاف
من غير السبب الذي ذكرناه بان يحمى مزاج الدماغ من المشي في الشمس فينفتح العروق
التي في مجاري الانف او من هبوب السمائم ربما تحلل العروق ويفتحها او من احتداد الدم
وغليانه في الكبد والعروق وذلك ان الدم اذا غلى واحتد نحو العروق وصدعها
وربما كان ذلك الفتح والصدع في العروق الانف وربما كان في المعدة وربما كان في
الامعاء وان كان العروق المنصدعة صغيرة كان قطعها سهلا فتنقطع بتبريد مزاج
الدماغ وشم الخل والكافور وان كان العروق كبيرة كان العسر في قطعها شديدا
وكثرة الدم تكون على حسب امتلاء البدن وطريق معالجة جميع ذلك على حسب قلته
وكثرته ان ينظر الى السبب الذي اوجب ذلك فيقطع السبب وان كان السبب
اندفاعه على طريق البحران فان الرعاف لا شك يحصل وهو على دور البحران في ايام
معلومة ثم يراعي مزاجه فانا كان قد يعتبر سكت في مداوته طريق التطبب كما يكون
من الامراض الحادة واقتصرت به على اقل ما يكون من الغذاء واصلحه وان لم يكن
على طريق البحران نظرت الى مزاج العليل فان كان قد احتد سكنه وعدلته واد
في تدبيره وقصدت القيفال وادخلت في نحو ما ذكرناه في باب الرعاف البواسيري
وشددت عضديه وساقيه فان لج والا وضعت المحاجم تحت ثدييه واقتصرت
به على الاغذية الساقية [illegible] بالفروج والمزورة فان انقطع والا حقنته بالحقنة [illegible]

وسعطه بهذه السعوط اما الحنة فنقيعها اوقية من بكيلة الشمس واوقية من ورق بزرقطونا
واوقية من ورق لسان الحمل يطبخ كلها حتى يتهرى ويؤخذ منه بمقدار رطل بالصنعة
ويصب عليه دهن السرو وسواد يؤخذ دهن ورد خالص فيغلى بشي من جوز السرو
غليا ما يبلغ فوقه من الدهن ثم يصب عليه منه عشرة دراهم الى عشرين درهما ويحتقن ويسعط
بهذا السعوط سحيق ما اتفق الترة وما البادروج يخلطان جميعا ويسعط منهما مقدار
ثلثة دراهم واستعمال جميع ما ذكرناه من القلقطار والقلقديس والزاج والمرداسنج والعفص
والخل والكافور جائز في جميع انواع الرعاف وقد كنت ارى ابا ثابت الرياد ابان احرق من
غير السمك حتى يصير جمرة ثم يجمع مثله وبين مثله من الكافور ويخلط بالخل ويلوث به فتيلة
ويدخلها في المنخر فينقطع الرعاف من وقته وكنت اراه في بعض الاوقات اذا كان
الزمان صيفا بماء الرعوف بالصعود في الاء البارد فينقطع ذلك الرعاف من وقته

الباب التاسع في الرعاف من الشريان هذا الرعاف يكون لانصداع عرق
من عروق الشرايين في الراس ويكون ذلك اما من لسع الهوام وذوات السموم فاما
من الحكات فنوع معروف بالافاعي الباعثة للدم وقد رايت انا في طريق بين اصفهان
وبين الاهواز الطية المعروفة بالرباط والجبارين رجلا نشأ بالسعة حية دقيقة
غيرا منتفضة لم يتبعث اليه ولما اكرثته به فاخذ نصلا لحيته وقتلها واوقف دا سهاوشده
على الموضع الملسوع وكان بمزح ويلعب ساعة زمانية ثم ادركه الضعف بحلل على الجمع
وجع الليل ودم الفصل في ذلك الوقت الى معالجته ولا الى تدارك يدفع اليه فلما كان
في الثلث الاخير من الليل اصابه الرعاف والنزع بالدم الوزني المنخرق فجهد كل
في الرفقة على حسه وانا اعلم ان لا حيلة في حسمه فلما اصبحا وحمي النهار نصف ساعة
انطفى وكان الدم الذي سال منه اذا وقع عليه الذباب هلك فسالته اهل القرية عن
هذه الحية وهل راوا الملسوعا قط في هذا الموضع فذكروا انهم يعرفونها وقلما يسلم من عليهم

الا ويلسع منهم الواحد والاثنان فما والانهم بعدا وانهم بالقرية في منعقد من العموم بثلاث
واربعة مدلول يولد رقيقا مختلطا بالدم ويخلصون والسبب في ذلك ان البدن اذا
كان فيه فضل فا ما يمنعه من النوم في اوايل ابتدا الحميات لئلا تغمر الفضل القوة
ويستولي على البدن كذلك يمنع هذا من النوم لئلا يغمر السم القوة ويستولي على البدن
بهذا الشبه ان يكون والافلا معنى لمنعه من النوم وعلاج هذا النوع من الرعاف
ان ترك الدم حتى يخرج شيا كثيرا ثم سقى العليل من الترياق الكبير مثقالا الى مثقال
ونصف في دفعتين ويطلى بها منخريه وقلبه ويوم نمه ويخرج وجهه بعد ساعة مما
المدوغ الحامض من دوغ البقر ويجلس في ابزن الماء البارد وان اضمحلت قوة العليل
يرش وجهه وصدغه بالخل ترد اوستاحلا ويعقده في ابزن الماء البارد ساعة ويؤمر بالمضمض
بالخل الثقيف فان انقطع الرعاف سقي الترياق وعرا الشرايين الى خلاصه وقد اراب
من اللسعة الافعى في موضع يعرف بالى معين فاعطي الترياق الى الحامض فانقطع
دم الرعاف بعد تناول الترياق ساعة جوده ثم انقطع ورايت ذلك وبشربه ويلطوه
ما ترت الشاده ثم صدر شربه سعال يابس فعاش وبه وتلك السعال مقدار ثلث
سنين ثم انحل الدم من صدره وكان بحاجه رجل من افاضل الاطبا يعرف بابي
الدهبين فلم ينجح العلاج فيه وادى الى الذبول والهلال ومن علاج لسعة الحية الخصد
ان كان في اعالي البدن الا من العافيين وان كان من اسافل البدن فصد من الى
الركبة والافصد الملسوع من اليدين الايق يكون اللسعة في الراس ويسقى الملسوع
الترياق وشراب حامض الاترج وشراب الريباس والعام بدوغ الدوغ من غير
ان يطبخ لحمه وان يؤخذ مخ الدجاج والدوغ ويؤكل مشربة داما وان يوضع العضو الملسوع
في الدوغ الحامض فان في الدوغ قوة جاذبة للسم وان شد العضو فوق
موضع اللسعة فوق الموضع شدا شديدا اوقد يشرط في اللسعة ويوضع عليها المحاجم الموزونة

بالبوقة يكون محاجم على شكل البوق ثم يوضع الزيتون على فم اللسعة او الترياق
للايلسع ويجذب الزيتون السم وفي الترياق قوة مستفرغة نفسه السم وقد بدا ان
يطلى جميع البدن بالخل والطين الارمني وقد خطا بعض الاوايل ان طلى البدن
ما يسد المسام وليس هو بجيد فان طلى البدن بذلك يبرد تبريده ويدفع الفضل الى
مواضع اغور ومجار اوسع من المسام وقول من لم يرد ذلك ايضا فليس بجيد ولسنا
ستقصي في ذكر مداواة لسع الافاعي والعقارب في هذا الموضع فان ذلك يحتاج في موضع
مستقصا وقد رعف الانسان من الشرايين عند اعتلال الوبائية التي تقع في
البلدان فيكون منها الموتان ولا علاج لذلك لانه يكون بعد فساد جميع الاخلاط
واستحالتها فمن اراد من الاطبا التعلل في مثل هذه العلة فيجب ان يسلك طريق
التبريد ويسكن الدم واصلاحه ولا يتعرض للفصد والاسهال في مثل هذه الحال والرعاف
الذي يكون عند البحران في الامراض الحادة اذا كان البحران صحيحا فهو محمود جدا وكذلك
الاسهال وكذلك العرق فان واحدا من هذه اذا افرط قطع

الباب الثامن في النتو الذي يحدث في الانف هذه العلة تحدث في الانف من سببين اما ان يكون ما من
عفونة في عفن في الخيشوم فينتن رائحته لذلك ويحس به والقرحة لعفونة واما من رطوبة
تسكن في العظم المعروف بالمصفاة الذي في اقصى الانف وهو متخلخل كالاسفنج ويعفن
فيه الرطوبة لا تحللها شديد تكون في داخل مقدم الدماغ او بخارات صاعدة ترتقي من
المعدة فيفسد تلك الرطوبة ومنها علاج النوع الاول استفراغ البدن بحسب الامكان
بالفصد من القيفال ويالادوية المسهلة التي تنقي البدن والراس بحسب القوة ما الذي
فيه الصبر والسقمونيا ليكون للراس والبدن ثم يقبل الى القرحة فان كانت عفنة ومع
عفونتها رطبة افنيت رطوبتها بالادوية القابضة مثل الجلنار وقاقيا والكندر
وغير ذلك ثم يقلع الحكة عنها وهي القشرة التي يعلو القرحة ثم ينفخ فيه هذا الدواء ويوخذ للعليل

باستنشاقه وهو الدواء الموصوف به داء الانف يؤخذ عروق جزو وخردل جزو فيسحقان
جميعا ويطلى بها القرحة حتى ياكل عفونتها ولا يزال يطليها بذلك حتى يصير القرحة طبا
حمراء ثم يؤخذ رماد حلزون فيدقهما بقشور او شحمها ويؤخذ عصارة ثمارهما ثم يؤخذ من قشور النحاس
درهمين او اقل او يجعله فيه ولا يزال يطلبه حتى ينعقد ثم يؤخذ من ذلك المنعقد فيطلى
به جوف الانف فان هذا امر نفيس فان الح ذلك ولا يطلبه بهذا المرهم يؤخذ من
القلقديس والقلقطار وشب يماني واداسنج اجزاء سواء فيسحق ناعما ثم يخلط بالشمع والدهن
بدهن زيت انفاق ثم يطرح عليه هذه الادوية ويتخذ مرهما من الخل العتيق ثم يداوى
به القرحة فان لم ينجح ذلك اخذ من قشور النحاس او النحاس المحرق جزو ومن الشب اليماني
جزو ومن الزعفران جزو ومن قشر الكندر ربع جزو فيسحق ناعما ثم يؤمر العليل بان
يستنشق ويدخل من هذا الدواء في الانف بنفخه الميل كما امر جالينوس فان الح ذلك
والا فعذ من الحشيش المعروف بالسنكار جزو ومن العسل جزو ومن الزاج الاحمر
جزو فيسحقهما جميعا ويؤخذ من ورق الساذج الهندي نصف جزو فيسحق الجميع ناعما
وينفخ في انفه منه دايما فان هذا لا شك برؤه هذا اذا كان النتو من القرحة العارضة
في الانف فان كان النتو من رطوبة تعفن وتسكن في العظم المشاشي الذي في اقصى
الانف فيجب ان يستفرغ العليل استفراغا عاما بمطبوخ الافتيمون ان احتمل مزاجه
ذلك ثم يستفرغ راسه استفراغا خاصا والنقع فيه الصبر والمصطكي ومن بعد ذلك بما
يوجب مزاجه ويقابل العفونة دا بالاستنشاق ثم يسعط بهذا الدواء يؤخذ
من عصارة مرزنجوش ان شراب عسل فاتقن جيد الجوهر فيجعلهما اجزاء ثم لا يزال يسعط
بذلك سعوطا يبلغ الى اول جزو من اجزاء الدماغ وهو الجزو الذي به يكون قوة الشم
الى ان يغسل تلك الرطوبة العفنة بذلك ثم يؤخذ من القلقطار جزو ومن الزاج الكرماني
جزو ومن الزاج الاسود نصف جزو فيسحقهما سحقا ناعما ثم يداوى باستنشاقه دفعات كثيرة

حتى حتى ذلك العظم فاذا انقطعت الرائحة علمت ان العظم قد نقى ثم ياخذ من سنبل الطيب
جزو من القرنفل ربع جزو من الساذج الهندي نصف جزو يسحق جميع ذلك وينخل بالتراب
العتيق ويخلط ثم يسقيه ماء الرمان المسحوج يشوى ويحمه ويجففه ولا يزال يفعل ذلك دفعات
كثيرة الى ان يصير طبع الدواء فاحضا يضرب الى الحرارة وعطرا فاذا صار هذا الدواء
بهذا الوصف او مر باستعمال فذلك دايا وتاره في كل عشرة ايام بان يطلى الانف
بذلك فمتى حدث مع استعماله بهذا الدواء في غير هيجان او ورم صعب فيجب ان يترك
هذه الطريقة في معالجته ويرجع الى معالجة ... وسكين ... ثم الى ان ... ذلك
ثم ينظر فان كان الشيء قد زال بجعل ... تدبير الايمو لوفى ... الرطوبة ولا يجمع في
معدته الفضول ... وان صعب ... نظرت الى مزاجه فان كان على حالة الطبيعى
... بهذا السعوط ... من ماء ... جزو من التراب العتيق جزو ... من ...
الحشيشة الموفقة باوزان الفادجزو من ابوال الابل مقدار ما يكب ... على ... العليل
ويكون ... هذه المياه كلها مقدار رطل بالصغير ثم يطرح عليه هذا الدواء الذي
... بابوال الابل ويجعل في الشمس حتى ينشف ويصير كعقد العنب ثم يطرح عليه درهم
... في الشمس حتى ينشف ويصير كلما كانا
عصارة ثم يطرح عليه من سنبل الطيب درهم ... درهم ويضعها في الشمس حتى
يجف ويسحق ... وينفخ في الانف منه ... فانه ربما ... ركافات
فان ... تركيبه ... الدم اسود غليظا فان افرط قطعه بما يقطع الرعاف ...
الى معالجته ... ويستعمل في هذه العلة فان كانت العلة ... الى زوال
العظم ... العفونة ... التلعلع ... بعد ان ... ولو
... في الانف بعد ان يسعط ... من الوادي ... من العليل
... فان ... السعطة بدهن ... ودهن ... وليا

او ... صحيحة وما القرح وما تقدم من الخلاف واشباه ذلك فيما يطفي ويسكن مزاج
الدماغ اذا احتد فان احتد مزاج ... ايضا ... حتى يسكن **الباب التاسع**
في الخشم بهذه العلة تكون اما من سبب بادي او من اصل المولود وهو ان لا يشم الروايح
فان كان الانسان ولد وهو اخشم فلا علاج له لان مزاج الة الذي يكون به الشم من الدماغ
فاسد او الآلة التي يكون بها الشم صغيرة مضغوطة فاسدة التركيب من الخلقة
وهو كالخرس الذي يولد وكالصمم واما اذا كان من سبب بادي نظرت هل هو من حدث
بعد مرض حاد كالبرسام والسرسام الحار وقد ... او في ... الرطوبة ...
الاستفراغ وتعديل مزاج الدماغ لا سيما اذا كانت ... ذلك حادة
ومعالجته ... ان يجتنب الاطعمة الحارة كالعسل والفلفل واشباه ذلك ويقتصر
على ... فانه اعدل طعام مثل ... والطيهوج او القبج او الدراج او
التدرج ... فان لم ... اقتصرت على المزورات بالماء ... الاشنان ...
... بالسكر ودهن اللوز ... ان كان الزمان زمان الربيع ...
بدهن اللوز والجلاب والسكنجبين في بعض الاوقات فان ابتدأ ... اكثر
... طبيعة مثل السعوطات المركبة من ...
... الطباشير والطين والتوطا ... والزيادة والنقصان
... فاذا ... حرارة السعطة ... برضع ...
... فان ... ذلك ... في ...
... في الاعصاب ... الى ... ان يكون ... فربما
... ببعض العلاج فان كان في البيت ... الحادثة
حدثت ... التدبير في المطعم والمشرب ... فانه ... الآلة
بالرطوبات الغليظة ... الى الاوقى ... وسعيس

عشر بما تقدم ذكره عند ذكر السدة والزعشة بما تقدم ذكره من الغرغرات والسعوطات
وغير ذلك **الباب العاشر** في العلة الموصوفة نفسها والشم بهذه العلة ...
من وجوه شتى والاسباب مختلفة قد تقدم في خلال الكلام اكثر ذلك ونحن نذكر منها ما قرب
وهو انه ربما حدث في الانف ان يشم الروايح كلها رائحة واحدة او يشم من شي واحد روايح
مختلفة فان كانت العلة انه يشم من شي واحد روايح مختلفة فذلك يدل على اختلاف
وقع في مزاج مقدم الدماغ من مواد مختلفة والاختلاف المواد يشم اشيا مختلفة والعلاج
... بالاشياء المقابلة العلة ... والاقتصار على الاطعمة
التي لا ... باعتدال مزاج دماغه ويزيل السبب العارض ... وان
كان يشم الروايح المختلفة رائحة واحدة نظرت الى تلك الرائحة فان كانت الرائحة توجب
ان يكون المرض حادثة ... ذلك السبب ... ذلك ان الانسان اذا شم شيئا
مختلفة رائحة الفلفل ... او رائحة السنبل او ما اشبه ذلك علمت ان السبب الفاعل له
سبب حار كاحتراق الاخلاط او حدة الصفراء او تغير الدم بالصفراء وان كان يشم
رائحة العفونة كرائحة الحماة والوحل علمت ان السبب الفاعل لذلك عفونة في مزاج
الدماغ وعلى حسب السبب يكون ... وغير ذلك ولست اعيد
ذكر المعالجة في هذا الموضع لانه قد مضى ذكر استفراغ الراس وتعديل مزاج الدماغ
على الوجوه كلها واذا عرفت السبب الفاعل للعلة فاليه بما تقدم ذكره على حسب ما تراه
الباب الحادي عشر في علة يظهر في الانف ... من الغثيان ...
الانسان منه حالة صعبة ... عند استنشاقه ... البارد ...
لذاعة ... الدماغ ... وربما وجد هذه الحالة من غير ...
وحدوث هذه العلة يدل على بخارات حادة لذاعة تتحلل من الراس لاجتماع اخلاط
حريفة لذاعة في بطون الدماغ فاذا بردت تلك البخارات احتقن في الانف ...

... ومن اصابه الزكام ثم احترقت خياشيمه ... من ... المفصل ...
الحاد الذي يجري في اول الزكام فانما يكون ذلك لان اكثر هذه الاخلاط يكون مجتمعة في
بطون الدماغ فاذا انسدت مسام الراس بالبرد وغير ذلك وانحلت البخارات ...
من ... اختلط به شي من تلك الاخلاط ... فتسقط ... وانما ... لك
ذلك ... السبب في الموضعين جميعا علاج ذلك تعديل مزاج البدن بالمأكول والمشروب
... الخلط بالاستفراغ وان كان ضعيف القوة او الزمان زمان ... من الاستفراغ
... الاخلاط ... تلك الاخلاط اللذاعة الحريفة
فان ... على ... وبدل مزاج اعضائه ويكون ... الذي ...
اصحاب المزاج الحار والكبد ... الدم فقد تقدم ذكره في اعلال الراس
الباب الثاني عشر في الهشم والكسر الذي يقع في الانف ...
العلة ربما وقعت من صدمة او سقطة او شي يقع عليه وربما حدث في ابتداء الجذام
من حدة الاخلاط ... ونحن نذكره عند ذكر الجذام من هذه الاخلاط
... من الصدمة ... الذي يقع عليه فيكون على وجوه منه ...
او ينكسر الغضروف الذي ... الانف وعلاجه ... من ...
... الانف الالة التي ... المتشال ... بعمط ...
ثم ترك ... ذلك في الانف ... ثم ... الاوهام
ثم ... الانف ... باليد حتى يعود الى الحالة التي كان عليها قبل
العلة ... ساعة زمانية ثم ... من خرقة او كاغذ كهيئة الانف ويطلى عليه الصبر
... والمرو ... علية ... ايام
ثم ينزع برفق ويعاد عليه مثله فان قام الانف وزال الهشم واستقامت ... والاجعل
في ... على هيئة ... الانف ... ثم ... وتحت

حشا في تجويف الانف ويذر عليها من الحنين بالشراب او بما ذكرناه ويلزق
فوق الخرقة المقطوعة على ما وصفناه ويخرج في كل عشرة ايام الحشو والفتائل الا ان يعرض ورم فيحتاج
الى ان يزول العلة واذا كان العظم والغضروف قد تحلل الى ان يدمل الميل والفتائل الانف ويلزق
عليه الادوية التي ذكرناها على الكاغد المقطوع على حسب ما وصفناه ويضمد فقد يعالج
ويسكن الوجع والمنع من الغذاء الغليظ لا يوم منه ويحميه العليل التعالجي وجهه [...] وزوده
بعد ذلك واذا كان الكسر والعظم في الغضروف فاما اذا انحل الغضروف وانفصل عن العظم
الذي في اقصى الانف فلا علاج الا ان يتصل بعد الانفصال وعلاجه ما ذكرناه واذا
برا الكسر والهبط من انف العليل موضع اتصال الغضروف بالعظم فان الطبيب
بمعالجته املا ان يتصل وانخسف وتهبط ذلك الموضع فسبيله ان يشد الانف كما ينعطف
المراة الى الراس ثم يدخل الميل على ما ذكرناه او الفتائل ويلزق عليه ما وصفناه ويجعل
الكاغد المقطوع على ما ذكرناه قطعة واحدة موصولة من اول الانف الى آخره واذا
لم يكن العلة انفصال الغضروف عن الانف فانه يجعل عرض الكاغد الذي على صفحتي الانف
اتم من طولها لانه لا حاجة به الى طول الكاغد لان الغضروف مثل العظم والا [...]
لا يكن والمهشم من الانف قطعة يسيرة ويجعل هذا الشد الذي ذكرناه كما ينعطف
المراة واما فرقا الرقى ولم ينخسف واذ قد فرغنا من اعلال الانف فنحن نذكر اعلال
الاذن **الباب الثالث عشر** في ذكر اعلال الاذن ووصف
المعجون الذي يعرف بترياق الاذن فنقول ان اعلال الاذن كثيرة يشبه بعضها بعضا
ولاجل ذلك اختلفت ادويتها وكثرت انواعها ولم ار احدا من المتقدمين افرد اعلالها و
عددها على الكتب ولا رتب ادويتها على التحصيل وقد كان [...] من ادويتها وربما
على الكتب فوقع اليه ان نسخة معجون عمله بعض الفلاسفة وسماه ترياق الاذن يجمع فيه
الادوية النافعة من اعلال الاذن الباردة والاعلال الحارة والاورام والقروح

ما الطرثوث وشيلان الصعيد [...] وكان يستعمله في اوجاع الاذن
سقط فيه في القلاع [...] ما يقابل العلة ويطلى منه على الاورام بعد ان يحلل [...]
العلة ويجعل فتيلا ويلوث بها ويدخلها في الصماخ للطرش والطنين وهو نجوى ترياق
[...] على طول السنين فيجده حسن التاثير كثير المنفعة وتحسبك ان رايت
[...] حتى هذا المعجون على الكفاية وذلك ان الورم كان تقدم قرب
من اصل الاذن فيحلل الا اليسير منه ونحن نقدم ذكره حتى اذا ذكرنا الامراض ووصفنا
في علاج واحد منها الترياق اعني هذا المعجون يكون معلوما عندما نراه نسخته وهو
بصل العنصل الكبار وزن عشرة دراهم يغلى بالزيت حتى يتهرى ثم يؤخذ اصول السوسن
الاسمانجوني ثلثة دراهم سنبل الطيب ثلثة دراهم اسقولوقندريون خمسة دراهم فلفل ابيض سبعة
دراهم لب البصل عشرة دراهم يغلى بالشراب حتى يتهرى شحم البط وشحم الثعلب من كل واحد
عشرين درهما حلتيت [...] جميعا معا [...] درهما جندبيدستر
خمسة دراهم [...] سبعة دراهم افيون مصري [...]
[...] عشرين درهما بورق ابيض خمسة دراهم كبابه عشرة دراهم بورق احمر عشرة دراهم درهم
كندش [...] من كل واحد وزن خمسة دراهم فرفيون [...] دار صيني وسليخة
من كل واحد خمسة دراهم كبابة عشرة دراهم زراوند [...] خمسة دراهم [...] خمسة دراهم
قثاء الحمار وجعدة من كل واحد سبعة دراهم شياف ماميثا عشرين درهما شياف
ابيض المعمول بالعنزروت [...] اللبن [...] عشرة دراهم [...] خمسة دراهم [...]
الذي دق وخلط بالخل وجعل في الشمس اياما كثيرة عشرين درهما كندر عشرة دراهم [...]
خمسة دراهم زعفران خالص اربعة دراهم لوز مر عشرة دراهم [...] الشونيز عشرين درهما عصارة
[...] عشرين درهما حضض عشرين درهما [...] عشرة دراهم [...]
خمسة دراهم النحاس المحرق والزاج الذي يوجد في السوت التي يسبك فيها النحاس وقشور

الرمان ونخمة(?) الحلو منه [...] يدق ويجعل في قدر ويطبخ معه قطعة من النحاس
المحرق والزاج الذي يوجد في السوت التي يسبك فيها النحاس ويغلى حتى تتهرى
الشحم والعشرة ويضعفه عشرين درهما عفص اخضر يغلى بالشراب حتى يتهرى عشرة دراهم
ترمس عشرة دراهم [...] خمسة دراهم ورق العليق الازاد درخت مجففين من كل
واحد خمسة دراهم شب يماني محرق وغير محرق من كل واحد ثلثة دراهم زرنيخ احمر ثلثة
دراهم ورق السذاب المجفف خمسة دراهم ورق الغار [...] كل واحد ثلثة دراهم
شحم الحنظل ثلثة دراهم السكة التي تعرف بالسلطاني وان لم يوجد [...] والاجود منها
ان وجد [...] عشرة دراهم زوفا يابس وصعتر فارسي وبزر الرازيانج من كل واحد
ثلثة دراهم زنجار النحاس المسحوق بالشراب [...] رش الشراب على صفائح النحاس
ويترك في موضع كمين فاذا [...] منه ثلثة دراهم قلقطار عشرة دراهم عصارة
الحصرم المجفف عشرة دراهم عصارة [...] وعصارة قثاء الحمار من كل واحد
ثلثة دراهم ورق [...] وبزره من كل واحد خمسة دراهم رؤوس العقارب منقوعة
في الملح والخل مجففة عشرة دراهم الدواب التي تكون في اصول الحيطان [...]
[...] اذا كان [...] كثير الارجل مستديرة اذا [...] استدار
ومنه نوع آخر مستطيل قليلا واذا ضرب [...] لم يستدر وذاك لا يصلح يجمع
ويجفف وزنا درهم افسنتين رومي يغلى بماء البحر حتى يتهرى وزن عشرين درهما [...]
[...] والاجود ما يسلخ الافاعي يغسل بالخل دفعات ويجفف خمسة دراهم ورق الاس
المغلي بدهن الغار بعد الدق وزن عشرة دراهم بول الجمل الاعرابي واصول الكبر وبزر
[...] مجففة من كل واحد خمسة دراهم رماد التين الاسود عشرة دراهم بزر النخل [...]
اصل الكبر وان وجد عصارته من كل واحد وزن خمسة دراهم الشهدانج المصري [...]
الاسود والمقشر المقلي بالخل ثم المغلي بلبن الضان من كل واحد عشرة دراهم صمغ البطم

خمسة دراهم مرة خمسة دراهم البليلج عشرين درهما نورة [...] ورماده من كل واحد خمسة دراهم
سنكار عشرة دراهم رماد الزجاج [...] المحرق بالقطران حتى يصير [...] والقطران ايضا
رماد عشرة دراهم يجمع ذلك كله ويدق ما ينبغي منه والعقاقير يجمع منها ويخلط ويكون ذلك
الشحوم ثم يعقد بعسل ابيض منزوع الرغوة عند الحاجة **الباب الرابع عشر**
في علة تحدث في الاذان من رياح غليظة باردة تسكن في الصماخ ويولم الما شديدا
قد تحدث هذه العلة اما من بخارات غليظة يرتقي من المعدة الى الدماغ والاذنين
واما من ريح غليظة باردة يحلل من فضول الراس فتسكن في تجويف الاذنين وقد تتولد
هذه العلة من المشي في هواء بارد وريح باردة وقد تتولد من صب الماء البارد على الراس
والغوص فيه وقد تتولد من وضع الادوية الباردة فيه كالافيون والكافور وغيرها
فاما اذا كان من بخارات غليظة ترتقي من المعدة فعلامته انه يجد مع وجع الاذن غشيانا
[...] من الماء [...] يسيرا تستروح معهما الى الماء الحار يصب على الراس
وعلاجه استفراغ البدن عاما ان اطاعت القوة وكان الزمان موافقا بادوية منقية
للمعدة والراس وسائر الاعضاء مثل ايارج فيقرا وزن مثقال درهم افسنتين
مثقال درهم بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد نصف درهم ايرسا [...] وصبر عصارة
[...] نصف درهم [...] وفلفل ابيض من كل واحد [...] انطاكي [...] الزعفران
في [...] مع الترنجبين [...] وذلك [...] وزن اربعة دراهم [...]
[...] النصف [...]
[...] قد طبخ مع الحمص [...] ايام ثم يشرب النصف
الآخر ولا تفصد لهذه العلة في اولها البتة ومتى وقع الخطأ بالفصد في اول هذه العلة
ادى من غير شك الى البرسام البارد واما يوضع في الاذن لهذه العلة وهو نافع
جدا يزيلها في يوم واحد ان [...] دهن الكرنب ودهن الياسمين فيغلي فيه هذه الادوية

لب البصل المعروف بالعنصل وهو النوع القتال من الاسقيل وان لم يوجد لب
العنصل بعد ان يشوى يوخذ منه نصف درهم ومن السقورديون وحب فلفل ايضا
ولتى قيراطين وتنق ويوخذ الاقحوان درهم بزر السذاب وحب الحوخ نصف درهم على الكل
كله بالدهنين اللذين ذكرناهما غلى ما يحل البدن وما فيه قوة بهذه الادوية ثم يقطر
ويوخذ من هذه الادهان جزء ومن دهن الناردين العوا على الخسانى اقرافا دين جزء
يحل فيه سكبينج ومر والاسفيقيه الاشق وهو بعد بين الدهنين ويوضع في الفاتح
ويترك النهار اجمع ثم يجرد ويقطر العليل فيه اذون ويسام على الاذن الالم ان امكنه ذلك والا
ان يستلقي على ظهره ومما يعالج به هذه العلة ان يوخذ من هذا الترياق بعد ان خرج العليل
بهذا الدور يوخذ من الفصوص الفارسي والبستاني من كل واحد منهما درهم كل واحد
ومن قرقرحا من كل واحد نصف درهم يسحق ذلك كله شحما ويرا في بالشنجيع او الى الحنظل
ويحوف به بالعود او على الرتق ونضيخ او تشد ثم يوخذ من هذا الترياق وحبس فيه بقدر
باد المزرنجوش ويجعل في الفاتح ويقطر على شبانة ويصب على رأسه من اتى الحار بعد
انهاء التدبير الى هذا الموضع شاهبالا ويجب ان يكون غدا العليل في هذا الغدوة يوخذ
من العصافير البرية الاهلية فيطبخ منها [illegible] ما يجعل فيه من الحمص [illegible] صالح
ويسير من الدارصيني [illegible] ويأكل من لحم العصافير [illegible] هذه العلة
ان يكون طلباليس بسريع والابطى متوسطا في ذلك ويكون الماء [illegible] فيه
نحو غليظ القوام في مبدأ العلة فاذا طالت ايام العلة النضيجة الماء [illegible] واحدث
واحتد التشنج ويعض من الصلابة وزاد في السرعة فان كانت الماء ودة في اول
العلة حمراء والنبض فيه ادنى سرعة تحققت من قوة هذه الادوية الحارة [illegible]
بقصان هذه العلة عاذكرناه [illegible] واوجب من الورم [illegible] الادوية [illegible]
يخلط بما ذكرناه واشيا [illegible] وبالجملة يجب ان يكون الطبيب موفقا [illegible]

الثاني والحواس والفكرة في جميع اعلال الاذن وليعلم ان ليس في البدن عضو صغير
العلة الحادة شرفيه بسرعة وتخلف من كيفية الافوال فيه الاذن فانه ودكه كاحسة
وترف العصب المنعطف الذي يتصل به من عصب الدماغ على ان الاجزاء الحكمائية
هذا كان ذلك من رياح فغلظ ينحل من فضول في الراس الى الاذن ... بارد فعلامته
انه يجد في الاذن من الثقل والدوي والطنين ... في الراس وعلاجه جميع ما ذكرناه
غير انه يزاد فيه ... الادوية [illegible] ...
ان يجد عللا في رأسه وصداعا شديدا ويشبهه بالطنين وان كانت العلة حسن
في اليوم البارد ... فعلامته انه يجد في اذنه شبها بحركة الريح والوجع لا يكون
ما هو شديد بل يكون على صورة ... وعلاجه تسخين الاذن من خارج
بالادوية الحارة والدخول الى الحمام وصب الماء الحار على رأسه ووضع اذنه على
الطابق الحار ... ان هذه ... في النواع ...
... الاذن ... الاخلاط ... جميع ... مع
... الاذن على الطبق ... الطبق ... الصاعد
الرطوبة ... ويجب ان يوخذ من الادوية الرطبة ان كان ... وان لم يكن ...
... مع ... والعصافير ... المطبوخ ...
اذا ... من ذلك كله ان يوخذ من الترياق الذي ذكرناه فيطلى به ... الاذن
... بعيد ... وان كان ... حبت ... او على
الرأس فعلامته ان يكون ... الاذن ... الراس ... انه لا يحتمل ...
رأسه وعلاج ذلك ان ... الراس ... الكبرى ... من ... الناردين ...
ويقطر في اذنه من دهن الناردين ... وفي جميع هذه المعالجات ... العليل
... العلة في الزيادة ... ذلك ... فاما اذا كان ذلك ... في الادوية

البابونج وكالافيون والكافور فما اشبه ذلك من الادوية ما ما كانت الافيون
مما يجب ان يكون ... اليبس والادوية ... الى ... اوحمر
الترياق الذي ذكرناه وان كان من الكافور يجب ان ... البدن ... اللبن
الموافق ... وهو الذي ... المسك ... وهذا الترياق نافع ... ايضا
وصفي ان يكون معالجة الطبيب لهذه الاعلال التي ذكرناها على التدريج ولا يهجم
على الاذن ... بالادوية القوية ... فيه غيره الباب
الخامس عشر في وجع الاذن من رياح حارة تسكن في الاذن ... وعلامة
الرياح الحارة ان يكون الوجع وجعا ... يحمر الموضع ويحمر العينين ... وكان
... ان ... الراس ... ويكون زيادة ذلك ...
بحسب زيادة المرض ... في ضعف ... الاذن الالم
... رياح حارة ... من المعدة الى الراس ... في يوم
... على رأسه ... وضع ادوية حارة ... فان كان ...
بخارات حارة ... من المعدة فعلامته ... او عطشا ...
... الى شرب الماء البارد وجفاف في اللهوات وتوجع العينين ... البول
شبيهة بما ... اذا ... ويكون ... حارة
على الاكثر علاج ذلك فصد العليل ان امكنت القوة وساعد الوقت وتبريد معدته
بالاطعمة المبردة الى ... بالكعك ... المطبوخ ...
والحطب ... الخيار والكل ... والاطلاق ... من الاهليلج
الاصفر والتمر الهندي والاجاص والكشوث ... والشعب والشبا ... من غير
ان ينفع فيه ... فاذا فرغت من ذلك ... والاطراف الى ...
العليل فان كانت حارة ... الشعير المبرد ... المبرد ... الشعير سيرا

من الخشخاش وان كان ماء او ان الخشخاش الرطب فانه من انفع الاشياء لهذه العلة
ويسكن هذه البخارات وذكر روفس في مقالته فقطع الخشخاش الرطب فقال وجلست
بستانا بالحجاز حين ... اليه ... من تحتها رطب الطيبات ... السكر
... الاوان ... اوان وقت ... ايام
... الخشخاش رطب الان ... كان ... الكثير
... الوجع ... حتى كان ... الكثير
ان الخشخاش نفعني كثيرا وان الماء البارد برد الاذنين من خارج وعدل المزاج الذي
كان قد احتد وقويت الطبيعة بقوة البدن ... ذلك عن المعدة والاشياء
واجتماع هذه الاسباب ازال ... العلة فانها كانت بخارات حارة ...
... الراس ... من الكلي الرطب الكثير وما يوضع في الاذن اذا ...
المعالجة الى هذا الموضع دهن الخل وهو ان يغلي رطل من الخل مع وزن عشرة دراهم
دهن الورد حتى يذهب الخل ودهن الورد ثم يوخذ من ذلك ... بالثلج ويجعل
... بالثلج ثم تقطر الاذن ... دهن ... الخلاف ودهن ... مع
... ويضمد الاذن من خارج بورق ... وورق ... الكرم وورق
عنب الثعلب ودقيق الشعير ... بالخل ... الاذن وقد ... عليه
... الخل ... فان لم يسكن ... الافيون واوقيه
... ويقطر في الاذن من غير ... فان كان ... بالرحمن
... ويوضع ... عليها ... غسل ... ان ... فارحم على
ثم يوضع الراحة على ... الاذن ويقوم على ... وشب ... وقد وضع
... على ... وقلب رأسه الى الجانب الاذن الذي فيه الالم فان ... من الاذن
مع ... وهذا ... لان جالينوس ... في مواضع كثيرة ان لا يستعمل الادوية

المعقودة مع الادهان وقد يتطول في مثل هذه العلة في الاذن الشياف الابيض محلولا
بلبن امراة ترضع صبية بعد ان يكون غيرها من اللبن لبن الاتان ومتى استعمل الطبيب في الاذن
الدواء المحذور فيسيل فوالد العلة ان يتداوى ضرر ذلك بالادوية المضادة لها واشباه
ذلك الحس وقد وصفنا من الادوية الذي يذكي الحس من الادوية وتذكي البصر ومن الاغذية
التي تستعمل ذلك فيستخرج من هناك ما يحتاج اليه وان كان الوجع من الثقل في الحس من البرسام
فعلامته انه يجد لهيبا في اذنه ووجهه وعينيه ووجعا فيها وعطش [illegible]
بالماء البارد او شرب اليسير منه وعلاجه ان يقطر في الاذن يسيرا من الخل مع دهن الورد
مفترين او من الدهن الذي قد دبر بالخل ويضمد به الاذن من خارج بالخرق مغموسة بالماء
البارد ويؤمر العليل بالنزول في الماء البارد ويطعم الاغذية المرطبة كالخس المسلوق والقرع
الكرش المطبوخة بالكمون [illegible] او حب الرمان وذلك ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش
فان اشتد الامر شقه [illegible] البنفسج لتقلب المادة ودهن الورد [illegible]
الروائح البارده الكثيفة لتبديل المزاج كرائحة الكافور والبنفسج الرطب والنيلوفر واشباه
ذلك ويشم هذه العلة الاستنشاق بالطيب واعطا الاشيا لتعديل الموضع بالارياحين البارده
كالكلاف الذي يرش عليه الماء ورد والتفاح والريحان [illegible] الذي يعرف بالسعتر [illegible]
عليه الماء البارد ويسير من الكافور وماء ورد والنيم والودع [illegible]
الحشيشة المعروفة ببعض الراعي فندق ويضمد به الاذن [illegible] نافع له وان كان تولد
ذلك من حب [illegible] والحرس على الراس او القعود في [illegible] فعلامته انه يجد
في راسه خفة مع حار شديد وصداع في مؤخر راسه ووسط راسه وعلاجه فصد القيفال
وشد ساقيه وذلك قد [illegible] حتى يجلب ويجذب الى اسفل الاعضا [illegible]
في بطون دماغه ويطعم الاغذية المرطبة على ما ذكرناه في الباب الذي قبله ويحلق وضع من
راسه ويطوفه ويسعط به دهن القرع ودهن الخلاف ودهن النيلوفر ودهن [illegible]

نبروحو يوضع على راسه منها ويقطر في اذنه يسيرا من لبن امراة ترضع جبيبة بعد ان يطبخ
تغذاها ويعدل رياضتها ومن انفع الاشيا لمثل هذه العلة الماء البارد وشربه
واستنشاقه والتمضمض به وذلك اسفل رجليه برفق نافع له فان كان ذلك من وضع
الادوية الحارة فيه فالبادرة الى الفصد من القيفال ويقطر الادهان البارده
في الاذن ووضع اضداد تلك الادوية التي كانت سبب تلك العلة في الاذن
وحل الطبيعة بالخيار شنبر وتمر هندي واجاص واشباه ذلك وسقي العليل اذا
احتد مزاجه ماء الشعير وشد في راس العليل لبن الماعز قد جدبا الكرم اللوى اوما
الرمان بعد ان يطلى بشيا اشد اذا جد ويكل او ابتدائه وبه ويسلكه في مداواة
هذه العلة هذا مسلك مداواة العلة التي يتولد من وضع الادوية البارده ولا يجب
ان يظن الطبيب انه في اول المعالجة ينتفع بمقابلة العلة باضداد الادوية التي هيجتها
لان الادوية الاولى قد سحب اخلاط العضو ونكاث في العضو في الاعضاء
المجاورة له كل يداوي اولا باستخراج تلك الاخلاط الفاسدة وجذبها عن العضو
ثم يبتدي في تدبير العضو ومقابلتها باضداد تلك الادوية المهيجة للمرض وليس
يجب ان يتوقع الطبيب التقصير في امراض الاذن الحارة والبارده فانها تودي
الى البرسام الحار او البارد ولا يستعمل من الادوية المبردة في الاذنين استعمال ما يكثر
فان تبريد الاذنين بالكثير ما يجب ردي جدا او كذا الحال فيها الباب السادس عشر
في ورم يحدث في الاذن خارجا من الجلد والغضروف وقد يتورم الصماخ معه اما الورم
في الاذنين والغضروف فهو يظهر للحس وهو يكون على وجهين اما ورم حار من الحمرة
او بارد وقوده طول وعلامته اذا كان في الاذن فقط دون الصماخ او في الصماخ او
مع الاذن دون العصبة المودية للحس انه لا يجد في داخل اذنه وجعا ولا كما ولا صداعا
ولا علة وخشيها بهذا اذا كان الورم رطبا رخوا فان كان الورم حارا وجدا في

واحل اذنه شبيها باللهب بهذا اذا لم يعظم التكابه علاج الورم الرخو الذي يحدث في
الاذن حل الطبيعة ان اطاعة القوة وحث في بدن العليل فضلا كحب الايارج او حب
الصبر او حب القوقايا وتتوزع على حسب فراجه في الوقت ان كان قد تغير الى الحرارة
فالسمح والاس النبطي وماء الشعير المغلي مع السكر وملك لساته وفكه بالسماق حتى يجلب
من فمه رطوبات كثيرة ثم يطلى اذنه بهذا الدواء يوخذ شحم البط الملح جزو من دهن
السوسن جزو فيعمل منها الشمع والدهن ويطلى به اذنه فخيا ويجود عليه الطلاء في كل
ثلثة ايام فان زال ذلك والا فخذ نور الاقحوان والاكليل الملك ودق دقا ناعما ويوخذ
من الخطمي الابيض جزو ومن الصبر نصف جزو ومن الدواء المسمى قيني جزا جزاو من
رماد الكرم جزو ويخلط ذلك كله بالخل الثقيف ويضمد به الاذن فان هذا يحل الورم هذا
ما لم يكن في الصماخ ورم فاذا كان في الصماخ مع الاذن دون العصب المودية للحس فيحلب
من هذه الادوية كلها في الصماخ فتيل لينه او بصوف رقيق ونان شديد وان كان قد
شاركت الاذن العصبة المودية للحس وعلامة ذلك ان يجد سمعه ويعظم الالم ويجد في اذنه
صوتا منقطعا وقتا بعد وقت ويجد يسيرا من الوجع خفيا وربما وجدت بعينه او سالت
من بخوره رطوبة فعند ذلك يجب ان يكون مداواته له برفق شديد فان الهجوم عليه
والعنف ربما ادى الى ان ينتشر الورم فيتصل بالحجاب الموضوع على الدماغ فيكون
منه البرسام البارد وعلاج ذلك ان يضمد الاذن من خارج بما ذكرناه ويقطر في اذنه
دهن السوسن مضروبا مع بياض البيض ورفق به فان كان يسيل منها العصب فيه قيح
عظم الورم سدوث فيه الاذن بصوفه لينه او اسفنجة طريه مغموس في هذا الدواء وبالجملة يجب
ان لا يلحق الاذن شي يولمه فان حم وراجه في وسط علته فصده من القيفال فان لم يحم
وراجه ولم يتغير لم يتعرض للفصد وان كان الورم حارا من جنس الحمرة او جنس الفلغموني وكان
في الاذن دون الصماخ فصد العليل من القيفال واخرج من الدم على مقدار قوته وحل

طبيعته بتمر هندي وعناب واجاص وترنجبين وخيار شنبر وفقه او رقيقين ويلزم
الشعير ويضمد اذنه من خارج بهذا الضماد يوخذ ورق البزرقطونا وورق لسان الحمل
وورق البنفسج وورق الخطمي الرطب وعصا الراعي وحي العالم واطراف العوسج وتدق
جميع ذلك دقا ناعما ويطرح عليها اليسير من دقيق الشعير المنخول ويضربا بماء ورد او الماء
المبرد او الماء البارد ويمرس ثم يعصب من ذلك الماء على هذه الادوية ويطرح عليها
جزوا او اجزا من شياف ماميثا وزعفران ويدع في الهاون حتى ينعم ويصير مثل المرهم ثم
يضمد به اذنه من خارج وان كان مع الحمرة الظاهرة في سطح الاذن وجع شديد في
الصماخ وحرة فيه فيجب ان يحذر الطبيب اتم الحذر من ان يمس العصبة المودية للحس
لئلا يعظم النكاية وربما ادى الى البرسام الحار وما يحصل في اذنه ويصبه فيه بياض
البيض المضروب مع لبن امراة ترضع جبيبة صباه او ما فان يكن ذلك ويداوا الانيس
الخل المعتدل الحموضة الذي له سدى لا يكون عتيقا ويداف فيه وزن حبة او حبتين من
الافيون او يصب في الاذن ويسد الثقب بصوف رقيق به ولا يزيل عن الاذن من
خارج الضماد الذي ذكرناه ويتعاهد بفصد القيفال ما اطاعة القوة في كل عشر يوما
يوما ويحل الطبيعة بما ذكرناه ويسقى ماء الشعير والايزاد في الغذاء على المزورات البتة فاذا زال
العلة واعقب ثقلان الاذن فيجب ان لا يبادر الى معالجة الثقل حتى يحكم البرء ويبعد
الايام عن العلة ثم ينظر الى مزاج العليل فان كان قد عاد الى حالة الطبيعة حلب
في الاذن من هذا الدواء يوخذ حولق ابيض نصف دانق ومن المسك الهوى الاسل الحران
دانق ويربهما بعسل منزوع الرغوة فان زال الثقل بذلك والا حلبت فيه من الرياق
المذكور يسير الحظه مثله فانه يزيل الثقل من يومه فان كان المزاج مفرطا منع استعمال هذا
الترياق واستعملة مداوما بياض البيض واللبن ويكون بارد عند استعماله
الباب السابع عشر في علة توجد في العصبة المودية للسمع من غير ان

يظهر ورم وان كانت العلة العارضة في هذه العصبة علة حارة ولم يظهر الورم في
الاذن والتهاب ولا الحمرة فعلامته العطش الشديد والصداع المفرط وفقدان السمع
والتناوم مع الحمى اللازمة فضلا عن ان يحسه لامس ويعقب ذلك سقوط الاعضاء من ان تنام
مسهر وربما حدث التشنج فاذا كان ذلك فاوفق ما داويت به من علاج ذلك فصد
القيفال وحل الطبيعة بما ذكرناه في الورم الحادث في الحمرة اذا ظهر في الاذن والام
بماء الشعير ويقطر في الاذن دهن ورد ودهن نيلوفر فان عظم الوجع اخذ وزن طسوج
من الافيون وطسوج من جندبيدستر فاذابهما جميعا بماء قشر الخشخاش واستعمل اجل ذلك
عليه صوف منفوش ورفق بالعليل اتم رفق فان سكن بذلك الوجع استعملت بعد ذلك
يسيرا من قطونا ومن بزر الخشخاش الابيض واجود ما يستعمل لهذه العلة في هذا الوضع
شحم البط يؤخذ افيون جزء وجندبيدستر جزءان ثم يؤخذ ورق بزر قطونا وورق سرطان
ويحل وعصى الراعي فيدق ويطبخ بعصير العنب حتى يسخن ثم تخرج هذه الخشخاش فيدق
ويعصر ويوضع للافيون وجندبيدستر جزءان ثم يؤخذ ورق بزر قطونا وورق سرطان
ويحل وعصى الراعي فيدق ويطبخ بعصير العنب بهذا الماء ويكثف ثم يدق ويكون في
اداة لطيفة موضع صينية ويجعل فيه طرف الميل الذي قد لف عليه الصوف ويقطر
منه في الاذن او تسد الثقبة بصوفه فان سكن بذلك والا فلم يكن بد من ان يجمع
ويمد فان جمع واحوج معالجته بالادوية التي يعالج بها قرحة الاذن وسلكت في مداواته
مسلك الصحة والرفق فان اجتماع الوسخ في الاذن يزيد في العلة وان لم يمد فلا قلة
مداواته ما ذكرناه وقد يداوى هذه العصبة اذا احدثت بها علة حارة بالشياف
الابيض بماء المطر ويخلط معه يسير من الصمغ الفارسي وهذا الدواء يكون نافعا اذا
استعمل في وقته الباب الثامن عشر في السدة العارضة في
الاذن قد مضى الكلام في السدة اذا كانت من ريح غليظة او فضل يجلبه من الدماغ

فاما اذا كانت من نبات اللحم والثآليل فعلاجه الفصد والاستفراغ بما يوجبه قوة المريض
ويسكن المزاج فاذا سكن المزاج اخذت من الزنجار الاسود دانق ونصف ومن دهن
العقارب درهمين قشار الحار وزن نصف دانق ومن الجعدة دانق ونصف يسحق
ذلك كله ويداف في دهن العقارب ويجعل فتيله من قطن عتيق ويكبس ما استعملت
الترياق اذا لم ينفك عن استعماله نفع فان الترياق يحلل ذلك ويحسمه وينشفه وقد
يستعمل في نبات اللحم الكلطاده واللوف والزنجار اجزاء سواء يسحق ويوزن فيه ماء بادلا
النقية وترك الصديد حتى يسيل وينام على شكل لا يثبت الصديد في الاذن فان السد
اللحم النابت ومن العفن قد يسرف ولا يكسب الا يستعمل فيه البرد والدواء الحاد بل يستعمل
المراهم الاكالة برفق ثم يستعمل المراهم المنبتة وقد ذكرنا هذين النوعين من المراهم
في قرابادين هذا الكتاب والذي اوثره اذا بهر ان يستعمل فيه القطن العتيق حتى يصغر
الجراحة ويكتفى ثم استعمال المراهم برفق الباب التاسع عشر
في القرحة اذا ظهرت في الاذن من غير ورم حدوثه فربما كان موضعها او غيرها وكان
صديدها قليلا يسيرا فيعضد ويستفرغ ويحمى ثم يستعمل في الاذن هذه الشيافة صنعتها
يؤخذ شياف ماميثا درهم ومن الشياف الابيض الذي قد اتى عليه ستة اشهر الاثنا
درهما وصمغ ودقاق الكندر من كل واحد درهم ونصف يسحق ويعجن بالخل ويشيف
فاذا اردت استعماله اديف منه بالخل وقطرت فيه على رفق فان كان الصبي قد ارادت
في هذه المعالجة ان يوخذ خبث الحديد مسحوقا في الخل ويجعل في الشمس حتى يخرج قوته
ثم يوخذ من ذلك الخل فيداف فيه هذه الشيافة والترياق المذكور نافع للقروحة
الصديدية اذا اديف منه في الخل وزيد فيه يسيرا من العطور وقد يداوى هذه القرحة
الصديدية بهذه الشيافة صنعته يوخذ كندر ميعة وزعفران من كل واحد نصف
درهم افيون دانق لوز مر درهم ونصف يسحق ذلك كله ويشيف ثم كل اذا اردت استعماله

واد مع شحم البط المسلي ويبل بها قطنة وتوضع في الاذن وينظر الى ما يسيل من الصديد فان
يكون على القطنة فان كان ما يسيل قليلا من هذا الدواء في الاذن بلا قطنة ويشد فوقه الاذن
فان ذلك انفع فان زالت المدة ولم يبق الا رطوبة تسيل وقتا بعد وقت اخذ من العفص
جزء ويداف بشراب عتيق ويقطر فيه فان زالت الرطوبة وبقيت صلابة اخذ من ذلك الترياق
وان كان حاضرا او من ادوية المحللة ويداف بشحم البط ويجعل في الاذن منه على قطنة
فان بقيت صلابة وريح فهذا دواء تام يحلل الصلابة فان اشتد وجع العليل يوخذ من
العسل ومرزنجوش ودهن السوسن ويبل به قطنة ويجعل في الاذن فهذا دواء مثل هذه العلة
نافع فان ظهر الالم مع هذه العلة اخذ من الافيون جزء ومن الزعفران ثم اخذ من رماده جزء
ومن الجندبيدستر ربع جزء ويسحقان جميعا ويطرحان على مرهم الشكاكر ويجعل على قطنة
منه ويدخل في الاذن بعد الغسل اللازم في وقته في مثل هذه العلة الباب
العشرون في مداواة الاذن اذا اصابه الحكة او احاديث [illegible] فان لم يوجد فيه
شبيه حفص الشراسيف مع الم شديد ريح اولم تسح فعلاجه الفصد والاستفراغ
ان لم يمنع عنها مانع ثم تكمد الاذن باسفنجة منغمسة في هذه المياه يؤخذ ماء ورق البزرقطونا
وماء ورق لسان الحمل ولعاب البزرقطونا وماء عصى الراعي يجمع من ذلك كله ويصب
عليه يسيرا من الخل وقليل من دهن ورد ثم يبل به قطنة ويكمد به الاذن تكميدا دائما
حتى يسكن الالم ثم يوخذ من الشكاعى الشديد الحمرة فيقشر من اصوله ويوخذ من البزر فيغلى
بدهن ورد وخل حتى يحمر الدهن ثم يصفى ويطرح عليه الشمع المصفى حتى يصير كالمرهم ويجعل
منه على قطنة ويدخل في الاذن هذا دواء عجيب اذا نزل او جاع الاذن من حرارة كانت
او من برودة وكانت يجري منها الصديد او لم يجر ويستعمل مع هذا المرهم تضميد الاذن
بحشيش ابيض مدقوق مطبوخ مع يسير من دقيق الشعير بالشراب حتى يثخن وهذا
الحشيش مع دقيق الشعير اذا طبخ بالشراب وطرح على الشمع والدهن المعمول بشحم البط

وضرب حتى يختلط وضمد به الاذن حلل الصلابة وازال الورم وسكن الوجع وقد يستعمل
للوجع الذي يحدث في الاذن بعد شيء يقع عليه او ضربة تصيبه ان يوخذ من الكندر
الابيض الذي يعرف باللبان فينقع في لبن امراة حتى يذوب ثم يشرب منه قطنة
ويجعل في الاذن هذا اذا لم يكن ورم ولا شيء صالح فان الورم اوجب فالمعالجة بحسب
مزاج العليل بما تقدم من ذكره في الورم والصلابة فان الالم ان نقص الالم فاذا
كانت صورة المدة صورة مدة من الجراحات العفنة موجودة في الاذن
مع الوجع لها واستراحا استعملت هذا الدواء فانه نافع جدا يوخذ ترمس اصفر
الكبار الكبير درهمين ومن قشور الرمان والعفص الاخضر الذي قد اخرج بماء
كل واحد ... درهم افيون دانق ونصف يسحق جميع ذلك ثم تنظر الى مزاج العليل
فان كان حارا حتد اديف ذلك بالخل وقطر منه وان كانت المزاج على حالته
الطبيعية اديف بالعسل وجعل على قطنة وادخل في الاذن برفق الباب
الحادي والعشرون في وجع يحدث في الاذن مع دوي يحدث حرارة وزوال او هي
والوجع لا يثبت من غير ورم ولا صلابة ولا ريح غير ان العليل يجد لها فيحدث مع
هذا الوجع دويا في الاذن وكانت علاج ذلك الفصد والاستفراغ الخفيف ان لم يمنع
عنها مانع من القوانين ثم استعمال الخل ودهن الورد سطرا وان كان الاذن
يسيل من الخل او تطرف اليك شبه صفرة الوجه او في الوجه حالة شبه الاختلاج
اخذت من الخل رطلا ما لا صحوه ودهن ورد فالعصى عشرة دراهم افيون تحوق حبة او حبه
او حبتين وطرحته على هذا الخل والدهن وصببت فوقهما من ماء عصى الراعي نصف
رطل وصبها كلها في قدر برام صغيرة واغليتها بنار خفيفة حتى يذهب الماء ويبقى
الدهن ثم استعملت من هذا الدهن قطرة في الاذن فانه يسكن الوجع ويهدمه
ويزيل ذلك الدوي ويجمع الاعلال الرديئة وما لم يكن هناك مدة او صديد او قرحة يستعمل

هذا الدهن وهو عظيم البركة فان رجع بعد مدة من الوجع وما يبرا من هذا الدهن
مع الدهن الذي قد اعلف فيه الشكاعا شمعا ودهنا واستعملته في الاذن فانه
يزيل الرجع والوجع وهذا المرهم يستعمل في الرجع اليسير من الاذن في جميع الاوقات اذا
ورمت

الباب الثاني والعشرون

في الدود الذي يظهر في الاذن
نوعان من الديدان نوع منها غبر شبيه رأس الكلب والنوع الآخر ابيض سود الرأس
دائم الاضطراب والسبب في تولد ذلك مواد عفنة تجلب الى الاذن وبعضها
تتولد من قروح طويلة كهائج سيلان الصديد علاج ذلك حقنة الاذن بالمرق الموافق
بالخل يصب ويلف على الميل ويرفق ثم يوخذ من هذا الدواء ترمس دانق وابيق دانق
ونصف وزنق ودق الازاد درخت نصف درهم سقمونيا دانق يحق كله ويداف بالخل
العتيق ويقطر فيه وكلما قطرت منه ارحه يوما وقطرت فيه اليوم الثاني من لبن النساء
ولعنه بعقب اللبن ثم قطرت فيه ثانيا وعلى هذا الى ان يخرج الدود وكلما اخرجها
بالنقيه ومن حسه فاذا حسب ان الدود قد فني نظرت هل بقي سيلان الصديد اولا
فان لم يبق سيعت الى الاذن فقد برا وان سال الصديد اخذت من توبال النحاس
وبتين كندر جلنار عفص محرق وزن وشب يماني كل واحد نصف دانق يسحق
الجميع ويداف بالخل مع دهن الورد وقطرت فيه واستعملت بعد التقطير هذا الشياف
وقد يستعمل اهلاك الدود اذا وقع في الاذن السقمونيا وحده مدافا بالخل
وقد يستعمل ماء الترمس مع صدا الحديد مدافا بالخل وقد يستعمل البورق وحده فان
كان في الدود واذا هلكت ثم لا يخرج من الاذن لا بقطعة ابرة بدخول الحمام وصبت
الماء الحار على الراس كثيرا وعطسه في الحمام وامرته ان يمسك نفسه ساعة ويعطس بحطة
وامرته ان يقوم على فرد رجل مايلا الاذن المشدودة ويطفر وثبات يحمل هذا اياما متوالية
فان الاذن تصلح وتسقط الديدان الميتة

الباب الثالث والعشرون

في الدوي والطنين اذا ظهر في الاذن من غير سقطة ولا ضربة ولا يعقب شرب دواء
اذا افرط من علة هذا الدوي والطنين متولدان من رياح غليظة تتحلل من فضول تكون
في الراس او من فضل ينصب الى الاذن فيعتبس موضع الهواء السالك الذي في الاذن
فيتوسع او من ورم يحدث في آلة السمع علاجه العام ان كان مزاج العليل مائلا الى الحرارة
والحدة فالفصد وان كان مزاجه مائلا الى الرطوبة فالاستفراغ بالصبر والطبيخ ودواء
والمصطكي والهليلج الاسود وشيء من سقمونيا واما بالغرغرة بالملطفات من ادوية
ثم بعد ذلك استعمال الترياق المذكور في اوجاع الاذن المزيل الدوي والطنين
من ان كان مزاج العليل حارا او باردا غير ان استعماله بحسب مزاج العليل المختلف
فان كان مائلا الى الحرارة او نقي بالخل وان كان مائلا الى البرودة اذاب بالعسل
وان كان مزاج العليل مائلا الى البرودة فالتنطيل نافع له جدا ومن الدوي والطنين
والدوي الخاص ان يوخذ جند بيدستر وحلتيت وابق اسود فيسحق ويداف بالخل
ثم يستعمل في الاذن تقطيرا فانه يزيل الطنين ويقطر في الاذن افضل من الشب اليماني
ماحوق ومن الحرق فيه اذا بالعسل ويستعمل في الاذن على صوفة وهذا حسن
التدبير في الدوي والطنين ومن ادوية الخاص ان يوخذ من القراصر البري ويجوف
ويوخذ من زيته عشاف بول التيس الراعية او بول الكران ويجرد ويقطر في الاذن
فان هذا يزيل الدوي والطنين من وقته فان ظهر عند زوال الدوي والطنين وجع
اخذ من بزر البنج دانق ومن جند بيدستر مطبوخ شب يماني نصف دانق زعفران نصف
دانق حربق زنج احمر مطبوخ ورق السذاب وحب الغار كل واحد دانق قطر سقولوقندريون
نصف دانق افيون دانق ونصف يحق كله ويقرص بعد ان يعجن بالخل ويداف منه شيء
يسير في الخل ويقطر فيه فان لم يحتمل الخل اديف به دهن الورد ولبن النساء ويقطر في
الاذن فان برا الاذن من هذا الدواء والا فليحل طبيعة العليل الخرزمي فهو اهنى العضو بحت

الى ما ذكرنا من وجع الاذن مع حرة تظهر فيه وحدوث الاذن بما ذكرناه من ورق
البزر قطونا وورق لسان الحمل ودقيق الشعير

الباب الرابع والعشرون

في الحيوان اذا دخلت في الاذن ما يدخل في الاذن ثلثة اصناف من
الحيوان وصنف يعرف بالشتن وهي دابة طويلة دقيقة احمر اللون كثيرة الارجل
لها ذنبان يشبهان بالوهمي وذنبهات فان هذا اخر الحيوانات الثلثة اذا
دخلت في الاذن والطولها مدة واكثرها اذى والصنف الآخر دابة يعرف بالسالن
كثير الارجل لونها يشبه لون الخرع سواد برقع بياض خطط مستديرة عليها
وهذا الصنف اذا دخل في الاذن مات من وقته والصنف الثالث حيوان اسود
البق يخرج من الماء وكانه يحدب الى الاذن الحواب الحويدل الملقط طين منه فطير
وتموت من وقته ويطرق ودوا ذلك كله يوثب بحضه من البعض يوخذ من قشر الحنظل
او قشه وورق الدفل المصري اليسير زرنيخ احمر لسر والموز رجل جز سقمونيا ج وتحق ذلك كله
ويغلي بالخل او دهن الورد حتى يذهب الخل ثم يوخذ من ذلك الدهن فيجمع فيه وينا
مائع البق يوضع الحجم على النار حتى يرجع الى ان يوخذ من ذلك اثنا ويجمع مع هذا
الدهن ويقطر في الاذن فانه يقتل ما كان فيها من ذلك الحيوان حيا وعلامة حيوته حركته
في الاذن فاذا سكنت الحركة فقد هلك وقد يستعمل هذا الدهن وحده وقد يقطر من
هذا الدهن ودهن الحل العنصلي في الاذن لهذه الحيوانات التي تدخل فاذا
هلكت الحيوانات في الاذن وبقي فان صبر ادخلت الالة الموقفة بالمانوس وبعض
بها فاذا انعقب بحالها يسيرة وحدث في الموضع صب في الاذن من دهن الورد وبياض
البيض المضروب يومين او ثلثة ثم يعمل رفق لتلاحق الحجاب وربما قذفت منه
من هذا الحيوان شيئا لسمه فيوجع الاذن منقضة في الاذن الدهن الورد والخمر
وقد حدث فان زال بذلك الوجع والا اخذ من رماد الافيون جزو لسرو طرح على اربع

الشكا ووجد في الاذن الخشنة على قطعة فانه يهدى في ذلك الوجع فان زاد الالم بحكة
الذابة وظهر الورم فحدث العليل واشتغلته وحلت في اذنه من شوي اواة دعات
في اليوم وان صلب الورم وزال الوجع علقت الشمع والدهن به في الحري وطرحت
عليه من رماد الكافري او من رماد السلاحي وهو نوع من السمك الذام او هو الحلزون
وطرحت عليه ايضا يسيرا من الزوفا الرطب ومن مخ عظام الابل وخرمها كلها حتى
تختلط وطلت بها الاذن داخلا وخارجا وعند الصلابة دفعات والحكت غدوا
العليل حتى زوال ذلك كله ومن جميع هذه المداواة حلال الادوية واعاد مزاج العليل
للاكمد واصلاحه اذا احتد ونوع من هذا الحيوان الذي يدخل في الاذن يعرف
بالزنبور غير اني لم اره في شيء من الكتب ولا رايت احدا داوى منه وكنت ابو يوما
بالبصرة فاذا القوم قد اجتمعوا على امراة وهي تصرخ فسالت عن حالها فقيل لي دخل
في اذنها الزنبور فاستعظمت ذلك وطلبت ان من يده الزنابير التي يوخذ بها فقلت
كيف دخل الزنبور في اذنها وهي لا تعلم وكيف امكن الزنبور ان يدخل في هذه الثقبة
الضيقة فقالوا هو شيء شبيه بالنمل يعرف بزنبور الاذن ويكاد حمل سرقها على عمامة
نعل سوالا لمرقوين ثم اخذ لعاب البزر قطونا وشيئا كان عنده في قارورة شبهها
بالخل وصب الطرالة فصب في اذنها دهن ونفيئين بلثم فصب منه ولعبه
حتى خرج شبيه بالنمل على الحقيقة غير انه مستطيل الشكل الطل فشهد كل من حضر
انه ذلك الزنبور ثم قطر بعده في اذنها دهن الورد وسالت عنه ابا بكر ابن ابي سعيد
فذكر انه شيء تذكره العامة فرفقة ما رايت بمثلي فقال ان هذا شائع عند العامة يقولون
انه شديد العض فان كان حيوان آخر لا يعرف يدخل في الاذن فالعلاج في قتله ما ذكرناه

الباب الخامس والعشرون

في علة تظهر في الاذن تعرف بالالطوسي
يكون مع الوجع ويخرج من الاذن قشور كانها قشور النوعه كيرشه ذلك عن خلط لذاع ..

وكيفيته حوالي اكال لحم وعلاجه العصيد والاستفراغ بحسب الامكان ثم حب هذا الدواء
في الاذن حتى تسكن القرحة ويزول وضع الحشو ويوخذ من خل العنصل وعصارة
الحنظل جزوين متساويين ويطرح عليهما يسير من الزنجار الاحمر وشب يماني وصبر
اسقوطري ويسير جدا من الزنجار وتوبال النحاس ويضرب بوقية الشراب ويطبخ
حتى يتحمص ثم يوخذ منه على قطنه ويستعمل في الاذن وقد يداوى بان يوخذ جزو من
المر وجزو من شب يماني وتوبال النحاس ويسير من جند بيدستر وعفص ويسير من قشور
الرمان ويسير من العلقة ويجمع جميع ذلك في الشراب وعصارة الكرم ويوسا
ويعجن ثم يقلى عليها شديدا او يطرح عليه يسير من الزعفران ويعمل فتيل ويضع فيه
ويدخل في الاذن واحدة بعد اخرى الى ان يسكن القرحة وزوال الحشو وهذا اصعب
علة تحدث في الاذن غير انها لا يكاد يحدث الا في الاجزاء اللحمية منه واذا
تحدث في اولها سهل برؤها وان عمقت واخذت في الاجزاء العصبية عظمت
النكاية وتعذر البرء واذا انفتحت القرحة دووي بمرهم الخل المذكور في قراباذين
فاذا كان وقت الالتحام دووي بالمرهم الذي يقع فيه الزاج وكذلك وجدنا فاذا
[illegible] صلابة بقي [illegible] صلابة بما ذكرناه من الادوية التي تحلل الصلابة فاستعملت
فيه الروح والسليمن وحفظت مزاج العليل في جميع اوقات مداواة لك

الباب السادس والعشرون في انفجار الدم من الاذن انفجار الدم
ينقسم الى قسمين احدهما ان يكون على طريق البحران تدفعها الطبيعة عند ما تكثر او تحتد
او يجتمع من الكيفيات الى حادة عند دفعها الطبيعة على سبيل النقية وليس سبيل
ذلك ان يقطع ما دام قليلا او يحتمله القوة فاذا افرط وازداد واوذي قطع لا على انه
قطعه معالجة فانه لا يحمل على قطعه الخوف من سقوط القوة والثاني يكون من ضربة
او سقطة او لسع هوام او ما يجري مجرى هذا وعلاج جميع ذلك عند ما يكون الى الطبيب

قطعه

فتلطفه وكان المزاج على حالة الطبيعي فقرب بعضه من بعض وما يعالج به ان يوخذ
من عصارة الكراث النبطي جزوين ودرهما من الخل الى اوقية ودرهم فيطبخ جميعا
حتى يذهب منه الثلثان ثم يوخذ ما بقي فيطرح عليه يسير جدا من الكافور ويجعل
على قطنه ويدخل في الاذن او يصب فيه ويسد بقطنه فهذا يقطع انفجار
الدم على اي وجه كان او يوخذ زعفرانه ويطبخ بالخل حتى تهرى ثم يسحق [illegible]
ويعصر ويوخذ من ذلك ما يقطر في الاذن او يوخذ عفص اخضر منزوع ما فيه
من النوى او يوخذ من عصارة العلقى ومن الخل مثل العصارة ويطرح عليها
العفص ويطبخ الجميع حتى يتخن ويوضع في الاذن على حسب ما ذكرناه واقوى من
جميع ما وصفناه وهو ما يستعمله ايانا ان يوخذ عفص وراسن وكندر مثله وزعفران
وافيون وعصارة السلق [illegible] جميع ذلك بالخل حتى يذوب ويعجن
الماء ثم يقطر في الاذن منه شي هذا اذا كان انفجار الدم اما من سقطة او ضربة
او من دفع الطبيعة على طريق البحران وهو صحيح كما رعف الانسان فاذا توقف
الطبيعة ذلك وهو بورم او ورم او يحدم [illegible] حادة فلا ينبغي ان يقطر في اذنه غير
الخل مع العفص وقد طرح عليه يسير من الكافور او يوخذ من الطين الصيني
جزو ومن الخل جزو يداف في الخل ويقطر فيه فان افرط خروج من الاذن وليس
هناك ورم كما برسام او الحمى فالفصد من القيفال وشد الساقين ووضع
المحاجم تحت الثدي يقطع ذلك كما تقطع الرعاف وقد وصف فلاطن في كتاب
في الكحل ان صح ان [illegible] ان الحروق التي خلف الاذنين تقطع الرعاف

الباب السابع والعشرون في الطرش ان كان الطرش في الاذن
وكان مولودا معه فبالاضطرار ان يكون الطرش مع الخرس وهذا ليس [illegible]
ولا علاج له والاشتغال به محال الا ان يكون طفلا فربما اثر فيه المعالجة [illegible]

منه او هو وقت الكبر والشيخوخة اصم برؤه او من سقط فاما اذا احدث بعد ان لم يكن
او كان مولودا معه غير انه يتكلم فعلاجه الاستفراغ بحسب الامارة وحسب القوة ما يا وجب
الصبر [illegible] شرابات في مدة احد وعشرين يوما ثم الغرغرة بعاقرقرحا وميويزج [illegible]
الخردل واشباه ذلك ثم يقطر في الاذن والدهن يوخذ افسنتين [illegible] فيغلى في قمقم
منه الراس يقع يكون له انبوبان انبوبة في الوسط وانبوبة في وسطه يجعل الانبوبتين
[illegible] في القمقم [illegible] من الخلاف [illegible] انبوبة التي تقطيه ويغلى حتى
[illegible] الافسنتين ثم [illegible] على الناحية يصير البخار الذي يصعد منه [illegible]
الانبوبة والقمقم [illegible] فعل ذلك دفعات كثيرة [illegible] الافسنتين
المطبوخ وحفظ مزاج العليل وما يقطر به في الاذن الخل والبورق محلولين ومن دواء
النافع ان يوخذ [illegible] الحية فيدق دقا ناعما بعد ان يغسل بالخل دفعات ويجفف
ويدعك بعد [illegible] ويداف في مرارة الثور ويطرح عليه يسير من البورق ويقطر في الاذن
فان انتفع بذلك والا اخذ من عصارة الكراث جزو ومن مرارة الثور جزو ومن الخل
الثقيف العتيق ست اجزاء ومن شحم البط المسلى جزو ومن دهن الغار جزو ان يضرب
ذلك كله في موضع واحد حتى يختلط [illegible] ثم يقطر في الاذن منه او يجعل فتيلا ويلوث به
الدواء ويجعل في الاذن [illegible] ما استعمل في هذا الباب فان كان ذلك واشتد
السمع والا اخذت من التين الاسود [illegible] جزو من البورق الاحمر نصف
جزو فان [illegible] بالعسل ويجعل [illegible] في الاذن [illegible] الوقت
الذي يستعمل فيه [illegible] ان يكمده [illegible] الذي قد طبخ فيه الافسنتين [illegible] ذكرناه
وما يعالج به ايضا ان يوخذ بول الثور وبول الانسان وبول الخنزير ويوخذ الخل مثل الجميع
ومن ماء الاس جزو [illegible] في قدر [illegible] الراس ثم يطبق الطبق ويقوم [illegible]
من ذلك البخار وهذه معالجات الطرش فان صار صمما لا يمكن ان يسمع شيئا فعلاجه ان

يوخذ

يوخذ خرنوب اسود فيجعل [illegible] بالغسل [illegible] ما ذكرناه من الادوية
المعروفة [illegible] والبورق وهذه الاشياء ابلغ من جميع ما ذكرناه في الصمم [illegible] ان
يوخذ من الخردل جزو ومن التين جزو ومن البورق وحب الغار وجند بيدستر نصف
جزو ثم يوخذ من الشراب العتيق [illegible] ويغلى حتى ينعقد ثم يتخذ منه شيافا [illegible]
ويستعمل في الاذن ومتى تغير مزاج العليل واشتد [illegible] هذه المداواة واشتغل
الى تعديل المزاج [illegible] اعلم ان من الصمم نوع يحدث بعد ان لم يكن وهو عسر البرء
وذلك ان ورما يحدث من الصماخ حتى يسد الثقب ثم يصلب [illegible] ولا يحلل او حصل
فيه ثالول او لحم يصلب فيسد الثقب ولا يمكن الوصول اليه لخفائه عن الحس [illegible]
الاشياء بالطب ان لا [illegible] بمثل هذه العلة الا عند الاضطرار

الباب الثامن والعشرون في الحصاة اذا سقطت في الاذن او شي صلب يقع فيه
فيمنع السمع يجب ان يرفق في اخراجه ولا [illegible] فانه ان ترك ادى الى علة [illegible]
تحدث في الاذن ومن الحيل التي تخرج به الحصاة او الشي الصلب الذي يقع في الاذن
ان ينفخ في اذنه وزن حبة من الصبر الاسقوطري مع وزن حبة من الكندس [illegible]
بزر الورد [illegible] ان لم ينفع عند ذلك حتى ينفخ عليه العطاس [illegible]
[illegible] والميل براسه الى جانب الاذن التي وقعت الحصاة فيها [illegible]
راسه برفق فان لم تخرج بذلك اخذ ميل ولف على راسه صوفة وغمر في صمغ البطم
حتى تعلق بالصوف منه شي صالح ثم [illegible] على [illegible] ويومر بان يحلق راسه ويقعد الطبيب
تحت اذنه ويكون الموضع مضيا ويطالع الحصاة فان كان الموضع مظلما [illegible]
شمعة الى ثقب اذنه فان ظهرت الحصاة ادخل الميل الذي قد لف عليه الصوف
وغمر في علك البطم وادير حتى يعلق الحصاة بالصمغ واخرج برفق فان لم يظهر
الحصاة ادخل الميل الى ان يصادم العظم الذي في [illegible] الثقب وادير الميل حتى يعلق

الحصاة بالنفخ والفوه برفق فان لم يظهر الحصاة ادخل الميل الى ان يحاذي العظم الذي
في منعرج الثقب وادر الميل حتى تتعلق الحصاة بالصمغ ويجتهد الطبيب كل الجهد ان
يخرجها باي حيلة شاء ومن اجود ما يحتال لاخراجها ان يؤخذ حديدة على شكل ... طرف
لا يكون فيها الا ثقب واحدة في راسها ويكون فيها لهم قد لف عليه يسير من القطن وقد جعل
الحديدة دون طرفها الملهم حتى اذا بلغت نصف الصماخ وهو نائم على السرير قد علق راسها
والطبيب قاعد تحته جذب اللهم من الحديدة ... فان الحصاة تنجذب
طرفها بالثقب الذي في راس الحديدة التي قد تمكن الا سقط وتخرجها فان تعسر ذلك
اخرجها منه بعد التعطيس وغمز الراس وتعلقه مصادفة فيها كما انها تخرج وليس في الجرم
ثم كان في الاذن البتة ومتى لوزم الاذن من اذية بلحقة او لحكاكة الالة التي يدخل فيه
دون ما ذو بيته على ما ذكرناه ومتى ما حدث او ورث الشيخ **الباب**
التاسع والعشرون في الماء اذا دخل في الاذن قد يدخل الماء في الاذن بحيث
الماء على الراس والعلاجة او تقلب الراس الى جانب وقد يدخل اليه عند الغوص
في الماء وعلاجه على غير استقامة فان لم يحس الى كرهه حتى وقته اذى السمع واورث
الدوي والطنين وربما عفن الاذن ... واختلط به وسخ الاذن العليل وغلظ
واخراجه حين ما يدخل ان يقوم على فرد رجله التي يلي الاذن العليلة ويميل راسه
الى الجانب ويضع راحة احد يديه على صافحه ويقع فوقها عدة حتى يسيل ذلك الماء
فان تعسر فوجه ملب الاذن الى فوق وصب فيه زيادة من الماء الحار حتى يمتلي
ثم يقلبه الى ناحيته ويكون راحته عليه ويقوم على فرد رجله ويتعافر فان ذلك يخرجه
وقد يخرج الماء بهذه الحيلة وهو ان يلطف بالنار ... حتى يشتعلها النار ويكلها
وهو ان يوضع قطعة من ... بعد طرف القطنة
الى سمع اذ ودهن الخروع ويجعل ... في ثقب الاذن ويشعل القطنة فان اشتعال النار

في القطنة يكون جذب الماء وكذلك ... ورايت بالبصرة قوما يخطون في اذانهم فتيلة
بطول من الاسفنج وينامون على ذلك الاذن فيخرج الاسفنجة مبتلة قد نشفت ذلك الماء
وانما يخرج من الاذن بعد لطف من علم كيف يخرجها من حروج عنه او علاج عنه فانه
يخرج الا بسكات ... واقرب ما يخرجه العين بالرقي او ...
الباب الثلثون في انكسار الاذن قد ينكسر الاذن لا سيما
من المشايخ الذين قد ظهر بهم الذبول والجفاف ومعنى الانكسار ان ينكسر الغضروف
من حيث يظهر للعيان والحس من ضغط شديد او وكزة قوية او ضربة تقع عليه فينفسخ
الغضروف علاجه بفصد العليل ان لم يمنع عنه مانع ويحل طبيعته باسهال ليل ثم
يقوم باليد ويضمد بعد الضماد بصبر سقوطرى ثلث درهم ... درهم
درهم ... ويسحق ذلك ويضمد به الموضع المنكسر ان كان
الكسر الى الوجه ضمد من خارج وان انكسر الى خارج ضمد من داخل وان كان الشيخ مع الانكسار
ضمد من داخل وان كان الشيخ مع الانكسار ضمد من داخل وخارج وقطع عنه الضماد
بعد ثلثة ايام ... بعد قطع الضماد عنه بالطين ... وترك يوما وليلة
فان ظهر كالورم ... الكندر ... ويطلى عليه الطين الاحمر الموصوف
بالمرة ويضمد به من داخل وخارج فان ... على هذا المرهم ... صمغ البطم جزء
... نصف جزء من الزفت جزء ويحل الشمع والدهن ... البطم ثم يطرح عليه
صمغ البطم مع ... والزفت وهو على النار ثم ... به ... وهذا المرهم خاص
للاذن والاعضاء الغضروفية فان الورم داخل الاذن قطرت فيها الخل ودهن
الورد مع لبن امرأة ترضع صبية ... في موضع واحد ويقطر منه الادوية
التي ذكرناه في الحمرة اذا حدثت في الصماخ **الباب الواحد**
والثلثون في الاذن اذا انقلع قد ينقلع الاذن بان يكذب جزء منها او يصيبه افة

من ورم او غيره وقد رايت رجلا علته بعض الملوك باذنه وانقلع ورفع غضروف
طرفها وانفصل الاذن عن الموضع حتى لم يكن رده ... كان ... الى الوجه
... وصف علاجه اذا انقلع فقصد العليل من الجانب ... ثم رد الاذن
الى موضعه برفق وشده مع العظم ... الصماخ شد الى الاذن كل
ايام ... الى موضعه ... الطبيعة ... حوله كما طلبنا فان ... الاذن
بعد رجوعه الى موضعه ... بهذا المرهم ... البطم ويحل منه الشمع والدهن في
قدر ... ورق ... ورق الخطمي او ماء ورق ... قطونا ...
... فاذا ... بعض النار ... حول
اذنه وجعل في الصماخ منه فان سكن الالم بذلك وزال والا ... الشعر اليابس
فيستنقع في الماء حتى ... ثم رش عليه اليسير من الخل ودهن الورد ... الاذن
الباب الثاني والثلثون في الجراحات والاورام في اصول الاذن اعلم
ان الجراحات اذا وقعت في هذا الموضع فان الخطر فيها شديد ومتى ... ورمت
... على الطبيب اذا وقعت هناك جراحة ان يفصد ... ويحل طبيعته
... في اول الامر بهذا المرهم يؤخذ مح البيض ... ان يجمع
منهما ... دهن الورد ثم يحل منها الشمع والدهن ويطرح على الشمع والدهن بعد ان
... على النار ... الرصاص ... على النار
ويحرك ... ثم يصب في الهاون ويصب فوقه من الماء البارد ... ويحرك
... الهاون ... ثم ... بهذه الجراحات ...
حوالي ... من الحركة ... الجراحة فان كانت ...
زاد في المرهم بياض البيض ... فان ... يمكن ان ...
... في هذا المرهم ... وضمد حول الجراحة بالضماد الذي ذكرناه في

شحم الاذن والكسارة وان كانت الجراحة رطبة زائدة في الرطوبة يعالج حتى
صارت رطوبتها ... على الالتحام ونبات اللحم يجعل ... هذا المرهم يحل الشمع والدهن ...
... ثم يؤخذ من المرداسنج جزء او ... اسفيداج ...
... على الشمع والدهن ... الهاون ... الرصاص او ... الزجاج
ويطرح عليه الزاج ويسير من ... الخل ...
... شرب الخل ... يداوى تلك الجراحة بهذا المرهم فانه يمنع الورم
ويسكن حمرة الجراحة ويزيل الرطوبة الزائدة على المقدار الواجب وينبت اللحم ...
... هذه الجراحة الورم ... اصول الاذن فان تورم ...
ذكرناه ... وقطرت في اذنه الخل ودهن الورد ولبن النساء ...
العليل شرب ماء الشعير والاقتصار على المزورات **الباب الثالث**
والثلثون في الورم اذا حدث في اصول الاذن ... قد يحدث
هذا الورم من ضربة ... ويحدث من انصباب مادة ... الى ذلك الموضع
واكثر الاطباء لا يفرقون بين هذا الورم اذا كان من ضربة او كان من مادة فيضمدونه
في اول الامر بما يبرد ويردع المادة فيها فيكون العليل بذلك لرجوع المادة الى ...
والعضلات الداخلة والات النفس ويجب ان يكون الضماد والمرهم في اوله ...
من ... والعفصة ويكون الضماد ... يسكن الالم كالشمع والدهن ...
يبرد ويحلل كالصندل ... دقيق الشعير وصندل ابيض ... العليل قبل ذلك
كله بالفصد والاسهال حتى ... الورم فاما اذا كان الورم من مادة يسيل من الراس او
من الاعضاء الداخلة فيجب ان يفصد ... الى خارج ...
... المحرق مع الدهن وبزر ... الابيض ... مع ...
مع صفرة البيض ويسير من دهن ... او بالحنطة المطبوخة مع لبن ...

ذلك ما يجذب المادة الى خارج فان انجذبت المادة الى خارج بهذه المداواة
وبهذه الضمادات وضعت على المحاجم الكبار ورادت بمصها حتى تجذب المادة الى
خارج ثم بطلت الورم عندما تسمع ان المادة قد حصلت وغلظت ونضجت تستخرج ما
فيه من المدة بالشق ووضع الرفائد العاصرة حتى اذا بقى البطء والتقطيع للمادة
وليسهل على العليل ولا الكليل داو ثم بالمراهم اللينة او الاعلاج ذكرناه ثم بالمراهم التى تحكم
وضعف العليل من الاكثر والكلام الكثير ومداواة الورم اذا احدث فى مثل هذا الموضع
بالعقد ما يداوى به سائر الاورام فى اوائلها وسائر الاعضاء فاذا لم يحدث الجراحة او
لم يحصل غير ان صلابة تحت حوالى الجراحة عند المراهم التى يقع فيها الشحوم فان نجح الخروج
عند به بورق فى الخل وورق الخاص مطبوخين بالخل الكرث او المرابه فان
هذا يحللها ويكن الحار من هذه المداواة كلما يجب ان يكون من الضماد فيه محمودة
فى السبل المداف بالخل مع دهن الورد واجود شئ يحلل الصلابات من اصول
الاذن واقربها نفعا هذا الضماد تو خذ من السل جزو من رماد الحلزون خمسة اجزاء
فان لم يوجد الحلزون فى غرة والسلاسل او صفاد الكرن يحلل الشمع والزوفى بدهن الحنا
ثم يطلح عليه هذا الرماد ويضرب ويضمد به وقت يضمد به الجراحة بطين الرماطه
او الطين الى مطبوخة بالبوصى يذهب الماء من الطين هذا جيد التحليل ايضا
لتلك الصلابات واذا لم يكن هناك حمى شديدة فيضمده ولم تحليه بالتين العتيق
يحلل الصلابة من اصول الاذن الباب الرابع والثلثون
فى الشئ الذى يصب فى الاذن فى جميع ما يجب فى الاذن فيبهل اوده والحس فالمرلانه
يخرج يصب الى الحار وقلب الراس الى الجانب الذى قد صب فيه او يخرج ما ذكرناه
فى باب اوجاع الاذن من الاذن الا انهم اللذان يكون اصب فيشى ادوى ولا يجب ذكره
فى هذا الموضع بل يذكر ذلك فى هذا الكتاب فى المقالة التى نذكرها فى السموم وهذا واما

فاما

فاما الزيبق او احب فى الاذن او هوجى ثانه يسيل من الاذن ولا يبقى فيه فان بقيت
منه بقية منعها الوجع الذى يحدث فى الاذن ويعرف بالمطلوع وهو الشئ الاعسر الممكن
ان ينام على اذنه التى قد صب فيه الزيبق ويوم ويشرب النبيذ العتيق والحمل بمه
والكل الكب منه والاشياء التى تحمى وراجه فان الزيبق يكوهه ثم يدخل برئق فى العلاج الميل
المتخذ من الذهب او الفضة او الرصاص ويترك ساعة زمانية فيه فان خرج الميل
وقد علق به يسير من الزيبق او قد ابيض الذهب من الحكه اعيدت ذلك دفعات
كثيرة بمسحه بالخل ثم يمسحه بالخرقة ويدخل فى الاذن الى ان لا يبقى شئ من الزيبق ولا اثر
بالحكه وعلامة نقاء الاذن منه ان يخرج ميل الذهب نظيفا على لونه لم يتعلق به شئ
ثم يوم بعد ذلك بصب الادهان الحارة كدهن الحنا ودهن الخيرى واشباه ذلك
ويحفظ مزاجه فان تغير الى الحرارة سكن بما ذكرناه فى تسكين الحرارات
تم المقالة الخامسة من الكناش
المعروف بالمعالجات
البقراطية
بحمد الله
وعونه

بسم الله الرحمن الرحيم المقالة السادسة
من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية فى اعلال الفم والاسنان
واللثة والحلق والشفة واللهاة والسدحين والشفة والاسنان وساير
العضلات التى فى الفم واصول الاسنان وهى ثمانية وخمسون بابا
ان كمك الباب الاول فى صفة الاسنان الباب ٢
فى ربد الاسنان من غير الم ولا ورم فى العمور الباب ٣
فى نقصان السن الباب ٤ فى ربد السن طولا من غير ان يتحرك
حتى يطول من بين ساير الباب ٥ فى السن اذا انكسر
او انصدع او انثلم او انبح فظهر فيه وجع الباب ٦
فى السن الذى يظهر الالم فيه من غير تغير محسوس ولا تكسر ولا تصب الباب ٧
فى السن اذا اسود او ذهب منه جزو تغير لونه الباب ٨
فى السن اذا اصفر او اسود او صار بلون الباذنجان الباب ٩
فى الاسنان كلها اذا وجعت وتوجعت من الماء البارد والحار وتحركت او لم يتحرك
الباب ١٠ فى السن اذا اظهرت فيها وفى اصولها شبه بالحكة حتى
انه لا يستطيع ساعة ان يهدى عن حك الاسنان بعضها ببعض او مضغ
الباب ١١ فى الضرس اذا احدث من غير تناول شئ حامض او
من تناول شئ حامض الباب ١٢ فى الداء المعروف بالقادح
الباب ١٣ فى السن اذا ابتدى تنقلع وتعشر من غير سبب نظهر
فى الحس الباب ١٤ فى الاضراس اذا احدث وكوكب بالاكال
معدود الباب ١٥ فى الذكر السوس الذى ذكرناها الباب ١٦
فى السن اذا احدث به طلعه او ظهره او وجعه الباب ١٧

فى فساد

فى فساد العمور الباب ١٨ فى البواذا كان مشاركة المعدة الباب ١٩
فى البواذا كان من فساد العمور وعفونتها مع نبع الدم دايما من اصول الاسنان
الباب ٢٠ فى الناصور الذى يحدث فى العمور اذا طال خروج الدم
عنها ودامت عفونتها ووقع فى معالجتها خطا الباب ٢١
فى الحكة اذا احدث فى العمور الباب ٢٢ فى الحنك اذا تورم
الباب ٢٣ فى البثور التى تظهر فى الفم مع وجع شديد الباب ٢٤
فى العمور اذا تورمت واسترخت وبرئت عن السن وهى العلة التى تعلو العمور
الباب ٢٥ فى العلة المعروفة بالاكلة فى الفم الباب ٢٦
فى القروح التى تظهر فى الفم الباب ٢٧ فى القلاع الدموى
الباب ٢٨ فى القلاع الابيض الباب ٢٩
فى القلاع الاسود الباب ٣٠ فى تشقق الحنك والشدقين
واللسان والعمور الباب ٣١ فى الحكة التى تعرض فى اللسان
الباب ٣٢ فى ورم اللسان الباب ٣٣
فى الشئ الذى يعرض فى اللسان من الامتلاء الباب ٣٤
فى فالج اللسان الباب ٣٥ فى العلة المعروفة بالادلاع وهو
ان يغلظ اللسان ويطول حتى يخرج من فمه ويسيل لعاب العليل ولا يقدر
على رده ولا على ضم الشفتين عليه الباب ٣٦
فى انقلاب اللسان الباب ٣٧ فى فساد حس اللسان فى
ذهاب ذوقه الباب ٣٨ فى ثقل اللسان الباب ٣٩
فى تعذر الكلام بعد ان كان مستقيما الباب ٤٠ فى ورم اللهاة
واسترخائها الباب ٤١ فى اللهاة اذا تطرفت بعد التورم

فى علو عرض اللسان ٤ الباب ٤٣

الباب ٤٣ في الورم الذي اذا حدث باللهاة يعقب القطع
الباب ٤٤ في اعلال السمعي الباب ٤٥
في بياض الشفة وبعضها الباب ٤٦ في الورم اذا حدث في اقلاع
سطح في الشفتين الباب ٤٧ في تقلص الشفتين الباب ٤٨
في علل الحنجرة وقصبة الرئة والحلق جملة الباب ٤٩ في وجع
الحلق المعروف بالذبحة الباب ٥٠ في الذبحة المعروفة بالكلابية
الباب ٥١ في الخانوق المعروف بخانوق الكلب الباب ٥٢
في البثور الذي يخرج في الحلق الباب ٥٣ في الاختلاج
والارتعاش العارضين في قصبة الرئة الباب ٥٤
في انطباق المري الباب ٥٥ في حكاك يظهر في المري حتى لا يعسر
العليل على حكها بالتنحنح والسعال والتلوي الباب ٥٦ في العلق
ربوا تنشب في الحلق والشوك اذا نشب في المري والحلق وسقوط شيء في قصبة الرئة
وامتناع وجه الباب ٥٧ في الوالمه ومن عروق يلتوي في الرقبة
والاين الكتفين الباب ٥٨ في انقطاع الصوت الباب
الاول في صفة الاسنان والاسنان من عظام صلبة ملززة مستحصفة مثالها
من سائر الاجسام مثال الزجاج والبلور في شدة الاستحصاف وقلة
الاحتمال للتفرق والاملاس وخلقت لمعان كثيرة مختلفة يحتاج البدن اليها
والى تمام افعالها لقوام البدن والصحة وتمامها ومتى دخل النقص على شيء
من الاسنان دخل الضرر بمقداره على الجسم ومن اثنان ومنفعتها اسنان اعراضها
الكلية منه القطع والكسر والطحن قال بعض الفلاسفة ان جميع اعمال الاسنان
في المضغ المنسوبة منه وهو القطع والكسر والطحن النايب وطحن الآن وهذا اليقع

تحته

تحته غرض الناب فالكلب الاسنان في هذه الاعراض الثلاثة فاما القطع فيكون
بالثنايا وهي اربعة اسنان اثنتان من فوق واثنتان من اسفل والقواطع اللذان هما من فوق واثنان
من اسفل وعرض واحد منهما الان هذين اللذين من اسفل يحكيان في غلظها
بحركتها عند القطع والعض آكد وهو انها متعلقان وعملها في القطع اتم واشد
لعدم الحركة واربعة اخرى اثنان من فوق واثنان من اسفل كل واحد منهن يسمى
الذين من فوق الكلب الشبه التي يليه من اليمين والشمال وكذلك من اسفل وانما
جعل هذه الاربعة حتى اذا لم تقطع الاربعة من فوق ومن اسفل كانت ابوابها
والكسر للقطع وما عند موضعها الكرمن التي اذا اراد الانسان قطعه وقال انما الانياب
فهذه الثمانية من للقطع وتفصيل الاجزاء المتصل بالقطع فاما التي للكسر فاربعة اثنان
من فوق واثنان من اسفل بجده الاولى منه وبيته الشكل عليه الاسافل
من الكسر والطحن وعشرون ضرسا عشرة من فوق وعشرة من اسفل من كلها
للطحن وتصيير الاجزاء التي فتتها الكسر اذ … شيء منها الى غير ما خلق له كان خطأ فهذه ليست
في جميع الناس بالسواء بل ربما زادت او نقصت ويكون الزيادة والنقصان كما
كما يكون في الاصابع عند الزيادة والنقصان وللانسان منافع اخر لا تتم تلك
المنافع مع عدم الاسنان فاما الثنايا فبهما حفظ اللسان ان يخرج عند الاسنان
عند الكلام وتاليف الحروف ومتى سقطت الثنايا خرج اللسان عند النطق
عن الحد المعهود في النطق فيصير النون كالثاء والسين كالثاء ومع هذا يسيل
اللعاب من غير ارادة لعدم الحاجز وما الاضراس فمتى سقطت زالت استواء
الوجه وانضغطت الشدقان ودخل الخلل في الكلام لاسيما اذا اراد الانسان
الاستعجال في النطق وعند انضغاط الشدقين يقع لحم الشدق تحت المضغ وما
به الانسان فاذا ياكل يلتبس بالبسر وحكي عن الحرث بن كلدة طبيب العرب انه قال

من سقطت اسنانه لم يولد له ولد ويشبه ان يكون اراد به ان القبة التي يعطي الانسان
الطعام عند المضغ لعدمها الانسان فينبغي لذلك الهضم ويصل الكيلوس الى
الكبد على غير ما يجب فيكون ناقصا عند ما يحيله الى الدم ويكون النطفة
لاجل نقصان الدم ناقصة واذا نقصت النطفة ومن المولود لم يتم الفزع ومع ذلك
يتوقف الكلام بمعنى غير ما ذكرناه وقد اختلف الاوائل في حس الاسنان فاما
جمهورهم ان الاسنان من عظام صلبة لا ينقسم فيها الاعصاب والحس لا يكون
الا مع العصب فالحس اذا لا حس له واستدلوا ايضا بان قالوا الحس موجود الى الاسنان
ونشير العظام فلا تحس العظام ولا الاسنان وذلك لا يكون الا في الاعضاء
لا ينقسم فيها من ذلك ان يكون الاسنان كالعظام والعظام لا حس لها كذلك الاسنان
ليس لها حس وقد اعتقد الفاضل جالينوس ان الاسنان ليس بعيدا ان يقع
فيها ما يحس وينقسم فيها الاعصاب وذكر انها تحس وهو … ويتقص واسنديان ان فيها
عصب حساس ينقسم من الزوج السابع فيجوز ان ينقسم فيها ذلك العصب تقسيما
خفيا وذكر ان الاسنان ربما احمرت او اسودت وصارت بلون الباذنجان ولا يكون ذلك
الا لانصباب الخلط اليه وفي قوة هذا الكلام انه اذا جاز انصباب الفضل اليه
لم يبعد تقسيم العصب فيه وقال في كتاب الميامر وذهب ذلك في سنه فوجد
نفس السن تالم وفرق بين السن الذي يكون الالم فيه وبين السن الذي يكون الالم
في العصبة التي تحتها اذ قال اذا قلع السن الذي يكون الوجع في العصبة المكتنفة
لزم الوجع بعد قلعه على حاله والذي يكون الوجع فيه اذا قلع زال الوجع على
المكان ثم فرق بينهما في المداواة فجعل مداواة ما يكون الوجع في العصبة وذلك
اصوله بالدواء وما يكون الوجع في السن نفسه طليه بالدواء وجميع ما ذكرناه بعضها
في نفس كلامه وبعضها في قوة كلامه واذا قد فرغنا من وصف الاسنان فنحن نرجع

ال

الى وصف امراضها ومداواة مرض مرض منها الباب الثاني
في … الاسنان من غير ورم والاورام في العمور هذه علة غريبة في وجع الاسنان
يتكلم فيها جالينوس واعتقد ان الاسنان تقبل الزيادة التي يعبر عنها وشبه
ذلك بالاورام التي يحدث في الاعضاء فيه زيادة … ونوضح ان ذلك
يحكى في السن ما يراه من قبول السن المادة المختلفة فيحمر وتسود ويصير
بلون الباذنجان وكل سن يقبل هذه المواد ويحمر اعظم جسما مما كان قبل
قبوله ذلك … على نظيره من السن في الغلظ فاذا جاز ذلك فقد جاز ان يقبل
مادة يملاه ويغلظ من غير ان يتغير لونه وربما كان ذلك مع الوجع وربما كان
بلا وجع فما كان منه بوجع دل على ان الخلط المنصب الى … كالاورام
الحادة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط الذي انصب اليه … كالاورام
الرخوة وجالينوس قد تكلم بهذا ونص عليه في كتاب الميامر وحكي … كثيرا
وعالجناه وعلاج ذلك اذا كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن واصلاح الغذاء
والزام العليل والشعير الذي قد طبخ فيه يسير من الخشخاش الابيض ومن الغذاء
فالمزورات المتخذة بالخل وان لم … بالسماق المطبوخ مع … الثعلب
وبالخل مع ماء الورد ودهن الورد وان يوضع على السن … من الورد
جزو من … جزو من دقيق الشعير … ويطلى جميع
ذلك بالخل الكثير حتى يختص ثم يعجن ويحط عليه يسير من دهن الورد ثم يلبس السن
بالنهار كله وعند النوم ويداوي ايضا هذا السن بان … الكرم وورق الكزبرة
اليابسة … بالخل ويطلى به السن نفسه ومن اجود ما يستعمل في مثل هذا
السن فلا … والسماق ودقيق العدس وبزر البقلة والكثير
فيسحقها ويعجنها بالخل … ويوضع منه على السن نفسه وهذا الجواب … جميع … قوة

في هذه العلة ولسنا نذكر مداواة السن من ورم اللثة والتعلقل والتأكل لان لذلك
بابًا مفردًا في مواضعه وان كان حدوثه بلا وجع فعلاجه استفراغ البدن
اذا لم يمنع التوابع منه بمطبوخ الافتيمون ثم بايارج فيقرا ثم بحب القوقايا والزام
العليل التحنك بالسكر والعسل على حسب مزاجه والغرغرة بالقاقلة
والمرزنجوش والخردل وبالميعة والمر المسحوق واشباه ذلك وادامة مضغ الكندر والمصطكي
والشونيز قدرها وما يجتمع في فمه والسعوط بدهن المصطكي ودهن البابونج واشباه
ذلك من الاشياء التي تسخن مزاج الدماغ وتحلل الرطوبات المجتمعة في اصولها وطلي
هذا السن بالقطران في الاوقات وادامة التمضمض بالشراب واحسن ما يعالج في
مثل هذا السن وذلك بالترياق وقد يطلا بشيء من المسك المعجون بماء السذاب ويجب
ان يكون طعام العليل الاشياء الناشفة كالقلايا الحارة ولحوم الحملان المكشوفة المشوية
عليها الشراب العتيق ويصلح له من الشراب العتيق العطر الاصفر الرقيق ويكون جميع
تدبيره تدبيرًا مسخنًا وذكر بعض الناس انه حدث في مثل هذا السن الثوم المشوي من ذكر
انه مؤثر من وقته فتخلخل فيه وحكى هذا الانسان حكاية عن رجل من الحوفة انه
شكا اليه ضرسًا من اسنانه طولاً ووجعًا واذا اشتد عليه عض الكندر
فلما كان بعد مدة عاد اليه وقد برا من علته فسأله عما داواه به فقال حبسني
صاحب الضيعة في بيت وكان يطعمني في كل يوم خبزًا وحشيشًا وكان في البيت ثوم
كثير وكان ياكل منه بالخبز قال فخرجت من الحبس وقد زالت عني العلة بالواحدة وهذا
جائز لان الثوم يدخل في التدبير الملطف ويجفف ويسخن باعتدال

الباب الثالث

في نقصان السن هذه العلة ايضًا غريبة وكثيرًا ما عرض ولا شوبها صاحب
وبعض اسنانه قد يكون من غير سبب وانما يكون ذلك اذا لم يكن هناك الم ولا آفة
عموما من نقصان الحصة فلا دق وصوت يتقلقل من موضعه ويكون وذلك يكون سنخه

اما

اما المسحوقة والكبر وعدم الغذا كالذي لساير اعضائه ودق عظامه فيما دون ذلك
فيعلم ان الساقط الاسنان لا علاج له البتة لانه شيء قد سلك الى الهلاك وانتهى
اليه فاما اذا احدث ذلك في الشبان فيحدث معه بالاضطرار هزال البدن وغؤور
العينين وجفاف يجده في جميع بدنه وعلاجه منع العليل من الاغذية المجففة
كالعدس والدخن والارز والسمك المالح والقديد واشباه ذلك ومنعه من الاستفراغ
البتة الا لضرورة عاجلة تقع ونقله الى الاغذية المرطبة كلحوم الجدا والفراريج
والدراريج والشراب الابيض الممزوج واشباه ذلك وسعوطه بلبن النساء ودهن
البنفسج ويؤمر بدخول الحمام بعد الطعام وترك الاطالة فيه ويمنع من الجماع البتة
ويصلح له هذا الحسا خاصة وهو ان يوخذ دقيق الباقلي والاشنان ويعمل منهما حسو
بلبن ماعز فيه السن ويجعل عليه دهن اللوز والسكر الابيض ويصلح ايضًا الحنطة
بالسكر ودهن اللوز واشباه ذلك ويوردا بما عدلت الحمر السود وطبخ باللبن
الحليب واكله بالسكر فمتى عاد السن الى حالة الطبيعة قويت اصولها بالورد
والطباشير ودقيق العدس والكزبرة والسك واشباه ذلك مما يقوي

الباب الرابع

في زيادة السن طولاً من غير ان يحول حتى يطول من جميع
سائره اعلم ان سنا واحدا ربما طال لانه يكون اصلب جوهرا من ساير الاسنان
مستقصى الانسان على الزمان ومع مرّه بما فضل ماكان من السن فيفخته ويبلغ
اللثة ويصير سببا لمنع الانسان من المضغ وعلاجه ان يبرد حتى تستوي مع ساير
الاسنان لا غير وربما طال منه ورم يحدث في اصله فيرفعه وعلاجه اذا كان
كذلك الفصد والاستفراغ والحجامة بعدهما واصلاح الغذاء وان يمضمض العليل بماء
عنب الثعلب وماء ورق الحلبة وعصارة الورد الرطب فانه يرجع الى موضعه
بزوال الورم وشد اصله بما ذكرناه وربما زال لانقلاعه من الاصل الذي كان

وكرّ ايضا وعلاج ذلك رده الى موضعه وشده بالذهب او بالمصطكي فانه من
اذا زال من موضعه فاعلم انه قد يرجع من العصب ولا علاج له وان كان لم يبرح من العصب
رده الى موضعه وفصد العليل واستفراغه وامره بالمضمضة بالخل الذي قد غلي فيه
شيء من المصطكي مع شب اليماني وان يستعمل فيه الشب اليماني وقرن الايل المحرق
والسنان المحرق فانه يقوي اصله وكل سن يراه من العصب فليس يمسكه في الفم شيء اذا
احد وجب ان يقوى اصله بالاشياء القابضة لئلا ينجذب اليه المادة ويحمي العليل
الاشياء ان كان في اصله وجع

الباب الخامس

في السن اذا انكسر
او انصدع او انثلم او انسحج فظهر فيه وجع من هبوب الوجع في السن من هذه الاحوال
من غير نزع او وصول شيء الى اصله والعصبة المحيطة به فاعلم ان الوجع في
نفس السن وعلاجه فصد العليل واستفراغه واصلاح مزاجه ان كان قد تغير ثم
اصلاح غذاء العليل فان سكن الوجع بذلك والا وضعت على السن هذا الدواء
يؤخذ من العاقرقرحا جزو ومن الافيون جزو ومن قشور الكبر جزو يدق الجميع ويعجن
باللبن الحليب ويجعل منه حب مثل الماش ويستعمل وحده فان زال
الوجع عن السن المكسور او المنصدع او المنسحج فاذا طبخ باللبن وضع على السن
دفعات متوالية فانه يزيل الالم ويخدره فان لم ينجح ذلك فاستعمله او المضمضة
بالخل الذي قد غلي فيه ورد الحناء وقشور الصنوبر وبزر البنج فانه يزيل الوجع
متى استعمل من الدواء الموصوف فان لم ينجح ذلك بعد الفصد والاستفراغ وحمية
العليل واصلاح مزاجه فاكو السن باحد الطرفين اما بالزيت المغلي مع القطران
او بالميل المحمى وهذا ما يدلك على ان الوجع في السن نفسه فاما كيه بالزيت
والقطران المغلي فهو ان يغمر الميل فيه ويمسك ساعة حتى يتعلق بالميل كثير
شيء منه ثم ان يشد من الميل فلقة اللحم ثم تبتمه فاما الكي بالحمي حتى يزال

المنكسر

المكسر المنصدع فنضع طرف الميل المغموس في الزيت والقطران المغلي على
وسط ذلك السن ونمسكه ساعة حتى ينصب عليه المقدار المتعلق بالميل كراته
ونعمل ذلك به دفعات حتى يحس العليل بزوال الالم وبرد اذا اعملت الحديدة الكوية
فان لم تمنع الالم بزوال الوجع ويخدر الحس واما كيه بالميل المحمى فهو ان ناخذ الميل
واجود الميل المتخذ من الحديد فتحمه حتى يبيض ثم ناخذ انبوبة وتعد حتى خلف
طرفه الى فم فتضعه على السن المنصدع وتستوثق من امساكه وتكون طرفه الاخر
خارجا من الفم بمقدار اصبع ثم تدخل الميل في الانبوبة حتى يصل طرفه الى السن
المكسور وربما اكتفى بدفعة واحدة وربما احتاج الى دفعتين وثلث وهذا هو وجه
الاحتياط في استعمال الميل المحمى في كي الاسنان فاما اصحاب الطب من الهند والسند
فانهم يدخلون الحديدة المحماة الموقعة الى السن ويكوون بها السن وفي ذلك خطر
لانه ربما اصاب السن الآخر او الشدق او اللسان ومع استعمال الانبوبة يأمن من
ذلك

الباب السادس

في السن الذي يظهر الالم فيه من غير
تغير محسوس ولا كسر ولا آفة وربما يظهر الوجع في السن من غير ان يظهر من التغير
وهذا اصعب اوجاع السن وعلاجه ان ينظر الى مزاج العليل الاصلي والى
ما هو عليه في وقت وجع الاسنان فان كان تغير فلا شك ان الوجع من
تغير المزاج فاول ما يداوى به رده الى مزاجه المعتدل ثم فصده واستفراغه
ان اوجبت التوابع ذلك ثم استعمال الاشياء التي تسخن وتبرد وتقوي على
حسب مزاجه ونذكر من ادويته جملة حتى يجربها الطبيب بحسب ما يجد من مزاج
العليل يوخذ من الخل العتيق فينقع فيه الورد والسعد وقشور اصول الكبر والبنج
المدقوق وبزر الفنجنكشت والكزبرة اليابسة اياما ثم يغلى ويصفى
الخل عنه ويحفظ به ويكيف هذه الادوية ويحكى ثم يوم ان يتمضمض بذلك الخل ويطلى

به سنة ويضع عليه في قطنة من تلك الادوية المسحوقة ولا يبلع ما يجتمع في فمه من الريق
بل يمج فمه حتى يسيل منه فان زال بذلك مع حجامة النقل والزامه شرب ماء الشعير او غيره
فانه حسب الحال والا احضرت من هذا الخل واغليته مع جوز من القطران وليس من لب
فقاح الكباد ثم استعملت من ذلك الخل دفعات فانه يزيل الوجع فان لم يزل الوجع
وبعث ان الوجع في السن فعلاجه احد طرفين اما قلعه ان زاد الوجع والقلق
او العسه فاما بعد كثوان ياخذ من توبال الشابرقان ويعجنها ويجعله بلبن
شي من هذه السوغات او لبن بخر السيس او للعشر ويضع على ذلك السن اخاط
ومن قبل ان يضع ذلك الدوا على ذلك السن فسكل ان يدهن اساير الاسنان
كلها بدهن الورد او دهن البنفسج ثم يضع الدوا في قطنة على ذلك السن دفعات
فاذا اخذ وتركه فانه سعف على طول الزمان وربما كون الغو هذا السن كما ذكرناه
فان بحت ان الوجع في اصله وفي العصبة التي كيط به اوث العليل المضمضة بما
نذكره بعد النفد والاستفراغ والحجامة يوخذ من الخل العتيق ويغلي بورق الاس
ويغلي العفص ثم يمضمض بهذا الخل فانه نشف الفضول التي تنصب الى اصل الاسنان
فان الكفي والا نظرت الى مزاجه فان احتمل ان ايوم باستعمال الشراب او مضمضة
بالشراب القابض العفص ثم استعملت بعد هذا البرود يوخذ من بزر البقلة والكبابر
ودقيق العدس والشب والكزبرة المحرقة والورد والجلنار والسماق اجزا سواء ذلك
ويخلط ثم يطرح عليه يسير من الكافور ويوضع منه على السن ويستعمل في الصمور ويمسك منه
في فمه فانه يقوى اصل السن ويقوى الصمور ويزيل الوجع فان كان السن صحيحا او تقلقله
وشكا العليل ولم يتبين للطبيب واشتبه عليه اهل الوجع في السن او في العصبة التي
في اصلها واستعمل الطبيب هذه الادوية التي ذكرناها فلم ينجح ولو ان ثم يمكن وجعه
فليستعمل الطبيب ان الوجع في العصبة بسبب الفضول الحادة اليه فيجتهد في استفراغ

ذلك

ذلك الفضل وطريقه ان يستفرغ البدن والراس بالادوية التي تقابل بما يشاكل
ذلك المزاج ويحمي العليل ويقتصر به على الطف ما يمكن من الغذا فان لم يكن ذلك والح
والا شرط الصمور وذلك بالسفوع وشق وحجم فان لم ينجح ذلك اسعط العليل
بالسعوطات الموافقة على حسب مزاج العليل ان كان مزاجه حارا او قليل
بالكون وجع السن العلق الامع حدة المزاج ومن الافلاطات اسعط العليل
علمن اوان يرضع صبية ويسير من ماء عنب الثعلب وماء البقل ودهن البنفسج
فان لم ينجح ذلك والاحقن في اذنه التي من جانب السن من هذا الدوا
عرق رواسه بدهن البنفسج فان لم ينجح ذلك والا استعمل الطبيب مثلها ذكرناه
في اي شي المخالف فان لم ينجح جميع ذلك فليعلم المعالج ان فضلا انصب الى اصل
السن وفوق العصبة ولا يصل الدوا اليه لان السن صحيح متمكن فيقلعها ويكره قلعه
فمن قلع السن واستعمال هذه الادوية التي ذكرناها في اصله كالجلنار والعفص
وقشور الرمان وبزر البنج المغلي بالخل المجفف المدقوق واستعمال ذلك الخل
فيه فكلما لو زاجه فاستعمال البرود الذي ذكرناه وهو بزر البقلة والطباشير
والشب ودقيق العدس والكزبرة اليابسة المحرقة والورد وليس من الكافور
وهذا اصلح برود يستعمل لسكون الحرارة في الفم **الباب السابع**
في السن اذا تغير لونه او ذهب منه جزو فتغير لونه هذه العلة كحدث في السن من انصباب
خلط حار والكال الى الصمور واصول السن وعلاجه ان يفصد العليل ان اوجبت
القوانين ذلك واستفرغه بالمسكل ويحب في مثل مزاج العليل واستفراغ
راسه وامره بالمضمضة بالماء الذي قد اغلي فيه الاس مع الخل ودهن الورد
دفعات كثيرة والتحنك بالسعد وذلك اللسان والصمور به حتى يحلب الرطوبات
ويجتمع في فمه فاجتمع في فمه فيجب ان ينجح فمه حتى يسيل ولا يبلع منه شيا مما يلا
بمحوما في فمه بل يمجه على ان يسيل او لا فا ولا يبتلعه اذا كان مع العسل او ذهب جزو منه
وجع فان لم يكن معه وجع غير انه اذا مضغ عليه اوجعه قواه بهذه الادوية يعود واد
وجلنار وقشار الكندر ويسير من المر ويسير من الاهليلج الاسود والعفص وقشور
الرمان وبزر البنج ونشارة عاج العاج المحرق وقرن الايل المحرق والشب اليماني
اجزا متساوية الا المر والاهليلج الاسود فانه يجب ان يكونا اقل من ساير الاجزا يدق
ذلك كله ويستعمل في اصول السن والصمور ويحشى به الثقبة فان زادت الاشياء
زدت فيه يسيرا من بزر البنج او الافيون ان لم يتوجس بعلته او كان الوجع فان
كانت الثقبة يدخل فيها الطعام فيعفن ويتادى بريحه فقد يستعمل الاطبا في سد
هذه الثقبة اشيا كثيرة ومن مثل الاسرب المعروف بالمكن وهو الاسرب الذي يسبك
به واستعمال ذلك خطا لان ثقل السن لان الاسرب قد خالطه شي من الرصاص
ويوسع الثقبة ويكوره وان كان الاسرب خالصا لا يشوبه شي ضره مواده في انتزاع
الاسرب ويستعملون فيه المصطكي حشوا في الثقبة فان يذوبوا المصطكي ويجمدوه ويعملوا
منه شكلا على استدارة الثقب ويجعلونه فيها ويدوا على الفاضل من المصطكي
حديدة محماة واستعمال هذا ايضا خطا لانه ربما احمى مزاج الصمور فجففه وربما صدع ان
كان طبع العليل رقيقا ولا امن ان يعفن ايضا بالرطوبة التي فيه ومن الاطبا من
يحك من عظام الفيل حيا مطحونا على قدر الرابي لطيفا فيحشو به في الثقبة وهذا الفعل
عسر لانه ان يكون فيها وجع السن وربما صدعه وان تركه سالم يمكن ان يحشو بذلك
السن فيها علك لانه طرى به ويتقع في كل ساعة ومنهم من ياخذ علك البطم فيحشو
بالاس والمحرق ويجعله فيه وهذا الاخير الاقوى في السن غير ان العليل ربما نادى برايحته
والذي او ثره ويستعمله فلانا ذاك به العليل غير انه يحب ان يجدد في كل يوم ان
يوخذ بزر البقلة والطباشير والجلنار والعفص المحرق والعروق المحرق وليس من الكندر

مجموعا

فيسحقونها ويطلونها بالخل العتيق حتى يعقد ويحسن ثم يوخذ قطنة لسه ويعمل منها
شبيهه بالثقبة ويغرق في هذا الدوا المغلي ويشرب منه ثم يشد به الثقبة فهذه
تقوى السن ويحفظ من هو افلة الجمع ويزيل الوجع ان كان هناك وجع يسير ولا يمنع
المضغ ويجب ان يخرج القطنة في كل يوم ويمضمض بيسير من الخل ويمالو ورد ودهن
الورد ثم تجدد هذه القطنة علما ذكرناه وقد رايت من نبت له في هذه الثقبة لحم
من عمودها حتى طلع فوق السن فكان صاحبه يتادى بمضغ الشي وكان يعسر عليه
الى ان صار يسيل منه الدم اذا مضغ عليه فاشار عليه ابو ماهر بقلع السن
فلما قلع السن قلع اللحم معه حتى وضع عليها الشي الاكال حتى رجع الى حسنه وداوم
وضع اصل السن بما ذكرناه من الخل والعفص وقشور الرمان ولبث صاحبه ثابتا
زمانا ثم زاد واستد الموضع **الباب الثامن** اذا احمر او اسود
او صار بلون الباذنجان هذه العلة تحدث في السن من انصباب خلط فاسد
فيكون لونه بحسب لون الخلط المنصب اليه ما كان الى الصفرة فهو من خلط الصفرا.
عليه الصفرا وان كان الى السواد فهو من خلط سوداوي وان كان بلون الباذنجان فهو
خلط محرق فيه قوة الدم وعفونته فاما اذا كان من انصباب خلط رطوبي فهو ما تقدم
ذكره فانه يزيد حجمه ويغير لونه ادي تغيره وربما صار السن بلون الجص او الاسفيداج
كانه قد صار خزفا في المثل ربع التفتت فهذا يكون من خلط رطوبي فيتشنج مع
فرط الحرارة فينحى فيه علاج ذلك استفراغ العليل بطبيخ الافتيمون ثم استفراغ
راسه بحب الصبر وحب الايارج ثم يفصده من القيفال ثم حجامته على الترتيب ويجعل
ما بين الدوا والفصد والدوا زمان ما لم يغير فيه الا ان قوى القوة الا استفراغ الالوان
مع اخذه ما الافق ثم يستعمل المضمضة بما ذكرناه والطلي على ذلك السن ما يصفه وهذا
السن منه وهو الاسنان منه ثم يحول او نحو هذه العلة فان ضعف او تحرك السن

بعد برد و نقاره فاما ما يتمضمض به لاستفراغ ما انصب اليه ان كان اصل اللون
فان يوخذ اصول الكاكنج وجوز السرو فيغليان بالخل ويتمضمض به العليل وان
يكون دهن الورد فيطلى به السن بعد المضمضة بما ذكرناه ويطلى السن بالزفت
المغلى بالخل وقشور الكبر المدقوق مع المصطكى المغلى بدهن الورد وعرق لها وان
كان اصفر اللون فعنب الثعلب مع الخل وقد يوضع على هذا السن اذا كان اصفر
اللون دقيق العدس ودقيق الشعير والخطمى المغلى جميع ذلك بالخل وماء عنب الثعلب
فان كان اسود اللون فيجب ان يكون الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون ثم بالايارج
ثم يتمضمض بهذا الماء يوخذ من العسل الابيض جزوان ومن الماء خمسة اجزاء ومن سكر
جو فيغلى المستعمل وصوص مطبوخ فيه حتى يذهب ثلثه فيتمضمض به فان حمى منه
عموره ترك استعماله ويتمضمض بالخل وماء عنب الثعلب وماء الورد وما يطلى على هذا
السن ان يوخذ دهن الورد فيغلى معه شى من اصول الكبر والافسنتين والافتيمون
والاشنة والمصطكى حتى يتهرى ثم يطلى على هذا السن وما على عموره واصله حتى تورم
او بغير ورم ترك استعمال هذا الطلى وعلى هذا فانه يستفرغ ما انصب اليه وقد
ذكر بعض الاوايل ان التمضمض بالكامخ يزيل ذلك لا سيما اذا كانت الكامخ شبه
او مطبوخه فان كان اللون باذنجانيا فالدواء ما ذكرناه فى الاسود وان كان
بلون الجص او الاسفيداج فالدواء الذى يجذب الخلط فيه وضرما يستعمل فيه الشمع
والدهن وما ذكره الفاضل جالينوس فاثر فى البعض ولم يوثر فى البعض هو ان
يوخذ دهن المصطكى فيغلى فى قدر مضعف ويطلى به السن دايما وان يوخذ الحنظل
فيشق من مسده ويغلى بالخل ويتمضمض به العليل ويطلى منه على السن وقد جربناه
دفعات فوجدناه يوثر فى اللون الباذنجانى والاسود تاثيرا محمودا والطرق
فى معالجة استعمال الاشياء التى يستفرغ ويشف الفضل الحاصل فيه وقد كان انواعا

ترك لهذا السن كان اسود او اخضر ما تحول ولم يعتق بعد الاستفراغ طلاه بصفة
يوخذ من القاقيا وقرون الكنف جزو ومن رماد الكرم جزو ومن توبال النحاس نصف جزو
من الورد والمصطكى من كل واحد جزو ومن المر والصبر من كل واحد نصف جزو ثم يدق
الجميع ويغليه بالخل الاس حتى يتهرى ويصب الخل ثم يغليه بدهن الناردين ودهن المصطكى
حتى يتهرى ثم يأمره حتى ان يطلى بها السن بالنهار ويترك ما اجتمع فى فمه ولا يبلع منها
شيئا وكل ان استدراره فلعلها فى بهم هذه العلة

الباب التاسع

فى الاسنان كلها اذا وجعت وضرب من ارى البارده الى ان يحرك او لم يتحول بهذه
العلة رديه تحلل من الراس رياح غليظة فيها كيفية حادة يندفع الى العمور فيحدث
فى الاسنان وجعا عنى فى اصول الاسنان والعصب الذى يحيط بها من جهة انه
ممدودها وعلاج ذلك النظر الى مزاج العليل ومقابلته بالاستفراغ بالادوية المفرغة
لعلها سوا كان بعد استفراغ بالفصد والدوا ثم استعمال هذا الذى نصفه وهو
نافع بجميع اعلال السن سيما بهذه العلة يوخذ من قضبان الاس الرطب من عند
قداحه ما يكون طوله اربع اصابع ومن اصول الكبر واطرافه ومن اصول
الكاكنج ومن جوز السرو والورد وقشاره باب العسل والشب اليمانى اجزاء مسحوق
ويشد بعضها ببعض على قدر قوتها وضعفها ثم يغلى ذلك كله بالخل غليات ثم
يمضمض بذلك الخل ويترك ما يحلب الى فمه فان هذا الدواء يحول الالم الذى فى الاسنان
الذى اوفا به تاثيرا عجيبا وهو نافع لجميع اوجاع السن معقولها مشدود لاصولها
وقد يستعمل فى تحول الاسنان هذا الدواء يوخذ من جوز العفص جزو ومن جوز
السرو جزو ومن السماق والسعد من كل واحد جزوان ومن قرن الايل المحرق والشب
اليمانى من كل واحد منها جزو ويحق ذلك جميعا ويطلى به اصول الاسنان وما فيه فى فمه
فانه مقو لاصول الاسنان ذاهب باوجاعها ويحول الاسنان كلها اذا كان

بلا وجع بعد الاستفراغ ان يوخذ هذا الذى ذكرناه ويزاد فيه رماد الكرم ورماد الحنظل
فيغلى بالعسل والخل ويطلى به اصول الاسنان ويتمضمض بالخل الذى قد اغلى فيه
الحنظل ويمنع العليل من اكل الحلاوة والالبان البتة وكل من تحركت اسنانه او
شى منها لسبب من ريح او من شى ريح اصابه او من خلط انصب اليها فليس سبيله
ان يعض بذلك السن شيئا البتة فانه يودى الى الهلاك بل يصدى لما يحاوله واذا لم يكن
مع حركة الاسنان حمى ولا وجع ينفع التمضمض بالخل العفص العفاص الذى قد اغلى فيه
شاذنة باب العسل والعفص الاخضر الذى لم يثقب وقد رايت اهل البصرة
العامة منهم والعجائز يستعملون فى السن او النوع من الاطفال الحمل المكسب على النار
بالكلوته ويطلون منه على ذلك السن فيزول العلة ملم يمكن اذا ما اول فيه الا انه يحلل
ذلك الشى الحاصل فيه او ملمسه يتصل لدونة فيه الى ان وقعت سوى حالة لا رحالوس الى حيط
الاسنان فذكر فى السن اذا ادام الشرب من الماء البارد والشى البارد واذا اصابه دم
الخفاش ودم التيس والطحال المغلى بالخل والدهن الى دهن كان ثم قدر ذلك فيقال
فقال يكون لوه السن من الماء البارد والشى البارد من خلط بارد انصب اليه وغير
فراجه الى البرد وان دم الخفاش ودم التيس والطحال خواص فى ازالة ذلك من السن ثم
يسول واضرار ذلك على طريق الحوبة من الخواص يوحى الى قوم اطباء من الحوبة يوقون
بالحراسن وضرما ونتاله لذلك يجعل العفص المشوى اذا خلط مسحوقا بالخل ووضع عليه

الباب العاشر

فى السن اذا اطردت فيها او فى اصولها شبيه بالحكة حتى انه لا يستطيع ساعة الى ان يهدى عن حك الاسنان بعضه ببعض او مضغ شى بها هذه العلة
تحدث كثيرا من شرب المياه المختلفة حتى ان العامة يقول شرب ملاح الماء الذى
قد ماتت فيه الحية واخرون يقولون انه شرب بول الضفادع وقد يحدث عن اكل
الاطعمة الحريفة فى بدن خلط الذاعا وحفا فيحلب الى اصول اسنانه فيه شى يسير وهو

الخلط الذى اذا كان عاما فى البدن كان منه الجرب المفرط الحكة علاجه استفراغ
بدن العليل بمطبوخ بهذه صفته يوخذ من الشاهترج ماوكبره ومن الافسنتين
كف كبير ومن الهليلج الاسود والكابلى والاصفر من
كل واحد خمسة عشر درهما زبيب منقى من اصول السوس الاسماكونى وزنا
خمسة دراهم ورق الحمر كف افتيمون اقريطى سبعة دراهم زبيب طائفى منزوع
العجم خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله بار بعة ارطال ماء الصفو حتى يرجع الى رطل
ثم يصفى ويوضع عليه وزن سبعة دراهم سكر طبرزد ويشربه فاترا بعد ذلك خمسة
ما يخص ويدق فى الليل ساعتان ثم يستفرغ راسه بحب الصبر او حب الايارج
دفعة او دفعتين ويحمى العليل من الاطعمة الرديئة ويقتصر به على الزيرباجات
المتخذه بالفروج فان لم يسل بدنه وكان ضعف الحال اقتصر به على المزورات
او الحمر المحض ثم ينظر الى مزاجه من الحرارة والبرودة والبس فان كان قد تغير الى الحراره
حال مزاجه بماء الشعير حتى يرجع الى الحال الطبيعية ثم يور بالمضمضة بهذا الذى
نذكره ويوخذ من اصول الكرفس والخل العتيق وماء الورد ودهن الورد
ويقلل من البوارق ويعرف ذلك كله حتى يختلط ثم يور بالمضمضة بذلك دفعات
فى اليوم والليلة وكلما تمضمض به يوما استراح يوما الى ان يزول ما يشكاه فان
لم يزل بذلك مع تعديل المزاج وحمية العليل اخذت من اجل العنصل الرطب
ويشرح بشرحة بخشب شراب ثم تقطعت الالب منه وجعلت فى صفنة طويلة الراس
وجعلت فيه من الخل بغمره ثم ضمنت راس القارورة ودفنتها فى الزبل
او الفوطن وغيرها العفن ودفنها فى الشمس ان كان صيفا فعشرين يوما وان كان
شتاء فعشرة ايام لان الحرارة فى جوف الارض فى الشتاء اقوى واشد
اثرا ثم ياخذ من ذلك الخل فيدلك على عمور اسنانه فان هذا الخل يحلل جميع

بان الغمور من الفصول ويسكن الحكة والاوجاع ببعوله فان تعرت العلة
فينبغي للطبيب ان ينظر الى مزاجه فانه ربما يكون قد احتد والطبيب غافل
عنه فلا ينجع المداواة فينبغي ان يغير المزاج فيعود الى تسكين المزاج ثم يوخذ من
هذا الدواء فيدلك به اصول الاسنان ويمرق بما يجمع في فمه اولا فاولا فان
انجع ذلك والا اخذت من اصول الحماض البري فطبخه بالخل ثم يتمضمض بذلك
الخل فانه يزيله من غير شك وقد يستعمل في هذه العلة قشور الرمان ونحو الرمان
مدقوقين مدوفين بدهن الورد وبياض البيض بان يطلي اصول الاسنان
به فان كان مزاج العليل الى البرد فاجود ما ينفعه الخل الذي قد غلي فيه السذاب
والعسل والقطران ويتمضمض به ويطلى به على السن

الباب الحادي عشر

في الضرس اذا احدث من غير تناول شي حامض او من تناول شي حامض
قد اختلف الاوائل في الضرس فقال بعضهم ان الضرس يكون من الكلال يلحق العصب
المنعش للاسنان فيضعف ويختلج ويكون من الاشياء الحامضة الجامدة الباردة
فاذا مضغ الانسان الشي وانكا الحس على تلك العصبة حس بالم في السن والسن بالالم
او لا حس له والعصب حساس فالالم اذا في العصب وقال اخرون ان الضرس
هو انصباغ الروح عن الحركة في العصب كما يقع بالعصب مثاله مثال رجل
يقعد على عصبة من اعصاب الحس فيمنع الروح من الجريان في العصب لضغطة
الذي وقع من الجلوس عليه فيخدر او يالم العضو الذي تلك العصبة قد جلس عليها
كذلك يلحق الشكاية العصبة المتصلة بالاسنان فيمنع الروح من النفوذ فيها فيقع
الالم واستدلوا على صحة قولهم بان قالوا لو كان الضرس من الاشياء الحامضة
الجمدة لكان محالا ان يقع الضرس من غيرها وقد رايناه يعرض من الحلاوة
ومن السامعة وقد رايناه يعرض للضرس كل يوم في اوان الهضم فدل ذلك على ان الضرس

هو

هو حال تقع مع الكلال يحدث في العصب ان الكلال كالحك اذا ضعف من نفوذ
الروح فيها ورد اصحاب القول الاول عليهم بان قالوا انا نرى الضرس يحدث
الاكثر من تناول الاشياء الحامضة القابضة الفجة الباردة والخل اذا كان عتيقا افرط
للحرارة التي فيه والحامض اذا كان باردا او عدما فلا يضرس اكثر الناس فقد بان
ان الضرس يقع من الاشياء الحامضة القابضة الفجة فاما ما ذكرتم من انكم رايتم من
يضرس من الاشياء الحلوة فانا لا نعتقده وان كان صحيحا فهو من خواص الاعضاء
وهو نادر غريب ولكن نتكلم على الاشياء العامة لانا رايناه عن الضرس يوجد في الكل
الحمض ومن الاكثر السعتر [illegible] ومن يعمل طبعه الاقاويل فامثال هذه الاشياء
الغريبة تكون اما من خواص المزاج او من خواص الاعضاء والاقاويل عامة ان السعتر
كلي وان الامنان [illegible] طبيعة وان الحمض لا يكون الا [illegible] ذكرتم
من انكم رايتم من يضرس كل يوم مرة في اوان الهضم فان ذلك ليس بمانع مما ذكرناه
لان الخلط السوداوي الحامض الضرس ومن الناس من يجلب من طحاله
الفضل السوداوي الى فم المعدة ويصعد ذلك الى راسه وفمه وربما حدث الضرس
لذلك ولما ظننتم من ان الانسان ربما كان يضرس طول دهره فذلك لضعف
في العصب والم يلحقه عند المضغ فيظنه الانسان ضرسا ومن اعتقد ان الضرس
يحس اعتقد ان الضرس يحدث في نفس السن والفائدة في ذكرنا هذا
الخلاف من ان نعرف المعالج خلاف الاوائل فيه فاما العلاج من جميع الضرس
من ضرس بعضه من بعض يقول في علاج ذلك انه يجب ان يكون المداواة
اذا احدث الضرس احد شيئين اما ما يمكن حتى يزول ما حدث في العصب من
البرد فيسخن العصب او بالتليين حتى يزول التقبض الذي حدث في
العصب فاما ما يمكن ويزيل الضرس فمثل العسل والصعتر وكذا العسل ويوجر

مضغ الصعتر به وبدهن بدهن الناردين او يمسح على السن ليسير من الترياق او يوجر
بالمخفف بالدواء الحار ثم يدلك الاسنان بالملح والشونيز وذلك [illegible] ويعالج
فمثل لعاب بزر قطونا والصمغ العربي والبقلة المعروفة بالرجلة وهو البقلة الحمقا
والشحم بدهن البنفسج [illegible] يستعمل في هذه الطريقة البقلة المباركة اذا مضغ
ودلك به السن فانه يزيل به الضرس من وقته والملح كذلك [illegible]
الضرس من وقته وفي هذا الموضع طريق العلاجين اللذين ذكرناهما [illegible] ويخف
ويسترخ والبقلة المباركة [illegible] وان اعترى الضرس ولم يحل [illegible]
السن او لضعف العصب عدل عن طريق مداواة الضرس الى مداواة تقوية الاسنان
بما ذكرناه في الباب الذي تقدم في وجع الاسنان ومتى اتفق ان يكون انسان
يضرس في اكثر اوقاته من غير سبب محسوس يجب ان يقصد من الباسليق الايطي و
يستفرغ بمطبوخ الافتيمون [illegible] بالايارج ويمنع من الاطعمة الردية [illegible]
واما ما يعالج به الضرس فمضغ اللوز الحلو ومضغ حب الحلب ومضغ الجوز [illegible] الفلفل
المشوي والالعبه ومضغ [illegible] ومضغ [illegible] المشوي والادارة [illegible] وقد
ذكر روفس انه يعالج الضرس بالايارج وانا فرول وذكر بعض الاوائل ان المضغ
[illegible] وذلك به السن [illegible] الضرس من وقته وقيل ان [illegible]
الاطفال اذا دلكه به السن

الباب الثاني عشر

في الوثّ المعروف
بالتآكل وهذه علة [illegible] في اصول الاسنان فيخصر منها الاسنان او مركب عليها شي شبه
الجرب سريع النتف [illegible] اللون [illegible] وهذه العلة حدث قط في اصول الاسنان
الا واحدثت العمور [illegible] من اعلال السن لا في [illegible] القول فيه الى الوقت الذي
نتكلم في اعلال العمور والسبب الذي يولد هذه العلة هي بخارات رطبة غليظ فيها
حدة وعوارض يسيرة ليست بالقوية المعتدلة فان ارتفعت هذه البخارات ركب

على

على اللثات والعمور والاسنان اغذائها فخلل ويزول عن الكثرة الموضع
بكثرة اللثات والشحوم ومتى ما ركب على اصول الاسنان من داخل وخارج لان
[illegible] عليه [illegible] الشمس فيتصعد على طول الزمان بالحرارة [illegible] الخارجة
عن الاعتدال فاما حمرة [illegible] رطوبة [illegible] البخارات سوداوية مثال ذلك
ان اكثر المواضع التي يجتمع فيها الماء والطين ويسلط طلوع الشمس عليها وكان جزء الماء
اقل من جزء الطين حدثت هناك حمرة شبيهة بالطحلب واذا كان جزء الماء اكثر
من جزء الطين وكانت الحرارة اقوى قليلا حدث هناك السواد كما نراه في الحمام
والوحول العفنة وكذلك في هذه البخارات اذا كثر جزء الرطوبة وزادت الحرارة
قليلا حدث سواد في اصول الاسنان واذا اشتدت الحرارة وكثرت الرطوبة
[illegible] حدث في اصول الاسنان الصفرة الشبيهة بلون الصفر
الاصفر اذا اشتدت حرارة الماء المطبقة ظهرت صفرة في اللهوات واللسان
واذا قلت الحرارة وقل النضج ظهر سواد في اللهوات واللسان فاجل جميع ذلك
ما ذكرنا [illegible] على [illegible] في الاسنان علاج [illegible]
[illegible] العليل من [illegible] الافتيمون ثم يجب الايارج [illegible]
من المطبوخ وحب الايارج سبعة ايام واصلاح غذاء العليل والاقتصار
به على الاشياء [illegible] كالطيهوج والبيض [illegible] فان [illegible]
[illegible] الذي قد حل بالعسل
فاذا فعل ذلك كله فعلاج السن الذي به التآكل ان يوخذ ما على السن بالحديد
على رفق [illegible] وينظف الاسنان منها من داخل وخارج ثم يدلك بالمخفف
[illegible] والادلك بالسعد وان [illegible] السن بالعسل والقطران وان [illegible]
[illegible] بالمنزنج والعاقرقرحا الا ان يمنع [illegible] ذلك ويسيط بدهن المصطكي

واشنان وملح اندراني يكون في العمود رقيق دهنو صد القوادح بالحديد ويدلك بهذا الدواء
بزر البقلة وطباشير ودقيق الباقلى ودقيق العدس والكزبرة المحرقة والورد وزبد
البحر والملح الاندراني وسكر طبرزد والشعير المحرق والعود المحرق اجزاء سواء تحى نحا
وسحل ويدلك به الاسنان والعمود ثم يتمضمض بالخل وماء الورد ويدهن الورد هذا في
القوادح فان كان المتركب على السن اصفر اللون بشيء العليل مطبوخ التمر الهندي بالهليلج
الاصفر وقد وصفت نسخته في مواضع كثيرة ولكن نعيده في هذا الموضع ايضا يوخذ من الهليلج
الاصفر المسحوق وزن خمسة عشر درهما ومن التمر الهندي المنقى من النوى وحبه وزن ثلثين
درهما ومن البرنجين المنقى من شوكه وزن خمسة عشر درهما ومن الاجاص الجبلي عشرون
عددا ومن العناب مثله ومن الزبيب الطائفي المنزوع العجم وزن خمسة عشر درهما ومن
اصول السوس المحكوك وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء بالصغير حتى
يرجع الى رطل ثم يصفى ويلقى منه ويمرس فيه وزن عشرة دراهم فلوس الخيار شنبر منقى من قصبه
وحبه ويصفى ثانيا ويشربه وهو فاتر ثم يوخذ ما على السن ويدلكه بما ذكرناه من السنونات
الذي وصفناه في باب القوادح ويدوم المضمضة بالخل وماء الورد ودهن الورد واما
اذا كان المتركب على السن اسود فيجب ان يكون علاجه بركيا من الهندى **الباب
الثالث عشر** في السن اذا ابتدى يتقلع ويتفتت من غير سبب يظهر يحس بهذه علة اكثر
ما يظهر باصحاب افطيقوس ومن الحمى الدق او السل ويكون ذلك من فساد الرطوبة
واستيلاء اليبس فاذا كان هو لا فعلاجه علاج السل والدق ويجمع العلاج في تحسب
حال المريض فان كان لم يستيقن اليبس والهزال الى غاية يوله الحى الطبيع في برة وعلى
حسب التاثير الواقع وعند شفاء المريض يكون التاثير في برء الاسنان وفائدة ذكرنا
هذه العلة كي يعلم المتعلم ان هذه علة قد تحدث في الاسنان وقبلها تحدث في الاطبار
وقد تحدث هذه العلة بغير اسلوبين فيكون علاجها حمية العليل من الاطعمة الكثيرة والمالحة

ومنع

ومنعه عن الاطعمة المستحلة وتوكل اشتواء البقة والاقتصاد بعلاج الشعراني كان
مع حرارة المزاج والاغذية الرطبة والمزورات المتخذة بالماش والقرع والاسفاناخ
والخيار والقثاء في الاقتار ادهو والخرنا الباقلى مع دهن اللوز وسقيه لبن الاتن او لبن
الاتان عندما يعتدل مزاجه ويحط قارورته والحلب على راسه من لبن النساء او حليب
لبن امراة ترضع جارية مع دهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن القرع فان كان اليبس
مع برد المزاج فعلاجه ان يمنع من الاطعمة الباردة اليابسة ويقتصر به على الكارع
الحملان والجداء مطبوخة مع الشعير المقشر او مع الحمص والهريسة المتخذة بلحوم الحملان
وسقيه الشراب الابيض الممزوج واسعاطه بدهن الخيري الا بما كول فانه اجود
انواعه ومنعه من الجماع البتة والطعام السمك الطري الرضراض الابيض المقلو بدهن
اللوز وتضميد راسه بهذا الضماد يوخذ من لبن الماعز مجهد بلحم الحملان ثم يضمد
به راسه ويدوم بالمضمضة بالماء الفاتر وليسعط من دهن الخيري ويحتقن بالحقن المرطبة
التي مرت نسختها في مواضع كثيرة ولكن نعيد ذكر واحدة مختصرة مجموعة ليكون سهولة
في المواضع المحتاجة الى الترطيب نسختها يوخذ من الشعير المقشر المرضوض كف كبيرة
من ورق الخطمى ورق البزر قطونا واطراف السلق من كل واحد قبضة ومن
النخالة وحشيش ايضا من كل واحد حفنة الماش المقشر المرضوض كف
اكارع الحملان واكارع الجداء وراس الحمل وراس الجدي مكسرة مدقوقة يجمع جميع
ذلك كله ويصب عليه عشرة من الى الامان ويشله من الماء العذب ويطبخ حتى تهرا
ثم يوخذ من الدهن الذي يطفو على راسه ويغرف يصفى من مائة رطل بالصغير
ويصب عليه من هذا الدهن وزن عشرين درهما والفرس حتى يختلط ويلين ويسع
ثم يحتقن به وهو على الريق ثم يتغدى بما ذكرناه بعد ثلث ساعات من الحقنة ويستعمل
فيه [illegible] بما الماء الفاتر الذي قد طبخ فيه ورق الخطمى وورق البنفسج ويمزج بالشمع

والدهن المعمول بدهن البنفسج ويوخذ بان تمر على اسنانه في كل يوم وكل ليلة
دفعات من هذا الدواء الذي نصفه من بياض البيض ولعاب البزر قطونا
الرقيق ودهن البنفسج ولبن النساء او لبن الاتن اجزاء سواء ويجعل في انا ادواه
ويقرب ويتمضمض حتى يختلط مره على اسنانه في كل يوم وليلة دفعات ويتمضمض به
الباب الرابع عشر في الاضراس اذا اصبت الخوف بالاكال
قد وقعت قدم الكلام في الاسنان اذا اصابه وكوف وملكت مقتضاه
على الكب وسلم في هذا الموضع في السبب اذا وقع فيها الدود وقد منع قوم
من وقوع الديدان في الاسنان المتاكلة وحجتهم في ذلك بان قالوا الفك يتحرك
دايما فان كان السن في الفك المتحرك الذي هو الفك الاسفل فكثرة حركته تمنع من
الدود والاستحالة للطعام اذا احتبس في المعدة وان كان في الفك الذي لا يتحرك
فملاقاة الاسنان التي في الفك الاسفل والمضغ يمنع ان يدود ومضغ الاشياء
المختلفة والاطعمة التي فيها الملح والخل يمنع من دود الاسنان لانه يوصل الى الطعم
الشئ المالح والشئ الحامض والشئ المر وهذا كله محال لان الدود انما يكون
من عفونة تقع في الموضع واذا وقعت عفونة تاكل الاسنان عند المضغ او
مضغ الاشياء الحامضة او المالحة او غير ذلك ليس بمانع العفونة وليس مضغ
هذه الاطعمة وملاقاة الحامضة والمكروهة للاسنان باكثر مما يجري من المعدة
الى الامعاء من الاطعمة الحامضة والمرة والمالحة بل يصيب الى الامعاء دايما او
في اكثر الاوقات المرار ومن شدة المرارة في نهاية ثم يقع الدود في العفونات
التي تكون في الامعاء لا يمنع الدود بهذه التي ذكرناها على الامعاء دايما من وقوع
الدود وكذلك مضغ الحامض والمالح وحركة الفك لا يمنع من دود الضرس اذا
كان متعفنا فاما علاج معه الالم والعمود والبدن والراس من الاخلاط [illegible]

العفه

العفنة التي هي مادة لجميع الاعلال الا الامراض الالية فقد وصفنا ادويتها في
باب وجع الاسنان اذا كان من اخلاط ردية يتحلب من الراس الى العمود
ورتق من المعدة اليها فلا حاجة بنا الى اعادتها في هذا الموضع فنتكلم في الادوية
التي تقتل الدود وتغسل الوسخ المجتمع في الحفر والثقب يوخذ من القطران جزء و
من المرصعة ومن رماد الشيح جزء فيدق وتعجن بالقطران ثم تجعل منه في الثقبة
فانه يقتل بالخاصية الديدان من وقته وقد يوخذ من الزراوند المدحرج و
اصول حشيشة [illegible] والشيح فيدق ذلك كله ويطبخ عليها فلهاها
البحور ثم تعجن بالقطران ويجعل منها في الثقبة من السن المدودة وايضا من
ذلك كله في قتل الديدان المتولدة في الضرس ان يوخذ من الشيح والترمس
والترمس والراتج اجزاء سواء ثم تدق وتغلى بالخل حتى يغمر الخل ثم يجعل من الدواء
مع الخل في الثقبة فانه يقتل الدود وتغسل الاوساخ المجتمعة هناك وقد يوخذ
من النوشادر جزء ومن المر جزء ومن الملح جزءان ومن رماد خشب الابنوس جزء
فيدق كلها وتعجن بالخل والقطران والعسل ثم تحشى به الثقبة فانه يقتل الديدان
وينقي الوسخ ويتمضمض بعد استعماله بخل حب الاس ويمسكه في فمه ساعات واذا
اكل الرجل يتمضمض بالخل ومضغ السعد فان ذلك يمنع من الدود واذا كان
في الضرس ثقبة واذا قد فرغنا من اعلال الاسنان فحري ان نرجع الى ذكر اعلال
العمور وادويتها وقبل ذلك اذكر شيء من احد ما يعرف بالسنون الابيض والاخر
بالسنون الاسود **الباب الخامس عشر** في ذكر السنونين
اللذين ذكرناهما السنون الذي يعرف بالابيض هو ان يشد اللثة المسترخية
ويقطع الدم ويقوي الى ويذهب بالبخر ويحفظ الاسنان من التاكل والتقطع
وان لم يصب الفرس لوجع من الوجوه ويمنع انصباب الاخلاط من الراس الى العمور

يؤخذ من العاقر قرحا والبوج والكزمازج والسعد من كل واحد وزن ستة دراهم قشور
الرمان والعفص الاخضر وقشر الكندر والجلنار والورد من كل واحد وزن ثلثة
دراهم زبد البحر وملح الصعتر والشب اليماني ... والعفص المحرق
بخرقة الكتان من كل واحد درهم ونصف فلفل ابيض ومصطكي وعود البلسان
من كل واحد وزن درهم الزعفران وبسد محرق العفص الابيض من كل واحد
وزن ثلثة دراهم الحشيشة المعروفة بغلكوش من رماد وزن خمسة دراهم فان لم يوجد
ذلك فاصول السوسن وزن اربعة دراهم قرن الايل وذنب الخيل ونوى الهليلج
من كل واحد وزن سبعة دراهم طباشير وبزر البقلة ونشا وكثيرا وكزبرة محرقة ودقيق
العدس من كل واحد وزن سبعة دراهم يسحق ذلك كله وينخل بحريرة ويعاد الى المنخل
دفعات وينخل كلما اعيد الى المنخل ما سحق مما يكون من الحجر ثم يطرح عليه اليسير
من الكافور لتطيب الرائحة يستعمل هذا السنون لجميع ما ذكرناه في صدر الباب
ودلكا على السن والعمور وتمضمضا به مع الخل ويعجن بالزيت او القطران ويوضع
على الاسنان عند الحاجة اليه وهو عند ما يحك الاسنان او يوم الاستفراغ ...
السنون المتخذ ... ما اخذناه من قوة كلام جالينوس في السنون
المعروف بالابيض فاما السنون الاسود فهو بهذه باعيانها كلها وزاد فيه الشيخ
والرجس والسرخ والرماد ... من كل واحد منها مثل جزء من اجزاء السنون
من الاجزاء الاوسط ثم يعجن بالقطران والعسل الخل ويؤخذ من الحشيشة المعروفة بالشك
وهي حشيشة تنبسط في الارض ويعمد لها عقد كثيرة وربما امتدت اغصانها
حتى تصير كانها خيوط معقدة واوراقها دقاق مستطيلة وكلما امتدت اغصانها
حفت الاوراق التي ما دون راس الغصن وقدامه يجعل من هذا الحشيش في القدر
الى نصف القدر ثم يجعل من هذا الدواء المعجون بالقطران في وسطها ويكبس

فوقها بهذا الحشيش حتى يصير مع فم القدر ثم يسد عليه طبق القدر وتشويه ... ويوضع
القدر في تنور وسط الجمر وتشد راس التنور بطبقة وتترك ليلة فاذا كان بالغداة
اخذ القدر وترك حتى يبرد ثم يستخرج منه ذلك المحرق وهو كالفحم او كالرماد ويسحق نعما
ويطرح عليه يسير من المسك لتطيب الرائحة ويستعمل كما يستعمل الابيض وهو اقوى
فعلا من الابيض لاجل الزيادات المجتمعة فيه وما يصفر السن من وهنه من غير
ان يكون له في العمور فعل زبد البحر والملح والسكر اجزاء ... ويدلك بها
السن فيبيض الاسنان من ساعته ومن كسل الطبيعة عن تركيب هذين
السنونين فليقتصر منها على ... فان قد جمعت فيهما
ما يلين لجميع الاعراض في السن والعمور في سائر الادوا من الباب

الباب السادس عشر في السن اذا احدث به ظلمة او ظرنة او حصة بهذه على الظهر
... وقعت في السن من رطوبة تنجر في السن كما تنجر في المفاصل ...
شعبة السن ... كما تشعب المفاصل ويخرج منها وهذا على مذهب جالينوس
... لان عنده ان السن تقبل الفضول التي تصب اليه كالخلط السوداوي
فيصير بلون الباذنجان وتقبل الخلط الزجاجي فيصير بلون البلح او الوان ما يحول
او اغبر وقد يصير بلون الخلط الصفراوي فاذا انجرت هذه الرطوبة ظهر في السن
... غلظ وطرنة او ظلمة وعلاج ذلك استفراغ العليل ان امكن بمطبوخ
الافتيمون ثم بحب الايارج ثم بالغرغرة بالمر ... او العاقرقرحا ان اوجب
... ذلك ثم ينظر الى هذه العلة اهل هي في جميع السن او في اوله فان كان في
جميع السن وضع عليه الضماد الذي نصفه ... حاجة من العود ... ويمنع
من شرب الماء البارد ... ان يصيب السن شيا من الاشيا الباردة بالفعل
وان كانت في طرف السن كما ابتدا برده ... وعمق ... الاسنان ...

احد ما يؤثر عليه برفق فان السن اذا صار بهذه الحال صار سريع التفتت ... كان
البرد خشنا او الاسنان متفرقة وقع في جريانه على السن حالة شبيهة بالطفرة
فيقع السن البرد عليه بقوة وربما انكسر بذلك فيرد على ما ذكرناه الى الحد الذي قد
ظهرت الحصة فيه حتى لا يعدى الى المواضع السليمة ... الضماد الذي يوضع على
السن اذا صار كله بهذه الحالة ... مخ البط ومخ الدجاج ومخ الاوز ومخ ...
ويصب عليه مثل الجميع من السلاق ... يؤخذ منها مقدار ما ويطرح
عليه يسير من الشمع المصفى ويسير من الزوفا الرطب ويسير من لعاب الحنطة
وهو ان يؤخذ الحنطة فينقع بالماء ... ثم يعصر ...
منه شيء شبيه باللبن الثخين فيطرح عليه منه يسير ... ثم يجمد
به طلي السن الذي قد حدثت به هذه العلة طليا ثخينا ويؤمر العليل بان
يصونه عن الهواء اربعين يوما فانه يحلل ذلك ... ان كان العليل
طفلا او مترعرعا فانه يمكن ان ... ما ذكرناه عند حدوث هذه العلة عشرة
ايام وربما ظهرت هذه العلة في سطح السن فيجب ان يحك بالزجاج وبآلة
حديد تشبه الالة التي يحك بها ... حتى يصل الى الصحيح ولا ...
السن ... ومتى ضعف الفعل بحاله ...
العلة من ضعف الفعل ... التي تظهر في السن ودم ... ورماد
... واهل البصرة يستعملون فيه ...
بالخمر لمثل هذه العلة **الباب السابع عشر** في فساد العمور وحكه
في العمور عشرة اعلال نحن نذكرها كلها وكل واحدة منها وهذا الباب في نوع من
... قد تفسد العمور ... فاسدة ... عادة ... من الراس
الى العمور فيفسدها ... ويكون في اصول الاسنان ...

او تقصف على حسب كمية ... الفاعل لذلك ... هذه العلة النتن وعلامة
انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء القابضة ... رطوبات
لزجة لها رائحة منتنة ولا ينقطع رائحة الفم مع ذلك ولا اذا اكل لان السبب
الموجب لذلك ساكن في ... العصبة التي تحيط بالاسنان ... وصول
الدواء الذي يتمضمض به العليل بسهولة الى ذلك الموضع وعلاج ذلك ان ينظر الى
مزاج العليل وقوته ويستخرج السبب الذي ... رطوبته في بطون الدماغ
فيقطع ذلك السبب ... من علاج هذا المرض جملة كلية حتى يستخرج
الطبيب من جملتها نوع المعالجة التي يحتاج اليها عند وقوفه على مزاج العليل
وسنه وقوته يجب ان يقصد ... ويقتصر به من الاطعمة على افضل
ما يؤكل والطف ويمنع من الاطعمة الغليظة والعفنة كلحوم البقر والتمكسود
والصيد ويمنع من الكلاوات كلها فان لم يصبر عنها ... بالسكر
الابيض ... بالتمضمض بالخل الذي قد غلى فيه ... الاس او بخل
الاس وهو الخل المعمول من حب الاس الابيض وعصير العنب وان كان العليل
يأكل الطين منع من اكله ... فان الطين من افسد الاشيا للعمور ثم
... بمطبوخ الافتيمون على النحو الذي ... الرطوبة ...
ثم يستفرغ راسه بحب الصبر او حب الايارج او بهما جميعا اذا اطاقت قوته
المريض وكان في بدنه فضل ثم يؤمر بان يتمضمض كل يوم ... يؤخذ من حب
الاس الابيض ... ومن قشور اصول الكبر والزوفا والصعتر والسعتر
الفارسي وقشور ... والكزمازج وعاقرقرحا والفلفل الابيض اجزا
سواء ويصب عليه ... من الخل الحاذق ويجعل في الشمس ان كان صيفا عشرة
ايام وان كان شتاء ... الخل ...

الادوية ثم يوخذ الادوية ويعاد عليها السحق او الدعك في الهاون ثم يطرح
عليه يسير من الشب اليماني الخالص ويسير من النوشادر ويكحل الدواء الكل في الكلس
ويحفظ به او بمداف من الدواء مقدار ما يستعمله كل يوم في الخل ويتمضمض به تمضمضا
بليغا ويتدلك كلما تمضمض دفعة حتى يصل قوة الدواء الى العصب الذي يكون اليبس
والسرح فان كان حمى مزاج عموده تمضمض بالماء البارد ودهن الورد وعلى هذا يكون
التدبير الى ان ينقطع الرائحة وان احتاج العليل الى زيادة في تسكين والطاعة
قوته لم يمنع من ذلك ومما يصلح لهذا النوع من البخر لتطيب الرائحة هذا الحب يوخذ
من السك ومسك جزو من السعد نصف جزو من الورد جزوان ومن العاقر قرحا
جزو من القرنفل جزو فيسحق جميع ذلك ويطرح عليه يسير جدا من الكافور ويحبب
مثل الحمص كامثال العدس ويضع تحت لسانه منها كلما اراد حبة وادارها بلسانه على عموده
فانه يقطع الرائحة ويطيبها فان كان ساخن مزاجه هذا الحب زدت في الادوية بزر
البقلة والطباشير والنشا ودقيق العدس وزدت من الكافور يسيرا فان ذلك
يمنع من تغير المزاج ويحفظ العمود من ان يصيب اليها من الزائد الحق ولا يحب
ان يستعمل السواك فان ذلك يهز اسنانه ويضعف اسناخها ويجلب اليها فضولا
اللهم الا ان يكون شديدا من الفضول والتين ان يجرد ويرد ما قد فضل من الفضول
مثل كل شعر علق او لوكه حتى غشي **الباب الثامن**
في البخر اذا كان من اكثر المعدة بهذه العلة من البخر لان السبب الفاعل له يكون
رطوبة عفنة فاسدة في المعدة وفي فمها ترتقي الى العمود فيغير الرائحة المعدة
ثم الى الحلق ثم الى الفم فيصير رائحة الفم وربما افسد العمود وعلامة هذا النوع ان لا ينقطع
رائحته اكل او لم ياكل غسل فمه او لم يغسل وعلاجه ان يعالج مزاج المريض فان كان
مزاجه مائلا الى الرطوبة استفرغه بمطبوخ الافتيمون واعطاه بعد ذلك غدا ايام

الاصول بالايارج حتى اذا علمت ان الاخلاط قد رقت سقاه من هذه الشربة
ثلث شربات تتخذها ورد وافسنتين رومي خالص من كل واحد وزن خمسة دراهم ايارج
وحب الغار من كل واحد وزن درهم مصطكي وزن درهمين عصارة السوس وزن
درهم ونصف صبر اسقوطري خالص مثل جميع الادوية انطاكي مثله التفاح وزن
ثلثة دراهم يسحق الجميع ويعجن بماورد الاترج ويحبب كامثال الفلفل الشربة منها بعد
ان ينشف وزن ثلثة دراهم يسقيه بعد ان يحمي يومين بمرقة الاسفيذباج والوقت الذي
يسقيه يكون مدة من الليل ساعتان ويكون الغدا بعد الخروج منه زيرباجة بالفراريج
الحلاوي او الجداء اشرب من هذا الدواء في مدة شهر ثلث شربات ان احتمل مزاجه
والطاعة قوته ثم تمضمض كل يوم ثلث مرات بالسنون الاسود المذكور في حفظ
الاسنان وهو الباب الخامس عشر من هذه المقالة بعد ان يدلكه بالخل فان ذلك
يمنع العمود من قبوله تلك البخارات ويشد اللثة ويقوي الاسنان ويطيب النكهة ثم
يركب لهذا العليل هذا المعجون لتقوية معدته ونسخته اهليلج اسود وكابلي واصفر
وبليلج واملج واترج من كل واحد وزن عشرة دراهم بعد المعدة حب الاس الاملس
وكندر ذكر من كل واحد وزن خمسة دراهم سعد كوفي ومصطكي وعود هندي من كل واحد
وزن ثلثة دراهم قاقلة صغار وراسن وسنبل من كل واحد وزن درهمين وورد احمر
وصعتر فارسي وورق السعتر الساذج وورق الاترج من كل واحد وزن اربعة
دراهم زعفران وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بالزبيب الطائفي المنزوع
العجم ومن اصحابنا من يزيد في هذه الاخلاط بزر الكرفس وبزر الحماض وبزر البطيخ
حتى اول من هذا المعجون في كل يوم مرة وزن درهم ان لم يمنعه عن اخذه سبب
وعلى انواع ما عالجه ان يمضغه مضغا بليغا فانه ينفع عموده ويقوي الاسنان وهذا
المعجون ربما اغنى بكثرة تاثيره عن سائر المعالجات مع الحمية والحب الذي يستعمله

صاحب هذه العلة لتطيب النكهة قرنفل وزن دانقين اشنة وزن درهم بسباسة
وزن درهم قرنفل وزن نصف درهم كوكبة اي ودقاق الكندر من كل واحد وزن
نصف درهم مسك وزن ثلث حبات يسحق ذلك كله ويعجن بالخل العتيق ويحبب حبا
صغيرا ان احب مضغ منها حبة فان احب تركها تحت لسانه **الباب**
التاسع عشر في البخر اذا كان من فساد العمود وعفونتها مع سيلان الدم والتاكل
اصول الاسنان هذه العلة هي من الاسباب التي تقدم ذكرها غير انها تزيد على
النوعين الاولين بان العمود قد عفنت وفسدت برطوبات حادة حارة
فاسدة متعفنة فيكون علاجها ان يبدا علاج المتقدم بحسب زيادة الاعراض بحسب
ان يستفرغ العليل علاجا ذكرناه بالفصد والاسهال ويحفظ مزاجه وقوته ويقتصر به على
الطف ما يمكن من الاغذية بان صبر على المزورات المتخذة بالسماق او بماء الحصرم
او بالاترباريس ويومر بالتمضمض بالخل الثقيف الذي قد غلي فيه الاس والجلنار
دفعات كثيرة فان انقطع الدم والا فصد الجهارك وحجم ثم لم يبدا العلاج
وهو علاج بالغ النفع للعمود وخروج الدم وتغير رائحة الفم وهو علاج لا اكثر ما كر شه
في الفم والعمود لاسيما اذا كان مع فساد اللحم وتغير الرائحة يوخذ ما من قشاه او
صادق الخل او ماخذ من العسل العتيق الموضوع في الخل اذا كان صلبا تمضمضها
ساعة زمانية ثم يحللها ثم يعود الى مضغها فيفعل ذلك الى ان يظهر الدم الطري
من بين الاسنان ثم تمضمض بهذا الدواء يوخذ من الشب اليماني والملح الحريق والاقاقيا
والعفص اجزاء سواء فيعلكه بالخل مع قشور اصل الكبر ثم تمضمض بذلك الخل دفعات الى
ان يكسب بائر في عموده ثم تقطع المضغة ويتبع اصول الاسنان بدهن الورد ويأخذ
منه في فمه فيمسكه ساعة الى ان يسكن الوجع ثم يكبه ويعاوده وهذا العلاج
الى ان ينفصل العفونة ويحمر اللحم الطري الاحمر حسنا فان لم يوثر هذا الدواء

يستعمل المعالجين علاج خصه نجم الحكماء جالينوس يوخذ من النورة التي لم يصبها
الماء وزن ثلثة دراهم ومن الشب اليماني الخالص وزن درهمين ومن الملح الاندراني
المحرق وزن درهم ونصف ومن الاقاقيا وزن درهمين ونصف ومن الكبريت الاصفر
وزن ثلثة دراهم ومن الزرنيخ الاحمر والاصفر من كل واحد وزن درهمين و
نصف ومن النوشادر وزن ثلثي درهم يسحق جميع ذلك سحقا ناعما ثم يخلط بالخل
الاس العتيق خلطا محكما ويطلي على جودة جيدة ويترك حتى يجف في الظل ثم
يوخذ منها ويقلع منها فتكسر ويحفظ فاذا اراد استعماله يحك منه قطعة ويلف
على اصبعه وقدم من خرق الكتان ثم يغمره في الخل العتيق ويغمره في الدواء ويمرا
خفيفا ثم يدلك به عموده من داخل وخارج والكثار في قوة الباطن من العمود
ثم يتمضمض بماء وخل قد غلي فيها اطراف الاس مع دهن الورد ويكرر يوما
او يومين ثم يعاوده ان احتاج لهذا العلاج وهذه المعالجة اتم معالجات
العمود الفاسدة العفنة فان رايت العلة حتى فيها العفنة فاشرط العمود شرطا
داخل وخارج ليخرج ذلك الدم العفن المحتقن هناك وداوه بالمضمضة بالماء
الذي قد غلي فيها الاس فان نبتت العمود بنوع من الاشياء الحارة العفنة
فاستخرج عنب الثعلب وورد قوم اصوله واخلطه بالخل ومره ان يتمضمض
به ويمسكه في فمه وان جعلت الهامة الورد كان اتم لما يحتاج اليه **الباب**
العشرون في الناصور الذي يحدث في العمود او اطال خروج الدم
منها او اشتد عفونتها وقع في معالجتها خطا قد يحدث الناصور او اطالت
به احاديث وبانت مدة او انها في جميع الاعضاء وما يحدث ذلك وان اصحاب
الطبيعة في المداواة اذا كان ما جوالبلغ وبالمواد او كان الاسنان التي يجر
في اسناخها او اشرب علاجه او اذا حدث في العمود استفراغ العليل وحميه بنه ان احتاج

الى ذلك ومعنى الحاجة ان يكون البدن ممتلى والملك ومعنى الامكان ان يكون جميع
القوة والزمان زمان لا يمنع من الاستفراغ وحينئذ يبتدئ بمطبوخ الافتيمون ثم حب
الصبر فاذا نقى بدنه حميه من الاطعمة الغليظة وامره على الغرغرات بالطاعة ثم
صور عدسه بالطبيخ او التبخ او الفرفيح فان كان ممن اعتاد الاكل الغليظ و
اعتدى يومه بها جعلت غداه ما يقوى من الطبيخ كرشابة لجداء الحملان
زيرباجا وحصرمية فان لم يمتنع بذلك والا داويته من الطعمة مشو ما ثم عالجته
الناصور ان كان خبيثا وكان في ابتدائه بهذا الدواء يوخذ من الاقراس [illegible]
السوس الاسماكولى وزن درهم ومن الاسنان الاعظم وزن دانقين ومن الكربق
الاسود وزن دانق ومن الجلنار الورد وبزر الورد ومن كل واحد وزن درهم ودار
الكمون الجفت وجم البلوط ورماد الخبوم من كل واحد وزن نصف درهم يسحق جميع ذلك
ويذر على الناصور ويحرر الطبيب ان يذر هذا الا على الناصور كيلا يتعدى الى
سائر اصول الاسنان من العمود واجتمع في فمه من اللعاب ويكلف المريض ان
[illegible] الدواء المسحوق على الناصور يذر عليه شيئا اخر [illegible] لا يزال يفعل كذلك
متواترا حتى يظهر الدم [illegible] من الناصور ثم يغسل فمه بالخل غسلا نظيفا ويمسح
الموضع بدهن الورد ثم يتمضمض بعد ذلك كل يوم بالسنون الاسود المذكور في اخر
الباب السابع من هذه المقالة مرارا بالخل ويتمضمض ايضا بالخل ودهن الورد
فان اراد استعمال الدواء الذي ذكرناه في الناصور بالليل طلى اسنانه وعموده
بدهن الورد والاموضع الناصور [illegible] عليه الدواء ونام [illegible] فان الذي يجلب
الى فمه يسيل ولا يبلع لان البلع يحتاج الى جميع اجزاء الحنك وفتح المري وجذب
القوة الجاذبة الى المعدة وهذه القوة يضعف مع النوم في فم المعدة فقط فاما في
سائر الاعضاء جميع القوى الطبيعية تقوى مع النوم وربما احوجت هذه العلة الى

الى قلع السن الذي على الناصور واستعمال الدواء الكاوي فيه ثم مداواته بالمراهم
ولم ار جدا في طول عمري الا في رجل بالاهواز فقلع له اسنان من اسنانه
ووضع عليه الدواء الكاوي ثم داواه بالمراهم فبرأ برءا تاما وجميع الادوية الاكالة الا
اذا استعمل في الناصور ابراه على الاكثر ولكني اذكر جميع ذلك في بابه

الباب الواحد والعشرون في الحمرة اذا اطرقت في العمود

هذه العلة يظهر في جميع الاعضاء لانه من فساد الدم بالصفراء وانصباب
الدم الى العضو فان عمق كانت العلة المعروفة بالفلغموني وان اخذ سطح
العضو ولم يعمق كانت حمرة وقد يظهر في العمود وجع شديد وحرقة مع [illegible]
ورم يظهر فيه يسميه حذاق الاطباء الحمرة في اللثاة ويجعلون دليلهم عليها انهم
اذا مسوه انحصر الدم عن موضع المس فاذا [illegible] عنه عاد الدم ودليل اخر
لهم في انهم اذا اوروا العليل [illegible] الاشياء الباردة بالفعل او القوة [illegible] الوجع
ساعته علاج ذلك فصد العليل من القيفال ان اذا لم يمنع عن ذلك مانع
من طبيعته او من الهواء والبلد ثم استفراغ بدنه بمطبوخ بهذه صفته بليلج اصفر
منقى وزن خمسين درهما تمر هندي منقى من الليف والحب خمسين درهما بنفسج
اجاص [illegible] عناب بزر الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن سبعة دراهم
كف كزبرة يابسة ورق عنب الثعلب ان كان رطبا [illegible] الى
الجفت كف كبير ترنجبين وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء
بالعصر حتى يرجع الى رطل وربع ثم يعصر ويصفى ويرش فيه وزن خمسة عشر درهما
فلوس الخيار شنبر منقى من قصبه وحبه [illegible] ويصفى [illegible] وموافاته
ثم تشرط العمود شرطا مستطيلا يكون [illegible] الشرط على حسب اخذ العلة من العمود
ويمصمص بعد ذلك بالخل [illegible] قد غلي فيه الاس واصول عنب الثعلب مخمضة

متتابعة فاذا سكن الوجع تمضمض بدهن الورد وان لم يسكن الوجع تمضمض بالخل
وماء عنب الثعلب و[illegible] التعلب الترع والخيار [illegible] بعد ان يداف
فيه الطين الارمني الكافوري فان هذا يسكن الوجع ويسد [illegible] من المادة
وعشيا ولا [illegible] العليل على الغرغرات المحدثة بماء الحصرم وعلاج [illegible] العدس
والقشر والخل وهذه العلة اذا لم يعمق [illegible] العليل منها سريعا بهذا التدبير
فان عمق كان تدبيره ما ذكرناه في اللثة اذا [illegible] وتغيرت الكيفها

الباب الثاني والعشرون في الحنك اذا تورم يظهر الورم

في الحنك مع الم [illegible] فاذا ظهر مع الم [illegible] الورم الحار في الحنك وان لم يكن
وجعا [illegible] الورم الرخو والفرق بينهما في الحس ان الورم الذي يكون معه
الوجع يكون لونه احمر وما كان بغير الم كان لونه الى البياض وفيه لين [illegible]
الذي يوجبها الالم الحار الحاد والكيفية [illegible] الحارة [illegible]
ان هذا الموضع من الفم [illegible] المادة فيه وقد [illegible] علاج النوع الذي
مع الوجع الفصد والاستفراغ بما يستفرغ من البدن الاخلاط الحادة ثم التمضمض
بالخل الذي قد غلي فيه اطراف الاس الرطب والورد والكثيرا واصول عنب
الثعلب وورق [illegible] تمضمضا دائما فان لم [illegible] ذلك والا وضع هذا الدواء عليه
بطرف [illegible] ورد وطباشير وبزر البقلة وبزر الخس وبزر الهندبا وقشار
وكثيرا وصمغ عربي وصمغ فارسي [illegible] العدس ودقيق [illegible] من
كل واحد مثل وزن [illegible] يسحق جميع ذلك [illegible] ثم يلوح عليه
[illegible] من الكافور [illegible] بطرف [illegible] على الحنك فانه [illegible] الورم
والوجع و[illegible] بعد الاستفراغ والفصد وان كان الورم بغير وجع [illegible]
العليل بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج [illegible] بالغرغرة بالكزبرة [illegible]

والكرسي الشيطي فانه يعتبر فيه الا بارح [illegible] الى ان يحلل التهيج واقتصرت بالعليل
على الحمص بالزيت فان ضعفت قوته تناول الحمل المشوي بالبيرشت وان [illegible]
مزاجه فلا باس بان يعطيه كل ليلة من حب الشبيار ثلث ليال متوالية [illegible]
ما يدبر به هذا المرض الغرغرة بعد الاستفراغ بماء [illegible] الخل العتيق

الباب الثالث والعشرون في البثور التي تظهر في الفم مع

وجع شديد يكون بهذه البثور من دم حار يخالطه شي من الصفراء او يكون
[illegible] ويكون وجعها شديدا وربما منع من المضغ ويسميه الاطباء اذا كثرت
هذه البثور الورم الدموي وربما سموه الفلغموني وعلاجه حمية العليل وفصده
من القيفال وربما احتيج الى الفصد دفعات متوالية ثم استفراغه بمطبوخ
الهليلج الاصفر [illegible] ما تقدم في الباب العشرين ثم [illegible] بالمضمضة بالخل الذي
قد غلي فيه الورد وعصى الراعي واصول عنب الثعلب واوراقه واوراق الهندبا
واصوله والعدس والكزبرة اليابسة يتمضمض بهذا الخل دفعات متوالية
فان زال الوجع وذهب الحمرة [illegible] جلده شبيهة
بجلد [illegible] الموضوع على الحنك [illegible] ينفعه
بهذا الخل فانها يدمل من غير شك

الباب الرابع والعشرون

في العمور اذا تورمت واسترخت وتبرت عن السن وهي العلة التي تسمى تعلق
العمور وهذه العلة تحدث من ثلثة اسباب اما ان تسترخي من انصباب رطوبات
الى الاعصاب المحيطة بالاسنان فيعتريها الاعصاب لرقتها [illegible] فيسترخي
كما يسترخي الاعصاب عند الفالج وعلامة هذا النوع ان الفك يرتعد عند الكلام
ويسيل لعاب المريض ويجد في اصول اسنانه بردا او يسترخي العمور [illegible]
للورم الذي يحدث فيه [illegible] بالسن وعلامته في هذا النوع ان يكون

شديد الوجع دايم الضربان والنوع الثالث هو ان ليس فيه ورم من الذي وصفنا
وقلة دمها وعلامة ذلك انها صفر وتظهر كان ليس فيها دم فاما علاج
النوع الاول الغالب فاستفراغ البدن بما ذكرناه في باب القلاع و اللثة
في المقالة الثانية وان يتوقى بالغرغرة بما ذكرناه وذلك كله بعد الحمية بما حددناه و
وصفناه فاذا استفرغ البدن والراس واستعملت الغرغرة بحسب ذلك
عولج بالترياق الكبير ان لم ينحل عن ذلك ثم اما من طبيعة المريض او من
الهواء والوقت والبلد فان زال ذلك والا داويته بالغرغرة بالايارج حتى
ينضج وعولج بمعتدلة الشداوة ثم داوه بان يتمضمض بما نذكره يوخذ جلنار
واس وقشور الرمان وحب البلوط وشب يماني فيدق جميع ذلك ويغلى
مع يسير من العسل بالماء حتى يثخن ويصير كالمرهم ثم تركه حتى يبرد ثم تضم العمور مع
الاسنان بيدك وتضع من هذا الدواء عليه وضعا كثيرا اياما متوالية وتأمره
ان يرتق بالحنع في فمه فان الغرض بهذه المعالجة والا يجب ان تقتصر من معالجة
العليل على اعطاء الترياق في كل قليل وذلك عموره به واعطاء في الاوقات
معجون الباقرو والعتيق المعمول بعسل البلادر والمحلول بالنوشادر وقد وصفنا
صفته جملة بالنوشادر في قراباذينا عندما وصفنا اصلاح الادوية المسمومة
وان يمنع العليل من الاطعمة الردية بالواحدة ويدبر تدبير المطلوع ويحفظ
مزاجه ولا يحمل عليه بالادوية الحارة ولا يصعبها بما لا يحمى مزاجه واما علاج
النوع الحار فالفصد من القيفال او اخراج الدم منه بحسب ما يحكم القوانين
واستفراغ بدنه ان لم ينحل عنه ثم بطبيخ الهليلج الاصفر والكابلي والتمر
الهندي والاجاص والعناب والسبستان وورق عنب الثعلب والاكشوث
وبزر الهندبا والتوت الشامي الحامض وطلوع الخيار شنبر واشباه ذلك من الاشيا

المطفية

المطفية التي فيها قوة الاستفراغ خصوصا مع تصفية الدم ثم يغرغره بهذا الغرغور يوخذ
من العدس كف ومن الورد قليل ومن عصا الراعي باقة يطبخ ذلك كله ثم يتغرغر به يوخذ
من ذلك الاجود ومن الخل المتوسط بين العتيق والحديث وان يجمع بينهما ويتمضمض
به دايما فاذا سكنت الحرقة وهدا الوجع ولم يغرق العمور بالرب مضمضه بذلك
دايما الى ان يسكن الوجع ويغرق فان لم يبرا بذلك استعملت من هذا البرود
يوخذ ورد وطباشير وجلنار وكزبرة محرقة ودقيق العدس فيدق ويجعل ذرورا
الا [illegible] ثم يوضع منه على العمور دايما فانه يشده ويغزره فاما اذا
دميت العمور او ضعف او عرضت فقد مر الكلام فيه مستقصى واما علاج
النوع الثالث فهو ان ينظر الى مزاج العليل وصحته ومرضه والوقت الحاضر
فان كان الضعف للامتلاء استفرغته وان كان من الاستفراغ قويته بالاطعمة
المحمودة المولدة للدم المحمود كلحوم الحملان ولحوم الجداء وصفرة البيض والفراريج
التي قد سمنت بدقيق السلم فانك اذا فعلت ذلك فيه قوة التحليل حتى يعود فاذا قويت
رطوبته الى عموره ومقدار الصلاح فان كان قد طلب صلاح [illegible] وعاد اليه الدم
والا ولكنه ما بد منه قليلا مثل النقل فهو الى ان تغرغره بالاشياء القابضة فان
لم ينجع ذلك جمعتها بيدك وافرقتها بالسن وكويت اصول العمور كيا مجمعا ملواه
وقمعه الرابل من ملحه فان ذلك يقويها ويشدها **الباب الخامس**
والعشرون في العلة الموصوفة بالاكلة في الفم وهذه علة تظهر في العمور
والفم وصورتها صورة القروح غير انها تسعى في زمان يسير مواضع كثيرة من
الفم فيكون صورتها في الحس صورة قرحة قد عفنت واحترقت ويكون
لها رايحة كريهة والسبب الذي يوجب ذلك خلط عفن لذاع حريف اكال
اما ان ينصب من الراس الى العمور او من سائر الاعضاء فيقبله العمور لضعفها

والذي يولد مثل هذا الخلط الاطعمة الحريفة العفنة كالماء العتيق والمكسود
والكوامخ العفنة والجواد المالح واشباه ذلك علاجه ان يفصد العليل ان ساعدت
قوته ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون ثم بحب الايارج او حب الصبر ان لم ينجع عنه ثم
ويلزم العليل شرب ماء الشعير والمضمضة برب الحصرم وماء السماق والخل فاما
هذا انبثت العلة عن ان يسعى ثم تعالج بعلاج هذه العلة الخاص وهو استعمال
السنون الذي هذه صفته يوخذ من الشب اليماني جزو ومن العفص [illegible] و
[illegible] والملح المحرق والنوشادر من كل واحد نصف جزو عفص محرق مطفى
بالخل وقرطاس محرق ونورة غير مطفاة من كل واحد جزو ونصف زعفران محرق
وكندر وورق الحنا من كل واحد جزو فيسحق ذلك كله ناعما ثم يعجن بالخل العتيق ويقرص
فاذا جف اخذت منه قرصة وسحقت واذبت في الخل وتمضمض به وامسكه
في فمه دايما الى ان تنقى المواضع ويأكل العفن منه فان رايت السنون يقصر عن الاولى
فيه زدت فيه جزوين من الزنجار اعني في جملة النسخة وتمضمض به على ما ذكرناه فاذا
ذهبت العمور وانحرفت وتبع الدم الاحمر او تهيا ان يتمضمض بما نذكره يوخذ
من قداح الاس باقة ومن التوت الشامي باقة ومن الجلنار والكزمازج وعاقرقرحا
والعفص الاخضر وقشور الرمان من كل واحد بقدر الحاجة ويغلى بالماء والخل
حتى يتحلل ثم يتمضمض به فان ذلك يريحها ويجففها ويقويها فان بقيت بقايا يسيرة منها
استعملت هذا الذرور ونثرا عليه يوخذ من التوتيا جزو ومن الزبيب والمر والكندر
والجلنار والشيدانج الصافي من كل واحد نصف جزو ويجمع ويسحق وينخل ويذر على
المواضع التي قد تقشرت منه فان كان الامر صعبا وكانت العلة عسرة استعملت
ذلك النقلد فهو علاج ذكرناه في هذه المقالة في [illegible] العمور وتعفنها وتبع الدم
على ما امرناه وجعلت الدلكات متتابعة حتى تستاصل العلة ثم داويه بان يتمضمض

بخل

بخل الاس وهو الخل الذي يغلى بالاس والجلنار وان بقيت بقايا ذررت عليه
من الذرور الذي وصفناه فان تعذر ذررت عليه من حجر المنى المحرق المنخول وهو
الحجر الاخضر الصلب الذي يجلب من بلاد الحجاز فان تعذرت اخذت من ثمرة العليق
العتيق وامرته ان يتمضمض به ويمسكه في فمه فان هذا مجرب للقروح العفنة الاكالة
وانما الخطر منه انه يولم شديدا ثم تمضمضه بعد ذلك بالخل الموصوف في هذا الباب
ثم بماء الفاتر ثم بماء البارد ثم بدهن الورد ويكون غذاوه [illegible] ونقصانا يكن في جميع
المعالجة بحسب مزاج العليل ومزاجه **الباب السادس والعشرون**
في القروح التي تظهر في الفم وقد تظهر في الفم والشفتين قروح صغار منها حادة ووجع
يكون سببها دم احتد بالصفراء وقد مر في عرض كلامنا فيما تقدم من هذه المقالة
كلام في علاج البثور غير انا اردنا ان نتكلم في القلاع وانواعه ثم لم نجد بدا من
ذكر هذه البثور فانها في اكثر الاحوال تنحل الى نوع من انواع القلاع وربما كان
مع حرارة ولهيب ويسرع صاحبها الى الهواء البارد والماء البارد وضع
بدن [illegible] فيسكن الوجع ساعة ثم يسرع ما كان يتحلل منه ويزداد الوجع بعد ذلك
علاجه الفصد والاسهال بمطبوخ الهليلجين الاصفر والكابلي والتمر الهندي
والاجاص ثم بطبيخ الخيار [illegible] ان اوجب القوة بجميع ذلك والطفها
الغذاء من [illegible] ثم داوه بالمضمضة بما نذكره يوخذ من العدس كف ومن
الكزبرة اليابسة كف وباقة من قداح عصا الراعي وباقة من اوراق عنب الثعلب
واعطه [illegible] وباقة من [illegible] ذلك بالخل والماء وتمضمض به ويمسكه
في فمه ساعة بعد ساعة وان امسك في فمه من هذا العسل شيئا كان نافعا في
تسكين الوجع والحرارة فاذا سكنت الحرارة وانقطعت البثور وبقي الوجع
استعملت من هذا البرود يوخذ الطباشير وبزر البقلة والورد والجلنار والنشا

وصمغ عربي وكثيرا والكزبرة المحرقة والورد ونسحق سحقا ناعما ويطبخ عليه اليسير جدا
من الكافور ويذره على اللثة ومواضع البثور ويمسكه في فمه فاذا لان البثور
وبعدت الاوجاع استعملت هذا الذرور فيه كل يوم مرتين وثلثة وعند النوم
ويكون غذاءه السماقية والحصرمية واشباه ذلك فان تعرضت بهذه البثور وطالت
ايامها وتعفنت حتى في ذلك الوقت الى ان مرعوحكت بالشرط والخزلها
بالحديد او الدلك بالملح والخل حتى يسيل ومدمى ثم يداوا بماء الورد فقط فانها
تندمل وربما تعفن واستحالت الى القلاع الى النوع الموصوف بالقلاع الدموي
ونحن نتكلم في انواع القلاع واسبابها وعلاجاتها وعلاماتها الباب

السابع والعشرون في القلاع الدموي

القلاع الدموي بثور تظهر
في الفم حمر متنفطة مثل العث الموضوع على الحنك والفم واللثة والبثور تظهر تحت اللسان
ويكون معها وجع شديد والفرق بين هذا النوع من القلاع وبين البثور التي
تقدم ذكرها ان البثور تخرج متفرقة فلا يعلو منها العث ولا تكون متنفطة في
اول ما يظهر والقلاع يظهر متنفطة من اولها واكثر ما يحدث هذا النوع من القلاع
بالمحرورين ومن يدمن اكل الحرارات وشرب الشراب الصرف ذكر بعض الاوائل
ان اكل التمر يورث القلاع الدموي ثم قال لانه يحمي الدم ويفسده وعلاج ذلك
الفصد والاستفراغ ان امكن ذلك والفصد يجب ان يكون من القيفال والاستفراغ
بمطبوخ الهليلج فاذا استفرغ وفصد من القيفال فصد من العرقين اللذين
تحت اللسان ان اطاعت القوة لذلك والطلقة القوانين الاخر ثم ينظر
الى رائحة القلاع فان كان لها رائحة او العليل بان يتمضمض بالخل الذي قد
جعل فيه يسير من النوشادر والملح فان انجع ذلك والا على مع الخل الشب والملح
دفعات كثيرة حتى يسلخ البثور ثم يؤمر ان يتمضمض بما ذكره يوخذ من الورد وورق

العلق والسعد والعدس وقداح الاس على الحك ثم يغلى بالخل ثم يؤمر بان يتمضمض
به وهذه الاشياء يسيرة العفص فان رات البثور قد مسك العلاج وابتدائه يشف
دوست في الاشياء القابضة فجعلت مع ما ذكرناه الجلنار والعفص الافقر ولب الحب
الشامي وقشور الرمان واوتيه بالمضمضة بذلك الخل وامساكه في فمه في كل وقت
ثم ينظر الى القلاع بعد استعمال ذلك فان كانت قد جفت واسودت بعد مدرات
وان رايتها قد احدثت ونورست برد بها بهذا البرود ويسحقه ورق عنب الثعلب
الكافور جزء وطباشير وبزر البقلة ودقيق العدس ونشا من كل واحد جزء من
كزبرة محرقة وسماق منقى من كل واحد جزء لوز حلو مقشر من قشره ثلثة اجزاء كافور
مثل ربع جزء من اجزائه ان كان الجزء قدره قدر درهم وان كان اكثر من ذلك
فبحسب ما يجوز لان استعمال الكثير من الكافور ممنوع منه لاسباب نحن نذكرها
في قوى الادوية يسحق جميع ذلك ثم يذر منه على الفم بالليل والنهار فانه يبريان
وزمانها وربما بعد التدبير الذي قد تقدم وقد يحدث هذا النوع من القلاع
بالاطفال فان كانوا قد بلغوا المبلغ الذي يمكنهم ان يتمضمضوا اعالجهم بما تقدم
ذكره والا عالجت المرضعة بما ذكرناه وعالجت الطفل بان يغسل فمه بالخل وجميع
البثور بدهن الورد وتفقدت من هذا البرود والكافور ودررت العسل فانه
فان هذا النوع سريع الزوال من افواه الاطفال والسبب الذي يحدث
ذلك فيهم هو السبب الذي ذكرناه في الكبار غير انه يكون قوة هذا السبب
المرضعة فيفسد دمها ويتغير لاجل ذلك لبنها فيحدث في الطفل ما كان
سببه ان يحدث بها المص الطفل ذلك اللبن الفاسد ويمنع المرضعة من
جميع الاطعمة الردية ويقتصر بها في غذائها على المزورات السماقية والحصرمية
حتى يعتدل لبنها ويحدث فيه كيفية باردة فيطفى لبنها ما يلم الطفل من الحرارة

الباب الثامن والعشرون في القلاع الابيض

هذا
النوع من القلاع يعرف بالقلاع الرطوبي واكثر ما يحدث بالاطفال اذا غلظ
لبن المرضعة فلم ينهضم ولم ينحدر سريعا عن معدة الطفل ويظهر القلاع الابيض
وهو شبيه بالورم الرخو وهو قليل الوجع وليس معه لهيب ولا عطش ويظهر كالحسك
كان العث الابيض الموضوع على الفم وقد غلظ واتسع وتعلق وعلاجه ان يستفرغ
المرضعة ان كان الطفل صغيرا بمطبوخ الافتيمون ثم بحب الايارج ثم يؤمر بالغرغرة
بالعاقرقرحا والمويزج ثم يؤمر بان يتمضمض بما نذكره سعد وزن درهم اصول
السوسن الاسمانجوني وزن درهمين مويزج وزن درهم عاقرقرحا وزن نصف
درهم فلفل وزنجبيل من كل واحد نصف درهم يغلى ذلك كله بالخل والعسل
ويكون العسل طافيا ثم يصفى وتتمضمض بهذا الخل والعسل ويمسكه في فمها ساعة
بعد ساعة ويقتصر بها في غذائها على الزيرباج عن نورة تكون حلاوتها العسل
وربما امرت بان يطلى فمها بالفلفل والعسل وان لم يكن القلاع بها وربما يجب
العرض من مداواة فم المرضعة والقلاع بالطفل ولا ينجع انا نداوي كبد المرضعة
لاجل حمى كبد الطفل لان اللبن مادة مرتبة بجميع اعضاء الطفل فيخرج من كل
عضو من المرضعة قوة تخالطه اللبن ومنزلة اللبن في الثدي منزلة المني في الخصيتين
فاما الطفل فانه يكتفى من مداواته ان كان قد اكل بان يطلى العسل ويلوث
فمه به وان لم يكن اكل لوث فمه بشيء من العسل وان حدث هذا النوع من القلاع
بالكبار من الناس ادووا بعد هذه المعالجة بالمضمضة شراب عتيق عفص

قد خلط فيه اليسير من العنبر الباب التاسع والعشرون

في القلاع الاسود هذا النوع من القلاع يتولد من خلط سوداوي حاد محترق فان
حدث بالطفل فقل ما يخلص منه لانه يؤدي الى الاكلة في الاطفال واذا احدث بالكبار

برا ومنه لاحتمالهم الآلام المعالجات ويكون هذا النوع مع الم وقيف وفي طعامه
ولذع علاج ذلك انه يستفرغ العليل بمطبوخ الافتيمون دفعة ودفعتين
ثم يؤمر بان يطلى فمه بماء سماق الابل او سماق البقر ان لم يوجد سماق الابل مرارا
حتى يسحق يلين الجلد ويقشر وخسط الجمع منه ثم يؤمر بمضغ ورق الحنا دفعات
كثيرة حتى يلينه ثم يتمضمض بالخل الذي قد غلي فيه السماق والورد والكزبرة والجلنار
والاس والخرنوب واشباه ذلك من الاشياء القابضة فانها قد تقدمت الادوية
فيها وزرا كثيرة فانه بدأ بهذا الطريق فان نجع وصارت له رائحة عاد بالمعالجة
الى معالجة الاكلة والقروح الردية سوا فاما الطفل فيكتفى بان يلوث فمه بسماق
الابل حتى يخرج السواد ثم يذر عليه يسيرا من الورد والجلنار والكزبرة المحرقة في وقتها
بعد ان ينام لانه لا يبلغ شيئا في ذلك الوقت بل يسيل من فمه ما يجتمع فيه وعلى حسب
ما يحتمل الطفل من المعالجة يجب ان يعالجه الطبيب واهل البصرة عندهم ذرور
يطعمونه للصبيان اذا احدث بهم هذا النوع من القلاع فاحببت ذلك بعد البحث
الطويل عنه فاذا هو الهليلج الاصفر المحرق ونوى التمر المحرق والكزبرة المحرقة والطباشير
والجلنار اجزاء متساوية يذر هذا في القلاع الاسود بالاطفال فاثر المحمود فاما
الكبار فما جرى ما يعالجون به عن هذه العلة الاشياء القابضة التي فيها قوة مطفية
كالورد والجلنار والعفص وقشور الرمان واشباه ذلك والاقتصار بهم في اغذيتهم
على مزورة يتخذونه بدقيق العدس ونحو سماق الابل او نحو سماق البقر فان ذلك والمدة
من تدبير سائر الادوية بازال العلة والمرضعة يعدي بهذا الغذا وان
كان الطفل قد اكل عوج بجميع ما ذكرناه واطعم من هذا الطعام وان النوع
من انواع القلاع اذا تعفن وتغيرت رائحته عولج بعلاج اللثة الدامية والبثور

الباب الثلاثون في تغير طعم الحنك واللثة واللسان

في تغير طعم الحنك واللثتين واللسان

والعمور بهذه العلة تحدث بالاطفال والكبار من الناس وسبب ذلك سببان
اما من خارج واما من داخل فاما من خارج فعند شرب ماء البحر وعند القرورة
او اكل ملح السباخ واشباه ذلك واما من داخل فعند بخارات حادة لذاعة
ورطبة ترتفع من البدن وعلامته انه اذا احس الانسان في فمه او دلكه حكة محرقة
حينئذ تنقشر عنه قشور دقيقة تشبه قشور البصل سيما من غير الم الحس به وقد
يظهر مثل هذه العلة في اليدين وتحت القدمين وفي الوجه ويكون السبب في ذلك
ايضا بخارات حادة لذاعة تحرق المسام وتقلع الجلد مثل الماء الحار الشديد الحرارة
علاج ذلك استفراغ العليل بالفصد وطبيخ الهليلج والتمر الهندي والاجاص
والاسبستان واشباهها [illegible] والكثيرا والترنجبين والخيار شنبر ودفعات متواليات ان احتملت
القوة ذلك ومسح الفم بالمزورات المتخذة بالحصرم واشباه ذلك ثم امره
بالمضمضة بالخل الذي قد غلي فيه ورق الآس والجلنار والورد وهذه اسلم انواع
اوراق الفم [illegible] واذا حدث بالطفل الصغير يجب المرضعة [illegible]
ويكفي من معالجة الطفل بان يدلك فمه بملح محوق ثم يغسل فمه بلبن المرضعة فان
المرض يزول من يومه

الباب الواحد والثلثون

في الحكة التي تعرض في اللسان هذه مرض يحدث في اللسان من انصباب اخلاط
حادة محرقة لذاعة الى اللسان اما من الرأس او بالارتقاء اليه من عمق البدن واكثر
ما يعرض هذه العلة للاحداث الذين في مزاجهم حدة وذكر روفس انه يحدث كثيرا
في بلد ما في اوقات الباذنجان وعلامته ان اللسان يحمر باكثر مما كان قبل حدوث
هذا المرض ولا يستطيع الانسان ان يترك حكه باسنانه ويسترح الى الاشياء
المملحة كالماء الحار والمرق الحار وعلاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل فان احتمل
ان يستفرغ والطاقة قوته استفرغ بمطبوخ الافتيمون والزم شرب السكنجبين واقتصر به

من الاغذية على المزورات ثم امره بان يتمضمض كل يوم ثلث دفعات الدفعة
الاولى بالماء الحار والدفعة الثانية باللبن الحليب والسكر اليسير والدفعة الثالثة
بالخل ودهن الورد فان كان او دلك لسانه باسنانه سال من فمه لعاب كثير
امرته بان يتمضمض بهذا الخل يؤخذ من عقاقير ورق الآس [illegible] ومن حب الآس [illegible]
حصة ومن القطران اليسير ومن العاقرقرحا والميويزج من كل واحد منهما يسير يغلى
جميع ذلك بالخل ثم يصفى ويتمضمض بهذا الخل ويمسكه في فمه ساعة بعد ساعة
الى ان يزول الحكة فان تعسر ذلك نظرت ثانيا الى مزاج العليل فان كان
لم يتغير وقوته لم تضعف فصدته القيفال وعاودت سقيه المطبوخ ولا تزيد
في المطبوخ على الهليلج والتمر الهندي والاجاص والعناب والورد والبنفسج
واشباه ذلك ثم امرته بان يمضغ ورق الآس مع الملح واذا فات الى بذلك
والا دلكت لسانه بهليلج اصفر مدقوق او امرته بان يلوك في فمه هليلجا صفرا [illegible]
دائما الاوقت الطعام [illegible] من طعامه امرته بالعود الى لوك الهليلج
وان يرمي بالمجتمع في فمه لكيلا يفسد طعامه فاذا انهضم طعامه يبلع ما يجتمع في فمه
فانه ينتفع به ومما [illegible] فيما يعالج به صاحب هذه العلة بعد الاستفراغ المواضع
انفع من الهليلج الاصفر

الباب الثاني والثلثون

في ورم اللسان ان تورم من اسباب كثيرة ولكل سبب علامة
يستدل عليه اما من صورة المرض او من صورة الاعراض ومواضع الورم
من اللسان اما ان يكون عاما في جميع اللسان والعضلات المحركة او في
العضلات دون اللسان او في اللسان دون العضلات او فيهما جميعا
واللسان قل ما يمرض لانه لا يقبل الفضول على اكثر احواله اما لحس قوته او
لكثرة حركته ومداوته وكونه ما بين الرطوبة الحارة يمنعه عن قبول الفضل لان

الرطوبة الحارة كالبزاق واللعاب يحللان بالمرض اكثر ما ينصب اليه مع حركة
الدائمة كالماء الحار الذي يحلل الفضول عن الاعضاء اذا استعمل كثيرا فاما الاسباب
الذي تورمه رطوبة غليظة تنصب اليه لا على طريق شرب الاعصاب لكن على
طريق الانصباب الى نفس اللسان والفرق بين هذا الورم من الرطوبة التي تنصب
الى اللسان ومن الرطوبة التي تشربها العصب ان الرطوبة اذا اشربها العصب
صار من جنس الفالج ويبطل حركته البتة والتي تنصب الى اللسان وحده لا يبطل حركته
علاج ذلك سواء كان انصباب الرطوبة الى اللسان او الى العصب او العضلات
المحركة له حمية العليل عن كل طعام دسم والاقتصار به على الطف ما يكون من الاغذية
مثل الطيهوج والقبج والفروج وصفرة البيض النيمبرشت واشباه ذلك والا استفرغ
بدنه اذا امكنت القوة بحب الايارج وحب الصبر وحب القوقايا ثلث شربات
في مدة واحد وعشرين يوما وامره بالغرغرة بالميويزج وعاقرقرحا [illegible]
والخردل الاسود [illegible] كلها بعد انعام سحقها بالسكنجبين وبالمري النبطي الحار وذلك
[illegible] بالايارج [illegible] بالبرود ايضا ويوضع المصطكي
الميويزج والسعد وان يرمي ما يجتمع في فمه فاذا فعل ذلك [illegible] ان يتابع
اياما ثم يؤمر ان يسعط بدهن الناردين او دهن المصطكي او دهن السنبل واشباه
ذلك من الادهان الحارة [illegible] لسانه في بعض الاوقات بالملح ودهن المسك
ويعطي في الاحايين معجون الايارج [illegible] اليسير منه فان ذلك الورم يحلل بهذا الطريق فان
تعسر تحلل الورم نظر فان كان مع الورم وجع دون [illegible] الفصد العرق من القيفال [illegible]
في معالجة النطفة ثم طريق التحليل [illegible] اذا كان انصباب الرطوبة الى نفس اللسان
دون الاعضاء المتصلة به وهذا النوع من الورم يسمى النهيج فاما غير هذا الورم [illegible]
نذكره بعد هذا الباب

الباب الثالث والثلثون

في الشيخ الذي يعرض في اللسان من الامتلاء وسبب ذلك فضول غليظة لزجة تنصب
الى الاعصاب المتصلة باللسان وعلامته تكون عظم اللسان او طوله وعسر الحركة او حركة
بعسر ارادة وعلاج ذلك ان ينظر الطبيب الى مزاج العليل والى قارورته ونبضه حتى
يحصل له جنس المداواة لان جنس المداواة يؤخذ من العضو وجوهره فاذا لم يكن مانع
ووضح له ان العلة شيخ امتلائي فصد العليل القيفال واخرج من الدم مقدار ما يحتمل
مزاجه ثم اراحه خمسة ايام ويسقيه في هذه الايام ماء الجلنجبين ويطعمه المزورات
كالزيرباجة الحلوة والاسفيدباجة ثم يحتقن حقن دفعات في خمسة ايام بهذه الحقنة
خذ بابونج واكليل الملك وورق السذاب من كل واحد كف قرطم مرضوض
وبزر الحلبة وبزر كتان من كل واحد حفنة ورق المرزنجوش [illegible] يابس من كل واحد
حسين خطمي [illegible] من كل واحد كفين [illegible] بزر الكرفس والانيسون وبزر
الرازيانج من كل واحد حفنة صعتر وزوفا يابس وسعتر بري وورق الثمام من كل واحد
كف [illegible] يطبخ ذلك كله [illegible] ثم يصفى منه وزن
مائة درهم ويصب عليه وزن عشرة دراهم [illegible] درهم دهن السذاب
وخمسة دراهم دهن الخروع ودرهم ورق [illegible]
ثم يحتقن به وهو فاتر على الريق ويغدى بعد الحقنة باسفيذباجة [illegible]
الغذاء [illegible] خمسة ايام فاذا كان بعد الخامس اراحه خمسة ايام ثم سقاه [illegible]
من حب الايارج ثم ينظر بعده الى مزاجه فان كان مزاجه لم يتغير الى الحرارة وكان على
حسبه من اول مرضه في مزاجه سقاه [illegible] من حب المنتن ثم يغرغر بما قد اغلى فيه [illegible]
واشياء [illegible] والثمام واطعمه من المعجون الذي يسمى [illegible] معجون
الغرغرة مقدار الحب وهو هذا يؤخذ من الصبر الاسقوطري [illegible] وزن خمسة دراهم
المصطكي وزن ثلثة دراهم ومن عاقرقرحا وزن درهمين ومن الميويزج وزن اربعة دراهم

ومن الزنجبيل وزن درهمين ومن عصارة السوس وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بالسكنجبين عجنا ثخينا ثم ينزع رغوة العسل ويجعل القوام ويجعل هذا المعجون في العسل من غير ان يكون حتى يعقد العسل فاذا احتيج اليه اخذت منه قطعة وادخله في الماء التي قد ذكرناه والامر بان يتجرع منه في كل يوم دفعتين على الريق وعند العشاء ويدلك لسانه بالسعد والامر بعضه والبرق بالجمع في فمه ولا يزدرده في غذائه على الزوائد حتى تحلل العلة

الباب السابع والثلثون في فالج اللسان

علامة الفالج في اللسان ان استرخى ولا يقدر صاحبه على النطق ويسيل لعابه وعلاج علاج الفالج واللقوة سواء وقد ربما عرض من البرق هذه العلة ويكون بحسب ما يرى من تبرد المفلوج اذا كان شابا او شيخا واذا كان محرورا او رطبا وجاز ادخل مداواة فالج اللسان ان يكون التحليل يحت اصل الاذن وان يسعط بمرارة الشوط او الكركي وان يدلك لسانه دائما بالزنجفر او ببعض الادوية الحارة

الباب الثامن والثلثون في علة تعرف بالضفادع هذه العلة تعرف بالضفادع لان شكلها شكل شبه رؤوس الضفادع وهو ورم يحدث تحت اللسان واعلى الوريدين الاخضرين اللذين تحت اللسان فيصلب ويمنع اللسان من عمل الحركة المستقيمة ويسيل لعابه دائما علاجه ان يفصد العليل القيفالين اذا اطاعت القوة وان يحل طبيعته بالمطبوخ المتوسط في قوته فاذا وقع الاستفراغ بالفصد والاسهال وكان في بدنه فضل وقوته ايضا قوية فصدت العرقين اللذين تحت اللسان ويحذر الفاصد ان يقع مبضعه على الشريانين اللذين تحت اللسان فانه نعوذ بالله وقع بشرط المبضع عليه اضطر الطبيب الى بتر العرقين وكي الموضع فيكون ذلك طريقة في المعالجة والفراغ والحمية الى ان تحلل العلة ومن بعض الاوائل هذه العلة رؤوس الضفادع وذكر في علاجه الفصد والاستفراغ ثم التغرغر الرأس ثم المضمضة بالشيح والعسل دفعات كثيرة ثم بان الاس

والخل

والخل ويجب اذا اصلبت هذه العلة ان يدلك بما نذكره من السعتر وزن نصف درهم ومن الزوفا اليابس وزن درهم ومن بزر الصوف البحري الذي يعرف بصوف الماء وزن درهمين يسحق ذلك كله ويطرح عليها مثلها من السكر الطبرزد المحرش ويدلك به نفس الموضع المتورم حتى ينسلخ ثم يتمضمض العليل بخل قد اغلي فيه قشر الرمان والجلنار وقشر الكندر ثم يتمضمض بعد ذلك بدهن الورد حتى يهدأ الوجع ويسكن السورة فان دام الموضع والامر يجب ان يعالج بهذا الذرور يؤخذ من الجلنار وزن درهم ومن قشر الكندر وزن درهم ومن المر وزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بشيء دقيق ثم يذر منه على الموضع المتورم في وقت النوم ليلا ويسيل مع لعابه وقد كان ابو ماهر يأمر بمعالجته بالحديد اذا طالت ايامه وامر ان ينحى على الورم العرقين اللذين يكتنفان اللسان وكذلك ينحى عنه الشريانين برؤوس الصنارات ثم تعلق الصنارات عن الشريانين وتحدث الى نواح مختلفة ثم يؤخذ ما فيهما من اللحم المتعقد الصلب ويكشط عنه ثم يقطع عشية بعد ان يلوث القطنة بالخل وشيء من الملح فاذا كان في قطنة ومن الموضع تمرهم بقيه الاسفيداج والمرداسنج ودهن الورد والشمع المصفى صيفا ويصب اليه المواد ويجب ان يوضع المحاجم على اثار قيء وتحت الثديين وتوق العليل والاما متناول الطبيعة وعلى هذا الطريق يجب ان يكون معالجته ان يحم ورزول الحرص فان عظم الورم حتى يعظم اللسان ويمنع من حركته فاما اللسان ان يشرط شرطا صغارا من تحته ويدلك بنطرون ويدخل في الخل هذا اذا لم يكن مع الورم الم فان كان مع الورم الم اشتعل اللسان ويوجد كتان مبلول بهذه المياه يؤخذ من ماء ورق بزر قطونا وماء ورق لسان الحمل وماء حب الرمان الحامض ان كان وقته فان لم يكن وقته فماء حب الرمان الحامض العتيق ليس جميعا جدا ثم يلف بهذه المياه الحريرة الكتان ويلف على لسانه ويدار في بعض الاوقات بان يأخذ في فمه من هذه المياه ساعة فتبح اليه

فان ذلك يحلل الورم وليس يجب ان يمنع الطبيب من فصده دفعات متوالية اذا اطاعته القوة ومن حل طبيعته اذا لم يمنع عن ذلك مانع وقد كان ابو ماهر يأمر ان يؤخذ العدس الذي ينفع من رواسم يغلي بالخل ثم يأمر بان يأخذ العليل ذلك العدس في فمه وقد كان ايضا يأمر بمرق العدس وبحلها وان يزاد الم من قيئه وما يستعمل في معالجته وذلك اذا عظم اللسان مع الوجع ان يسعط بعد الاستفراغ بالفصد والاسهال بلبن امرأة مرضع صبية دفعات كثيرة هذا اذا لم تتغير المزاج فان تغير المزاج الى انه كانت ترك معالجة اللسان المتورم واشتغل الطبيب في اصلاح المزاج فان رجع المزاج الى اعتداله استمر الطبيب على معالجته على حسب ما شرحناه وان لم يرجع المزاج بعد المعالجة الى حالة الطبيعة وتغير عقله وتعطلت حواسه فذلك من علامات الهلاك ويجب ان لا يشتغل الطبيب بعلاجه ذلك الوقت ومن الاطباء من رأى معالجة الضفادع الذي يظهر تحت اللسان بان يمص بانبوبة حتى ينفتح ثم يعالج بالمرهم ويمتنع من الاغذية الا الباردة ويؤمر العليل عند العطش بان يأكل البارد بالآلة التي تعرف بآلة المولع ومن آلة شبيهة بالقمع معوج الاخذة وهذه الطريقة في المعالجة فيها خطر بما ذكرناه من الطرق المتقدمة من الخوف والسلم

الباب السادس والثلثون في العلة المعروفة بالاذلاع وهو ان يغلظ اللسان ويطول حتى يخرج عن فمه ويسيل لعاب العليل ولا يقدر على رد لسانه ولا على ضم الشفتين عليه وسبب هذه العلة اسباب كثيرة يصعب الى اصول اللسان من فرضها فيسترخي اللسان عند ذلك ويجد المادة ويستدل عليه من اعراض العلة مثل حمرة اللون او سواده او صفرته او بياضه او من كثرة او جاعة او قلة وجعه وهذه العلة يكون بسبب الدم او الرطوبة او السوداء او الصفراء الحادة ولكل نوع من هذه الانواع الاربعة اعراض يدل عليه فاما اذا كان السبب هو الدم الكثير الحاد فان اللسان يكون احمر اللون جدا ويقصف اللعاب

النزل

الذي يسيل يكون قليل المقدار حادا او يكون معه وجع مع تمدد وان كان السبب الرطوبة الرقيقة التي سدته فان لون اللسان يكون ابيض ويسيل من الفم لعاب كثير وان كان السبب الموجب لذلك السوداء كان لون اللسان اسود ويكون اللعاب قليلا جدا والحرارة غير مشتدة ويكون حلاوة اللسان لا حافة عليه وان كان السبب الموجب للعلة الصفراء كان لون اللسان اصفر والوجع وجع ملتهب وربما تشقق اللسان كله مع هذا الورم العظيم علاج النوع الدموي ان يفصد اذا اطاعت القوة ويتقلل ويجعل بين الفصد والفصد ثلثة ايام ثم يستفرغ بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي المذكور في المواضع من الابواب التي تقدمت فان لم يستطع ان يشرب المطبوخ وكان من يحسبه هذه العلة يعرض له القذف والهوع استفرغ بالحقنة اللينة ثم حتى بعد الاستفراغ التام بهذه الحقنة يؤخذ من الشعير المقشر المرضوض وزن مائة درهم ومن العناب الجرجاني خمسون عددا ومن السبستان الجوزي كف كبير ومن ورق بزر قطونا ماقه ومن ورق الخبازي ماه ومن اكليل الملك كف ومن القرع المقشر من القشر اليابس وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله بماء ... ويصفى منه وزن ثمانين درهما ويصب عليه وزن عشرين درهما ومن السكر وزن ثلثين درهما لبن امرأة ترضع صبية حتى يلين ويحقن ثم يحقن به وهو على الريق ويؤمر بالصبر عليه يحقن في كل يوم مرتين على الريق وعند النوم ويكون الغذاء اذا قدر ان يحسو مزورة زيرباج او حسوا متخذا بماء النخالة قد صب عليه من لبن الاتان مقدار صالح ثم يؤمر بعد ذلك بان يتمضمض بهذا الماء يؤخذ من الورد كف ومن العدس المقشر كف ومن الكزبرة كف يغلي جميع ذلك بالماء حتى يتهرى ثم يصفى ذلك الماء عن الثفل ويصب عليه مثله من الخل ويتمضمض به دفعات متوالية في اليوم والليلة ويلف خرقة مبلولة بهذا الماء مبردا على لسانه ويسعط بلبن امرأة ترضع

سنه معزوبا مع ما الطلع فيدبر بهذا التدبير حتى سلص اللسان ويصفوا ويحلل الورم فان تعسر فيصد العرقان اللذان تحت اللسان فان بهذا التدبير زوال المرض وان حله ما يدبر يجب ان لا يغفل عن تغير المزاج والخلال القوة والخلال الطبيعة وكدر الرعاف فان حدث احد هذه الاسباب الذي ذكرناه عدل الى معالجته واستقصى في ذلك لئلا يؤدي الى هلاك العليل واما علاج الغفراوين فهو جميع ما ذكرناه لا خلاف فيها غير ان يجب ان يزاد في علاجه حل الطبيعة بشئ يقع فيه السقمونيا ويبرد بالخل الاكسوث الطري مع الخل ويجعل ازواته بماء الكسرم فاما علاج البلغمي فان يحقن العليل بحقن فيها ادنى حدة وهي الحقن التي وصفناها في باب اللقوة والفالج ويدلك اللسان ويبرد بالغرغرة بالايارج ويدلك لسانه بالايارج وبعض المعجونات والترياق والبلاذريا والمثروديطوس فان الغرغرة بها الكلى في اللسان فان يغير مزاجه لم تغرغر بالايارج ولا بشئ من هذه المعجونات وادر بالمضغة بالخل العتيق ولا يجعل فيه شيئا من هذه المعجونات وادر بالمضغة بالخل العتيق ولا يجعل فيه شئ من الادوية القابضة ولكن مزاجه ثم يعود الى معالجته على القانون التي ذكرناه ويدلك لسانه بما ذكرناه من المعجونات وفي بعض الاوقات يدلك لسانه بالعسل وحده وبالعسل والسعتر في بعض الاوقات الى ان يزول العلة فان كان كلما ربيد احملت في اللسان من الورم تغير مزاجه الى الحدة فصد الباسليق او حجم من رأس تمين فاذا ابتدا يتحلل في اللسان من الورم وانقطع اللعاب اوتد المضغة بالخل الذي قد اغلي فيه الورد والعفص والجلنار واشباه ذلك من الاشياء القابضة فان لم تنقطع اللعاب يستعمل في غرغرة الاشياء القابضة فان كانت العلة سوداوية لم يعقل عنها وبادرت الى الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون ان لم يمنعك من ذلك مانع ولم يفصده انما تغير مزاجه فان تغير مزاجه واحتد فصد الباسليق

الابطن ولم يسقط الدواء واستفرغته انما لم يمنعك عن استفراغه عارض مطبوخ لين واقتصرت به من غذائه على الطف ما تقدر عليه وحفظت قوته ومزاجه فان تغير علته استحالت الى مداواة الماليخوليا وركبت معه مداواة اللسان وان لم يغفل عنه لئلا يصلب الورم فيه فيصير من جنس السرطان وقد رايت بالبصرة رجلا اصابه الاولاع السوداوي وسرطن وقطع لسانه فخلص وكوي الموضع عند ما ابتدى العليل يتزق وكنت ارى حال هذا الانسان سنين كثيرة فتواليه فغلط اصل لسانه ولم يمنعه عن البلع وعاش على ذلك وقد يسقط من اصابه هذه العلة من السوداء بادمان حادثا وموطوق فيهما حظر والله اعلم

الباب السابع والثلثون في انقلاب اللسان

هذه العلة تصيب الانسان في لسانه عقيب امتلاء شديد يصيبه او عند استفراغ مفرط فاما عند الامتلاء فهو التشنج الامتلائي يحدث في احدى العصبتين اللتين تصلان به من الزوج السابع من اعصاب الحركة فينقلب اللسان الى الجانب الذي تقصر العصب فيه لامتلائه وعلاج علاج التشنج الامتلائي غير ان في هذا الموضع يجب على الطبيب ان يراعي مزاج دماغ العليل لئلا يعرض له البرسام الحار ويعالجه التشنج الامتلائي قد مضى في باب اللقوة فتح تشنج يشبه معالجته من ذلك الباب وان كان من التشنج الاستفراغي ولا يكون ذلك الا عقيب مرض حاد او استفراغ كثير فلا سبيل الى علاجه والذي يمكن من معالجته المقدار الذي ذكرناه في التشنج الاستفراغي من الترطيب والتمريخ واصلاح الغذاء اللهم الا ان يكون العليل طفلا او شابا فربما صلح ببعض الصلاح

الباب الثامن والثلثون

في ثقل اللسان وذهاب ذوقه هذه العلة تحدث في اللسان وهي مثل الطرش في الاذان والخشم في الانف ويكون السبب في حدوثها حصول الفضول الرطوبية في الاعصاب اللينة التي تتصل به من الزوج الثالث من اعصاب الحس

الثلثة لا سيما في العصب المنبسط عليه الذي يتصل بفم المعدة ويبطل الذوق وربما صار العليل بحيث لا يميز بين الحار والبارد فضلا عن الحامض والحلو وعلاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل فان كان قد تغير مع هذه العلة وكل مرض يحدث في الدماغ او القلب او الكبد او الامعاء او الكليتين فلا يداوى المرض منه الا بعد تامل المزاج فان كل واحد من هذه الاعضاء مواصل وجميع الاعضاء كثيره فاذا ادوي من مزاج البدن سقم الى قبل العلاج ويشغل بعدل المزاج فاذا اعتدل المزاج او قرب من الاعتدال عولج بهذه المعالجة بعد قوته والوقوف على السنة وسائر القوانين فان لم يمنع مانع من المعالجة استفرغ بدنه بهذا المطبوخ يوخذ هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن خمسة عشر درهما افتيمون وافسنتين من كل واحد خمسة دراهم اسطوخودوس وزن خمسة دراهم اسطوخودوس وحشيش الغافث من كل واحد عشرة دراهم شاهترج وبادآورد وجعدة من كل واحد اربعة دراهم تين وعود من كل واحد وزن ثلثة دراهم ايرسا مجفف وزن ثلثة دراهم بصل العنصل المشوي وزن خمسة دراهم بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج من كل وزن درهمين يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن مائة درهم واكثره ويمرس فيه بعد ان يسقى العليل وزن درهم ونصف غاريقون ونصف دانق خربق اسود ووزن ثلثي درهم ايارج فيقرا وشونيز وموفاتوتم يصبر بعد اخذه الشربة سبعة ايام فان لم يضعف قوته يستفرغ دماغه بحب القوقايا وحب الايارج وحب الصبر من كل من هذه الحبوب الثلثة شربة حتى يجتمع منها شربة تامة وهي ثلثة دراهم ونصف ويكون حب القوقايا قليل السقمونيا جدا قليل السقمونيا بما يوافق للاعلال الباردة الرطبة ولا للبارد اليابسة وانا مسهله لهذه العلة بطريق الوصل لانه يحلل الصفراء ويصعب الصفراء على الرطوبات مندفعة فالعليل وان امتنع لخروج الرطوبة فيقدر خروج الصفراء ثم بالغرغرة بهذا الغرور يوخذ من المسوبرج وزن درهم والعاقرقرحا وزن ثلثي درهم ومن الخردل الاسود

وزن درهم ومن السعد الاسود الذي يقشره وزن ثلثي درهم رب السوس وزن نصف درهم يسحق ذلك كله ويداف بالعسل المحلول في ماء سخن يتغرغر بذلك على الريق بعد من الماء الحار وتقطر عليه يسير من دهن الخروع او دهن الياسمين او احد هذه الادهان الحارة يتغرغر به العليل ثلث دفعات او اربع دفعات ثم يتغرغر بما وصفنا مرات كثيرة ويجعل بين الغرغرة والغرغرة ثلثة ايام فان اثر ذلك في المرض والا دلك لسانه بالترياق الكبير والمثروديطوس كل يوم وزن دانقين فضة من معجون بلاذريا ويكون غذاؤه لحم حمل مشوي ويطبخ بخلال ان امكن فراجه ذلك وان احتاج الى الغذاء فان الخلط بذلك والا اسقط سرجدا من زراوند الخنثى وبدهن المصطكي ودهن الناردين واشباه ذلك وان ضعف معدته في المعالجة لتحلل الرطوبات من راسه الى معدته استفرغته بالحقن الموافقة والاحب السيما والاثر عندنا في مثل هذه العلة الحقنة في اول المرض ثم سقي هذه الادوية التي وصفناها ثم الرجوع الى الحقنة عندما يظهر في المعدة ضعف واوفق الادوية [illegible] والكاموني ان [illegible] العليل ولم [illegible] بهذه العلة حدث بالفوتنج لم يزل عنه وقد عالجه اراه من هذه العلة فزالت قبل الاستفراغ ليشرب من الاصول جهنى الخروع والسفوف على الايارج واصلاح الغذاء

الباب التاسع والثلثون في تشقق اللسان

هذه العلة تطرق في اللسان من حر مزاج الدماغ فيحدث الجفاف في اللسان والتهواء حتى يتشقق اللسان فترى فيه شقوقا متفرقة مع الم حتى ربما يصير كالممنع من الاكل ويصيبه الالم العظيم من الشئ الحامض والمالح علاج ذلك ترك الاستفراغ بوجه من الوجوه ومنع العليل من الجماع والاقتصار به من الاغذية على الفراريج الحديثة ولحوم الجداء الرضع والشراب الابيض الخفيف واشباه ذلك والسعاط بلبن النساء

ولعاب بزرقطونا ودهن البنفسج مضروبة في موضع واحد ويتحسى منه في كل يوم مرتين
البنفسج مع الشمع المصفى فان ابلغ في ذلك والاحقن بماء الشعير مع دهن البنفسج ونقعات
كثيرة وسقي ماء الجبن ان كان زمانه وان لم يكن زمانه سقي لبن الاتان وهذه العلة يزول
سريعا مع الحمية الباب الاربعون في تعذر الكلام بعد ان كان سهلا
هذه علة يعرض اما من تشنج استفراغي ولا علاج له الا ما قد ذكرناه في التشنج
الاستفراغي واما ان يعرض من التشنج الامتلائي وهو انصباب الرطوبة الى اصول
العضلات المحركة للسان عند النطق فيكون التعذر بحسب كثرة المادة وقلتها
ويكون فساد النطق بحسب فساد حركاته وكل حرف يخرج من موضع من اللهوات
والشدق والحنك وسعة الفم والحلق وبحسب التعذر العارض في المواضع وعلاج
ذلك ان ينظر الطبيب الى مزاج العليل والى القوة فيستفرغه ان احتمل الاستفراغ
والحمية من الاطعمة الغليظة وتستفرغ الفضلات والحنك والرأس بالغرغرة بالايارج
والمدوس والعاقرقرحا واشباه ذلك ويستفرغ الراس ايضا بعد الغرغرة بحب
الايارج وحب الصبر وطريق معالجة هذه العلة طريق معالجة الفالج واللقوة اذا
كان من الامتلاء وقد ذكرنا علاج الفالج واللقوة اذا كان من الامتلاء وذكرنا
علاج الفالج واللقوة يغني عن ذكر هذا العلاج غير اني ذكرت ان هذه العلة وهذا
العلاج ليكون منها تذكر للطبيب المتوسط في معرفة الباب الحادي
والاربعون في ورم اللهاة وتركها اللهاة خلقت لمنافع كثيرة منها ان الرطوبة
التي تنزل الى اللهوات والحلق لو نزلت لغزرها يسيل عنه مصبوبة الى اللهوات
والمري لا يؤمن ان تنزل الى قصبة الرئة فخلقت اللهاة معلقة قدام المنخرين
المتصلين في اعلى الحنك عند آخرها الى اللهوات لتقذف الدماغ فضولها الى الحلق
الى المعدة والحنك والفم وجعلت اللهاة مصونة الى الحنك قدام ما بين المنخرين

والفضول التي يقذفها الدماغ في ما بين المنخرين الى اللهوات هو القسم الذي يعرف
بالدماغ المقدم وهو قسم التذكر فانها تقذف فضولها الى اللهوات والفم والمنخرين التي تبرز
في اعلى الحنك واما القسم الذي هو قسم التخيل فانما يقذف فضوله في المنخرين ومن
منافعها انها تستر قصبة الرئة وتمنعها من نزول الهواء البارد دفعة الى قصبة الرئة
لان الهواء البارد اذا دخل الفم صدمها واكسرت حدته ولطف في دورانه في الفم والقصبة
التي وقعت من اللهاة تنزل الى قصبة الرئة وهذا العضو ليس فيه شريان ولا عصب
كثير بل هو مخلوق من اللحم الموضع على اعلى الحنك وشاركه يسير من العصب من الحنك
ومن اجزاء العصب هذا العضو وليس فيه عضل يحرك وهو قليل الحس جدا وانما جعل
كذلك ليكون حسه لما يصادمه من الهواء قليلا ويحدث به احدى علتين اما ورم واما استرخاء
فاما الورم فهو عرض الى من انصباب فضول اليها وتحوّلها فيها ويوخذ الاستدلال على
نوع العلة والورم من لونه ومقدار الالم فان كان الالم يسيرا والورم بهار ... علمت
ان الورم ... الحمية ... الاورام الرخوة البلغمية وتكون الفضل ... عنك
... ان الورم دموي من جنس
البلغمون او الحمرة سلكت في معالجة الاورام الدموية مع حفظ القوانين وان كان الورم
اسود صلبا وهو شر انواع الورم في جميع المواضع لا سيما في هذا العضو الشريف سلكت
في معالجته مسلك معالجة الاورام السوداوية وتنقيه صاحبه الدماغ من الاخلاط السوداوية
وتنقية الطحال والكبد بالافسنتين والاسقولوقندريون والافتيمون واشباه ذلك فاما
الفصد في الدموية والغرغرة في الرطوبة والمرسن قوة الصفراء ان كان مع الورم حرارة
وعند ذكره في هذا الموضع لان معالجات هذه الاورام قد تقدم القول فيها على
الاستقصاء وذلك الغرغرات المبردة والمري والعاقرقرحا والميويزج في محللات الرطوبة
فقد مضى ايضا على الاستقصاء ولست احتاج ان اذكر لحفظ العليل والاتم الاغذية

اللطيفة في الدمويات من هذا الورم وبالاغذية اللطيفة في الرطوبات من الورم
والاغذية المحللة الملطفة في الاورام السوداوية فاما جميع ذلك بالاستقصاء والافراط
الاسترخاء وهذا العضو انما استرخى من سوء مزاج يعرض في الموضع حار رطب او
بارد رطب اما مع المادة او بلا مادة فاما البارد واليابس فلا يكاد
يعرض منها استرخاء في هذا العضو فان كان استرخاؤه من سوء مزاج حار رطب
مع المادة استفرغت المادة بالدواء والفصد وغرغرته بالاشياء المبردة القابضة
مثل الخل الذي قد اغلي فيه الآس والعفص وحب الرمان واشباه ذلك وان كان
من سوء مزاج بارد رطب غرغرته بالعسل وماء الزوفا واشباه ذلك مما يسخن
وكذلك بالزهرة المضمضة والتوور بالاشياء القابضة كالشب المحلول مع الآس
بالخل ومثل ماء قشر الرمانين فامره ان يتغرغر به ويمسكه في فمه ساعة كثيرة فان لم
ينتفع بهذا التدبير بعد الاستفراغ والا يحك فيه بالآلة المعروفة بالتفاحة
من هذا الدرور يوخذ من الشب اليماني ومن قرن الايل المحرق يسحق هنا ويوزن
نصف درهم ومن ... درهم ... شيئا يسيرا
من العسل فانه ينتفع فان تعذر ان يعلى وسط الراس من هذا الدواء او يتغرغر
في مداواة هذا الاسترخاء يوخذ من العفاص والاقاقيا والطين الذي يوخذ
الموضع المرخي ومن الاكراث والبزر قطونا اجزاء سواء يعجن بخل قد اغلي فيه
الآس والكزبرة اليابسة عجنا جيدا ويضرب حتى يخرج له رغوة ويجعل على قرقرة
كبار او يلزق على وسط الراس وهذا الرفع اللهاة المسترخية باهون سعي وقد جربت
هذه المعالجة في الدستور وعالجت بها رجلا من الملوك في بلد العراق فنجع منها
طبيب كان يعرف بابي حكم وكان حاضرا عليه ان هذا الدواء يصعد على
جلدة الراس وتحت الجلدة الغشاء وتحت القحف وداخل القحف غشاءان ثم

فضا يسير من القحف وبين الدماغ ثم الغشاء الموضوع على الدماغ ثم جرم الدماغ ثم النخاع
الموضوع عليه من تحت الغشاء الصلب الذي على العظام ثم يوصل الدواء الى المنخرين
اللتين فيهما مجرى الفضول الى اللهوات واللهاة فلست بمنكر انه الرفع ذلك في الارتفاع
هذا الدواء على راس هذا الملك فرفعته اللهاة ومعالجة وجدتها في الدستور على ما بينه
ثم قلت ان كان من مذهب جالينوس ان الضماد الذي يوضع على العضو يسامر
للادوية التي تبين وصولها الى موضع العلة ومنافع العليل بها حتى انه يضمد الصدر اذا
كانت بالرئة علة وعلى الصدر جلد وتحت الجلد غشاء وتحت الغشاء لحم وتحت اللحم صفاق
وتحت الصفاق عظم وتحت العظم غشاء مستبطن صفيق ثم مع هذا يصل قوته
الى ذلك الموضع وتمنع وصولها لما يعرض المواضع الذي يدم عليها حتى يتصل
ذلك الغرض باللهاة وجه آخر مما يذهب عليك ايها الشيخ ان جالينوس
ذكر اطراف عروق الشرايين لا يخلو منها عضو من الاعضاء وان ما يغذيه العضو
يشفه بهذه الاطراف ويسلبه ويؤديه الى موضع العليل بها وبالقوى المدبرة
[illegible] ... في وصول قوة هذا
الضماد الدواء الى ذلك الموضع وجه ... وبطريق تعلق الحبل
الذي يحشى به الانف على رقبة المخنوق وعظم الخنزير على صاحب الربع وحلقوم الذئب
على صاحب الخوانيق وعين الذئب على صاحب القولنج وجميع ذلك بخط الاطباء
ما ان قوى كل من هذه فتصير الى العضو العليل كما ذكر جالينوس في الخواص
او لانه اريد بذلك حدثه القوة لقرب من اتباع النظر متحرفي هذا الموضع وقطع
انتفاعا ظاهرا ذلك بجميع الى اقرب من ذلك ... كان افاده ابو ماهر وهو ان الحلبة
الاعضاء التي لا حركة فيها من نفسها ينفعه لخفها كما ان لا يحرك بالقرب من الرباطات
عند الحاجة البهائم قلت ان اللهاة لا حركة لها ارادية وانما يصل بالتابع والنافع

باصول الاذان والغشاء والجلد الذي على اصول الاذان هو الغشاء والجلد اللذان
على الراس فاذا وضعت الاشياء القابضة على جلدة الراس قبضتها وجذبتها
متصل ذلك القبض والجذب بطريق الاشتراك باللغانغ واللهاة فيجذبها الى
فوق ادنى جذب غير تبع بذلك ثم علمت وكنت ارى من نزلت لهاته اذا افتتح فاه شيئا
ارتفعت اللهاة ساعة ثم نزل فيدل ذلك على انها تحتاج الى غير رفعها فلهذا البعض
ما وضعت الاشياء القابضة على راسه ثم نرجع بعد هذه الحكاية الى تمام معالجاتها
فنقول ان اصلح ما يعالج بها اللهاة النازلة الاشياء القابضة ثم ان تعسر ذلك نظر
الى صورتها فان لم يكن راسها زائدا على اسفلها ولم يدق اسفلها لم يتعرض لقطعها البتة
لما في ذلك من الخطر في برد الرية وفساد الصوت وسيلان اللعاب ومجاورتها
الدماغ بل يداوى بما ذكرناه مما يطلع فيها من الفضل مرة والقبض بالاشياء القابضة
اخرى فان غلظ راسها ودق اسفلها وتعلقت العصب باسفلها فلا باس بقطعها
وكي الموضع بالادوية القابضة الكاوية وملاك الامر في معالجة هذه العلة حفظ
مزاج العليل وحفظ قوة دماغه فتدبره بالاستقصاء **الباب**
الثاني والاربعون في اللهاة اذا تطوقت بعد الورم قد يحدث باللهاة عقيب
الورم والاسترخاء ان يغلظ اسفلها فيداوى بما قلنا وقد يحدث ان يغلظ راسها
ويدق اسفلها فيداوى بالقطع على مذهب من رأى القطع وبالتحليل ...
اذا لم يحب الطبيب القطع وتعذر عليه وان طالت مداواته لما في قطعه من الخطر مما
يعرض من عظم الورم والاختناق وسيلان الدم وذهاب الصوت وسيلان اللعاب
وقد مضى الكلام في هاتين الحالتين وقد يحدث في اللهاة عقيب الورم والاسترخاء
ان تتطوق فيكون اسفلها وراسها قد رجعا الى مقدارهما الطبيعي ووسطها
مستدقا والسبب في ذلك عدم المادة وغلظها وضعف ذلك الموضع من اللهاة فعلاج

القطع

القطع عنده رأس اللهاة فان كلل ما تطوق فيها والا قطع ما فوق التطوق بعد
ان يستفرغ البدن حتى لا يكون فيه فضل البتة وان لم يجسر الطبيب على قطعها فعلاجها
الغرغرة بالماء الحار والرفق المحلول فيه دائما فان ذلك يحلل الورم فان استرخت
عند ما يداوى بالمحلل فعاد الى التوغير برب الحصرم ورب التفاح واستعمل الاشياء
القابضة كالعفص والشب المحرقين وكالآس وشراب حب الآس والجلنار واقماع
الرمان المطبوخين بالشراب فان حمي الموضع ومسه خفية فربما استعمل فيها الكزبرة
الرطبة يستخرج ماؤها وماء عنب الثعلب ويطرح عليهما يسير من الكافور ويتغرغر به
فانه يحلل الورم ويبرد الموضع **الباب الثالث والاربعون**
في الورم اذا حدث باللهاة عقيب القطع قد يحدث عقيب قطع اللهاة ورم عظيم
مهلك محقق ولاجل ذلك ما يفزع الاطباء من قطعها علاج ذلك اذا صارت الى
هذه الحال يفصد من القيفاليين ومن العرقين اللذين تحت اللسان ومن عرق
الجبهة والحجامة على الساقين ان احتملت القوة فان كانت القوة صالحة
بعث بعد ... استفرغته بالحقن المتواترة وان لم تفرز صلبت الحقن
حادة فان بقي الورم وظهر الجفاف وضعف القوة فالعليل يهلك لا شك فيه
ولذلك ما يجب على الطبيب ان يحفظ قوة هذا العليل اذا ظهرت به هذه العلة
فان كلل الورم وظهر سيلان اللعاب لم يستعمل مداواته حتى بعد الايام على الحمى
ويقوى العليل ثم يداوى باستفراغ الراس بالايارج وشق اللوغاذيا وحب العليل
والاقتصار به على الادوية اللاسعة ويؤمر بمضغ المصطكي في كل يوم والبزاق بما
يجتمع في فمه ويسلك في مداواته طريق التنشيف ويمنع بدنه من ان يترطب وان
ينقص غذاءه ويؤمر بالتغرغر بالعفص والجلنار والشب وقشور الرمان ودار شيشعان
قد اغليت هذه كلها بالشراب العفص القابض وهذا اوفق ما يؤمر به فان ظهرت

عقيب القطع سيلان الدم دوي بفصد القيفاليين والعرقين اللذين تحت اللسان
وعرق الماقين ومن هذه القرصة وزن ثلثة دراهم كندر وجلنار ومثله طين قبرصي
وعصارة لحية التيس مثله وزن درهم ونصف بزر البقلة وطباشير مثله وزن خمسة دراهم
ايرسا وكهربا فالعين مثله درهمين يسحق ذلك كله ويطرح عليها وزن دانقين من الزعفران
ويعجن بماء ورق لسان الحمل ويقرص اقراصا كبارا ويعطى العليل في كل يوم قرصة بوزن
خمسة عشر درهما من السكنجبين الساذج الحامض او برب الحصرم او برب التفاح
او برب الريباس او برب الآس ولا باس بان يزاد في هذه القرصة بزر الخيار
والقثاء وبزر البطيخ ويسير من الاقاقيا فان انقطع الدم بهذا التدبير والا لم يكد دوا
من كي الموضع وليس في الكي والتجاسر عليه بعد التجاسر على القطع كثير خطر واستعمال
القطع والكي مما يستغنى عنه الطبيب ووصل الى غرضه بسبيله فسبيله ان لا يتعرض لهما الا
ظاهرا فان الاولى والاوفق في المعالجات سلوك امن الطرق واسلمها عافية واحسنها
مآلا فان وحدث بعقب القطع بردالرية فيجب ان يداوى بشرب الماء المعمول من
لب القمح المنقى والعسل اما ان يطبخ الحنظل منقعا في الماء ... مع هذا ابراره
ابسه ثم يسحق ويجمع بينه وبين مثله من دقيق الارز ويتخذ منها حسو ويجعل حلاوته عسلا
ويحمى صدره بدهن الناردين ودهن القسط وان احتمل ان يضمد صدره
بالغالية فان تواني عن ذلك ادى الى الاستسقاء فاذا زال برد الرية منع المتعرض
من الهواء البارد ونقل عن البلدان الباردة الى البلاد الحارة ومنع من شرب
ماء الثلج وماء الجليد واوشرب الشراب العتيق العتيق ومنع من الالبان ولحم البقر
وشر الاشياء له الجماع فان عرض له عقيب قطع اللهاة البحوحة دووي بفصد
الوداجين وصيانته من الهواء البارد ومنعه ما يمنع منه عند برد الرية والعلاج
سواء الا انما نزاد في معالجته فصد الوداجين **الباب الرابع والاربعون**

في اعلال الشفتين قد يعرض في الشفة السفلى غلظ وشقاق من وسطها يسمى ...
بواسير الشفتين وقد ذكرناها وعلاجها مستقصى في المقالة الاولى فترك ذلك ونقتصر
عن هامن الاعلال الشفتين قد يعرض في الشفة علة تعرف بالنومة السوداء وهو ان يظهر
سواد في الشفة السفلى شبيه بلون الرصاص وصورته صورت التوت
على الجسد لانه مستحب مع سواده ولا يكون معه وجع وربما انبسط على الشفة كلها
واخذ بعض الوجه والسبب في ذلك فضول دموي يحترق يخرج من ثقب العروق
فينصب من الجلد واللحم وقد يعرض هذه العلة في الوجه وفي الاماق فاكان لونه الى
السواد المشبع فانه يداوى باستفراغ البدن بالفصد ومطبوخ الافتيمون ويحمي العليل
من الاطعمة الردية وربما شرط وذلك بالجل وان كان لونه مستعا بحمرة وسواد
او بحمرة فيجب ان لا تعرض له بالحديد البتة وان تعرض له متعرض على سبيل الخطاء
وقلة البصر ادى الى النزف والهلاك لان ذلك دم انبعث من اطراف الشرايين
الدقاق ممن وقع به شرط عظمت النكاية وربما ادى الى النزف وان تكون
يعوضت ... ... ان كان لونه
اسود او احمر بهذا الضماد يؤخذ من اصول السوسن الاسمانجوني المدقوق وزن
ثلثة دراهم ومن الزرنيخ الاحمر وزن درهم ومن رماد الحاشي ورماد الحلزون
ومن الدواء المعروف بسك سنيد وحب الفلفل اجزاء سواء يسحق الجميع ويذاف
بخل خمر عتيق ويطلى بها الموضع دائما فانه يزيل ذلك السواد الذي في العلة الحمرة
فان كان اوضح بهذا الضماد اوطلى به وترك ذلك واخذ الشمع والدهن ...
على النار ودم الورم ودم السلحفاة وترك حتى يبرد ثم يطلى بها الموضع وهذا دواء
موافق لهذه العلة مع لزوم الحمية ومعاودة الاستفراغ **الباب**
الخامس والاربعون في بياض الشفة وهو ابيضاض العلة تعرض في فساد الدم

بالرطوبة ونقصان الحرارة التي في اللهوات والمنخرين والدماغ فيظهر سياطين في الشفة فان تعشر دل على ان هناك مع هذه الحال التي ذكرناها موسة واكثر ما يحدث بهذه العلة بالحال اوبمن ياكل الطين اومن يسافر كثيرا في الثلج علاج ذلك استفراغ العليل بمطبوخ الافتيمون واصلاح مزاج كبده وصدره ودماغه وتقلع عن التدبير الفاسد الذي هو عليه والزامه الحمية والاقتصار به في غذائه على لحوم الحملان والجداء وفراخ الحمام المتوسط مابين العتيق والحدث بعد ان يحمل مزاجه ليصلح ذلك دمه وبالجملة علاج هذا المرض اصلاح دمه بالاغذية المحمودة والعناية باصلاح مزاج ما نهك من اعضائه فانه يزول سريعا فان تعسر انحطه بالادهان اللطيفة كدهن الخيري والياسمين ويطلى شفته دائما بالشمع والدهن المعمول بشحم الجبارى اوشحم البط او ان يسوى المرط البرد واكحل

الباب السادس والاربعون في اختلاج يظهر

في الشفتين حتى كانها تريد ان تضطرب هذه العلة كثيرا ما تحدث في الشفة فتختلج بقوة حتى يكاد ان تضطرب ثم يسكن فلا يكون دايما وقد وصفنا من ذلك في سائر اعضاء الوجه في المقالة الثانية وفي هذا الموضع يسيرا منه كجب ان يعالج بالاستفراغات ثم بالغرغرة بالمويزج والعاقرقرحا واشباه ذلك وكثيرا ما يكون سبب هذا الاختلاج رياح غليظة وربما كان سببه امتلاء العروق الدقاق وتوهد الاستدلال على ذلك من اعراض تزيد الدم فاذا تحقق ان هناك فضل دم فصد العليل القيفال وسنا نذكر علة الاختلاج فانا قد ذكرناه في المقالة الثانية ونذكره ايضا في الباب الذي نذكر فيه سواد الاعراض

الباب السابع والاربعون في تشقق

الشفتين هذه العلة ربما كانت مولودة مع الطفل وربما حدثت على طريق الشيخ الامتلاي او الاستفراغي فاما جالينوس فانه قد عالج هذا المرض في كتاب حيلة البرء وهو ان يكون المولود مع الطفل والا ما يحدث على طريق الشيخ الامتلاي والاستفراغي وذكر بعقب هذا المرض

نقصان العلة يسلك في علاجها مسلكا واحدا او متواترا او ما ان يقطع الجلد من الذكر كالمدور عند حوزة ويخرج الذكر بالمرو فات الليته ويمد الجلد على الحشفة ويلف عليها الخوض وقص ما ان الحشفة يغطى بهذا التدبير وقالت الشفة المتقلصة ان يطلى بالمراهم الملينة كالشمع والدهن والقيروطيات ثم تقطع الجلد عندما يتصل الشفة بالمنخرين وكذلك من السفل ثم يجمع بين الشفتين ويشد في وقت النوم فانه يذهب التقلص بهذا التدبير وهذه معالجة غريبة لا استعملها اهل زماننا ولولم يكن صحيحا ما ذكرها الفاضل جالينوس ونحن نذكر الساعة ما يوجبه قانون الطب في معقول التقلص بالشفتين ان كان مولودا مع الطفل فانه يمكن اصلاحه ما دام في النشو كما يصلح الراس المسطح والانف المفرطح وكما يقوم ما يعوج من اعضائه وكذلك غطاء الحشفة يمكن ما دام الطفل في النشو فاما في الكبار من الناس فلا سبيل الى اصلاح شي منه فاما ما كان بطريق الشيخ الاستفراغي فيفيد ان يتبع البرء طفلا كان العليل او كهلا وما كان من الامتلاء ... في جميع الناس بحسن المداواة وقد ذكرنا علاج الشيخ الامتلاي فيما تقدم

الباب الثامن والاربعون ... وقصبة الرية والحلق

جملة قد مضى لنا كلام في وجع اللهاة والعلة علي الاقتصار وهو الكلام في وجع الحلق والحنجرة واللسان وتدوم الحد لاحد من المتقدمين كلاما في وجع الحلق وفنون اوجاعه مستقصاة اتم ما تكلم فيه جالينوس غير انه اتى به على طريق الخطابة وتصعب وضع ما ذكره في مواضعه ومعرفة مقاديرها يستعمل منها وتاليف ما اتى به كخلط ونتكلم في هذه الاعلال علاج اخذناه من المشايخ وحصلناه من دستوراتهم وما شهرناها ليستمتع بها الناظر ولا يغلط في استعمال ما ذكره جالينوس ونحمد ان تكون متبعا نقول ان معنى قولنا الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات الموضوعة عليه حتى يتصل ذلك باللوزتين واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج

واصول الاذنين من داخل وخارج وكل مرض يحدث في هذه المواضع سمى وجع الحلق والكل وجع في كل موضع اسم خاص ومداواة خاصة فنحن نذكرها ملخصا فمنها العلة المعروفة باللوزتين وهو ورم يحدث في اللوزتين اللتين عن جنبي الحلقوم متصلا باللغاديد واصول الاذان ملعما الرطب الموضع وضغط الرطوبة لكلا يجف الرطوبة باللهوات الصاعدة من المعدة وسائر البدن فيسهل على العضو حركة اللسان والكلام ويتورم ذلك من احد اربعة اسباب اما من دم حاد يحمى ينصب اليها متعلمة تسخنهما وتحللها او من خلط صفراوي حاد ينصب اليها او من رطوبة غليظة قد تخنت ورقت اولم تكن غير انها رقت فانصبت من الراس وتحلبت اليها او من خلط سوداوي غليظ يحصل فيها فاما اذا تورمتا من الدم الحكيي فعلامتها حمرة الوجه والتهب الذي يحده في حلقه والحمى المطبقة وكثرة الريق وسيلان اللعاب وضيق البلع والنزق بين ورم اللوزتين وورم العضلات الداخلة الى اللوزتين اذا تورمتا ام فتح العليل فاه ودلع لسانه ونظر الطبيب في حلقه راى الورم عن جنبي اللهاة واذا كان في العضلات ... علاج هذا النوع الفصد اوالحجامة القوة من القيفالين وحسنه بهذه الحقنة كفنين شعير مقشور كف سبستان وكف عناب وكف بابونج وباقة ورق الخبازى وباقة ورق السلق وثلثون اجاصة يطبخ ذلك كله طبخا نضجا حتى يتهرا ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويصب في الماء وينصب عليه وزن عشرين درهما من البنفسج ووزن سبعة دراهم سكر محلول ووزن دانقين بورق ثم يدعك حتى يلين ويحقن به وموفقا تركحقن بهذه الحقنة دفعات متوالية فان خف الورم اتسع البلع وقل اللعاب وصفا الكلام والانطلاق الى قوة العليل فان امكن الفصد عاوده بالفصد من القيفالين فان وجعت من الفصد وخشيت الغشي وتم لحدها من اخراج الدم شرطت ساقه ووضعت عليها المحاجم والزمته ماء الشعير بشراب العناب وغرغرته بهذا النوع لوجد

من العدس المقشر كف كبيرة من الكزبرة اليابسة كف ومن بزر الهندبا كف ومن بزر الخس يسير ويطبخ كلها في موضع واحد ثم اخذت من ذلك الماء وحبست عليه من شراب العناب شيئا صالحا وامرته ان يتغرغر به متواليا فان هذا اصلح ما يستعمله في هذا النوع من الورم فان رايت اكثر الاعراض وبقي الالم والعرمان ... وفي نفس الحمى ونظرت الى الورم فان كان قد تغير لونه واصفر واسترخى ولا ينبغ امرته من يدخل سبابته في حلقه فيقدح اللوزتين او من يدخل الالة المعروفة بالعاموس يستعمله الحجامون في قطع اللهاة والاطفال واحرت سطها فانه يبرا مع خروج المدة من يومه وان كان الورم قد تفشى وهو يسير عسر يحس في الاوقات عليه غرغرته برب الحصرم ورب التفاح ورب الريباس يوما ويوما بالماء الحار ويوما بما ذكرناه من طبيخ العدس وان كان الورم الذي في اللوزتين من الصفراء الذي يشوبها شي آخر من الاخلاط غير ان القوة تكون له في علامة ذلك الالم المفرط والعلق وقلة اللعاب وجفاف الفم وصفرة بياض العينين واللحاة الذي ... وربما كان معه اسهال صفراوي فان كان في ذلك كان اخف للمرض علاج ذلك ... الا ان الحمى يخلطه والغم ... الدموية فان المادة الدموية مع الصفراوية اذا قويا قوة العلة والمادة بماء الشعير ان امكن بعد ان يطبخ شعيرا الشعير مع الماء المجفف او الطلع المجفف قد جعل عليه رب الحصرم او رب التفاح ورب التوت وما ذكرناه من طبيخ العدس والزامه ماء الشعير نزل في حلقه وليس بين معالجة هذا النوع ومعالجة النوع الاول الا معقود الا بالفصد تسكين الصفراء وحلها بالحمى ومن الاطباء من راى ان يزيد هذه المادة بالغرغرة بشي يقع فيه قشور الخشخاش والكافور اليسير صواب لانه اذا برد العارض وما الحلق فقد امن من ان تسخن المادة طمعا في قرب التحلل وفيه ما لا يؤمن ان تحمى ويبردها والطرفان جميعا التبريد والتسخين فيهما خطر والقصد في تحليل المادة والتبريد اولى والتسخين

بالطريق الصناعي فان انفتح الطريق حتى يمكن العليل بلع شيء وزالت الحمى وبقي الورم فقد
فقد راى بعض الاوايل من الافاضل وضع الضماد على الحلق من خارج حتى يجذب المادة
الى ظاهر الجلد فقد راى الطبيب هذا الراي وهو عندي صواب مع اتساع الطريق فان
الورم فسبيله ان يضمد بدهن الخيري او دهن الناردين او الفليل الاقاقيا او دهن السوسن
او دهن الياسمين ويطرح عليه يسير من البابونج المسحوق المنخول ويعصر حتى يختلط ثم يضمد
به الحلق فان هذا الضماد يجذب المادة الى الخارج عن تلك المواضع الشريفة ويحللها قليلا قليلا
وقد غلط بعض الاطباء فذكر في كتاب له انه لا يجوز تضميد الحلق في الخوانيق لانه يرد الدم
الى داخل وهذا قول مرسل مطلق وانما اراد ان يقول انه اذا كان الورم في الحلق ظاهرا
للحس فليس سبيله ان يبرد ويضمد بما يرده الى داخل وظني انه اذا لم يجز ان يرد الظاهر الى
الداخل بالضمادات الرادعة كذلك لا يجوز ان يخرج ما هو داخل الى الخارج فمتى ظهر الورم للحس و
احس بان العليل قد برا احضا ما سا الا ان يركب علة اقوى مع هذه العلة فان كان الورم
من الرطوبة فعلامته انتفاخ في الوجه والعينين وبياض اللون وكثرة اللعاب وترهل
الموضع حتى لا يكون طريق يزول شيء غير انه اذا ابلغ بقوة اتسع الموضع وزال ويكون الالم
قليلا وعلاجه حل الطبيعة بالحقن الحادة والغرغرة بمر النطل المذاف مع العسل والعسر
حتى يزول في الحلق بعض ما فيها ولهم الغرغرة بما هو اقوى من ذلك مثل العاقرقرحا والمويزج
برب العنب واشباه ذلك وما وصف جالينوس لهذه العلة اذا كانت من رطوبة ان
يوخذ كف من الزوفا اليابس ويسير من عصارة السوس ويسير من الزبيب المنزوع العجم ويغلى
بماء حتى يتهرى ثم يوخذ من ذلك الماء ويتغرغر به ورب قشور الجوز الرطب بالعسل يفعل ذلك
والاطباء يغلطون في استعمال رب الجوز فيستعملونه في جميع انواع وجع الحلق وذلك سبب
لانطباق الحلق وخنق العليل اذا لم يكن المرض من الرطوبة ومتى هو افطه [illegible]
بان في قشور الجوز خاصية لازالة وجع الحلق وليس الامر كذلك فان فيه قبضا وحرارة ولذعا

وحرافة فيكثف فيكون فيما بين البلغم نافعا لوجع الحلق والحلق يحتاج في اكثر الاحوال
الى ما يلين ويسكن الحرارة ويزيل الخشونة وانما ركب رب الجوز لتحليل الرطوبة من الموضع
وكلما جرى هذا المجرى فهو نافع لورم الحلق اذا كان من رطوبة فان بقي من الورم شيء وهو
رخو واحتمل الاستفراغ استفرغت راسه بحب الايارج ان لم يكن مزاجه قد تغير
وان شككت بتغير المزاج عن استعمال الايارج عدت الى الحقنة وذلك بالحلبة ووضع
المحاجم على الساقين من غير شرط فان بقي منه شيء من الورم بعد هذه المعالجة
الرخصة الغرغرة بالمري ويطبخ له هذا الطبيخ يوخذ من التين الابيض ماية حبة
اقل او اكثر وكف من البابونج وشيء من اصول السوس المحلول وكف كبير من الزبيب
المنزوع العجم وكف من الكرفس النبق يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير في قوام الحسو
ثم يعصره ويصفيه ويوخذ منه جزء واحد وان يتغرغر بذلك وان شرب منه جاز
ومع هذه المعالجة فليس يجب ان يتوانا عن حفظ المزاج واذا كان الطريق مفتوحا
وليس [illegible] ما ليس من الضماد الذي ذكرناه على الحلق من خارج يجذب المادة
والا ما يحكو الجلد ويدمل الامر في معالجة مثل هذه العلة جذب المادة الى اسفل
البدن بالحقن والرقي من غير بضور واقدام فان الجذب بالمادة الى خارج ومالت
الجلد فلا بد الامر في معالجة غرغرته بالاشيا المبردة القوية كعنب الثعلب وماء الكزبرة
والاشربة القابضة كشراب الاس والرب الحصرم لتقوي الموضع ونشربه بضمد الموضع
باطراف العنبر بالمدقوق المنخل به من الشيرج قد طرح عليه يسير من الكافور حتى ينضج
ويرق جلده ثم فتح من اسلم المواضع حتى يستخرج المدة فان مع خروج المدة يزول
العلة ويتعهد بالفتح الموضع الذي تكون المدة منه بسهولة ولا يجب ان يقع البط على العصب
ولا على شيء من العروق فان كان الورم صلبا فاحسب الورم الى السوداوي وعلامته
كمودة لون العليل بغير لون وصلابة الجذوة في فمه وظاهر الشبيه بالجمود وكمد لون الموضع

الورم علاجه استفراغ بدنه بالحقن المتوسطين الى الحدة والحمية اللين والدرج
وغرغرته بجميع ما ذكرناه من غرورات العلة الرطوبية اذا كانت في التوادي
وليس يجب ان يجابه بهذه المادة اذا انفتح الطريق وارم [illegible] الى الخارج بالضماد
او المحاجم فانها لا تزال تلطفها وتصونها ولكن تقتصر على حمية العليل والزامه
الغرغرة فان الحمى في وقت وكان الحمى يسيرا لم يتعرض للسكينة فانه بيت لكل المادة
فان ازداد الحمى وجسر فاقسم الاوفر فصدة القيفال او الباسليق ولم يخرج من
الدم الا مقدار القصد او قد رايت من اتى بهذا الورم اذا كان سوداويا صلبا
ثم ره كلما يكف في وقت او [illegible] الحيه ويزيد في وقت اخر اذا افلط الى الحاج
الى الاستفراغ واخراج الدم وليس يجب ابدا ان يطلق لهذا العليل اكل الطعام
الغليظ فانه ان اقدم على ذلك لم يومن ان يعز الورم فيقتل بالخنق الباب
التاسع والاربعون في وجع الحلق الموصوف بالذبحة هذه العلة هي
ورم يعرض من انصباب دم كثير حار والكيفية غليظ فاسد الى العضلات
الموضوعة من جانبي الحلقوم اللذين يتم بهما وبجلده المري التي من داخل [illegible]
سطانه يبلع الشيء ويجذبه بوقت العضلة الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم
ومن العضلات في الموضعين ان ما ظهرها دسه والى المري ويظهر في الموضع
من خارج حمرة بالاينة من الاذن الى الاذن وهذه العلة قتالة تقتل شديد
وكثيرا ما يتلف به الانسان اذا كانت له قوة تبقي بالاستفراغ وتقاوم المرض
وعلامتها انه لا يقدر ان يبلع شيئا وان جاهد حرف ما يريد بلعه من منخره لان
القوة الدافعة تدفعه حتى يحرك لدفع الاذى من فمه ظل الشيء في النفس العتيق
الى الانف ويضعف الصوت ويخرج من منخره ولا يقدر ان يتكلم ويحفظ عيناه ويسيل
لعابه علاج الفصد من القيفالين واخراج اليسير من الدم وحقنه بالحقن اللطيفة

التي ذكرناها في علة الخوانيق اذا كانت من الدم او الصفراء ثم يعاود فصده
في اليوم الثاني واخراج اليسير من الدم ايضا واوره بالغرغرة بماء الشعير الى [illegible]
فان لم يقدر على الغرغرة بماء الشعير صب في فمه وامر ان يمسك في راسه الى ان [illegible]
ما في فمه فان وصول ماء الشعير الى الموضع المتورم كثيرا يحلل بعض العلة فان خف
العلة وامكنه ان يتغرغر بماء الشعير ومزاج الخشخاش ورب التوت الكرم ورب
التوت فان خففت العلة وامكنه ان يبلع شيئا وكانت قوته باقية
فصدته بالساق ولم يسرف في اخراج الدم ثم غرغرته بعد ذلك بما ذكرناه فان انفتح
الطريق وزال من حلقه ماء الشعير فعند تخلص العليل من تدبيره على ما ذكرناه
برفق واحتياط وسقيه ماء الشعير لتخلص العليل ويسقى في كل ساعة اليسير
بعد اليسير وغرغرته في الاوقات التي يعلم ان يمنع بحس ماء الشعير الحلق عن مقعده
ومما يستعمل في هذه العلة اذا انفتح الطريق وامكنه الغرغرة ان يوخذ ماء ورق
عنب [illegible] ماء البطيخ الرقي ولعاب بزر القطونا والعدس كلها في موضع
واحد ويتغرغر بالمروحة [illegible] والترنجبين فانه حسن التاثير في هذا المرض
ومما يستعمل فيه ايضا اذا صارت العلة في اواخرها الغرغرة بشراب الرمان
الذي قد عصر ماوه بدون الحب مع حصرمه ويجعل فيه يسير جدا من النوشادر وقد
استعمل الاوايل من الادوية في هذه العلة على ما ذكره جالينوس ما لا يكره اعتمد
على استعماله لاسيما في البلدان الحارة ولا حاجة بنا الى ذكر ذلك فقد استقصا
ذكره جالينوس في الميامر وسهل الاصيباها وهذا الطريق الذي ذكرناه في
هذه المعالجة طريق مشاكل ودستور اتم وان صعب الامر وطاولت العلة
اربعة ايام ولم تزل في طول الترك العليل بان ينام على ظهره ويفتح فمه وجلست
في فمه من ثدي امراة ترضع صبيه حليبا ينتقل في [illegible] الى ان [illegible]

حلقومه والى اترفافانه الشعل ولم يصعب عليه ذلك ودق عليه وكلما امتلا فمه
وكثه ليسيل ذلك من فمه فاذا ودق عليه ساعة حركة راسه واعتقد مصيصا
وبطرف الاصبعه فان كان صعفن من الغنه فقط لا صعفن من فمه بوجد الله فعقد
استفرغته بالفصد وفات ووضعت على حلقه من خارج ضمادا معمولا من
التين وطبخ بدهن البنفسج وودهن الخيري فانه ربما جذب الخلط الى ظاهر الجلد فان
لقيت على رقبته فوقه محجمة في بدين الموضعين جاز ذلك وليس يجب لك ان
تستعمل بدل بدين الموضعين دهن الورد فانه ربما ردع المادة الى داخل الحلق
وفي ذلك خطر على ان بعض الناس من الافاضل استعمل دهن الورد في هذا
الموضع واحتج بان مال الذي ردع المادة فانه يدفعها الى الحلق او المرئ
فتنزل المادة الى الصدر او المعدة او الى حيث اندفعت المادة فهو اسلم
من ارتباكها في هذا الموضع فان حيلة الحنك جذب المادة الى خارج الجلد
او جذبها الى خلاف الجهة فصوابه وهو طريق محمود واذا كانت قوة العليل
تامة ونفسه قوية فما باس بان تحتقن في يومين وطسة لمن لبسه سلاق الشعير
وماء السلق وماء النخالة وماء الخطمي ودهن الورد ودهن البنفسج والبيرج الهوادي
ومن السكر الابيض المحلول مقدار ما يجب فان بهذه الحقنة ربما جذبت المادة
الى اسفل وضعفت عن الموضع الا ان شرط استعمالها ان تكون القوة
باقية ونفس العليل حسنة القوام لا تحور بها فاذا استعملت ذلك كله ولم تزل
في حلقه شي وجاوزت العلة اربعة ايام اقعدت العليل على كرسي عال و
نصبت راسه مستقيما واخذت من ماء الشعير الرقيق الفاتر قدح الدخل معه
من لعاب بزر القطونا ويسير من السكر وعرس جميع ذلك وقت فان ينفخ
فمه ووضعت الحنك على وسط راسه عند العجوزة والحقنة عليه والمثاله

يسيرا الى حلقه واوا له بان يصب في حلقه ما وصفناه من ماء الشعير واللعاب
من كوز له بلبلة الى حرف لهاته ويكون امن نصف ماء الشعير قمعالا ابعد يده
لئلا يصب البلبلة لهواته او لهاته او طرف الحنجرة فيسعل العليل او يحرك
قوتها الواقعة فيمنع ماء الشعير من النزول واذا وضعت الحنك على الموضع
الذي ذكرناه من راسه ربما فتح الطريق يسيرا فتقدر ما نزل اليسير من ماء
الشعير في حلقه فينعش بذلك ويقوى نفسه وان لم نزل ذلك ونزل الى المعدة
طرحت في الاناء يسيرا من الكعك ليا خذ الا قوته وفرعه من ذلك الى داخل
فانه ما يحفظ قوته فان لم تزل مع هذه المعالجة كلما في حلقه شي وبقي الورم على حالته
فان العلة صعبة وهو يؤول الى احد امرين اما ان يفتح فيزول المختنق انشاركا لموته
او يهلكه بطريق سقوط القوة وقد استعمل بعض الاوايل من المتاخرين في هذه
العلة اذا صعبت وارتبكت المادة وعظم الخطر وضع المحاجم بين الكتفين
وتحت الثديين وشرط الساقين ووضع المحاجم عليها وشد عضديه وعضلا ساقيه
رجاء ان تحدث المادة الى خلاف الجهة وقد رايت من اكثر العلة الى هذه
الحالة فنفع بخرو الكلب الذي قد اطعم الطعام من عظام الاكارع والعقار
دقاقات فاكل الورم يسيرا وتخلص وهذا ذكره للاوايل وقد ذكره جالينوس
في الميامر وفي استعماله او امر سائر الطب فطالانه ان احد من خرو الكلب الذي
قد اكل لحم الدابة او لحم السبع او هلك العليل والذي يجب ان يستعمل منه ما قد
تيقن ان الكلب قد اكل العظام فان لم تجد ذلك اربط الكلب واطعمه
شيوا اليسير من العظام ثم ياخذ من خروه وتحكم في احد الرمي اما رب التوت
او رب الجوز او ما معاغرغرة بذلك كيف ما امكن فانه ان امكن العليل ان يتغرغر
لتوط الالم صب في حلقه ماذا اوصل الدواء الى طرف الحنجرة واللهاة وكثة القوة

الواقعة لدفع الاذية فقام مقام الغرغرة غير انه يجب ان لا ينام العليل على
مرة واحدة حتى يرجع قوته لدفع ذلك لئلا يختنق بل يحسب عليه حتى يستريح ويمكن
نفسه ثم يعاود ويرفق فان هذا الدواء احسن التاثير وفعله في هذه العلة شبيه
بفعل الخواص ومن الاطباء من راى ان حسوا الافعى يخيط بخيط من الصوف
الكحلي او الاسمانجوني او مصبوغ بالنيل ثم يعلق ذلك الخيط بعد موت الافعى من رقبة
المخنوق كلل ذلك الورم وذكر ان له خاصية في تحليل ذلك ويجب ان يعرف العليل
صورة هذا الخيط ومن وتقوى نفسه بالاماني ولذلك علمه يطول شرحها في هذا
من هذا الباب وقد كنت اراني ابا ماهر يستعمل في هذه العلة اذا صعبت بهذه
المياه يستخرج من ماء عصى الراعي وماء ورق البزر قطونا وماء ورق لسان الحمل وماء
ورق البنفسج وماء ورق الخبازي وماء ورق الخطمي ثم يغليها في موضع واحد مع يسير
من النوشادر ويسير من خرو الكلب عليها ثم يصفي ذلك ويجمع منه ومن رب
التوت وعصارة السوس ويغرغر العليل به كيف ما امكن ويدمى الى فيه ان يصل ذلك
الى حلقه فينفع ذلك نفعا حسنا وكان الحمل العليل ان يحول طبيعته او يحل كسب قوة العليل
وهذا من تدبير اوايل هذا المرض وربما كان معدته بالحنك مداواتها بالتفاح والكمثرى وماء
الورد وعنا ول ذلك في اتصال قوته الى المعدة لئلا يحسه العطش من فرط الجوع
ومن حقه ومن حاورحس كسه ما عيهما في هذا الخطاب في انه يجوز ان يداوف ذلك
الكعك بالشراب الابيض العطر الرقيق الجيد المجوهر مع ماء الورد فامنع ابو ماهر
من ذلك وقام حاورحس على انه جائز وان اكثر المعدة وانه يوصل القوة في
الغذاء الى المعدة ويكسر المعدة لافتقارها اليه واما على ان ابا ماهر لانه احوط
وامن لما لا يومن من كثرة المعدة وانه يوصل القوة من الغذاء الى المعدة
ودفعها وكثرة القلب لمشاركته ذلك في السحر الى الدماغ وماء التفاح العطر ازواج

الا في هذا الموضع وقد استعمل بعض الاوايل كثرة الاسنان واكثر جالينوس ذلك
لما فيه من البشاعة وان غيره يقوم مقامه واوعى من استعمل الكافور حاصه
بتحليل ذلك الورم فان كان انتهجها فليس استعماله ما يشبع من استعمال خرو الكلب

الباب الخمسون في الذكر المعروف بالخانقة هذه العلة هي من
جنس الذبحة غير ان الورم في هذه العلة يكون في اللوزتين في العضلتين الموضوعتين
من جنبتي الحلقوم والعضلات الداخلة كالمعروف بالطرجهارية والى الحنجرة
والعضلة الدقيقة الشبيهة باللام اليونانية التي تشترك فيها طرف الحلق وطرف
الحلقوم وفي اصول اللسان وطرف المرئ ويكون الورم ظاهرا ويقع في اصول الاذان
وصفحتي العنق وهذه العلة من اعراضها صعوبة النفس وجحوظ العينين و
امتناع الكلام وقلق العليل وانزعاج شديد من النفس وهذه العلة قاتلة
وتسمى بهذا الاسم لانها لا يمهل الحنق لتقدم اكثر العضلات والات النفس ذكر جنبيا
بها الحق وذكر حنين دخلا على من به هذه العلة وقد اجتمع الاطباء الفصد
فقال ان فصد مات ضعفا وان ترك مات خنقا وحدثت هذه العلة
من ونا نيا بهذا برجل من حاشية الامير السيد ركن الدولة فامرني بالدخول اليه
فعرفت ان طريق علاجه الفصد وان فصد مات وان لم يفصد خنق فامره فصده
بحضرة من الاطباء فصده فمات بعد الفصد بساعتين وما بين الانقطاع النفس
فكان الفصد في الثاني من العلة في اخر النهار وكان احتقت هذه العلة وجاوزت
اثنين وسبعين ساعة كان علاجها علاج الذبحة سواء ومن الاطباء من راى فصد
العرقين اللذين تحت اللسان ساعة يحس بهذه العلة الباب

الواحد والخمسون في الخانوق المعروف بخانوق الكلب هذه العلة هي ورم
العضلات مع زوال فقرة من فقار الرقبة وعلامتها ان العليل لا يقدر ان يلتفت الى

ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات ولا يقدر على فتح فمه البتة فان كانت الفقرة
الزايلة هي الفقرة التي تحت منها الصف التي تتم به امر التنفس مات من يومه وان كانت
غير هذه فليس يمتنع ان يعيش اذا توصل الى رد الفقرة الزايلة الى موضعها وتم ضغط
زوال الفقرة الزايلة النخاع واكثر ما يحدث هذه العلة بالاطفال والسبب الفاعل
لذلك اما خلط حاد غليظ ينصب الى ذلك الموضع فيحدث ورم ويضغط فيزول
الفقرة لذلك او خلط رطب غليظ يرطب الفقرة كما يفعل بالمفاصل فيسترخي
الموضع ويحتمل الزوال ذلك وينحدر اليه المواد من الراس فيضيق الموضع ويضيق
لذلك التنفس ويكون من تولد الورم يحدث في العضلات اما في العضلات التي
تتصل من الحنجرة والحلق وتفعل ذلك لا تمام الات التنفس والبلع او في العضلات
الموضوعة عليهما من الجانبين وقلما يتخلص من هذه العلة من اصابته ذلك
مع امتناع الكلام وحتى بعد الايام لان الكلب كثيرا ما يصيبه هذه العلة فيسمى
كما يقال داء الثعلب وداء الاسد علاج ذلك جل الطبيعة بالحقنة المذكورة
في باب الذبحة المطلقة ان كانت القوة تحتمل ذلك وفصد العليل لتقطع المواد
ثم رد الفقرة الزايلة اما باليد فان الاصبع ان امكن او بحبس النفس او بوضع الضماد
العاص على الفقرة مثل الصبر والمقل والمر والاقاقيا والاسراس المضروب فذلك
كله بلعاب بزر القطونا حتى يلزق على الموضع الزايل فتجذبها الفقرة
وردها الى موضعها او يجذبها جذبا كخف من النقاع فان جاوزت العلة
اربعة ايام ولم يزل في حلقه شيء ولم يجد ذلك في رجليه حذرا يزول عنهما
فان العليل يتخلص غير ان رقبته تبقى معوجة وتعسر عليه الالتفات بجملة البدن
وعلاجه اذا سلم بان يتركوا اربعة ايام الوغرة بعد ما تقدم من الفصد
النقاع ورب الحصرم ورب تفو والجوز الرطب ورب التوت مجموعة ومتفرقة

ومعاودة الفصد ان امكنت القوة والحقن بالحقن اللينة المطعمة والاقتصار
على شرب ماء الشعير والحسو بدل الطعام الى ان يستوي الموضع وعلامة عودة زوال
الالم فاما في الاطفال فتمكن رد الفقرة الزايلة على ذكره القوابل اما باليد وفال
الاصبع او حبس النفس او الضماد المذكور وذكرت قابلة حاذقة انها اخذت قطعة
من الرق المغيرة ووضعها في الشمس حتى ذاب العرى الزقة على رقبة الطفل ما
حتى جذبها صعد الفقرة الى موضعها وانا ذكرت هذا على الطريق التعجب
ولكي يستوي عندك او الضماد الذي يصنع على الرقبة واكثر علاجات الذبحة هو
علاج هذا النوع من الفصد والوغرة وغيرهما الباب الثاني
والخمسون في البثور الذي يخرج في الحلق ربما توجب شق في الحلق حادة
محرقة فان كانت في المري فعلاجها الفصد من الباسليق وسقي العليل حسوا
متخذا من الشعير والشراب من البنفسج وحوافا تزاوده ما يجري ذلك يان يستلقي
على ظهره ويشرب من الماء الباردة والاطعمة الباردة بالفعل الى ان ينضج البثرة
وتخرج ما فيها ثم يتبعه بعد ذلك بالخل العسق حتى يكمل المعدة التي يوضع القشرة
فان هيج ذلك وجعا حاصا فليتحسى دهن الورد مع يسير من لعاب بزر الكتان
فان الالم يسكن من ساعته وان كان البثرة صغيرة فانها تبرا سريعا بهذا
العلاج وان عظمت البثرة واكل الموضع فعلاجه بعد الفصد والحقنة ان
يعطى الشمع والدهن المعمول بدهن الورد في كل ساعة يسيرا بعد يسير حتى
تقل الالم ثم على المرهم المعروف بالمرهم الابيض الكافوري وغسله بالماء البارد
والجمع بينه وبين صفرة البيض واعطاء منه اليسير بعد اليسير بان يبلعه بعد ان
يذيبه في الماء ويدوب على المرهم ان ماء الشمع المصفى فيذوبه بدهن الورد
ثم يطلع عليه يسيرا من اسفيداج الرصاص ونول به من النار حتى يجمد ثم يطرحه

في الهاون ويصب عليه الماء البارد ويدلكه في الهاون ويصب عنه الماء
ويكرر عليه الماء حتى يغسل غسلا لا يحس في طعمه اذا ادقه بملوحة ولا بغيره البتة
ثم يرفعه من البيض الطري العذوبة ويضربه على حدة ثم يأخذ جزءا من ذلك المرهم
فيضرب مع هذه الصفرة المضروبة ومان منها ولا منه شيئا يسيرا بعد يسير
طول نهاره وبالليل الى وقت نومه فاذا نام اخذ قطعة منه في فمه ونام عليها فان
الرجعة تبدل بهذا الطريق وغذاؤه الحسو المتخذ بالباقلاء الاني والماء الشعير ودهن
الورد لتلك الحلاوة وان كانت البثرة في الحلقوم اعني في قصبة الرئة ويحدث
بالحكم البثرة فيها فاذا انفجرت فانها تزعج ويعلاجها ما ذكرنا من الفصد
والاسهال على حسب القوة فاذا فعلت ذلك وامسك انصباب المادة الى
الموضع ضمدت حلقه من خارج بهذا الضماد يؤخذ من اطراف العنب فيدق
دقا ناعما ويبل بدهن الورد او دهن البنفسج ايهما كان حاضرا في هذا الموضع
ثم يطرح عليه بعد ان يجعل به على النار يسيرا من دقيق الشعير والخطمي والغرب كلها
في موضع واحد حتى يصير كالمرهم ثم يجعل على خرقة ويلف بحتا ويوضع على الحلق من
خارج ويتعهد به الموضع الذي ذكرنا انه يؤلمه فان هذا ينضج البثرة واذا انفجرت
تحركه الى عند البلع وحركة الحلقين وحركة التنفس وما في الرئة وقصبة من الانفجار
والانبساط بعد البثرة وتخرج ما فيه ويخرج بالسعال وان سال الى الرئة التي
المدة وقصبة الرئة بالسعال ويخرج كما يخرج الحاصل فيها من الرطوبات فاذا
فرغ ما في البثرة فعلاجها بختمها بان يتناوله من هذا المرهم المذكور لعابه واما
ان يستلقي على قفاه ويحوى فمه ويحمه الاطعمة المخففة كالحموضات والنقوع الى
ان يبرا ذلك ويحم وعلامة جرته والخاسة زوال الوجع وسكون السعال وذهاب حطمه
من التعفيط والتغيرت به على الحسو بامرها البرء فانه البثور الحادثة في الحلق

لانها في المري تستعصي مكان علاجها ما هيج والحلق علاجهما غير التعصي الباب
الثالث والخمسون في الاختلاج والارتعاش العارضين في قصبة الرئة
تعرض هذه العلة كثيرا في قصبة الرئة ويعرض فيها الارتعاش فلا تعرضهما الاطباء
بينهما والفرق بينهما واضح لمن عرف سبب العلتين وعلامة الاختلاج ان في كلام الانسان
حالة تشبهه يتمنع الكلام ساعة بعد ساعة ولا يكون ذلك دائما وعلامة الارتعاش
ان يرتعش ويكون ذلك دائما متصلا والسبب الفاعل للاختلاج هو ريح
غليظ تتمكن في الموضع ويكون هذا الريح بلغميا باردا فيحدث الاختلاج في الموضع
لانه يتحرك للتحلل فاذا تحرك زال الاختلاج فسببه سبب واحد فقط وهو الريح
وذكر جالينوس ان الاختلاج لا يحدث في الغضروف ولا في العظم لانهما لا يتمددان
والاختلاج في موضع يحتمل التمدد كاللحم والعضل والجلد واشباه ذلك وهو كما
ذكر غير ان الاختلاج في قصبة الرئة يحدث اذا حصل النفخ في العضلة التي
على فمها او في الغشاء الموضوع من داخل وخارج فيحدث الاختلاج حينئذ واما
الارتعاش فالسبب الفاعل له القوة الارادية والمرض فيتحرك في القوة بالارادة
وتتحرك المرض بالسكون فيحدث الارتعاش وهي حركتان حركة الى فوق وحركة
الى اسفل كما ذكر جالينوس في العلل والاعراض حين فرق بين التشنج وبين الارتعاش
والاختلاج ومعنى قوله انما يكون من القوة النفسانية فانما يريد به حتى لا يكون
لهذه القوة يسود في العصب بخلط المانع من ذلك وذكر جالينوس في العلل
والاعراض حين ذكر ذكر الرعشة انما يكون من الطبيعة ومن المرض ومعنى ذلك
ان القوة الطبيعية التي تدفع الفضول والخلط يسكن الى اسفل يسلط الطبيعي او
هو رطوبة غليظة فتحدث حركة الى فوق حينما تدفع القوة الدافعة الى فوق وحركة
الى اسفل حين يتحرك الى السكون لانه غليظ ثقيلة باردة فقد حصل من هذا الكلام

اذن الاختلاج يكون من خلط رياحي غليظ يحصل في العضو وان حركته يكون حركة
مختلفة ويكون في الاعضاء التي يمكن ان يتمدد وينبسط كاللحم والعضل والعصب والجلد
وان الارتعاش من خلط بارد غليظ لزج وانه يكون من وهن القوة الطبيعية اذا
تحركت لرفع العضل ومن الخلط الذي هو المرض ويكون من القوة الارادية
علاج ذلك ان ينظر الى قوة العليل وسنه ومزاجه فان معالجة المشايخ اذا
حدثت بهم هذه العلة غير معالجة الشاب والطبيب يستعمل القوانين في جميع
المعالجات لاسيما في مثل هذه العلة فيستفرغه بالحقن في ابتداء المرض فاذا
استفرغ بدنه تمرخه بالادهان الحارة والمسوح والعاقرقرحا واشباه ذلك
ثم يستفرغه بهذا الحب ان احتملت القوة نسخة الحب عاقرقرحا وزن نصف
درهم جندبيدستر وزن ربع درهم حب النيل وحب الغار لكل واحد وزن ربع درهم الملح
الاسود وزن نصف درهم ايرسا وزن نصف درهم سكبينج ومقل لكل واحد وزن دانقين
جاوشير وزن دانق ونصف بزر الكرفس وانيسون لكل واحد وزن دانقين ملح نفطي وزن
دانقين غاريقون وزن دانق ونصف ايارج فيقرا وزن درهمين يحل ذلك كله
بنقيع المقل والسكبينج والجاوشير في ماء الكرنب النبطي والشراب العتيق حتى يذوب
ويجمع ثم يطرح عليها الادوية ويعجن ويحبب كالحمص العليل الشربة منها وزن
نصف درهم ويعطى بالماء الحار بعد خمسة ايام ثم يستفرغه بهذا الحب فان زال
العلة والا اسعطه بدهن المصطكى ودهن الناردين ويسير من مرارة الكركي
فانه يزيل ذلك واذا تعشى وتلين طبعه واعطاه ماكول الملطفات والاغذية الغليظة
فان تعشى وضعف تاثير المعالجة وكانت القوة باقية سقيه شربة من اللوغاذيا
بالافيون والهليلج الاسود والزبيب فانه يستاصل هذه العلة ويبرئ بها
هذا علاج الرعشة فاما الاختلاج فيزول بالحمام [illegible] ويكون في معالجة الاستفراغ

والنوغزة **الباب الرابع والخمسون** في انطباق المري هذه العلة
تحدث في المري من استرخاء العضلة الموضوعة عليه لاجل ذلك يكون عسر نا
يدفع الغذاء الى المعدة فينطبق المري حتى لا ينزل فيه الماء ولا يمكنه ان يبلع الماء
ولا الشيء الرقيق الا بالجهد فاذا بلع لقمة كبيرة لم تنصب عليه ونزلت من غير مشقة
ويكون السبب في استرخاء العضلة هو خلط رطب ينصب اليها والى اعضائها
او ورم يحدث فيفرق الاتصال علاج ذلك استفراغ العليل وغرغرته في كل يوم
بما ينشف الرطوبة ويقوي الموضع ولا طمع في برء هذه العلة الا ان يكون من حدث
به طفلا او حدثا وقد رايت من حدث به هذه العلة كان اذا عطش اخذ الجليد
وكسره قطعا وابتلعه وكان لا ينزل الماء في حلقه ويحس ما بلع اللقمة فكان لا يتعذر
عليه وكان السبب فيه ان الشيء الذي له حجم كان يبلع الطريق لنفسه اذا اندفع
وهذا المعنى لا يوجد في الشيء المائع **الباب الخامس والخمسون**
في حكاك يظهر في المري حتى لا يصبر العليل عن حكها بالتنحنح والنحنحة والتلوي والاكثار
تحدث ذلك لاجل ان يكون السبب في ذلك خلط مالح يندفع من المعدة يرتقي
الى فمه وراسه ويحدث في هذا الموضع حكة ملتهبة علاج ذلك التوغزة بالخل
العتيق وشرب السكنجبين المتخذ بالعنصل وذلك بعد ان يستفرغ الاستفراغ الموافق
فان زال بذلك والا اعطى الماء والنخل الكثير في اول الطعام ثم يطعم من حمام
الذي قد طبخ فيه النخل وورقه والشبث الكثير ويجرع بعد ذلك الماء والشراب
الكدر القوي او الدوشاب ان كان موجودا وان لم يكن فالعسل والطين الغليظ
ثم يتقيا بريشة من الكراث مغموسة في دهن اللوز يفعل ذلك يوما ويوما حتى يبين ثم
يدوم بعد سبعة ايام على الحقنة بما وصفناه في باب الجراحات فان زال ذلك والا
بالمداومة على الريق من اللبن الحليب مع السكر فانه يزيل هذه الحكة

وقد رايت قوما تحدث بهم هذه العلة بالبصرة فيداوون باللبن الحليب والسكر
من غير استفراغ **الباب السادس والخمسون** في العلق اذا
نشب في الحلق والشوك اذا انشب في المري والحلق وسقوط شيء في قصبة الرية
واحتباس جرم قد نشب العلق بالحلق فانه كان ان في فم قصبة الرية فانه لا يلبث
كثيرا لانه لا يجد الغذاء لان الغضروف والعصب الحاد عليه الام والحس
اذا العروق تحرك السعال بالاضطرار فيقلع العلقة من فم قصبة الرية فان كان
تحت علامته كدر الصوت وتعلق النفس حتى يكاد ان يكون منها فيوضع
ح بالخل والنوشادر بالخل وحده وبالخل والملح وبالصوف المحرق المذاف
في الخل وان العلق تقلع من هناك وتسد وربما يهلك فيسعل به الانسان حى
ميت وان كان موضعه قريب اخرج بحبس الفتيلة ويفتح فاه ووادخل الالة المعمولة
لاخذ ذلك واخذ ما نشب في الحلق وهي آلة شبيهة بالكلبتين مقدم
الراس باسنان مثل اسنان المنشار يدخل بعضها بعضا حتى اذا اخذ بها
الشيء لا يكاد يتخلص منه فيوخذ به ولا يحدث في الموضع ولكنه يحمض عليه ويمسك
ساعة فانه يخلع الموضع وان كان متعلقا بالمري فعلامته نزف الدم والتوجع عند
البلع فان كان موضعه ظاهرا اخذ بهذه الالة التي ذكرناها بعد ان يقام في عين
الشمس ويفتح فاه فان كان موضعه خفيا في الحس وكان في المري بعد فعلامته
ان الانسان يجد كانه غص بشيء وعلاجه ان يتجرع العليل الخل والنوشادر فانه
يسقط منه ويتبعه الى المعدة فاذا سقط الى المعدة يهلك بنوط الحرارة ويخرج مع
البخور وقد حدثنيها الانسان بعد موته اذا علم به وقد رايت من قد وقف لمشاكل
وحده تخرج في قدم علق ميت ودائم حين دخل العلق في النفس الذي
في حلقه وهو من به فنعلق هناك وكان الدواء لا يصل اليه وتورم وجه الانسان

ومن ذلك فاسعط بالخل الثقيف فسقط العلق الى فمه ورئي به وهو حي يلبس
ويخرج الصلح في قليل من ايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني كقي وهو اف الماء الوتين
او الخل الى ذهن كان وهو بمقدار ما يصل اليه ذلك حتى يهلك فاما ما نشب
في الحلق فان كان في الموضع القريب فهو يوخذ بالالة بعد ان يقام في عين
الشمس فان كان في موضع بعيد في المري فالحيلة في اخراجه من وجوه قد ذكرتها
الاوائل منها ان يوخذ بالقدوف بعد ان يقطع شيء فيه فان انقلع بذلك والا اخذت
صوفة كبيرة فلوثت بالعسل وشد فيها خيط وامر العليل بلعها ثم ابصر ساعة
كبيرة حتى يحلل العسل ثم تجذب الصوفة برفق فانها ربما تخرج فيتعلق بها ما نشب
في المري وذكر بعض الاوائل انه يقرب لعاب بزر القطونا ولعاب بزر الكتان
ولعاب بزر الحلبة فاذا اجتمعت هذه الالعبة امر العليل بان يتغرغر بذلك
فان بهذه الالعبة تقلع المنشب بمرورها على الموضع فان تعسر بذلك ترك ايام
ولا يبلع ما يحتاج ان يطعم لقمة بل يقتصر على الحسو حتى ينفتح الموضع الذي قد نشب
فيه ثم يامره ان يمضغ لقمة كبيرة ويبلعها فان تلك اللقمة تعصر المري وتمر دائما فيقلع في
مرورها ما يصادفها المتشبث في المري **الباب السابع والخمسون**
في المرور عن عرق يلتوي في الرقبة الى حين الكتفين عرق من الشريانين الذين
يصعدان من القلب يخرج منها شعبة فيتصعد في الرقبة يصعد منها شعبتان
خلف الاذنين وشعبتان يتصلان بالغلصمة وفم المري فربما تشنج عرق من هذه العروق
تشنجا امتلائيا وربما يتشنج تشنج استفراغيا فيكون معه الم مفرط وتيبس ربما
كان هذا التشنج في العصب الذي يتشعب من العصب الذي ينزل من الراس الى
الرقبة والصدر فاذا كان التشنج في العصب يحس تقاصل فاما اذا كان الاثر في ال
علم او اخذ اسلم منه طريق انه يسقط القوة فلو طال الام في هذه العلة بينهما لم يذكر جالينوس

لا نما هو من الجنس الذي سم هذا الشيخ عرا ما هو سماه طويلا وعاناه فاستباه
في جملة امراض الحلق وعلاجه بعد المزاج فان كان حاميا فالسلوك في المعالجة
طريق الطعمه اولا ثم الاستفراغ الموافق ان كان امتلاء ما وان كان استفراغا
فرطب البدن وتحسين لحمه واصلاح دمه بالاغذية اللطيفة واستعمال التمريخ بالنفح
والدهن المتخذ به من البنفسج ومخ الدجاج او مخ البط المسقى ماء جراده القرع
وماء ورق الخبازي وماء البطيخ الرقي ولعاب بزر القطونا مسقي وهو على النار ثم تنزل به
ويصب في الهاون ان وجد من اسرب او رصاص فان لم يكن فيما وان من حجر
ويحك فيه ويطلي به ثم يرهم به دائما هذا طريق معالجته اذا كان استفراغيا
الباب الثامن والخمسون في انقطاع الصوت انما ذكرنا انقطاع
الصوت ههنا وهو من اعلال الرية لانه قد ينقطع من عضلات في الرقبة
فيما بين الاضلاع والعصب الراجع الى فوق واذا انتهينا الى ذكر اعلال الرية
اعدنا ان ذلك بابا مستقصا وقد ينقطع الصوت من مادة تنصب الى العضلات
المتممة للصوت المحيطة بالحنجرة ومن افة تصيب العصب الراجع الى فوق وحول
تلك الافات انصباب المادة الى اصولها وقد ينقطع من فساد يدخل على العضلات
الموضوعة بين الاضلاع واسباب انقطاع الصوت كثيرة قد عدّ منها جالينوس
عشر في المقالة الرابعة من كتاب الاعضاء الباطنة غير انا ذكرنا ما يعمها
ما يقرب من العضلات الموضوعة على الحنجرة وما يحيط بها وهذه العلة
اذا كان من انصباب الفضل الى العضلات يعالج بالحقن اذا اطاقه القوة
ولحس الدواء من فوق فان كان المزاج حارا والقوة صالحة فصد ايضا وان
لم يكن المزاج ايضا قوا احتقن والقاروة بعصا فيه بالغرغرة بالميويزج و
العاقرقرحا ورب التوت العسل والخردل الاسود المطبوخ مع [illegible]

الحلق غرغرة دائمة ويمنع من الاغذية الرطبة والباردة ويقتصر على الزيرباجات
والحلواء المتخذه بلحوم الحملان ان لم يكن في المزاج تغير او لا حتى هذا اذا كان
السبب من الاخلاط الرطوبية فان كان من تغير مزاج العصب الى الحرارة واليبس
وقد يكون انقطاع الصوت لذلك علاجه الفصد ان احتملت القوة [illegible]
الشعير والاقتصار على المزورات الى ان [illegible] ويصلح المزاج العاطل
بما يعدل مزاج دماغه وان يوضع في اذنيه فتيلا مغموسة بدهن وفل ويتحلل
البخارات المجتمعة هناك على حسن الصوت وقد قلنا انا لا نستقصي في هذا
الموضع على ذكر اسباب انقطاع الصوت
حتى ننتهي الى ذكر اعلال الرية فنفرد هناك
شرحا بليغا ان شاء الله تعالى
تمت المقالة السادسة
من الكناش المعروف
بالمعالجات
البقراطية

عونا ه

بسم الله الرحمن الرحيم
المقالة السابعة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية
في اعلال جلدة البدن املاء ابي الحسن احمد بن محمد الطبري رحمه الله قد بينا
في اول هذا الكتاب انا بدانا من ذكر اعلال جلدة الرأس ثم ذكرنا اعلال
الرأس اولا فاولا حتى انتهينا الى اعلال الرقبة فنحن نكون على هذا الرسم في
البدن كله نذكر اعلال جلدة البدن كله حتى لا نترك منها علة ثم نرجع فنبدي
باعلال الرية والصدر واعلال الجانب ثم نزل الى اعلال القلب والمعدة على النظام
الى ان ننتهي الى اعلال القدمين في مقالات نرسمها ونحن [illegible] بابا بابا **الباب
الاول** في صفة الجلد والكلام عنه وذكر صورته وسعته وطبيعته **الباب ٢**
في دفورة الجلد ونتن رائحته ونتن الاباط والقدم **الباب ٣** في قشف الجلد
الباب ٤ في تقشر الجلد والحكة في جميع البدن **الباب ٥**
في الحكة العارضة في الجلد من غير جرب **الباب ٦** في الكلف **الباب ٧**
في الجرب **الباب ٨** في انواع الحصبة وانواع الجدري **الباب ٩**
في الجدري وانواعه وعلاجاته **الباب ١٠** في البهق وانواعها وعلاجها
الباب ١١ في البرص **الباب ١٢** في الشري وانواعه **الباب ١٣**
في الثواليل وانواعه **الباب ١٤** في الثواليل المنكوسة والخشنة
والمتعلقة والمسامير **الباب ١٥** في الحكة والنملة والنار الفارسية والحمرة
الباب ١٦ في الماشرا **الباب ١٧** في الدماميل والدبيلات
الباب ١٨ في الخنازير **الباب ١٩** في السلع **الباب ٢٠**
في الغدد والعقد **الباب ٢١** في السرطان **الباب ٢٢** في
سقيروس وهو الورم الصلب السوداوي وارتقاق الدم والدوالي **الباب ٢٣**

في اوديما وهو الورم الرخو **الباب ٢٤** في الورم الدموي والطاعوني
والحرك المعروف بموت العضو **الباب ٢٥** في البثور التي يقال لها [illegible]
والسلعة والسوداء **الباب ٢٦** في الدم والنوع البنفسجي منه والطواعين
والورشكين **الباب ٢٧** في الاثار الحمر والسود التي يقال لها [illegible]
يظهر في الجلد من ضرب بالسوط والعصا او وقع او رض او غير ذلك
الباب ٢٨ في البثور اللؤلؤية **الباب ٢٩** في الشقاق
التي تحدث من شقق الكف والمشقة التي من [illegible] **الباب الثلثون**
في حرق النار والدهن [illegible] **الباب ٣١**
في [illegible] **الباب ٣٢**
في [illegible] **الباب ٣٣**
في [illegible] **الباب ٣٤** في لسع الرتيلا والعنكبوت المعروف
بالشبث المعروف بالعدر **الباب ٣٥** في لسع الزنابير [illegible]
والنحل **الباب ٣٦** في لدغ العقارب **الباب ٣٧** في نهش
الحيات **الباب ٣٨** في عضه الكلب والنمر وابن آوى بالفارسية شغال
الباب ٣٩ في عضة الانسان والفرق بين داء الكلبة والانسية
الباب الاربعون في عض [illegible]
الباب ٤١ في عضة السبع [illegible] **الباب ٤٢** في لسعة
الحيوان المعروف [illegible] **الباب ٤٣**
في عض التمساح وقطع الكوسج [illegible] **الباب ٤٤**
في لدغ الحيوان الذي يعرف [illegible] **الباب ٤٥**
في لسعة [illegible] الحيوان المعروف بالاربعة والاربعين رجلا ولسعة الحيوان

التي موسوف بالطب العفنة وعضة البراغيث الباب ٤٦ في عضة ابن
عرس وعضة الفار والموسوف بكو [illegible] من الفار الاعمى الباب ٤٧ في
دخول شوك السمك وشوك الدبيس وشوك التوبص ورغب الجبلج الباب ٤٨
في مداواة من احابه بحه من القاعنة الناريه ومن شط بدنه غسل البلادر
الباب ٤٩ في الداحس والعثرة والشقاق الذي يحدث في اليدين
والقدمين والاسعاب الذي يحدث تحت القدم والسوف بخروج الغاء ودخول
الشوك والعظام وعفن ما بين الاصابع الباب ٥٠ في حفر بعض
اطراف الاصابع من الطفل وتعثر القدمين من الحوض في الماء واست وديس
الصوف الذي يضع بالاصطكى الباب ٥١ في علل الاظافر الباب ٥٢
في اللحة والجبل وبول الكاف الباب ٥٣ في التروح السافلة
والاكلة وبثور الساق الباب ٥٤ في الورق المدس والبثور التي
من عند انقطاعه والتي يعض الاوايل بنحو العصافير الباب ٥٥ في عرق اللوم
والورق الكثير الذي يحلل القوة الباب ٥٦ في نوع الجذام الباب ٥٧
في انواع الحملات والعرق وسوالفره وقتل الريح وسوالمعروف بالبروة
الباب ٥٨ في ستر العانه والاليين وحكاك الخصيين ونبع الذكر
والبثور الذي يطهر فيه الباب ٥٩ في العلة المعروفة برماهوس
ونعوم التعتف والكفاده الباب الستون في البواسير الظاهر
والباطن وانفجار الدم والشقاق وورم الشرج واسترخاءه ووجعه الباب
الاول منها في صفة الجلد والخلاف فيه وذكر صورته ومنفعته وطبيعته ان
جلدة البدن تختلف بحسب اختلاف الامزجة فمنها رقيق ناعم رخو ابيض وانا
ذلك اذا كان البدن رطب المزاج حلو الدم ومنها رخو خشن كدر اللون وذلك

اذا كان المزاج يابسا جاف الدم باردة ومنها منبسط احمر اللون دون الاول
في النعومة وذلك اذا كان المزاج حارا ومنها خشن مجتمع وذلك اذا كان المزاج
يابسا ثم مركب من هذه الاربعة للجلد الوان مختلفة واصلحها واحسنها للمنظر
اذا كان المزاج حارا رطبا واشدها واقواها اذا كان المزاج حارا يابسا
وارد الجلود واشبهها لونا ما كان مزاجه باردا يابسا وما كان مزاجه باردا
رطبا فهو اصلح من البارد اليابس غير انه يكون على الاكثر ناقص الدم وقد
تغير الجلود من البدن بحسب محاذاة الاعضاء فجلدة الراس لولا معاداته
الهواء والشمس ابرد وارطب لمحاذاته الدماغ ولولا البخارات الصاعدة اليها
ايضا وهو الخشن الجلود من البدن لما يجعل على التحف من الثخ الصفيق الخشن
جلود البدن ما حاذا القلب وما حاذا الطحال يكون ناقص الحرارة وجلود البطن
كله رطبة حارة لمحاذاته الشهوب وعلى هذا يتغير طبيعة الجلد وقد يتغير الجلد
بحسب معاناة الصنايع والعيراتيض والسود واغير وغير ذلك من الالوان
الكدرة والشقرة وقد ضم وخشن ايضا وذلك ان جلدة الاكارة والفلاح خشن
وتغلظ لمعاناة الارض والتراب والاموية المتغيرة وجلد من غش في الحر
وسكن الحر والبوادي يغير بحسب طبيعة البلد وتغير ايضا بحسب ما يستر
وينكشف ومن الجلود ما له مسام واسعة متخلخلة ومنها ما لا مسام له الخشن وانما
وضعت طبيعة البشرة واختلافها وغيرها ليستدل الطبيب بطبيعة الجلد اذا
ما اراد التصعيد والتشريح او التحليل او البط او الشق فان الجلد الخشن يحتاج
الى التليين وما يلين باكثر ما يحتاج اليه الجلد اللين الناعم وتمنع صاحب الجلد
المتخلخل الواسع المسام من الشي المسخن او المبرد باقل ما يحتاج اليه صاحب
الجلد الذي لا مسام له عند الفصد او البط او الحك لمن المعالي الغذا انه

من الاطبا ادني قوة وايسرا اعمال الالة ومن كان جلده خشنا غليظا احتاج
الطبيب في قطعه وكيه وبطه الى قوة واعمال الة بقوة شديدة وذكرت
هذا المعنى للفاصد والباط مثال الجلد الخشن والجلد الناعم ليرسل شعرة
المصبغ بحسب ولا تعلق الجلد الخشن بشعرة ضعيفة لئلا تنقصف في الجلد
شعرة منصفه عند البضع واختلف الاطباء في صورة الجلد قال بعضهم الجلد
ما هو البشرة واللفت المحيط وساده اللحم ولم يزد على ذلك ولم يبين اهل
هو غشا واحد او اغشية مختلفة بعضها فوق البعض وجالينوس ممن لم يبين
ذلك الا ما لا يحصلها المتعلم وقال بعضهم منهم حاورحين الكبر وعلى المصري مما
يكلمي في التشريح كلاما مليحا ان الجلد ثلث طبقات على شكل قشور البصل
وتحت هذه الثلث غشا متوي موضوع على اللحم فاذا اخذ الغشا على الانفراد
كان الجلد ثلث طبقات وغشا واذا اخذ الغشا مع الجلد كان اربع طبقات
واقواها ما يلي اللحم وانما ذكرت هذا لانه يعلم الطبيب الذي من اجله اذا وقعت
الجراحة في الجلد والخدشة والسحج لا تنبت الشعر وحده بصورته كلما وقعت
الشعر والسبب في ذلك انه اذا كان السحج والجرح او المسح من الجلد طبقة
او طبقتين او ثلث طبقات فان الجلد يرجع وجب عليه ما لم يحرق الغشا
الموضوع على اللحم فاذا حرق الغشا اعد الجلد بل يعمل الطبيعة للموضع شيئا
شبيها بالجلد كما يعمل شيئا شبيها بالعظم ومن الذي شبهه وانما صار الجلد اذا
انقطع بكليته او بعضه لا يرجع كهيئته ولا تنبت عليه الشعر لانه اصلي الجوهر لانه
مخلوق من النطفة ثم تقطع فانه لا يعود كالاصبع والاذن واللسان والعصب
والعروق والعظام واشباه ذلك فاما اللحم الرخو والشحم فانه اذا انقطع عاد ولان
ذوبه العلل وذهب عوضته الطبيعة عند البرء ولانه تولد من الفضول الاخر

ولا الحبلا دكل عضو خلق من النطفه

النطفة فكل شي هذا سبيله ككالشعر والاظفار فانما يعود وانما ذكرت
لك هذا لئلا تعدي للعليل رد جمال عضوه عند ذهاب جوهره اذا كان ما ذهب
منه مخلوقا من النطفة واما امتناع نبات الشعر فلانه انما يعوض الطبيعة من الشي
الشبيه بالجلد لا يكون له مسام والشعر لا يخرج الا من موضع المسام فمتى لم يكن للجلد
مسام او ضاقت او اتسعت او انضم بعضها الى بعض دخل الضرر على الشعر
بحسب ذلك واما جلده الراحة وجلدة الوجه واخمص القدم فانما صارت
معراة من الشعر لغرض بين المصالح والجمال اما الراحة فانما جعلت جلدتها
لما فيه الاعتدال لما احتاج اليه الراحة من الاشيا اللينة والخشنة وملامسة
الرطب واليابس الملمس والرخو فلو نبت عليه الشعر لتغير كثير من تمام ما يحتاج اليه
واما جلدة الوجه فجعلت معراة من الشعر على الاكثر للجمال وحسن الصورة واما
اخمص القدم فجعل معراة من الشعر لانه يحتاج ان يحس ما يلقاه من الارض
مما يطا عليه فمثل ما يحتاج اليه الراحة واما منابت الشعر على البشرة كلها على اربعة
اوجه اما للجمال واما للمنفعة واما للجمال والمنفعة معا واما كيف ما اتفق بحسب
الحرارة والفضل وكثرتها فاما الذي خلق للجمال فمثل اللحية واما ما خلق للمنفعة
فمثل اهداب العين وما خلق للجمال والمنفعة فمثل الحاجبين وشعر الراس واما
ما نبت كيف ما اتفق بحسب طبيعة البقعة والحرارة والفضل فكما نبت على القدمين
والظهر والكتفين والبطن وفي بعض الصدر وشبه بعض الاوايل الطبيعة
في انبات الشعر بالزراع وصاحب البستان والماء والارض والتحرث الزراع
يزرع للحاجة لمنفعة مثل الذي اصابه الطبيعة في انبات الشعر للمنفعة ويزرع الزارع
للجمال وتحسين البستان مثل ما انبتت الطبيعة للجمال والحسن وقد يزرع الزراع
وصاحب البستان اشيا كثيرة يكون فيها جمال ويكون فيها منفعة وهو مثل ما انبتت

الطبيعة بالحال والمنفعة وقال ان هذا النوع اشرف الشعر على البدن وقد يبلغ الى
على الارض ويطلع عليه الشمس وحث عليه النبات بالاضطرار لوجود الفعل وكونه
الحرارة وحوشيه الفضول المحتبسة في البدن والحرارة الغريزية فتخرج الطبيعة الشعر
في مثل هذه المواضع لا لجمال ولا لمنفعة لكن لئلا تضيع الفضل فيكون موقعه
مصلحا وقد اتقن الله تعالى ذلك كله بحكمته **الباب الثاني**
في نتن رائحة الجلد ونتن رائحة الآباط والقدم وقد يكون من الناس
من يكون جلده ذا رائحة وعرقه منتنا ويكون اكثر ذلك تحت الآباط وفي الحقو
القدمين اذا عرقا ويكون بهذه الروائح على انواع مختلفة فمنها ما يكون كرائحة الابل
الجلالة ومنها ما يكون رائحته كرائحة الحماة او الملح ومنها ما يكون كرائحة السباخ وكل
رائحة منها فمناسب للخلط الموجب لها فاما ما كان كرائحة الابل الجلالة فهو عن عفونة
رطوبات لحمية وصديد يعفن في الاوراد ولا تخرج لانها لو تحللت لاورثت الحميات
فاذا رشح وخرج بالعرق ادى تلك الرائحة بعينها واما ما كان مثل رائحة الحماة او الملح
فذلك عن فساد الدم والرطوبة واخلاط غير نضجة عفنة مجتمعة في البدن وما كان منها
مثل رائحة السباخ فانه عن رطوبات مالحة قد احدثت وعفنت غير انها اقل فجورا
من ان تورث الحميات وروائحها اذا كثرت بنظر او اذا تركت هذه الاخلاط التي
ذكرناها بعضها مع بعض فرائحة الآباط تعرف بالصنان ورائحة الجلد تعرف بالذفر
ورائحة القدمين تعرف بالمغش فيقال مغش القدمين وصنان القدمين وعلاج
جميع ذلك تقرب بعضه من بعض وابتداء علاج ذلك ان ينظر الطبيب الى قوة العليل
ومزاجه فان احتمل الاستفراغ سقاه ماء الاصول سبعة ايام ثم استفرغه بمطبوخ
الافتيمون واستفرغ راسه بعد ذلك بحب القوقايا فاذا فعل ذلك نظر الى اخص الاعضاء
وجنسها مثل الكبد والطحال والمعدة فان كان فيها آفات واصلح ذلك وعالج الآفة

حتى يجود هضمه فان الهضم اذا جاد وحسن قل الاستفراغ بتزايد الماء العرق والجلد
وذوات العفونات وليميل بتدبيره في علاجه الى الجهة المخالفة المقابلة للخلط الموجب
لهذه الرائحة اي خلط كان فاذا فرغت من هذا النوع وكرت عنه سمعه الى تدبير
العليل في مأكله ومشربه فيحسب الاطعمة التي تفسح البدن والعرق كالكراث
[illegible] والكشوث والحوت وحزة اليقطين والكلب واشباه ذلك فاما
الاغذية التي تحسن الجو لا سيما الا يلود منه والحوم [illegible] والكلبة [illegible]
فاذا اجتنب مثل هذه الاطعمة اقتصرت به على الاطعمة التي تحمد بالخل الشهية كسكر
والزعفران والمزوج والطيهوج واشباه ذلك [illegible] ونحوهم سريعا
فاذا فرغت من ذلك طليت جلده اولا بهذه الطلاء وابطه وقدمه يوخذ
من ورق [illegible] والصندل ومن الورد الاحمر ومن قشور العدس وقشر الرمان الطلع
[illegible] ما اجتمعت ان يوخذ ثم انقعها في [illegible] الراحة يوما وليلة ثم يصب
عليه مثل الخمر من الماء ويغلى غليتين ونصفه ثم يدخل العليل الحمام وماء [illegible]
سوق ولا تصب على نفسه الماء وينشف عرقه بالمنديل ثم يصب على بدنه
هذا الماء ويتبع به تحت الآباط والحقو قدميه ويكون الى البيت البارد ويقيم
ساعة ثم يرده الى الحمام ويصب عليه الماء الحار ثم يصب على بدنه بعد هذا
يومين او ثلثة من هذا الدواء علاج نصفه يوخذ من الزرنب وزن درهمين ومن
الاسنة مثله ومن قشور الاترج كف ثم يخلطها بماء الورد حتى يكاد ان يتهرى ثم
يصفى ذلك الماء ويجعل في طرف يطفئ ثم يصب عليه جرا جرا من ماء الورد ويطرح
عليه يسيرا من المسك ويسيرا من الكافور ويغمر ثم يدخل العليل الى الحمام
ويعرقه ويغسل بدنه ثم يصب عليه من هذا الماء ويدلك جميع بدنه ويتبع تحت
الآباط والحقو القدمين ولا يصب بعده عليه الماء فان بهذا التدبير يطيب

بدنه وحده كانت معه حكة وان لم تكن له حدة كانت بلا حكة والنوعين جميعا شأن
الجلد علاج ذلك فقصد العليل ان كان في دمه من هذا الخلط استفرغ بالفصد
ثم يسقى بعد الفصد اياما مطبوخ الافتيمون على هذه النسخة يوخذ اهليلج اسود وكابلي
واصفر بعد النقيه لكل وزن سبعة دراهم بليلج وشرابلج لكل وزن عشرة دراهم شاهترج
وزن عشرة دراهم السنتين رومي عشرة دراهم حشيش الغافت وقنطوريون دقاق
لكل وزن خمسة دراهم افيتمون اقريطي مرز وزن سبعة دراهم بعير في خرقة وعلق في
القدر وقت طبخ الادوية ثم تكون الثمرة فانقعه في الماء ثم طابى مزوع الحجم
وزن خمسة عشر درهما عنا يبقا وترنجبين لكل وزن درهم نعيران معانا له
ويطبخ الثمرة في قدر يطبخ ذلك بخمسة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل ثم يعصر
ويصفى ويطرح عليه وزن سبعة دراهم سكر طبرزد ويشربه ويمونا ترويدا الاكراع
بهذا المطبوخ للاستظهار حتى اذا كان يخلو بدنه شيئا من هذه الاخلاط استفرغ
فاذا فرغت من سقي هذا الدواء الزمته الاقل الصغير اللحوم الجديين وحسنه
من كل اطعمة غليظة مولدة للرطوبة الغليظة او السوداء كلحم البقر ولحم الصيد واسمكه
المالح والجبن واشباه ذلك ونظرت الى قوته فان احتمل الحمام اقرا واستفرغت
راسه معالجته بحب ايارج العوفين كحب القوقايا ثم تستعمل بعد ذلك الجسو
به من اللوز الحلو والمرهم الصندلي الحواصل بقدر عليه فان رايت بدنه هندا
وحسن حاله مع شرب ماء الجبن فقد قبل بدنه العلاج وان رايت جلده على حاله
واحدة حسب اخراه ومعدته فان كانت في احشائه داء غلظ
عالجته ذلك وعدلت مزاج جميع بدنه ثم اسعطه بدهن البنفسج ولبن امرأة
ترضع صبية معزو من مما وطليت به نكفا بالشمع والدهن ليالي متوالية ثم اورده
بدخول الحمام وترك الاطالة فيه ودلكت بدنه بدقيق الباقلي ودقيق الكرسنة

رائحة جلده وابطه وما يقطع رائحة الآباط والحقو القدمين التوتيا المرازي
والمرداسنج الحام والمرتك ورماد جوز السرو ورماد الكرنب السطلي ورماد قشور
الرمان الحامض وكالمجرة الكافور وما يحلل طلوكك تقطع رائحة الآباط والحقو
القدمين ان يوخذ التوتيا المرازي واصلها العصب والمرداسنج المرتك ورماد جوز السرو
جوز السرو ورماد قشور الرمان فيسحق ذلك كله بلبن الارنب ان وجد او بماء
او اللبنا الوردة كالمجرة الكافور ثم عشرة ايام ثم اكتحل بماء الورد ويجعل في الحرع
والابيض فيستعمله يطيب الرائحة فمن ما احتاج الى قطع رائحة الآباط والقدمين
ذلك به الموضع فانه تقطع الرائحة بالكلية ذكر بعض الاوائل انه ربما قطع عن العضو
بقوانسة من غير ضرر يلحق العضو وقد كان ابو ماهر ركب جوارشا يطلق من
كان رائحة جلده رديا بعد الاستفراغ واصلاح الغذاء ونحته اهليلج اسود مقلو
بدهن اللوز وزن عشرة دراهم زرنب وورق بخرة وايم من كل واحد وزن
ثلثة دراهم مصطكي وقرنفل وكندر لكل واحد وزن خمسة دراهم طالسفوه فارجيل
لكل وزن اربعة دراهم وورق القلقل وورق الباذرنجبويه لكل وزن عشرة دراهم
عود هندي وزن درهم يسحق ذلك وينخل ثم يوخذ المقدار الذي يحتاج اليه من
العسل ويضرب مع الخمر حتى يتحلل ثم يغلى بنار لينة ويترع رغوة حتى يستقيم كعل له
قوام ويترك به على النار حتى يبرد ويعجن به هذه الادوية المحوقة المنخولة عجا قطعا
ان كان الزمان شتاء وعجنا تخينا ان كان الزمان صيفا تستعمله في الاوقات
فان هذا الجوارش دواء عجيب لقطع رائحة الجلد وقطع رائحة الآباط **الباب
الثالث** في قشف الجلد قشف الجلد قد يعرض مع حكة ويعرض بلا حكة
حتى يصير الجلد كانه المتقشر وعلة ذلك خلط يابس قشف سوداوي من رطوبة
احترقت فصارت يابسة رمادية فدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد فان كانت

وليب البطيخ بماء فاذا خرج من الحمام فرخت بدنه بدهن البنفسج
ودهن الاكارع فان تعرقت العلة حقنته بماء الشعير وبماء السلق
وبماء الخبازي مطبوخة كلها في ماء ~~حتى تبعد~~ بعد ان يصب عليه
دهن البنفسج ودهن الاكارع ودهن النيلوفر ويفر بها كلها في ماورد
حتى يتجرد ثم تحقنه به في كل يوم دفعة فانه يبرأ بهذا التدبير والنفع ما رأيت
لهذه العلة الماء الشبيه التي تتبع ومن فائدة شربته والكلوس فيه فان
كانت مع العطش حكة ينفع مع هذه الادوية التي وصفتها مياه الكماه
والكبر ... والتدهن بدهن الدفلى اذا جمع مع الخل وهو ان يغلى ورق
الدفلى بالدهن حتى يحضر الدهن ثم يجمع بين ذلك الدهن والخل ويمرخ
به فانه يزيل الحكة وتقشر الجلد ويجب ان يحذر صاحب هذه العلة التعرض
للهواء والتعشف والاستحمام بالماء والثلج باردا كان او حارا

الباب الرابع في تقشر الجلد وذا الحية في جميع البدن

هذه العلة قريبة من تعشف الجلد والسبب الفاعل لها قريب بعضه
من بعض غير ان الخلط الموجب للتقشف يابس والخلط الموجب للتقشر
ويابس لذاع والفرق بين هذه العلة والتقشف ان التقشف قد يكون
بلا حكة والتقشر لا يكون الا مع الحكة اللاذعة وهذا الخلط اما ان يكون دم
قد احترق وخالطته عفونة واما من رطوبة عفنت واحتدت او
من صفراء حادة لطيفة لذاع او من السوداء الذي يكون تشويها لحرارة
لاحتراق الاخلاط وان سبب كان من هذه الاسباب فالعلاج واحد
والتقشر الذي يقع عليك كثير يجمع في المعالجة الادوية التي تقابل هذه
الاسباب فاما في تقشر البدن وداء الحية لان الحية يتقشر جلدها

ودخل فيها وكذلك هذه العلة يقشر منها جميع البدن واجفان العين
وحنك الفم وربما تقشر اللسان فاذا كانت هذه العلة عامة في جميع البدن
سميت تقشر الجلد اذا كان صعود هذه البخارات الحادة من عرق واحد
وربما ذلك العرق سلخ بطول العرق على حسب وضع الجلد الذي فوق
العرق حتى يكون كانه فيه انسلاب ويتمرط منه الشعر علاج ذلك فصد الباسليق
من يديه ان كانت قوته مطيعة يجعل بين فصده اقل من سبعة ايام ثم يستفرغ
بعد الفصد بهذا المطبوخ افتيمون وزن سبعة دراهم شاهترج وزن عشرين
درهما بسفايج وشاهترج عشرة دراهم تمر هندي منقى من ليفه وزن عشرين درهما
هليلج اصفر منقى عشرين درهما ترنجبين وزن خمسة عشر درهما عنون اجاصه
اربعون عنابا بيك الشوك بغدادي كف ورق عنب الثعلب كف
وصوص ورنيوند كل واحد منهما وزن درهمين زبيب طائفي منزوع العجم
وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء الى ان يرجع
الى رطل ثم يصفى ويصب فوقه وزن خمسة دراهم سكر طبرزد وزن خمسة
دراهم دهن اللوز الحلو يستفرغ بهذا المطبوخ مرتين بينهما حتى يكاد
قوته ان يسقط ويقتصر على الاغذية باجات المتخذة بزماوبرد الجداء
او على ... الجداء والدهان ما يعمل بدهن فالمزورات المتخذة بالماش والقرع
والاسفاناخ لا ... من المزورات ويمسك عند الاستفراغ حتى
تثوب اليه قوته فان لم تنحط القوة ولم تزل العلة ... ان كان الزمان
ربيعا فالجبن ... المعمول بالافتيمون والهليلج الاصفر والاهليلج وانيسون
استفرغه كثيرا ويكون غذاؤه في ايام شربه ماء الجبن ماء الزيرباج العذبة
باطراف الجداء والفراريج سقيه ماء الجبن بهذا الذي ذكرنا سبعة ايام ال...

ان يشرف عليه القيام فمتى اشرف عليه القيام قطعت هذا الدواء عنه وتحسيته
بالسكنجبين المعمول بالسفرجل فان فرغ السكنجبين بعد ثلاثة او اربع اسقاه
سقنه بدهن الورد وبزر لسان الحمل او وحده حتى يتم شربه عشرين يوما
ثم يقطع ذلك وينظر الى مزاجه ولا شك ان مزاجه يجده قد لزمه ماء الشعير
بالجلاب حتى يعتدل مزاجه فاذا اعتدل الزمه التمريخ بالشمع والدهن
فان الشمع والدهن يستفرغ ما في الجلد ودهن البنفسج ودهن النيلوفر ومن
طبعهما ان يميلا بالخلط الى سطح البدن او يردعاه اذا كان حادا او
امرته ان يدخل الحمام في كل ثلاثة ايام ويدلك بدنه بحالة السميد او دقيق
الباقلى او دقيق الحمص او بزر البطيخ والخيار والقثاء مرقوقة او بماء الخلاف
المستخرج من ورقه بعد دقه فان هذه العلة تزول بهذا التدبير من غير
شك ويجب ان يكون عنايته تحفظ عن الاطعمة الغليظة والحريفة
والحادة اتم عناية وذكر بعض الاوائل ان الاغتذاء بادمغة الجداء او بالباقلى
المقشر المطبوخ طبخا بليغا ... بعد الطبخ والكمية بدهن اللوز الحلو يزيل
هذه العلة وقائل هذا اليهودي صاحب الكناش وكان من افاضل الاطباء
وليس يخفى عرض في هذا القول وهو قريب من الحق

الباب الخامس

في الحكة العارضة للجلد من غير جرب هذه العلة يعرض من اسباب
مختلفة اما في المشايخ فيعرض من سوء الهضم وضعف القوى عن تحليل البخارات
المحتقنة بين الجلد وذكر جالينوس ان الاوائل قالوا في الكهول فيعرض من
اختلاط خلط حاد حريف وخلط غليظ فيتولد عنهما بخارات غليظة لذاعة
فيحلل اللطيف ويخلف الغليظ كما يخلف القثاء من الاشياء ردية وقد يحصل
فيه حدة الخلط اللذاع له وحدة فلعر كله يورث الحكة واما في الشباب فيحدث

ذلك من حدة البخارات التي تمر بالمسام الحادثة الاغذية التي تحفل
عن اخلاط حريفة فاسدة وكذلك في الصبيان ويكون سبب
تولد هذه الاخلاط اكل الثوم والبصل والجوز والنمكسود ...
والسمك المالح والجبن الحريف واشباه ذلك وذكرنا ان الاعلاج لما يحدث
بالمشايخ غير ان الطريق في معالجتهم اصلاح اغذيتهم وسقيهم من النبيذ
ما كان متوسطا في القوة والزامهم دخول الحمام وتمريخ ابدانهم بدهن
الورد والخل فاما في الكهولة فعلاجهم الفصد والاستفراغ بمطبوخ
الافتيمون والزامهم الاغذية المرطبة وسقيهم ماء الشعير واصلاح غذائهم
غاية ما يمكن فان زال والا عاد بهم الاستفراغ والفصد وسقيهم ماء
الجبن او لبن الاتن وامرهم بالتدلك في الحمام بماء اصول الكرفس والخل
ودهن الورد ويكون دلكهم على الصفة يوخذ من هذا الماء والخل
والدهن فيضرب في الماورد بعد ان يطرح عليه من البورق الارمني
شيء صالح ثم يدخل الحمام ويعرق ولا يصب على نفسه الماء الا ان ينشف
عرقه بالمنديل ثم يمرخ ويدلك بما وصفناه ويقعد في البيت الاوسط
ساعة زمانية فان عرق بعد ذلك عرقه بانه ينتفع من يومه وان لم
يعرق امرته بان يطرح على بدنه من الاشنان الموصوف وتدلك
به ثم بعده بحالة السميد ودقيق الباقلى ويمرخ بالليل بدنه بيسير من دهن
الورد فان الحكة تزول مع لزوم الحمية واستعمال هذه الطريقة فاما في
الاحداث والصبيان فالفصد لمن يمكن منهم والاستفراغ بهذا المطبوخ
يوخذ من الشاهترج الرطب ان كانت ايامه فيستحق ماؤه ثم يغلى
حتى يصفو ثم يوخذ منه رطل بالصغير ويطرح عليه وزن ثلاثة دراهم صبرا

سقوطری خالص وزن درهمین ومامیران صینی وزن خمسة دراهم بلیلج اصفر
وزن ثلثة طسوج انطاکی مشوی محرقة منخولة ویشربه فانه ینشف من
هذه الشربة ثلث شربات ثم یمرخ بما ذکرناه من ماء اصول الکرفس والخل
والدهن الورد ثم یمرخ باللیل وقت النوم بدهن الورد فانه یزول
بهذا الطریق وذلک اذا الزمتهم الحمیة واصلحت غذائهم ومن اعتاد منهم
سقیته ماء الشعیر وماء الجبن او لبن الاتن والعنبیات ان قبلتهم شرط الادویة
ووضع المحاجم ما خلف الکتفین وحمیتهم عن الاطعمة الردیة وتدبیرهم بالتدبیر
ما ذکرناه ومداومة دهن الورد ودخول الحمام واذ تذکرنا هذه المعالجات
الخاصة فنحن نذکر علاجا جیدا للحکة اذا لم یکن هناک جرب ولا بثور فنقصد
اصحاب الحکة ونستفرغ ابدانهم بالادویة التی تحلل الاحتراقات وهذا
الذی نذکره نافع لاصحاب الحکة یوخذ من ماء الهندبا فیغلی ویمرس
فیه ملوس الخیار شنبر ویسیر من الغاریقون المملوک علی المنخل المعجون
بالجلاب ثم یسقون منه شربات متوالیة فلیس من الادویة ابرک واحمد
اثناء فی استفراغ الاخلاط المحترقة من الخیار شنبر وما یطلی به ابدانهم
فلا کظل وهی من یوم ان یوخذ ورق الدفلی فیغلی بالخل ثم یصفی عن الخل
ویطرح علیه یسیر من تراب الزیبق ثم یصب علیه یسیر من دهن الورد
ویمرخ ابدانهم بها فان هذا احسن التاثیر وقد یوصف البردی الاخضر الذی
لم یجف بعد فیسحق ماءه ویوخذ دون البلیلج منقوع وینداف فی ذلک الماء
ثم یصب علیه یسیر من الخل ویسیر من دهن الورد ویسیر من الکندر ثم یطلی
علیه بما فیه لینه ویترک حتی یبرد ثم یدخل الحمام ویخرج ویمرخ به وهذا بلیغ
جدا وقد یوهم اصحاب الحکة دخول الحمام والعرق فی البیت الحار حتی تحمی ابدانه

فائدة

ثم یخرج فیتمضمض بالماء البارد ویستنشق منه ثم یجلس فی الماء البارد ویستنشق
منه ثم یجلس فی الماء البارد ویستنشق منه ثم یجلس فی الماء الفاتر ویصب
علی نفسه الماء الفاتر الکثیر ویحلل فان هذا یستفرغ فی دفعة واحدة البخارات
المحتقنة فی الانسان منها ومن الطراف من اذا وقلة الحکة من غیر
وجه عرق بدنه بالکد حتی یعرق ثم یدخل الحمام ویصب علی نفسه الماء
الفاتر الکثیر ویجعل اکله الخل والسکر ودهن اللوز فیزول الحکة بهذا
التدبیر وانما ینطرقون عن شرب الادویة وعن التمریخ بالادهان
فی عامة من الشبه بالعامة وقد رایت جماعة زالت حکتهم عن جلودهم
بهذا التدبیر

الباب السادس

فی الحصف الحصف شیء
شبیه بالنملة صغار کالذرة واکبره کحب الجاورس یظهر فی ابدان
الناس فی الصیف اذا عرقوا الکثیر ونزلوا فی الماء البارد او تعرضوا
للهواء البارد ویکون مادته بحسب الخلط المجتمع فی بدن الانسان فان
کان الغالب الصفراء کان لذعه مختلطا بحکة وان کان الغالب علیه
الدم لم یتعد فی الحصف ویکون صورته الی الحمرة وان کان الغالب
علی بدنه الرطوبة کان قلیل الوجع ضعیف الحکة ویتعری البدن
منه عند ما یتنشف والسبب الموجب لذلک سبات الهواء الحار الکثیر
والبخارات الکثیرة التی تحلل عن الاخلاط فان دام الانسان التعرض
للهواء البارد والتمسح بالماء البارد وجعل سعف البرقة ممتنعة او مبتدیة
فانه یسلم من الحصف فان امسح بالماء البارد ضاقت المسام وانبعثت
تلک البخارات الحادة المتوسطة الغلط عن الخروج فیرشو واصعارا
بحسب ضیق المسام وصنوعها علاج ذلک الفصد ان امکن وسقی ماء الشعیر

والاقتصار بالعلیل علی المزورات الحصرمیة والزیرباجة وذلک بدنه
فی الحمام بما ذکرناه یوخذ دقیق الشعیر المنخول بحریره ومن دقیق الباقلی
فیجمعان ثم یوخذ من ورق الخوخ الرطب کف کبیر فیدق نعما ویجمع
مع هذه الادویة ویضرب بلعاب البزر قطونا ویطلی به البدن فی الحمام
بعد العرق ویقعد زمانا صالحا ثم یدلک بدنه بحال السمسم فانه ینشف الحصف
ویخففه وینثره عن الجلد ومما یطلی علیه البدن للحصف لب البطیخ بما فیه من
حبه ایضا ویطلی به البدن وقد یطلی به البدن بورق الخوخ وحده ومن
صبر علی احراق العود الحطه فخیر الاشیاء للحصف ان یوخذ الخل وماء الورد
ویسیر من الکافور ویضرب فی القارورة ثم یدخل الحمام ویعرق وینشف
العرق بالمندیل ویمرخ بدنه بهذا الذی ذکرناه ویحرک فی الحمام ساعة
ویغوص فینقطع تلک البخارات ویزیل الحصف من یومه وقد کنت فی بلد
الاهواز اری فی ایام الصیف قوما من الغرباء یصیبهم الحصف فیحل ابدانهم
حکا مختلطا باللذع فیمسحون ابدانهم بالدهن فیغلظ فی الحصف ویصیر کانها قوابا
ویبادون به جدا وخیر الاشیاء فی معالجته ان لا یمس بدهن البتة ولابد
من استفراغ البدن حین یبتدی یصیب الناس وذلک استفراغا یجب الامکان
وذکر لی رجل من اطباء الاهواز من مشایخهم ان ذلک الحصف علی الاکثر
مختلطا مع لب البطیخ الرطب یزیله من یومه وبالجملة بعد الاستفراغ والاقلال
من الطعام المحمود ما من الانسان الحصف واذا اشتد ذلک وعسر رده
وصار شبیها بالجرب فخیر الاشیاء له الحماه الکریمة

الباب السابع

فی الجرب انواع الجرب کثیرة جدا وکثرة انواعها بحسب اختلاف الاخلاط
الموجبة لها وبحسب ترکیب بعضها مع بعض ولکن نذکر جمیع ذلک فی باب

فیمبرون

واحد وان طال ونفرق بین انواعها وعلاج کل نوع منها مشروحا فالنوع
الاول منه هو الصغار الحب الیابس الذی لا یندی ولا یظهر له رتق واختلا
وینقشف منه الجلد ویکون معه حکة مسلدة غیر انه یعقب وجعا وحرقة والسبب
الموجب له خلط حریف لذاع غلیظ یخالطه شیء من احتراق الدم وهو
غیر متحرک یعنی ذلک ان جالینوس ذکر ان الخلط اذا کان لذاعا حارا رقیقا
وکان یسیرا وکان متحرکا احدث الحکة الاقشعراریة فان زاد واحدث
الحمی وان کان بهذه الصورة وکان غیر متحرک زاد وغلظ واحدث جربا یابسا
کخلط حکته باللذع وهذا الخلط یصیر بالوصف الذی ذکرناه عن افراط الادمان
فی اکل الثوم والبصل والعکوکو والسمک المالح والبقول الحریفة الحارة
الیابسة یورث الجرب الی نوع کان فان الاستفراغ للعلیل فی اول ما
نظهر هذا النوع من الجرب بل یصلح اغذیته ویقتصر به علی الاغذیة
المحمودة رقاب الجداء والفراریج وان لم ینل به العلیل فبالمزورات
المتخذة بالماش والاسفاناخ والقرع والبقلة الحمقاء وبقلة الیمانیة او
حساء متخذة من النشا ویجعل علیه بدل الدهن الشیرج المقشر المغسول کذلک
حتی یترطب بدنه ویتوق بالابزن ودخول الحمام ثم یفصد ان امکن من
الاکحل ویخرج من الدم علی حسب قوته ویصبر علیه ایاما بعد الفصد ثم یستفرغ
بهذا المطبوخ یوخذ من الهلیلج الاصفر المنقی عشرین درهما ومن الاسود
والکابلی بکل وزن خمسة دراهم ومن الشاهترج الیابس وزن خمسة عشر
درهما ومن الرطب ما به کسرة ومن الورد والبنفسج بکل وزن خمسة دراهم
افسنتین رومی وزن خمسة عشر درهما افیثمون اقریطی فالبعض وزن خمسة دراهم
بسفایج ... وزن ثلثة دراهم مامیران صینی وزن درهم ایونه ... یطبخ

الصرة مع الادوية وقد الطبخ ورق عنب الثعلب اليابس وزن عشرين
درهما او من الرطب ما هو كثره ثم هندبا منقى من الليفة وزن عشرين درهما
عناب وبستانج عشرون عددا اجاص كوشى عشرين عددا زبيب طايفى
منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما كف كبير من الكزبرة اليابسة يطبخ ذلك
كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه شربة على حسب قوة العليل واحتماله
ويطرح عليها وزن خمسة عشر درهما سكر طبرزد ويشربها ويدا فاتر ويشرب
من هذا المطبوخ فى مدة خمسة عشر يوما ثلث شربات او شربتين على
حسب قوته فان لم يحتمل الاشربة واحدة اقتصرت به عليها ثم امرته
بعد هذا التدبير بلزوم الحمام يدخل كل يوم دفعة بالغداة على الريق ويدلك
عرقه حيث لا يسيل عن بدنه وانما هو على بدنه ويتعلق العرق عنه ساعة
ثم ينشفه بالمنديل ويمرخ بدنه بالاشنان المعروف بالرانا وهو الاحمر
الشديد الملوحة فاذا فرغ من غسل جسده ادهن من دهن الورد ومرخ
بدنه ويخرج الى البيت البارد فيقعد ساعة ثم ينشف بدنه ويلبس ثيابه
فاذا لزم هذا التدبير نظرت الى صورة الجرب ونقصانه او زيادته والى
مزاجه فان تغير مزاجه الى الحرارة امرته بشرب ماء الشعير بالسكنجبين المعمول
باصول الهندبا واصول الرازيانج فقط من غير ان يكون فيه بزور او مشور
اصول الكرفس الى ان يعتدل مزاجه ويعود الى حالة الطبيعة وان لم يتغير
مزاجه وبقى الجرب على حالته او ازداد عدت الى الاستفراغ ثانيا وثالثا وامرته
بلزوم الحمام على ما وصفناه وبمسح على ما تقدم ذكره الى ان يتنقى ما في الجرب
فاذا ما بقى فعلاجه احد الطريقين اما الصبر عليه مع هذا التدبير حتى ينقص
ويزول او طليه بهذا الطلى حتى ينقص سريعا والطريق الاول عندى احمد صفة

الطلا يؤخذ من تراب الزيبق جزو ومن قليما الفضة مثله ومن النوشادر
ربع جزو من واحد من هذين الجزوين ومن الكندس نصف جزو ومن ورق
الدفلى مسحوق جزو من واحد من هذه الاجزاء الصحيحة فيسحق ناعما كلها ثم
يوخذ من الميعة السائلة جزو ومن دهن الورد الخالص عشرة اجزاء
فيعجن هذه الادوية كلها بهذه الدهن والميعة فان احتجت فى ترطيبها الى
اكثر مما وصفناه من الدهن زدته ثم صبت عليه يسيرا من الخل العتيق
فان احبت قسمته الى قسمين بعد ان يخلط وجعلت على نصفه منه الخل
وتركت القسم الاخر بغير خل ثم طليت بدن العليل اربعة ايام متوالية
يوما بالقسم الذى عليه الخل واليوم الثانى بما ليس عليه الخل حتى اذا كان فى
اليوم الخامس ادخلته الحمام ودلكت بدنه بالنخالة وبالاشنان دلكا
بليغا من قبل ان يعرق ثم يعرقه وتصب عليه الماء الحار الكثير وتدلك بعد
ذلك بدنه بالاشنان وحب البطيخ المدقوق فانه يخرج من الحمام وقد زال
ما على جلده وسكنت الحكة وتبقيه على حاله جميته وتزيد فيما بعد به الخل
ودهن اللوز وقد كان ابو ماهر موسى بن سيار امر صاحب هذا النوع من
الجرب فى اول امره بالاقتصار على الخل والدهن عشرين يوما وشرب السكنجبين
ثم امره بالقعود فى ماء الحمة الكبريتية واستعمال الحمام ودهن الورد بعد ذلك
ولا زمه عليه فاذا فرغت مما ذكرناه وزال الجرب ونظرت الى حال المريض
وما اثرت المعالجة فيه فان كانت حالة بدنه وسحنته قد ساءت وظهر
الهزال واليبس سقيت العليل ماء الجبن بدهن اللوز والسكنجبين اياما كثيرة فانك
يجمع به امرين ترطيب بدنه وسيلان الخلط الموجب لهذا النوع من الجرب الى
الرطوبة المعتدلة ومن الاطبا من امر صاحب هذا النوع من الجرب بالحمية

التامة على ما ذكرناه ثم المشى كل يوم مقدار ما يحمى بدنه ويعرق ثم الجلوس
فى الماء البارد وما تكون فى ذلك ان الماء البارد يسكن حدة هذا الخلط والحرارة
الخارجة عن الاعتدال الموجبة لهما وهذا الخلط يلوى انه طريق غير ان
ما وصفناه احمد واسلم ولسنا نستقصى فى ذكر طلاآت هذا النوع من الجرب
لان فى مقدار ما ذكرناه كفاية وعزمنا ان نذكر اذا انتهت معالجات
انواع الجرب ما على طريق المعالجة الجنسية ونصف جميع الطلاآت وصفا
لا يخفى على متامله استعمال ما يصلح فى مواضع النوع الثانى من الجرب يعرف
بالجرب الدودى وهو اكثر شرا من النوع الاول وحكته حكة مستلذة تعقب
الما شديدا يكاد ان يحك العليل وصورته ان حبه يسيل ويجرى ما فيه
الى ان ياخذ من الجلد مسافة ما ثم يظهر هناك حبة اخرى باكثر من الحبة الاولى
والالم فى الحبة الثانية فيكون البدن كله بهذه الصورة واذا وقعت حبة
على هذا الخطوط التى فى الراحة اخذ ذلك الذى يسيل منها مسافة من الجلد
ابعد وكذلك اذا وقع على المفاصل والذى يسيل من الحبة الاولى الى
الحبة الثانية حيوان شبيه بالصيبان يدب من هذه الحبة الاولى حتى
ينتهى الى الحبة الثانية فيقف هناك اما لان قوته قد استفرغت او لان الموضع
قد رطب فيمنعه من السلوك وقد يخرج هذا الحيوان برؤس الابر ويوضع
على الظفر ويقدم على حر الشمس او حرارة النار فيدب على الظفر ويتقدم الى
حر الشمس فيدب وجه الحس وربما قرع بين الظفرين فيسمع لنسوغه صوت
كما يسمع من الصيبان اذا فرقعت بين الظفرين وهذا النوع من الجرب
اسهل الانواع معالجة لانه اذا استفرغ البدن بما يخرج الخلط الموجب له فى طلى
بما يقتل هذا الحيوان زال ومن غلط فى معالجة هذا النوع من الجرب فاستعمل الحمام

ودهن الورد وجعل لهذا الدود طريقا الى ان يتخلل البدن والخلط
الموجب لهذا النوع من الجرب خلط مركب فيه لذع وحرارة وفيه رطوبة
بمنه دسمه وهو الرطوبة التى اذا كانت فى الامعاء تولد منها الديدان
وحب القرع واذا ركبت مع هذا الخلط الاخر صارت كالبخارية الغليظة
وصارت الى المسام وتحت الجلد فتولد هذا النوع من الجرب واعلم
ان كل خلط يجتمع فى البدن له كيفية وامزاج والطبيعة تنقى ذلك الخلط
وتنقيه لاصلاح الجسد على حسب ما يمكن تنضجه واخراجه فما كان منه
حفيا رقيقا لطيفا اخرجته بالبخارات وما كان دون ذلك فى اللطافة
اخرجته بالعرق وعلى حسب ذلك حتى يخرج بالجرب والبثور والقروح
ومتى كان فى ذلك الخلط امتزاج وجوهر يمكن ان يكون منه حيوان كونت
منها الحيوان على حسب ما يمكن لان القوة المصورة لا تضيع جوهرا
يمكن ان يتصور منه حيوانا بل تصوره بحسب طبيعته ثم بحسب المادة
وامتزاجه ومثال ما يتولد فى البدن مثال ما يتولد فى الارض من الحشرات
المختلفة فى الصور والطبايع وانما اختلفت بحسب المواد والبقاع
وهذا الكلام طويل اوضحه الفاضل ارسطوطاليس فى كتاب الحيوان وفى
كتاب الكون وقد كان من هذا النوع ما يتولد ربما صار نوعا يتوالد
ثم يصير ذلك النوع بالتوالد الى نوع اخر ثم الى نوع اخر ثم الى الكثرة
والنكرة فى هذا يعجب من نفوذ الطبيعة والامتزاج والى اختلاف
الانفس وحكمتها ونحن نمسك عن الكلام فى ذلك فى هذا الموضع لان غرضنا
ان نميل فى هذا الكناش فى المقالة التى نذكر فيها الحمر والجراحات والعلل
بالجرية وصورة تولد الحيوان فى الجراحات ولم تختلف تلك الديدان فيكونا

بعضها او اضا بيضا وبعضها طوالا سودا وبعضها صغارا وبعضها
كبارا فلنشرح في ذلك الباب او التوالد والتولد علاج هذا النوع
من الجرب ان يستفرغ العليل بحسب الامكان اعني بحسب ما يطلق
القوانين لهذا المطبوخ وهذا الحقنة نسخة الحقنة خشك وبابونج
واكليل الملك من كل كف شحم الحنظل مدقوقا ويخرج من الحنظل مستديرا الشكل
اصفر اللون ثلثة دراهم بزر الحلبة كف ورق السذاب كف كبير ماميران صيني
وزن ثلثة دراهم البطيخ اليابس الذي يجلب من خراسان وزن عشر دراهم
حطمي اخضر وخالة من كل كف كبير بعدان يدق يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير
كالحسو ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويطرح عليه وزن درهم بورق ونصف
درهم ملح مسحوق منخول بحريره ويصب عليه وزن ثلثين درهما شيرج وسبعة
دراهم سكر طبرزد ويحتقن به وهو فاتر يحتقن بهذه الحقنة خمس دفعات
او اربعة في مدة اسبوع ان احتملت قوته ذلك ثم يترك بعدها مقدار
اسبوع ويحمى عن الاطعمة المالحة والحريفة ويقتصر به على الزيرباجات المزورة والاسفيدباجات
المزورة ايضا ويمنع من دخول الحمام كثيرا او اذا احتاج الى دخول الحمام
كثيرا لم يطل الجلوس فيه ثم يسقى هذا المطبوخ يوخذ من الهليلج الاسود
والكابلي بعد التنقية من كل وزن عشرة دراهم هليلج اصفر وبليلج من كل وزن
خمسة دراهم حشيش الغافت وقنطوريون واسطوخودوس من كل وزن
ثلثة دراهم افسنتين رومي وزن سبعة دراهم افتيمون وزن سبعة دراهم بسفايج
فستقي مع وزن ثلثة دراهم ماميران صيني درهم ونصف ايونوس وشاهتره
يابس وزن خمسة دراهم غاريقون ابيض وزن ثلثة دراهم تربد ابيض مجوف
وزن ثلثة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويطرح

عليه وزن خمسة دراهم سكر مدقوق ثم يمرس فيه من عسل الخيار شنبر المستخرج
على حدة وزن خمسة دراهم ويشربه وهو فاتر يشرب من هذا المطبوخ ثلث ايام
ان احتملت قوته ذلك او شربتين فان لم تحتمل قوته الا شربة واحدة
اقتصرت عليها والزمته الحمية وامرته بتناول الكلحبين في كل يوم فان
اشتد فيه اجتنبه واطعمه بالسكنجبين الذي وصفناه في معالجة النوع الاول
فاذا سكن مزاجه نظرت الى صورة الجرب حتى زيادته ونقصانه فان
زاد او وقف على حالة واحدة عاودت الاستفراغ وان لم تحتمل قوته ذلك
زودته في لطافة حميته الى ان يمكن الاستفراغ فيستفرغه ثانيا وثالثا الى
ان ترى الجرب متناقصا ثم يطليه بهذا الطلاء يوخذ من الزيبق الرجراج
الذي لم يستعمل في تذهيب الخزف او تفضيضه او لا يكون مما باعوه
الخزف او اعتصر من المرتك فيقتل برماد اللم ودهن الورد ويترك ثم
يوخذ من الكندر وورق الدفلى وماميران صيني واقليميا الفضة وتوبال
النحاس من كل وزن درهم يسحق ذلك كله نعما ويجمع بينها وبين الزيبق المقتول
ويطلى به البدن ثلث مرات في ستة ايام كل يوم مرة طليا بحيا بالليل
ويدخل بالغداة الحمام ويدلك بدنه بالاشنان الرطب او الكثير ويقصر
على خرقة ثم يغسل بدنه بعد ذلك بالسدر او الخطمي او بهما جميعا ولا يمس
بدنه شي من الدهن ولا يترك الطلاء حتى ما زال عن الجلد ويصبر في
جميع هذه الايام على خلاص الحمية واصلح الاشياء لجميع انواع الجرب الحمية
الصادقة وقد علمنا انا لا نطول في هذه الابواب لما قدمنا عليه من
الكلام جملة في معالجات انواع الجرب النوع الثالث الجرب المعروف
بالجرب النار وصورة هذا الجرب صورة النملة والفرق بينه وبين النملة

انه يحك والنملة يولم ولا يحك وان لون النملة ربما كان الى الصفرة او
الى البياض او الى الحمرة وهذا النوع من الجرب لونه احمر شديد الحمرة وله
مستلذة لا يولم وترتفع منه عند وضع اليد عليه بخارات حارة ويكون
المدة التي تجتمع فيه مدة حارة رقيقة وهذا النوع من الجرب يظهر كثيرا
بارض الحجاز ومكة والسبب الموجب له خلط دموي حاد محترق قد خالطه
لما خالطه من الرطوبة الى سودة الغليظة علاجه فصد العليل من يومه
ومن ساعته ان امكنت القوة ذلك وسقيه ماء الشعير واستفراغه بمطبوخ
الهليلج الاصفر والتمر الهندي والاجاص الذي قد تقدم ذكره في مواضع
كثيرة دفعات متوالية ثم ينظر بعد ذلك الى صورة الجرب ومقدار
اعراضه فان رايتها قد سكنت وتناقصت والا تقصد من هذا
النوع تحتهم تمر هندي منقى من ليفه وحبه وزن خمسين درهما خمسون اجاصة
خمسون عنابة وورد كف كسفرة كزبرة يابسة كف كبير بزر الهندبا وبزر
الكشوث كف متوسط ترنجبين وزن عشرين درهما يجعل ذلك كله في ظرف
زجاج او خزف ويصب عليه ماء على قدر الحب ويوضع في الشمس يوما ثم
ثم يشرب منه كل يوم قدحا من ذلك الماء مع وزن خمسة عشر درهما
سكنجبين ساذج فاذا ابتدا الجرب يتناقص طليته بهذا الطلاء يوخذ
الشمع والدهن ويطبخ عليه شيرج من ماميران صيني ويسير من الكافور ويسير من
الخل الذي ليس بحاذق جدا ثم يضرب كلها في موضع واحد ويطلى به البدن
ليلا ويدخل بالغداة الحمام ويغسل من قبل ان يعرق بدقيق الباقلى ودقيق
الشعير والنخالة ثم يمرخ بدنه بدهن الورد ويعرق خفيفا ويغسل بدنه ويخرج
ويكون دخول الحمام على الريق مرة ومرة بعد الغذاء واستعمال دهن الورد

ودهن الورد في وقت الطلاء صالح لهذا النوع النوع الرابع جرب يعرف
بجرب الرطب وصورته انها حبات كبار كثيرة مستديرة شبيهة بحبات
الجدري وربما كان لونه الى الخضرة والكمودة او الى السواد او الى البياض او الصفرة
وهذا النوع من الجرب مولم جدا مانع صاحبه من التصرف واذا كثر
منع العليل من النوم وصاحبه سوء الحال في موضع الحكة وقد يشبه بعض
الاوايل هذا النوع من الجرب الحكي والذي هو نوع الجدري وانما يفرق
بينه وبين الجدري انه يطول مدته ولا يخف في السابع والرابع عشر وربما بقي
سنة واكثر من ذلك ويفرق بينه ايضا وبين الجدري بانه يسيل منه مدة
ثم يحرق ثانيا وربما سالت المدة من جهة واحدة ويرعف بالمدة
عشرة دفعات وليس الجدري كذلك والسبب الفاعل لهذا النوع من الجرب
مرة والدم والرطوبة وتركيبها معا وتكون فسادها بالتعفن وتخالطها
ايضا حرارة خارجة عن الاعتدال والسبب الذي يفسد هذا الخلط ويولده
في البدن اكل اللحوم الغليظة والرواس الغليظة والحلاوات المتخذة بالسمن
والعسل وشرب الاشربة الغليظة الطرية علاج ذلك الفصد واخراج الدم
الكثير وحمية العليل والاقتصار به على الطبهوج والدراريج المعمول
مصوصا بالخل الحاذق واستفراغ بدنه ان امكنت القوة بمطبوخ الافتيمون
والمطبوخ المجموع الكبير الذي ذكرناه في باب معالجة الماليخوليا وسلاق الكبار
دفعات متواليه والزام العليل الحمية على ما وصفناه واعطائه السكنجبين
والجلنجبين مرو سائم ينظر الى مزاجه فان رايت مزاجه ساكنا فتعد من هذا
المسهل اياما وان احسست يحمه واعطه مقدارا نصفه من الشربة انما
مجو نا واما سفوفا صفته يوخذ من القنبر الاسقوطري الخالص وزن عشرة دراهم

ومن خبث الحديد المدبر بالخل المغلو به ومن اللوز وزن ثلثة دراهم ومامیران صيني وزن درهمين وورد وزن ثلثة دراهم ومصطكي وزن درهم يسحق ذلك كله ناعما ثم يعطى كل يوم من هذا السفوف وزن ثلثة دراهم مع شيء من السكر وان احببت عجنت ذلك بسكر مقوم بقوام العسل واعطيته مثل هذه الشربة ويدوم على تناول هذا الذي ذكرناه وهو على حاله سبعة ايام فان راحة الجرب قد تناقص وعوده قد خفت والاعادة الاستفراغ وان كان هذا السفوف تحمله عاودت سقيه من هذا السفوف الى ان يتبين النقصان في الجرب فيطليه بهذا الطلي صفته جلنار وورد مكه درهمين وورق الدفلي وزن ثلثة دراهم اهليلج النقصة وزن ثلثة دراهم تراب النحاس وهو الذي يكتسب من الموضع الذي يسبك فيه النحاس فان لم يوجد ذلك فطين البوطقة الذي يسبك فيه النحاس وزان يميز فانه احد من التراب يسحق منخول ومصبرسا مكه ووزن اربعة دراهم يسحق ذلك كله ثم يعجن بالخل ودهن الورد عجنا رقيقا ويجعل في قارورة ويشد راسها بخرقة او صوفه ثم يوضع في قدر فيها ماء ويغلى الماء حتى يغلي ما في القارورة ثم يخرج ويطلى به البدن ثلث طليات متوالية في كل ليلة مرة ويلبس ثيابا دهنة او لعقد الشمس ثم يدخل الحمام ساعة في اليوم الرابع ويغسل بدنه من غير ذلك ثم يمرخ بدهن الورد ويعتقد حتى يعرق وعلى هذا الى ان يكف ويعاشرها على بدنه ويراجع فراجه يجب بغيره وهذا النوع مع سوء ابطال لفساد التدبير وربما زال سريعا ودوام الطلي العلاج في علاج النوع الخامس هو الجرب المعروف بجرب الكلب وصورته ان يظهر حبا بالكبار ثم ينبسط ويفترق بعضها مع بعض حتى يصير كالقوباء ويصير له قشر كانه بالجملة جرب الكلب وذكر بعض الاطباء ان جرب الكلب هو الذي يخرج في ابدان الصبيان والاحداث فيخرج منها ما اصفر

ويكون

ويكون على الاذن قطعة واحدة فاما الذي يظهر في البدن على هذه الصورة فهو جرب قوباي وهذا ما ينازعه في الاسم وما كانه الثاني ذلك وسبب الحكة انه ليس فساد ارطوبة لا حكة معه الا انه ادارا على وجه يزيد على حكة والسبب الذي يولد هذا الخلط هو ما ذكرناه في النوع الذي قبله غير ان هذا الخلط اشد فسادا من ذلك الخلط لانه حار سوداوي وعلاجه الفصد من الباسليق ثلث دفعات او دفعتين ان احتمل القوة وحمية العليل والاقتصار على المزورات المتخذة من الماش وسقيه ماء الشعير بالسكنجبين واستفراغه بمطبوخ الافتيمون والمطبوخ المجموع الكرسم ثم ينظر الى صورة الجرب فان كان على حالته لم يتناقص سقيه سفوف الصبر المذكور في النوع الذي قبله اياما كثيرة وهو على جملة الحمية فاذا ما نقص الجرب ودت في هذا الغذاء المطبوخ وطليه بهذا الطلي يوخذ من الزيبق المدحرج الذي ذكرنا فيغسل بماء الكرم والخل والدهن ثم يوخذ منه وزن درهم ومن النوشادر وزن درهم ويضرب معه بدهن الورد ويطلى بدنه من هذا الطلي نفسه طليا متواليا ثم يدخل الحمام ويدخل معه الى الحمام ماء السلق المستخرج منه المغلي المصفى فيغسل بدنه كله برفق ثم يدلك بالاشنان ولب البطيخ ان كان وقته والا فحب المدقوق حتى ينظف ثم يخرج من الحمام فيمرخ بدهن الورد ويمرخ به كل يوم مرة خمسة ايام ثم ينظر الى صورة الجرب فان كان قد ابتدا ينسف ويتناقص طليته بهذا الطلي يوخذ ورق الدفلي والكندس يكد وزن خمسة دراهم يسحقان بالخل حتى تتهرى اجزاؤها ثم تصب في الماء ويغلى حتى يجد كله ويختلط ثم يطلى به في الحمام مرة ومرة في البيت ويدخل الحمام بالغداة فانه يعاشر بهذا الطلي فان تقشر طرح على كل موضع من بدنه تكثر فيه العلق واو بالمصير الى الحالة الكبريتية

والبورقية والشرب منه ما بها والجلوس فيها وما يعطى صاحب هذا الجرب اذا تعشر الاطريفل المعجون بالايارج وكلما تغير مزاجه سكن بالمطفيات حتى يرجع الى الاعتدال وربما نقص بدنه بما يجبن الذي قد وضع عليه الاهليلج الاسود والافسنتين والافتيمون والصبر والسقمونيا يوخذ من الافسنتين والافتيمون مكه وزن درهم ومن الصبر وزن درهمين ومن السقمونيا وزن دانق يجعل شربتين ويجعل كل شربة منها خمسة سادانق ويعجن بالنانخواه وتتناول بالغداة على الريق والطبيخ الحبن حتى اذا فرغ منه وصفاه وصب عليه السكنجبين وشيرا من دهن اللوز الحلو سقاه ذلك يسقيه من هذا الذي ذكرناه سبعة ايام الا ان يفرط عليه القيام فيقتصر على اربعة ايام او ثلثة على حسب ما يراه الطبيب فان هذا بالحقيقة يزيل هذا النوع من الجرب اذا استعمل في هذا الوقت النوع السادس وهو الجرب المعروف بالجرب الجذامي وقد يعرف بالجرب السوداوي وصورته انه حب كبار متفرقة في البدن يسيل منها اذا فتح دم اسود او دم صديد وهو يحك حكا مع كيا مع الوجع والسبب الفاعل لذلك خلط سوداوي قد خالطه دم عفن فاسد غليظ وهو الخلط الذي اذا كثر في البدن اورث الجذام وهو اذا زال بقيت آثاره سودا كان الجلد قد احترق مثلا وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الجرب باهل البصرة وما يهدمان وقد كنت في دعوة رجل من الافاضل بالبصرة فقدم فيما قدم من النقل قديد حمار الوحش فجعلت افند هذا الشيء واتطيبه بسرعة نفسه وتنغصه وكان له ولد صغير فقال لي يا ايها العم من اكل في بلدنا من هذا القديد والماء الذي يقال له السقي حدث به الجرب الجذامي فتعجبت من ذلك فقلت يا بني كل طعام غليظ مالح او معفن كالكوامخ المرتبة يفعل هذا الفعل فسمع صاحب الدعوة

كلامي

كلامي وسال حاجي وحكم به الصبي فقال هذا انما تكلم به لطول ما يسمع مني احاطب العامة وامنعهم من اكل هذين الطعامين لانهما بالحقيقة والتجربة يولدان هذا النوع من الجرب وهو يكثر بالبصرة جدا وبهذا الجرب مات ابو بشر متى وعلاج ذلك يجب بموضعها من البدن فاما اذا كانت في الساقين فلا يطمع في برئها سريعا واذا كانت في اعالي البدن كان اسهل برءا فعلاجها العام ان ينظر الى مزاج العليل والوقت من السنة فان كان الوقت شتاء فلا يعالج البتة لان الابدان في الشتاء باردة من خارج وهذا الخلط الموجب لهذا النوع من الجرب سوداوي ولا يكون علاجه الا من طريق المقابلة بما يضاده وهذا يوجب تبريد داخل البدن وتبريد الدم فان كان ذا البدن باردا من خارج وبردا من داخل حدثت الاعلال العالية فلا حيل بهذا ما لا يعالج في الشتاء هذا النوع من الجرب وان كان الوقت صيفا في وقت حر فلا يجب ان يعالج ايضا من طريق ان هذا النوع من الجرب ولما كان يستفرغ البدن فيضعفه جدا ويستفرغ القوة والاستفراغ بالدواء يضعف القوة فاذا اجتمع هذين سقطت القوة وفي سقوطها خطر ليس باليسير فاذا كان القوة ممكنا نظرا الى قوة العليل فان كانت قوية فصد من الباسليق الابطي وفصد من الاسلم ومن الصافين ويجعل بين الفصد والفصد اياما يومين معها سقوط القوة ويغذا بعد ذلك ويكون جوره جوهر يولد الدم المحمود كلحوم الجداء والفراريج ومن البقول الخس والهندبا ويسقى من الشراب الابيض الجيد الكوهر مرارا ممزوجا ثم يسقى من هذا المطبوخ نسخته يوخذ من ورق عنب الثعلب ماء من الهندبا شتلة ويستخرج منهما ما كثير ثم يطلع بهذا الماء هذه الاخلاط الفسيفس ارواق خالص منو وان خمرة عشرة دراهم شاهترج

كلام

حشيش الغافت وقنطوريون ملكه وزن خمسة دراهم اسطوخودوس بوسنا مكي
ملكه وزن ثلثه دراهم اسقولوقندريون عشرة دراهم كافيطوس وكمادريوس ملكه خمسة
دراهم افيثيمون اقريطي وزن ستة دراهم بسفايج فوقيوم وزن ثلثه دراهم ماميران
صيني ودهمني ريوند فرصوصيني ويطبخ مع الاخلاط ملتوت عناب وعشرون اجاصة
نفيح يابس وزن خمسة دراهم تمر هندي وزن عشرين هليلج اسود وكابلي
من كل واحد عشرة دراهم يطبخ ذلك كله بخمسة ارطال ماء الصغير حتى يرجع الى
رطل ثم يصفى ويمرس وزن درهم غاريقون وثلث درهم زبد ونصف درهم حجر
اللازورد وبعد ان يغسل ودانق الطاليقون سوس ودانقين ايارج فيقرا بعد ان
يسحق الجميع نعما ويعجن بالعسل من وقت صلوة العصر الى وقت نام ويشرب
المطبوخ ثم يتبعها فيه ويطرح عليه وزن دانق ونصف ملح هندي محوق مع وزن
سبعة دراهم سكر ابيض يشرب من هذا الشربة ثلث شربات في مدة اثنى عشر يوما
بان لم يمنع من ذلك مانع اما من ضعف قوة او صداع او حمى او مرض ثم ينظر
الى صورة الجرب في زيادته ونقصانه فان نقص واندفع يخف لتقت
من غذائه وارده الى الفروج والطيهوج فان المرض قد قرب براه و
زواله ولطيف الغذاء في مثل هذا الحال ما يعين على سرعة زوال المرض
ومما يطلى به مثل هذا الجرب ان يوخذ ورق الدفلي والكندس والماميران
الصيني وبورق ارمني اجزاء سواء فيطلى بالخل حتى تهرا ثم يوخذ من رماد الاصول
ورماد القيصوم ومن هذا الزجاج وموتيا او الطبخ جوهر الزجاج جعل عليه شبه النواق
الاسود شبه السعف ومن تراب الزيبق اجزاء متساوية على قدر المبق
بالاجزاء المطبوخة من الادوية التي ذكرناها ولولا ان الحاجة في هذه الاجزاء
ليس ما يفرجونا اجزاء اكحل وتساوي سائر الاكباش ثم يحق جميع ذلك على

الحاجة

ثم يطبخ ويغلى ثم يوخذ دهن الورد او الآس ودهن شبث فيغلى في قدر
مضاعف مع قليل من الكبريت وقليل من النوشادر ودهن ماخوذ الذي
تنورها واحد الكبريت من دهنيته ثم يصب ذلك الدهن على هذه
الادوية ويجب ان يكون جزء الدهن وافرا ولحر نها كلها حتى تختلط يطلى
كل حب من هذا الجرب على حدته فليس من طبيعة هذا الجرب ان يبسط
وتتصل بعضه ببعض بل يعني كل حب في موضعه يطلى بالليل ويدخل
في الحمام بالغداة يعمل ذلك الى ان يجف ويتناثر فان حبت بقيتها تفرود لم يجف
طرحت عليه العلق بعد تقدم هذه التدابير كلها ويجب ان لا يجوز طرح
العلق في ابتداء هذا المرض قبل الاستفراغ بالدواء والفصد وحدث
هذا النوع من الجرب بابي يوسف الرندي وانا احدثه في ذلك الوقت
فعالجته على الترتيب وحسه فتغير براه وصعب على ذلك فالزمته
العلاج وكان الزمان زمانا لا يمنع من ذلك لان الشمس كان في اول الثور
فجف بعض الحب ثم انصدع عرق في اسفله وخرج منه دم كثير شديد
السواد ثم رق الدم جدا فقطعته فابتدا به بعد ذلك يجف ويتناثر
حتى لم يبق على بدنه شي البتة غير انه ضعف ضعفا شديدا فعدته وتلطفت في
تعديته اصلاح وبه فعل بدنه وزالت آثار جربه ومما يعالج به هذا النوع
من الجرب شرب ماء الحمات الكبريتية والجلوس فيها ولم ار شيئا اقرب
تاثيرا من شرب هذا الماء والجلوس فيه وقد يزيل هذا الجرب بعد الاستفراغ
بالفصد والدواء استعمال هذا المعجون يوخذ من الهليلج الاسود
الهندي الخالص المقل المنقى ومعنى المقل ان يكون على الهليلج باق
فيه حتى اذا كسر وابعد بعضه عن بعض اتصل ما بين القطعتين شي شبيه بالقز

الدواء

وزن عشرين درهما ومن الافتيمون الاقريطي وزن عشرة دراهم
الماميران الصيني وزن عشرة دراهم يحق ذلك كله نعما ويعجن بالمشمش او
الزبيب الطائفي المنزوع العجم عنه واكل كل يوم منه وزن درهم او يعجب
فيعمل في كل يوم وزن ثلثه دراهم وتمام علاج هذا النوع من الجرب
شرب ماء الجبن بدهن اللوز الحلو والسكنجبين واللبن رقيقا ويكون
من لبن الماعز وفي الزمان المحمود وهو ان يكون الوقت ربيعا فان
وصل التقصير من هذا الجرب الى العظم كان علاجه علاج الناصور
ووضع الدواء الحاد والمداواة بالمراهم بعد ذلك ولهذا النوع من
الجرب مداواة يستعملها اصحاب التجارب ونحن نذكرها في آخر
ابواب مداواة الجرب على طريق الشواذ والنوادر ونحن انما
منه ولا نأتي بذلك في معالجات انواع الجرب لئلا تشتبه على من سمع
من ضعاف الاطباء ومن لم يحكمه التجارب ونظن انه لا يجوز ان يعدل عنها
المسطورات في الكتب ولانواع الجرب كلها سنوفيه كما جربناه على مرور
الايام فوجدناه تاثيره محمودا قريبا وكتب الشامع والثاني لهذا الفصل
ومتى هذا المعروف نزل الى النوع من الجرب كان رطبا او يابسا في خمسة
ايام وبل في ثلثه ايام غيران الاوايل من الافاضل لم نذكره مجموعا نحن نذكره
في هذا الباب الذي وعدنا اثباته في آخر الابواب النوع السابع من
الجرب الموسوم بالمتمع هذا النوع من الجرب يكون حبا باكمار متفرقة
لها اصول صلبة نابتة عن الجلد بشؤ انظر محسن ويكون المدة في رؤوس
الحبات الى الثلث من الحبة او النصف اذا نظر الانسان الى الحبة
منها حسن كانها مقسومة بنصفين نصفها الاعلى متفرق بالمدة والنصف

الاسفل صلب احمر اللون واذا اخرجت المدة من النصف الثاني على الجلد
كانه ثالول الملمس صلب ورخ باحمر وهو قليل الحكة والسبب الفاعل
له خلط غليظ سوداوي تولد عن فساد الرطوبة وعفونتها فصار سوداويا
علاج ذلك سقي مطبوخ الافيمون ان احتملت القوة ثم فصد من الباسليق
وحمية عن الاطعمة الغليظة والاقتصار به على المزورات الى ان يسكن
في حباتها الحسف ثم يطلى من هذا السفوف في كل يوم بخمسة ورق العصفر
مجفف وزن خمسة دراهم ماميران صيني وزن ثلثه دراهم شونيز عشرة دراهم
هليلج اسود وكابلي ملكه خمسة دراهم مثل الجميع سكر ابيض ومثل الجميع سمسم
مقلو يدق الجميع ويجمع منه ثم يستف منها بالغداة على الريق وزن ثلثه دراهم
ويكون الغذاء الكل والشيرج والسكر ممكان موضع فاذا تحفت الحبات
وبقيت اصولها صلبة فتوقل الى امرين اما ان تكون في اصول الحبات
وذلك يدل على ان الصلابة قد زالت عنها والاسماح التي كانت من
الرطوبة فسكلت وان الباقي منها احتيد ورق فيدا وربما يطرح العلق
او شرط كل حبه وليس يجب ان يطلى البته اذا احدث فيها الوجع بل
يستعمل التمرخ ودخول الحمام او يتوك الى ان يحدث فيها حكة مستلذة
من غير الم فان كان ذلك دل على ان الباقي منه خلط حريف لذاع وعلاجه
ان يطلى بهذا الطلا كندس وزن درهمين وورق الدفلي وزن ثلثه
دراهم نوى الهليلج وزن ثلثه دراهم لوز محرق وزن خمسة دراهم يحق ويجمع
ذلك ثم يخلط بالخل والزيت ويطلى به ثلثه ايام ثم يدخل الحمام فان زال
بهذا الحكة والا اخذ من الزيبق جزء فيقتل ومن النوشادر جزء وان لم
يعمل الشمع والدهن بدهن اللوز ثم يترك حتى يبرد ويطرح عليه الزيبق والنوشادر

وتضرب حتى تختلط ثم يطلى منه على حبات بعد حبات ولا يطلى بدفعة
واحدة فان لم يزل بذلك ويغير فالفصد في الحالات الكبر فسته والشرب مما
بينا فيهما يزول من غير شك النوع الثامن المعروف بالمندقين وهو ان تحكه
الاثات ان بدنه فيظهر بعقب الحكة قشف متفرط واي موضع انقشر يكون بدنه اوغر
فيه ابر ويخرج منه الدم شديد السواد غليظ القوام ويحسن ما على بدنه من
الشعر ويغلظ ويخشن حتى يكاد ان يخرج على ثيابه ويكون حكه مع
الم يسير والسبب الفاعل لذلك دم اسود محترق يخالطه البلغم لذاع
عفن منتن الرائحة علاج ذلك ان ساعدت القوة فصد من الباسليق
الابطي والمازبان وترك استفراغه بالدوا في اول العلة والزامه الحمية
حتى يبتدي يظهر حبات في الجلد ويقل حكته ثم يعاود الاستفراغ بالفصد
من الباسليق ويلزم تناول الاطريفل المعمول على هذه النسخة اهليلجات
الثلثة لكل وزن عشرة دراهم بعد السقيه بليلج واملج لكل منهما وزن خمسة دراهم
افسنتين رومي وزن خمسة دراهم افيتمون اقريطي وزن عشرة دراهم يحق
ذلك كله ويعجن بالزبيب المنزوع العجم ويستعمل بان يتناول في كل يوم من ان
درهمين منه فان حكة تنوسرا علاجها وان لم تكن فعلى طول الايام ولا يخلو
من هذا المعجون الاتي او الاوه ولا يؤمر بدخول الحمام الا بعد استعمال هذا
المعجون ثم يؤمر باستعمال دهن الورد ودخول الحمام الى ان يزول الحكة وتقل
القشف والاثار ويؤمر ان يشرب ماء الجبن ودهن اللوز المر والحلو والسكنجبين
اياما متوالية فان القشف يزول ويلين بشرته وفي هذا الوقت ان اردت
سقيه الدوا الاستفراغ البتة سقيته مطبوخ الافيمون ثم الزمته الاغذية المصلحة
للدم كالفراريج واطراف الجدا وسقيته من النبيذ الابيض ممزوجا الى ان حبط

بلده ويزول القشف بالواحدة النوع التاسع يعرف بالمبثوث وهو
ان يكون حبات متفرقة متوطئة مع الجلد له حكة غير مستلذة واذا غمز عليه
خرجت المدة كانه يخرج من عمق البدن ويتبع حباته على الاستدارة
ويعمق في اللحم والسبب الفاعل لهذا النوع رطوبة عفنة خالطها شي من
الصفراء فاحدثت بها وعفنت علاج ذلك هذا السفوف توخذ من الصبر
الاسقوطري الخالص وزن خمسين درهما ومن خبث الحديد المنقوع المدبر
بالخل المقلى به دهن اللوز وزن عشرة دراهم ورد وزن خمسة دراهم عروق صفر
وزن ثلثة دراهم ماميران وزن درهمين بليلج اسود وزن ثلثة دراهم يحق ذلك
كله ثم يتناول بالغداة على الريق منها وزن ثلثة دراهم والغذا المس سفيدباج
بلحم جدي او حمل ضعيف ويدوم على ذلك الى ان تقل مدتها ثم يستفرغ البدن
بالفصد ومطبوخ الافيمون ويحال بين الفصد وشرب الدوا عشرة ايام
ان كانت قوته قوية حاكمة وان كان قوته ضعيفة جعل بينهما خمسة عشر
يوما الى عشرين فاذا الفصد في هذا الوقت اسد سعره ويشف رطوبتها
ثم يطلى بهذه الدوا والطلا وفي الوقل يغلى بالخل حتى تهرى ثم يوخذ من ذلك
الخل ويضرب مع دهن الورد ويطلى بالمصيفا وشرح بذلك في كل خمسة ايام
مرة فانه يزيل هذا النوع من الجرب خاصة ومن اجود الاشيا لهذا النوع
شرب الصبر واستعماله ويتبع الصبر نافع لهذا النوع ولجميع انواع الجرب
الا ان يكون هناك سبب مانع من شربه مثل البواسير وعسر المزاج ويجعل
لمن هذا حاله مع الصبر ما الجبن ويضاف اليه السقمونيا والافسنتين
اوهما جميعا وكل نوع من انواع الجرب اذا كان معه حكة وميل الى التوغة
بالحك ان يستفرغ صاحبه فيصليه ما الجبن بعد ان يضاف اليه من الادوية

ما تقابل داوه خاتمة الكتاب في غرايب المحدث من الجرب وغرايب
المعالجات الماخوذة من التجارب ومن العجايب ما شهد له بصحة العيان
ولكن بسبب نفعه ولم ادخل هذه الادوية التي اريد ان اذكرها وغرايب
انواع الجرب في الابواب التي تقدمت بل افردت لها هذا الباب وسميته
نوادر المعالجات وغرايب الجرب لنظرفه المباشر فيختاره ومكنه رده الى العيان
مع ما نذكره من التجربة ويحذر الناقص ان يستعمل منه شيا فان له فيما تقدم
فسحة وغنا عن هذا الباب اقول اني رايت في البصرة قوما يتقشر جلودهم
ويخشن حتى يصير بمنزلة جلد الجاموس فتلا ويحمر بشرتهم ويصفار اكثر شعور ابدانهم
ويحدث بهم حكة عجيبة يسكن ذلك عنهم اذا برد الهوا ثم يعود اليهم بعض السكون
واذا انتصف النهار دامت الحكة واسمج الجلد حتى انه صار في اعينهم
التهيج ويذكرون ان صوف اعداقهم بحكهم ولم ار هذا النوع من الجرب في
شي من البلدان والذي حدثت هذا في الاطباء في ذلك انه سببه
رطوبة غليظة خالطها شي من الصفراء فحدث عنها بخار غليظ فيه حدة
فيسيل هذه الرطوبة الى جميع الاعضاء فيحدث التهيج من طريق انها رطوبة
وتشنج بخار غليظ بناح ويحكه من طريق ما خالطها من الحدة والحرافة وراينهم
يعالجون من هذا النوع بالامر بالقذف الدايم ودلك جميع البدن بالرماد الكرم
المخلوط مع دهن الورد المتخذ بالزيت المعروف بزيت الانفاق والخل
حتى اذا ابتدات بحكه تبيعة ينظرون الى صورة ما بقي من الجرب فان لم يخرج
داموا على هذه المعالجة وهو القذف والطلي بما ذكرناه وان يرشح الجرح
على هذا من الايام بهذا المنقوع افسنتين رومي وزن خمسة عشر درهما سنا مكي
وزن عشرين درهما ترنجبين وزن ثلثين درهما فلوس خيار شنبر منقى وزن ثلثين درهما

افيمون وزن عشرة دراهم ماميران صيني وزن ثلثة دراهم صبر اسقوطري
وزن عشرين درهما ترنجبين وزن ثلثين درهما زبيب طايفي منزوع العجم
وزن ثلثين درهما ينقع ذلك كله في ظرف فخار كبير في عشرة اضعافه من
الماء ثم يوضع في الشمس ايام ويسقى العليل من هذا في كل يوم وزن ستين
درهما بوزن خمسة دراهم دهن اللوز الحلو ويخلله في كل يوم مجلسا او مجلسين
ويكون غداءه مرقة الزيرباج الحلو المتخذة بالاطراف او الفراريج
فان لم يرشح عليه الطعام تطعمه وتركه مدة ما بقي من الشربة والشربة
ثم يعاود ويسقيه وهذا النوع يحدث في كل خمسة ايام فانه تخص اواتر ذلك
اكثر من ذلك ويجب على الطبيب عند سقي هذا النوع ان لا يغفل عن
مراعاة مزاج العليل فان احتد مزاجه عاد الى طريق يسكن مزاجه
ويعدله وقل ما رايت هذا النوع من الجرب حتى بعد هذا الشرب
من هذا المنقوع ومتى استفرغوا هذا العليل دفعة تنحل الجلد وحدث
اليبس الشديد ويرتخ كل موضع يحكه من بدنه واذا استفرغ بالمنقوع
حالا بعد حال لم يحدث القشف وزال الخشن وزال ما داز الحكة وانبسط
الجلد امروه باستعمال الشمع والدهن ودخول الحمام ضعيت بشرته كما
كان قد رايتها ثم يعود احسن ما كان وهذا من النوادر الغوايب النوادر ورايت
جربا يحدث بالاهواز وانهار ما صغار كالسود على تقاع من بدنه دون
تقاع شبه صورة بتغير قد احترقت وتسودت مواضعها فيلحقه المما شديدا
يجب الاطبا الحذاق ان ذلك من خلط سوداوي لذاع حاد محترق
احترقت اخلاطه من سوتدبيرهم واكلهم المالح والصحنا والخبز الارز
والبقول الحريفة وذلك ان اكثرهم يجمعون من المالح العتيق من الاشنان

الرطب المعروف بالقاقلي واهل العراق يعرفونه بالاما وهو شديد الملوحة ويجعلون من الصحناه والبصل وخبز الارز وياكلون بعده التمور فتحترق اخلاطهم لذلك فيصير النوع من السوداء الى والمحرق الحادة الكاية فاذا انصب الى الجلد احدث ما ذكرناه ورايتهم يعالجون هذا النوع بهذا الدواء وهو لعمري غريب لكن يصح بعضه بطريق القياس غير انا جربناه بعدما راينا يتجاسرون عليه فوجدنا حسن التاثير قريب النفع يحسك انه يزيل هذا النوع من الجرب في ثلثة ايام او اربعة ايام وقلما رايت منهم جاز الاسبوع لم يزل جربه ياخذون من المرداسنج المحكم وزن درهمين ومن الكبريت التي لم تصبه النار وزن عشرة دراهم ومن ماميران الصيني وزن درهمين ومن السكر الابيض وزن خمسين درهما فيسحقون منه في كل يوم على الريق وزن درهم ونصف ثم يشربون عليه من الرايب الطري فيقيئهم خلطا اسود كانه القار ويغذونهم بالماء الحمص المطبوخ بدهن اللوز وبالفروج ويسقونهم شراب الماء البارد وقرص الثلج فيزيل هذا الدواء هذا النوع من الجرب في اربعة ايام وهذا ايضا من غرايب انواع الجرب وغرايب المعالجات ورايت اهل ارانيان كلهم على الوجه يعطون من به الجرب اي نوع كان شيئا يسمونه سفوف الشهتوج بعد الاستفراغ والفصد واصلاح الغذاء ونسخة ذلك السفوف ياخذون من الشهترج اليابس وزن عشرة دراهم ومن الصندل وزن ثلثة دراهم وثلث من الكزبرة اليابسة وزن عشرين درهما ومن ماميران الصيني وزن خمسة دراهم فيسحقونها ثم يخلطون عليها ثلثة اضعافها من السكر الابيض ثم يتخذون منه سفوفا ويطعمون عليه من هذا السفوف وزن ثلثة دراهم الى اربعة دراهم

علي

على قوة الرجل فهو اشد ذلك في الجرب اثرا محمودا وطلاء لجميع انواع الجرب هذه الطلايا خذون من النوشادر وزن درهمين ومن الكندر المحرق وزن عشرة دراهم ومن العفص الاول وزن خمسة دراهم ومن الزيبق المقتول وزن خمسة عشر درهما يخلطون جميع ذلك بالخل ويطلون به فيحرق احراقا عجيبا وله تاثير وينفع من ماذا اتصعب عليهم وتصعب تقاياه من الجرب سقوا العليل دهن الشيرج اياما فهو اليه ثم الرايب الطري اياما متوالية ومما يستعملونه طبخ العلق كثيرا على تقايا الجرب ويسقون به اذا كان ذلك بعد الاستفراغ بالمطبوخ والفصد وهذا العمل غريب من المعالجات واما اهل طبرستان فيستعملون في جميع انواع الجرب اليابس بعد الاستفراغ بالمطبوخ السمسم المقلو المدقوق مع السكر ويسقون به نفعا بينا ويستعملون في جميع انواع الجرب الرطب الجلوس في حمامة كبريتية كالطباشير من النطرون ويطلبون الجلوس فيها ويشربون من مائها ويتصرفون عنها وقد شاهدت ممن ابدانهم الجرب بالواحدة وهذه المياه الكبريتية نافعة لجميع انواع الجرب من طريق انه يستفرغ ويجفف وفيه خاصية لتحليل الاخلاط العفنة ومن غريب ما يستعمله كثير اخذناه عن الاوائل وهو في جميع انواع الجرب الرطب واليابس حسن النفع سريع التاثير ويركب على حسب مزاج الانسان ويعطى العليل ذلك بعد الاستفراغ والفصد واصلاح الغذاء نسخة ذلك ياخذ من الكبريت التي لم تصبه النار وزن عشرة دراهم ومن الماميران وزن ثلثة دراهم ومن السمسم المقلو المدقوق وزن خمسين درهما ومن السكر الابيض وزن خمسين درهما يسحق جميع ذلك وزن مائة درهم وثلثة عشر درهما يعطى في كل يوم خمسة دراهم فلا يستمر

ساوى ... ما ذكرناه الا زال عنه الجرب البتة اي نوع كان وما رسم في ايامنا ولم ذلك بدخول الحمام والتمريخ بدهن الورد وتسعرهم على الاكل المزورات واتما اضفنا الى ما ذكرناه اذا كان مزاج العليل حار الطعام خيرو بزر البقلة المباركة وبزر الهندبا وبزر الاكشوث وبزر الخس والارز ونحوه وعصارة الانبرباريس واشباه ذلك يحفظ الاعضاء الشريفة فيحمد تاثيره محمودا ولا يجب ان ينكر الطبيب في استعمال ما ذكرناه فانا لم نذكره الا بعد التجربة في جميع الامزجة وجميع البلدان وجميع الاوقات من السنة والاحتياج من استعماله يجب ان يكون في مقدار الايام التي يمنع فيها من شرب الدواء عند المعلقات الا اربعة قبلها خمسة ايام وبعدها بعشرة ايام لا يمنع من استعماله ومن غريب ما يستعمل من الطلا نسخته يوخذ من الاملح الصحيح والهليلج الصحيح الاصفر من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن النوشادر والزيبق المعمول بكل وزن ثلثه دراهم يحل جميع ذلك بالزيت والشيرج ويمسح الانسان عن ... التي ترتفع باصبع من ذلك الدهن مع الاحال عند ذلك بمواضع الجرب وتقدمه الى النار فلا يزال يطليه ويقدمه الى النار ما دام يستلذ النار ... الحس ما لم يجاوز الى حركة وعلى هذا الى جميع اعضائه الى ان يستوفي جميع بدنه فان قدر ان يعمل ذلك في ليلة واحدة والا جزاه في ليلة واحدة وان كان في المستبرد فليستر ثم يدخل الحمام ويمرخ بدهن الورد وقد رايت من كان بدنه مطلا جرب متوسط في الرطوبة واليبوسة استعمل هذه المعالجة في الطلا ودخل الحمام في اليوم الثاني فبعد جهد من التامل ظهر ان اثار جربه وهذا ما هو من المعالجة شاذة واذ قد ذكرنا جميع ذلك فيجب ان نذكر طلاء كليا جامعا بالغا في فعله نهاية يستعمل بعد الاستفراغ والفصد واصلاح الغذاء في اخر

الحـ

الجرب لا في اوانه هذا نسخته كندس وزن درهمين اصول الحنظل وزن ثلثة دراهم عروق نجرالزان وزن درهمين عروق عنب الثعلب وزن خمسة دراهم عروق الحاض البري وزن ثلثة دراهم الهليلج المحرق وزن خمسة دراهم بزر الرياس وزن ثلثة دراهم ورق الدفلي وزن ثلثين درهما زيبق معمول برماد الكمون او رماد الشعير مع الدهن وزن ثلثين درهما اقليميا الفضة وزن عشرة دراهم سعد يابسه ورطبه بكل وزن درهمين نوشادر وزن ثلثة دراهم عاقرقرحا واصول الاكراث محرمين بكل ثلثة دراهم يدق جميع ذلك ويجمع منها مع الزيبق المعمول ثم يلت بالقطران ويجعل في قدره برام مستطيلة الجوانب ويجعل ذلك فيها كله ثم يهدم لها طبقا من الخزف ويجعل في تنور يحمى ليلة فاذا كان من الغد تركت حتى يبرد ثم يخرج ما فيها وقد صارت مثل الحمة فان لم يصر كذلك اعيد على التنور ثم يحق ويطرح عليه مثل ربعه من الملح ويداف بعد ذلك كله بدهن الورد والخل ادافة رقيقة ثم يطلى به عضو بعد عضو لا ويقع من بدنه بعد بقعة ولا يطلى بقعة ثانية الا اذا زال الاول وتنظفت ومن صبر على اذاه فلا باس ان يطلى بدنه دفعة وهذا الطلي يعرف بالمسيل وقيل ان اول من جمعه سيادس موسى الكرال وهو ليس بديع من الطلاء وقد جربناه واستعملناه طويلا فلم نر من استعماله الا رشدا **الباب الثامن** في انواع الحصبة وانواع الجدري الحصبة علة يظهر في الجلد شبه الحمرة المتفرقة وربما كانت حبات متفرقة مرشوشة كانها حب الجاورس صغيرا شديد الحمرة وربما كانت ملتزقة بعضها مع بعض ويبقى فيها صور حبات واذا ابتدات تظهر يكون كانها قرض البراغيث ثم

الرطب المعروف بالقاقلى واهل العراق يعرفونه ماراما وهو شديد
الملوحة ويجعلون من الصحناه والبصل وخبز الارز ويأكلون بعدها التمود
فتحترق اخلاطهم لذلك فيصير النوع من السوداء الحاد والمحترق الحاد الحاقه الكآبة
فاذا انصب الى الجلد احدث ما ذكرناه ورايتهم يعالجون هذا النوع بهذا
الدواء وهو لعمري غريب لكن يصح بعضه بطريق العباس غيرانا قد جربناه
بعدما رايناهم يتجاسرون عليه فوجدناه حسن التاثير قريب النفع
يحسسك انه يزيل هذا النوع من الجرب في ثلثة ايام او اربعة ايام
وقلما رايت منهم من زال عنه بعد ما ياخذون من المرداسنج
الحام وزن درهمين ومن الكبريت التي لم تصبه النار وزن عشر دراهم و
من ماميران الصيني وزن درهمين ومن السكر الابيض وزن خمسين درهما
فيسحقونه في كل يوم على الريق وزن درهم ونصف ثم يشربون
عليه من الراسن الطري فيتقيئهم خلطا اسود كانه القار ويغدونهم بالبقول
والفراريج المقلوبة بدهن اللوز وبالارز ولهم شرب الماء البارد وقرص الثلج
فيزيل هذا الدواء هذا النوع من الجرب في اربعة ايام وهذا ايضا من
غرايب انواع الجرب وغرايب المعالجات ورايت اهل ارمينية كلهم على
الوجه يعطون من به الجرب اي نوع كان شيئا يسمونه سفوف الشهدج
بعد الاستفراغ والفصد واصلاح الغذاء ونسخة ذلك السفوف ياخذون من
الشهدج اليابس وزن عشرة دراهم ومن العسل وزن ثلثة دراهم وثلث
من الكزبرة اليابسة وزن عشرين درهما ومن ماميران الصيني وزن خمسة
دراهم فيسحقونها ثم يطرحون عليها ثلثة اضعافها من السكر الابيض ثم يتخذون سفوفا
من الثلث ويطعمون عليه من هذا السفوف وزن ثلثة دراهم الى اربعة الى خمسة
الدوخجي من العلماء عن خمسة

على

على قوة الرجل فهو شر ذلك في الجرب اثرا محمودا وطلاهم لجميع انواع الجرب
هذه الطلا ياخذون من النوشادر وزن درهمين ومن الكندر المحرق
وزن عشرة دراهم ومن الصمغ العربي وزن خمسة دراهم ومن الزيبق المقتول
وزن خمسة عشر درهما فيخلطون جميع ذلك بالخل ويطلون به فيحرق احراقا
عجيبا وله تاثير وشيع من ما اذا تصعب عليهم وتتعب تقايا من الجرب
سقوا العليل دهن الشيرج اياما فتوالية ثم الرايب الطري اياما متوالية
وما يستعملونه طبخ العلق كثيرا على بقايا الجرب ويسقونه اذا كان
ذلك بعد الاستفراغ بالمطبوخ والفصد وهو لعمري اغرب من المعالجات
واما اهل طبرستان فيستعملون في جميع انواع الجرب اليابس بعد الاستفراغ بالمطبوخ
السمسم المقلو المدقوق مع السكر ويسفون به سفا بليغا ويستعملون
في جميع انواع الجرب الرطب الجلوس في حمامات كبريتية كالطبائع
من البطوء ويطلبون الجلوس فيها ويشربون من ماءها ويتصرفون فيها
وقد شاهدت من ابدانهم الجرب بالواحدة وبهذه المياه الكبريتية نافعة
لجميع انواع الجرب من طريق انه يستفرغ وينشف وفيه خاصية
لتحليل الاخلاط العفنة ومن غرايب ما يستعمله كثير من اجدادنا عن الاوائل
وهو في جميع انواع الجرب الرطب واليابس حسن النفع سريع التاثير
ويركب على حسب مزاج الانسان ويعطى العليل ذلك بعد الاستفراغ
والفصد واصلاح الغذاء ونسخة ذلك ياخذ من الكبريت الذي لم تصبه النار
وزن عشرة دراهم ومن الماميران وزن ثلثة دراهم ومن السمسم المقلو المدقوق
وزن خمسين درهما ومن السكر الابيض وزن خمسين درهما يخلط جميع
ذلك وزن مائة درهم وثلثة عشر درهما يعطى في كل يوم خمسة دراهم فلا يستمر
سستنج

ساول جملة ما ذكرناه الا زال عنه الجرب البتة اي نوع كان وما رايتهم في ايام تنا ولم
ذلك يدخلون الحمام والسرج بدهن الورد ويقصرهم على اكل المزورات وتبا
رضعنا الى ما ذكرناه اذ كان مزاج العليل حارا الطباشير وبزر البقلة المباركة
وبزر الهندبا وبزر الاكشوث وبزر الكشوث والزاوند وعصارة الامبرباريس
واشباه ذلك بحفظ الاعضاء الشريفة فيحمد تاثيرها محمودا ولا يجب ان يتكر
الطبيب في استعمال ما ذكرناه فانا لم نذكره الا بعد التجربة في جميع الازمنة وجميع
البلدان وجميع الاوقات من السنة والامتناع من استعماله يجب ان يكون
في مقدار الايام التي يمنع فيها من شرب الدواء عند المعتدلات الا اربعة
قبلها وخمسة ايام وبعدها بعشرة ايام الا انه يمنع من استعماله ومن غرايب ما يستعمل
من الطلا نسخته يوخذ من الاهليلج الصحيح والبليلج الصحيح الاصفر من كل واحد وزن
عشرة دراهم ومن النوشادر والزيبق المقتول بالمكة وزن ثلثة دراهم فيخلط جميع ذلك
بالزيت والشيرج ويمسح الانسان عن يكاره الحكاك التي برتفع باصغر
من ذلك الدهن مع الاحال ويدلك به مواضع الجرب ويقعد الى النار
فلا يزال يطليه ويقعده الى النار ما دام يستلذ النار فاذا احس بالم من حرها
النار وتركه وعلى هذا ان جميع اعضائه الى ان يستوفي جميع بدنه فان قدر
ان يعمل ذلك في ليلة واحدة وزال جربه في ليلة واحدة وان كان كان الا للمتبرح بسلس
ثم يدخل الحمام ويمسح بدهن الورد وقد رايت من كان بدنه كله جرب
متوسط في الرطوبة واليبوسة استعمل هذه المعالجة في الطلاء ودخل
الحمام في اليوم الثاني فبعد جهده من التاسع طهرت آثار جربه وهذا ايضا
من المعالجات الشاذة واذ قد ذكرنا جميع ذلك فنحن نذكر طلاء كليا جامعا
بالنافع فعله نهاية يستعمل بعد الاستفراغ والفصد واصلاح الغذاء في انواع
في انواع

الجرب

الجرب لاني اوائله هذا نسخته كندس وزن درهمين اصول الكلى وزن
ثلثة دراهم عروق بنجرالان وزن درهمين عروق عنب الثعلب وزن خمسة
دراهم عروق الحماض البري وزن ثلثة دراهم الاهليلج المحرق وزن خمسة دراهم
بزر الريباس وزن ثلثة دراهم ورق الدفلى وزن ثلثين درهما زيبق مقتول
برماد الكمون او رماد الشعير مع الدهن وزن ثلثين درهما اقليميا
الفضة وزن عشرة دراهم سعد يابسة ورطبة مكة وزن قراعين نوشادر
وزن ثلثة دراهم عاقرقرحا واصول الاكراث محرمين مكة ثلثة دراهم
يدق جميع ذلك ويجمع منها مع الزيبق المقتول ثم يلت بالقطران ويجعل
في قدرة برام مستطيلة الجوانب ويجعل ذلك فيها كله ثم يهدم لها طينا
من الخزف ويجعل في تنور يحمى ليلة فاذا كان من الغد تركت حتى
يبرد ثم يخرج ما فيها وقد صارت مثل الحمة فان لم يصر كذلك اعيد على
التنور ثم يسحق ويطرح عليه مثل ربعه من الملح ويداف بعد ذلك بدهن
الورد والخل اذا فه رقيقة ثم يطلي به عضوا بعد عضو لا وبقعة من بدنه
بعد بقعة ولا يطلي بقعة ثانية الا اذا برات الاولى وتنظفت ومن صبر
على الحراقة فلا باس ان يطلي بدنه دفعة وهذا الطلي يعرف بالمستعار وذكر
ان اول من جمعه سيارس ماموس الحراني وهو لعمري بديع من الطلاء وقد
جربناه واستحليناه طويلا فلم نر من استعماله الا رشدا **الباب**
الثامن في انواع الحصبة وانواع الجدري الحصبة علة يظهر في الجلد
شبه الحمرة المتفرقة وربما كانت حبات متفرقة ومرشوشة كانها حب
الجاورس صغيرا اشد به الحمرة وربما كانت ملتزقة بعضها ببعض ويرى
فيها صور حبات واذا ابتدات تظهر تكون كانها قرص البراغيث ثم

يحتب وهي مع بشاعته منظرها سليمة في اكثر الامر. اللهم الا ان ينضاف
اليها او تركب معها عرض آخر صعب والسبب الفاعل احتداد الدم
وتخوسه وكثرته وغليانه فيتفرق في العروق وشعبها الدقاق فيخرج عن
شعب العروق الدقاق فيظهر كانها بثور عند آخر كل شعبة فما كثر منها
فاذا كان الفضل في جميع الشعب دون بعض قلت وتفرقت واتصالها
كلها يدل على كثرة الخلط ومن بعد من الاعراض الحادة للوضعين احدهما
انها سريعة الحركة والثاني ان معها حمى مطبقة وربما كان معها ثقل العقل
وقد تشبه بهذه العلة جميع الاورام الدموية اذا هي تفرقت وكثرت واكثر
ما يحدث هذه العلة بالاطفال عند ما يطعمون الحارات من الحلاوة
وغيرها وقد تحدث بالاحداث والكهول والمشايخ دفعات في طول
اعمارهم علاج ذلك العام الكلي ان يفصد العليل عند ابتداء العلة حتى
اذا عند القوة ولم يمنع عنه مانع ويخرج من الدم على مقدار القوة ولا
تتوانى عنه البتة فان الحق ان يفصد قبل ظهور العلة عند ما يبتدئ
الحمى وسطوتها ما لحق من الطبيب الاثر انقطعت
بهذه العلة ولم يستتم وانحلت تلك المادة بالفصد ويلزم شرب ماء الشعير
بعد الفصد وتحفظ الطبيعة ولا يكل بالدواء فان الخطر فيها في اطلاق
الطبيعة لان الفضول يجذب الى ذلك الطريق وربما رجعت الفضول
التي في العروق الدقاق الى الكبد فتحل قوتها ويتولد من ذلك تمام الدم
وربما هلك العليل به فاما الفصد وان كان من الاستفراغ فانه يخرج الفضل
الى خارج البدن ويستفرغه من الكبد والعروق ويلطف تدبيره بالماكل
والمشرب وان طاوعت القوة فاقتصر على ماء الشعير فقط ولا يطلق من خارج

من الاطلية ولا يمس بدنه من البتة وان كانت القوة ضعيفة ومستفق
الطبيب الماهر ان في ايامها طول فيجب ان يغذيه بالمزورات المتخذة
بالعدس المقشر والكل والسكر والزيرباجات المزورة وان لم يكن معها حمى ولا
حمى ولا احتداد في القارورة ولا بغر في النبض وكان في القوة ضعف وفي
ايام المرض طول فلا باس بالماء بعد ما يطبخ وان لم يكن كذلك لم يجاوز
التدبير الذي ذكرنا الى ان تسابه وتقشر فان العاف اليها ثقل العقل والاختلاط
الحمى واعراض البرسام فان تدبيره تدبير البرسام وركب معه تدبير
الحصبة وبالجملة يحفظ طبيعته وملاك الامر في معالجة هذه العلة على حادة
يظهر في الجلد بعد قطع المادة بتعديل القوة بالرش والخيش وتغميده بورق
الخلاف وعصى الراعي والنيلوفر والبنفسج ان كان زمان ذلك والاشتغال
بهذه الطريقة في استعمال ما يشاكل ما ذكرناه في طبائعها وان لم يطبخ
الحمى ولكنه تحم حاه مفرده وطرقت الى الحمى وعرفت نوعها على التفصيل
ثم زد حينئذ في تدبير العلة ما يكون تدبير الحمى ايضا لسقته الدور قبل ابتداء
الدور ويجوز عند انقضاء الحمى وما لا لسقته الا عند ابتداء الدور
ويعتبر قدره حتى يتمهى ويخلط وتدبير العلة وهذا لا يوجب ذلك بل يطعم
ويسقى في اي وقت احبت عند ظهور شهوة صحيحة فان لم يكن
الحمى ولا حدة في القارورة ولا انزعاج وقلق من العليل فلا تحب
ان يسلك في معالجته طرق اللطف بل يحفظ بالغذاء اللطيف فان ترم
في التدبير مع الاستفراغ عند توقي تحللها وبطل نضجها ويبلد العلة
ومن ظهرت به هذه العلة ثم صفي بالتدبير ثم ظهرت ايضا منه شيء
آخر عاوده الفصد فان ذلك يدل على بقية من المادة كانت غليظة

لم يحللها الفصد ثم دفعتها الطبيعة وانضجتها فاندفعت الى سطح البدن
ومعاودته الفصد يحل ذلك ومن الحصبة نوع سوف يكحسه الاسود وصورتها انها
تظهر وتربح ويظهر معها اليرقان ويكون لونها اسود وهذه شر انواعها فان
هدف العليل مدا كثيرا او اصابه اسهال ذريع كان فيه خطر علاج ذلك
العلاج الذي ذكرنا ويزاد فيه اطعام العدس ماء الاكشوت والمزورات المتخذة
بالانبرباريس فان كانت القارورة سوداء يرقانية او غليظة مسحورة ركبت
العلاجين علاج الحصبة واليرقان ورفقت بالعليل غاية الرفق وحفظت
قوته فان احد الوضعين طويل وانما ذكرنا لك هذه الوجوه لان الحصبة
يركب معها دائما في اكثر الاحوال هذه الاعراض واقتصرنا على هذا
المقدار لان اكثر علاج الحصبة يخرج في علاج الجدري ويتمهر الطبيب في
مداواة الحصبة اذا اتفق مداواة الجدري وعرف انواعه

الباب التاسع

في الجدري وانواعه وعلاجاته ان الفاضل جالينوس قد تواطأ
قبله لم يتكلم في الجدري خصوصها ومقدارها وجد الابقراط في مقالة التي الى
الحر والجراحات ان كانت صحيحة له يقول والجراحات التي تبقى على البثور
التي تعم البدن كالجرب والحمرة والنملة وسائر البثور الدموية ووصف
طرفا من علاج ذلك فاما جالينوس فذكر البثور الجدرية ووقعت الى
مقالة منسوبة الى جالينوس يعلل فيها علل الجدري والحصبة وان ام الجدري يجب
جوا من حركات الطبيعة لانها لا يظهر بجميع الناس في سن واحد وقل ما تغلب
الالاف في سنه فالجدري على اربعة اجناس سوداوي فانه رديئة القتلة
ام توقف احتدت ام لم تحت وصفراوي دون السوداوي في الرداءة
واذا احتدت وتفرقت كان خطرها اقل وسفار حاصي وهي دون الصفراوي

في الرداءة فاذا تفرقت وتحسنت كانت اردأ من الاصفر وسخا متجددة
جرا الاصول سهل خشونة الشكل وهذه اسلم الاجناس ولا يكاد يموت
بها احد الا ان ينضاف اليها اعراض رديئة او يركب معها اعراض آخر رديئة
فاما علة السوداوي فيها احتداد الدم واحتراقه وكثرته وتغيره الى كيفية حادة
نارية ولاجل ذلك ما تقتل لان الدم اذا احتد واحترق وحدثت فيه كيفية
محرقة اماتت كل عضو تمر به او تقوم فيه وافسد مزاج الدماغ والقلب
وعلة الصفراوي منها احتداد الرطوبة وشيطها بالصفراء مع فساد الدم
فساد الرطوبة بالصفراء وانقلاب الدم الى فساد لشبه فساد
الرطوبة في كيفيته واحدة جميعا وحدثت عنهما الجدري كان لونها اصفر
فاما في انها ليست سليمة فلانقلاب الدم الى كيفية رديئة عفنة حادة و
فساد الرطوبة بالصفراء فاذا فسدا جميعا كان الخطر عليها ليتغيرهما جميعا
واما علة الرصاصي منها فهو فساد الرطوبة بالسوداء وعفونتها وانقلاب
الدم الى كيفية سوداوية حادة رديئة غير انها اقل حدة من الصفراء
ولاجل ذلك صارت سليمة محمودة وربما ركبت منها انواع على
طريق الاقل والاكثر على طريق الامتزاج يكون لكل نوع منها مشوبا
بما يشبهه من جنسه لكن يبقى معالجة نوع نوع منه بعد ان نبين ما ذكره
واختلاف المتاخرين من الافاضل فيها فان بعض المتاخرين
ان الفضل الذي يورث الجدري هو الفضل الذي يكون في الاوراد و
والاعضاء البعيدة كعروق الدماغ والعروق التي في بواطن الاعضاء
الشريفة والخبيثة يكون قد فضل عن غذاء الطفل بدم الحيض
فهو يتقص ويخرج الى سطح البدن اذا اتفق ان يحتد ويحدث فيه

كيفية حادة جرينية الحالة فاذا صار بهذه الصورة تحته الطبيعة
على طريق البحران وعلى طريق دفع الاذية وليس لهذا زمان موقوف وهو
على حسب الاتفاق وقال قوم وهم افضل من هذه الطبقة التي قالت بهذا
القول ان كل شيء يتكون فهو يسير بالحركة الى تمامه ويتحرك كالنمو والذبول
والاسوداد والابيضاض والحموضة والحلاوة وساير التغايير ويكدس هذه
الى نهاية على طريق الفساد وعلى طريق الصلاح لان غرض الطبيعة غرضنا ان
انما يتغير لدفع الاذية ليكمل الصحة او يتغير ليكون منها حالة اوفى اتم منها
ثم شبهوا ذلك بالعصير والعنب فقالوا تمام العنب وعصيره في ان يكونا
خلا او شرابا وهذا تغير الصانع المهيئة التي تراهله فالعنب في اول ما
يتكون اخضر شديد الحموضة ثم يحمر وتبدو فيه حلاوة ما فينقلب من الحموضة
الى الحلاوة اليسيرة والمرارة ثم ينقلب من ذلك الى الحلاوة التامة
والاسوداد فينقلب من المرارة الى الحلاوة ومن الحمرة الى السواد
وكانت هذه الحركات كلها تهيئة الطبيعة في نوعه وهذه العلة موجودة
في النبات والحيوان والانسان من اول ما يتكون في الخلقة الى ان
تتم معرفة الاحوال وتحول اخلاطه واعضائه انواعا من الحركة فدمه
وهو في الرحم دم معتدل على اتم ما يكون من الاعتدال في الحرارة فاذا
خرج واغتذى ازداد دخونة ولم تزد الرطوبة وعلى ذلك الى ان يشيخ
يكون في التغير الى ان يحدث له عند الشيخوخة والفنا برودة ويبوسة
فهو يتحلل حرارة ويكثر افول [illegible] حدة ويبرد ويكثف ويرطب وهذه
في حركات الطبيعة للاتمام فاذا صح ذلك فالطبيعة قد يتحرك لدفع الاذية
وتغير لنوع من الصلاح فاذا عرضت الدم الغليظ من اول [illegible] يدفعه

فصوله

فصوله الى خارج البدن لدفع الاذية فالجدري اذا تغير الدم الى كيفية
فاسدة تدفعه الطبيعة الى سطح البدن فاما ما صار يحدث في جميع الناس
مرة واحدة على الاكثر فهو لان تغير الدم من الطفولية الى الترعرع
وهذا الحال له يغير دم الطفولية ومن الترعرع الى الشباب وهذا الحال
له يغير دم الترعرعين وعلى هذا الى ان يبلغ التحوفيه فاي وقت اتفق
ان يكون في انقلاب هذا الدم حدة وقوة دفعتها الطبيعة الى سطح
البدن في اي وقت كان وانما وجب ان يحدث اكثر الفصول عند الاعتدال
لان الاخلاط يتحرك في ذلك الوقت وتحمى وتخرج فضولها كما اذا
تحرك العصير وغلى ليصير شرابا نفض منه فضول كثيرة تدفعها الطبيعة الى
اعلى العصير في ظرفه حتى ربما لتنطر الى خارج الظرف وهذه ما توجبها الحركة
لان الحركة تسخن والسخونة تغلي والغليان يميز واذا تميز الفضل دفعته الطبيعة
واذا تمت وحدثت مطردة في جميع الاشياء من الحيوان والنبات
والمعدنيات بعضها ينفعل لذلك عن حرارة الشمس وبعضها ينفعل للنار
اذا عرضوا عليها فينضجوا عند ذلك والجدري هو ما ذكرنا من تغير الدم
وانقلابه من حال الى حال ودفع الطبيعة فضوله الى سطح البدن فان
اردت ان تحده فيجب ان تاخذ من صورته ومادته فصورته انها بثور
ومادته الدم الفاسد المتغير الى كيفية مولدة له فتقول هو الجدري انما
بثور ردية فاسدة تحدث عند انقلاب الدم من حال الى حال وقال
بعض المتاخرين من الاطبا لا بقول ولا [illegible] الى اقترانه ان علة
الجدري لبن الرضعة تنفصل عنه فضل لا ينضج ردي لا يقبله البدن ولا
يغتذي به ويتوكل على الطبيعة نازعة دايما الى ان تنفيه وتقهره وهذا القول

[illegible] يمكن ان يخرج امثاله الا ان العدول عن طرق الافاضل [illegible]
واذ قد فرغنا من هذا فنحن نذكر علاج نوع نوع منهما وليعلم الطبيب انها
اذا اكثرت في سنة من السنين فذلك لتغير الهواء عن تاثير الكواكب في
الاتهامات ويسمى عند ذلك العلة الوافدة بمعنى انها وفدت في تلك السنة
وكل علة يكثر في وقت من الاوقات فهي اما [illegible] واما [illegible] وبيانه
الاسمين تماما لبقراط وانا لم نذكره جالينوس ذكرا مما منثورا [illegible]
ما يعتمد فيه انه ذكر جنس اجناس البثور حين بين الاورام الدموية الصفراوية
وانواعها وان الجدري نوع منهما فاستغنى عن ذكر نوع منهما وذكر [illegible]
البثور مثل الجرب وغيره ونحن نتكلم في علاج الجدري وانواعه كلاهما
يشتمل على علاج النوع المحمود منه والنوع المذموم فنقول يجب ان يفصد
من ابتدات به حاقة الجدري الا من قرب استعداد بدنه لظهور الجدري
فهو يحم بالاضطرار لان تلك الاخلاط الكادة المحرقة الردية ترشح الى جميع
مفاصل البدن فيكون منه الحمى والانتفاخ والغليان الدم وخشونة ايضا
يحم الانسان ولاجل ذلك يحمر عيناه ويتنفخ اوداجه ويدمع عيناه ويكثر
منه التثاؤب والتمطي ويحدث عنه كان فيهما لهيب النار ويحدث بوله صح
حموضة الى العيان في كل ساعة ويجد في فمه حلاوة ويعلو اشتياقه من الطوبات
حلوة ففي هذا الوقت يجب ان يفصد ليقطع المادة ويخرج بعضها ويقل قوتها في
دفعتين ثم في هذا الوقت اختلف الاوايل في صورة المعالجة فراي
بعضهم انه يجب ان لا يبرد مزاجه ولا يسقى المطفيات الا ان يستكمل خروج الجدري
فاذا استكمل خروجه سقي المطفيات وبرد مزاجه والزم ما الشعير وغذوا بالغذاء
اليسير من المزورات المتخذة بالكل والعدس المقشر والسكر الابيض والخس والهندبا

المسلوقين

المسلوقين واشباه ذلك ومنهم من راى انه يجب ان يبرد مزاجه ويعطى
المطفيات من وقت ما يفصد الى ان يظهر برء العليل ومن اختار ترك
التبريد وترك العليل في اول الامر فانما اراد سرعة النضج وسرعة الخروج وان
لا يسكن المادة ومن اختار التبريد في وقت اول الامر فانما اختار السلامة
من عادية احتداد الخلط ولم يكن في تاخر النضج وتاخر خروجه بعد ان يسلم
من خطر الخلط واحتداد المزاج والذي اوثره ويعقب الفصد سقي الاجاص
المنقع وكشك الشعير والحالة ليقل الحلاوة ويحفظ طبيعته ان لا تحل ويسقيه
بزر القطونا وبزر البقلة المحلوقة بالجلاب ولا باس بان يجعل الحريرة ايضا
من سويق العدس الذي قد اتخذ بعد قلي العدس وتقشيره ويحفظ قلبه وعينه
فاما حفظ القلب فبان يطلي حوقه مبلولة بماء الورد على حواره واما حفظ العين
فبان يكحله في عينه ويقطر من هذا الكحل ويوخذ ما الكزبرة الرطبة وماء عصى الراعي
منعنعان حيعاض يصفوتم يوخذ من الكحل المسحوق فيحك بهذا الماء حكا
ناعما ويجعل فيه يسير جدا من الكافور الرياحي ولا يكون من الكافور المصعد
ثم يقطر في عينه من ذلك الماء دايما ليحفظ مزاج عينه ويمنع من خروج البثر والجدري
كله عند كسه لهذا الوقت وبناه فلم نرعش كحلب به في وقت الجدري يخرج
منها البثر يحكيه بعض وزن درهم كحل مسحوق وزن ثلث درهم ثلث وزن
ثلث درهم كافور رياحي فيه يحك ذلك ناعما ويسقي ما عنب الثعلب وما عصى الراعي
وما الكزبرة الرطبة دفعات ويخفف ويحك حتى يصير مثل الهباء ثم يكحل بها العين
كلما وردت الاوقات لعل الكحل صحه في كحل العين عند ظهور الجدري في البدن
يحفظها فنقول فيجب ان يوخذ الاسرب الصافي اللين فيدلك في اليد كما
يمح المثل دلكا كثيرا ليتكسر ويسود ثم يوخذ من ذلك الاسرب يحرقه الكير ويجمع

بعد ان يبل السكنجبين بماء الورد او الصندل فاذا اجتمع ذلك الوضع طرح عليه يسير
من الكافور ويكحل بها العين ثم ذكر في هذا الوصف فقال بعد الميل من الاثمد
ويكون ممتلئاً ثم يبرد ويكحل به عينه على مهل ويرفق بتحريك الميل في غير ساعة
فان بهذا التبريد تقوى العين ويمنعها من صعود البخار ثم يبلا الصوف بالجدري
بماء ورد وتعصب والسكك وانقطع فوق جماركب بعد ذلك بدهن ويلقى
ويقوى في بدن الصبي ... بماء ورد الطيبة كرواتح التفاح والسفرجل
والآس واشباه ذلك ثم يعيد قميص بعد ان يغتسل بالطرفا والكزمازج
والعود الموصوف بالتاقل ويلبس ذلك القميص ويبخر ويدهن ايضاً بالآس
فان يبخ عضو عضو منه فاذا ابتدات تخف وقرب البرء لطف غذاءه عامة
اللطف بما يبتصر به علاج سويق الشعير فقط ثم يوخذ من ماء غسالة الكافور ان وجد
وان لم يوجد اخذ ماء الورد الخالص واولى شيء من الكافور الرياحي ويرش
على كل حبة منها ما يخف ولا يرش منه على حبة صلبة ثم تفتق بالمداة بل مع حبة
بعد حبة على حسب بلوغها الا نها تخرج اولا فاولا وعلى حسب خروجها تكون البلوغ
وعلى حسب بلوغها تكون المداواة والعناية والعلاج في هذا الوقت علاجه بها
جلاء عام والتمليح كله في بعض الاوقات لان الم اوان الملح رجاء وصل الى
القلب فيعمل واما الاطفال فعلى اكثر الاحوال يعلم الملح فيجب ان يحذر
الطبيب ذلك لان الوجه ... والنحف والكافور والماء ورد ... سعال
من ذلك مع ... وتبريد وتنقيه للدماغ فالا يطلقها الملح والا غيره وليس يجب الا
تخدش حبة منها بالنوم عليه او الحكة المرهوبان الخدش بذلك يبقى برده
جداً فان الخلت طبيعته بعد ان يدبر بتدبير التجفيف فلا باس بذلك ويداوا
بما يزيد في قوته اعانة لئلا تتحرك مادة الخلط الكاوبان يطلى بزر لسان الحمل و

برزقطونا

بزر قطونا والطين الارمني والصمغ العربي واشباه ذلك فان احتد
مزاجه مع انحلال الطبيعة سقي ماء سويق الشعير بدهن الورد الى الصحة ويسقى
على هذه البزور التي ذكرناها وما يؤيد هذا البزور في السوء ان يغلي بزر
لسان الحمل حتى ينضج ثم يطرح عليه الرز قطونا المقلو والطين الارمني
مع الصمغ محمصين مسحوقين والغذاء في هذا الوقت الكعك والنوع الاوراق
فيه محمصاً مقوفاً والجاورس المقشر المنقوع بماء السماق يوماً وليلة المطبوخ
بعد ذلك بطبخ نعماً ويطعم منه بعد ان يعطر عليه من دهن الورد الى الصحة
فان لم تنحل طبيعته ولكن زاد عليه الاسهال لم يتوهن بكل طبيعة الاول ... ك
اليه الاضطرار من قلق العليل واضطرابه فيجعله في ماء الشعير وماء الخالص
والخطمي والسكر الابيض المحلول ودهن البنفسج مصنوعه علاج الحب واذا
انحلت طبيعته لم يكن عليه ولم يستعمل في ذلك بل يتبع باعتدال الطبيعة
واي حب من الجدري عمق او اخذ في اللحم اخذاً اكثر عولج بالمرهم الذي هذه
صفته يعمل الشمع والدهن من الورد الى الصحة ثم يطرح عليه يسير من اسفيداج
الرصاص المغسول ويسير من المرداسنج ويسير من الشادنج وهي الحجارة الحمراء
الشديدة الحمرة التي تعرف بكشته الدرتف ويسير من الصندل محوقه
سحقاً له ويضرب حتى يختلط ثم يترك حتى يبرد ويصب في الماء ويصب فوقه
يسير من بياض البيض الرقيق ويحرك حتى يتشرب منه مقدار ما يتشرب به
ثم يصب عليه الماء البارد ويدلك ويحرك حتى يغسل ويتم ويلين ثم يطرح
عليه يسير من الكافور ويستعمل وليس جميع الناس وجميع الامزجة في صورة
الجدري واحد وانما اذكر هذا لئلا يذهب على الطبيب الذي ليس له رياضة
بالامراض هذا المعنى وهو انه قد يكون انسان في المزاج حكم الدم حتى البزرة

ودهن
الترديت

فلون الجدري وان كان محموداً في نوعه فاردية في صورته وصفة نوع الطبيب
من ذلك ويديس ادالة ومتى تأمل مزاج العليل وصورته ولون بشرته
ويستوفي من هذا المحسوس علماً بما يؤول اليه حال المريض فيكون على يقين
مما يحتاج اليه وقد ذكرنا انه النوع المحمود من التأمل منه والمحمود وجعلنا استدلال الطبيب
في ذلك من لونه تأمل من شكله فاي نوع كان من هذه الانواع اذا كان منبسطاً
مفرطحاً فهو ردي وان كان متصلاً بعضه ببعض حتى يصير حبة منها الافراد ... ايضاً
ردي واذا كان مفرطحاً ورأسها شبيه بشيء مثل السرو منبسطاً من الراس فهو
ردي ايضاً والاحمر منه اذا ابيض منها ... حتى صار ... النوع الذي
ينظر اليه منبسطاً كانه قد رش على الجلد دم ليس له عمق في الجلد ... ذلك
يؤول الى التسلل والنوع الذي يشبه الجاورس ... طرقه بعضها الى البعض ... جاز
الرابع ولم يظهر منها شيء فهو قاتل ومتى توالى ... العليل او ... عقله فذلك
النوع يسلل ومتى دام الرعاف مع الجدري وانحلت الطبيعة فهو دالمخصاً فان
العليل يهلك ولا يسلم من هذه الانواع كلها الصعب الاحقن اصولها حمرة ورؤسها
محمرة ... نوع يعرف بالحكاوي حبات كبار ويعض ... حتى يكون ...
الحبات من ... ويكون عقل العليل ثابتاً وليس قوته ولا يكون هناك
حمى حتى يتوهم على هذا النوع انه جرب وهذا النوع سليم جداً وليس يمتنع ان
يقع الدم ويسيل بهذه الكيفية الموجبة للجدري ... وقد كان
بالبصرة رجل يعرف ... طبيب كان يحكي انه والدته كان في كل سنة
مرة ولم يكن ممن يتهم في رأيه ... عليه التميز من الجرب والجدري ...
... اذا كان العلة ... الدم ... الكيفية الردية الحادثة المحرقة وقد
اوصيت ان لا يلح في غاسل الاثم الذي يصيب العليل ... بماء الكافور وماء الورد

يغر

غير ان اذكر ما رايت على سبيل ما ذكر الشيخ الذوب النادر ورايت رجلاً
... وماله وتلك الناحية والسواحل كلها اذا ... بالمحمود ... ك
وجها يغمر العليل في ماء البحر وتركوه فيه ساعة زمانية ثم يخرجونه منه
بالكزمازج والطرفا فما اثر من يومها ولا بقي لها اثر على البدن البتة ... حتى
اثرها وسود الدهن اذا ... ان دهن كان ... صورته ويقع بعضه
الى بعض حتى ربما ... الجفن والاذان والشفتين فعلى العليل ... يدفع
يكره ما ... فيجب ان يمنع منه ويرش عليه الماء ورد الذي قد جعل فيه الكافور
حتى يسكن حكتها وقد ... في التوراة غريباً نوعاً من الجدري اما من هذه الانواع
التي ذكرناها او على صورة اخرى وشكل اخر يكون منها من انواع نظر ... معه
معلم ورايت في ... امراة يظهر بها هذه الجدري وكان يداويها ابو ... الذي
... جابر ... فكان يرش عليها الخل وماء اصول الكرفس الذي قد اديف
فيه البورق فبرأت المراة احسن برء وانما ذكرت ذلك لئلا يتحير الطبيب في مداواة
ان عسى وقع

الباب العاشر في البهق وانواعها وعلاجاتها

جمع الاوائل من الاطباء جمعوا بين البهق والبرص في المعالجة لا سيما
اذا كان البهق ابيض واكثرهم بهذا الراي حتى انهم سموا البهق الاسود برصاً
الاسود وقاربوا بين معالجتهما وذلك عندي من رايهم اغفال لان ...
جالينوس لم يغفل ذلك بل فرق بين مادة البهق الابيض والبهق الاسود
وبين شكلهما وصورتهما فكل من حدث به البهق الاسود والابيض استعمل
... فرقاً من البرص ولكن يبين ان بينهما فرقاً ووصف علاج كل واحد
منهما فنقول الفرق بين البهق والبرص في الصورة والشكل ان البهق متبدد
الشكل حيث ما ظهر لا يتسع ولا يتفرق بالكثير ما يظهر ... لونه على الاب

بلون الجلد لا تتغير عنه الا تغيرا خفيفا والبرص حيث ما ظهر يتسع وينتشر
ويكون ابيض اللون صافيته له بصيص في اكثر الاحوال فهذا فرق ما بينهما
في الشكل والصورة فاما الفرق بينهما من جهة المادة فهو ان الرطوبة التي
توجب البرص بعضا مكرهة تخالط اللحم في اللحم حتى تفسده وتعود العضو
الشرو ويمنع من وصول الغذاء الصحيح اليه حتى وصل اليه الغذاء كلف
للعضو عن رده واحالته الى طبيعتها حتى ينتقضها ويبلغ في تحجيها الى العظم فيفعل
العظم من لونها وطبيعتها وابيض الدم الذي يصل الى تلك البقعة ومادة
البهق رطوبة تحترق ويصير شبه بالغبار الذي بين الابيض والاسود فيكون حينئذ لزوال
المائية عنها فيجبلها الدم ويجري في العروق فاذا صارت الى الشعب الدقاق من الجلد
خرجت من رؤس الشعب ووقعت بين الجلد واللحم فيكون مستديرا الشكل
لانها خرجت من فم الشعب كالدم اوجب ان يكون شكل الاستدارة على حسب
شكلها ووقعت في البقعة من الجلد والعظم واللحم ولم تصف ... وظاهرهما
فلا تزال تنتشر البقعة الى ان تفنى تلك المادة وتزول وربما وقفت بالكثير
حتى ذلك فيصير سودا ومنهما ما يكون البهق الاسود وكلتي المادتين لا يتعدى
اللحم ولا يصل الشرفانى فرق يكون ابين من التشابي الذي يقع بين الصورتين
والشكلين وبين المادتين وطبيعتهما ولونهما واذ قد فرغنا من هذا الفرق
فنحن نبين علاج النوعين جميعا من البهق ونذكر بعد ذلك البرص وانواعه
وعلاجه علاج البهق الابيض ان ينظر الى قوة العليل وسنه ومزاجه وعادته
وصناعته والى الوقت من السنة فان كان الوقت وقتا لا يجوز فيه الاستفراغ
لم تستفرغه بوجه ولا سبب واقتصرت من معالجته على اصلاح الغذاء وجعلت
غذاءه يصلح الدم وجنبه الاطعمة الرطبة البتة فاذا جاء من الزمان الذي يجوز فيه الاستفراغ

بدا بالفصد ان كان ممتليا وقد منع بعض الاوايل صاحب البهق من الفصد
لعلمه ان اللحم اذا ادوا صاحب البهق الذي قد صفا دمه ولم تبق مادة البهق
الا محتدرة تحت الجلد فلا حاجة به الى الفصد بل كثرة الدم والامتلاء عليه
ولو لم ... التاخرون ان هذا في جميع الاحوال وليس الامر كذلك لان من
في دمه بقية من هذا الخلط وهو ممتلي فاصلح الاشيا في معالجته استفراغه بالفصد
فيفصد على ما ذكرناه ثم ينظر الى البقعة من البدن الذي عليه البهق فان كان
على الصدر والرقبة ابتدات تحقنه بالحقن الذي يتبع فيها الباب وح والكيل الملك
واليسير من شحم الحنظل ما وا ... ثم عدلت سقته
من هذا المطبوخ نحته بالمليح الاسود منزوع النوى وزن عشرة دراهم كابلي وزن
سبعة دراهم بليلج واملج بكد وزن عشرة دراهم سنا مكي واسطوخودس وبطراساليون
وغافت وحشيش الغافت وبسبايج ... بكد وزن ثلثة دراهم
ماميران صيني وشحم الحنظل بكد وزن درهم ونصف بزر الكرفس وانيسون وازاذ
اذرازيانج بكد وزن درهمين افيمون اقريطي وزن سبعة دراهم
مع وزن درهم ونصف ريوند ... زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرين
وربما طبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ وصرة الافيمون معلقة فيه كما يجب
ثم يصفى منه على مقدار ما يحتمل قوة المريض واتم الشربة وزن ماية وعشرين
ادم الشربة وزن درهم غاريقون ونصف درهم تربد ووزن ... ايارج فيقرا
... افعال ... الجميع ويعجن بالعسل ثم ... مساول ... ان ... ولها
قبل المطبوخ بساعة زمانية ... الشربة الى ... ثلثة
شهر ... ثم يراح ويترك اياما ويصلح غذاءه ... ثم ينظر الى
صورة البهق فان كان قد ... فلا حاجة به الى الطلية فانه ... قوى

وصفاء

الحمام والدلك وان كان لم ... ولا اثر ... اولته بالنورة
بالمشوبة ... واطاق ... باب ... للنانخواه واللقوه والاكثار
ثم يطلى بهذا الطلا يوخذ من الكبريت جزؤ ومن الملح الهندي نصف جزؤ
ومن الخردل ... ومن بزر الفجل ... بكد ... جزؤ ومن اصول الاوطعا
جزؤين يسحق ذلك كله ويداف بخل خمر حاذق ويطلى به في الحمام على موضع
البهق ثلثة ايام متوالية ... يجب على ... الى ...
بمنديل خشن ويطلى الى ان يزول ... البرد ... ان
احتمل ذلك الى ان ... من ... معالجة البهق الاسود
غير ان الذي يطلى في وقت ما يطلى ... الصغير والكبير ان احتمل
مزاجه فان احتد مزاجه وحس ... معالجة بهذا الطلاء وعدلت
الى الطلفة والترطيب حتى يعتدل مزاجه ونقلت معالجته الى فصل
او ... كفصل الربيع والخريف او تعلقه من بلد الى اوفق البلد ... اده
في شي من الكتب ورايت جماعة من الاطبا ... يكون صاحب البهق
الابيض والاسود به ... من الحجامة البتة ... الجماع وان
كان ممتليا ... في الكاه الكرفس ... بمنع ...
وكان يزول البهق بهذا الطلاء ومن ... الذي جربناه وان لم ... في
الكتب ... الى ... والفضح الموافق بالخل ... الحمام ... الاشنان
الاخضر ولب البطيخ

الباب الحادي عشر في البرص

البرص قد تغير بالاعراض وان كان جنسه او نوعه واحدا من ... ان يكون شديد
البريق ... ويكون ناعما كانه قد انهبط عن الجلد قليلا ويكون
ذلك لان المادة تحالط اشيا من الكيفية الردية تمنع البقعة من الاغتذا بها

وعند ما ... لم يكن ناعم الملمس ولا منهبطا عن الجلد وذلك يكون الغليظ
من الرطوبة ... يكون الطوبة ... الى ... الدم الذي يكون ما بين
الجلد واللحم في البقعة ... احالة الرطوبة الفاسدة وذلك ... الدم الى
طبيعتها ... لا ... في العظم ... الذي قد شربت البقعة
من تلك الرطوبة التي ... حتى قد بلغت العظم واثرت في العظم
ايضا وهو الذي تعسر معالجته ويمنع الاطبا الحذاق من معالجة صاحبه ... ويقرون
به على الجنبة فقط وهذا يتنوع الى انواع بحسب الاقل والاكثر وبحسب
الامتزاج والجنس الاول ما كان ما بين الجلد واللحم ولا يكون الرطوبة قد ...
ولا ... البقعة بين تلك الرطوبة الفاسدة ... الدم ... الى البياض
والاطبا يمتحنون ذلك بالوخز بالابر ... الجلد بين السبابة والابهام
ويرفعونه عن اللحم ويدخلون فيه الابرة فان ... حكموا بانه
لم يبلغ الى العظم ولا ... الدم الواقف بالبقعة ... يكون اللبن ... ة
في مداواته ... عنه دم الى البياض ... اللون ... من معالجته
وحكموا بانه العظمي فلا علاج له وكلا الجنسين وانواعهما فله علاج ...
وعلاج جميع ذلك ترتيب بعض على بعض فنحن نتكلم في علاجه بحسب ما يحتاج
الطبيب منه ما يحتاج اليه فنقول معالجة البرص يحتاج الى ازالة الخلط
واستفراغ البدن منه والى اصلاح مزاج العضو الذي فيه البرص ويتوصل
وان يحول غذاؤه ما يولد ... ويحتاج الى الاعانة الزمان فاصبر
فان مداواة البرص ... الا ... ان ... ان يحمي العليل
من اللبن ... كان ... على لحوم الحمام
والعصافير ... على لحوم ... الحلاوة ...

وعلاج جميع ذلك ... كلام ... البرص ...

بالغسل الابيض ويراعى بعضه حتى لا يتبع التخمة ولا سوء الاستمرا ولا يطعم الا عند
ظهور الشهوة الشديدة ويسقى بعد ساعتين [illegible] من الشراب
العتيق الصافي الاحمر اللون ويدوم بالمسهل في الاوقات بالزبيب الطائفي
ومما ينتفع به صاحب هذه العلة هذا الحب شيطرج هندي وزن درهم [illegible]
وزن نصف درهم حب النار وحب النيل بكد وزن دانقين وكحل صيني
وزن ثلث درهم ايارج فيقرا وزن درهم ونصف جند بيدستر وزن دانق ونصف
سنبل ومصطكى بكد وزن نصف درهم صبر اسقوطري غاريقون الايارج وزن
درهم تخم الحنظل وزن ثلث درهم [illegible] وزن درهم بزر الكرفس وزن درهم
انيسون مشوي درهمين ونصف يسحق ذلك كله ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب
كامثال الفلفل ويجفف في الظل الشربة منه وزن ثلثة دراهم وثلث يستقه
على الريق بعد حمية يومين ويتجرع عنده آخر عمله [illegible] السكر
جرعات متوالية ثم يصبر بعد هذه الشربة عشرة ايام [illegible] حتى يطبخ
الافيثمون على نحو ما [illegible] ان زيد فيه شيئا ولا ينقص منه شيئا
ثم يستعمل معجون [illegible] في كل خمسة ايام وزن درهم ونصف منه ويستعمل
في الاوقات مضغ المصطكى والترنج ما يجتمع في فمه ويستعمل [illegible]
والعاقرقرحا والخردل [illegible] كلها بالمسحوق [illegible] وان امكنه
ان يعالج بهذا الطريق [illegible] في اول طعامه الفجل والملح ثم [illegible]
الاسفيداج الذي قد طبخ فيه [illegible] كثير والشرب عليه ماء الشبت المغلي مع العسل
والملح شربة قوية منه ثم يستعمل [illegible] اللوز ويكون من
الكوامخ اللذيذة ويكون هذا العلاج بعد الطعام لئلا يذوق في ذلك اليوم شيئا فان
كظه العطش شرب من شراب التفاح [illegible] يسيرا بعد [illegible] وان لم يصبر على الجوع

احد [illegible] من الكعك والخبز اليابس [illegible] حتى تنقى البنية فاذا كان
بالغداة تناول وزن سبعة دراهم من الكلنجبين ويكون طعامه في ذلك اليوم
الشيء الذي [illegible] كالفروج المشوي او لحم حمل صغير مشوي والذي اختاره الفاضل
من الاطباء ان يكون العلاج على [illegible] على الريق واليوم الثاني
بالسكنجبين [illegible] النجيل المغلي مع الشبت وذكروا انه يجلب الى المعدة بعد
العلاج فضول كثيرة من الراس ومن سائر الاعضاء فاذا تعالج في اليوم الثاني
ضعف معدته ولم تنفذ تلك الاخلاط مختلطة بالغذاء الى سائر اعضائه فان
قدر المتعالج حتى يرجع مزاجه الى حالة الطبيعية ثم يعاود المعالجة مرتين ويجب
ان يستعمله في كل عشرة ايام هذا المعجون [illegible] وزن عشرة دراهم جند
بيدستر واصول [illegible] وشيطرج فارسي بكد وزن
خمسة دراهم بزر الكرفس وزن عشرة دراهم بارزد وجاوشير بكد وزن عشرين
درهما [illegible] ويدق باقي الادوية ويعجن به
ثم يجمع الجميع بعسل منزوع الرغوة فمتى احب ان يكمل طبيعته قواه بالايارج
[illegible] على مقدار [illegible] وشرب منه وزن ثلثة مثاقيل ومتى احب استعماله
كما يستعمل المعجونات [illegible] في كل يوم وزن نصف مثقال على الريق
[illegible] البرص نوع يعرف [illegible] جميع ذلك في جميع البدن ويكون العلة
في ذلك ضعف القوة المغيرة للدم في الكبد المحيلة له [illegible]
[illegible] الدم [illegible] على ما يجب في الرطوبة [illegible] فيغذو به البدن
زمانا طويلا فيظهر لاجل ذلك البرص في جميع البدن وذكر جالينوس ان علة
البرص ضعف القوة المغيرة والقوة المشبهة في جميع الاعضاء [illegible]
البرص من البدن فان القوة المحيلة في [illegible] الضعف وتدبير القوة المحيلة في

الاسباب مختلفة فان تغيرت هذه القوة من البرد كان العلة المتولدة
عنها الاستسقاء وان تغيرت من الرطوبة كانت العلة المتولدة عنها البرص
وان تغيرت من الحرارة كان عن ذلك احدى [illegible] الاستسقاء
الزق مع حمرة في القارورة او قيام الدم الكبدي او الاورام الحارة
الدموية العفونية ولاجل هذا يخطئ من يطلق القول في البرص [illegible]
علته [illegible] القوة المحيلة للدم في الكبد ثم يصف الادوية الحادة وقد تغير القوة
من الحرارة ويفسد الغذاء لاجل ذلك فيصير [illegible] هذه
العلة عند [illegible] البدن [illegible] مقابلة هذه العلة بالاشياء الحادة
المتخذة مع حال الكبد [illegible] ان يسلك الطبيب المسلك الذي وصفناه من
حفظ المزاج وحفظ العضو واصلاح الغذاء وما جربناه في البرص [illegible]
الدواء المسهل هذا الحب [illegible] صاحب البرص الذي يرجى برؤه
[illegible] برؤا تاما [illegible] يؤخذ من [illegible] والكحل
الصيني والدار فلفل والفلفل الابيض والشيطرج [illegible] والعاقرقرحا و
سنبل الطيب ومصطكى بكد وزن درهم صبر سقوطري غاريقون وزن سبعة دراهم [illegible]
رومي [illegible] واصول [illegible]
بكد وزن نصف درهم [illegible] يسحق ذلك كله ناعما ويعجن
بماء ورق الاترج والشراب العتيق [illegible] ويحبب منها ويكون حبا
كبارا الشربة منه وزن مثقالين وربع [illegible] في البرد
[illegible] الاربعة [illegible] ابو ماهر موسى بن سيار
[illegible] الحب [illegible] يؤخذ من [illegible] ايارج فيقرا
جزوان ومن الخربق نصف جزء ومن اصول [illegible] جزء ونصف [illegible] ذلك كله ويعجن

بعضه ببعض ويحبب حبا نحو الحمص الشربة منه وزن ثلثة دراهم داومت بهذا
الحب بعد ان عرفت سبب البرص رجلا من اجلاء الكتاب فبرأ في اربعين
يوما وقد اكثر من صفة المعجونات والحبوب لهذه العلة غير انهم تركوا صورة
استعمالها ولم يميزوا انواع البرص [illegible] انواع الاسباب الموجبة له [illegible]
المداواة في هذه العلة مع الجهل بسببه وصورته ولكن نذكر معجونا سمته
الاوائل ترياق البرص وهو على الحقيقة ترياق ذكره [illegible]
[illegible] بن سليمان [illegible] برص [illegible] بهذا الترياق فبرأ برأ تاما في مدة
يسيرة صفته يؤخذ من الترياق الكبير خمسة مثاقيل ومن ترياق الاربعة
وزن عشرة مثاقيل ومن معجون الكلكلانج عشرة مثاقيل ومن معجون [illegible]
خمسة مثاقيل ومن اصول [illegible] سقمونيا واصول [illegible] بكد خمسة مثاقيل
ومن ايارج فيقرا وايارج اركاغانيس وايارج روفس وايارج [illegible]
بكد عشرة مثاقيل تحل هذه المعجونات كلها بشراب عتيق ويجعل في الشمس
خمسة ايام [illegible] في كل يوم دفعتين وثلثة حتى ينشف ويمكن
ان يدق ثم يسحق ناعما [illegible] عليه ثم يعجن [illegible] بعسل [illegible]
ثم يجفف في الشمس حتى يمكن دقه ويعجن بالعسل على هذه السبيل فانه يحل بالعسل
ويعجن ثانيا وهذا الترياق ليس يمكن للطبيب ان يتهاون به او يقول
اخلاط بعض هذه المعجونات اخلاط آخر كما يقع في الترياق الكبير وايارج
[illegible] فان هذه الاخلاط اذا اجتمعت على اوزان [illegible] اخلاط
[illegible] منها قوة [illegible] وركبته على اوزان آخر وزيد فيها او نقص
منها كانت القوة التي يظهر قوة اخرى [illegible] الاول او ضعف
منها [illegible] الا انه يجب ان يتبع الطبيب المتوسط في جميع هذه المعجونات

فان كانت اخلاط بعضها اخلاط بعض فانما الوضح في جميعها جميع القوى
التي فيها واستجلاب قوة اقوى اشرف منها واذ قد فرغنا من هذا الباب فلنحن
نذكر مجموعا جمعه بختيشوع الكبير في تغير لون البرص حتى يبقى على لون البدن ان يعمد
يوما بنخته شطرج هندي واصول القصب محرق وسورنج محرق وزعفران وخبث
الحديد وزبد البحر كبريت ابيض وعاقرقرحا وخردل اسود وما هو حرج وحب
النيل وبرادة النحاس اصفر وذلك كله في جوهر ونخل بخل قد جعل فيه قطعة من حجر الكحل
غليانا شديدا حتى يحمى الكحل ويسود ثم يطلى منه برصا ويبرا منه الحكة السوداء ان وجد
او برصا وجمها او دم الغرا او دم الخطاف اخوليا وذكرانه جرب اذا كان النوع الذي
سرا فاما الذباب ملوثة يذهب برشه اقل واكثر دم النسر ودم العقارب وبرادة
النحاس وحجر محرق وزعفران وخبث حديد فولاد وشطرج فارسي ونورة الكبراوحيه
او اصوله وشحم الرمان الذي لم يبلغ حلوا كان او حامضا وعفص محرق وغير محرق
يسحق ذلك كله على الصلاية بهذه الادوية فيغا متوالية تمس حتى يجف ثم
يسقى من الدم الى ان يسقى منه شي كثير ويصير كالنورة ثم يداف منه ما يخلف
الى داق متقدار ما يريد ان يطلى به الموضع ثم يطلى به نجيا بالغداة ويحد عليه
من عمران يغسله وقت العشاء على هذا ثلثة ايام ثم يحجمه فان كان لونه شديد
واستعمل يبرص ودهن البنفسج ودخول الحمام هذا مجرب في نهاية القوة
وقد كانت بالبصرة امراة تداوي الاطفال وبعض دوا البرص حتى كان
يدخل اليها من مواضع كثيرة وكان الناس ينتفعون بما يعطي من الدواء
والطلا فلم تبها مدة اتوقف منها الدواء فاذا هو هذا الحب نسخته زنجبيل
صيني وفلفل ابيض وخربق اسود وايارج فيقرا اجزاء سواء يعجن بالنزر والجلول
بالشراب وكانت الشربة منه وزن ثلثة درهم والطلا شطرج وكلو وعوض عظام

السمك المحرق وزاجا احمر وقوقي معجونه محرقه يا مرابا يوخذ من اول وصة
قطعه ويداف بالخل ويطلى به عليه

الباب الثاني عشر

في الشرى وانواع الشرى هو علة يتهاون بها جهال الاطبا كانها ونوع
بالخبط ومن الخبط عند التهاون يكون الزكام ومن الزكام عند التهاون
يكون النزلة ومن النزلة عند التهاون يكون ذات الرية وذات الجنب و
والشوصة كذلك الشرى عند التهاون به يكون فساد المسام والجلد ومن
فساده يكون ضعف الاعضاء ومن ضعف الاعضاء يكون انصباب
المواد اليها ومن انصباب المواد يكون الجرب والدماميل والدبيلات
والبثور الردية وفساد اللحم وقد يؤدي الى سقوط الاعضاء والشرى
اما ان يكون من دم يخالطه حرافة تخالطه شي من الرطوبة الفاسدة
الغليظة ولكنها يسيرة او رطوبة رقيقة فاسدة قد احتدت بالملوحة و
ما خالطها من رطوبة مالحة نزلت من الراس وقد تخالط الرطوبة شي من
الاخلاط السوداوية او بلغمية فيعرض منها طبع السوداء وعلى حسب
السبب الموجب يكون لون الشرى وصورته فما كان من الدم الحاد المختلط الذي
قد احتد دون ما يحتد في الحمرة والنملة فصورة الشرى ان يكون اصغر واحمر اللون
ويكون معه كرب وقلق وحالة شبيهة بالحمى وما كان من الرطوبة التي قد فسدت
فيكون صورته انها كبارا بيض اللون معه غثيان وتهيج وربما كان معه
رطوبة كما ربما كان من النوع الاول هو صغار وظهوره يكون عند ما يندفع
الخلط الى سطح البدن ويضعف المسام ويضيق عن افراغها اما لكثرتها
او لغلظها او لهما جميعا فيتور المسام وتحت الجلد ويصير ما يظهر كانه بثور فرطه
يكون معه الحكة لحرافة التي في الخلط او الملوحة علاج النوع الدموي منه

فصد العليل من اليدين واخراج دمه بحسب قوته وسقيه ماء الشعير بالسكنجبين
الساذج والاقتصار على المزورات المتخذة بماء الحصرم وماء النعناع اي معنى و
بالخل والكسفرة والهندباء والاسفاناخ واشباه ذلك وعلى طبيعته ان يجير زوالها
اذا لطاعتها قوة هذا المطبوخ يوخذ من الهليلج الاصفر المنقى وزن عشرين درهما
ومن الاجاص العوصي عشرون عددا ومن العناب الجرجاني خمسون عددا ومن
التمر الهندي المنقى من ليفه وحبه وزن ثلثين درهما ومن التركنجبين مثله ومن بزر الكشوث
وبزر الهندبا وورق عنب الثعلب والكزبرة اليابسة والترنجبين الخراساني
المجفف لكل وزن خمسة درهم يطبخ ذلك كله على الحب ويصفى منه بعد طبخه
من السطح ما يكف وزن مائة درهم ويمرس فيه وزن سبعة درهم من فلوس الخيار
شنبر المنقى من حبه وقصبه ومن ثانيا ويمرس فيه وزن نصف دانق من
الانفطاكي المشوي ويسقي وهو فاتر فان لم يزل بهذا التدبير والانظرت الى حادونه
فان كانت حادة يسقي من سفوف الكافور والنسخ نسخته يوخذ من بزر الهندبا
وبزر الكشوث وبزر البقلة اليمانية لكل وزن ثلثة درهم بزر الخيار وبزر القثاء
لكل وزن خمسة درهم بعد ان يقشر شيئا ويكثر او يجمع [illegible] لكل درهم البنج وهو حسبه
الشرى ومواضع اللون [illegible] واما ذكرنا ذلك بهذا الوصف لان بعض الاطباء
والصيادلة لم يحفظوا انه البنج انا رواه مكتوبا حتى رايت في كتاب بخط بعض الافاضل
مكتوبا فيه بزر البنج فعلمت انه من تصحيف الوراق وزن ثلثة درهم عفص الفضر
وزن درهم كافور وزن ثلثة طباشير يسحق وينخل وان احب الطبيب ان يقرصه
كان اجود ويسقي منه كل يوم وزن ثلثة درهم بماء فيه سكنجبين ساذج والغذا
ما ذكرناه فان طالت [illegible] مادونه الى حالها الطبيعية ولم يزل الشرى فلحمة البدن
كله بان يوخذ من ماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء الكزبرة الرطبة وماء الرمان الحامض

ويجمع فيها سويق الشعير الذي او من دقيقه واجوده ما السويق فيتبع فيها يوما
وليلة ويضرب حتى يصير له اذ جسم ثم يتجمد به بدنه وكلما جف اعيد يفعل به ذلك
يوم وليلة ثم يؤمر بدخول الحمام فان زال ذلك بهذا التدبير والا فرغ الخلط
بماء الورد ودهن الورد واستعمل في الحمام فانه يزول بلا محالة ومن عجيب ما يطلى
به هذا النوع بعد الاستفراغ ماء ورق السرطان وماء ورق البنفسج ادوف فيهما شي
من الصندل والبوش هذا ما يطليه من وقته او يومه واما علاج النوع الاخر
منه على طبيعة المرض لهذا الحب اذا كانت حارة تطعمنا بحبة [illegible]
من المصطكي وزن درهم ومن السنبل وزن دانقين ومن شحم الحنظل وزن
ثلث درهم ومن الافسنتين وزن ثلثي درهم ومن الافيمون وزن نصف
درهم ومن الغاريقون والتربد لكل وزن دانقين ومن الورد وعصارة
السوس لكل وزن دانقين يسحق ذلك كله نعما ويعجن بالسكنجبين البزوري
ويحبب الشربة منه وزن ثلثة درهم وثلث يسقى منه شربتين ويوما شرب
السكنجبين البزوري ان لم يمنع الوقت والبلد من السنة ويؤمر بدخول
الحمام في كل يوم مرتين ويؤمر بمضغ المصطكي والسعتر بما يجتمع في فمه ويتغير
به من الاغذية على مزورات متخذة بالخل والسكر فان زال بهذا الطريق
والا نظر الى قارورته وقوته فان كانت القارورة بيضاء اي قوة يحتمل
سقي مطبوخ الافيمون على جهته واوبان حب كلها لينة على وزن [illegible]
مقطع من ايارج فيقرا فان زال بهذا الطريق والا امر بشرب النقيع
وهو ان يوخذ من الصبر الاسقطري وزن ثلثين درهما ومن الورد وزن
عشرة درهم ومن المصطكي وزن خمسة درهم ومن [illegible] وزن ثلثة
درهم يجعل ذلك كله في ظرف غضار ويصب عليه [illegible] من ماء الهندبا

المقل المصفى ويترك في الشمس يوماً ويشرب منه ماء قدحاً ووزن
ثلثة دراهم ودهن اللوز الحلو او المر فان كان به يبوسة او شرجه
ضعيفا جعل في المنقوع شيء من المقل وكمد مقعدته وشرجه بدهن الورد
والمغتر يشرب هذا سبعة ايام ويكون غذاؤه في هذه الايام مرق
حلوة كثيرة دهن اللوز فان الحموضات مع تناول الصبر ردي جدا
للمقل فان زال بهذا التدبير والا اعطي سفوف الكبابة يتخذ
من الكبابة ثلثة دراهم ومن العفص الاصفر وزن درهمين ومن الملح
المذكور في النوع الاول وزن اربعة دراهم ومن بزر الكراث وزن
خمسة دراهم ومن الورد الاحمر وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويسف منه
وزن ثلثة دراهم على الريق ويشرب عليه وزن عشرين درهما من السكنجبين
البزوري واستعمال المطبوخ الكابلي الكبير نافع له في هذه العلة فان
تعسر منه شيء اخرج بالجلوس في الحماة الكبريتية والشرب من مائها وخصوصا
الجص الذي قد غلي فيه اللوز المر والدوق والشامي وورق الازاد
درخت حتى يحمى ويطلى به المواضع التي يدق منه ثم يدخل الحمام
والدلك بالنخالة وحب البطيخ المدقوق وبه ان كان زمانه ومن
عجيب ما جربت في هذا النوع ان من يلزم حب الازاد درخت وهو
محوب لم اجده في شيء من الكتب غير اني رايت الاطباء كلهم يروا
من هذا النوع وجربته انا فحمدته وقد سبق في النوع الاول النقوع
المذكور في باب الصداع الحار ومتى تركب من هذين النوعين نوع
ثالث منه من لونه او من صورته ركبت من هذين العلاجين اعلاجا
وتلطف فيه ورايت من حدث به البثر الدموي ثم لبرأه صارت

صار منه رشح شيئا شبيهاً بالعرق المنتن فعلمت ان ذلك من بقية خلط
كان قد اوجب العلة يتحلل قليلا بعد قليل ولطفت تدبيره والزمته
الحمام فسلم من ذلك ورايت من آل ابو الفرج ابن الكرب وقال لكثرة
نزوله بالحماة الكبريتية ورايت من آل ابن الحنفية ان ابن حار كالاحتراق
في جلده فلطفت تدبيره وسقيته ماء الجبن فسلم منه **الباب الثالث عشر**
في الثواليل وانواعه قد مر طرف من الكلام في علاج الثواليل حين ذكرنا
ما يحدث في جلدة ~~الراس لطفت تدبيره وسقيته الجبن في جلدة~~ الراس
والوجه من انواع الثواليل وكاف ولكن نذكر في هذا الموضع ما تبقى من
الكلام فيه مشبعا فنقول الثواليل شبيه بالبثر المنبسط تحدث في سطح
الجسم ويكون على الاكثر مستدير الشكل وربما انبسط على الاستدارة
حتى يأخذ مساحة كثيرة من الجلد وعلة استدارته ان الخلط الذي يولده
يخرج من فم العرق الدقيق فبين لا يستطيع ان يحمله فيكون صورته كصورة
نقطة دهن او نقطة تقع على الشيء فينبسط على الاستدارة في الاكثر
لا سيما اذا كان سطح الشيء الذي تقع عليه سطحا مستويا والثواليل ثلثة
اجناس وله انواع كثيرة فالجنس الاول هو من فساد الدم ومخالطة
الرطوبة الفاسدة والجنس الثاني الرطوبي وهو من فساد الرطوبة
وكثرتها وعفونتها والجنس الثالث السوداوي وهو من الخلط
السوداوي حين تحرق الاخلاط فتصير سوداوية ولون الدموي الى الحمرة
ولون الرطوبي ابيض كالطبا حمرة او صفرة ولون السوداوي اغبر كمد
وربما كان مع الثواليل وجع شديد وهو عندما يخالطه الخلط الموجب له
صفراء ويكون فيه حرقة وربما كانت معه حكة مستلذة فيكون ذلك لمخالطة

من الصب الفاعل له خلط حريف فانه لم تكن الحكة مستلذة بل كانت
مولمة دل على ان الذي خالطه خلط لذاع حاد فاما الدموي فيزول بالفصد
والاستفراغ وطليه بالاشياء الغسالة التي تجلو كلب البطيخ وحب الاشنان
ودقيق الباقلى ودقيق الحمص الفارسي اذا غسل بماء في الحمام ونقعات
ويطلى عليه هذا الطلي يؤخذ من الصمغ العربي والصمغ الفارسي وكثيرا اجزاء
سواء ومن الاشق نصف جزء واحد منها ثم ينقع في الخل حتى يحل كلها ثم يدلك
عليه ونقعات فانه يزيله وينفعه في اوله دهن الحنطة وان يدار عليه دائرة
بالخل الذي قد نقع فيه العفص فانه لا ينتشر ولا يتسع فان عسر بعد الفصد
والاستفراغ والطلاء طرح عليه العلق فانه يمتص وحلله واما الرطوبي فانه
يزيله شرب المطبوخ الافيموني واستعمال الايارج فيقرا والنورة بالمقل
والفاقرحا فانه ادفت بالعسل وان كان الفعل حادا والمزاج فلا بأس
بفصده ويطلى بالادوية الناشفة والاشياء القابضة كالعليق الرطب
والزرنيخ مسحوقة مع الكندر والورد مجموعة على مقدار ركبت مداف بالخل
وينفعه ايضا ان يرق عليه الصابون قبل الافطار في آخر النهار ويدلك
عليه من وسخ الشناة فهذا الذي يتعلق على الشيء عند الرمي الزوائد
حق خاص بهذا المعنى ويمار عليه ويرق بالمواد فهو مأخوذ من
هذا الذي ذكرناه ومما يطلى به الخل والكندر والمر مسحوقة مداف
بالخل وينفعه ايضا الشرط بالابرة وفتح عيونه المنطبقة بالابرة
ودلكه بالخل والاصول الاكثر ان واما السوداوي فيزول بالاسهال
وعلاجه المختص من الباسليق وشرب مطبوخ الافيمون واللوغاذيا
بماء الاهليلج الاسود والزبيب وطليه بحموم لحم البط وشحم الاوز

دشحم الخنازير والشمع والدهن واما ما ينفع جميع انواع الثواليل بالترتيب
فالحماة الكبريتية والجلوس فيه والمياه الحارة والغسل بها نافع
جدا في جميع انواع الثواليل يلزم اصلاح الاغذية والتعالج في الاوقات
المحمودة فاي نوع منه تعسر وعمق في اللحم وتقيح وتعفن فوضع الدواء
الكاوي عليه حتى يستأصله ويأكله ويداوي بالمرهم بعد ذلك وذلك
جميع انواعها بالكي الخيل الذي يعرف بالسكل الصغير وهو الذي
اذا سار بها في الحيوان تعلق بها خاصة بصوفه الاغنام واذنابه
الخيل وهو مخروطي الشكل عليه شوك صغار كالمنشور كثيرا اذا عصر
ودلك به او بورق الثواليل برأه من يومه ويمتنع ايضا الثواليل
اذا ذلك به فاما انواع الثواليل كثيرة تركيبها واتراجها ويجب
الابدان وامزجتها والنوع السوداوي منه اذا اعمق في الجلد وكانت
ايامه ولم يحتمي يؤدي الى الجذام وهو الاعضاء لان السبب الموجب
له احتراق الدم حتى يصير سودا وربما جاوز الكلا الاحجار اصنف اول الانهي
بهذه الحال ان يكون معالجته معالجة اوايل الجذام **الباب**
الرابع عشر في الثواليل المنكوسة والحشفية المشققة والمتعلقة
والسبب قد ذكرنا طرفا من علاج الثواليل في اعلال جلدة الراس
والوجه حين ذكرنا البثور الذي يعرف بالعدسة والحنطية والشعيرية
ولكن نستكمله هنا كلاما اوسع من ذلك فنقول الثواليل وحده ربما
يكون على وجهين اما مشققا وذات شظايا شديدة التشقق والسبب
الفاعل له الخلط اليابس الارضي السوداوي والاصل ذلك بيوسته
وارضيته لا يلتئم ويختلط ولا يلين فيتخرج ولما شظايا يابسة

وعلاج ذلك سقي ماء الاصول بدهن اللوز المر ثم شرب مطبوخ الافتيمون وذلك
بماء ورق الكبر الكحل وماء الصعتر والبورق فوق الاس المدقوق مع البورق
فان تعذر وصلب فقطر عليه من دهن النورة المذكورة في صدر الكتاب عند ذكر
الثالول او طليه وما والاه الموضع بالدهن ومن اجود ما يداوى به الثالول
بعد الاستفراغ واصلاح الغذاء فصده وتحريكه بدهن الورد والشمع المحلول
ولو مزج ادهنه يوما بالترمس الى دهن كان ماء الحنظل ودهن الورد ثم افاق
وقد ذكر بعض الاوائل ان طليه بالطلق حقا او دقيق الحنطة وشرب ماء العسل
فيه ما جربناه ان يوخذ من ماء الحدادين الذي يطفأ فيه الحديد المحمى عند نفسه
ويداف فيه البورق والصبر والمر ويدلك به واما النوع المنكوس منه فهو
غير مشطط بل كما شبهه بالتحريم العلبة غير انها مستديرة ومداواته ان يخرج
بعد الفصد والاستفراغ ثم يقطر عليه من دهن النورة حتى يتبين فيه عين الدم
ثم يغسل بالخل ويمرخ بدهن الورد فانه يزول واذا قطر عليه دهن النورة
وغسل بالخل فيجب ان لا يصيبه الماء البارد وان احد دواء بالمرهم الكبير
وهذا او الجرجير وكان على موضع من البدن شريف او بالقرب من عضو
شريف فيجب ان يوضع عليه مرهم الدياخيلون ايام مادام عليه او نبت منه اثر
مرهم ويقلعه قلعا كما ينبغي من المقص فيستعمل ... ومن اجود ما يستعمل
لقلع الثالول المعلقة والمسامير المنقلبة والمنكوسة من الثواليل هذا
الدواء وهو موصوف في مركب ابن سيار يوخذ من الكبريت الاصفر والزرنيخ الاصفر
والنوشادر وامعاء الحوت اجزاء متساوية ثم يلطخ بعضها بالخل وبعضها بالزرنيخ
ويطلى على الثالول الذي ما لم يكن او على المسامير فانه يقلعه ويرمي به وبسيس
على هذا التقدير مستريح لانه مجرب وقد وصف بعض الناس الرعل البلادر

ولدى من اعظم الخطأ استعمال البلادر الا بالحذر فانه تورث القروح الساعية
وربما نفذت الى جميع البدن وربما يبرأ العليل منها ثم عاودته بعد سنة
وقد رايت من الزمنة بهذه القروح المتولدة من عسل البلادر من
قتلته بطرق اسقاط القوة وايراث الحميات المطبقة فيجب ان
يحذر الانسان استعمال عسل البلادر كما الموعات كلبن السن
ولبن الماذريون ولبن عروق السوسن فاستعمالها ايضا خطر الا فيما يعرض
في اصول الاظافر فاذا اصابه فرحه بعضها واسلم ما يستعمل ما ذكرناه
على اصابه فاذا اراد الانسان يعدل ذلك الى غيره محرما ان يسقط
على الثالول من دهن النورة الذي وصفناه في المقالة الثانية
في باب الثالول والمشيدات الى ان يرى فيه عين الدم فيغسله
بالخل ويمسحه بدهن الورد ثم يداويه بالمرهم

الباب الخامس عشر

في الحمرة والنملة والنار الفارسي والحمرة قد مضى الكلام في ذلك في
اعلال جلدة الراس والوجه على طريق الايجاز والاختصار ونحن
نتكلم في هذا الموضع بكلام اوسع من ذلك وابين منه فنقول ان الدم يتغير
اما تغيرا قليلا او كثيرا وتغيره اما من جهة الكمية او من جهة الكيفية والتغير
في الكيفية اما الى البرد او الى الحرارة او الى اليبوسة او مركب منها كيف اتفق
فان كان التغير من طريق الكمية وكان ناقصا حدث من ذلك اعلال
منها سوء اللون وضعف القوة وتغير الهضم وقلة الاستمراء والانقطاع
عن الجماع وضعف المعدة واشباه ذلك وان كان التغير من الكمية
الى الزيادة فلا يخلو من ان يكون على طبيعته وجوهره او متغيرا عنها فان
كان على طبيعته ما يولده من الاعلال سليم مثل كثرة النوم وحلاوة

الشهوات والضحك الكثير والاشتياق الى اخلاق الصبيان وشهوة الجماع
المفرط والشهوة واشباه ذلك وان كان خارجا عن طبيعته فاعلاله الكسل والتمطي
والتثاؤب الكثير وكثرة النوم وثقل الجوع في جميع اعضائه ودائما فيها من الاعياء الحكة
والتمدد وتحلل ما يكون منه من الانصباب الى الاعضاء الشريفة وان كان
التغير في الكيفية الى البرد وكانت منه الاشياء فارد الجمود وثقل الحواس وتولد
الحواس وربما ادى الى السكتة الدموية والبرسام البارد وبرد الكبد وربما
اورث الاستسقاء اللحمي واشباه هذه من الاعلال وان كان تغيره الى الكيفية
حادة حارة فان الاعلال التي تتولد منها الحمرة والنملة والاورام العلقية
والدماميل والحكة والجرب والصداع الكائن مع الحرارة وربما انقلب الى
الاعضاء الشريفة فاهلكت العضو وجميع ما ذكرناه من الاعلال عند تغير
الدم يحدث في مواضعها مستقصاة وفي هذا الموضع نحن نذكر شيئا من
علاج الحمرة والنملة والحمرة والنار الفارسي والحمرة جمعتها انواع احدها
وهو الاسلم ما كان منبسطا تحت الجلد رقيقا ملتهبا متصلا غير منفصل
وان ادام عليها الوضع زالت الحمرة عنها ثم يعود الحمرة بزمان محسوس
وهذا النوع يزول من يومه اذا افتصد وشرط النوع الثاني هو هذا
النوع الا انه يكون متصلا غير متفرق وهذا النوع يحتاج الى الفصد والشرط
والطلي بخل خمر عتيق وطين الارمني وربما احتاج الى ادوية قوية مثل
شياف ماميثا وعصارة عصى الراعي واشباه ذلك والنوع الثالث
ما عمق في الجلد ومال لونه الى السواد قليلا وهذا ارداها وانما الطبيب
يقتدر بالفصد او بعضه وهذا النوع يحتاج الى الفصد والشرط والطلي
بخل خمر عتيق وطين الارمني وربما احتاج الى ادوية قوية مثل شياف ماميثا

وعصارة عصى الراعي واشباه ذلك والنوع الثالث الى ان يبلغ عمق
وهذا النوع الذي عاب جالينوس على طبيب شرط شرطا خفيفا وامر
ان يعمق ويقصد من المدينة وامر جالينوس في هذه العلة وفي امثالها
من الحميات الدموية بان يخرج دم حتى يغشى عليه ويبرد الموضع
ببرد قد فصد في اول المرض ثم يطلى شياف ماميثا وورق الخطمي
وعصارة عصى الراعي والطين الارمني يجمع ذلك مع الخل والاغذية
جميع هؤلاء فيجب ان يكون العدس المقشر المطبوخ بالخل والسكر مع
شيء من العناب وسائر المزورات المسكنة للدم والنوع الذي يعمق
في اللحم يقال له الحمرة العليقية فانه اسود الموضع فسبيل المعالج
ان ياخذ السواد بالحديد لكيلا يتعدى الى المواضع الصحيحة ويداوى بعد
اخذ اللحم بمرهم الخل الموصوف في قرابادين في المراهم وعلة الحمرة
تغير الدم واحتداده فان يضرب فيه الصفراء فيعظم ويزيد من المواضع
افسح من موضعه فيتبع العروق الدقاق المنسجة على اللحم تحت الجلد
والغشاء فيتطرق الدم الى ما بين الجلد واللحم فان كان الورم الكائن شديدا
الحدة عمق في الموضع وافسد اللحم فان كان حادا ولم يكن كذلك الا انبسط
تحت الجلد والغشاء ويحدث ذلك في الدم من اكل الاطعمة الحارة
كالفلفل والثوم والسمك المالح والحلاوة بالعسل وشرب النبيذ
الصرف واشباه ذلك وقد استطال في هذا الموضع فقد ذكر الكلام فيه
في المقالة الثانية واما النملة فهو نوع من انواع منه منبسط على ظاهر
في تقيه من البدن صنائع ايضا شديد او في الاكثر يكون معها حمى مطبقة
ويعلوها صفرة ايضا طلها حادة حريف فاسد ويكون الصفراء رقيقة حادة

يلتصق لذاعة ويكون كثيرة واكثرها ما يفرق بعضها الى بعض ويصير صفايح والنوع
الآخر من تفرقه حبات كانها حب الجاورس تعلو الرأس هو الاصول واكثر
من هذه والآخر ان مادة هذه قليلة وان كانت حادة ولذلك فيظهر السالم
فيكون حبات وحدة هذه النوع يكون اقل من حدة النوع الاول وعلاجها
واحد غير ان العناية بالنوع الاول يجب ان يكون اوكد علاج ذلك الفصد
والاستفراغ بهذا المطبوخ ان اطاعت القوة والطلي بالقوابض ويلك بخشب
بليلج اصفر منزوع النوى وزن عشرين درهما هندي منقى من حبه وزن
عشرين درهما كزبرة يابسة وورق عنب الثعلب ما فيه كثرة مثقال
عناب كف من التوت الشامي اليابس ترنجبين منقى من شوكه وزن
خمسة عشر درهما بزر الهندبا وكشوث مكه وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله
على ما يجب ثم يصفى ويمرس فيه وزن ثلثة طساسيج انطاكي مشوي والذي اوثره
انا ان لا يكون فيه الانطاكي يسقى من ذلك شربة او شربتين ثم يلزم شرب الشعير
بالسكنجبين الساذج ان احتملت معدته شرب ذلك وان لم يحتمل فالسكنجبين
مع ماء الهندبا وماء عنب الثعلب فان لم يحتمل معدته ذلك فالجلاب
مع شراب التفاح ومع ماء الورد الجوري ويسلك في معالجته طرق السلطنة
فاذا فعل ذلك من غير ان تضعف معدته والشراب المتخذ من اهل الحجاز
يستعملونه وهو حسن التاثير نخشة يوخذ من ماء الريباس وماء الكرم وماء
التوت الشامي مكه وزن ماية درهم ومن قشور اصول الهندبا وماء
عنب الثعلب والاكشوث البغدادي مكه وزن خمسة دراهم يغلى ذلك
بهذه المياه حتى تنضج ثم يصفى على السكر ويطبخ عليه السكر الطبرزد على
مقدار ما يجب وينبغي ان يكون على كل ما يؤخذ منه درهم من ذلك ما قدر ما ينبغي

من السكر ويجعل له قوام الجلاب ويزاد فيه ماء البطيخ يسيرا من الكافور فاما
ما يطلى به هذه العلة فانا نأخذ من الطين الارمني والصندل الابيض والورد
والجلنار والعفص والاقاقيا بماء عنب الثعلب ويطلى به هذه العلة وقد يطلى بماء عنب الثعلب
وحده وقد كان صديق لنا الحق اخرج علاج الحمرة والنملة بعصارة البزرقطونا وكان
لا يستعمل فيها غير ذلك ... من وجب منه بجمع ما ... الحنة وطين
الارمني والصندلين والسوسن والشياف الماميثا وبزر الهندبا وذيد
فيه لطباشير والكافور والحضض وزاد فيه المتاخرون اليسير من الافيون
واما ان يكون فيه الافيون يحتمل جميع ذلك ويجعل بماء عنب الثعلب ويجعل
المرهم ... مسكلا كالزرد ودقيق البزرقطونا غلاف الاشنان ... عرف
لهذا السكل معنى الا انه يكون سهل يحكه يحل بماء عنب الثعلب وماء الورد
ويسير جدا من الخل الذي ليس بعتيق ثم يطلى به النملة والحمرة طليا لا يترك
ان يجف وما يطلون به اطباء البصرة هذه العلة والحمرة جميعا هو الخل
ياخذون من قداح عصى الراعي ومن حي العالم وورق البزرقطونا ما وورقا
لسان الحمل وقداح الخلاف فيدقونه ما عاصلى لاصيني اجزاء متلا
ثم يطحنون عليه يسيرا من دقيق الشعير ويضربونه حتى يختلط ثم يطلون به المواضع
التي بها الحمرة والنملة فيرد من يومه ويكلل الحمى ومما يغلط فيه الاطباء
في معالجة هذه العلة انهم يمسونها بالدهن فيشتعل ويحرق ويحرقونها
فما فوا اجودها وربما برا منه الا بعد زمان بعيد والحمرة والنملة اذا زالتا
لم يبق لهما اثر فان بقي زال بزمان يسير فاما الحمرة فهي حبات تظهر اما
متفرقة او مجتمعة يكون منزلها شديد الحمرة ياخذ كل حبة في البقعة قطعة
كثيرة ولا يعني ... ويلحق في اللحم ويكون المذام ما ... على العضو

يتلف منه العليل ويسود علاجه علاج النملة سوى انه زاد في طلاه
الكافور من خاص ما يعالج به الحمرة ان يؤخذ من دقيق الكل ويصب عليه
الطين الحر حتى يغلي ثم يؤخذ من ذلك الطين ويضرب حتى ينعم ويطرح عليه
الكافور ويطلى به الحمرة وعلة علة النملة وهو صفو الصفراء فيها الدم
الكائن غير ان حدة هذا الدم يكون اشد وصنوا لها ما يكون ابلغ
نعلى حسب قوة العلة يكون قوة ما يتولد عنها واما النار الفارسي
فعند اكثر الاطباء ان الحمرة والنار الفارسي ... واحد في الصورة وعند
بعضهم ان النار الفارسية والنملة واحدة في الصورة وليس الامر كذلك
فان النار الفارسي هي حبات كبار لها لذع اشد ومن يحمى في اللحم وليست
النملة كذلك واما الحمرة فهي يحتاج الى الشرط ويبقى لها بعد زوالها اثر
وليست النار الفارسية كذلك فانها لا تحمل الشرط ويبقى لها بعد زوالها
اثر باذنجاني او عليها السواد ومن اللحم ما ينقى الا اثر يبقى ازرق مدة وان
كان مجموعها جنس واحد فانا صورة ان النار الفارسي في حمرة شديدة مع
غلظ في الجلد ويكون حيث ما يظهر في البدن خطوط مثل لسان النار اذا
ارتفع ولا يتبسط تحت الجلد ويكون ... شديدا ومن فاعلة اعراضها
انها تحرق في البقعة التي يظهر ولا يحلل ذلك الموضع ما يبقى لها اثر بعد
زوالها الا ان الرقيق من الخلط انما يتحلل وينقى الغليظ العسر
وعلاجها وعلاج الحمرة واحد ... من طلاها بعد الفصد والاستفراغ
ولزوم العليل ماء الشعير والشراب المذكور في النملة والحمرة ان يؤخذ
من الحضض جزء ومن الكافور جزء ويسحق بلعاب بزر قطونا ولعاب
بزر لسان الحمل ويطلى فيه الكافور والحضض ويطلى في ... ويضع

على الموضع ... بسعلاه فاذا ... ذلك تحت الحرقة ومن تلك
زحمها ... صالح ان ... الباب السادس عشر
في الاخراج التي تحدث في هذه العلة ان نذكر ما في اعلال جلدة الوجه
هو من اعلال الخلق لكنا تركنا اليه الى الموضع الذي ذكرنا فيه الاعلال
الدموية التي موادها يا خذ علوا ولا تخرج الى سطح البدن او ابتداها
يكون من الكبد ثم ذكرنا في هذا الموضع منها ذكرا يسيرا ونحن نذكر
مستقصاه في موضعها فاما الشرا ... وهو الورم الدموي الذي
يظهر في الوجه والجبهة فقط فاذا صعد الى الرأس سموه ورم الرأس
وان ظهرت في الاذنين سموه وجع الاذنين وعلة ذلك ان الدم
الذي يغير ويفسد ويجري ويغلي يكون في العرق الكبير الذي يستبطن
الصلب الموصوف بالاجوف وله شعب تخرج الى الصدر والحلق
والحنجرة والوجه ومن لم يتأمل غلط ... حتى ظن ان الدم الذي
ينصب الى الجوف الصدر على العتيا يدخل في الشعب التي لهذا
العرق فيرتقي الى الحلق والحنجرة فينصب من شعب آخر من هذا العرق
الى الحنجرة حتى ... وقد رد عليه جالينوس ذلك ...
المواضع الاخر ومن ... فاذا كان الدم الفاسد في هذا
العرق وخرج في الشعب الذي يدخل الى الوجه كان منه الشرا وربما كان
دخول هذا الدم من الرأس غير ان علامة ذلك ظاهرة وهو ان الورم
يظهر اولا في الرأس ثم ينزل الى الوجه وما كان ابتداؤه من الوجه
يتورم الوجه اولا ثم يرتقي الورم الى الرأس وهذه العلة صعبة عظيمة
الخطر لانه اذا اشتد في الوجه ربما بين العينين وان كثرت ما دتها فربما

عاصت الى الجوف والات النفس والعضلات الداخلة فتقطعت النفس
وضعفت العليل ومتى صعد الورم من الوجه الى جلدة الراس وكان العليل
نائما دلت على السلامة وعلى ان الدماغ سليم وعلى ان المادة رقيقة ومتى نفخ
سطح الوجه فان ابتدا الورم ونزل الى الصدر والحلق دل على الفساد والخطر
لانه يدل على غلظ المادة وضعف الطبيعة وربما نزلت المادة الى القلب فسلبت
منه روحها وعلاج ذلك الفصد ما دامت القوة مطيعة من اليدين ومن الصافن
والحجامة على الساقين وحل الطبيعة بشي ضعيف جدا مثل الاجاص والتمر
الهندي وتضميد الصدر والحلق بما برد منها وتقويتهما لئلا تقبلا المادة ان هي انحدرت
ونزلت من الوجه ثم يبرد الراس والوجه بالخرق المبلولة بماء الورد وبشي من الكافور
فان كانت العين قد انطبقت فسبيلها ان يفتح ويقطر فيها من لبن امراة
ترضع جنينه ومن ماء الكزبرة الرطبة التي قد حل فيها الكافور ويلزم شرب ماء
الشعير ويقتصر من الغذاء على المزورات المتخذة بالعدس المقشر
والاسفاناخ والخبز المسلوق والقثاء المسلوق المطفا بخل وما اشبه ذلك
وربما احوجت هذه العلة الى فصد الاذنين الملوين ويحك اللسان ومتى اطاقت
القوة فلا باس بفصدهما جميع ذلك وقد كان ابن سيار يامر بان يغلى العدس
والكزبرة اليابسة والعناب المنقى من نواه غليا شديدا ثم يصفى من
من ذلك الماء بالسكنجبين وبعض الاطباء يسقى في الماء ابتداء السفوف
نشا وكثيرا وصمغ فارسي وبزر البقلة وبزر الهندبا اجزاء متساوية
يسحق الجميع ويطرح عليها شي من الكافور ويستف من ذلك بالسكنجبين على
مقدار ما يجب ومن الاطبا من لا يرى في هذا السفوف بزر الخيار وبزر القثاء
مقشرين ثم يعجنها ويقرصها ويسقيها اقراص الكافور ويحقنها غير هذه النحوات

في الحميات المحرقة في اولها لكيلا تنقلب الى القطيفي فيصير سلا

الباب التاسع عشر في الدماميل والدبيلات

اما الدماميل فهي التي تكون بثورا كبارا صنوبرية الشكل احمر اللون مولمة من ابتدائها
وعلتها اما ان تكون من الكمية او الكيفية فاما ما كان من الكيفية فهو
ان تخالط الدم رطوبة غليظة فاسدة فيفسد فيفسد الدم ومن فسادها
تحدث كيفية حادة فلا تحللها العروق فتدفعه الى ما يلي الجلد وتجمعها
وربما عفنت وما كان من الكمية فهو ان يكثر الدم ويفضل على مقدار
الغذاء فتمتلي العروق ولا تحتمله فتدفعه الى العضو فهذا النوع ما يعفن
وهو سليم علاج ما كان من فساد الكيفية الفصد والاستفراغ
بالدواء الموافق بعد مراعاة القوانين وبعد شد بما يصلح الدم عند
التغذية يجب ان يبطل الى مزاجه فان كان قد احتد اقتصر به على المزورات
المتخذة بالخل والسكر ومن الفواكه على التفاح المز والرمان المز ومن
الاشربة على السكنجبين الساذج الا ان يكون في بلاد رطبة كبلاد
طبرستان او الشام فيجوز شرب السكنجبين البزوري فاما البلاد
كثيرا ما يقع في مثل هذه البلاد فاما البلاد الحارة اليابسة فلا يحتمل
البزوري البتة فيسقيها الساذج وشراب التفاح وشراب الحصرم وما
اشبه ذلك فاذا كانت الدماميل كثيرة فاقتصد واستفرغ بهذه واصلح
غذاءه فالضعه على الدماميل ليجمع المسرف من المادة البزر قطونا
المضروب ببياض البيض فاذا اجتمعت المدة فليضع عليها ما يفجرها
وهذا الدواء يوخذ من حب الرشاد ومن الخمير وبعد قليل الرشاد
ويضرب بالخمير وبصفرة البيض ويوضع عليه فان كان الدمل شديد الصلابة

ولم ينضج فيه هذا الضماد اخذ من اطراف السلق واطراف الهندبا واطراف
الكرنب فيدق ناعما ثم يغلى بالشيرج حتى يصير كالمرهم ثم يطلى عليه بيسير من
الاشق المحلول ويضرب حتى يصير كله كالمرهم ثم يخص به الدماميل لونها احمر وتكون
الضماد فاترا وكلما برد برد ال التثويه واخذ الحار منها فانه ينضجه من يومه
ورمي المادة التي فيه فاذا ارق المادة وتفتحت عليه ينضجه هذا الدواء
يوخذ من الشونيز التي لم تصبها النار جزء ومن بزر المرو جزوان ومن الخمير الحامض
جزو يجمع الجميع ويدق بصفرة البيض ويسير جدا من العسل ويوضع عليه فانه
ينضجه بسهولة فاذا انضج وخرجت المدة ثم مرهم تليينه بصفرة البيض وبياضه
المخفوق مع دهن البنفسج الى ان تخرج منه القطعة الغليظة من المدة
البيضاء وهي التي تعرف بام الدماميل والدمل اول ما يظهر يولم الما شديدا
وعلة الم ان الدم اذا احتقن واحتد فلذع الموضع الذي ينصب اليه فرق
اتصال العضو بان يعنف فيحدث منه الم شديد واذا انضجت المادة ولانت
سكنت الوجع لان الحدة تستحيل وتلين فيستحيل الالم الى حس الامن فاما
كان بعد خروج المدة لحم فان اللحم يجب ان يداوى بالمراهم المنبتة
اللحم كمرهم الاسفيداج والمرداسنج والشمع والدهن فاذا امتلت الحفرة
ذر عليه الجلنار والكندر والمر والقرد الاحمر فاذا التحم وبرا وبقي له اثر تركه
اثره الى ان يستحكم برؤه ويصلب الموضع ثم يطلى بهذا الدواء يوخذ دقيق
الكرسنة ودقيق الحمص ودقيق الباقلى يعجن كلها بالعسل ويطلى به
على الموضع طليا ثخينا ويجدد عليه كلما جف ثلاثة ايام ثم يدخل الحمام ويمرخ
بعد ذلك بالشمع المصفى ودهن الورد فان لم ينفع الضماد ويتحسن
المادة توضع عليه الدواء المتوالى كمرهم الباسليقون والخطمي المطبوخ المدقوق

لما رصع عليه ص

بعد ذلك

بعد ذلك ثم يجمع منه وشيء من شي من الحموم ويحشي عليه فان نضج ولم ينفتح بطل
في اي موضع هو من العضو فوق العصب والشريان ووراء الجلد من حيث
ما يشق الورم فيها وسطه بعد ان يحرر ما ذكرته فاذا خرجت المدة فضاه
بالقطن الحلق الى ان تنقى جميع العفونة التي فيه ثم يداوى بالمرهم فاما ما كان
من الكمية فيكفيه الفصد والاستفراغ بحسب قوة العليل والفضل الذي
في بدنه وتعليل غذائه عما جرت به العادة فانه ربما جف وتحلل ما فيه
ويتفشى عنه والالم يخف وجميع كان العلاج المتقدم في علاج الدمل الذي
علته بعض كيفية الدم واما ما لم يكن منه صنوبري الشكل كان مستديرا او
منبسطا فهو ردي يدل على ان مادته غليظة لم ينازع الجلد في الاندفاع
وطلب النفوذ عن المسام فيجب ان يكون العناية به وافرة والعلاج
ما قد تقدم ذكره حتى ينضج ويتحلل مادته وهذا النوع ربما انبع في ثلث
مواضع والاكثر الصنوبري الشكل فلا ينبع الا في موضع واحد والسبب
فيه ان المادة اذا كانت رقيقة وافقت الجلد تريد الاندفاع منه فيحد
راسه لانه ينازع مسامه واحدا في الخروج واذا كانت غليظة حللت
تحت مسام كثيرة فيتفرطح الدمل فاذا انفتح انبع من عدة مسام واما
الدبيلات فهي كالدماميل الكبار مستديرة ومستطيلة وربما كانت
منبسطة وعلى الاكثر يكون لونها كلون الجلد وربما كان لونها لون الدماميل
غير ان اكثرها مخالف للدماميل فان كانت المادة التي حصلت فيها منها
حادة كان مع ظهورها الم وان كانت المادة باردة غليظة كان الالم
اقل وعلة الدبيلات مادة عفنة غليظة يغير نضجها قليلا قليلا وفي ما يمكنه
تتولد عن فساد الغذاء من سوء الهضم او التخم او الاطعمة الغليظة التي ينهضم

لقلة الحرارة وكثرة الكمية متعفن ويفسد وان لم يكن المادة حارة
وكانت بلغمية فالذي يتولد فيها منها شي كالدهن الليني الذي فيها او
كالعسل للمائية والغلظ الذي فيها او كالشحم المذاب الذي لم يستحكم
جموده لانه لا يقدر ان ينضج فيصير مدة سوداء او بيضاء رقيقة ولاجل
هذا ما يتولد في الدبيلات اجسام مختلفة كالشعر والصوف والمشاقة
والاظافير واشيا سود وبلحمه واشباه ذلك واشيا شبيهة بالخزف
والخشب المتعفن واشباه ذلك لان الحرارة اذا كانت الفضول كثيرة
عفنته شبهه بمواد هذه الاشيا التي ذكرناها تولدت منها اشيا شبيهة
بها وقد ذكر لي ابو ماهر انه بط في البيمارستان دبيلة يخرج منها قطع
شبيهة بالزرنيخ الاصفر وانه اخذ منها قطع فوضعها على النار ودخنت
قطعة زرنيخ على النار وكانت الى الكمان شيا واحدا وكان السبب
في ذلك ان المادة حدثت فيها كيفية زرنيخية في طبعها وتم ذلك صيغة
سولد الزرنيخ فيه كما يتولد في المعدن وكلما يخرج من الدبيلة من انواع
الاجسام فعلى هذا القياس واما فساد الهضم وسو الاستمرار والنوم فيكون عن
اسباب كثيرة بعضها يخص الجوهر وبعضها يخص الكيفية وبعضها يخص الكمية
فما يخص الجوهر فهو ما يضعف المعدة والات الهضم وما يخص الكيفية
فهو ما يغير كيفية الكيموس وما يخص الكمية فهو ما يزيد في الكيموس او ينقص منه
ولهذه المعاني يفسد الهضم ويقع النقص فيحدث ما ذكرناه فاما علاج الدبيلات
ان ينظر اليها فان كانت حدثت بعقب العليل الالم منع عنه ما يضح وان
بدنه ان الطاقة القوة بمطبوخ الافتيمون دفعة او دفعتين على حسب الحاجة
ومقدار القوة ويقتصر العليل على الاطعمة المحمودة كالطيهوج والفراخ

والدراج

والدراج وان لم تنل بره فالمزورات المتخذة بالخل والسكر الابيض واشباه
ذلك ثم ينظر الى الموضع الذي وجعه فان جاز تضميده ضمد بما يلين كالشحوم
مثل شحم البط وشحم الاوز وثرب الماعز وشحم الدب ان وجد وليس يجب
ان يكون الشحم في نهاية الحدة كشحم الاسد وشحم البر وشحم عناق الارض فانه
يقال ان هذا احد الشحوم يجمع تلك الشحوم التي ذكرناها ويعمل منه الشمع والدهن
ثم يسحق وهو على النار ولعاب البزرقطونا ولعاب بزر الحلبة ويضرب حتى
يختلط ثم يضمد به الدبيلة حتى يلين فان لم يلن بهذا الدوا ضمد بالمرهم الداخليون
الذي قد جعل فيه المرداسنج والاسرب المحلول بالشبث فان لم تلن بهذا
المرهم والاضمدة بهذا الدوا يوضع الخطمي المطبوخة بلعاب البزرقطونا
ولعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان مع الاشق المدقوق بعد ذلك حتى يصير
كالمرهم ثم يضمد به فانه يلين الجراحات الصلبة فان لم يلين بذلك اخذ الاشق
والزفت وعلك الانباط والادوية كلها بالنار وبالشراب ثم يطلى على
خرقة ويضمد الدبيلة به فانه يلينها وينضج ما فيها ومما يضمد الدبيلة ليلين
الشيرزق الفارسي المطبوخ مع الخطمي والجاورس المقشر المدقوق بعد
ذلك بالماء الى ان ينضج ويصير مثل المرهم ثم يميل الشمع والدهن سبعض الشحوم
التي ذكرناها ويسحق وهو على النار ولعاب بزر الحلبة ولعاب بزر الكتان
ثم تنزل عن النار ويطرح عليه يسير من المرداسنج ثم يجمع بينه وبين ما ذكرناه
من الخطمي المطبوخة مع الشيرزق ويضرب حتى ينضج ويلين ثم يضمد به الدبيلة
الصلبة ان كان شتاء ضمد وهو حار وان كان صيفا ضمد على حمته ويكون
التضميد متصلا يضمد يوما ويترك يوما فان لين بذلك الدبيلة والا
لبط ويعلل العليل من ذلك البلد والهوا الى ما يضاده من البلد والهوا او

ترك معالجته الى ان ياتي زمان تعالج هذا الزمان فيعالج معالجة وبالجملة
لا تمس الدبيلة بالحديد حتى يلين او يخرج المدة الى سطح الجلد حتى يحس بها كالشي
فاذا اردت بطها نظرت الى موضعها فان كان قرب القلب او الكبد او الانثيين
او الطحال او المعدة بطها بالطول من البعد الموضع من العضو الشريف
ولا تخرج ما فيها دفعة واحدة بل تخرجه في ايام فان كان ما يخرج منها نحيفا
حشاها بالقطن العتيق وحده وان كان غليظا حشاها بالقطن مع الخل وان
لم يكن كان عفنا او صديدا او سودا حشاها بالملح والقطن والخل فلا يزال
يحشوها الى ان ينظفها وينظر مقدار عمقها وتعلم هل هي مشتبكة الى الحجاب
اولا فان كان مشتبكة الى الحجاب احترز وجهد في وضع الرفائد والشد
على اشكال يخرج المادة الى خارج ورفده على شكل يسيل المدة عنها ولا
يحتقن وقد ذكرنا انواع الدبيلات العصبية والجمرة والسقطة والصديدية
في اقرا بادين هذا الكتاب الذي صنفناه فان كانت غير مشتبكة الى
الحجاب كانت ارجى واسلم وداوها بالمراهم التي تنبت اللحم وتجلو ولا يدع
موضع البط ان ترطب ولا ان تورم فان تورم عمل لها شراب العتيق فان
ترطب داواه بالمرهم الذي يقع فيه القلقطار وقد وصفنا ذلك وسمينا
المرهم المنشف للرطوبة فاذا ابتدت تلحم استعمل المرهم الذي يقع فيه الكندر
والرنج فاذا تقاربت شفتاها وامتلت من اللحم استعمل الذرور الابيض
الذي يعرف بسرقولون وهو الجلنار والورد ودقاق الكندر والمر فانه يجلب
اللحم وينفعه من الانتقاص والزيادة والنقصان في المداواة يكون بحسب
ما يراه الطبيب الحاذق والذي وصفناه هو علاج كلي يجري في الدبيلات
ما يعرف بالدبيلة المنكوسة وهي على اكثر الاحوال قاتلة ولا ينفع السقوط

لط

بطت لم يخرج منها غير الدم فاذا وصل البط الى العظم راى هناك مدة
على لون ما ذكرناه وقد غور وربما يكون قد عفن الى العظم الموضوع على العظم
وصلت الى الغشاء المستبطن للاضلاع وانما سميت منكوسة لان المدة يعبر
منها بحتها ولا يخرج الى خارجها فيضج وعلاجها ما ذكرناه وانما يجب ان يعتبر
العلاج بحاجتها اكثر من الاول وان كانت الدبيلة رخوة تعفن ما حواليها
ولهذا يعتبر ان يكون حوال الدبيلة كيسا مشتملا عليها حتى يحلب الموضع ولا
يتعفن والفرق بين الدبيلة وبين الدماميل والخراجات كثير منها ما ذكرناه
ومنها ان الخراج اذا بط والدماميل لم يوجد له كيس والدبيلة يوجد له
وعاء وكيس ولاجل ذلك سمي دبيلة ومعناه ان له كيسا لان الدبيلة هو
الكيس فاحد الكيسين هو ما يكون فيه الصديد الفاسد الذي يتعفن والكيس
الاخر يكون فيه الاشيا الغريبة التي ذكرناها كالخشب والشعر وقلامة الظفر
والصوف والشعر واشباه ذلك وليس يجب ان يباشر الطبيب على الدبيلات
لا على بطها ولا على مداواتها الا وهو احس من صاحبها بجودة القوة
وصحة البنية وحسن القبول وقرب في حال يعفن البعض بين انه يجب ان
يوضع المحجمة على الدبيلة من غير شرط واقدح الشوصة فان لم يحث على العليل
منه رجي برءه لان وضع المحاجم يخرج المادة الى خارج فيسهل البط والحكمة
~~انما امر بوضع المحاجم ليخرج المادة الى خارج الجلد فيسهل البط ونهاهم~~
بوضع المحاجم اذا كانت على مواضع سليمة من البدن وكان ابو ماهر
يعالج الدبيلات بالتليين والتحليل وما رايته قط اشار بالبط البتة
الباب الثامن عشر في الخنازير هي علة تتولد من غلظ الدم
ونفاذه بان يعبر سوادا او الكيفية ويختلط فاذا اكثرت كيفية تخرج في عروق

الرفاق ووقف في العضو وابطل برده وتحته الحرارة المعتدلة على العضو
ولا يزال يغلظ ويحجم حتى يصير ورما صلبا سلعيا وتخرج الموضع وهو على طبيعة
انواع يعمها جنس واحد وهو الورم الصلب السوداوي الكيموس فاحد الانواع
ما كان منها مثل غلاوة كثيرة مجزأة بكلامة العضو يتحرك حتى يتخلل انها
ما بين الجلد واللحم وهو اسلم انواعها والفرق بين هذا النوع وبين سلعة اي السلعة
دخوة بلمسها مس اللحم السمين وهذه صلبة بلمسها بلمس العظم والعصب
وفرق آخر وهو ان الخنازير تظهر في سطحها شبه بالتحم والعقد صلبة والسلعة
ملس متساوية السطح مستديرة الشكل والنوع الآخر مثل الاول الا السطح
غير انها مشتبه بالموضع ليست لا تتحرك الا بصعوبة والفرق بين هذا
النوع وبين السرطان ان السرطان مع تشبثه بالموضع يظهر عليها عروق
خضر وعروق في اطرافها شبيهة بارجل السرطان متفرجة ولاجل ذلك
سمي السرطان والخنازير لا يظهر عليها العروق ونحن نصف علاج السرطان
فيتضح الفرق بينها وبين السلعة في موضعه ان شاء الله تعالى والنوع الثالث
يكون منبسطا لا يظهر على الجلد ظهورا كثيرا او يتوقع فيكون صورتها صورة
السلعة التي ان شئت وصحت وهذا شر انواع الخنازير وعلاج جميع
هذه الانواع علاج واحد والزيادة والنقصان يقع بحسب رداءة
النوع ينظر الى قوة العليل وسنه ومزاجه فان كان ضعيف القوة حار
المزاج لم يتوفر من الاستفراغ الا بالفواكه ويصلح اغذيته ولا يزاد على
الفراريج وزيرباجة ومشويا ويمنع من الغذاء بالواحدة ويطلق له اليسير
من الشراب الجيد الجوهر وان اطاعت قوته يفصد من الباسليق من الجانب
الذي يكون الخنازير فان كانت الخنازير في الاعضاء السفلية فصد الصافن

ويفصد او يحقن على حسب القوة ومما يضمد به الخنازير ويحللها الضمادات
التي تجلب الى العضو ما يصلحها ويسخن الموضع بالاعتدال ويحلل مثل
ضماد المعروف بضماد الابرش حتى يخلط صنعته يؤخذ من الزفت وزن
عشرين درهما ومن رماد الكرم وزن خمسة دراهم ومن الزوفا الرطب
وزن عشرة دراهم ومن اخثاء الثور الراعية اليابسة التي توجد في الصحراء
وقد مضى عليه زمان وزن عشرة دراهم ومن بزر الكتان وزن ثلثة دراهم
ومن دقيق الترمس المر وزن خمسة دراهم ومن صمغ الكرمة وزن درهمين
يسحق ذلك كله وينخل ثم يحل الشمع والدهن وشحم الدجاج او شحم البط
فان احتمل مزاج العليل شحم الاسد وشحم النمر وشحم الدب والشبه ذلك
من الشحوم الحارة جدا ثم يطرح على هذه الشحم والدهن هذه الادوية
المسحوقة المنخولة ويضرب حتى تختلط ويضمد به الا ان كان شيئا فيعد ان
يسخنه وهذا الضماد للخنازير ولجميع الاورام الصلبة في حسن التاثير ومما
يضمد به الخنازير مرهم الداخيلون والمرهم المعروف بالحوارى اما الداخيلون
فالالعبة والمرداسنج والزيت الاحمر وربما زيد فيه الشمع والمرهم
المعروف بالحوارى فالزفت والاسفيداج واقليميا الفضة والقرطاس المحرق
والشمع والدهن وربما زيد فيه ان يسحق بعد الفراغ منه الكندر والرطبة
ومما يضمد به الخنازير ان يؤخذ من الحنطة النيئة جزء ومن التين جزء فيغليان
جميعا ببول الابل الراعية ويطرح عليه البورق عند الطبخ ثم يضرب حتى
يختلط ثم يضمد به الخنازير وهذا الضماد ربما جرى اذا زيد على المقدار
الواجب وربما حللها بالواحدة ومما يضمد به ايضا ان يؤخذ السلحفاة فتذبح
ثم يؤخذ دمها ولحمها الاحمر ويخلطها فيدق بعضها ببعض نعما ثم يرش عليه

يسير من الشراب ويضمد به الحر هذا الضماد للخنازير وربما حللها
في مدة يسيرة ومما يضمد به الخنازير ايضا ان يؤخذ اصل العسل وزبل الماعز
وزبل الثور محرق ويخلط بالخل والزيت ويطلى به الخنازير وهذا دواء يستعمله
اهل عمان واهل سيراف واهل البصرة ولم اجده في شيء من الكتب على هذه
الترتيب وذكر بعض المتاخرين ان حجر المغناطيس اذا حك بالخل وماء
السذاب وطلي به الخنازير فجرها وحللها وهذا وجدته في مقالة عملها
ابي الازرق الى ابن سيا وذكر فيها مداواة الخنازير وذكر في هذه
المقالة ان في بعض بلاد الروم ناس من به الخنازير قدام الخنازير وتكشفها
فربما عضت عليها او لحستها فيزول الخنازير وذكر لي بعض الديلم انه كان به
خنزير عظيم فاشير عليه بدار فلفل ودار صيني والفلفل ودقيق الترمس والخربق
الاسود وانه طلاها بها ففتحها وقلعها حتى لم يبق منها اثر وفي الجملة
وحدة هذه القوة وقد يعالج الخنازير بان تحك الاشراب بالكزبرة ثم
يطلى عليها وقد استعملت ذلك انا فرايت تاثيره محمودا فان بعسر
تحللها وزادوا ان المها احمى ما بالحديد او بالادوية الحادة كالزرنيخ ونحوه
والدهن المعروف بنار جالينوس وقد ذكرناه في موضعه فاما فاقبل الصنعة
فاذا انقلعت ذووس الموضع بالمرهم المعروف بمرهم الخل الذي ذكرناه
في الاورام عند ذكرنا المرهم المسمى الحج اقتهم الآن ان يكون الموضع موضع
فيه خطر الموت من الحلقوم والجيوة وان كان في اصول الآذان واكثر ما
يظهر الخنازير تحت الحنك وتحت الابطين لان في هذين الموضعين
غدد كثيرة رخوة قابلة للفضول فربما قبلت الفضول وصلبت وتورمت
فيصير الخنازير وليس يمتنع ان يظهر في جميع اعضاء البدن كما يظهر الغدد والسلع

فاما النوع المفتوح منه فحينئذ يعالج به قلعه بالحديد واستيصاله وكي الموضع
ليشتد ويضيق عن قبول الفضول واما اذا كانت تحت العظام فربما
قطعت العرق وتشعر وربما قتل صاحبه وخنقه وقد ذكر جالينوس ان الخنازير
ويسمع من دار الفيل ومن مادة واحدة احدهما والعنها مادة سرطان
ثم من بعده مادة داء الفيل ثم من بعده مادة الخنازير والطريق الذي
كان يؤثره في معالجة الخنازير ابو ماهر موسى بن سيار النفخ من الباسليق
الابطي والاستفراغ بهذا المطبوخ الذي نذكره ثم الزامه الحمية الدقيقة
والاقتصار على الزيرباجات فرادى ومنعه ان يميل من الطعام
او يذوق من الفواكه فكان يلزمه ذلك ويضمد الخنازير بالدياخيلون
والمرهم المعروف بالحوارى فكان بهذا التدبير يحللها وهو وهذا نسخة
المطبوخ هليلج اسود وكابلي واصفر منزوع النوى من كل واحد وزن سبعة دراهم
وبليلج من كل وزن ثلثة دراهم سنا واسطوخودوس وحشيش الغافت
وقنطوريون وافسنتين رومي وجعدة وسكاع من كل وزن ثلثة دراهم
افتيمون اقريطي وزن خمسة دراهم يصرف وقت معه وزن درهمين ايونو
ويطبخ مع الادوية وقت الطبخ زبيب طائفي منزوع العجم وزن
خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله بخمسة ارطال ماء العصر حتى يرجع
الى رطل ثم يعصر ويصفى فيؤخذ قبل شربه عتيق هذا المطبوخ نحته
خربق اسود وزن نصف درهم منقوع في اللبن الحليب يمخض ثم الخطل
بالغ وزن دانق ونصف حب الغار وزن دانقين ايارج فيقرا وزن
درهمين غاريقون وتربد من كل وزن دانقين ملح نفطي وزن دانق انطال
مشوي وزن ثلث طباشير يسحق ذلك كله ويعجن بالعسل ويحبب حبا صغارا

منزلة بسقيها قبل المطبوخ بساعتين ثم يشرب عليه من هذا المطبوخ
ان احتمل مزاجه وساعدته قوته ثلث شربات في مرة واحدة وعشرين
يوما يجعل ما بين الشربة والشربة سبعة ايام وفي معالجة السلع والخنازير
والغدد اذا كانت في مواضع صعبة لا يمكن قطعها بالحديد ولا وضع الدواء
الحاد كي يعرف بالكي البارد وهو ان يوخذ اسود من حديد فتحمى بعد ان يوضع
على السلعة او على الخنازير معا قوما يومين او ثلثة متوالية حتى يكوى اللحم
الذي ما يليها ثم يجعل فيها الفتل من القطن العتيق وكلما اكلها زيد من
القطن الى ان لا يبقى من جسمها شي ثم يداوا بالمرهم هذا الطريق محمود في
مداواتها غير ان ايامها تطول

الباب التاسع عشر

في السلع السلع هي رطوبة غليظة فاسدة تجتمع عند الاكلات هي تقع
في العضو فينعقد ويصير حجابا رخوا يتحرك من موضعه بعد ما يعمل اليه من
رشح العضو ورطوبته وبالكثرة والعقدة العضو من الرطوبة لمقتها الغداء
والطبيعة ترفع الفضول اليها لضعف العضو الكامل لها فيصير سطحها الذي يلي
اللحم والجلد شبيها بالكيس الرقيق يحتوي عليها ومن نوعها ما يكون فيه لين
صلابة فان كان بالقرب من لحمة اليد وكان صاحبها لا يتيسر اذا احتمل
لصلابتها ولانها تكن على اللحم الذي تحتها وعلاجها باستفراغ صاحبها اذا
لم يمنع القوانين منه بمطبوخ الافتيمون والايارجات الجرة المقواة
وامر صاحبها بالتلطف بالاكل القليل والتحمل وترك الشرب والكثرة
في كل قليل والزامه الحمية اللطيفة ومنعه من الغث وتقديرغذائه بحسب بدنه
ومزاجه حتى لا يبقى فيه فضل غذاء تدفعه الطبيعة الى ذلك الموضع وقد
يعالج بالحديد اذا كان العضو سليما والقلع بالحديد ثلثة طرق احد الطرق

ان

ان يضمد بالمرهم المعروف بمرهم الاسفيداج حتى يلين ثم بمرهم الريافلون المركب
مع رماد الكرم والزفت حتى يصير مثل الارقة ثم ينظر اليه فان كانت
قد ارقت جلده ثم يمس العضو بالحديد ويجبر عليها حتى جلده فان حرارت
مثل النار وعفنت وقوفا لا ينقص ولا يحل ووضع عليها الاحمد والكاج
حتى يسيح ويخرج ما فيها ويتلطف في اخراج ما الذي كان محتويا عليها
اخراجا لا يبقى منه شي ملتزق باللحم ثم يداوى الموضع بالمرهم الذي فيه وهو
مرهم الزنجار والكندر وهو طريقة في معالجة السلع وقيل ان نذكر الطريقين الاولين
ينبغي نصف المرهم الذي ذكرناه والضماد في هذا الباب وصنعه مرهم الاسرب
يوخذ الاسرب فيحك على جوفين ثم يجفف ما يحك منه يوخذ منه وزن درهمين
ومن الاسفيداج وزن ثلثة دراهم ثم يحل الشمع والدهن بشحم البط وشحم الدجاج
ويستي وهو على النار بزر الحلبة ولعاب بزر الكتان ما امكن ان يسحق منها
ثم تنزل به عن النار ويطرح عليه الادوية المسحوقة ويد يحك في الهاون الحجر
حتى ينعم ويلين ويختلط ثم يضمد به السلعة بهذا المرهم على ما ذكرناه فاما مرهم
الرياقيلون المركب فهو ان يوخذ الالعبة كلها كلعاب البزر قطونا ولعاب
بزر الكتان ثم يوخذ من المرداسنج الكام وزن مائة درهم ومن اللعاب
وزن ثمانية درهم ومن الزيت الا مقدار رطل بالصغير ثم يغلى جميع ذلك في
موضع واحد برفق حتى يسود ثم يطرح عليه وزن خمسة دراهم من طين
الزفت وهو الطين الذي حتى اذا اذيب الزفت في السفلة فان لم يوجد
ذلك اخذ يسيرا من الزفت يكون على النصف منها وزن الطين ومن رماد
الكرم وزن خمسة دراهم ومن دقيق الكرسنة وزن ثلثة دراهم ومن صدا الحديد
وزن درهم ونصف ويطرح عليه ويحرك حتى يختلط وينعم ثم يضمد به السلعة

فعلى الاغلب من طبيعة هذا المرهم ان يحلل السلعة ويذوبها ويذهب بها
وقد عالجت استاذي ايام امر من سلعة صلبة ظهرت به تحت ابطه وركبته
وفزع من مسها بالحديد فالزمته هذا المرهم بعد مرهم الاسفيداج فزالت السلعة
بالواحدة ولم يكن لها عودة فاما الضماد الذي يحلها ويغني عن الحديد فخذه
يتحتت يوخذ من الحنطة الجنسية كف يكسرها ثم من ورق الدفلى ويطبخ
معا باللبن الى ان كان ولن ضرها لبن الضأن حتى يصير مثل الحصى ثم يضمد به
هذه السلعة فانه يحللها ويغني عن الحديد فان عرضت لصلابة البشرة
زدت في هذا الضماد شيئا من الاشق وشيئا من توبال النحاس المسحوق
فانه يحللها بسهولة وقد جربناه في فتح الخراجات اذا لم يتفتح ورق ما يليها
عشر المرهم وقشور الحنظل ايضا فانه جيد وتحلل بالعسل ثم يضمد
بها السلعة فاذا فتحتها وخرج ما فيها ترك عليه لئلا ينفجر واما المرهم المنبت
للحم فهو ان ياخذ الشمع والدهن بدهن الورد ثم يطرح عليه يسيرا من الصنعاع
الرصاص ويسير من المرداسنج المسحوق المنخول بالحريرة ويحرك حتى يختلط ثم يصب
في الهاون ويطرح عليه يسير من بياض البيض الرقيق ويضرب ويمرخ
حتى يتشمع ثم يصب عليه الما البارد بالثلج ويمرخ حتى يغسل وينعم ثم يداوى
كل جراحة وكل خراج ابدا بنبات اللحم عليها فاذا رأيت وارتفع الجراحة مع
سطح الجلد قطعت عنه هذا المرهم وداويته بمرهم الزنجار والكندر وصنعة
هذه النسخة بعينها يزاد فيه الكندر والزنجار على مقدار ما يجب فان زاد فاما
اللحم حتى يعلو على سطح الجلد وضعت عليها قطعة من القطن الخلق فوقها
رفادة فيها اوفي خشونة وتشد شدا متوسطا مرة واحدة فانها تنقص
اللحم ويدويه ثم يداويه بما يحمه واما الطريقة الاولى فهي ان يخرج براس المبضع

المعروف

المعروف بالموردة من موضع يكون اسفل السلعة ثم يجعل فيها فتيلة
قوية من القطن الخلق يراد كل يوم في غلظها وطولها حتى يجوف السلعة ويخرج
ما فيها من الدم والمدة ثم يخرج ~~من موضع يكون اسفل السلعة~~
~~ثم يجعل فيها فتيلة قوية من القطن الخلق~~ على فمها فانه يخرج بسهولة اذا تعفن
الموضع ثم يداوا على حسب ما ذكرناه واما الطريقة الثالثة وهي طريقة الكاسي
ان ينظر اليها والى مقدار شبهها بالموضع والى جوهر العضو فيشط جلدها اذا
لم يمنع عن ذلك مانع بطا صليبا ويوخذ السلعة بالصنارة ويعطط على
الموضع الذي هي متشبثة به كشطا برفق حتى يخرج مع الغلاف ثم يداوا بالمرهم
المسكن للوجع المنبت للحم وهو المرهم الذي ذكرناه ويزاد فيه شي من الشحوم
فانها مسكنة للاوجاع من وقتها ويجتهد المعالج في ان لا يشوش الجلد المبطوط
ليكون اثرها اثرا خفيا وهذه الطريقة ربما جارت حواشي الماضي فشدوا هذه
السلعة شدا وثيقا اياما متوالية حتى يتجرد ويتجمع الى بقية يسيرة من الجلد
ثم بطها على ما ذكرناه فيسهل عليهم اخراجها ويصغر موضع الاثر واعلم
ان انواع السلع وبط الخراجات ومداواة الخنازير بالحديد فلا يكون
البتة الا بعد الفصد والاستفراغ والزام العليل الحمية وان ازاح العلة
فيجب ان لا يغفل الطبيب عن ذلك

الباب العشرون

في الغدد والعقد الغدد منها طبيعي ومنها يجري مجرى الزوايد فاما الطبيعي
فهو ما كتب الحكيم وفي اصول الاذنين وكت الابطين وفي الحالبين
وفي المعدتين وما يجري مجرى الزوايد وهي كثيرة في جميع المواضع من اعضاء
البدن وهي اجسام رخوة تتولد من الفضل الغليظ الرطب وتنعقد بالبرد والرطوبة
الا على له الحرارة لانها تذوب الرطوبات وتسيلها والمتعلم لها والجمد السوداء

او البرودة وهي ربما قبلت الزيادة فان قبلت الزيادة قيل لها
غدد سلعي واذا لم تقبل السلعة الزيادة قيل لها سلعة غددية والفرق
بين السلعة والغدة ان الغدة لا تقبل الزيادة الا على الندرة
والسلعة تزيد ابدا الا نادرا والغدد اذا لم تزد ولم تكن في موضع
تؤذي ويعظم بالحركة فلا وجه لاخراجها فان ازدادت او اذا اوثبت او وجبت
الا ان تكون تحت العظم او تحت العصب وليس للغدد غلاف الا
ان تكون سلعية فاما اذا ازدت مدة منها فاذكرناه من الضمادات
والمراهم وان كانت ظاهرة على الجلد كان تذويبها سهلا يضمد بمرهم
الدياخيلون او المركب واما غيره على ما بيناه ثم يوضع فوق المراهم
اسرنجة من الاسرب على شكل الغدة وتشد شدا وثيقا يلزم هذا
دائما فربما تحللت وذهبت وربما لانت ورقت فيكون التدبير
فيها تدبير السلعة اذا هي رقت ومن الغدد شيء يتولد سيما يظهر في
الجنبين ومنها ما لا وجع له البتة سيما ما ظهر على الراس فاذا اراد
الطبيب اخراجها فشق جلدها تصليبا لا غير وداواها بالمرهم و
ضغط جلدها المشقوق ان يتوسخ فاما العقد فهو على نوعين نوع
لحمي ونوع ريحي فاما اللحمي فانما يكون في جميع الاعضاء متعقدا ويكون
صلب الملمس شاه بعض الاوائل الثواليل المندفنة وعلاجها
اذا كانت في اللحم اخراجها فيخرج قطعة لحم منعقدة وان كان في العصب
لم يتعرض لاخراجها بل يضمد لتلين فان العقد يلين سريعا وان كان
العقد ريحيا فهو يظهر في ظهر الكف وفي المفاصل فيكون مع الالم
ويكون بغير الم فما كان مع الالم فمداواته ان يضمد بمراهم اللحوم وما كان

بمراهم

بغير الم وضع عليها الاسرنجة وشدت شديدا فانها تزول في زمان يسير
وان كانت على المفاصل وبالقرب منها فحركت تحريكا قويا ودق عليها
شيء ثقيل دقا بالغا وان تألم فانها تتحلل وتزول فان كانت على المفصل
او بالقرب منه غمز عليها غمزا شديدا فانها تغوص في المفصل وتزول
من ساعته وان كانت بالقرب من المفصل زاحمها بابهامه حتى
تقرب من المفصل ثم يغمز عليها فتنفذ وتغوص فلا يجب ان تتعرض
لها بالدواء والخوف اذا كان معها الم البتة وربما زالت وتحللت بالمرهم
بالشمع والدهن واستعمال التنطيل والاما الى رنغا ما ينعقد في الاعصاب
عندما يلتوي العصب في مد قوس شديد او حمل ثقيل صعب الحمل ايا ما
ثم يوم بدخول الحمام والتمطي والتمدد وحينئذ فانها تتحلل بسهولة وقد يحدث في
الاعضاء شيء يعرف بالتشنج من شكل شيء ثقيل وهو ان يتمدد حتى يزيد
في طوله قليلا لفرط التمدد فيؤلم الما شديدا ويحوج ذلك الى استفراغ
البدن بالفصد والدواء ثم بالمرهم فاما اذا اصاب العصب شق
او فسخ فهو الذي يقال له الهتك والسكة ويراه ان ينعقد ولا علاج
لتلك العقدة وقد كشف عنها بالتشريح فاما ما يحدث تحت العصب
او الاعياء وما شاكل من الاورام الصلبة وورم الارحسين والغدد التي
على الليف تحت الحنك فنحن نذكر جميع ذلك عند ذكرنا انواع الاورام
الصلبة والرخوة **الباب الحادي والعشرون** في السرطان
المادة التي تفعل سقيروس وهو الورم الصلب المسمى داء الفيل والتي
تفعل السرطان والتي تورث الجذام والتي تورث الجنون والهيمان واحدة
في الجنس متنوع بحسب اختلافها من الكيفيات ويختلف اسماؤها بحسب الاعضاء

في ملعقة حتى يستاصل ثم يحشو الموضع بصوف قد بل بهذا المرهم يؤخذ من الزاج
الرطب ومن لعاب حب السفرجل ومن بيضها الشمع والدهن المحلول به البنفسج
ثم يصب في الهاون ويصب عليه ماء عنب الثعلب ويدعك ويمزج حتى يشرب منه
او ما اخذ من قوته ثم يبل به الصوفة ويحشى بالصوفة موضع السرطان وما اخذ السفنجة
طرية فيغمسها في هذا الماء اعني ماء عنب الثعلب ويضع فوق الصوفة حتى يمنعه من
الجفاف واحسن ما جربناه فيه ان يحلب على الموضع كل يوم امراة ترضع صبية
من ثديها ثم يوضع هذا المرهم وفوقه هذه الاسفنجة على ما شرحنا الى ان يندمل الموضع
ويحتمي من كل ما يولد السوداء والرشيح بتاتا وما غمه هذه حتى حشره
وعلى الموضع ويحذر ان تمسه بادوية حادة فانه يتهيج من مثل هذا الدواء
فيلتهب حتى يصير بمنزلة الدوي والنار ولا يقبل الدواء بواحدة فاذا اصابه
ولان الموضع يفتقد به الا الاذا لم يبرا به بعده حتى يبين ما كان من العروق التي
كانت متصلة به ليعفو الدم وغيرها تحمل الطبيب في مثل هذه العلة الحذار
وترك الاقدام عليه بالحديد الا عند الضرورة فاما اذا استحكم السرطان وتشنج
بالاعقاب وابطل حس الموضع لفرط صلابته ومنع الروح من السلوك
في تلك البقعة فلا حيلة فيه ولا يرجى برؤه وليس كل علة يداوى عند ابتدائها
ولا كلها يداوى عند ابتدائها بل من العلة ما يداوى في ابتدائها قبل ان
يستحكم مثل الاعلال السوداوية ومنها ما يداوى عند الاستحكام مثل نزول
الماء في العين واشباه ذلك كثيرة فهذه العلل اذا داوى وقت في ابتدائها
لم تبرأ ولم [illegible] وتشتد واداة بهذه العلة في ابتدائها استفراغ البدن
الدائم والامتناع بعلل الاطعمة المحمودة واكثر الاطباء يغلطون في هذه العلة
لان حدوثها وحدوث السلعة واحد وقد والون عن معالجتها حتى يستحكم ويجب

ان تكون

ان يكون الطبيب متيقظا عند جميع الزوايد التي تظهر في البدن حذرا
من ان يكون سرطانا او يكون داء الفيل فانه اذا كان متيقظا
استعمل هذه بالمعالجة فبرء العليل منها وقد كان يرى بعض الافاضل
من اهل حران ينظر الى السرطان فتعهد العروق المتصلة به ويعرف
الى شيء من ان العروق تتشعب الى عرق كان ثم يرجع في الشعب
حتى يصير منها وبين السرطان شبرا او افضل ثم يقطع تلك العروق
كلها ويكويها وكان يرى ان هذه المعالجة نجع ويتخيل ولا يحوج
الى المداواة بالقطع وقد كان على الكمال يبسط السرطان بعد فصد
العليل واستفراغه دفعات ويضع عليه القطنة الخلقة المبلولة
بالسمن العتيق دايما حتى يتبع فيه المدة ويتدين يسيل منه حتى ينقى
بالدوام وكان بعد زمان المعالجة يغير انه يكون سليما واما اذا
كانت في الاعضاء الباطنة والمواضع التي لا يظهر بحس فلكل موضع
يظهر فيه اعراض تخصه وعلامات تدل عليه فمنع بقراط وجالينوس
من معالجته البتة الا بسلم الطرق وهو الاستفراغ بالفصد والاسهال
والقيء والاقتصار بالعليل على اقل ما يكفي من الاغذية وافضله
فان يسلك في معالجته غير هذا الطريق ادى الى هلاك العليل لانه
يتحرك عما يزيد به من الشيء الحاد فيتخط المه ويشتد تمدده وقد رايت رجلا
ذماما بالعراق ظهر في احدى خصيتيه السرطان وعظم وثقل عليه فهم
بقطعه فسمعت اباها يرى تعودان قطعه [illegible] لا يقدر ان يستاصل
العروق التي فيه فيقطع الرجل ذلك ومات بالنزف وسقوط القوة ونحن
نذكر علاماته في كل عضو من الاعضاء الباطنة اذا احدث به عند ذكرنا

واعلال ذلك العضو كان اذا ذكرنا امراض المعدة ذكرنا في جملتها السرطان
واعراضها وكذلك في الامعاء وكذلك في الرحم وقد يصلب السرطان في
بعض الاوقات حتى يتمدد عروقه ويولم العليل الما يمنع القرار فيحمد
جرمهم بورق برم السرطان او تدهن الشمع والدهن به دهن البنفسج ومخ البط
ويذر عليه يسير من الاسفيداج ويسير من دقيق الترمس ويضرب حتى يختلط
ويضمد به وله دوح يعرف بيبروحلي السرطان تحلل الشمع والدهن به دهن
البنفسج ثم يطرح عليه بعد ان تنزل به عن النار لعاب حب السفرجل
والحلو ويسير من شحم كلى ما عز ايض الملح ويسير من الراوندا الرطب ويسير
من الصبر الاسقوطري ثم يسحق باجادة الورق او ما قدام الكلاب
او ماء ورق الكاردن ويمرج حتى يختلط فيمع ثم يمرح به السرطان اذا كان هاجد
ويسترخ ويضمد لئلا يسترخي الموضع فيجذب اليها المادة فانه يلين عروق
السرطان ويمنع عن التمدد واذا الان زال الالم ولا يتأذى به صاحبه

الباب الثاني والعشرون في سقيروس وهو الورم الصلب

السوداوي وارفاق الدم والدوالي هذا الورم يحدث في جميع الاعضاء
وليس له اسم غير الورم الصلب الا اذا احدث في الساقين والقدمين
فانه اذا احدث فيهما يسمى داء الفيل وانما قيل داء الفيل لانه كثيرا ما يحدث
بالفيل في قوائمه حتى يصير الفيل من غلظ قوائمه لا تقدر ان تنهض ومن سبب
ان الفيل كما ينسب داء الثعلب الى الثعلب وداء الاسد وداء النعامة
وداء الحية والعلة الفاعلة لهذا الورم هو الخلط السوداوي الغليظ الذي
مع غلظه فيه رطوبة ينصب الى العضو وتورمه وتصلبه فاما الالم فان تورم العضو
فلانه يحصل في العضو واذا حصل جسم في جسم وتمدد موضعه ورمه واما صلابته

فلانه خلط سوداوي ارضي يابس فيصلب لهذا الشان ولو علاج
تام اذا علم به الطبيب قبل استحكامه واذا نما به يحس العضو ثم يرج برؤه
وليس يمتنع ان يبرأ ولكنه شاذ غريب يكون مثل برء الفالج والاسترخاء
اذا احدث فيمن على سنه وعلاجه في ابتدائه ان يفصد صاحبه من الباسليق
الابطي وان كان من البدن جميعا يجعل بين الفصدة والفصدة
اياما يحصيها قوته ويستفرغ اذا لم يمنع عنه القوانين او واحد منها
بالحب الذي ذكرناه في معالجة السرطان ويترك اياما ثم يستفرغ بمطبوخ
الافتيمون على النسخة التي وصفناها لصاحب الماليخوليا في المقالة
الثالثة من كتابنا هذا ويقتصر به من الاغذية على اقل ما يمكن في الطف
ما يمكن ويمنع من الاطعمة الغليظة بالواحدة اذا كان او فاكهة ويورد
المعقود في الكاة السطوسه والكرفسة والشرب من مياهها فان ذلك
يستاصله ويذهب به ومما ركب لابتداء هذا الورم من المعجون معجونا بوزن
بالسياذي جيد وذكره ابو ماهر موسى بن سيار نسخته عصارة الغافت
الخالص وزن عشرة دراهم اسقولوفندريون خمسة عشر درهما فسيلي
رومي اصطوخودس وزن عشر دراهم افيمون اقريطي خالص وزن عشرة دراهم
توذري وبوادران بلد وزن ثلثة دراهم شطرج هندي وزن ثلثة دراهم حنظل
وزن ثلثة دراهم تسحق ذلك كله نعما ثم يعجن بالزبيب الطايفي المنزوع العجم
تستعمل منه في كل ثلثة ايام مثقالين فان حلله تبرأ الاشك فيه وان لم
يحلل ذلك فقوي بيسير من السقمونيا المشوي في التفاح ويسير من التربد بهذا
المعجون وصرح مع الحمية يمنع عن استحكام هذا الورم عند ابتدائه ويذهب
به فان كان ابتدا هذا الورم في بلد هواءه عون للعلة من طرق اليبس

او تولد السوداء انتقل العليل عن هذا البلد الى بلد يكون هواءه عون له
على المرض ومقابلا له في طبيعته فاذا ترايد هذا المرض ولم يذهب يحبس
العضو بعد ودون ابتداء الدواء الذي وصفناه وزيد في معالجته بان يضمد
واياما الضماد يوخذ من مرهم الداخليون ومرهم الاسح المذكورين في باب
معالجة السلعة الصلبة في هذه المقالة بلد وزن خمسة دراهم دقيق الترمس
وزن عشرة دراهم جوز الكشف الذي يعرف بالوازيكي وهو الذي يذكره ديسقوريدس
منسوبا الى العود الركي اذا عني صالح لتحليل الاورام الصلبة وهو الذي
يكون في شجر حشب قد وقع فيه الارضة وتراب الزفت او من الزفت
الذي ليس كريه الرائحة او منهما جميعا وزن سبعة دراهم يجمع ذلك كله ويحل بماء
الكزبرة الرطبة ويضمد به هذا الورم الصلب وعصارة الكزبرة الرطبة
وحدها نافع لتحليل هذا الورم وذكر بقراط ان الكزبرة حارة يابسة
واستدل عليه بانه تحلل الخنازير والاورام الصلبة وذكر جالينوس عند الادوية
المفردة ولولم يكن ذلك من قول صحيح لم يذكره جالينوس بهذا الضماد مع
هذه العصارات مع لزوم الحمية وتلطيف الغذاء يذهب بهذا الورم
البتة ومما يضمد به ايضا هذا الورم هذا القيروطي يوخذ من الاسرب المحكوك
وزن خمسة دراهم ومن المرداسنج وزن ثلثة دراهم ومن الشمع المصفى وزن عشرة
دراهم فيحل هذا بالزيت ويسحق وهو على النار ويلقى لعاب الحلبة ولعاب
بزر الكتان ثم ينزل به عن النار ويضرب حتى يختلط ويضع هذا الضماد
تسميه الجوامون سميا وهو مجرب وملاك الامر في معالجة هذا الورم كثرة
الاستفراغ بالاشياء الموافقة وحمية العليل فاما اذا استحكم وذهب حس العضو
فان الذي يحصل فيه لا يتحلل به ولا يتغير لانه يحتاج الى الحس ليتحلل فاذا

الحس لم يقبل المعالجة واذا لم يستحيل لم يتغير عن حالته ولا يكون له علاج
ومعنى اذا به بالحس افراط صلابته ويسده بصلابته مجاري الروح
وكثيرا من الاعضاء اذا اصابت يعرض من الاعمال يبطل حسها كما يعرض
العقب ممن يمشي واليد ولا سيما نشبة والاربة ممن يعمل الاعمال الشاقة
الكادة فيكون ما يلحق بضاعة الطب من معالجة جيدة ويضمده
واستفراغه بالاشياء الموافقة ومنعه عن الجماع وادوه بالمعالجة
بالقدر ان كان ذلك يسهل عليه وكان مستعدا لها من طريق
اعضائه وصدره ورقبته لذلك وان كان يصعب عليه اذا كان
ضيق الصدر صحيح الاكتاف طويل الرقبة لم يستعمل ذلك قال بعض
الاوائل ان الضفادع المحمولة بالاماوه تورث داء الفيل قال
بعض المتاخرين بل يذهب به فان كان ذلك صحيحا فيجب ان يكون ذلك
خاصية فيه تتولد ما بين السنبل والمسك والقرنفل وبعضه بالدهن
وكثيرا ما يتولد بين الاشيا يجمع عند اجتماعها واختلاطها قوة عجيبة
لا يوجد تلك القوة في مفردات ذلك المجتمع واذ قد بينا ان هذا الورم
يسمى سببه الدوالي وارفاق الدم لانها لا تنظر الا بهذه العلة
في الاغلب مستدل بهذه المادة التي يحيل الورم الصلب السرطان
وداء الفيل اذا هي لم تخرج عن العروق الدقاق وعن الشعب
حتى تنصب ما بين الجلد واللحم وما بين اللحم الموضوع على العظم
ومن العضل حتى يحصل الورم او السرطان او داء الفيل بعث منه
العروق واتسعت العروق منها وتورمت وارتفعت فصار العروق
جملته حجرا مترفعة على حسب وضعها ان كان وضعها على التعارج

الحس

ظهر على حسب ذلك وان كان وضع الدوالي مستقيما ظهر كذلك واكثر ما
يظهر هذه الدوالي في الساقين والفخذين وذلك لانصباب المواد واذا
كانت في الدوالي جاذبية فانصبت الى اواخر الاعضا او اواخر الدوالي
كان في ذلك من دم البواسير ومن دم الدوالي اذا غلظ وصار
سوداويا فيه ادنى حدة للاحتراق انصب الى الشرج والى اواخر
الدوالي فانه من هنالك واذا لم يسيل دم واخرج عند روس الدوالي
حاجات يدعا البواسير ولكن نتكلم في ذلك في موضعه فلذلك هذه
الدوالي التي في الساقين ومن اواخر الدوالي منصب اليه هذه المواد
الغليظة لاحكام هذه الدوالي في هذه الموضع وصلابتها ولانها
ليست باواخر العروق بحرة بل هي قريبة من اواخرها لانها فيعظم وتغلظ
الساقين وربما ترسخ الى القدمين فتعظمان لذلك ويغلظان
ويصير حالهما كحال داء الفيل وربما آل الى ذلك اذا اكثر الرسخ
وقد قلنا انها مادة غليظة سوداوية ليست كمادة ولا جوهره تخالطها
شيء من الرطوبة الفاسدة علاج ذلك الفصد من الباسليق
بعد اعتبار القوانين من السن والمزاج والوقت وغير ذلك
ثم تسقي الحب المذكور في السرطان والورم الصلب وتصير عليه يوم فلك
اياما ثم تسقي المطبوخ الموصوف بالسبعة الادوية بحبة الهليلج الاسود
والكابلي والافسنتين والافتيمون واسطوخودوس وحشيش الغافث
واسقولوقندريون يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى ويقوى
بالايارج ولحم الخطل ويسير من السقمونيا ويسقيه من هذا المطبوخ
بعد الحب عشر شربات في مدة احد وعشرين يوما ويحميه من جميع

الاطعمة الغليظة ويقتصر به ما دامت قوته قوية على المزورات
فان ضعفت قوته نقلته الى الفراريج وصفرة البيض النيمرشت واشباه
ذلك ومن الاطبا من اذا استفرغ هذا العليل بالفصد والدواء
المسهل حجم تلك الدوالي المذكورة [illegible] كلها اولا اولا
في ايام متفرقة ويحفظ قوته ثم يشق تلك الدوالي من الجانب الذي يلي
الركبة ويكويه لئلا ينصب اليها ويأتي الى المواد اليها وهذه المادة
اذا انصبت الى الدوالي وشبهها [illegible] المجاري ومن الناس من
من يستفرغ العليل بالفصد والدواء ثم يشق اكثر الدوالي كما يشق
الشرايين فيزول الداء بهذه المعالجة ومنهم من يرى بعد الفصد والاستفراغ
وحمية العليل واعداده ان افضل ما يمكن طرح العلق على هذه الدوالي
ويرى ان العلق وان لم يمص الدوالي فانها تمص ما فيها من الدم
فان كان قد ترسخ شيئا الى الساق واحدث هنالك [illegible] نظرت
الى الحس فان كان الحس باقيا والورم لم يصلب صلابة شديدة
فان هذه المعالجة تنجع وان كان الورم قد صلب والحس قد قل فقد
ابتدا بموت الحس ثم [illegible] المرض [illegible] اذا فاق الدم منه
الدوالي بسبب غير انشقاق الدوالي [illegible] اذا كان في قطعة
من الدوالي فقد اتسع وتعلق فيه [illegible] الدم وعلاجه هو العلاج
الاول ومن الاطبا من ذكر ان ارتفاق الدم هو الذي يسميه اليونانيون
نبث الدم وهو ان ينفع [illegible] الشريان فتكون حينئذ [illegible] في
التحام فيلحم موضع الفصد غير انه ينتفخ فيصير كالكرة [illegible] واذا
لمس كان [illegible] او صلبا وصاحبه يحس منه [illegible] الشريان

فان انفجر ولم يمكن الا كي فم الدوالي [illegible] العليل بالنزف الا ان تقطع
العضو ويكوى وعلاج ذلك لمن يجسر عليه ان يشق فوق الدم ويكشف بالرفق
عن الشريان ويوخذ بالصنارة ثم يشد ويكوى ثم يترك حتى يتوصل ومن كان يخالف
نبث الدم وزال والابط ذلك ايضا على [illegible] حتى يخرج المحتقن الدم
[illegible] من الشرايين فيخرج من هناك فيجب ان يكوى هذا الطرف [illegible]
والرسخ ثم يداوى البط حتى يتم [illegible] بعد ذلك ان يجعل سيره [illegible]
[illegible] نبث الدم وكان يقول ابو مروان على الاتكال [illegible]
الدم من انه [illegible] يكون [illegible] والرجل [illegible] من ان
[illegible] بالنزف وطريق الاحتراز ان لا تتعرض لنبث الدم فان لم يمكن
من قطعه الوجه الذي ذكرنا

الباب الثالث والعشرون

في اوديما وهو الورم الرخو هذا الورم رخو ليس معه وجع لانه من سيلان
رطوبة رقيقة او من رطوبة حلوة [illegible] تسيل الى العضو واذا لم يحس
منها حدة ولا لذع لم يكن هناك وجع بل يرخي العضو ويهيجه وهو اما
ان يكون من هذه الرطوبة التي ذكرناها او من رياح [illegible] غليظة
رطوبة [illegible] من المعدة عند نقصان حرارتها وقد يكون هذا الورم
من نقصان حرارة الكبد وكثرة الرطوبة وهذا كله سليم سريع الزوال
ما لم يكن من نقص القوة المحيلة للدم وبرد الكبد المفرط فان كان من تغير
القوة فان هذا يؤدي الى الاستسقاء وان كان من كثرة الرطوبة او
من الرياح النفاخة مع صحة القوة فهو سليم ومعالجته تختلف بحسب المواضع
فان كان الورم والتهيج في العينين والجفون [illegible] نقصان الغذاء والاكثار
[illegible] على الاشياء [illegible] المحمودة كلحم التيهوج او القبج او الدراج او لحم الحمل

الصغير تحبا على النار ويمنع من شرب الماء الكثير ومن ماء الجليد والثلج
ويقتصر به على الماء المحمود المبرد في الهواء بعد ان يطبخ [illegible]
[illegible] فانه انما تكون [illegible] ويقوى معدته
بالكموني والمصطكي وهذا [illegible] يوخذ من الصبر الاسقوطري
والمر والاشق والمصطكي وسنبل الطيب اجزاء سواء ويعجن الشمع
والدهن [illegible] النار [illegible] يطرح هذه الادوية عليه بعد [illegible]
والتحليل ويضمد به فم معدته ويواظب ذلك بالرياضة على [illegible]
جميع اجزائه على حسب الممكن ودخول الحمام عقب الرياضة و[illegible]
[illegible] البطن والمسيح الغافق [illegible] اليسير في بعض الاوقات
ويضمد موضع المصطكي والسرق [illegible] وحده مع الحمية ربما اغنى عن
غيره فان كان التهيج في اليدين فانه ربما حدث في اليدين تهيج من
سيلان الرطوبة اليهما والرياح النفاخة حتى لا [illegible] الاصابع فيصير
كانها [illegible] منفوخة فاذا كان في اليدين فالعلاج ما ذكرناه و
يزاد في المعالجة حل طبيعته ان لم يمنع عنه مانع بهذا الحب [illegible]
[illegible] الغليظ [illegible] وزن درهم [illegible]
السوسن [illegible] وزن درهم ونصف سنبل ومصطكي [illegible] وزن ثلثي درهم
[illegible] وزن ثلثي درهم [illegible] الجميع [illegible] صبر اسقوطري [illegible]
[illegible] ثم يوخذ من الهليلج الاسود
وزن عشرة دراهم ومن ورق [illegible] مثله [illegible] بالشراب العتيق
حتى [illegible] ويعجن به هذه الادوية ويحبب كامثال الفلفل الشربة
منه [illegible] في [illegible] والزيادة والنقصان

بحسب قوة العليل وغداه ايضا كغداء الاول ويسقيان جميعا على هذا الطعام
المحمود يسير من النبيذ العتيق الاحمر اللون ولا يجب ان يقرب صاحب هذا
المرض النبيذ الابيض ولا الكوص ولا الشرب من النبيذ المطراة البرد وتجنبه
اكل الفواكه كلها اذا [illegible] رطبة ويسقى كبده بهذا الضماد بنخته فوطه
[illegible] بكه وزن ونصف [illegible] السنبل الطيب ووزن نصف درهم وزن
القصب وزن درهم ونصف ابرباريس وزن درهمين ورد وحضض
مكه وزن درهم يجمع ذلك كله ويداف بيسير من الشراب الجيد مع ما التفاح
المز وماء الاس ويعود [illegible] على مقدار كبده وما تهاو يعقد ما في كل [illegible]
وه على الريق وتحميه عند اكله الطعام وما [illegible] به يده واذا [illegible]
التي من يوخذ من الزوفا اليابس والكمون الكرماني ومن الصعتر الفارسي
ومن رماد الكرم اجزا سواء ثم يغلى جميع ذلك به من الماء [illegible] وتركه
حتى يفتر ثم يمرح به يديه [illegible] جميعا فان احوج [illegible] الى الشد وضعت
على ظهر كفه وبطنها [illegible] مبلولة بالخل ورماد الكرم ودهن الورد وشدتها
من طرف الاصابع الى وسط الزند فانه [illegible] ذلك ويقوى العضو وان
كان التهيج في القدمين امرته بهذا العلاج كله وبالبقي على هذا السبيل [illegible]
في طعامه [illegible] ويكون الخل شديد [illegible] ثم [illegible] قد طبخ
منها بخل كثير وورق الرمان [illegible] من [illegible] ومن الخل والرمان ويشرب
عليه [illegible] والسعيد [illegible] حتى [illegible] ثم ياخذ [illegible] من الكوافي [illegible]
في دهن اللوز ويدخلها في حلقه [illegible] الى [illegible] يجمع [illegible]
على ان يكون ذلك [illegible] من النهار ست ساعات زمانية ولا [illegible]
في ذلك اليوم شيا الا في تلك [illegible] وان [illegible] العطش تجرع من الجلاب [illegible]

يرا

يسيرا او شراب التفاح الحلو او اليسير من الماء فاذا اصبح فعالج ثانيا
على الريق وهو ان ياخذ قلا كثيرا فيعليها حتى تهرا ثم ياخذ من ذلك الماء
فيصب على السكنجبين ويشربه ثم يستعمل الريشة حتى يتقيا ثم يدوم بعد
ذلك على الاطعمة [illegible] الخفيفة وعلى اقل ما يمكن من مقداره وان
حس في صدره [illegible] باعتدال وغسل واعيا [illegible] بالشمع والدهن وصب عليها
المياه الكثيرة [illegible] واعلم ان الحمية وتقليل الطعام وتقوية المعدة
[illegible] ذلك ولا يحوج الى هذه المعالجة فان خف والا طبقته بالحبة التي
ذكرناه دفعة او دفعتين وحذرت معدته وكبده [illegible] غيره النبيذ
الا كان على الطعام [illegible] المقدار حتى يقوى [illegible] الغريزية ويجود [illegible] فان
كان بعد [illegible] الطعام فاكثر من ذلك فان نافع [illegible] زال والا [illegible]
[illegible] الورد والخل والنبيذ الذي [illegible] يوخذ من الكرفس والشونيز [illegible]
[illegible] ثم يوخذ ذلك الخل ويصب عليه مثله دهن الورد ويغليان غلية او اكثر
ثم يداف فيه شي من رماد الكرم ويغمر فيه اسفنجه او صوفة يتوضع على القدمين
[illegible] حتى يتحلل ذلك التهيج فان [illegible] ولم يتحلل ذلك بعنف [illegible]
[illegible] في هذا الدواء [illegible] من طرف الاصبع الى وسط الساق هذا اذا
كان التهيج من سيلان الرطوبة فاما اذا كان من انتفاع الرياح الرطبة
الغليظة يجب ان [illegible] العليل [illegible] فان كان غليظا اسود
اوجبت فصلا وان كان الى [illegible] والرقة اقللت منه وعالجته بجميع
ما تقدم ذكره [illegible] الاطعمة المولدة للرياح وركبت له هذا السفوف [illegible]
[illegible] يابس [illegible] وورق المرزنجوش وصعتر فارسي وزوفا يابس
وكمون كرماني [illegible] هو الموصوف بالعناب والمصطكي والعود النيء [illegible]

الماده في العضو اعني المادة الفاعلة لذلك المرض ولو لم يكن هناك
مادة لكان سوء مزاج وكان مرضا بسيطا لحصول الفعل هناك [illegible]
وعنده وعند بقراط ان كل شي زاد في حجم العضو [illegible] سلعة كانت او
غيرها وهذه الدموية والصفراوية اما ان يكون حمرة وهي التي تكون في الجلد
وسطح البدن رقيقا [illegible] فلا يكون غائصا ولا يكون [illegible] اللون
فاذا [illegible] يدل على العضو زالت الحمرة [illegible] ثم يعود بسرعة وصورته
يكون على وجهين اما منقطعا متبددا او خطوطا او يكون [illegible] متصلة
والسبب الفاعل له دم قد احتد بالصفراء او خالطه يسير من الصفراء حتى
غلى واراد من الموضع [illegible] ما كان له من العروق [illegible] العروق [illegible]
وخرج الى ما بين الجلد واللحم وانبسط هناك وعلى حسب جوهره يكون لونه
او يكون النملة وهي بثور صغار [illegible] صورتها صورة [illegible] او
[illegible] الاصول [illegible] الرؤس شديد الوجع والتلهب حتى يحس
العليل كانه نار قد وضع على العضو وصورته على وجهين مثل ما ذكرناه
في الحمرة اما ان يكون [illegible] متفرقة وخطوطا او يكون متصلة [illegible] والسبب
الفاعل له صفرا احتدت [illegible] اكثر وخالطها دم حاد رقيق
او يكون مركبا من الحمرة والنملة وخالطه شي آخر [illegible]
في اللحم فيسمى [illegible] الورم الفلغموني او يكون [illegible] من ذلك [illegible] العضو
فيميت العضو [illegible] العظم [illegible] اذا وصل اليها [illegible]
كلام في البثور والحمرة والنملة [illegible] في هذا الموضع ما [illegible] الحمرة
والنملة والفلغموني لانا ذكرنا الورم الموصوف [illegible] وهو الورم [illegible]
ثم الورم الرخو وهو الموصوف [illegible] فلم يكن [illegible] ذكر الورم الدموي والصفراوي

الروح بحد [illegible] اسوا الحق ذلك كله [illegible] منها [illegible] ويجرع عليه جرعة
من الشراب العتيق بهذا السفوف [illegible] بالتهيج من غير [illegible] اذا
كان من الرياح الغليظة الا ان الطبيب يجب ان يراعي مزاج العليل
لئلا يحتد واذ قد ذكرنا ذلك كله في هذا الورم فنحن نذكر [illegible] علاجا عاما
[illegible] جملة من هذه الاقاويل التي تقدمت ليستخرج الطبيب منها
ما يحتاج اليه فنقول الرطوبة اذا غلظت [illegible] فهو السوداء المتكون
من الرطوبة فان احترقت بالصفراء فهي السوداء الحادة [illegible]
يغلظ ولكنها رقيقة [illegible] وتحللت [illegible] ان يتحلل بالعرق والبخار
واما ان يسيل الى الاعضاء وان خالطها شي من الصفراء حتى يكون جزءها
[illegible] الصفراء صارت الخلط الذي [illegible] الصفراء [illegible] وان [illegible]
صارت منها الحميات العفونية وان رقت باكثر من ذلك [illegible] صارت
رياحا غليظة وانصبت الى الاعضاء وهذه اذا كانت [illegible] فساد القوة
[illegible] المحيلة الى الدم او من برد الكبد وبرد سائر الاعضاء اختلطت
في الدم وصار منها الاستسقاء الموصوف باللحمي وان كان قد صارت
رياحا غليظة صار منها الاستسقاء الطبلي فيجب ان يكون الطبيب شديد
التحصيل حتى يعلم من اي الطرق هذا التهيج فان لكل طريقة علاج خاص
فعلاج الرطوبات اذا كثرت مع صحة القوة هو ما ذكرنا وعلاج ضعف
القوة ياتي في باب الاستسقاء وانواعها **الباب الرابع و**
العشرون في الورم الدموي والفلغموني والمركب الموصوف بورم العضو
ان جالينوس سمى الحمرة والنملة ورما دمويا وصفراويا وسمى الفلغموني الغور [illegible]
دمويا وانما سمى هذه الامراض ورما لان الورم من الامراض المركبة [illegible]

الماده

على ان به جالينوس في جميع كتبه فنحن نذكر علاج جميع ذلك وان كنا قد
ذكرنا في موضع البثور في هذه المقالة فنقول علاج الحمرة الفصد واخراج
الدم الكثير وحمية العليل والزامه ماء الشعير والمزورات ومن الاطلية الطين
الارمني والخل وماء الورد وبزر البقلة بالخرق المبردة المغموسة في ماء عنب
الثعلب وماء حي العالم وعصا الراعي وماء ورق البزر قطونا وماء قثاء الحمار
وماء جرادة القرع واشباه ذلك فان زالت والا فشرط الموضع شرطا غير
عميق فانها تزول بالشرط سريعا واما علاج النملة فبالاسهال بما ذكرناه عند
ذكر البثور في هذه المقالة وبمطبوخ التمر الهندي والاجاص والاهليلج
الاصفر واشباه ذلك وقد يحلل طبيعته بالابلاب الذي قد قوي بسقمونيا
ثم تلزم البقعة بهذا الطلاء ورد وجلنار وطين ارمني مدافا في ذلك بالخل اليسير
وماء عنب الثعلب والاميرباريس جرجير البستان فان هذه التراكيب صار قويا تاما
وماء قبروه وقد ذكرنا في باب النملة والبثور سراما كتبه الكرابيون يستعمله
صاحب الحمرة والنملة ودايما تم بالفصد بعد الاستفراغ والفرق بين معالجة الحمرة
والنملة وان كانا من جنس ان الحمرة مبدا في معالجته بالفصد ثم بالاسهال
والنملة يبدا بالاسهال ثم بالفصد والعلة فيه ان القوة في الحمرة للدم وان
كان قد خالطه الصفرا فيستفرغ الدم لئلا يفتح العروق او اعلى والنملة القوة
فيها للصفراء وان كان قد خالطها شي من الدم والصفرا اسرع الاجابة
للاستفراغ والمداوات فيستفرغ ليقل حرارة والاشتعال ولئلا ينفذ
البقعة تحديدها ثم ان بقيت بقية من الدم استفرغ بالفصد واما علاج النملة
فهو علاج النملة الا انه اقوى من ذلك واعم يجب ان يستفرغ العليل ثم يفصد
ثم يشرط الموضع شرطا عميقا ليصل الشرط الى الموضع التي قد وصلت اليه المادة

ذكر

ذكر جالينوس ان الشرط العميق في الغلغمونى بسبب فساده واهلاك
العضو والشرط العميق بسبب البرد والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة
واما الغلاقات فهي من طلا النملة وطلا الحمرة يجمع منهما لان الغلغمونى ... فاذا
كانت المادة شديدة الفساد والكالة وامات العضو واحرقت ووصولها
الى العظم فيسل العضو ان ... فان كان ... ولم يستوعب ... بالحديد
واحد عنه اللحم الفاسد كله ثم عولج بالمراهم الملائمة وان كان قد ذهب
حل العضو فهو الذي يسمى موت العضو من حيث انتهى الفساد اليه فينشر
العظم من الموضع الذي انتهى الفساد اليه لئلا يتعدى الى غيره فيعمه والذي ينشر
به العظم يجب ان يكون منشارا اسنانه الى جهة واحدة وينشر بالدفع الى
جهة واحدة ابدا ويدفع ثم يسال ويرد الى الموضع ويدفع ثانيا على هذا الى ان
ينشر العظم ولا يدفع ... كما يفعل في نشر الخشب بالدفع والجذب فان ذلك يخلخل
وجه العظم ويمنع البرء ... الشظايا بالرفاق واذا انشر حفظ الى ان ...
سخرا وسال وحفظه بان يشد وجه العظم بالمراهم والتطبخ والرفادة ويكون
الشد عليه حتى يبتدي الطبيعة تنبت اللحم وتجمع اجزاه على وجه العظم وقد ان
بعض المتاخرين ... بعد النشر وذهب فيه الى ان الزند بعد قطع اليد والى ان
الساق بعد قطع الرجل ... لان الزند عظمه مشدود ... غير مشدود
وعظم الزند بعد قطع اليد ... لا يصل الى ... فيه واذا سال ...
يجوز العظم ... البرء فان كان حوالي العظم ... شريان ...
ما لم وتيقه **الباب الخامس والعشرون** في البثور التي يحال لها
البادنجانية والنيلية والسوداء ذكرنا البثور الردية والحمرة والنار الفارسي
ولم نذكر جميع انواعه النوع البادنجاني والنوع النيلي الاسود فنقول قد قلنا ان

ظهور هذه البثور وانواعها يكون بحسب جوهر المادة فاذا كانت المادة شديدة
الفساد حادة جرت رقيقة ربما كان لونها اسود او بادنجانيا او نيليا او شديدا
الاسود ثم النيلي ثم البادنجاني ومن انواع يظهر هذه البثور يكون احمر او فيا
زالت البثور بقيت اصولها سودا او نيلية او بادنجانية ويكون اللحم الذي تحتها
متعفنا وذلك يدل على بقاء المادة في العضو فيجب ان يعالج بالفصد والاستفراغ
والزامه الحمية الدقيقة وطلي الموضع دايما بالشياف الماميثا وماء عنب الثعلب
وتبريده ايا ما ثم صب الماء الحار عليه لعود الى البرد الى ان يزول السواد
والبادنجانية والنيلية وان احسست رقة جلد البقعة وظهور المادة و
اشراقها فلا باس بان يشرط البقعة شرطا خفيفا ليستفرغ الباقي منها ...
فان كانت المادة بعيدة صودت الموضع بهذا الفساد لو قصد دقيق الشعير
ودقيق الباقلي ضمادا فان بالخل وماء عنب الثعلب ويطلى به الموضع وتلزم البقعة
حتى تعود الى ان يحلل ويزول الوجع **الباب السادس والعشرون**
في الموم والشرى النفيخ منه والطواعين والورشكين هذه علل اعلى لما ضعفوا
الكتا نسش وكلما ان موبي كلام جالينوس متفرقة في كتبه ولكن وجدناها في هذه
الاعلال في كناش الاسكندر كان ميزاه عليه موضحا بين التكرر وحوادث الوبا
في العالم اذا كان من فساد الهوا عنه مثل الطواعين والورشكين والنفيخ
والموم في البدن اذا كان من فساد الدم والهوا قد يلحقه امافا والكل
او جزويا وان كان الفساد جزويا كان في ذلك البلد اعلال وامراض غير قتالة
وان كان الفساد في الهوا كليا عاما كان في ذلك البلد الوبا والاعلال
القتالة المهلكة وفساد الهوا يحدث كيفية فيه فاسدة وتغير ويدخل علته ...
بجوهره وفساد الدم ايضا يكون لحدوث كيفية فاسدة وعلى حسب القنا و

يكون

يكون الا امراض فان كان فساده الى الحدة والعفونة حدثت عنه
بخارات لذاعة فاسدة يكون عنها الحكة من غير بثور وان كان الفساد
من تحلط مع حدة وعفونة كان منها الحكة والجرب والشرى وما اشبهها ان كان
فساده بعفونة يتغير الى حدة وكدرة وسمية يحدث فيه كان عنها الطواعين
القتالة ومعنى الطواعين ان ينصب ذلك الدم الفاسد السمي المتغير
المنتن الى عضو او الى اعضا فتحيلها وتعفنها وتكويها وتحرقها فيكون عنها
الهلاك السريع وربما انصبت هذه الاخلاط التي وصفناها الى القلب
فتحدث حمى وقيئة او الى الدماغ او الى الصدر ويظهر منه في بقعة من البدن
شكل العدسة ويسمى زينة ولاجل ذلك ما حكم بقراط انه اذا رايت هذه
العلامة على الانف او على الوجه او اصول الاذان دل على موت
سريع وربما كانت هذه الفساد ... فيكون عنه البنفسجي وهو بسط يظهر في البدن
كله صورتها صورة ورق نور البنفسج متفرقة في جميع البدن وهو سليم
الحدة لم يحدث رعافا فان حدث منها رعاف واطلق عليه
الحمى دل على ان الخلط ردي قتال من جنس الطواعين القتالة فلا يزال
يرعف حتى يترف ويهلك وربما ظهرت كانها قرص البراغيث في جميع
البدن الى الحمرة ماهي وهذه تكون سليمة لا تهلك البتة وقد تظهر اثار كانه
الترمس اخضر في وسطها نقطة يبيض لونه يضرب الى الكمودة وهذا النوع
يسمى الورشكين رعف صاحبه او لم يرعف ومنه لون احمر يظهر بلون
الرصاص وهو الذي يسمى الموم وهو يدل على فساد ساير الاخلاط
واحتراقها وتوغلها في الدم ولونها آخر منه يظهر رغوة بلون التراب
مشبعا كانها البهق منخس صاحبها في بدنه ثقل ووخامة ثم يتوادم ر...

ينهك او يحلل طبيعته ويهلك وذلك يدل على ان الفساد قد ارتقى الى
الدماغ وان الخلط شديد العفونة فاسد قد صار شديد فرط احتراقه نزايا
سميا وليس يمكن ان نفرد لكل نوع منه علاجا خاصة لان علاج كل نوع منه
تقرب بعضه بعضا وانما يقع فيه زيادات يسيرة فنذكر علاجا جنسيا
عاميا لهذه الامراض كلها فيتحرى الطبيب منها علاج كل نوع ويزيد وينقص
بحسب رايه معقول الزمان الذي يظهر في البلد نوع من هذه الامراض
في واحد من الناس يجب على جميع اهل الموقة ان يتحموا ابتدا الذي لم يركب
ان يفصد في هذا الوقت من الباسليقين من اليدين جميعا ويخرج من الدم
اكثر ما يمكن ويستفرغ البدن ابتدا المطبوخ تحته يطبخ اصول وزن عشرين
درهما اجاص قومسي قشور عود احمر هندي منقى سلسة اواق عناب وجاجة
كف كبير بزر الاكشوث كف بزر الهندبا كف ماقة كسرة من ورق عنب الثعلب
كف كزبرة يابسة التوت الشامي اليابس كف كبير يطبخ ذلك كله بأربعة
ارطال ماء حتى يرجع الى رطل وربع بالصغير ثم يصفى ويمرس فيه وزن خمسة
عشر درهما فلوس الخيار شنبر وعشرة دراهم ترنجبين ابيض مرتا صفيا ويصفى
ثانيا ثم يمرس فيه وزن ثلثة طسابيج سقمونيا مشوي ويشربه وهو فاتر
ويشرب من هذه الشربة شربتين او ثلثة على قدر القوة والامكان و
يقتصر من جميع الاغذية على المزورات المتخذة من الخاصية والحصرمية
والريباسية والعدسية المزورة المزة وعلى الخس المسلوق المطيب بالخل
وعلى الهندبا بالخل واشباه ذلك ويجتنب في هذا الوقت من اللحم والشراب
البتة ويجوز الحجامة ان تركب بالواحدة ويكون من ثم الكافور والبنفسج والنيلوفر
ان كان زمان ذلك والريحان المغسول بالماء البارد ويستعمل من هذا الشراب

وهو

وهو شراب استخرجه اهل مصر للطواعين وفساد الهواء وفساد
الدم تحته يؤخذ من عصارة الحماض وماء الحصرم وماء الريباس مع الخل
الحاذق الحاد في كل رطل ثم يؤخذ من الكافور مثقال ويسحق مع مثاقيل
من الزيت الصافي وزنا وثلث ونصف من الافيمون الخالص ثم
يغلى بهذه المياه مع هذه الصرة حتى يذوب ما في الصرة ويصفى من
المياه ثفلها ثم يطرح على كل رطل منه رطل من رب التفاح الساذج
ورطل من السكر الابيض ووزن دانقين من الزعفران ويطبخ حتى
يصير له قوام ثخين ويشرب من هذا الشراب في هذه الايام دائما شربة
وزن عشرين درهما مبردا على الريق وقد كان ابي اسياد يشير بالحمية
والاحتراز بما يصفيه في هذه الايام بطبيخ ماء الشعير بالعناب السبستان
ثم يصفى ويضرب فيه شيء من دهن البنفسج وبياض البيض الرقيق ولعاب
بزر قطونا ضربا بليغا ويحتقن به ولهذه العلل قرصة يشربها بالسكنجبين
من طرأت به هذه العلة او نوع منها تحته ورد وطباشير وبزر البقلة
وبزر الحماض وبزر الهندبا وعصارة انبرباريس وحضض
وصندل ابيض وصندل احمر وطين قبرسي وطين مختوم من كل واحد وزن درهم
ونصف وبزر الخيار وبزر القثا وبزر البطيخ وبزر القرع الحلو من كل
بعد التقشير وزن درهمين كافور رباحي وزن دانقين مصطكي ذلك
كله ناعما ثم يطرح عليه على كل ثلثين درهما منه وزن درهم ايرسا ضعيف
فالصمغ يحل الماء ويعجن بماء التفاح والقرص من اوزان درهم الى درهم
يشرب كل يوم قرصة منها بأوقيتين سكنجبين ساذج ويدخل الحمام في هذه
الايام ويصبر حتى يعرق البدن ثم ينشف العرق بالمنديل ويمرخ البدن

بالحصرم مع دهن الورد وتدهن بالخل مع دهن الورد وهذه معالجة جنسية
منها تخرج معالجات هذه الانواع كلها ويجوز الطبيب ان يلحق صاحب
هذه الامراض المسهل او شيئا فيه الهليلج ويحذر ان يضعف معدته فيحتاج الى قابض
فان وجد لهيبا في معدته او في كبده طرح عليها الخرق المبلولة بماء عنب
الثعلب وماء الورد فقط ولا يبالغ في تبريد الكبد ولا يبيتها بدهن البتة
فانه اذا استرخت قوة الكبد هلك وان برد مزاجها طال مرضه وربما
ادى الى الاستسقاء

الباب السابع والعشرون

في الاثار الخضر والسود التي في الجلد من ضرب السوط او العصا او وقع
حجر او قرصة او غير ذلك ويسمى هذه الاثار اختناق الدم واهل مصر واهل
الشام يسمون هذه الاثار البضعة فاما علاجها فعلى وجوه اختار بعض
المتأخرين فصد العليل وسقيه هذا المطبوخ ليتحرى ماء عنب الثعلب
وماء الرازيانج ثم يطبخ به العناب الكثير ثم يعصره ويمرس فيه الخيار شنبر
ويصفى والتركيب على مقدار ما يجب ويصفيه ويذيف فيه وزن ثلثة
طسابيج انطاكي مشوي ونصف درهم ماميران صيني ويسقيه بعد الحمية ثم يشرط
الموضع ويضع عليه المحاجم حتى يستخرج بعد ذلك الدم المحتقن المحبوس ثم يطليه بالطين
الارمني والطين المختوم بعد ان يدوفهما بالخل واما الاوائل فانهم راوا
ان تلك الاثار تزول بالحمية والدلك في الحمام وصب الماء الحار عليه
في ايام عديدة وراوا ان الصبر عليه يحللها الطبيعة اصلح من شرط فاما
ما يعالجها لحق بعضها اختراع وبعضها ماخوذ من الكتب والدستورات
يفصد العليل ويستفرغ ثم ما دام يطلي الموضع دائما بدهن السوسن وربما
طلينا الموضع بالزرنيخ الاحمر المحكوك بالخل وربما ضمدنا بالعسل او حماحم

يعصر

يعصر حتى ثم يطلى به الموضع بالخل ومما ينفع مما يستعمل في هذه الاثار
وغيرها من الاثار والكلف هذا الذي تحته يؤخذ من السوسن
الازرق ومن السوسن الاسمانجوني من كل عشرة طاقات ومن بزر الفجل
وزن خمسة دراهم ومن اصول البرطانيا وزن درهم يغلى ذلك كله بالدهن
وخيره الزيت حتى يتهرى ثم يطلى به الموضع فانه يحلل الدم المختنق في مدة
يسيرة ورايت اهل البصرة يعالجون هذه الاثار بهذا التجفيف فوق
شيء وقيق الكرسنة ودقيق الحمص والاشنان الكبار اجزاء سواء ثم يطلون
عليه يسيرا من المسك الطبرزد ويسيرا من الزرنيخ الاحمر ويسيرا من حب الفلفل
ويسيرا من السكر يسحقون كلها ناعما ويطلونها بالخل ويدعون عنها بشيء من الفلفل
مع لعاب بزر قطونا ويحمدون به هذه الاثار وهذا الانفع والاكحل ورد
الدستورات واعلم ان هذه الاثار التي تظهر بما كان مع الصبح والشعث
والسقوط وخروج الدم عنها يجب ان يكون الطبيب عارفا بالسبب
عالما بصورة كل نوع من هذه الاثار فان ما كان مع الصبح والمع شعب
العروق يحتاج الى تبريد وارشاد فباصة حتى يسهل اول المعالجة فاذا قوي
العضو واشتد والتحمت الشعب واستدل على التحامها وقوة العضو وزال
الالم السرح ثم يداوا بما ذكرناه ولا يجب ان تغفل المعالج عن هذا الذي
وصفناه فان منها ما يتهيأ بالتدهين الى الاعضاء فيحتج تؤدي الى نكاية عظيمة فاما
ضرب العصا فهو ان كان لا يحرق الجلد او رض اللحم فيجب في اوله ان يؤخذ
الشلج او الجليد ويجعل في شيء مثل كيس قدر رطب فيحتط على الشيء برد الى
ويرد بارد وكلما ذابت الشلج اعيد فيفعل ذلك ساعتين زمانين
ثم يطرح عليه الوتن الباردة ويفصد ان كان العليل قوة وثبات ثم يبطر

بعد ذلك الى الموضع المضروب فان كان موضع صحيح ينتفض ويصير
بلون جلده وكل موضع اصابته الفسخ يسود ويصلب فما كان من تلك
البقاع قد تقطع وانفسخ احد بالرض وما كان لم ينقطع ولم ينفسخ دوى بما
يذهب الدم واحتباس الدم والمواضع الذي يوخذ منه اللحم الميت يستقصى في تنقيتها
ثم يداوا انها بالمرهم الاسود اهل الشطارة يطلون الموضع بعد الدلك
ويكشف الموضع وظهر ذكرناه بالزبد ليله اجمع كشفونه غير علمون ان
اللحم الميتة ما خذونها باليد من غير تعب ولست اعرف للزبد في هذا
الموضع فائدة غير التليين ولسنا نستقصي في وصف المراهم ومعالجة
القروح والجراحات في هذا الموضع لان ذلك مستقصا في المقالة
التي نعملها في الجراحات فاما ضرب السياط كضرب العصا يداوا
كما يداوا ضرب العصا وما يحتاج في مداواة ضرب السياط اخذ جلده
شاة من وقته كما يسلخ بحرارته والزاقته على موضع السوط وتركه يوما
وليلة ثم قلعه فانه يكون قد زال السواد والخضرة واحتباس الدم
ولم يبق الاتفاع يسيرة وان كان قد رضض اللحم منها يداوا ايضا بمرهم
يعرف بمرهم الرخو والنفخ ويمنع المضروب بالسوط من شرب الماء البارد
في وقت ما يضرب بساعته ويطرح على قلبه الخرق البارد **الباب الثامن والعشرون** في البثور الغريبة ومداواتها جميع البثور
المعهودة والغريبة سبعة انواع نوع منها يقال لها البثور الجدرية و
بهذا الاسم سماه بقراط وجالينوس وقد مضى الكلام فيها في مداواتها
والنوع الثاني البثور التي تعرف بالحصبة وبهذا الاسم سماه بقراط و
جالينوس وقد ذكرنا علاجها ايضا والنوع الثالث البثور التي تعرف

بالنملة وقد مضى الكلام فيه والنوع الرابع البثور التي تعرف بالحمرة وتسميه
العامة النار الفارسي وقد بينا علاماتها ومداواتها والسبب الفاعل لها
وكل نوع من هذه الانواع ينقسم الى انواع كثيرة مختلفة بحسب اختلاف
المواد وامزجة البدن فاما البثور الغريبة التي تشتبه على الاطباء فثلثة
انواع احدها نوع يعرف بذات الاصل وصورتها انها بثور صغار
يظهر مرعه قليل الالم ثم يصلب اصولها صلابة شبيهه بالغدد ة
ومن شر انواع البثور وهو ينقسم الى قسمين قسم منه ينقلب فيصير كالدمل الاحمر
وهو سهل والقسم الاخر يبقى على صلابته ثم يجمع مدة يسيرة ولا تنضج تلك
الصلابة بسهولة بل ترشح او لا تنضج وتبقى صلبة منعقدة يتخلل بزمان بعيد
والسبب الفاعل لذلك هو خلط غليظ سوداوي ارضي يتولد من مراق
الرطوبة فتنقذفه الشعب الى بين الجلد واللحم وعلاج ذلك ان تستفرغ
العليل بمطبوخ الافيمون وبفصد من الباسليق ثم يبدل طعامه ويلزم
مرقة الدجاج اما زيرباجه واما سفيدباجه ثم يعقد بهذه الصلابة في اول
ما يظهر بالبزرقطونا واما من غير دهن حتى يجمع ويجعل لها شكلا
بحرارتها فاذا اقلت الوجع واجتمعت المدة وصار لها شكل يجتمع عند هذا
الضماد يتخذ يوخذ من بزر الكرنب وجزو من البزرقطونا جزو ثم يدق الجميع
ويسلق واطراف الهندبا ويخلط بالشحم حتى يلين كالمرهم ثم يترك به
عن النار ويطرح عليه بزر الكرنب وبزرقطونا غير مدقوق وشي من صفرة
البيض الى ان يلين ويحسن فيها رقيق المدة ثم يوخذ ان كان العليل
حرو عما من الكديد وورق الاشق فيحل في صفرة البيض ويحيق ذلك
وذلك المجتمع فان ذلك يفجرها باعتدال فاذا انفجر بما فيه حشاه بالقطنة

العفنة الى ان يذوب ما فيه ويخف ثم يداوى ويصان عن الماء حتى
والنوع الثاني من هذه الانواع الغريبة نفاخات يظهر صغارا ثم تتسع
ثم تترق والسبب الفاعل لذلك هي الرطوبة التي يتولد عن برد الكبد
ويختلف بالحرارة فان كانت كثيرة ولد الاستسقاء اللحمي وان كانت قليلة
ولطيفتها كثيفة حادة صارت منها النفاخة وعلاج ذلك ان يزال البول
الابرنا فيها من الصديد ويومر بدخول الحمام والتعرق ثم تقوى كبده بهذا
الضماد يوخذ من المصطكي والاذخر والقرنفل والمر والسنبل
اجزاء متساوية ثم يحل الشمع والدهن بدهن الناردين او دهن البلسان
ثم يطرح عليه بعد ان ينزل عن النار هذه الادوية المسحوقة المنخولة
ويضمد به معدته والكبد وكلما ضمد بهذا الضماد ايام وقت يضمد ما وقت
خلو معدته من الطعام او لا يكون قد اغتذى يضمد يوما وليلة بهذا الضماد
يوخذ من الورد وذريرة القصب بكل جزو وقشور الفستق العفص وغافث
الكرم وقشور الجبن ان وجد والا فالجبن المحرق اجزاء متساوية ويخلط
بماء الاس الرطب وبماء التفاح المز ويضمد به كبده وفم معدته حتى لا يخلو
جوهرها فان الخلل جوهر الكبد يودي الى الهلاك كما ذكر الفاضل جالينوس
ان رجلا من اصحابنا يلبس فوق كبدها مشوزة بالدهن ويضمد بها باشياء
رطبه فعرق العليل عرقا زجا وهلك والنوع الثالث من هذه الغريبة
بثور حرصلية صغار يظهر بغرامل ثم تخفى ثم يظهر فيبقى زمانا طويلا والسبب
الفاعل لذلك بخارات ومواد احدث باكرم ما يجب فان اكثر ما كان
منها الشرى الدموي وان كانت قليلة صارت منها هذه البثور التي ذكرناها
وعلاج ذلك الفصد من القيفال واستفراغ العليل بعد الفصد بمطبوخ

الافيمون والاقتصار به على الاغذية المحمودة المولدة للدم الرقيق
والبارد مثل لحم الجداء الرضع والفراريج الرطبة والرمان والخل المطبوخ
واشباه ذلك وان يطلى بهذا الطلاء يوخذ من ورق البزرقطونا و
ورق لسان الحمل وجواده القرع فيدق الجميع ناعما ثم يطرح عليها يسير
من دقيق الشعير ويضرب ويضمد به هذا البثور فانها لا يظهر ويقوى المواضع
التي تقع عليها الضماد فاما البثور البلخية والا يا الجوشير والسود فقد
مر الكلام فيها عند ذكرنا الحمرة ولا حاجة الى اعادتها في هذا الموضع
فاما الزيتية التي تكون عن الطواعين فقد ذكرنا علاجها عند ذكر
الوبا والطواعين والورشكين والعموم والرصاص **الباب التاسع والعشرون** في السحج والنفاخات التي تحدث من ضيق الخف والتي
التي تحدث من ركوب الخيل ان سحج الجلد قد تحدث من اسباب كثيرة
منها حمل الشي الخشن على الظهر او على الراس ومن ضيق الخف ومن ركوب
البغال اذا ضغط ومن ارتفاع الانسان على الحايط والذي يجلب
نحو عنه او من جذب الحبل على شي من البدن بالقوة وقد تحدث بعض
هذه الاسباب النفاخات وهي والسحج واحدة غير ان السحج نفاخات
قد تقشرت واذا لم تقشر الجلد صار نفاخات واذا انقشرت تحتها بمثل الصديد
والتي تجمع في النفاخات وعلاجها قريب بعضه من بعض يجب ان تستفرغ
صاحب ذلك بالفصد بعد ان برد الموضع بالخرق المغموره في الماء
البارد واذا سكنت الحمرة وسكن رشح الصديد ونقص التقشر بهذا الدوا
يوخذ من الورد اسفيداج الرصاص بكل جزو ومن المر
العفص بنصف جزو ثم يحل الشمع والتوتيا بدهن الورد ويترك ويرفع عن النار

ويطرح عليه الاسفيداج والمرداسنج المحرقين ويحرك حتى يختلط فيصب في
الهاون ويمرخ ويقطر عليه يسير بعد يسير من ابوال الصبيان الاطفال فانا
لا نزال نمرخ حتى اذا وضع على الموضع المتقرح ان يكون ويقطع الصديد
ويستعمل في الموضع فانه مجرب في حسن التاثير ومن الاطباء من يصب عليه
عند ما يصب في الهاون بالقصد من بول الاطفال وهو بياض البيض الرقيق
وهذا المرهم اصلح لمن يشكو الوجع والحرقة غير انه لطول مدة البرء ومما يطلى على
التسلخ هذا المرهم يحته يوخذ صنوبر ثلث سقفات ويجعل في قدر برام يسير
من الماء ويسير من دهن الورد ثم يصب هذه الصفرة عليهما ويحرك دائما
وهو على النار حتى ينطبخ ثم يخرج منه اذا انشف ويطرح في الهاون ويطرح
عليه يسير من الاسرب المحكوك ويسير من دهن الورد ثم ~~يصب هذه الصفرة~~ ولعله
~~عليهما ويحرك دائما وهو على النار~~ ويحك في الهاون حتى ينعم جدا ثم يطلى على
الموضع طليا ويطرح عليه ورقة تصونه وهذا مجرب في نشفه وقطع صديده فاما
النفاخات فيجب ان تزال بروس الابر ثم تزال جلدة عليه ويوخذ حب
الحلب المقشر فيدعك ثم يوخذ من لب الحب الخشخاش او الحوارى فيدق
معه ويشد على ذلك الموضع يوما وليلة فانه ينشفه ويلزق الجلد على اللحم و
حب الحلب قد يمضغ ويوضع عليه ومتى حمي الموضع فلا بد من استفراغ العليل
بالفصد وتبريد الموضع ثم استعمال ما ذكرناه وعلاج الامر في تقرح الجلد
والنفاخات حيا بما يحتاج الى الحار والبارد الى ان يزول الوجع
وينقطع الصديد ثم الطلاء [illegible] فاذا التحم [illegible] واستعمال فيه
مكانا وجعه ويذهب بالحمرة الحادثة فيه ومن الاطباء من راى قطع جلده
النفاخات ومداواة الموضع بما ذكرناه وقد كان ابن سيار يامر اصحاب

صح
لزم

نفاخات الحكة بالفصد اولا ثم يطلى ببرادة الثور مع الطين الارمني
على الموضع وكنت اتعجب منه الى ان رايت مقالة لابي بشر بن العطار
التي قراه الى دمشق تذكر فيه ان برادة الثور يزيل المشقة وتحج الجلد من
يومه ولعل [illegible] وتقول فداك انا نكوي بحرقها الموضع ويمنعه من رشح الصديد
وجربنا ذلك فوجدناه لوما الى شديدا غير انه يوثر اثرا محمودا ومما اعلوه
في مداواة ذلك عن العجائز دقيق الارز يوخذ منه وزن خمسة دراهم ومن
الملح وزن خمسة دوانيق ويصب عليهما دهن البنفسج ولا يزال يدعك
في الهاون ويمرح حتى ينعم ويصير مثل المرهم حتى يطلى به الموضع والمشايخ
من الاطباء ياخذون من قشور الكرم العتيق فيدقونه دقا ناعما ويطرحون
عليه شيئا من الاسفيداج الرصاصي ثم يعلونهما [illegible] حتى يصير الكل حتى ينصب
الكل ثم ياخذون ذلك ويقطرون عليه يسيرا من دهن الورد ويدعكونه
حتى يلين وينعم ثم يطلون به الموضع فيوثر اثرا محمودا فان كان التسلخ
يسيرا فيكفيه ان يبرد الموضع بالخرق الباردة الى ان يسكن الحمرة ويستغني
بذلك عن استعمال المرهم او سائر الادوية فاما المشقة فلا يحدث
بها الى الراكب اذا ركب الدابة عريانا ويكون وجعه وجعا مقلقا فيجب
ان يقصد صاحبه ويمنع من استعمال الركوب فانه ان [illegible] طالت مدته
تاذى به الا ان ما وجميع ما ذكرناه في تحج الجلد فهو دواوه والوجه
يستعمل فيه شعر الدابة المحرق مع الخمر وجميع ما اصابهم تحج او ضغط او
مشقة فلا بد من فصدهم وقطع الادوية الحارة عنهم وتسهيلهم ما يشير
والاقتصار بهم على المزورات وجميع ذلك عند ما يقرب البرء ويظهر فيه
الحكاك في الجراحات علامة البرء وذكر جالينوس ان الحكة في موضع الالم

العطار الدمشقي
عريانا
اورث

في ابتداء المرض يدل على تزايد المرض وعظمه وفي اواخر المرض دال على زواله
ويدل في تلك بعامة في الجراحات والخراجات والاورام المنفجرة وعلة ذلك على
ما قيل انما هو من قلة المادة وسهولتها فمتى ابتدأ المرض يحدث قليلا بعد قليل
ثم تزايد وكثر ويتبلغ وعند قرب البرء يكون المواد قد نضجت ورقت وقلت
فصارت في قلتها وسهولتها كالمادة حين ابتدات قبل ان تكثر او تكبر سواء
ومن الجراحات ما يكون الحكة فيها دليلا على تولد الديدان الصغار او على كثرة
المادة فيكون يتولد منها الديدان ونحن نذكر [illegible] في تولد الديدان [illegible]
النافع والقار في المقالة التي نتكلم فيها في الجراحات

الباب الثلاثون

في حرق النار والدهن والماء والتشيط من الشمس الحارة ان حرق النار
من الجراحات الصعبة المداواة لان الحرق يشيط العصب ويجمع الجلد
ويفتح افواه العروق الدقاق وربما سدها بطريق التحلحل فيضعف على الطبيعة
ايراد المادة الى ذلك العضو المحرق ويصعب [illegible] تحت اللحم عليهما وقل ما يكف
الحرق فيلتحم الجراحة الا على سبيل اجتماع الجلد ونبات الدشبد المفسد
لجوهر العضو المحترق فاما ما يحترق بالدهن والماء وتشيط من الشمس الحارة
فهذا اقرب وامهل ونحن نذكر جميع ذلك في هذا الباب على استقصاء
وسواء من ذلك حرق النار فنقول يجب ان يعتقد الطبيب المداوي لمن احترق
بشئ مزاجه وجوهر العضو الذي احترق فان كان جوهر العضو عصبيا
لم ينفث الحرق ولم يعدم الترطيب وان نافر برده وان كان جوهره
جوهر الحيا رطبة البتة ولم يداواه الا بالمراهم المنشفة وان كان جوهره
جوهرا عضليا او يكون في الموضع المحترق [illegible] البجب ان يكون المراهم
متوسطه ويكون الرباط خفيفا والرباط ان لا [illegible] الجراحات وحرق النار

المحرق

الا ان يكون في الوتر غير رباطا خفيفا لا يضغط ولا يولم وتحفظ العليل
من [illegible] الحمى مزاجه ويبادر بالفصد والاستفراغ بالدواء وترك موضعه
ان كان حيضا ونعدل ان كان اشد [illegible] تحفظ من الحار البارد الى ان يتحم فاما
من اجتاز الحار فيحفظ في اوائل المرض وفي اواخره فلا باس باستعماله
على الاعتدال وكلما قلل العليل غذاه كان اصلح واسرع لبرء الجراحة
فان كان مزاج العليل لم يتغير وقادرا وقوته ونبضه على اعتدال فلا باس
بان يطعم من اللحم الذي جوهره يشبه جوهر العضو وذكر جالينوس ان من
في اعضائه عضله واوتاره جراحة يجب ان يكون غذاؤه من الاكارع
واللحوم العصبية وذلك لان ابقراط ذكر في الجراحة ان ما وقع البرء
من الجراحات قد يكون من قلة الغذاء الملاوم لجوهر العضو لان الغذاء
الذي لا يلائم العضو لا تستعمله الطبيعة في ذلك العضو وفي هذا الموضع
كلام كثير من خلاف اصحابنا وليس هذا موضع ذكره ومقدار ما ذكرناه
لتنبيه المعالج كاف واذ قد ذكرنا ذلك فيجب ان نذكر العلاج في حرق النار اذا
كان في العضو اللحمي او العضلي او العصبي وبقوه الجسم تحته المرهم الذي
يستعمل في العضو اللحمي عند حرق النار وهو بالغ مجرب يزاد وينقص
فيه على قدر حدته والوقت وعلى مقدار مزاج العليل يوخذ من ارطال
الدجاج [illegible] ويوخذ زيادة [illegible] ويوخذ من الملح
الاندراني المحرق فيسحق ناعما ثم [illegible] بياض البيض ودهن البنفسج [illegible]
بعضه كالمرهم ويكون صورته اذا عولج صورة [illegible] والمرهم الكافوري
ويرشه بالدعك ويسقيه دهن البنفسج ويعزل ثم يوخذ من الارز المقشر
فيغسل جيدا [illegible] مركب [illegible] دقا ناعما ويحلل ثم [illegible]

حمر الزنت

هذا الدقيق وزن ثلثة دراهم ومثله من رماد رجل الدجاج ومن الملح الاندراني
قد جعل رماد وزن درهم ونصف ثم يوخذ من الاسرب المحكوك وزن درهم و
من الاسفيداج الرصاص المحلول بالنار وزن الصمغ وزن درهم ويسحق الجميع و
يجعل في الهاون ويصب عليه دهن البنفسج والارز المدقوق ويسحق حتى ثم
ويصير رزه ماء ثم هذا فان كان فيه لطوخة طرح عليه من بياض البيض منه
مع دلكه في الهاون ثم زيد او زول لطوخته ثم يستعمل طلاء على موضع الحرق
وايضا فان هذا المرهم له تاثير محمود في حرق النار في الاعضاء الحية فاما في
الاعضاء العضلية والعصبية فلو هذا المرهم بعينه ويزاد فيه لعاب بزر قطونا
ولبن الاتن ومخ ساق البقر ويستعمل طليا ويربط ربطا خفيفا فاما المرهم
الذي يستعمل جالينوس في قاطاجانس في حرق النار عاما فهو هذا يحلل
الشمع والدهن بدهن الورد ودهن البنفسج ثم يطرح عليه يسير من الاسفيداج
ويسير من المرداسنج ويمر باخذ صفرة ثلث بيضات واربع المشوية
بالنار شيئا بليغا فيتقدع ويخرج عليه يسير من الكندر عند الدعك ويستعمل
وذكر ايضا هذا المرهم يوخذ من اقليميا الفضة وزن درهم ومن المرداسنج
وزن نصف درهم ومن التوتيا وزن ثلثي درهم ومن النورة التي لم تطف
المصري وزن درهم ثم يحل الزفت بالزيت ويطرح عليه ذلك ويدعك و
يستعمل ايضا هذا المرهم يحل الشمع والدهن بدهن الزيت ثم يصب في
الهاون ويترك حتى يبرد ثم يطرح عليه المرداسنج المدقوق المنخول على قدر
ما يحتمل ويترك في الهاون ويسحق الكل السحق شيئا بعد شيء حتى يروا وينعم
وعلامة بلاغه ان يحمض ويزول عنه صفرة المرداسنج ثم يصب في قادورة
بخضه ويصب فوقه يسير من الزيت ويحفظ في القادورة حتى يعمر كالملح

ثم يبرد بالخل ان كان صيفا ويسخن ان كان شتاء ويستعمل وهذا بالغ
من المراهم في حرق النار وقلما يبقى اثار الحرق منه ان يعرض لون البرص
سيما اذا احترقت النار بالعضو ويجب ان يزاد في جميع المراهم التي تستعمل
في العضو المحرق التي يخشى عليه بياض اللون يسيرا من رماد الحرق ويسيرا
من الكحل جيدا فان هذا يغير اللون وان ظهر البياض بعد البرء
فلا سبيل الى ازالته الا بان تنقش بها الجلد عند البرص كتشطيب النقش
بالكحل وكالنيلة بالحرق المداف بالخل فاما هذا اذا طلي على الموضع
غير لونه مسحق على بعيره ايام كثيرة وقد رأى بعض الاوائل استعمال الكي
البارد عند تغير الجلد وصورة الكي البارد ان يوخذ سوس من الحوبو طويله
فتوضع على الموضع ويمص حتى يحرق الجلد ثم يغسل بالخل ويداوا بمرهم
الخل فانه يبرء وتتغير لونه فاما حرق الدهن فيستعمل فيه هذا المرهم
ثم يوخذ من بياض البيض فيجعل في قارورة ويصب عليه شيء من الزيت
ويطرح عليه يسير من الاسفيداج ويضرب في القارورة حتى يصير مثل
الزبد ثم يستعمل فيه فانه نافع وجميع ما ذكرناه من المراهم ايضا في
النار نافع في حرق الدهن واما حرق الماء فيجب ان يستعمل فيه ويبق
الماء معروفا بدهن البنفسج مع الطين الارمني ولهذا الحرق مرهم
مجرب يحل الشمع والدهن بدهن البنفسج ويطرح عليه يسير من الاسفيداج
ويضرب في قارورة ويطلى عليه حتى [illegible]
استعمل الكمون فيه بان يوخذ انصاف من اللحم منه ثم يستعمل فيه هذا المرهم
يوخذ الجلنار والورد واسفيداج اجزاء سواء من الكندر والزبيب على
النصف من الاجزاء التي ذكرناه ثم يحل الشمع والدهن بدهن الورد ويطرح

عليه هذه الادوية ويدعك حتى يختلط ذكر حارث بن كلدة طبيب العرب
الشعر المحرق المضروب مع صفرة البيض في حرق الماء فاما ما يستعمله اهل
حران في جميع الحروق فاسم الكحل وهو ما تقدم وصفه واول ما يحترق العضو
يطلونه بدواء الكحل مع شيء من الطين الارمني ويتركونه حتى يجف ثم
الغشوة ثم يبح عنه بصوفة ويستعمل فيه المرهم الذي ذكرناه وهو مرهم الكحل
واما تشيط الجلد بالشمس فيجب ان يطلى بالمرهم الموصوف بالكافوري حتى يبرأ
الجلد ثم يوضع عليه مرهم الكحل ويدهن العضو دايما بدهن الورد ومن الحروق
من يامر بشرط الموضع بعد الفصد وتعديل مزاج العليل بالحروق
المبلولة بدهن الورد يستعمل مرة هذه الحروق ومرة الحروق المعمولة في
الكحل الى ان يظهر في البقعة لون البشرة فان دمي الموضع بشدة التشيط
ينفعه استعمال المراهم التي تقدم ذكرها وكان ابن سيار يامر بتبريد الموضع
دايما اذا اشيط من الحرق او احترق بالثلج والبيح والاكسية بدهن
الى ان يحمد الموضع وازول حسه مثلا ثم ربحه فانه بهذا الطريق يبرأ و
يعود جلده كما كان وكل بقعة يسيطا او البحر اولم يحترق الاماكن فان
البرء يعسر فاما اذا احترق الاماكن ودمي الموضع فليس الا المرهم التي
ذكرناها في اول الباب وكل من يحترق بنار او جراحة غائرة فليس
سبيل طبيعته ان يحمل البرء سيما اذا كانت الجراحة تجذب الاوتار او
في نفس العضد الا ان يدعو الضرورة الشديدة الى ذلك فيحول
طبيعته **الباب الواحد والثلثون** في علاج الكاتين
والابطين وكف الندي من التشنج هذه العلة تكون من فرط الوقت
واكثر ما يحدث بالتمان الذين في اعضائهم عصون ويخرج من الثمن وعلة
ذلك

ذلك الموضع الملتاح اما العروق العصب الذي يحلل عن اخلاط عنده ونحه
فاذا عرق السمين او البيض وعرق منهم مثل هذه المواضع التي ذكرناها و
وقعت منهم حركة بعنف تلك المواضع وانحكت فربما حدث حكة
بعد ما يحكها ويعود متقطع الحكاية في سبيل من يخشى عليه حدوثه ان يمنع من الحركة
في الصيف ويوم بالجلوس في الماء البارد في كل يوم مرة وينفصد ويمتنع
ثم يستعمل في هذا الموضع من هذا الذرور يوخذ من ورق السوس الكلو
وزن درهمين ومن التوتيا المرازبي وزن ثلثة دراهم ومن الجلنار والورد
والطين الارمني لكل وزن درهم ومن العفص المحرق وقشور الرمان لكل وزن
درهمين ونصف ووزن ثلثي درهم كافور ووزن دانق يسحق ذلك كله ويحل
بالخل ويعرض ويخفف في الظل فاذا اراد استعماله حكه بالخل وماء ورد
وطلاه على الموضع وان احب ان يستعمله ذرورا ام لم يحكه وذر على الموضع
منه وهذا اليمن فرزور الوثق غير ان ابا عمران موسى ابن سيار
اختار ان يوخذ تخلط اجزاوه ويعود سادا ذرورا او مترصا فوق
القرحة ايضا بعد ان ترج الموضع غسل بالخل ويستعمل فيه مرهم العروق
فيه الكل لعنه يوخذ من العروق الصفر وزن درهم ومن المرداسنج وزن
درهم ونصف ومن الاسفيداج وزن درهم وثلثي يسحق ذلك كله
ثم يحل الشمع والدهن بدهن الورد ثم يطرح عليه هذه الادوية
ويسعر على النار ثم يترك به ويترك حتى يبرد ثم يصب في الهاون ويسحق
الكل بالدعك والتحريك كما يمكن ان يسحق منه ويستعمل **الباب
الثاني والثلثون** في تفرج الاعضاء من الحيوانات التي يعرف
بحيوان اللعاب عليها هذا حيوان يشبه القرد الكبير الذي يكون في

رتحت العفن وفى اصول الحيطان بدرب وليس له ارجل فحيث طادت
رات اثره كانه لعاب قد مر عليه واذا جرى على اعضا الانسان
واصابه من لعابه ابتدا الموضع يحك ثم يحمر ويتعفن وقلما يسلم الانسان
منه الا ان يحس فى اوله بمروره عليه فيتداركه بالشرط والغسل بالخل
ووضع المحاجم والمص واكثر ما يكون هذا الحيوان فى بلاد الجبل وهو قال
وسواحل البحر وسمعت مشايخ تلك النواحى يقولون ان هذا الحيوان بطرحه
صاله لا يستطاع وثوبه على الناس فعلاج ذلك اذا ابتلى به الانسان ان يشرط
فى اوله ويضع عليه المحاجم فان تعفن قور المتعفن بالحديد ولم يدع الجراحة
ان تلتحم ويضع عليها ما يضعه على لسع الحيات مما ينشف ويستفرغ السم
ولا يفصد العليل فى اول الامر حتى يستوى العلة ثم يفصده وهو بعد السابع
او الرابع عشر ثم يستفرغه بماء عنب الثعلب وماء الهندبا المغليين
مع التمر الهندى والاجاص والعناب والترنجبين وفلوس الخيارشنبر
ويرد حوالى ذلك الموضع واى موضع ظهر فيه التعفن اخذه بالحديد وهو
يسلك فى مداواته طريق التنشيف والاستفراغ وسمعت مشايخ تلك
الناحية يقولون انا نستعمل فيه هذا المرهم كثيرا ولا نهلك نسخته يوخذ
من الاسفيداج وهو اصل السوسن الاسمانجونى وزن درهمين ومن العلقطار
والقلقديس مثله وزن درهم ومن الشليثا وهو الحشيشة الجاوشير وزن
ثلثة درهم ومن المرداسنج وزن خمسة درهم يسحق ذلك كله ناعما ثم يصب
عليه عشرة اضعافه من الخل العتيق ويغليه حتى ينقص الخل ثم يحمله
الشمع والدهن ويطبخ عليه ذلك ويضربه حتى يختلط هذا ليخرج منه
ويستفرغ اللحمة التى فى الجراحة ويلزم العليل شرب ماء الشعير بالسكنجبين

ول

يسير من الكافور يكون ذلك فى كل شربة منه وزن شعيرتين ويمنع من اللحم
والشراب وذكرت هذا الباب لانه لا يومن ان يقع هذا الحيوان فى غير
تلك البلاد او مثلها فيخدعه هذا الاعراض فلا يخبر الطبيب فيه ويعالجه
بهذه المعالجة **الباب الثالث والثلثون** فى وقوع
ذباب الزرجون هذا ذباب اشبه بيعسوب النحل يكون فى وسط الزرجون
فاى انسان وقع عليه هذا الذباب وهو عارى البدن لا يزال
يعرق حتى يهلك واكثر ما يكون هذا الذباب باسراف وتلك السواحل
وهو معروفة عندهم علاجه على ما قال اهل تلك الناحية ان يعمل طبقة
الانسان ولا يحمل البه ويطلى بدنه بالخل الذى قد غلى فيه قشور الحنظل
ويبرد بالثلج ولا يفصد ويجلس فى كل يوم ساعة فى الماء البارد يعمل به
ذلك حتى يجوز اليوم السابع فان جاز السابع لم يهلك وذكر صديق لى
بسيراف من الاطبا ان الناس قد استخرجوا بطول التجربة دواء يخلصهم
من الهلاك وهو انهم ياخذون الذباب فيحرقونها ويسحقون من رماده
مع الكحل المسحوقة ويكون من رماد الذباب جزء ومن الكحل جزوان
ويسقونه ويشربون عليه اليسير من الخل العتيق وان كان وقوع هذا
الذباب على الانسان فى ايام التفاح اكل منه العليل
فاكثر تخلص احسن تخلص وتفقدت اهل المعرفة من اهل سيراف
فوجدت رجلا فاضلا من الاطباء يعرف بزرباذى وكان حسن المعرفة
بعلوم الفلسفة فسالته عن هذا الذباب فذكر انه ذباب يلسع
كما يلسع الزنبور غير انه حيته دقيقة خفية فسكنت الى هذا الوصف
منه وعلمت ان خاصية سمه ان يستفرغ البدن بالعرق كما يستفرغ ماده

الانسان عند الباعث العظيم من الاسهال وكما يستفرغ

النهش اذا عض سيلان اللعاب والدموع وعندى انه لو اطعم الملسوع
فى اول ما يقع الذباب عليه من الترياق الكبير تخلص وذكرت هذا الباب لانه
من غرائب الحكمة ولا بد للطبيب من معرفته **الباب الرابع
والثلثون** فى لسع الرتيلا والعنكبوت الموصوف بالنهد والموصوف
بالخمور اما الرتيلا فهو عنكبوت كثير على قبور الخنفسا او اكثر مسقط بسواد لونه
كثير الحركة وخاصيته انه اذا لسع انسانا هاج الانسان بانقباض ولا يكاد يحس ويقع
عليه الغشيان والقذف وربما وقع عليه الاسهال علاج ذلك وضع المحاجم على
موضع اللسعة وشرطه وذلك فى كل ساعة بالعشر ثم تضميده بهذا الضماد
يوخذ من الصبر الاسقوطرى الكلى جزو ومن المر جزوان ومن الزيتون ربع
الجزو ويداف بالخل ويوضع عليه ويسعوط بالزاج اليمانى والكندر ونحو
اشباه ذلك ويسقى من النبيذ العتيق وقل ما يقبل اذا الحق فى اوله بالتواق
موضع يعرف بما يكون فيه من الرتيلا ما يجمع منه كثير فى جباب حتى يهلك
ويدفن تحت الارض وقد استخرجوا الانفسهم للسعه دواء وهو انهم ياخذون
الحنظلة فيفقسون ما فى جوفها من الرتيلا ويجمعونه ثم يملؤها بالبن الحليب
ويضعونها فى الشمس يوما ثم يحسون من ذلك اللبن فينتفعون وزعم انهم توهموا واما
العنكبوت الموصوف بالنهد فهو عنكبوت صغار الارجل اسلمى منقط
بسواد يثب على الذباب فيصطاده كما يثب الفهد على الصيد فاذا لسع
انسانا ظهر فى بدنه كله الحكاك وعلاجه العرق فى الحمام والنشف بعده قبل
صب الماء عليه ثم طليه بخل قد غلى فيه اصول الكرفس ويطلى عليه اليسير من
دهن الورد وحضض فانه يحلل ويزول وهو سليم واما العنكبوت المعروف بالخمور فهو عنكبوت
اسود صغار الارجل ملطا بالارض وبلاغته اذا قدم على حلال او حشيشة

ما بل

فقبل بعد ما لدغ فاذا لسع ظهرت فى الموضع الحكة ثم بجوخة شوربت البتقطع
الحمى على الانسان فى علاج ذلك الفصد دفعات وحل الطبيعة بالمطبوخ المسهل
والشراب كماء الشعير والمزورات فان تعفن الموضع وتناثر اللحم اخذ بالحديد
وعولج بالمراهم الموافقة كالكافورى ومرهم الكلس واشباه ذلك ورايت
فرقة من الناس لسعتهم هذه العنكبوت فادت بهم الحال الى البرسام
ومن لسعه هذا العنكبوت فشرط فى اوله موضع اللسع شرطا بليغا ووضعت
عليه المحاجم تخلص صاحبه سريعا وقد رايت بعض الافاضل يذكر ان من
لسعه هذا العنكبوت فصد العليل من وقته تخلص من تعفن الموضع
الباب الخامس والثلثون فى لسع الزنابير الكبار والصغار
والنمل الزنابير على ثلثة انواع نوع منها كبار واسمها باليونانية النارى
كانهم شبهوا لمحوتها ولونها بالنار ومن اذا السعته الملت الماشربه او يعى
باكل اللحم نيا خاصيته انه اذا وقع على الفار الميت ولسع قتل من يومه ويقال
ان ملكا من ملوك يونان كان يامر بصيد هذا النوع ويطرحها على الفار
الميت ثم يرسلها على من يريد قتله فيلسعه ويهلكه وحين ذلك على الناس
فكانوا يقولون فلان لسعه الزنبور النارى وهلك وكانوا يهابون هذا
النوع شديدا حتى كشف هذا السر لبعض المتطببين فاظهره للناس طلبا
للثواب وعلاج ذلك من هذا النوع اذا لسع ان يفصد العليل قبل انتشار
السم وقبل الهلاك حسب الثواب وعلاج ذلك من هذا النوع اذا لسع ان
يفصد العليل قبل انتشار السم وقبل ان يورم الموضع وهو كلام بعض الافاضل
لان من لسعته الافعى يفصد بعد انتشار السم فى البدن وهذا يفصد قبل انتشار
ثم يسقى من هذه الاقراص يريد الرسالى او دواء الحافظ نسخة الاقراص يوخذ

يوخذ من بزر الطرشقوقس مكة وزن عشرة دراهم ورق السذاب
الجبلي وزن خمسة دراهم الكور المقشر من قشرة المشوي وزن عشرة دراهم
جعده وزن درهمين اصول الكرفس وزن ثلثة دراهم كندر وزن درهمين
لحم الحيه وزن حبه وزن خمسة دراهم يدق كله ناعما ويعجن بالطرشقوقس
الرطب وياكل الموضوع من اوزان درهمين الى كل يوم قرصة منها بوزن
عشرين درهما من احد هذين الرتيلا ويجعل غذاوه المزورات المتخذة
بالخل والسكر ويوكل الهندبا والخل والسكر ويوضع على موضع اللسعة
البزرقطونا المضروب بالخل وقد يوضع عليه الرقف للدواف بالخل ولا
باس بان يوضع عليه المحاجم بالنار ووضعها ان شرط الموضع قليلا
او نزع بالابر ثم يطلى بالخل او الطين الارمني ثم يوضع محجمة كبيرة ويلزق في الخشب
الموضع فانها يمص ويجمع ويعصر فيخرج السم ويسيل مع الدم وما يطلي به
هذا الموضع الحكيم الى بعض المضروب مع الخل وهو شديد النفع فان اراد
الالم فلا باس بان يطلى عليه يسير من لبن الخشخاش المداف في الخل وان
كانت حالة الملسوع فيجب ان يسقى من ترياق الافاعي بالشراب المشوب
من بدنه بخارات يدفع السم الى خارج البدن ونشف الترياق السم وعينيه
والنوع الآخر صغار صفر خفيفة يظهر في اواخر الصيف ولسعته قليلة
خفيفة ولا يكاد يقتل السم وعلامته ان يعصر الموضع عصرا قويا فان ظهرت
نقطة ما صاف عليه فذلك سمه ويسكن الوجع مع ظهور ذلك ويطلي موضع
اللسعة بالطين الارمني المداف بالخل وقد يوضع عليه يسير من علك الانباط
يغلى مع الخل ثم يبرد ثم يعرفه اسفه ويوضع على الموضع فانه يهدي الوجع
من وقته وذكر بعض الاوائل ان الذباب الازرق اذا دق بالخل الاسيما

من

من رؤوسها وذلك على الموضع سكن الوجع وذكر ايضا الخراسون بان
رؤوس الذباب الانوع كان اذا دلك على الموضع متبعا لها والابرك
ان يخف سكن الوجع وازاله والنوع الثالث هي زنابير طوال سود
صفر الارجل مخضر جدا يظهر في ايام الربيع وترى على شطوط الانهار
والسوق تجمع من الطين اللين وتحملها بارجلها ولعله الحمار ولسعة
هذا النوع اخف لسعة الانواع كلها يوخذ منها ويحق ويشد على الموضع
فيزيل الوجع من وقته وازوله وكل انواع الزنابير فيسمع من لسعتها
شرب الراسب واكل الطرثوث والهندبا والخل واما النحل فهو على
نوعين نوع منها كبار وبعضها سود ولا زنابير لها وهذه قليلة اللسع
لانها شديدة النفور من الناس واذا لسعت لم يكن سمها في الموضع
علاج لسعها طلي البقعة بنور البلاب المدقوق وقد يطلى ايضا برماد
الكرم المداف بالخل وقد يعصر عصرا شديد الخروج من الموضع نزاوة
يسيرة ويغني عن سائر المعالجة وقد يطلى بالخطمي المدقوق المعجون
بالخل فيزيل الوجع من وقته وقد يوخذ الشعير فيوضع الطفل ان يمضغه
ويطلي عليه وقد يطلى بالطين المختوم المداف بالخل والنوع الآخر منها
صغار حمر اكثرها نهر ويعيش بها اكثر اصفر وعلامة لسعها الاثر كت حمتها في
الموضع وعلاجه ان يوخذ البزرقطونا فيضرب ضربا جيدا ويلزق على الموضع
ويترك حتى يجف فان الحمة يخرج معه اذا اقلع ثم يعصر بعد خروج الحمة
ويطلى الموضع بورق التفاح الكمثرى والخطاطيف الذي يطير في انا على
الكلاب وعلى الدواب والنواعير وهو سليم مقدار البثة سمة انواع
الحمة عشرة ساعات ثم يكلا الطبيعة ويوخذ وقد يطلى مواضع لسع النحل

بهذا الطلاء يوخذ من دم الحواصل ويحك الاشربة ثم يطلى به عليه فانه
يهدي الوجع من ساعته وقد يوضع على الموضع اذا تركت حمتها الحمر
المضموع مع الملح فيخرج الحمة بعد ساعة فانه من الادوية التي ليست لها
فاضل الادوية الجيدة يطلى عليه فيهدي الوجع من ساعته وقد يحل من
فارس حجر يعرف بحجر التيس ذكر انه يوخذ من بعض حصار بين الوعول الجبلية
وهو ذو صورة جبسية حيوان في حجره وملامسه فانه اكرم وجدناه
من قشور بعضها على بعض كالبصل ويوجد في داخله موضع اللب حشيشة
خضراء كانه نجمي في الشف على تلك الحشيشة ويسمونه بازهر الكبائش كل
بائع الزرائح ويطلى على موضع لسعات الهوام فيهدي الوجع ويخرج
السم من وقته وقد رايت من لسعة الزنبور فيتورم الموضع واحمرت
شديدة فحك منه بالما فكان يطلى على الموضع فيزيل حمرته من قسمه
بغير زمان محسوس وحيث ما وقع اصبع الانسان ملونا به على الموضع
المتالم كان يرده بلون البشرة من وقته وذكر لي بعض الروسا ان
بعض اصحابه لسعته حية قتاله وكان في وجه الحرب ولم يحضره الترياق
وطلب من هذه الحاضر فوجد اكل من وزن قيراط فقه وسقي
الملسوع بالشراب واطعمه الثوم فنشط بدنه وبال الدم وتخلص
ولون مني الحوكانه شي من الشمع والقوة والطين فيه طبع من هذه
الانواع الثلثة فاذا حك مع العروق الصفر على الصلاية الحجرية
يصير كانه الدم الغليظ فاذا طلي على موضع لسع الهوام غير الافاعي
والكائنات والعقارب هذا الوجع من ساعته والملوك شديدة
الولع بهذا الحجر ويسمونه النادر ورايت لبعض الملوك ثلثه عشرة قطعة منها

بالجواهر

بالجواهر كان اذا لسع الزنبور يحصى ضده يامر بان يصب فيها اللبن الحليب
ويترك ساعة ثم يسقي الملسوع من ذلك اللبن ويطلى منه على موضع اللسعة
فيندفع اللسع ويزول برده ثم يسكن ذلك من وقته والباد زهر فقد ذكره
الاوائل ولم يصف كمثه وادعوا ان انه مجهول وقد يحمل من فارس
حجر يشبه الباد زهر في خلقته يحد منه بعض بالسكاكين ولا ينفع في السم
والباد زهر الافضل عندنا هو ترياق الافاعي وترياق استخرجه الخراسون
يعرف بترياق الخراسين

الباب السادس عشر

في لدغ العقارب العقارب ثلثه اصناف سود وخضر وجرارة فاما
السود فكبار وحش واكثر ما يكون في ارض العراق والحجاز واليمامة ذكر
بعض الربوح انه يكون في بلد الزنج منه شيء كبار سود والنوع الآخر صغير
خارج الوان الحمرة وهو صغار اصغر من السود واكثر ما يكون هذا النوع في
بلاد الهند والسند وفي الاقليم الخامس في الجبال والنوع الثالث صغار
يعرف بالجرارة تجر اذنابها في الارض ومنها يكون الواحدة منها كصغار
العناكب وهذه شر انواعها وقل ما يتخلص الملدوغ منها فاما النوع الاوسط
فمتوسط بين الجرارة وبين السود واسلم الانواع السود الكبار وهو
كلها يختلف بحسب اختلاف البلدان الحارة فالجرارة قاتلة في بلاد الاهواز
سليمة في الجبال والسود قاتلة في شهرزور وبروجرد وطرخنه وطراون
سليمة في جميع الاقاليم الا في المغرب وحكي لنا في مداواة الملدوغ
كلاما جنسيا عاما يدخل تحته معالجة الجرارة ومن الكرورد ويقول من لدغ
العقرب فانه يحس من بدنه كالسم يحصل في بردا في وقت وحرارة في وقت
آخر وكذا وضغطا في فواده وعرقا باردا واكثر ما قال بعض الاوائل في الرؤوس

والوقت ان سم العقرب بارد بالاطلاق وقال جالينوس ان كيفيته كيفية
باردة واظن الجراره لم يكن عندهم فان كيفيتها حارة محرقة فيجب على الطبيب ان
يعطي من لذعة العقرب هذا السفوف وهو يزيل الوجع من وقته نسخته زراوند
مدحرج وزراوند طويل وحنظل يابس مكة وزن دانق ونصف يسحق الجميع ويطرح عليه
مثل الجميع من الحرشل ومثل الجميع سكر العشر يسقى منه حين يلذع وزن
درهم او مثقال بالشراب العتيق فانه يهدي الوجع من وقته ومما وصف
جالينوس البندق الهندي وقد امتحنا هذا البندق الذي يكون عندنا فوجدنا
له تاثيرا محمودا في تسكين الوجع ومما يختاره اهل العراق في مداواة الملذوع
المعالجة بالبصل والثوم وغلي التبن بالماء والشراب وشيء من الملح ووضع
العضو فيه ومما يختاره اهل الشام اكتاف الكندر بماء العسل وتكميد موضع
اللذعة ازال الوجع واهل السواد ياخذون الملح فيقلونه ويكمدون به
موضع اللذعة وقد يوخذ [illegible] البقر فيسحق مع الخل ويجمع مع الماء وشير
ويطلى على الموضع فيهدي الوجع واهل مكة يدفنون العضو الملذوع في الرمل
الحار ساعة ثم يخرجونه وقد زال الوجع ومن عجائب ما رايته لتسكين وجع لذع
العقرب ماء الكرسنة طلي على موضع اللسعة فاما الجرارة فعلاجه بالضد
من هذه المعالجة وهو ان من لذعته الجراره يفصد ويسقى عشرة دفعات
بالنهار من رب الحماض ورب الريباس ويطعم السماق والحماض ويطلى موضع
اللذعة بالخل والحصص ويسقى ماء الشعير بالكافور ويطعم الطرسوق بالخل
والهندبا البستاني ويسلك في معالجته طريق التطفية وتسكين الدم فان رعف
تخلص وان انحل طبيعته هلك ومما يعطى من لذعة الجراره هذا السفوف يوخذ
من الطرسوق وزن عشرة دراهم ومن الكور الكندم وزن درهمين ومن الكندر

الملكي وزن خمسة دراهم ومن حنظلانا وقشور اصل الكبر مكة وزن عشرة
دراهم ومن الخولنجان مكة وزن سبعة دراهم يسحق الجميع ويطرح عليها
مثل الجميع سويق التفاح او الريباس او الحصرم وبهذا الطريق تخلص
الملذوع فاما الكور الكندم في هذا السفوف فلخاصية بينة لا بالطبيعة وقد
عرف ذلك اهل الحجاز فيبادرون اليه والى اصله عند لذعة العقرب
وقد رايت اهل هراة يطعمون الملذوع اعني ملذوع العقرب الجرارة
الجبن بالدوغ ويامرونه بالحركة وربما قذفوه ومن مجرب ما يعطى الملذوع
اصول اللوف بماء الهندبا والسكنجبين ومما رايت العجائز يداوين
الملذوع فيهدي طبيخ بزر الحلبة مع الشراب والتمر والتين ثم يطعمون
منه الملذوع ويضعونه على العضو الملذوع فيهدي الوجع واهل
السواحل يطلون موضع اللذعة بالنفط الابيض وهذا اصح في لذع
العقارب دون الجرارة ولاهل اليمن حمة كبريتية يعدو اليها من لذعه
العقرب فيقعد فيها لحظة ثم يخرج وقد برا وزال الالم ومما يجب ان
يتوقاه الانسان اكله اذا كان في بلد يخشى فيه لذع العقارب اكل
الكرفس واللوز والفستق والعسل وجميع ما يفتح السدد وقد كان
اهل هراة احد تواتر ترياقا للذع العقارب ثم ابطلته الاطباء
في زماننا هذا لقلة استعمالهم له وقد جربناه فوجدناه حسن التاثير
في لذع العقارب وقد كنت في بلد على شاطي دجلة يعرف بعذر العقور
وكنت مجدرا فجاء الي رجل فذكر انه لذعه العقرب منذ ثلاثة ايام وانه كان يراه
احمر فاعطيته من هذا الترياق فخلطه بالغذاء ثم شاكرا وكان قاعدا بين
يدي كمرش فرعف رعافا مفرطا وزال الذي كان يراه فعلمت انه مما

حسن تاثير هذا الترياق نسخته زوفا يابس وصعتر وورق السذاب جبلي
مكة وزن درهمين كندر دار فلفل وحلتيت مكة وزن درهم وهو افراد
وهو العلكوش وزن عشرة دراهم جاوشير وزن خمسة دراهم اصول الكور
كندم وزن خمسة دراهم بندق هندي دار فلفل وربما صححناه بالرسايل
مثل ورجعنا وسعد اسود مكة وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله ثم يعجن
بالعسل عجنا دقيقا شربة البدن المعتدل وزن درهمين وعلى حسب
مزاج الانسان يزاد وينقص ويطلى طلاء على موضع اللسعة **الباب
التاسع والثلثون** في الحيات قال في الحيات كثير من
الاوائل يعتقد ان الحيات وسمومها القتالة طبيعة قاتلة بالطبيعة
وسائر ما يتركب منها لا تنافي كيفيتها الحارة او الباردة مجاوزة الدرجة
الرابعة واعتمد على ان قال التي اذا كان في الدرجة الاولى فهو الدم
ما يكون للابدان واذا كان في الدرجة الثانية كان زائدا على الاعتدال
في الملاومة زيادة يسيرة واذا كان في الدرجة الثالثة فهو بعيد من
الملاومة ويجب ان يستعمل استعمال الدواء في موضع المداواة
الى ان يصير غذاء لطول التناول واذا كان في الدرجة الرابعة فهو
دواء محض في الطرف الاقصى من الاعتدال ويستعمل موضع الدواء
ويتوقى ويعتقد ان ما جنسه معلوما ولا يكثر منه فان اكثر منه كان قاتلا كالافيون
في الحرارة وكالافيون في البرودة قالوا فسم الافاعي زايد على الدرجة
الرابعة في الكيفية الحارة فلاجل ذلك صار قاتلا لانه ليس بغذاء
ولا دواء ثم اخذوا هذه العلة في ساير السموم من حيوان كان ذلك
او نبات او ثمار او معدن قالوا وقد يركب الاشيا على غير اعتدال غ

لغاية البعد من الملاومة حتى يصير بمنزلة الشيء الذي ليس بغذاء ولا دواء
فيكون قاتلا وقال الاخرون ان لا سم في الحيوان البتة وانما هو شيء يتولد
ما بين قد صته والدم والهوا كما يحدث النار من القدحة بين الحجر والحديد
وليست النار في الحديد ولا في الحجر بل استحالة في الهوا الذي هو الطف
منه قالوا كذلك ما بين انياب الافاعي ودم الملهوس وجسمه وبين الهوا
يتولد الشيء القاتل وهذا قول لا ينظر اليه وقال بقراط وجالينوس
ومن بعدهما من افاضل الاطباء ان سموم الحيات لها طبيعة مباينة
لطبايع ساير الحيوان قاطعة لكونها لشدة المباينة وهي في انيابها
ومنها ما هو في كلها ومنها ما هو في فسادها وشدتها بحسب اجناسها
وانواعها فالزم جالينوس من قال لو كانت السموم طبيعة الحيات وهي
في انيابها او في جسم العقرب والزنابير والجرارة لكانت الواحدة اذا
لسعت تنقص في الوزن واذا كثر اللسع فبطل ذلك بان الجرارة
نزن الواحدة منها ثم يلسع [illegible] ما يقدم اليه [illegible] قطعة من اللحم
ثم نوزنها عليها فيلذع عشرة دفعات ثم نزنها فلا تكون قد نقصت البتة
وهذا ادل على ان السم ليس هو شيء في جسمها [illegible] او رطوبة
فاجاب بان قال كما اخرج الحيوان او اخرج عنها من رطوبة فان
النفس والهوا يعوضانه ذلك والغذاء ايضا يعوضها ما ينحل عنها
لان غذاءها مشبه لطبيعتها واجاب ايضا بان قال ان الذي ينصب
من الحيوان القاتلة في الملسوع والملذوع يسير لا وزن له وهو بسبب
خلاف تعالى اصحاب الكيمياء يدعون ان الحبة منه يطرحونها على الف
الف مثقال فيحيله الى طبيعته ويزيله عن طبيعة نفسه ومثل هذا في السموم

يكون الحاصل في بدن الملسوع يسيرا جدا ثم يستحيل فيفسد الاخلاط كلها و
يحيلها سما وشبهه بعض المتاخرين تلك السم وعظم فعله ايانا بان مقدار
ذرة منها اذا القيت المادة الكثيرة احالتها الى نفسها كذلك السم فان اليسير
منه اذا صادف المادة الكثيرة افسدها واحالها الى نفسه وقال جالينوس
ايضا انه لا يجب ان يقال لسموم الحيوان القاتلة انها حارة او باردة
بالقياس الى شيء لانه لو قيل ذلك بالقياس الى شيء لوجب ان يجعل لها
درجات لوجب ان يكون لمقدار ما يقتل منه معلوما فاذا لم يكن ذلك
فيجب ان يقال كيفيتها حارة وكيفيتها باردة وكيفيتها رطوبة وكيفيتها
يابسة وخاصيتها انها تعفن او انها تحرق او انها تجفف او انها
تبرد او انها تخدر او انها تجمد وعلى حسب ما يظهر من فعلها وفعل كل واحد
منها بهذه جملة اقاويل المتقدمين في سموم الحيوان واذ قد شرحنا هذا
فنحن نرجع الى ذكر الحيات وانواعها ونهش كل نوع منها فنقول الحيات
كلها بمنزلة السموك الا سبعة انواع منها وهذه الانواع السبعة ايضا
اذا قطعت روسها واذنابها ونقيت واخرجت من اجوافها كانت بمنزلة
السموك الا نوعا منها وهي المعروفة بالنخل فانه يقال ان لحمها كله سام
فاول واحد هذه الانواع هي الافاعي وصورتها انها غليظة الوسط
دقيقة الرقبة عريضة الراس ذنبها الدقيق جدا من البدن بها في وقت قصيرة
وهي غبراء منقطعة بسواد ونقطها عراض وهي بطيئة الحركة زرق العيون
وفتح اعينها بالطول وسعتها في [illegible] يلزم انما ملتوية ويقع على
الملسوع الرعشة والرعدة ويسيل من موضع اللسعة الدم ثم يحمر الملسوع
ويزول عقله ثم يعتق فيعدى يسيل من موضع اللسعة رطوبة غليظة منتنة

والوجه لها درجاته

تنبيه

الدفتة

الرائحة جدا وهذا فيما بين عشرة ساعات الى اثنتي عشرة ساعة فاذا
جاز العشرين ساعة وقت ابتدا السيل من موضع اللسعة شيء يشبه بالزيت
الاخضر وموته بان الاعضا ويتطرق من الاذرية [illegible] ونحن
نذكر علاج من لسعة الافعى اذا ذكرنا هذه الانواع السبعة ونوع
الافاعي [illegible] وان يكون جنس الكثرة [illegible] من الانواع وكلها يقرب بعضه
من بعض واعراض لسعتها واحدة لا تختلف وان اختلفت انواعها
وبعضها بغير اشد من بعض وارض تلك بحسب جوهرها وحسب البقعة
التي ياويها في قلة مائها وكثرة [illegible] او اضداد ذلك والنوع الاخر
من هذه السبعة [illegible] وهي حيات [illegible] بطونها [illegible] وعلى روسها قرون
شبيه بالقرون قوتها [illegible] اذا نشات الطفها [illegible] واذا نشات
[illegible] كالكلب والسبع [illegible] واحدث [illegible]
واذا كانت ساكنة [illegible]
[illegible] وقد يكون في سائر البقاع وعلامة لسعتها ان
الملسوع [illegible] ويحفظ [illegible] ويسيل منه
اللعاب ويتورم ذكره وخصاه والنوع الثالث الباعثة للدم
وهي حيات صغار دقاق زرق العيون غبر وبطونها الى الصفرة
الكاذبة [illegible] واكثر ما يكون في مغاره [illegible] والجابر الى الطيب
والترقوب وقد يكون في سائر البقاع وصورة لسعتها انها لا تولم
ولا يحس بها الانسان الا مقدار قرصة البعوض ثم لا تزال تزداد [illegible]
الى ان تكرب ويعطش فاما ان يشرب الماء حتى [illegible] فلا
ينقطع او يهلكه ونحن نذكر علاجه في موضعه والنوع الرابع [illegible]

انواع الافاعي

ومن حيات [illegible] حيث ما كانت [illegible] وقع بصر الانسان عليه [illegible]
وهي منقطة بسواد وبياض حسنة المنظر ذكية الحركة واكثر ما يكون في بلاد [illegible]
و[illegible] ومفازة [illegible] وجبل خراسان والنوع الخامس [illegible]
حيات [illegible] دقاق الرقاب صغار الروس [illegible]
[illegible] في الغلظ وهي يكون تحت الرمل [illegible] السمكة [illegible]
شيء عقرب به لسعه ولم يقدر على اخراج [illegible]
بان يوخذ الخشب الرطب وتامل موضع [illegible] في الرمل [illegible]
[illegible] الخشب [illegible] في الرمل [illegible] راسها من الرمل
ويلبسها [illegible] الخشبة [illegible] على ذلك [illegible]
لا تهمل واكثر ما يكون في ارض [illegible] والمغارة التي [illegible]
وهي [illegible] والنوع السادس الموصوف بالمعاول وهي حيات
[illegible] ذكر [illegible] في بطونها عريضة [illegible]
من الارض مقدار ذراع [illegible] ولسعتها شديدة الوجع
جدا ويقع على الملسوع [illegible] حتى يهلك واكثر ما يكون في مغاور
[illegible] وتعرف هذه النوع [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] والنوع السابع [illegible] وهي حيات حمر [illegible] الى
السواد وبطونها بيض وهي كبار وصغار [illegible]
[illegible] من سائر الحيوان [illegible] السهم عن القوس
حتى لا يلحق ولا دواء للسعتها الا قطع العضو من وقته والا [illegible]
ذكر جالينوس ان [illegible] في الكرم [illegible] المنحز
فقطع العضو الملسوع من وقته [illegible] الانواع المعروفة

[illegible]

ومسحها

بالدواس

بلا خفة [illegible] البصر والمعرفة [illegible] الانسان [illegible] يركب من هذه
الانواع انواع كثيرة بعضها اشد من القتل وبعضها اضعف فاذا صح
ذلك فلا يجب ان يتجاسر العاقل على حية اي حية كانت وان كانت
مخالفة للانواع التي ذكرناها [illegible] قد بينا هذه الانواع فنحن نذكر قولا
في علاج الملسوع جنسا عاما [illegible] الانواع كلها
[illegible] في علاج كل نوع [illegible] من هذه الانواع السبعة
[illegible] الطبيب [illegible] العضو شدا وثيقا [illegible]
الملسوع ثم يشرط موضع اللسعة شرطا بليغا ويوضع عليه المحجمة [illegible]
ان يكون المحجمة [illegible] في [illegible] فيستفرغ [illegible]
ويدخل [illegible] شدا وثيقا ويكون المحجمة [illegible]
يوقف [illegible] ثم يشعل [illegible] ويكب على موضع اللسعة
حتى [illegible] من العضو [illegible] فيستفرغ [illegible] السم [illegible]
[illegible] الملسوع [illegible] ثم يوضع على العضو
الملسوع [illegible] الى [illegible]
يستفرغ السم اذا شرب واذا وضع العضو فيه وقد [illegible] موضع
اللسعة [illegible] الزيت ولا [illegible]
[illegible] عشر وان قل وقد يوضع على فم اللسعة [illegible]
[illegible] والتوسا والبصل
وكل ذلك مما يستفرغ السم اذا وضع على فم اللسعة واذا [illegible] الملسوع [illegible]
تخرج السموم من عمق البدن الى خارجه [illegible] ولا يجب ان [illegible] الملسوع
في [illegible] فان السم [illegible] الاول من الافاعي [illegible]

[illegible] السعفة

[illegible]

الملسوع حتى ينتشر السم ثم يشدد ثانيا وثالثا وان عاص يخرج المنتشر
واختار جالينوس ان لا يشد الا ان ينتشر السم من ذات نفسه لكثرته
او لسوء التدبير فيشد ح ان اطاقته القوة ووثقت به ومما يوضع
على فم اللسعة الدعاميص المطرحة والضفادع المشقوقة والدجاج
مرح والشق بحرارتها ويشد على الموضع وقد تذبح الشاة ويوخذ
لحمها قطعة بحرارتها ويشد على الموضع حتى كلل ويستخرج السم وقد يوضع
على فم اللسعة كبد الحمل وريته فان ذلك كله يستفرغ السم ويجلبه وقد
يوضع وركب الحراسون ترياقا يسمونه ضماد اللسعة نسخته لب البصل
الرطب يسير يوخذ فيدق ويغلى بالزيت حتى يتهرى ثم يذوب بذلك
الدهن الجاوشير والسكبينج والجندبيدستر ويطرح عليه يسير من الافربيون
وورق السذاب البري مسحوقين ويضرب حتى يختلط ثم يجعل في قدره
براما ويصب عليه من الخل ما يكون عشرة اضعافه ويطرح فيه قطعة
من الزراوند المدحرج وقطعة من الزراوند الطويل وقطعة من
الحنظل مسحوقة منخولة وتضرب ثانيا حتى يختلط ثم يوخذ صوفه فيبلا
منها وتكب على فم اللسعة ويشد وتترك يوما وليلة ثم تنحى هذه وتجدد
هذا استفرغ السم بايسون [illegible] وقد يوضع على فم اللسعة الشاهبلوط
المدقوق مع النوى المحرق والبندق والفستق يدق كله ثم تدق لب البصل
ان شئت من بصل العنصل وان شئت من [illegible] وان شئت من
هذا البصل الموصوف ثم يجمع بينه وبين هذه الادوية ويعجن به ثم يضمد بها
كل فم اللسعة فان ذلك يستفرغ السم وقد يستفرغ السم من موضع اللسعة بان
يوخذ الشراب العتيق واغلي به اصول اللوف الجعد وبصل العنصل
يتعلى

والخطاطيف

والخطاطيف ثم يصب عليه يسير من الزيت ويضرب ثم يغمس فيه اسفنجة او
صوفه ان لم يوجد طرية وغسلها بالماء والرماد ثم يوضع الاسفنجة على موضع اللسعة
فانها يستفرغ السم وقد يستفرغ السم من موضع اللسعة بان يوضع على فم اللسعة
بعد الشرط محاجم قد جعل عليها ترياق الافاعي وقد يستفرغ السم من موضع
اللسعة بطرح العلق الكبير عليها حالة بعد حالة واوصى روفس الى ان
طرح العلق اتم العلاج للملسوع وقد يستفرغ السم من ذلك الموضع بالقذف
الدائم واى ما ذكره بعض الاوائل وان كان لا يجذب السم الى فوق والى
قرب القلب والاحشاء وان وقته يموتونا رقة الملسوع ويذكرون انما يخلص
من لسعته العقرب فضلا عما غيرها المختلفة يوخذ من الضفادع النهرية
عشرة ومن السرطانات النهرية مثلها ومن بنات عرس اما طرية او
من لحمها مجففة وزن خمسين درهما ومن قشور اصول الكبر وزن خمسة دراهم
ومن الزراوند الطويل وزن سبعة دراهم ومن الشونيز النهري ما فيه كثرة
ومن ورق السذاب الكامل ما به او كف من ورق الياسمين ومن البيض
الابيض خمسة عشرة بيضة يجمع ذلك كله ويوخذ من شحم الدجاج نصف رطل
بالصغر ثم يصب عليه الشراب العتيق عشرة ما يقوم فوقها ثلثة اصابع و
يجعل في قدر نحاس ويغلى مطين الراس او يجعل في تنور حتى يعلم ان
اللحوم قد تهرت ثم يوخذ من مرقته وزن ماية درهم ويدرس فيه وزن خمسة
دراهم من دقيق الكرسنة ويسقى الملسوع ترى من غير شك ومنهم من يعطي
الملسوع وزن مثقال من ترياق الافاعي ويجرعه من هذه المرقة ويشرب ثم
يسقون فيعلم بانه قد برا او لم اقراص يسقونها بالشراب لمن لسعته الافعى فانها
ان لم يحضر الترياق يوخذ من الافاعي [illegible] الزرق العيون فيقطع روسها

فان حسنه المرقة اصلح للملسوع

واذنابها ذنبة واحدة ثم تخرج ما في جوفها وتغسل وتجعل في قدر فخار
وتطبخ رؤوسها وتجعل في ما التنور الذي قد خبز فيه ليلة ثم تخرج منها [illegible]
لحمه فيسحق ويوخذ من ذلك اللحم وزن خمسة دراهم ومن [illegible]
درهم ومن الكندر الذكر وزن خمسة دراهم ومن قشور اصول الكبر وزن
ثلثة دراهم ومن العاقرقرحا والبورق والزراوند المدحرج وزن درهمين ومن
زنجبيل [illegible] وزن اربعة دراهم ومن دقيق الكرسنة وزن سبعة دراهم ومن
ورق السذاب الجبلي وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله ثم يوخذ من [illegible]
اليابس او كعب [illegible] منه وزن خمسة دراهم ويطرح عليه ويعجن بالمسحوق
ويقرص منه اقراصا كل قرص وزن درهمين ويجفف ثم يسقى من هذه الاقراص قرصة بالغداة
على الريق وقرصة بالعشي بوزن عشرين درهما من الشراب الموصوف بشراب
الملائكة وهو العصير المغلي باصول الرازيانج المركو حتى يعتق فان لم يوجد
ذلك عتيقا اخذ من الخمر العتيق واغلي به الرازيانج فانه يقوم مقام ذلك جيده
الاقراص تعرف بالمنجية وهذه المعالجة عامة [illegible] وينقص فيها ويذكر
منها علاجات لانواع الحيات والقتل وانما نبين هذه المعالجات وما
يختص به الافاعي عند المعالجة الحية بالترياق المعمول من [illegible] والعلق
فيجب ان يقطع العضو الملسوع ان امكن والا يشرط العضو ويوضع
[illegible] فيجب ان يكون [illegible]
الدجاج [illegible] من الافاعي
ان موضع اللسعة [illegible] ساعة [illegible]
[illegible] ومن [illegible] الملسوع
[illegible] في الشراب [illegible] الافاعي

والعيا

وفوقها صلبة فيشرحها الحواة والحذاق ويحتقنون فيخرج كانها خرزه
فيسقى الملسوع من ذلك حملوكانه الشراب ويسقى الملسوع من ذلك ويسقى
من حجر [illegible] وهو الذي وصفناه وذكرناه انه يحمل من فارس يوجد في
بطون الكباش الجبلية ويسقى من البادزهر الحيواني الذي وصفناه مطلوكا
بالشراب او بالزراوند وجميع ما ذكرناه من معالجات الملسوعين ما وقفنا
واقربها الاحتيال لقطع العضو كله بترياق الافاعي ويسقى الملسوع منه مثاقيل
في ثلث دفعات لبن الاتن او لبن النساء فان ذلك يستفرغ السم ومن
عجائب ما يستعمل في لسع الحيات اذا جاوزت سبعة ايام والايتي في اوله
انه يوخذ من حب الاترج المقشر وزن عشرة دراهم ومن الشاهبلوط مثله
ومن دقيق الكرسنة وزن عشرة ويسحقها ويشرب عليها من الشراب العتيق
هذا انها تنفع في جميع السموم ويحمل من هراة اصول حشيشة تشبه اصول السوسن الاكحل
قد وجدت بهذا [illegible] يحتمل منه وزن اربعة دوانيق فيسقيه
الملسوع من لسعة اي حية من هذه الحيات فيزول الورم من وقته وقد قال
لي من له بصيرة بالعقاقير ان نبته تشبه ورق السوسن ويخرج نوارا شبيها بالنرجس
الابيض وله رايحة حادة وقد كان اهدى الي هذا الرجل من اصولها شيئا
كثيرا وبقيت عندي مدة ولم يتفق اني اجربه [illegible] الملسوع [illegible] ترياق
الحكمة وذكر اهل الجبال انه يبرى الملسوع من يومه وهو ان يوخذ من [illegible] الوعل
وهو البقر الوحشي لحوما شبيها بالارض ومن البقرة المعروفة بالايل ولحمه سيما
تصفيه بخلطه وانتنيه اذا طبخ او شوي واطعم الملسوع [illegible] خلصه للملسوع
اي لسعة كانت وذكر من خواص الحيات [illegible] كما نذكر في المقالة
التي نذكر فيها الادوية وخواصها وطبايعها ونذكر علته الخاصة على الاستقصا [illegible]

الباب الثامن والثلثون في عضة الكلب الكلب والنمر

وابن اوى وهو بالفارسية شغال اذا اجتمع الكلب اكثر ما يكلب في البلاد
الباردة فاذا اصابته جراحة حدث به مثل الكزاز وجفت سائر اعضائه
وتحدث شيا شبيها بالمرار الاسود ويكلب واما في البلاد الحارة فلان
رطوبته كلها وغلبة الجفاف عليه وفي اصل مزاجه برد ويبس فاذا فسدت
رطوباته جفت دماغه وكلب قال ابو الخوزي وكان رجلا فاضلا اقام بالبوادي
سنين كثيرة ولقي المشايخ وكان ابو ديا قاسم ان الكلاب في ورا ان
يكلب اكثر ما في الشتا ثم مرارا اذا ام تيقل في الصيف واكثر ما يكلب اذا
اكلت السموك المالحة فاما ذكر جالينوس ومن بعده فقالوا انهم ذكروا ان
الكلب اكثر ما يكلب عند اشتداد الحر فقد اختلف الاوايل في السبب الذي
لاجله يكلب فقال قوم انه يكلب اذا فنيت رطوبته كلها وجفت دماغه وقال
آخرون ان الكلب يعرض في الكلب كالماليخوليا في الانسان ويحدث
في لعابه السمية لامتناعه من شرب الما والكلب قليل الشرب للما لان
اصل مزاجه من البرد فاذا حجب منع من الما لهذا المعنى وقال آخرون ان الكلب
يكلب بالاضطرار اذا اكل جثث الموات من ماكولا انما يكل مالح واما عظام
السموك واما الذباب الازرق فزرق على شي فيعير ديدانا ودعوا في ذلك
الى المشاهدة وقالوا كل من اطعم الكلب مرارة السمك بالملح جن الكلب
من يومه او غده ومن اطعمه عظام السمك يكلب بعد يسير واما من اطعمه
الذباب الازرق فانه كلب من وقته ولا باس ان يمتحن الطبيب ذلك اذا
لم يتحرج قتل السنور او قتل الكلب اذا جن وقال آخرون ان الكلب يكلب
ويكلب اذا اعدم الطعام خمسة ايام وان كلب قطعه عنه اعواه جنح

او مات وقال بعض المتاخرين ان جب الخروع اذا ادق مع اللحم واطعم
الثعلب مات من وقته واذا اطعم الكلب كلب من وقته وتكلم الاوايل
قرابة بعضها من بعض وصورة الكلب الذي قد استحكم كلبه احمرار
عينه وخروج لسانه وسيلان لعابه وعدوه دايما كانه فزع من طالب يطلبه
ويجعل ذنبه بين رجليه ويحكه لكل من راه ولا يعرف من رباه ويبغض جميع
من لقيه اذا اصابه فزعا على نفسه ولعدم ما كان فيه من التمييز ويتمرط
ما عليه من الشعر وتظهر به صنايع من الجرب وبدل تقصيرها وتكون سائر العلامات
موجودة فيه وهذا شر انواع الكلب واذا كان عض انسانا كانت
عضته كعضة ساير الكلاب ثم حدث بالمعضوض حالة بعد حالة اعراض
رديه يفزع من جميع ما يراه ويستوحش من اقاربه ولذ عليهم كما تذ الكلب
وبعضهم كما يعض الكلب هذا اذا استحكمت به العلة ويمتنع من الما
ويشتد الامتناع واختلف الناس ايضا في امتناعه من الما فقال
بعضهم يحدث به ما يحدث بالكلب بطريق العدوى كما يعدي الجرب والرمد
وقال قوم ان رطوباته تفنى بكثرة ما يعرق ويستولي عليه اليبس فيفزع من الما
لاستيلا اليبس عليه وقال اخرون انه يحدث عند عض هذا الكلب الماليخوليا
فيفزع ويتخيل ... فزعا عاجزا من اثر الكلب وعضه ان كل شي يراه فيرافيه
وجهه ان هناك كلب قد كشر عن اسنانه يريد عضه حتى انه لو قدم الى
بين يديه المراة ظن ان في المراة كلب فيفزع منه ويهرب وان كان الكلب
قتل من يديه حين عضه راى كانه في الماء وهم الكلب او مقاربه كما يفزع
صاحب الماليخوليا من الشي الذي كان يفزع منه في صحته وليس سبيل الطبيب
ان يعنى براه او يطمع ان صار الامتناع من الما والوحشة من الناس الزوال

من الاقارب فاما في ابتداه اذا هو كشف على معالجته لم يهلك وبرا باذنه تعالى
وسبيل الحازم من الاطبا انه يحذر من جميع الكلاب فان وقعت عضة الكلب
لم يتهاون او ياخذ بل يمتحن هل هو عضه كلب كلب او غير كلب وامتحانه باحد
ثلثة اشيا اما ان يشرط ويضع المحاجم فاسال منه الدم والرطوبة يعجن به لب
الخبز ويطرح للدجاج او الطير فيلقطه فان الفرخ من وقته او بعد يوم جرعة
يسيرة من الترياق باللبن الحليب فانه لا يهلك او اشد عليه من وقته قطعة
اللحم الاحمر وتركه ساعة زمانية ثم كان ورماه الكلب فان تقدم اليه الكلب ليس
الكلب الذي عض بكلب وان اعرض عنه الكلب ولم يشمه الا يسيرا ثم تنحى انه
وبعض ما فيه يجب ان يعلم ان الكلب الذي عضه كلب او توخذ ان ناهبلوط
كما ذكر او لوز ... منقوق ويشد على موضع العضة فان قاحبه جذب السم ونشفه
ثم يطرح للدجاجة فان فانتفخت من لكها ثم مورقته وجعل يصيح فان الكلب كلب
وتوجر الدجاجة يسير من الترياق فانها تتخلص فاذا علم انه ليس بكلب او موضع
العضة بهذا المرهم يوخذ من شعر الكلب الذي عض ان قدر عليه او من شعر
غيره فيحرق ثم يوخذ الزفت فيغلى مع الزيت ويطرح عليه يسير من الشمع المصفى
وهذا الشعر المحرق ويساط ويوضع على الفارق ... او تعصب عليه الى ان يعود عليه
ويدمع ثم يستعمل هذا او فوق ما يستعمل في عض الكلب وان كانت لا نيابه
ثقب في اللحم استعمل الشيرخوان في اللحم والثقب ووضع هذا المرهم فوقه و
السرقولون فقد ذكرناه في مواضع كثيرة وهو الورد والجلنار ودقاق
الكندر والمر وقد يراد فيه الطين المحرق والزعفران وان كانت العضة
من كلب يجب ان تنح العضة على اي عضو كان الا ان يكون على الورد فيجب
ان تشق اليها من موضع اللحم لا يتعرض الوتر ثم يوضع على فم العضة هذا الضماد

يوخذ من لب البصل جزو ومن الزفت جزو ومن الجاوشير جزوان ومن
الزيتون الطري عشر جزو ويخلط كلها بالدق في موضع واحد ويجعل على العضة
ثم يستفرغ العليل بهذا المطبوخ يوخذ من الهليلج الاسود وزن عشرين درهما
بعد التنقية ومن اسطوخودوس وزن عشرين درهما ومن الافتيمون وزن
عشرين درهما ومن البسفايج المرضوض وزن خمسة دراهم حشيش الغافت
وحده وقنطوريون والسنبل والسطوخودوس مكه وزن خمسة دراهم
لسان الثور وزن عشرة دراهم فودنج مكه وزن ثلثة دراهم غاريقون
وزن درهمين تربد وزن درهمين برهان وبحران في خرقة جاوشير
مكه وزن ثلثة دراهم كف كرفس جوز بوا ثلثة دراهم مرضوض يطبخ ذلك
كله كما يطبخ المطبوخ ثم يوخذ شربة قوية منه ويمرس فيه وزن نصف درهم
ايارج فيقرا المحمود ويسقى ويتوقا ان يستفرغ بهذه الشربة ثلث دفعات
في مدة سبعة ايام ان احتملت قوته ثم يعطى في كل يوم مرة على الريق
دوا جالينوس وهو السرطانات النهرية التي اصطيدت في الصيف
ليكون اقوى في طبيعتها واحرقت في قدر نحاس كما تحرق العقارب
ويطين راسها ويجعل في التنور ويخرج بعد ان يعلم انه قد احترق ويسحق
ناعما ثم يوخذ منه وزن عشرة دراهم ومن جنطيانا الرومي وزن درهمين
ومن قشور اصول الكبر وزن ثلثة دراهم ومن المر الصافي وزن ثلثة دراهم
ونصف ويسحق ناعما ويسقى منه كل يوم وزن مثقال يذر على الما او على
الشراب او على الشعير او يوم بالسف ويشرب عليه وقد زاد
بعض المتاخرين في هذا الدوا بزر السذاب الجبلي وورقه ولا باس
بان يزاد فيه ذلك وهذا الدوا ان تناوله قبل استحكام العلة برا باذنه تعالى

ويعطى من ترياق الافاعى وقت النوم يكون مقداره ربع درهم ولا يترك
يوما لا يشرب دواء جالينوس او يحسب على الترياق البتة حتى لا يعرض له الاعراض
الردية هذا ان لحقت المعضوض فى اول الامر وتعجل بعلاجه الحكيم المتقدم فى العلاج
فان لم يلحقه والا فقد استحكمت العلة اكرهته على شرب الدوا تكرهه ولم يهنا الدوا
واطعمه من السرطانات المشوية او المطبوخة واوجره بالماء وان اردت
تعقيبه وتكرهه عليه وجعلت على صدره الخرق المبلولة بالماء فان زاد
به من الاعياء اوجرته مرة مطبوخ الافتيمون ثم تقدم بعد ذلك بمثل ما فيه
مطبوخ الافتيمون حتى يراه ثم يلوث به مذاقه به ويشد عينه ويوهمه
انك توجره بالدواء او توجره بالماء ولا بالى بان يكره كيبه ان لم يكن
الى شرب الدواء واجابك الى الحقنة فان امتنع من الجميع فاكرهه على الدواء
او فتق ويذكر بعض المتاخرين من اهل حران انه ان سرع بتيابه وقام فى
المطر حتى سيل ثم ادخل الحمام وصب عليه الماء الحار كثيرا ثم اخرج من
الحمام واطعم السرطانات المشوية زال عنه الفزع من الماء والمستكى
وسالته فى عضة الكلب قال مثلا ان كبد الكلب اذا شوى واطعم زال
الفزع من الماء اى كلب كان او ذكر ان الخفافيش اذا احرقت وسحقت
وسحقت فى فمه منه زال الفزع من الماء واذا امتنع من الماء فيجب ان يحتال بكل
حيلة يمكن حتى يستعمل الماء والحيل كثيرة ومما ذكر منها ان يجعل الماء فى الفواكه
كالتين والعنب والرطب وغير ذلك بان يخرج ما فى اجوافها ويملا الماء
ثم يوكل بين يدى المعضوض من تلك الانواع من الفواكه ويعطى ما قد
جعل فيه الماء وما يعطى ان لم يمنع منه اللحم الارنب واللحم الجداء فانها
حسن التاثير وقال بعض الاوايل ان المازرن وهو حبق النمل اذا اخذ ويحق

باكل وجعل على عضة النمر براءه وضع الى مرهم ولا الى شى منه فاما الكلب
من الحيوان فيكثر وقد رايت احمار الكلب وجماعة كان يعض كل من لقيه
ويعض نفسه فاما الذيب فيكلب دايما حتى يدخل الى العمارة ويحمل على
الناس وكل حيوان كلب وعض فدواوه ومعالجته هو الذى ذكرناه
فاذا عض من استحكمت به العلة من عض الكلب الكلب انسانا حدثت
به الاعراض التى حدثت بالاول فاما النمر فخاصية عضه عجيب جدا لانه يجب
ان يحفظ المعضوض من الفار فانه ان بالت عليه الفار تورم لسانه
وهلك فيحمل على عرازه يكون قوايمها ملسا ويشد فى القوايم السنانير
ويشد فوقه مظلة يظله من الهوا فانه ان نظر الى السما صاح وان نظر
الى الكواكب ايضا والمرهم الذى يعالج به من عضه النمر هذا هو صفته
يوخذ اسنان الناس فتحرق ويجمع مع رماده وشيئا من الكندر ويحكى نعما
ويذر على موضع العضة فانه يبرا بهذا الطريق سريعا ويغسل جراحته
كل يوم مرة بالخل ويستعمل ساير المراهم مثل مرهم الاسرنج والزنجار والشمع
والمرهم والخل وهو ان يشرب بخل فلا باس وقد راى بعض الاوايل
ان يوخذ ما حوالى الشيابه بالحديد بالرفق ويتوقى قطع العروق والاسيما
الشراين والاعصاب ثم يداوى بالمراهم ومن خاصية عضه ان المعضوض
سقط دايما وذلك لما يتولد فى بدنه من الرياح الغليظة وذكر بعض المتاخرين
ان لحم الكلب اذا شد على موضع عضة النمر يدرس من ساعته فاما ابن
آوى اذا عض وكلب فخاصية عضه عجيب جدا وهو ان المعضوض يسقط
ويبول بعد ثلثة ايام بعد شهوة بحسب بحو ابناته اوى صغار الا حركة
فيها غير ان الانسان اذا تاملها كان له كانها جراء صغار فاذا حركتها كنت تقتيسه

صارت رطوبة غليظة ويجب لهوات المعضوض ويعيد عسر البول وعلاجه
علاج من عضه الكلب الكلب سوا وقد راى بعض المتاخرين من اهل حران
سقى الدوغ لمن عضه ابن اوى وهو زيادة فى المعالجة على من عضه الكلب
الكلب وقد سالت ابا عمران على علة الفار وطلبه لمن عضه النمر فقال ان لم يقع
شيا وما قرات فى كتاب والحقه ضربا ما بين الحيوانات من شدة العداوة
وشدة المنافرة كما بين الثعبان وبين الثعالب والفار والسنور والدجاج والكلب
والحرس فيكون بين الفار والنمر معاداة مخالفة فى المزاجين واحدهما مالم للاخر
وكثيرا ما يوجد هذا فانه يقال ان الخرخ اذا اطعم السمك مات واذا اخذ من شحم
الخرخ ثم اذيب فى الخل وصب على غدير فيه سمك طفت كلها على راس الماء واذا
صح مثل هذه الاشيا يجب ان نقول فى هذا الموضع ان بين الفار وبين النمر مخالفة
فى المزاج كل واحد منهما بطلب صاحبه للانتقام وهو بهم لصاحبه ويكون ذلك من
طريق الخواص فاما بول من عضه ابن اوى شى شبيه بالجرا والجراء ان يكون ان
صح ذلك رطوبات غليظة متولدة فى بدنه تنخصف الى مثانته وتخرج مع البول فتظنها
فمن نظر الى قطع تلك الرطوبات الغليظة شبهها بشى من الحيوان او يكون شى
من الخواص وليس ينكر ان يكون خاصه عضه تولد ذلك فى آلة البول وان
اجاز ان يكون فى البحر سمكة اذا وقعت شبكة الصياد عليها ارتعد الصياد وعدوه
لا يمكن ان يتخلص تلك من شبكه ويكون ايضا فى البحر سمكة اذا اكلها الانسان
رازا املاما منكره دية جاز ذلك ايضا على طريق الخواص الباب
التاسع والثلثون فى عضه الانسان والتوقى من داء الكلبة الانسية
ذكر انه ان من اختلاف امزجة الانسان ما يكون مزاجه كمزاج الافاعى حتى انه لو
ترق على الحية او العقرب لقتلها مثل ما يقتل تلك المزاجات

مزاج يكاد ان يقاوم السم وضعفها يتوهم لساير الحيوان فاذا صح انه يقع فى الاجمة
ما يكون كيفيته سمية او مرضية مرضا خبيثا وجب على الطبيب ان لا يتغافل ولا
يتهاون بعض الانسان ولا يجرى عضه مجرى الجراحات بل ينظر ويمنع ويوضع
عليها ما ينشف السمية ويستخرج ولا يترك الموضع وينظر الى موضع العضة فان كان
فى اللحم الذى يتولد من الغدد بعد الجلد احدهوا اليها بالحديد من وقته ويستخرج ما فيها
على العضو بطلان الحركة بالواحدة ولم تحتها حتى يمر عليها الواحد والعشرون يوما
فان لم يظهر الاعراض الردية ختمها ولم يترك المعضوض ان يحفظ ويداويه ويتناول
الترياق الذى ذكرناه فى باب عضة الكلب ويداوه بشراب السرطانات النهرية
وترياق الافاعى ايضا او فاقت حتى ان كانت فى العضة سمية حفظ ذلك
عليه وينشف السم وليس يجب ان يخفى الطبيب بذلك فقد رايناه وان لم نجد
ذلك فى الكتب من عضه الانسان فوقعت عليه الرعشة واسترسال البول
ثم انتفخت مذاكيره واصابه حصر البول ولم يكن سوى لعظم الورم وهلك
ورايناه من عضه الانسان فاصابته الحكة وهلك ورايناه من عضه انسان
فبطل العضو بعد مداواة طويلة صحيحة واستقاص ونكل اصحاب المعضوض
واوا كثيرة فاذا كان من خواص المزاج وخواص الاعضاء ان الانسان
يترقى على الحيوان فيهلكه ويلسع الحيوان السمية فلا يوذيه سمه ويداوى باسم
وهو على الريق التوبا والثواليل ويداوى العنز الذى يسمى عنو الخلل وهو حكة
يظهر الخل كالسمن من عن جنس التقشب حتى يترح الموضع فيداوى بريق الاطفال
فليس ينكر ان يكون فى خاصية مزاج الانسان ان يريقه يقتل او يخدر
او يمرض فاذا جاز ذلك ولم يكن ممتنعا وجب على الطبيب استعمال عضة الانسان
بالمداواة والحذر منها والتوقى وما ذكر من المراهم التى يداوى بها عضة الانسان

وضماده ويوم المعضوض ببعض خبز الشعير ثم يتجرع لعاب بزر الكتان
وبزر الحلبة ويضرب مع الخبز المضغوغ ثم تقطر عليه يسيرا من الخل ويضمد
به العضة وقد يضمد بخثم الماعز مدقوقا مع الجوز مقدرا ما صبر كالمرهم
بكثره ويجدد في كل ثلث ساعات واما المراهم فمن هذه يوخذ من الاسرب
المحكوك جزو ومن الاسفيداج جزو فيخلطان جميعا ثم يحل الشمع والموم مع
لعاب بزر الكتان وهو على النار ثم يطرح عليه الاسفيداج والاسرب
وينزل به عن النار ويترك حتى يبرد ثم يضرب في الهاون ويسحق الزيت
والخل حتى يتصل اجزاوه ويتقن ثم يستعمل واستعمال هذا الى وقت يا[illegible]
العضة ويسلم المعضوض من الاعراض الردية فان اراد حمم الجراحة
استعمل مرهم الزنجار ونحت الجلنار ودقاق الكندر [illegible] والانجداع
والمرداسنج اجزاء سواء مطروح على الشمع والدهن المعمول بالزيت وينزل عن
النار حتى يختلط ويستعمل فاما عضة القرد فخبيثة جدا وقد تقع القرود الكلب
فيداوا عضة الكلب الكلب غير ان عضه وان كانت ردية اذا لم يكلب
قرد وقد كلب فلا تقتل ويجري مجرى عضة السبع والذي يجب على المعالج
ان يعض ويرى عضه ثم ينقيها بالحشو بالقطنة العتيقة كما يعمل الوسخ
والجراحات الردية فاذا استاصل اثار عضة داواه بما ينبت اللحم وقد قيل
ان خاصية هذه العضة ان الانسان يرد مزاجه حتى يصير بدنه كالثلج
ويهيج غشاه ويقع عليه سلس البول وقد رايت انا من عضه القرد ولم [illegible]
شيء من هذه الاعراض وكانت عضة وخدشه جميعا غير ان العضة كان
الاوف ان يرده بهذه بقيت زمانا طويلا لا يلتحم ثم التحم وبرا وقد ذكر سعيد
الجوزي في عضة القرد ان قال واطعم المعضوض العسل والسعوط والبقل الثوم

الوهم

ويوضع على العضة ورق السداب الجبلي المدقوق مع لب البصل
يومين متواليين ثم يداوا بالمراهم وذكر بعض التراجمين انه يوخذ من شوك
عند العضة فيحرقه ويضعه على العضة فلا يحوج الى مداواة ويبرا من يومه
وليلته هذا الذي ذكرناه في القرد الانسي فاما الجبلي فمداواة عضته مداواة
عضة الكلب سوا كان كلب فمداواته كعضة الكلب الكلب وذكر من
خاصية عرق القرد الجبلي انه اذا طلي على البهق والبرص غير لونه [illegible]

الباب الاربعون في عض الورل والسوسمار وسام ابرص

اما عضة الورل وهو الكبير الاحمر المستطيل فتوى في وقاية فانه سليم
جدا بالتشريط بالابرة ووضع المحجمة ثم يغسل بالخل ويبراو عضة السوسمار
وهو الكبير الورلي البطي الذي يحوق الى من تحمه على النسا ويدعون انه
يسمهم فيطمر في عضه حكة مستلذة فاذا حكه الم وتبثر نفاخات صغار
ودواه ان يطلي بمثل الانباط محلولا في الخل فيبرا من يومه وليلته عضة
سام ابرص وهو المنقط بالسواد صغير القدر يكون في البيوت الشعثة
والمواضع الخراب فاداوا عضته واخبثها بعد لسع الحيات ومن خاصية
عضته انه تترك اسنانه كلها في العضة لضعف اصولها ولانها معوجة
الشكل فاذا عضت لم تقدر على اخراج اسنانها فتركت اسنانها في
العضة فتح المعضوض فاه مطبقة فيصعق في سائر الحيات ثم يكثر موضع
العضة ويسيل منه شي صديدي كالرطوبة الفاسدة ويوم عضته الما
شديدا ويصيب المعضوض من القلق ما يصيبه عند لسع الحيات وكرلما
يقتل بفرط الالم ويعالج اولا باستخراج اسنانه كلها بان يلف التوغل الكتين
والحديد الجيع لها كثيرا ثم تمر على عضته الى قدام والى خلف والى يمين ويسار

وايما فان اسنانه تتعلق بالقوة وتخرج وعلامة خروج اسنانه كلها زوال
الحمى وانقطاع سيلان الصديد وزوال حمرة الموضع فان لم تخرج
اسنانه كلها بهذا التدبير اخذ الصوف فتقطع صغارا ثم اخذ
البزرقطونا والاسريش فيضربان بالماء حتى ثم يطرح عليهما ذلك
الصوف ويضمد به الموضع ويترك يوما اجمع وان صبر عليه ابدا اخرى
ثم يقلع ذلك بالرفق فان اسنانه تخرج معه ثم يداوا بالشرط ووضع
المحاجم ويداوا بما يداوا به لسع الحيات من سقي الترياق والطعام البطن
والثوم واعطاء الترياق وسائر المعجونات والسفوفات التي
ذكرناه في لسع الحيات والعقارب

الباب الحادي والاربعون في عضة السبع وقع مخاليبه يفصد المعضوض

ان احتملت قوته من البدن ويخرج من الدم مقدار قوة المعضوض
ثم يطعم الشعير والاشربة اللطيفة ويغسل مواضع عضته بالخل المغلي
مع الشونيز دفعات كثيرة وقد قيل ان العامة تزعم ان اسنانه تعفن
الموضع اذا اصابته وعضته ردية جدا من وجوه منها ان حيث
ما عض فسخ وقطع الاوتار وكسر العظم ومنها ان وسخ اسنانه يحصل
في العضة فيمنع من الالتيام ويداوا موضع عضته بما يداوا موضع
عضة الذئب والكلب ويحفظ من وقوع التراب فيه وقد قيل انه
ان وقع في عضة السبع التراب او شي من الطين تنفر او تعود و
اول ما يداوا به في اول العضة ليسلم من غوائله ان يوخذ الانزيانج
فيدق نعما ويحشا به موضع العضة واهل العراق كلهم لا يداوون عضة
السبع الا بالسمك المالح المدقوق ويحمدون ذلك غاية الحمد ويشبه ان يكون

ذلك

ذلك لما في المالح من قوة الجلاء والنشف وتوسيع الموضع وما في السمك
المالح من تقطيع الرطوبات وحلها ورايت جماعة عضهم السبع فسلموا
من الموت وتعطلت اعضاوهم لعظم عضه وفتحه العضل والاوتار
وسمعت بعض من يثق به ان جراحة من عضة السبع تعفن في كل سنة
ولم ار احدا مات من عضته الا اذا وقعت في المقاتل فاما بطريق
الرداة فما ذكر احدا انه يقتل وسمعت رجلا من افاضل اهل السواد
يقول يحشى بالخبز بعضة السبع الملح البارود فيرشه على الموضع يوما اجمع
ثم يداويه بالسمك المالح المدقوق او بمرهم الملح فبرئ قريبا وقد ذكر
مرهم الملح في باب الاحتراق

الباب الثاني والاربعون في لسعة الحيوان المعروف بالجخة ولسع انواع القراد وقراض الليل

اما الجخة فهي حيوان صغار مستدير الشكل لها ارجل ضعيفة وهي
حمر اللون اذا امتصت فرقعت فاذا استفرغت صارت بيضاء جلدة
لا شي فيه واكثر ما يكون في الجبال والبلاد البارده وهي منتنة الرائحة
خبيثة اللسعة تظهر بالليل وتكمن بالنهار ومن خاصية لسعتها الانسان
يكرب ويجد ضعفا في قلبه واعياء في جميع اعضائه ويحك موضع اللسعة
حكا مفرطا فاذا حكه ظهر في موضع اللسعة وحواليها بثور شبيه بثور
الشرى وحكة مع الم بل مع تغير وضيق صدر وعلاجه ان يوخذ بزر الكتان
فيحرق ويوخذ من رماده ويخلط مع مثله من طين الرامطة ويداف
بالخل ويطلى عليه ولا يترك ان يجف ويحوج الملسوع يوما اجمع ثم يسقى
من الدوغ الطرى الذي قد قطع فيه ورق الغوتنج النهري ويطعم الكل
مع السكر فانه بعد يجوع يوم يزول حتى كانه لم يكن وما يعالج به ان يوخذ

في الماء البارد ساعة فربما زال الماء البارد وفي احوال بسنين وما يعالج به ان
يدور الملسوع بالرياضة حتى يعرق ثم ينشف عرقه ولا يصيبه الماء فانه نزيل
ومما يعالج به ان يوخذ من الملح جزو ومن الكباجر جزو ويداف بالخل والدوغ
الحامض ويوضع على الموضع فان ابوا امرنا الملسوع بعد ايام بالاطراغ
بالاطريفل المقوى بالايارج والسقمونيا وحفظه من الاطعمة الغليظة
اياما فاما القراد فانه ثلثة انواع نوع منه كبار مرقشة يطال الماء قراد الجمل
لا يبرح حتى انه عبر الجمل عنوان ومه اذا اصاب العضو نشيطة ويداوا
بالترجو ويداوا بما يداوا به العضو المحرق والنوع الثاني هو قراد صغار
اكبر شكلا من العدسة له ست ارجل يشبه العناكب العظام احمر اللون
يتعلق بالانسان فاذا امتلا سقط وموضعه سليم يجب ان يمسح بالبورق
بالخل والنوع الثالث هو قراد صغار جدا صلبة جدا حتى ان الانسان
لا يقدر على تفريقه ويتعلق بالانسان ولا يحكر ولا يترجح ولا يسقط عنه وربما
بقي متعلقا في الموضع اشهرا كثيرة فاذا احس به الانسان واراد قلعه
لم ينقلع او ينقطع راسه في الموضع فيورث الحكة وربما ورم الموضع يطول
الحكة علاجه في قلعه ان يمس بشيء من التوتيا اي دهن كان فانه يسقط
بعد دقيقتين او عشر من مسه بالدهن وذكر رونس ان من قد مس
بالدهن لا ينوخذه ابتي ولا يتعلق به القراد فان ينبت حلق في الموضع مع
بالخل كان ابن سيار يامر من لسع القراد اذا ينبت حكه ان يحل صبوتي
هريد وترش عليه الخل ويتقدم العضو اليه فيزول الحكة من وقته ولا خطر
في شيء من هذه الانواع بل فيها اذية واما قراض الليل فهو حيوان يستطيل
الشكل صغار ولا يظهر بالنهار البتة وارجلها موضعين عند راسه ومراه

ويقطع من بدنه شيء بلا ارجل والعسق منه ينبت له شيء شبيها لحاجبين
ولا يوجد اذا وجد ابدا الا في رغا مص الدم او لم يمص لان من خاصيته
انه يمص الدم ويعلقه في موضعه فاذا اصابه الصبي سار على البدن واحس
منه في البدن فعا عا سودا قد احتقن فيه الدم كما يحتقن في الورم شبيهة
بمجاعة قد اصابه الورسكين او البنفسج والملسوع لا يقدر تسكين الاسهر من النوم
يصير كأنه ابله واكثر ما يكون في الجبال والبلاد الباردة علاج ذلك ان
يطعم الملسوع الجوز والزبيب الاسود والبصل والثوم ويوثر ويمنع
من النوم فيبقى القراضة ويرقصه سبعة ايام ثم يوخذ من الزرنيخ
الاحمر جزو ومن المنعه جزو فيخلطان بالخل ويطلى به بدن الملسوع ويمنع
من اكل الدوغ والبصل والشي الحامض فانه ان اكل ذلك طال به وما ذكر
قال لي رجل من اهل الموصل يحكي ان الانسان الذي يلسعه قراض الليل
بالنخالة وعشور الثوم في يوم واحد دفعات كثيرة فبرا من يومه وسمعت
يقول اذا ابرا بقي ... وملعصه يحيط بادهان حاده وبالجملة كل حيوان يلسع
من هذه الحيوانات الصغار ... الحر وعضه بما يظهر من اعراضه فيعالج
بما يضادها من الماكول والمشروب وهي كثيرة لا يمكن احصاها فليكن هذا
قانون الطبيب في مداواتها **الباب الثالث والاربعون**
في عض التمساح وقطع الكوسج وكلب الماء والاحتراز منها ذكر اهل مصر
ان من افلت من التمساح معضوضا او عليه اثر جرح فيه تتورم ساقه
واصابه الكزاز لا سيما عند اشتداد الحرارة وهم يداوون من عضة
التمساح او وجعه ويدهنه بان ينوقون بدنه كله بالدهن ويخلطون طبيعة
ويا خذون اثار انيابه بالكيموتيد اوونه بعد ذلك يحشوا الجراح بالملح والقطن

الحلق حتى تنشق الجراحة ثم يداوونه بمرهم يسمونه مرهم النوره وهو انهم ياخذون
اصداف الحلزون والاسقنفيح فيحرقونه حتى يصير نوره ثم يغسلونه بالماء
فكلما يكدر الماء صبوه في ظرف ويرمون بما بقي عند آخر الغسل ثم يتركون
الماء حتى يصفو فيصبون الماء عنه ويجففونه فيصير كالهباء وينقونه ثم
يحلون الشمع والدهن ويطرحون عليه يسيرا من الزفت وهذه النوره المغسولة
ثم يداوون به الجراحة ويذكرون ان جراحته لا تختم ولا تبرا الا بهذا المرهم
ويذكرون انه ينفتق في كل سنة في الوقت الذي عضه الا ان يكونوا
حول الجراحة فلا ينفتق ويذكرون ان الاحتراز منه بان يوجد شحم الاسد
فيطلى به بدنه فلا يقربه البتة ما دامت رائحة ذلك الشحم متعلقة به وانهم
اذا اخذوا شحم السبع فعلقوه في بقعة من النيل تعليقا بعرض في الماء ها
تنا قربت التماسيح من تلك البقعة فاما الكوسج وهي سمكة سود ... الشكل الاملس
له واسنانها تشبه اسنان المنشار فاذا عض على شيء انقلب وربما
دار عليه كما يدور الرحا مثلا الى ان يقطع اثره واهل البصرة ...
وعمان يداوون موضع قطعها ... من العظم ينشر موضع عضته
وان كان في اللحم فلية بالزيت ويتركون موضع عضه لا يلحمونه ويكمونه
مدة حتى يستفرغ منه شيء كثير من الصديد ثم يلحمونه ويذكرون ان الاحتراز
بان يوخذ من دقيق الشعير الرباعين فيخلطونه بالخل ويطلون بذلك ابدانهم
اذا فعلوا لم تقربهم البتة وانهم اذا اصابوا الخل والذي يدبغ به الجلود
من دقيق الشعير وغبار الرحا لم تقرب تلك البقعة البتة وسمعت ابا بكر بن سعيد
يقول قد جربنا انا ناخذ من الكوسج الميت فنذيبه في الماء ان يعلقه
فيكون معلقا ما بقي الماء فلا تقرب الكوسج تلك البقعة البتة واما عض

كلب الماء فجمع من يعرفه من صيادي البحر يذكرون ان لا دواء لعضته
وان كل ما يوضع على عضته يفسده ويعفنه والجملة فتركه وغسله في كل
يوم بماء البحر فانه يبرا على مرور الايام وذكر بعض اهل عمان انه كان بالجنوب
ورأى قوما يهلكون من عضة كلب الماء ويبادرون عند ما يعضهم
ذلك فيبولون على موضع عضته ويأخذون من الاشنان الرطب
فيدقونه ويشدون عليه وسمعت شيخا كان قد مارس البحار يقول
اذا اعض كلب الماء فلا شيء اوفق في علاجه من التحوم هذا الذي ذكرناه
لم نجده في شيء من الكتب غير انا سمعنا بعضها ورأينا بعضها وذكرناه
حتى ان ورد على الطبيب شيء من ذلك بادر بما قلناه **الباب**
الرابع والاربعون في لذع الحيوان الذي يعرف بتره الخيل والخنفسا
والسرقة ذكر بعض الاوائل من الافاضل ان حيوانا يعرف بتره الخيل
شكله كشكل الخنفسا غير انه اصلب جلدا واكثر خشونة وله شبه بالترمس
مثل ذنابه ذنب العقرب وهو يكون في الجبل كثيرا ياكل حيوانا اصغر منه وليس
يجب على من مسه بيده ان ياكل بيده حتى يغسلها ومن اراد من الزراع
طبعا وفعلا وهو اذا لسع انشا ما ورم وفدع ثم يتقوم الدم ويهلك والعلاج
من لسعته كالعلاج من لذع العقرب سواء وذكر هذا الرجل ان من لسعته لا
يتخلص الا ان يجلس في بيت ويوقد حواليه النار حتى يعرق او يحمى موضعها
وذكر انه كانت له علة يوخرها فيعقب واو شق بطنها لسطا في كرتها الازعجب
من نعاقها نعته من غير سبب عرفه فوجد في كرتها هذا الحيوان فمات
هذا الحيوان ان يعرف ذلك ... وذكر انه ركب الجمور في بحر به موجوده فوق
فرشه المرابع وكفى بها ان الله تعالى في تجربة السموم على الحيوان وذكر ان سعته

يكمد بالملح المقلو او الى ورق المحن و يطلا بالادوية الحارة ويجعل الملسوع المرزنجوش
و ترياق الافاعي و اشباه ذلك وان لسعة الافعى بلا ان الموضع محترق وانما
يستدل عليه بالورم والحزن الذي يكذب معه واما الخنفسا فلسعته كلسعة غير
مستغرقة وربما منها اصول ويقع على الانسان من جميع بدنه الحكة فيجب ان
يشرط الموضع و يوضع عليه المحجمة ويطعم الملسوع البصل والثوم ويمنع من اكل
اللحوم والكي ايضا وقد يؤول كثيرا الى ان يميع عينه وتحمر بشرته فيفصد واما السع
البرقة اي دودة تصنع لنفسها غلافا يعلقه على حوضها فاذا خرج من شي او
اصابه مؤذي اختبئت في ذلك الغلاف فلا يوقف الناظر منه وبين الافاعي
ومن التراب فاذا لسعت انسانا التزقت بالموضع و هلكت ولسعتها
لا تبرا الا ان ينفاص تقشر بدنه كله وعلاجه على قدر ما يمكن ان يكشف الملسوع
فيسقيا حرقوا وتشرب عليه النبيذ ويقعد في المياه الشبية او النطرونية
فان تشققت منه البثور والنفاخات وسال منها الماء الاصفر كان سليما وان
تعقد حالبه وكثت الطعام ترك موضعه بالدهن المسخن مثل دهن الورد ودهن
الياسمين ودهن الخيري ويحقن بالادهان المفترة وقات والورد بنفسج
المثل بهذا الحيوان يسمى راتيلا فعل الحيوان واصفها فاذا راو حاذقا
في صنعة قالوا انه اصنع من الرتيلا على طرق التعليه ويطل لسعته بالزعفران
الباب الخامس والاربعون في لسعة قملة النسر والحيوان المعروف
بالاربعة والاربعين رجلا ولسعة الحيوان التي يعرف بالطبيب العقرب وقرصة
البراغيث قملة النسر عند الاطبا نوعان احدهما قاتل والاخر يسعى البدن
ولا يقتل فاما الذي لا يقتل ويعث البدن ويدعوه فيه فيلقبونه بالقملة الكبارة
ويذكرون انه يتولد في البدن كما يتولد القمل واما النوع الاخر فانهم يذكرون انه يقع

لقملة النسر ويموت من الماسك قومي ممن يوثق بقولهم انهم ذكروا انه حكوا انه حيوانه
واصلية عيزران وتسميه الزنبوريه هو الاسع التي تمنع الدم من جميع الاعضا الاشلاع
من الغدة وحشة ومن اصول اسنانه وتجيف ومقعدته ورايت بالبصرة انسانا
يسيل الدم من جميع مجاري بدنه وظننت ان به فسادا والدم الوحش باحمر
الطواعين لا انه العلة المعروفة بالتبيع وذلك بعد ان سالته جل لسعة الافعى
الوحية من الحيات فذكر انه لم يلسعه شي وصعب على غير العلم فوضعت
ذلك لا بن او سرواد باحضار الطبيب فلما نظر اليه قال هذا لسعة قملة النسر
ولم يجد في بدنه اثرا علاج النوع الاول قد ذكرناه في اخلال جلده الا ان
حين ذكرنا القمل ولكن يجيد طرحا منه في هذا الموضع كسيدا ان يفصد ويستفرغ
بالادرار المسهل على حسب قوته ومزاجه ثم يوضع الشيف الذي قد خاصبت
فيه المحمد كان وجدت اخذت بالالة وان لم يوجد عرق الموضع بالزيت
المغلي ويوضع على الموضع النطف وينظر انه كل ساعة فربما خرجت و
سقطت فلا يعلم بها فان ظهرت بذلك والا اخذ من الكراث الرطب من جوره
ويشوى بالنار ويدق ناعما ويوضع على الموضع فانه يخرجها بهون شي واحد
ذكر بلنا قد جرب ان السفرجل المدقوق الحامض منه والكثيرا وقدوا
ودق ووضع عليه وجدت القملة وهلكت وذكر ايضا ان الطين الابلجي في
منه اصول شجرة السفرجل اذا طلي على الموضع خرجت وان كانت خرجت
الزواج كلها على مثال اضمار القمل وذكر ان الكلب اذا غلي بالشراب
ووضع عليه خرجت القملة او ماتت فاما النوع الاخر فعلاجه على ما ذكرناه
وعلاج الملسوع ان يفصد لان سمه ينتشر في البدن انتشارا بالغا ان عنع الملسوع
او الملدوغ او المنهوش قبل انتشار السم فرعا من ان ينتشر السم بالفصد فاما اذا

انتشر السم فلابد من فصده دفعة او دفعتين ثم يسقى بعد ذلك الاشياء
المطفية المبردة مثل رب الحامض ورب الريباس ورب الحصرم
ويطعم من اصول الجزبل الرطب ويبرد قلبه ويحفظ بالخرق البادرة
ويطعم الكطر سعوق ويتناول من الترياق الذي ذكرناه في لسع الجرارة
ولا تنقطع عنه اراد الشعير بالكافور ليكون اكثه ماء الشعير على قدر وزن
سبعين درهما والكافور شعيرتين في كل شربة فاذا انقطع الدم من جلد
بدنه كله بهذا العلاج نوخذ من عساليج الكرم ومن عصى الراعي باقة كبيرة
ثم تدق وتستخرج ماؤها ويخلط فيه دقيق الشعير ويطلى بدنه كله وقد يطلى
بالحضض المداف بدهن الياسمين فاذا ابتدا البدن يعش فقد دل
على البرء وان البدن قد نقي منه وان اصابه القي او انطلقت طبيعته
خش عليه وان علاجه علاج من لسعة الحية الباعثة بالدم فان علامها
سواء واما الذي يقال له الطبيب الزحل فهو حيوان شبيه بالنملة الصغيرة
الحمر اللون الوسط غير انه اسود اللون واذا تامله المتامل وجد فيه خطوطا
بيضا وزرقا على التداوير كان كل خط مستدير على بدنه وله جناحان
لا يطير بهما وراسه مستطيل فاذا قرص يحرق الانسان ساعة طويلة
ويوم ثم يدمع عيناه ساعة وينطلق حرقة البول وعلاجه الفصد وشرب
ماء الشعير وطلي الموضع بالاشياء البارده كالطين والخل والكافور
وماء الورد واشباه ذلك واما الحيوان الموصوف باربعة واربعين رجلا
فانه حيوان اشبه الشي بدودة طويل وربما عمق واستطيل وغلظ فيكون كانها
حية في شكلها وله جناحان في موخره مشكلان الى راسه انقلابا قليلا
وله شبيه بالزباني ومواد السع عقرب ثم اقلت حية يعوضها في موضع

النفقة من ساعته ثم ينقلع عن الموضع ويسقط كانه غشي عليه وهذا الحيوان
اذا قطع تحرك كل قطعة منه و يدب ويصيب الملسوع حالة تشبه البؤس
وضيق الصدر ويشتهي شي حلو فعلاجه ان يوخذ هذا الحيوان ويدق ويشد
على الموضع ويطلي الملسوع بهذا السفوف زراوند طويل جنطيانا وقشور
اصول الكبر ودقيق الكرسنة اجزا سواء يدق ويعجن بالشراب او بالعسل
ولسعته سليمة الا في بلاد الروم فانه يذكر انه هناك يقتل وقد يطعم الملسوع
بهذه المرقة يوخذ قطعة من لحم القنفذ وقطعة من لحم ابن عرس فيطبخان
جميعا مع الكرنب النبطي والثوم والبصل ثم يحسى من تلك المرقة وهذه
المرقة في منفعة من لسعة هذه الدبيب التي لها سموم نافعة جدا كمنفعة
مرقة الضفدع لمن لسعته الحيات فاما البراغيث فتعرضها اليم وليست
هي من الحيوان ذوات السموم غير ان قرصها يشبه المنطريس طريا انها
لا يبلغ الا مثل اصغر الحالة فالكبار منهم والاهل المروءة
نهم يسعون ويكالون لا انفسهم بالاسرة والمراقد وبعد الثياب فيكر
بنوم وينشر المضاجع وما يطلى به اذا قرصها البزول من وقته ان يوخذ
البنفسج والزرنيخ الاحمر ويدافان في الخل ويترك الشمس ساعة ثم يطلى
به اماكن قرصها وما يحتال للبراغيث لئلا يتولد في البيت ان يوخذ ورق
الزبق فيداف بماء السداب ويرش به البيت فهذا يمنع من تولدها ويهلكه
المتولد منها من الخل قبل الحيوان **الباب السادس والاربعون**
في عضة ابن عرس وعضة الفار المعروف بكورموش يعني الفار الاعمى ابن عرس
في عض الحيوانات شي اصعب مداواة ولا ابطا برا من نهشة ابن
عرس فانه اذا عض الم وبقي الموضع وبعد من لونه وان عض ابن عرس

وهي حامل ثم برا عضتها الافعى وراه ينفخ بعضه التمطي والتثاؤب وثقل النوم
والسهر مع القلق وربما عرض له بوله علاجه الفصد والاسهال دفعة وتعتنز
ووضع المحاجم على موضع العضة ثم غسله بالخل الذي قد طبخ فيه بصل العنصل ويطلى
بهذا الطلا يوخذ من الزراوند الطويل جزو ومن الزنجبيل الاحمر مثله ويطبخ بالخل
حتى يتهرى ويطلى به الموضع فان تقرح شديدا وضع عليه الدوا الحاد المعروف
بنار جالينوس وهو المسمى بالملكي بردىك قد ذكرناه في المقالة الثانية من
هذا الكتاب الى ان ياكل ذلك اللحم الذي قد صلب وتورم ثم يداوا بالمراهم او فتق
المراهم المرهم الذي قد اتى بزاد لحمه بالخل والزيت حتى يصير على لين المراهم ومن
بلا عضه ابن عرس ان جميع الغدد التي في بدنه كالاذنين والتي تحت الابطين
والتي تحت الحنك تتورم ويشتد كلها ويحم المهوس حتى يعدل فيه فيبقى ما الثوم بركات
المعرفة فاذا زالت الحمى عرق بالدهن اي ومن كان واو فيها الى السفنج
ويحمي جيد نفسه وقد ذكر بعض المتاخرين ان علاجه انه يجب ان يوخذ الثوم
والكمون فيغلى ثم يعصب من ماكها على الموضع فانه يحرق وتفرق صب عليه
ما الملح وغسل به ودووي بالمراهم الحليلة ومن طول عضه بالزيت والمر اشنا
شي من البلدان يحمي اكثرها في خوزستان من دم يداوون عضته بوضع المحاجم
عليه دفعات ثم الكي فاما الفار فلا يكون عضته فان اثار انشا تكثر طول الشوك
السليم او عوار الابر على لسان من اراد ويعرض وقتا العطش الا التوع الموكوف
منه بكوز موش فان اهل بحسان يذكرون انه اذا عض الانسان وقع عليه
الخفقان مثل وقع عليه العطاس بعقب الخفقان ثم يحم والاماح حاد مطبقة
فيداوا بالفصد وسقي اقراص الكافور ويوضع على الموضع لب البقل الموكوح
دقاقه مع الكمون وتوضع ايضا بالشواكه وجات وكل ما الطحامه الهزوادات
الصادق الكامل م

فقط الى ان يزول الحار واللهيب ويسكن الوجع فاما البواقي والرشام مما يعرفون
بهذا النوع من الفار ولاجل ذلك لم نذكرها ونكتفي بهم وقد يشير عليه البول المحرق
المدقوق مع الكمون **الباب التاسع والاربعون**
في دخول شوك السمك وشوك الفلوس وشوك النحل وشوك الفرع وعقب
الكبح اما شوك السمك فانه اذا غرز البدن اورث حكاكا غير مستلذ وعلاجه
طبخ السمك وشرب مرقه واكل لحمه فان لم يوجد ذلك فيجب ان يتناول من
دخل فيه ذلك دوا المسك ويطلى الموضع بالخل الذي قد اديف فيه يسير من
الافيون فاذا سكن الوجع طلى بهذا الطلا يوخذ من العنزروت والحضض
والصبر اجزا متساوية ثم يسحق ويداف في الخل ويطلى الموضع او يغمد
لا يتعفن ولا يتجرح ولكن يوذيه واذا اصبر عن الالام يحوت فاما الدلفين فقد شبهه
بالسمك غير انه كبير والكثرة شوك كبار طوله تماشبره ربما كان ذراعا واما الشوك
لها وشوك بالفارسيه كحوه ومن خاصيتها انها اذا انتقت لم تحمل منها السنن
والطعي والنشاب والاشي من الحديد البتها حتى كانها ق مسفوخ
وشوكي ذكر انها شبيه بالمغازل الطوال الغليظة الوسط الدقيقة الطرفين
فيها خليجية بالسواد والبياض فاذا العرت بالانسان او التي الموكى
تحكت وتفتت منها فتوج ذلك الشوك عنها خروج السهم عن القوس
فان موضع اصابة غاص واثر ايزادا ومن خاصيته ذلك ان الانسان
يقع عليه الضحك اذا اصابه ذلك ولا يسكن ضحكه وعلاجه ان يسرع بالفصد
دفعات الى ان يضعف ثم يوخذ الاس الرطب فيدق ويغلى بالشراب العتيق
حتى يتمحص ثم ينزل به عن النار ويطرح عليه يسير من البوارق وشي من السطرون
ويكمد به الموضع فان اصابة الشوك طرف العقل حرق الانسان بالدهن فان

فان ظهر شي بالكاد قطع العقل قبل ان يحكم الكزاز ويحمي من اللحوم ويقتصر به
على المزورات ثم يوخذ من شوا الماعز وشو الانسان فيوفان حيا ويجمع بينه
وبين يسير من السطرون وينثر على الموضع فانه يبرا ويسكن الالم وقد يدر الشوك
مع الكمون المدقوق على موضع نهشة ابن عرس وهو نافع جدا فاما النحل
فانه اذا دخل وانكسر فيه كان اعظم من كل شي ومن خاصيته ان يغوص
في العضو ويولم الما شديدا لا يستطاع وعلاجه ان يفصد العليل ويمنع
من اكل الحارات البتة ويوضع على الموضع الشمع والمرهم المعمول بالحوم يوما
وليلة ثم يعقد بهذا الضماد يوخذ من الورق الطوال جزو فيدق دقا نعما
ومن الصبر وزن فيدق وينخل ثم يوخذ الاشق وعلك البطم فيحكه منها وزن ثلثة
دراهم ويترك ان في الخل حتى يذوب ثم يطرح عليه الورق والصبر المدقوقين ويضرب
حتى يتمحص ثم يعقد به الموضع فانه يخرج النصل بسهولة وما يخرج النصل اذا عمي
مع دماغ الماعز وضرب معه البزر قطونا وضمد به الموضع اخرج النصل
وان كان العضو حيا فلا باس بان يشرط شرطا بالتوقي ويخرج النصل
ويصب على الموضع الدهن المعمر فان اشتد الوجع اضلهن بزر الكتان ودقا
نعما وخلط بالشمع والدهن وضمد به الموضع فانه يهدي الوجع من ساعته
فان احوج شرط الموضع الى تخدير العضو بشي من المخدرات فلا باس باستعماله
معتقدا انه اذا سكن الوجع داوى الموضع من علته بالمخدر واما شوك
التريعي فانه يوثر مع حكة غير مستلذة وعلاجه اخراجه صب اي الماء الكبير حتى
يلين الشوك ثم دلكه بالسيف على مهل فان الشوك يخرج به من الموضع ثم
دبيضه فان من شان الذي اي ر اذا صب على ذلك الموضع ان يحمي الموضع
وربما عرض للانسان من شوك التريعي شي شبه بالثرى فيوم من دخول الحمام

فان سكن والا يدهن الموضع بدهن البنفسج او النيلوفر واما رعيا الكبكج
فانه يحك حكا غير مستلذة ويعلق الانسان فان مسه بالتا ازداد حكه وان دهن
الموضع بدهن الورد سكن من ساعته وربما تقرع على النورة فيجب ان يقدم
العضو الى النار بعد ان يدهن فان الحكة تهدا من ساعته **الباب**
الثامن والاربعون في مداواة من اصابه لحوم الصاعقة النارية
ومن تشيط بدنه من عمل البلاد ر انواع الصواعق كثيرة فمنها ما يسقط
كالجسم الثقيل بقصف الاشجار ويرمي بالجبود من قلل الجبال والاسبل التيار
ومنها واظنها نارا قد خالطها شي من الهوا الغليظ وبالدفع الشديد
من الحر ما يوثر بهذه الاثار الصعبة ومنها ما يشق ما كان لنا رحيث او يقف
عليه لم يحث فيه ويقدحت فان وقع على الانسان لم يرى له اثر وكلا الانسان
ومات من وقته وربما وقع على شي كالحايط والنخل او الصوة ويكون بحسبه
انسان منضه من لحمها والا يكون قد غاص في بدنه منها شي فيشيط بدنه
كلها ويصير صورته صورة النخلة الصعبة حمرة في صفرة وبياض ويوم الما
مفرطا علاجه الفصد والتبريد وحميه وسقيه ما الشعير ولبن الماعز والحقنة
الشعير الذي قد ضرب فيه شي من الدهن البنفسج الخالص ويراحه امن
الكافور والحقنة ايضا بالشعير ولبن الماعز ودهن البنفسج الخالص معزبة
كلها حتى تنقى وليس الى ان يسكن الوجع ويظهر نفاخات فتزال بالابرة ما في
النفاخات من الماء ثم يداوا به فوق النار وقد ذكرناه في هذه المقالة
وسائر المراهم التي تنفع منها رجل الدجاج المحرق ودقيق الارز ودهن البنفسج
وعلاج هذه اللفحة وحرق الماء سوا فاما اذا وقعت عليه هذه النار فلا
مطمع في حيوته ومعالجته من الفصل الحوزة من الصواعق يجب ان يكون شديدا

في الوقت الذي يسقط وهي ايام الربيع وايام الخريف فاما اذا احتيج اليه
في الصيف فقبل ما يسقط واذا برد الهواء وغلظ في الشتا فقبله يقع
اينه لانها ينطفي في الهواء الغليظ وذكر انها يسرع الى من يلبس السواد
ويهتم به وذلك ان صح فيكون معناه ان الشي الاسود جامع للاضواء
بل نتوة انار كما يرى ذلك في الحراق والدخان المتجمع والكلام في
هذا المعنى ليس هو من اغراض هذه المقالة واما من يسقط جلده من
عسل البلادر فعلاجه الفصد وتبريد فراجه وسقيه الكافور ثم تبريد
العضو ثم مداواته بعد ذلك بالشرط ووضع المحاجم ومص الموضع بها
الى ان ينقطع الدم ويخرج ما اجتمع ثم ترك حتى يرجع ما يريح ويتقرح الموضع
ويوضع عليه الاشيا المتوجه يسموم المنشفه لها فاذا انقطع الورم
وبعد الورم دووي بمرهم الخل وكل سنة يستفرغ ويفصد قبل الوقت
الذي كان اسقط به من البلادر ويحفظ مزاجه بالتبريد والحمية
الى ان يجوز ذلك الوقت وبالجملة ان البلادر اذا قرح الموضع
عادت القرحة في كل سنة وربما احدث بالموضع لونا شبيها بالبرص
ويورث الحكاك فلا يسكن الا بشرب الخل الثقيف والاستفراغات
الكثيرة فلا يستعمله ولا يلامسه عاقل الا بعد اصلاحه بالادوية وقد
راينا جماعة يتيموا من استعماله على انواد واحترقت امزاجهم واولادهم
ورايتا من مات من استعماله ومن اراد استعماله يضرب من المخاطرة
فسبيله ان يقليه بالخل غليا شديدا بعد ان يخرج منه مواضع الابرة

الباب التاسع والاربعون في الدواحس
والعثرة والشقاق الذي يحدث في اليدين والقدمين والاصابع الذي
لا سباب

يحدث تحت القدم وسوف يحدث ثم اماه ومن دخول الشوك والعظام وبعضها
ما بين الاصابع اما الدواحس فيحدث من توانى من يتقن الاظافير
انه يقصها قبل دخول الحمام وقبل تليينها بالماء الحار فيتخلفه في قصها
وتقليمها اثم وربما قلع الظفر ولا يقدر بمواضعه وما ابته بمدواه لذلك ما على
اصول الاظافر منه الجلد الى خلف ليسهل نبات الاظافر فاذا لم يقدر
ذلك بقي منها ما على الظفر واشتد الظفر للعضو وعدد ذلك الكلية وانما يسعى
او يمنع عنه سقطا بالكثرة وربما الم وورم فهذا ضرب ما يتولد عنه
الدواحس والضرب الاخر ان ينصب الى اصول الاظافير مادة
غليظة دموية فتورمها ويدورها بما اسقط الاظافير وعلاجه اذا ابتدا
يتورم الفصد والاستفراغ بالادوية وتعديل المزاج بماء الشعير ثم يلبس
يكون معها البرد والقبض كالاس والعفص والحي لو ب المدقوق
المعجنة بالخل وذكر بعضهم انه ينبغي ان يضمدوا بالمخ ويسير من الافيون
فاذا زال الوجع وبقي الورم حلل ذلك بقيا ويحذ بالبزر قطونا المغلي
بالخل وليس هذا طريق نختاره وما يعالج به بعد الاستفراغ بالفصد
والدوا ان يوخذ بزر الكتان فيدق ويغلى بالخل ثم يجمع منه ومثله
ودقيق الشعير وصفرة البيض ويضرب حتى يختم ويلبس ثم يشد فيه
الوجع ويحلل الصلابة ان وقعت فيه وما جرت به العادة من انه
يشد فيه الدشرحة يوما ويشد فيه بعد ذلك خبز الشعير المنقوع
في الماء مع يسير من السمسم المدقوق فيما فانه يزيل الالم ويحلل الورم وما
يداوي به ان يوضع دايما فيه الماء الذي يوخذ باقه من اوراق الحناء وما فيه
من ورق الخطمي وما فيه من ورق البنفسج ثم يغلى جميع ذلك حتى يتهرى ويترك

عن النار ويترك حتى يفتر ثم يدخل يده فيه ويحبسها ساعة زمانية ثم يوخذ
من ذلك الاوراق البنفسج فيعصر ويدق نعما ثم يطرح عليه يسير من
من الافيون ويسير من الشمع ويحبس اصول الاصابع التي بها الدواحس
بعد الضماد فانه من انفع الاشيا له فان بقيت بعد زوال الوجع
صلابة او غلظ اخذ لعاب البزر قطونا ولعاب بزر الكتان ح
فيضرب بها جميعا ثم يطرح عليهما يسير من الخطمي ويضمد به المواضع
كلها فان هذا يحلل اورامه ويزيل المه فاما العثرة فهو على وجوه
فان عثر ولم ينقطع جلده ولا خرج شي من الدم نفعه التبريد بالاشيا
البارده فان لو ورم سكنه ويحمي فصد ويرد ذلك بالبزر قطونا المضروب
بالخل وان انشق وخرج منه الدم بال عليه ولف عليه الخرقة وقد يحتاج
وصانه عن الماء ومن اجود ما يعالج به بعد خروج الدم والانقطاع
ان يبال عليه ثم يوخذ من وراق الماعز وهي طريه فيضمد عليه ويشد
ويترك فانه يبرا في سبعة ايام ثم ينقطع عنه الحرارة بعد الترطيب
فانه يكون قد التحم وبرا واما الشقاق الذي يحدث في العقبين والبدين
فلا يجب ان يتوانا الطبيب عنه فانه اذا اعظم ازمن ومنع من
الحركة والسبب الذي يولد ذلك هو يبس الجلد وقشفه حتى ينضغط
العضو فيتشقق عند الوطي واكثر ما يحدث ذلك في الشتا لان البرد
يقبض الجلد ويضغطه وهو عضو ظاهر للما والشمال والهوا فيصل ذلك
في الاعضا في تقبضها الجلد فاما العقبان فعلاجهما ان يوضع في هذا
الما ويغلى في القمقم النحاس مع حب البطيخ المدقوق ثم يوضع القدم فيه ويغسل
ويحك بعد ان يلين ويقع بالخزف او بالسكين كالة الحد حتى يسقط الشقاق

وما حواليه من الجلد ثم ينشف بالمنديل ويكمل اليبس بعد الدوا يوخذ من
شحم كلى الماعز بحسه الملح فيذوب ويلقي عليه الزفت الرطب ويحرك
حتى يمتزج ويلبس الشقوق كلها ولا يجب يوما واحدا فانه يبرا في يوم الثاني برا
تاما فاذا برا نظفه ويكسه بالزفت والعفص المدقوق وقشور الرمان
فانه يقويه ويمنع شق الشق وقد يشد فيه الحنا المعجون بالخل والعفص
وذلك بعد زوال الوجع البته ومن في طبعه شق العقبين في الشتا
فيجب ان يفصد في اول فصل الخريف ثم يستعمل في عقبه الشمع والدهن
ويجعل قدميه في جورب مرطبه ويلبس عليه الخف او البطبط ويصونه
عن الهوا البته فان ذلك يزول ويتخلص في مدة يسيرة وقد يعالج بان
يوخذ لب حب القطن فيسحق نعما ويطرح عليه شحم الماعز من غير ان يذوب
ويدق ناعما ثم يحرك بدستك الهاون حتى يختلط ويصير مثل المرهم ثم
يطلى به الموضع ويتبع الشقوق فهذا يبريه في يوم واحد فاما شقاق
الاصابع وظهر الكف فيداوا بهذا الدهن يطلى الزفت مع الدهن
ثم يترك حتى يمص الدهن قوته مكثرا ما يكون ذلك فان ابلع الزفت
الدهن صب عليه ثانيا وثالثا حتى يطفو الدهن عليه او ابرد ثم
يوخذ ذلك الدهن ويعمل منه الشمع والدهن ويطلى به شقاق اليد
والاصابع فانه يكفي بمرة واحدة اذا اصينت عن الهوا فان لم
يوثر ذلك فيجب ان يغسل في الحمام غسلا نظيفا ثم ينشف بالمنديل
ثم يطلى بهذا الشمع والدهن ويصان عن الهوا ويستحب ان يلبسه
وافة شق اليدين اختلاف الماس عليهما من حار وبارد فيدوم على
الما البارد ابدا او على الحار فانه يسلم من الشقاق واما من تشقق

يده ورجله ووجهه في الصيف والشتاء جميعا فذاك لكدرة الدم عليه
وغلبة اليبس عليه وعلاجه الاستفراغ الخفيف ثم سقي ماء الجبن بدهن
اللوز الحلو والميل بتدبيره الى التدبير المرطب المعتدل اللازم كشرب ماء
الشعير واكل الزراريج واطراف الجداء واشباه ذلك فاما الوجع الذي
يصيب تحت القدم سيما تحت العقب حتى لا يقدر ان يطأ عليه فذاك
علة تعرف بخروج الماء وهي اما ان يورم ويتورم ويجتمع فيه المدة فسبيله
ان تخرج المدة ويوسع فم الجراحة ثم يشد فيه الحنا والعفص معجونين
بالخل تقوي الموضع ويصلبه وربما احس الانسان بالالم فاذا انظر اليه
يكون قد انثقب وخرجت المادة وهذا ايضا فسبيله ان يوسع فم الثقب
ويكبس بدقاق البلوط معجونا بالشمع فانه يصلب الموضع ويبرئه وقد
رايت اهل طبرستان يداوون هذه العلة بشد الالية عليه حتى يلين
ثم يغمزها في كل يوم فيذكرون انه يبرا او ينقشر في زمان يسير والسبب الفاعل
لذلك خلط حاد ينصب الى ذلك الموضع فينقب الجلد واهل طبرستان
يسمونه نزول الماء واهل العراق فلا يعرفونه ويجرونه مجرى البثور والاورام
واما دخول الشوك فيه او بعد اخراجه يمضغ الخبز مع الملح ويشده عليه
ثم اسخان الزيت ويلوثه به وصيانته من الماء فان كان من دخول ذلك
جرح مع الموضع شيئا كثيرا الكبس بعد اخراجه وخروج الدم بالكندر والمر
ويسير من الكافور فانه يبرا من يومه وكذلك دخول العظم وغيره واي
شيء بقي منه في الموضع ضمد بما يخرجه كالزفت وعلك البطم والراتينج المقرونة
كلها بلعاب بزر الكتان وكل ما بقي هناك من شظايا صغار فانها تخرج
مع الدم او المدة فاما تعفن ما بين اصابع القدمين فان ذلك يصيب

من الكف او البطيط اذا الف الاصابع ومنها رطوبة الماء فيحدث ذلك
ما بين الاصابع وتعفن الجلد وعلاجه ان يغسل بالماء الحار ثم ينثر عليها
هذا الذرور ويؤخذ من التوتيا المرازبي جزء ومن الورد ودوري الكوكن
مثله جزء ويسحق الجميع ويحل ويذر بين الاصابع فانه يزيل ذلك بزمان يسير

الباب الخمسون في حصر يصيب القدم او اليدين من شدة
البرد والحكاك الذي يصيب اطراف الاصابع من الفصل وتغير القدمين
من الخوض في ماء المزارات ودوس الصوف الذي يصبغ بالاصطرك اما
الحصر الذي يصيب اليدين والرجلين من شدة البرد فمعروف انه يصيب
لاستحصاف الجلد واحتقان البخارات وانه اذا زاد البرد على الاعضاء
زاد احتقان البخارات واحرق العضو واما قبل ذلك اذا احس بالحصر
فيجب ان يغلى الثلج حتى يتهرى ثم يجعل اليدين والرجلين فيه وهو حار
يجري فيه الى ان يبرد الماء ويعاد ذلك عليه دفعات كثيرة متوالية
حتى يزول الوجع ثم يطلى بدهن الخلوق او الغالية او دهن البلسان
او بوصفه ودهن الياسمين فيجعل فيه يسير من جندبادستر ويطلى به الموضع
ومما يذكر فيه اطباء خراسان انهم ياخذون جلد الناقة مسحوقا في الماء
الحار ويلبسون الاصابع به عند الحصر فيزيل الالم من وقته هذا كله ما لم
يعفن العضو ولم يحرقه فاذا عفن واحرق فليس الا مسه بالزبد والتمر
واذا الان اخذ بالحديد بالشلق ويخرج العظم الذي يتغير ويداوى بالمراهم
الموافقة ومما ذكره اهل الحال انه اذا احترق ارجلهم بالثلوج يطلونه
بالشيراز طليا كثيفا فيهدا الورم ويزيل احتقان الدم ويفتح المواضع الذي
قد احترقت حتى يظهر الحس ثم يضمدونه بالزبد والتمر حتى يلين ثم ياخذونها

بالحديد فاما علاج الاطباء فطليه بالمرهم الابيض الموصوف بالكافوري الذي
قد سبق بياض البيض الى ان يلين ويطلى المحرق منه ضمد او يكب مما اوي
الاعضاء المحترقة ومما جربنا عليه ان يدخل القدمين في دم الشوذانق او دم الشاة
حين ما يذبح فانه يحلل الوجع ويلين المواضع الصلبة المحرقة وهو مجرب في هذه
العلة واما الحكاك الذي يصيب الاصابع من الطل فذلك مما يعرض من الطل
في الماء واصول الشوك فيورث الحكة ومن علاجه ان يغسل بماء الحار ثم
بالخل اربع دفعات ثم يشد كل اصبع من عند اصله حتى يحتقن الدم في رؤوس
الاصابع ثم يؤخذ ابرة غليظة ويرفع راسها على قفا الاصبع عند آخر
الظفر بالضغط قليلا ثم يغرز اسفل الابرة بجهة نتره حتى ينخرج منه نقطة من الدم
سود يفعل ذلك بجميع الاصابع التي فيها الحكة ثم يغسل بعد ذلك بالخل وبزر
بقلة مبلولة بماء الورد واما تغير القدمين من خوض ماء المزارات ودوس
الصوف المصبوغ بالاصطرك فيجب ان يؤخذ الحنا وقشور البلوط والجلنار
وقشور الرمان وجوز السرو فيغلي ذلك كله بالخل بعد الدق ثم يشد في
القدمين فانه يخشن الجلد ويصلبه ويزيل الالم ولا دواء غير يخشن الجلد ويعفصه
وتبريده فقط **الباب الحادي والخمسون** في علل الاظفار علل
الاظافير كثيرة الا ان المشهور منها سبعة اولها الطقطقة وهو ان يبيض الظفر
ويصير رقيقا وينكسر من ادنى سبب والثاني نمش الاظافير والبياض الذي يظهر
فيه كالبرص والثالث العلة الموسومة بجذام الاظافير وهو ان يغلظ الاظافير
حتى يصير كانها قطعة عظم ردية متقشرة اذا احك والرابع تشقق الاظافير
وحناها والخامس العلة الموسومة بالداحس الداخرة والسادس تقلع الاظافر
وتعصره والسابع ان يظهر تحتها شبيه بالدم من غير شيء يصيبها مع الم او بغير الم

اما السبب الموجب لان يصير الاظافر طقطقة فقلة الدم اما لان الكبد ضعيف
فلا يجذب من الغذاء ما اذا احالته غزر الدم واما لان في الغذاء نقصان او
خبث وتنشف الرطوبة بالحرارة الخارجة عن الاعتدال وعوز الاغذاء
فضول الرطوبة وفضول الدم فيتعدى بعد الخلط الناشف والحرارة قوته
فيستخرج الفضل فيه ويصير طقطقا وهذا الخلط اذا كان في سائر الاعضاء
ولد السعفة اليابسة والقوابي وتقشر الجلد وجرب الاعضاء وعلاج ذلك
ان يسقى ماء الاصول خمسة عشر يوما وخمسة ايام بالمطبوخين وخمسة ايام ماء الجبن
وخمسة ايام بدهن اللوز الحلو وينظر الى قارورته فاذا تبين فيها النضج
ونزل نزولا صحيحا استفرغ بمطبوخ الافتيمون على نحو الذي عملنا مما يجوز له
ويلزم تناول الاطريفل الكبير او الصغير على حسب مزاجه في الوقت ويجعل
طعامه الاسفيذباجات فالزيرباجات المزورة والاسفيذباجات بالماش
والقرع والاسفاناخ واشباه ذلك ويضمد الظفر بعد الفصاد يؤخذ
من الزوفا الرطب ومن وسخ آذان الغنم جزء ومن المحلب نصف جزء
ومن اللوز الحلو المقشر جزء ويسحق ذلك كله ناعما ويطرح عليه يسير من شحم
الماعز الطري ويدق ناعما حتى يصير مثل المرهم ويضمد به جميع الاظفار
ويشد ويروى بالماء البارد ومن الطين او الخل او الشيء الجامع لهذا الشيء وكان
عشرة ايام يحل في كل يوم وليلة مرة ويجدد عليها الضماد وكلما طال اخذ
منه وقد بعد ان يوضع في الماء الحار ساعة فانه بعد اربعين يوما
مع هذا التدبير يتخلص ويرجع الى لونه في طبيعته ويزول عنه الطقطقة واما
نمش الاظافير والبياض الذي يظهر فيه كالبهق والبرص الذي يصيب
الاعضاء فسببه الرطوبة وغلظها وفسادها ووقوعها تحت الجلد

بالحم كذلك تعفن هذه الرطوبة الفاسدة تحت الاظفار وينطوف ...
بيضا ونقطا بيضا ولاجل ذلك ما يسمونها برص الاظافير فهو سريع الزوال
سهل البرء لان الغذاء الذي يصل الى الاظفار قليل فاذا انصلح البدن
انقطع ذلك اليسير من الغذاء الردي فاذا اصلح الدم واصلح العليل زال
ذلك فان كان في بدن الانسان فضل فينبغي ان يستفرغ بالمطبوخ
الموافق او المعجون الذي يقع فيه الايارج والغاريقون والتربد
والسقمونيا ويومر بالغرغرة ومضغ المصطكي والتربق مما يخرج من فمه
ويجعل غداءه لحوم الحملان مشوية وقلايا سفيذباجات ...
كالخبز المقلي بالزيت واصول السلق المطبوخ والمري والكامخ والخل واشباه
ذلك ومما يعقده هذا الطبي للنمش والبياض هذا الطلا د يوخذ من الزفت
الرطب جزو ومن علك الانباط جزو ويجمع منهما ويطرح عليهما يسير من
رماد اطلاف المعز واصول القصب ... منخولين ويطلى الظفر
دفعات متوالية في كل عشرة ايام يجدد الطلا ويعد ان يدخل
الحمام ويغسله وقد يستعمل علك الانباط وحده محلولا بدهن
الزيت ويستعمل الزفت وحده ايضا وقد يطلى اصول القصب المحرق فوق
مع رماد الكرم بالخل ويعقد به فاما جذام الاظافير فهو ان تكلا وتغلط
وتصافر او احس بادنى شي ويغلط اصول الاظافير والسبب الفاعل
لذلك هو خلط سوداوي حاد من احتراق الفصول وكثيرا ما يحدث
ذلك بالاظافير ويظهر في البدن القوبا السوداوي وهو دليل اول
تبدد بالجذام بل هو الجذام غير انه ليس في جميع الاعضا ولا في جميع البدن
علاج ذلك الفصد من الباسليق الابطي والاستفراغ بمطبوخ الافيتمون

واصلاح

عند معالجة سموم دوات السموم فاما احتباس الدم فيكون ذلك لتوثي
صغير شعبة من الشعب فينفتح اما لتخلل شبيه او لكثرة الدم او شي
يقع عليه وعلاجه الفصد والتضميد بهذا الضماد يوخذ من الترعاحات
المشرشة مقرع ويطلى مع الزنجار الاحمر في موضع الحقيق به الظفر فانه
يزيل الدم ويطليه بالزرنيخ الاحمر وحده يفعل ذلك فان كان بدن العليل
ممتليا بعده الاستفراغ بالادوية الموافقة بمزاجه واصلاح غذائه وقد
ذكر بعض المتاخرين ان حشيشة الماميثا اذا دقت بالخل وطلي بالخل
على الظفر حلل ذلك الدم المحتبس في اسرع وقت وذكر روفس ان مصه
كل يوم دفعات يزيل ذلك

الباب الثاني والخمسون

في الحكة وجرب الحبل وبول الكاف في الحكة علة يظهر في الاعضا كانها
حكة بالحقيقة لانها تكون قطع مستطيلة ولونها الى الصفرة والسبب
الفاعل لذلك الصفراء الرقيقة الحادة التي لم يخرب فيها الدم ومن علامة
الحكة غير انها لا تبقى بثور صغار مثل الجاورس بل يكون تحتها صفراء او لم
هذه العلة المشرشة متعلق كانها نار وصعب على الموضع ويكون معها
في اكثر الامر لحي الصفراوية ولهب وعطش وكرب وعلاجها الاستفراغ
بدن العليل ان لم يمنع من ذلك مانع بهذا المطبوخ يطبخ اصول هزوع
الشوكي وزن عشرة دراهم تمر هندي منقى من الليف والحب وزن خمس
دراهم اجاص ثلثون عددا وعناب خمسة زكمين منقى وزن عشرين درهما
بزر الهندبا والشونيز مكمد وزن عشرة درهم وورق عنب الثعلب ... ثمرة
السنوت ... من الماء بين كف كبير و... ان كان رطبا موزن خمسين ... درهما
يابس كف يطبخ ذلك بثلاثة ارطال ماء العذب حتى رجع الى رطل وربع

ثم يصفى ويمرس فيه وزن خمسة عشر درهما فلوس الخيار شنبر ويصفى ثانيا ويشربه
ويسقى فاتر ثم يمرخ الموضع الحرق المغمورة في ماء عنب الثعلب ويسير من دهن
الخل فاذا سكن اللهيب والوجع فصد العرق من يده او ماء الحكة
ومن مداواة الحكة ان معالجة الحكة يبدا فيها بالفصد ثم بالاستفراغ ثم
بتسكين اللهيب والوجع وتبديل المزاج ثم بالفصد ويلزم صاحب هذه
العلة ماء الشعير الذي قد طبخ مع الشعير الحاد الماس والعناب والسبستان
بالسكنجبين ... ومن الاطباء من يغلط في هذه العلة ويحميها
بدهن فيحترق وخشيط ويصير قوبا ويمنع العليل من الاغذية المولدة
للصفراء ويقتصر على المزورات المتخذة بالخل وماء الحصرم والتدوغ
الطري لصاحب هذه العلة فاذا كان بعد الاستفراغ وحدثت ثائرة
العلة فلا باس في ان تزاد فيها دردي ماء الكزبرة الرطبة وشياف
ماميثا والصندلين فاما في اولها فلا يصلح ذلك وقد يحتق من هذه العلة
بقايا شبيه بلون الباذنجان الى السبيل والاسمانجوني او الاسود وقد
ذكرنا علاج جميع ذلك في باب الحمرة والنملة ويستحج علاجها من هناك
فاما جرب الحبل فهو شدة فيسلخ العضو ويشبه حرق النار مثلا ويلوم الماء
مفرطا وان ترك حتى تبحر شقاقا واحكة وعظمت نكايته وعلاج
ذلك ان يستحج بلعاب البزر قطونا ويطرح عليه يسير من دهن البنفسج
ويسير جدا من الكافور ويرد مع ... الحرق ويبرد ذلك الموضع دائما
الى ان يتغير فان تغير وكان الحكة شديدة ... دون بعد هذا الحمرا يم
الذي وصفناه في حرق النار ومن سبيل هذه العلة ابدا ان يبق له
اثره فلا يطمع في ازالته سيما ان كان الجلد قد كفى وخوزول عنه

واصلاح ما يمكن وقويه بالاغذية المحمودة كالفراريج وفرخ الدجاج
والبيض النيمرشت واشباه ذلك ولكن يامر من ظهر به ذلك بالكف
الفصد والكثير بالخل واكل الخس في بعض الاوقات وتجنب اكل الكرات
والبصل والثوم وكلما الفصد وعوارض عيره ويكرنه فتناول الاطريفل
الصغير في الاوقات مثله الى تناول الكليجين فقط ومما يعتقد هذا
الظفر الشمع والدهن المعمول بحم ساق الابل فان لم يوجد مم ساق
البقر واما فان ابتدا الظفر يطول فقد قبل العلاج والا لم يطل
ولم يظهر فيه رقه وهلامة ما وقته الاستفراغ ورددته الى المرد
فقط ومنعه الجماع فانه يتشعث الاظافر عرضا وهو دال على حس
غالب على البدن وعلى مزاج الاعضا كلها وعلاجه ترطيب البدن
والاغذية المرطبة وسقي العليل ماء الجبن وازالته الاحزان والحمام
ومنعه الجماع والرياضة والقرب بالشقاق ودهن البنفسج ودهن
النيلوفر ودهن القرع ومما يعقد به هذا الظفر دهن فوق مع
بزر الخطمي ... اللبن الحليب ... البقر الى ان يطول
فيتعفن حتى يخرج الشق ... فاما تشقق الاظافر فهو
... وهو الذي ... باشتكى الظفر ... من ...
... مستول على ... وعلاجه تضميده ... النفع
وصيانته عن الهواء وترطيب بدنه ... يسير ...
يوم الى ان يزول ... الملح ...
مع ... العفص ... لعاب البزر قطونا ويجدده
في كل يوم مرتين وعلاج ... علاج الشقاق الذي يكون في ...

وبالجملة يجب ان يعلم ان شقاق الاظافر ووسخها واشتداد التقشف عليه
لا يكون الا من يبس في المزاج ويبس الدم ويكون عرضا في هذا وانما
اصلاح المزاج بتدبير وبلزوم العليل الحمية والماء والاستفراغ بالاخراج
السوداء والرطوبة التي تسده ان كان بدن العليل ممتلئا والحقن
بعد تنقية البدن المولدة بالادهان ومثله الاوس والاكارع معروفا
مع الاغذية الجيدة جدا واما تقلع الاظافر وتقصفها فهو يدل على الاكثار
رؤوس الاصابع اما لفرط الرطوبة او لكدرة الدم وشبطه فان كان من
فرط الرطوبة فلا يكون معه الم وان كان من حدة الدم وشبطه كان
معه وجع وام مطلق وان كان بسبب الرطوبة فعلاجه الاستفراغ ابتداء
بالمعجون آخر يؤخذ من ايارج فيقرا وزن نصف درهم غاريقون ترند مكد
وزن دانقين افسنتين وزن نصف درهم ورد وعصارة الغافث
مكد وزن دانق ونصف مصطكي وزن التحم وتخلل ويطبخ عليه وزن
عشرة طسوج انطاكي مشوي ويعجن بالعسل ويتناول بماء فاترة ويداوم
بعد ذلك بالعلاج بالشبث المغلي والنخل والعسل والسكنجبين
يومين حتى البثور فان الماء الحار والرفق بالدهن والملح وهذا طريق
علاجه وما يشبه ذلك وان كان من حدة الدم فعلاجها الفصد
الصافنين وموضع الحجامة على الساقين والزام شراب العناب
وماء الشعير وتسكين حدة الدم بالمندبا والخل والكشك والكزبرة
والقثاء والبطيخ والبقول الباردة واللوز وما اشبه ذلك وان كان مع
تقلع الاظافر من الدم تقرح فيه فهو ينذر بالجذام وان اصابه لحم
مع لسع حية او لحم مسموم فعلاجه ما قد تقدم ذكره في هذه المقالة

عنه

ترد الايام وان كان ذلك في طرف الفصل او الورم حفظ من البارد
شتاء كان او صيفا ويغني بالوهن الموضع وجميع البدن وان تبين في
البدن فضلا فلا باس بالفصد اذا لم يمنع عنه مانع واما نوال الكف
فهو اذا وقع على البدن شظية او ورث حكة غير مسلاة ثم يترم
الموضع ويحمر في اعراضه ان الانسان يجد حكة في جميع البدن فاذا
حكه ربح بالماء الاصفر وعلاجه الفصد والاستفراغ والزام الموضع التبريد
بالطلي بما يصلح فان تحدث في الموضع عقدة ثم يهيج عليها الى ان
تتباعد ايام البرد وما في ذلك والعلة فاذا امن ذلك الزم الموضع
هذا الضماد يتخذ بان يؤخذ من لعاب بزر الحلبة ولعاب بزر قطونا
ولعاب بزر البقلة ولعاب بزر الكتان ثم يؤخذ شبيهها من الخل ويغلى
حتى يثخن ثم يطرح عليه يسير من الزيت ويطلى به الموضع فانه يحلل
العقدة ويبسط الجلد ويزول الكف فيجب ان يحذر الانسان ان يحك
الموضع الذي حتى يبري بوله يكون شبيها بلون البرص واكثر ما يكون
وما يصيب الناس في بلاد خوزستان وفي الاهواز منها خاصة فاذا
اصاب ذلك في الصيف عظمت نكايته والله اعلم الباب
الثالث والعشرون في التوث الساعية والاكلة وبثور النار في مسلط
الاطباق اما التوث الساعية والاكلة من طريق ان جالينوس حينما
ذكر الاورام ذكر الحمرة والنملة ووصف ان النملة اذا كانت من الصفراء
والدم تحدث في البدن وذكر اركاغانيس ان التوث الساعية هي النملة
الحسنة الجوهر وقد تكلم جالينوس في التوث الساعية كلاما تخرج
معانيه منها بطريق الاستدلال فاما النملة فانها تنتشر في البدن وانتشاره

شبيه بانتشار التوث الساعية من النملة الجيدة الجوهر وقد تكلم جالينوس
في التوث الساعية كلاما تخرج معانيه منها بطريق الاستدلال فاما
النملة فانها تنتشر في البدن وانتشاره شبيه بانتشار التوث الساعية
غير انها ان صح فرق من طريق ان التوث الساعية قروح تحدث
كبار ترشح دائما ويبس والنملة بثور صغار شبيهة بالجاورس في شكلها
وفرق آخر وهو ان النملة لا يكون الا مع الوجع والالم الشديد والتوث
الساعية تكون قروحا منبسطة ترشح دائما ويبس والسبب
الفاعل لها رطوبة قد عفنت واحدثت فاذا اصابت بقعة من الجلد
رطبة باكثر مما يجب عفنته بهذا الطريق وليس كذلك امر النملة فانها
تسعى بان تحرق لا بان تعفن والسبب الفاعل لها ما ذكرناه من الصفراء
المخالطة بالدم وربما اصابت هذه الاكلة بقعة صحيحة من البدن
فتثرت احدثت قرحة مثل الاول وليس يحتاج نظير هذه القرحة في
عضو حتى يستوفي العضو كله ويمشي في زمان يسير وليست النملة كذلك
وعلاج هذه القرحة الفصد من الاكحل واستفراغ البدن بمطبوخ
الافتيمون وحمية العليل والاقتصار به على مرقة الزيرباج المزورة
والزام الحمام في ثلثة ايام مرة وادمته بالصبر حتى ينقى جميع بدنه
هذه القرحة بعضها فيؤخذ المشمش المحرق مع نبذ يسحق ذلك نعما ويؤخذ
مثله من المرداسنج ومثل ربعه من تراب الزيبق ويسرا جدا ثم الاكحل
من ما يرا ن صيني يسحق ويداف بالخل ويطلى به وهذه القرحة قبل الطلاء
بغيره ولكن لانها ترشح دائما تغسل ما يطلى عليها فيجب ان يغسل
اولا بالخل دفعات وبالشراب العفص ثم يطلى بالتوتيا الكرماني

ثم بالدواء المذكور ومما يطلى به هذه القرحة بعينها وردي احمر يطلى به اياما
مضروبا اليه ثم يؤخذ من التوتيا جزء ومن المرداسنج جزء ومن القرطاس المحرق
المصري جزءان ومن اقليميا الفضة جزء ومن تراب الكوز الذي يسبك
فيه النحاس جزء وما يقوم على النحاس بعد ان يذوب شبيها بالرماد وايت
ستعمل الزاج جزء ويسحق ذلك كله نعما ويطلى به هذه القرحة وقد
رايت اهل البصرة يستعملون في هذه القرحة ملح كف العين وغيرها
يداوى به الانسان منها الجلوس في الحياة الكبريتية والشبية والنطرونية
اذا لم يمنع عن ذلك مانع وقد يعالج هذه القرحة بعد الاستفراغ والفصد
والتنقية ان ليس في البدن فضل بطرح العلق عليها ورايت العلوج
فيها تاثيرا محمودا فاما الاكلة فانها حيث يقع في الجراحة من انصباب
خلط اليها عفن حريف اكال كمثل كيفية السم بعفن الموضع ويحرقه وان
عضو وقعت فيه انتنت علته الا ان يحق ولا يمهل للاستفراغ والفصد
وسائر المعالجات وهذا الخلط تركب من دم فاسد حاد ورطوبة
عفنة وصفراء محترقة جدا حادة فيجب ان يسد الخيط الموضع بان يطلى
عليه هذا الماء يؤخذ من عناقيد الكرم اباة كثيرة ومن اطراف العليق
مثله ومن الآس الرطب باقة كثيرة ومن الحشيشة المعروفة بعصا الراعي
وحشيشة الحماض وقشور الرمان وحب البلوط مكة باقة كثيرة فيغلى ذلك
في الماء حتى تنهرى ثم يغسل الموضع بالخل والشراب العفص دفعات
ثم يطلى بهذا الماء على الموضع وعلى الاعضاء التي بالقرب منه يفعل ذلك
حتى تقف العلة ثم يفصد ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون والمطبوخ الكبير المجمع
ويقطس ويدور بالاستفراغ دائما ثم يؤخذ من الخل الثقيف الحاذق والملح

الدمل لها قطعة عميقة ويحشى الموضع حشوا محكما وكلما انفجر الموضع القطنة
غسل بالخل وماء الشراب العفص ويطلى عليه من المراهم الذي وصفناه ومن اجود
ما يعالج به الاكلة في اي موضع كانت ان الورد يؤخذ من النورة التي لم يصبها
الماء ومن الزرنيخ الاحمر والاصفر والقاقيا وقرو ملح اجزاء سواء اليماني يسحق
ذلك كله ويداف بخل ثقيف ويشرب به قطنة ويحشى به الموضع فان هذا يعسر
جميع اللحم الفاسد الذي هناك ويبقى اللحم من العلة ولا يحوج الى التطويل
بحوج بانيره ومتى احتاج الجرح الى المرهم طرح من هذا الدواء على المرهم
وان كانت تحدث في الخروج لحمة فاسدة فان وقعت هذه العلة
في المفاصل وتناهت في التاكل لم يؤمن ان يرمي بالعضو فيجب على الطبيب
ان يكب عليه بالغسل بالطول على ما وصفناه ويسقى العليل دائما رب
الريباس ورب الحماض ورب الحصرم وجميع ما يسكن حدة الدم ويطفئ
الصفرا وان بقي في البدن فضلا وهناك قوة لم تعطل عن استفراغه
في كل عشرة ايام مرة فان كانت العلة زائدة في الخبث ما زيد فيجب ان
يقطع العضو من موضع لم يصل العلة اليه ويجتنب المولدة لهذه الاخلاط
اكل السمك المالح والكرنب والعدس والبادنجان والبصل والثوم
واشباه ذلك ولكن تقطع الكلام في هذا الموضع وفي هذه العلة لان
عزمنا ان نذكر طرفا منها في الكبر والجراحة فاما بثور الساق فهي بثور سود كبار
يسيل منها صديد اسود [illegible] البرد [illegible] الانسان [illegible] العلة في عسر
البرد [illegible] الفضول من جميع البدن
اليها وعلة هذه البثور هذا الخلط الذي اذا كان في عضو واحد يورث له
الثقيل فاذا كان في العروق الدقاق الشعب الذي بين الجلد واللحم وفتح تلك

المرضى
هو الخلط

العروق

العروق الدقاق احدث بهذه القروح التي ذكرناها ولها فان بالطبع
تقبلان الفضول ولان موضعهما من البدن موضعا يتعلق عليهما الحبل
وتحدر اليهما الا ترى انا نبصر الساقين في علة ما نبا وفي الماليخوليا
وفي الصرع لسقوط الفضول اليهما وترى انه قد ذكر صاحب الاستسقاء
اللحمي اذا انحل الماء من الساقين به لان الفضول تنحدر اليهما سريعا
فلاجل ذلك كله كلما [illegible] علاج ذلك الفصد من الباسليقين والابطين
والحجمة مع استعمال القوابض ومساعدة القوة ثم حقنة المعدة بالوقوف
على احترازه وتوقي من افساد العين او فم المعدة فاذا [illegible] المعدة
وضعفت من كثرة اخراج الدم طرحت عليه الحلق [illegible]
ويستعمل ايضا الشرط والمص بالمحاجم ومما يعالج به ان يؤخذ من دهن
النورة الموصوف في المقالة الثانية من كتابنا هذا في الثاليل والسلع
والغدد ونحو الخضرة المكتوبة على البدن فتسقط منه كل بثرة من هذه
البثور تنقطه ويصير عليها كالخطم ثم يغسل بالخل ويترك بدهن الورد
من الماء فانها تكشف وكيف هذا الجمع مما يعالج به هذه البثور مما يطلى به
هذه البثور [illegible] وامر ان العفص
والزراوند الطويل وقشور اصول الكبر والكمون المحرق يؤخذ ذلك
كله ويسحق ناعما ويداف بالخل وبيسير من الزيت ويطلى به هذه البثور
ومما يطلى به هذه البثور الصوف المحرق والمر والعفص اجزاء سواء
يسحق ويداف بالخل ويطلى به هذه البثور ومما يطلى به اصول البردي
الرطب يدق ويعصر ماؤه ويغلى حتى يثخن ثم يطلى به هذه القرحة ذكر
[illegible] يدوس ان ذلك يزيل كل بثرة خبيثة وذكر بعض المتاخرين منها

وان اديم غسل هذه البثور بماء الحماض فانه ينفع به العليل ويزيل اكثر البثور
في زمان يسير ومما يطلى به هذه البثور الصمغ الفارسي او العربي ينقع في الخل
حتى يذوب ثم يطلى به وبعض المتافرين ممن كانت دربته في الطب يسيرة
ذكر ان هذه البثور يحكه ثم وصف لها شربة جعل في كل شربة واحدة وزن
اربعة دراهم حب الحنظل واطلبه اربعة دوانيق ولم يعلم ان حب الحنظل لا ينفع
في الاخلاط الحادة المحترقة ثم لم يعلم ان الاستفراغ الموافق في كل علة انما هو
ورايت بالاهواز رجلا استعمل ما وصفه هذا الرجل فلم يلبث [illegible] وورد
عليه امر عظيم كاد ان يهلك منه ولم اذكر هذه الحكاية في هذا الموضع
الا ليحذر الطبيب من الاستفراغ في بثور الساق وقد ذكر روفس في مقالة له
عملها الى ابنه ان من استعمل المسهل في [illegible] ووجع [illegible] وبثور
الساقين فقد جنا جناية قد يؤدي الى الهلاك واذا انفجرت هذه البثور
وكثر قيحها وصديدها طلي بهذا المرهم بحبسه يؤخذ من الزنجار المسحوق بالخل
جزو ومن [illegible] الاشنان المعروف [illegible] جزو ثم يحل الشمع والدهن ويطرح
ذلك عليه ويضرب حتى يختلط ويطلى هذا المرهم الى ان يزول صديده ويجفف الموضع
ويظهر اللحم الصحيح ثم يعالج بالمعجون الذي قد جعل فيه يسير من [illegible] البيض
ثم يداوا بمرهم الخل المذكور في قرابادين هذا الكتاب في المراهم التي يصلح للقروح
العفنة فاذا ابتدات تندمل داوها بمرهم الرصاص المذكور في المراهم التي يصلح
بختم الجراحات

الباب الرابع والخمسون في العرق المديني

التي من عند انقطاعه ولم يذكره بعض الاوائل نحو [illegible] عرق المدني [illegible]
سمعه بعرق [illegible] في الاعضاء اللحمية فيتخرج منه شيء له مقدار في زمان [illegible]
الاطباء [illegible] بان لقوة على قصة تحمية ذكروا انه اوفق الاشيا للقوة عليه

ومتى لف على لحمة القطع فليلف على تلك القصبة الى ان ينقضي منه ذات
نفسه وانما سمي العرق المدني لانه كثيرا ما يحدث بالمدينة عندنا يأكل
الانسان الكراث النبطي وقد يحدث هذا العرق بعينه بجرجان ونواحيها
عند اكلهم البصل والثوم غير انه ينبسط هناك ويتبع ويصير مثل قرحة
عظيمة والعلة الفاعلة لهذا العرق من حرارة مفرطة تشوي الفضول وتجففه
فاذا اتفق ان يكون الفضل الرطب في بعض العروق الواسعة وقويت
عليه الحرارة نشفته وشوته فيصير كهيئة العرق لانه في جوف العرق كالبصر
الشعر على شكل [illegible] لانه يندفع منها ومنها ما صار بعض [illegible] وقصة قوية
وبعضها غلاظ مسترخية لانه على حسب صورة [illegible] كذلك العرق المدني
يصير على صورة العرق يصير على صورة العرق لانه في جوفه فيدفعه الطبيعة
على حسب دفع الفضول فربما صار الى بعض الشعب الدقاق فيحفره
ويسعى الجلد بشدة اندفاعه فيتجرح ومقدار طوله على مقدار الفضل
الذي قد انعقد واشتوى في العرق فان كان كثيرا طال وان كان قليلا
قصر وهذا الاسم سماه اطبا هذه البلاد فاما اليونانيون فاسمه العرق
الحلي ولما راى الاطبا هذا العرق يتولد كثيرا بالمدينة تركوا الاسم
اليوناني وسموه العرق المدني علاجه ان يفصد العليل ويخرج من
الدم الايسر ويتنوع بالاسهال [illegible] الصفرا المحض كالسقمونيا والاهليلج
او الشراب الورد المكرر ثم يلزم العليل ماء الشعير والحسا المتخذ بالنشا
ويبعد الاغذية [illegible] بدهن اللوز الحلو
ويجعل اغذيته الفراريج الرطبة واطراف الجداء ويسلك في جميع تدبيره
مسلك الترطيب وتعديل الحرارة ويدهن العضو دائما بالشمع والدهن المتخذ من

البنفسج الذي قد القي عليه شيء من الزوفا الرطب وان كان في بلد حار الهوا
يابسه نقل الى ضده هواه والا كان في زمان الصيف وكان موضعه بارد
والخيش وارش البنفسج والنيلوفر وكلما اراد العليل لف ما حوله على القصب
مع الموضع ثم لا يزال يرفق [illegible] علاجه وانفصاله كلما كان يطلق الموضع
والفرق بين الاول والاخر ان الاخر مستعلقه والاول مع لم وهو الذي ذكر
جالينوس ان الحكه في ابتدا المرض وابتدا الاخر يدل على التزيد وان اوله
على الا تنقضا فاما اذا انقطع سوا كان لكفايته او كمال من الطبيعة فانه
متى الموضوع مفتوح الفم طلب الاسفل موضع بجاده فتمتلى كانها كلو العصافير
فان ظهر هذا العرق في عضو اخر يا هذا الموضع وان كان قد انقضى ايا
ايضا بعد زمان والتحم ومادام مفتوح الفم يترشح بالمدة التي ذكرناها وظهر
العرق في عضو اخر فما تنفق ان هناك بقية وان الجراحة لا تحكم حتى لا
الطبيعة ذلك الفصل او يخرج العرق من موضع اخر واما اذا انقضى وبقي
موضعه واستنع على الطبيب اخراج العرق فعلاجه ان يحك بالحديد او
اقلع حتى يسقط ودما ثم ترك فانه يلتحم ويبرا وكذلك ما يظهر في اثر حتى
فان علاج هذا العلاج بعينه واوفق الاشيا المعالجة سقي ماء الجبن
وترطيب البدن بالاغذية فان سعى في البدن اختلاط كثير اغر
بعد الشربة بالحقن الكثيرة الدسمة الباب الخامس
في عرق الدم والعرق الكبير الذي يحلل القوة ذكر جالينوس
في عرق الدم في كتاب العلل والاعراض في المقالة السادسة كلاما
يسيرا وقطعه وذكره في كتاب حيلة البرء في المقالة الثامنة طرفا وفي
المقالة العاشرة يسيرا فجمع معنى هذه العلة من قوة كلامه فانه في العلل

والاعراض فاوحى الى انه شيء يدفعه الطبيعة على طريق البحران اذا لم
يحتمله القوة فاوحى الى انه يكون من الامتلاء الذي يحسب القوة وحسب
الاوعية واوحى في موضع اخر الى انه احتداد الدم فلا يحمله سعة العروق
الرقاق فيلحظ ويخرجه الطبيعة بطريق العرق على طريق دفع الفضول
وهذه علة قد شرحها بعض المتاخرين فذكر ان هذه العلة يتولد ما
بين حدة اشياء ضعف القوة وكثرة الدم الفاسد الرقيق الى الرقيق
بمخالطة الصفراء او مخالطة الرطوبة الرقيقة كبياض البيض مع الطعم
واتساع المسام وتفتح افواه العروق فاذا اجتمعت هذه الاسباب
كلها كان منها عرق الدم وقد ذكر ابو ماهر ان هذه العلة لا تتولد الا
مع فساد الطحال وهي من فعل الطحال بمنزلة فعل المرارة في الجذب
المرارة الصفراء من الدم يختلط بالدم ويصير الى الاعضاء فلا تجد لها
الاعضاء لا تقبلها فيخرج بطريق الرشح الى الجلد حتى اذا رشح الاشياء
ما ... على جلده صاحب اليرقان ... هذه العلة اصفر ثيابه واذا كثرت
في المرارة وتحركت منها فاضت واندفعت الى اعالي البدن واصفرت
[illegible] منها وهذا اليرقان لا يرشح الى الجلد الا بذلك الدم السوداوي
[illegible] واحده بمخالطة السوداء لها من الطحال الى جميع البدن في جميع
العروق واذا اكثر ذلك دفعته الطبيعة بطريق العرق واذا اشتدت الحاجة
الى الطحال ينفث هذا الخلط السوداوي في العروق وصارت العروق
في الاعضاء فكان منها اليرقان الاسود التي يتشنجون ذكر هذه العلة
بعينها وذكر ان الادام لما عرق الدم هو التم الاول من فعل الطحال علاج ذلك
[illegible] الاسهال ... وتكون الاستفراغ ... [illegible]

وزن درهم ومن الافسنتين الرومي نصف درهم ومن الكشمش وزن درهمين ومن
السقمونيا الانطاكي الازرق وزن درهم تسحق الجميع في موضع واحد ثم تسقى
ماء الهليلج الاصفر المنقع في الشمس دون النار ويجب ان تسقى من هذا الحب ثلث
شربات في مدة خمسة عشر يوما مقدار الشربة منه وزن درهمين وثلثي فاذا
استفرغ البدن وفتح الطريق فصد من الباسليق يفصد من احدهما ويفصد
الثاني عند النفضة ويخرج من الدم على حسب قوة العليل ثم ينظر الى قوته
فان كان ضعيفا ترك وعولج الى ان يعود قوته ثم تسقى من هذا المنقوع
[illegible] وبعرف منقوع لسان الحمل يوخذ من ماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء الكزبرة
[illegible] الصعتر ثم يجعل في ظرف غضار ويجعل في الشمس ويوخذ من الصبر
الاسقوطري الخالص وزن عشرة دراهم ومن ماميران الصيني وزن درهمين
ومن الراوند ... وزن درهمين ... حبه وزن خمسين درهما ... كبيرا ... عناب جرجاني
[illegible] المجفف كمعن يجعل ذلك كله في ذلك الظرف ويترك في الشمس
يوما ثم تسقى منه في كل يوم وزن مثقالين ويا وزن خمسة عشر درهما سكنجبين
[illegible] ابو ماهر ان يطبخ سكنجبين صاحب هذه العلة باصول الهندبا واصول
الكرفس ... عليه ... العلة ... العسل ... باستعمال ...
الشافية يوخذ من ... الازرق وزن درهمين فيذوب بدهن الورد
ويطرح عليه يسير من الشمع ويسير من الاسرب المحكوك يجعل منه شيافات
... ويجعل فانه يحفظ ... على مزاجه في ايام المداواة فان احتد
على مزاجه ولا ... مزاجه ... تسقى ماء الشعير
يطبخ ... فاما غذاوه فيجب ان الا يزاد على ... القوة

فان لم يحتمل قوته واحتاج بدنه الى الغذاء اطعمته ... باجات المتخذة
بالفراريج ... الحلاوات ... التوابل من القوة
والوقت الحاضر من السنة ... وقت
والا كان فيه فضل قوة لم ... ومتى ظهر مع عرق الدم ورم في فم
المعدة فان العلة ... وان ظهر ... في الجلد ... العرق القشفة
بالبرد ... في ... البدن ... يصيرها ... الى حالة الا ...
... على ... بعد ... يوخذ ... الخطر
... الورد ... كثير ... من ... لا ...
فاذا ... هذه الادوية ... عنها ... ثم صب على بدنه
... فان ... غسل بالماء الحار ... بخرقة خشنة
... الكافور ... صب على بدنه ماء الورد فاما العرق الكثير الذي يحلل القوة
فقد تكلم فيه جالينوس في مواضع كثيرة وتكلم ... الموقفات
... الاشباع ... الغذاء مع كثرة العرق مع انحلال القوة يدل على موت
سريع فاما اذا دام ... هذه الاعراض ... وكان العرق الكثير ... العلة
... الاعضاء ... ضعف القوة فيكون ذلك
على طريق ذوبان البدن لا على دفع الطبيعة بطريق البحران وهذه العلة
سوء مزاج في الاعضاء ... مع ضعف القوة علاج ذلك ان ينظر الى
العليل ومزاجه فان كان العليل شيخا ومزاجه ... الى
ذوبان الاعضاء ... الاعضاء
سوء مزاج ... وقع في العلة الاولى
... الاعضاء ... العليل شابا وكان ... القوة فقد

واخرج من الدم مقدار يسير ثم الزم ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الجوز الياس
وسقي ان كان ايام الربيع وكانت الحرارة قد سكنت ووقعت العلة على
الزبد ماء الجبن بالسكنجبين ودهن الكلوفان لم يرد حرارته او ما ان يرضع
من ثدي امراة ترضع جنينه اربعين يوما في كل يوم مرة على الريق وجعل
طعامه اكارع الحمل المطبوخ في المزورة مع الشعير المقشر بحما من ملك المرقة
ويجعل لدبر اليس من صدور الفراريج مع حر السمك ودهن اللوز فان
ضاقت حاله عن ذلك الزم المزورات المتخذة بالماش والقرع فان لم يطب
نفسه ان يرضع من ثدي امراة سقي لبن الاتن بعد ان يعلف الاتان العدوبا
والطرشقوق وغشت الثعلب والاكشوث واليسير من الشعير هذا وجب
ان يكون عناية الطبيب مصروفة الى تعديل مزاج جميع بدن العليل
ويمنعه من العصف والجوع والرياضة العنيفة فاذا اقل بدنه الغذا وسكنت
حرارته واعتدل مزاجه سقاه من النبيذ الابيض القليل العفص يسيرا
وامره بدخول الحمام والصبر مقدار ما يتندى بدنه ثم النزول في الماء البارد
وحده من ما بك في كل ايام وبنديل واسع للايلاج ان يتحرك ويلوع وحما
مقداره عند نقصان العلة اذا لم يمنع عنه مانع الحرمات والسماقيات
المزورة التي قد طبخت بالفراريج ولحوم الجدا فان ضاقت حاله عن ذلك
عملت المزورات الحصرمية والسماقية ودرت ويمنع من الحلاوة البتة
ويعتد كبده بالصندل وماء الورد كل يوم ساعة قبل ان يتغدى ونحن
نقطع الكلام في هذا الموضع في هذه العلة لان من عرضنا ان يتكلم بكلام تام
منه في الملوك الذي يعرق **الباب السادس من المخزون**
في نوعي الجذام الجذام نوعان احدهما من كثرة الدم والاخلاط السوداوية

التي من السوداء الاحلية فاذا ازدادت على المقدار الطبيعي زيادة يسيرة
وكانت في العروق والشرايين حدث عنهما السرطان ومعنى قولنا في
الشرايين على مذهب بقراط ان اطراف شعب الاوردة يتصل باطراف
الشرايين وعلى مذهب جالينوس ايضا فانه يجوز ان يحصل عنده الفضول
في الشرايين من طريق غشاء القلب فما فضل عن القلب صار الى
الشرايين فعلى هذين المذهبين يجوز حصول الفضول السوداوية في الشرايين
فاذا حصلت هذه الفضول في الشرايين وفي الاوردة في بقعة واحدة
من البدن حدث هناك السرطان واكثر ما يحدث ذلك في الاعضاء
الرطبة لسرعة قبولها ما يرد اليها مثل الثديين والرحم والمعدة والامعاء
وان كانت هذه الفضول في الاعضاء بعد العروق اليها يتولد
منه الورم الصلب الذي يعرف سقيروس وان كانت اكثر من ذلك يتولد
عنها داء الفيل والدوالي وارقاق الورم بيان ايضا من حصول الفضول
السوداوية الغليظة في العروق فاذا كانت هذه الاخلاط في جميع
البدن وفي جميع العروق وكثرت وانتشرت حدث عنها الجذام وما كان
من الجذام في هذا النوع لم يتساقط منها الاطراف والاعضاء ولم يتعفن لحم ما
الا على الندرة ولا سبب او يضاف اليه بل يبطل الاحساس من الاعضاء
ويغلظ ويظهر الغلظة والبحوحة وتتناثر الشعور هذا النوع يعرف بداء
الاسد وعلاجه ان ينظر الى مزاج العليل الاصلي والى وجهه فان كان الاكثر
استولى على مزاجه وينظر الى قوته والى الوقت من السنة فان حملت القوة وكان
فيها فضل فصد من الباسليقين وعدمن بحم ان عرض والرقبة الجوزية لحوم
الافاعي مطبوخة بعد قطع اذنابها ورؤسها المقدار بعد اخراج ما في جوفها

يطبخ السلق بالجزر فيها الثبت الكبير والحمص الاسود ثم يفصد الاكحلين
ثم يطعم مرقة الدجاج السمين ونحوها ثم يفصد الاكحلين ويطعم بعد ذلك
من لحوم الحملان زيرباجه ويحفظ قوته ثم يفصد الاسودا جين ويطعم الفراريج
ثم الفراريج والقبج وصفرة البيض النيمرشت ويسقى من النبيذ الابيض الكوص
العتيق ثم يفصد الجبهة والماقين والعرقين اللذين تحت اللسان في
يوم حتى يظهر الضعف الشديد ثم يلزم شراب السكنجبين العنصلي
ومرق الدجاج فان احتد مزاجه الزم ماء الشعير بالسكنجبين حتى يمر من اول
العلة اربعين يوما على هذا التدبير ثم يسقى من هذا الحب ثلث شربات
في مدة خمسة عشر يوما يتخذ من ثمرة اسود منقوع في الخل وزن دانقين
ونصف افتيمون اوقي وزن دانقين عود الموج وزن نصف درهم
غاريقون وزن دانقين ايارج فيقرا وزن نصف درهم النطاكي مثل
وزن دانقين يسحق ذلك كله ويعجن بماء ورق الباذروج ويحبب ويجفف
في الظل الشربة منه وزن درهمين ويعطش بشرب ثلث شربات
على ما ذكرناه ويقتصر من الحلاوة على هذه المرق بحثه يؤخذ من الافاعي
الفتية التي يقطع رؤوسها واذنابها دفعة واحدة ويبين ان يعوز بحارا
على خشبة ما ينشد بالعصب الذي يوزن عليه الاحوال ثم يقوم الافعى
على طرفها ثم يتعهد رجلان حاذقان سكينهما على بطنها ليا ليها ثم يوضع
سكين على قدر اصابع من راسها وقدر اصابع من ذنبها ويدق على
السكين دفعة ثم يؤخذ الوسط ويخرج ما في جوفها ويرمي بها ثم يؤخذ
الافعى فيغسل بطنها الى واحدة مما لم يسل منها الدم البتة ويستعمل
البتة وكثيرا من امر الافعى لكيلا يكون ضلا لا يما كلها ثم يطبخ مع الشبت والحمص

حتى يكاد ان يتهري ثم يوضع منها مع الملح بعد ان يتسلخ ويدق في الماء
حتى يتم ويلين ثم يؤخذ من تلك المرق ويمرق منها فان سوا انتفخ وزال
عقله وتورمت اعضاؤه ويتقشر الا شك فيه لان بدنه يصلح بعد ذلك
ويلطف ويشف تلك المواد الغليظة الاان في طبع لحوم الافاعي يشف
السموم واستفراغها وقد يتناول بعد الفصد والاستفراغ شيء من الترياق
ومن هذا السفوف يتخذ زراوند مدحرج وزن درهم عود الوج وزن
درهمين جوز بوا وزن درهم ونصف طرشقوق يابس وزن خمسة دراهم فلفل
ابيض ورنجبيل مكه وزن درهم بليلج اسود هندي وماميران صيني مكعب
وزن خمسة دراهم فطراساليون وفودنج وسعد ابيض وصعتر
فارسي وزوفا يابس ومقل اليهود والسوس من كل واحد وزن نصف
درهم يسحق الجميع ويطرح عليه مثل ربع الجميع من اقراص الافاعي المحكمة
ويعجن الجميع بسكر طبرزد ويسقى من هذا الكلف في كل يوم على الريق وزن درهم
ويجب ان لا يحتاج الى شيء منه بعد تكميم الافاعي الابعد الفصد والاستفراغ
ويسكن المزاج والتطافي مع تناول لحوم الافاعي يظهر العطش ثم تتناوله
شيء فان الاقراص من الافاعي بما يورث لحوها العطش فيعمل يدوكا وياسقوريدوس
انهما الافاعي التي يحمون بها البيع واذا امسك فخالطانه يزيد
وما يستعمل في مداواة الترياق الكبير ويقوي الزيتون المغسول في الحر
عشرين ثم يدخل العليل الى الحمام حتى يعرق ساعة ثم يخرج من الحمام ويطلى
بعد ذلك بالترياق وهذا من انفع الاشياء لم يحكم العلة فاما اذا انتكث
وعفنت لحوم الاعضاء ثم اشتمل الاكالة ولا البرد وما يتبع هذه العلل
فيكون تدبير المحمود اهل لو صادرا ان قيال انه من العلماء يحتي تاثيره يعرف بحار

سليليس يستعمله اهل الشام والمصر نسخته يوخذ من هليلج الاسود والهندي المنقى وزن عشرين درهما ومن اصول السوسن الاسمانجوني وزن سبعة دراهم ومن الهليلج الاسود والهندي المنقى وزن عشرين درهما افسنتين رومي وافيثمون اقريطي مكه وزن خمسة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرة دراهم ديونوص وزن خمسة دراهم حشيش الغافت واسطوخودوس وزن ثلثة دراهم تشو اصول الكبر وزن عشرة دراهم ينقع ذلك كله في عشر ارطال ماء يوما وليلة ثم يطبخ كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه وزن مائة وعشرين درهما ثم يمرس فيه هذا المعجون لحم الحنظل الاصفر البالغ وزن نصف درهم حجر الازورد مغسول وزن دانقين غاريقون وزن درهم ملح النفط وزن دانق ونصف حجر ارمني مغسول وزن دانق يسحق ويعجن بالعسل ثم يمرس في المطبوخ ويسقى بعد الحميه هذا الدواء مأثره محمود في هذه العلة جدا ويقطع هذا العليل هذا الدواء بعد الحميه خمسة عشر يوما ويكون غداوه فيها فروج الحمص الاسود قد طبخ معه لحم الحمل الصغير ويدخل كل يوم مرة الحمام فاذا كان بعد خمسة عشر يوما اخذ هذا الدواء نسخته يوخذ من الهليلج الاسود وزن عشرين درهما ومن الافيثمون والافسنتين مكه وزن سبعة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك حتى يتهرى ثم يعصر ويصفى من مائه قدحا ثم يتناول منه مثقالين من اللوغاذيا ونصف مثقال من دواء المسك ويتناول ذلك وقد بقي من الليل ثلثه فاذا اصبح شرب هذا المطبوخ هذا اليوم حتى تجاوز ثم يسقى المجذوم ذكر بعض الاوايل ان المجذوم يجب ان يكثر دائما بالكشفة اللينة ويطلى بدنه بلحوم الافاعي المطبوخة المدقوقة بالتراب الحوض ويدخل الى الحمام في كل يوم مرة فانه يبرا بهذا الطريق ذكر اسباب انه انتفع به

المجذومين فمن يصدع عرق في اسفله ويفرط عليه فقام الدم او رعاف نكثر رعافه او انبعث الدم من اصول الاسنانه فانه يبرا لا شك فيه اما النوع الآخر فهو يتولد اذا اضعف الطحال وكثر تولد الخلط السوداوي في الكبد ونوبع مع الحرارة واحدث الصفراء واحرق الاخلاط واحدث بدها من لقب سوداوية فانها تحبس في العروق وتفسد الاعضاء وشرب الاعضاء منها فيورث الجذام وهذا النوع وان كان ارجا للبرء فانه ينتقص الاعضاء ويحزمها فتسقط منها روس الاصابع والارنبة ويحلق الاجفان ويسلخ اللسان ويتقطع الصوت ويفسد وكثرة الرائحة وسبيل العرق والبول فيفسد الكبد لا التي به هذه العلة رائحة شنعة كريهة وهو بالحقيقة كالنار التي تحرق جميع ما لا منها وخالطها يجب ان يحترز من مجالسه ومنادمته والاكل والشرب معه وعلاجه الفصد من اكثر العروق مع استعمال القوابض والاستفراغ بدنه بمطبوخ الافيثمون وغيرها وسايرها ذكرناه ويحفظ مزاجه لئلا يحتد جدا ويعالج من الادوية العشبة والبلدان الحارة اليابسة الى البلدان الحارة الرطبة الكثيرة المياه ويسقى من ماء الكبر بقشره ويجلس فيه دايما ولا يستعمل في حو لحوم الافاعي والاثر كالكبر بل يجب ان يلزموا شربه السكنجبين العسل ويأكل الاشنتيل فانه جيد موافق للاشياء لهم وبعد الفصد والاستفراغ يطرح العلق على الاعضاء القريب من المواضع المتقرحة فان ماتت العلق او سقط عنه دل على فساد الخلط جدا وان جميع اخلاطه قد فسدت جدا وان عاش بعد سقوطها عنه دل على قرب العافية وهذا النوع من الجذام قلما يحدث الا مع الحميات

الشديدة القصبة فيتفق في الاوقات لتعديل المزاج بماء الشعير بالسكنجبين ويطعم الزيرباجات بالفراريج وفراخ الدجاج وتحوم الجداء الرضع واشباه ذلك والاوفق بطريق معالجتهم ان يسلك فيها مسلك الترطيب والتلطيف مع الاستفراغ ويطلى لهم بعد الاستفراغ وتعديل المزاج اكل الباذنجان الرضراض وشرب الشراب الابيض الرقيق وان ما موضع يتقرح من اعضائهم فانه يعمد بهذا الضماد يوخذ قشر وقشر الشعير المنخول بالحرير جزء ومن حشيشة الحاشا جزء ومن قشور الفستق وهو القشر الذي يكون على قشر الفستق كقشر الجوز وقشر اللوز جزء وان وجد العدس المقشور جزء فيداف بالخل وماء عصى الراعي ويضمد به الموضع وقد يضمد بالورد والجلنار والطين الارمني والعدس المدقوق وقشر الفستق وهو القشر الذي يوكل في رطوبته مدقوقة كله ويعجن بالخل فان لم يوافق العضو الخل جعل بماء الورد وضمد به العضو وقد يضمد المواضع المتقرحة بالبزر قطونا وبزر لسان الحمل مفردين جميعا وبما بماء او بالخل واي عضو نوص الخل جعل معه بسراسن ودهن الورد واي موضع من اعضائهم صلب وصار له رتوص كتصر مثل الدمل او الخراج وعظم ضرب يضمد بالخبز الذي عجن مطروبا مع اوراق السلق المدقوق المغلي بالدهن فانه ينضج وتخرج المكمتين فيه ويزول الغزوان ومن علاجات اهل الهند للمجذوم انهم يحولون الى الاعضاء فيبترون العروق التي فيها ويكوون المواضع التي فيه البتر وان وجدوا سبيلا الى بتر الشرايين من ذلك العضو بتروها وكووها حتى ان ذلك انه اذا كانت العقود في روس الاصابع بتروا العروق التي في ظهر الكف وفي رسغ اليد وكووا مواضع البتر وانما ذكرت هذا الفصل ليعلم الطبيب ان الا الى ارت

باستطالة **الباب [illegible]** في انواع الفتق والعلاج الفتق وفتق السرة وعلة الريح وهو المعروف بالقروة والفتق هو انقطاع الغشاء المستبطن للبطن وهو جزء من اجزاء المعدة او جزء من اجزاء الثرب او جزء من اجزاء الامعاء فان كان الفتق عند فم المعدة فما جزء من اجزاء اعلى المعدة اذا امتلت المعدة وان كان الفتق فوق السرة فما جزء من اجزاء اسفل المعدة وان كان الفتق تحت السرة فما فيه جزء من الثرب وان كان عند العانة او الى الحالبين فما جزء من المعى المستقيم او من اواخر الثرب وهو السبب الفاعل للفتق هو تعب يلحق الامعاء او حركة عنيفة مع امتلاء من المعدة والامعاء لضعف الغشاء من مضادية المعدة او الامعاء او الثرب وربما الفتق مع الغشاء الصفاق التي على البطن من تحت الجلد فيكون ما يتبرا اعظم امالا واشد نكايه وعلاجه ان لا يمتلي العليل البته وان يجتنب الاطعمة الغليظة ويجتهد ان يكون طعامه اخف الاطعمة ولا يتناول ما يولد الرياح والقراقر ولا يتحرك بعقب الطعام ولا الجماع وهو ممتلي ولا ينام الا على تلك الا ينزع في التسعق شيء من احشائه ويستعمل الاستفراغ الموافق في كل وقت اذا لم يمنع منه مانع ويشد الفتق بالآلات تعمل له من ادم او خرق وهذه الالات على ثلثة انواع اما طويل محشو على صورة الهميان او ما حشي وفي موضع منه شبه بالاكرة ويصلح ذلك للسرة ولما فوق السرة ويشد كما يشد المنطقة او شبه بالدائرة له اربع عرى فيها اربع سيورين وسطها كره يصلح ذلك للحالبين او شبه بمثلث تحتلف الاضلاع في وسطها كرة يصلح ذلك الى موضع كان والاوفق علاجه والسلام

ره بمعنى الفتق ام

اي موضع كان ام

ام العضاد او سيور مثلث تختلف الاضلاع في وسطه كره يصلح للكل ام

الاشد ثم الضماد مما يجمع في الفتق ويشده ويقويه مثل المر والاقاقيا وعصارة لحية التيس
والطين المختوم وبخور مريم والعفص الفج المقلو المنزوع يسحق ذلك كله ويداف
بلعاب البزرقطونا ثم يطلى على خرقة ويوضع على الفتق ويشد الالة فوقه ولا تنزع
عنه ايام فانه يقوي الموضع ويشده ويجمع فم الفتق وكل ضماد قابض
يقوي الموضع ويقويه ولا يجب ان يميل وعليه الضماد ولا يتحرك هذا
العلاج وهو اسلم علاج الفتق واوفقها فاما ما يعالج المتهورون من
الدستكارية وجهال الاطباء فاحد العلاجين ان يكوى ذلك الموضع
ليشتد ولا سيما اكثر ما قد يعتق او يبطئ ثم خياطته بعد ان يجمع شق الفتق
ثم يكوى ما حواليه فاما الكي فلا يكاد ينجع ولا نؤثر لما فيه من الخطر فاما القيلة
فعلى وجهين اما قيلة الامعاء والثرب واما قيلة الماء والريح فاما قيلة الامعاء
والثرب فهو استرخاء الثرب لفضل رطوبة هناك او انقطاع الغشاء الذي
يمسكه على حال الطبيعة واسترخاء الامعاء اما لفضل رطوبة كما يسترخي العضو
اذا ابتلت اعصابه او لانقطاع الغشاء الذي يمسك علائق الامعاء
فاذا استرخى ذلك وكان في الحالين فتق انحدر في الفتق وحمل جملة
الثرب او جملة الامعاء فان اتفق ان يتسع الطريق الى كيس الانثيين نزلت
الامعاء والثرب الى الخصيتين فقال له قيلة الامعاء في الخصيتين واتساع
الطريق الى كيس الخصيتين اما لفضل رطوبة فيتسع المجرى او لفتق يقع هناك
في الخصيتين واذا اردت ان تتصور ذلك فتصور غشاء موضوعا على البطن
من داخل متوسطا من طرفي البطن الموضع الذي يعرف بمراق البطن
والمطبق ويحفظ الامعاء ان تنحدر فاذا بلغ الى الغاية تدلى طرفان
الى جلد الخصيتين مضغوطا مجموعا كالجمع الا ان شقه فاذا ابتلا [illegible]

المدبع

فليتطلع كما يصير الكيس اذا كانت الجلدة
ويكون هذه العادة الخصية [illegible]

اتسع الطريق الى كيس الانثيين فنزل الامعاء المسترخية فيقال له قيلة
الامعاء في الخصيتين علاج ذلك ان يعهد على قصد العليل من الباسليق
وان يسقى مطبوخ الافيمون ثم حب الاصطمخيقون ثم يأمر بالحذف والتفاح
وتقتصر على اخف الاغذية ويمنع من التملي والطعام والحركة العنيفة ثم
يحمل آلة قد اتخذ من رصاص او ملازم ويكون كالرشح طويل عريض الحواشي صغير
هو [illegible] ويكون في راسه حلقة صغيرة ثم يستلقي على قفاه ويجمع كيس
الخصية الى فوق حتى اذا علم ان الامعاء قد رجعت الى داخل نقص
نقصا قويا ثم يشده بهذا الرشح شدا رفيقا حتى يمكنه ان يتحرك
في امور وما من نزول الامعاء المتعلقة الى كيس الانثيين وفي هذا
راحة لانه اذا ضعف غذاؤه وقلل شربه للماء والشراب وترك الحركة و
الرياضة ثم شده بهذا الشد امن معه الاذى وقد يعلق بهذا الموضع
الذي اتسع بان يضمد بضمادات قابضة حسنة للجم محللة للرياح منضجة
لما هو علاج للفتق والفتوق ولكن يجمع ادوية تجمع هذه القوى فيكون دستورا
يعمله الطبيب في الفتق والصلابة كحشيش حضض وزراوند وعصارة
لحية التيس يؤخذ نصف درهم عفص محرق وجلنار وجوز السرو وكندر ومر
مكه درهم الطين المعروف بمختوم وهو الذي يتبع ما بين الاصبعين
وطين قبرسي وجلوز سنبل وقشور الرمان وحب الاس ووزن مكه
وزن بلوط درهم صبر وزن وافاقيا وسرافش وبلوط الملكى بكله يخلط وزن درهم
ونصف شياف مامينا والصباغ الصمغ وحوزة الكحل من العين شبيه
ما اذكره شديد الحفظ وورق العليق والجنا الاكرم مكه ووزن درهمين جوزا
وذلك كله مدقوق ينخل الا ان ذوبه ثم يجمع ويعجن بماء العليق او ماء اورق

اوالبشرة

خرزدم

الكرم وليس من الشراب العفص القابض ثم يطلى على ورق الكرم طليا
ثخينا ويوضع على الخصية وجميع ما ذكر من الجوانب كلها ويشد حتى لا يتحرك
ويتصفى فان كان ضعيف الافتراق او في الرأس ورعاف الرعاف وجلد
مع يسير من البزرقطونا ايضا بهذا اما كثيرة من علاج القيلة واما
علاج المتهورين وهم يتخاسرون ثم يشقون جلدة الخصيتين وربما جذون
الكيس منقطعون منه ويخيطون المتاق ثم يكوون الموضع وعندهم
انهم اذا فعلوا ذلك سدوا الموضع الذي قد اتسع وهذا الطريق الى الهلكة
مذموم للاخطار فيه ولا نؤثره وانما ذكرناه ليعلم الطبيب ولا يطلق
لمن اراد ان يعالج الاقدام عليه وليس يجب ان نهونا عن الفتق لا سيما
اذا كان في الحالين فانا قد رأينا من انتفع منه فذلك ثم تنقرو كما انه يخرج
منه الريح ويرى اخلها الريح فترد اعادته فهلك بوجع الاحشاء وفساد
الهضم وذلك انه كان يميل ويتحرك ويجامع فانشق الفتق فقرح ولم يتداوى الجلد
ثم الفتق اذا خرج منه حراج في ذلك الموضع والتقى الى داخل فيجب ان يكون
الطبيب هذه الحالة وان لا يفارق الموضع بهذه الضمادات الا ان الحجر
والشد واما قيلة الماء فهو ان تنحدر رطوبات يصير الى الانثيين فتحصل
كيس الانثيين كما يحصل المائي في الزق فيتشرق مفصل واما فيزل بان يتقب
جلد الخصيتين فيسيل منه الماء الكثير كلما اجتمع نزل وهذه رطوبات
تسيل من الاعضاء الى ذلك الموضع فهذا النوع يسمى قيلة الماء وعلاجه
النزل اما بالابر اما بالالة المجوفة كما قلنا من البزل ثم الاستفراغ بالادوية
المحللة المستفرغة للرطوبات المشققة لها والزام العليل شرب ماء الاصول
ووزن الكمون وانسوالما يحذو بهذه الشربة بخشها ايونقطين ووزن وقيتين ثم بالنحاس

تم بالنحاس ووزن وقية ونصف ماء زيتون مدبر بالخل ووزن وقية ونصف
غاريقون ووزن دانقين ايارج فيقرا ووزن نصف درهم يحبب ذلك كله شيئا
ويجمع يلبس الحال ويحث ويشرب عليه قدحا من لبن اللقاح ثم يبقى بعد
ذلك بعشرة ايام اقراص الريوند المعمول بالاربعة لبن ويقلل من غذائه
ويمنع من الاطعمة الغليظة البتة والنوع الآخر من قيلة الماء وهو ان يحصل
الماء في الخصية نفسها والفرق بين هذا النوع والنوع الاول ان في هذا
النوع تكبر الخصية جدا وتصلب ويثقل من غير الم وفي النوع الاول يكون
الخصيتان على حالهما ويمد جلد الخصيتين ويصير كالزق المنفوخ له اشراق
وبريق وهذا الماء الذي يحصل في الخصية يرى انه الورم الذي يصير الى
الخصيتين ويتبع هناك سوء ولا يصفي الكيتان منهما تلك المائية فتكثر
هناك ما كان من الدم اعتدت به الخصية واستحال بعضه الى المني وبقي الماء
في المعنى فكثر وتصلب بكثرته واما عدم الوجع فلان الماء في نفس الحم
العلاحي الذي في الخصيتين الذي لونه كلون الصرع والاحس لذلك
ولو كان الماء في الغشاء في الكيس لادم ذلك بطريق التمديد وعلاجه ان يسع فتق
يتنقوه الدستكارية المكبس ويجمع جلدة الخصية حتى البثاد حتى الحسن
الذي يظهر الخصية ظهورا شديدا ثم يوضع ذلك المكبس ويشق وسط على عظم
وسط الخصية حتى يرى الكل بعد خروج الماء كله حتى يضيق ويصلب
الطريق ولا يعود الماء ومنهم من لا ان تركه على حاله كلما اجتمع نزل على ما ذكرناه
ومن سمع العلتين فعلاجهما ما ذكره احد من الاطباء واما جالينوس في العلل
والاعراض والاعضاء الالمة اليهما انها قد تكثر اسبابها في الجبال وبلاد الال
وعلاج ذلك سقي العليل بعد الاستفراغ بما ذكرناه اقراص الاثمرباريس ماء لبريونه

ودمن السابع عن الدوار الذي علا الحصر ويبم
لها الى ان يخلد الماء ثم يعصر له الى يكح الماء
تخره من الاطباء ه

واجره ثم يثبت كل ليلة على هذا السفوف ونخته بزر الكرفس وزن درهم
انيسون وزن ثلثي درهم فطراساليون وزن ثلثة درهم دارصيني مجفف وزن
درهم يسحق ذلك نعما ويسف كل ليلة على وزن ثلثي درهم منه بوزن عشرة دراهم
من السكنجبين البزوري ويحمى من الاطعمة الغليظة والالبان كلها ويقتصر
به على الزيرباجات المعدلة فانه اذا دام هذا التدبير انفتح السدة
وقويت الكليتان على تصفية المائية فاما نفخة الريح وهي التي تدعى
القروة فانها رطوبات تتحلل فتصير رياحا غليظة تنحدر الى كيس الانثيين
لاتساع الطريق وتحصل هناك والفرق بين الماء وبين الريح ان الماء
اذا عصرت الخصيتان او قبض عليهما قبضا شديدا لم يتحرك الماء
والريح تتفرق عند القبض عليه وترجع الى البطن وتخلو كيس البيضتين
من الريح كالزق المشق الذي ينفخ فيه ثم تنفلت الريح عنه فاذا ترك
بعد العصر زمانا يسيرا عاد الريح وانتفخ وسمع صوت بالكف بالحركة ويرجع
الى البطن وربما نزل فسمع له صوت وقرقرة علاج ذلك فصد العليل
واستفراغه والزامه الحمية والاقتصار به على لحم الحمل وشرب الشراب
العتيق اذا لم يمنع عنه مانع وحمية من الاشياء المولدة للرياح وقد
يستعمل في قروة الريح الشد ايضا كالشد في قيلة الامعاء واما الحذاق
من الاطباء والدستكارية فانهم يكوون فيخرجون كيس الانثيين ويطعنون
الكيس اعني المستبطن للجلدة ثم يخيطون الباقي كما ذكرناه ومنهم من
يسيل الخصيتين جميعا ثم يكوي الموضع فيضيق الجلدة ويشتد طريق
الريح بذلك الكي والى وقتنا هذا فلم ار احدا اجترى عليه فاعلم ذلك وتجنب
معالجته واما فتق السرة فانه عضو ايضا الفتق باب من فتوق الغشاء الذي
الا بالعسر

ذكرناه

ذكرناه فيندفع في السرة واما ان يجتمع فيها الماء اذا اجتمع في البطن المستسقي
واما ان يكون ريحا فيندفع لاجتماع الريح عند الاستسقاء الطبلي فما كان
مع الاستسقاء فعلاجه علاج الاستسقاء وما كان من الفتق فعلاجه بعد
الاستفراغ والزامه الحمية والاقتصار به عن الطعام على ما يكفي او يشد
بالالة التي ذكرناه وهي التي يشد الصبيان المحشو التي في موضعها اكره
او بالآلة المستديرة التي لها اربع عرى وفي وسطها اكرة ولا يجب
ان يفارقها الشد البتة ويوضع عليه من الدواء والضماد ما يوضع على
ساير الفتوق وكثيرا ما يحدث فتق السرة من الريح وفي الحبالى ثم يزول
من غير مداواة وقد يعمل للسرة وتلم المعدة وساير الفتوق الات
من حديد لها اشكال وصفات وصفها كلها ادوار وما فيض الى ابنه
في صنعة الات الفتوق واخذ السلع والخنازير ولولا ان الاطباء في
هذا الوقت اقتصروا على ما ذكرناه لبينا الاشكال كلها في هذا الموضع

الباب الثامن والعشرون في حكة العانة والحالبين

ثم حكاك الخصيتين وتهيج الذكر والبثور التي تظهر فيه هذه العلة يعرف
لشقاق العانة والحالبين والبطن والشديد يظهر في هذه المواضع
شق واكثر ما يظهر في الصيف عند العرق الكثير ويكون معه حكاك غير
مستلذ والسبب الفاعل لذلك عرق حاد لذاع يتيبس في هذا الموضع
للعفونة والنسج الذي فيه يحرق الموضع ثم يصيبه عقيب الحكاك
كانه متقرح علاجه ان يستفرغ العليل بهذا المطبوخ يستوح ماء
به الاهليلج وماء الهندبا [illegible] العناب والتمر الهندي ما
والترنجبين ويمرس فيه الخيار [illegible]

ويمرخ بالشيرج ويجعل طعامه المزورات بالاستفراغ ويطلى عليه ا
الموضع بهذا الطلا تحل الشمع والدهن بدهن الكتان ثم يؤخذ من الحناء
المحرق يسير ومن الصندل جزء ومن مرداسنج جزء ويطرح ذلك على
على الشمع والدهن ويضرب حتى يختلط ثم يطلى به هذا الموضع ومما يطلى
هذا الموضع يؤخذ من الاسرب المحرق فيحك على حجر بماء صالح
ثم يطرح عليه دهن الكتان ويسير من الاسفيداج والمرداسنج ويسير من زراوند
الشوك ويطلى به على الموضع وقد يطلى بهذا الطلاء وهو عجيب ذكره
ارسطاليس يؤخذ من الحلزون الطري فان لم يوجد فالتلال
فان لم يوجد فاليابس ثم تحرق فيؤخذ من رماده فيداف في المنفخ
حتى يصير ثخينا في قوام الغالية او المرهم ويطلى به هذه المواضع وقد يجمع
بين هذا الرماد وبين شيء من الزفت الخالي ويطلى به الموضع وقد
يداف بالخل والدهن ويطلى به هذه المواضع فان كانت هذه المواضع
فان كانت هذه المواضع يرق زيد من جزء المرداسنج ويجعل فيه يسير من التوتيا
المرزباني فاذا تقصى الحالبين والابطين وتحت الثديين من العرق الكثير
فقد مر الكلام فيه فاما حكاك الخصيتين فعلاجه وهو شبيه بالسعفة اليابسة
يظهر الحس في الخصيتين وعلاجه الفصد والاستفراغ بالمطبوخ السابق
ثم الزام العليل الحمية ومنعه عن شرب النبيذ وحماية الخصيتين بعد الفصد
والاستفراغ التعرق في الحمام والتمريخ بدهن الورد اياما ثم يجمع الخصيتان
ويعصر او بالقبض على الجلد من اسفلهما حتى تبرز وتظهر عروق فيهما فتنقط تلك
العروق بحضور رؤوس المباضع [illegible] ان يحز بالموضع كل عرق في مواضع كثيرة
ثم يغسل ... حيض عليهما تحرج ... فان سكن ذلك والا

اللون

الذي عليه بالمنقاش ثم يغسل بخل قد جعل فيه يسير من البوراق وجعل
فيه قطعة من اصول الكرفس وما يطلى به الخصية لحكاك هذا الموراد وهو
الشروط المعروف بتير وطين الرصاص ثم يؤخذ من الاسرب جزء فيحك ويجمع
منه ويطرح عليه يسير من دهن الورد ويصب عليه قليل من ماء حتى ادمع
ومن ماء تداع الكلاف ويضرب ضربا جيدا ثم يطلى به الخصية ومما يطلى
به ايضا اذا اشتد الحكاك ان يؤخذ من تراب الزيبق جزء ومن
اقليميا الفضة واقليميا الذهب جزء ومن ماء ورق الدفلى جزء ومن المورد
جزء ويسير من البعرات ثلثة جزء ومن الكبريت الذي جزء ويسحق ذلك كله
نعما ويقدم الى الناقص ويطلى عليه جميعا ثم يطلى به الخصيتين عند الحكاك فهذا
نهاية في ازالته وكذلك في كل حكاك يعرض في اي عضو كان فاما تهيج القضيب
فهو عرض داعا والسبب الفاعل لذلك خلط ابا حل يسيل ويجلب اليه
عند المجامعة الكثيرة وعند التدلك والولع به وعلاجه استفراغ العليل
بما يخرج الاخلاط الغليظة ويحلل الرياح وان يطلى القضيب بهذا الدواء
يؤخذ ماء رماد قضبان الكرم فيداف في خل عتيق ويصب عليه يسير من دهن
الورد ثم يطلى على القضيب ويلف عليه خرقة ويشد كما هي عنه
الحشفة ثم الى عند اخره ويجعل ذلك ثلثة ايام بلياليها فانه يحلل التهيج
ونغشيه فان كان ذلك والا اخذ قشور البيض واحرقت ثم يؤخذ ذلك مع رماد
الكرم ويداف بالخل ويحمر فيها ويوضع على القضيب دائما فانه
كاف ذلك فاما بثور القضيب اكثر ما هو على شبيه بالحب ويظهر
الحشفة والكمرة ويكون حكاكا مستلذا والسبب الفاعل له خلط حاد
حريف لطيف ينصب الى ذلك الموضع عند الجماع او عند الاشتار

او احمى وعلاجه الفصد من الباسليق والاسهال بمطبوخ التمر الهندي وتبديل
مزاج العليل بماء الشعير والاقتصار به على المزورات ثم طلي ذلك الموضع [illegible]
[illegible] بالخل مع دهن الورد ثم طلاء الخشخاش وذكر بعض الاوائل ان من حدث به
ذلك يجب ان يسلخه في التوج او في موضع آخر فانه يبرأ عند السلخ واما النوع الاول
فهي بثور تظهر في العقب [illegible] والسبب الفاعل لها الدم المحترق الذي قد
خالطه من الصفراء وعلاجها الفصد من الباسليق والتعالج بالفصد فان اشتد
هذا الوجع فيه يؤخذ من دقيق الترمس ودقيق الكرسنة جزء ومن زبيب اسود
المنزوع العجم جزء وان [illegible] ناعما ثم يصب عليه [illegible] حتى يثخن ثم يطلى ذلك على العقب
طليا [illegible] فانه يزيلها وقد يعالج بهذا العلاج [illegible] العلق عليه بعد
الفصد والاستفراغ بالدواء على كل حبة منها فانه يجفف ويزول

الباب التاسع والخمسون في العلة الموسومة بترابيموس [illegible] العقب

[illegible] هذه علة تحدث في العقب [illegible] وربما كان
[illegible] ويسمونه اليونانيون ترابيموس [illegible] الشيطان ويقال
انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة شيطان اسود [illegible] العقب [illegible]
[illegible] الشيطان والسبب الفاعل لهذه العلة هو
خلط غليظ [illegible] ينصب الى اصول العقب وهناك اعصاب [illegible]
وضع الاعصاب [illegible] واختلاف [illegible] على ذلك الموضع [illegible]
بهذه الفضول [illegible] العقب [illegible] وربما يتولد هذا الريح الغليظ
في نفس العقب وربما اندفع اليه من سائر البدن [illegible] من الرجلين والفرق
بين ما يتولد في نفس العقب وبين ما ينصب اليه من سائر الاعضاء [illegible] انه اذا كان
تولده في نفس العقب يكون قليلا [illegible] واذا كان من الرجلين وسائر البدن

يكون

يكون اكثر او يدوم [illegible] والعلاجين واحد واكثر ما يحدث هذه العلة من
كثرة المجامعة [illegible] هذه الاخلاط [illegible]
علاج ذلك الاستفراغ [illegible] ان العلة في [illegible] العقب يمنع من الاستفراغ
بالادوية [illegible] ان تحدر المواد الغليظة الى ذلك الموضع [illegible]
فاذا كان كذلك ولا بد من الاستفراغ [illegible] ان يكون [illegible] الاسهال والفصد
والتعالج والفصد يجب ان يكون من الباسليق [illegible] القوة ثم [illegible]
[illegible] والخردل والخل [illegible]
[illegible] او ثلثه [illegible] على السكنجبين [illegible]
ان احتمل [illegible] ومسح الموضع بعد ذلك بالقيروطي المعمول [illegible]
[illegible] الخلاف وورق البزرقطونا [illegible] الخل [illegible]
[illegible] الشمع والدهن [illegible] البنفسج [illegible]
ثم [illegible] هذه المياه [illegible] ثم يطلى به العانة و[illegible]
العقب و[illegible]
يستعمل القيروطي [illegible] الا بعد الاستفراغ بالتعالج والفصد [illegible]
[illegible] جالينوس لهذه العلة هو القيروطي المعمول [illegible] الاسرب
[illegible] من الاسرب [illegible]
[illegible] ورق البزرقطونا [illegible]
[illegible]
[illegible] دهن البنفسج [illegible] الموضع [illegible] هذا القيروطي [illegible]
الاوائل [illegible] هذه العلة [illegible] العلل
[illegible]

[illegible] من البوش [illegible] الرطبة [illegible]
[illegible]
[illegible] بعد [illegible] ثم [illegible] الموضع [illegible] الاستفراغ
بالفصد والعلاج [illegible] البدن [illegible] من الفضول [illegible]
[illegible] عليه [illegible] البابونج واكليل الملك [illegible]
الاوائل [illegible]
[illegible]
[illegible] العقب
[illegible] الاستفراغ بالفصد والتعالج [illegible]
[illegible] الشعير [illegible] البابونج واكليل الملك [illegible]
[illegible] البزرقطونا [illegible] الموضع [illegible]
[illegible] هذه العلة بعد الفصد
والقذف والاستفراغ [illegible]
[illegible] البابونج واكليل الملك [illegible] الشعير [illegible]
[illegible]
فلا باس [illegible] في العقب [illegible]
مزاج العليل [illegible] الشعير المزورات [illegible]
والاطعمة الغليظة [illegible] الجماع [illegible]
[illegible]
هذه العلة بعد الاستفراغ [illegible]
[illegible] بعد الاستفراغ [illegible]

والم

والشرق [illegible] والسواك [illegible]
[illegible] فاما [illegible] العقب
[illegible] الى فوق او [illegible] الى اسفل [illegible] العصب
[illegible] ثم ان كان [illegible] يعقب [illegible]
فلا علاج له [illegible] وان كان حدث [illegible] العلاج
[illegible] وعلاج [illegible] ان يصب عليه في كل يوم من [illegible]
[illegible] الرطب [illegible]
[illegible] العقب [illegible]
[illegible]
[illegible] العلاج
وان كان [illegible] حدث [illegible] الاستفراغ [illegible] والفصد ان كان [illegible]
[illegible] على العقب [illegible]
[illegible] العليل [illegible] على المزورات [illegible]
[illegible] بعد الفصد والاستفراغ [illegible]
[illegible] الشمع والدهن ثم يطرح عليه [illegible] الشعير [illegible]
[illegible] العقب فان [illegible]
[illegible] عليه الخل [illegible] العقب [illegible]
[illegible] على العقب [illegible] جالينوس
[illegible] في معالجة [illegible]
ذكر بعض الافاضل [illegible]
[illegible] الخل [illegible] العقب [illegible]

لان العصب يكثر في العروق من ان العصب ينشأ منها فيضعف موضع
النتوء فيبقى اثر التقضيب وعلاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل وسنه
فان احتملت الاستفراغ بالدواء والفصد استفرغ وفصد ثم تحت مع العصب القصب
ضماد رقاق كما يجعل ذلك للاعضاء اذا انكسرت ثم يوخذ المغاث والصبر
والمر والاقاقيا والحضض فيسحق كله ويداف بماء البيض ولا يجب ان يمسه
دهن البتة ثم يجعل على رفائد ويوضع على التقضيب من فوق ومن اسفل
ويمنة ويسرة ثم يجعل عليه من ذلك التقضيب المحوق ويشد شدا رفيقا ثم
يشد من وسطه ثم يشد التقضيب اليه كانه [illegible] فاذا استقام قليلا
اخذ من هذا الضماد وكثيره حضض وجلنار وعفص مقلو والخرنوب الرطب
وجوز السرو وقد يجعل فيه [illegible] وقشره فيدق نعما ويخلط بلعاب البزرقطونا
وان جعل فيه يسير من [illegible] كان صالحا ثم يضمد به التقضيب فانه مما يشد ذلك
الموضع ويقويه وقد كان [illegible] نعما ويخلط بماء عصا الراعي وماء [illegible]
العالم ويضمد التقضيب فان ضيق مجرى البول زرق في الاحليل دهن الورد
فانه يلين ويوسع المجرى ولا يراد للعليل في هذه العلة على المزورات والاطعمة
الخفيفة جدا والحذر البحت

الباب الستون في البواسير

الظاهرة والباطنة والبخار والدم والشقاق وورم الشرج والحكة [illegible]
البواسير علة سوداوية تتولد من فساد الدم وعلامتها اما ان تظهر العروق
في الشرج وهذا الدم هو الذي اذا حصل في العضو هو احدث الورم الصلب
الذي يعرف بالسرطان واذا حصل في العروق الظاهرة احدث الدوالي و
واذا حصل في العروق والشرايين في عضو [illegible] الجوهر احدث السرطان
وهذا الدم اما ان يتولد في الكبد لفرط الحرارة واليبوسة او لكثرة وطول

المولدة للسوداء

ومدته وضعف الطحال عن جذبه او اجتماعه بالاطعمة المولدة للسوداء
واذا دفع العروق الى تحت جعلتها الطبيعة ما بين العضل المستدير الذي يدور على
الشرج وبين العصب التي ينطوي عليه فاذا امتلأت هذه العروق من الدم
تورمت لاجل [illegible] وحدث وتفرقت هناك بثور فربما كانت البثرة
على فم العروق وربما كانت ناتئة عنه فلاجل صعوبة الموضع يعسر
[illegible] البواسير جملة ثلثة انواع اما ان يكون فم العروق فقط بلا بثرة
ولا [illegible] فاذا [illegible] العروق يصوع منها اضعفها وسال منه الدم
الكسر والنوع الثاني هو جراحات رخوة كروس الحلمة فاذا هاجت العلة
تورمت وترفعت واذا سكنت العلة نتت كانها حلمات الضرع والنوع
الثالث هو بثور صلاب قوية منبتة في الموضع وهذه البثور ربما كانت
ظاهرة للحس وربما كانت باطنة وهذه البثور تسميها الاطباء التينية
وهي التي تنفتح ويقطر منها شيء ما متفرقة وربما كانت من هذه البثور ثؤلولية
والتوتية وكل نوع من هذه الثلثة الانواع يكثر بطريق الاقل والاكثر والاشد
والاخف ونحن نذكر لذلك كله علاجا ثم نذكر علاج كل شيء فاما القول يجب
ان يستفرغ العليل قبل هيجان العلة ويفصد من الباسليق الابطي ويمنع
من اكل لحوم البقر [illegible] والمكسود والجبن والسمك المالح والبقول الحريفة
الحادة ويقتصر على الفراريج السمينة [illegible] واطراف الحملان [illegible]
ثم ينظر الى مزاجه فان كان مائلا الى البرد والرطوبة امر باستعمال هذا الحب
ونسخته يوخذ من الهليلج الاسود الهندي الكابلي المنقى وزن عشرة دراهم
ومن [illegible] والسعتر الفارسي والمصطكي لكل درهم ثم يوخذ من المقل
الازرق الصافي المنقى وزن خمسة دراهم فينقع في ماء الكراث النبطي حتى يذوب ويجمع

ثم يطرح عليه هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن ويحبب كامثال الفلفل
يستعمل هذا الحب فانه يذهب بالبواسير [illegible] ومما [illegible] البواسير
ويجففها ان يوخذ سلخ الحية والكزبرة اليابسة والمقل ومقشور البيض
وقشور [illegible] الكبير [illegible] ثم يوخذ اجانة [illegible] خشب مثقبة
من وسطه ثم يجعل هذه الادوية على النار على الجمرة ويجعل الجمرة تحت الاجانة
المثقوبة ويجلس عليها صاحب البواسير فان هذا البخور نافع على الشرج ومن
الادهان الذي يستعمل له اذا كان المزاج ساكنا دهن [illegible]
البزر [illegible] ودهن البان فان كان مزاج العليل مائلا الى الحرارة فدهن الورد
ودهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن الطلع وهذه الادهان لتسكين
الحرارة لا لان استعمالها علاج كلي للبواسير والادهان الحارة علاج كلي لها
ويكمد الشرج دائما بماء طبيخ الورد المغلي يقوي الشرج ويمنع من الشقاق ومما
يستعمل لتسكين الحرارة لا لان استعمالها لازم اذا احدث في الشرج المرهم
الذي يعرف بالكافوري وهو الذي يتخذ من الشمع والمرتك والاسفيداج [illegible]
المغسول ويسير من الكافور الذي [illegible] يوخذ منها المرهم ثم يصب
في الهاون ويصب عليه الماء البارد ويغسل باليد حتى يلين [illegible]
ثم يصب عليه بعد ان يصب الماء [illegible] من بياض
البيض الرقيق ويسحق حتى يشرب ذلك ويختلط ثم يستعمل فان ذلك
يسكن الورم ويهديه واذ قد ذكرنا هذه الجملة فينبغي ان نرجع الى علاج واحد واحد
منه فنقول اذا انصدع العرق فيجب ان ينظر الى صورة الدم فان كان
اسود غليظا ترك حتى يسيل منه الى ان يصفو ثم يحبس فان كثر سيلانه
تضعف المعدة ويوهن القوة وورث الخفقان او تغير اللون وربما اورث

الاستسقاء بطريق ضعف الكبد [illegible] الواقع بخروج الدم
من المقعدة [illegible] فانه اذا خرج [illegible]
[illegible] الدم كله وفسد ما في الكبد من الدم فان ضعف الطحال عن جذبه
وفسد الكبد وضعف القوة الجاذبة ادى الى الاستسقاء بطريق انه
يبرد ويضعف وان خرج الدم كثيرا ادى الى الاستسقاء بطريق برد الكبد
[illegible] الواقع ورقة الدم حتى يصير تابعا لضعف القوة المحيلة فاذا
خرج من الدم مقدار صالح وحصل حبسه ان يقطع بالاشياف القاطعة
للدم او بالاقراص او بالسفوف فاما الاشياف التي تقطع الدم فهذه
نسخته يوخذ من المر جزء ومن الاقاقيا جزء ومن دم الاخوين وعصارة
لحية التيس والحضض لكل جزء يسحق ذلك كله ويطرح عليه يسير من
الزعفران او يسير جدا من الافيون ويعجن بماء ورق لسان الحمل ويجعل
شيافا طوالا ويحمل [illegible] ان يقطع الدم فاما الاقراص القاطعة للدم
فهذه نسختها يوخذ من بزر لسان الحمل والطباشير [illegible] والطين الارمني
[illegible] والطين المختوم لكل درهم النشا الابيض وزن درهمين [illegible]
وزن درهم ونصف [illegible] وزن درهمين [illegible]
جوز السرو واللؤلؤ والصندل لكل وزن درهمين عصارة لحية التيس وزن عشر
دراهم يسحق ذلك كله نعما ويعجن بشراب الآس ويقرص [illegible] وزن درهم ودرهم
ونصف [illegible] يتناول منها كل يوم قرص بوزن [illegible] من شراب
الآس او شراب [illegible] او السفرجل ويكون غذاء العليل المزورة
الحامضة بالسماق وحب الرمان [illegible] فاما السفوف القاطع
للدم فهذه نسخته يوخذ من [illegible] وزن درهم ومن [illegible]

البيش وزن مثقال درهم ومن الكمثرى وزن نصف درهم ومن عصارة لحية التيس وزن درهم ونصف ومن الكبار يابالي الغض وزن درهمين ومن الاهليلج الاسود والصندل المقلو بالسمن وزن ثلثة دراهم ومن الخرنوب النبطي اجزاء متساوية على طريق الدستور وهو حب يوخذ من قشور البطيخ الذي يسمى الكوسة وهو قشر الحلاوة ومن قشور الجلبند وزن درهمين ومن البزر الذي يعرف ببزر الفلام وزن ثلثة دراهم ومن الكثيرا الاسود وزن خمسة دراهم ومن الخير الخشكار المحرق وزن عشرة دراهم ومن لب نوى المشمش الذي قد اخرج وارق بالماء والملح وجفف وزن خمسة دراهم ومن الكندر وزن درهمين يسحق ذلك كله ويستعمل كما يستعمل السفوف وهذا عجيب الفعل في قطع الدم وربما قطع من يومه وربما قطع في يومين وهذا السفوف آخر عجيب الفعل يوخذ من الكندر المحرق جزو ومن صمغة البيض المحرقة جزو ومن البسد المقلو ثلثة اجزاء يسحق ذلك كله ويسف منه على الريق ببعض هذه الاشربة كشراب التفاح او الآسى او الريباس وصاحب الدم يجب ان نغذوا معدته بالكلنجبين والمصطكى وان احتاجت الى الغذاء ضمدت بالورد والسنبل اليسير والمرد ودهن الناردين والشمع والموضع المعمول بدهن الناردين ويقوى كبده ايضا بدواء الكركم وكورق الاترج الياس وقشور الفستق الذي يوكل والصندل الاحمر والاصفر يداف ذلك كله بماء الاس الرطب والفور وقه بلاتية ويعزى بهذه الاغذية ويعضد بها الكبد فاما الحبوب التي تكون على السرج فهي من جنس الزوائد التي اذا كانت على العضو وجب حذفها والذي يحتاط الى السنهما اولا فان كانت فيه حباب احدهما وبقية حبات واحدها بالمرهم او الدواء الحاد

مثل دهن الحا القلقس او ديك برديك او الاشنان الاخضر والقليا او يكوى بالحديد ويحتاج ان يكون من يمسها بالحديد بصيرا كثير الدربة بصير كثير العمل لان كثير عمل الشرج فيصير الى حالة لا يتلافا ويداوى بعد ذلك بالمرهم وان كانت الحبه من التي يعرف بالبثه فاحصدها بالمكى او التقطيع فاما الدواء الحاد فلا يوضع عليه وما كان مثل هذا الحب واصل السرج فيجب ان يوضع على الشرج قدح النار او مجمع النار وقد وصفناها في مواضع كثيرة فتنقلب السرج وينظر الى الحب فان امكن حصدها وان امكن اخذها بالحديد اخذه وان احتاج الى الدواء الحاد جعل على القطنة ووضع عليه فان لم يستو دها ومن بعد ما لم يداوا بعد ذلك بالمراهم الموافقة وان كانت الحبه من التوثية فلا تعرض لها بالحديد البته فانها تكون صلبة حمراء شديدة الحمرة مختلفة كحب التوت مثلا وانما صار قطعها بالحديد خطا لانها تكون ابدا على اطراف الشرايين وكثرة العروق وربما نزف من تقطع منه ذلك ولكن يداوى ويخضد بما ذكرناه وربما يداوى بالاستكاك حتى يكون فيعطون القوة ويكون موضعها كسيا مستقصا وذلك خطا لانه يفسد الشرج وان كانت الحبه قد عودت ونغرت فليس الا وضع الدواء الحاد حتى يبيتا حيلا ثم يداويه بالمراهم الموافقه وان كانت الحبه قد عودت فقد احسنا الشرج حتى تخرج من السبب الغليظة فليس الا الشر ومعنى الشر ان يدخل الالة المعروفة بالرأس في خلل الشجة ويخرج من الجانب الآخر ويكون الفاعل لذلك حاذقا ماهرا بالحيلة عند فتح السرج فان لم يمكنه بذلك خارجا عن الشرج لم يتعرض لشره بل يجعل عليه الدواء الحاد حتى تتساقط ثم يداويه بعلاج الجرب الشقة فاما ما يحدث من الشقاق في الشرج فعل نوعين اما مع صلابة قوية وتغير لون العضو وذلك هو الذي ينقض

فوق الذي كان الموضع سليما بالدواء الحاد ثم يداويه بالمراهم وان كان الشقاق بغير صلابة ولا تغير فهو سليم يداوا بالمراهم والمرهم النافع من الشقاق هو هذا الذي نذكره يحل الشمع والدهن في نسائي البكر ودهن الورد ويسير من المقل ثم يطرح عليه المرداسنج المسحوق المنخول والاسفيداج الرصاص ويسير من رماد الكلاب وهو على النار ثم ينزل ويرفع عن النار ويصب عليه من الماء ويحرك ويسقط عليه مع ذلك الكثير من يسير من الزيت ثم يستعمل هذا المرهم يعرف بمرهم الشقاق ومما لا يمكن ان يوضع على الشقاق ليسكن الوجع يوخذ من بزر المرو ومن بزر الكتان جزوين فيدقان ثم يغليان بالماء الكثير حتى يخلص ثم يجعل في المرخ ويصب عليه يسير من بياض البيض ويسير من دهن الورد ويضرب حتى ينعم ويختلط وتستوي اجزاءه ثم يوضع على الشقاق ويتوا كلما يقيه ويلحمه ويسير من البواسير اذا ظهر او الشقاق فيجب الا نستغل على الطبيب عنه بل تسامحه ونستخلصه مثل ان يستعمل بعض ما هذا ورم المقعدة فيجب ان يفصد العليل ويلزم الحمية ويلزم العلاج ويضمد بقشر الشعير وقشر العدس معجونا بماء الحس البيضي مع دهن الورد الى ان يضمر ويكمد ايضا ببخار الورد والمخ فانه يحلل الورم فاما خروج المقعدة فهو استرخاء في العضل الذي يمسك الشرج فاذا استرخى العضل واجتمعت هناك رطوبات كثيرة اذ خرجت الشرج واشتد خروجه وصعب رده وعلاجه الاستفراغ بالفصد والحقن ثم رده بدهن الورد المفتر ويذر عليه الودع المحرق والكندر المحرق مسحوقا بما فانه يرجع الجلوس في ماء قد طبخ فيه ورق الآس وحب ورد

الزمان والعفص وقشور النبطي والكثار والحشيشة المعروفة بزرع الحمام تسقط فيه والالما فانه يقوي الشرج ويمنعه عن خروج المقعدة ويكون بعد ذلك ضمه فان اصابه هذا الالم وهو خارج لم يرجع البتة ومما يستعمل ايضا في ذلك ان ياخذ العفص المحرق والمداد والصمغ وصعصعه الاكله المحرقة ويجمع ذلك كله ويسحق وينخل ويذر عليه ويرد وبمنع العليل من الاطعمة الدسمة وما اشبه ويقوى شرجه الاسفل بالشراب العفص ويذر عليه السك ويجعل عليه الدواء فانه يرجع ويقوى وقد يكون الشرج اذا استرخى يشنج ولا يرجع وينصبها الموضع فلا يقدر ان يخرج ولسنا نطول في الجواب في هذا الموضع فان عزمنا ان نشرح ذلك بعينه على استقصاء في المقالة التي نذكر فيها اعلال الامعاء والشرج والذكر والمثانة تمت المقالة الثالثة بعون الله وحسن توفيقه

م

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

المقالة الثامنة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية
في اعلال الصدر والرئة والنفث و[illegible] وسائر الآلات التنفس
والقلب وعلاجها لابي الحسن احمد بن محمد الطبري رحمه الله وهي
ثمانية وثلثون بابا الباب الاول في صفة الصدر وما يكونه
الباب ٢ في العلة المعروفة بذات الصدر الباب ٣
في الورم الذي يحدث في العضل المستبطن للصدر كله الباب ٤
في انواع ذات الجنب الباب ٥ في ورم الحجاب
المسمى [illegible] الباب ٦ في الحمى المعروفة بالبرسام
الباب ٧ في ذات الرئة والنزلات الباب ٨
في قرحة الرئة ونفث المدة الباب ٩ في انواع النفث
الباب العاشر في نوع السل الباب ١١
في الابدان المستعدة للسل والحذر منه الباب ١٢
في الامراض الستة التي تؤول الى السل الباب ١٣
في تقلص الحجاب الى فوق الباب ١٤ في عظم النفس
الباب ١٥ في السعال و[illegible] التي تخرج من الرئة
الباب ١٦ في الربو وانتصاب النفس الباب ١٧
في جمود الصدر الباب ٢١ في العلة المعروفة [illegible] القلب
الباب ٢٢ في العلة المعروفة [illegible] القلب الباب ٢٣
في العلة المعروفة باحتلال غلاف القلب الباب ٢٥
في العلة المعروفة بورم غشا القلب الباب ٢٦ في العلة

الباب ١٨ في العلة التي [illegible] القلب الباب ١٩ [illegible] الباب ٢٠ في العلة المعروفة [illegible] القلب

المعروفة

المعروفة بالخفقان الباب ٢٧ في العلة المعروفة بسوء
المزاج الباب ٢٨ في العلة المعروفة [illegible] القلب الباب ٢٩
في العلة المعروفة بالعلة الدخانية في القلب الباب الثلثون
في العلة المعروفة بكذب القلب الباب ٣١ في العلة المعروفة
بسوء التنفس الباب ٣٢ في اورام القلب وانواعه
الباب ٣٣ في الجراحات و[illegible] والخراج الذي
يحدث في القلب الباب ٣٤ في المرض الذي تشاركه
فم المعدة الباب ٣٥ في العلة التي تعرف بالغشي القلبي
الباب ٣٦ في العلة المعروفة بمشاركة القلب للعضو الالم
الباب ٣٧ في العلة المعروفة بانقطاع الغذاء عن القلب
الباب ٣٨ في العلة التي تجب عند الغضب والغم والفرح
الباب الاول في صفة الصدر وما يكونه قد عرضنا ان
نصف كل عضو نريد ان نذكر العلة الحادثة فيه فنشرح وضعه وجوهره وطبيعته
ثم نبتدي بوصف اعلاله بعد ذلك وقد فرغنا من اعلال جلدة البشرة
ولم نترك منها الا اليسير الذي اذا وقع لم يخف على الطبيب صورة معالجتها
وانتهينا الى اعلال الصدر فنصف صورة الصدر وطبيعته ووضعه
حتى يتصور المتعلم فمتى حدثت علة عرف موضعها ومن معرفة موضعها عرف
جوهرها وعرف طبيعة ذلك العضو فيسهل عليه المعالجة فنقول الصدر له
ستة حدود فالاول الحد [illegible] ومقابله من اسفل العضل المنبسطة
التي تعرف بالحجاب والحد الثالث فقارات الصلب والحد الرابع [illegible]
وهو عظام الصدر والحد الخامس الاضلاع من جانب اليمين والسادس الاضلاع

من جانب اليسار وتتم الصدر ويكونه من ثمانية و[illegible] قطعة من العظام
منها سبع فقرات وسبع قطع من عظام الصدر واربعة وعشرين ضلعا وعظام
الترقوة ليس الاتمام بجوانب الصدر بل تمام الترقوة العاتق والكتفين واما الحجاب
الذي يحجز بين المعدة وبين القلب والرئة فهي عضلة اذا انبسطت صارت
من جوهر الصفاق فاتصلت من قدام بعظام الصدر عند ما ابتدأ العظم
المعروف بالسيف [illegible] عظام الصدر [illegible] على فم المعدة سترا عليه
وعند اتصاله يحدث في اطرافه جزء [illegible] يتصل بالاضلاع بالجزء
اللحمي منه ومن خلف بفقار الظهر وليس في هذا الحجاب [illegible]
[illegible] وقصبة الرئة من فوق ومن اسفل [illegible] الذين يطلعان
من الكبد وهذا الحجاب قد اختلف الاوائل في اسمه فقال بعضهم هو الحجاب
المعترض وقال بعضهم الحاجز بين البطن الاسفل والبطن الاعلى يعني
بالبطن الاعلى الصدر وسماه آخرون الحجاب الحاجز ومنهم من سمى الحجاب
الحاجز الذي يستبطن الاضلاع لانه يحوطها ويحجبها وله اسامي كثيرة وينشأ
من اطرافه عضلات كما نذكر مواضعها وينقسم الصدر بنصفين [illegible]
[illegible] من [illegible] ويسميان [illegible] واحدا [illegible]
من الفقرات يمينا ويسرة ويتصل من قدام بعظام الصدر التي يسميها
[illegible] فوق ومن اسفل اذا بلغ الى الحجاب الذي هو العضلة
المنبسطة انقسم الى نصفين فصار كالغاشية لهذا الحجاب [illegible]
عليه [illegible] ومن كل قسم على ستة من يستبطن الاضلاع [illegible]
جميعا وهذان الغشاءان المستبطنان للاضلاع [illegible] جملة الصدر ونصف
منافع كل جزء من الصدر فان الفاضل جالينوس بين ذلك في المقالة السادسة

[illegible] من كتاب منافع الاعضاء [illegible]
للمتعلم [illegible] الطبيب الذي لم يستوف قراءة كتب جالينوس [illegible]
الصدر [illegible] تبارك وتعالى [illegible] القلب والرئة [illegible]
[illegible] من الآفات والرئة [illegible]
[illegible] اقسام [illegible] على القلب والقسم
الخامس [illegible] العرق الاعظم الذي يصعد من القلب
الى الدماغ [illegible] على هذا [illegible] ومن الرئة [illegible]
وقسم يصعد [illegible] العروق التي تصعد الى الرأس [illegible]
[illegible] التام للصدر [illegible]
ليكون الحجاب [illegible]
الصدر على غير [illegible] مواضع [illegible]
وفي الرئة [illegible] من العروق [illegible]
العرقين اللذين [illegible] القلب [illegible]
[illegible] والروح والدم [illegible] تبارك وتعالى في هذين العرقين
صنع عجيب وحكمة بديعة [illegible]
[illegible]
العروق [illegible]
فائدة هذا الصنع [illegible] القلب [illegible] الرئة [illegible]
للقلب [illegible] كالعدة [illegible] القلب [illegible]
[illegible] والانبساط [illegible] على ان [illegible] انبساط
القلب وانقباضه [illegible] الانسان [illegible]

فان الماء ولا يسكن انبساط القلب وانقباضه وقد يكون انقباض القلب
والانبساط على سرعتين متواترين والاستنشاق ليس كذلك وقد يكون
الاستنشاق والتنفس قويا شديدا والنبض ساكنا او فقد يسمى
ان ذلك الرجع كالغدير المستجمع في الهواء والماء والسيل في الغدير لما يحتاج
القلب منه عند الحاجة بالانبساط كما يوجد الماء من الغدير عند الحاجة
فاما القلب فانه عضو شريف جعله الله تبارك وتعالى معدن الحيوة
وجعل له تجويفين فاسكن احدهما الروح والآخر الدم والحرارة
الغريزية ثم جمع بين الروح والحرارة الغريزية والدم وصير باجتماعها
جسم [illegible] روحا حيوانيا لان الحيوة لا تتم الا بها والقلب لحم
قوي عضلي وشديد صلب قليل المسام جعل كذلك لئلا يسرع
اليه الآفة وله جرم لين يختلط بلحمه فيربط اجزاء بعضها ببعض
غير الوعاء من تعاريج وسماها بعض الاوائل الحدائد و
المطارح كما يسمي بعض اشكال الرأس القبة والادراج والطاق في القحف
ولهذه الاساقي فوائد كثيرة وهذه المخال والمطارح في القلب فانما
جعلها الله تبارك وتعالى لحكمة عظيمة وهي لان يجمع الهواء المتحير لهذه
المخال لئلا يسلم منها الروح ويكون بعضها مواضع لحفظ الهواء فاما
الانبساط القوي ربما جذب من الهواء اكثر مما يحتاج فيصل بالطبيعة
بافواهها فيحفظ القلب في هذه الاوعية لتكون عدة وفي افواه القلب
صنوبري الشكل رأسه المحدد والى اسفل منصوب على فم المعدة
حتى لو سقط في تجويفه شيء سقط على فم المعدة مثلا فالاسفل المستدير
منه مقابل للدماغ وله عن جنبيه شكلان شبيهان بالاذنين يسميهما

لبعض

بعض الاوائل الاذنين وعلى هذين الشكلين يتفرع غشاء منبسطا
مربوط به بالاعضاء العليا والعرقان اللذان يدخلان الى القلب
من جوف الغذاء يدخلان في تجويف الاذنين ويخرجان عنهما فيتصلان
بالرئة وينقسمان فيها وهما العرقان اللذان قيل انهما من صنع الله العجيب
يعرف احدهما بالوريدي الشرياني والآخر بالشرياني الوريدي وذلك حكمة عجيبة
وهي ان الرئة لا تغتذي الا بالطف الدم و[illegible] لانه عضو خفيف
لا يقوى يهضم الدم الغليظ فيجعل غذاءها من الدم الشرياني ومع التنفس
والانقباض والانبساط فلو كان الشريان طبقتين لعسر ينفذ منه
ان ينفذ من ذلك الدم شيئا الا كان يخرج بالرشح منه ما يغتذي الرئة ولو لم
يجعل شريانا وجعل طبقتين صفيقتين لعسر على الدم ان يخرج
ذلك الدم بالرشح الى الرئة او يخرج بالتنفس والانقباض والانبساط
فيحصل [illegible] دم ولا يقدر على حفظه ولان كل جوهر فينقصر سبيلا الاعراض
العارضة فهذا من عجيب صنع الله تعالى في هذين العرقين ودليل عنايته
بخلقه والقلب معدن الحرارة الغريزية وهو عينها ومنبعها وقد اعتقد بعض
الاوائل ان الحرارة يصير الى القلب باعضاء آخر والدم الى الكبد فلو
كان القلب منبعا للحرارة الغريزية وحركة النار من المركز الى الخارج
المحيط لوجب ان يكون صنوبرية القلب في ما يلي الدماغ لان شكل
حركة النار صنوبرية فاجيب عن هذا الجواب اصحابنا بان الانسان
منتصب وان العروق منه الناحية التي الى القدمين والاسفل
الناحية التي نحو الدماغ والكبد فاجابهم بان قالوا انما النار الى الاتجاه
تتغذى باسفلها الى اعاليها كذلك الانسان يتغذى بفمه وهو غير لها [illegible]

لاعاليها

القلب حتى والانسان لا يعقل [illegible] واعضاؤه والسفلى فهي بمنزلة اعالي الاشجار
والنبات وذكر العلماء ايضا بانهم قالوا ان الدماغ بارد رطب والبرودة
والرطوبة [illegible] وحركتها الى اسفل وسمو الخارج المحيط الى المركز
فلو كان [illegible] اسفل والاسفل اعلاه لما سمى الدماغ الى الرأس فاذا كان
هذا [illegible] خارج المحيط صحيحا وكذا ان الذي في القلب الى اعالي البدن
فيكون القياس صحيحا والجواب الآخر وهو جواب [illegible] وشيعته مع
هذه المتضادة يصعب على الطبيعة جمعها [illegible] حتى [illegible] حيوان
تام [illegible] الاخلاط المتضادة فيه وذلك لعناية الخالق بامر الحيوان جمعها
على سبيل الحكمة [illegible] فجعل بين المتضادين [illegible] كذلك حركة
النفس ان النار والطبيعة بطريق الاصلاح والسلام [illegible]
حرارة القلب الى اسفل البدن فصار صنوبري الشكل والاحرى على هذا
الشكل لسببين احدهما ان معظم البدن والاعضاء هو دون القلب
والقدمين فلو لم يتحرك النار اليها لبردت وهلكت وحركتها النفس بطريق
الاصلاح والاتمام الى اسفل البدن الذي معظم الاعضاء الكثيرة
بها والمعنى الثاني ان جوهر الدماغ لا يحتمل [illegible] الاعضاء منه الا
ان يكون جوهره باردا رطبا فلو كانت حركة حرارة القلب الى الرأس لافسدت
رطوبة الدماغ الاصلية واورثته الجفاف والتحلل فكان لا يتم له شيء من
افعاله الطبيعية فهذا الجواب الذي حكيناه عن الاوائل فاما ما
ذكره الفاضل جالينوس فهو انه قال ان الروح يتحرك عند ما تكون المادة
المتعلقة بها ومتى تعلقت بالمادة لم تتحرك فكان مثالها بمنزلة المادة التي
لا تتعلق بها والقلب متعلق بها وطبيعته يتحرك بحركة المادة وهذه

الحركة

الحركة هي حركة لهب النار المتحركة فاما شكله الصنوبري فهو لان الصدر
مائل الى الجانب ضيق فقد حشو ذلك الموضع وطول الجانب والتف به بغاية
الاضلاع فجعل جرم شكل القلب الذي يلي ذلك الموضع الضيق محددا
صنوبريا ولما كان الصدر الاعلى فسيحا لا يضغطه فجعل جرم القلب
الذي يليه مستديرا وفيه معنى آخر وهو انه لما احتاج ان يجتمع منه
ويتفرق منه العروق الى الاوعية والعلائق لم يمكن بد من ان يعظم
ويكثر ويستدير فلهذا المعنى ما جاء هذا الشكل اوفق الاشكال
للقلب وجعل الله تبارك وتعالى للقلب شرفه ونبله وعزه وجاهه
الى الرطوبة وانما علق [illegible] ولا تتشبث يكون كالفلك [illegible] الجلوس
مثل القميص [illegible] وجعل الغلاف من جوهر الصفاق ليكون اشد
لما يحتاج اليه فيمنعه من بخارات ترتقي من المعدة اذا ارتقت وعن جفوف
الاعضاء المحيطة به ويكون يحفظ في جوفه رطوبات تحفظ جرم القلب
عن نكاية الحركة لئلا يشتعل اذا كثرت وتزيدت وجعل في هذا الغلاف
[illegible] كثيرة يحفظ له الغذاء حتى اذا احتاج اليه اغتذى به [illegible]
خلقته [illegible] ذكرنا اعلال القلب شروحها [illegible] ذكر القلب
على طريق الايجاز والاختصار [illegible] الى الاعراض [illegible] الصدر
[illegible] الباب الثاني في العلل [illegible] ذات
الصدر وذات الرئة [illegible]
يليه بالجانب الموضوع على الحشى فيسمى ذات الصدر ويكون ذلك
ايضا في الجانب الموضوع على القفا والذي يلي الصدر فيسمى [illegible]
[illegible] ذات الصدر [illegible] الملتحم لم تذكرها الاطباء [illegible]

من جملة اعلال الصدر اعتمادا منهم على ان الطبيب يستخرج من الاعراض
موضع العلة والطبيب الذي يستخرج مثل هذه الاعراض الجزوية طبيب
كامل ومن لم يكن كاملا وكان ضعيفا في علمه تعذر عليه استخراج مثل هذه
الاعراض وعلمها ذات الجنب او ذات الرية تختلط في مداواته فرايما
لتهتدي اليها كل احد ممن يتعاطى هذه الصناعة ومن العلامات الدالة
على ان المرض في العضل الذي يحرك النفس انه يجد الوجع من عند نقرة
النحر الى عند فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يميل راسه
الى فوق على انه يجب ويجد في مبلغ الهواء عند جذبه ويستريح ان نام على جنبيه
او على ظهره ولا يكون معه كسل ولا اعياء مطلق بالاضطرار ويجوز ان يكون
بهذا المرض ولا يكون معه حمى ولا كسل لانه ليس بحادث بل فيه ضيق النفس
الشراسيف علاج ذلك ان اول ما تنحل القوة الفصد من الباسليق وينقص
البدن بالغذاء الكثير ويغذى من الشعير المقشر المطبوخ كثيرا ومن
الخبز واللحم بمقدار ما تحتمل القوة ومن البنفسج كثيرا
وعناب ... عدد ... الحمام ... السلق ...
ذلك كله حتى ... ثم يصب ... وتصب عليه شيء من ...
البنفسج ... من الشمع المحلول وان صب عليه يسير من الشمع ...
حتى يختلط ثم يحتبس ... فاذا سكنت ثورة العلة وشدتها
وخفت اعراضها ... عظام الصدر والموضع الذي يحس بالوجع فيه
بهذه القيروطي ... والدهن ... البنفسج ...
الكتان ... ورق الخلاف ... القرع ... كان او ...
ثم يمرخ به الموضع دفعات متوالية الى ان ينضج ويجف ما فيه ...

فان الصدر يتقبض وحركة ... الرية له وانبساطه وانقباضه
كقبضه ويدفع الفضل ... الرية ويخرج بالنفث ومن
كانت المادة التي صارت هناك غليظة لا تتحلل ولا ترق فيجب ان يضمد
الصدر بضماد ... من دقيق الشعير المنخول ووزن ... درهم
ومن الخطمي الابيض الذي لم يغش بالاشياء ... ان ...
لم يكن ... وزن ... درهم ومن ورق ... البنفسج دون ...
... الصفرة التي فيه ووزن ... درهم يحل ... ثم يستخرج ...
الكتان فيداف فيه هذه الادوية ويطلى على الخرقة طليا ويضمد به
الموضع وكلما جف اعيد عليه الرطب فانه يحلل ذلك ... فحص ...
... الصدر ... الرية ... فان وجدت الموضع ...
... طاهرة ... يجب ان يطلى عليه ... هذه المياه
... بالغدو ... بسبب الصدر ... الرازي
... الخطمي ...
... موضع ...
... على الموضع ... فان ذلك
يسكن اللهيب ... الحرارة ... فان ...
... القوة
... المعالجة ... الوجع ...
... الكتفين ومن داخل الصدر ولا يستطيع ...
على جنبه واذا سعل ... الوجع ...
... الالم ولا ... على الالتفات ... النوم على ...

وليعلم ... على المريض من شدة الالم ...
... هذه الذي ذكرناه ... علامة هذه الاعراض
ايضا ... لا يقدر العليل ان ينام على شكل من الاشكال ولا يقدر ان
ينتصب ... او ... ولا ... هذه الاعراض الصعبة
... العلة ... ذات الجنب
... ان ينام على صدره وان ... ويستلقي على
ظهره ويقدر ان يسعل ... عليه من السعال ... هذه العلة كما ذكرنا
لا يقدر العليل منها ان ينتصب او يقوم او يسعل او ينام على شكل
من الاشكال الا بشدة عظيمة ذكر ... هذه العلة
... الى ...
...
... في الكبد والطحال ...
... في العروق التي ... الصدر
...
... من الصدر ... الاعراض التي ذكرناها ...
... علاج ذلك ان ... القوة ...
... القوة ... يجب ان ... الصدر
...
... الصدر ...
...
... هذه العلة ...

وعلاجه علاج ذات الصدر ...
الحق ... ان ... الكتفين ...
... وجب ان ... العلة ... الشعير
...
... الطبيب ان ...
...
... الصدر ...
... الصدر ... العليل في اليوم الرابع على
الاكثر ... ضيق النفس ... العليل ... هذه العلة
...
...
... ان لا يتحرك صاحب هذه العلة البتة ...
... النفس ... عضلات الصدر
... الهلاك

الباب الثالث في الورم الذي يحدث في الغشاء المستبطن

للصدر كله هذه علة لم يذكرها احد من الاوائل وجالينوس ...
... بالصناعة وذلك انه قال ... الاعراض ...
في آلات النفس اعظمها ... في الصدر كله وقد كان ابو ماهر
يسمي هذه العلة ... ذات الجنب
تكون في جميع الغشاء المستبطن للصدر وفي الغشاء الذي يقسم الصدر ...
... ضيق النفس ... العليل على الاستلقاء

ان عدى انقطع نفسه ومن لطيف ما يعالج به صاحب هذه العلة بعد الاستفراغ
بالحقن السعوط الرعاف حتى يرعف العليل ويجعل ذلك في كل يوم مرة
فان اندفع الرعاف مثل ذات نفسه وكان ذلك في ايام بحارين الخوف
بدا بعد ذلك وان كان في غير ايام البحارين خفف المرتقى عنه ادنى
خفه ويعان بهذا العليل على سواد بارد وعمل شئ يمده فان اصعب
ما يمر به اشتعال والقذف فان قذف وورعه التي بها بالاحاقي
وهذه العلة ان يعدى الورم منها الى الشظايا التي بين العضلات التي
بين الصدر وهي التي سميناها لتوكل الشظايا المنتهية للسعفس والاستنشاق
هلك بعد عشرين ساعات بانقطاع النفس واذا صعب الامر عليه قطع
عنه الغذا او فرق عليه ما الشعير حسبي في دفعات كثيرة لئلا يمتلى
بعده ثم يخرج حجابه فيزيد في ضيق نفسه ويقلعه وهذه العلة تنوع الى اربعة
انواع فنوع منها هو من الصحاب الرطوبة الحادة التي احدثت البغوا
وهذا النوع اعسر الانواع نضجا عسرا ذا علما لما وجعا وهذا من اعراضها
اللازمة وما يحقق ان هذا النوع رطوبي حضور ما النفث فان كان ما حصة
رطوبة غير محكمة وطعم طعم دسم ودم فقد صح انما علة رطوبية فيحتاج الطبيب
ان يعمل مثل شراب العسل واعطا الجلنجبين وتمريخ الصدور بدهن الخيرى
فان انضاف الى ذلك حمرة العارورة دل على تغير مزاج القلب والكبد
بطول المكث ذكره في الامم ونحيض صاحب هذا النوع ليس لشدة العلة
وانما يصعب هذا النوع اذا انضاف اليه الحمى لاختلاف كون الحمى مع هذا
النوع فانما انضافت اليه الحمى حتى عليه الهلاك وسقوط القوة ويزاد
في معالجة اعطاوه الجلنجبين مع المنضج الى هروسين ويبطى عند النوم والهلاك

الطعام عن المعدة وزن درهمين من عسل الخيار شنبر مع الجلاب الا
ان تكون الطبيعة ممتلئة فيجب ان لا يعطى من الخيار شنبر شئ ويحم صدره
بهذا الضماد وهو القيروطي المعروف بمرهم الصدر ويحم ما ورق جزر
القطونا وما ورق الكبا ذن وما ورق لسان الحمل وما ورق الخطمى رطب
ويستخرج لعاب حب السفرجل ويجمع منها كلها ثم يحل الشمع والدهن
بدهن البنفسج او دهن النيلوفر ثم تسق من هذه المياه وهو على النار
حتى يشرب منه مقدارا مشربا ثم يمرخ به صدره دائما وعلامة نضج
العلة ونضج الورم انه يزيد في نفس العليل ويمكنه ان ينام على جنبيه
ويظهر منه النفث رطوبة مجتمعة غير متقطعة واما النوع الدموى فمن
اعراضه اللازمة له حمرة الوجنتين والعينين وفرط الالم مع التمدد والحكاة
المطبقة والنفث المواد والفرق بين هذا النوع من علل الصدور وبين
ذات الجنب الخالص ان هذا النوع ليس معه نخس فقط والا يجمع اعراضه
مثل اعراض ذات الجنب وعلاجه الفصد من اليدين ان كانت
القوة صالحة واستفراغه بالحقن اللينة المذكورة في علل ذات الصدر
وذات الورم والرابع ماء الشعير ولعاب بزر القطونا المنقع ساعات
ثم لا يتعدى السبب بل يقتصر على ماء الشعير ولعاب البزر قطونا
فان عطفت الاعراض واصابه الغشي من شرب ماء الشعير وان بقى
شراب شئ في حلقه لضيق نفسه كلب في حلقه من لبن امراة ترضع
انثى ويجعل ذلك بدل غذائه ويمرخ صدره بماء اوراق القرع ولعاب
بزر قطونا او البطيخ الرقي مضروبة كلها في موضع واحد مع دهن
البنفسج فان هذا يسهل النفس ويعان على العوارض من اعراض هذا النوع

الملازمة له مثل النفث المواد الرقيق واما النوع الصفراوي فمن
اعراضه الحاجة المفرطة والعطش واللهيب ويوجع يجده في داخل صدره
مثل اللهيب وعطش لا يسكن ونفث اصفر او ما نفث اولا صفراوي سواد
شبيه بدردي الخمر مع طعم مر يجده فيه وهذا النوع اشد الانواع
خطرا واسرعها اذا الادوية يجب ما يجب ومن يحسن الطبيب
في بدن العليل فضلا وهو جود له قوة فلا باس بان يفصده والا فرغه
في امزاج دمه ويحقنه بعد الفصد بهذه الحقنة وهو ان يأخذ كفين من الشعير
المقشر المرضوض وما فيه كثيره من ورق عنب الثعلب وورق لسان الحمل
وورق بزر قطونا وكفين من النخالة ومن الخطمى نصف اوقية
فوقه مثل سائر العقاقير ويطرح معها وقت الطبخ وقدر ان يكون
الخشخاش في حقنته من به ذات الصدر اذا كانت المادة صفراوية
والبيرا او فيه ورق اللسان الكبير ورق البنفسج يطبخ ذلك كلها يطبخ
الحقنة ثم يصفى منه قدر الحاجة ويصب عليه وزن عشرة دراهم
دهن البنفسج الى نصف وعشرة دراهم دهن النيلوفر ويضرب ضربا شديدا
حتى يختلط ثم يحقن به وهو فاتر وان زيد فان هذه الحقنة شئ مثل السكر
الابيض المكلوف جاد ذلك واما النوع السوداوي فمن اعراضه اللازمة
ضيق النفس مع حرارة يجده في صدره ويبس لهوات العليل وغيوبه
بالعشيين والافكار الرديئة والبكار الدائم ومن عوارضه ما به وقلة
ما يتناوله او اعقل والنفث الاسود وعلاج هذا النوع تمريخ
الصدر بالاشيا المرطبة الملينة كلعاب بزر القطونا ولعاب حب
لسان الحمل ودهن البنفسج مضروبا مع سائر ما في البيض وقد يجد

صدره ببعض الرائح ويشم النيلوفر والبنفسج ان كان وقته ويرو ان
يستنشق من دهن البنفسج فان شكا قلة النوم دماغه اسعط بشيء من
دهن البنفسج وهلاك المريض به هذا النوع اذا ما صحب قليلا الا بذل
فاما مع ضيق النفس وصعوبة الاعراض فلا يجب ان يعتقد في الابدال
البتة لان من شان الرية ان تنتفخ ويحبس الريح الكثيرة مع الصعود في
المارى الى رد دخول الكلام فلا يؤمن مع هذه العلة اذا ضيق نفس العليل
ويضرب من التدبير الفاسد ان يهلك نفسه واذ قد فرغنا من هذه
الامراض التي لم نذكرها الا وايل فنحن نرجع الى ذكر انواع ذات الجنب
الباب الرابع في انواع ذات الجنب والشوصة ان
الاطباء تهاونوا باسم ذات الجنب وذات الصدر وذات الوجع
واتاموا كلها مقام علة واحدة ما خلا الفاضل جالينوس فانه
بين كل جزء من هذه العلل على حدته غير انه بينها في كتب متفرقة
يتعسر على الجميع بينها الا الماهر بالصناعة فمنها انه ذكر عضلات
الصدر واجزائها وعللها حين ذكر الات النفس وذكر الغشاء التام
للصدر ينصفين حين ذكر الالات التي تتم بها النفس وذكر العضلات
التي بين الاضلاع وعضلات الصدر حين ذكر حاجة الصدر الى
الضغط ودفع ما فيه الى الرية وذكر ما فرعها والعضلات المتصلة
بها والاعصاب التي ترد اليها حين ذكر اسباب الصوت والصياح
وما تم به ذلك وذكر الجنب وصفته والالم الذي فيه عندما ذكر علل
الرية وحاجة النفس والكلام الى صحة الات الصدر وذكر الفرق بين
ذات الجنب وذات الصدر حين ذكر انتصاب النفس في هذه المعاني

كلها يجمعها الاطباء في زماننا بهذا في ذات الصدر وذات الرية ويكون
الورم منها فيحز الناقص اذا ورد عليها اعلال الصدر واختلف
اعراضها وقد سقطنا من ذلك وبين ما بقي من اعلال الصدر والجنين
والرية واما ذات الجنب فجنسان احدهما في الغشا المستبطن للاضلاع
والثاني في العضلات التي بين الاضلاع وفي الاجزاء اللحمية والصفاق
ولكل جنس من هذين اربعة انواع صفراوية ودموية ورطوبية وسوداوية
فاما ما كان في الغشا المستبطن للاضلاع وهو الذي يسمى الحار وضيق النفس
وحمرة الوجنتين والتلهب والعطش والحاجة الى دوام المطبقة والنبض الدايم وهذه
من اعراض ذات الجنب الخالص وهو ورم يحدث في هذه الغشا اوجاع
يخرج فيه والسبب الفاعل لذلك احد هذه الاخلاط الاربعة ولكل نوع
منها علامات ودلايل فاما الدموي فحمرة الوجنتين وزيادة في التمدد
وحمرة النفث اذا انفث والصفراوي فمن علامته الحرقة مع ساير
العلامات التي ذكرناها وصفرة النفث والرطوبي فمن علامته مع ساير
ما ذكرناه بعج الوجه وصداع دايم وفتور الحمى وقلة النبض وفرط التمدد وكثرة
الاضطراب وسيلان الدموع والسوداوي ان الجنب فخلط ولكن ايضا ذلك
ان الذي انصب اليه خالطه مع حدته وحدته خلط سوداوي حاد في
الكيفية وكذلك اذا انفث صفراوي او رطوبي فاما ما يدبر به خالط بهذه للدم
المتغير اي وبحسب كثرة ما يخالطه وقلته نفث العلة مستقول دموي
وصفراوي فاما ما صارت الحمى المطبقة من اعراضه اللازمة فذلك لان الورم
في الحجاب يتيبس خلاف القلب والنفث الموضوع على اوله والثاني
المجاورة اعني محاذاة الغشا للقلب وقربه منه والثالث ان القلب يالم

بالم

بالم العضو القريب منه والالم يحمي مزاجه وحار مزاجه يحمي الاخلاط وحمى الاخلاط
يورث الحمى التي تكون في الاخلاط فلاجل ذلك ما تكون الحمى لازمة لهذه
العلة واما النفس فانما يكون من اعراضه اللازمة لان الورم في الحجاب وهذا
الحجاب حارق ضيق فاذا ضاق الفضا الذي بين الغشا والاضلاع
بالورم هناك يسقي الشرايين من الشعب التي ترمى الجنب يعرض نبض الشرايين
ركبين لضيق الموضع فاما اللهيب والعطش فلان الحرارة تفني الرطوبات
التي في الاعضا فيفتقر الاعضا الى الرطوبة فيتبع العطش والتلهب واما ضيق
النفس فلان تمام النفس يكون بسلامة الحجاب وعضلات اقاويس بعدا انا
يزول الحمى مع ذات الجنب اذا خفت اعراضه ولا نقول انه واجب
كما نقول في السرسام واعلال الحجاب ولا يظهر هذا الورم دايما للحس ولا
يحس باليد كما يظهر الجنس الاخر اعني الجنس الذي يكون في العضلات
او في الاجزاء اللحمية من الجنب والصفاق وعلاج ذلك ان ينظر الى مزاج
العليل وسحنته وعمره فان لم يمنع مانع من الفصد فصد من الباسليق من
الجانب العليل وبادر بالفصد سيما اذا كان النوع دمويا ويخرج من الدم
قدر صالح يليق بقوته وسنه ومزاجه ولا يسرف في اخراج الدم حتى ان احتيج
الى الفصد ثانيا وثالثا امكن ذلك ولا يسقط القوة باخراج الدم الكثير
دفعة واحدة بل يترك اياما مع حسن التدبير من سقي ماء الشعير وشراب
النيلوفر ومطبوخ اصل السوس والعناب وكلما عطش يعطى شيرا
من لعاب بزر القطونا ولعاب بزر البقلة ويقطع الغذا عنه لئلا
يزيد في ضيق النفس ولا يشتعل حمرته ويجعل بدل الغذا ايضا ماء الشعير
او جالينوس يحفظ العادة في الامراض الحادة ومعنى ذلك ان من به

وجع حاد واحتمل الغذاء فيجب ان يسقى ماء الشعير اولا ثم ماء اللحم او ما ينظر
الى عادته فقد بقيت واحتمل سقية ماء الشعير سقي ماء الشعير في وقت الغذاء
ويعتبر هذه العادة في اوقات غذائه في ايام صحته فكلما يحمل المعدة
واحتمل سقية ماء الشعير سقي فان ترك ذلك احتداد مزاجه ويسقط قوته
وهذا من لطيف ما اوصى اليه جالينوس في اعتبار العادات في الامراض
الحادة فاما اذا لم يحتمل به اعتبار العادة لفرط الامتلاء فلا يعتبر العادة
ويسلك في معالجته المسلك الذي توجبه القوانين وينظر الى الطبيعة فان
كانت منعقدة قطع عنه ماء الشعير واقتصر على لعاب البزرقطونا ولعاب
بزر البقلة واعطي منها لوقي الخيار شنبر المحلول بلعاب حب السفرجل الحلو
والخابيه وسواه لو وجد عسل الخيار شنبر مضروب مع لعاب بزر القطونا
ولعاب حب السفرجل الحلو مرارا محلولة الخبيع ثم يعطى منه بالملاعق فانه يلين
صدره ويوسع نفسه ويعدل طبيعته فاذا اعتدلت الطبيعة رد الى سقي
ماء الشعير بشراب النيلوفر واعطائه لعاب بزر القطونا عند العطش و
يحفظ ايام البحارين وفساده وصلاحه فيها كالرابع والسابع والحادي عشر
والرابع عشر والسابع عشر والعشرين على المذهب الذي يختاره الفاضل
ابقراط فلا يعطى في ايام البحارين الغذا ولا الدواء ويستقصي بسقي ماء الشعير
ولا يشتغل حينئذ البتة ولا يستفرغ بالفصد ولا بالادوية ويحفظ الطبيعة
وينظر الى ما يميل به من صلاح او فساد ولا يستفرغ بالعرق او
ادرار البول او انحلال الطبيعة حتى اذا انقضت العلة بعد المنتهى
لم يخرج الطبيب من ذلك ويعلم ان الفضل المستفرغ بطرف تحلله دفعة
الطبيعة بها واسم هذه العلة عند الروم واليونانيين البرسام والبر هو الجنب

والصدر

والصدر والسام هو العلة فكانهم ارادوا به علة الجنب والصدر وكذلك
معنى السرسام لان السر هو الراس والسام هو المرض وذكر بعض افاضل
الموسى ان جميع الامراض اذا كانت في الاعضاء نسبت الى مسمى اسم
العضو بالسام فان كان في الظهر سموه پشت سام وان كان في البطن
سموه شکم سام وانما ذكرت هذا احتى ان ما زعمه فارس عرف معنى ما يفيده
بالاسم وعرف ان الاختلاف منهما من طريق الاسم ومما يجب ان يلطف في
معالجة ذات الجنب ان ينظر الى متفرقات بحسب ادوار الحاد الصفراوية
او السوداوية او الرطوبية او من مطبقة لا يعين التدبير فان لم تنفع علم ان
قوة الورم اقوى واغلب فيعدل بالمعالجة الى ما يسكن الدم ويعدل
كيفيته او ينقص كميته وكذلك في الصفراء والسوداء والرطوبة فان
تحلل الورم وبعض تمي ذات الجنب المستقيمة الحركة وان صح الورم
وتقيح يسمى ذات الجنب القيحي فاذا اخرج القيح انصب الى تجويف الصدر
لان الحجاب صفيق قوي لا يتاكل ولا يتشعب بل يخرج المدة بالاندفاع
الى الجلد وسطح البدن او بالانفجار موضع الحجاج والبط وانكر ابقراط
ذلك وجالينوس لان الخراج الذي يخرج والورم الذي يجري في الصفاق
والجلد وطبقات العين فضلا عن الغشا والعيان يكذب ظنهم
لانا نرى دايما من به ذات الجنب بعد النفث الكثير وبراءه فاذا
انصب على الحجاب تشفها الرية بطريق الانبساط اوجعها بالسعال
او بطريق دفع الصدر بالانقباض وقبول الرية بافواه افواهها العروق
ويخرج بالسعال ولكن نذكر كيفية دخول المواد الى الرية اذا ذكرنا اعلال
الرية ونفث الدم وهذا المقدار يكفي في هذا الموضع وبعض الاوايل

فان اعتقد ان المدة المجتمعة في الجنب لا تخرق الحجاب الحارق ولكنها
تدخل الى العروق من الشعب حتى تصير الى العرق الاجوف المستبطن
لعظم الصلب وتصير منها الى الشعب التي انشعبت في الرئة وفي قصبتها
وقد اجاز الحكيم بقراط وجالينوس هذا الراي ورد جالينوس عليه من وجوه
نحن نذكر واحدا من تلك الوجوه قال جالينوس لو جاز ان تدخل
المدة في شعب العروق لكان يكون ذلك دايما ولم يكن الشعب التي تنقسم
في الرئة اولى في حدوث هذه المدة من العرق الاجوف العظيم من الشعب
التي تنقسم في الكلى فما كان يكون لمن هي بالنفث والسعال اولى منها با
منها بالعرق والبول وان كانت الشعب التي تنقسم في الرئة تجذب هذه
المدة وتختص بها حتى لا ترسلها الى غيرها من الشعب فكانت تكون هذه
القوة من هذه الشعب بالارادة والروية والفكر والاختيار اشبه
منها بالقوى الطبيعية الاضطرارية وفي هذا المقدار كفاية في الرد
عليهم فاما الجنس الاخر من ذات الجنب وهو الذي يسمى ذات الجنب
المخالط وهو الذي يكون الورم فيه في العضلات الموضوعة بين
الاضلاع او بانصباب المادة الى ما بين اللحم والصفاق وهذا يورث
سوء التنفس من طريق ان التنفس تتم سلامته بهذه العضلات فاذا
اعتلت وادخل الضرر بمقدار ذلك على التنفس ويضيق النفس ايضا من
طريق الورم وضيق موضع الرئة وقد ذكرنا الفرق بين هذين الجنسين
وقلنا ان هذا الجنس يظهر للحس ويمكن معرفة مقداره فان نضج
الورم فيه والا تقيح ودفعته الطبيعة اما الى تجويف الصدر واما الى سطح
البدن فاذا حصل في تجويف الصدر فلا طريق لخروجه الا بالنفث فان

الحجاب

انصباب النفث ودخل الى الرئة والا هلك العليل مختنقا الحجاب بالمدة
وعلاج هذا الجنس الاول وانواعهما واحد لا تغير البتة وربما انفجر ذات
الجنب اذا تكونت المادة وهو ذات الحمى او زالت الى الضماد
ليعين على النضج والتحليل فيه اذا احتاج الى ذلك من ضماد والبنفسج
المربى من قشر ودقيق الكمان ودقيق البنفسج واطراف العنب باجمع قوته كلها دا
نعما فيضاف بدهن البنفسج ويضاف اليها يسير من الخطمي فان احمد بهذا
وضمادات وهو بعد ذلك بدقيق الشعير والخطمي وورق البنفسج معجونة
كلها معجونة بماء الورد مع ماء عنب الثعلب وماء الكزبرة الرطبة فان تقشى
بذلك والا وضعت المحاجم عليه بعد زوال الحمى ونقصان اعراض المرض حتى
وانتقال الورم محاذيه ودفعت المادة الى سطح البدن وبط فلك عسى
اذا كان المرض من الجنس الثاني الذي يظهر للحس وهذه العلة لا تؤول
امر العليل الى الهلاك بل تؤدي الى وجع الجنب ويموج الان شبه
وجلوسه اذا كانت وكانت فاما اذا دخلت المدة الى الرئة
وانضج النفث فهو يؤدي الى السل ولا يكون في شدة لاجل ذات الجنب
بل لاجل قرحة الرئة وكل قرحة في الرئة اذا طال يؤدي الى السل فاما
هذا الموضع فقد جاز فيه جماعة من متعلمي الكناش واذ قد انتهى الى
هذا الموضع فنحن نبين ان المادة اذا ارتكبت في الجنب في اي حال
يؤول امر العليل ان وقعت على الحجاب والى اي حال يؤول امر العليل
ان وقعت على الرئة ولم ينفث العليل وطال ذلك والى اي حال
يؤدي حصول المادة اذا ارتكبت في الجنب وعرض ولم يزل الحمى ولا
كان النفث وطال ذلك تقيل بسقوط القوة وضيق النفس لانه لا يخلو في شدة

ويمكن تضميد الموضع باشياء منضجة كالتين والبابونج واكليل الملك
والخردل واشباه ذلك ومتى ضمد به هلك العليل بصعوبة الحمى فان
زالت الحمى وحصلت المادة عسرة ضمد الموضع بهذا الضماد يؤخذ
اطراف السلق واطراف الشبث باغصانهما جميعا بالشوك بعد ان
تدق ناعما ويطرح عليهما دقيق الشعير والخطمي وورق البنفسج مدقوقة
منخولة ويضمد به الموضع فاذا لان وابتدا العليل ينفث والا ضمد
بهذا الضماد وصفته يؤخذ من التين الاسود جزو فيدق ناعما ويؤخذ
من البابونج جزوان ويدق دقا ناعما ومن الخردل نصف جزو فيدق ثم
يستخرج ماء اصول الخطمي ويداف ذلك كله فيه حتى يصير كالخبيص ويضمد
به الموضع فان هذا الضماد يلين ويرقق المادة ويخرجه الى سطح البدن
ويخرج البقعة التي اجتمعت المادة فيها فيجذب المادة الى سطح البدن
فان رقت المادة ولم تنجذب الى سطح البدن وضعت المحاجم الكبار
عليه فانها تخرج المادة الى سطح البدن وان انصبت المادة الى الحجاب
ولم تدخل الى الرئة اهلك العليل بخنق الحجاب واحداثه الورم الذي
فيه وان دخلت الرئة ولم تخرج بالنفث والسعال لغلظها اكلت الرئة
وافسدتها وعفنتها فآل امر العليل فيه الى السل فاذا دخلت في
الرئة فعولج بهذا العلاج سقي العليل طبيخ الزوفا دايما فانه يرقق
المادة ويجلوها ويمنع من شرب الماء البارد بل يسقى شراب العسل
السافرج فانه اعون على الجلاء فان لم ينفث بعد هذا التدبير فذلك
لان المادة تمكنت في اقسام الرئة وقد قرحت الرئة ولان الرجل ضعيف
متحلل القوة ولان المادة غليظة عسرة جدا فهذه الحال التي ذكرها بقراط انه

يؤول

يؤول الى السل ومصنفو الكنانيش يتهاونون في هذا الموضع فيقولون
متى لم ينفث في اليوم الرابع او السابع آل امره الى السل ويحكون
ذلك عن بقراط ونص كلام الحكيم بقراط ما ذكرناه فاما ما ذكره في الانذارات
وتقدمة المعرفة فقال اذا نفث في الرابع برا في الرابع عشر ومعنى
ذلك في النزلات لا في الاورام فان المواد اذا انزلت الى الجنب ثم
نفث العليل في الرابع دل على سلامته وسهولة المادة وبرا العليل
سريعا واذا انزلت المواد الى الجنب ولم ينفث دل على صعوبة
المادة وغلظها فيقال هذا مرض طويل فان انحلت المادة من الجنب
الى الرئة ولم ينفث انذر بطول المرض فان لم ينفث في السابع والرابع عشر
انذر بانه يؤول الى السل فعلى هذا يجب ان يفصل كلام ابقراط وكلام
جالينوس لا على ما يذكره اصحاب الكنانيش فيقولون من به ذات الجنب
ولم ينفث في الرابع والسابع آل امره الى السل وهذا الكلام في غاية
الحمى رقه وان كان معناه صحيحا فيجب ان يتامل المتعلم هذا الفصل
وما يكلما ينبغي في معالجة ذات الجنب وذات الصدر تتبع فيهما الحمى
غريبة ومن انذر بها ظهر في الصدر والجنب او ضعاف وتحلل
وتسمى هذه الاعراض غريبة لانها لا تحدث الا من بخارات حادة يابسة
والبخارات الحادة اليابسة اذا ارتفعت الى الراس كانت نزل الا ما ندرا
ما لا يدفعها الطبيعة او يركب منها خلط ثقيل فيجب ان يستعمل في الجنب
والصدر القيروطي المعروف بقيروطي الكتان وهذه صفته يستخرج
لعاب القرع جزو ومن لعاب البطيخ الازرق جزو ومن ماء ورق البنفسج
جزو ومن ماء ورق الخبازى خمسة اجزاء ثم يحل الشمع والدهن بدهن البنفسج

ويسقى من هذه المياه وهو على النار في دفعات متوالية كلما شرب يسيرا
منه ترك حتى يبرد ثم اعيد الى النار وشرب حتى يشرب من هذه المياه
شيئا صالحا ثم يمرخ به صدره وجنبه هذا اذا كانت الحمى حقيفة او قد كانت
فاما مع صعوبة الحمى فلا يجوز ذلك وقد يحدث من الاعراض اللتهب في
الصدر وحمرة البشرة حتى يكون كان النار قد وضعت على البشرة ويستعمل فيه
بهذه المياه مسحوق من بماء ورق البزر قطونا ورق لسان الحمل وحي
العالم ويجمع منها ويطرح عليها لعاب البزر قطونا ويضرب حتى
يختلط ثم يغمس فيه خرقة ويطرح على الموضع الملتهب وهذا العلاج
فلا باس باستعماله ان اشتدت الحمى او ضعفت وقد رايت من به ذات
الجنب وظهرت في جنبه وصدره الحمرة حتى احتاج الى الشرط فشرط
وتخلص ورايت من ظهر في جنبه بعد اثنا سواد فهلك وقد انذر بقراط
بذلك فاذا ظهر السواد بعد اثنا سبعة الايام في ذات الجنب المركب
مع الطواعين وان ظهر مع ذات الجنب قبل السبت ورم في الراس
حار وهو رعف هلك لانه يدل على انصباب الدم الى اسفل والى الراس
وفي الجنب وورم ملاقي بما بين العلتين فيهلك العليل لذلك وجماعة
من الاطبا الحذاق لم يعرفوا بين انواع ذات الجنب وبين الشوصة
فانواع ذات الجنب نوعان احدهما ما كان في الغشاء الحاوي والثاني
ما كان في العضلات الموضوعة
بين الاضلاع الموضوعة باضلاع الصدر يعني الحاوية للصدر او
يكون بين الصفاق وبين اللحم من الجنب وقد حدنا ذلك فاما الشوصة
فهو الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على اضلاع الخلف كي الحجاب

المرض

المرض الموصوف ونام عليه والمطلع في ان يرتقي بهذه الشوصة الى الصدر
والرية ابدا اوفي الاكثر وانما يسلك المادة هناك واذا اشتد عظم
الورم وزاحم الحجاب وربما تورم طرف الحجاب فسيل الضيق بالمعني ووقوع الالم
الا ان يرتقي المدة ويندفع الى اللحم والجلد فيتوضح في مقدم الشوصة ويخرج
المدة الى سطح البدن فربما تخلص بهذا الطريق وعلاج الشوصة مخالف
لعلاج ذات الجنب في اشياء كثيرة منها انه لا يسقى من به الشوصة ولا
يمرخ جنبه وصدره ولا يوضع القدح على ذات الجنب الا ان يكون
في الجزء اللحمي او في العضلات التي بين الاضلاع او في الصفاق و
اذا ظهر لمس فاما اذا كان في الحجاب الحاوي فلا يوضع القدح البتة
لانه يقطع النفس ولا يوضع القدح ايضا والحمى باقية فاما في الشوصة
فيوضع القدح من غير فكر اذا ظهر لمس وصاحب ذات الجنب الحمى
في اوله وصاحب الشوصة يحس في اول الامر وصاحب ذات الجنب
يمكنه ان ينام على صدره او يستند وصاحب الشوصة لا يمكنه ان يتحرك
ولا ان ينام على شكل من الاشكال وقد ذكرنا ذلك وفرقنا بين
هذه الانواع حتى نذكر طريقة كلية في معالجة ذات الجنب والشوصة
فنقول يجب ان يتعهد الطبيب لمن به ذات الجنب ثم يتعهد حاله
فان وجدها صحيحة ذكية بشره بالسلامة وان وجد ايضا العليل ثابت العقل
يعرف ما يقول ويقال له فتفهم فيجيب ان يبشر بالسلامة وان وجد ايضا
شهوته باقية وقوته وان كانت مختلفة بشره بالسلامة ايضا وان راى الحمى المطبقة
يسعر في الاوقات ويخف بشره بالسلامة ايضا وان وجده ينام نوما صحيحا وانا
قد يشر بالسلامة ايضا وانذر بها وان وجدها كانت خفيفة ذكية وازمنتها

المدة لم يخف ولم ينهضم بل بقي بحمها نفس بالعافية التامة واضداد هذه الحوال
من زوال العقل والهذيان الكثير والسواد المفرط في اللسان والرائحة المنتنة
والرائحة التي يشم مثل رائحة سواد الكبد فدل كله ردي جدا فان انضاف
الى ذلك ايضا ضعف القوة انذر بالهلاك وان ضعف بصره حتى لا يتفقه
من يراه ووقع بلحيته كانه ياخذ منها زئبرا فان ذلك علامة الهلاك القريب
وان شكا فتال بما يشر على السطح ترابا او دما ووقع بمس كما ظهره فذلك
منذر بالهلاك وليس يستقصى في هذه الاشياء التي اقامتها الاطبا مقام
الادلة القاطعة لان ذلك ياتي مشروحا مستقصى في كتاب الفصول او
تقدمة المعرفة وكتاب الانذارات فاذا نظر الطبيب الى هذه الاحوال
فالذي يجب ان يبتدي في علاجه الفصد ان احتملت القوة ثم تعديل الطبيعة
ثم تعديل الحر قدم الزامه ماء الشعير دفعتين او اكثر فاما الدفعة الاولى فيجاد
له اصلح الاوقات واما الدفعة الثانية فمعتبر وقت عادته في الاكل في ايام
صحته فان كانت معدته مدمنة وعضلة ثابت والا يعطي شرب ماء الشعير
فذلك الوقت افضل اوقاته في سقي ماء الشعير ويجري ذلك مجرى الغذاء
واما المداواة ونسا يستحب ان يغسل كل يوم دفعتين غسلا مستقصى وان
كانت طبيعته ممسكة وعطش ما بين الدواء والغذاء سقيته من لعاب
بزر القطونا بالسكر وان لم يكن هناك سعال فلا باس بسقي السكنجبين القليل
الحرارة ويجب ان يكثر تضميد صدره وجنبه الا اذا تبين تقهقر العلة من طولها
فاذا اعلم ان العلة متقهقرة فلا باس بان يقطع عنه الغذاء اعني ماء الشعير الذي
كان يسقيه في وقت الغذاء ويلطف تدبيره غاية ما يمكن ويضمد المواضع
التي يشكوها فاما اذا كانت العلة طويلة فلا بد من تغذيته اعني سقيه ماء الشعير

ما ما

ما يسقى في وقت الغذاء وتوفير ذلك عليه يحفظ قوته كما قال الحكيم ابقراط
ان قطع الغذاء احوج به مرض طويل بسبب استقاط قوته ولا يضمد المواضع
التي يشكوها ويرم نذلك احتاج الفضل فانه يتعذر عليه ويمنع لاجل
طول المرض ومتى امكنت القوة تعديل الطبيعة الخيار شنبر لم يتبع ذلك
فاما ضغط عن الادوية المختلفة وما ياع ما يكره وعن ان يعيبه حرارة وما وغير
ان يمنع فيلام الطبيب جميع ذلك فانما الطبيب المعالجة ولولا اني اعلم ان
الحكيم بقراط قد استقصى في هذا الباب لا نهضت فيه وفيما ذكرته كفاية
مع حسن التدبير ولعل ظانا يظن انا اهملنا او غلطنا ما بين البرسام
والبرسام فذكرنا الاعراض التي ذكرتها الاوايل في البرسام عند ذكرنا الجرم
وليس الامر كذلك فان الاوايل سموا البرسام باسم البرسام ثم وصفوا
عند ذكرهم البرسام جميع هذه الاعراض واوردوا بعد الاحتياط وانما صار
البرسام يزيل العقل اذا اشتد لمشاركات التي بين الجنب والدماغ
بالحجب والاعصاب واذا كان البرسام حينما يزيل العقل والفرق
بين البرسام والبرسام الحار ان كل برسام حار يهذي في اول امره والبرسام
فلا يهذي صاحبه وصاحب البرسام لا يكاد يحس في جنبه وانما يجد العلة
في الراس وعينيه وليس كل ذات جنب برسام فاذا اجتمع البرسام الحار
والبرسام كانت العلة المسماة التي سماها الاوايل البرسام الحار واذا اجتمع
ورم الحجاب او خراج فيه اعني الحجاب الحاوي والبرسام وهو ورم يكون
في حجاب الدماغ عظمت البلية وصعبت المعالجة وخرج الى قلة
هذه العلامات التي ذكرناها وكثيرا ما يقع الغلط على الاطبا في ما بين
العلتين اذا اجتمعتا وسوانه ربما كان لو كه الصرام وكان سماها فقد زال بحب ذلك

ونحن نبين بيانا يمكن الطبيب ان يعرفه فنقول يعرض انه عرض له البرسام والحمى في يوم الجمعة فلما كان في الثالث وهو يوم الاحد عرض له الجراح في جسمه فحار بحران البرسام في الرابع وهو يوم الاثنين وجاء بحران البرسام في السادس وهو يوم الاربعاء فهو سادس البرسام ورابع البرسام فيكون بحران البرسام محمودا او بحران البرسام مذموما فلا يدري كيف المرض ويرتبك ويغلط على بقراط ويقول قد قال ان الرابع منذر بالسابع وبحران الرابع كان محمودا والبحران الذي كان يجب ان ياتي في السابع تقدم فجاء في السادس وهو مذموم فهذا المنذر جلا عظيم او قد يغير المرض فيكون في كلا حكميه غير مصيب ثم ياتيه بحران آخر في يوم الخميس وهو بحران البرسام قد اتى في السابع ويكون محمودا فيتعلق عليه ويقول قد جاء بحرانين في يومين مختلفين متواليين محمود ومذموم فاما ان ينذر بالهلاك او لا يهتدي الى خياطة المعالجة ويقطع او يستفرغ في يوم بحران احدى العلتين فيؤدي الى الهلاك وهاتان العلتان لم يخرجهما ولم يذكرهما على التساوي احد من الاوائل ولكن استخرجناهما بطريق التجربة واستعددناها من انفس المحكمين في الصناعة المتقدمين فيما فصلوها باستقصا حتى يمكنكم معالجة مثل هذه الاعلال اذا تركبت فليس يمتنع ولا يبعد ان تتركب ثلثة اعلال حادة كلها او بعضها حادة وبعضها متوسطة في الحدة وهي في اعضاء مختلفة ومتى لم يعرف الطبيب ولم يكن ماهرا فتفقد هذه الاحوال وتميزها حسب المرض القصير طويلا والطويل قصيرا فيغلط في المعالجات في اوقات الادوية والاغذية فيؤدي الى الهلاك

ومن عرف تركيب الامراض عرف لا شك فيه مداواتها واوقات غذواتها ودوائها الباب الخامس في الورم الذي يحدث في الحجاب المستى وما يعرض منه وهو الحجاب المعترض بين القلب والكبد ان جالينوس قد بين اعلال هذا الحجاب في مواضع كثيرة على سبيل الابانة ولم يشرحها فاما الاطباء الذين جاءوا بعد جالينوس فقد جعلوا من الاعلال الصدر وعندهم ان البرسام والبرسام وذات الصدر وذات العرض وذات الجنب وورم عضلات التي بين الاضلاع وورم العث التابع للصدر بصنفين وورم الحجاب الذي بين القلب والكبد واحد ولا فرق بين شيء منها فليس عندهم ايضا بين مرض من هذه الامراض ما يزيل العقل وبين ما لا يزيله فرق باكثر من ان يقولوا هذا اشد وهذا اخف وهذا اصعب وهذا اسهل وقد بينا اكثر ذلك وفرقنا بينها الا ان الفاضل جالينوس بينها باستقصا غير ان كلامه في مواضع متفرقة من كتبه فاما ورم الحجاب المعترض الذي يحجز بين الكبد والقلب فمن الاعلال الصعبة لانه يزيل العقل باضطرار لانه يتصل به الاعصاب الكثيرة من الدماغ لا سيما اذا كان الورم منه في المواضع التي تتصل بالكتفين واسفل الصدر لان ذلك الجزء منه عصب محض وجزء لحمي ومن علامات الورم الحادث فيه ضيق النفس واختلاط العقل والسعال المفرط بغير نفث والكزاز حول الصدر الى فوق او الى اسفل فاما الكزاز الى فوق فلا يتعداه العصب ذاوق النوضح وتقصير من الطول الى كاتي كان فاما الكزاز الى اسفل فلان اكثر العصب العث معاليق

الكبد والم كبده داخل صدره كانه طوق في يده او يرصده ونفس ضيق جدا المزاحمة هذا الحجاب الرئة ومن خواص علاماته الدالة على انه ورمه ان العليل لا يقدر ان يرفع شيء الى اسفل او الى فوق وانهم بالقذف او التهوع اصابه الغشي ونفس صاحب هذه العلة صلب وربما كان ملث رياح وهذه من الاعلال التي اذا لم يتلطف الطبيب في معالجتها ولم يعرف موضعها قتلت باسقاط القوة والم الدماغ وربما اصاب العليل منها الكزاز واصطكاك الاسنان علاج ذلك ان ابتدائه الفصد من الباسليق ووضع المحاجم على الساقين والحقنة اللينة الحقنة والزامه ماء الشعير بالعناب والسبستان ولا يجب ان يعدل بالحزار وبما يقوم مقامه من الاشياء التي لم يتحقق او مختص في المعدة فانه ان رام الحجاب المعدة اصابه الغشي لكن يقتصر به على سقيه ماء الشعير بدل الغذاء ثم يمرخ صدره بهذا المروخ يحد الشمع والدهن بدهن البنفسج او دهن النيلوفر ثم يسقى ماء عنب الثعلب وماء ورق التوت ولعاب بزر القطونا ويمرخ به صدره ولا بأس بان يلين دقيقة ويشد على صدره كما يدور عند موضع الحجاب وحده الغط الموصوف بالسيف وسواف عظام الصدر ويمنع من الحركة الكثيرة ومما يحل شيء يحتاج الى عسل شديد ولا يتحرك ولا يصعب لئلا يحتاج الى عسل اكثر فتزحم الرئة الحجاب فيصيبه الغشي او الاختناق وهذه العلة اشتبهت بالشوصة فوضع الطبيب الناقص القدح فحصده من ساعته ورايت انا بعض اولاد الكرخيين اصابته هذه العلة فوضع رجل يعرف بالتوبانة وكان متوسطا بين الاطباء قدح الشوصة فاختنق وخرج من غمه الدم ومات

في دون ساعة من النهار وكنت في ذلك الوقت متعلما فحدثت بها وباعلامهم فوصف ان الوجع كان في الحجاب المعترض فلما ضغط بقدح الشوصة الم قلبه ودماغه واضطرب الوق والنفس المتصل به فانصدعت شعبة في العين ومات بتراط الالم فيقع على الاطباء خلل هذه الغلط العظيم اذا لم يكن لهم مهارة بالصناعة ودربة بها ولطافة في المعالجة والفرق بينها وبين الشوصة ان الشوصة يظهر الحس وان نفس العليل ينبسط اقل مما ينقبض والانقباض يكون اكثر من الانبساط وتقدر ان يتكي على الجانب المخالف للعلة وورم الحجاب يعصر نفسه في الانقباض والانبساط جميعا ولا يقدر ان يتكي على الشكلين من الاشكال بل يكون منتصبا وصاحب علة هذا الحجاب وصاحب الشوصة لا يزول عقله الا نادرا وصاحب هذه العلة يزول عقله بالاضطرار ويجب ان لا يكل طبيعته ويكمد معدته دايما بدهن البنفسج المسخن لسلا تحدث في معدته خشانة فيحتاج ان يتوخر وتصيبه لذلك الغشي فاذا خف الوجع عولج بالاشياء اللينة المحللة دون الاشياء اللذاعة ويعرق صدره ويطلى بدهن الورد المغتر قليلا ومتى اخذه الالتهاب والحرارة والالتهاب في الموضع استخرج ماء عصا الراعي وماء عنب الثعلب وماء ورق البزرقطونا ولعاب بزر القطونا ويجمع ذلك كله ويوخذ منها يسير ويصب عليه شيء من اللبن او اداه ترضع حبته ويبل به كرفه ويطرح على الصدر والموضع الالم ومتى وجد طريقا الى الفصد فاصنع ضعفه فصده وقد يحدث الفصل في هذه العلة الى اسفل والى اشد الساقين ووضع المحاجم عليهما وفصد الصافن وليس يفعل هذا في الشوصة

وذات الجنب الباب السادس في الحمى المعروفة بالبرسام
البرسام علة يعرف بالحمى الحادة وهي تكون مطبقة وتغير معه مزاج الدماغ
وربما لم الحمى بسبب الموضوع على القحف من داخل وهذه الحمى تكون من احتداد
الصفراء والدم وارتفاع بخاراتها الى الدماغ وربما حصل جزو من مادتي
الحادتين في عروق الدماغ او في الغشا الموضوع عليه فيطول الحمى ويزول
العقل وهذه العلة سريعة الحركة وزيادتها معدودة وفي كثرة المرضى
في الايام متغيرة لان الحركات بحسب الايام تختلف ويعتبر الرابع من
ابتدائه ثم السابع ثم الحادي عشر ثم الرابع عشر ثم السابع عشر ثم العشرين
فان حركتها مستقيمة في هذه الايام محمودة كانت سليمة الحركات وان
كانت الحركات ردية كانت العلة مذمومة ردية وعلى حسب ما يلحق الدماغ
من بخارات هذه الاخلاط ويحصل فيه من اجزائها تكون ثقل العلة
وخفتها فاذا كانت ضعيفة سميت شعيبة بمعنى انها شعبة من العلة العسلة
وان كانت ثقيلة سميت برساما والاطباء في اسم هذه العلة يخبطون
والناظر فلا يغلط في الاسم وان اتى بحقيقة المعالجة ثم تنقسم الى ثلثة انواع
ولكل نوع اسم فان كانت هذه العلة حماه مطبقة سميت حماه حادة
مطبقة فقط وان نشأ بها شي من تغير العقل او السدر سميت حماه مطبقة
مع البرسام وان نزلت مادتها الى الصدر والجنب سميت حماة
بذات جنبه فهذه انواعها الثلثة فاذا كان نوع واحد منها كان سليما
وان تركب نوعان فهو اثقل واكثر خطرا وان تركب الانواع الثلثة
حتى يكون تغير العقل ونزلة الدماغ ونادة نازلة الى الصدر والجنب وحماه
مطبقة كانت عظيمة الخطر ثقيلة جدا وهذه هي البرسام على الحقيقة لان الصدر

عليل منها فاما اذا كانت حمى وتغير مزاج الدماغ فلا يقال له برسام الا بسبب
استعارة الاسم علاج النوع الاول الذي يكون حماه مطبقة من غير تغير العقل
والسدر فالفصد ان الحمى وسقى ما الشعير او الغذا الى الطف ما يمكن
والاقتصار به على سقي ما الشعير في اليوم دفعة بالغداة لا ووله دفعه
في وقت غدائه وان كان وقت غدائه بالغداة فيكون ما سقي الغداه
لغداره وما يسقى العشا للدواء وتعدل المرقد واعطائه لعاب بزر القطونا
اذا عطش بالجلاب او السكر او السكنجبين وتفقد لعوابه فان تغيرت
او جفت فالغسل بلعاب بزر القطونا والطبخ في ما الشعير العناب
والسبستان ويمنع من الحركة وان يوذي بطول المخاطبة وهذه العلة
سليمة اذا لم تزدد اعراضها ولم تركب معها شي آخر وان سمن للطبيب
مصلاق في بدنه لم يبادر الى حل طبيعته بعد الفصد حتى يعين النضج في
القارورة ثم تحله بالخيار شنبر والترنجبين والتمر الهندي اذا لم يمنع من ذلك
مانع وكانت القوة صالحة ويحدر حل الطبيعة مع ضعف القوة او عدم
النضج فان ذلك يكون خبيثة وربما كان سببا لانبساط الحرارة وسقوط
القوة فاما علاج النوع الاخر الذي يكون حماه مطبقة وتغير مزاج الدماغ
في ابتدائه الفصد ان لم تحل الطبيعة في ابتداء المرض وان انحلت
طبيعته في ابتداء العلة لم يفصد ثم يلزم سقي ماء الشعير بالعناب والسبستان
وتعديل مرقده بالورد والخلاف والنيلوفر وغسل لعوابه ولسانه في كل
يوم مرة بلعاب البزر القطونا والسكر ومراعاة مجاريه باستفراغ
تعديه الى الحمى بالطف ما يمكن من عرق المخدرات او الخيار المسلوب
بماء الباردة او ما الشعير ان لم يحمل ذلك ومتى حدا المرض وظهر النضج

واوضح وقد تكلم بقراط في الفصول وفي تقدمة المعرفة وفي كتاب
الامراض الحادة وكتاب الشعير في هذا المرض كلاما مقنعا فان اتبع الطبيب
قراءة هذه الكتب لم يعقل عنها وتدبرها يستغني بما يحتاج في علاج هذا
المرض الباب السابع في ذات الرية والبرسامات
هذه علة يعرفها الاطباء بالاسم فقط ولا يفصلونها الى انواعها
بحسب الاسباب الفاعلة وينضو الكثير منهم بحسب آرائهم على
رسم او لهم ذلك فالمتعلم الناقص من الاطباء يرى جميع انواعها
مجرى واحدا ويداويه مداواة بدواء واحد فلاجل ذلك
لا يصح مداواتهم ولا يتم معالجتهم ولهذه العلة خمسة انواع النوع الاول
منها سوء مزاج يحدث في الرية بارد والنوع الثاني سوء مزاج
حار ويابس بلا مادة والنوع الثالث سوء مزاج بارد مع مادة
نزلت من الرأس مع سائر الاعضاء والنوع الخامس ورم يحدث
فيه مع مادة تحصل من اسفل وهو ان يدخل اليها دم انصب
الى تجويف الصدر او مدة فيحصل فيها ولا يقدر العليل ان ينفث
بما فيه والى ورم حار وربما صلب وربما تقرح ولكن نذكر ذلك
في قرحة الرية اذا ذكرنا فاما علامة النوع الاول وهو سوء مزاج
بارد بغير مادة عسر النفس وجفاف الفم ويذكره في صدره وفي
ظهره حتى يكون كانه رش عليه الماء البارد او يحس كانه عليه ثوب
رطب او ظهره مكشوف للشمال ووجهه جاف الى الكمودة ما هو
ويظهر في جلده جهة غضون والسبب الذي يحمل لذلك برد يغلب
على مزاج القلب او كثرة خروج الدم من البواسير وغيره او سقاء يقع

في العروق التي تخرج الرئة من الشرايين وغيرها وربما اورث ذلك
علل الافيون او سمه او حصاة او الاسرب في نفوسه وهلكه او حوصر
ان لم يتدارك بسقي الشراب علاج ذلك قطع السبب ان كان او جعلا
ثم اعطاؤه من هذا الطبيخ اياما يؤخذ من الشراب الصافي العتيق
الجيد الكثير وزن مائة درهم فيغلى فيه من فطراساليون وزن درهمين
واصول السوسن وزن عشرة دراهم زوفا درهم انيسون درهمين لبان
درهم ونصف فرسيا وشان خمسة دراهم ملك الانباط وزن درهم
زبيب منزوع العجم وزن سبعة دراهم ويغلى ذلك كله حتى يتهرى في
الشراب ثم يصفى ويسقى كل يوم منها وزن خمسة دراهم بوزن وقية
ونصف من دهن المصطكي ويعالج بالاضمدة كما جاءت المعمول بالمحار
الذي قد جعل فيها الكراث النبطي ونحوه ايضا خرقة الكرنب الحار
المطبوخ مع شحم الكلى ولبنه الحرقة خاصة في ازالة بحة الرئة
بعد قطع السبب الفاعل فان تعسر نفث صدره بهذا الفساد ويحل الشمع
والتوهج به دهن الناردين ثم يطرح عليه يسير من الترياق ويضمد به
صدره وهذا الفساد ايضا من انفع الاشياء له يؤخذ من شحم الاوز
وشحم الكلى وشحم الطير المعروف بالماء وكما يحل جميع ذلك ويطرح
عليه يسير من اوراق الخيرو ويسير من الشمع ثم يضمد به صدره ويحل
عنه دوه كلها ما ذكرناه ويوردها ثم الياسمين ان كان وقتمه
وشحم الكلى النسرين فان لم يحضر الاوان ذلك شحم اللخالخ السليمانية
والصمغ المذاب بدهن الياسمين ويحل الشقاق باخرة وفي كثرة
جدا بالقوة وان كانت قوته مجتمعة حللت طبيعته بالحقن الكائنة المطبوخ

من البابونج والكليل الملك والشبث والقيصوم وورق الخروع وشس
والحلبة والترمس الرضوض وبزر الكتان وبزر الحلبة والتين والزبيب
وبرسياوشان واشباه ذلك وكل فيه عند الحقنة الماء المرى
او السكر الاحمر الذي يقال له السليماني او لا باس بان يعطى المعجونات
والترياق والشرود يطوس والاثاناسيا على قدر ما يحتمل مزاجه وقت
تواما الطبيب عن معالجة برد الرئة ادى الى الاستسقاء فاما علاج
النوع الثاني الذي يكون من البرد مع المادة فلا يكاد يحدث
ذلك الا بعقب نزلات الرطوبة الكثيرة الباردة من الرأس الى
الرئة فبرد الرئة بطول اللبث او برطب الرئة لطوبة الاعضاء التي
منها او استيلاء المزاج الرطب على القلب وعلامته ضيق النفس
وضعف مع دوي يسمع منه ويعرض في الوجه والعينين الثقل ويجده في
الصدر من غير الم والجواب الا ثقل واستلال الاشتياق حتى الطواف
وثقل يجده في الحسين والقتا علاج ذلك استفراغ البدن
بالحقن الى رأس البينة وتنقية الرئة بطبيخ الزوفا الذي يجعل الزوفا
والكندر ويضمد صدره بهذا الضماد تخته سنبل الشنه وزوفا يابس
ووردامر وكندر اجزاء سواء يحق ذلك كله ويجعل الشمع و
الدهن المتخذ به من الناردين او دهن القسط ويضمد به صدره
ويعطى من هذا ان يؤخذ عصر العنب الذي لا يحمل من الاوساخ
فيجعل من الزبيب المنزوع العجم فيغلى ويعتصر ويصفى ويستخرج
ما الحالة ويجمع بين جميع ذلك ويغلى حتى يثخن ثم يطرح عليه الانيسون
الحار الذي ليس فيه كافور ويمسك منه حارا فان هذا الحمو كلعو

صدره وتنقيته وهذا اللعوق ايضا مما ينقي صدره يسحق من الزبيب و
يجمعه ثم يطرح عليه مثله من عسل الخيار شنبر ومثله من الترنجبين المنقى و
يسير من عصارة السوس ويسير من الزوفا المسحوق ثم يجعل جميع ذلك في
قدر برام ويصب عليه شيء من دهن البنفسج ودهن اللوز جميع ذلك
بهذا الدهن ليلعق منه دائما ومنه ايضا البنفسج المربى بالعسل يمرس في
الماء الحار ويشرب او يقتاد له ثم يحرج عليه ما حارا ويكون غذاؤه الحسا
المتخذ بالنخالة قد جعل فيه الفانيذ الحراني وهذا الشراب من انفع
الاشياء له وهو ان يؤخذ العسل الابيض الذي لا رائحة له الا مستقى
او الصعتر فيصب عليه مثله من الماء الذي قد غلي فيه الزوفا واصل
السوس ثم يحل فيه وينزع رغوته ويستقصى في نزع الرغوة ثم يسقى منه
وربما عمل الريق فان ابتدأ مزاجه يتغير ولم ينق صدره بعد عولجت في
المعالجة الى سقي طبيخ الزوفا بماء الشعير وماء الشعير او الشق بالفانيذ
نافع لهذه العلة لما فيه من الجلاء وتلطيف المادة فاما علاج النوع
الثالث وهو سوء المزاج الحار بغير مادة فعلامته حمرة اللون والالتهاب
والعطش الشديد والتهاب يجده في صدره كانه الحريق وسعال
يابس لا ينفث معه وحمى مختلفة الادوار علاج ذلك ان يلزم شرب ماء
الشعير الذي قد طبخ فيه الخوخ والعناب ويجعل عليه يسير من الكافور
وان يضمد صدره بهذا الضماد تخته يؤخذ من ورق بزر القطونا
وورق الكاهوان وورق لسان الحمل وورق البنفسج وقشار الخلاف
وعصى الراعي فيدق كلها ناعما ثم يطرح عليه من الصندل الابيض
جزء ومن الماميثا جزء ويرش عليها يسير من الخل وماء الورد ثم يضمد به

صدره ويوضع ثم الكافور والنيلوفر والخيشة الموفقة تحرك اليه
وهو الطلى البرد من الاوراق وقد يضمد الصدر بهذا الضماد يؤخذ من
الخضار الذي يكون على النواعير ويوافق ودقيق الشعير يسير من الخل
والماء الورد ويرش على ذلك الخضار ويضمد به صدره ويسقيه شراب
الربوب الحامضة مثل رب الحصرم ورب الحماض اعني حماض الاترج
ورب الريباس ما لم يهيج السعال ولم يورث الخشونة فان احتيج
الى الفصد فصدته الباسليق واحميته بماء الشعير الذي قد طبخ فيه
العناب والسبستان او جعل عليه دهن البنفسج والسكر الابيض المحلول
واقتصر من غذائه على المزورات المتخذة بالقرع وبالماش وبالخبز
والسكر الابيض المحلول وبالحصرم وبالكشك المسلوق جميع ذلك
مبردا او يسقى من الماء البارد الخالص ما احب النوع الرابع وهو سوء
مزاج حار مع مادة وهذه العلة هي التي يسمى ذات الرئة باليونانية
سرسام وهو من انصباب دم ثخين غليظ الى الرئة وعلى الاغلب
يورث ورما حارا وعلامته حمرة الوجنتين والنهج والحمى المطبقة
وحمرة العينين وربما كان معه نفث دم ويكون تسكن في الحلق التي ليس
معها نفث الدم فيتكلم في نفث الدم بكلام واسع في باب آخر وربما
اصاب العليل فيها حالة شبيهة بالكناي ويحدث في كلامه حشونة
وفي حلقه كوحه وربما رعف واصابه وليل الترديد في هذه العلة
علاج ذلك الفصد من الباسليق والاستفراغ بهذه الحقنة يحتمه
يؤخذ من ورق عنب الثعلب ما معه كثيرة وكذلك من ورق البنفسج
وورق بزر القطونا وورق لسان الحمل وورق الكاهوان وكفيها كثيرين

من الشعير المقشر المرضوض وكف كبير من العناب الجرجاني وكف من
السبستان وكف من النخالة بعد النخالة في الكوفة الشعير وتطبخ ذلك كله حتى
يتهرى ويعصر كالحسو ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويلقى فيه وزن سبعة دراهم
سكر الطبرزد ويصب عليه وزن عشرين درهما دهن البنفسج [illegible]
ويكون في كل يوم [illegible] ويلزم شرب ماء الشعير الذي قد طبخ فيه العناب
والكثيراء ويمنع من الاغذية [illegible] الغذاء من هذا ماء الشعير
دفعة او دفعتين ويجعل غذاؤه المزورات المتخذة بالخل والحصرم
وبالقرع والماش والاسفاناخ ويسقى [illegible] من الجلاب بالثلج وعند العطش
ويضمد صدره بالاضمدة التي ذكرناها في النوع الثالث وقد يضمد صدر
هذا العليل بان يؤخذ سويق الشعير [illegible] فيعجن مع البزر قطونا ويسير
جدا [illegible] وهذه العلة ربما انقضت بالنفث ويمنع من الحركة
والتعب وهذه الانواع الاربعة تجمعها الاطباء [illegible]
[illegible] انواعها تباين [illegible] علاجها [illegible] فاما النوع الخامس
فهو اصعبها واكثرها خطرا [illegible] مدة تدخل الى الرئة من تجاويف
الصدر [illegible] الدم او المدة على الحجاب ثم تدخل الى الرئة
ولا تقدر الرئة على اخراجه بالنفث اما لضعف القوة او لغلظ المادة
وعلامة علامة ذات الرئة التي ذكرناها في النوع الرابع والفرق بينهما
ان هذا لا يقدر على الكلام البتة ويضيق نفسه جدا ويحس بالم شديد
وضغط وثقل [illegible] كانما [illegible] المادة ان طال
[illegible] الرئة [illegible] علاج ذلك [illegible] التي ذكرناها في النوع
الرابع [illegible] ان اطاعت القوة ثم يسقى ماء الزوفا [illegible]

بلبس

يلبس فيه الزوفا بشراب البنفسج والجلاب [illegible]
بالشمع [illegible] والتين [illegible] التي [illegible]
[illegible] ثم يسقى [illegible] النفث
[illegible] التي قد طبخ فيه الزبيب الطائفي [illegible]
[illegible] حمى [illegible] وعطش يسقى من
هذا الحسو ثم يؤخذ لب البطم [illegible] الصنوبر [illegible]
فيجعل منها [illegible] ويجعل عليه يسير من العسل ويسقى فان هذا شديد
النفع [illegible] وان كان حمى او [illegible] لم يتعرض لذلك
[illegible] من الباسليق [illegible] يمنع
[illegible] فانه يمكن ان [illegible] بطريق العرق الذي يطلع
من الكتفين الى القلب ويدخل من القلب الى الرئة فان [illegible]
البول [illegible] المدة فانه [illegible] حمى [illegible]
[illegible] شراب العسل [illegible] صدره بالادهان [illegible] علاج
هذا النوع وعلاج النوع الرابع نوع واحد غير ان هذا يحتاج الى
تلطيف المادة [illegible] القوة [illegible] حمى
[illegible] شديد [illegible] هذا الشراب [illegible] من اصول السوسن
[illegible] وزن عشرة دراهم [illegible] وزن خمسة دراهم ومن
[illegible] وزن [illegible] درهم ومن الزوفا اليابس وزن [illegible] درهم
[illegible] البنفسج وزن خمسة دراهم [illegible] بشراب [illegible]
[illegible] من العسل الابيض [illegible]
[illegible] ويكون [illegible] الجلاب [illegible]

يسيرا بعد يسير فانه يسهل النفث [illegible] وان كانت هناك حمى او
[illegible] فلا يتعرض لذلك ويقتصر على الحسو الموصوف وعلى ماء الشعير بالسكر
وعلى طبيخ الزوفا والمريخ [illegible] وذكر بعض الافاضل من [illegible]
ان صاحب هذه العلة اذا اصابه [illegible] هلك وان اصابه [illegible]
المفرط [illegible] ذلك باشياء يطول شرحها فاما العلة الموصوفة
بالنزلة في الصدر وهي انصباب الرطوبات الغليظة او الرقيقة
من الراس الى الرئة وتكون هذه الرطوبة رقيقة حادة اكالة و
ربما كانت غليظة لزجة حلوة ونزولها من الراس يكون بسببين
اما لاحتقان يحدث في الدماغ فلا يحملها الدماغ فينصب الى الصدر
او لانه يرتفع من البدن بخارات غليظة دموية او صفراوية او غير
ذلك [illegible] الراس بالهواء البارد او صب
الماء البارد فينعكس تلك البخارات فتنزل الى الصدر ومن هذا
[illegible] الراس بان يحمى في الشمس او العمامة الكبيرة فيحدث
[illegible] من البدن الى الراس ويتفق ان يكون مزاج الدماغ
ضعيفا [illegible] الى الصدر وربما خرجت هذه المادة
[illegible] الرئة الى الحجاب [illegible] الصدر وربما نزل
الى الجنب وربما [illegible] علاج ذلك قريب من العلاجات التي
ذكرناها يبدأ بالفصد ويخرج من الدم على حسب قوته ما احتمل ان
يخرج في دفعة او دفعتين [illegible] شرب ماء الشعير
[illegible] الى ان [illegible] فان كان
[illegible] الفصد ان [illegible] القوة ويجعل في ماء

الشعير

الشعير العناب والسبستان [illegible] وان لم يكن [illegible]
[illegible] من ماء الشعير هذا المطبوخ
[illegible] من الخشخاش الابيض وزن خمسة دراهم ومن الصمغ
[illegible] وزن عشرة دراهم ومن [illegible] وزن
خمسة دراهم ومن الكثيراء الابيض الجيد وزن اربعة دراهم [illegible]
الجميع [illegible] ثم يطرح عليها [illegible]
[illegible] المنخولة [illegible]
[illegible] في كل يوم [illegible] ماء الشعير شراب الخشخاش
[illegible] على ماء الخشخاش [illegible] ويمنع من
النوم على ظهره ويجعل غذاؤه الماش والقرع والخس [illegible] و
[illegible] والشاه [illegible] صدره بالشمع والدهن
[illegible] البنفسج فان [illegible] المادة اذا لم [illegible]
الرئة [illegible] على انها نزلت من الراس [illegible] الخشخاش
فانه [illegible] في الراس والانتشار [illegible]
[illegible] الصدر وان كانت المادة غليظة [illegible]
[illegible] فان [illegible] المادة [illegible]
الرئة ونزلت الى الجنب كان علاجها علاج ذات الجنب على
حسب [illegible] الى الصدر [illegible]
المعالجة وان اوجب الراي [illegible] العليل [illegible]
[illegible] هذا المطبوخ [illegible] ومن
[illegible] من اصول [illegible]

اجاص الحلو مطبوخ بجد داومن السبستان والعناب والزبيب
الطائفي المنزوع العجم بكد منها كف ومن الترنجبين كف كبير يطبخ ذلك
كله حتى يتهرا ثم يصفى بخرقة وزن ما هو درهم ويمرس فيه وزن خمسة عشر
درهما لعاب او اكثر على حسب القوة من فلوس الخيار شنبر ويصفى ثانيا
ويقطر عليه يسير من دهن اللوز وشيرجه ومن قاتورا والسكر فيه مع الكافور
يسير منه ومن البنفسج بالسكر ويسير من الجلنجبين السكري جاز ذلك
ومن كان في صدره فضل ومال بدنه ويحتاج الى الاستفراغ فلا يستفرغ
الا بهذا المطبوخ وقد كان ابو ماهر يرى ان يحرس الخيار شنبر في طبيخ
الزوفا ويسقيه ذلك في كل يوم وقد كان يامر باخذ العناب الصحيح الذي
لم يسوس ومن الزبيب الطائفي المنزوع العجم وفلوس الخيار شنبر والكثير
الابيض وشي من اصول السوس فيجعلها في ظرف زجاج ويصب
عليها ما يغمرها الواجب ويضعها في الشمس يوما ثم يصفى منه في
كل يوم وزن خمسة عشر درهما ويصب عليه وزن خمسة عشر درهما من
شراب التين الخبز ويسقيه اياه ذلك فيستفرغ عنه ذلك ويجمع مع
استفراغه منفعة الصدر فان انضاف الى هذه العلة الحمى
المطبقة او المحرقة او البرسام ركبت علاجه بحسب ذلك
وقصدت بالعناية اسم الاحوال الباب الثامن
في قرحة الرئة ونفث الدم قد ذكرنا جوهر لحم الرئة وان لحمها زبد
رخو خفيف سريع التاكل لان الذي اريد منها الخفة والتخلخل
لتكون خفيفة المحمل على الصدر ومواتية للريح فلو لم تكن متخلخلة لما
امكن ان تكون وعاء للريح ولكان الانسان يحتاج الى استنشاق

دائم متواتر كاستنشاق المصدور او من قد عدا او من قد صعد
شيئا من الارتفاع وبسعالها تشعل المواد سريعا ويكثر تحلحلها
فيحصل فيها المادة الكثيرة والقرحة تحدث اما اليوم يجذب اليها
فيحدث فيها قرحة كما تحدث القروح في الاعضاء وتعظم لكثرة القرحة
فيها الصعوبة معالجتها وذلك ان القرحة كلما كادت ان تلتئم تورمها
النفس واجتماع الريح ومع هذا فان وصول الدواء اليها بعيد
شاق لانه يحتاج ان يصير الى الكبد ثم نزل الى الكلتين ثم يصعد
في العرق الذي يورد الغذاء الى القلب ثم يدخل القلب ثم يخرج عن
القلب الى الرئة فلاجل هذه ما يصعب معالجتها ايضا والقرحة
الحادثة فيها اذا استحكمت فلا مطمع في برئها وقبل ان تستحكم فعلاجها
ان ينظر فان كانت مع القرحة حمى فليطبقين وهي الملازمة فبعد
ان امكن الفصد ثم الزم ماء الشعير بالعناب والسبستان ويجعل
عليه يسير من صمغ الاجاص والصمغ العربي والكثيرا ويمرخ صدره
بادهان مبردة مثل دهن الورد والكثير ان لم يمنع قوة المزاج
عن ذلك ويديم القرع المشوي وهو ان يطلى القرع بالطين
الحر ويترك في التنور بعد الخبز ثم يخرج بعد ان ينضج وينظف عنه الطين
ثم يعصر ويصفى ماؤه مع نبات وتعصر ثم يؤخذ من ذلك اواقي فيجعل
عليه الصمغ والطين المختوم والطين شاموس وهو كوكب الارض
ويسقى واذا كان وقت غدائه يسقى ماء الشعير ويجعل عليه ايضا من
هذه الادوية وان عظم خروج المدة فلا باس بان يسقى قليلا
من شراب العسل الساذج ويمرخ صدره بالشمع والدهن الذي قد

طبخ عليه يسير من الحضض فان قلت المدة وزالت الحمى سقي بهذه
القرصة يتخذها يؤخذ من الكندر والزاج مكدر وزن درهم ريوند وزن
دانقين طين مختوم وطين شاموس وهو كوكب الارض والكبوة التي تعرف
بالبرسيا من بكد وزن نصف درهم نشا وكثيرا وصمغ عربي وحشي الرجل
مكد درهم ونصف بزر البنج وتعين افيون دقيق يقدر درهم يسحق ذلك
كله ناعما ويعجن بعاب بزر قطونا ويقرص منه قرص وزن دانق
درهم ويخفف ويسقى كل يوم قرصة من ذلك بماء الشعير او بشراب الاس
او برب التفاح او برب السفرجل ان لم يكن سعال شديد فان
كان السعال شديدا يسقى بماء الشعير فقط فان لم تزل الحمى والقرحة
باقية فيجب ان ينتفى بهذه القرحة في ماء الشعير فيطبخ فيه البرطانات
النهرية ويطبخه ان يصطا والامامث منها دون النوكور او
يوزن بين اناثها وذكورها بان تنزع ظهورها بالابر فما خرج منها
شبيها باللبن الحليب الرقيق فهو انثى فيغسل بالماء والملح
حتى يموت ثم ينقع ويطرح مع ماء الشعير ليطبخ في الشعير على هذه
الصفة ثم يطرح عليه هذه القرصة ويسقى فان لم يحمل ذلك
لسهل العلة وضعف القوة اقتصرت على سقي لبن الاتن
الاتن وافق مزاجه ولم يستعمل بطريق الشحالة اللبن فان كان يحمل
لبن الاتن لخبث العلة وسوء المزاج اقتصرت به على ان يرضع
اللبن من ثدي امراة مرضعة بعد ان يصلح غداؤها فانه
يبرئ بهذا الطريق واعلم ان علاج قرحة الرئة اذا كانت معها
مدة وعلاج المدة التي تكون في الصدر واحد فاذا كان مع القرحة

حمى لازمة وهي التي تسمى قرحة السل فيجب ان يكون علاجه ما ذكرناه
ولسنا نذكر مستقصى في وصف مدة الصدر والرئة لانا نريد ان
نتكلم بكلام واسع في الباب الذي يليه في نفث الدم الخالص
ونفث الدم الذي مع المادة المدية ليكون اسهل على المتعلم تمييزه
الباب التاسع في انواع نفث الدم نفث الدم
قد اختلف فيه الاوائل فذكر بعضهم واحسبه ابن منهم ان الدم
اذا انصب الى تجويف الصدر دخل في شعب العرق الاجوف
حتى يصل الى الاجوف لعظم الصلب ثم يخرج منه في الشعب التي
تمتد الى قصبة الرئة والى الحلق فينفثه الانسان ورد عليه
جالينوس بان قال لو كان الدم يدخل الى شعب العرق الاجوف
ويصل الى العرق ثم يصل به الى المواضع بالشعب التي
لكان لا يصعد الانسان من صدره بل كان يقدمه من فم المعدة
لان الشعب التي تتصل بفم المعدة اكبر واوسع من الشعب
الدقاق التي تتصل بقصبة الرئة ولما كانت قصبة الرئة اولى
بانصباب الدم اليها من الدماغ وسائر البدن فان شعب
العرق الاجوف تتصل باكثر الاعضاء ثم قال ولو كان ذلك
على ما ظنه ارخيلس لكان دخول الدم الى الرئة في طرف
شعب قصبة الرئة المتشعبة في الرئة اولى منه دخوله الى
شعب العرق الاجوف لان الرئة في طبيعتها الانقباض
والانبساط وليس في شعب العروق الانقباض والانبساط
ثم بين ان الدم يدخل الى الرئة لانه معان احدهما ان لحم الرئة

كمنه والثاني ان في الرئة انبساطا وانقباضا والثالث ان
الصدر متنفس فيندفع الدم وتبتلعه الرئة بالشعب التي تتشعب فيها
من قصبة الرئة فتنفثه بالسعال او تقذفه بالقيء ان كان الدم اما ان ينصب
الى اصول الحنك واللهوات فيكون نفثه بالبزق او الى الصوت
الحنجرة فيكون نفثه بالتنحنح او الى الرئة فيكون نفثه بالسعال او الى
المرئ والمعدة فيكون نفثه بالقذف والهوع وعلاج جميع ذلك في
الجنس واحد والسبب الذي يوجب انصباب الدم الى هذه المواضع
اما كيفية او كمية فاما كمية فمتى اكثر وامتلأت العروق فتصدع بعض
العروق الرقاق لضعفه عن حمل ذلك واما كيفية فاذا احتد و
حدث فيه بطبعه الحار قطاعة فتأكل شعب العروق لحدة ذلك
فينصب الدم الى موضع من الاعضاء علاج ذلك الفصد ان كان
من الصدر ففي الباسليق وان كان من الحنك واللهاة فمن
القيفال وان كان من المرئ والمعدة فمن الاكحل ثم شد الساقين
ووضع المحاجم عليها ثم الزام العليل ماء الشعير بالطين المختوم
وشراب رب الآس ورب الحماض ورب الحصرم في اكثر اوقاته
ويجعل طعامه السماقية والرمانية واشباه ذلك ومن بليغ ما يعالج
به قذف الدم ان يؤخذ من الخل العتيق رطل وينقع فيه من عصارة
لحية التيس ويترك يوما وليلة ثم يصفى الخل ويجرع منه يسيرا بعد يسير
ويتمضمض به فان ذلك سريع النفع للنفث فان عرض من هذه
الاقراص وهي تقطع نفث الدم من اي موضع كان ومن الصدر و
المعدة بخاصة يؤخذ من عصارة لحية التيس ثلثة دراهم بزر لسان الحمل درهمين

عصارة هيوفسطيداس ثلثة دراهم بسد وكهربا مكلس درهمين لؤلؤ صغار
درهم ريوند صيني فانيذ درهمين صمغ عربي وفارسي وكثيراء مكلس
وزن درهمين ونصف زكي مقلو اربعة دراهم ودم الاخوين وطين
ارمني وطين قبرسي وطين شاموسي وهو كوكب الارض مكلس وزن
ثلثة دراهم كندر وافيون مكلس درهم عقاقيا الانباط درهمين ينقع في الخل
حتى يذوب ثم يطرح على الادوية ويؤخذ من بزر القطونا الحديث
فيستخرج لعابه بالطبخ ويطرح من ذلك اللعاب على الادوية مع
الخل المنقع فيه العقاقيا ويعجن بهما الادوية ويقرص من اوزان
درهم ودرهمين على حسب الحاجة وكلما كانت الاقراص اكبر كانت
اصلح لان وصول الدواء الى الرئة بمشقة فاذا كان الدواء اقل كمية
ضعف في الطريق وتم فعله ويسقى كل يوم قرصة او قرصتين
صاحب النفث برب الآس او برب الحصرم ان لم يمنع منه السعال
من ذلك فان كان السعال شديدا طرحت الاقراص على ماء
الشعير وحسيته بذلك فانها تقوي الصدر وتقطع النفث وهذه
قرصة اخرى تعرف بقرصة ابن سيار يؤخذ الراسن والكندر والورد
والكهربا وعصارة لحية التيس اجزاء متساوية يسحق ويعجن بالخل
ويقرص ويعطى منها قرصة ويؤمر ان يتجرع عليها يسيرا من الخل فان
لم يمكن ذلك لعارض يمنع سقيته ماء الحمض وهذه قرصة اخرى اختارها
روفس فكان يعتقد انه ربما جرى الدم من الرئة الى المثانة والكليتين
فيكون النقاء اسرع ويرجع الدم لكونه في العروق الذي يرد الغذاء
الى القلب لان طلوعه من الكليتين فاذا دربه العليل ربما بال نحو ذلك

الدم وخف عليه السعال نسختها كهربا فقوص وعصارة لحية التيس والجلنار
والحضض الهندي مكلس وزن ثلثة دراهم صمغ عربي وفارسي ونشا مكلس
وزن ثلثة دراهم عصارة الموس وزوفا يابس مكلس وزن درهم بسد وزن
ثلثة دراهم بزر الخيار والقثاء والبطيخ وبزر القرع والكثيراء مكلس وزن
خمسة دراهم ورق جلنار محمص وزن درهمين قطراساليون وزن درهم
ونصف يسحق ناعما ويعجن بالجلاب ويقرص على الوجه المذكور الحماض
او قوته وقد رأيت جماعة بروا من نفث الدم بهذه القرصة فاما
من بال الدم من الصدر فلم اره الى وقتنا هذا وقد كان لنا رفيق من
الاطباء نفث مدة من صدره فاشرت عليه بتناول ما يدر البول ففعل
ذلك وعمد ايام عنه وكان شيء قد اولي منه نفثت وقد بدا وكان
انه بال بدم ومدة كثيرة وكان سبب برئه ذلك وهذه قرصة اختارها
بعض المتأخرين من افاضل الاطباء وهو من الحوامض تصلح لنفث الدم
من اي موضع كان ويصلح لسحج الامعاء وقروحها وقيام الدم وهي نادرة
عجيبة المعنى وما رأيت مثلها نسختها يؤخذ من الحضض الهندي
والورد من كل واحد وزن درهمين ثمرة الرمان البري واقاقيا مكلس درهم
ونصف صمغ عربي وكهربا مكلس درهم وثلث بسد بحري ورامك مكلس درهم
عصارة لحية التيس وزن ثلثة دراهم كندر اربعة دراهم زعفران ودقيق الارز
نصف درهم قشور الرمان او نحوه وعفص اخضر مكلس درهمين طين مختوم
وطين ارمني وطين شاموسي وهو كوكب الارض مكلس ثلثة دراهم نشا محمص
تحميصا خفيفا وزن ثلثة دراهم ونصف يسحق ذلك كله ويطبخ بزر القطونا
ويستخرج لعابه ويعجن به او يطرح بزر القطونا المطبوخ بلعابه عليه ويعجن ويقرص

اقراصا من اوزان مثقال سقي وذلك بعد ان يجفف في الظل كل يوم
قرصة منها بشراب الآس فان لم يحتمل ذلك فبالماء وليكن الغذاء
حسا يتخذ من الارز مقشر مقلو او كعك مدقوق وان لم يكن سعال فالرمانية
والسماقية والحصرمية هذا التدبير اذا كانت نفث الدم من غير نفس
الرئة وانما يكون من عروق تتصدع فينصب الدم الى تجويف الصدر
او من عروق تتسع فيقذف الدم الى الرئة او الى الحنجرة او الى الحلقوم
او الى المعدة والمرئ ونحن نذكر علاج نفث الدم اذا كان من نفس
لحم الرئة او من عرق متصدع في نفس الرئة ولنفرق بين الوصفين اللازمين
لكل واحد منها وقبل ان نبين ذلك ينبغي ان نذكر علاجا خاصا لنفث
الدم اذا كان من المرئ والمعدة وخروج الدم بالقذف من المعدة والمرئ
بالتهوع اما ان يكون من عروق تنقذف الى المرئ او الى المعدة
او عرق متصدع دقيق في المرئ وهذا القذف لا يؤدي الى السل الذي
الى القروح او الى ... بل يؤدي الى اعلال آخر اذا افرط علاج جميع ذلك وهو
بالغ يقطعه من يومه يؤخذ القثاء المر وان كان من الحلو جاز من اكثر فيقطع
ويؤخذ كف من ورق لسان الحمل ومن لحية التيس كف ويغلى حتى يتهرى
الجميع ثم يصفى ويؤخذ من ذلك الماء اربع اواق ويطرح عليه من هذا
السفوف يؤخذ من الكهربا الجيد درهمين ومن الكندر الذكر مثل القثاء
درهم ونصف حضض هندي ثلث درهم ثمرة الرمان البري درهم ونصف
اقاقيا درهمين وورد ثلث درهم طين ارمني وطين قبرسي وطين مختوم
مكلس درهمين نشا وبزر لسان الحمل مكلس وزن ثلثي درهم طين شاموس
وزن ثلث درهم يسحق ذلك كله ناعما ويجمع ويطرح على الماء اربع اواق نحو ذلك

الى عشرة دراهم من هذا السفوف وهو نهاية لحبس الدم اذا كان من الرئة
والمعدة على ما بيناه فاما ان كان نفث الدم من عروق المعدة او عروق
في المرئ فذلك يؤدي الى الهلاك الا ان يعالج سريعا ولكن نذكر ذلك
مستقصى في اعلال المعدة علاج ذلك ان كان من عروق المرئ
او في المعدة ان يؤخذ دهن الورد الخالص فيحل منه الشمع والترهين
ثم يطرح عليه الشب بعد ان يمحص ويلعق منه كل يوم على الريق يسيرا
ويجعل غذاؤه بالمزورة قد جعل فيها شيء من مح الدجاج فان لم يوجد
فمن مح كل الماء غرشحي ذلك كله ولا يكون في معدته شيء يحتاج المعدة الى
تعب في هضمه ومتى اشتد وراحه يسكن بماء الشعير وقد يجعل على الشمع والدهن
المعمول بدهن الورد شيء من الطين المختوم ويسير من الراوند ويطلى
في كل يوم على الريق وهذا النفث ان لم يبرا سريعا ادى الى الهلاك او الى
السل وذوبان البدن وجميع هذه المواد تميل الى اسفل ولذلك
توضع المحاجم على الساقين وتشرط والشد وفصد الساق والصافن
فانه ربما انقطع عند قلب المادة وجذبها الى خلف الجهة بالمولا
سعى واذ قد بينا ذلك فنحن نرجع الى حال الرئة عند نفث الدم اذا كان
من نفس الرئة فاما الدم اذا كان متوترا رقيقا مايل اللون الى الحمرة
ويعلوه زبد فهو من جسم الرئة وهذا الذي ان لم يبرا سريعا ادى الى
السل وزمنه مع ذلك التنفس بالاضطرار ولكن سين لم يلزم الحميات
دايمة اصحاب قرحة السل في الحميات واما اذا كان الدم من عرق
وتصدع في نفس الرئة فعلامته انه يكون رقيقا احمر فالحمرة كالجلي
وهذه العلة ايضا تؤدي الى السل اذا لم يعالج وان امدت ايضا فكيف

هذه العلة ذات الرئة وانما هو نفث الدم من الرئة او قرحة السل
فاما ذات الرئة فهو اسم خاص من الورم الذي يحدث في الرئة والسعال
الذي يكون معه علاج ذلك علاج خاص لا يصلح غيره وكثيرا ما يخلط الاطباء
في هذه المعالجة فيعالجونها بعلاج نفث الدم اذا كان من دم ينصب الى
الرئة او الى تجويف الصدر فيؤدي الى فساد عظيم ويعدد في الرئة وعلاجه
ان يؤخذ بطرق تقلب المادة وجذبها الى اسفل والحقنة فيه تسكين واجمعه
ثم يحبس ذلك الدم بهذه القرصة يؤخذ من الودع المحرق درهمين ومن
الكهربا الخالص وزن درهم ومن الطين المختوم وزن خمسة دراهم ومن القبرسي
والارمني مثله وزن درهمين طين قبرسي لسانا وزن عشرة دراهم عصارة لحية
درهم ونصف لؤلؤ صغار درهم ونصف صمغ عربي وفارسي ورب مثله
عشرة دراهم كندر عشرة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بماء ورق لسان الحمل المغلي
المصفى ويقرص اقراصا من وزن مثقال يسقى كل يوم قرصة بوزن الحبز
درهما ماء الشعير فان كان السعال قليلا فلا باس بان يسقى الطبيخ الذي
وصفوا ان يؤخذ من الآس كفين ويصب عليها عشرة من الطلا الكلو ويغلى
حتى ينضج الحب وتتهرى الآس ثم يصفى ويرد الى القدر ويطرح عليه شيء
من الكثيرا والنشا والصمغ العربي ثم يؤخذ منه بلعقة او بلعقتين ويطرح
عليه هذه القرصة التي ذكرناها ويعطى ذلك وقد رايت خلق كثير ممن
تصدع عرق في الرئة فبروا بهذا الطريق وان لم يحتمل المزاج ذلك وسعله
شيئا الا فيه فعالجت به الا ماء الشعير بهذه القرصة وان انحلت طبيعته
واسترخت عليه حقنت بعقبه بسويق الشعير وجعلت غذاءه الحساء
المتخذ بماورد تقشر مقلو الكعك المدقوق المبلول مع لوز مقشر واذا اصحل

وزاجه ولم يكن حمى فلا باس بان يطعم الطيهوج المشوي وصفرة البيض
البيض وان كان يصعب عليه شربه ماء الشعير او السويق او لا بهضمه
معدته لضعفها وان لم يكن هناك حمى اعطيته هذا الدواء بان يطرح على
صفرة البيض قد جعلته على النار حتى تماسك قليلا وهو ان يؤخذ
البيض فينصف بياضها ثم يضعها على النار ويحركها بالمخلال حتى يجلب
الصفرة ثم يطرح عليها هذا الدواء المحرق وهذا الدواء ربما قطع الدم
البتة وقيام الدم ويجب ان يحذر من قرحة الرئة او خاف الرئة البتة ومتى
حدثت حشونة فيها من الادوية التي ايضا ما عطر من الشمع والدهن
الذي قد طرحت عليها الكثيرا والنشا اليسير او هذه المعالجة هي طريقة
الخراسين فاما اهل العراق فهم يامرون باعطاء الشمع والدهن ويحشون
ذلك واهل وان يعطون في خبز المعدة الشمع والدهن الذي قد طرح
عليه اسفيداج الرصاص المعمول بالنار ويعطون بياض البيض الذي
قد طرح عليه اسفيداج الرصاص المعمول بالنار وهذه جهات
المعالجة تختلف الا افاضل فيها كسب آرائهم واختياراتهم وجميع مختاراتهم
عن اصل شهد به القياس ولولا خشية الطول لبينت السبب الذي
من اجله اختار كل واحد منهم ما اختاره من اعطاء الشمع والدهن
والامتناع منه ولكن نتكلم في ذلك بكلام اوسع في اعلال المعدة وقد
يحدث الانسان الدم من تعلق العلق والعلق يتعلق اما من شرب الماء
عرفا بالبدن من الغدير او شرب من مياه الآجام والمستنقعات فيتعلق
ان يوقف الانسان يكون حذوف فلا يظهر له ما فيه من فراخ العلق وصغاره
فتتعلق بالحلق والحنك او في المرئ فاما اذا نزلت الى المعدة او وقعت

اليها فانها ايضا تمتص من ساعته او بعد لحظ لفرط الحرارة فان نزلت
عن المعدة الى الامعاء هلكت ايضا هناك لما تجذبت اليها من الصفراء
وتعلقها لا يكون زمانا الى ان يكثر التهابها ويعصر زرق بما يمتصه من الدم وقد
وصفنا كيفية علقه وعلاجه في اعلال الكلى ونعيد هاهنا طرفا منه
يجب ان يعلم الطبيب ممن يعلق العلق او اكثر ان يكون ما يحتاج اليه
الى معالجته لان العلق ربما صعد في الشعب الذي الى الدماغ وهناك
تحت يستبطن تلك الشعبة وهو من الانف الموضوع على الدماغ التنسم
فيتعلق هناك ويحدث الورم وربما ادى الورم الى الدماغ وربما تعلق
في اصول اللهاة فيؤدي الى ورم اللهاة ونزولها علاج ذلك ان يوضع
من الخل الحاذق فيمسح منه يسير من النوشادر وتغرغر به ويحل خلا وتركه
في ذلك الخل ثم يجعل في مجرى يؤدي تلك الرائحة الى الدماغ ومجرى فيمنع
العلق من ان تقرب منه محبسه ومتى اصاب الخل والنوشادر العلق
في اي موضع كان ماتت من وقته واكثر ما يتعلق العلق بالبصرة وعبادان
وسكان السواحل لا سيما في المجاوري للبطائح فيعالجون ذلك بمضغ
الهليلج وقشور الرمان والعفص والتمضمض بالخل مع ذلك فيسقط
العلق لوقته فاما تشبث في الا موضع تعلق من الحلق فيجب ان يستعمل
العليل وجه الشمس ويامره فيفتح فمه حتى يقع شعاع الشمس في فمه ثم
يطالع منه فانه يبصر العلق اذا في اصول اللسان فان كان هناك
فان الآلة تصل اليه فيستعمل كلبتين طويلتين لهما كاره منقاد
من الانسان اذا انطبق احدهما على الآخر كانما نصف الدائرة على
احدها الراسين والنصف الآخر على الراس الآخر فاذا انطبقت الحمة منهما

اكره ثم يغرز من جوانبها حتى يصير كالسنان المنشار ويدخل بهذه الالة في
فمه ويقبض بها على رقبة العلق وهو الموضع الذي يتعلق ويمسك ساعة
من غير ان يجذبه فانه اذا جذبته ربما انقطع راسه في الموضع فاكل لحمه
شديدة وورم الموضع وربما اورث منه وجعا من قبض عليه وامسكه
ساعة استرخى وحل الموضع الذي تعلق به وتخرجه بسهولة وربما ان تغرغر
بالخل ودهن الورد وربما اوصى من تعلق به العلق بمضغ ورق الاراك درجت
وبالمضمضة به من غير ان يبلع منه شيئا فانه يهلك بذلك ويرى الحكماء ان
الدم الذي يكون من تعلق العلق ان يكون رقيقا صافيا احمر يضرب الى
الشقرة والصهوبة ما كان وان العليل يتوهم في كونه مثل ما يتردد به فان
ذلك ينزل الى المرئ والمعدة ويخرج مع النجو من غير اذية ولا الم وقد
كان ابن سينا ذكر في الصبر وما خذ منه جزوا ومن الملح جزوا ومن العسل
الذي لم تمسه النار جزو او نحو ذلك باوراق الاراك درجت وباء العليل
ثم يمسك ذلك في فمه ساعة فان العلق يموت من ساعته

الباب العاشر في نوعي السل قد مضى الكلام في نفث
الدم والمدة من الرئة وغيرها وما يؤدي منه الى السل وما لا يؤدي منه اليه
ونحن نذكر في هذا الباب نوعي السل والاسباب الموجبة لها من غير
ان نذكر علاجها لان امر العلاجين ياتي في الحميات وانا قد مضى ذكره
في نفث الدم والمدة فالسل اشتمال اجزاء الاعضاء بالذوبان
او الافناء والاحتراق بذوب البدن وقال بعض الاطباء ان السل هو ذوبان
الاعضاء كالسل الشحم والالية ولاجل ذلك ما يطفو الدسم في هذه العلة
على القارورة فالنوع الاول هو السل بعينه وهو السل المستعار اسمه معناه

من النوع الآخر وهو قرحة يقع في الرئة اما من انصباب خلط اكال
حاد اليها وتقرحها منه او من نواح يخرج فيها ممدود من ترجح الموضع فيذوب
البدن ويلزمه الحمى فاما افناؤه البدن فلكثرة ما يجري منها من المدة فلا
يزال على ذلك حتى يضعف قوته ويتساقط واما لزوم الحمى فلان القلب
يحمى ويلزمه الحمى فاما افساده البدن فلكثرة ما يجري منها من المدة
فلا يزال على ذلك حتى يضعف لمجاورته العضو الالم ولانه كان يستنشق
الهواء الذي يخفف من فرط الحرارة فاذا ضعفت الرئة واعتلت وتقرحت
لم تقدر على استنشاق الهواء كما يجب ولا على استنشاق القلب ما يحتاج
اليه فيلزمه الحمى لذلك وادى الفاضل جالينوس الى ان القرحة التي تحدث
في الرئة يورث الحمى اللازمة المذوبة للبدن وذلك ان القلب يلزمه الحاجة
بالاضطرار لحاجته الى استنشاق الهواء لقصور الرئة عن تمام فعلها في
ذلك فيحمى القلب بالحمى سائر الاعضاء الاصلية كالكبد والقلب والدماغ
والاحشاء فيجتمع على صاحب القرحة ان يسعل الدم مع المدة مع السعال
والمخاط والحماة اللازمة فيؤدي الى الهلاك سريعا وقد مر علاج هذا
النوع في قرحة السل والنوع الآخر الذي هو مع الحماة اللازمة الموصوفة
باقطيقوس وهي التي من لزوم الحما الاعضاء الاصلية ودوامها لها ويكون
بهذه الحرارة مستكنة لازمة لجوهر الاعضاء وشبه لزوم هذه الحرارة و
استكنانها في الاعضاء مثل استكنان الحرارة في حجارة النورة مع
الرطوبة وعلاج ذلك ما يستقصى في الحميات وانما ذكرناه في هذا
الموضع لان السل يعرف المتعلم الفرق من السل مع القرحة والسل بغير
قرحة وقرحة السل يسمى قرحة الرئة والقرحة المذوبة والمعفونة والنوع

يخبر ثم تقرح

فانها تبعدي وتبقى مع الرطب كما تبقى الحرارة في حجارة النورة

الآخر يسمى حمى الدق وحمى السل والمذوبة واقطيقوس باليونانية
فاما ما يحول الى السل من سائر الامراض فمثل ورم الكليتين والخراجات
العظيمة التي يسيل منها مدة كثيرة والدبيلات والنواصير المفرطة و
اشباه ذلك فليست هي انواعا له وانما هي داخلة تحت النوع
الذي هو من قرحة الرئة وتقاس عليها جميع ذلك

الباب الحادي عشر في الابدان المستعدة للسل والحذر منه الابدان
المستعدة للسل هي الابدان النحيفة التي تكون ما بين الصدر عن
والكتف والكتفان لم يكون مجنحة والراس كتفه مجتمعة وصدرها ضيق ورقبتها
طويلة فان انضاف الى ذلك ان يكون حاد المزاج كان اكثر للخطر اذا
اتفق وان يكون مزاجه وما غيره رطبا حارا كان اكثر للخطر واعم للفزع
وان اتفق ان يكون حنجرته خارجة وفكاه متقعرين من اللحم كان اولى
على الاستعداد للسل قال بعض الاوائل ان من كان من الناس
صدره مستو من اللحم ولحم جنبه ملتزق بعظم ولحم لجفنه قليلا والية صغيرة
وحصيا ومتدليتين كثيرتين ولونه الى الصفرة فذلك قد استعد
للسل وما يجب ان يكون تدبيرهم في المطعم والمشرب والمداواة
ان يمتنع صاحب هذا المزاج من الرياضة البتة ويدمن بالتوديع والراحة
وان كان ممن يعمل بالتأكار كالحداد والزجاج يعدل عن ذلك العمل الى
ما هو اوفق ويمتنع من الجماع البتة فان ذلك يتعب صدره والات
تنفسه ويلزم حفظ الراس من النزلات ويكون طعامه الفراريج الرطبة
الحدثة ولحوم الديك وصفرة البيض النيمرشت وجميع ما يميل الى الحب
ان يكون ابدانهم اللوزي والحلاوات بالسكر والخشخاش ويتولى في كل

ادى الحطاد على

عشرين

عشرين يوما ان شرب بلبن ايام من لبن الاتن وان كان في مزاجه حدة
فلا ينقطع شرب ماء الشعير وشرب ماء ومن انفع الاشياء له الاحتقان بهذه الحقنة
يسخنها ويوخذ من ماء الشعير المقشر المطبوخ وزن مائة درهم ومن النخالة
والخطمي بمكه وزن خمسين درهما وعيدان ان وقد كف سمعت من عشروي عنابه
وورق الخبازى وورق البنفسج وورق الخشيشة المعروفة ماركوما ومن عصى
الراعي بمكه ما فيه كثيرة ويلسم قوة وزن خمسين درهما يطبخ ذلك كله حتى
يتهرى ثم يوخذ اكارع الحملان والجداء فيدق وهي نية وكذلك راس حمل
رضيع وراس جدي فيجعل ماء طوره ويغلى جميع ذلك حتى يتهرى ثم يترك
حتى يبرد ويؤخذ ما يطفو على راسها من الودك ويصفى من تلك الحقنة المطبوخة
وزن ثمانين درهما ويصب عليه من هذا الماء وزن عشرين درهما الى وزن
ثلثين درهما ويمدح في الماء الى حتى يبرد ويلتمس ثم يحتقن به بعد ان يجب عليه
وزن خمسة درهم دهن البنفسج يحتقن بهذه الحقنة في خمسة ايام مرة واحدة
على الريق ومن اجود ما وصف به جالينوس لاصحاب المزاج الحار المستعدين
للسل والحماة المحرقة اكارع الخنازير المطبوخة مع الشعير المقشور يحسى من ذلك
المرقة وياخذ من ذلك الشعير ذكر بعض الافاضل ان المستعدين للسل
على ثلثة انواع اما طويل العنق الاكتاف عاري الصدر والصدغين من اللحم
عار العينين خارج الحنجرة طويل الرقبة كثير التبرق ضيق النفس كثير
الانين عند الشبع صغير المعدة خارج الحنقوين [illegible] الخصيتين
الابتين حار المزاج او رجل يصيبه العيضات الكثيرة والنزلات
الكثيرة وهو طويل الرقبة ويدمع عيناه كثيرا ويكون دائما كان في قمة الحكة
او رجل يكون مزاج دماغه رطبا ومزاج كبده يابسا والقلب لانها جميعا الكبد

في بطنها فلا تفاد منها التقلب البتة واذا لم يقاوم الدماغ حدث السل
بكثرة انصباب المواد الى الكتفين والصدر ولبس الكبد ما يعين يصحح
ما ينصب الى الجنب والصدر فيؤول الى السل فيجب على الطبيب ان
يفكر في هذه الابدان الثلثة ليصحح معاني الاسباب الفاعلة للسل
فانا لو ذهبنا نشرح ذلك لطال الشرح والوصف وخرج عن طاقة المتعلم

الباب الثاني عشر في الامراض الستة التي تؤول الى
السل اذا اساء الطبيب تدبيرها اول هذه الامراض سوء مزاج فم
المعدة او في المعدة فاما ان تبطل الشهوة بالواحدة اذا كان سوء
مزاج حار في فم المعدة او فيها ويهضم الى الدخانية او اذا كان سوء
المزاج الحار في المعدة كلها فلا تغذي البدن البتة فيفسد الغذاء او
ينزل نشيطا وتذوب البدن وهو العلة المعروفة بالهلاس ويقال
لها الهيلاس واذا لم يحسن المعالج اصلاح مزاج المعدة ادى الى
الذوبان والسل ونحن نذكر علاج سوء المزاج في المعدة اما بالكيفيتين
الفاعلتين او المنفعلتين البسيط والمركب عند ذكرنا اعلال
المعدة والعلة الثانية من اعلال الكلية وبول الدم والمدة فان ذلك
اذا طال استفرغ قوة الانسان باستفراغ المدة والدم وذلك يكون
اذا انصدع في الكلية عرق او انصب اليها مادة او خرج منها خراج
او حدث بها سوء مزاج مركب او بسيط او تجحبت حصاة خشنة فخدشت
الكلية وسالت منها المدة الكثيرة او الدم فيؤدي ذلك الى ذوبان
البدن واستفراغ الدم الكثير او الدم فيؤدي ذلك الى السل
والعلة الثالثة هي قرحة في المثانة او حصاة متشبثة تدعو الى الموضع

وهذا

وهذا ايضا مما يذوب البدن لان بزه تنافر واليه ينظم وخروج المدة
يكثر فيذوب البدن لفرط الالم وكثرة سيلان المادة والعلة الرابعة
المعروفة بذيابيطس فانه لفرط العطش وسرعة نزول البول وحرارة
مزاج الكليتين وجميع امراضها وعلاج المثانة عند ذكرنا اعلال
الكلية والمثانة والعلة الخامسة من الجراحات العظيمة في المعي
او الكالبي او مارا الكليتين فانها اذا كثر سيلان المدة والصديد
استفرغ البدن كله بذلك الطريق فلا يبقى على بدنه لحم ولا رطوبة فيصير
سلا ونحن نذكر علاج ذلك في المقالة التي نصف فيها الحس والحكة والعلة
السادسة من ان يحدث في امعائه سحج ويتقشر وتزمن فتطول به ايام
الدم والمدة ولا ينتفع بما يغتذي به لانه يتحلل لفرط الزحير قبل ان ينهضم
كما ينبغي ويضعف قواها فيؤدي الى الذوبان والسل هي العلة التي
يعرفها الفرس بكاد خرد ونحن نذكر علاج ذلك في علاج اعلال الامعاء
وجميع هذه الاعلال يؤدي الى السل اذا اساء الطبيب تدبيرها
وان لم يحسن ايضا في القبول من الطبيب حتى يكون الجناية اما من الطبيب
او منه واذا احسن تدبيرها لم تؤل الى السل وبرا صاحبها منها

الباب الثالث عشر في تقلص الحجاب الى فوق
هذه علة غريبة لم يذكرها احد من الاطباء غير رجل انني قال رايت
فيما له بعض الكراسين في آلات النفس واعلال الحجاب المستبطن
للاضلاع والصدر ما ذكر في رجحتها انها الاهي في تقلصها صغوا اليها
النفس وذكر ان الحجاب المستبطن للاضلاع والصدر اعلى الغشا انما
انجذب الى فوق حتى يصير الانسان كانه منتصب لا يقدر ان ينحني ويجمع كتفيه

في الرجل لهذا الداء في بعض الكلى دون علاج الكليتين

الجبر والمراد

واذا اسعل اصابه الغشي او كاد ان يزول عقله ويحط عيناه ويزيد الحمى
المطبقة وربما حصل عقله بشاركه هذا الغشي في الاتصال الحجاب
المعترض الذي يعرف ما فرغها ومشاركه ذلك الحجاب الدماغ ومن خواص
علامة هذه العلة على ذكر ان العليل لا يقدر ان يبلغ لسانه والسبب الفاعل
لذلك سوء مزاج حار يابس يصيب هذا الحجاب فيتقلص ويجذب الى فوق
واما تقلصه فلفرط الحرارة وفناء الرطوبة واما انجذابه الى فوق فلان اصله
ومنبته من فوق الى ان وتارة والاعصاب والحجب يتقلص اخذا اصولها
وقاربونه صاحب هذه العلة حادة وبنضه صلب علاج ذلك استفراغ
البدن ان احتاج الى ذلك بالمدار والفصد ان لم يمنع عنه مانع والزام
ماء الشعير ويأكل الشعير الذي يستخرج ماؤه وان لم يكن هناك حمى او
حمى شديدة فيعمل له الكارع الجدا مع الشعير المقشر والمرضوض في التنور ويسقى
من مرقه وتواريجل ذلك ويمرخ صدره ان لم يكن هناك التهاب شديد
بالقيروطي المتخذ بالشمع والدهن البنفسج المسقى بماء الورد والقرع ولعاب
بزر القطونا وماء عصى الراعي وماء البطيخ الرقي فان كانت هناك حمى او حما
والتهاب لم يستعمل القيروطي الذي فيه الدهن واقتصر على الخرق المغموسة
في هذه المياه التي ذكرناها فان لم يكن صداع والاحاكن راسه سعط بدهن
البنفسج ودهن القرع ودهن الطلع ودهن الكلاف والاكل والاسفاناخ
الابيض المذاب بلبن امراة ترضع انثى ومتى اعتقلت طبيعته او وجد
لهيبا في الاسافل حقن بهذه الحقنة صفتها يؤخذ كف كبير من الشعير
المقشر المرضوض وماقة كثيرة من عصى الراعي وماقة من ورق الخبازى
وكف كبير من العناب وكف من السبستان ويطبخ ذلك كله حتى يتهرى الشعير

كالمحو

كالمحو ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويصب في الماء ودهن البابونج وبعض من شحم الخطاطيف
ووزن خمسة عشر درهما دهن البنفسج الخالص ويخرج في الهاون حتى
يختلط ثم يحقن به وهو فاتر ولا يحقنه وهو حار ويمرخ الصدر والفقار كله
والرقبة والترقوة ويمنع من الجماع البتة ومن الرياضة والمشي في
الشمس والآبزن بالمياه الحارة اذا لم يكن حمى وان لحا والاخلاط
الطبيعية فصالح جدا الا ان تكون القوة ضعيفة وذكر في آخر هذه المقالة
ان هذه العلة اذا استصعب ازالت العقل بالواحدة

الباب الرابع عشر في عظم الشيء هذه العلة من شبه ما يكون للكلب لانها
ذلك دخول بعض فقرات الرقبة الى داخل وهو اسوا عرضا
فصل من فصال فقرات الرقبة حتى يصير ما بالطول منه بالعرض
وذلك ان فقار الرقبة وسائر الفقارات كلها من قطعتين يطبق
احدهما على الاخرى فاحدى القطعتين اذا فارقت الاخرى و
اعترضت يميت وذلك الوقت عظيم الشيء فظن العرب ان عظم
الشيء هو الذي يبلغه الانسان فيقع بالعرض ويتشبث بالمري
ويمنع ذلك وانما يقال ذلك العظم المتشبث والسبب الفاعل لزوال
هذا العظم عن موضعه ريح غليظة بداخل المفصل او مادة حادة
اكالة فيزيل المفصل عن موضعه كما يعمل بالتوصل ووجع المفاصل
علاج ذلك الفصد والاستفراغ بالحقن اللينة ثم ادخال الاصبع في الحلق
ورد العظم ان امكن رده الى موضعه فاذا التام في موضعه غرغر بماء الآس
وماء السماق بما يجتمع في الشراب ذلك اليوم واليوم الثاني ثم يرفع
في حلقه آلة معمولة من رصاص تشبه الملعقة في حجمه الحلق فيبعد بتلك الآلة

ادا الحلق الملعقة

يخرج من

يتشبث

الحلق

وقد طلي عليها الورد والآس قداد تغابا لحية التيس ويدفع بها العظم وصفاقتوا ثم يوضع على رقبته بازدار العظم الخارج من هذا الصفاد يوضع من المفاث جزو ومن اقاقيا جزو ومن الاراث جزو في الخبز كلطه مع بزر القطونا المضروب ضربا جيدا ثم يضمد به الموضع الذي ذكرناه ويمنع من مضغ شي ينكسه بل يعمل له الكشك والمدقوقة بالسماق ونحو من ذلك ولا تترك طبيعته ان يعتقل البتة وان تطاولت ايام البرء مضدتا نيا وثالثا وتجتهدان يكون فيما تحياه دهن اوسمن كسر وربا انفجر ذلك الموضع بالمدة وعند اكثر الاطباء انه اذا انفجر بالمدة كان رديا وليس الامر كذلك فانه اذا انفجر تحت الطبيعة غلبه الحمى القوى الذي يشبه الديبد فلكون اصلب له وانشو ومتى حمى مزاج صاحبه الزم طريق التلطيف فان حمى المزاج مع هذه العلة يودي الى كثرة المدة والالم الشديد

الباب الخامس عشر

في الحا السعال والدبيلات التي تخرج في الرية قد مضى الكلام في السعال عند ذكرنا النزلات ونفث الدم والمدة ونحن نذكرها هنا جميع الاسباب الموجبة للسعال ذكرا كليا لتكون كالتذكير بما ذكرناه واذا فحصت داخلة تحت هذا القول فنقول السعال هو فعل منفصل عن الرية غير طبيعي سببه ضيق اقسام قصبة الرية بعرض من الاسباب الخارجة عن الطبيعة وتلك الاسباب خمسة فاحدها حشو قصبة الرية حتى منع عن الهواء البارد عند الاستنشاق فتكلس فيه الهواء فتدفع القوة الدافعة بالشدة على طريق دفع الاذية فتكون عنه السعال الذي ينفث معه شي الا ان يكون هناك قرحة او يبح في قصبة الرية وعلاجه

العقد والاستفراغ وتعديل المزاج فان احتد سكن بما الشعير ثم يلعس الذي قد غش بالاشيا الملينة كالكثيرا والصمغ ورب السوس في اللعوقات المتخذه بلعاب حب السفرجل والفانيد والكثيرا والصمغ واللوز الحلو واشباه ذلك وبالمطبوخ او هو لعوق يتخذ من الترنجبين الخراساني واللوز المقشر ومن حب السفرجل والنشا والزبيب المنزوع العجم وربما زيد فيه رب السوس وان كانت هناك قرحة فبالاشيا المدملة كالكندر والزاج مضافين الى سائر ما ذكرناه وربما احتيج الى ذلك الى الطين يزملها ويبرئها والثاني فضل يحصل في الرية اما بان ينزل من فوق او يدخل من اسفل فيضيق اقسام الرية وقد تقدم علاجه في نفث الدم وتنقية الصدر من المدة والثالث هو ان يحدث في الرية ورم ويضيق موضع النفس فيمكن الاستنشاق وهو ان ينبسط الرية بادخال الهواء فلا يجد الهواء في الرية موضعا ينبسط فيه ويبدد اقسام قصبة الرية فيدفع الطبيعة على سبيل دفع الاذية والرابع هو ان يحمي الكبد فيسخن الدم ويجف وانما يحس بمخالطة الصفراء فيصل من ذلك الى الرية وذلك الحمى على طريق وصول الغذاء فاذا حمى الدم في الرية ازاد من الموضع الذي يجد عنه الهرب وهو ازبرات السعال من غير ان ينفث شيا والسبب الخامس هو ان يحدث ورم في الكبد فيحدث المعاليق في حدب الكبد وفي حدب الكبد المعاليق يحدب اقسام قصبة الرية فيضيق موضع النفس فيكون منه تراب من السعال مع الم شديد شبيهه بالتمدد وعلاج هذين السببين هو الفصد وتسكين المزاج والزام العليل شرب ما الشعير وتضميد الكبد بصندلين وبماعنب الثعلب وما الهندبا واشباه ذلك

وهو قوله يكسر الاكاسقه

البزات

ولا بمانع في تبريد مزاج الكبد بل يكون هذا وامثاله الى التبريد متوسطا ولا يخلي من عادات التبريد شيا بسيرا من الفواكه والرايبة وتقطيب النورة والورد واشباه ذلك وليس لهذين السببين غير الفصد وتسكين مزاج الكبد والحزاج والترص جميع اقسام قصبة الرية داخله كلها تحت نفث الدم وقد ذكرنا منه طرفا كفى فلا حاجة بنا الى اعادته في هذا الموضع ان شا الله تعالى

الباب السادس عشر

في الربو واصحاب النفس جميع الاطبا المتقدمون الا الفاضل جالينوس فقد وافق وصف الربو وذكروا ادوا كليا فظن المتاخرون من الاطبا ان الربو نوع واحد فيقع الغلط في معالجتهم ابدا وربما وقعت جنايات مهلكة لان الفرق الذي بين انواعها ليس اليسير ولا معالجتها متقاربة ايضا ولا الاعراض في مداواة انواعها واحد لان من الاغراض النفسية منها المقوية ومنها حفظ العضو وكشف سبب كل نوع على حدته ليكون اسهل للمداواة واسلم للمتعلم فنقول الربو اسم للرطوبات الغليظة اذا نشبت في اقسام قصبة الرية حتى تضيق موضع النفس فلا تجد القلب عند الانبساط لحد به الهوا غذاه حتى كما في الرية من الهواء فيضطر الى ان يتواتر في الانبساط ويزيد في سرعة الانقباض وذكر بعض العلماء ان الربو اسم لانتصاب النفس وهو سبب مع انحصار الموضع هذا اسم لجملة انواع الربو فاما انواعه فثلاثة احدها الربو الحقيقي وهو انسداد اقسام قصبة الرية بالرطوبة الباردة فان كان معه سعال رجي برؤه وان لم يكن معه سعال ادى الى الاستسقاء في اكثر الاحوال وقد يكون مع هذا النوع انتصاب نفس وقد لا يكون والنوع الآخر وهو انضا في اقسام قصبة الرية بورم ويمكن ان يحدث فيه خلاف وقد لا يجد ومتى كان الورم الحار فيكون ينفث منفس

شقيقة

صاحب الربو غيرانه مع حمى وعطش ولهث ويكون هذا الورم من دم محتبس سوداوي فاسد وربما كان من خلط يشوب الدم خبيث فيحدث هذا الورم ولا يكاد يخفى الفرق بين هذا وبين النوع الاول لان النوع الاول مع عدم العطش ويكون النفس والسعال والنفس وربما كانت مع ضيق في الصدر وهذا النوع فان العليل معه مع كثير العطش لهثان ولا يكون هذا النوع الا حارا ولا يؤدي الى الاستسقاء الا بعرض اخر من رد يعرض للاجزاء الرية ويكون مع هذا النوع انتصاب النفس ووجع وتمدد ويجوز ان لا يكون ذلك اذا كان مقدار الورم يسيرا والنوع الثالث هو ستر فادعته عضلات الصدر اما من كلب الاخلاط من الراس او من مدخل على الصدر اولف وزاج بقيته حارا وباردة والنفس مع هذا النوع منتصب بالاضطرار ولا يجوز ان يكون بغير انتصاب النفس وقد ينقطع نفس صاحب هذا النوع اذا اشتد به حتى يكون كانه ميت فهذه جملة انواع الربو والنوع الاول هو الربو الحقيقي وهذا النوع يمكن ان يكون البتة الا من رطوبة باردة غليظة ينشب في اقسام قصبة الرية كما ذكرناه وعلامته ان يكون بالانسان ضيق النفس ولا الصدر ويهيج في الوجه وقلة شهوة ويكون نفسه في تتابعه شبيه بنفس من قد عدا من تعب او صعد شيئا من الارض صعودا سريعا ويكون شهوته لانواع النفس اكثر من شهوته لادخال الهواء وعلاج ذلك ان ينظر العليل فان كان شديد الامتلاء فصد من الباسليق وحاقه الاطمئة الغليظة ثم حقنه بالحقن اللينة الا ان يكون مزاج العليل باردا او فيه برودة فحاجة فلا باس بان يجعل في حقنته يسير من الجاوشير او السكبينج والجاوشير اضف الى

حلق ه

السكنجبين ثم يسقيه من هذا الطبيخ بشراب العسل الذي نصفه بحسب الطبيخ
اصول السوس المكول خمسة دراهم زبيب طائفي منزوع العجم عشرون درهما
فطراساليون خمسة دراهم بزر الكرفس وبزر الرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم
برسياوشان عشرة دراهم فودنج وحاشا من كل واحد اربعة دراهم
زوفا يابس وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله حتى يتهرى على ما تقدم ان
يجب ثم يصفى بعد ان يمرس ويحفظ في اناء زجاج ويشرب في كل يوم عشرين
درهما من هذا المطبوخ وخمسة وعشرين من هذا الشراب ثم يوخذ من
التين الابيض الجيد الجوهر ستة اساتير ومن الزبيب الطائفي المنزوع
العجم رطلا واحدا ومن الزنجبيل الخراساني وزن مائة درهم
يغلى ذلك كله بسبعة اضعافه ماء حتى ينضج جيدا ويتهرى ثم يصفى ويرمى
بالثفل ويرد الى القدر نظيفا ويطبخ عليه مثل نصفه من العسل
والسكر ويغلى حتى يصير له قوام السكنجبين الشديد وان كان اقوى
منه فلا باس به وان جعل فيه يسير من الزعفران كان محمودا ويشرب
ما ذكرناه وغذاؤه ينبغي ان يكون من لحم حمل صغير او دجاج قد رش عليها
خل الاسقيل فان اثرت فيه هذه المعالجة اقتصر عليها وان لم تنجح
هذه المعالجة انتقلت الى هذا الطريق وهي المعالجة الوسطى وهو ان
تاخذ الاسقيل الكبار الطرية فينقيها ويشقها ويطبخها مثل الفلوس
ويجعل في اوساطها ... الكل الى وسطها ثم يعلق هذا الفلوس
فيها ويبقى ما يصعد في الكل ويذكر بعض ... ان تعلق فيها
ان يعوض في الكل آخر فانها ... والاسقيل ...
فانه يصير في الكل ثم يطين راسها ويوضع في الشمس خمسة ايام ثم تفتح

داس

وتمرس ويصفى ثم يرد الى القدر نظيفا ويطبخ عليه لكل رطل خمسة
دراهم زوفا يابس خمسة دراهم برسياوشان وحاشا وشبرم وزن درهم ويغلى
عليه قوية ثم يصفى ثانيا ويطبخ عليه مثل ربعه من العسل ومثله سكر
ويغلى حتى يصير له قوام قوي ثم يسقى منه في كل يوم وزن عشرة دراهم يوما
درهم من هذا السفوف نسخته يوخذ من الزوفا خمسة دراهم ومن بزر
الكرفس وزن درهمين ونصف ومن البرسياوشان درهم وثلث
عاقرقرحا وزن درهم ومن المر وزن نصف درهم يسحق ذلك كله
ناعما ويطبخ عليه مثل نصفه من السكر الطبرزد كل يوم وزن درهم
منه ويشرب عليه ما ذكرناه من السكنجبين العنصلي ويكون غذاؤه زيرباجة
محلاة بالعسل ويدوم على هذه المعالجة فان انجح وازال والا انتقل
الى هذه المعالجة وهي المعالجة الثالثة يوم بالقذف على ما بين كل
خمسة ايام على هذه الصفة يوخذ من الفجل الغلاظ فيقطع ومن ورق
الشبث كف كبير ومن الخردل المدقوق كف كبير ثم جمع ذلك كله في
الماء ويترك يومين ثم يجعل في قدر برام ويصب عليه يسير من المبيعة
السائلة ويصير قدر ذو نحو ... في خرقة ويطبخ منها ويغلى ... حتى
تتهرى ثم تعصر وتصفى ويوخذ منه اربع اواق ويصب عليه اربع اواق
من السكنجبين ووزن درهمين ملح مسحوق ثم يخرج منه قدحا كبيرا ولو
باستعمال الريشة المغموسة في دهن الخروع فاذا قذف جميع ذلك
وسعف معدته جرع من ماء الورد المغلي يسيرا ثم اريح خمسة ايام و
يقذف ثانيا ... من القذف والقذف يخرج ... بدهن الخيري
والياسمين اللذين قد اغلي فيهما يسيرا من المصطكي ويسيرا من الزوفا

ويسير من المرهم ... دفعات على ما وصفنا ... من
تناول هذا المعجون وهو في نهاية الجودة وقد داويت من هذه
العلة بهذا المعجون خلقا من الكرام واشتغل حتى كانه لم يكن بهم ربو
قط ولا سعال وهذا المعجون يسمى ... نسخته يوخذ من الزوفا
اليابس عشرة دراهم ومن عصارة السوس وزن ثلثة دراهم وثلث
حاشا وفاشرا وفطراساليون وكمافيطوس وجعدة ... من كل واحد
وزن سبعة دراهم افتيمون وزن اربعة دراهم كرنب ... النار
... من كل واحد وزن سبعة دراهم سكبينج وزن عشرة دراهم ...
وزن ثلثة دراهم وثلث ... ومصطكي و...
الانباط ... من كل واحد وزن اربعة دراهم افتيمون وبزر الرازيانج
وصعتر من كل واحد وزن درهمين يسحق ذلك كله وما لم ... فينقع في
طبيخ التين او خل الاسقيل حتى يذوب ثم يطبخ ... الادوية او
طرحت الادوية عليه ويعجن الجميع بعسل منزوع الرغوة ويتناول منه
في كل اثنين وسبعين ساعة وزن درهمين ويتجرع عليه وزن خمسة عشر
درهما من النبيذ العتيق الصافي الذي ... فيه ويكون غذاؤه
دائما بالترمس الذي وصفناه ولا يكثر عليه من الترمس ويكون ...
... ويجب ان يكون غذاؤه لحم صدور العصافير او الفراريج وان
كان من صدور الطيهوج والتيهو جاز ولا يقرب شيئا من الاطعمة الغليظة
البتة والرياضة المعتدلة ... ويحذر الجماع فانه يوهن
ويحرك الحبوب كلها كالباقلي والعدس واللوبيا واشباه ذلك و
المعجون الذي نصفه ... في العلة الا ان يكون معها حمى المزاج

نسخته يوخذ من البارود وزن خمسين درهما ومن الزوفا او ... المدحرج
وزن عشرة دراهم ومن الزوفا اليابس واصل السوس من كل واحد وزن عشرة
دراهم ومن الاسقيل المشوي بالطين درهما يسحق ما يسحق منه ثم يوخذ التين
اليابس فيطبخ ويستخرج عصارته ... والتصفية ويطبخ عليه مثله من
العسل الابيض ويغلى بنار لينة حتى يبدو منعقدا ثم يطبخ عليه البارود
ويحرك حتى يختلط ثم يطبخ سائر الادوية عليها المسحوقة ويعجن ويجب
ان يستعمل هذا المعجون دائما على الشبع ولا يكثر منه فانها في نهاية
الجودة ومتى يحتمل مزاج العليل الى الحار ... هذا الطريق واستعمل الى
... ثم يعاود عند ... هذه المداواة وقد ... ه
الرطوبات اللزجة ... في اقسام قصبة الرية او في الصدر ويعرض
ذلك للسعن او ضيق ... نسخته يوخذ من الزوفا اليابس
والكبريت الذي لم تصبه النار والزرنيخ الاحمر وعلك الانباط والرازيانج
وبرسياوشان ومصطكي اجزاء سواء ويسحق ما يسحق منه وما لا يسحق طرح
على ... الذي ... حتى يختلط الكل ويطرح
الادوية المدقوقة عليه ويجعل ... ثم يوضع على النار في مجمرة
ويكون مجمرة قد ركب عليها ... بالقمع ويكون انبوبه القمع
الى فوق ... فيستعمل بخور ذلك ... فانه
نافع جدا ... الربو ... فان ... الخلط
... الصدر والرية ... هذه ... قطور ...
... كف كبير ... وبزر كتان وبزر الحلبة ...
... بين ... عودا سكبينج وزن ثلثة دراهم

بارزد درهمين جاوشير وزن درهمين السذاب كف كبير يطبخ ذلك كله
حتى تتهرى ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويطرح عليها شيء من دهن السذاب
ودهن الخروع ويحقن به وهو فاتر وهذه الحقنة يذهب سعال الربو اذا
كانت من رطوبات باردة وبالصداع العتيق المزمن وتنفع المشايخ
الذين قد بردت امزجتهم جدا وقد كان ابن سينا يستعمل كثيرا في
اصحاب الربو والسعال المزمن وخشونة قصبة الرئة وانتصاب
النفس هذه نسخته يؤخذ من الزرنيخ الاحمر وزن دانق ونقي قطعة وحجر
الكبريت الذي وزن درهم وقطعة من دهن التحليل الجفف في الشمس
من غير ان يصيبه الملح وزن خمسة دراهم ومن جوز الارز وزن ثلثة
دراهم ومن رواند وماماثا ودرسيان وتشاد نج وزن درهمين ومن الزراوند
الطويل وزن درهمين كل ذلك يسحق ويطرح عليه مثقال من السكر الطبرزد
وتارة بان يسيف منه في كل يوم على الريق درهمين ويشرب عليه من شراب
العسل او نبيذا او من شراب التين وكان تارة باستعمال شراب
الكبد نسخته يؤخذ من بزر الكلبه رطل بالصغير ومن التين البحري
بلثة ارطال فينقعان جميعا في ستة اضعافهما من الماء حتى تتهرى ثم يطبخ
ثم يعصر ويطرح عليه مثل ربعه من العسل ويغلي حتى يصير له قوام تارة
باستعمال ذلك دائما وكان العليل ينتفع به نفعا اولا وفي هذا
رجلا يدبر بهذا التدبير الذي كان يدبره من الربو فلم يبرا برؤا تاما
ذكر افلاطن الصغير المعروف بالصقلي في كتابه ان الكي انفع الى
شيء في علاج الربو في اربع مواضع عن اليمين موضعين تحت الثديين وموضعين
راسهما كهيئة الدنانير بحد الصدر والاضافة ما ان الاذ عليه وتكفيا

وان

ان يتداوى بمثل هذا من علاجنا والاستقصاء بل هو من علاج المتهورين
المستحيين فاما النوع الثاني من السعال والربو الذي يكون من ورم
حار يحدث فيه فنقول ان الورم اذا احدث في الرية ان الورم كان حارا
ان يتبع او يصلب فان صلب فان العرض في مداواته الطبيب الجليل
وان كان حارا فهو من جنس ذات الرية وان كان رخوا فهو من جنس
الربو والامتلاء فاما علامة الورم الصلب فيه ان يكون معه انتصاب
نفس بغير وجع ولا نفث وان كان حارا من جنس الحرة او من جنس
الدمبيلات فالعلامة انتصاب النفس مع الالم الشديد وحفاف الريق
وحرة الوجنين والعطش والحاجة الى الاستنشاق الشديد وسرعة
النبض وتواتره وعلاج هذا النوع وعلاج ذات الرية واحد
وهو الفصد من الباسليق والتطفئة بماء الشعير ويضمد الصدر بدقيق
الشعير المخلوط بماء الخبز وماء عنب الثعلب وماء عصى الراعي فاذا سكن
الوجع فيمرخ الصدر بالقيروطي المتخذ من جرادة القرع ودقاق الخلاف
وماء ورق بزر القطونا والخباز والشمع والدهن الذي قد شرب وكى
هذه المياه فان كان اللهث شديدا جمعت بهذه المياه وكى كف
الشمع والدهن وغمرت خرقة في هذه المياه وطرحت على الصدر وكيف
ان يعمل طبيعة صاحب هذه العلة البتة فان اعتقل وزاد لعشر
حقن بهذه الحقنة يؤخذ من ماء الشعير المقشر المرضوض ثلثة اكف ومن
البنفسجة والخطمي من كل واحد منها كف نصف الى كف يطبخان مثلا عبب
كف سبستان مائة كمثرة زبيب او كف صغير من البنفسج يطبخ ذلك
كله حتى يتهرى ويصير كالحسو ثم يصفى منه مقدار حقنة ويصب فيه وزن عشرة
درهم

دهن البنفسج الخالص وزن خمسة دراهم سكر ابيض محلول ويبرد جدا في البواق
ويرمج في الماء حتى يجمد وينعم ثم يحقن به وهو فاتر ويحقن بهذه الحقنة كلما ازداد
لعشه واعتقلت طبيعته وان كانت له قوة يعود الفصد ولا يجب ان يتبع
جدا بان يسقى شيء من فوق وهذا علاجه فقد مضى الكلام في علاج ذات
الرية واما النوع الثالث الذي يكون من استرخاء عصب عضلات
الصدر فان للصدر عضلات كثيرة للانقباض والانبساط والعصب للتنفيس
او للنفث فاذا استرخت هذه العضلات وعقب افرط يعيقهما على
بعض ولم يمكنها الانقباض حتى يحدث انتصاب النفس والعراض الضيق
بالنفس ويحدث به عند الاستنشاق ما يحدث بالصبي عند البكاء من النحيب
فيعرف بالنفس البكاء وعلاج هذا النوع علاج الفالج والاسترخاء اذا
كان المزاج باردا وقل ما يحدث بهذه العلة الا من الرطوبة الباردة
وضعف الحرارة واجود ما يستعمل في معالجته بعد الاستفراغ الوعرة بشراب
التين وفي الاوقات المعتدلة والعاقرقرحا والمرافس في المسيح ما تعبد
الصدور نافع جدا ومن اعتقلت طبيعته حقن بالحقن التي وصفناها في باب
الفالج والاسترخاء وما ان علاجه يجب ان يكون ماخوذا من علاج الاسترخاء
والفالج يجب ان يكون ما يليق بهذه المعالجة الباب
السابع عشر في جمود الصدر وقد يحدث بالصدر علة عرضية يعرف برد
الصدر وجموده يصعب منه النفس ويصيب صاحبه حالة شبيهة بالشرق
والسبب الذي يحدث هذه العلة البرد الذي يلحق الصدر اما باستنشاق
الهواء البارد وان تقدمه الهواء البارد او يقع عليه الثلج والدق
عضلات الصدر والحجب والرية فاذا انبسطت ولا تنقبض على المجرى الطبيعي

فيحدث حالة شبيهة بالشرق ويصعب النفس جدا وهذه علة يعمل بعد الاكل
ان يتدارك باسخان الصدر بالادهان المسخنة الحارة وتقنيس البرد
فان اعيش قليلا ضمد بهذا الضماد نسخته بابونج واكليل الملك وبزر الحلبة
وبزر الكرفس وانيسون ومصطكي وسنبل يسحق الجميع ويدرما على حسب
ما يراه الطبيب بخل ويجف بدهن الخلاف ودهن البان
ويضمد به الصدر وما ينفع بهذه العلة التمريخ بدهن البان ويجب
ان يستعمل على ما يضمد به الصدر وذلك بالبد مسحا والكماد به ويجب
عليه الماء الحار وجفف الماء بالمنديل ثم يمرخ بدهن البان فانه ينفعه
منفعة بينة وربما زالت العلة من وقته وقد يجوع بهذا العليل
وشراب العسل في اول العارض في وقته فاما خطر هذه العلة فانه
لا يؤمن ان يبرد القلب ببرد الرئة او يكف الحرارات والبخارات
في القلب فاذا دام صعوبة النفس طبيعيا في الانقباض حتى يتقلب
من وقته او يومه وربما ادت هذه العلة الى ان يضع فيحتاج
الى ان ينفث برطوبات كثيرة وربما انتقض منها او يصح عرق
من عرقه فان انحلت العلة وبقيت بقية لا ينحل حتى بالحقن الحادة
المذكورة في باب الربو واذ قد فرغنا من اعلال الرية وانواعها
فنحن نذكر اعلال القلب فان اعلاله صعبة عظيمة الخطر وبعضها يقتل
من وقته ونبين الاسباب المولدة لاعلاله وكيف يجب ان يكون الاستعمال
حتى وقوعها الباب الثامن عشر في العلة التي تعرف
بورم اذن القلب هذه علة تحدث تعقب الامراض الحادة والحميات
المزمنة ويكون علامتها انه يجد عند فم المعدة مع الصدر والرية ثقلا

والمشبهة بالغشي ومن خاص ولاسيما ان عند دايما يكون متهيج وجه شديد الصفرة وكلما غشي وجد ثقلا وضيقا من سعال وعند انبساط القلب يجد انقطاعا في انبساطه ولا يقدر ان يبسط الا في ضيق او بحرض وهذه العلة ليست عاملة فلم يبطل وعلاجه ترك الرياضة البتة وشرب المياه الفاترة التي قد طبخ فيها يسير من الكليل الملك مدقوقة مجوفة يسير من الكثير والماورد فاذا خف وزال اكثر الشبهة بالغشي غرق صدره بدهن الورد المفتر وداوم ان يستنشق دهن الورد كثيرا ويطلى من هذا السفوف في كل يوم وزن درهم يخشب بزر الخاص اعني خاص الارمن بحك السفوف وورق الباذرنجبويه ولسان الثور محكه وزن درهم ريوند وقصب جمصص وزن ثلث درهم بزر البقلة درهم ونصف ورق عنب الثعلب مجففا وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله وينخل حتى يبطل منه وزن درهم مع وزن سبعة دراهم رب الحماض والعود او ورد الطيهوج الذي قد طبخ مع الكشمش ويستقي في كل يوم بعد الطعام وزن عشرة دراهم من الشراب الابيض العطر وهذه العلة هي عليه اليه وليست بسوء المزاج وان طال مكثها قتلت

الباب التاسع عشر في زوال الثقل الشبيهين بلام اليونانيين الذين اعلى القلب على مذهب بعض الاوايل كبعض الاوايل ان هذه العلة تحدث ابدا بالمصروعين ومتى حدثت هذه العلة اشرف العليل والكب على وجهه ولا تقدر ان يتكلم من فرط الالم وهو يتقلب من لونه فان اتفق ان يتأذى فتنة لم يجاوز الاسبوع وقد اوصى وصف هذه العلة بسوء الاحوال مع اكل العسل شبه يحدر وزال الالم وانما اقدم على ذلك اضطرار لما تنبيه من سرعة الموت ولم يأمل ان يبادر الى قصد شرايين الصدغين

واقداح دم صالح ثم كي الموضع ولم نذكر هذه العلة منفردة احد من الاوايل ولم تتبع لنا ذلك ايضا ويجوز ان يكون وقع ولم نر هذه العلة وانما ذكرت بهذا المعنى وصفه بعده في جملة الاعلال المرضية العارضة ولا يطمع في معالجته

الباب العشرون في العلة المعروفة بضغط القلب هذه العلة علة سوداوية يصعد القلب بان يرتفع اليه يسير من الخلط السوداوي الحاد فيورث ضغطا يكبس الانسان كانه يضغط قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة ثم يرسل من فمه لعابا كثيرة وليست هذه العلة قاتلة بل يزول سريعا مع استفراغ الخلط السوداوي وتقوية مزاج الدماغ بالروايح الطيبة كروايح الفاكهة وبعد الاستفراغ فيجب ان يطلي يسيرا من الترياق الكبير واما الاستفراغ فيجب ان يكون بطبيخ الافتيمون وان كان مزاجه مع ذلك مائلا الى البرد والرطوبة لم يضر ان يطلي يسيرا من الايارج الفيقرا ويلزم في الغذاء اللحم الكثيف جدا ويستي اليسير من الشراب العطر الا ان يكون هناك حمى ويطلي في الاحايين من المعجون المعروف بالمفرح من الجماع البتة واستعمال الاجزاء والاستحمام بالماء الفاتر صالح لهذه العلة ولا يجب ان يفرط في استعمال ذلك ويستنشق ابدا من البنفسج فهو علاج هذه العلة سريعا

الباب الحادي والعشرون في العلة المعروفة بالنفس هذه علة تحدث الانسان معها كان قلبه ينتشر ويكاد ان يغشى عليه ثم يزول من وقته وتحدث هذه العلة عمن يطول به الاعلال الصفراوي ويحل حين ما راسه فضل حاد فيه خيفصب على القلب فيجد كانه ينتشر لما يجري عليه من الفضل ثم ينقطع جريان الفضل ينقطع ويبطل ذلك

الحس ومن علامات هذه العلة انه يعتري الانسان عند ظهوره ذلك يتقطب في الوجه ويوقف فيه عرق كثير في مواضع مختلفة من بدنه وعلاجه ان يلزم الاغذية المحمودة المولدة للدم المحمود والصحيح ويستفرغ راسه بالتعطيس بالاستفشار والوغرة وان كان في قوة فضل ولم يخش ان يهيج الدوار لطول ما ربه من القيام يسقى حب الايارج او حب الصبر وعلاجه التام اصلاح دمه بالغذاء المحمود ويمنع من جميع ما يحد الدم او يفسده ولا باس بان يفصد من القيفال ويخرج دم صالح ويجوز ايضا ان يضمد صدره بضمادات مرطبة رادعة للفضل مثل ورق الكاكنج وورق عنب الثعلب وبقلة الزعفران اليسير منه كلط ذلك كله ويسحق بالشراب الابيض ثم يجفف ويسحق ثانيا ويطبخ على الشمع والدهن المعمول بدهن الورد ويجعل كالمرهم ثم يطلى على خرقة كتان ويوضع على صدره فان ذلك يكسبه رطوبة ويعدل مزاج صدره

الباب الثاني والعشرون في العلة المعروفة بتوقف القلب بهذه العلة يحس الانسان كان قلبه يخرج من صدره بالوقوف لان التهوع والعوق يحقق الانسان انه من المعدة وهذه الحال يحسها في قلبه كان قلبه يندفع ولا يكون بهذه الحال الا مع حدة المزاج وعندنا انه ان يحدث في القلب سوء مزاج حار فيندفع منبسطا على طريق دفع الشي المؤذي وشدة دفعه يخيل كانه يندفع من الصدر والذي يريد ان يخرج به من سوء المزاج اذا ظهرت هذه العلامة ولم يظهر معها الحمى فهو من تغير الدم وحدته وصل الى القلب بطريق الغذاء ومن خاص ولا يلي هذه العلة انه كلما اندفع القلب عرض في العليل

يحسب الخلط المؤدي الى الطافة الدم بالاضطرار وعلاج ذلك الفصد من الباسليق واصلاح الغذاء والاقتصار على الفراريج الرطبة والاغذية الجيدة الرضيع والشراب الممزوج الطيب الرايحة اذا لم تكن حمى ويؤمر بترك الجماع البتة ولا يترك ان يرتاض رياضة تؤثر في جسمه فان كان في بلد جبلي او بالانتقال الى بلد شمالي ثم يسقى ان كانت القوة صالحة المطبوخ الذي يقع فيه الحجرة والحاما وبوم الجوس وليست هذه العلة بقاتلة الا ان يطول مكثها ويضاف اليها اعراض آخر صعبة واكثر الاطباء يظنون ان هذه العلة علة في المعدة الا من حققت تجربته وصفت قريحته فيدا ومن ان في المعدة باشياء تخفيه فيزداد العلة ويسكن والطريق في علاجها ما ذكرناه واستخراجها والاستدلال عليها ما بيناه

الباب الثالث والعشرون في العلة المعروفة باحتواء الرطوبة على القلب بهذه العلة يحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء لانه يحس بحرارة الرطوبات المحتوية على القلب وقلبه يتحرك ليدفع ذلك فيكون كانه يسبح في تلك الرطوبات وهذه العلة لا يكون الا بحثا وكثرة في المعدة ولا يحتوي الرطوبات على القلب الا اذا كثرت في فم المعدة مثلها وليس لها علامة غير ما ذكرناه وذكر ابو ما [illegible] انه راى العارض بهذه العلة يجتهد ان يتقيا فلم يقض ولم يكن ساقط الهمة ولا يؤثر الطعام الغليظ وذكر انه من سوء ما يصيبه من وجع لها الادوية فلم يجد العلاوة فيه ثم الحق انه ساقه في البحر واصابه الجوع والكد جدا وتقيا وزال عنه هذه العلة ولم يكن في البلد

معاودة العلة فجعلت ادوية بالرياضة والاستفراغ بالحقن المتوسطة
واحمد صدره بالسنبل والفوفل والورد والصبر الكبير والكافور والنارد ين
ونيسر بهذا الطريق وجعلت غذاءه العلاما المحرقة والشراب الاحمر
واوتر له حلبه وعوته وشد ساقيه دايما **الباب**
الرابع والعشرون في العلة المعروفة باحتلا غلاف القلب وقد يمتلي
غلاف القلب من رطوبات تنحل من الراس او تنحل او توقد من الدم
الغليظ الذي يفضل عن غذاء القلب وغذاء الرية لان الرية يغتذي بما
من الدم الرقيق بطريق الرشح والنشف والقلب لا يغتذي الا بالقوي
غذا فتفضل فضلات غليظة لا تغتذي بمثلها القلب ولا الرية فتصير
الى غلاف القلب من ضعف يلحقه او توقع وعلامة هذه العلة
علامتان ان كان امتلا غلاف القلب من الرطوبات فبطو النبض
وتراخيه واختلافه وكل الاختلاج يورثان سوء النفس والضغط
ويحدث في المنخر الاسهاد فعلاج ذلك ان كان امتلا من الدم
والاسكول الى علة من النبض الاشى للقصد والاستفراغ بالفواكه وتضميد
الصدر بالاشياء المبردة المحللة كورق الشعير والخطمي والصندل
وما الكزبرة وما الهندبا واشباه ذلك واصلاح الغذا والزامه
شراب العناب وبزر البقلة والسكنجبين المعمول بشراب اصول الهندبا
ويكون طعامه لحم الجداء والسمك العازب الرضراضي المقلي بالخل والفراريج
المحدث [illegible] الاطمية في اصلاح وهو بعد الاستفراغ بالاشياء
المحمودة الموافقة كالثالثة والمطبوخ القيمي والامين [illegible]
البليلة الزعفران والكافور والادوية بالفراريج والخبز الرضع

وان صاحب الحال عن ذلك فالمزورات والمزيرات والابرات
والطعام يتخذ من العناب ويدعى اللوز يكون كالعصيدة اسحديت
بهذه الطعام لاصحاب هذه العلة غير التمر انما السائل عليه يحملونه كالغذا
لهم واكثرما يوكل بهذا المحمر جان ونشابور ونواحيهما فان كان الامتلا
من الرطوبة فالاستفراغ بمطبوخ الافيمون وحب الايارج والاطريفل
المقوي بالزنجبيل والترنجبيل على قدر ما يحتمله قوة العليل وسنه
ومزاجه ويلزم تناول الترياق ويجون مثرو ديطوس ودوا المسك
والشبه ذلك في اوقات مختلفة ويضمد الصدر بالمر والصبر والفلفل
والمصطكي والسنبل ويلزم ذلك الرطبين وشراب تين والغذا
فيجب ان يكون القلايا الحواذم الحصافير واشباه ذلك ويمنع من
الفواكه كلها ويمنع العليل الرطب الطائي والطين النيء المطبوخ
والكندر والمصطكي والترياق بما يجتمع في نحو هذه العلة ليبقى كحلق القلب
بل هي من الاعلال التي ساوى لها القلب بطريق المجاورة **الباب**
الخامس والعشرون في العلة المعروفة لوازم غشى القلب
على القلب غشي ربما كانت وقد هو موجز غلاف القلب وقوى
بعض الاطبا ان هذا الغشى الى نصف القلب وحكى اصحاب
ارسطوطاليس ان هذا الغشى يصعد الى الراس فيصير منه الى الموضع
على الدماغ وعلى القحف داخل وهذا الغشى اصل لجميع الاغشية التي
في الراس فاذا لوزم هذا الغشى شانه تورم القلب مثلا وضغط القلب
وعصره واورث الغشى مع الضغط وربما قتل فجاة لانه يورم القلب
فيسقط نبضه فيهلك العليل وهذه العلة اذا كانت حادة فانها لا يمهل

بلمداواة وان كانت متوسطة في الحدة او الورم يسيرا فربما برا العليل منه
وعلامة هذه العلة الغشى مع الضغط وخمول النبض واسترخاء القوى
كلها وعلاجه ان امهل العلاج تضميد الصدر بالاشياء المبردة المحللة التي
ذكرناها ووضع المحاجم على الساقين وازالة الشعر الذي من طبع منه الحار
والخبز والعناب والسفنجان والادوية بطبيخ التمر وان طاو منه القوة
وامهلت العلة فلا باس بالفصد واخراج الدم اليسير وفي هذه العلة اذا
اشتدت فلا تشتغل بمعالجة العليل منها **الباب السادس**
والعشرون في العلة المعروفة بالخفقان في القلب وهو حركة
من القلب خارجة عن الطبيعة والسبب الفاعل له اما امتلاء في البدن
كله وهو بحسب القوة او الامتلا بحسب الاوعية فيحرك القلب حركة مضطربة
اضطرابا جيدا لدفع الاذى او لضيق العروق التي تحويه وربما كان الخفقان
من حصول خلط سوداوي لذاع حاد في عروق القلب فيحرك لدفع ذلك من
ريح يلحق الاشيا اما من دم البواسير او كثرة الفصد او سوء التدبير في المطاعم
والمشارب فيحرق الدم ويفسد كما يحدث ذلك ممن ياكل الطين او ياكل الاقط
الكثير وعلاجه بحسب السبب الفاعل وان كان من الامتلاء فالاستفراغ
الموافق ونقصان الغذاء والاقتصار به على اللطيف بالكمية وان جبر على المزورات
محرمة المزورات وان لم يجبر عليها فلا كالزيرباج الطيهوج الذي ويمنع من شرب
الشراب بالواحدة وان كان من الرف فاكساب البدن الدم المحمود بالاغذية
المحمودة كالفراريج والطيهوج والجداء الصغار الرضع بالملقاة والمحمرة وشرب
الشراب اللطيف الرقيق الجيد الجوهر والتوق من التخم البتة وان كان من حصول
خلط سوداوي وبرد القلب من اجل ذلك من اورثه الخفقان فاصلاح المزاج

بالاطعمة المعتدلة والزامه في الاصول هذا المسك اليسير ودهن اللوز ثم الاستفراغ
بالعرعاده والزامه الحمية قبل شربه وبعد شربه ثم اعطاوه الترياق ان احتمل
مزاجه واعطاوه الهليلج الكابلي والاسود والكابلي والاملج المربى ومعجون
الافيمون وهو الاطريفل الصغير يزاد فيه كاجزا جزاه من الافيمون ومن بزر المصطكي
من ورق البادرنجبويه ولسان الثور ومن العود الذي الكرفس بالصيني فان
لم يبرا في السوداء فما يجري هذا المجرى من التدبير وبالجملة يجب ان يحصل
الطبيب السبب الذي عمل الخفقان فيسلك في مداواته مداواة المسبب
وهذه العلة اذا اشتدت ضعف القلب فاورث الغشى وربما مات في
الغشى من طريق ضعف القلب والكلال القوة وقد رايت من اصابه
الخفقان تسارعت افكاره الرديه الى ان اصابه الغشى دفعات متواترة
ثم مات في الغشى وقبل موته عرق عرقا باردا كثيرا او انحلت اعضاوه ... **الباب السابع والعشرون** في العلة المعروفة بسوء
المزاج سوء المزاج يحدث بالقلب مختلفا فان كان سوء المزاج حارا اداه اذا
طال حمى الدق وبالسل والذوبان وان كان حارا رطبا فربما برا العليل
بطريق الطبيعة واصلاح المزاج بالاستفراغات المحمودة وربما حدث به فساد
والقلب وافات وضعف وسوء المزاج الذي ذكره جالينوس انه لا يتم اذا كان
بالقلب سوء مزاج مركب من حرارة ويبوسة فاما اليابس فيطرى من سوء المزاج فانها
يبرد دايما وتقاوم بات الجسد لانه بالحرارة واليبس الى هذه الحال اذا كان
خارجين عن الاعتدال جدا كثيرا فاما الدماغ فلو قاوم القلب في هذه
الحال لما حدث به سوء المزاج في عضو واحد لا يمكن مداواته الا بمداواة
الاعضا كلها بان يعدل مزاجها ويعيدها الى هذه الجهة التي حرج اليها العضو كذلك

اذا ازدت مداواة القلب يجب ان يميل مزاج ساير الاعضا الى البرودة
والرطوبة ثم يغرو بكمداحتى يختلط مداواة القلب عن الحرارة واليبوسة
التي هي حادث سو مزاج الباب الثامن والعشرون
في العلة الموسومة قطيعس القلب بهذه العلة ان تتشبث الحرارة الخارجة
عن الاعتدال في القلب فقط وزعم بعض الافاضل ان هذا ممتنع لان القلب
اذا حمى حميت ساير الاعضا الحرارة لا حتى حمى الاعضا كلها اولا فاولا
فان تشبثت الحرارة بالاعضا صارت حما اقطيقس وان لم تتشبث كانت الحمى
بحسب الخلط الذي الحمى القلب وهذا الكلام ليس فيه خلاف ولكن ذكر من اثبت
هذه العلة ان هذه الحمى تتشبث بالقلب كما تحدث بعضو من الاعضا سو
المزاج ولا يمتنع ان يسخن مزاج عضو من بين ساير الاعضا ويبقى سو المزاج في العضو
الفلاني كحدث بالقلب سو مزاج فيتوادى الى اقطيقس القلب والذوبان وستدل
على جواز ذلك بان قال ذكر روفس الحكيم في كتابه في الحميات انه داوى من به
اقطيقس فبرد اعضاه كلها الى المزاج الاصلي ما خلا القلب فانه لم يقدر ان يرده
الى المزاج فحمت الحمى وعاش الانسان مدة طويلة ثم هلك بسقوط القوة وانحلال
الطبيعة فقد دل هذا الكلام منه على انه يجوز ان يكون اقطيقس من القلب فقط
والكلام ها هنا يطول ولا حاجة بنا الى احتجاج فيه لكنا نقول ان جاز ان يكون
اقطيقس من القلب فقط وقد كان علاجه علاج اقطيقس من سقي ماء الشعير
في القرع المشوي وماء الخيار والبطيخ والسرطانات المبردة والمرق من الكاع البارد
والطعام الخشن المسلوق والحماض والاسفاناخ والبقلة اليمانية وساير ما في علاج
اقطيقس على الاحتياط الذي عناه وشرحناه في مداواة الحميات في المقالة
التي في الحميات من هذا الكتاب الباب التاسع والعشرون
في العلة الموسومة بالعلة الدفانية في القلب بهذه العلة تتولد من احتراقات
الاخلاط فيحس الانسان كان دخانا يرتفع من قلبه يجد حرها في القلب واورث
هذه العلة اذا كثرت الغشي وسو الفكرة وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون
واصلاح الاخلاط بالاغذية المحمودة ومن اصابته هذه العلة ثم اصابه الاسهال
الذي يخرج به الوان مختلفة برا من العلة سريعا وكذلك ان رعف وان انفجر دم
البواسير ومداواته بالجملة اصلاح الاخلاط بالاغذية المحمودة والاجتهاد في
الاستفراغ المحرق وهذا العليل ان حدث هو ثا السوداء وزال ذلك العارض
ومثل هذا العارض يكره من يهتدي به دور الربع اذا كان الربع خالصا
الباب الثلثون في العلة الموسومة بحرب القلب
هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل والسبب الفاعل لذلك
فضول تحصل في معاليق الكبد فتحدث بطريق التمدد فيلحق القلب منه حس
الانجذاب وربما يلحق القلب منه ادنى الم فيبق الانسان كالمغشي عليه وذلك
الفضل يستدل على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي يلحقه وعلاجه
استفراغ ذلك الخلط فانه بزوال ذلك الخلط زال هذا العارض وقد
اعيا بعلاج هذا العارض وذكرناه ذكرا صحيحا فقصد الطبيب على ما
يستدل عليه من لون العليل وخفته وقارورته وبرازه الباب
الحادي والثلثون في العلة الموسومة بسوء حس القلب فتحدث بالانسان
ذوبان واستر خا من غير سبب يعرفه لان حسه يكون صافيا والذي يسميه
ان يكون من سوء حس القلب من انواع الاختلافات في النبض وهذه العلة
ان لم يتدارك تلف بطريق ضعف القلب وسقوط القوة ويكون ذلك مع
حال الخفقان والتقلب جميعا منه وذكر جالينوس انه وجد صديقا له شكو الذوبان
والكلال القوة والخمول والاسترخاء وكان صوته طبيعيا حتى الموقفة بامر النبض
وقال اجد في نبضي جميع الاختلافات فذكر جالينوس انه وجد في عرقه ذلك فاقام
الايام يسيرة حتى هلك وهذه العلة قد اوانها مداواة عامة في اصلاح الغذا
والاستفراغ المحمود وتطييب الصدر بما يقابل الاعراض الموجودة فان لم يبن
ذلك فيما يدفع الاشيا التي تشكوها العليل وقد كان ابن سيار رجل من المسلمين
وهو مقيم بالبصرة وجد هذه الحال وكان يحول بكل عواوين من غير سبب اعرفه
وكان يحس نبضه واجا وياس في جسه والاستقصا عليه وكنت احده مشتملا على
نوع من الاختلافات فاحترز ولزم الحمية التامة وابتدا اولا فاستفرغ بدوا
بمطبوخ في جام ثم قوى معدته ثم وانعم ثم طيب قلبه فزال ذلك العارض فقال
لي اني تخلصت من هذا المرض لتعه الاختلاف في النبض فعلى هذا يجب ان
يكون تدبير من يشكو مثل هذه الحال الباب الثاني
والثلثون في اورام القلب وانواعها التي تقع بالقلب هذه كلها
قاتلة جميع اورام القلب بحسب اورام ساير الاعضا فاما ان يكون حمرة او علة
او ورما رطوبيا او سوداويا وايما كان اذا اصاب القلب فمعنى فيه ومهل لم يمهل
للعلاج فان اهمل فعلاجه علاج ساير الاعضا بحسب الورم الباب
الثالث والثلثون في الجراحات والخرابات والجراحات التي
تقع القلب هذه كلها قاتلة وبعضها يمهل يسيرا وبعضها تقتل نفسه سيما
الجراحة التي تصل الى احد تجويفي الصدر وذكر بعض الاوايل ان الخراج لا يجتمع
بالقلب ولا البثور لان القلب لا يصعب الكبد لعداله الا اعراض ما يكون ولان
القلب لا يعدى الا بالطف الدم ولان جرمه جرم صلب لا يقبل الفضول سريعا ولانه
اذا اضعف القلب او اصابه حالة من الاختلاف او غيره لم يهمل الى وقوع الخراج
لم يصل قبل ذلك ولان الحرارة الغريزية تدفع عن القلب الفضول وكلما
تصب اليه من الفضول بسرعة وليس يمتنع ان يحدث ذلك وان كان قليلا لكن
الباب الرابع والثلثون في العلة التي تشاركها المعدة
كلما اصابت فم المعدة من الامراض فان القلب تشاركها حتى اختصا بعض
لانهما من التقرب والمشاركة بطريق الشريان وطريق العصب ومن الحيتين
ومداواته مداواة فم المعدة الاورام وغيرها ومن يتوقف الطحال السوداء الى فم المعدة
باكثر حاجة فتهيج الشهوة الكلبية لا يبرد باكثر حاجة والقلب لا يشارك في هذا
البرد والشر بل يشاركه اذا اتصل الجوع بالطعام المحمود ومعونة القلب بالاشيا
المنعشة المعطرة ولا حاجة بنا الى ذكر علة من اعلال فم المعدة ولكن ان نذكر
جملة فانه متى ما حدث لم يخف على الطبيب حيث ذكر القلب لذلك فيكون ما بالقلب
بمنزلة المرض وما بفم المعدة بمنزلة السبب وما يحدث من الغشي بمنزلة الوصف واذا
اردت تركيبه باكثر من ذلك امكن الباب الخامس والثلثون
في العلة الموسومة بالغشي القلبي يعلم الطبيب ان كل حال خارجة عن الطبيعة
تصيب القلب خاصة فانما هي ثلثة انواع اما ان يحل بغتة او بواقف وتدرج
طرف من ذلك فيكون اما بالغشي او بغير غشي واما ان يورث الغشي فيقتل اولا
يقتل واما ان يوذي القلب ويضر به فان اشتد او رث الغشي وان لم يشتد
اداه فكان منه ساير الاعراض الذي يكون على القلب فالاول لم يرج موت
البتة وان لم يبق يخشى القلب والثالث الاعراض اللاحقة يقتصد فالاول
قاتل بغير شك والمتوسط مورثة الغشي بالاضطرار وقاتل ميتا الطريق
الا انه يمهل والثالث مورثة للاعراض كالحيات والخفقان والعصوان والبرد
والشبه وذلك مما تقدم في الابواب التي في اداء القلب منها وابواب الغشي

وان كانت كثيرة وهي بالعدد كثيرة وبالنوع واحد وهو ان كل القلب ويوله و
المداواة تكون بحسب الاسباب وليس هو شئ يخفى على الطبيب لانه اذا وقع الغشي
بحث عن السبب ان عرفه بادل الوهلة فيداويه بقطع السبب ولو كان ما يحس بسببه
لذكرناه واحدا واحدا منه ولكن لا يجب على الطبيب ان يعرف سبب الغشي من اول
ما يصيبه ذلك ربما عدّ لكان في هذا الموضع وهو ثمانية واربعون سببا ذكرناها في اكثر
كتاب اعلوفي مستقصى شروحا وقد اوات لكل سبب منها ولكن يجد ذلك المفصل
لينتفع به المتعلم فنقول الاسباب المهيجة للغشي تجب اربعة اجناس فاولها سقوط
القوة وكل ما يحث لكل ذلك كان الحمة والثاني الاستفراغات وانواعها كلها كالحمة
والثالث الالم واصناف الالام كلها كالحمة والرابع آفات تقع بالاعضاء نفسها
فاذا حصلت هذه الاجناس الاربعة فالمداواة ايضا اجناسها اربعة وجميع
الانواع تحتها فسقوط القوة فالاحتيال في رد القوة والاستفراغ فالاحتيال
في رد ما انحل والالام فالاحتيال في تسكينها والعلامات التي تقع بالاعضاء فالاحتيال
في ازالة العلة

الباب الثامن والثلثون

في العلة الموسومة بمشاركة القلب للعضو الالم اي عضو كان القلب يشارك
الاعضاء المولمة بستة اسباب اما مشاركة من طريق الغشا او من طريق
العصب او من طريق الرباطات او بطريق الشرايين او الاوراد او بحسب الموضع
فاي عضو الم لحق القلب وعنه شئ من هذه الاسباب الستة فلا بد ان يشاركه
لا يابه الجملة فاما المشاركة التي بحسب الغشا فمشاركة التي بينه وبين رباطات
المعدة واما المشاركة التي في الشرايين فمشاركة التي بينه وبين القلب
والرحم وبين القلب والعصب واما المشاركة التي في الاوراد فمشاركة التي
بينه وبين الكبد واما المشاركة بحسب الموضع فمشاركة التي بينه وبين فم المعدة

والمسالك

والمشاركة التي بينه وبين اليدين والرجلين محاذية للقلب والقرب من المعدة
من القلب فاي عضو من هذه الاعضاء الم فعلى حسب شرفه واختصاصه
بالقلب يكون الم القلب معه ومداواة كل عضو يكون معلومة اذا عرفت العلة

الباب السابع والثلثون

في العلة الموسومة بانقطاع الغذاء عن القلب هذه علة عجيبة غريبة شهدتها في قالة عملها في ورم
الكليتين وهي كبرشتين ورم الكلوتين وصلابتهما وذلك انهما اذا تورمت ضغطت
العروق التي يصعد منها الى القلب بالغذاء فانقطع الغذاء عن القلب فيحس خراج
القلب فيلزم العليل حالة . دقيقة كالا تطفى ويظن الطبيب ان ذلك لورم
الكلوتين فقط فيدق ويحلل ويذوب فيحكم الطبيب الذي لم يدر ولم يعرف
الصنعة حتى يموت فيهما انه سل من كلوتيه وان الحمى قد ارتفعت عنها ويقولون يجب
ان ذلك لانقطاع الغذاء عن القلب ومما يوضح ذلك ومنه ان صاحب
ورم الكلوتين يكون نبضه سريعا متواترا اذا لم ينقطع الغذاء عن القلب و
يكون ضعيفا متفاوتا خافيا اذا انقطع الغذاء عنه فلو كان الطبيب مميزا
لعرف ان تغير النبض سببه آخر غير ورم الكلوتين وعلاج ذلك بعضد الصدر
ابدا بالكعك ويسوق الشعير الملطفين بماء التفاح او الخبز او بغيره من التفاح
العطر فانه يصل من هذا الى القلب قوة غذائية تفارق العليل
الحمى وتداوي الكلوتين بحسب ما توجبه علته وهذا من دقيق معالجات الاطباء
المهرة واستخراجاتهم غوامض الامراض

الباب التاسع والثلثون

في الحالة التي تصيب عند الغضب والغم والفزع يصيب
القلب حالتان مختلفتان يموت منهما الانسان وهما مرضان وذلك عند
الغضب والحزن الشديد وعند الفزع المفرط وليس كل قلب واحد يصيبه ذلك

وانما يصيب من قلبه ضعيف بالطبع وضعف القلب بالطبع مرض فاما
العصب فلاجل انه يحمي ويغلي دم المختبس بالطبع في واحد وعادته يحتاج الى
نفس لو اردفنا وضاله العوارد البارد وخلاص به القلب لان الغاضب يقف
فيحمى بالكرب ما يحب فيكون كانقطاع النفس لانه اذا احتاج الى كثير من الهواء
الزايد عليه لسخنته اضعافا كثيرة ولم يمكن ذلك فهو كانقطاع النفس
والاختناق واما الحزن فهو حركة الروح الحيوانية الى داخل القلب وفي طبيعة
الموضوعة ان يتحرك الى خارج القلب وداخله كما يراه من انبساط القلب
وانقباضه فاذا تحركت الى داخل القلب فرارا من الشئ الهائل او الحزن للقلب
وفي طبيعة الموضوعة ان تتحرك الى خارج القلب وداخله كما يراه من انبساط
القلب لم يخرج وتحركها الى خارج القلب فاحتبس في القلب فينقطع النفس
لذلك ويحمى القلب حتى ينقطع نفسه فيهلك الانسان لذلك واما الفزع الشديد
فان الروح الحيوانية تتحرك معه لطلبه الى خارج القلب حتى تخرج كلها بالانبساط
فينقطع عن القلب فيهلك الانسان لذلك وهو مقابل السبب الاول في الحزن
تحركت الى داخل القلب حتى انقطعت عن خارجه وفي الفزع انبسطت الى
خارج القلب حتى انقطعت عن داخله هذه جملة القول فاما الكلام في المتحرك
من القلب او المتحرك الى القلب هل هو صورة او مادة كالدم والقوة او
هل هي قوة من غير ان يتحرك معها الدم والحرارة الغريزية فكلام ليس هو من
مباحث الطب ولا يليق بمن هو متعلم وسبيله ان يذكر في غير كتاب النفس
وعلاج ذلك ان كان المرض الحزن الشديد وقطع السبب المحزن والمفزع
بان يقابل باضداده وذلك كانه ان كان حزنه لموت احد تهلك عليه الموت
ويسهل له ان الشئ العام المشترك بين الناس كلهم ليس للانسان ان يجزع منه او

نوع

يجزع اذ هو كالشئ من الحقائق الاضطرارية ثم يبين له ان الانسان في نفسه بدنا
وان النفس لا تموت وانها اذا فارقت البدن انقلبت بما لها من المحاسن
والسرور والفضائل كلها وحدوث من احد عزاه بالمكتسبات من الفضائل
في هذا العالم لكانت في جوار الله سبحانه في اتم نعيم واكمل بقاء ويكون الخبر في ان يصير
تا نيا او يبقى عند الله في الجنة وكان الانسان في حياته وصحته يعيش عمره
والنفس محصورة ومحبوسة وان الموت والمفارقة نجاة واشباه ذلك من الكلام
اذا كان حزنه وجزعه من الموت وهذا يسمى المداواة الروحانية والطب الروحاني
وان كان الحزن من شئ او فاته باضداد ذلك الشئ صحيحة كانت المقابلة
ام غير صحيحة فانه ربما سلم بهذا الطريق وان كان المرض الفزع الكثير من حال او لداء
يموت عدو او هو لسبب ذلك علة وحدوثه بالموت ويثبت له ان المقدار التوكل
يفزع لا خطر له لا يثبت ومال ما قد فرغ منه وان الفزع يموت العدو وحيل الان عمر
الانسان مشابه والزمان غير متناه فالشئ المتناهي مع الشئ الذي هو غير متناه
وان كثر قليل نزر لا مقدار له بكيف يجوز للعاقل ان يجزع لشئ لا مقدار له ولا وزن
وان شئ كان المفزع بحونه ويطلبه في علته فانه ربما سلم بهذا الطريق وهذه
من المعالجة وانطق ان الغضب من الناس او الجاهل من الاطباء ما داوون بهذا النحو
بعلة جملة لانفعال النفس في المزاج وقوة المزاج في انفعال النفس ولا يعلم ان
جميع الفلاسفة استعملوا هذا الراى وان جالينوس يقول من الاوراح ما يجب ان يشرع
المريض العلاجية وانها يجب ان يروح المريض ويكون تابعون من الاطوار الطب
والفلاسفة الا شيئا واعمل على موجبه الفلسفة وان قل نظرا كل فيه واو
قد فرغنا من هذه فيجب ان نشرع بالمقالة وجعلها في امراض المعدة . . .

المقالة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيق الالباب

المقالة الخامسة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية في وصف المعدة ووصف منافعها وخلقتها وذكر اعلالها وعلاجات جميع ذلك مما الفه ابو الحسن احمد بن محمد الطبري وهي اثنان وخمسون بابا

الباب الاول في فصل يدل على حال المعدة والنفس المقصودة وصورة خلقتها ومنفعتها قال ابو الحسن احمد بن محمد كنت نتكلم في هذا الموضع في فصل يدل على ان النفس المقصودة فيها اجسام الحيوانية والنباتية وان الاجسام ... فاقول ان الوجه في المعدة كان ان يكون مواتية للبدن وموضعها كوصول ما يغتذي به الاجسام منها فجعلت مستديرة فان الجسم المستدير ابعد الاجسام من قبول الافات والالام وكان الوجه فيها ان يحدر الطعام من الفم فان شاء منها عنق يتصل بالفم وجعل الموضع الذي ينشو منه هذا العنق موضع فيها فالذي منها هذا العنق الذي يسمى المري ووصل بالفم وجعلا طبقتين كالظهارة والبطانة وجعلت

الظهارة والبطانة بالفم والحنك وجميع جوانب الاشداق والانف ... والاحتياط لسلا نزل شي حار وسيال كالخل والشراب في الوجع والحلق ان كان ما بين الطبقتين الملتصقين بالفم والقناة والى اقصاها من المعدة والبطانة مناسبة للطبقة الداخلة من المعدة ثم كان الوجه ان يكون كثير الحس ولم يمكن ان تتفرع منها اعصاب تتصل بها فجعل عصبتين كبيرتين يردان من الراس وقد اختلف الاوايل فقال بعضهم انما عصبة واحدة جعلت يورد الحس الى فم المعدة ثم كان الوجه ايضا في ان تخرج عنها ما يتصل الى البدن فوصل في اسفلها عنق اخر يسمى البواب والموضع الذي يتصل به البواب اوسع موضع فيها والذي يتصل به اضيق التقعيب وجعل في طبيعته ان يتحرك اذا حصل في المعدة شيء ليتلافح عنها كما نزل اليها وجعلت بها الارادة فاذا اطلقت الارادة دفع ما فيها ولا يطلق الا عند الحاجة الا اذا كان العضو عليلا والموضع الذي يتصل به العنق الاعلى الذي هو المري اضيق موضع في المعدة واوسع الموضعين الاول والوجه في ذلك هو الحرارة والاشتياق لانه قد يبلغ الحيوان شيئا لم يمضغه وربما كان اكثر ما يحتاج اليه حما فجعل المري اوسع لذلك واما العنق الاسفل فجعل ضيقا حتى يكون ما يخرج قليلا بعد قليل ويكون الخروج للارادة والحس ... ما فيها والعنق الاخر ايضا وهو ان ما نزل الى المعدة تكون بغير نضج ورقة واختلط به الا ما فضا كما ... فلا تتعب على الطبيعة في اخراجه على المعدة والعنق الاخر ايضا وهو ان طبقتي المعدة احدهما وهي الطبقة الداخلة موضوعة طولا ليكون اقوى على جذب ما يحدث من الفم وما كان في الطول فلا ينضغط ما في المعدة وانما يحدث فقط وجعلت الطبقة الاولى ... محيطة بالمعدة كالسور وكالحلق ... جعلت كذلك لتدفع ما في المعدة والتي المستدير

عليها يمكنه ان يضغط فيعصر كما ياخذ الانسان في يده شيئا يحيط به اليدان
فيعصره بالقوة بالقبض عليه ولو اخذ بيده شيئا طويلا لما امكن ان يعصره
او يحيط بالجو منه اليدين فيقبض الجزو الذي حصل في يديه ولذلك ما جعل
الليف في الطبقة الاخرى مستديرا على المعدة ليكون امكن للعضو
واشد للدفع فاستغنى لذلك عن ان يكون الطريق الذي يخرج عنه
الغذا ادا اسعا وشبه بعض الاوائل من الحكما المعدة بالدرج الاولا
الالة التي توضع على فم المعدة ويحمل فيه الخبط ولا بد ان تكون من ان
يكون له طرفان احدهما تنصب فيه المرة ويكون واسعا حتى يكون امكن
لتقبل ما يصب فيه والطرف الاخر يكون اضيق ليخرج ما يخرج منه بمقدار
وعلى قدر ما يريده الحاوي كذلك جعل الفم الاعلى من المري والعنق الاسفل
من المعدة كما تم الاسفل من المري والاداوة بمنزلة الحاوي الحكيم ثم شبه
ايضا المعدة بالغدير والمري بالنهر الواسع والفم الثاني هو الذي هو البواب
بالنهر الصغير ليكون الدخل ما بين الداخل منها الى الخارج ويحمل منها
الغدير بعد ذلك الى وقت الحاجة وشبه الجداول والسواقي التي ما بين
الكبد والامعاء اسفل المعدة بالمزارع والسواقي التي تاخذ المياه
الى الارض والبساتين والمزارع التي لو انقطع عنها الماء لهلكت وشبه
انقطاع الغذا عن الاعضاء بالساقية والاضعة التي دخل فيها الخلل و
يخرب من ضروب الافة حتى لا تجري فيها المياه وكذلك العروق التي
كانت تؤدي الغذا الى عضو ما اذا انقطع الغذا عن ذلك العضو بفساد
دخل على العروق من سدد او غيرها ثم قال كما لا يجوز ان يوالى على شي
من امور الزراعة والغدير والسواقي والمزارع كذلك لا يجوز

ان ضرر ان يمنع الغذا والبدن من الطرق والعروق لئلا يدخل الغذا و
على البدن ثم كان الوجه من المعدة ان تتم الطعام بالنضج والتغيير الاول
حتى اذا وصل الى الكبد اسهل ان يكون قد تهيا لرقته الاستحالة الى الدم يجعل
للمعدة فعل لتكون بحركة المعدة واشتمالها على الطعام وضغطها يلي
ذلك الفعل ما يطحنه لان الشي الاملس الناعم اذا انطبق على الشي
او يحرك عليه فليس تاثيره كتاثير الشي الخشن المضرس فجعلت المعدة
تطحن لذلك ما يحصل فيها وقال بعض الاوائل ان الفعل للمعدة بمنزلة
الاضراس ثم يطحنان فيهما ما يرد الى الطحنة اعني الفم والمعدة ثم ذكر ان
التهيات التي يحصل الغذا للاعضا احدى عشر تهية اولها الحرث
وشبه الارض والثانية سوق الماء اليها والثالثة اختيار الوقت
الاصلح والرابعة اختيار البذور النقية وطرحها في الارض والخامسة
ترتيبها بحكمة حتى تدرك وتبلغ والسادسة حصدها ودياستها وتنقيتها
والسابعة غسلها وحبها وطحنها والثامنة على اتم ما يكون الخبز والتاسعة
مضغها الى ان يصح الارادة والعاشرة طحن المعدة واصلاحها والحادي عشر
احالة الكبد لما يحصل اليها الى الدم وتميزها وتقسيمها لكل عضو ما يصلح له
وبعض الناس قال هي اثنى عشر تهية وجعل الثانية عشر التشبيه الذي
يكون من الاعضاء بعدها اولى ولما كانت الحاجة الى جميع الاعضاء
اضطرارية ربطت رباطا اوثق من جميع الاعضاء المعلقة كالقلب
والكبد والانثيين والطحال فربطها رباطات الى الفقار والى
الرابعة والثالثة ومن الجانبين الى تدحرج الصلب ومن قدام الى عظام
الترقوة وقسمت قسمين فجعل القسم الاعلى اكثر الحس لطيف الاعصاب وجعل

لها قوة الشهوة وجعل القسم الاخر جعل جوهره جوهرا لحميا عضليا
عصبيا وجعلت له قوة الهضم وجعل باسفلها للعانة عرقا يصعد اليه
الصفراء وفيها من الحكمة ما لا يبلغ عنايته الباري تبارك وتعالى اشياء
كثيرة عجيبة قد فرغ من اكثرها جالينوس في شرح الكبير في منافع
الاعضاء وبين بيانا لا يمكن الزيادة عليها غير انا قد ذكرنا بهذا المقدار
ليس ليعلم الطبيب المتعلم ان مدخل الفساد على شي من اسباب المعدة
دخول الضرر بمقداره على جميع البدن ونحن نذكر جميع اعلالها ما يحدث
في ازاجها من الشي الحاصل فيها وفي وضعها وخلقتها وما ينصب اليها
وسائر اعضائه البسيطة والالية والتفرق الاتصال وغير ذلك وينسب
كل علة منها الى الجزو الذي حدث فيه العلة منها مشروحا ليعلم المتعلم
ان لا عذر له في اهمال شي من امر المعدة بوجه ولا سبب وان معرفة
اعلالها والجزء الذي فيه حدث العلة سهولة المداواة وصحتها ويجب
ونبحث عن جميع ذلك عرضه الالام سيما المزاجات الردية التي تحدث
فيها **الباب الثاني** في موت الشهوة قد ظن قوم من
المتقدمين ان موت الشهوة يحدث من سوء المزاج اما حارا او يابسا
باردا ولم يفرقوا بين موت الشهوة وبين سقوط الشهوة وبين زيادتها
ونقصانها فجعلوا الكلام في جميع ذلك كلاما واحدا فهو الذي طرق لهم
ويخطي الطبيب الناقص في المداواة فيجعل المرض الواحد مرضين
وثلثة والفاضل جالينوس فداوي الى جميع ذلك وفصله ونحن نبين
كل واحد من موت الشهوة وسقوطها ونقصانها والاسباب التي علة
لكل واحد منها فاما موت الشهوة فانما هو موت للقوة الشهوانية

وبطلانها بالكلية كموت القوة التي في الماسكة الواقعة للبطون من بعض
الاعراض وليس موت القوة التي بها تكون الشهوة وهو العلة الموجبة
نقصان الشهوة وكلالها ويكلم في موت القوة ثم في نقصانها ثم في
سقوطها وكلالها فليس المساقطة الوقت بين كل واحد منهما فاما القوة
التي بها يكون الشهوة فاسبابها الفاعلة لها كثيرة وهذه الاسباب
اذا كانت قليلة كانت فاعلة لكلال الشهوة ونقصانها واذا كانت
كثيرة اماتت القوة وربما هلك العليل بالامتناع عما ياكل حتى يسقط
جميع القوة ويحتاج في جميع مداواة اعلال المعدة الى طبيب حاذق
ماهر بصير بجميع الاعضاء وقواها المختلفة ومزاجاتها المناسبة ويكون قد
احكم معرفة التشريح ومنافع الاعضاء ووضعها وجواهرها ومن اخطا
في معالجة اعلال المعدة فاما ان يقتل خطاه او يورث امراضا مزمنة
واما ان يؤدي خطاه الى الجنون والصرع سيما اذا كانت العلة
في فم المعدة ومن اراد مداواة موت الشهوة فيجب ان ينظر هل اشتهى
شيئا من الاشياء دون جميع الاشياء فان كان اشتهى شيئا نوعا من
الماكول والمشروب نظر الى طبيعة ذلك الشي وضده فيعلم ان الفاعل
لهذا المرض هو خلط مخالف للقوة التي في ذلك الشي الذي اشتهاه
فمداواة المريض باستفراغ ذلك الخلط فان لم يستفرغ من ذلك حبس
القوة ومتى اشتهى شيئا من الاشياء حتى صار لا يميز اكله فليس في تلك
المرض موت القوة بل انما هو نقصانها وكلالها وموت الشهوة هو
ان لا تشتهي شيئا قط بتة لا المعهود المعتاد ولا المؤنس ونحن نجعل
لهذا الذي ذكرناه مثالا ليتضح للمتعلم معنى ما اجمله فنقول ان رجلا حتى

من جميع المأكولات الجبن العتيق ويشتهي سواه فالجبن العتيق حار يابس
لذاع حريف فيتحول في بدنه خلط طبيعي الحرارة واليبوسة
وهو موافق للذاع فيستمرئ مثل هذا الخلط بما يقابله في القوة
او بالفعل ورجل آخر يعرض عليه جميع الاطعمة المعهودة وغير
المعهودة فيكرهها ويشتهيها ويتأذى بالنظر اليها وشم روائحها
فيبقى هذا المرض وحده حركة الشهوة ويكسل في اصطلاح
اعضائه واصلاحها وردها الى الطبيعي من مزاجه فاذا
اراد ان يفعل ذلك نظر اولا الى مزاج جملة البدن من حرارة وبرودة
ورطوبة ويبوسة وما عرفنا ما كان بدنه عليه في ايام صحته ومزاجه
الخاص ومزاج اعضائه فرددناه الى مزاجه ويكفي ذلك بان
ننتقل في عضو عضو منها او بردوده الى مزاجه ونجعل لهذا مثالا
فان الكلام في جملته يصعب الوقوف عليه الا على المتدرب
بالصناعة فنقول ان رجلا كان مزاجه الخاص الحرارة واليبوسة
وكانت صحته في ذلك وكان مزاج دماغه مائلا الى الحرارة قليلا
ومزاج معدته مائلا الى الرطوبة ومزاج كبده مائلا الى اليبوسة
ومزاج قلبه الى الحرارة … الاعتدال فلم يكن من
الاعضاء … صحيحة وكانت صحته في ذلك … الا
على ما ذكرناه من … اعضائه من خلقتها … وحياتها
ومن … عنه سألنا عن جملة بدنه وعن عضو عضو منه وعن
خلق كل عضو منه وعن اخلاقه وبكاياه … في هذا الوقت
كان مزاج بدنه الى البرودة قليلا ومزاج … الى الرطوبة يسيرا

ومزاج قلبه الى الاعتدال ومزاج كبده الى الحرارة … فينبغي
ان يكون … الى … حيث … الا … بالاصلاح … ت
الى … مال … الكيفية … الى … الى الرطوبة
… كانت … صحة العليل … اصلاح كبده … الى
… كانت عليه … صحة … ما … او … العليل
… صحة … اصلاح الدماغ والقلب … ت
… كانت عليه في ايام صحة المرض … هذا … الى مزاجه
… في … والتدبير … اصلاحها … كيف ما كانت … ذلك
كان صحته كانت فيه … انه … صحته … وحق
… ثم … فكذا الى ما كان … كانت … ب
… ان مزاجه … وكان مزاجه مائلا الى الحرارة
… وكانت … الشراب العتيق والعسل والثوم
… والاشباه … وكان … الى معدة
الاعضاء على التدريج حتى يعود … كانت او كانت … تر
في صحة … والجص … والخمر … الرطبة … ×
… الا … ان هذه الشهوة كانت … القوة
لا … وكانت صحته … في … هذا … عن ان … شهوة
الشيء … لا يكون الاصح … على الاكثر … الشيء …
… الاصح … على الاكثر وهذه الحال … يلزم الطبيب ان … له
… كان … الاعضاء … وكانت
… هذا … كانت يدوم

صحته وحق مزاجه الخاص على سلامته في ... من ... الشهوتين
كانت صحته ... اليها وحسبه الاخرى وفي هذا الكلام الذي ...
... في كتاب ... الاصحاء وكتاب الاخلاط وما ذكره في
سوء المزاج المختلف وما ذكره ... في اصل الكلام ... خواص
المشايخ المتدربين في الصناعة فيجب ان ... الطبيب
شافيا باستقصاء تام وليس يمكن ان ... واحد واحد ...
... شهوته ... يكون ... الاصل ... عليه
الطبيب ومن ... شهوته ... ان ... لا ... لا ... ل شيئا
لان ... فيه يقف كما يقف في ... ويقف في سائر الحيوانات
التي ... في الشتاء او في الصيف ... قوة يقف
واما وقوف القوة ... في الصحيح فممتنع وانما يقف في المرض
... ثم يعود الى ... او ... العليل واما من ... شهوته
فيجوز ان يصبر عليه وعلى امتناعه من الغذاء ... شيء
من اعضائه الى الذبول والنحول ... ولا ... ما
اذا ... من ذلك فانه يكره على الغذاء ... حلقه والا
يسقط سائر القوى ... الرطوبة الاصلية ... حرارته لذلك
فيؤدي الى الهلاك واذ قد ... القوة ... نذكر سقوط
الشهوة ونقصانها وكلامنا ... الاسباب ... على ذلك

الباب الثالث

في ... الشهوة ... الاشياء كلها
... الاشياء ... شيئين ... في الطبيعة او مختلفين ... قد يحدث
بالآلات ... الشهوة ونقصانها ... الا ... الاشياء ...

او … كانه … الشهي الا الشكل … في وقت … في
وقت آخر … في الشهوة … الشكل … بطول
الاغلب من … ولكن نعلم ان الشهوة لا تكون الا … المعدة
وصحته واجتماعه والسبب الاول … الشهوة … يجب
من … من الخلط … الى … المعدة وكان
يجب ان تكون شهوته منصرفة الى جميع الاعضاء … على صحة
… فاذا … شهوته بالشكل … والثالث … نعلم
… في بدنه خلطا … الحرارة واليبوسة وفيه … و…
… الخلط وان في عضو من اعضائه … خلط
… حسب … كان شهوته … وهذان الخلطان المختلفان
في القوة ليس … ان يكون في بدن واحد … ان يكون في
خلطين وثلثة واكثر من ذلك فيكون احد الاخلاط في فم المعدة
و… في قعر المعدة … على فم المعدة وخلط
آخر يكون … الدماغ … الى فم المعدة … شهوة
وكذلك الخلط … والشهوة يكون بحسب الاخلاط
… المجتمعة في البدن … التي … الطبع
… بحسب الاخلاط المجتمعة في … المعدة
… الاعضاء … هذا العليل الذي … شيئا واحدا
او شيئين … الا … الشكل … كان …
اولا … الخلط … ثم … الخلط الى …
او … على … فان

جميع ما يستفرغ المواد التي في المعدة من الرطوبات كالصبر وشحم الحنظل
والبسفايج وذلك ثم يطعم العليل السقمونيا ليستفرغ سائر الاخلاط حتى
جميع البدن كذلك [illegible] من المختلفتين دواء
يجمع قوى [illegible] كل قوة تقابل قوة واحدة من ناتين الشهوتين مثال
ذلك دواء اردت ان تستفرغ به هذا الرجل الذي يشتهي الحلو والمالح والامات
[illegible] هذه الصورة [illegible] اهليلج اسود اصفر وكابلي من كل [illegible]
[illegible] وزن [illegible] افسنتين وقنطوريون وحشيش [illegible]
والنيسوون من كل وزن [illegible] درهم يطبخ [illegible] من كل وزن درهمين
[illegible] ثم نضيف اليها [illegible] بزر السذاب وبزر
[illegible] وبزر [illegible] ثم نطبخها [illegible]
بعد التنقية [illegible] الايارج [illegible] ويكون في ذلك قد
جمعنا ما يستفرغ [illegible] جميعا [illegible] الاخلاط
الحارة والمالحة [illegible] العلة [illegible] ذلك على الطبيعة
المتضادة [illegible] الشهوتين [illegible] وان كانت
[illegible] الشهوتين زيادة [illegible] فلا يلتفت الى ذلك
لان الطبيب [illegible] من الادوية وقواها بما يوافق [illegible] الطبيعة
على قصدها [illegible] بطلان الشهوة
[illegible] فعل [illegible] الشهوة التي تحتاج
بالفضل الحاصل في المعدة [illegible] الشهوة [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] المادة او غير المادة
فان [illegible] على حصول المادة بغير [illegible]

البار

الباب الرابع في فساد الشهوة وسقوطها من فساد
مزاج بارد في المعدة بغير مادة اما فساد المزاج في المعدة نقول ان
خروج المزاج الطبيعي [illegible] فيصير باردة بردا خارجا عن الطبيعة واذا صار
مزاج المعدة بهذه الصورة فان كان ذلك في فم المعدة سقطت
الشهوة الكلية ونحن نتكلم في هذه العلة اذا انتهينا اليها واذا كان
البرد في جميع اجزاء المعدة برودة المعدة والكبد فربما اورث [illegible]
البرد سقوط الشهوة فاما ان برد المعدة وبرد الكبد يؤدي الى
الاستسقاء اذا انتهينا الى ذلك الموضع فاما في هذا الموضع فان
قائل كيف يؤدي فساد المزاج البارد في المعدة الى بطلان الشهوة
وهو يؤدي الى عظم الشهوة [illegible] على الطبيعة [illegible] الشوق الكلبية
فنقول ان فساد المزاج البارد اذا عظم وصار في جميع اجزاء المعدة
فانه يبرد الكبد ويضعفها ويضعف الطحال لذلك فيضعف القوى
الكائنة بتلك الالات الماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك القوة الجاذبة
ايضا يضعف لضعف تلك القوى فاذا دام ذلك فسد الدم ورق
[illegible] الى [illegible] والتجويف حدث [illegible] الاستسقاء [illegible]
بطلان الشهوة لضعف القوى كما ذكرنا فاما [illegible] الى مزاج
المعدة حصول المادة البارد [illegible] كانت المعالجة اصعب
[illegible] في معالجة فساد المزاج اذا كان في جميع اجزاء المعدة انه
ينبغي ان يستعمل في العليل [illegible] فان كان السن والوقت
والمزاج والقوة لا يمنع من استفراغه استفرغ اولا بالحقنة التي
[illegible] ويطبخ [illegible] ورق

الشبث وورق السذاب وقنطوريون وغافت واصول السوسن الاسمانجوني
من كل كف [illegible] وبزر الكتان وبزر الحلبة من كل واحد [illegible]
كف اسقوردريون قليل [illegible] كف [illegible]
وسكبينج من كل وزن درهمين يطبخ ذلك كله حتى [illegible]
وان زيد فيه السلق والكرنب جاز ثم يصفى منه وزن سبعين درهما الى
مائة درهم على قدر قوة العليل [illegible] بعد ان [illegible]
وزن سبعة دراهم [illegible] ايام متوالية فان ضعف
الشهوة [illegible] واعطي في كل يوم وزن نصف درهم [illegible]
وزن سبعة دراهم جلنجبين وفي بعض الاوقات يعطى من دواء الكركم
وزن درهم [illegible] عشرة ايام متوالية [illegible] في هذه الايام كلها
[illegible] التي قد طبخ معها الكراث النبطي وجعل فيها الفلفل والكراويا
والكمون وفي بعض الاوقات [illegible]
[illegible]
ولا يعدل عن هذا التدبير ما لم [illegible] فاذا ظهر تغير المزاج
الى الحرارة [illegible] عدلت عن هذا التدبير الى [illegible] الاصول الذي [illegible]
[illegible] واصوله من كل وزن عشرة دراهم [illegible] ووزن
خمسة دراهم بزر الكرفس والانيسون [illegible] من كل وزن درهمين
[illegible] من كل وزن [illegible] درهم مصطكي وزن درهمين
سنبل وزن درهم اسارون واشنه وعود الريح من كل وزن درهم ونصف
[illegible] وزن اربعة دراهم [illegible] وزن درهمين زبيب طائفي منزوع
العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله بسبعة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل

وربع بالصفر ثم [illegible] في قارورة [illegible] كل يوم من ذلك
وزن عشرين درهما [illegible] عشرة دراهم جلنجبين
[illegible] ذلك [illegible] سبعة ايام متوالية ثم يعطى سبعة ايام اخر كل يوم
وزن عشرين درهما وزن عشرة دراهم الجلنجبين العسلي [illegible]
[illegible] ثم يشرب عليه ماء الاصول سبعة ايام اخر ثم يستفرغ بهذا الدواء
زنجبيل وزن درهم فلفل ابيض ودار فلفل من كل وزن ثلث درهم ايارج
فيقرا وزن درهم ونصف افسنتين وزن درهمان افيتمون درهم غاريقون
درهم ونصف يسحق جميع ذلك ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب كالفلفل
[illegible] يسقى منه [illegible] على قدر القوة فان ضعف وقطعت
[illegible] لم يضعف [illegible] ذلك [illegible]
العلة وان كان [illegible]
[illegible] فلفل ودار فلفل وصعتر [illegible]
والانيسون من كل وزن درهم صبر اسقوطري [illegible] الادوية [illegible]
[illegible] هندي [illegible] من كل وزن [illegible] درهم يسحق جميع ذلك ويعجن بماء ورق
الاترج [illegible]
[illegible] في كل يوم [illegible]
[illegible] بعد الطعام نصف درهم [illegible]
وزن درهم وما [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] صبر اسقوطري وزن درهم سنبل ومصطكي من كل نصف درهم [illegible]
[illegible]
يسحق ذلك كله ويعجن [illegible]

ويكشف به فم المعدة ولا يكون بهذا التضميد الا قبل ان يحصل في معدته
الطعام فاذا كان وقت الطعام نحي الضماد واطعم المريض جيدا من الطعام
الذي ذكرناه فاذا اكل الطعام عصر المعدة بعد الضماد بجميع الطرق
ربما ابرا المريض بيومين او ثلثة وهذا علاج عام لمن بطلت شهوته من سوء مزاج
بارد مع المادة وخاصة لمن به سوء مزاج بارد بغير مادة ثم يحتاج الى فضل
الاستفراغ وتكون الضماد والادوية الخفيفة التي ذكرناها فاذا عادت
الشهوة والنضيف التابور ثم فقد زال سوء المزاج ثم ان يرد الى التدبير
المستوى في الماكل والمشرب والى سقي الشراب القوي الصرف مقدارا
متوسطا وكف الاشياء المولدة للرطوبات البتة فان تقوى ومع ذلك
فيه كثرة ولا امتلاء فلم يفصد الا ان ظهر الحب ودل الدم فلا باس بان
يفصد وان اعين الدم لم يفصد واطعم ويسقى ما يصلح ومن مثل لحم الفراريج
والجداء الرضع والبيض النيمرشت والشراب الرقيق المتوسط في القوة
والاستفراغ بطريق الاسهال او القي والاحتمال ايضا فان لم يستفرغ من طريق
الاسهال فينبغي ان يعطى بعد الشروف بالسكنجبين تحت بزر الكرفس البستاني
والساذج وبزر البلبوس بكمه وزن درهم بزر الكبابة وبزر القثا وبزر
البطيخ بعد ان تقشر وزن عشرة دراهم وبزر الكرفس وزن خمسة دراهم يسحق ذلك
كله ويطرح عليه مثل الجميع سكنجبين ان ما شد الا ان يكون رجل في طبيعته
جسن فلا يطرح السكر ويسقى منه في كل يوم وزن ثلثة دراهم بوزن عشرين درهما
سكنجبين والسكنجبين المعمول بخل العنصل ربما نفع في تقطيع الرطوبات
وتنقية المعدة وتقوية الكبد واصلاح الطحال يطلق البطن عن كثير من الادوية
فيجب ان لا يغفل الطبيب عنه ولا شك ان بهذا التدبير يعود الشهوة ويقوي

الدم فليعدل المعالجة اذا لم يكن مع المرض سقوط الشهوة بل كان سوء مزاج بارد
مع المادة وما يحتاج اليه من الادوية والعلاج وقد ذكرنا بعد هذا الباب وتمام الباب
في معالجة برد المعدة واستيلاء سوء المزاج البارد عليها واجتماع الرطوبة
فيها **الباب الخامس** في سوء المزاج البارد في المعدة اذا سوء
المزاج البارد كثر في المعدة فان كانت معدة رطوبة سمي سوء مزاج بارد
رطب وان لم يكن معه مادة باردة رطبة سمي سوء مزاج بارد فان كان مع ذلك
خلط سوداوي سمي سوء المزاج بارد يابس وجميع ذلك فنحن نتكلم فيها في مواضعها
والان فانا نتكلم في سوء مزاج بارد بغير مادة فانا قد حاولنا الكلام في اعلال
المعدة كلها فلا بد من استيفاء الكلام في اقسام الاصناف من سوء المزاج اما
سوء مزاج بارد في المعدة فلا يكون الا في طبقاتها غير انه يجوز ان يكون في فم
المعدة ويجوز ان يكون في قعرها ويجوز ان يكون في المعدة كلها والسبب الفاعل
لذلك هو فساد الرطوبة الاصلية والبرد المستولي عليها ومما يدل على صحة ذلك
سوء الهضم وكراهة الاشياء الباردة اذا نزل الى المعدة والاستراحة الى الاشياء
الحارة بالفعل والقوة وتغير اللون الى الكمودة ان كان ابيض اللون في طبيعته
او الى الكمودة والارضية ان كان احمر اللون ومن اعراض هذا المزاج اللازم
له تغير الطعام الى الحموضة وقوة الشهوة وقلة الاستمراء ومما يعالج به هذا المزاج
الاستفراغ بالادوية البتة الا ان يكون في ساير الاعضاء فيجب الاوجب الشيء
فيستفرغ بالحقن المقابلة لقوة الخلط الذي يورث الامتلاء في ساير الاعضاء
فاما اذا لم يكن ذلك فلا يستفرغ البتة ويلزم بحسب سنه وزاج البخار في الوقت
وجب ساير القوانين وال المعجونات المعتدلة في الحرارة والاطعمة المسخنة
والشراب المعتدل الحرارة فاما المعجون الذي يوم حينا وله ايا هذا المعجون

نسخة مصطكي وسنبل ونار مسك ودار صيني اقليطن وبزر الكرفس البستاني و
انيسون ونانخواه وبزر الرازيانج بكمه وزن خمسة دراهم قشور اصول الكبر وزن
عشرين درهما اسنه العصافير وحب الشوكه كما ذكر جالينوس وحب الغار
وزن خمسة عشر درهما زعفران وحب السقوطرى بكمه وزن ثلثة دراهم يسحق الجميع وينخل
ويعجن بالعسل منزوع الرغوة ويستعمل على كل شربة مثل الزيتة
وزن ثلثة دراهم منه ويتناوله ثم يتجرع عليه يسيرا من الشراب ويصبر الى ان يبطل
جوعه شديدا ثم يبتدئ في اول الطعام بمرقة العصافير والقنابر او لحم حمل
حولي ويشرب على طعامه مقدارا بمعنى حرارته من الشراب فاذا اعتاد آخر
الهضم قبل ان يستكمل هضمه دخول الحمام ويصب الماء الحار على معدته وساير
بدنه ولا يكثر منه ثم يخرج من الحمام ويؤثر معدته ان كان شتاء وان كان صيفا
لم يدخل الخيش ولا يتعرض للهواء البارد ويجب ان يدوم عليه من المعجونات
بهذا المعجون ودم ادا احدا سكا برد المعدة ودام على تناوله فلم يزل اشكاه
نسخة جنطيانا رومي فالمن وزن عشرين درهما دارشيشعان وسنبل الطيب
وعود البوح واسارون واشنة وحب البلسان بكمه عشرة دراهم انيسون وبزر
الكرفس البري بكمه خمسة عشر درهما مصطكي وزعفران بكمه وزن درهمين سوم الجوي
وزن عشرة دراهم زنجبيل صيني ودارصيني فالمن بكمه وزن عشرة دراهم زراوند
وصعتر فارسي بكمه وزن خمسة دراهم صعد مقشر وزن خمسة عشر درهما جوز وفلفل
وكبابة بكمه وزن خمسة دراهم دار مسك وطاليسفر بكمه وزن خمسة عشر درهما يسحق
ويعجن ويتناول منه مثل بندقة صغيرة على الريق وبعد الطعام مثله وهذا المعجون
يزيل برد المعدة بالواحدة ويجب ان يعلم ان الطبيب الذي حذر جالينوس
في امر مداواة المعدة في مثل هذه المواضع لان الطبيب اذا كان غير عالم بمزاج

على المعدة الباردة بالادوية الحارة ومن لم يتفقد مزاج ساير الاعضاء سيما
مزاج الدماغ لقوة ما بين المعدة والدماغ من المشاركة تغير مزاج الدماغ
وهو يعد في امراض صعبة مهلكة ولاجل هذا امرنا بان لا يغفل الطبيب في
مداواة المعدة ولكن يسلك فيها مسلكا مقرونا بالاحتراز فكذلك يجب
ان يكون معالجة الطبيب بان يتفقد مزاج ساير الاعضاء سيما مزاج الدماغ
ويحفظ ان يغير دون هذه المداواة حذر الاطباء الحذاق وهو انهم ينظرون
الى مزاج الاصل فان كان مزاج معدته في الاصل باردا لم يتعرضوا لمداواتها
وان كان قد تغير عن الاصل ردوا مزاجها الى المزاج الاصلي ولم يجاوزوا ذلك
في المداواة فان ردوا مزاجها الى الاعتدال غير ممكن الا ان تدارك اعضاءه كلها
على الاعتدال وهذا امر بعيد وان كان ممكنا فانه ردوا واحدا من اعضائه الى
الاعتدال وساير اعضائه غير معتدلة غير ممكن ومما ينفع من المعدة الباردة
هذا الضماد وهو وحده يبرئ في كثير من الاوقات اذا كان سوء المزاج البارد
لم يمكن فيها وهو هذا نسخة يوخذ من الزبيب الاحمر وزن عشرين درهما فيغلى بالسوق
ويغلى ثم يلقى بعد حب النارذين ويحرك البشور حتى يكف ثم يبرد وينوق والدرن
مثلوص من العجم والحكون المشمل نصفه والصبر كذلك مصطكي وزن خمسة دراهم
سنبل وزن ثلثة دراهم قشور اصول الرازيانج والكبر بكمه وزن عشرة دراهم
سنبل الطيب وزن ثلثة دراهم عود البوح وزن ثلثة دراهم لب حب القطن وزن
درهم تدق هذه الادوية وتجمع جميعا مع الزبيب المدبر ويعجن بالشراب
الصافي ويخلط عليه من دهن البلسان مقدار صالح ثم يطلى على خرقة طيب
ثحسا ويضمد به المعدة وهو على الريق فاذا اكل الطعام نحي هذا الضماد و
دهن البلسان وحده اذا دهنت المعدة الباردة به انتفع منفعة بينة وكذلك المعدة

بالبدو واعصاب البطن المذكور وجلد الجوز والاترج اذا وضع على المعدة
الباردة ومنع حضمة حنه وادوية الاطعمة كالكمون والكعك وكرفس الصعتر
والنعناع المتخذ مع البط والكمون المطبوخ مع الزراويج الناهضة وترك
الجماع البتة وكذلك الاقاقيا ان مزاج معدته احسن كالذي ولهذا بالجماع
فاتت وهو جامع وبالجملة فانا عطيلك في مداواة المعدة قانونا يعمل
عليه اعلم ان مزاج المعدة اذا كان باردا فالمداواة بالادوية الحارة
على حسب برودته تكون ومقدار حرارة الادوية واذا كان مزاجها باردا يابسا
فالمقابلة بالادوية الحارة الرطبة بحسب برودتها ويبوستها وان كان
مزاجها باردا رطبا كانت الادوية التي تقابل بها الحارة اليابسة وكذلك
سائر الانواع وموضع الاعتدال فيه وموضع الافراط فيه ان لا تكون القوة
زائدة على المزاج الذي تقابله شيء من الكيفيات بل يكون مثله فان زاد
يسيرا جدا وهذا الموضع الذي يحتاج الطبيب الى معرفته [illegible] وقد
يمنع صاحب المزاج البارد في معدته اذا لم يكن سوء المزاج البارد
في معدته اذا لم يكن سوء المزاج البارد مع مادة قد يحتاج فيها الى تحرز الشراب
الذي لا يقبض فيه الى انا منعنا [illegible] الاشياء الجديدة او المعمولة
بالرماد او بالجوز ان كانت عتيقة ويضعها على معدته وكذلك الجوارش الياسمين
الذي قد اغلي فيه شيء من الادوية الحارة ودهن البلسان وسائر
الادهان الحارة اذا حمر قليلا وعرقت فيه الاسفنج ووضعت على المعدة
نفع منفعة بينة واعلم ان جميع المداواة ما لم يكن الدماغ حار المزاج
والكبد والقلب كذلك فان سوء المزاج اذا كان محللا في الاعضاء
كانت المعدة باردة ومزاج الدماغ حارا فلا تكثر ان تستعمل

في

في المعدة الادوية الحارة على ظاهر المعدة وترك الاحتراز بل اذا احمدت المعدة
بالاشياء الحارة المسخنة لسقيه الاشياء التي تسكن من حار مزاج الدماغ وقوى كل
ما لا تقبل منه البخارات الحارة او تنقص من حرارة ما يجتذب المعدة الى
الاعتدال عنها وبالجملة تحترز من شيء يهدي الحار الى الكبد انكثر الباب
السادس في سوء المزاج البارد اليابس في المعدة المزاج البارد
اليابس في المعدة صعب المعالجة جدا وهو يورث اذا امكن الذبول
والجفاف والهزال المفرط وكثير من الاطباء يغلط في معالجة هذا المزاج
يقابله بالاشياء المرخية والكثيف جوهر المعدة فيورث الاسترخاء وايضا
صار الى حال لا يقبل الطعام البتة وان قبلت لم تحتو عليها لضعف وجوهرها
واسترخائها والرفق يجي معالجة هذا المزاج والمزاج البارد والرطب
يسيرا وانما تزيد معالجته معالجة ذلك بمقدار ما يزاد في ادويته من الاشياء
الرطبة المتخذة المتوسطة في الرطب ومن اراد ان يعالج هذا المزاج
معالجة قانونية فيجب ان يحترس العليل مزاج اعضائه فيحفظ كل
عضو على مزاجه يحفظها عن ان يفترق ثم يداوي هذا العضو بما يذكره
يجب ان يتوقى ويجتنب الاطعمة الباردة اليابسة والاطعمة الحارة
اليابسة والاطعمة اليابسة التي يبوستها اغلب كيفياتها ويقتصر على
الادوية الحارة الرطبة المعتدلة في الحرارة والرطوبة كلحم الحمل الرضيع
والفراريج والدراريج السمينة المطبوخة والمرق المتخذة بالفراريج السمينة و
لحوم الحملان وان كان الزمان صيفا فلا باس بلحوم الجدي او الجداء
المعمولة بالسمن والسكر الابيض التي تعلق عليها الجوا الرضيع والفراريج
السمينة واذا اشتعت الحال الى ذلك والاسفاناخ كلها من الحرارة [illegible] مثل الالية

انما

مثل السلق والاسفاناخ والملوخيا والكرنب وما اليها مثل التي جعل
عليه الزيت والعسل واشباه ذلك واصول السلق المسلوق الذي
قد طيب بالزيت واشباه ذلك ومما يداوى به جميع ما تقدم في المزاج
البارد سوى ما هو خاص بما زاد في علاجه ما يتناوله هذا المعجون ونسخته
يوخذ بزر الشبث وبزر الانجرة والتودري والبوزيدان وبزر الجزر البري
والبستاني وبزر الرطبة والبهمن الابيض والبهمن الاحمر والالسنة
المعروفة بالسن الطرحي يحل من [illegible] والصعالة والحبة المعروفة
بالسرالحواشى هذه الادوية ثم يطرح عليها مثلها من الفانيد السجزي
ويدق الحبة المعروفة [illegible] ثم يجمع [illegible] الادوية مع الفانيد
الموقوف بدهن اللوز ثم يعجن هذه الادوية بعد ذلك بالسكر المحلول
المعقود ويتناول على الريق ويتجرع عليه اللبن الحليب من لبن الضأن
وسائر المعجونات التي ذكرناها في المزاج البارد فيستعملها وينقص مقدار
ما يتناوله ومن انفع ما يتناوله صاحب هذا المزاج المتخذ من [illegible] ولب
حب القطن والسمسم المقلو المدقوق يسحق [illegible] ويجعل عليه العسل
الابيض الذي بياضه شديد وليس فيه رائحة الصعتر ولا الافسنتين
وجميع ما ذكرناه مما يوضع على معدته نافع له واما الدهن الذي ذكرناه
في المزاج الحار ووضعه على المعدة نافع جدا وشرب الشراب الحلو كثيرا
من ادوية هذا المزاج وكذلك شراب التين وشراب العسل ومجموعها
نافع لهذا المزاج جدا وقد حذر بالاستفراغ [illegible] وجميع
الافراغ التي [illegible] المطبوخ بالادوية الحارة نافعة لهذا
المزاج فاما الجماع والرياضة فلا يصلح له البتة وهذا المعجون هو مما يصلح

لهذا

لهذا المزاج في زمان يسير مع التدبير الذي تقدم ونسخته اهليلج اسود
والكابلي والشيتون من كل واحد عشرين درهما مصطكى وعود [illegible]
من كل واحد وزن [illegible] درهما وصاحب العنبر الكبار و
الرمان من كل واحد عشرة دراهم [illegible] الفستق المقشر
واللوز الحلو المقشر من كل واحد وزن [illegible] دراهم يدق الجميع ويعجن بالعسل
الابيض ويتناول منه على الريق وعند النوم اذا كان طعامه قد انحدر
عن المعدة ولا يتناوله دائما وهذا المعجون [illegible] مجرب
وهو عظيم النفع جدا لانه جمع فيه ما ينفع ويصلح ويحلل الاخلاط السوداوية
وما يقوى به المعدة باعتدال ويولد الدم الرطب وانفع الادهان
لمثل هذا المزاج دهن الخيري الاصفر مفترا وينفع ايضا ان تقوى المعدة
بالادهان الحارة مثل دهن السوسن ودهن الياسمين فاما الادهان
المعمولة بالافاوية فلا يصلح لها واذا كان المتعلم قد تقدم في مداواة
المزاج البارد فليس يصعب عليه زيادة ما يرطب مع الحادثة
فاذا افعل ذلك عالج صوابا الباب السابع
في سوء المزاج البارد الرطب في المعدة هذا المزاج وان كان
كثير الاذى شديد الخطر [illegible] ما يتولد منه من استرخاء الاعضاء
والاعصاب المرتبطة فانه سهل المعالجة اذا كان قوى العليل
صحيحة وسائر اعضائه كالكبد والقلب قوية وانما يصعب
معالجة هذا المزاج اذا كان معه الم شديد [illegible] ولا كذلك
هذا المزاج الا وحصلت في المعدة رطوبة كثيرة ومما يدل على
هذا المزاج دليلا اوليا [illegible] اللون الى [illegible] والكسل

وبطلوا الحركة وكثرة التثاؤب وكثرة الرجعة بعد ما يضيط البرد وسيلان الماء من الانف مع التجوّ الابيض المنقطع المختلف الالوان بكون الكبد قوياً جداً او الصفراء منصبة الى الاحشاء كثيراً فان كان الكبد قوتها زائد صاحب بهذا المزاج بدناً عبلاً رطباً وكثرة التخم لان اعضائه لكثرة مادة التخم وترجع جوهر التخم اذا لم يكون الكبد بطبع المزاج او ما في الحرارة ضعيفة فكثر ترطب البدن جداً حتى لا يبرى منه وسيرفا والا ما هي الاعتلال البرص العظيم والاختلاف بالرطوبة يقول في علاج ذلك يجب ان يحتر هذا التوالي في الاقدام وموضعه المقوية لان هذا مما لعلة كيلا ال الاستفراغ قوي فان اطلق القوابخ فما يحتاج الكل وهو ضعيف شي من الادوية بما كان مما يستفرغ او مما يعقد به من الاشيا والعطرة التي فيها قبض وعطرية معاً فلما كان ان المعدة اذا استرخت بطلت افعالها الطبيعية واذا تحققت تولدت حركات غير طبيعية وكان منها فساد الهضم بل يطلا زوا الاسترخاء يتولد من الاشيا المرطبة المنحية والتشنج من الاشيا المحية المجففة وبهما حالة ثالثة وهي ان لا يتشنج ولا يسترخي غير انها تنقبض ويحصل منها الشق كريرا الاكثة فيضعف المعدة لتلك الرائحة اولا يستولى على الطعام البتة فاذ الحقت بهذه الاحوال الثلث فيجب ان يكون العمد فيها لهذه العلة مركبة مما يحل ويجلل ويستفرغ وبعطر وكذلك دوا الدباغ والرمان حاجتها الى الاشيا العطرة واذ قد بين هذا فنحن نتكلم في مداواة هذه العلة بقول اذا اطلق القوابخ فيجب ان يستفرغ العليل في ابتدا الامر واوّل العلاج بالحقن

المعتدل

المعتدل ثم يأخذ على الاعتدال قليلاً فاذا فتح الطريق وطف الفضل استفرغ بالادوية واستعمل التنقيه والتطليل والدلك بعد الكمي المجرد التي ذكرناها حبك وبابونج واكليل الملك وبعد الكلية وبزر الكتان بكد حبة او بصوبون ونصف رمان وشراب ما وورق ساذج وزن مكد كف الكلا الكبا دو مهودق الجمسوم ما مكسرة او اوراق الكرنب النبطي مكسرة يطبخ ذلك كله حتى يتهري ويحرك كالحسو مم يطرح عليه وقت الطبخ النخالة والخطمي الابيض مكد كفين او كف حتى يشبّ سائر الادوية ثم يعرس ويحصل منه وزن مائة درهم ويصب في الهاون ويصب فوقه وزن عشرة دراهم من دهن الخيري ووزن خمسة دراهم من دهن الخروع وعسل ونقيص بورق احمر ويجمع في الهاون حتى يمتزج ويطين ويجمد ثم يحتقن به وهو فاتر مرة في صدر النهار ومرة في اخره فاما في صدر النهار فعلى الريق وان آخر فعند انحلال الطعام من المعدة ويحتقن بهذه الحقنة عشرة ايام متوالية ويراعى مزاج العليل فان لم يتغير لم يمنع من استعمال الحقنة التي هي اقوى من هذه فهي بعد سبعة ايام ويحوى بالاسفند باجات المعدة بجوم الحلاك الكنيد الحولية ويعوى ايضاً عرق التابر والعصافير على ما بيناه ثم يحتقن بهذه الحقنة التي تقدمت ذكرها ويزاد فيها وزن درهمين سكبينج ووزن درهم حب ووزن درهم جاوشير يطبخ ذلك كله مع الحقنة كما هي هو كلها ويتعوا فان بقيت منها بقية اخرى وجاءت فيستعمل الزيت ذكرناه من الدهنين والبورق والادوية ويجمع في الهاون حتى يمتزج جيداً ويحتقن به من هذه الحقنة دفعتين في يومين متفرقتين ثم يعالج

خمسة ايام ويسقى من هذا الحب بخنة لو حد ورد وفوذ الى السمر فوذ الكوفي مكد وزنه درهمين سكبينج وزن درهمين منعه نابلة وعند يلبس مكد وزن نمش درهم جاوشير عود الوج وانيسون وحب البان مكد وزن (٢) يليلج اسود هندي وقشور اصل الكبر والرازيانج مكد ثلثة دراهم غاريقون وزن ثلثة دراهم مصطكى الوج خالص وزن اربعة دراهم انيسون ووزن درهمين زعفران وزن درهم ونصف صبر سقوطري خالص وزن خمسة عشر درهما وذكر بعض الحراسين من الحذاق انه لا يجمع بين الصبر والغاريقون وقد جمع ذلك جالينوس في موضع واحد حين ذكر ادوية المعدة يسحق الادوية ويتقع الجاوشير والسكبينج في شراب صاف جيد الكون حتى يذوب ثم يطرح عليه الادوية ويعجن عجناً بليغاً ويحبب كامثال الفلفل ويجفف في الظل ويشرب من هذه الشربة ثلث شربات في مدة احد وعشرين يوما فاذا احس بشيء من صحة المعدة والتف بجوده وحسن الوزن حدثت معدته بعد الفصاد وبهذا الفصاد وحده ربما اعني عن الاستفراغ لحقنة يوخذ من دقيق الكرسنة والمصطكى مكد وزن ثلثة دراهم قصب الذريرة واقواه عقده وناردين وفقاح الاذخر مكد وزن درهمين صمغ عربي مكد وزن درهم ونصف سنبل ووزن درهم وثلث جوز السرو وقشور الفستق الذي قشر والذي على الفستق الرطب تنزع وتجفف مكد وزن لكل واحد ربع درهم يدق جميع ذلك دقاً ناعماً ويعجن بسمن ولطوخ فيسحق على دعي معمول من دهن الناردين او دهن المصطكى ويضرب حتى يختلط ويصير كالمرهم ثم يطلي منه على خرقة وتوضع على المعدة قبل الاغتذاء وفي اوقات الهضم فاما في الوقت

الذي

الذي يحصل الطعام في معدته فلا يجعل معدته البتة والقسم الآخر ان يكون في ما انتفاخ ونتوء السوجل وقمر النمام او اخذ اقتيته ثم يجمع فيهما اسفنجة جديدة او معمولة بالرماد ان كانت عتيقة او من الصوف الابيض ان لم يوجد الاسفنجة فيوضع على معدته في الاوقات التي ذكرناها وتتقيه المعدة من الرطوبات الى حاجة فيها وتتوى جرم المعدة وتعطرها حتى يستحق لها ان لا علم النفع جدا ويصلح ان يتناول قبل الطعام وبعده مع الحمية وترك الحمية سيما لمن في معدته رطوبات ويصيب البدن بحبه يوخذ بليلج اسود وكابلي مكد وزن خمسة دراهم كرويا وبانخواه وبزر الكرفس وكمون كرماني وانيسون مكد وزن درهمين مصطكى ووزن ثلثة دراهم ملح هندي ووزن درهم ونصف صبر اسقوطري خالص ووزن الاكبور غيره كالجرمان الذي يعرف بالوزن ردي جدا اشكل جميع الادوية زعفران ووزن درهم ونصف يسحق الجميع ويعجن بماورق الاترج ويحبب حبوبا اكبر من الحمص ويتناول منه قبل الطعام وزن درهم وثلث ويتجرع عليه جرعتين من الماء الحار وان رغب تناوله بعد الطعام جعلت شربته وزن نصف درهم ويتناول هذا الدوا ايضا قبل الطعام وبعده فانه ينقي المعدة من الرطوبات ويقويها وهذا الحب يعرف بحب الذهب وهذا حب آخر لاستفراغ المعدة من رطوباتها وتقويته جوهرها واصحابنا يعرفونه بحب الكبد يخنته يوخذ زنجبيل ودار فلفل ودار فلفل وفلفل ابيض وقرنفل واسارون وعود الوج وزعفران مكد وزن درهم بليلج اسود وزن عشرة دراهم مصطكى وزن ثلثة دراهم افسنتين رومي خالص وافتيمون وصبر وكافيطوس وحوه مو مكد وزن درهم ونصف حصص هندي وتربد مكد وزن درهمين صبر اسقوطري وزن خمسة عشر درهما

بعصارة السوس وزن ثلثة دراهم يحق ذلك كله ويعجن بشراب حصرم وكذلك والمغرة مثله وزن درهمين وان تناوله بعد الطعام جعل شربته من نصف درهم الى درهم ومما يعالج به المعدة الرطبة اذا لم يمنع المزاج منه والوقت التعالج بهذه الاطعمة التي ذكرناها اذا لم يكن العليل ضيق الصدر سهل الانكشاف طويل الرقبة جدا ان يطعم في اول طعامه السمك والملح ثم الخردل المضروب مع الزبيب ثم يطعم بالاسفيدباج الذي فيه الشبث الكثير والملح ثم يحمل له تقدم من العسل والحسيه ثم يشرب عليه النبيذ الكدر الكدرش ويخرج والما انما الحار الذي قد اعتص فيه بزر السرمق مع السكر فاذا دعاه القي اعد ريشة حتى الحواي مغموسة بدهن اللوز فيستعملها ويخرج به المرحى حتى يتقى تماما ثم لا يذوق في ذلك اليوم شيئا ولا يشرب الماء فان كظه العطش تجرع اليسير بعد اليسير من شراب التفاح العطر وان لم يصبر على الجوع جاز ان يكرر ما يشبه وقد امران لا يتناول شيئا من ماكول ومشروب فاذا كان من الغد اعمل له الكشك مع الملح والسحوق من اليه قد عاكسرا او حسي عليه من السكنجبين مثله ويتقي الهواء على الريق ويعالج فان المنفعة التامة في هذه المعالجة العامة ثم يشرب بعد التزاع يسيرا من الماء الورد والعطر العفص ويضمد معدته بالاشياء الطيبة العطرة ويجمع اقراصا مثل الورد والمصطكي والاقاقيا والكعك والاس والتفاح العطر والشاه ولك ويكون غداؤه ثلثة ايام الفتيح والطيهوج المشوي او القلايا المحرقة ثم الحلال الخول ويشرب عليه من الشراب العطر اليسير فان تغيرت الرطوبة ثم ينفعه ذلك التعالج وكان برد المعدة قويا جدا اعدل العلاج الى ما هو اقوى من ذلك وهو ان يتقيه سبعة ايام من الاصول بدهن اللوز المر وسبعة ايام بحبوب الارو سيا كل يوم وزن عشرين درهما من الاصول وزن

ثلث

ثلثة دراهم من الروسيا ثم يسقيه من هذا الحب يؤخذ جاوشير وسكبينج ومقل وجند بيدستر يكد وزن درهم وينقع ويسقي منها في ماء الكراث النبطي حتى يذوب ثم يطرح عليه من ايارج الفيقرا وزن درهمين ومن بزر الكرفس وزن درهم مرمكي ويعجن ويحبب حبا يكون كل حبة وزن درهم ويتناول منها علف حبات ويتجرع عليها ما الانيسون النعل فان هذا يجلو معدته في دفعة واحدة ويشرب بعده الاصول وحده يصلح ورم المعدة البارد وكلال الرطوبات وكان ابو عمران اذا استفرغ العليل وعلم ان نقاها حسب في معدته يعطيه في كل يوم ثلثي درهم من الايارج الخز ويعطيه في الاوقات من الترياق الكرمي بحمل قدر المزاج فيظهر لذلك نفع بين ولا يجب ان يفيد صاحب هذه العلة الا ان يكون بعض اعضائه كما ذكرناه فيفصد لسعة وكلا العضو ونفق الطرق ولهذه العلة شراب نذكره اهل حران انه يصلحون به سوء المزاج البارد مع المادة وبغير المادة نحته يؤخذ من الحنظا ما الطري الكالفى وزن عشرين درهما ومن الصبر الاسقوطرا الكالفى وزن اربعين درهما ومن السنا المكي والزبيب الطايفي المنزوع العجم يكد وزن عشرين درهما فيغلى جميع ذلك بثلثه ارطال ماء بالصغر حتى يرجع الى رطل ثم يعصر ويصفى ويطرح عليه مثله اشيا من العسل الابيض ويغلى حتى يرتب الى ينعقد ويتناول منه كل يوم ثلث ملاعق الى اربعة ملاعق بحسب المزاج والقوة فانه يستفرغ الرطوبات بسهولة ويقوي جرم المعدة ويخرج اجزاءها وجميع هذه المعالجة تكون ان لم يتغير مزاج العليل وان مزاج عضو من اعضائه فان تغير مزاج عضو من اعضائه حتى يمنع هذه المعالجة فالطبيب من اوي اما ان تركب دواء يجمع فيه ما يستفرغ المعدة وما يصلح مزاج ذلك العضو المتغير او يترك معالجة المعدة ويتجلل على اصلاح مزاج

ذلك العضو فاذا اصلح مزاجه وعاد الى صحته واعتداله عاد الطبيب الى المعالجة **الباب الثامن** في سوء مزاج الحار اعلم انا اذا قلنا في الامراض البسيطة سوء مزاج حار او سوء مزاج بارد في العضو البسيط فانما نريد غلبة هذه الكيفية على ساير الكيفيات فمن اراد مداواة العضو البسيط من سوء المزاج فيجب ان يعرف بالاضطرار المقدار الذي خرج عن اعتداله الى اي كيفية كانت حتى يكون عارفا بمقدار ما يقابل العضو به فانه متى كان قوة الدواء الذي يقابل العضو به اكثر من مقدار ما خرج عن اعتداله كان فيه الضرر العظيم والفساد الذي يعود بالافة وهو الموضع الذي يذكر جالينوس ان الطبيب الجاهل بالمرض ومقداره والدواء وقوته ربما جعل المرض ضعفين واكثر ومتى عرف مقدار المرض وقوة الدواء لم يخطئ في المعالجة وسهلت عليه المداواة وعلامة سوء مزاج الحار في المعدة قلة الشهوة وفساد الطعام في الاكثر الى الدخان ورهوكه حتى يرتقي منها بخارات حارة ويكون هضمه اقوى من شهوته ويكون لونه الى الصفرة ويتولد في بدنه الصفراء الكثير ويكون ربما وجد الحمى وعلاج ذلك بنقص البدن اولا بالفصد والاسهال وليس ذلك من سوء المزاج البسيط ومعالجته بالاستفراغ الا في الى ان كان البارد او الرطب او اليابس فليس في معالجتها استفراغ في اولها الا في المزاج الحار والسبب فيه ان الحرارة في المعدة وان كانت بسيطة فانها مولدة للفضول المكتسبة للامتلاء فاذا استفرغ البدن امن بهذه الحالة ثم يداوي بما يميل اليه شهوته من الغذاء فان فساد المزاج لا يجوز ان يكون معه الكاس فيه بل يكون الطبيعة مجتهدة في دفع ذلك فالشهوات يكون لدفع الاذية لا بحسب المشاكلة وانما يكون الشهوات بحسب المشاكلة المزاج الحار اذا كان

جميع

جميع الاعضاء مزاجها حارا او صحيحا في ذلك فاما هذه المعدة فالاطعمة التي ينتفع بها من الاطعمة الباردة بالفعل والقوة كالحصرميات المتخذة بالفراريج الحرث الخس وقد ازبية اجات المتخذ بلحوم الجد الرضيع ومن الفواكه التفاح العطر والكمثرى والسفرجل ولب الخيار ومن الادوية رب الحصرم ورب الكعكج ورب السفرجل العطر والسكنجبين الساذج وبزر البقلة وبزر القطونا ومخيض البقر الطري ويجب ان يعتقد الطبيب مزاج الكبد فان كان على اعتداله او الازدياد وذلك ان اعتدالها الخاص فعلى نحو مداواة المعدة من سوء المزاج بها والكبد فان كان متغيرة عن مزاجها الخاص وما يضمد به مثل هذه المعدة عصي الراعي وجرادة القرع وقداح الخلاف واوراق بزر القطونا واوراق لسان الحمل وسويق الشعير المطبوخ مع الخل والعنب وضمد ايضا شافا ماميثا ثم يعصر منه وان بلعاب البزر قطونا ثم تغمس فيه اسفنجة او صوفة منقولة ويوضع على المعدة ويمنع العليل من ان يجوع جوعا مفرطا والجلوس في الماء البارد في الصيف وهو على الريق صالح له ما لم يحصل ويكون في عت فان له رياضة او تعب فلا يصلح له ذلك **الباب التاسع** في سوء مزاج الحار الرطب اعلم ان مداواة هذا المزاج ومداواة سوء المزاج حار واحدة في النوع وانما يختلف بحسب العلة والكثرة والقوة والضعف وعلامة هذا المزاج رطوبة بدن صاحبه ما لم يكن قد جاوز الحد في الفساد واعتدال الشهوة وبين البطء وتغير الطعام اذا زيد على المقدار الواجب الى الحموضة وارتفاع بخارات حارة رطبة الى الراس وسيلان اللعاب من الفم عند النوم والانتفاع بالاغذية والادوية الباردة اليابسة ما لم يكن في البرد واليبس مجاوزا مقدار قوة

سوء المزاج فانها اذا كانت اقوى من ذلك ادى الى حزن وخوف وكثير
ويعرض لصاحب هذا المزاج القذف والغثيان من الاشيا الدسمة الرطبة
وعلاج ذلك ان ينظر الى قوة صاحب هذا المزاج فان كانت القوة صالحة
فصد من الباسليقين واخرج من الدم على مقدار فساده وغلظه ويسقى بعد
من هذا الدواء ونسخته يوخذ غاريقون ابيض منخل وزن درهم تربد مجوف
ممسح محكوك وحضض مكي وزن درهم ونصف افتيمون وافسنتين وهليلج
اسود هندي وزن درهمين هليلج كابلي وزن خمسة دراهم حب الغار و
سقمونيا انطاكي وزعفران مكي وزن ثلثي درهم يسحق الجميع ويعجن بالعسل
والشربة منه وزن ثلثة دراهم لصاحب القوة ثم الزيادة والنقصان على
حسب القوة والفصل فان كان المريض شابا وسائر اعضائه فيها حرارة
يسيرة اعني حرارة الشباب والسن لا حرارة سوء المزاج فيجب ان يستفرغ
بهذا الدواء ونسخته يوخذ هليلج كابلي واصفر واسود وبليلج واملج منقى من
حبوبه مكي وزن اربعة دراهم سنا مكي واسطوخودوس وحشيش الغافت
واسقولوقندريون مكي وزن ثلثة دراهم افسنتين وافتيمون مكي خمسة دراهم
يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يوخذ منه وزن مائة درهم ان احتملت
القوة ويطرح عليه وزن درهم غاريقون ووزن نصف درهم ملح هندي
وخمسة دراهم سكر او فانيذ ويدق ويداف فيه وزن ثلثين درهما رب
الطائفي منزوع العجم ويشربه وهو فاتر ومما ينتفع به ايضا غاية صاحب
هذا المزاج التفاح بعد الاغذية ويغدى بالسمك المالح وبالنخاع (?) ثم
يتبعه بمرق السفيذباج قد طبخ فيه فجل كثير ويأكل شيئا من البصل الرطب
ثم يتناول يسيرا من الحلاوة المعمولة من العسل ويشرب عليه النبيذ الحديث (?)

الغليظ او الطري بالماء الحار والصباح وبعض الافاضل راى ان يطعم
يسيرا من الملح النفطي والسعد عند الامتلاء وبعضهم راى ان يوخذ وزن
درهم منها بزر الفجل ووزن درهم من بزر الرشاد حتى تمتلئ معدته منها ثم
متبوع بالماء الفاتر ولا يوخذ في ذلك اليوم شيئا فاذا كان من الغد
يسقى قليلا من الكلنجبين والماورد الى ان يكون طعامه ماء الشعير و
الفراريج المشوية ولحم الحمل الرضيع مشويا ويشرب عليه قليلا من الشراب
المعتدل من الحديث والعتيق هذا اذا وثق بانه يمكنه ان يتقايأ
فان لم يمكنه ذلك فلا يجب ان يتعرض لذلك ويستعمل الاطريفل والهليلج
الكابلي المربى فان ذلك يصلح سوء مزاج معدته من الفضول ويضمد
به هذه المعدة الادوية الباردة المجففة مع يسير من الادوية الحارة
العطرة مثل الحضض وشياف ماميثا والكزبرة اليابسة والمر ويسير
من المصطكي ويسير من الصبر وقيل الشعير وقصب الذريرة والاس
والسفرجل واشباه ذلك فان منع مانع من الاعراض عن شرب الدواء
فلا باس بالحقن المحللة ان كانت قوة العليل صالحة مثل هذه الحقنة
نسختها يوخذ حسك وبابونج واكليل الملك وورق السلق واوراق الكرنب
والنخالة والخطمي والقرطم المرضوض والشعير المقشر المرضوض ويطبخ كما يطبخ
الحقن انما يقدر عليه ثم يحقن منها بمقدار كف بعد ان يداف في المقدار
يسير من البورق والملح السوقي المنخول بالحرير ويصب عليه من الشعير
الطري مقدار معتدل وهذا المزاج هو الذي يذكر جالينوس انه ادام صاحبه
فيجب ان يسقى ماء الشعير مع شيء من الادوية المحللة فان ماء الشعير وحده
يلين مثل هذه المعدة وصاحب هذا المزاج اذا كان ادمن التدبير فكثيرا ما

يحم الحميات العفونية اما من عفونة الدم او عفونة الرطوبة سيما اذا كان
مزاج كبده حارة

الباب العاشر في المزاج الحار اليابس

في المعدة هذا النوع اذا امكن وطالت مدة عسر برؤه وعلامة هذا المزاج
في معدته قلة الشهوة وجودة الهضم والاقتناع باليسير من الطعام وجفاف
اللهوات وكثرة العطش وقلة الدم وتغير الطعام في معدته الى الدخانية
ومرارة اللهوات ويبس طبيعته وصاحب هذا المزاج يجب ان لا يغفل
عن استفراغ الخلط الصفراوي ولا يكون بادوية حارة محرقة بل مطبوخات
واوفقها مثل هذا المطبوخ ونسخته يوخذ هليلج اصفر منقى وزن عشرين
درهما افسنتين فالقي (?) وزن خمسة دراهم شاهترج وزن عشرة دراهم
تمر هندي منقى من ليفه وحبه وزن ثلثين درهما [illegible] فالقي (?) وزن
خمسة دراهم ثلثون اجاصة [illegible] عنابا بزر الاكشوث وبزر الهندبا
مكي كف [illegible] وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ثم يعصر
ويصفى ويوخذ منه شربة بمقدار قوة العليل ويطرح عليها وزن
نصف درهم تربد ودانق وطسوج سقمونيا ويمرس فيه وزن عشرين درهم
فلوس الخيار شنبر وينقيه ولعل ظانا يظن ان السقمونيا ضار للمعدة
الحارة اليابسة ردي وليس الامر كذلك لان السقمونيا اذا اشتوى
بالتفاح او السفرجل مع يسير من الانيسون او يسير من المصطكي لم يضر في
المعدة ويستخرج الاخلاط الصفراوية بخاصة ولا شيء من الادوية يقوم
مقامه في اخراج الصفرا وقد اختار ابو ماهر موسى بن سيار لصاحب هذا
المزاج الاستفراغ ان احتاج اليه بفلوس الخيار شنبر المروس في ماء
الهندبا المغلي بعد ان يتقدم (?) يسيرا جدا من السقمونيا المشوي وراى انا

الخيار شنبر المروس يستخرج الاخلاط الصفراوية المحترقة فان لم يحتمل العليل
الاستفراغ اما لضعف قوته او لانه اذا جرت الاخلاط الصفراوية على
الامعاء [illegible] شبه المغص فيجب ان يعطيه من هذا النقيع ونسخته تمر هندي
منقى من ليفه وحبه وزن خمسين درهما ترنجبين وزن ثلثين درهما خوخ واجاص
وعشرون عنابة خمسة دراهم بزر الاكشوث وبزر الهندبا واوراق الهندبا
مكي [illegible] يابسة وطلع مجفف واوراق عنب الثعلب وعساليج الكرم يكد
كف كبير يجعل ذلك كله في ظرف فخار ويصب فوقه عشرة اضعافه من
الماء ويجعل في الشمس يومين ثم يشرب كل يوم منه قدحا كبيرا من هذا الماء مع
يسير من السكنجبين والجلاب ويرمي (?) اللوز الحلو وكلما اخذ من هذا النقيع
او نقص فيجب ان يجدد وكان بعض الافاضل يرى ان يسقى صاحب هذا
المزاج مخيض البقر وماء الجبن ان كان الوقت ربيعا ويلزم شرب ماء الشعير
واياما ويضمد معدته بهذا الضماد ونسخته يوخذ الشمع ودهن ورد بدهن
البنفسج ثم يسقى صاحب هذا المزاج الدوغ ويطعم من الفواكه العنب
الرازقي والعنب الحامض والكمثرى والاجاص المبرد ومما يلزم في اكثر
اوقاته فقاع الشعير مع الرمان المز وشبه الفواكه اعني كالكمثرى والتفاح
والسفرجل يجمع ذلك كله ويحل عليه [illegible] ثم يستعمله فان هذا مما يقوي
معدته ومما يستعمل في الغذاء الفراريج الرطبة والسمك [illegible] بالطرخ (?)
والحماض والسمك الكبار المعروف [illegible] المطبوخ بالخل [illegible]
بالمكية المبردة بالخل ان مالت الى ذلك شهوته او ما يساوي جميع ذلك
في الطبع من المزورات ويشرب على الطعام يسيرا من الشراب الابيض
ممزوجا مبردا ويأكل من البقول الخس بماء مسلوقا والهندبا بالخل وقد

وقد كان من ابوه امران الطعم الغليظ كلحم البقر المسلوق المطبوخ
بالخل او فوق مثل هذه المعدة من المزاج ولا الطعم الخفيفة فان
الاطعمة الخفيفة تنشط في مثل هذه المعدة والمختار عندي من
الاطعمة ما قد ذكرناها ولب الخيار بالخل نافع لمثل هذه المعدة الباب

الحادي عشر في سوء مزاج يابس في المعدة وقد تكلمنا في سوء
المزاج الحار اليابس وسوء علاج المزاج اليابس يسهل على الطبيب
اذا كان متقدما في الصناعة فاما المتعلم والمتعاطي فيصعب عليهما
استخراج ذلك وتميزه ونحن نذكر المزاج اليابس منفردا لا مستطهار
فنقول المزاج اليابس اكثر ما يستولي على اصحاب السوداء وربما كان
المزاج اليابس بالمحرورين وبينهما في المعالجة فرق وعلاج اصحاب
السوداء اصعب وعلاج المحرورين اسهل فاما ما تعالج به المزاج اليابس
فهو ان لا يسوغ الشراب ابتداء المعالجة بل يعالج بما ينضج ويلين و
يرطب ثم يستفرغ ان كانت الى الاستفراغ حاجة فاما اول تدبيره
ان كان حار المزاج فسقي ماء الشعير ومن يوثق ان كان سوء المزاج
اليابس لمن هو حار المزاج ان يكون ان يحصل الشباب وصحته
كان في ايام صحته في فصل الحرارة كانه يكون مزاج قلبه او مزاج
كبده او مزاج دماغه حارا او يكون صحته في ذلك ثم يطرى به سوء المزاج
يابس فذلك الذي نعالج المبتلى بماء الشعير ولبن الاتن وماء الجبن في وقته
ويغذى بالفراريج الرطبة والاسفيذباجات بلحوم الجداء ومن الفواكه
التفاح المز والرمان المز والبطيخ والكاد والجوز والسمك والطرى
الرضراضي والماء زباجا ماء الشعير فيشرب بعد ان يطبخ بيسير من

السقمونيا والكاد ويشرب بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب
الاجاص ومن انفع الاشياء له شرب سويق الشعير المغسول بالماء
الحار دفعات كثيرة ثم يصب عليه الماء البارد ويجعل فيهما الثلج
والسكر الطبرزد وسيما في زمان الصيف واما لبن الاتن فعشرة
بعد ان يعلف الاتان العندبا والكاهو وعصى الراعي والشعير
المسلوق اليسير منه والباه ذلك ويشرب كل يوم منه ستون درهما
بوزن خمسة دراهم من دهن القرع او دهن اللوز الحلو واما الجبن
فيشرب على هذه الصفة يؤخذ من لبن الماعز الطري الذي قد علف
الحشايش الرطبة وزن مائتي درهم ويجعل في قدر برام جديد ويغلى بنار
لينة حتى يسود ثم يجمع لبسه ثم يرش عليه وزن عشرين درهما من السكنجبين
المعمول بماء الرمان المز ويترك على النار فان اللبن يتجبن ويتميز الماء عنه ثم
يصفى في كيس من صوف ابيض ثم يرد ذلك الماء الى القدر ويطبخ عليه
وزن طسوج الى نصف دانق من الملح ويشرب من ذلك عشرة ايام ويكون
غذاؤه ما ذكرناه فان به تبريد وترطيب وهذا اجود المعالجة العامة ويجوز ان
يكون سوء المزاج اليابس اكثر منه في سائر البدن او في القلب وانما اسمى
مثل هذا سوء المزاج المختلف في الاعضاء المختلفة وسماه جالينوس بهذا
الاسم فيكون العارض اذا كان كذلك في الترطيب معروفة الى ذلك
العضو اكثر فان كان سوء المزاج في الاعضاء جميعا انه مختلف فيه ذكر
ارجانيس في كتابه في سوء المزاج العام بلا اصول ان سوء المزاج اليابس
اذا كان في الاعضاء كلها لم يظهر وانما يظهر الهزال وسوء اللون والخشنة
فلا يمكن للطبيب استخراج جوهر العلة ويظن ان العليل مخلوق في الجبلة

بهذه الاحوال فان المادة التي صورتها كانت باجمعة فلا يكاد يتبين ذلك
الطبيب الا بان يستدل عليه بما يعرف لمن ذلك ان من خلق في الجبلة على
هذه الصورة لا يكاد يتأذى بالاشياء الباردة اليابسة ويتأذى بالاشياء
الحارة واما من حدث به سوء مزاج يابس فيتأذى بالاشياء اليابسة ولا يتأذى
بالاشياء الحارة اليابسة والفرق الاخر ان من خلق في الجبلة على هذه الصورة
يكون اكثر شديد الزعارة ويكون ابدا قليلا وانما الغالب عليه الجبن
ومن حدث به ذلك في حالي فيكون على بدنه شيء متوسط ويستاتيه على مرور
الايام فاما الاشياء هذا النوع عولج بما ذكرناه ولا يعالج الاول وعسر
ذلك يسهل من اعراض اوكره منها جالينوس في كتاب الصناعة الصغيرة
في علامات سوء المزاج البارد وسوء المزاج اليابس وغير ذلك ولا ينبغي علاج
فيما عنه فاما اذا كان سوء المزاج اليابس بالسوداوي لان ليس من كان
يكون مزاجه سوداويا لان الجبلة غلب عليها اليبس واذا كان سوداويا وغلب عليه
اليبس فعلاجه قريب من العلاج الاول ويزاد فيه سقي ماء الاصول
بدهن اللوز ويسقى الشراب المتوسط بين العتيق والحديث والحقنة
بالادهان مثل دهن الخيري ودهن السوسن ودهن الياسمين ويزاد في غذائه
لحوم الحملان المطبوخة مع الماش ويركب معالجة خاصة لهذا المزاج من
معالجة السوداء والمعالجة المرطبة وقلما ينجع العلاج في مثل هذا المزاج غير
انه لا بد من ذكره واجود ما يستعمل في هذا المزاج السكنجبين المعمول
بالخل العنصلي ثم يضاف اليه مثل ما يشرب من السكنجبين من شراب
الخشخاش والجلاب ويسقى منهما وايما لسنا نستقصي في هذا الموضع فان
المعالجين واحد ومقدار الزيادة فيه بينا ولا يصعب على الطبيب

الزيادة والنقصان في ذلك ومما يحمد به هذه المعدة الشمع والموميا
المحمد بدهن البنفسج ودهن القرع المسحوق بماء ورق البزرقطونا وما يعلق على
ونحوه من الحمل وقد يحمد بسويق الشعير المطبوخ مع الرمان المز ويحمد
لا يلين الماعز المحمد بالرمان الحامض وماء الحصرم ويحميه وان لو حد
اللبن الحليب من وقته ويشف على المحل ويعد به قبل ان يتعدى
في كل يوم ساعة من النهار **الباب الثاني عشر**
في سوء المزاج الرطب في المعدة قد ذكرنا سوء المزاج الرطب في المعدة
مع الحرارة ومع البرودة مستقصاة ولا بد من اعادة المزاج الرطب
منفردا ليسهل على من نظر فيه المعالجة فنقول سوء المزاج الرطب في المعدة
سهل المعالجة مع اي مزاج كان وانما تختلف المعالجة باختلاف المزاج الذي
مزاج جملة البدن بحسب القلة والكثرة لا بحسب الصعوبة وعلاج ذلك
ان يستفرغ البدن اولا ان كان في البدن امتلاء بهذا الدواء اذا كان
ذلك من التخاليج يؤخذ غاريقون ودرهم وزن درهم ملح هندي
وزن ثلث درهم ايارج فيقرا وزن درهمين جاوشير وسليخة وقرنفل
وزن دانقين ومثل الجميع هليلج كابلي انيسون وبزر الكرفس بعد ذلك
وزن درهم ونصف يسحق بماء السحق وينقع بما يذاب عنه شراب حاني
فاذا ذاب طرح عليه الادوية الباقية ويعجن بجلاب ويعمل منه حب الرغوة
الشربة منه وزن ثلثة دراهم يشرب بشربات متوالية الى ان يزول
الامتلاء فان كان ضعيف القوة في بدنه امتلاء فيجب ان يركب له هذا
الحب الذي نذكره فيعوض بدنه ومعدته من الرطوبات من غير ان يضعفه
ويتناوله ان شاء على الريق وان شاء على الشبع ليلا او نهارا فانه يحلل

يوم بعد او يجلسين من غير ان يتوثر في قوته بخشه او بخذ نانخواه كرويا
وانيسون وكمون كرماني وصعتر بكد وزن درهم هليلج اسود وكابلي بكد
وزن درهمين مصطكي وزن ثلث درهم ملح نفطي وزن ثلثي درهم صبر
اسقوطري خالص مثل الجميع يسحق وينخل ويعجن بماء ورق الاترج و
يحبب حبا كبارا الكمون وزن كل حبة نصف درهم فان احب ان يتناوله
بعد تناول منها حبة واحدة وان احب تناولها على الريق احذ
منها ثلث حبات يكون وزنها درهما ونصفا وان احب ان يتناولها
بالليل احذ منها حبة ونصف الى حبتين ومن تناول ذلك فان كان
يكثر من عوارض سار فيها غذاك من سوء هضمه ثم عالج بان يتناول
الكلنجبين العسل مرة كل يوم خمسة دراهم هذا اذا كان شيخا وايضا يعطيه
ان احتاج الى ذلك معجون انوروسيا ومعجون اصطمخيقون وان كان
سوء المزاج قويا فلا باس ان يعطيه من معجون مثرود يطوس وايارج
ارکاغانيس وغيرها واسهلها ايارج فيقرا المحمودة وان يعجن بعسل مع
وقته وبعض الاطبا يعجن الايارج ويترك كثيرا او يغدي واكثر في ذلك
فاذا اطلب منه الايارج المجرا عطى من ذلك وهو فاسد وقد ضعف
قوته والخل جوهره ولو جاز ذلك لغلب الايارج المعجون وانما قلنا
المجربة لكي يخبر ليله وما ان يعجن العصر ويتناول في وقت السحر وقد بينا
علة ذلك في الاقراباذين ولا يعيده في هذا الموضع لئلا يطول وجميع
علاج بهذه المعدة الكامن الترتيب المنفعة ان لا يتناول صاحبها
الالبان وما يتخذ منها ولا البزاورد الحديث الا ان يكون مشوية قد رش
عليها المري المالح ولا يوكل انواع السمك ولا الفواكه ولا البقول الرطبة

وتقتصر من الاطعمة على لحوم الحملان الحولية قلايا ومشويه ولحوم شراه
والعسل او المطبوخ العتيق واو امال طبيعته الى الكلاوة جمع له بينها
السكر والعسل ونعنع التفاح بالتي كما ذكرنا في الباب الاول
منفعة قوية فان امكنه ذلك وسهل عليه ولم يمنع عليه جلده او عرض
آخر من الاعراض فعل كما ضمنا في الباب المتقدم فان كان قد بعث
الدم مرة او كان خرج بصدره قرحة في وقت من الاوقات فلا ينبغي
ان يتعالج فاذا امكن العلاج ابتدا في طعامه بالنخل والمالح وجبر
المالح الطري ثم الكوامخ سعدي مع قشور النخل واصوله التي تلي
واصول الورق ثم بعده عرق الاسعداح الذي تدطخ فتخل كثيرة
ثم بالخردل المضروب ولا يجب ان يكون في طعام من يتعالج في اليوم
الذي يعالج به لحم الحمل والجبن وسيما الطري منه ويشرب على طعامه
النبيذ المطري او ماء الحار متدار وكان وان احتلا استعمل الشبه
من الحوار مسحوقة في دهن اللوز فاذا انبعث معده تجرع الماء
الحار وتعالج ماء او يغسل فيه ويمضغ التفاح الطري العطر ولا
يعده ولم ياكل في ذلك اليوم ولا في تلك الليلة شيئا فاذا اصبح تجرع
يسيرا من الماء ورد الذي قد اغلى معه يسير من المصطكي والصعتر
على طعامه من خبز يابس وحده او في المري النبطي وان خاف
ضعف المعدة وكان معتادا الاكل من اللحم دائما وكان ممن عليه
رياضة عنيفة او صناعة كادة اكل منه لحوم الكرش مشويا او طباهجه
او قلية محرقة ويشرب يسيرا من الشراب ممزوجا وما يعظم مثل هذه
المعدة بهذا الفساد لخشه مرو صبر وزعفران ومصطكي وسنبل

دوفلفل وناردين وبزر الكرفس الاهلي يسحق ويعمل اقراصا ويطرح على اليتوع
والدهن المعمول بدهن الناردين ويطلي على فم المعدة على ... المعدة
ويصعد به ضمرة وقد يتخذ ماسحه تكون في ماء الورد في الشراب المعتق ودهن
الناردين وصلى وهو دهن المصطكي ودهن القسط نافع لقوة المعدة
فاما اذا كان سوء المزاج الرطب ما ثابت غيرا وفي علاجهم المعدة وتقي
من الادوية المقوية الحارة على قدرها في الشباب والشيخ في جملة
المزاج فاما ان يكون الشيخ حرورا او الشباب رطوبا فذلك من الحركات
التي يستحي بها الطبيب او قد ذكرنا هذه الاعراض الثانية المركبة
والبسيطة فنحن نذكر معجونين احدهما يصلح لاصحاب المعدة الحارة و
والمعدة الباردة وذكر واو الرطب واليابس هو خلاف تحت الحار
والبارد فان المزاج الرطب مهدون جميعا بعوارض الحار والبارد لحته
وهذا المعجون للمعدة الرطبة مع البرودة بوخذ حنطيانا وراوند اوفا
يابس وفاوديا وامار سنبل وقاقلة وصعتر فارسي بكد وزن درهمين زرافي
الاهلي وانيسون وبزر الرازيانج بكد وزن خمسة دراهم ومصطكي وبخور
المجوس واصل السوسن بكد وزن عشرة دراهم عود الورد او شيشعان
بكد وزن خمسة دراهم هليلج اسود وكابلي وصبر اسقوطري خالص بكد وزن
عشرين درهما ايارج فيقرا وزن اربعين درهما عاقرقرحا وسورنجان وحب الخروع
اسود بكد وزن عشرة دراهم يعجن الجميع بعسل منزوع الرغوة ويترك اربعين
يوما ثم يعطي منه صاحب المعدة الباردة الرطبة على قدر الحاجة ويجب
العقوة والسن واصلح الحاجات من يوم فيه هو قوة وقد يكون له مثل ...

الماء الابيض واوراق المرزنجوش واوراق الباذرنجبويه ولسان الثور
تجعل اجزاؤها كاجزاء الادوية المتوسطة دون الصبر والهليلج وفوق
الحنطيانا والكرما جواد وهذا المعجون خير لما حل المزاج دون ان يخرج فاذا حلل
فيجب ان تنقص ما يسهل ويجعل بينا ما يتناول العليل مرة وبتناوله مرة
في ثلثة ايام وهذا المعجون جيد الكرم صحابه القطع الحراني ومجد المعجون
الاسود فاما المعجون الذي يصلح المعدة التي بها سوء مزاج حار يابس
فهو يستخرج من قوة الكلام جالينوس ومن ادويته وادوية اخرى مايلس
تخته يوخذ ورد وطباشير وبزر البقلة وبزر الحماض واوراق عنب الثعلب
واوراق الباذرنجبويه مجففة وعصارة السوسن الطرطوس الاني الصافي بكد
وزن عشرة دراهم لوز حلو مقشر من قشره محمص وهليلج اصفر وزن عشرين درهما
مصطكي وزن درهمين يسحق ذلك كله ناعما ويترك ثم يوخذ من السفرجل العطر
فيستخرج مادة بوزن خمسة ارطال بالعصير يصفى وينخل حتى يذهب ثلثاه
ويبقى الثلث ثم ينزل ويستخرج ماء التفاح العطر مثل ماء السفرجل وينخل كما
اعلى ذلك ثم يجمع بينهما ويطرح عليهما مثلهما من السكر الطبرزد ويطبخ
حتى يثخن وتكون الحذرة بالملعقة ثم ينزل عنه عن النار حتى يفتر ويطرح عليه
هذه الادوية المذكورة مسحوقة منخولة ويعجن بها عجنا جيدا ثم يجعل في
ظرف زجاج او غضار وتتناول منه كل يوم على الريق ملعقة واحدة
فاما جالينوس فانه اقتصر على ماء التفاح وماء السفرجل والمصطكي وادا الحرر
هذه الادوية واسهل هذه الادوية ان يتناول بعد المعالجة التي تقدم ذكرها
يراعي الطبيب طبيعة المريض في موافقة المعجونين له فان لم يوافقاه ترك
استعمالها فيه وان وافقاه جميعا استعملها على طبيعته ايهما افاد البرد

يكون في ذلك وهذا [illegible] بوطاق المعدة **الباب**
الثاني عشر في سوء المزاج الحار والبارد والرطب واليابس مع المادة
او بغير المادة اذا كان معه الم قد مضى الكلام في سوء مزاج حار وبارد و
رطب ويابس يحدث في المعدة فلم [illegible] ان يكون سوء مزاج في معدة
ليس معه الم الا فانما كان مع سوء المزاج الم فاعلم ذلك [illegible] معه الم
فالطبيب فيه فنقول سوء المزاج اذا كان بغير المادة فليس معه الم واذا
كان مع المادة اي مادة كانت حدث مع سوء المزاج الم مطلق فان كان
سوء المزاج في جميع المعدة وكانت المادة في فم المعدة كان الالم في فم
المعدة ويكون مع الالم سوء الشهوة و[illegible] وحدوث الكلال والجهد
بالمشي وسوء الفكر فان كان سوء المزاج عاما للمعدة [illegible] وفي قعرها كان المغص
ودبيب الالم تحت السرة ويلزمه تغوط بغير [illegible] وان كان المادة محتبسة
في طبقتي المعدة وسوء المزاج عام لها كان الالم في الموضع الذي احتبس المادة
فيه وكان من اعراضه قلة الشهوة وسوء الهضم والالم المفرط في حال الجوع
وانما صار سوء المزاج اذا كان بغير المادة لا يكون [illegible] الالم لان سوء المزاج اذا
تساوى في جميع اجزاء العضو او الجسم كله لم يحدث [illegible] من جهة
سوء المزاج ولا شي [illegible] التفرق الاتصال فان الالم يحدث هناك الا
ترى ان المستسقي [illegible] وساير اعضاه كلها في سوء المزاج لم يحدث
الالم ولكن لشرح معاني هذا الكلام الذي [illegible] في هذا الباب [illegible] الابواب
[illegible] فاما هاهنا فيذكر كيف يجب ان يعالج الطبيب سوء المزاج
في المعدة اذا كان معه الالم يجب ان ينظر الطبيب الى موضع المعدة
فان كان به سوء مزاج حار مثلا ومعه الم نظر في اي موضع من المعدة [illegible] الالم

فان

فان كان الالم في فم المعدة نظر من اي جنس ذلك الالم من اجناس
الالام فان كان مع ذلك الالم لهيب وعطش وحرقة وارتفاع بخارات
الى الراس وقلة صبر عن الاشياء الباردة بالفعل [illegible] الطبيب ان
المادة صفراوية وان كان مع الالم [illegible] وهذه الاعراض [illegible]
واذا [illegible] فليس يخلو ذلك من ان يكون صار الى [illegible]
المعدة مختلطا بالدم او وصل على طريق وصول الغذاء او [illegible]
الاعضاء [illegible] الى فم المعدة من الاعضاء [illegible] منها لان الصفرا
لا يتولد في فم المعدة وان كانت [illegible] من فم المعدة [illegible]
[illegible] فم المعدة [illegible] فم المعدة فقط وكلاهما
في الم يجده في فم المعدة وعلاج ذلك [illegible] الا انهم اذا
داووا سوء المزاج عالجوا بالمطفيات و[illegible] في قعر
المعدة ويزيد في الالام [illegible] ذلك انه لو كانت الصفرا تتولد
في فم المعدة فاما متى انصبت اليها من بعض الاعضاء او وصل [illegible]
الغذاء فلا [illegible] ولا [illegible] فم المعدة ولكن ينظر الطبيب [illegible]
[illegible] الى قوة العليل ومزاجه والوقت والبلد وساير
القوانين و[illegible] القوانين [illegible] يستفرغ بدنه
و[illegible] الى ان يستفرغ الصفرا فاذا [illegible] المادة [illegible]
الطبيعة [illegible] هذا المطبوخ [illegible]
عشرين درهما [illegible] خمسة عشر درهما اجاص
[illegible] وعناب [illegible]
عشرة دراهم [illegible] سبعة دراهم [illegible]

كلها بارطال [illegible] حتى يبقى رطل وربع ثم يصفى و[illegible] فيه
وزن خمسة عشر درهما فلوس الخيار شنبر المستخرج من القصب [illegible]
[illegible] افسنتين رومي [illegible] وزن [illegible]
هندي [illegible] سقمونيا [illegible] والجلاب [illegible]
في هذا المطبوخ المصفى ويطرح عليه وزن سبعة دراهم سكر [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا المطبوخ [illegible]
[illegible] الموضوع في الشمس [illegible] افسنتين [illegible] كل
يوم منه وزن اربعين درهما [illegible] خمسة عشر درهما [illegible] ابو ماهر موسى
بن سيار كان ينظر الى قوة العليل فان كان قويا [illegible] الاستفراغ لم يزد على استفراغه
بهذا المطبوخ فان كانت قوته ضعيفة كان يامر بشرب المنقوع الذي
يسقى لسوء مزاج حار وكان يستفرغه [illegible] في معدته وساير اعضائه من الصفرا
بهذا [illegible] شراب الورد المكرر [illegible] واحدة
وسقى ابو القاسم [illegible] شراب الورد [illegible]
[illegible] بعد ذلك [illegible] وكان لا يطعم الطعام البتة [illegible]
[illegible] السكنجبين [illegible] البزر قطونا [illegible]
[illegible] الورد [illegible]
كان [illegible] فان كان الالم
في فم المعدة وكان مع الالم قلة العطش [illegible]
ولا [illegible] شيئا [illegible] والثقل ومع ذلك شهوته قوية
واذا [illegible]

[illegible]

[illegible] المزاج الذي في معدته [illegible] الاعراض علم الطبيب
[illegible] رطوبة غليظة كثيرة اما متولدة فيه واما منصبة من الراس
[illegible] ساير الاعضاء لانه ليس يمتنع ان يتولد في المعدة [illegible] رطوبة
[illegible] اليها من ساير الاعضاء وعلاج ذلك ان ينظر الطبيب الى
[illegible] قوة العليل وسنه ومزاج ساير اعضائه فان كان قويا [illegible]
[illegible] الاستفراغ [illegible] ان يستفرغه [illegible] بمطبوخ متوسط [illegible]
[illegible] والسكنجبين وان زاد [illegible] يسيرا من [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] المصطكي و[illegible] على فم المعدة
[illegible] الاستفراغ بهذا الضماد [illegible]
[illegible] نصف درهم مصطكي [illegible] درهم [illegible]
[illegible] على الشمع و[illegible] في المعدة
[illegible] البداية [illegible] الدواء [illegible]
[illegible] الى [illegible] ان يكون
[illegible] الكرفس [illegible]
[illegible] جدا وجميع الالم المعدة فيجب ان ينظر الطبيب [illegible]
[illegible] كان [illegible] والا كان
[illegible] بالطبيعة [illegible] العليل [illegible] التدبير وكان
[illegible] على [illegible]
[illegible] فم المعدة [illegible] في المعدة [illegible]
[illegible] الطبيب [illegible] فم المعدة علاج [illegible]
[illegible] على [illegible] العليل [illegible]

المعالجة انما هي لازالة الالم عن فم المعدة فاذا زال الالم عاد الى معالجة سوء
المزاج الذي في فم المعدة فان كان الالم في قعر المعدة والخلط الى اسفل اطول
فيجب ان لا يستعمل في العلاج بالحقنة ويجعل فيه البابونج والاكليل الملك
تضادا وله على بقه وطابيخ الادوية المسهلة للرطوبة بعد ان لا يكون زائدة
في جرم المعدة فانها اوفق الاشياء لمثل هذه العلة واعلم ان قعر المعدة
لا يمكن تعهده البتة وكان ببغداد طبيب فاضل يعرف بابن [illegible] وضع لهذه
العلة فوق السرة بالافسنتين والبليلج والاشنة والمر والعنبر [illegible]
وزال الالم فسالت ابا ماهر عن ذلك وقلت كيف وصل الدواء والضماد
الى قعر المعدة والشرب في وجهه بين المراق وقعر المعدة فضاء بعيد حتى
يصل اليه باحد الطريقين اما بحرارات العضو [illegible] وان كان بعيدا
فهو موافق له واما بطريق ان يستفرغ ما يحاذي الضماد من جرم المعدة ويخففه
ويحلل ما في تلك البقعة فينجذب اليه ما في قعر المعدة حتى يستفرغ بهذا
المعنى او يكون الضماد قويا جدا فيصل قوته الى قعر المعدة وان بعد
لان الضماد القوي يصل ويصل قوته الى موضع بعيد من العضو وان كان
الالم في بعض المعدة نظر الطبيب الى صورة الالم فان كان كانه يجذب الالم
حالة تشبيه بالحرقة كان الضماد وضعت عليه فان [illegible] الى اسفل [illegible]
وعلاج ذلك ان الحقنة القوية والقي وسقوط الغليظ بطبيخ الافسنتين
والسنا والبليلج ثم يضمد الموضع بالكمون والافسنتين والمر والسنبل
حاذق وليس من دهن الورد وان كان الوجع الذي يجده في تلك البقعة وجعا
يجده كان شيئا يدفعه الى داخل ويحسن كان هناك برودة فالخلط الى اسفل
رطوبة والعلاج استفراغه بطبيخ الافتيمون ثم تضميد البقعة بالمر والصبر

والمصطكى

والمصطكى بهذا انما هو من الضماد وجميع المعمول على الشمع المصفى ورايت بعض
من لا يعرف من الجهال ينكر على جالينوس ويتعجب من قوله ان الحقنة تنفع علل [illegible]
والطحال ومشقة الكبد ووجع فم المعدة والمعدة ولم يعلم ان الفعل لا [illegible]
في عضو دون عضو فاذا انفعل وتحلل في عضو واحتاج الى الضماد فان ذلك
العضو يستفرغ من ذلك الضماد فكيف لا يجوز ان يجذب جزء [illegible]
يحتاج الى الضماد فا يعجب كيف لا يجوز ان يتعدى ذلك الضماد الى فم المعدة [illegible]
يستفرغ من الشيء الذي [illegible] اليه كان [illegible]
فالحقنة كذلك فيجب ان [illegible] على قدر البقعة من المعدة التي حصل فيها
التفصيل والوجع قائم بها ولا يتعدى ذلك الى غير ذلك من الحقنة [illegible]
[illegible] من جميع الاعضاء التي [illegible] فان كان سوء المزاج الذي
بالمعدة باردة وكان وجدا لما في فم المعدة نظر الى صورة الالم فان كان معه عطش وبخار
حادة يرتقي الى الراس [illegible] كان علاجه ما تقدم ذكره وكذلك ان كان نوع
من المعدة مع الاعراض التي ذكرناها من فضول الرطوبة فعلاجه ما تقدم ذكره
ويزاد فيه من الاشياء المسخنة لان سوء المزاج الذي بالمعدة بارد فليس
يحتاج ان يكون الحرارات في علاجه وكذلك في قعر المعدة فيكون العلاج
على ما تقدم ذكره [illegible] في حال سوء المزاج من معدته بارد اذا [illegible]
رطوبة في قعر المعدة او فيها ان يكون الاستعمال الحرارة بلا [illegible] والا وجع
وكذلك اذا اجتمع في جرم المعدة او بعض منها مادة حارة او باردة فالعلاج
ما تقدم ذكره وكذلك في سوء مزاج رطب او يابس فالعلاج ما تقدم شرحه
[illegible] والطبيب اذا كان ماهرا فانه يستخرج من علاج واحد [illegible]
واحدة من حالات المعدة [illegible] وكذلك سوء المزاج المركب

لان كلما قد حصل لكم كان الطريق في معالجتها ما قد ذكرناه [illegible] قد
جاء [illegible] يرجع الى الابواب التي مضى شرحها ان شاء الله تعالى
الباب التاسع في امتناع الطعم من غير فساد المزاج
والقوة [illegible] هذه العلة [illegible] ينوع الى
انواع كثيرة ولكن لذكر هذه العلة وانواعها جملة [illegible] جنسية
[illegible] الطبيب من جملتها علاج كل نوع منها فنقول امتناع
الطعم من غير فساد [illegible] يكون من ثمانية اسباب اما من [illegible]
الطعام او من كثرة [illegible] او من تركه الاكل [illegible]
الوقت الواجب او من [illegible] الاعضاء اليها
[illegible] غليظة فيها او من ضعف القوى الطبيعية
التي بها يكون تمام الهضم او من اتصالها [illegible] بالكبد او [illegible]
[illegible] ان يكون الطعام خشنا
او [illegible] ذلك كله
[illegible] المعدة من [illegible] ذلك لانها لا [illegible] على
الاطعمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المعدة [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] وعلاج هذا النوع [illegible] علاج النوع الاول

من الحكمة علاج ذلك ان [illegible] حتى [illegible] جميع ما
[illegible] فلا حاجة الى [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] الطعام
[illegible] على [illegible]
[illegible] الورد [illegible]
[illegible] من المسك والمصطكي والعود [illegible]
على المعدة [illegible] التفاح [illegible] السفرجل [illegible]
[illegible] المسك [illegible]
كان [illegible] فاذا [illegible] الجوع [illegible]
[illegible] على [illegible] الذي قد [illegible]
[illegible] او ماء السفرجل او ماء التفاح او على [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
من [illegible] او الخبز [illegible] من [illegible]
[illegible] في اليوم الثاني [illegible]
[illegible] على [illegible]
بالشراب [illegible] وكذلك [illegible] في اليوم الثالث ثم يرجع
الى [illegible] الطعام [illegible]
شراب التفاح [illegible] شراب السفرجل [illegible] على [illegible]
[illegible] بالورد [illegible] التفاح [illegible]
[illegible] الجوع [illegible] المعدة [illegible]

او الفروج مطبوخة بحب الرمان والزبيب وجعل توابله الكزبرة اليابسة
والكمون ومن السفرجل والتفاح وهذا اذا كانت احشاؤه ومعدته
سليمة فاما من كانت معدته قد نالها ورم او بواسير فاصلح الاشياء لهولاء
بعقب سوء الاستمراء الكعك المحمص المرشوش عليه ماء الورد والجلاب
الكثير بالخبز اليابس المدقوق وقد جعل عليه يسير من اللوز المحمص
واستعمال دهن الخوخ والورد في اليوم الثاني مع البزر قطونا المحمص
وبزر الكتان الكلل وهذا هو الفروج المشوي وتخبيط المعدة في اليوم
الثالث بدهن الورد واعطائهم اللحم العصفور يسير من الكزبرة
اليابسة وكذلك من الحموضات والدجاج بالكواميخ وقد ذكر روفس
في مقالته ان اهل بلد من البلدان يحدث بهم التخم وسوء الاستمراء
فقال لهم من اصابه ذلك فلا ياكل شيئا فانه ربما اورث الحمى فاما
الاستفراغ والحميات المطبقة فانه تورث بغير شك واما امتناع
الغذاء بالكلية فهو اصلح من فساد الكيفية وذلك ان البدن ما اخذ
بشهوة الكثير يسيرا من الغذاء قبل ان يفسد لانه هالك الكيفية واما الفراق
على معدة لا تقدر على الاحتواء عليها مع ما يعد فيها فنزل
بهذا الطعام وهو الفساد لكنه لم ينهضم وسهل من اصابه ذلك ان لا
يذوق شيئا حتى يستوي بقاء تاما ثم ... ان لم يكن هناك
عطش مثل المصطكي والعود الني وماء الورد ويكون طعامه خفيف
لا يتعذر عليه من اللحم المحمود فان ظهر العطش وحمى المزاج فان الطبيب
يسلك التدبير الذي ذكرناه في فساد كيفية الطعام اذا ظهر بعقبه
العطش والحمى وكل من اصابه سوء الاستمراء والتخم دفعتين فلا يجب

ان سوا في عن الفصد وان كان ضعيف القوة اخرج الدم على مقدار القوة
ومن اصابه سوء الاستمراء وهو محتمل فيصبر ريثما يتماسك قوته ثم يستفرغ بدنه
بما يوافق مزاجه والاطعمة نحو النوع من ... حال من اصابه سوء
الاستمراء والتخم فيوقعهم في الامراض الثقيلة ومتى حدث بعقب
سوء الاستمراء والتخم صداع او وجع الاذنين فيجب ان يقوى دماغه
ويبرد بدهن الورد والخل وماء الورد المضروب كلاهما في موضع واحد
يغمس فيها خرقة ويطرح على الراس الى ان يزول الصداع ووجع الاذنين
فان لم ينكسر الصداع فليسعط بدهن البنفسج ودهن النيلوفر
ودهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبية بها والخل واحدهما وماء ورد
بشد الساقين ودلك القدمين فان وجد بعقب التخم وسوء الاستمراء
ثقلا في الاذنين ودويا في الاذنين وثقلا في الاجفان الزمه
الاكباب على ماء الحشائش المغلية والغرغرة بالمري النبطي والعاقرقرحا
فاذا ابتدا الحكاك ... يعصب الملح الكبير على راسه وعطسه
بالشونيز وبزر الورد وقد رايت من حدث به بعقب التخم ... سيلان
لعاب من فمه فيتشنج الصبر وحب الاياريج واصلحت تدبيره فبرا
واستقل منه فاما من تاوه بهضمه وفسد سو الترتيب وهو ان يقدم الطعام
الخفيف كلحم الفراريج والجداء بعقبه بلحم البقر والحبس ثم يتبع ذلك
الالبان او البقول فان المعدة اذا كانت يجري بها بعض من الفضول
ثم وقع فيها طعام خفيف هضمه بحس وابتدأ الكبد بجذبه فاذا وقع
الطعام الغليظ لم يهضمه او قد اكتفت بالطعام المحمود فيفسد اوهكذا
في اواخر هضمه فلا يمل الطعام الغليظ وان كانت المعدة قوية وابتدأت

في قبول الطعام الغليظ ثم وقع طعام فاسد يعفن ما فسد منه واختلط
الفاسد بما لم يفسد فيفسده او غير ذلك من الترتيب فان متى لم يكن
على ما يجب الغذاء الطعام ... فاذا انفسد الطعام بسوء الترتيب
فيجب ان ينظر الى حال العليل فان كان حاضرا كان تدبيره بتنقية
المعدة بجرع الماء الحار ثم تقويتها بالجلنجبين والمصطكي وان كان
الجشاء منتنا فتنقية المعدة بجرع الماء الحار حسب الماء الحار على المعدة
ثم تعطر بعد ذلك بالميبة المسك وشراب الرمان وشراب العود وجميع
ذلك قد بيناه في قراباذيننا لهذا الكتاب وان كان الجشاء حامضا
فتنقية المعدة بجرع الماء الحار ثم يلطفها بماء رب السفرجل المعطر وماء الورد
المسخن واشباه ذلك ولسنا نذكر جميع ذلك على ما يجب بل نذكره جملا
كما ذكرناه في اول الباب فانه ليس يجب على الطبيب استخراج
جزئيات جميع ذلك وما ذكرناه من التدبير الموافق عند ظهور الحمى او
ظهور الصداع او الثقل فهو عام لجميع ذلك ومتى كان سوء الاستمراء من
ترك الوقت الواجب وهو ان ياكل ولم ينق معدته من الطعام الاول
او اكل في وقت العادة ثم اسعه بالاكل ايضا فيفسد الاول الثاني
او الثاني الاول او يفسدان جميعا ومثل هذا يجب على الطبيب
ان يتامل فساده الى اي كيفية يفسد فان صار حامضا فالعلاج ما قد
تقدم ذكره وان صار دخانيا او منتنا فقد تقدم علاجها وان الزيادة
في معالجة من هذه حاله بعد التنقية والرجوع الى الغذاء ان ينظر الى الوقت
الذي كان ياكل فيه فيؤخره عنه ربما بالجوع الشديد فانه كان يجوع واما
ثم يتناول الغذاء او لا يتناول عنه ويكون على هذه الجملة في تاخير الوقت يسيرا

الى ان يعتريه جوع بحيث لا يمكنه ان يؤخر الغذاء ثم يتدرج في التقديم وقتا يسيرا
وحتى يقرب من الاكل الى الوقت الذي لا يمكنه تاخير الغذاء وقطع الجوع
فاذا صار بهذه الحال فقد رجعت المعدة الى قوتها الطبيعية فيدوم
في الوقت المعتاد وعلى الاكل الطف ما يقدر عليه فاذا اقوى استرجع
جودته واعتمد بهذا الطريق لمن اصابه فساد الطعام وهو الذي قال بقراط
من اتى من فساد الوقت فليصلح وقته واما ان كان فساد الطعام من
انصباب المواد الردية الى المعدة فانه عظيم وكثيرا ما يقع الخطا على
الاطباء في معالجة هذا النوع فانهم يستفرغون البدن وغرضهم فيه ان ينقوهم
من تلك الاخلاط التي تنصب الى المعدة وهم لا يعرفون ان ذلك يضعف المعدة
لضعف المعدة وضعف قواها من انصباب ذلك الخلط او لم يفسد
قواها واضعف ... لان المعدة تضعف جدا عند انصباب الفضول
الردية اليها وكذلك سائر الاعضاء تضعف ويكون قوتها من جودة ما
الخلط المنصب عليها كما قال بقراط ان سيلان الدم على العضو يميته
وينبغي متى رأى الطبيب مثل هذه العلة وقوامها والقدم على تنقية
المواد ... العليل والاجل الى ان يزول من المعدة وعلاج ذلك
ان يأكل طعامه ويقتصر على مقدار ما يضبط ... من الطعام مع جودة
الطبيعة وتدبير معدته بما يقويها من الاشياء العطرة وينطوي على تغير
مزاجها الى كيفيتها من الكيفيات فيعدل لها على ذلك المزاج حتى يرجع
الى حال اعتدالها الطبيعي ثم يغذى بالغذاء القوي قليلا قليلا ويدبر بهذا
التدبير على التدريج حتى يقوى معدته وتنجذب اليه قوة ثم ينظر الى الخلط
الذي ينصب الى المعدة من اي نوع هو من الاخلاط فان كان مما ينصب اليها

خلط صفراوي او سوء مزاج [illegible] بهذا المطبوخ صفته هليلج اصفر وزن خمسة عشر درهما
بليلج كابلي وزن عشرة دراهم مشمش اجاصة وزن خمسين وزبيب منقى
كف شيرخشت عناب كف سبستان كف كزبرة يابسة خمسة دراهم [illegible]
ترنجبين وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء بالصفو حتى
يرجع الى رطل وربع ثم يصفى ويمرس فيه وزن عشرين درهما فلوس الخيار شنبر
ونصف دانق سقمونيا [illegible]
[illegible] ويشربه وهو فاتر هذا اذا كان صالح القوة ولا يمنع منه
الاعراض فان كان ضعيف القوة زاد ونقص من هذا المطبوخ على الوجه
ضعفه او قوته ثم يجتنب الاطعمة المولدة للصفراء ويجعل اغذيته على الاكثر ماء
مزورة حامضة ان لم يؤذه ذلك فانه اذا سلك هذا التدبير استأصل الاخلاط
الصفراوية وان احتاج الى معاودة هذه الشربة وكانت قوته محتملة
لذلك عاوده بمثل هذه الشربة وان كان ما ينصب اليه خلط رطوبي لطيف
[illegible] يتولد في المعدة او شيء ينصب من الراس اليها
فان كان يتولد في معدته نظر اهل هو في قعر المعدة او في فوقها وفمها فان
كان في قعر المعدة واحتمل المزاج استفرغ بمطبوخ الافتيمون والاطريفل
المقوى بالايارج وقيأه بالفجل والملح والخردل [illegible]
فاذا انتقى فم معدته قواها بالاشياء العطرة المقوية كالسنبل والمصطكي
وهذا الجوارش يخلطه قشور الاترج وقشور الفستق الكابلي [illegible]
[illegible] من كل واحد وزن خمسة دراهم [illegible] من كل وزن درهمين
مصطكي وزن خمسة دراهم املج وهليلج اسود من كل وزن عشرة دراهم زعفران
درهم [illegible] يسحق الجميع ويعجن بعسل [illegible] يستعمله على الغب من ايام فاذا

[illegible] المعدة [illegible] الهضم [illegible] الى غذائه المعهود على تدريج
ثم يجب الاحتياط فان كان الرطوبة في فم المعدة فلم يستعمل في ابتداء الامر
ذلك الادوية القوية بل يقتصر على التلطيف [illegible]
والغرغرة بالعاقرقرحا [illegible] والسواك [illegible] الراس في الاوقات
فان لم يجد ذلك [illegible] والسكنجبين دفعة ودفعتين
فانه [illegible] مع اصلاح الغذاء [illegible] في المعدة بهذا الضماد
[illegible] سنبل وزن نصف درهم مصطكي وزن نصف درهم [illegible]
[illegible] وزن درهم يسحق الجميع ويعجن بالشمع [illegible] ودهن الناردين
البسيط المعروف بدهن [illegible] فاذا اتخذ الشمع والدهن [illegible]
عليه الادوية المسحوقة المنخولة [illegible] على جلد [illegible]
على [illegible] في المعدة ويضمد بها وهو على الريق [illegible] الغذاء
[illegible] على هذا التدبير الى ان [illegible] الهضم وتقوى المعدة
وان كانت الرطوبة تنحدر من الراس ينظر الى مزاج الدماغ فان كان
[illegible] وكانت القوة يمكن معها الاستفراغ
[illegible] استفراغه بحب الصبر وحب الايارج [illegible]
[illegible] ايام بعد الشربة [illegible] معدته [illegible]
[illegible] للرطوبة [illegible] ولا يجب [illegible] المعدة [illegible]
بكثرة جريان الاخلاط اليها [illegible] الشربة التامة [illegible]
ان معدته قد قويت وان حصل صلاح [illegible]
والمعدة ضعيفة [illegible]
او بطلان الشهوة [illegible] الهضم وهذا ما [illegible] الاطباء [illegible]

[illegible] كل يوم [illegible] من الراس [illegible]
[illegible]
[illegible] المشيخة [illegible]
[illegible] وذلك فاذا انقطع انصباب
الرطوبة الى المعدة [illegible]
[illegible]
[illegible] الجلاب [illegible]
[illegible] بالادوية [illegible]
[illegible] في [illegible] وكان المزاج
[illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible] المعدة [illegible]
[illegible]
[illegible] العليل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] الرطوبات التي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الاعضاء [illegible] والتشنج فان كان
[illegible] في المعدة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في المعدة
[illegible] الطعام [illegible] الطعام
[illegible] في المعدة
[illegible]
[illegible] فان كانت
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوة العليل فاذا [illegible] القوة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المعدة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المعدة وكانت [illegible]

المطبوخ و ذلك بعد ان يطبخ الحصرم [illegible] يحتمل عليه و يشفى [illegible]
الاصول ايضا منها بالسكنجبين العنصلي و منها بماء التفاح المز [illegible]
حب المطبوخ [illegible] وزن عشرة دراهم و من الافتيمون [illegible] وزن سبعة دراهم
و [illegible] الى النصف الاصفر [illegible] وزن [illegible] دراهم [illegible] الجيد
[illegible] وزن عشرة دراهم [illegible]
[illegible] وزن عشرة دراهم [illegible] و الانيسون [illegible]
و [illegible] فان [illegible] الحار [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] المطبوخ [illegible] وزن [illegible] درهم
و [illegible] هذا الباب [illegible] الافتيمون و [illegible] وزن نصف درهم
و [illegible] وزن [illegible] و [illegible] النصف [illegible]
[illegible] بالعسل [illegible]
و [illegible] الاعياء [illegible] القوة المعافرة فان [illegible]
[illegible] وزن [illegible] و [illegible]
و [illegible] وزن [illegible] درهم [illegible] ذلك
[illegible]
[illegible] هذه الادوية [illegible] بالاطعمة الجيدة
[illegible]
في المعدة و [illegible] وان كان ما
[illegible] ضعف القوة الهاضمة [illegible] الى مزاج العليل فان كان
[illegible] قوة الهاضمة بالاشياء [illegible] المعتدلة
و [illegible] الجيدة [illegible] بالافاويه و التوابل

كالعلل

كالعلل الحرمة و الطبايع و حارث [illegible] و اشباه ذلك فاما ان كان من
تاخر الهضم بسبب القوة الهاضمة اذا صلحت القوة جاد الهضم و صلاح
القوة [illegible] بان يكون العليل [illegible] و ان كانت القوة ضعيفة
من فرط الحرارة الخارجة عن الاعتدال قويت بالاشياء المبردة المقوية
كشراب التفاح و رب [illegible] و رب الريباس و اشباه ذلك
فانه اذا قويت المعدة و [illegible] الحرارة قويت القوة الهاضمة
من غير شك و هذا المزاج اذا [illegible] ضعف القوة الهاضمة [illegible]
[illegible] الشراب [illegible] وان كان تاخر الهضم من جهة اتعاب المعدة كان النوع كان
من التعب [illegible] بالراحة و التودع [illegible] و المشي [illegible]
[illegible] من [illegible] هذا [illegible] و [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] التعب و [illegible]
[illegible] بالاعياء [illegible] فلا [illegible] ان يستولي على الطعام
فيضعف عن الاحتواء على الطعام [illegible] تاخر الهضم [illegible]
[illegible] السبب و قطعه و طلب الراحة [illegible]
السبب [illegible] ان كان [illegible] و ان كان
من كثرة [illegible] على الاستفراغ [illegible]
ترك الجماع و ترك [illegible] و بالجملة [illegible] السبب و تقوية المعدة [illegible]
الاسباب التي [illegible] الهضم من جهتها فاما سائر العلل التي [illegible] بالمعدة
فليس يدخل في هذا الباب و لكن نذكرها في مواضعها ان شاء الله تعالى

الباب الخامس عشر في انواع الغثيان و التهوع و [illegible]

ان الاطباء [illegible] في هذا الموضع لان جالينوس [illegible] في هذه الابواب

[illegible]
[illegible] الهضم [illegible] بين [illegible] و بين العروق
بين كل [illegible] الاطباء [illegible]
[illegible] الطبيب [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الغثيان
[illegible] من اجتماع مواد في المعدة [illegible] علاج
ذلك [illegible] بالسكنجبين [illegible]
[illegible] فان [illegible] استفراغ البدن [illegible]
[illegible] بالسكنجبين
[illegible] على حسب الحاجة و ان كان العنصل [illegible] المعدة
[illegible] السكنجبين [illegible] بالعسل و السكنجبين [illegible] العنصلي [illegible]
الذي [illegible] من [illegible] بعد ذلك و ما ينتفع به صاحب
[illegible] على الريق [illegible]
[illegible] السكنجبين العنصلي [illegible]
[illegible] على فم المعدة و الاعضاء [illegible]
[illegible] و ان [illegible] مزاجه [illegible] الذي [illegible]
[illegible] بالعسل [illegible]
[illegible] مع المعدة [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] المعدة [illegible]
[illegible] العنصل [illegible] في فم المعدة [illegible]
[illegible] استعمال هذه الادوية فان لم يحتمل المزاج استعمال هذه الادوية
[illegible] المعدة [illegible] و [illegible] على

[illegible] مقدرة على [illegible] المعدة و [illegible] فم المعدة و هو على الريق و [illegible]
الطعام و بين استعمال هذه الادوية في الغداء و بين استعمالها [illegible]
[illegible] و ان كانت [illegible] يصل الى فم المعدة [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] الغثي و [illegible]
كيف اشتبه الفرق بين الغثيان من فم المعدة و الغثيان من [illegible]
[illegible] و ذلك ان المعدة [illegible]
[illegible] الغثيان [illegible] او التهوع لانه ان كان
كثير [illegible] و ان كان قليلا [illegible] الغثيان من فم المعدة [illegible]
[illegible] الكلام في علاجها [illegible]
يجب ان يستعمل شراب [illegible] في الاغذية [illegible]
و [illegible] و يستعمل هذا [illegible]
[illegible] و بزر [illegible] وزن [illegible] درهم [illegible]
[illegible] وزن درهمين و نصف [illegible] وزن [illegible]
وزن درهم [illegible] فان منع مانع من استعمال ذلك [illegible]
[illegible] يوضع على فم المعدة [illegible] وزن [illegible]
بزر الاكشوث و بزر [illegible] وزن درهم و نصف [illegible]
[illegible] وزن [illegible] درهمين [illegible] ذلك [illegible]
التفاح [illegible] الاس [illegible] و يوضع على المعدة [illegible] على
[illegible] المعدة [illegible] ذلك و هو على الريق او بعد انهضام الطعام [illegible]
التهوع مع [illegible] و الغثيان فانه يكون من [illegible] المعدة [illegible]

مع الصحة او يجري ما فسد من التكرع من غير ان يجمع شيئا بالتقلب ويكون مهم
بالاضطرار اليه ويعود وعنه والطعام وعلاج ذلك ان كان الخلط رطوبيا
علامته ان لا يكون معه عطش وابعد ان يستفرغ اولا بالحقن فاذا ضعف
وظهر النقصان في الالم والخفقان والتفريع اعطي ما تقدم كالجوارش الكموني
وبزر النخل وبزر الكرفس واشباه ذلك ثم يستعمل مطبوخ الافتيمون بحب
بليلج اسود وكابلي واصفر بلك خمسة دراهم اسطوخودس وحشيش الغافت
وقنطريون بلك عشرة دراهم افسنتين رومي سبعة دراهم افتيمون اقريطي
سبعة دراهم الصرق خرقة مع وزن عشرة دراهم زوفا يابس زبيب طائفي منزوع
العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله حتى يتهرى بما يوافق اياما في الكمية ثم يصفى
منه وزن ... السنا مقلو ... فيه وزن عشرة دراهم عسل ووزن درهمين
ايارج مع ونصف افسنتين مع دانق ونصف ملح هندي يسحق ذلك ويسقى
ثم يحسن ما فيه ... ما يسقى من هذه الشربة ان احتاج اليه ثلثين و
اكثر من ذلك وان تعسر كلف في جرم المعدة ضمد بهذا الضماد ورد جر بك وزن
درهم مصطكي وسنبل واشنة بلك نصف درهم يسحق ويجبل ويطرح على ...
وجه من ... ويبقى على خرقة مقوراة
على هيئة المعدة ويضمد به المعدة فان كان الوجع يؤدي الى الفقار اي
من الصلب وبين الكتفين ضمد به ايضا من خلف بين الكتفين والفقرة
المحاذية من فقار الصلب وان عسر ذلك وايضا ... التي فيها
الشرب وضعت على المعدة محاجم النار ... السرة او فوق ...
ثم ... ذلك او اعطيته ما يسهل فانه حسن بهذا الطريق وفي جميع هذه
المعالجة ينبغي ان يطلق له اكل الاطعمة الغليظة ولا اللزجة ولا ...

والصعتر

والتعرض به على الاغنياء الا انه الكثيفة مثل لحم البقر ...
والالوان الطيبة في ... كل ذلك اذا ... عداكال ... الكثير اليابس ...
وقد يكون في هذه العلة ... ضرب المعدة او فيها اخلاط فاسدة
رطوبية ... باتقلال الرطوبات ... حمل ... المعدة
... من الرطوبة ... كثيرا والفرق بين هذه العلة وبين ... المعدة
او جرم المعدة الرطوبة ان هذه العلة يكون معها استرخاء ...
من الكتفين ... كان ... الى اسفل ومتى وقع الطعام
في المعدة ... حتى يقذف بالطعام من غير ان يتغير وعلاج هذه
العلة علاج المعدة اذا استرخت الخلط الرطوبي ... ويزاد فيه تضميد ما بين
الكتفين ... والترقوة بالضماد الملطف والمحلل الذي ذكرناه ويحال
المعدة بالايارج ... او ايارج ... والاطعمة ... ويمنع
... المعدة ... المضروب ... والبيض العتيق اذا لم
يكثر منه ... في الصبي الذي لم ... سنين او اقل او وضع جلد الوشق
او جلد السمور ذكر بعض الاوائل ان ليس ... من جلد الوشق ...
بالبقعة التي تكون ... ما ... المعدة ... المنافع ... ذكر انه كان ...
من اصابه ... على ... في هذا الجلد ...
واما اذا كانت الرطوبة محتبسة في قعر المعدة ... فانه يورث الغثيان
والتهوع ... الطعام والفرق بين هذه العلة وبين ما ذكرناه ان هذه
... الطعام واذا قذف العليل ... قد ... وفيه خلط غليظ
من النوع ... وعلاج هذا النوع ... المتوسط ...
الحادة واللينة ... ثم اعط العليل الادوية ... كايارج ...

اذا كملت ... الغليظ او ... المعدة

والتحول ان ... بالاطريفل الصغير ... بالايارج ...
من هذه ... الشيوف ... ونحو ذلك ...
بزر الكرفس ... وبزر ... يابس ...
... درهم يحق الجميع ويطرح عليها ... الجميع ...
... على الريق ... درهمين ... الطعام ...
كالطعام ... وشرب الشراب العتيق ...
... على ... المعدة ... اذا كانت ...
... الطعام ...
... وضعت المحاجم ... السرة ثم ...
... بالطعام ... ذلك ...
... الشراب ...
... قليلا من ... بعد ان ... من الطعام فان ...
والا ... بالغسل ...
ثم ... ولا ... في اليوم ... فاذا كان في اليوم الثاني ...
... مصطكي والسرق ... ويكون ...
... المعدة الخلط الرطوبي او كان ...
يكن ... العليل ... من ...
الادوية ... والتجوع واكل اليسير من الطعام ...
... الى ... في جرم المعدة الخلط الرطوبي او ...
... فانه ان كان ...
... التدبير والتجوع ...

الذي ذكرناه وان لم ... ولا ...
وكان ... العليل ...

العلل

العليل بهذه الطريقة ... المحمودة ... المعدة
... الطعام ولا التهوع ولا القذف ...
... نزول خلط ...
... الى المعدة ... بالتقطيع ...
... بالايارج ... الطبيب ...
... والقذف والتهوع ...
... على الخلط ... او الحد ...
... العصب ...
... الطيبة ... الشعير ... من الطيبات
... الايارج وحب الصبر ...
... القذف
... الطعام او من كثرة كميته لان خلط ...
... الى المعدة او يحتبس فيها ... المعدة من ...
... الطعام ... اصلاح الكيفية
... في الكمية ... المعدة ... لكثرة الكمية ...
... الكمية ... الى ...
... الاستفراغ ... القوة
... التقدم ...
... الابواب التي ... التدهب ونوع من
القذف ... من ... البطن و
... المعدة ...

نالك

بها النفس جدا او برد الطبيعة الا قليلا والرية الشهوة جيد فهذا جميعها في المعدة
ونحو المعدة على طريق دفع الاذية [illegible] الا ان بعض طعامه وحسن بعضه
ويعتقد ان به علاج وذلك تقليل الغذاء واستعمال الرياضة والدلك والميل الى نحو
الى الاشياء المجففة كاكل الفستق والخبز اليابس والطباهجة المتخذة من ظهور
الطيهوج [illegible] واجتناب الرطوبات والبارد من حمدت بهذا الكب [illegible]
[illegible] او [illegible] او يكون كزمان ما [illegible] وطبيخ [illegible] وزن درهم [illegible]
وزن درهم مصطكي وزن [illegible] درهم صبر [illegible] شكل جميع الادوية
سحق الادوية ويعجن بما ورق الاترج ويجعل كل حبة منها حب او وزان في
تقصر الى نصف درهم [illegible] صاحب بعقب طعامه فانه يكل كل يوم [illegible]
من الرطوبات الاحمة ويقوي معدته ولا يضعف ولا يضعفه وهذا اصل [illegible]
بحسب الاخر [illegible] من [illegible] وجميع هذه الادوية سواء كان مداوا الغشيان
او التهوع او القذف فتعقب المداواة لا يد ضرورة من تقوية المعدة
وتسكين المعدة وتسكين القوة الدافعة والسبب الذي كان تهيج
التهوع والقذف [illegible] ما فيها يستعمل الطبيب على قدر الحاجة [illegible]
ذكر جالينوس ان انفع الاشياء تسكين التهوع والقذف والغشيان هذا
الدواء [illegible] الى [illegible] فقال يوخذ الرمان [illegible] وقشره ويجمع
[illegible] ثم يوخذ عشر رطل [illegible] الى الحمص [illegible]
وزن درهم ومن السنبل والمصطكي كل نصف درهم ومن الطين الارمني
وزن درهم [illegible] فيخلط ذلك كله في خرقة [illegible] والسرح من الرمان
حتى يغلظ ثم يطرح عليه العسل المصفى حتى يصير في قوام [illegible] المنعقد يستعمل
[illegible] على الريق عند التهوع والغشيان [illegible] درهم [illegible]

وكان

فكانه [illegible] الحباه فقال يوخذ من [illegible] السفرجل المعروق [illegible] رطل ومن رب
حب الاس نصف رطل ومن المصطكي وزن خمسة دراهم ومن الاشنة وزن نصف
يطبخ الجميع حتى يثخن ثم يستعمل وذكر هذا الدواء [illegible] فقال والاشربة
فكان [illegible] من [illegible] الرمان [illegible] رطل ومن [illegible] النعناع ربع رطل
ومن [illegible] الارض وزن [illegible] درهم ومن المصطكي [illegible] يطبخ ذلك كله
حتى يصير في قوام [illegible] ويستعمل للقذف والتهوع والغشيان
ثم ذكر هذا الشراب فقال يوخذ من [illegible] وزن نصف درهم ومن العود
[illegible] درهم ومن المصطكي وزن درهم ومن النعناع المجفف وزن خمسة دراهم
يطبخ ذلك كله حتى الثلث ثم يستعمل عند القذف والغشيان ثم ذكر الرب
[illegible] عند القذف والغشيان [illegible] رب السفرجل ورب الرمان ورب
[illegible] ورب النعناع قال جملة هذا كلها نافع للقذف والتهوع اذا كان
مع التهاب [illegible] عطش شديد وكان [illegible] يستعمل هذا الشراب [illegible]
[illegible] التهاب وعطش شديد وربما [illegible] الى [illegible] اذا
لم يكن عطش ولا التهاب و[illegible] البدن [illegible] المعدة كان [illegible] يستعمل [illegible]
[illegible] النعناع [illegible] الشراب العتيق [illegible]
[illegible] اذ الاقل مع النعناع يمنع من القذف والتهوع [illegible]
[illegible] من الاوايل [illegible] عند القذف [illegible] عطش شديد
[illegible] من [illegible] ذلك [illegible] الباب
التاسع عشر في انقلاب المعدة جميع الاطبا [illegible] جالينوس
ذكروا انقلاب المعدة ثم [illegible] القذف والتهوع [illegible] حتى قولهم
وانقلاب المعدة [illegible] الاوايل [illegible]

[illegible] وصف [illegible] انقلاب المعدة [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] الاوايل ان الشي قد يرجع من الامعا الى المعدة [illegible]
[illegible] يرجع [illegible] الذي [illegible] قوته [illegible] الى المعدة [illegible]
[illegible] ان [illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] من الامعا [illegible]
من الامعاء الى المعدة [illegible] يرجع من الامعا [illegible] الى المعدة
[illegible] الغذا [illegible] من الامعا الى المعدة [illegible]
[illegible] الغذا [illegible] الى المعدة
وانقلاب المعدة [illegible]
[illegible] من الامعا [illegible]
[illegible] الغذا [illegible]
[illegible] المعدة
[illegible] الشي [illegible] المعدة
[illegible] الغذا [illegible] الامعا [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] الطبيعة
[illegible] الطبيعة [illegible] المعدة [illegible]
انقلاب المعدة [illegible]
[illegible] الامعا [illegible]
[illegible] الطريق [illegible]
[illegible] على الطبيب [illegible] المعدة في كل يوم [illegible]

سد

[illegible] القوة [illegible]
يرجع في العلة [illegible] انقلاب المعدة [illegible] الصايم
وقت ما يصل اليه لان الطريق [illegible] المعدة [illegible]
موضع [illegible] فيه الغذا [illegible] الطريق [illegible]
الطبيب علاج ذلك ان يطعم العليل الاشيا [illegible]
قدر حاجة العليل وحسب مزاجه [illegible]
[illegible] الشعير الذي قد جعل فيه [illegible]
فاذا كان في مزاجه [illegible] بزر [illegible] الحل [illegible]
مع [illegible] شيا من الحموضات والملوحات
[illegible] فان احتمل مزاجه [illegible] الشعير [illegible]
او [illegible] المطبوخ [illegible] لم يتغير مزاجه [illegible]
[illegible] فان هذه العلة سريعة الزوال [illegible]
[illegible] وليس [illegible] كالسمك [illegible]
الذي [illegible] لان الكبد [illegible]
[illegible] ولاجل ذلك [illegible] الصايم [illegible] ابدا [illegible]
[illegible] لذلك الباب التاسع عشر في الاسباب [illegible]
التي [illegible] المعدة حتى يودي الى اعلالها [illegible]
ما يحدث اعلال المعدة من بطلان الشهوة او سوء المزاج او الورب
او [illegible] من اسباب [illegible] وعلاجها [illegible]
حتى [illegible] هذه الاسباب [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] تام [illegible]

فليكن من قولنا النفخ التام الذي يحس جشاء صحيحاً ويحس في معدته
بخفة ونشاط فانه يعقب هذه الحال ظهور الجوع الصحيح شيئاً ولست
من اصلح ان يقصد عليه من الطعام على حسب حاله وما يحتاج الى ان ياكل
من ذلك كيته وهذا يعم الاغذية فلا غلظ حتى يكون اخفها ما يكون اخف
ما يعتاد عليه ثم لا ياكل بعد اكله ولا يشبع ولا يسهل ولا يزيد على الشرب
من الما حتى يسكن عطشه فاذا سكن العطش بعد ساعة زمانية
ثم يشرب من الشراب الموافق لمزاجه حسبما اجرت به عادته
وانما يجب ان يشرب على الطعام وهو ياكل شرب اليسير حتى ينهضم
حرارته الغريزية ويعين على الهضم ولا يكثر فانه ان اكثر الشراب على
الطعام اي طعام كان اوصله نياً واورث الرياح ثم لم ياكل بعد
الغذا اشتهاءه لئلا يفسد طعامه ولاشي لمن اراد الاعتدال من فساد
الطعام واكثر حسن الهضم من ان لا ياكل بعد الاكل شيئاً ولم ينهضم الاول
ثم ياكل بعده فان الاول يفسد الثاني والثاني يفسد الثالث ويولد
ذلك الرياح والعفونة والشهوة وسوء المزاج ولكن يحفظ الى ان
ينهضم كما ذكرناه فانه اذا تتابع وتوالى صحة الهضم صلح الدم وصلاح
الدم سبب صحة البدن وتمام الاعراض وصحة الهضم سبب قوة
المعدة وحرارة الشهوة وجميع ما يقع من الفساد والخلط فانما يقع
في هذه الاحوال التي ذكرناها وما يقع من الغلط فيه اكثر الناس هو
ان ياكل الانسان فيفسد الترتيب فيقدم اخف الاطعمة ويؤخر
اغلظها او يقدم ما كان دسماً ويؤخر ما كان [illegible]
شدة الجوع ثم ياكل بعد الاكل ولم ينهضم الاول ولا استولت المعدة

او يقدم ما كان سريع الهضم ويؤخر ما كان بطي الهضم صح

عليه ثم ياكل مرة ثانية [illegible] فلا ينهضم شي مما ياكله ولا يغتذي البدن
[illegible] مجتمعاً وربما ادى ذلك الى سوء الاستمراء فيترك فاسداً او يحمى
في المعدة فلا يهتدي الى ان يتناول ما يسكن حرارته ويقوي معدته فيشرب الما
الكثير عند حال المزاج فيؤدي الى [illegible] سقوط شهوته وربما اندفع
شي من الصفرا اليها فيدفع [illegible] من سبب الاسباب حتى [illegible]
[illegible] معدته [illegible] سوء الاستمراء والبرد [illegible] الطعام
[illegible] فيسقط شهوته [illegible] فلا يجتهد في ان يتناول ما يقوي
معدته ويسخنها باعتدال ويقوي شهوته فيؤدي الى برد المعدة وذهاب
الشهوة [illegible] وان تناول طعاماً [illegible] المعدة
[illegible] الطبيب [illegible] طعام الانسان [illegible]
المعدة ان يامره بالتوقف وتناول الماء الحار حتى تنغسل معدته وتنقى ثم
ينظر في حالته بحدث بعد تنقية المعدة [illegible] عطش عطشاً شديداً
يسكن عطشه او هل يجد مصاً في موضع من معدته او قراقر يجد في
احشائه فان لم يجد شيئاً من ذلك علم ان المعدة قد نقيت وضعف العطش
[illegible] فيعطيه من شراب التفاح [illegible] على العطش [illegible]
[illegible] بالطباهج او [illegible] او ما يجري مجرى ذلك من المزورات
ولا يكثر منه فانه يسكن عطشه بعد الاكثار اعلم ان المعدة قد [illegible]
الطعام [illegible] من شراب النبيذ حتى [illegible] طعامه [illegible]
ثم ينظر في [illegible] الثانية [illegible] هل يظهر العطش ام لا فان لم يظهر العطش
وانهضم الطعام [illegible]
بعد [illegible]

يكن العطش [illegible]
[illegible]
وبعض [illegible] قبل الطعام [illegible]
تناول [illegible] الطعام والاغذية [illegible] بعد الطعام [illegible]
ولا [illegible] الا ان يكون [illegible]
كان العطش [illegible] تناول [illegible] المعدة [illegible]
[illegible]
[illegible] مع [illegible]
[illegible] الطعام [illegible]
[illegible] المشوي او المطبوخ [illegible]
من الشراب العتيق [illegible] التدبير [illegible]
او [illegible] المزاج [illegible]
[illegible]
[illegible] المزاج [illegible]
ذلك [illegible] الاطبا [illegible] الجوارش [illegible]
[illegible] الاحتياج [illegible]
في [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] الاطباء [illegible] الادوية
[illegible] الطعام [illegible]
[illegible]
[illegible] الاطبا [illegible]

[illegible] الاستمال [illegible]

تناول جوارش [illegible] الرمان او الجوارش الكموني وهم لا يعلمون ان في ذلك
الطعام [illegible]
فانه عطش ام سكون العطش [illegible] طبيعته في
[illegible] الطبيعة [illegible]
ووجع المعدة في الامعاء وربما [illegible]
[illegible] هذا الطعام [illegible]
[illegible] طعامه من حب الرمان او السماق [illegible] الجوارش الذي
[illegible] التولد [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الغشي وليس سبيل [illegible] المعدة [illegible]
للطبيعة ان يتناول الا اذا تحقق الطبيب ان العليل [illegible] المعدة
قد ضعفت [illegible] ذلك [illegible] بمقدار وهذا [illegible] على
الطبيب [illegible] فانها اسباب ضعيفة في الابتدا
[illegible] الاعراض [illegible] الاسباب [illegible]
الذي [illegible] او شرب الدوا [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] الطعام الغليظ [illegible]
[illegible] واشباه ذلك [illegible] فيؤدي ذلك الى [illegible]
[illegible] الاسهال ثم تناول [illegible]
[illegible] ضعفت [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] والدوا [illegible] المعدة
[illegible] فيؤدي ذلك الى استرخاء
المعدة [illegible] بالادوية [illegible]

ثم لا [illegible]

صح

فيعرض بسبب المجاعات الحشفة والقداح القوى او تناول الوزع والامات
واشباه ذلك ويكون به مستعدا قدرجع فضولا فيتأدى ذلك الى الفالج
والعشوة ومترايت خلقا افتصد وتناول الحقنة المسهلة او الوزع او اكثر
فاكلة رطبة فلق او فلج ويكون السبب فيه توجع المعدة وتشاركه الدماغ لها
وورود بخارات رطبة باردة الى الدماغ وقبوله ذلك فيعرض من العصب استرخاء
فتدبيره ما ذكرناه وسبيل من افتصد او شرب الدواء ان لا ياكل من الطعام
الا اخف ما يقدر عليه او احلمه ثلثة ايام ثم يرجع الى عادته وهاهنا سبب
آخر اخص من هذه الاسباب كلها وهو ان يحمى بدنه بالجماع او بدخول الحمام
فيحمى مزاجه ثم يشرب الماء البارد حتى يحمى مزاجه فيبطل ذلك [illegible]
وهو ان عنه فيتأدى الى فساد مزاج المعدة وسبيل من حمى مزاجه بالجماع او
بدخول الحمام ان يصبر حتى يسكن مزاجه ويستنشق الماء ورد ويتمضمض به فان لم
يصبر على العطش شرب الجلاب الممزوج ولم يبرده تبريدا ويجتنب هذه الحال
فاني رايت كثيرا ممن توانى عن ذلك فحدث به سوء المزاج وهذا الذي يقول
جالينوس انه ربما فسد مزاج الانسان من شربه ماء باردا في غير وقته شربة في
الوقت المحمود ثم ذكر الفتى اشتكى به الى [illegible] وبرود فيهما بدنه وسقاه شربة
ماء بارد وكان به سوء مزاج حار في معدته تخلص منه فزال ذلك من وقته وصلح له
مزاجه

الباب الثامن عشر في الشهوة الكلبية

ذكر بعض الاوائل من [illegible] ان الشهوة الكلبية ليست بمرض لانه زيادة في الشئ
الطبيعي كالسمن في الانسان والمرض هو كالاورام والجراحات وزوال الاعضاء
عن مواضعها وزيادتها ونقصانها في الانسان فاما كثرة الجوع وفرط
الشهوة فليس بمرض والجواب عن هذا الفصل بان نقول لو كان الجوع في وقته

مفرطا او زايدا او الشهوة عظيمة لكانت هذه العلة التي نقول انها صحة فاما
وهو يجوع في غير وقته ولا يشبع في وقته فهو مرض وجميع الاطباء متفقون
على ان الشئ الخارج عن الطبيعة في كل مزاج وكل طبيعة مرض وهذا الجوع
يعرف بالجوع الكلبي والشهوة الكلبية لان طبيعة الكلب ان يكون الشبعة
دائما لم يستقر في معدته الغذاء اذا اشتد جاع وذكر ارسطوطاليس ان جبلت
الطبيعة مزاج دماغه ارطب واصل النخاع ان يكون كثير النوم يشتغل عن
الاكل دايما لئلا يندفع من غير ان يتغذى به بدنه فجعل كثير النوم لتغتذي
بدنه مما ياكل وقال بعض المتاخرين انما سميت الشهوة الكلبية لان
من يصيبه هذه العلة يثب على الطعام ويهجم عليه هجوم الكلب اذا جاع
والفارس من شاركه فيها مهارشة الكلب فشبهت هذه الشهوة
بشهوة الكلب وهي ثلثة اصناف اما ان يكون من برد مزاج فم المعدة
وان برودة المعدة كلما لم يكن لشهوة كلبية لان العرض يبطل كله فيكون من
آخر غير الشهوة الكلبية والشهوة الكلبية لا يكون الا من برد مزاج فم
المعدة واتفق ان يكون الاعضاء فقيرة من الغذاء كلها شديدة الحاجة اليه
وكان [illegible] الشهوة الكلبية علة يتولد من [illegible] الحر والبرد وحرارة مزاج
الاعضاء كلها حتى تحلل الفضول عنها فتخلو من الغذاء ويشتاق اليه ويرد تحريك
في فم المعدة فان اتفقت [illegible] حدثت الشهوة [illegible] الشهوة
الكلبية ونحن نذكر علاج كل نوع مع ذكر النوع حتى يكون ابين للمتعلم علاج
هذا النوع ان ينظر الى قوة العليل فان كان يحتمل ان يطعم الاشياء
الحارة اطعم من الاشياء الحارة العطرة مثل هذا السفوف اشنة وسنبل
بكة وزن درهم مصطكى وزن درهمين ورد وزن ثلثه درهم كندر [illegible] درهم

كرويا وبزر الكرفس بكة درهم وبعض عود صيني وقرنفل وفلفل ابيض
بكة وزن نصف درهم يحق ويخلط ويعجن بشراب عتيق ويخفف ثم يحق
ثانيا ويحق من الشراب [illegible] ويخفف في كل دفعة ويحق ثم
يستف وزن درهم منه [illegible]
زيادة هذا السفوف ونقصانه فاذا ابتدأت الشهوة [illegible] اعطي في
اول طعامه الطعام الدسم كلحم الحمل السمين لا غير فاما السمن والالوان
فلا يجوز البتة [illegible] فليس ينبغي ان يطعم البتة
لان ذلك مما يقوي الشهوة ويقوي فم المعدة [illegible]
[illegible] فم المعدة [illegible] بالاطعمة الغليظة
الكثيرة الغذاء كلحم السمين ولحم البقر والهرايس والكبود والاكارع الدسمة
ويقعد في الابزن بعد الطعام حتى يرطب مزاج اعضائه ويحصل
الغذاء ويحذر الطبيب من ان يحمل الطبيعة لانه يحتاج الى طعام كثير غليظ
[illegible] فيحمل طبيعته [illegible] الى الغذاء [illegible]
الشهوة فلاجل هذا المعنى يجب ان يحفظ الطبيب طبيعته لئلا [illegible] فاما
فان انحلت طبيعته اعطي من [illegible] الجوارش الخوزي وان اعطي
[illegible] اليسير منه لم يضر ذلك وتناول الجوارش بعد اكل الاغذية مكروه
عند الاطباء الحذاق غير ان هذا موضع الضرورة واذا زالت بهذه
العلة [illegible] الجوارش الذي يتناوله قبل الطعام [illegible]
فم المعدة من هذا العليل بهذا الضماد [illegible] سنبل ومصطكي وعود [illegible]
[illegible] ويطلى على [illegible]
[illegible] او دهن الياسمين ويحك به فم معدته على [illegible] فانه ينتفع

لان آفة هذه العلة [illegible] الطبيعة

بجيدا [illegible] لهذا النوع ان يكون فم المعدة باعتدال
[illegible] بالاطعمة الكثيرة الدسمة [illegible] الشراب [illegible] الصرف
[illegible] وحفظ طبيعته من ان [illegible] وترطيب مزاج سائر اعضائه
[illegible] من [illegible] الطري في اول طعامه والنوع الثاني من ان
ينصب من الطحال الى فم المعدة الخلط الحامض [illegible]
ويحصل في المعدة منه شئ كثير [illegible] من الطحال او سائر الاعضاء
[illegible] ان يكون [illegible] الاعضاء [illegible] الى الغذاء [illegible]
[illegible] الشهوة [illegible] وهذا النوع بالاضطرار يكون معه
قذف والنوع الاول لا يكون معه قذف [illegible] في فم المعدة من [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] علاج هذا النوع اصعب
من علاج النوع الاول وذلك انه يحتاج الى تنقية المعدة وتسخينها [illegible]
المعدة وعلاجه ان [illegible] شراب العسل [illegible] بالسكنجبين [illegible]
ثم [illegible] بعد ذلك [illegible] ويعطى هذا الشراب يؤخذ من [illegible]
[illegible] رطل ويجعل [illegible] يؤخذ من النعناع اليابس وزن
ثلثة دراهم ومن [illegible] مصطكي [illegible] عود الصليب
[illegible] ويطبخ ذلك [illegible] جميع
الادوية [illegible] من هذا الشراب [illegible]
رطل ومن الخل [illegible] ويجمع فيها [illegible] وان
ونصف مصطكي درهم عود الصليب [illegible] الكرفس والانيسون [illegible]
الرازيانج [illegible] الاصول [illegible] ذلك
[illegible] الخل [illegible] حتى [illegible] عليه ثم [illegible]

قسمين فيطرح على الخمس منها ملت من العسل الماذي ويغلي حتى يتعقد ويصير
في قوام السكنجبين ويطرح على الاو ضعفه من السكر الابيض ويطبخ حتى يصير
مثل الاول ويسعط من ايهما شا ويختار ما كان اوفق بمزاجه فاذا اسكن
القذف وقويت المعدة والشهوة وانحفظ الطعام في اول طعامه بهذا اللون
يوخذ من البدرحل حتى يبدق مالب طبخ ويحسن حتى يسم ويصير مثل الادم ثم
يرص معه من كبد الحمل الرطب المشوي مثل ما حتى يختلطا ويصيرا شيا واحدا
لا يمكن ان يميز منها ثم يوخذ من الزبد الطري يسيرا ويصب عليها يعطي في
اول طعامه من بعد ذلك من الاطعمة الغليظة ويحفظ طبيعته ويحذر من التخمة
وسو الاستمرا وقلما يصيب به الشهوة الكلبية التخمة وسو الاستمرا ويجب ان يحق
معدته بما ذكرنا فان معدة المعدة تعقب سو الاستمرا او ليحفظ معدته ويقوي فان
الحلت طبيعته اعطى من هذا السفوف ويكون اكثر ما يستعمل في الخل مقلوا وزنا
عشرة دراهم ورق النعناع اليابس وورق الباد رنجبويه اليابس مثله
وزنا دراهم بلوط محمص وزان خمسة دراهم حب الاس مقلو ووزن خمسة دراهم
ونوب شامي وسنبل مثله وزن سبعة دراهم يسحق الجميع فان كان خراجه
حاجا ما زيد فيه ابزرقطونا المحمص بقدر الحاجة وما يحبس به طبيعته مثل
جوارش السفرجل الممسك وجوارش الخوزي والعنبر ونحو ذلك وقد كان
ابو ماهر يامر بهذا الشراب الاحمر القوي فيطعمه مع العود والمصطكي ويسقيه
منه فيعقل به طبيعته ويشد به معدته ما يجمعها ويبطيها كالسنبل والمصطكي
والورد والاقاقيا والاس والنعناع واشباهها من حب معدته خاليه ومما يطعم
انه به هذه العلة القلي المطبوخ مع الرب والسكر ويطعم ايضا من اللوز
الطري في اول طعامهم ثم ينهج بما يحفظ في المعدة ومن افضل الاشيا في تدبير

والشرب من الاشيا القابضة والعفصة والحامضة ومن انفع الاشيا لهم
الاشيا الغليظة والاكب ان يقطع عنهم الشراب القوي الذي لا يضبطه
فيه بمقدار معتدل وقد كان رجل بالاهواز من افاضل الكتاب اصابته
هذه العلة وكلما اطعم الطعام الدسم كانت طبيعته تحل منه شيئا او
يعطى الجوارش الملافل او الخوزي كان يلم ويصلح فكنت انقع له
التمر السراح في الشراب العتيق والطبيب بالكزبرة اليابسة والكراويا
والسكر وما شابها واعطيه وكانت طبيعته تعتقل واجعل اكثر الدسم
من طعامه فطالت علته مع حسن التدبير ثم برئ ولقي من المرسام بعد احد
عشر يوما ونقصت شهوته نقصا تاما وطب ذلك ضعف لان
جمعته ان بعد استفراغ بدنه بالمرض يقوى الشهوة ويزيد ونضه وانقطعت
شهوته وبرا من العلة برءا تاما والنوع الثالث وهو اسلمها ما لم تركب
وهو ان يصيب الانسان جوع طويل واستفراغ اما من كد شديد مع قلة
غذا او سو شاق مع الطعام الكثيف او يشرب البحر مع قلة زاد فيصير اعضاه
كلها الى الغذا او نفنت رطوبته الاصلية كلها فيفتقر الجلد مثلا الى الصلب
ما على اللحم من الفضل والرطوبة ويفتقر اللحم والعضل الى العروق والاعصاب
والكبد والدماغ ويفتقر الكبد الى العروق المتصلة بالامعاء واسفل المعدة
ويفتقر المعدة الى الكرب ويحرص عليه فيحدث بصاحب هذه الحال الشهوة
الكلبية وعلاج هذا النوع ما لم تركب الطعام المعتدل بين الغليظ والخفيف
وتغذيه اوقات غذاه ويحفظ طبيعته ويجب ان يسقى صاحب هذه العلة
النبيذ ان احتمل ويقويت معدته ذلك وليس يحتاج صاحب هذا النوع
الى الحمى في معدته بل يدبر باستعمال الابزن ويمنع من الرياضة ويسقى من الشراب

الحاديه

الحاديه فانه اذا احتلا جوفه ذلك هذه الشهوة وعادت الى
طبيعتها فان ركب هذا المرض فساد المعدة كانت الشهوة الكلبية
بالحقيقة وكان علاجه ما تقدم ذكره من تسخين في المعدة او اطعامه
الاطعمة الدسمة في اول طعامه وحفظه من ان يصيبه التخمة وسو الاستمرا
او انحلال الطبيعة فان انحلت الطبيعة او اصابته سو الاستمرا كان
علاجه ما تقدم ذكره مع احترازه وتحفظ

الباب التاسع عشر

في الغشي الجوعي وحيث الاوايل من الاطبا بهذه العلة جوعا وسماه
وحده في الوصف قالوا الجوع الشديد ثم احتاجوا الى وصف العلاجه
وصفوا علاج الغشي الجوعي وهذه العلة نوعان احدهما يكون بعقب
الشهوة الكلبية والتحف والبدن الى الغذا او ضعف القوى فكلها تحتاج
الجوع الشديد في وقت يختلف فاما شهوته فيكون قليلا فاذا اشتد
الجوع جمع ذلك القلب والتهبت الحرارة فيه فيصيبه منه الغشي والنوع
الثاني ان يصيب من ركب الجوع كثيرا ويحمل على الادوار فوده على
وتعتريه غشيات كثيرة وكان اغذاه الحل اللحوم الغليظة والغذا الكثير
والانفعالات مرغذاه الى التدبير اللطيف اوا كل دفعة الاكل الخفيف
بتوطى ذلك كلبه من طريق انقطاع الغذا عنه على حسب ما كان يصل
اليه فيحدث تقسب صاحب الغشي ومن المزاج او اجاع صاحبه غشي
عليه ثم لم تذكر الاطباء الحكى على صاحب هذه العلة منها ما يحيى بهذه
العلة وكن نشرح ذلك على التقصي فنقول ان من اصابته كثرة
وافتقر بدنه وعدم الغذا او ضعفت قواه لذلك وصاحب هذه العلة
بالاضطرار اعتماده الى معالجة منفوس معدته ويبطها حتى يقوى المعدة

فاذا اقويت المعدة واعتدال مزاج في معدته العصب شهوته وقويت
ويضعف قواه حسب ما لا يمكن ان يستعمل في الغذا والبدن فيفتقر اليه
ويزول الشهوة فربما حرك التقلب لذلك وربما يكاد صاعدا الى الدماغ
فيحدث بسبب حال القلب ووجع في المعدة وعلته فيحدث الغشي لذلك
وهو الغشي الذي عرفناه بالغشي الجوعي علاجه اذا اصابه ذلك ان يحرك
بدلك بدنه ورجليه ودلكا ضعيفا وشدهما ويطرح خرقة مبلولة على القلب وفم
معدته ويضا صلبه ويخرج يسير امن الشراب فاما كثيرا مبرد ويجرع منه
ويشم الاشيا الطيبة الرايحة المعتدلة الحرارة فانه يفيق من غشيته ثم ينظر
الى مزاجه هل احتد ونغرا وهو على حالة الطبيعة فاما كان قد احتد وتغير
سقى ما الشعير بالسكنجبين واطعم الكسفرة المبردة والكاشية المبردة والرز بماء
البقلة والابرسية فان لم يكن ابه الحال فحزورات مشاكلة لما ذكرناه
وينوم ان كان الزمان صيفا في موضع معتدل بالرياحين او في الخيش
ويبعد عن كل الجماع البتة وان احسلها طبيعته فلا يستعمل ما يحل الطبيعة ويكون
ريعوض في تدبير اغذيته بما اعانه ويهضمه ولا يطعم الالك والكزوالمطعم
الثقل فيلى ويكون ذلك تدبيره حتى يحل طبيعته من ذات نفسه وعلامة
زوال هذه العلة والامن منها اذا كانت طبيعته حسنة اي تحل طبيعته
فاذا كانت طبيعته تحلل فان تعقل طبيعته لانه اذا كان تعقل الطبيعة
يدل ان بدنه قد اغتذى وترطب وان كان طبيعته منحلة دل على ان بدنه
لا يغتذي فاذا اعتدلت من ذات نفسها فيحمل ان البدن قد اغتذى وغذا
مما يجب ما يحسن ان يتاملة الطبيب ويسقى صاحب هذه العلة كلما اكل
من النبيذ القوي العدل اللطيف الحلو ويمنع من الرياضة وان كان الزمان

تشتاقه بالتقدم بعد الطعام على الاشياء الوطية في الموضع الذي فيه تجمع
الملاذ وايا بالاشياء الرطبة ويوم الثم هذه الحمى ويضمد من البعيد المطي
ثم بحو قارورة الورد فقاعات واصب فيهما من النبيذ يسير اوي كل
حتى يشرب النبيذ تلك الرفانية الواقفة في القارورة ثم يجعل
في تنور يسير من المسك المحصن ويسير من الزعفران وقشور الاترج
المدقوقة دقا ناعما ويسير من ورق الاترج وورق البادرنجبويه
والنعناع والفوتنج النهري المدقوقة دقيق جميع ذلك ثم يصب
عليه من ذلك النبيذ غمرا فيه ويحم ليلة او يوما ثم يوم يشمه دايما
وهذه الحمرة يعرف بالمسكية وان كان المرضه من طول الجوع او ترك
التدبير الغليظ او كان بعقب المرض او من فرط الكد والتعب فعلاجه
ان يعيق من الغشيه بما ذكرناه من ذلك اليدين والرجلين والتي ذ
النبيذ المبرد الممزوج ثم يومر بالنزول في الماء البارد والاكل بعقب
ان كان قد احتد مزاجه فيما ذكرناه وان كان في مزاجه تغيرا فيطعم لحوم
الحملان والجداء والدراريج ويطعم باعتدال وتدريج وليس يجب
ان يقدم في طعام من اصابته هذه العلة الشيء الدسم ولا يطعم من
الاشياء المضادة كالالية والكوذابات وانما يقدم في اطعمتهم ما
شكلي ويطعم كالاشياء المرة بلحوم الحملان والجداء وقد اختار بعض
الاوايل تر طيب او مخيتهم بدهن البنفسج والبان النساء وتاول
فيه انه يصل بقوته الحادة الى القلب وفم المعدة من الدماغ
قوة لطيفة ويمنع الدماغ من تنول الشيء الى الحادة وهذا طريق حالكة
هذه العلة واذا تتابع الغشي وتوانى الطبيب عن علاجه حتى ان يؤول

ذلك الى الصرع لانه تكرر ارتقى الشيء الى الدماغ مع فساده و
برده فسد مزاج الدماغ ولاجل ذلك هذه العلة يامر الاطبا بحفظ
مزاج الدماغ واصلاح الاخلاط والمعدة وفق الحال واصلحه
ولعل قائلا يقول كيف يجوز ان يغشى البعض الحرارة وسبب الحرارة فيقال
سبب الحرارة في بعض الاوقات استعمال الرياضة وسبب فنايها
الرياضة اذا ازدادت على المقدار كذلك سبب الغشي الحرارة التي يشعل
في القلب للجوع وسبب فناء الحرارة كثرة الجوع الذي شعلها
قلة الحرارة فمرة يشعلها اذا كان قليلا ومرة يطفيها اذا كان كثيرا
والكلام الطبيعي في هذا المعنى ان يقول الطبيب الحرارة يشف
الرطوبة فيظهر من الطبيعة اشتياق الى الغذاء والشراب فاذا كثرت
الحرارة افنت الرطوبة بالكلية فاذا ام يجد ما تشتعل بها وتحللها
انطفت وحدث سواد

الباب العشرون

في الشهوات الردية كشهوة الطين والرماد ونحو ذلك هذه علة يحدث
كثيرا لمن قد اجتمعت في اغشية معدته اخلاط ردية او في الفم
او الحجب في احشائهم من الاخلاط الردية وهي متنوع الى نوعين احد
النوعين سريع الزوال والنوع الثاني عسر الزوال وعلاج النوعين
واحد وقد يزيد علاج احد النوعين على الاخر بالقوة والضعف والقلة
والكثرة لان علاج احد النوعين اقوى واكثر من الاخر فاما النوعين
سوا انما يجتمع في تجويف المعدة خلط ردي فيشهي صاحبها الشيء المشاكل
لذلك الخلط وان كان الخلط ارضيا اشتهى الطين وما شاكله وان كان
الخلط حاديا كالخل واشتهى الاشيا الحامضة كالسماق والتمر هندي وان كان الشيء

الحبتمع في المعدة محترقا سودا ويا اشتهى الفحم والرماد واشباه ذلك وهذه
الشهوة باطلة فاما الشهوة اضداده يجتمع في المعدة من الاخلاط الردية
فعند ذلك الادوية كوس الشهوة الصحيحة وهذا النوع في الناس واذا
اجتمعت في الرحم وفي تجويف المعدة اخلاط ردية وهذه العلة الكثير
ما تحدث في الحبالى لان الاخلاط الردية التي كانت تستفرغ مع دم الحيض
تحتبس فيهن واما النوع الاخر فهو ان تشرب هذه الاخلاط طبقات
المعدة وطبقات الرحم علاج النوع الاول ان تجري الطبيب الاطعمة
الغليظة وتقتصر على اكل الكعك والقطعة من العود كالسفرجل والتفاح
والنبق والتدرج وصدور البيض النيمبرشت وهذا اذا كانت العلة في ابتدائها او
متزيدة فاذا استحكمت فلا بأس بلحوم الحملان والشراب العتيق الصبر
والاول ما يبتدى به في علاجه الكشك المتوسط الحرارة ثم بالقذف بالماء
وبالفجل دفعتين متواليتين اليوم الاول بما ذكرنا واليوم الثاني بالفجل
المغلي والسكنجبين البزوري ان احتمل مزاجه وان ذلك انه يحتمل
مزاجه البزوري تعالج بذلك فان الشهوة الا يستعمل الاطريفل المقوي
بالايارج فان الشيء هو الايارج من الفم ويقطع الشهوة
الردية ثم اطلبه ضماد وكماد نحو النوع ونحو البان واكليل
والمصطكي ونحو السنبل وخبث الحديد المدبر المنقوع
في الخل ثم المغلول بعد ذلك والمقلوبة بدهن اللوز ضمادا قدر
خبز مسحوق فان ذلك ينفع جميع الادوية وتقوية البدن في اول
هذا العلاج ونحو ذلك اذا كان الحرارة والحدة فلا تستعمل وضمادا من السفرجل
مثل دقيق الشعير والبزور كالحرانيون بالجملة ان يزاد فيه الصبر الاسود

والكابلي والحاقن تدرجا ومعجون مع عسل وزن درهم وثلث ويحتمل جميعا
ويسقى بماء العسل ونقوع الرعونة يستعمل ذلك قبل الطعام او بعده والاخر
بعده من ان يكون قبل الطعام فاذا احتاج العليل الى الاستفراغ فيستعمل من
هذا المعجون ليستريح من الاقتراح الشديد ويوم اذا بقي من المعدة شي من
البخارات يمكن بهذه الاخلاط الى الرأس فيستفرغ ذلك ويقوي الايارج
وحب النقرا واستعمال هذا المعجون مع الحمية واستعمال التدرج فيه
فيزيل هذه العلة بسرعة فاما النوع الاخر فيزاد في علاجه تضميد المعدة
والرحم بهذا الضماد وتحته صبر ومصطكي وسنبل يحلو من وزن درهم سعد
وفقاح ضماد ويحلو من درهم بالخمر ويدفيه ويحرق وابل البحرة فيحيوان
حب السفرجل وتعلقه بالشراب حتى يكاد ان يحمي الشراب ثم يصفونه
ويطرحون عليه هذه الاخلاط ويدفعونها اذا فهم وقسمه يكون مثل
وبح الكمون ثم يطلونه على المعدة ويطرحون قوتها فوقه محمودة في الشراب
وهذا الضماد وحده يبلغ مبلغا حاكيا في معالجة هذه العلة وقد كان
وجد في الاسكندرية جاه في بعض السواحل في معالجة هذه العلة وقد
كان يحيف ويحيي ويعطي العليل بالشراب على مقدار قوته ووسن منعش و
ويضعف ويقطع هذه الشهوات ويخلط الردية بالواحدة ويذهب ايضا بشهوة
الطين وجميع ما ذكرنا من الشهوات الردية لنا علاج الشهوة الطين
المفرطة المسماة الكلب مقتضاه الشهوة ويقوي فيهم اعني في الحبالى في اول
الحبل لان الفضول المجتمعة في الرحم يكون كثيرة فاذا احتمل الطفل وزادت
فيه الرحم ففضلها تحلل عنها بعضه احتاج الطفل الى غذاء اكثر فيعني
بقوته ويجذب من الغذاء الكثير فيذهب ذلك المجتمع من الفضول في الرحم
الرابع

تكون كثيرة فاذا انفصل الطفل وزادت فيه الروح فضلا تحلل عنه لما يحد(؟)
احتاج الطفل الى غذا اكثر فيخص بجوده ويكون من الغذا اكثر فهذه سبب
ذلك المجتمع من الفضول في الرحم فربما ذهبت الشهوة الردية عنها في مقاساة الصداع(؟)
من المعدة والرحم واعتراضه التي عين لما كان طبقات المعدة قد
نشرته وربما شربها الرحم ايضا فاما الخلط الردي اذا اجتمع في المعدة
يطلب الشي المشاكل له وكان الواجب ان يرفع الطبيعة هذه الشهوات
فالجواب عنه ان يقال اجتماع الفضل الردي سبب يكون المرض وما دام
المرض في الكون وهو خارج عن الطبيعة فبالاضطرار ان يكون الشهوة
ايضا خارجة عن الطبيعة والشهوات الخارجة عن الطبيعة تشتهي الشي
المشاكل للمرض الاين ان الشهوات الطبيعية شهوة لدفع الاذية
والشهوات الخارجة عن الطبيعة تشتهي الاشيا المضادة للمرض ومثاله
فنقول لها شهوات مشاكلة والشهوة بالمشاكلة ويحمل لهذا امثال معمول
ان يكون تحت قطب الجنوب وهم الزنج والنوبه يشتهون الشراب شهوة
قوية وان يكونوا ايضا تحت قطب الشمال كالترك والروس يشتهون الشراب
شهوة قوية واحد الفريقين في نهاية البعد عن الاخر في الطبع والبلد
والمزاج غير ان احد الشهوتين وهو شهوة الزنج بالمشاكلة والشهوة
الاخرى وهي شهوة الترك لدفع الاذية وطلب الضد.

الباب الحادي والعشرون

في الجوع وفي العطش لما كان الجوع يظهر
في المعدة والعطش يظهر فيها وفي اللهوات لم يكن بد من وصف الجوع
وسببه ووصف العطش وسببه جملة قبل ان نذكر انواع العطش لما كان
البدن دايم التحلل لطلوع الشمس عليه من خارج وانحلالها البشرة

فهو خارج الطبيعة تستعد لشهواتها وهذه الشهوة خارجة
عن الطبيعة لما كان المرض في السكون هـ

الشهوات الطبيعية شهوة لدفع الاذية و
الشهوات الخارجة عن الطبيعة بالمشاكلة هـ

ووجدنا رطوبات البدن بتوسط الهوا كما يجذب من سائر الرطوبات
من الحيوان والنبات والانهار والمستنقعات وكانت الحرارة الغريزية
يحلل من داخل البدن رطوباته وتخرجها بالبخارات والعرق احتاج
البدن بالاضطرار الى اعتياض عما يحلل منه وكان قوام البدن
بالفضل الذي يغتذي به جعلت الطبيعة سببا لتحريك الشهوة وهو فضل
ينصب من الطحال الى فم المعدة بعرق يتشعب شعبتين وانما جعلت
الطبيعة ذلك شعبتين حتى ان بطلت شعبة قامت الاخرى مقامها
ويكون ذلك الخلط حامضا معتدلا فيحرك الشهوة فيسمى هذه الحال جوعا
ويسمى آخر الاسم الجوع وهو اشتياق البدن الى الغذا كالعسر(؟) النبات
الى الما وهي حالة يعم جميع البدن وهو ان الجلد ينشف فيشتاق الى الغذا
فيجذبه من اللحم والعضل ويشتاق اللحم والعضل الى الغذا فيجذبه من
العروق فيشتاق العروق فتمصه من الكبد وتشتاق الكبد فتمص من الماساريقا
وتشتاق الماساريقا فتمصه من الصايم والاثنا عشر اصبعا ومن سائر
الامعا التي فيها العروق الدقاق وتشتاق الصايم والعواسة(؟) فتجذبان
من المعدة فتمص المعدة وفم المعدة فينصب في ذلك الوقت الخلط
الحامض الى فم المعدة فيبرد فم المعدة بردا معتدلا فيتحرك الشهوة
الشهوة الطبيعية فهذا هو الجوع الطبيعي فان قوبل بجوهر الطعام
سكن الجوع ودامت الصحة فان لم يقابل الشهوة بالغذا الحق فم المعدة
وبطلت الشهوة وخرج المزاج وتولدت اعلال كثيرة فعند ذلك اما
الجوع الخارج عن الطبيعة فقد ذكرناه في الابواب التي تقدمت واما
العطش الطبيعي فهو مثل ما ذكرناه من الجوع وذلك ان الجلد اعني

البشرة يحلل وينشف بحر الشمس والحركة فيشتاق الى الرطوبة فتمص
من اللحم والعضل وربما يمصانها من العروق والعروق تمص من الكبد
والكبد يجذب من العروق الدقاق والعروق الدقاق تمص من الامعا
والامعا تجذب باطن المعدة والمعدة تجذب وتمص من المرئ
واللهوات ويشتاق جميع البدن الى الرطوبة فيحدث بهذه الحال
عطش طبيعي فاما العطش عند الطعام لنشوف المعدة فقط
واما سائر انواع العطش الخارج عن الطبيعة فنحن نذكر انواعها
في ابواب متفرقة.

الباب الثاني والعشرون

في العطش الذي يكون من اجتماع الاخلاط الردية في المعدة
والبدن ان هذا العطش ليس يحدث في البدن لافتقاره الى
الرطوبة كما ذكرنا لكن يظهر على طريق الشهوات(؟) وكما يظهر الشهوات
الردية مثل شهوة الطين وشهوة الفحم والربا واشباه ذلك
وكذا انه يقال لها الشهوات الردية بحسب الخلط المجتمع في المعدة
والبدن فهو احد يشتهي الطين لان الخلط المجتمع ارضي فاسد واو
يشتهي الربا ولان الخلط المجتمع محترق سوداوي رمادي وعلى حسب
هذا المثال اصناف الشهوات فذكر ابو ماهر ان امراة كانت لها
وسط(؟) في معدتها وكانت تشتهي اكل الزرنيخ حتى يمنع من ذلك
بجهد فلما [illegible] وبطنها كانت تقذف اشيا من اخلاط يشبه
الزرنيخ الاحمر والاصفر [illegible] على الاخلاط رايحة الزرنيخ واراد
بقوله هذا الا حنين(؟) ان الشهوات الردية تكون بحسب الاخلاط
التي تجتمع في المعدة وهي اجزاء اصحاب السودا الفاسدة يشتهون اكل الطين

ويكون سببها الاخلاط الردية المجتمعة في المعدة

الاحمر والاصفر

والاشيا الحامضة فاما من في معدته خلطا حامضا فاسدا فيعرض له اكله(؟)
تدل على حموضة صعبة فاذا صح هذا المعنى في الشهوات الردية كان
كذلك في العطش الردي ويكون بسبب اجتماع خلط مالح في المعدة والبدن
فيشتهي الما وشربه لا لافتقار البدن الى الرطوبة لكن لما يستدعيه الخلط المالح
المجتمع في المعدة او خلط شديد اليبس مع الحرارة فاسد فيشتهي الما ليستدفع
ذلك الخلط فيتحلل لا لافتقار البدن الى الرطوبة وهذا العطش لا يكاد
بشرب الما يذهب وانما يسكن بالعسر عنه لحل(؟) مخض(؟) وصعوبة علاج هذا
النوع من العطش ان يسد افيعوم(؟) بالقذف والتعالج [illegible] النحل والخمير
ونحو النبت والعسل الطيبين معا بشي يسير من الملح فان سكن هذا العطش
والا فيعد ان المشي القوية من ايا سليقون [illegible] وتقويه
على الترتيب الحالة المذكورة فان انقطع عنه والا [illegible] من هذا الدوا الا
ان يكون هذا احد قد اختص لا [illegible] اذا اختص [illegible] لم يكن بد من يبدل هذا له
ونطلب [illegible] للعطش [illegible] الى الحرارة فاذا
سكن [illegible] عاد الطبيب الى هذا الدوا العطش [illegible] الدوار [illegible]
ضعاد ويكون [illegible] وزن نصف درهم او ربع [illegible] درهم [illegible]
[illegible] وزن [illegible] النعفل(؟) [illegible] ونصف [illegible]
[illegible] ورد واصول السوس [illegible] وزن درهم [illegible]
[illegible] وزن درهم [illegible] شراب [illegible]
[illegible] الشربة [illegible] وزن [illegible] شرب [illegible] الشربة [illegible]
[illegible] شربتين او [illegible] يستعمل الاطريفل [illegible] من الاشيا [illegible]
فان [illegible] زال العطش و[illegible] الرطوبة [illegible] من الا[illegible] كان [illegible]

ليستتبع

ومنه [illegible] الظي
الا [illegible] هـ

[illegible] استعمال الاهليلج(؟)

نزل عن الراس منع من الرياضة والصلح الخفيف ان كانت حبا علته كاده
ونعطش حب الصبر ان اطاعت القوة وحذف الابايح صاف اللبن والتنوع
بدنه الى بشرب ماء الشعير واكل الاحمية الخاصة بالحموم الحادة والمحلل الطراني
الاعراض فان احتد قراحه مع ذلك امر بالاستحمال الى الاشية الماء
فان هذا العطش يزول بهذا التدبير حتى ان افرط هذا العطش وكان
بالمحاج او ورث الرمل والتهييج ... الاكثر قيوم
في ستعلق المعدة جدا واستعمال الرياضة وكحلة ... بعقب عوده
الحليه **الباب الثالث والعشرون** في العطش الذي يكون
من تحسن يجذب في الكبد او في المعدة او في الرئة وسائر الآلات التنفس
مع الحرارة فهذا العطش ليس هو من عدم الرطوبة فقط بل لتشكيل الحرارة ايضا
وهذا اشد انواع العطش واصعبها مداواة وربما غلط الاطبا في هذا
العطش فيسرعون الى التعليل بالمواد والفصد او بهما جميعا فيوقعون المريض
في الذبول والسل او يكسبونه البرسام الحاد التي بلا رطوبة وهو اشد انواع
البرسام والاحب ان يشرع في هذا العليل في اول ابتداء المرض واول العلاج
بل ابتداء برطب كبده بالاغذية المرطبة كلحوم الجداء الرضع والفراريج الكرش
المرطبة والطبع الخفيف ... كالتفاح الزراوى ... الحلاوة واقرب منه
الى الحموضة والرمان المز والكمثرى والرطب الكثير الماء والخوخ والاجاص
البرد وليسقى عند شدة العطش ماء الشعير المغسول بالماء ...
الكثير ... المطر فاذا سافر عطشه وظهرت دلائل الرطوبات جعلت
العناية بما يطلق اكثر منها مما يرطب ويومر ... شرب الرطوب مثل ماء
الكشمش ورب التفاح ورب السفرجل ورب الريباس ويومر باكل الحمر حيات

البرد وتعود الحار ... وان كان في وقت الزمان البرد وهو الذي لم يدرك
بعد اكثر تأكل منه على الريق كثيرا حتى ظهر ...
كان يجب النقوة او يجب الاوعية استفرغ بهذا المطبوخ خرج هندي منقى من
ليفه وحبه وزن عشرين درهما ترنجبين منقى من الشوك وزن خمسة عشر
درهما ... خاصة عشرين عناب كف كمر من الكزبرة الرطبة كف سبستان
وورق الهندبا الرطب ... الياس كف ... ان لم يوجد كزبرة
كثيرة يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن ثلثه وعشرين درهما
ويمرس فيه وزن خمسة عشر درهما فلوس الخيار شنبر المنقى من قصبه وحبه
ومن السبستان ثم يصفى ثانيا ويشرب فاترا فان زاد فيه لحمه الورد والبنفسج وبزر
الاكشوث وبزر الهندبا كان اقوى للاحتياج اليه وان ظهرت امارات
الدم فصد من الباسليق ثم يرد الى التدبير الاول الى ان يزول عطشه
ويعود كبده الى الاعتدال ويسقى في الاوقات من الشراب الجيد الجوهر الابيض
القليل الممزوج بالماء كثير البرد ويمنع من الجماع والرياضات البتة فان زال
العطش والا فاسقه ماء الشعير والسكنجبين السادج وضمدت كبده بهذا
الضماد تحته ورق الكرم الرطب وورق بزر القطونا وورق ...
والصندل الابيض والصندل الاحمر يدق ذلك كله حتى يصير مثل المرهم
ويرش عليه ماء التفاح الحامض ... ويضمد به الكبد ... مبرودة ولا
يضمد ... وفي وقت قبل الغذاء ويؤمر بالكافور في
الاوقات والدلوك بدهن البنفسج ... ويؤمر بوضع
مثل الخيار ... بزر البقلة والنبات ...
وكثيرا ... السفرجل والطباشير وعصارة ...

ويطرح عليه مثل ربعه من السكر الطبرزد ويعجن بلعاب بزر القطونا ويحبب
حبا صغيرا كامثال الحمص ويمسك تحت لسانه حبة من هذا الحب واحدا فان هذا
الحب ربما اغنى عن شرب الدواء وهو مجرب نافع وقد كان ... هذا الدواء
بزر القثاء مثل جميع الاجزاء ثم ... السطح الرقيق وكان ...
محمود وان كانت الحرارة واليبس في المري اكثر منها في سائر الاعضاء
التي ذكرناها فان تناول هذا السفوف ... بزر البقلة وبزر القثاء ملكه
وزن عشرة دراهم بزر الخيار خمسة دراهم صمغ فارسي وزن درهمين بزر الخس
وزن خمسة عشر درهما يسحق ذلك كله وينخل ويطرح عليه مثل جميعه من السكر ...
منقى من حبه ويؤمر بان يستف منه في كل يوم وزن خمسة دراهم بوزن عشرين
درهما لعاب بزر القطونا وعشرين درهما جلاب ويؤمر ... والنوم فانه
اصلح لمن كانت الحرارة ... العطش منه من النوم ... ومن
كانت الحرارة واليبوسة في رئته اكثر منها في سائر الاعضاء التي ذكرناها فيجب
ان يضمد صدره بهذا الضماد تحته من ...
... ولسان الحمل ... في جميع ذلك ويطرح عليها ...
... بزر القطونا ... حتى يختلط ويضمد صدره وهو على الريق ويومر بان
يستعمل ... فان استنشاق الهواء البارد انفع الاشياء له ومن
كانت الحرارة واليبوسة في ... اظهر فلا شيء اصلح له مما ذكرناه من الادوية
من الاستنقاع في الماء البارد والماء الفاتر ...
ثم يدهن بدهن البنفسج بعده ليبقى عليه الرطوبة المكتسبة ومن كانت الحرارة
واليبوسة في معدته اظهر منها في سائر الاعضاء التي ذكرناها فانفع
الاشياء له تضميد المعدة بما ذكرناه من ضماد الصدر وسقيه ماء الشعير الذي قد

طبخ فيه الطلع والجوز والطعام الاغذية الباردة بالفعل والقوة ومن
كانت الحرارة واليبوسة في كبده اظهر منها في سائر الاعضاء التي ذكرناها
فاصلح الاشياء له سقي ماء الرمان المز بالطباشير وبزر البقلة ... بماء الشعير
وبماء الرمان فاذا اجتمعت الحرارة واليبوسة في هذه الاعضاء الثلثة جمع
بين هذه كلها وكان العلاج ما تقدم ذكره **الباب الرابع والعشرون** في العطش الذي يكون من شرب الشراب العتيق او
تناول الثوم والبصل اما الشراب العتيق فيورث العطش اذا كان
شاربه حار المزاج رطبه فتحلل الرطوبة فيحدث في البدن افتقار الى
الماء لاجل الرطوبة التي تحللت فاما من كان مزاجه حارا يابسا وباردا يابسا
او باردا رطبا فلا يكاد ان يورث العطش في هذه الامزجة لانه يحمي البارد
ويعدل الرطب فاما المزاج الحار فانه يورث فيه الصداع والالتهاب
قبل ان يورث العطش وغير ممكن ان يورث العطش قبل احداث الصداع
والالتهاب وعلاج من حدث به العطش من شرب الشراب العتيق
او الصرف سقي ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الجوز والطلع ...
هذا الموضع وصفت الاوايل ماء الشعير المبرد فيستعمله الاطبا في غير هذا
الموضع ولا شيء اصلح من شرب ماء الشعير المبرد وقطع شرب النبيذ البتة ...
بهذه الحقنة شعير مقشر ... وزن سبعين درهما عناب وسبستان لكل
كف عنب الراعي وبزر القطونا وزن ثلثين درهما يصير في خرقة ويطبخ ذلك
كله كما يطبخ الكشك ثم يصفى منه وزن سبعين درهما الى مائة درهم ويصب في
الماء ويصب عليه من دهن البنفسج الخالص وزن عشرين درهما ومن بياض
البيض الرقيق وزن خمسة دراهم ومن لعاب بزر القطونا وزن خمسة دراهم و

يشرب حتى يحمد الثفل ثم يحقن به في كل يوم دفعتين بالغداة والعشي بعد ادمان
الشراب احدث غير العطش فان كان مع ذلك حمى الكبد او المعدة او القلب
كان العلاج معروفا وهو الاول اصلاح العضو ثم تسكين العطش وربما زال
العطش باصلاح العضو فان كان الدم قد كثر فلا باس بالفصد ان كانا
كانت القوة وساير القوانين توجب الفصد ولم يمنع عنه مانع فاما المحموم
فانه يورث العطش لمن مزاجه حار يابس او بارد يابس ولكن العطش
حتى كان مزاجه باردا رطبا وحارا رطبا سيما اذا كانت الرطوبة مالحة
فاذا اورث العطش فاصلح الاشيا للتعليل شي من ماء الشعير والهندبا من الاطعمة
البارده بالفعل والقوة ومن الفواكه الرمان الحامض والكمثرى
والخوخ الثقيل مبردة كلها والاجاص المبرد والعنب الكرمي الرقيق جدا
اذا برد بالما ومص منه ورمى بقشره وعجمه وان كان الدم قد كثر ونشط
فيسقى شراب العناب بزر البقلة مبردا والسلوك في مداواته طريق
الترطيب فاما البصل فانه يورث العطش في جميع الامزجة لان حرارته
ورطوبته غريبان من التساوي فلا يقدر على ترطيب البدن ولا على
الاسخان الشديد ويكون اسخانه اقل من اسخان الثوم ولا يقدر على ترويق
الرطوبة وتذويبها حتى يجري فيستعدي بها البدن فاذا اسخنت الاخلاط
حدث العطش والعلاج منه الفصد والبطيخ وشرب الشراب المعتدل
مزاجه لكثرة توصل الرطوبة ورداءة الى الاعضا فاما استعماله في السمايم
فليس لانه يروي من العطش ولكنه يدفع مضرة السموم بالرطوبة الغليظة
التي فيها وذكر بعض الاوايل ان ذلك كما وصفنا وذكر بعض وهو ابو ماهر
انه لا يستعمل في السمايم الا اذا وجد الكلال الذي يشربه كثيرا وانما يستعمل

ليقطع

ليقطع العطش ويسقي الى الكثير فاما الكثير مع رطوبته فيمنعان اذية السمايم وكان
يرى ان الخاصية فيه البتة لدفع السموم وذكر ابو محمد الحراني ان الذي وصف
البصل في السمايم وصفه اسعد رس الاول وان حنين تعلم جالينوس وانما
وصف البصل بالخل لا البصل المطلق

الباب الخامس والعشرون

في العطش الذي يكون بعقب الاستفراغ بالدواء
بعد العطش اذا كان الدواء ركب على حسب مزاج الشارب
عمل عملا تاما لم يحدث العطش البتة بل ازال العطش وانما يورث
العطش اذا ركب الدواء فوق مزاج الشارب وفوق قوته اذ
تاليفه فيعمل عملا كثيرا فانه يورث العطش لتحليله الرطوبات الاصلية
وافتقاره الاعضاء الى الرطوبة وبحاجة الاعضاء الاصلية
وربما اورث الحمى المطبقة او الحمى الدقيقة وكذلك الحميات التي
تتولد من شرب الدواء الرديء في الحميات فاما اذا اورث الدواء
العطش لما ذكرناه فعلاجه الابتداء بالمطبوخ والمشروب فيطعم الحريرة
المبردة والخبز المثرود في الماء البارد والزيرباجات البارد
والجدا المطبوخ بالماء واكل الجدا البارد باللطع او بالبقول الرطبة
كالخس واطراف الهندبا وشرب الشراب الابيض ممزوجا بمزاج
كثير ودخول الحمام واطالة الجلوس في البيت المعتدل ان لم يكن لوقت
فيه اذا جلس فيه فان كان به حرارة فلا يجلس طويلا والتمريخ بعده
بدهن البنفسج وشرب ماء الشعير وترك الجماع البتة يسكن العطش ومما
العطش الشديد بعقب شرب الدواء فينبغي ان لا يشرب الدواء
بعده والتادعة الفضول فالى شربة خذ عطش من الادوية الحارة والفصد

مثل اللطيف منه واكثر من التمر الهندي والعناب والاجاص واخاص
الادوية واوفقها ومتى كان الدواء يعمل عملا مفرطا فقطع عمله
والا بدخول الحمام واما تناول ما يبرد وبعد ته مثل بزر القطونا وبزر البقلة
والعطش بعقب الدواء اذا لم ينجح فعلاجه التلطيف والترطيب والجمع بين
هذين صعب الا ان يكون الطبيب ماهرا فريدا في علوه وحاذقه الام و
يحذو من الخلف

الباب السادس والعشرون

في العطش الذي يكون من تناول لحوم الافاعي والقوسيون او ما شاكل
ذلك ان تناول لحوم الافاعي يعطش بغير السبب الذي يعطش القوسيون لان القوسيون
يحلل الرطوبات حتى الاصلية منها فاما في اسخان الاعضاء فليس له
فعل لانه يحرق الاعضا ويشيطها ولعمري ان اول درجات الاحراق التشيط
هو الاسخان وفيها السخونة ثم يحرق وذلك ان سخونة النار تحرق ملت
اوكثرت وسخونة الثوم والفلفل سخونة تقرب من الملاوءة وليس في سخانا
النار ملاوءة البتة والقوسيون اسخان ليس فيها ملاوءة بل تنشيط واوافق
الاشيا اذا نطلبه على دار الثعلب فيها وبان كخلطها في التيس منه وان
طلي عليها جميعا فرعا من ان يحرق الجلد فيعطشه باقي الرطوبة وعلاجه
الترطيب على ما ذكرناه فاما لحوم الافاعي فانها تجري اذا تناولت تجري الادوية
السمومية التي ترد على البدن فيستولي على البدن ثم يعطف عنه البدن
ويفيده او مثل الادوية السمومية التي يغوص في البدن ويعرق ويعقب
مثل الدواء الذي يورث في طول الزمان حتى يعوض اجزاء اللطيفة
في الاعضاء فلحوم الافاعي اذا ادرت في البدن احدث التقلب اولا
ثم ساير الاعضاء الاصلية ثم يفعل ذلك بالطبقة المعدة ويشتد بالاعضاء

ويفيدها ويحلل قواها وذكر بعض الاوايل ان في لحمها خوصة ما ومستفرغة
للاخلاط الرطوبة سيحنة للاعضاء والذي قلنا اولا اصح والعلاج من عطشه
علاج مركب من علاج السموم وتطفية الحرارة فيعطى من اجابه ذلك
النقوع هذا وبعده ماء الشعير نحلة النقوع بزر الهندبا وبزر الخس
وبزر البقلة والاكشوث وورق الطرخشوق وعساليج الكرم والتمر الهندي
والاجاص والعناب والشعير المقشر المرضوض والبرباريس حتى من حبه
وورد احمر في الحرز والكزبرة اليابسة والكزبل يجمع ذلك كله كف كف
ويرض الكل ان رض منه ثم يجعل في ظرف ويصب عليه من الماء البحيرة
الطرى ويترك يوما وليلة ويشرب في اليوم الثاني منه قدحا على الريق
فاذا احتمى اخذ ويسقي قدحا من ماء الشعير بالسكنجبين وفي كل ثلثة ايام تجدد
الادوية والرايب وقد يسقى هذه الاقراص بالراس سحقها بزر البقلة
والطباشير والصمغ العربي ومنه وكثيرا مكدوف وزن درهمين تركيبين واد
وكذا وزن ثلثة دراهم الكشوث وبزر الهندبا مقشورة وزن درهم بزر القثا
وبزر الخيار وكذا وزن عشرة دراهم كافور دانق قيراط البرباريس درهم ونصف
عصارة الاثر بانيلين وزن خمسة دراهم صندل ابيض خمسة دراهم يحق ويخلط
ويعجن بلعاب بزر القطونا ويقرص من اوزان درهمين درهمين ويشرب الشارب منه
كل يوم قرصة بوزن خمسة عشرة درهما سكنجبين وعشرون درهما الخيار
الذي يعرف بخيار البرد او عشرة دراهم من ماء النقوع المشوي المبرود
وهذا صفة استخراج ذلك التي في البرسام الحار والبرسام في المقالة الثانية
من كتابنا هذا ويرد العليل بدخول الحمام وان لا يطيل الجلوس فيه وان
يتمرخ عند الخروج من الحمام بدهن البنفسج ودهن النيلوفر وان يكرع بزر ...

الورد ايضا فلا باس بذلك لانه يجمع حفظ الرطوبة الى الحفظ العليل
في الحمام على بدنه قدر ربع من الادهان الحارة وقد ينفع منفعة هذا الشراب دايما
جعل الماء على الريق وعلى الشبع سحق ماء التفاح المز والحلو وماء الرمان الحلو و
المز وماء السفرجل الحلو والمعصر وماء الكمثرى الصيني ويغلى مع مثل نصفه من
ماء الورد غلية خفيفة ثم يوضع فيه من كراث السكر قدر ما يذوب ثم ينزل عن
النار ويصفى ويبرد اذا اراد ويشربه ان شاء وحده وان شاء بالسكنجبين
وقد كان ابو ماهر ما يعتني بهذا الشراب بالثلج وان يبرد فيه هذا العليل
ويأكله وذكر ان هذا او حده ببركة وقد يوثر ما الفصد اذا انتشر حر الحمى الاتون
في جميع البدن فاما ما دام شكو اللهيب في عضو من اعضائه مثل
القلب والدماغ فلا يفصد واما الحجب فعلى المحموم وما يجري مجرى من الادوية
السمومية لا يفصد العليل مهما اولو لئلا ينتشر السم في جميع البدن ويفصد
عند انتشاره بالاضطرار وقد كان ابو عيسى الحراني يامر من اكل لحوم الافاعي
المعدوف وايا حتى انه كان يامره بالقذف في عقب اي طعام كان ويدعي
انه داوى جماعة منه بالقذف فسالته اياما عن علة ذلك فقال القذف
يرطب البدن بطريق العرض والقصد الثاني وذلك انه يكثف البدن ويكسبه
كثافة ويحلل البخارات منه فيستدعي البدن غذاء كثيرا فاما ان يكون بطريق
طبيعة القذف او القصد الاول فلا منفعة للقذف في العطش الذي يتولد
من لحوم الافاعي ومتى تناول الانسان الترياق الكبير فاورثه العطش فلانه
فان الذي اورث العطش هو لحوم الافاعي والزنجبيل فانظر في معالجة هذه
الطريقة

الباب السابع والعشرون في العطش الذي يكون من ركوب البحر وشرب ماء البحر

ان من يعطش في ركوب البحر يعطش اما

يجب

بحسب مزاج اعضائه والات النفس واما يجب استعماله فيما مزاجه لمن ركب البحر
مستقبلا للجنوب ثم عطش فانه يدل على حار مزاج ردية بالاضطرار ودليلا
ذو ثيابه وعلى حار مزاج معدته اذا جاء العليل او قد خبث وعلى حار مزاج كبده
اما من مزاج الاصلي او حادث وعلاجه الفصد والزامه ماء الشعير الذي قد طبخ
فيه العناب والكزبرة يسير من الكافور والسكنجبين الساذج وتضميد صدره
بالخرق المبردة بالثلج والاقتصار به من الاطعمة على الماء ودقيقا بالعدس والبقل
مثل الخس وسائر البقول الرطبة المبردة ومن سويق الشعير المغسول [illegible]
الى رقعات بالجلاب والثلج والاشباه ذلك من التدبير وما يجب ان
يمنعه وايا عصير الرمان والورد وان كان زمانا ماء البنفسج والخل الذي قد
ادوف فيه يسير من الكافور ومما يقطع هذا العطش تضميد كبده وصدره بالصندل
المحلول سحيقه بماء ورق بزر القطونا وشرب الخل وماء التفاح المز ويداف
في هذه المياه شيء من الصندل الابيض ويسير من شراب الاجاص ويسير من
زنجبيل ويسير من الكافور ثم يمص منها وقية كل ساعة ويضمد بها كبده وصدره
وتمام علاجه ان يحقن بماء الشعير ولعاب بزر القطونا وبياض البيض الرقيق وما
ذلك كله في موضع حار ما يجد فيه برد او يوضع له المكان ويرش ويحلى بالخيش
ويفرش حواليه الخس والخلاف والورد والبنفسج وحياضه الثلج والنيلوفر واسيفرغم
المعمور في الماء البارد هذا كله اذا كانت الحال تستمع فاما اذا كانت الحال
تضيق عن استعمال مثل هذا التدبير فيستعمل ماء الشعير وان يوجد بالا [illegible] في
الماء البارد وضعها على الثدي واستنشق روائح ملك البرودة وضمد كبده وصدره
بالخرق المبردة واقتصر على الخبز المثرود في الماء البارد فاما من سافر في البحر مستقبلا
للشمال فعطش فانه يدل على حرارة ويبس لا يحتمل جميع بدنه فانه لو كانت رطبة قد كثرت

(هامش: [illegible] في الماء البارد وصبها على [illegible] واستنشق روائح [illegible] وضمد كبده وصدره بالخرق المبردة واقتصر على الخبز المثرود في الماء البارد)

وتغيرها جدا وكان العطش بها كالذي يحدث في الشمال كما قال الفاضل السوسي ان من هبت
ريحه واصابه العطش منها فان استنشاق الهواء البارد اذا قوي ان يكسر العطش
من شرب الماء البارد وعلاجه ان يلزم شرب ماء الشعير ولا يغتذ ويدوم بحرار
الحمام والاستنقاع عند الخروج في الماء البارد بعد ان تغمض به قليلا ويستنشق
منه واذا خرج من الماء البارد دثر بمواكي المواضع ونام فان العطش يزول
عند ذلك وترطب بدنه ويقتصر به من الاغذية على الرجلة و[illegible] المبردة
والفراريج الحديث تعلق بماء الحصرم ويورد بعد الخروج من الحمام ماء بنفسج
يرش البنفسج او دهن الورد ويكتفي بماء الشعير ويحرز الجماع وذكر ابو ماهر
ان صديقا له سافر في البحر فاصابه عطش شديد وكان مستقبلا الشمال فلم يشرب
من ماء البحر شيئا فاشرت عليه باكل الفراريج الحديث وشرب ماء الشعير فلما ان
كان بعد مدة عاد الي وقد برا من العلة فسالته عن خبره فذكر انه حصل في
بلاد خراسان عند رجل من السوادية ما طعم اياما متوالية لحم الحمل مطبوخا
بالماء مبردا او مطبوخا باكل [illegible] وهو مستقبل الشمال في سيره في البحر يحتاج من
الاغذية الى ما برد ورطب فاما من سافر في البحر وشرب من مائه وحطه ثم
اصابه العطش فذلك يدل على افتقاد البدن من الرطوبات سيما اذا اصابه
عضيفا وما يعالج به ان يلزم تناول بزر القطونا بالجلاب وبزر لسان الحمل فاما
زوال القيام ويتقي العطش سقي من هذا الشراب ويقصد شراب السفرجل وشراب
الريباس وشراب التفاح وشراب الحصرم ويجمع ذلك كله اجزاء متساوية
ويسقى منها مبردا ويطعم الاجاص مبردا والرمان المبرد والتمر الهندي ان كان ووقته
ويحفظ من البحر بتوفيه المعاينة الى ان يزول القيام بالواحدة ويضمد كبده
بالاشياء المبردة المطفية العطرة المقوية كالصندل وقشر الخشخاش والقرنفل
الابيض وورق الآس والكعك وماء التفاح المز وورد القصب والخشخاش

(هامش: والنيلوفر)

ذلك

ذلك ولا مرض كبده وفواده ولا يبس جوهرهن ويكتفي العليل الجاع البتة وذكر
ابو ماهر ان سقي الشراب الابيض ممزوجا مبردا من انفع الاشياء لاهل [illegible]
حتى فان حدث هناك حمى فليسقى غير ماء الشعير والمزورات فان حدث
براكب البحر بعد شربه من مائه عطش واسهال ويرقان بهذه الثلثة الاصناف
كثيرا ما يحدث بهم فالعلاج ماء سويق الشعير والمزورات المتخذة بالسماق والانبرباريس
وحب الرمان الحامض فاذا اعتقلت الطبيعة وبقي العطش واليرقان فالزامه
السكنجبين السفرجلي بزر قطونا فاذا زال العطش فالزامه السمك الطري الرضراضي
مطبوخا بالخل والتقدم اليه بان يبلغ من الماء بالرضراض سانا على
الريق في كل يوم عشرة منها فان اليرقان يزول فان بقي اليرقان وزال
العطش فلينتقل الى ادوية اليرقان على حسب ما بيناه في هذا الكتاب في اعلال
الكبد

الباب الثامن والعشرون في العطش الحاصل الذي يكون من استيلاء الحرارة واليبس على مزاج الكبد والرية وساير آلات النفس

هذه علة غريبة جدا واكثر ما يحدث بمن خرج من الامراض الحادة فبادر
قبل وقوع النقاء الى اكل اللحم وشرب النبيذ او من تناول البلادر او من
تقيا بالخربق الاسود او من [illegible] غم شديد وذكر ابو ماهر ان ذلك [illegible]
وصدره ودماغه وكبده وبعض هذه الاعضاء يحمى بالحصة من العلة
وبعضها يحمى بطريق دفع الفضل اليها وبعضها يحمى بالمشاركة فاما ما يحمى
بالحصة من العلة فالقلب وما يحمى بطريق ما ينبعث اليه من القلب فالدماغ و
الكبد وهذه العلة شبيهة بالقطيقس والفرق بينهما ان القطيقس حمى تلزم مع
سخونة هذه الاعضاء والعطش الذي ذكرناه يكون بغير حمى مع العطش
فيها علتان متركبتان وهذه العلة سهلة المعالجة اذا الحقت في اوائلها فاما

(هامش: ما دام كان حمى)

بكت وطالت ونحفت البدن واخضر في العينين والوجه بثور اسود اسيل
منها صديد اسود ويهلك الانسان بسقوط القوة والضعف وكثيرا ما كثرت هذه
العلة بارض الحجاز ومن موضعه عند اهل مكة وعلاجها في الابتداء سهلة وهو
الفصد وشرب ماء الشعير بالعناب والسبستان ويحمل ماء كثيرة من عصى الراعي
ثم يعيش ويصب عليه السكنجبين المتخذ باصول الهندبا واصول الكشوث والاكشوث
ويسير من الكافور مع وزن طبيخ الى النصف ذلك ويزاد الى ان يبلغ يسيرا
المثقال ثم يقطع ويسقى لبن الاتن المبرد بالثلج وماء الشعير الذي شرب كي لا يكون
بردا ايضا وينوم في الصيف في الموضع الكبير الذي تقع قال بالرياحين الطيبة
الرائحة المرشوش عليها الماء البارد ويحمل في الموضع الذي ينام احاصيص
فيها جليد ويوم بعد ذلك بيديه ويكافئ خفيفا ودلك رجليه ويمنع من الرياضة
العنيفة ويحترز الجود المياه ويضمد قلبه بهذا الضماد يسحق الشعير ودقيق
الخطمي وبزر الكرفس وبزر القطونا وشياف ماميثا ملوكث الا ان شياف
الماميثا فانه يكون جيد صغيره يسحق ذلك كله ثلثا ويدف بماء ورق لسان الحمل
وماء ورق بزر القطونا وماء عصى الراعي ويسير من الخل الذي ليس كحادق ويضمد به
صدره ويضمد راسه بهذا الضماد وهو جوز من لبن الماعز الذي قد حلبت من
وقته ويصب عليه من ماء الرمان الذي قد اعتصر من وقته فان اللبن يجمد من
ساعته ثم يضمد به راسه ويجعل عليه من ورق الكرم ويعصب راسه حتى لا يبطل
وينغل بين خفيف ويكون العصابة تقع على جوانب الرقبة التي قد غطى بها الاذان
فاذا اسال مسيل على راسه الا ماء الفاتر وسوف الماء البارد عند الخروج من الحمام
ويحقن بماء الشعير مع دهن البنفسج وان كانت معدته قوية سقي من اقراص
الكافور ايام متواليه يحتمها على هذه بزر القثاء وبزر الخيار والقرع المقلوب

بالكافور وطبيخ الشعير

الكثير

عشرة

عشرة دراهم بزر البقلة وطباشير ملكه وزن ثلثه دراهم صندل ابيض درهم ونصف
ثلث وصمغ فارسي ملثه يسحق ويحل ويطبخ عليه لكل عشرة منه وزن درهمين ودرهم
من الكافور القيصوري ويعجن بلعاب بزر القطونا ويقرص من اوزان درهم ونصف
شربة كل يوم منها قرصة بالسكنجبين السادج او بشراب الحصرم وقد ركب لهذا
العطش شراب موصوف وهذه النسخة رب التفاح السادج ورب الحصرم ورب
السفرجل ورب الريباس ورب الاجاص يجمع بين هذه كلها مساويه ويمد الى
ابو ماهر ان يكون فيه شراب الكمثرى الصيني المطبوخ على نسختها في قرابادين
هذا الكتاب يستعمل هذا الشراب وقد كان ابو ماهر انه يستعمل يقول ان يبرد
في هذا الشراب ويبرد بالثلج ويطبخ على الريق وقد يطبخ هذا العليل الخبز
المبرد بالثلج فان الكثرة العطش ولطف من سويق الشعير بالجلاب المغسول
بالماء الحار دفعات كثيرة يكون السويق وزن عشرين درهما قبل الغسل ويصب عليه
من ماء الرمان بعد الغسل وزن عشرين درهما ويترك ساعة من الاناء ثم
يشربه ولا يوخر غداه ويجب ان يكون غداؤه ما ذكرناه من الحصرميات المبردة
وذكر ابو ماهر اول الاعضاء بالتبريد في هذه العلة مزاج الدماغ وقد رايت
من اشتغلت به هذه العلة الى الماليخوليا والهذيان ولاجل ذلك يجب ان
يبرد مزاج الدماغ ويدوم بالسعوط بالادهان او دخول الحمام وان لا يطيل اللبث
فيه فاذا خرج النفس في الماء البارد ويترع بدنه بدهن البنفسج ليحفظ الرطوبة
عليه التي استفادها من الحمام هذا من طريق معالجته فان جاوز اربعين يوما ولم
يسكن عطشه ركبت مع هذا العلاج علاج اقطيمس وحفظ طبيعته

الباب التاسع والعشرون في كثرة العطش مع برد مزاج المعدة وقلة العطش مع حرارة مزاج المعدة

اما كثرة العطش مع برد المعدة فهو سبب عجيب وكيف

الاستسقاء

ان المعدة الباردة لا تقدر على احالة الماء ولا تحيل الهضم فيخلط الماء فلا ينفذ
عن المعدة ولا يصل الى الكبد سريعا فيحتقن الماء ويختلط فيها ويغلظ ويختلط
به ما في المعدة من الرطوبة ويبرد ولم يلطف لم ينفذ سريعا منه الكبد وسائر الاعضاء
متفرقة الى الماء فيدوم العطش علاج ذلك استفراغ العليل اولا ثم يضمد المعدة
بهذا الضماد وتحته صبر ومصطكي وسنبل وناردين يسحق ذلك كله ويحل النحم والاس
بدهن الناردين ودهن القسط ثم يطلى بهذه الادوية عليه مسحوقة منخولة ودلك
حتى يختلط ويستوي اجزاؤه ثم ينظر الى برد المعدة هل هو عام في جميع المعدة
او هو في فم المعدة او قعرها فاي موضع كان فيه وضعت خرقة على جنبيه وطلي عليها
من هذا الدواء وضمد بها الموضع ويحفظ العليل من تغير مزاج بدنه ومتى تغير اشتغل
بتسكين مزاجه اولا ثم يعود الطبيب الى المعالجة واما غذاء هذا العليل فيجب
ان ينظر الى برد المعدة هل هو مع الرطوبة او مع اليبوسة فان كان البرد مع
الرطوبة غذاه بالقلايا التي تتخذ وبلحم الحمل المشوي ويسقى من النبيذ ما عتق في
غير مزاج الى ان يخشى عليه تغير مزاج البدن فيمزج مزاجا يسيرا ويجعل حلاوته بالعسل
ويقدر طعامه بحسب قوة المعدة وضعفها وان كان البرودة مع اليبوسة جعل
غذاءه مرق الاسفيذباجات بالتوابل والافاويه وجعل من اصل الكراث النبطي
ويطلق له من الاطعمة ما كان حارا رطبا مولدا الدم الجيد ويسقى من الشراب
الذي بين العتيق والحديث ممزوجا ولا يكثر عليه البتة ويضمد معدته بهذا الضماد
نسخته وزن ثلثة دراهم لبن ابيض وكندر وزرنباد ومصطكي لكل واحد درهم
وورق الحسك وصبر الرطب ملكه خمسة دراهم يجمع ذلك كله مع قوام مسحوقا فيخلط
بشراب عتيق ويضمد به معدته على ما ذكرنا واعلم ان تضميد المعدة لا ترى علة
تشتد واذا كانت خالية من الغذاء او عند آخر الهضم فاما في المعدة طعام وشراب

فاذا تضمد له

فلا يجوز

فلا يجوز ضمدها البته ومن اجود الاشياء لمن معدته باردة وتعرض له العطش
الكثير ان لا يشرب الماء وحده بل يخلط فان الطبيب يجمع بين امرين احدهما سرعة وصول
الماء الى قرب الكبد والى العروق وسائر الاعضاء والثاني ان لا يحزن المعدة
فاذا احكمت المعدة بالعشا الى جادة الهضم ومن اجود الاشياء لسائر ذلك
المعدة في الاوقات باليد دلكا خفيفا وصب الماء الحار عليها وجميع ما
عطرها وطيب رائحتها فهو صالح لها واما قلة العطش مع حرارة المعدة فهو
ايضا من سبب عجيب واذا كان المعدة مع حرارتها يكون فيها رطوبة
رقيقة حلوة او يتحلب من راسه الى المعدة لحرارتها رطوبات غليظة فيختلط
بالطعام ويحسن لحرارة المعدة وينفذ عنها فيصل الى الاعضاء فيروي الاعضاء
منها ولاجل هذه العلة ما ذكر ديسقوريدس ان الثوم يسكن العطش وانما
اراد به انه يسكن عطش من في معدته رطوبة او نزل من راسه لحرارة الثوم الرطوبات
الى المعدة ويحدرها الثوم بحرارته فيروي بها الى الاعضاء كذلك اذا كانت
المعدة حارة وفيها رطوبات او نزل من الراس رطوبات لحرارة المعدة
ويحلل اليها ويخنث ولطفت ونفذت في العروق فرويت بها الاعضاء فلاجل
ذلك ما قل العطش مع حرارة المعدة فاما ضده فيجب ان ينظر الى حرارة
في اي موضع منها هل هو في مزاج فمها او في مزاج قعرها فيضمد الموضع الحار منها
باضمدة مسكنة للحرارة ويركب الضماد من الادوية المسكنة لحرارة المقوية
للمعدة والمعطرة كالصندل وذريرة القصب والاس والورد وماء التفاح الحامض
وماء عصى الراعي وحي العالم واشباه ذلك فاما الغذاء فيجب ان ينظر الى قوة
المعدة في الهضم فيقدر الغذاء الموافق بحسب ذلك وان كانت الحرارة مع
اليبس وكانت الرطوبات التي تنزل ويجتمع لا رطوبة جعل غذاءه مرق الحصرم المبردة

فيصل الى الاعضاء

والزرباجات واوفق الاطعمة لمثل هذه العلة الزيرباجات المعتدلة فان
كانت الحرارة مع الرطوبة وقلما تكون هذه الحرارة الا مع الرطوبة فيجب
ان يكون غذاؤه لحوم الجداء ولحوم الحملان الرضع وخير اغذيته الطيهوج والدراريج
الحدث فاما الطيهوج فمدققة واما الدراريج فمشوية

الباب الثلاثون

في انواع الخمار

يطلق الاطباء ان الحالة التي تطرق الانسان بعقب شرب النبيذ المدعوة
بالخمار حالة واحدة فيعدونها شيئا واحدا ويغلطون على المخمور والخمار
على نحو واحد فاما ان يكون البخارات التي ارتفعت من المعدة عند شرب
النبيذ الى الراس بخارات غليظة فيحلل سائر البخارات عن جميع البدن ويحلل
ثقل النبيذ عن المعدة ويبقى الانسان يتقلب ويضطرب ولا يحق له
شهوة ولا يا ضدة لنوم ولا نعاس وعلامة هذا النوع من الخمار ان يحس
صداعا صافيا وخفة في جميع بدنه ما خلا الراس فانه يجد فيه ثقلا عظيما
ولا يستطيع ان يقعد منتصبا وعلاج هذا النوع ان يؤمر بدلك رجلي المخمور وشد
ساقيه ويعطش ويؤمر بدخول الحمام وصب الماء الحار على الراس ويؤمر
بالتودع والنوم مع دلك القدمين وشد العصابة فان لم يحلله او ظهر
الصداع غرق راسه بدهن الورد والخل وماء الورد مبردا فيحلله فان ذلك
يسكن البخارات ويقوي الدماغ ولا يحتمي بالاكل حتى يظهر شهوة قوية
وتسكن هذه الاعراض والنوع الثاني هو ان يكون النبيذ لم ينحط [illegible]
او وارده وبخاراته ملا الراس ولم يحل بعد وعلامة هذا النوع ان يجد المخمور ثقلا
في جميع البدن لا يستقل ان يقعد ويحب النوم وعلاجه الصبر والبول ومضغ
السماق او السعد او المصطكى او الكندر على حسب طبيعة المخمور والتمرغ بالكسح
في فيه ودلك الرجلين ودخول الحمام وصب الماء الحار الكثير على جميع البدن والتمرز

من

حتى المخمور الباردة ان كان الزمان شتاء فان انحلت طبيعته زال الخمار
لو تقدم على الاكثر وان لم تنحل طبيعته حمل شيافة الرخبين وان انحلت الطبيعة
او حلها مسهل ولم يزل الخمار بعد دخول الحمام وصب الماء الفاتر امر المخمور ان
يتمشى ان كان ممن يتمشى او بالركوب ان كان ممن يركب ويمرخ بالكافور
والخل والمسك والعنبر على حسب طبيعته في ازاحة الفاتر اذ المخمور فان
فعل ذلك كله ولم يزل ثقل البدن والقيء اليها وحان وقت الطعام التي
جرت العادة به حتى يسيرا من ماء الحصرم او النقاع المدوح ولا يسحج النقاع
الا لهذا النوع من الخمار فان فعل ذلك ولم يزل ثقل البدن او ظهر معه
الصداع او حالة شبيهة بالالتهاب فلا باس بان يفصد من اي عرق
شاء ويسقى ماء الرمان بالسكنجبين ويغتذي بغذاء خفيفا كمرقة الزيرباج
او مرقة الحصرمية او مرقة الرمانية او الابرهيمية المتخذة بالفروج او الدراج
فاذا اصبح وقد زال ثقل البدن وزال الخمار والاصل الطبيعة بما تجد
الشدوس المهروس مع الجلاب او السكر او الترنجبين فانه يخلي الاثر
فيه والنوع الثالث هو ان يكون الخمار من المعدة فقط وهو ان يكون
بقية من النبيذ والطعام الردي الكثير فصارت [illegible] في المعدة
لا يتحلل ولا ينزل الى اسفل عن المعدة ولا تقوى المعدة على هضمها وعلامة هذا النوع
ان المخمور يطلبا وقلة الطعام ويجد عطشا ويجد في كل ساعة من الماء
الكثير وربما وجد تهوعا وعلاج هذا النوع التودع والنوم ثم دخول الحمام
وصب الماء الحار على معدته فان اكل والا امر بالتمشي والركوب والصبر عليه
فان لم يقدر ولم يحل طلب يسيرا من الطعام المحمود كالطيهوج او صدور الدراريج او لحم
التدرج او ما اشبه ذلك من المزورات فان هذا الطعام اليسير المحمود يحلل تلك

البقية الردية فيحللها جميعا معا وكان راي بعض المتاخرين ان يتوقف
قبل الطعام بالماء الحار والسكنجبين وقد كان ابو عمران يرى ان يطعم
الطعام المقطع كالمالح والبقل ويسقى الماء الحار والنبيذ الكدر ويؤمر
بالقيء ثم يؤمر بالنوم مستلقيا على قفاه فاذا انتبه وجر من ماء الورد
المبخر والطيب من صدور الدراريج المكرون طعاما خفيفا قليلا ويمنعه من شراب
النبيذ اسبوعا ذلك ويامره بدخول الحمام في كل يوم بعد رياضة خفيفة
ولا يجب الطبيب ان يتهاون بالخمار فانه ربما يؤدي الى الهلاك من طريق
انه ربما اورث التهوع والغثيان فيتبع ذلك القذف والورم الردي وقد
رايت من خمر فوقع عليه التهوع ثم قذف خلطا زنجاريا وبال مثله في البول
ثم تشنج لسانه وتورم ومات من يومه وذكر ابو عمران انه راى مخمورا ما زال يتهوع
حتى انقرع لسانه وتورم ثم رعف وهلك وهذه تكون ابدا انما مستعدة لقبول
هذه الاعراض وقد جمعت اخلاط ردية فيتحرك عدوه لكثرة قوة التهوع والقذف
وذكر الاسكندر في كناشه في باب الخمار ان من شرب النبيذ ولم يحتمل وكان
ابدا اشربة بعد امتلاء المعدة على الطعام لم يخمر البتة وذكر بعض المتاخرين
ان ماء الورد ودهن الورد اذا جرعه المخمور امن من وقوع التهوع والفواق
قال ابو عمران وشر الخمار واعسره ما ظهر معه الفواق لانه يدل على خلط سوداوي
شديد الحموضة في فم المعدة فطالع موردها ويضيق النفس وقلة الصبر عليها
وليس لهذا غير التقيؤ الى ان يخرج الاخلاط الشبيهة بدردي الخمر او رغوة القيء
ثم اعطاؤه ماء الورد المبخر وامره بان يمضغ وزن دانق من المصطكى ويبلعه
ثم دلك اسنانه بالملح ويؤمر بغسلها ويمر عليها يسيرا من دهن الورد ثم يؤمر بمضغ قضبان
الخيزران من البقل المبارك ودلك الاسنان به فان لم يكن وقته او كان في بلد

لا يوجد

لا يوجد فيه ذلك امر بمضغ الطين المشوي مع الفوذنج والسرتق به فانه يزيل الكرب
وخروج الخلط الذي ذكرناه يزيل الخمار

الباب الحادي والثلثون

في الحث [illegible] وسيلان اللعاب والتفل ان للبدن مواضع جعلت
لحصول الفضول فيها ومثل الاوعية كالمثانة والمرارة والوعاء الطحال
ومنها كالمعا والاحواض والمستقيم في المساكين كبطون الدماغ والمواضع
التي هي المفصل والعصل لاجتماع الرطوبات ومنها اشياء كالاسمنة تتخلخله
كالعرق بين اللحمين عند الادمغين ويكسب الحلمة ويخرج حصى الانسان جعلت
هذه الاعضاء لاجتماع الفضول التي لا يحتاج البدن اليها والتي لا يحتاج اليها
البدن تنتقل تلك الاعضاء الى مخارج البدن ليخف البدن ويبقى الدم
مثال ذلك ان البزاق واللعاب والمخاطة انما هي فضول تنفصل عن البدن
فيجتمع في الغدد من اللحم على جنبتي اللسان ومنها سيلان خصايص الى الفم
فيرشحان بذلك الفضل الى الفم فيكون منها كالبزاق ومع كاللعاب فيمها الفم
ويرمى به ومنها فضول بخارية تجتمع عند اصول الاذان ومنافذ عصب الحس
فتتحلل قد ارتفع على عضو صفاق فيجتمع منافذ هذه الفضول البخارية فما
استحال منها الى الانثيين بالحار وضيق المجرى سال الى الفم وما بقي بخاريا غليظا
يخلط بالسعال ويدفعه من جوهر الطبيعة ويستعمل فيها القوة الدافعة فيدفع
وتحلل تلك البخارات لبعده الحركة وما اجتمع من هذه الفضول البخارية في بطني
الدماغ سال بعضها بالمنحدر الى الفم من المنخرين في اعلى الحنك وبعضها
بالاستنشاق من الانف وما كان منها بخاريا غليظا دفعته الطبيعة بالعطاس
والعطاس حركة من الطبيعة تستعمل فيها القوة الدافعة لدفع الاذى وربما كان
المجتمع في الدماغ من الاخلاط البخارية غليظا جدا فاحتاج الانسان الى التمخط

واستنشق من حار الشمس لطفت قوة الشمس تلك البخارات واندفعت بالعطاس
ولاجل ذلك اذا استقبل الانسان الشمس عطس في الاكثر او يحرك الانسان بدواء
محلل ملطف كريح الكندس او ريح الشونيز او الفلفل او ما شاكل ان البخار
الغليظ ذلك يحلل واندفع بالعطاس واجتمع من هذه الفضول تحت
العضلات ومن الصفاق [illegible] الطبيعة لدفع القوة الدافعة فدفعت ذلك
المجتمع بالتمطي فان التمطي عود العضلات وضغط العضلات المجتمع وما جهاتها
فيلطف ويحلل من تلك البخارات واصل هذه البخارات كلها من المعدة
فان الاخلاط اذا احتبست في المعدة والطعام اذا لم ينهضم عند الانهضام تحللت
منها بخارات فتفرقت في هذه الاعضاء على ما ذكرناه وما كان منها كالحركة
لهذه البخارات من فم المعدة وضغطته فدفعت بالجشاء والجشاء
ضربان منه حامض لطيف وذلك ان المعدة قد لطفت ومنه غليظ ودليل
غلظه ان يجد المتجشي طعما ما اما حامضا واما حريفا او مالحا او غير ذلك هذه كلها
احوال طبيعية بمعنى انها فضول يدفعها الطبيعة وههنا اسباب لهذه
الاحوال التي ذكرناها مرضية تحدث هذه الاشياء بطريق المرض مثل ان يضعف
فم المعدة فلا يستولي على الطعام فيتولد رياحا او مثل ان يسترخي العضو
الذي في اصل اللسان فيسيل اللعاب من اجله او يتسع المجرى الذي من
الراس فيجري الفضول من غير ارادة او يتسع المجرى الذي من الانف الى
الدماغ او يحمي ذلك العضل [illegible] او ما يسيل المخاط الرقيق او يكون
العضلات باردة المزاج ضعيفة فتتحرك القوة الدافعة لدفع الفضول
التي يجتمع بين العضلات كما يصيب المحموم فيقع التمطي والتثاؤب مع ذلك
لقوة الدفع واذ قد فرغنا من بيان هذه العلل فلنذكر مداواة علة علة

منها ان الاطباء يداوون من هذه الامراض التي ذكرناها حسبما يوجبه
مزاج المريض ومزاج العضو الذي فيه العلة الا انه ان كان غير مجرب فانه
يداويها مداواة لا بحسب تغير المزاج ولا شيئا من القوانين البتة فينهمك
العليل او يحمل المريض في حدة الا بحمل البرد [illegible] الاطباء اذا
شكا اليه انسان كثرة التثاؤب ان يسأل عن اسبابه ويعرف مزاجه ثم يخرج
السبب الفاعل لذلك فاما ان كان السبب برد المعدة من مزاجها جهد
في تبديل مزاجها بالادوية والاغذية وحسن ترتيب الغذاء او استفرغ جميع
بدنه ان احتاج الى الاستفراغ ومال بغذائه الى الاخف ما يقدر عليه ويجنبه
ما يولد الرياح والرطوبات ويأمر بدلك المعدة والرياضة
المعتدلة ومن شكا اليه كثرة الماء والبزاق واجتماعهما في فمه استفرغ
بدنه بمطبوخ الافتيمون ثم استفرغ راسه بحب الايارج وحب الصبر ثم الزمه
الغرغرة بالمويزج والعاقرقرحا والخردل المدقوق والحرف [illegible]
جميعا [illegible] والمصطكي والشونيز بما يجتمع في فمه ومال بغذائه
الى [illegible] باعتدال [illegible] ويمنعه من التعرض للهواء فان ذلك يزول
مع هذه التدابير وان كان سيلان الرطوبة من الراس الى الفم كثيرا او سيلان
المخاط [illegible] استفرغت بدنه [illegible] بحب الايارج وحب [illegible]
وحب الصبر [illegible] مزاجه لئلا يتغير [illegible] يتبع ذلك
بالدواء الذي ذكرناه [illegible]
في الاوقات [illegible] فان كانت العلة قوية [illegible] راسه بهذا
الضماد [illegible] سعد وعود البلسان [illegible] مصطكي وزن درهم ووزن
درهم ونصف [illegible] وزن درهم قشر الحنظل وزن نصف درهم [illegible]

كله نعما ثم يؤخذ مثل الجميع من الكعك فيسحق ويداف الجميع بالخل [illegible]
[illegible] ان [illegible] الفضول [illegible] مزاج [illegible]
[illegible] وجميع [illegible]
من [illegible] في وقت [illegible] هذه الرطوبة في
وقت [illegible] على راسه [illegible] البابونج
والاكليل الملك والشبث والقيصوم والمرزنجوش والنمام [illegible]
[illegible] على راسه [illegible] الرطوبات باعتدال
ويعتدل مزاج الدماغ وان [illegible] الدماغ [illegible]
وما [illegible] الايارج [illegible] وان احتمل [illegible]
في كل يوم [illegible] الايارج [illegible] وزن [illegible]
[illegible] هذا السفوف [illegible]
[illegible] وسعد [illegible] كرمانى [illegible] وعود [illegible]
ومصطكي [illegible] الجميع [illegible] الورد [illegible]
[illegible] على طبق زجاج [illegible] في الشمس [illegible]
ثم [illegible] على كل عشرة دراهم منه وزن درهمين من الكندر [illegible]
درهم من السكر الطبرزد [illegible] في الاوقات وزن درهمين على الريق
[illegible] عليه [illegible] فان ذلك [illegible] من
الفضول [illegible] الغليظة وان كثرت الرطوبة في معدته وكان [illegible]
هذا السفوف [illegible] وزن عشرة دراهم [illegible] السكر [illegible]
[illegible] ويطرح عليه [illegible] الصبر [illegible]
[illegible] البندق [illegible] بعد الطعام وزن نصف درهم

فانه يغسل تلك الرطوبات كلها من المعدة بغير غرغرة وهذه المعالجات يجب
ان يكون بعد استعمال القوانين كلها والزامهم الاغذية الموافقة وتغيير اوقات
غذائهم ان كان [illegible] المعالجة واما سيلان اللعاب في الاطفال فيحتاج
معالجته في تدبير الاطفال مستقصى وما يكون من الكبار فنقدم من الكلام فيه
وجميع هذه الاعلال فاما ان تحدث من المعدة او من الراس وقد بينا علاج
العضو من جميعها فاعلم باستقصاء .

الباب الثاني والثلثون

في الفواق حد الفواق كلها ان يقال قوة تتحرك في المعدة لدفع الاذية و
انواعها مختلفة كثيرة ونحن نذكرها نوعا نوعا منها وعلاج ما له علاج وما لا علاج
منها والسليم وما ينذر بالبلاء فنقول جميع الفواق اربعة انواع ولكل نوع منها
يتميز عن الاخر باعراض تخصه وعلامات تدل عليه ولكل نوع علاج مفرد فالنوع
الاول هو الفواق الذي يحدث عن برد المعدة لغلبة سوء مزاج بارد ويحدث
ذلك لان القوة الدافعة تتحرك لدفع الاذية والاذية انما تكون من [illegible]
[illegible] برد المعدة فيندفع القوة الدافعة دفعة فيتحرك حركة عنيفة
وهذا النوع [illegible] العطاس [illegible] يحدث كثيرا بالمشايخ لبرد معدتهم وعلامة
ذلك ان صاحب الفواق من سوء مزاج بارد [illegible] ويميل الى الاشياء
السخنة الحارة وعلاج ذلك اسخان المعدة من داخل وخارج بالاغذية
والادوية فاما الاغذية فمثل [illegible] الحمص
[illegible] فاما زيت [illegible] فلا [illegible]
لهذه العلة من [illegible] العسل واما الدواء فمثل معجون [illegible]
ومعجون [illegible] المعتدلة ومن الادوية المفردة بزر الكرفس والكمون
او بزر [illegible] فان اراد ان يجمع ذلك كلها

جميعا وشيئا ما منه فالاسخان المعدة واما تكميدها من خارج او ادام الكمخ على المعدة
اسخر فاذا خفّر كمادها بدهن الناردين او دهن القسط او دهن البلسان ونحوها
او دهن الاترج فان خف الترخا المعدة سقه لم تحلل الفضا وبزر الكرفس
والانيسون وبزر الرازيانج لكل واحد وزن درهم سنبل وناردين لكل واحد وزن ثلثي درهم
وورق السذاب الشوذ وبزر الباذروج وورق النعنع لكل واحد وزن درهم مصطكي
ثلثي درهم جند بيدستر ثلث طباشير ال دانق ونصف سكر وزن دانقين يسحق
ذلك كله ويحل الشمع والوحج بدهن الناردين ثم يطرح عليه هذه الادوية
ويضرب ببعض لخلط فان كان سوء المزاج في فم المعدة ضمد بهذا الضماد
وان كان في فم المعدة ضمد ذلك الموضع وان كان في جميع المعدة كلها دام
على الريق فاذا اكل بكى الضماد فان الطعام الموافق لهذه المعدة خير من
الضماد لان الطعام يلزق المعدة والضماد يحول الجما فوقه بعيد وقد تكلمنا
في ما تقدم من الابواب في سوء مزاج بارد رطب ويابس غير ان هذا الموضع
احتاج فيه لعلاجة يزيل الفواق فذكرنا الادوية الخاصة لهذه العلة
والنوع الثاني هو الفواق الذي يحدث عن اجتماع رطوبات كثيرة في
المعدة لذاعة كانت او كثيرة غير لذاعة وقد ذكرنا علاج الفواق فلا
نطيل بذكره في هذا الموضع وعلامة هذا النوع والاعراض الملازمة له انه مع
الفواق يجتمع في فمه [illegible] او [illegible] ويجد في معدته ثقلا وكمن
بعضه [illegible] علاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل وقوته وسنه
وعادته فان كانت [illegible] [illegible] فذلك قطعت تلك
[illegible] ان كان ممن يسهل عليه العلاج [illegible]
[illegible] [illegible] فان لم يحتمل ذلك

فيها النحل العنبلي ومالا ينبت المغلي مع العسل والسكنجبين في اول [illegible] فسعت
في ذلك لان الاستفراغ سبيلها ان يكون عنيفا لهذه العلة وبالدواء اذا
اصلحت القوة واوفق الادوية لها هذا الحب ويسمى حب الايارج نسخته
يوخذ من شحم الحنظل الاصفر المستدير وزن درهم ومن الافسنتين الرومي
الخالص وزن ثلثي درهم ومن الافيمون الاقريطي وزن درهمين ومن
الهليلج الكابلي وزن ثلثة دراهم عصارة الغافت درهم ونصف زعفران
درهم غاريقون درهم بزر الكرفس وانيسون لكل واحد وزن درهم [illegible]
[illegible] لكل وزن نصف درهم صبر اسقوطري خالص اربع دراهم [illegible]
وزن درهم يسحق ذلك كله ويعجن بالعسل ثم يوزن منه وزن ثلثة دراهم وثلث
ويسقى صاحب هذه العلة منه شربة او شربتين ويضمد معدته بهذا الضماد
نسخته سنبل وورد وصبر اسقوطري لكل واحد وزن درهم مصطكي وعود البلسان
وقشور السليخة لكل واحد وزن ثلثي درهم بزر الكرفس وانيسون لكل واحد وزن درهم
يسحق وينخل ويحل الشمع والوحج بدهن الناردين ويطرح هذه الادوية
عليه ويضرب حتى يختلط ثم [illegible] على جهة المعدة ويطلى عليها بهذا الدواء
ويضمد المعدة به فان لم يحتمل قوته الاستفراغ او كان الزمان رطبا يمنع
من [illegible] هذا الحب [illegible] [illegible] نسخته
[illegible] ويكون كرانا وانيسون وبزر الكرفس لكل وزن درهم الهليلج الاسود
وزن ثلثة درهم مصطكي وزن درهم صبر اسقوطري خالص مثل جميع الادوية
[illegible] درهم ونصف يسحق ذلك ويعجن بماء ورق الاترج ان وجد او بماء [illegible]
[illegible] او الشراب العتيق ويحبب كل حبة منه وزن نصف درهم يسقى
منه في كل يوم ان احتمل او في كل يومين بعد الطعام حبة منه فان ذلك

كله في كل يوم مجلسين من الرطوبة ولا يؤثر في قوته ويتقي معدته من الرطوبات
كلها والنوم الذي يرد تناول هذا الحب يمتنع من الاكل فاذا هضم الاكل العشي
الى دقيق واوفق الاشياء مع لزوم العلاج اصلاح الاغذية فان كان في
معدته ضعف والاعضاء الغالبة منه كالدماغ والقلب والرئة ضعيفة
فليس سبيله ان يحرك بدواء من فوق ولا يحاج ولكن يستعمل فيه الحقن المحللة للرطوبات
مثل البابونج والاكليل الملك والحسك وشحم الحنظل وبزر الحلبة وورق السذاب
والسين ويسقى بدهن الخيري ودهن الخروع ودهن السذاب ويسقى جند
بيدستر ويسير من الجاوشير والسكبينج ان احتمل مزاجه ذلك وان لم يحتمل مزاجه
وكان شغله علة منعت من الحقنة اصلحت غذاءه وامر [illegible] على الضماد الذي
ذكرناه والنوع الثالث يكون من اجتماع خلط لذاع [illegible] او انصبابه من
ساير الاعضاء الى فم المعدة وعلامة ذلك ان الفواق متداول متواتر
دائما حتى ما يكل او يشرب الماء البارد فاذا ابتدا الهضم في المعدة عاد الفواق
والوجع اللازم له انه يجد في معدته في وقت الفواق شبيها بالحرقة وعلاجه
الاستفراغ بمطبوخ الافسنتين وهذه نسخته الافسنتين الرومي الخالص الاصفر
الطري وزن عشرة دراهم ومن الهليلج الاصفر المنقى وزن سبعة دراهم ومن
الافيمون والجعدة وكادريوس لكل واحد وزن ثلثة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ
المطبوخ ويصفى منه وزن مائة درهم ويتناول قبله عشيا وزن درهم من
هذا الحب الايارج ثم يشرب عليه من هذا المطبوخ فان اكتفى بشربة والا يسقى
شربتين ان احتمل مزاجه والوقت ذلك وان كان ضعيف القوة سقيته مطبوخ
المشمش كل يوم قدحا بوزن عشرة دراهم من السكنجبين المحلول العنصلي
وسقيته عند اشتداد الفواق جرعتين من الماء الحار بدهن اللوز [illegible]

[illegible] جرعة الماء البارد ودهن الورد ونسخته مطبوخ المشمش الذي يسهل هذه
الاخلاط [illegible] لهذه العلة اذا ضعفت القوة عن الاستفراغ بالهليلج الاصفر المنقى وزن
عشرة دراهم تمر هندي منقى من الليف والحب وزن [illegible] دراهم [illegible]
[illegible] كف [illegible] من الشاهترج وزن خمسة دراهم [illegible]
كف من بزر الهندبا وبزر الكشوث كف [illegible] منقى وزن
ثلثين درهم فلوس الخيار شنبر المنقى من القصب والحب يجعل ذلك كله
في ظرف [illegible] ويصب عليه من الماء ما يغمر من فوق الادوية [illegible]
[illegible] بالكف اربع اصابع ويوضع في الشمس [illegible] يشرب منه كل يوم
قدحا [illegible] اربعين [illegible] فانه [illegible] الاخلاط اللذاعة
على الايام [illegible] هذا النوع [illegible] فان [illegible]
ويجب ان يكون غذاءه [illegible] المعدة له [illegible] الزعفران والجعدة
[illegible] مطبوخا [illegible] فان كان مزاجه حارا [illegible] الشعير
[illegible] ذلك الخلط ورايت رجلا بالبصرة جاء الي [illegible]
هذا الفواق [illegible] من الخلط الحريف اللذاع [illegible]
[illegible] فقال [illegible] عن اكل التمر [illegible]
[illegible]
المطبوخ [illegible] الرجل [illegible] ذكر ان الفواق
قد زال [illegible] ان [illegible] العلاج ان يتعالج بالسكنجبين
[illegible] واما النوع الرابع المخوف الذي ربما ادى الى الهلاك وهو الفواق
الذي يكون من تشنج المعدة اما من تناول الخربق او [illegible]
[illegible] يؤدي الى الهلاك سيما من [illegible]

قال بقراط في كتاب الفصول ان من ظهر به الفواق بعقب الاستفراغ
الذريع فذلك رديء وعلاجه بتغذية العليل بالاغذية المحمودة كلحم الفراريج وافراخ
الدجاج ولحوم الجداء الرضيع وتضميد معدته بالنطولات وشمه بالارائح
الطيبة كالبنفسج والورد وماء الورد والزعفران مع ذلك حال المزاج و[illegible]
[illegible] الاتيان وخيرها اللبان النح او لبن الاتن ثم لبن الماعز
الطيبة البقول الجيدة المرعى والذي يحقن به معدته فالصندل [illegible] والكعك [illegible]
ماء ورد [illegible] او قداح الخلاف او ورق البزر قطونا [illegible] لسان
الحمل وتدبر جميع ذلك على حسب قوة العليل [illegible] العلة فهذه اربعة انواع
تكون في المعدة ومن اعلالها وههنا نوع خامس تكون بمشاركة المعدة
والكبد وهو ان يكون بالكبد ورم فيحدث الفواق اما لان الورم يكون حارا
فيلتهب المعدة بمشاركتها او يكون الورم ثقيلا فيجذب الكبد المعاليق و
يجذب لثقله فينجذب بالجذب المعاق المشترك بين الحلقوم والام [illegible]
[illegible] التنفس فيتحرك القوة لدفع الاذية فيحدث الفواق ولان هذا النوع بمشاركة
المعدة للكبد واصل العلة في الكبد وجب ان تكون العلامة ما يجد الكبد
وعلامة هذا النوع لا يخفى لان ورم الكبد يظهر بحس من اعراضه اللازمة له
ان يستحيل العليل سعالا بغير نفث [illegible] وقد يجد [illegible] وعلاج ذلك
الا ان ينظر الى سن العليل ومزاجه وقوته فان اطلقت القوانين الفصد فصد
من الباسليق من يده اليمنى والزم ماء الشعير وماء القرع وماء الخيار وان ضعفت
قوته جعل غذاءه المزورات بالخل والسكر او عصارة الامبرباريس وجعل
المزورة عذبة بيسير من السكر وتضميد كبده بالصندلين وشياف ماميثا ويسير
جدا من الفوفل ويسير من قصب الذريرة مخلطا بماء التفاح او مزورة الاس الرطب

فان

فان بصلاح الكبد يزول الفواق ولا يجب ان يتوانى عن ذلك فان الورم
الحار في الكبد اذا طال يبرد الكبد وادى الى الاستسقاء ولم نشبع الكلام
في هذا الموضع لان الكلام المستقصى يأتي في امر اعلال الكبد

الباب الثالث والثلاثون

في الجشاء الجشاء اربعة انواع وكلها
سهل المعالجة سريع الزوال ولكن في الجنس جنسان معتدل وغير معتدل
وغير المعتدل اربعة انواع والمعتدل هو كالجشاء الذي يعرض بغير شرب الماء
بالمص او اكل الطعام على [illegible] وذلك ريح يجتمع في فم المعدة من بلع الهواء
عند مص الماء او عند شرب الفقاع فيدفعها الطبيعة بسهولة وينجذب معه
سائر الرياح المجتمع في المعدة ونحوها والنوع الاول من الانواع [illegible]
عن الطبيعة هو ما يكون عن برد المعدة فلا يستولي على الطعام ويولد ذلك
رياحا فيدفعها الطبيعة بالجشاء وعلامة هذا النوع قوة الشهوة وضعف
الهضم وخروج البراز منتفخا ثقيلا وعلاج ذلك اسخان المعدة بما ذكرناه
في [illegible] الفواق سواء والنوع الثاني يكون من ضعف المعدة فلا تقدر على
الهضم فتحلل الحرارة الغريزية من تلك الاطعمة المجتمعة في المعدة بخارا
رياحية فيدفعها الطبيعة بالجشاء وعلامة هذا النوع اعتدال الشهوة
وسوء الهضم ووجع المعدة بعد الطعام وعلاج ذلك بتقوية المعدة
وما يليق بمزاجها عند التقوية فان كانت ضعفت بالحرارة فمثل شراب
التفاح والامبرباريس والتضميد بالورد والكعك وماء التفاح والآس
وان كانت ضعفت بالبرودة لكون الرطوبة فيها فالعلاج ما ذكرناه
في الفواق عند اخراجه من المعدة والنوع الثالث هو من سوء الترتيب
او [illegible] الطعام في المعدة وعلامة ذلك ان الجشاء يظهر [illegible] بعد

الى بعلاج الرطوبة

الطعام في الهضم [illegible] والعلاج ما ذكرناه في اصلاح الغذاء [illegible] من الشراب
ما يوافق مزاجه والامر بتحليل الطعام والشراب [illegible] يسيرة
ان احتمل [illegible] ذلك واصلاح غذائه بتقليله [illegible] ذلك [illegible] والنوع
الرابع [illegible] ان يكون بالمعدة ورم [illegible] فيتحلل منه رياح و
[illegible] وعلامته [illegible] المعدة [illegible] وعلاجه [illegible] المعدة
[illegible] ذلك الورم مثل [illegible] ذلك الورم [illegible] بالرفادة
[illegible] الطوال [illegible] ذلك فان لم يكن الورم [illegible] وكان الورم
[illegible] المعدة [illegible] على [illegible] بالافسنتين
والورد [illegible] وشياف ماميثا والفوفل واشباه ذلك [illegible]
ثم [illegible] والصندل [illegible] والنيلوفر واشباه ذلك
فان الورم اذا انحل زال الجشاء ولسنا نستقصي في هذا الموضع [illegible]
[illegible] من اورام المعدة [illegible] والرخوة [illegible]

الباب الرابع والثلاثون

في النفخ الذي يعرض في
المعدة قد يجتمع في المعدة اخلاط كثيرة فربما كانت صفراوية حادة وربما
كانت سوداوية ثم يعرض النفخ للمعدة عن هذه الاخلاط والسبب
الفاعل لها الحرارة التي [illegible] ان يكون هذه الاخلاط [illegible]
فيحلل عن هذه الاخلاط بخارات حادة [illegible] غليظة [illegible]
البخارات الرياح النافخة وليس [illegible] وجع المعدة [illegible]
[illegible] المنفوخ ويظهر بالتنفس [illegible] وربما [illegible] الشهوة [illegible] الرياح
النافخة ربما كانت رطوبية [illegible] ان الرطوبة تكون غالبة [illegible] الاخلاط
وربما كانت صفراوية مع رطوبة [illegible] علامة [illegible]

رطوبته [illegible] وربما كانت [illegible]

دياحا

رياحا سوداوية وباردة ولكل واحد من هذه علامات يخفف فاما
النفخة التي يعرض من البخارات الرطوبية التي قد جمعت [illegible] بخارا
[illegible] النفخة يكون شديدة ولا يكون [illegible] ولا اللذع وما كان [illegible]
هذه البخارات صفراوية فانه يكون مع النفخة التي يعرض لذع وحرقة
[illegible] وصفرة القارورة وان كانت البخارات سوداوية كانت
مع النفخة [illegible] الاعراض الردية وخبث النفس والفكرة [illegible]
[illegible] وكثير من الاطباء يتغلطون في معالجة هذه العلة [illegible]
[illegible] معالجته الى افساد المعدة واسقاط قوتها فاما علاج
النفخة التي يعرض مع اللذع والحرقة [illegible] ان ينظر الطبيب الى القارورة
وقوته فان كانت القارورة حادة فلا بأس بان يفصده ثم يستفرغ
[illegible] ويخرج الصفراء [illegible] الشربة او [illegible]
النفخة [illegible] وزن ثلثة دراهم [illegible] وزن درهمين [illegible]
[illegible] خالص وزن خمسة دراهم [illegible] بماء [illegible]
[illegible] وزن درهمين [illegible] عشرون [illegible] ذلك كله [illegible]
ثم [illegible] وزن [illegible] درهم [illegible] وزن خمسة عشر درهما [illegible]
[illegible] ويطرح عليه وزن [illegible]
من [illegible] ويطرح عليه وزن خمسة دراهم من السكر [illegible]
ويشربه [illegible] وما يضمد به معدته لهذه النفخة [illegible]
والبرودة [illegible] ذلك [illegible] الضماد [illegible]
التفاح [illegible] وزن عشرين درهما [illegible]
ثم [illegible] من الآس الرطب وزن عشرة دراهم [illegible] النفخ

[illegible]

والنانخة والورد يدق ويخلط وزن درهمين فيحقنان جميعا ويسقيان ويوخذ
من الافسنتين الرومي الخالص وزن عشرة دراهم فيطبخ ويجعل ويغرز فيه
الصافي والصبر الاسقوطري الخالص يدق وزن درهم ونصف قسط بالسرنج
وزن عشرة دراهم وبرنبان جميعا من الجميع ويطرح عليها وزن
نصفين درهمين وقشر الشعير المنخول وعشرة دراهم من الكعك ويخلط جميعا
بمثله من الشعير ويضمد به معدته بعد ان يطلى على خرقة مقدورة على مقدار المعدة
فاذا اكل الطعام ... الضماد وا... عليه غذاؤه ... ويجب ان يكون
طعامه ... الفراريج والدراج والتدرج ان ... الخل
والاسفيذباجات ... بالخل والسكر ولا ... الحلاوة و
لا شي من الحبوب ويسقى من الشراب الابيض الضعيف القوة ويمنع من
الشراب الاحمر الغليظ والاصفر المشبع فانه بهذه العلة يزول بهذا العلاج
والنوع الاخر الذي يعرض من الرطوبة التي قد تحلبت واجتمعت فيجب
ان ينظر الى قارورته فان كانت حمراء فالتدبير ما قد تقدم ذكره وان كان
معتدلة او بيضا فعلاجه الاستفراغ ان اطاعت القوة ولم تكن المعدة
قد بلغت الى حال من الضعف يخشى معها العطب بالاطريفل الصغير الذي
قد عجن بالايارج الفيقرا وغيرها ... لهذه العلة في الاستفراغ بهذه
النسخة ... او صعتر وورق السذاب اليابس وورق الشبث اليابس
يدق وزن درهم زبيب منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كما
يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن سبعين درهما ويقوى بوزن درهم ايارج
فيقرا ودرهم ... ويطرح عليه يسير من السكر او العسل ويشربه وهو
فاتر ومما يفعل بهذه النسخة مصطكي وزن درهمين ... فالص يدق درهم

والعنـ

ونصف ولهذه خاصية في ازالة تخمة المعدة اذا كان ...
يابس وهو الذي يسمى جاليقوس البلوط الاحمر وزن عشرة دراهم يحكى ذلك
كله ثم ينحل الشمع والزيتي بدهن الناردين الصحيح والشمع الاحمر ويطرح عليها
هذه الادوية حتى يستوي ثم يضمد به المعدة على خرقة مقدورة ويجب ان
يكون غذاؤه ... الصغار وصدور الدراج وان كان يحتاج الى
حفظ قوته فلحم الحمل ولحم الجدي ويسقى من الشراب ما كان عتيقا احمر واما
النوع الثالث الذي يخالط تلك البخارات الحارة بخارات سوداوية
فعلاجه ان احتمل القوة والحال الزمان والسن الاستفراغ بهذا المطبوخ
نسخته ... يابس وصعتر فارسي وورق النعناع اليابس وورق الباذرنجويه
اليابس ... وورق ... وزن ... دراهم ... السود
وافيتمون اقريطي وافسنتين رومي يدق وزن ... درهم ...
يدق وزن درهم زبيب الطائفي منزوع العجم وزن خمسة عشر وربما يطبخ ذلك
كله كما يطبخ المطبوخ ويقوى بالايارج ... على حسب القوة وكثرة
... ويجب ان يكون ما يضمد به الضماد الذي ذكرناه في التخمة الرطوبية
ويزاد فيه الافسنتين والافيتمون وورق ... واما غذاؤه فيجب ان يكون
... الدجاج ... ويسقى من الشراب ما اعتدل قوته وكان
فيه ... من الحموضة ويؤمر بصب الماء الحار على معدته كثيرا او
... التخمة التي يعرض في المعدة ...
... لهذه الانواع الثلثة ... الادوية
نسخته صعتر ... عود ...
... يدق وزن درهمين مصطكي والعود ... يدق وزن ثلثة دراهم ...

وكبابة ... وزن اربعة دراهم ... حب ... بزر ... يدق وزن
درهمين زنجبيل زنجي والسنبل العصافير وفلفل ابيض ودار فلفل يدق وزن
درهم ... وزن خمسة دراهم ... وزن عشرة دراهم يحكى ذلك كله ويطرح
عليه من سويق التفاح المحلو وسويق السويق المحلو ...
النعناع ... وورق السذاب وورق الباذرنجويه ... وزن عشرة دراهم ...
... الصغير كما ... الاوزان ويكثر ... ان
... حب ... وزن خمسة دراهم ثم يطرح عليه
مثل الجميع من السكر الطبرزد ويخلط ... ضيق الحلق ...
... على الريق وزن درهمين الى سبعة دراهم على قدر قوة ... وضعفها
... او برودة فيضاف الى هذه السفوف الاشربة كشراب التفاح
عند الحار وشراب العسل عند البرودة والزبيب ... عند ... المزاج
وليس يمكن ذكر جميع اجزاء هذه العلة ... بحسب ما يوجبه المزاج و
الوقت وقوة العلة وضعفها

الباب الخامس والثلثون

في الاورام التي تعرض في المعدة ان جالينوس لما استقصى واشبع الكلام في
اعتلال المعدة البسيط كسوء المزاج واستوفى جميع اصنافه ... الاورام
التي تعرض في المعدة ولم ... وانا اعتمد في ذلك على ان
الطبيب اذا كان ماهرا ... كلامه في سوء المزاج ... الجميع
الاورام التي تعرض في المعدة ... على ...
وليس كل طبيب ... المعالجة ... كتب جالينوس ...
ما فيها على حقايقها ... الموقعة ... على ...
... وعلى الطبيب ... فنقول ان الاورام الثلثة ...

نعرض

يعرض في المعدة من اسباب مختلفة فاذا عرض الورم الدموي الذي هو احد
... الورم الفلغموني فاذا عرض ... التهيج وان عرض الورم
السوداوي ... الورم الصلب او الورم السرطاني ... في الورم الرخو فانه
... الورم الرخو
والتهيج في المعدة ... ان ...
... الطبقة ...
... في سائر الاعضاء
فانه ... قسمين احدهما التهيج وورم يكون على ضعف القوة المغيرة في الكبد
... هذا النوع اذا استحكم ادى الى الاستسقاء ... والنوع الاخر هو
تهيج وورم من سيلان الرطوبة اليها ... الا ان الورم لو كان ...
... الورم في القدمين والساقين واليدين والوجه ... في
المعدة فعلاجه ذلك ان ينظر الى قوة العليل فان احتمل الاستفراغ ...
ان يستفرغ بهذا الحب نسخته مصطكي وزن ...
... وزن ...
... وزن ...
...
... وزن ...
... الاستفراغ ... الطعام والاقتصار
... ويمنع من ...
... الاصول ... وزن سبعة دراهم ...
... في معالجة هذه العلة ...

المعدة بدهن الورد والخل ويحرك باليد ويوضع عليها ضمادا مبلولا
بالخل والدهن الورد او صوفة مغموسة في ذلك او اسفنجة ان وجدت اسفنجة
طرية وسائر الاعضاء التي ينطفي الحس او احدث بها هذا الورم فحس ذلكه
الخل ودهن الورد دلكا بليغا ثم يشده من اسفل الى فوق بعصائب
وعصايب فيزول من يومه او ليلته فان تعسر قليلا ضمدناه بالخل وماء
الكرم فيحلل ذلك ويزيله فاما في المعدة فيجب ان تستعمل الاقوى من الاكثر
فيها لئلا يسترخي فيضمدها بضماد مركب من ادوية محللة وادوية مشبعة وادوية
معطرة وقابضة واصلح ما يستعمل من الضماد لهذه العلة هذا النوع يؤخذ
الاحمدة [illegible] ورد ومصطكي و[illegible] سنبل الطيب [illegible]
وزن ثلث درهم [illegible] والشمع [illegible] ثم يطبخ هذه الادوية
مسحوقة [illegible] ثم [illegible] ثم يضمد به المعدة
على خرقة مقورة على هيئة المعدة ما دام حال المعدة فاذا وقع فيها
الطعام [illegible] الضماد واعيد عليها عند اواخر الهضم وان حدث في المعدة
ضعف او استرخاء [illegible] ادويته في هذا الضماد وزن عشرة دراهم من [illegible]
ودرهم وثلث من قشار الكندر ووزن نصف درهم من [illegible] ووزن
دانقين من السنبل فان ذلك يزيل استرخاها ويقويها واما النوع
السوداوي فان معالجته صعب وان توانى العليل عن معالجته
صار الورم سرطانيا [illegible] لا يقبل العلاج ومن علامة
الورم السوداوي صلابة يظهر للحس مع [illegible] وتغير
في اللون [illegible] في العينين فعلاج ذلك ان [illegible] الاستفراغ بمطبوخ
الافتيمون والزام قلة الطعام والاقتصار [illegible] على [illegible] المعدة

وعصارة
بهذا الضماد الذي ذكرناه ويزاد فيه الافسنتين او عصارته الغافث
[illegible] من الافتيمون [illegible] والملح [illegible] ويحتقن في
كل خمسة ايام مرة المعدة على الريق بدهن الورد المتخذ بالزيت ان
وجد والا فالزيت وان كان الزمان شتاء والبلد باردا [illegible]
بغير الزيت ولا يكثر من التمريخ والتطليل لئلا يسترخي المعدة ويوم تناول
هذا المعجون [illegible] الاطريفل الصغير يزاد فيه الافسنتين والافتيمون
والمصطكي والعود [illegible] اجزائه ويعجن بالزبيب منزوع العجم [illegible]
[illegible] وهذا المعجون ابلغ في ازالة هذا الورم فان انقلب الورم وصار
سرطانيا فان علاجه يصعب سيما اذا كان حس المعدة قد بطل ومقدار
ما يمكن في علاج ذلك الحمية التامة والضماد من الباسليقون [illegible]
ذلك ولم يمنع عنه مانع من القوانين التي سبيل الطبيب ان يقدمها قبل
كل معالجة واستعمال الضماد في بعض الاوقات والتطول ايضا وقد
راى ابو ماهر استاذنا رحمه الله ان يضمد هذا الورم في اواخره [illegible]
البابونج والاكليل الملك واصول الخطمي الابيض وعصارة الافسنتين
وعصارة الغافث والافتيمون اجزاء على حسب ما يوجبه الراي وراى
[illegible] ان ينطل المعدة بمياه قد طبخ فيها البابونج والاكليل الملك
وراى في النضج الذي قد تقدم ذكره ان اعطا العليل الايارج [illegible] بالكندر
[illegible] من الايارج وزن درهم ومن الكندر [illegible]
يسحق [illegible] ويعجن به الايارج ثم [illegible]
الكندر [illegible] ثم يتناول العليل ذلك عند النوم واما
النوع الذي قال له الفلغموني فعلامته الحمى والالتهاب الذي يجده في

في المعدة مع العطش والكرب [illegible] فيها وهذا الورم اذا تقيح
او [illegible] المعدة قبل [illegible] الايام [illegible]
[illegible] العليل ان [illegible]
[illegible] من اعلال المعدة وعلاجه ان ينظر الى سن العليل
[illegible] والوقت من السنة والبلد فان كان الزمان صيفا جعل في
موضع [illegible] ومنع من [illegible] من غذا [illegible] على ماء الشعير
فقط [illegible] في كل يوم مرة [illegible] وان احتاج الى
زيادة [illegible] المعدة بضماد من الباسليقون [illegible]
[illegible] في اول هذه العلة [illegible]
[illegible] الشمع والدهن [illegible] الورد الذي [illegible]
[illegible] وزن خمسين [illegible] دهن الورد [illegible] ارطال
من الخل [illegible]
ثم يصفى [illegible] الدهن عنه ويحل بهذا الشمع [illegible] الدهن الذي
ذكرناه ثم يستخرج [illegible] الخل [illegible]
[illegible]
[illegible]
على الخرقة المقورة على هيئة المعدة ويضمد به المعدة ثم [illegible] المياه
[illegible] فوق هذا الضماد [illegible]
المياه [illegible] المعدة في [illegible]
[illegible] الكرم [illegible]
[illegible] فيدق جميع ذلك [illegible] ويطبخ [illegible]

[illegible] الشعير [illegible] والخطمي الابيض الذي [illegible]
[illegible] على [illegible] الاوراق [illegible] ثم يضمد به المعدة
[illegible] سبعة ايام من ابتداء هذه العلة [illegible]
[illegible] هذا التدبير الذي
[illegible]
[illegible]
[illegible] الضماد [illegible] البابونج والاكليل الملك
[illegible] درهم [illegible] الافسنتين [illegible]
[illegible] مصطكي [illegible] درهم عصارة [illegible]
[illegible]
[illegible] عصارة [illegible]
[illegible] عصارة [illegible]
[illegible] الكرم
[illegible] الورد [illegible] الخل [illegible] على خرقة مقورة [illegible]
ما ذكرناه فان [illegible] الطعام [illegible] غذاه [illegible]
ماء الشعير [illegible] في النهار [illegible]
[illegible] التدبير
[illegible] الحمى [illegible] التدبير
[illegible]
[illegible] الشعير [illegible]
[illegible] هذا الضماد [illegible] البابونج

والكليل الملك والمصطكى والورد الغبر فتسحق الجميع وتنخل ثم تعجن بالشحم و
التمر مع دهن الورد ويكون شحما مصفى ابيض لا حمرة فيه البتة ثم يطرح
عليه هذه الادوية ويضمد به جرم المعدة فان احتمل ذلك والا ثم يغير
فراجه فيضمد بها العليل او بمرهم ... وان تغير ... [illegible] واحد فيضمد بها نيا
ان امكن ذلك وعدت الى التدبير الوسط او التدبير الاعلى [illegible]
قوة العلة وضعفها وصلاحها وفسادها ولا يجوز هذا التدبير الثالث
الذي ذكرناه الا بعد الرابع عشر وظهور القلاع لا تقدم ولا يجوز [illegible]
هذا التدبير البتة وقد يضمد او اواخر هذه العلة المعدة بهذا الضماد بحسبه
يؤخذ من لحم السفرجل المزروع التفاح بزمان جيما حتى يصير امثل ... ثم
يطرح عليه وزن درهم زعفران ويخلط البعض ببعض ويضمد به المعدة وهذا
ضماد في آخر هذه العلة جيد جدا ويضمد به المعدة في آخر هذه العلة بهذا
الضماد يؤخذ يطبخ السفرجل بجملة او ... لهذه العلة في المعدة وقد
يضمد به الكبد ايضا اذا كان منتزعه تحت يؤخذ من التفاح رطل من
السفرجل الحامض فوق رطل ومن عصارة الانافقت وزن عشرين درهما
وعصارة الافسنتين مثله ومن عصارة لحية التيس عشرة دراهم ومن القصب
وزن عشرين درهما ومن الورد مثله ثم يؤخذ من الكل الشراب وزن عشرة ارطال
ويصب في قدر برام نظيف ويدق ما دق من هذه الادوية وينخل ويجمع
جميع ما ذكرناه في القدر مع ذلك الكل ويغلى حتى تتهرى الادوية وينحل
ثم يؤخذ ويضمد به المعدة ضمادا ثخينا وهذا بالغ في ازالة هذه العلة
فان كانت طبيعة هذا المريض في وسط هذه المعالجة او في اواخرها جعلت
غداءه ماء سويق الشعير والكشك المتخذ من الباقلا او النشا المعمول ومن عادته الادوية

الى التفيش ولا الرحا وذلك بعد التدبير الثالث وبعد الرابع عشر
في ايام مرض الطمع ... [illegible] الطيهوج والفروج كالحصرم وما
ومان فان بيت استقلالي حيرة تقبول للغذاء استرغيته بالطبيخ
وكما السلق المطبوخ حتى يا يكسر الابيض ودهن السمسم ونسيرهما
ايضا ... او ... وضعف قوته بالاراييج الطيبة الموافقة
لها كالتفاح والسفرجل والبنفسج والورد والكافور والصندل وما اشبه
ذلك وفي هذا الموضع كلام في تمييز انواع المرض الواحد فانه يتنوع الى
انواع كثيرة بالاعراض الاكبر العلة ولكنا نترك ذلك حتى نذكره مع
الكبد مع ... لها فاذا الكلام في تنوع ذلك يصح هناك والمال
جوارن يستعملون في اول هذه الامراض ووسطه وآخره دهن السفرجل
ويدعون انهم جمعوا في استعمال هذا الدهن الشئ العطر والشئ القابض
والشئ المغشي المحلل لانه دهن يسيل ضماد المعدة والكبد ان يكون
مع ذلك فيه الشئ العطر والشئ القابض والشئ المحلل المخشن والشئ المبرد
ودهن السفرجل فيه التعطير والقبض والتقوية وفيه التحليل من طريق البرد
البنول ودهن الورد ويجمع الردع اعني ردع المادة والتقوية والتطيب
والتنقيب فيأخذون من السفرجل ما كان طيب الرائحة غضا ما امكن
فيقطعونه صغارا ثم يشمسونه يومين او ثلثة ثم يطبخونه في دهن الورد حتى
يتهرى ويطرحون عليه بعد التحليل شيئا من ورق عنب الثعلب ويكونه
يوما وليلة ثم يصفون الدهن عنه ويمرخون به المعدة فيطلب بهم المرض
من التحليل والتنقيب والتقوية ويقوم لهم ذلك مقام هذه الاخدة
كلها وهم فيما يشوون في صاحب هذه العلة لا يعدلون عن ماء عنب الثعلب

وما انعقد بالقرع المشوي بالجلاب من اول المرض الى الخمسين الى آخره
والقدح الى الخامس عشر ماء عنب الثعلب ثم المسقد بالباقل من الورد وهو
بالغ جدا في هذا المرض في وسطه وآخره مكان ما يعقد منه القراص بالورد في
كل يوم وزن ... درهم ورق عنب الثعلب وما التقيد بالسفرجل اوزان عشرة
منه ... من الخمسين السفرجل عشرة دراهم ومن هذا البعض بالغ في علاج
هذه العلة ... بعد ان يكون ان يكون باعنب الثعلب
... [illegible]
... [illegible] فهو من هذا النوع في ذكر
... [illegible]
... [illegible]
في الكشك ... في المعدة ... عظم الاحوال
من حيث يعلمه العلاج ما ... [illegible]
في حد ... الحلو ... [illegible]
وعظم ذلك ... بعض اصحاب ... [illegible] من التفاح
ومن ... غير قليل ... العليل الا ... [illegible]
... عظم ... موضع ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
عليها ... [illegible] الغليظ شديد العلاقة

فلما نزل كان اذا استلقى ... [illegible] كانت عظيمة ... [illegible]
وكذلك الاختلاج ... [illegible] المسقط للصلب ... [illegible]
بحس ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] المعدة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] المعدة على ... [illegible]
... كثيرة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] كانت موضوعة فوق ... [illegible]
وكانت يظهر ... وهذا ... غريب جدا ... [illegible]
الباب السادس والثلثون في النحو الذي يكون
... المعدة الى الرحم والمعدة والدماغ ... [illegible] الاشياء العطرة
... [illegible] الرحم ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] الرحم ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] الاخلاط الردية ... [illegible]
... ضعفت ... [illegible]

الكيفية او مزاج المعدة واضعفها جفافا كان فيها رطوبة منتنة وحلية متغيرة حتى يصير مثل هذه المعدة يتزايد الا مضغ الطعام ويكون حاجتها دايما في النجو ويحتاج منتنا فاسدا اجابيا كان واشبعا او صاحب مثل هذه العلل علي فساد المزاج من جهة المعدة وهذه العلة في اعراضها الكاصة من الجشا وتواتر النجو وتغير الكمية حتى ان الرطوبات التي تجمع في فمه يكون منتنة متغيرة وعلاج ذلك ان ينظر الى قوة المريض من النفخة ومزاجه والى ساير القوانين فان لم يمنع شي عن اسهاله بالمطبوخ الى ما لو دقة فان كان فيها حار او يغير عن الطبيعة قليلا الى الحرارة فخذه الماء ليتبع فمه ويتمضمض ثم استفرغه بهذا الحب ليخته غاريقون او تربد مكه وزن ثلثي درهم افسنتين رومي خالص وزن نصف درهم ورد وزن ثلث درهم شحم الحنظل دانق ونصف ايارج فيقرا مع الاصطكي وزن خمسة دوانيق عصارة الغافث دانق ونصف انطاكي مشوي وزن دانق يسحق الجميع ويعجن بالجلاب ويجفف في الظل ثم يوزن منه وزن ثلثة دراهم وثلث ويسقى بعد الحمية بما حار فان احتملت قوته سقى من هذا الحب مرتين في مدة عشرة ايام ويقتصر من غذائه على المطبوخات الذي فودرش عليها ابزار السنبل وما الورد ويجعل في جميع طعامه الذي تدطبخ الورد ودار صيني الصيني وزعفران الشعر ويجعل بواوا المسك واشباه ذلك من الاشياء العطرة على حسب الطعام وتركب له ان احتمل مزاجه هذا الحب ليخته قاقلة صغار وكبار ودار شيشعان وجوز بوا وكموني كرماني وصعتر فارسي وزوفا يابس واصول السوسن وحب المحوس تكمه اجرا اسكل ربع جزو من الاجزا اركا فو ليسير منه حبا ليحق وتنخل ويعجن بالورد او ما التفاح العطر ويحبب كا مثال الترمس مع طحه اثنكل يحمل من هذا

الحب يحبب له على الريق وبعد الطعام ان احتمل مزاجه ذلك فان لم يحتمل مزاجه ذلك بحاله ركب له هذا الحب يوخذ من سوق البنفسج او سوق التفاح العطر وسوق السفرجل وورق الباذرنجبويه اليابس وورق القرنفل والكشنة الكروقه يمسك وتعلق بشقة السعتر ونوره نور السعتر يحلب من انها او تسحيله الشاني شوارمن ويضعفه عند ما رون تطلب الكمية ويجد استوا يسحق وينخل ويعجن بشراب ابيض مع ما الورد ويحبب كامثال الترمس مع طحه يعطي منها يحبب له على الريق وبعد الشبع فان ابر ذلك وازال الجشا المنتن ويغير من رايحة نكهته الفاسدة والا اعرته بالعلاج في كل عشرة ايام مرة في الصيف بهذا الغدا المتقدم في اول طعامه النجل المالح وفي وسط طعامه مرقه النجل وفي آخر طعامه البصل واللبن اعني الماست هذا اذا كان يعتوانه يهمل عليه العلاج والا لم يتوفى له البتة فاذا اكل والتوفي واستلا لها سقيه من النبيذ الحردل وحوان يا خذ من الشراب العتاق عشرة ارطال بالعراقيه ثم ياخذ من الخردل وزن خمسة وخمسين درهما الاربعين ويجرشه ويصيرفي فرقه وتطرحه في الشراب ويضعه في الشمس يومين او ثلثة ثم تزال ونرفع العفره عنه ويسقيه من هذا الشراب فان كان يحس ان شي في المعدة من هذا الطعام يتناول بعد الاقلال وشرب الشراب وزن ثلثي درهم سكر ازدمع وزن خمسة دراهم من سعه ويشرب ايها ايا كان فانت منه ودرعه التي طوعا فان المعدة متى لاشك فيه وان لم يفرعه التي احتاج الى تليه بادخال اصبعه او الريشة في فمه لم يفعل ذلك ولكن اخذ شي اتى الشبت اذا كان رطبا فباقة وان كان يابسا فلكف كبيرا ومن بزر الكرفس حفنة ومن بزر الرشاد كذلك ومن البلح الى العدد كف ومن العسل نصف رطل

بالعشر وصبت عليها ليرا من السكنجبين وبعد فان مع شربه بجا فيه ويتزعم الى ولا مع مسرحتي يبقى معونة تقاكا وكما ولم يطعم ولم يحبس في ذلك اليوم شيئا الا ان يخط العطش والجوع فيطعمه كسرة يابسة مغمورة في ماء الورد او شراب التفاح العطر وسقيه من الماء جرعة بعد جرعة فاذا اصبح سقيته وزن مثقين ودرهما من ماء الورد والحوارنكالعي الذي قد اغلي فيه المصطكي والعود التي وجعلت غداه فروج مشويه مكرد قد رش عليها ماء وقليل الورد وسقيه بعقب الطعام وزن مثقين درهما من الشراب العفص اليسير الطعم والرايحة هذا ان احتمل مزاجه الحرارة واللا اقتصر من هذا التدبير الذي ذكرناه وما يحب ان يقصد من الاشياء الحارة اليابسة ويجعل بدلها اشيا معتدلة او مبردة ايا بالفرغرة بربت العنب وان احتمل مزاجه فبماء وردها والمثلث والخردل المدقوق واشبا ذلك ويفعه معونة بهذا الضماد يسحق ورد وسعد ومصطكي وسنبل ودارصيني وقرنفل وتخلط بها ابو الهواء البلوط الاصفر الذي ذكره جالينوس وهو القشر مثل الجوز من هذه الاشياء يسحق الجميع وينخل ويسير من الشراب ويضمد بمعونة خرقة مبلوله به محمودة على هيئة المعدة وملاك هذا العلاج حمية عن الفواكه النحاسة اذا كان السبب ما ذكرناه فاما اذا كان السبب فيه نزول رطوبة فاسدة من الراس عند هيئه وحصولها في المعدة قبل الطعام وبعده وتشبث بذلك جمل المعدة فالعلاج ما ذكرناه ويزاد فيه التعطس وسقي حب الايارج وحب الصبر والسعوط به من المصطكي ان احتمل مزاجه ذلك والزيادة في الفرغرة ودلك الراس وتضميده بالخردل والمر والقسر في كل خمسة ايام مرة الى ان يثق بانه قد انقطع نزول ذلك من الراس الى المعدة ومن ضعف بقية الراس في غذه

العلة ويشمعف عند اكثر هذه المعالجة اذا كان السبب ما ينزل من الراس كان صنع يمكن استفراغه بالدواء او سببه المعدة الضعف او تعلق في صورها فيجعلت في حميته يستفرغه بالحقن المرافقة وجعلت غداه ماء الامراق المضول الكثيرة وقد كان الاجمة الى موضع بحيثا بنامر الصاحب هذه المعدة شاكا المحوارنكا حيث اليابس بالجدة واشب شرا في الشراب بعد ان احتملت مزاجه ذلك او يتجرع الى الحار بالغداة والرياضة اليسيرة واصلاح الغذا وتناول الاشياء العطرة المعدة فمن قبل مثل هذا التدبير يستغنى عن المعالجة الطويلة

الباب السابع والثلثون

في الخفقان الذي يكون المعدة سببه فيعرض للمعدة الاختلاج وسبب تقدم الكلام المستقصى في الحيوان حيث والكلام في اعلال القلب غير انه المعدة ربما حدث فيها ولها اختلاجية في ذا الاحداث بعده حركة في فم المعدة او في الجزء الاعلى منها حدث عنها الخفقان وربما حدث الغشي اليضا بمشاركة القلب فم المعدة او الاختلاج الذي يعرض في ناحيته وكلها جي عن الطبيعة من فم المعدة ويحدث شيها بعض الاوايل بالطير الذي يعرض به الاتشنج والتسيب في ذلك اويكون المعدة امتلا خلط بارد يجتمع فيها او يحدث الرياح عنه او اخلاط لذاع محتبس في طبقتي المعدة وقد يرشح المعدة خروج منه التيوحي الرياضة فيحول بهذه الحالة الردية الاقتلاعية فيحدث الخفقان هذه البتوع من الخفا من سرعة المزوال في حس التدبير وعلاجه ذلك ان ينظر الى الخلط المودي فان كان الخلط باردا غليظا والحابه المعدة قوى السن والمزاج والوقت من السنة استفراغ الخلط بهذا الحب يخته ايارج فيقرا وزن درهم حب السوس دانقين شحم الحنظل المتدبر الاشق وزن دانقين غاريقون نصف درهم حب النيل وشحم حنظل دانق مع نطف

وجوارش الجوز بمكه دانق ونصف ماء حرج وحب الغار بمكه وزن دانق انطاكي
مشوي وزن دانق ونصف يسحق وينخل ويعجن بماء ورق الاترج او ورق الغار ويحبب
ويحبب كامثال الفلفل ويجفف في الظل شربة في ذلك مثقالين شربة ذلك مثقال
ونصف يسقى من هذه الشربة شربتين او ثلث شربات على حسب القوة فان
كان القوة ضعيفة ركبت له هذا الحب فانه يستفرغ من غير ان يحل من قوته
شيئا نسخته كمون كرماني ونانخواه وانيسون وبزر الانجدان بمكه وزن درهم
ودانق بليلج اسود هندي فالحمل مثله درهم مصطكي وزن درهم ونصف صبر
اسقوطري خالص تنخل جميع الادوية وتنخل ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب حبا
مثل اوزان نصف درهم ويعطى بعقب الطعام حبة مثقال فاذا استفرغ ما في معدته
من الرطوبة والبرد من غير ان يحل من القوة شيئا وذلك لانه يحيل في كل يوم
مجلس ويضمد معدته بهذا الضماد نسخته قسب وزن عشرة دراهم ورد جوز سقوطري
بمكه وزن درهمين سنبل ومصطكي بمكه وزن نصف درهم يسحق الجميع ويطلى على
الشمع والدهن المعمول من دهن الناردين والعود حتى يختلط ويحمى ثم يضمد به
معدة العليل بعد ان يطلى على جلد ويحفظ به المعدة فاذا ابتدا به
المعدة حتى وعلامة ذلك انقطاع الاختلاج والخفقان ركبت له من هذا
الحب ان اصلح في اخره ويسقى حب الاوقات نسخته سعد السود واسنبل وادار
شيشعان وقصب الذريرة ومصطكي وعود البلسان وجوز الجوارش والجوز
السوسن ونانخواه وكمون كرماني وصعتر فارسي ودقيقا يابس وورق النمام وورق
الزرجون بمكه او اسود زعفران مثل احد الاجزاء يسحق ويعجن بشراب عطر
ويحبب حبا كامثال الحمص ويجعل تحت لسانه منها فانه يزيل الاختلاج
والخفقان الذي يوجد في فم المعدة فان كان الاختلاج والخفقان من خلط

حاد لذاع قد شربه المعدة او ينصب اليها من عضو آخر فعلاجه بعد استعمال
المسهلات التي تقدم في الاستفراغ بهذا الحب نسخته افسنتين رومي خالص وزن
درهم افتيمون اقريطي وزن درهم ونصف بليلج اسود وزن درهمين فاريقون
وزن درهم تربد ملثه درهم انطاكي مشوي وزن درهمين يسحق ويعجن بالجلاب
ويحبب حبا صغارا وكلما كان الحب اصغر كان اللبث في المعدة اكثر والطول
لعله ثم يجفف في الظل الشربة منه وزن درهمين وثلث يسقى منه شربة او
شربتين ويضمد معدته بعد الاستفراغ بهذا الضماد نسخته افسنتين رومي
درهمين ذريرة القصب وزن درهم ورد درهم ونصف من ملثه درهم صبر
اسقوطري نصف درهم عود الكرم والاطراف ما نه متوسط يدق ويحمى ويجمع
من الجميع ويداف بالورد وشيرج من الخل العتيق ويضمد به المعدة
وقد يضمد مثل هذه المعدة بالتفاح وورق الآس والورد والاشياء
القابضة المبردة كلها نافعة لهذا ومثل هذه المعدة فان ضعفت القوة
عن شرب الدوا اسقيه من هذا النقوع كل يوم غدوة فان ذلك يستفرغ
بدنه من غير ان يحل من قوته نسخته افسنتين رومي وجعدة بمكه وزن درهمين
زبيب طائفي منزوع العجم وزن عشرين درهما ماء الحنا وزن ملثه درهم
برسيا وشان وزن درهمين بليلج اسود منقى وزن خمسة دراهم تمر هندي
وزن درهم اجاص وعناب وتمر هندي بمكه وزن عشرين درهما تمر هندي منقى
عشرين ورمانا مز الحوس واصول السوس بمكه وزن درهمين يجمع ذلك كله
ويطرح في عشرة ويوضع في الشمس يوما وليلة في كل يوم غدوة بوزن عشرة دراهم شراب
البنفسج فان تغير الخلط ولم يحل بهذا التدبير الزمته الضماد الذي ذكرناه
وان تغيرت به من الغدا على الكزورات الكرفسية والاسفاناخ والزرباج والشبه ذلك

فان بهذا التدبير يلطف تلك الاخلاط ويرجعها ويخرجها واتمامه من
هذين السببين فالعلاج نافع له جدا غير ان العلاج اذا كان من الخلط
البارد والرطوبة يجب ان يكون بالمالح والنجل والخردل والشبت
واشباه ذلك والغليظ الغليظ والحار واذا كان من الخلط اللذاع
فالعلاج يجب ان يكون بما الشعير الذي قد طبخ فيه يسير من بزر الرجلة
والسكنجبين والما الحار ويكون على الريق والسعي حتى ما ذكرناه
المعتدلة نافعة له وقد كان ابو ماهر يامر اصحابه بجودة الغذا بالاستفراغ
ثم يعطي من كان سبب الخلط البارد والغليظ والاطريفل الصغير والاوسط
وربما كان يعطيه الترياق ايضا من كان سبب الخلط اللذاع الحاد
فانه كان يامره بعد الاستفراغ بشرب السكنجبين السفرجلي الحامض وكانت
العلة تزول سريعا بهذا التدبير وما ذكرناه التي في الاختلاج المعدة
والخفقان الذي يكون منها بحس بكرة المطرقة واذا ظنه انه كان من
صعود الخلط اللذاع وقد يلزمه ضرب آخر يكون من الخفقان لا
بحث اكثر في المعدة والحركة الاختلاجية ويوان ينصب خلط لذاع
الى الامعا ويكون معه اعتقال الطبع فيرتفع البخار الذي في الامعا
الى المعدة فيضطرب منها المعدة ويحرك القوة الدافعة ليدفع
الاذى فيحدث الخفقان والاختلاج ويصح ذلك بان يقوم اعتقال
الطبيعة ويحدث في الامعا وعند التلبث منه وان يحس لا
معدته يعتري في وقت ويهدى في وقت آخر فان كان ابتلا الامعا
التي رجعت الى المعدة هي التي تعرف بالكيات فانها تحدث لا محالة
لشرط اضطرابها وصعودها الى حد المعدة فاذا اتفق ذلك فعلاجه

الحقنة اللينة حتى ينفتح الطريق ثم يعطي العليل يومين او ثلثة على
الريق الليمون الحلب بالسكر فاذا كان اليوم الثالث اعطيته من هذا
الحب سنج وربع وترمس وسنبل وو بمكه وزن درهم يسحقها ويعجنها
ويحببها ثم يامره ان يسقيها ويتجرع عليها الليمون الحليب بالسكر فاذا كان
اليوم الثاني من تناول الدوا اعطيته من هذا المعجون نسخته
فول وزن درهمين لب الجوز وزن عشرة دراهم لب حب القطن وزن
خمسة دراهم سنج ولخ ارمني وترمس ود بمكه وزن درهم يسحق ويعجن بسكر
محلول ويعطيه في كل يوم بعد شرب الدوا الذي ذكرناه مقدار
الجوزة ثم يغتذي في تقوية المعدة ويعطرها بالضماد وربما يسقيه
دواء فيه بعض اليسير من قشور الاترج فان المعدة ترجع الى حالها
وقد كان ابو ماهر يامر عند رجوع الديدان الى المعدة بتناول
الطبيخ المر ايام ويجعل طعامه ما فيه الخل والسكر كالعدسية
والعصفر والزيرباج واشباه ذلك وهذا العلاج غريب وربما ادى الى
ذهاب حس الامعا ويودي الى التقيا وفساد الهضم وكلها

الباب الثامن والثلثون في الحرقة التي تعرض في المعدة
دايما والحكاك الذي يعرض فيها مع دغدغة والمرار الذي يحدث
فيها اما الحرقة التي تحدث في فم المعدة فعلى نوعين احدهما الذي
يتولد من خلط حاد غليظ لا ينحل عن المعدة سريعا ويطفو على فم
المعدة كالخبز الفطير والاشياء التي لم تنضج ما يجمد او الفواكه الفجة
فانه كلما اذا امتزجت بالرطوبة وكثرة حرارة المعدة حمضت حموضة
متجاوزة للاعتدال الطبيعية حتى يصير بمنزلة الاشياء الفرس فلشدة حموضتها

يؤذي في المعدة ويعلق ويضجر الا انه فيه وربما كان بهذا النوع
مرض احتقان رطوبة لزجة في فم المعدة فيخلص عنها ما سال اليه كالكل و
علاج هذا النوع القذف بالنقوع المغلي بالشبت والعسل والملح
ولا تعدف صاحب هذه العلة بالطعام وان جسّ اشتهاء فيه فلا باس
بان يستمرى بطبوخ يتخذ فيه الافسنتين والافيمون والهليلج الاسود
ويضمد معدته بهذا الضماد وصفته ورد ومصطكي يؤخذ وزن درهم وصبر
اسقوطري يؤخذ وزن نصف درهم قصب الذريرة درهمين يسحق ذلك كله
ويقسم جزوين يطرح احد الجزوين على الشمع والزيت المتخذ من الناردين
ويضرب حتى يختلط ويضمد معدته على خرقة مقورة والقسم الاخر يداف
في ماء الاس الرطب وماء التفاح الحامض المعطر وماء السفرجل وتغمس خرقة
ويطرح على معدته ويقتصر به في غذائه على الاشياء الخفيفة كالطيهوج و
الفراريج واللحوم الخفيفة السريعة ومما ينفع صاحب هذا النوع بعد الافراغ
وتنقية المعدة وتطهيرها هذا السفوف وصفته جلنار طباشير ابيض
وسعد وسنبل يؤخذ وزن عشرة دراهم بسم ابيض وزن خمسين درهما سكر طبرزد
مثل جميع الادوية يسحق وينخل ذلك كله ويستف منه بالغدوات
على الريق وزن خمسة دراهم الى عشرة دراهم على حسب هذه الحاجة وضعفها
ومما ينفع صاحب هذه العلة هذا المعجون وصفته افسنتين وافيمون
وهليلج اسود يؤخذ وزن عشرة دراهم زوفا يابس وصعتر ومصطكي وعود
الني يؤخذ اربعة دراهم عود وزن عشرة دراهم سادج هندي عشرة دراهم
دار فلفل وزن درهمين جوزبوا درهمين وورق البادروج خمسة دراهم
زعفران درهم ونصف يسحق الجميع وينخل ويطرح عليه وزن خمسين درهما

عسل منزوع الرغوة ويعجن بسكر معقود او رب الزبيب الطائفي النوع الخامس
وهذا ان يعجن الصنف الاشياء الجمع انواع الحرقة والنوع الاخر هو نوع عن
اخلاط الاطباء فيه بل لا يعتدون ان علاجه التسهل وان يعرف الطحال فيلطف
سودا او ما يشبه من الحموضة والحرافة لذا عاشتهاء هو الذي يذكر جالينوس
انه لا يتبع عليه الزباب والفرق بين هذا النوع والنوع الاول لا يكثر الا
بعقب الطعام وعندما يبتدي في الانهضام وهذا النوع لا يكثر الا على
الريق عندما يتحرك شهوة الطعام والنوع الاول لا يسكن مع الجوع وهذا النوع
يسكن مع الشبع وعلاج هذا النوع فصد من الاسيليم وافرغ ما يمكن ثم الدم
ثم الزامه السكنجبين بالابزار لطيفا ان اخمل السمن والفراريج والبقل ذلك فاذا
دام على ذلك مدة استعمل بعده الهليلج الكابلي والاملج ويطلي في الاوقات
ماء الورد الحمض المغلي ويضمد معدته بهذا الضماد وصفته قسبا وزن خمسة دراهم
ورد وزن عشرة دراهم سعد وزن درهمين افسنتين وزن درهم كندر ذكر وزن
نصف درهم قرنفل وزن نصف درهم يسحق ويعجن بماء ورق الاترج وسوسن ثم
يسحق ويداف ان لم يكن هناك حاشية بدافي الشراب العتيق ويضمد به معدته
ويطلى له فان تغير اثره وكدرت طلاه عليه معقودا على شبه الطلي الى [illegible] على
فدا على [illegible] اصول الكبر واصول [illegible] والقرنفل اسود
[illegible] الكوش عليها شديدا فاذا كدرت [illegible] الدواء [illegible] كل يوم
[illegible] على الريق [illegible] ايام ثم [illegible] الاكل حتى يذوب
ثم يطليه على خرقة مقورة ويضمد به الطحال بعد ان يطلى على الطحال [illegible]
الخيري او دهن القسط او دهن الناردين واشد الضماد عليه بالعصابة حتى
لا يسقط منه فان لم يكن ذلك [illegible] الا [illegible] مطبوخ الافتيمون [illegible]

من الغدوات على الريق ماءات الحلوة والفراريج الا ان الحلو ذلك والا فالمزورات
الى كله لما ذكرناه ولكل احسن صاحب هذه العلة ما كوله فينبغي ان يطعم خبز
او خبز ما يطلى بالغدوات على الريق من الاغذية الى التحف باالبيض ولحم
الدجاج ولحم البط ويكون الى ما يغني الا مما جرت فيه من الحموضة وهذا السفوف
ما ينفع له وصفته لوز حلو مقشر وزن عشرة دراهم حب الصنوبر وزن خمسة دراهم خشخاش
ابيض وزن عشرة دراهم يسحق ذلك ويطرح عليها مثلها من السكر الطبرزد والفانيذ
يستف منه بالغدوات على الريق ويتجرع عليه يسيرا من الشراب الابيض
الفوان ويفصد الباسليق الابطي الايسر فانه ينفع له فان رعف العليل من منخره
الايسر من غير تعمد بل على طريق دفع الطبيعة للبحران نفعه ذلك وان الحو
دم البواسير ودم الطمث وجد ولم يكثر نفعه ذلك ايضا وقد كان ابو ماهر يقبحون
على النوع ... الشرب ... البارد ... بعد جوع فان لحقه حرقة
والافيشرب ماء الشعير بالسكر الطبرزد الكثير والقذف وكان يقتر في الحرقة
بالدواء الموصوف بالاصابع الصفر ما من تناول الشعير او خبز من سيما
النوع السوداوي منها والتجانز شدة او من الحر ... التمر وعلك
الانباط ويوتر ذلك وربما سكنه تماما الى ان النوع الثاني في المعدة كانه يحكه او
يدغدغه شيء في معدته فذلك على وجهين اما من خلط حريف لذاع كالخلط
الذي يكون منه الجرب يرشح الى المعدة من بعض الاعضاء او يكون من نزلة
صفراء ركادة الجرب ينظر في سطح المعدة الداخلة والفرق بين الاول
الثاني انه اذا كان من خلط حريف لذاع اشتاكي المعدة ان يتناول على الطعام
ولهضمه ولا يعتبر من الجرب يعقبه شيء واذا كان من البثور والقشاراة ردام الحكو المعدة
على الطعام بل دفعه غير هضم فيفحشر كاول علاج القسم الاول بعد استفراغ ذلك

الخلط وذلك يمنع من استفراغ ذلك شيء من القوانيني واوفق ما يطبخ بهذا
المطبوخ وصفته هليلج اسود وكابلي واصفر وهليلج واملج يؤخذ وزن خمسة دراهم افسنتين
رومي عشرة دراهم افيمون اقريطي خالص خمسة دراهم جيد عشرة دراهم كافطوس
وكاورزس يؤخذ ثلثة دراهم شاهترج وزن عشرة دراهم اسطوخودوس وزن ثلثة دراهم
يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن ثلثة دراهم ويدرس فيه وزن درهم
غاريقون ونصف درهم زبد ويؤخذ ايارج فيقرا وزن انطاكي مشوي خالص
بعد السحق والعجن ويشربه وهو فاتر فان الحق بعد الشربة والاسهل ثربة اخرى
ان كانت القوة صالحة وان كانت القوة ضعيفة استعمل الهليلج المربى فانه
على مرور الايام يصلحه ويستفرغ ويقتصر به في الغذاء على الفراريج الرطبة او فراخ
الحمام او دهنها والاسفاناخ المطبوخ والمقلو ولا يقدم على اكل الالية والجمود
ولحم الصيد ولحوم الحلاوة كلها والنبيذ العتيق مرة بعد مرة فان كانت عادته
جرت بشربه اقتصر منه على ما كان ابيض اللون سهل الطعم وعلاج القسم الاخر هو
ان يفصد العليل ان احتملت القوة من الباسليق ويلزم شرب ماء الشعير
الذي قد قطر عليه دهن الورد ولا يطعم في اول هذه العلة الاشياء الحريفة ولا
الحريفة والمرة ويضمد المعدة بهذا الضماد وورق بزرقطونا
وماء ورق لسان الحمل وماء عصى الراعي وماء جرادة القرع يجمع ذلك كله ويداف
فيه الصندل الابيض والاحمر ويسير من شياف ماميثا ويضمد به معدته ساعة
من النهار قبل الطعام ولا يكثر عليه من هذا الضماد ويقتصر في غذائه على
المزورات المعمولة من صدور الطيهوج والفروج الا ان الحل ذلك قد قطر عليها
يسير من دهن الورد الفائق وقد يطلى بالغدوات على الريق ابدا بالبارد مع
دهن الورد ويدهن معدته مرة في الاسبوع بدهن الورد وقد اغلي فيه يسير من الاس

فاذا صارت العقدة في آخرها وحدث صلاحا في المضغ نفعها الاشربة والربوب
كشراب الرمان ورب الحصرم ورب التفاح ورب السفرجل سيما اذا كان في فم المعدة حرارة
حدة وقلما يسلم مثل هذا العليل من الاستسقاء وفراجيه واما الدرس الذي يحدث
في المعدة فلا يكون الا من رطوبة غليظة فيها وقد يحدث [illegible] الدرس عنهما
وقد يكون الدرس مع الغثيان والمقوم فان كان مع القيء والغثيان دل على
ان الخلط قد شرب المعدة فيحصل من طحيتها وعلاج الشيئين جميعا علاج واحد
غير انه يزاد في القسم الثاني زيادة يسيرة وعلاجه التدبير بما ذكرناه فيتناول
في اول طعامه الفجل الكرنب والسمك المالح وفي وسط طعامه المرقة الخلية والبصل
والثوم والكراث والخردل المعزوب ويشرب عليه النبيذ [illegible]
صالحا ويجرع الماء الحار [illegible] من الكراث [illegible]
بعد ان يرقد عشيه ويشربها ويشفى حتى يستفرغ المعدة والاحشا [illegible] اليوم
شيئا فاذا كان في الغد استعمل السواك [illegible] بالصبح [illegible]
[illegible] ثم يأخذ بأن يحمل له ماء الورد ويجرع منه وزن عشرين درهما [illegible]
بعد جرعة فانه تزال به الدرس والاحسن [illegible] هذا الدواء [illegible] يطبخ العود
وزن عشرين درهما [illegible] الحنظل درهم ونصف [illegible]
[illegible] عشرين درهما [illegible] وزن سبعة درهم ويطبخ ذلك حتى [illegible] يصفى
منه وزن مائة درهم ويطرح فيه وزن درهم غاريقون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من المعدة [illegible] حتى يستوي الدواء ويضمد المعدة على [illegible]

[illegible] المعدة والقسم الثاني [illegible] علاجا [illegible] في كل
[illegible] وزن [illegible] درهم [illegible] لهذا القسم من استعمال
الادوية [illegible] ان يكون [illegible] هذا العليل [illegible]
[illegible] ذكرنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] درهم [illegible] نصف درهم [illegible] درهم [illegible]
[illegible] درهم [illegible] نصف درهم [illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible]
[illegible] بعد ايام [illegible]
[illegible] هذا الكتاب [illegible]
[illegible] المعدة [illegible]
[illegible] المعدة [illegible]
يكون ذلك في اصحاب الاسقام الضعيفة والعلل الضعيفة [illegible]
[illegible] في فصل من فصول [illegible] عند ذكر الحميات
[illegible] المعدة والاحشاء

الباب التاسع والثلثون

في زلق المعدة ان زلق المعدة قد يعرض
[illegible] حمل المعدة [illegible] ضعف القوة الماسكة [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] من [illegible] الرطوبة

الغليظة [illegible] على حمل المعدة وكل واحد من هذه الاعراض فلا بد من الكلام
فيه فيذكر في جميع المواضع الزلق الذي يحدث المعدة [illegible]
[illegible] في زلق المعدة من ضعف القوة الماسكة [illegible] الحرارة [illegible]
وفي جميع ما يحدث في المعدة من الزلق [illegible] في الامعاء والعلاجات
واحد [illegible] خمل المعدة [illegible] اعضائها وقواها [illegible] افعالها
[illegible] المعدة فانه عضو عصبي [illegible] المعدة
وافعالها [illegible] وهو موجود [illegible] فعل المعدة والقوة التي فيها
وهي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة [illegible] بالقوة الجاذبة
[illegible] المعدة [illegible] الطعام الذي [illegible] والانسان الا [illegible]
[illegible] القوة الهاضمة [illegible] من الوجوه [illegible]
الطعام واذا [illegible] القوة الدافعة [illegible] وكل قوتين من هذه
القوى الاربع [illegible] على حال اعتدال البدن [illegible]
الاخرى واذا [illegible] الاعتدال غلبت احداها على الاخرى [illegible]
[illegible] فاذا قويت القوة الدافعة [illegible]
[illegible] الماسكة لان طبيعة [illegible] الموجب لذلك موافق لطبيعة القوة
الدافعة [illegible] القوة الماسكة [illegible] القوة الدافعة جميع ما يحصل في المعدة
لانها قد [illegible] الماسكة والحرارة [illegible] في المعدة [illegible] المعدة
عند [illegible] فاذا [illegible] القوة [illegible] في المعدة
[illegible] لا [illegible] القوة الماسكة في هذا الموضع
والهاضمة [illegible] عن فعليهما عند وجود الادوية [illegible] القوة
الدافعة بارادة من النفس [illegible] الاصلاح وذلك في طبيعة القوة

[illegible] في وقت الجاذبة [illegible] الدافعة وفي وقت الماسكة [illegible] الجاذبة
والدافعة جميعا وفي وقت الهاضمة [illegible] القوى كلها عن افعالها وفي وقت
الدافعة [illegible] الماسكة [illegible] للدافعة وذلك [illegible] بارادة النفس [illegible]
القوى للاصلاح وليس هذا من جهة [illegible] من جهة [illegible] الادوية
[illegible] هذا الموضع [illegible] وقد اختلف كثير من الاوائل [illegible]
طبيعة القوة الدافعة والاكثر على ان طبيعتها البرد والرطوبة وبعضهم ذكر
ان طبيعتها الحرارة [illegible] القوة الدافعة باردة رطبة
[illegible] الماسكة باردة يابسة ومن قال ان الدافعة حارة [illegible]
ان الماسكة حارة يابسة وليس [illegible] الكلام على طبايع القوى ولكن
[illegible] صفة المرض وعلاجه فالعلاج من زلق المعدة اذا كان من ضعف
القوة الماسكة والقوة الدافعة مع [illegible] العليل الا
[illegible] الموجب [illegible]
[illegible] السداب [illegible]
[illegible]
[illegible]
وزن درهم [illegible] يطبخ ذلك [illegible]
[illegible] ويصب في [illegible] ويصب عليه وزن خمسة درهم [illegible]
[illegible] السداب وخمسة درهم [illegible] ويطرح عليه وزن
[illegible] في [illegible] حتى
ثم [illegible] دفعة او دفعتين [illegible] هذا [illegible]
[illegible] بالزيت [illegible] وزن عشرة درهم [illegible]

وطرائيث مكه عشرة دراهم قشور الفستق الى المحقه وزن خمسة دراهم البلوط
واقت جلبوطه والكرم الجبلي مدقوقا بالماء مكه وزن درهمين البلوط الاخضر
وصو التقب وزن عشرة دراهم يكون مستوعبا في الخل حقنة وزن خمسة دراهم يكفى
ذلك [illegible] من الجميع ويطلى منه في كل يوم وزن خمسة دراهم بوزن عشرة دراهم
شراب الآس فان تغير فواصه الى الكا [illegible] المسوف [illegible] وغيره عشرة اكا
مثل الطباشير والطين وبزر البقلة والنشا المقلوين واشباه ذلك فان زاد
[illegible] فرحت بهذا المسوف على سويق الشعير الذي قد طبخ محل [illegible]
[illegible] من سويق الشعير الكلال وكف من الرجلة المقشر المقلو وزن
درهمين حب الآس [illegible] وزن عشرة دراهم [illegible] ذلك [illegible] اخذا لها
من [illegible] حتى يرجع الى [illegible] يوما [illegible] ويطرح عليه من
المسوف الذي ذكرناه ويكون غذاؤه [illegible] التفاح [illegible] وصدور
الدراج المكردن والقبج والطيهوج وصفرة البيض [illegible] غلت بالخل
والسماق [illegible] وطرحت عليها [illegible] من الطرخون [illegible]
وان كانت هناك حالات المتخذة بالجاورس [illegible] المقلو وسويق الشعير الكلات
والمرورة المتخذة بالسماق المطبوخة [illegible] بالآس واشباه ذلك
وما يطلى صاحب هذه العلة [illegible] السفرجل او الزعرور [illegible] ويطلى ذلك
ويصير عليه ثلث ساعات زمانية ثم يطلى بعده [illegible] المعدة [illegible] على
الريق ان لم يكن هناك حمى بهذا الضماد وتخته مصطكى وعود الني مكه وزن
درهم [illegible] وزن سبعة دراهم قصب الذريرة وزن [illegible] درهمين [illegible] الملك
ضعيف القوة [illegible] وزن [illegible] درهم يجعل [illegible] ذلك [illegible] شراب
[illegible] الآس الرطب ويجتهد الطبيب ان لا يجد معدته

الا بعد ان يحمي ان معدته قد استفرغت فان كان هناك حمى فيجب ان يكون
ضماده بهذا الضماد ويحته ورد وجلنار وحب الآس وقصب الذريرة
وصندل الشعير [illegible] مكه [illegible] صندل احمر [illegible] خشل [illegible]
المستقاة يحتى جميع ذلك ويحل [illegible] بالآس الرطب والتفاح المز
وماء السفرجل [illegible] يضمد ذلك ما دام على الريق فان كان وقت طعامه
نحي الضماد واكل اى حتى الطعام في الانهضام ونزل عن معدته ثم يعاود
الضماد فان كان من الحرارة والبثور التي تخرج في سطح المعدة فاذكر ما
[illegible] لذلك [illegible] فيه الحرارة [illegible] الخل وبزر القطونا مقلوين
وماء الورد الى [illegible] السفرجل ويجعل طعامه الحصرميات الباردة
والسماقية والانبارية واشباه ذلك ويجعل ضماده [illegible] بهذا الضماد
[illegible] الخل وبزر القطونا والورد وسويق الشعير والعدس الجراد
[illegible] بالخل ودهن الورد ويضمد معدته الى وقت الغذاء
وقد يضمد معدته بالآس والتفاح والسفرجل وغيرها وكان [illegible]
[illegible] اذا كانت العلة من البثور والحرارة بعد [illegible] السفرجل
[illegible] الآس الرطب [illegible] الراعي [illegible] بالصفر ومن الخل
العتيق وزن [illegible] ثم يصب في [illegible] ويصب عليها [illegible]
[illegible] من دهن الورد [illegible] حتى [illegible] الكلما [illegible]
[illegible] البوم فوق معدة العليل وهو على الريق بهذا [illegible] وحطب
بزر [illegible] الخل وبزر القطونا المقلوين بهذا [illegible] او [illegible]
من هذا [illegible] في هذه العلة وان قد [illegible] في [illegible] المعدة ان كان
من ضعف القوة الماسكة والبثور والحرارة التي تخرج في سطح المعدة [illegible]

ذكر سائر الامراض التي في المعدة وقد يؤدي الى [illegible] الامعاء والمعدة

الباب الاربعون

في ذهاب حمل المعدة ان ذهاب
حمل المعدة مرض صعب قتال اذا استكمل ثم تواني المعالج عن علاجه
ويحدث عن [illegible] اسباب اما من خلط اكال لذاع ينصب الى المعدة
عند [illegible] او من ورم يحدث في المعدة حار كالفلغموني والحمرة و
اشباه ذلك او من [illegible] السموم كالبيش وقرون السنبل واشباه ذلك و
[illegible] الطبيعة موجودة في البيش اذا اكلها الانسان من المعدة [illegible]
الخملية التي في المعدة [illegible] منها وبما يكون [illegible] وشبهها [illegible]
بالاضراس التي بها يكون الطحن فاما علامة ذهابها [illegible] ان تخرج [illegible]
غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا [illegible] ولا يكون قد اخلط
ما تخرج [illegible] من الصديد او الرطوبات ولا [illegible] كالسهوكة والزهومة
وغير ذلك فيتيم الطبيب عند ذلك اول الامر حتى يحكم اوى الى [illegible]
ونقصان القوة ذكر في ذهاب حمل المعدة بعض [illegible] انه يستدل
عليه بكثرة [illegible] والجشاء من الى [illegible] شديدا او [illegible]
[illegible] معدته [illegible] شديد او [illegible] عليه وليس هو بكلام [illegible]
بل [illegible] ان يتعلق به ويكمح علاج ما ذهب بعد الورم الحار ان [illegible]
[illegible] وقوته فان كان [illegible] قد رجع الى الاعتدال وليس هناك [illegible]
ولا وجع ان يقتصر من غذائه على [illegible] ما [illegible] عليه ويكون اغذيته [illegible]
اللحوم [illegible] والعصافير واشباه ذلك [illegible] ان [illegible]
في [illegible] ويضمد المعدة من خارج بهذا الضماد [illegible] ورد [illegible] درهم [illegible]
الآس وزن خمسة دراهم [illegible] وزن [illegible] قصب الذريرة وزن درهم [illegible]

ذلك [illegible] بالسفرجل والتفاح المزور بما زيد في هذا الضماد الكل
والتقب والكعك لكون اشد لتقوية المعدة ويسقى من الشراب [illegible]
[illegible] الى [illegible] معدته في كل خمسة ايام مرة بهذا [illegible]
[illegible] من دهن الورد الى [illegible] قشور الاترج وحب الآس
[illegible] على [illegible] وبعض [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] فان رايت العضو قد ابتدا يقوى وما كان يخرج غير منهضم
[illegible] ان [illegible] قد [illegible] على هذا التدبير [illegible] في
[illegible] وصفرة البيض [illegible] في قوة [illegible]
[illegible] عن التغير [illegible] على الرياضة والتوق [illegible]
الحمام كل يوم [illegible] وان لا يطيل فيه الجلوس واذا كان على الريق
[illegible] معدته [illegible] الاطباء وضع المحاجم [illegible] على معدته
[illegible] على العضلات الموضوعة على المعدة [illegible]
[illegible] الى العضو فان الدم هو [illegible] الطبيعة [illegible] التي [illegible]
[illegible] واشباه ذلك وبعض الاطباء [illegible] ان [illegible] المعدة
[illegible] يكون من النطفة وانه اذا ذهب [illegible] او عضو
[illegible] ولا يعود فان عاد [illegible] على العضو [illegible]
الطبيعة [illegible] الطبيعة على العظم المكسور [illegible]
وذكر بعضهم ان الخمل [illegible] وليس هو عضو يكون من النطفة وانما يكون
من [illegible] الطبيعة في [illegible] او [illegible]
[illegible] من [illegible] في [illegible] هذه العلة [illegible] الكلام فيها واذا
كان ذلك [illegible] الخبيث فلا [illegible] ان [illegible] العليل الى

قوته ومقدار ما يعالجه به الى ان يرجع الى قوته واصلاح غذائه بحسب ما يجب
حتى اذا عاد الى قوته عالجته بالعلاج الذي تقدم ذكره واشده ان كان قويا جدا
الى الحرارة سويق الشعير وسويق السفرجل وجعلت غذاءه السماقية والحصرمية
والرمانية وان كان مزاجه الى البرودة سقيته من هذا السفوف بحسبه يكون ما
كرماني منقوعا في الخل وزن ثلثة دراهم حب الآس اربعة دراهم ورد درهم [illegible]
مصطكى درهم ونصف عود الني وزن ثلثي درهم ونصف كمون [illegible] ويسقى
بشراب الآس المحلل بعسل وان كان فيه شيء من سوء الهضم فالعلاج ما ذكرناه
ونزيد فيه ان يسقى في كل ثلثة ايام وزن ثلث مثقال من الترياق ويطعمه
طعام لحم القنفذ وذكر بعض الاوائل ان اكل القنفذ [illegible]
اولبن اللقاح بحسب الحال ولبن الاتن [illegible] وكان ابو عمران
موسى [illegible] على الاخلاط في هذه العلة [illegible] والشمع والرمان في كل
خمسة ايام درهم ونصف [illegible] مع ترك الرياضة والحركة البتة وقد يغلط
الاطباء [illegible] في هذه العلة اذا احدثت [illegible] منها ومن العلاس
والكلفة التي [illegible] فيداووا المريض بادوية الكلفة والعلاس [illegible]
وربما [illegible] البراز [illegible]
عليهم التمييز بينها وبين غيرها من العلة ولم ار هذه العلة [illegible]
اصحابا بالبصرة [illegible] ابوها مرضا [illegible] حاله [illegible]
رجل علاف [illegible] هذه العلة وكانت المعالجة
لا [illegible] البتة [illegible] **الباب**
الحادي والاربعون في دود البطن هذه العلة [illegible]
كلهم الا من [illegible] عليه وكان [illegible] للاوائل [illegible] صحيحا

والكرشم منها ومن هذا المرض ولا تفلح الا اذا سقطت قوة المريض وغلب
حالته والسبب الذي من اجله غلطوا هو ان جالينوس ذكر هذه العلة
في علل الترائب واوجعها في قوة كلامه ولكن استفدنا معالجتها من المشايخ المتقدمين
فنشرح ذلك شرحا يتبين للمتعلم صورة هذه العلة حتى لا يغلط فيها اذا
عرف اعراضها فنقول دود البطن [illegible] على ثلثة انواع النوع الاول
هو ان يكون الدود من عضو واحد والثاني ان يكون من اعضاء كثيرة والثالث
ان يكون من جميع الاعضاء ولكل واحد من هذه الانواع علامة ظاهرة
وخواص تختص بها واعراض يعرف بها بالاضطرار فالنوع الذي هو من عضو واحد
هو ان تجتمع الفضول اما في الامعاء من قطعة الامعاء السرة او في بطن الدماغ
او في فم المعدة او في لحمها وعلامة هذا النوع انه قبل ان يحدث التمام يظهر
الوجع في العضو الذي قد اجتمع فيه الفضل مثل وجع السرة او وجع الامعاء
او الصداع مع التمدد ووجع فم المعدة ثم تنطلق الطبيعة فيزول الوجع
ويجد العليل خفة فيحكم الطبيب الماهر ان هذه الفضول كانت مجتمعة في العضو
الذي ظهر الوجع فيه ولاجل هذا اذا اشتكى العليل وجع السرة او البطن او
الصداع او وجع المعدة [illegible] يجب على الطبيب ان يسأل العليل عند
ذلك فيقول له هل يحدث بك هذا [illegible] قال نعم قال هل تنطلق طبيعتك
بعقب ذلك او لا فان قال تزول الوجع سأله هل يعرف لهذه الادوار عددا
او كيف ما اتفق فان قال ادواره في كل اربعة ايام مرة علم يقينا ان الخلط
سوداوي وان قال في كل يوم مرة علم انها رطوبة فاسدة وان قال ليس لدوره
حد معلوم بل الوجع دائم ويشتد في بعض الاوقات علم انها اخلاط كثيرة فاسدة
في الدم ولا يجب ان يستعمل الطبيب [illegible] في هذه العلة هذه الادوية

فانها لا تحلل كما لا تحلل في الحيات وهو الذي لا ينصب على اطراف العضل
ثم انحلت طبيعته او رشحت الحكة من جنس جوهره نقول في العلاج النوع الاول الذي
اجتماعه في عضو واحد بعد معرفة جوهر الفضل ان علاجه استفراغ ذلك الخلط
ان كان من الاخلاط ما يجب للدود [illegible] الاصول ثم يستعمل بعده المسهل فان
كان الخلط سوداويا وكان دوره في كل اربعة ايام من الدود [illegible]
بهذا المطبوخ بعد اعتبار القوانين من السن والمزاج والوقت من السنة
نسخته اهليلج اسود منقى وزن عشرة دراهم بليلج كابلي وزن خمسة عشر [illegible]
وزن خمسة دراهم جعدة وزن ثلثة دراهم حشيش الغافث وزن سبعة دراهم [illegible]
[illegible] وزن ثلثة دراهم [illegible] بزر الكرفس والانيسون وبزر
الرازيانج لكل واحد وزن ثلثة دراهم [illegible] وزن ثلثي درهم افتيمون
اقريطي وزن خمسة دراهم [illegible] ريوند [illegible]
وهو اصول السوس [illegible] وزن ثلثة دراهم [illegible] وزن
ثلثة دراهم يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه شربة على قدر قوة العليل
ويمرس فيها وزن درهم [illegible] ربع درهم [illegible] ونصف درهم
ايارج فيقرا [illegible] شربة واحدة والاستفراغ
بالاصول سبعة ايام [illegible] من هذا المطبوخ وان كان [illegible]
البلد باردا [illegible] الى معالجة هذا العليل [illegible] من هذا الحب
نسخته افتيمون وزن درهم [illegible] ونصف عصارة الغافث ثلثي درهم
ايارج فيقرا [illegible] درهم يسحق جميع ذلك ويعجن [illegible] سبعة دراهم من الاطريفل الاكبر
ثم يؤخذ من الجميع وزن اربعة دراهم [illegible] فان زالت العلة والا [illegible]
انما يزول بهذه الشربة والا [illegible] قبل يوم الدور [illegible]

[illegible] كل ذلك والشرابات الغليظة وقد ورد على [illegible] رجل من [illegible]
الاطراف [illegible] الدود السوداوي فعالجته [illegible] القوانين على الرسم [illegible]
في علاجه [illegible] العلاج [illegible]
يوم الدور وجعلت غذاءه الطيهوج والقبج [illegible]
معالجة هذه العلة من جهة العليل والزامه [illegible] من الاطعمة فاما النوع
[illegible] المعالجة جدا وذلك انه يزول بحل الطبيعة [illegible]
[illegible] يجب ان يكون بهذا المطبوخ تمر هندي منقى [illegible] وزن عشرين
[illegible] اصفر منقى وزن عشرين درهما اجاص [illegible] يطبخ ذلك بخمسة
اقداح ماء [illegible] حتى يرجع الى قدح ونصف ثم يمرس فيه وزن خمسة عشر درهما
من خيار شنبر [illegible] ويذر عليه وزن ثلثة [illegible]
وهو فاتر وتجعل غذاءه [illegible] والسماقيات والرمانات [illegible]
[illegible] والدجاج وان كان هناك [illegible]
[illegible] هذا الشراب نسخته تمر هندي منقى [illegible]
خمسين درهما اجاص [illegible] وزن خمسين [illegible]
كلها رطل من الخل [illegible] ارطال من الماء [illegible]
[illegible] ويطرح عليه السكر [illegible]
[illegible] باستعمال ذلك [illegible] هذه العلة بهذا الشراب [illegible]
[illegible] ثم يصب عليه السكر [illegible]
[illegible] ثم يطرح عليه [illegible]
[illegible] ان كانت القوة
[illegible] هذا الحب نسخته [illegible] وزن درهم ونصف [illegible] ايارج

وان[ه] ورم يلم بخلل ينفث ورم في الحق وتغم الخلخل بكد وزن [illegible] وثمين الملح السود
وصبر السقوطري بكد وزن ثلثه ورم يحق ذلك كله ويعجن بالعسل ويشرب منه
وزن درهمين وثلث كما قد يكفي صاحب هذا الخلط بشربة واحدة ما يستعمل ايا
الجلنجبين ويكون غذاؤه الاشياء التي تجمد فان كانت في الرطوبة غلظ ولزوجة
شرب ماء الاصول بالسكنجبين واستعمال المصطكي اليسير مع الجلنجبين فان كانت
معدته ضعيفة فاستعمال الكمون الكرماني [illegible] في برد
المعدة ومن اجتماع الرطوبة فيها ومن الاختلاج ومن سوء المزاج البارد
الرطب والعلاج ان كان [illegible] على الريق واما القيء الذي في علاج
الفصد من الباسليق وكان [illegible] رجلا من الملوك الكبار
وكانت الاطباء الذين في خدمته يشيرون عليه بترك الفصد وحفظ القوة ويتبع
لهم انه اسهال [illegible] فاشرت عليه بالفصد واخراج الدم الكثير وترك
الشراب مدة ثم غبت عنه مقدار اربعة اشهر لاني كنت على سفر فلما عدت
سالته عن ذلك فذكر انه يحدث به ذلك فيفصد فينقطع حتى [illegible]
ثم [illegible] له ولا [illegible] السبب في ذلك وليس له علاج اوفق من الفصد فاما
انتفاعه بالفصد اصلاح [illegible] لان العلاج التام واما ما يحدث عن القيام
اليسير في وقت غير معلوم فذلك لا [illegible] السبب فانه اما ان
يكون من قبل كثرة الطعام او رداءة كيفيته او سوء الترتيب او الرياضة في غير
وقتها فاذا عرف الطبيب السبب وقطع ذلك السبب انقطع المرض والا فالطبيب
من النظر الى البراز في كل نوع منه فيتحقق بمعرفة صحة النوع والا يقوم على هذه
المعالجة وحل الطبيعة مع القيام اذا تبين ان المرض دور البطن ويعرف جوهر
الخلط الذي يتوهم ويعني ان العليل قوي يحتمل الاستفراغ ويعلم ان الاستفراغ في

هذه العلة انما هو لينقص الخلط سريعا وينقى البدن منه فاما من خيف على العليل
ضعف القوة او خيف ان يسحج الدواء بعض امعائه بكثرة الخلط فليس الطريق
في معالجته حل الطبيعة بل تليين الخلط وتعديله وعقل الطبيعة وتقوية الاعضاء واصلاح
غذائه والاقتصار به على ما يقابل به الخلط المؤذي فان كان الخلط رطوبيا اعطا
من هذا السفوف [illegible] وزن درهم ورد وزن درهمين كمون منقوع في الخل
مقلو وزن درهم [illegible] والنبطي بكد وزن درهم [illegible] والطراثيث
بكد وزن نصف درهم ورق السذاب الجاف درهم ونصف الفلفل الابيض درهم
ونصف ملح اسود مقلو بالزيت او بالسمن ودرهمين بزر الكراث مقلو وزن
ثلث درهم يدق ويجمع جميعا [illegible] على مقدار ما يجب في كل يوم على الريق
ويجعل غذاؤه [illegible] المطبوخ المكون المطيب وصفرة البيض النيمرشت [illegible]
[illegible] واشباه ذلك وان كان الخلط سوداويا [illegible]
[illegible] واقتصر من غذائه على لحم الحمل الصغير مقلوا ومشويا
وان كان هناك حار وحمى ومزاج حار فليجعل غذاؤه العدس المقشر المسلوق ثم المطبوخ
[illegible] واقتصر عليه [illegible] فان لم يحتمل معدته ذلك
فيجعل غذاؤه [illegible] وان كان الخلط دمويا
اقتصر به على السكنجبين السفرجلي او شراب التفاح [illegible] واقراص الكافور
وجعل غذاؤه [illegible] ان كانت هناك حمى [illegible] بالعدس المقشر
[illegible] والطبيب بالكزبرة اليابسة واشباه ذلك وان [illegible] العليل
ضعيفا من سلوك هذه الطريقة في المعالجة [illegible] الى النوع كان الخلط
بالتضميد [illegible] وزن درهم [illegible] وزن [illegible]
[illegible] وزن درهم [illegible]

قليل الحلاوة شديد القبض وزن اربعة دراهم فوفل وزن دانقين يسحق ذلك
كله ويداف بماء التفاح وماء السفرجل ان كان الخلط صفراويا وان كان الخلط
رطوبيا [illegible] بماء الورد او طرح على الشيح [illegible]
[illegible] القسط وان كان سوداويا فخلط ذلك بماء الباذرنجبويه [illegible]
[illegible] لسان الثور وان كان دمويا فخلط ذلك بشيء من الخل واليسير من ماء
الورد وقد كان [illegible] صاحب الخلط الرطوبي في هذه العلة اذا لم
هناك حمى بجوارش الخوزي ولصاحب الخلط السوداوي اذا لم يكن هناك
حمى بجوارش السفرجلي الممسك فاما صاحب الخلط الصفراوي فلم يكن يرى ان يزاد على
ماء السويق [illegible] ورب التفاح ورب الحصرم ورب الريباس ورب السفرجل
واشباه ذلك وان كان من اعضاء كثيرة او من جميع البدن فالعلاج ما تقدم
ذكره غير انه يزاد في المعالجة بتقوية الدماغ بعد استفراغ الراس وتقوية المعدة
[illegible] ولا يستفرغ البدن دفعة بل يستفرغ عضوا عضوا فيستفرغ الراس
بحب الصبر [illegible] المذكورة في [illegible] هذا الكتاب ويستفرغ المعدة
[illegible] ويستفرغ الامعاء والاعضاء السفلية بالحقن اللينة ويستفرغ ما في العروق بالفصد
ثم يستفرغ ما بقي من الفضول بالحمية وتقليل الغذاء [illegible]
ان [illegible] دور البطن من جميع الاعضاء [illegible] سقوط القوة

الباب الثاني والاربعون في العلة التي تكون من الدماغ

هذه العلة لا يستحق صاحبها [illegible] الا ان يكون [illegible] في الصناعة [illegible]
الاسهال [illegible] العلة الموسومة دور البطن [illegible] على غير ترتيب
[illegible] التي تكون من خلط ينصب الى المعدة والامعاء من بعض الاعضاء
[illegible] فاذا تامل الطبيب علامات هذه العلة واعراضها [illegible]

اخلاط في معالجتها وهذه العلة من الحدور اخلاط رديئة من بطون الدماغ الى
المعدة [illegible] وهذه الاخلاط التي تجتمع في بطون
الدماغ ربما كانت صفراوية فاسدة وربما كانت رطوبية وربما كانت
سوداوية وربما انصب اليه من العروق فاذا اكثر [illegible] سال الى الحنك و
اللهوات والى الحلق وربما سال الى الصدر والرية وربما نزل الى المعدة ومن
علامات الخاصة ان العليل يجد ثقلا في راسه ويجد في لهواته طعم [illegible]
[illegible] ومن اعراضها ايضا انه يجد [illegible]
في حلقه [illegible] بالغدوات وعند الاصباح من النوم
ومن اعراضها الخاصة ان القيام يكثر بالنهار [illegible] اذا كان جائعا ويكثر
بعد الانتباه من النوم لان الخلط ينزل من الراس الى الصدر عند النوم [illegible]
[illegible] البدن او المعدة بطريق [illegible]
يجتمع [illegible] في المعدة فاذا [illegible]
[illegible] من الراس وهذه العلة اذا [illegible]
الطبيب [illegible] بطريق ابطال القوة وربما [illegible] هذه
العلة [illegible] اذا كانت [illegible] في الرية والصدر وبعضها ينزل
الى المعدة [illegible] البدن والسعال قائم فيظن الطبيب الذي
ليس بماهر ان العلة سل مع قيام [illegible] فيترك معالجته او يعالجه بعلاج
السل فيهلك العليل وعلاج هذه العلة اذا عرفت بالعلامات التي تقدم
ذكرها ان ينظر الطبيب الى قوة العليل وسنه ومزاجه فان احتمل الاستفراغ [illegible]
[illegible] بالحقن اللينة واصلح غذاءه ثم [illegible] الراس بحب الايارج او حب الصبر [illegible]
[illegible] فان كان الخلط صفراويا [illegible]

عليه من دواء الجوز الصغير وان كان قد هو يا مستدل عليه من الكلا وتحوالى بخذيها
في الموارية حشوا يسير من الملوحة وطعم الحمأة فاذا اتسع في البدن والرأس اوه
بان تعرض في الاوقات ويلك رأسه كوحة خفيفة ويابيود في بعض الاوقات
وان كان مزاج العليل حارا فلتقطا حمض رأسه بهذا الضماد وتحت جوزل اسود
مدقوقا ناعما وزن ثلثة دراهم وجبن وحضض مكي وزن درهم مصطكى وزن ثلثي درهم
ورق الغار مدقوقا ناعما وزن درهمين يجمع ذلك كله ويخلط بشيء من الخل وكثير
من ماء الكزبرة ويسير من ماء الورد ثم يطلى العليل ويامره بالاكباب على بخار
الماء الذي قد اغلي فيه الحشائش كالبابونج والاكليل الملك واشباه ذلك واذا
فرغ العليل وعطس ودلك رأسه [illegible] بالاستنشاق الدائم وضمد رأسه بهذا الضماد
الذي ذكرناه وجعل غذاءه المزورات المتخذة بالخل والسكر ان كانت قوته
صالحة وان كانت قوته ضعيفة جعل غذاءه الطيهوج المشوي ومح البيض
النيمرشت ويمنع من جميع الاطعمة الحلوة والاطعمة الغليظة فان العليل يبرأ سريعا
بهذا الطريق ويومر برياضة يسيرة ويعطش بعقب الرياضة ويومر بطول الكلام
وصب الماء الفاتر على الرأس والاستنشاق الدائم فان كان قد تقدم الخطأ من الاطباء
عليه في علاج هذه العلة فليس يجب ان يفزع الطبيب من وقته ويخرج جسمه فانه يبرأ
سريعا اذا عرفت العلة وقوبلت بما ذكرناه فاذا انقطع القيام وبطل الطعوم
التي تكون في فمه استدل على زوال العلة وامره باستعمال [illegible] وتنقية البدن
بدهن البنفسج ودهن الخلاف فان هذا امارة طيب بدنه [illegible] وان كان الخلط
سوداويا فاستفرغ بدنه بمطبوخ الافتيمون ودواء [illegible] الايارج وحب الصبر
والقوقايا [illegible] الى [illegible] ذكرناه [illegible] وان كان الخلط رطبا
استفرغ بدنه بهذا الحب [illegible] وزن درهم [illegible]

السوس وزن درهم ويقيف بطبيخ كابلي منقى وزن خمسة دراهم ايارج فيقرا وزن درهمين
يسحق الجميع ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب ويجفف في الظل الشربة التامة منه
وزن درهمين ويلطف بستين من هذه الشربة ان احتملت القوة شربتين او ثلثة
ويجعل غذاؤه الاشياء التي تشفيه ويستعمل دلك الرأس وتنقيته فان كان الخلط
[illegible] فانفع الاشياء له الفصد واصلاح الغذاء ومتى تعرضت هذه العلة لمن
البلد الذي هو فيه الى بلد هواه مضاد لهذه الاهوية التي في هذا البلد [illegible]
بالفصود في الحمام [illegible] والتربية من ماء [illegible] والبوراقي وصب [illegible]
المياه على رأسه فانه لشيء يبلغ التدبير وان كان ما نزل الى الجوف كثيرا جدا
امرته بشرب طبيخ الزوفا والجوارش المتخذة بماء النخالة ولم تتغافل عن تنقيته جملة
البتة وقد كان ابو ماهر يعطي صاحب هذه العلة سفوف الاهليلج في كل يوم وزن
درهمين ويصلح غذاءه ونسخة السفوف اهليلج كابلي والاسود وحضض مكي وزن ثلثة دراهم
اهليلج [illegible] هندي درهم ونصف افسنتين رومي درهمين ايارج
فيقرا عشرة دراهم اقراص الورد خمسة دراهم يسحق ذلك كله وينخل ويطرح عليها
مثلها من السكر الطبرزد ثم يعطيه في كل يوم وزن درهمين منه على الريق وكان
يامره كل يوم بصب المياه التي قد اغلي فيها الحشائش المذكورة مع كف
من الشيء [illegible] وكف من الملح فان اعتقلت الطبيعة بعد ان كانت تنحل وظهر
الصداع امره بتناول حب الايارج وحب الصبر والحقنة اللينة [illegible]
وامره بالاستنشاق الدائم الى ان يعود قيامه كما كان فان انقطع القيام ولم يظهر
الصداع تيقنت ان الخلط قد فني وان العليل قد برأ والزمته الاطعمة المحمودة
كلحم الطيهوج والدراج والتدرج [illegible] الاراييح الطيبة [illegible] بالعود
والند [illegible] الشراب [illegible] بعقب طعامه يسيرا وقد كان [illegible] كثيرا ما

يامر صاحب هذه العلة بحلق الرأس بالنورة ودلكه بعد ذلك وصب مياه الحشائش
على الرأس **الباب الثالث والاربعون** في الخلفة التي
تكون من رشح الاخلاط الغريبة الفاسدة الى المعدة والامعاء ومعنى قولنا الغريبة
هي ان تكون فاسدة تكتسب من الكيفيات الردية كالحرافة والملوحة والعفونة [illegible]
واشباه ذلك هذه العلة يغلط فيها الاطباء [illegible] وذلك انهم يداوون هذه العلة
مداواة الخلفة الطبيعية ومداواة ذوسنطاريا لانه ربما كان ما يرشح الى الامعاء خلطا
صديديا لونه لون الدردي فيظن الطبيب انه [illegible] قيام دم فيسلك
في مداواة ذلك مسلك [illegible] ذلك الفصل ويعطي العليل الاشياء القابضة فيهلك العليل
بذلك لان هذه الاخلاط اخلاط قد فسدت وتغيرت وصارت كيفياتها كيفيات
ردية [illegible] واللطف في مداواتها ان تغير كيفية هذا الخلط [illegible] الطبيعة بل ينظر
الطبيب الماهر الى جوهر الخلط فان كان الخلط [illegible] علم بالاضطرار انه خلط
نزل من الرأس وان كان [illegible] واما نزل
وان وقع على الارض اثار من سطح الارض مثل الزبد علم بالاضطرار انه خلط حار او
حاد وان كان الخلط اغبر اللون قليل اللذع علم انه خلط سوداوي وانه [illegible]
اعني كيفية السوداء حدثت به هذه العلة وان كان مع غبرة اللون وسواده حادا
محرقا مشتعلا علم انه السوداء المحرقة التي [illegible] والتي تكون عن
احتراق الاخلاط بالصفراء وان كان [illegible] علم بالاضطرار انه خلط [illegible]
وان [illegible] الرشح من الاخلاط [illegible] فاذا فسدت هذه الاخلاط [illegible]
في بطن الدماغ او في الطحال او في الكبد او في الامعاء او في العروق [illegible]
[illegible] اذا كان [illegible] في العروق ومتى ما قطع هذا القيام بالاشياء القابضة
ادى الى [illegible] او الاورام الصعبة [illegible] او الى الحميات [illegible] او الى البرسام

او البرسام والوسواس يجب ان يقطع القيام من هذا النوع فقط ويغلط الاطباء
بعض في هذه العلة من وجهين احدهما انهم يقطعونها فيهلكون العليل والوجه الاخر
انهم لا يقطعون ما يجب قطعه ظنا انه من هذا النوع وهو نوع اخر من القيام وقد
في سنة من السنين [illegible] دخل الى [illegible] قد طال مدته
واضعف كبده ورجل من الاطباء [illegible] الذي اشار عليه بان لا يقطع قيامه [illegible]
لما سمع ان [illegible] من القيام انه لا يجب ان يقطع [illegible] انه [illegible]
العليل وانه سيحول به الحال ان لم يتدارك الى الاستسقاء [illegible]
[illegible] ان يلزم العليل الاشياء الباردة القابضة كسويق الشعير وتغذية الكبد
بالاشياء الباردة المقوية القابضة كالآس والورد والجلنار والرامك والفوفل
اليسير وقصب الذريرة والكعك واشباه ذلك فما مرت الايام يسيرة حتى
[illegible] العلة وانقطع القيام ثم عملت مقالة لهذا الطبيب في القيام الكبدي
والقيام الريحي والقيام [illegible] وقعت بيني وبين هذا الطبيب مودة وكان
حسن الدراية وانما ذكرت هذا الفصل وطولت فيه [illegible] ان ليس
كل قيام يجب قطعه ولا كل قيام يجب تركه ومعنى قولنا انه يرشح ان هذه الاخلاط
تكون في العروق فيخرج الى شعب العروق الدقاق [illegible] الشعب الى المجاري
او يكون هذه الاخلاط في الكبد فيرشح في ماساريقا الى الامعاء [illegible]
ومداواة هذا النوع من القيام اصلاح كيفية ذلك الخلط في اي موضع كان
وحفظ قوة العليل بالاراييح الطيبة وبرد البيت واصلاح الغذاء [illegible]
العضو الذي يرشح منه الخلط الفاسد وهذا القول لجمهور الاطباء فاما المتعلمون
[illegible] الاطباء فلا ينتفعون بهذا القول في الوصف [illegible] شرحا يقنع به
لكل واحد فنقول ان كان ما يرشح الى المعدة والامعاء من الدماغ فعلامته ما قد

ذكرناه في القيام الذي يكون من الدماغ من الهيجان وسيلان النفس ووروده في بعض
الاوقات الى الصدر والسعال في بعض الاوقات وانه يكون بعقب انقطاع الطعام
وبحسب النوم وان كان من الكبد كان لقيامه بحدة في ناحية الكبد وجع وعطش
وسوء هضم وان كان من العروق الدقاق فانه يجد في المواضع التي منها يكون المخرج
كالمغص ووجع الادبار واذا احس بذلك دعته الطبيعة الى القيام وما يحوجه [illegible]
بها على موضع الريح من صورة القيام وجوهره فاذا عرف ذلك الطبيب لم يعط العليل
الاشياء التي تشفي القوة والعروق او يمسك الطبيعة بل يعطيه ما يقوي قوته ويلين الخلط
كالشعير والارز والماش المتخذة بالسماق وحب الرمان والكمون واشباه ذلك ويجوز
ان يعطيه ايضا من العدس المصفى المتخذ بالخل والسكر الابيض ويعطيه الاقراص
الجرابيات ويضمد الكبد ان كان القيام منها وكان معه حدة المزاج بما يبرد ويقوي
كسويق الشعير المطبوخ بالخل والورد وقصب الذريرة والقرنفل
اليسير والقسب الطيب القليل الحلاوة والعنبر والسنبل واشباه ذلك وليس يجب ان يبالغ
في تبريد الكبد بل يجمع بين الادوية المقوية كالقرنفل والورد وبين الادوية المبردة
كالصندل والكافور وغير ذلك وكلا عطر الكبد وانما [illegible] منها وقوتها
الادوية بما ارخاها فاذا انقطع هذا القيام واقبل العليل فلا بأس بان يخرج [illegible]
بوصف السفرجل الذي تقدم ذكره ويلعق السفرجل المدقوق ويشم التفاح والمقطع والاس
واشباه ذلك وان كان من الدماغ فقد تقدم ذكرها وان كان نازلا الى الطريق
مجلسه فانه لما كان نازلا من غشائه فاذا ضمد الراس بدهن الورد والاس ويذر
بزر القطونا ودق في لسان الحمل وحب الرمان وليس من الكل واشباه ذلك ولا يبالغ
الحذق في تبريد الدماغ بل يكون ادويته مولفة من اشيا معتدلة البرد ويشم
الاشيا الطيبة الرائحة كالورد والاس والنرجس وان كان الريح من عروق [illegible]

كان

كان علاجه ما ذكرناه من الزاهد ماء الشعير وماء الشعير المقشر يضاف اليه رب حب
السفرجل ورب الحصرم ورب الريباس ورب التفاح ويجعل غذاءه السماقية والرمانية
والصحيح ما يقتصر عليه من الغذاء اذا اتفق الامر واستقر الحال على سويق الشعير الذي
طبخ بشيء يسير من حب الرمان او الجوز او [illegible] وكان [illegible] يأمر بطعام [illegible]
العليل [illegible] وتعهد معدته وكبده [illegible] مع الصبر الرطب كان
يوثر اثر المحمود وملاك الامر في تمام معالجة هذا العليل حفظ قوته يجب الا كان
ان [illegible] بالغذاء المحمود كالطيهوج والتيج والتدارج والاسفيدباجات كلها
لئلا في التنقص [illegible] الطبيعة فانه ان لم يحفظ قوته يهلك بسقوط القوة وان
عمل طبيعته ربما ادى الى الهلاك ونوع من انواع الذي ذكرناه من الوبايات
والجراحات والسرسام والبرسام والحميات البعيدة فاذا ابتلي الطبيب بهذه
العلة فعليك في امرها انما تاخذ الوصيتين حفظ القوة وتبديل مزاج الخلط
حفظ قوته اذا اصلح الغذاء وجعل ما يبدل المزاج وحفظ قوته في ذلك الخلط
الفاسد والتثبت قوته فيسلم ويبرأ وان كان العليل صالح القوة وتعالى [illegible]
ربط بعد طويل وربما قطع ذلك القيام بالواحدة

الباب الرابع

في الخلفة التي تكون من المعدة على غير ترتيب [illegible]
على ثلاثة اوجه احدها ان يكون ترك الترتيب فانه يقوم في غير عادته قياما اكثر مما جرت
به العادة وينقطع في وقت عادة القيام والنوع الثاني ان لا تكون طبيعته اياما
معروفة ثم ينقطع ثم يقوم فيخلي طبيعته بعد ايام اقل من الايام التي [illegible] اكثر
ويكون قياما في الاسبوع ثم ينقطع ثلاثة ايام ثم مثلها ثلاثة ايام ينقطع القيام ثم يقوم
ثلاثة ايام وينقطع يومين ثم ينقطع يوما اخر ويقوم ثلاثة ايام ويقوم اربعة ايام فلا يكون
ضبط ترتيبه والنوع الثالث هو ان يكون قيامه نوعا من الخلط يكون صفراويا فلا

ثم يقوم خلطا سوداويا ثم يقوم خلطا رطوبيا ثم يقوم خلطا دمويا وهذا على
غير ترتيب في الخلفة لان من شان الخلفة ان يقوم العليل في ابتدائها الخلط الصفراوي
ثم الدموي ثم الرطوبي ثم السوداوي على صورة الاسطقسات اعني الاركان كالنار
والهواء والماء والارض في الترتيب فان تقدم الخلط السوداوي فقد بطل الترتيب
الطبيعي ولكل نوع من هذه اسباب فاما سبب القيام في غير وقت العادة
وانقطاعه في وقت العادة فمنه [illegible] لانصبابه في الوقت الذي
لم يكن عادته جرت بان يقوم فيه فيقيم ذلك الخلط [illegible] الذي يحدث فاذا
جاء الوقت الذي جرت عادته بالقيام فيه يكون قد استفرغ قبل ذلك الوقت
فينقطع في ذلك الوقت واما سبب النوع الثاني من القيام اياما معروفة ثم انقطاعه
اياما ثم عود القيام اقل واكثر فالسبب فيه اجتماع خلط حاد في عضو من
الاعضاء ثم انصبابه من ذلك العضو الى المعدة او الامعاء فيكون عدد
ايام الخلفة على قدر ما يجتمع من ذلك الخلط وعدد ايام انقطاعه بحسب المدة التي
يجتمع في ذلك العضو واما ان تنقص ايام الانقطاع لو دخل في هذا الباب
الذي ذكرناه الا انه اذا انتقص ايام الانقطاع زادت ايام الخلفة واما علة
النوع الثالث فهو بحسب ضعف الاعضاء وقوتها لان لكل عضو قوى يدفع
الفضل عن نفسه اذا وجد اليه مدفعا موضعا والقوة الدافعة محركة والعضو
الضعيف لا يقدر على دفع الفضل الا اذا صارت [illegible] اقوى الاعضاء الاخرى
مع القوة الدافعة فيندفع في [illegible] صاحب الخلفة تندفع الصفراء اولا لانه
ويدفعها القوة الدافعة فيكون الطحال قويا فيدفع الفضل السوداوي ويكون
الدم قليلا او القوة الدافعة ضعيفة في اعضاء الدم فلا يندفع [illegible]
حتى يدفع الطحال السوداء ثم يستفرغ القوة الى دفع الخلط وكذلك الخلط الرطوبي

يكون

يكون الدماغ قد ضعفت القوة الدافعة فيه فيتاخر اندفاع الرطوبة وكذلك
من سائر الاعضاء التي فيها الرطوبة او بالضد مما ذكرناه في ضعف هذا العضو
وقوة ذلك وهذا النوع من الخلفة اذا كان على غير ترتيب فهو اسلم من الذي يجي
على ترتيب لان ذلك من الاخلاط فيكون ابدا يقوم الخلط السوداوي فيودي الى
الهلاك لان [illegible] على الاخلاط وفي هذا الموضع يدل على الضعف
والقوة على الاعضاء والاخلاط لم تتحلل ولم تفسد فهذا النوع اسلم لهذه
الى المقول في علاج النوع الاول انه يجب ان يستفرغ الخلط الذي ينصب الى
المعدة والامعاء بعد ان يعرف جوهره ويحفظ قوة العليل ويجعل غذاءه الاشياء
المقابلة لذلك الخلط ان كان الخلط صفراويا يكون الاغذية الحصرمية والتفاحية
والرمانية واشباه ذلك او يغير وقت غذائه ليغير وقت الخلفة فينقطع بهذا الطريق
او يتشوش فيكون اسهل للمعالجة واما علاج النوع الثاني فهو ان ينظر الى جوهر
الخلط الذي يقوم والعضو الذي منه ينصب الى الامعاء والمعدة فيه يجتمع ويستفرغ
ذلك الخلط منه ويقوى ذلك العضو بالضماد والطلاء المقوية ويضمد ما بين ذلك العضو
والعضو الذي ينصب اليه بالاشياء القابضة ليسد المجاري ويخفف عن العضو الذي
كان ينصب ويغير كيفيته بالتدبير الموافق فيسلم العليل ويغير الاشيا المقابلة لذلك الخلط
لا يستفرغ مع حفظ قوة العليل والاقتصار على اغذية مقابلة للخلط الموذي
على ما ذكرناه واما النوع الثالث فيجب اذا ابتدى قيام الصفراء ان تقوى سائر
الاعضاء ويغير حدة الصفراء بالادوية المغيرة وبالاغذية التي لا تولد الصفراء
ثم تقوى جميع الاعضاء بالضماد والمقويات والشرابات ويقتصر على اصلح ما يمكن من الاغذية
فانه ان انقطعت الصفراء لم يندفع بعدها على ترتيبها او على غير ترتيب فيقوم العليل
وان قام على ترتيب فهو يكون [illegible] العليل [illegible] ان يكون قد قويت [illegible]

ان خلط من هذه الاخلاط اندفع ونظرت الى صورة العليل في قوته واستراحته
الى ما يقوم فان كانت قوته لا تنقص بخروج الى ما يقومه فليس يجب ان تقطعه الى ان يخلط
كان وان كانت قوته تنقص والعليل ساذج وتقلق ما يقومه فيجب ان تحتال في تكسير
حدة ذلك الخلط وتغليظه الى الاعتدال وقطعه بعد ذلك وتحبسه بالادوية المجففة المقوية
للاعضاء بالضمادات المتقدم المستوعبة وسبيل هذه العلة ان يكون الطبيب الذي يعالج
صاحبها منها ما امتد بها زمانها من الاعلال المشتبهة وربما كانت هذه العلة
عند حدة المرض عشرة ايام ونصف ثم تنقطع احدا وعشرين يوما ثم تبتدئ فتكون ثلثة
ايام ونصف ثم تسكن اربعة عشر يوما ثم ترجع عشرة ايام ونصف ثم تنقطع سبعة ايام
فيسمى هذه العلة الجاري المتراجعة في الخلقة وذكر هذه العلة اسكندر الافرودوسي
في كناشه وقرأها علي من الرومية يوحنا القس الرومي المهندس ويحكي انواع العلة
في ذلك غير ان الكلام يطول فيه فنذكر منه يسيرا بغير تعليل لان علته ولكن ترجع الى
حركات الكواكب فنقول قيامه ثلثة ايام ونصف هو الذي يسمى البحران الاول
انقطاعه احدا وعشرين يوما من الايام التي ترجع التي توجب المرض بعدها على
طريق التنقص ثم عود القيام عشرة ايام ونصف هو تمام الايام السبعة الاول ثم انقطاع
اربعة عشر يوما هو انه لما تمت السبعة من هذا الطريق لينقص من الطرف فلا في عوده
عشرة ايام ونصف والانقطاع سبعة ايام هو الدخول في الاسبوع الثاني ثم عوده
عشرة ايام ونصف والانقطاع عنه هو استيفاء اربعة عشر يوما وكان المرض الاول ان
يكون اربعة عشر يوما فزاحمت الايام فيه لاسباب اوجبها الكواكب كالمنازعات
والتوسط وقلل القوة وابطالها والاعراض والاشباه وذلك مما لا يمكن النطق
به الا اذا احضر حول العليل وطرفه الحكيم الا مرفاما على مقدار الطب وبحثه
فنقول الطبيب كان فصلا يسيرا انقطع في اليوم الرابع وبرأ ثم عاود بعد عشرين يوما

بحليله
متعلق بما تقدمه

وانقطع بعد اربعة ايام ايضا لان الفضل الذي ينصب يسيرا ثم عاود دائما بعد اربعة عشر يوما
لهذه الفضول تجتمع في الاعضاء وتنصب الى الامعاء فاذا انقطع قال فقد انقضى المرض
وزالت العلة ولا يتجاوز هذا الى كثيره ولاجل مثل هذه العلة ما قال جالينوس ان صنعة
صاحب الطب تعظم اذا كان مقرونا بها صناعة النجوم

الباب الخامس والاربعون

في المواد الثلث التي تنزل بالطبائع يشبه بعضها بعضا وهي
في المعالجة مختلفة فمن لم يكن من الاطباء ماهرا بها غلط في المعالجة وصير المرض الواحد
مرضين او اكثر من ذلك فاما المادة الاولى فهو ان ينزل ما اكله منهضما نضجا غير
انه عند البعض يجد الما شديدا في بطنه ويعلو بطنه الى ان ينزل ما اكله او بعد غيره
او اواخر الهضم وبدن صاحب هذه العلة لا ينقص نقصانا بينا والمادة الاخرى
من ان ينزل نضجا منهضما بغير اذى وصاحبه تكون شهوته صالحة ويهضم طعامه انهضاما
معتدلا ولا يكون به شيء من اعراض المرض غير ان صاحبه يهزل هزالا ظاهرا
والمادة الثالثة هي ان ينزل الطعام منهضما ولا يهزل صاحبه غير انه يكثر في جوفه
القراقر وانه لم يؤذه الى [illegible] ومن اعراضه اللازمة انه يجد صداعا يسيرا فنقول
في علاج المادة الاولى ان صاحبها يحتبس في احشائه رطوبات بردية لا تكاد تخرج
وانما شديدا وعلو في البطن وذلك ان المادة التي تنصب الى بطنه وامعائه
تجد كثيرة تجتمع في الامعاء فتحدث الم البطن المتمدد والبرد الذي يحدثه في امعائه
من تلك الرطوبات الباردة الكثيرة فينزل ما ينزل مختلطا بالرطوبة لانه لا يقدر
على النفوذ الى الكبد الا الالطف والارق منه وعلاج هذه المادة الحقن المحللة
واعطاء هذا الحب بعقب الطعام بحبة تأخذ الكمون الكرماني والانيسون وبزر
الرازيانج وبزر الكرفس من كل واحد وزن درهم ونصف والهليلج الاسود فالفلفل من كل واحد وزن
عشرة دراهم [illegible] وزن درهم [illegible] فالفلفل جميع الادوية يحبب ويحل ويجفف

يكون
مصطكى درهم

بماء ورق الاترج او [illegible] بحبوبه او ماء اللعوق او الشراب العتيق ويحب منها
اوزان وتبين ونصف درهم وثلث درهم ودرهم ويعطي العليل بعقب الطعام منها
حبة واحدة تقدر قوته وان كان ضعيف القوة تداويه وان كان متوسطا فنصف
درهم وان كان قويا فوزن درهم فان هذا يستفرغ ما في امعائه من الرطوبة
وعلامة استفراغ الرطوبة وتحققها زوال الوجع وارتفاع البطن فان بقي الزوال
بعد زوال الوجع وعلو البطن قطعته فتعالجه بالاشياء القابضة المجففة القابلة
في قوتها لتقوية الخلط وجعلت غذاءه ما يعقل ويجفف واما المادة الثانية التي
تنزل منهضما مختلطا بالرطوبات من غير الم ولا اذية ويكون صاحبها حسن الشهوة معتدل
الهضم غير انه يهزل هزالا ظاهرا فالسبب فيه ان المصاف اعني العروق الدقاق التي بها
تجذب الكبد الغذاء منطبقة اما بيبس [illegible] او علة شبيهة بالورم او بغير ورم فاذا لم تجذب
الكبد الغذاء لم يكن بد من ان يسيل الى الامعاء فينزل فلا بد للبدن من ان يهزل
لانقطاع الغذاء عنه علاج ذلك ان يحقن حقنا متواترا بالحقن التي تستفرغ الفضول
وتفتح العروق ويسقى من فوق ما يفتح السدة فيزيل سوء المزاج ويجعل غذاءه الاشياء
المعتدلة المفردة بحسب الحقنة [illegible] والاكليل الملك وورق الشبت وبزر
الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج وبزر الحلبة [illegible]
في خرقة وتربط ويشد على مقادير كبار ويطبخ بماء كثير وينضج ويطبخ ذلك كله حتى يهري ثم
يصفى منه مقدار ما يجب ويصب عليه من الادهان ما يوافق العليل كدهن البنفسج
ان كان محرورا او دهن الورد [illegible] الاخلاط ودهن الياسمين ان كان رطبا او
دهن الخيري ويحتقن بقدر ما يجب ان يكون الدهن ويحقن به وهو فاتر الى ان يقوى
قيامه يتعقبه او ينقطع فيعلم ان الغذاء يصل الى الكبد وان افواه العروق قد
انفتحت وما يسقى من فوق السكنجبين المتخذ بالسفرجل وقشور اصول الهندبا [illegible]

بزور السكنجبين [illegible] وان احتمل مزاجه [illegible] او بالخل الذي قد
نقع فيه بزور السكنجبين الذي قد اغلي بالخل [illegible] الاوقات بان يسقى
من بزور السكنجبين الذي قد اغلي بالخل بعد ان نقع ثم صفي [illegible] الاطعمة
بالزيرباجات فانه بهذا الطريق ينفتح افواه العروق [illegible] ويجب ان يغذى
كبده عند هذه المعالجة بهذا الضماد [illegible]
الطيب العذب [illegible] فان هذا الضماد يقوي
الكبد ويصل اليه الغذاء [illegible] لانقطاع الغذاء عنها من الطريق الطبيعي
[illegible] بهذا الضماد
[illegible] ورق الكرفس ثم يجمع ذلك كله ويصب عليه
[illegible] من الشراب العطر ثم يغلى فيها يسير من الكعك ويسير من سويق الشعير [illegible] حتى
يتخضخض ثم [illegible] الخبز الذي قد اغلي فيه يسير من بزر الكرفس ثم يضمد
الموضع [illegible] ويشد بالضماد لئلا يقع [illegible]
واما المادة الثالثة فانما تنزل من غير لذع ولا وجع ولا هزال [illegible]
[illegible] القراقر الذي يجده والعلة في هذه المادة ان العليل يكون في
التدبير فيأكل الاكل مستوفيا ثم قبل ان [illegible] او يظهر الجوع الصحيح
فاكل الاكلة ثانية فينهضم الاول ويملأ الكبد اول [illegible] ثم يهضم الطعام الثاني
فلا يكون له طريق فيه ولا بد من ان يسيل الى الامعاء وينزل [illegible]
[illegible] ان هذه العلة من ضعف المعدة او من سوء الاستمراء [illegible]
انه ان كان من ضعف المعدة [illegible] العليل بالاضطرار ولكان
ما ينزل غير منهضم ولو كان من سوء الاستمراء لتبع ذلك الهزال وتقلب النفس وغور العين
والمغص فيكون هذه العلامات الظاهرة ويكون بانه ضعيف المعدة او سوء الاستمراء

فيسكن ما في هواه ولا يمنعون العليل عن ما له من الاكل قبل انقضاء الاول ووقوع ما للتمام وظهور الجوع الصحيح علاج ذلك ينبغي العليل استفراغ البدن من الطبيخ بحسب قوة ما يحتمله مثل اول او رابعة ثم يرد العليل الى الحمية ويكون من الغذاء الملطف النوع او الموزع او الفج ثم الجوز الراضي ثم الحمل المصير على قدر ما يحمل من اجود قوته فهو يقتصر به على الطعام والحمية والا فقطع قيامه المرضي فيقطع من ذاته ثم ابو الشيب الى الكار على معدته ويسقى بعقب طعامه ان احتمل الرواية المسير من الشراب العطر العفص ونحو من الادوية بمضغ المصطكى والسعد والبزرقطونا فهذه المواد الثلاثة هي التي اذا غلط فيها الطبيب اذ من العليل وجعل المرض الواحد مرضين واكثر من ذلك وكل واحد من هذه المواد اذا طال بزولها فيجوز ان ينضاف الى بزولها امراض الاخلاط او المزاج او تغير مزاج الكبد او ضعف القوة او وقف ويعرض ما غيره مما وغيره فيجب ان يتامل الطبيب احوال العلة كلها والاستقصاء في احوالها على حالاتها فان فيها هذه الافات التي ذكرناها

الباب السادس والاربعون في كدورة المواد الى المعدة

لام يصيبها اعلم ان الالم بعقب المعدة اما من نوع لمزاج يحدث فيها او لورم يصيبها او سقط عليها او ضربة تتبع بها او سقط من الشرع عند المضارعة ونحو ذلك سبب حادث لها المواد من سائر المواضع من الاعضاء التي قوية والابتدار على دفعها عن انفسها فتنزل المواد وهذا الالم ابدا عند المها بالاضطرار واما عند ضعفها من غير الالم فيجب بالاضطرار ان يتجاوز الى المواد وليس يمكن ان يصف العلامات والاستدلال على السبب الموجب لان ذلك ظاهر لكل احد عند الحسك ويجب المحافظة عليه ايضا وعلاج ذلك استفراغ البدن بالحقن الموافقة بعد الوقوف على مزاج العليل ومقدار قوته ويكون الحقن لينة حسب تقويه واصلاح الغذاء والاقتصار على افضل الغذاء ما امكن وتخفيفه ثم معالجة الالم بحسب السبب وبعيدها بما يمكن الرجع مثل الضماد بحسب هذه الكتاب في موضع ذكره والدم

ورد في طاوسا وانبت جيد الشمع والترمس بدهن السوسن ثم يطلى بهذه الادوية بعد قوة عليه ويغتذي بالمعدة ودهن السوسن وحده اذا عرفت المعدة ازال الوجع فاما اذا كان ما اصابها فاورمها ودما حار احمد تهابا الاشياء المبردة والملطفة وحصوت العليل من اليرقان في مدة عشرة ايام وجلب ضمادها ورق الخطمي وورق لسان الحمل وعصى الراعي ودهن الغار وورق الشعير والخل الكثير وشيافا لمجتاوا انبتا وذلك وكل ما ذكر جاما علاجه وتوجها على ما تقدم ذكره فاذا زال الوجع بزوال القيام واستقصا نه سعى فان زال الورم والوجع والعلاقات العصارات الموضوعة عليها فانقطع القيام داوت العلاجة بالتحليل وان لم ينقطع القيام فلعلاجه بالاشياء المخففة وصعوبة هذه العلة وسهولتها على قدر قوة السبب وضعفها

الباب السابع والاربعون في الالم الذي يظهر في المعدة

من اختلاف المواد قد يجتمع في المعدة مواد مختلفة الالم اصابتها لكن اختلاف هذه المواد وكثرتها قد تورث المكانس اجتمعت مادة سوداوية ورطوبة غليظة حدث وجعا وكذلك ان شربت المعدة شيئا من ذلك الاخلاط المختلفة حدث بها الم شديد علاج ذلك اصلاح الغذاء وتخفيفه ثم استفراغ العليل بهذا الحب يتخذ بزر الكرفس والانيسون لكل وزن دانقين تربد وغاريقون لكل نصف درهم افتيمون وافسنتين رومي لكل نصف درهم اصول السوس وزن دانقين وان كان الخلط الرطوب غالبا زدت في هذه الادوية بحسب الخلط فان كان ضعيفة زدت فيها ايارج فيقرا وان كان الخلط مائلا الى الصفراء زدت في هذه الادوية السقمونيا المشوي وضمدت المعدة بالخل والعيط ويتقوى كالخطمي ودقيق الشعير والاذخر والورد والبرنجاسف او الشمع والزيت المغسول بدهن النار دين وتطرح عليه المر والصبر والمصطكي على حسب ما يوجب صورة الخلط فلا ضماد لك

فقد تقدمت الضمادات الحارة والباردة والمحللة المطلوبة والمجففة في ابواب المتقدمة وقل ما رأيت وجعا في المعدة من اجتماع المواد الا زال باستفراغها سريعا

الباب الثامن والاربعون في تشنج المعدة وفي استرخائها

لا يستولي على الطعام اكثر الاطباء لا يعرفون من تشنج المعدة الا ما كان بعقب القيء الكثير او عند سوء الخلق فاما في سائر انواع التشنج الذي يصيب المعدة فلا يعرفونها ولم ار الاوائل ايضا من مصنفي الكتب ذكروا شيئا منه ومن ذكر تشنج المعدة لم يذكر الى ما يجوز منها تشنج واظنهم تهاونوا به لكن ظنا منهم انه لا يخفى على احد امرها وليس الامر كذلك فانه اشد ما يخفى لكن فقد استفدنا من اعتبار جميع انواعه ومعالجات نوع نوع منه فاما التشنج الذي يصيب من فرط الاستفراغ فلا يكون الا اذا كان الاستفراغ كثيرا او بطول الايام حتى يسقط القوة ويستفرغ جميع الاخلاط والرطوبات الاصلية فيتشنج فم المعدة ولا يجوز ان يتشنج من المعدة الا فمها فاما الجزء الثاني منها فلا يتشنج وانما يتحلل ويجف والتشنج هو تقلص العضو نحو اصله ولا موضع لهذا التقلص الا فم المعدة وهو الذي ذكر ابقراط في تقدمة المعرفة حين اصابة الفواق بعقب الاستفراغ الطويل ينذر بالهلاك غير ان ذكر علاجه لا بد منه فان الطبيعة ربما اظهرت ما ليس في حدس الطبيب والعلل كوكبه تاثيرات عجيبة يحير الطبيب الناقص اذا ان شيئا منها ثم يتداول ما ويلاطف الطبيب ويرجع عن البحث الفلسفي ومن عجيب ما رايته من اسرار الطبيعة وتاثير الكواكب رجلا به ايلاوس سقطت قوته وقذف الزبل ووقع الياس منه برا من العلة احسن برء من غير علاج طبيب او تدبير مدبر ورايت بالبصرة رجلا استسقى زقيا وكانت مادته سوداوية وكبدة فاسدة فركب البحر على انه يصير الى بعض اهله فادركه الموت فالقي وبرا من علته وصلحت كبده وشفى الى الحتم في اف ... وانا اتعجب من هذا

والاستفراغ الطويل ... لا

وقيل هو الاكثر من اسرار الطبيعة او ما هو من تاثير الكواكب وكيف تناول الطبيب هذا المعنى وعنده ان اجتماع المادة السوداوية وفساد الكبد لا يرجى برء العليل معه فلاجل هذا المعنى ما يجب ان يذكر علاج من تشنجت معدته بعقب الاستفراغ الطويل ولا باس فيه وان كان الحكيم بقراط قال انه ينذر بالهلاك لانه ذكر ان ظهوره كثيرة على طرف الانف يوقف بالرعب في الاوراق الحادة ينذر بالموت السريع وان البرسام والسرسام اذا زال عقله ووقع بالجبهة كانه يؤخذ منها الزبر فانه ينذر بالهلاك وقد رايت رجلا من الاشراف في بلدنا هوازد برسام برساما قويا ووقعت الرعشة على طرف انفه بعد احد وعشرين يوما وعرف خلطا يشبهها الرنجاري وتورم وجهه ووقع بالجبهة كانه يؤخذ منها الزبر ومن ثم برئ ثم رعف وبرا من علته وعاش بعد هذه ثمانية عشر سنة فقيل هذا الاثر من اسرار الطبيعة وتاثير من تاثير الكواكب واعلم انا اذا اقتباسا من اسرار الطبيعة او تاثير من تاثير الكواكب فانه يريد ذلك فعل الشمس وتاثيرها لانا على مذهب الافاضل من الاوائل ليست الطبيعة شيئا غير الشمس والفلك المائل والكلام في مثل هذه المعاني عامض جدا وانما هو فلسفي والكلام يوحش المتعلم عن البحث والطبيب الناقص على التعلم ولولا خشية التطويل لاكثرت اجل من الطب لبينا كيف قالت الاوائل ان الطبيعة هي الشمس والفلك المائل ولم حدثت الطبيعة بانها ابتداء حركة وسكون حتى اراد من المتعلمين ان يفهم هذا على الحقيقة نظر الى الشمس في الشعاع الطبيعي والفصل الذي يذكر فيه السماء والكواكب من كتاب السماء والعالم واذ قد نبهنا المتعلم على ما يحتاج اليه في هذا الفصل فنرجع الى ذكر علاج التشنج الذي يحدث بعقب الاستفراغ الطويل فنقول يجب عند ظهور ذلك وهو وقت عند ظهور الفواق ان يحفظ قوة العليل بان يجعل جوارشنات البزور المجففة والطباق السفرجل والتفاح وان تكون الشراب والتبع او الزراع او الطبيخ

والارض

وانورم وجهه

ويرش عليه الشراب المطبوخ بماء الورد وشيء من [illegible] فان كان يقدر ان يستنشق [illegible]
الغذاء متواترا بالاصبع وعلى [illegible] فانه يستنشق على قدر قوته ويوضع من [illegible] والقيح
[illegible] ثم يجعل على [illegible] ويترك ليلة اجمع فاذا كان بالغداة اخذت
وقد صارت كالحمة [illegible] ثم يجعل [illegible] وزن درهم الى درهمين
ويخلط في يسير من شراب الآس ويتجرعه العليل ثم يغتذى بعد ذلك بهذا الغذاء [illegible]
والرمان [illegible] السفرجل ثم يطرح عليه يسير من ماء الورد والكعك المحمص [illegible]
ويسير من [illegible] ويغتذى بذلك [illegible] على [illegible] المعدة
فان سكن يسيرا من فواقه [illegible] بعصير السفرجل [illegible] ثم [illegible] بهذا
الغذاء فاما كان فيه موضع للمعدة [illegible] المطبوخ المكرر [illegible] ان يصطنع
يسيرا من الشراب الذي قد جعل فيه يسير من النعناع والقرنفل [illegible]
[illegible] السفرجل وماء التفاح وماء الآس ويغتذى [illegible] باللبن الحليب من لبن
الماعز [illegible] فان [illegible] بعد ظهور [illegible]
سبعة ايام وانقطعت بقية [illegible] فلا شك فيه وما يعالج به من كان [illegible]
[illegible] الحقن [illegible] ان يطبخ مع ما يطبخ من آلات الحقن [illegible] العدس
[illegible] والاقحوان [illegible] والورد والشبث [illegible]
والتفاح [illegible]
[illegible]
[illegible] فان العليل ربما يسلم بهذا الطريق وليس بمنكر ان يسلم فاما الشيء الذي يصيب
من [illegible] ان [illegible] وعلاجه [illegible]
الحليب [illegible] مع دهن البنفسج [illegible]
دهن البنفسج [illegible] ودهن الورد ودهن البنفسج [illegible]

المعدة [illegible] والرجاج [illegible]
[illegible] النوع [illegible] الا ان يظهر [illegible] والقذف [illegible]
[illegible] شديد الخطر [illegible] اذا كان على هذا السبيل ان [illegible] تقطع
[illegible] وان القذف اذا انقطع
[illegible] واما النوع الثالث [illegible] على المعدة [illegible]
[illegible] الى المعدة [illegible]
على [illegible] ان يكون ضعيفا [illegible] والتشكيك [illegible]
[illegible] شديدا [illegible]
اذا كان [illegible] رباطات المعدة التي [illegible] فان العلامة فيه ان الطعام
[illegible] في المعدة وان المريض [illegible] وان كان [illegible]
[illegible] فالعلامة فيه [illegible] العليل [illegible] ان [illegible] وعلاجه
جميع ما تقدم ذكره [illegible] كاللبن [illegible] المطبوخ مع [illegible]
البنفسج [illegible] العليل [illegible] وقد [illegible] رباطات المعدة [illegible]
سائر الاعضاء [illegible] من رباطاتها فعلامته اذا كان [illegible]
[illegible] الاسترخاء في البدن وعلاجه [illegible]
الاسترخاء من [illegible] الطاهر [illegible]
[illegible] وليس [illegible] ان يطول فيه [illegible] معالجته فقد [illegible]
في [illegible] كلام طويل [illegible] المعدة من [illegible] وعلامته انه اذا [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] الطعام
[illegible] الاوائل [illegible]
[illegible] المعدة والرعاف [illegible]

سلم على [illegible] من لبن الحليب [illegible] او ان يجمع بينهما [illegible]
[illegible] ثم لبن الاتان ثم لبن الماعز [illegible] ان يجعل اللبن الحليب [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] واستعمال الآبزن [illegible] البنفسج [illegible]
وقد كان [illegible] ان يعطي الترياق في كل يوم وزن [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] وقد [illegible] المعدة
من اكل لحوم الافاعي ومن الترياق اذا كان [illegible] فعلاجه علاج من [illegible] السم
[illegible] الترياق [illegible] وقد [illegible] المعدة من شرب [illegible]
كثيرا [illegible] العذب زال ذلك وذكر بعض الافاضل من الاوائل
ان [illegible] في المعدة الا انه يكون قليل [illegible] الزوال
وعلاجه الترطيب والتبريد وقد كان بعض [illegible] ان يكون [illegible] للمعدة
[illegible] وكانت المناظرة بينه [illegible]
[illegible] عليه بان قال [illegible] القول بما ذكره [illegible]
[illegible] على ان كل عضو [illegible] ان يصل اليه من الفضل اكثر مما يحتاج
اليه [illegible] من الاغراض فاذا [illegible]
لا يجوز [illegible] الفضل [illegible]
على ان العضو [illegible] من قبول الفضل اذا كان اقوى من سائر الاعضاء [illegible]
رباطات المعدة [illegible] فلم وجب ان [illegible] جواز
الضعف والقوة [illegible] الثالث [illegible]
[illegible] فلم وجب ان يكون [illegible]
لا [illegible] الفضل [illegible] ذلك الرجل [illegible] فاما استرخاء المعدة
فقد يجوز ان يسترخي منه رباطها [illegible]

اليها والى رباطاتها والفرق بين ان يسترخي رباطاتها او يسترخي هو انه متى كان
الاسترخاء في الرباطات [illegible] العليل [illegible] الى جانب واذا كان في المعدة
[illegible] وذلك ان كان [illegible] علاج [illegible]
والاسترخاء واذا كان كثيرا [illegible] لا علاج له وعلامة ذلك النوع الذي لا علاج
له [illegible] الطعام غير منهضم [illegible]
[illegible] على بطلان القوى [illegible] الطعام [illegible]
[illegible] ادوية الاسترخاء والفالج
اذا كان في المعدة لانه لا فرق بين علاجها وما في المعدة وبين علاجها وما
في الاعضاء الظاهرة [illegible] الاسقاط وقد تسترخي المعدة استرخاء ما
من شراب [illegible] واستعمال [illegible] الكثيرة ومن استعمال [illegible]
التي [illegible] المقوية القابضة
[illegible] كالسفرجل والتفاح وشراب [illegible] والسعد ومن الاغذية
[illegible] وان [illegible] الاسترخاء الى [illegible]
[illegible] وذلك

الباب التاسع والاربعون

في [illegible] المعدة والفضلات الموضوعة عليها [illegible]
[illegible] المعدة من خلط غليظ [illegible] او من شيء [illegible]
جرم المعدة [illegible] من [illegible] غليظ [illegible] في [illegible]
وقد يصيب [illegible] من المعدة [illegible] الطحال [illegible] اذا كان الطحال [illegible]
[illegible] فالموضع الذي [illegible] عليه من الطحال [illegible] الفضلات
[illegible] الموضوعة على البطن [illegible] خلط
[illegible] المعدة [illegible] فالعلامات [illegible]

يهيج نظر في ماق العينين وبرق كثير وربما ظهرت حماوة تلمس عند الحس والاجود ايضا
ان يكتب على شيء ويبقى منه عند الجوع واذا ابتلع اللقمة وعلاجه ان ينظر الطبيب
الى مزاج العليل وقاروره فان كان مع حماوة فم المعدة قد تغير مزاجه الى الحرارة
والى مزاجه حتى يعتدل بالتبريد ثم ينظر الى عطش في الشفة والكثرة والى الحمى الطبيب
والكرب والحرارة وجفاف الفم فان كان نحو ذلك اولى حماوة فم معدته بالاشياء
المبردة المطلقة كالضمادات المتخذة من ورق الشعير والكعك والنبع اليابس وكالشمع
والورد المتخذة بدهن البنفسج الذي قد سبق وهو على انه ما يحس الاوجاع والاورام
الرطبة وما حول العالم فاذا سكن اللهيب وخف الالم حسن فم معدته ونظر الى تعب
الحماوة فان كانت الحماوة وقد بقيت او شيء منها ضمده بهذا الضماد وشياف
مائيت وورش والصندل الابيض والاحمر وزن درهم يحق ذلك شمام تحذ المخ
والورس بدهن الخيري ويطرح عليه هذه الادوية ويضرب حتى يختلط ثم يطلى على
خرقة صوف ويضمد به فم المعدة ويجعل غذاؤه الحوامض المتخذة بما التي لم تحسب
اللحوم بالواحدة وان احتمل مزاجه النضج والاطعمة القوية فيضيف من لحم الطيور
ولا يزال يدبره بهذا التدبير وهو حمو مزاج العليل وسائر الاعراض التي ذكرناها
فمتى تغير من المزاج شيء عدل الى ذلك تسكين المزاج وازالة الاعراض التي تحدث
وان كان مع الحماوة في فم المعدة ما يحس في القيء او ما يزيد في المزاج عليه الحقن
التي تحلل الاخلاط الغليظة التي تجتمع فيها قنطوريون ومن الصمغ الحاد وشيرج
والسكنجبين ويجعل غذاءه من اوقع الحمل مثل الكشتابيه والاسفيذباج المعمولة
ويسقاه من الشراب العتيق واقتصر على اقل ما يمكن ويضمد فم المعدة بهذا
الضماد تحت البابونج والاكليل الملك يحك وزن عشرة دراهم ومحروط مصطكى وزن
درهم تحذ المخ والورس بدهن الشونيز ثم يطرح عليه هذه الادوية ويضرب حتى يختلط

ثم يضمد به فم المعدة بالاوقات التي ذكرناها في سائر المواضع فان لم يسكن يعالج
على فم معدته الوجع وذكر بعض الافاضل انه دم السمن او اوادى ومر حار حلله
وقد استعمل في زماننا هذا مثل هذه المعالجة سوق فيها كلام من تام منهم ايكليله
سريعا ان نظر اسحق وذو من النارد بن او في دهن الشبث ويوضع على فم المعدة
وذكر بعض المتاوي من الافاضل انه جرب فيمن في معدته حماوة مع برد
المزاج المعهود في الحماة الكرمية يوجد ذلك من النبع الاشياء له وذلك عن سعيد
من ان الحماة الكرم سريع يحل وان كان يعرض سائر الاعضاء من ورم
واما الحماوة التي تكون من بقية ورم حار او ورم سوداوي فالعلاج ما تقدم ذكره
سواء بغيرانه يزاد في الضمادات فيجب ان ينظر الطبيب الى السبب فيقطع السبب
ان كان قائما وان لم يكن السبب قائما نظر الى مزاج العليل فان اوجب الفصد
فصده ثم ضمده بالضمادات التي ذكرناها ان كان مع حرارة المزاج فيما ذكرناه فاذا
كان مع حرارة المزاج حماوة في فم المعدة حرارة وان كان مع الحماوة برودة
فيما ذكرناه ايضا في حماوة فم المعدة مع البرودة وان كان من ضربة وصدمة
او سقطة او نحو ذلك دعوتها بالادهان فاذا عولج بالادهان يومه ضمد اليوم
الثاني بالاشياء المقوية المحللة فان كان مع الحماوة وجع ضمد بهذا الضماد
تحته بزر الكتان مدقوق ويجمع منه وبين دهن الورد المسخن ويضمد به فم المعدة
فانه يسكن الوجع والاعتدال عند معالجة بهذه العضلات الاعانة المزاج
فان تمام المعالجة به واما الحماوة التي تكون من برد الطحال فعلاجه علاج الطحال
من فصد الاسليم وشرب مطبوخ الافتيمون ويضمد الموضع بهذه قد عرفت الخل
التي قد اغلي فيه الكبر والتين واسقولوقندريون وبزر الكرفس والانيسون والخنديد
بقها والاشق المنقوع في الخل وسائر ما ذكرناه في علاج الطحال وتحريكه بعض

ان ينبغي لا يفصد الاخلاط ويتبعها بالادوية ... الى ان يكون ... ما فيه ... من العلل

بدهن القسط ودهن الناردين من انفع الاشياء له ويجب ان تقتصر من الغذاء
على الزيرباجات والسكباج بلحم الحمل قد جعل فيه الكبر والكزبرة الجافة حتى يأذن بزوال علة
الطحال الى زوال ذلك ولسنا نستقصي في ذكر علاج الحماوة لان علاجها علاج الاورام
الحارة والصلبة سواء وقد تقدم القول فيهما على استقصاء **الباب**
الخمسون في العلة المعروفة بالمراقية والوسواس الذي يكون من هذه العلة
تعرف بالمراقية وبالنافخة وسبيلها ان يذكر في جملة انواع الماليخوليا الا انها لما
كانت من اعلال المعدة ذكرناها مع جملة اعلالها واعراض هذه العلة الحادة
الافكار الردية والوسواس ووجع المعدة والحشا الحامض وانتفاخ الجنبين
والجرق الكثير واذا اعظمت هذه العلة والشبوب وغلط المعالج لم يؤمن على
العليل ان يجن والسبب الفاعل لذلك قد اختلفت الاوائل فيه فالحكيم
بقراط وجالينوس وشيعتهما على ان السبب دم سوداوي محترق حادث لخلط
شيء من الخلط الغليظ يحصل في الشراسيف التي اردفم المعدة والمراق ثم ينتج
الجنبين بطريق انه يتحلل منه بخارات غليظة ويوجع المعدة بطريق انه يحدث
فيها ورما حارا او الثاوذوس من شيعته متفقون على انه خلط سوداوي يحصل
في الاوداج مع الدم المحترق الغليظ ويحتبس في المعدة من الضيا بها ما اكثر
ما يكثر من الطحال اليها ويحصل في الاوداج التي تودي المعدة ايضا فيحدث
فيها ورما ثم يتحلل منه بخارات غليظة سوداوي فيرتقي الى المراق فيحتبس هناك
ويزداد حدة وعفونة ثم يصعد منها بخارات سوداوية ارضية الى الدماغ
والى فم المعدة فيورث الوسواس والافكار الردية والغم والحزن واما روفس
فانه يعتقد ان هذا الورم سوداوي يكون في اسفل المعدة عند البواب ويحلل منه
بخارات سوداوية ارضية غليظة فيرتقي الى المراق والى فم المعدة ويورث

الافكار

الافكار الردية والغم والحزن ويستدل على ان هذا الورم في المعدة من وجع يكون
العليل بين الكتفين لان رباطات المعدة يتصل بذلك الموضع وبالترقوة
فاذا اثقلت المعدة بالورم انجذبت فالمت ذلك الموضع بطريق التمدد ويستدل
على ان الورم في قعر المعدة وعند البواب ان العليل يحبس الرجوع والنجو
ولا يخرج الا في كل ثلاثة ايام او اربعة متقطعا ويكون الالم بالعليل في ذلك الموضع
وان الجشا من من بخارات غليظة ارضية تتحلل عن ذلك الورم فتصعد الى فم
المعدة وان الجشا انما يسمى لان ارتقاء هذه البخارات الغليظة الى المراق
واحتدادها وتعفنها هناك ثم ارتقاءها الى الدماغ وايراثها العليل الغم والحزن
والفزع يكون على هذه البخارات السوداوية والكراسون وابو ماهر يعتقدون
ان هذه الاخلاط تحترق اما بالتدبير الردي او بفرط الحرارة او ساول الحرارات
او الافكار الكثيرة واذا احترقت صارت منها الى الشراسين والكبد الى الاوداج و
فان حصلت في الاوداج ودم ينصب الى المعدة والى عروقها ارتقت منها بخارات
سوداوية صعدت الروح النفساني وسودت صفاءها وسودت الدماغ وظلمته
واورثت الغم والحزن والافكار الردية والفزع وصار بالعليل ضرب من
الماليخوليا يتخيل اليه اشياء فاسدة اما على حسب صنعته او على حسب عادته
او على حسب افكاره وان هي انصبت الى المعدة وولدت فيها اورثت في المعدة
ورما حارا سوداويا لان النوع الثاني من السوداوية وهو الذي يكون عن الاحتراق
حارة يابسة لذلك ان الورم يكون بالاضطرار يكون في قعر المعدة لان الاوداج و
تحتها هناك فيتحلل عن ذلك الموضع والورم بخارات سوداوية غليظة ويرتقي الى
المراقين فيحتبس بها او يرتقي الى فم المعدة او يورث العليل جشاء حامضا ويرتقي الى
الدماغ فيورث الوسواس والغم والفزع عند قوم من حذاق الاطباء المتاخرين ان

هذه الاخلاط المحترقة تحتبس في الماساريقا فان كانت المعدة ضعيفة انصبت
اليها فان كانت الاحشا ضعيفة اعني المراق انصبت اليها وحيث ما حصلت
اورثت ورما وحيث ما حصل الورم تحلل عنه بخارات غليظة سوداوية فارتفعت
الى الدماغ واورثت ما ذكرناه وربما كانت هذه البخارات حادة وربما كانت
غير حادة والفرق بين الحادة وغيرها ان العليل ان كانت البخارات حادة
فارتفعت الى الدماغ كان مع فكره وهمه وفزعه الاحتداد والغضب وان لم تكن
البخارات حادة كانت مع الفزع والغم والجزع الهدو والسكون واصح هذه الاقاويل
عندي هو الورم الذي يحدث في فم المعدة عن امتلاء الاوراد من هذه الاخلاط
السوداوية المحترقة عن انصباب هذا الخلط الى المعدة ايضا من جهة الطحال وان
النفخ يكون من تلك البخارات والالم في المعدة يكون من حدة الاخلاط والورم
والوجع بين الكتفين يكون بطريق التمدد و[illegible] صاحب هذه العلة على الاكثر
يكون بيضا لان الحرارة تنطبخ الخلط وان كان حادة فيه جوهر ارضي يطلي التحلل
وقد كانت هذه العلة تهلكهم حتى الملك لاكله الثوم الكثير وشربه النبيذ العتيق المفرط
فعليت حرارته والمت معدته وضرب عليه ما بين كتفيه وكثرت وسواسه وهمه وفكره
فغلط الاطباء عليه وسقته عنده مرارته بما من الفاروقة حتى السكين وجب
الافاويه فعظم بلاؤه وكاد ان يحيق وكل من جاء من الاطباء يسلك سبيل اطبائه
في المعالجة لانهم كانوا مستقصين في الصناعة وانما وقع عليهم الغلط فلما تمادى
امر هذا الملك كتب الى البصرة الى و[illegible] من [illegible] كنت معه واستدعاني حتى
فوردت عليه فعرفت علته فاشرت عليه بماء الشعير وهو الجشيد [illegible] فصلح بعض
الصلاح ونام بعد ما كان لم ينم منذ اشهر كثيرة ووردت [illegible] فاشار عليه
بشرب لبن الاتن وهم اخطا في ذلك الراي لترتب الطريقتين في المعالجة فكان هذا

وربما انصبت الى المعي فاورثت الورم وتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداوية [illegible]

لنجاح الفاروق [illegible]

الملك

الملك يجمع بين ماء الشعير ولبن الاتن اما مجموعا واما متفرقا والعلو المتخذ بالجندر [illegible]
[illegible] فزال ذلك الورم الذي في معدته وزال الوجع من بين كتفيه وهدا
[illegible] طبيعيا [illegible] واتبع [illegible] والنوم [illegible] هذه العلة [illegible]
[illegible] الامر لكان اسرع لزوال علته [illegible]
[illegible] من الاطباء والمتقدمين [illegible] هذه العلة [illegible] على العليل
[illegible] ما ذكرناه في وصف العلة واعراضها الخاصة واسبابها
[illegible] لئلا يخفى عليك صورتها [illegible] على الطبيب ان يشرع
هذا العليل بالدواء [illegible] لان الطريق الذي [illegible] من المعدة [illegible]
[illegible] بالورم والخلط الموجب [illegible] غليظ [illegible] فان تبين امتلاء في بدن
العليل فلا باس بالفصد [illegible] على مذهب [illegible] في الفصد لهذه العلة
الصافن ثم [illegible] وان تبين بعد الفصد امتلاء في بدن العليل [illegible]
[illegible] وماء الشعير [illegible] والبورق [illegible]
[illegible] ماء الشعير [illegible]
[illegible] السفرجل والتفاح وورق الآس [illegible] فان [illegible]
ذلك الموضع [illegible]
[illegible] ماء الشعير [illegible]
بالترنج [illegible]
[illegible] وجع المراق [illegible]
[illegible]
[illegible] الشعير [illegible]
[illegible] الكعك [illegible]

[illegible]

التمر [illegible]

[illegible]

المسرا الابيض الرقيق [illegible] فارقت الايام [illegible] حتى برا العليل [illegible] فقد يجب
ان يكون طريق معالجة من به هذه العلة [illegible] بالتبريد [illegible]
[illegible] الخلاف والاشباه ذلك ولا يطلق لهذا العليل [illegible]
في معالجته اذا كان هناك امتلاء [illegible] والترطيب بالغذاء
وربما كانت بالسوداء فاردة بهذا العليل [illegible] فيرادون الترطيب [illegible]
الشعير [illegible] الزيرباجات [illegible] ومن انفع الاشياء
لهذا العليل [illegible] والتمنية [illegible] واصلاح الغذاء وذكر بعض
الافاضل [illegible] من [illegible] عليه هذه العلة [illegible] قد
استحكمت بهم هذه العلة [illegible] الاطباء [illegible] الطريقة [illegible]
[illegible] من العلة [illegible] ما ذكرناه في شرح هذه
العلة وعلاجها [illegible]

الباب الحادي والخمسون

في العلة المعروفة [illegible] هذه العلة لم يذكرها احد غير جالينوس ذكرها [illegible]
في مقالة [illegible] وفي تدبير [illegible] يذكر في [illegible] من اكل [illegible]
[illegible] المعدة [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] من اكل السمك [illegible]
[illegible] من السمك كثير الرطوبة شديد [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] من اكل [illegible]
[illegible] سيما [illegible]
في علاج [illegible] هذه العلة [illegible]
الاشياء [illegible] من الاغذية [illegible]
[illegible] مع الخل [illegible] والاشباه ذلك [illegible] من الادوية [illegible]

ولما [illegible]

[illegible] من السمك الذي [illegible]

[illegible]

التمر [illegible] الخل [illegible] والكل [illegible]
[illegible] جالينوس [illegible] الى [illegible]
[illegible] عليها [illegible]
[illegible] الكسنجبين [illegible]
معدته [illegible] فانه سريع الزوال مع هذا التدبير وذكر [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] بالجوع ونقصان الطعام [illegible]
[illegible] الى ان [illegible] العوذ الذي لم يزل [illegible]
[illegible] حتى زالت وقد وصفت ذلك [illegible]
[illegible] المعدة

الباب الثاني والخمسون

في انواع الضرر التي تدخل على المعدة من السموم والادوية
السمومية او غير ذلك [illegible] في الضرر الذي يدخل على المعدة
من السموم [illegible] في مقالته في شرح المعدة ان المعدة
فيها حس قوي وليس في الاعضاء شيء فيه حس قوي الا المعدة والكبد
[illegible] فيها حس قوي [illegible] لانه قد يتولد منها
الحيوان وقال [illegible] ان القوى في جميع الاعضاء اربعة والغاذية [illegible]
[illegible] بجميع البدن [illegible] عن القلب والدماغ فالغاذية عن القلب
[illegible] عن الدماغ [illegible] الغاذية طبيعية [illegible]
[illegible] والضرر الذي يدخل على المعدة اما ان يكون من جهة القوى ويكون
[illegible] اما بسيطا [illegible] الحار [illegible]
[illegible] القوة الجاذبة [illegible] طبيعتها الحرارة
واليبس وقال [illegible] اليبس [illegible] طبيعتها البرد واليبس والقوة

الا ستة طبيعتها البرد واليبس وقوم ذكروا ان طبيعتها الحر واليبس والقوة الماسكة
طبيعتها الحرارة واليبس والقوة الدافعة طبيعتها البرد واللين وقال قوم ان طبيعتها
الحر واللين ثم قال وقد يعرض لهذه القوى ايضا آفات بان يكون قوة منها ان
يكون حارة ليس بقصر حارة لا لين فيها او يكون من طبيعتها البرد واليبس فيصير
يابسة لا برد فيها او غير ذلك فيعرض من هذه الآفات اعني القوى وكثير من الامراض
يكون سببها مرض القوى فلا يمكن للطبيب ان يقف على سببها فيعالج العليل
مثال ذلك ان العليل يكون به تهوع ويعرض في المعدة بعد الطعام فيكون ذلك
لعدم القوة الدافعة اللين فيظن الطبيب الجاهل ان ذلك لتهوع المعدة او لقلة
حاجة البدن الى الاغتذاء فيعطيه الجوارشات التي فيها القلاقل فيزيد في
عدم الرطوبة والاعتق الى ان يهلك العليل والطبيب المغرور يبحث عن الكتاب
انه فعل ذلك ومن الغذاء وطبيعته بحيث لو ابتدا اولا عند ابتدائه اذا
ظهر له ان المعدة قوية وان الطعام لا يتغير فيها الى حموضة ولا الى مرض
حتى ان جوهر الطعام الذي اغتذى به جوهر جيد كلحم الجدي والفراريج ولحم الحمل
والضان ... وجد اوان يعني الطعام معتدلا في الكيفية واليبس ... ان
ذلك العليل ليس ناقص مما كان في عليه وان الطعام كمس في المعدة العق
ويعني تاما ان ذلك من مرض القوة الدافعة والطبيب الذي الحس والاخر
يحتاج الى استيعاب المرض وجوهره فغلط ابدا في المعالجة واما القوى التي هي
التي في المعدة ذكر انها يتركبه ويضعفها يضعف جميع البدن ويقويها تقوى
البدن ووسط ذكر ... ان قواها من الغذا ... ذكر ... انه يعود ان تحت
من القوة الجاذبة للطعام ما تشتهيه التي في المعدة اسم منها المنزوقها والتي هي حسنة التي
في الكبد من القوة المتحكمة والخاصة التي في الدم من المعدة فاما الغاذية المعدة

فقد قلنا انها مما من القلب والدماغ ولا يمكن ان تطول في هذا الباب
ونستقصي فيه لانه يدخل فيه كلام ليس من مباحث الطب غير انا ذكرنا هذا المقدار
اليسير لئلا يكون الطبيب مما غافلا واذ قد فرغنا من هذا الكلام فنحن نذكر
ما الى طرق دخل الضرر عليها على المعدة عند فساد الطعام فنقول يدخل
الضرر عليها لان جوادتها تنقص وطبيعتها تتغير لان الطعام اذا كثرت ضعف
الحرارة وضعف الحرارة يكثر الرطوبة والبرودة موافقة لهضم فلذا الحرارة وانما
المعدة كثرة الرطوبة فاذا كثرت الرطوبة ضعفها البرد لنقصان الحرارة ضعف
جرم المعدة فمن هذا الوجه يدخل الضرر عليها من فساد الطعام ومن الاكثار والاطعام
منه لما عند ذلك تتفق المعدة وتتقطر والزيادة في ماء انها فاما الضرر عليها
الداخل من قلة الطعام فلان القوة الماسكة تشتغل ببعض الطعام اولا فاذا
انقضت الطعام اشتغلت ببعض الفضول فاذا انقضت الفضول نزعت الى الرطوبات
الاصلية تتحلل المعدة وبحس من اجلها واحتد وغلظت الكتابة سيما في فم
المعدة ولاجل ذلك امر عندها بالترطيب والتبريد والتقوية حتى يرجع المعدة
الى حالتها الطبيعية فاما الضرر الداخل عليها من سوء كيفية الطعام وهو اما الحرارة
الزائدة او البرودة او اليبوسة او الرطوبة وقد مضى الكلام فيه فاما الضرر الداخل
عليها من سوء الترتيب وهو ان يقدم الطعام الكثيف ويعقب بالطعام الشفيف او
يقدم الطعام المحمود ثم يعقب بالفاكهة ان يجعل مثل الطعام الثقيل ثم الكثيف
ثم الثقيل فيفسد المعدة ويفسد الهضم لان القوى يحرق الهضم فاما ان يهضم اولا
ويستوعب قوتها في الهضم والتبريد ثم ينزع الى الطعام الثقيل وقد استوعبت قوتها
في الكثيف فيضعف عن هضمه فيفسد ويختلط بالهضم الجيد فيفسده ثم ينزع الى هضم
الكثيف ايضا الذي هو آخر طعامه فيفسد فيصير جميع ما اكله فاسدا فيضعف المعدة

الاصلي فاسرها فاذا ابت الرطوبة

وردت او يجعل قبلا

يلزمه تجوادتها ولاجل ذلك امرنا بتقوية المعدة ويحفظ لها على الترتيب الذي
الذي هو ترتيب الغذا فلهذا امرنا ان تقدم الثقيل الطعام لان المعدة يكون فلا تقلا
وقوتها تامة فتهضم الطعام الثقيل ثم ينزع الى الطعام الكثيف فيسهل عليها هضمه
فيختلط المنهضم بالمنهضم ثم تميز الطبيعة ما تحتاج اليه وتدفع القوى الفضولات
فاما ما يدخل عليها من الضرر من الاشيا السمومية فلاجل ان المعدة تحتاج الى
تهضم الطعام لقوام البدن ورد عوض ما يتحلل عنه مادة عليها من المواد الى
الغذا يستحيل الى الاخلاط والمواد يحيل الاخلاط الى طبيعته والفرق بين المواد
والسموم ان المواد يحيل الاخلاط الى قوته والمواد طبيعته وانما يحيل الاخلاط
طبيعة كيفيتها وادوية ثم يسلم الطبيعة لان البدن لا يتغذى بالمواد فيتحلل عن البدن
ويحيل الاخلاط الى قوته والمواد طبيعته وانما يحيل الاخلاط الى كيفيته وادوية ثم
يسلم الطبيعة لان البدن لا يتغذى بالمواد فيتحلل عن البدن لا يتغذى بالادوية
فيتحلل عن البدن ويحيل الاخلاط طبعه والسموم تفسد الاخلاط حتى يجعلها سمية ولا
الطبيعة ... لكل طبيعة البدن الى ما تحتمل المواد بدرجات لا ينضبط
في الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة فاذا افسدت الاخلاط وجعلتها سمية
فسدت الاعضا وانحلت قواها وجرت الى جميع الاعضا وفسد البدن
وانحل التركيب والفساد الداخل على المعدة اما ان يكون لافنا الرطوبة اولا
فما الحرارة هو اليبوسة او البرودة ومتى افنى واحدا منهما زادت القوى الى جهة
نزال البدن عن الاعتدال بالواحدة وعلى قدر فاعلية السموم يكون الضرر والخطر
فلذا امر عند ذلك بسط المعدة من تلك الاخلاط السمومية وحفظ الاعضا ومقابلة
ذلك بالترياق والاشربة واذ قد فرغنا من الكلام في هذا المعنى فنذكر ثلثة اشيا من
السموم وكيفية ضررها بالمعدة ليكون منها للطبيب معلوما ولا الان في ذكر

فاما تحمل الغذاء ويحيلها بحداى الطبيعة لا الى الرق اعني تحيز الغذاء

طبائع

انواع السموم لانه احتج الدليل ما نذكره في هذه الانواع الثلثة ومن خواصها
ودرجاتها اللازمة فاولها البيش ومن طبيعته انه يفني الرطوبة او الابا لا بل
ثم تنتفخ العروق فينفخ الدم كله حتى يهلك البدن وبافناء الرطوبة من المعدة يخنقها
وحولها ومن شدة الها يزول العقل بحيث اكل المعدة للدماغ ولاجل ذلك ما حق
من سقي البيش من موت فادا زال العقل الى ان يهلك وقد تقطع الاعضا الفرنية
وفسخها وافنى الرطوبة الاصلية من البدن وشبه بعض الاوايل سمل النار
في الحالته الرطوبة عند قوتها وغلبتها الى طبيعتها وشبه بعضهم عند نفخ
السكين الحاد تقطع جميع ما ورد عليه ما يشعل الشمع تقطع ولاجل ما ذكرناه
ما من سقي البيش بخلط المعدة بالترياق والقئ فانه لا يحصل حتى فيها فاذا
ورد على المعدة شئ سمي فيجب ان ينظر الطبيب الى صورة ضرره بالمعدة
فما به ما يقابل ذلك الضرر ان كان قد احس فيها برطب وبرد وان كان
قد رطب فيا كيف ويسخن وان كان قد برد وذكر بعض الافاضل ان الافاعي اكثر
ازالة انها بالمعدة لم يضربسائر البدن ولاجل ذلك يجب ان يداوي المعدة عند
سقي السم اولا ثم الكبد ثم جميع البدن فاما من سلمت معدته وسلمت كبده فقد سلم
من مضرة السم وذكر بعض الاوايل ان البيش عند انواع منه السود اللون صورته
صورة اصل السوس الا ما يكون وهو في المعدة التقطيع وخاصيته ابطال
الحواس اولا من الحواس حاسة البصر ثم حاسة الشم ثم حاسة الذوق وعند
بطلان حاسة اللمس يهلك واذا ابطل الحواس من طريق افنا الرطوبة من المعدة
والدماغ وقبض الاعصاب حتى لا ينفذ فيها الروح النفساني فيبطل الحواس
لاجل ذلك واما دفعه الدم فلاجل انه يفسخ العروق بالطاقة انه يغلي الدم فينفسخ
العروق لاجل ذلك لانه اذا غلى اراد من الموضع الواسع والنفخ ما هو فيه واذا
يكون

فيها يسخر لا غيره

فاق الوقت الموضع عند فسخ العروق وصدع مثال ذلك ان قمتا لو جعل فيه
الى نصفه الماء ثم ضم رأسه والشعل تحته النار حتى يغلي الماء ويفور فان الكوز ينصدع
للبخار وصدع الصخر وخوفه كذلك الدم اذا غلى في العروق صدع العروق وفسخ
فعلى هذا الطريق يكون النفث العروق والنوع الثاني هو كتقطع القسط ويقال له
التسلسل وطبيعته انه يسهل اللعاب ثم يبول الدم ثم يقيء من المعدة دما وقاصه
انه يقدف كقطع اللحم ويهلك عند ذلك والنوع الثالث هو كالكليل الملك
وشكله غليظ مستدير ويوجد في السنبل ويقال له القرون وطبيعته انه تورم الفم
والمعدة وربما منع من النطق ومنع شيء من المأكول والمشروب وربما قتل سا
دون ساعة من النهار وكل نوع من هذه الانواع يجمع ما يجمع الاول ويزيد عليه
شيء من الخاصة او الطبع على حسب ما ذكرناه واقرار الانواع الثلاثة بالمعدة
من طريق افنار الرطوبة والتسطيع والمعدة ينفصد اولا بالمداواة ثم الكبد
ثم جميع الاعضاء واما العلهلي فهو نوع من الحشيش الحبي اذا قطف وقد يسمى
هذا الجنس حشيش بالعلهلي وبالعلهلي عند هم اللبن فما واسق عن ذلك اللبن وكذلك
معدته رطوبة غليظة كانه الزوال لا يصعد ولا ينزل ومع المعدة بالغليظ وكثرتها
وتضغط الرية فينقطع النفس كما ينقطع نفس المخنوق ولاجل هذا ما يكون من فعل ذلك
بسق الفلفل والخردل والمسوزيج والعاقرقرحا واشباه ذلك والتدوق به
فان قدف الشيء غروية لزجة لا ينقطع حتى ربما جذب باليد وربما وقع البطني
والتي تقلع والا فهو يختنق ويهلك فهذا احراره بالمعدة وتوليد الرطوبة
واليبس ينفذ افنا الرطوبة فلم من العلاجين فلهذا ما يجب ان يعلم الطبيب
فعل السموم بالمعدة وخواصها ونوع من الحيوان يعرف بو على الشيطان
اذا اسق منه ضعف المعدة حتى لا يدور له شيء في المواته ولا يزال يسق الما وهو سكرا

الكعاف الى ان يهلكه ولاجل ذلك ما يامر من سقى ذلك ان يسقى الاتن ولبن الناس
واشباه ذلك من ماء الشعير بالطلع والكافور واشباه ذلك فما حاجه الى ان يسكن
عطشه وترطب المواته كلفص وذكر بعض الافاضل انه يعطى من الكلا في الحمى
والشمك الطرى والروسان الطري مكان الطعام واللبن مكان الماء
فان ابتدى القذف به من ذات نفسه كلفص فانظر الى معالجة هذا النوع
من السموم وخلافها بما ذكرناه وانما ذكرت هذه الانواع المختلفة
ليعلم الطبيب الناظر فيه اختلاف افعال السموم والاشياء السمومية فاما
معالجتها كلها تقع من حيث يعرفه المجدة اولا والثواني زيد ان نفرد مقالة
في ذكر السموم والادوية على الاستقصار لاطلنا الكلام في هذا المعنى
في هذا الموضع يجب على الطبيب تامل معاني ما ذكرناه تامل الاستقصا
فانه يستخرج منها فوائد كثيرة في امر السموم والمعدة فلنرجع من هذه
المقالة الى اعلال الكبد والطحال والامعاء تمت المقالة
التاسعة من الكناش المعروف بالمعالجات
البقراطية والحمد لله اولا واخرا
وظاهرا وباطنا وصلوة
على خير خلقه محمد
واله

بسم الله الرحمن الرحيم عليه توكلي وبه نستعين المقالة العاشرة
من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية لابي الحسن احمد بن محمد
الطبري الطبيب في امراض الكبد والطحال والامعاء وذكر عللها ومنافعها
وهي تكون سبعة واربعون بابا الباب الاول في وضع الكبد
وصورته خلقها ومنفعتها الباب ٢ في ضعف الكبد ومن كم سبب
يضعف الباب ٣ في سوء المزاج الذي يحدث بالكبد الباب ٥
في سوء المزاج اليابس فيه الباب ٦ في سوء المزاج الرطب فيه
الباب ٨ في سوء المزاج الحار الرطب الذي يحدث فيه الباب
في سوء المزاج الحار اليابس الذي يحدث فيه الباب ٩
في سوء المزاج البارد الرطب فيه الباب ١٠ في سوء المزاج البارد
اليابس فيه الباب ١١ في العلة التي تعرف بالكبا و الباب ١٢
في العلة التي تعرف بالشرقة الباب ١٣ في هيج الرطوبة في عروق
الكبد الباب ١٤ في شرح سطح الكبد الباب ١٥
في الحمى التي تحدث بالكبد الباب ١٦ في الحصى الذي يتولد فيها
الباب ١٧ في الفرق بين قيام الكبد وانواعها والسحج اذا اجتمعا
لئلا يغلط الطبيب فيها الباب ١٨ في ان الاطباء لم يفرقوا بين
امراض القوى في الكبد وبين امراض جوهرها الباب ١٩ في
الامراض التي تخص قوى الاربعة الجاذبة الباب ٢٠ في فساد
القوى من هذه او ثلثة او اكثر الباب ٢١ في ذكر اليرقان وعلاجه
الباب ٢٢ في اليرقان الذي يكون من امتلاء المرارة والكبد من الصفرا
لكثرتها الباب ٢٣ في اليرقان الذي يكون من السدة الواقعة بين المرارة

والكبد الباب ٢٤ في اليرقان الذي يعرف بالسدي الباب ٢٥
في اليرقان الذي يتولد من الجواهر السمية اذا اسقى الانسان ومن لسع الهوام
ذوات السموم ومن نهش سائر السموم الباب ٢٦ في الجرب اليرقاني
الباب ٢٧ في انواع السدد التي تعرض من الكبد الباب ٢٨
في انواع الورم الذي يحدث فيها الباب ٢٩ في اختلاف الاسباب
التي تتولد عنها سوء مزاج الكبد الباب ٣٠ في الاستسقاء الذي يعرف
بالطبلي الباب ٣١ في الاستسقاء الذي يعرف بالزقي الباب ٣٢
في الاستسقاء الذي يعرف بالحمي الباب ٣٣ في انواع الاستسقاء اذا
كان مع حمى الباب ٣٤ في وصف ترياق لجميع اعلال الكبد
الباب ٣٥ في خلقة الطحال وهيئته ومنفعتها الباب ٣٦
في سوء المزاج الذي يحدث في الطحال اما مفردا واما مع مادة الباب ٣٧
في صلابة الطحال وورمه الباب ٣٨ في الصلابة اذا كانت في
الطحال هذا ما ذكره جالينوس منصوصا الباب ٣٩ في جزئيات
اعلال الطحال الباب ٤٠ في خلقة الامعاء وصورتها ووضعها
ومنفعتها الباب ٤١ في تلخيص الامعاء وذكاها المعروف بافعالها الخارجة
عن الطبيعة الباب ٤٢ في شرح سطح الامعاء او داخلها الباب ٤٣
في زلق الامعاء الذي يكون من الرطوبات اللزجة الباب ٤٤
في انواع السحج الكائن مع حمى او بغير حمى الباب ٤٥ في ذوسنطاريا
والتروح التي تحدث في الامعاء ويهيج الباب ٤٦ في الزحير الباب ٤٧
في الاذرب الباب ٤٨ في انواع القولنج الباب ٤٩ في
انواع القولنج الباب الاول في صورة الكبد وخلقتها ومنفعتها ووضعها

حتى نذكر الكبد لانها اشرف الاعضاء التي جمعناها في المقالة هذه واكثرها
منفعة فنقول من تأمل حال الكبد وخلقتها وقواها العجيبة من افعالها علم لطف
الصانع وحكمته وعنايته بخلقه اعلم انها عضو وضعت في وسط البدن وكل قوة
تنبعث من الوسط الى طرف ذلك الجسم كانت متساوية لاستواء الوسط
في اخذ القوى من الاطراف كذلك تستوي في دفعها الى الاطراف وحكى جالينوس
عن بعض الاوائل انه قال بمنزلة الشمس من الكواكب التي ذكر لانها لما كانت الكواكب
السفلية حاجة الى انوار الشمس وقواها وبالكواكب العالية ايضا حاجة الى انوارها
وانوارها جعلت في الوسط فهي تاخذ من قوى الكواكب بقوة وتدفع اليها
بقوة ولم ينكر جالينوس قول هؤلاء وهو قول صحيح ثم جعل شكلها مستديرا
ينقسم في لفه اعني شكلها الى قسمين فينبسط قسم منه ومقعرا وانبساطها
بمنزلة سطح الكرة اذا اتاها الانسان ثم اخرج منها الزوايد معلقة تشبهها الاصابع
بالاصابع حتى ان بعضهم سماها اصابع الكبد وذلك لتحتوي على المعدة وتمكن من الانطباق
عليها لتنضج بحرارتها ورطوبتها وتعين بها جودة الهضم ومن قسم منه محدب كحدب
جوانب الكبد واريد بذلك منها ان يكون ذلك الحيز مخرج الاوردة بالتخلل الى
جميع البدن حيث مبادي العروق منها ثم تمت العروق قسمين بعد نباتها فجعل
قسم منها مشتبك ينقسم في مقعر الكبد لاخذ الغذاء ومنها القوى بمشاركة تلك الثم
الاخر جعل في الحدبة مسيرها الى جميع البدن لمنافع مختلفة ثم جعل فيها هذه القوى
الاربعة خدما لها تتصرف بارادة الطبيعة فيها وجعلت القوة الجاذبة لها منها
تنبعث الى جميع الاعضاء التي تحتاج الى احالة ما يصل اليها وتشبيهها ولا فرق
عند الفاضل جالينوس وعند المقدم بقراط بين قولهم القوة المحيلة وبين قولهم
القوة المشبهة لانها اذا انتهت المادة بالعضو فقد احالته الى ذلك الجوهر القوة.

ابها

اذا

اذا احالت الغذاء الى الدم فقد شبهته بالدم وفرق بين هذين القولين لفظا ومعنى
ولو لم يكن موضوعة في الموضع الذي هي فيه لم يستتم حال الهضم ولكان الغذاء الذي
يحصل الى البدن مختلف الوصول ضعيف القوة ثم وصل بها العضو الذي هو
بمنزلة المثانة العليا وهي المرارة ليحصل اليها والى عروقها مقدار الكفاية من
الصفراء وتحدث منها ومن عروقها وساير الاعضاء الفاضل الذي لا يحتاج اليها
من الصفراء وهي بمنزلة المثانة التي تحدث ما لا تحتاج اليه من الرطوبة ويعطى
عنها بانها يعطى وما هذه المثانة ما هو الا على طرق المنافع وقد ذكر
بعض الاوائل ان ما بين القولين في الكلى دون المثانة ونحن نذكر ذلك الخلاف
عند ذكرنا الكلى ومنافعها ثم استوثق الصانع بها لانها لما كانت الحركات
يلحقها كثيرة الطبق عليها غشا طرق بها ناشيا من طرف الغشا الموضوع
على البطن ليكون موضعها في الحركة وسعا وترك حدبتها مكشوفة ووصل
بها لانها لما كانت الحركات يلحقها كثيرة الطبق عليها لسان ووصلها
شيئا من طرف الحجاب المعترض ليكون اوثق ولم يجعل الحدبة ان الطرق
عليها الغشا فيكون حركتها بانقلاب لان الشيء اذا ربط اعلاه ثم احتاج
الى الحركة وربط اسفله وكان الرباطان جميعا سليمين والرباط الذي
من اسفل اسلس من الاعلى وتحرك انقلب بالاضطرار فلم يجعل الغشا طرقا
على الحدبة الا على الاطراف منها ليكون حركتها الى جميع الجوانب على حسب
حركة الانسان معتدلة ولما كانت موضعا للغذاء الرقيق سماها جالينوس
ورودا عليها ذلك وقد اختلط به الصفراء وساير الاخلاط الحادة التي يتميز
عنه انفصالها عن الكبد ثم وصل بها عصب كثير ينقسم في اجزائها لئلا يكون
كبد الحس جدا ولم يكن تامة لها من الحس لئلا يكون خلوة من الحس فيصير بمنزلة

الاعضاء بمنزلة الحجارة التي يعرض فيها عروض الكبد ثم وصل بالغشاء الموضوع
عليها عصب رقيقة ينقسم في اجزائها لئلا يكون ذكية الحس ويصير طرفاها الى اجزاء
شبيهين بالليف والرباط اللذين يتصلان بالحدبة ثم حدا منهما وهما مطنبان للكرة
وبحس اليسير ثم جعل فيها القوة الغاذية وفي هذه القوة خلاف ما بين الاوائل
فبعضهم ذكر ان الذي يقسم من الكبد انما ينقسم بالقوة الدافعة والقوة الجاذبة
التي في العضو الذي يرد اليه الغذاء وليس هناك قوة ثالثة وقال بعضهم ان هناك
قوة ثالثة تقسم الغذاء وهو الضعيف فيقسم على الاعضاء الى فضل عن الحاجة ويخرج
الغذاء ان [illegible] الفضل الذي كان فاضلا في الكبد فيه القوة التامة
ويجب ان يجعل لهذا مثالا يقف عليه المتعلم ليعرف الاختلاف في القوة الكاملة
فنقول ليعلم ان الغذاء الذي استحال الى الدم في الكبد اصاب كل عضو قسطا
وفضلت عن اقساط الاعضاء تشبهها بهذه القوة على الاعضاء على حسب
اقساطه قوة الاعضاء كانه كانت [illegible] اجزاء مثلا وكانت الاعضاء
التي تاخذ الاقساط ست بعضها بعض بعضا في القوة وقدر القسط فيكون البعض
منها السدس والاخر الثمن والاخر الربع كذلك يكون قسمة الغذاء سواء هذا
الذي ذكرناه في البدن المعتدل الذي خلقته على غاية الفضل والاجل هذا صار
لا يمرض وما هي افضل الحالات فيجب ان يتامل المتعلم هذا الفصل ليعلم
لم صار البدن معتدلا ولم سمي افضل الهيئة ثم جعل اجزاءها غير متفرقة جدا ولا
متصلة كحجم الطحال لانها لو كانت متفرقة الاجزاء لصعب على الغذاء
ان يدور في اقسام العروق التي في مقعرها ولو انضغطت اجزاء العروق وجعلت
متصلة كحجم لاكل عنها الغذاء وحدد وتحلل اللطيف عنها فاجاد الصانع وضعها
وتلطف في شكلها وخلقها وجوهرها ليتم بها هذه الاغراض التي ذكرناها ولولا انا

التي حا

ان الفاضل جالينوس لم يترك في هذه المعاني شيئا الا في كتاب التشريح وفي منافع
الاعضاء لو تتبعت جميع ما فيها من الحكمة في الوضع والخلقة والجوهر
والحكيم افلاطن لم يتبحر في وصف منافعها والتلطف في خلقها ولكني
نذكر الطحال وخلقته وجوهره اذا انتهينا ذلك الاعتلال الى الطحال

الباب الثاني في ضعف الكبد ومن كم سبب يضعف الكبد يضعف
من عشرة اسباب احدها صغرها وقلة احتمالها لما يصل اليها والثاني
لزيادة ونقصان المقدار والخلقة على اعتدال الطبيعي لساير اعضائه في المزاج
والوضع والخلقة والثالث ان تكون المرارة صغيرة ومزاج الكبد محتاجا
في طبعها الى كثرة جذب المرار والرابع ان تكون بها في وضعها آفة بان
تكون ما اطرقة بالحجاب الموضوع على الجانب المقعر اكثر مما يجب والخامس
ان تكون الغشاءان اللذان يليها مسترخيين او طويلين او قصيرين والسادس
ان تكون الاضلاع صغيرة فيه تنضغط وحكى جالينوس بهذه العلة في الكبد
قوانه والسابع ان يضعف من سوء مزاج حار والثامن من سوء مزاج بارد
والتاسع من سوء مزاج يابس والعاشر من سوء مزاج رطب فهذه الاسباب
عشرة واما تركيب من سوء المزاج من الحرارة والرطوبة او الحرارة واليبوسة
او البرودة واليبوسة فليس يدخل في هذه الاسباب العشرة لانا ذكرنا
ولكل واحد من هذه الاسباب علامات خاصة تدل عليه وعلل تخص
وكل نبين ذلك ثم نذكر الاعلال الكونة التي تلحقها بطريق المشاركة
والمجاورة والاسباب التي من خارج فنقول اما دليل صغر الكبد وضيقها
فهو ان الانسان في آخر صغر شكل دهون ناحية الكبد وفي باده علو
عادته في الاكل يسير اسهل وراث متواليه ويكون قليل الدم بين القوى هو الذي

ياسلها

او البرودة والرطوبة

بجسه

كان الكبد صغيرا بحسب قياس سائر الاعضا فان اتفق ان يكون مع صغر الكبد
صغر الحرارة وكان من العظم يستدل على رداءة الرطوبات وبكون الوجه الى البياض
ومن شرب الماء البارد وجد الحس في موضع كبده بالم وضغط وفي الصحة الا انها
موجودة مع صغر الكبد فلا باس بان يترك معالجته ويجب ان يحفظ علي عليها وان
كان يتالم ويتاذى بصغر كبده والاثم صحته معها فسبيل الطبيب ان يعالجه معالجة
اللائقة بالتدبير المنعش اعني بالماكل والمشرب وذلك بان يقدر طعامه بحسب
احتمال الكبد وشرابه وكان تقدر كمية طعامه وشرابه لكون كيفيتها اليق وبجعل
ذلك على حسب فراجعه ويحفظ عليه حسن الهضم وجودته ويكره التخمة لئلا يحدث
به الاختناق وذكر ابقراط ان من صغرت كبده وتواترت عليه التخم حدث له الاختناق
وقال جالينوس قد رايت عدة ممن كانت اكبادهم صغيرة واسرفوا في الماكل
والمشرب فحدث بهم فتح العروق وقذف الدم فيجب ان تجنبه التخم ويوقف
الطبيب ان من صغرت كبده فيجب ان يقلل غذاءه ويكمل تدبيره الى تولد
الدم الصافي الرقيق القليل واما متى اجتمع فضل في بدنه فيجب ان يكون الاستفراغ
باسرها يمكنه واسهله ولا يعالج بالادوية الحارة فان الاكباد الصغيرة لا تحتمل
الادوية الحارة وتضعف من ادنى سبب فيحدث باصحابها الاستسقاء
الزقي لا لاقوام المحبة يضعف سريعا والرياضة لاصحاب الاكباد الصغيرة
فيجب ان يكون متوسطا غير عنيف فان الكبد الصغير يفتقر بها الى الرطوبة وقد
مضى الكلام في ان الكبد اذا فقدت رطوبتها وخرجت الى الكيفية اليابسة فان القلب
لا يقاومها ومتى حدثت مقاومة القلب في كيفيته من الكيفيات حدث باصحابها
الضعف في الكبد وبقيام الدم الغليظ فيؤدي بهم الى الذبول وانقطاع شهوة
الطعام فجميع هذه الاسباب يجب ان يراعيه الطبيب ويحذرها يعالج به الكبد الصغير

عند خروجها الى احد الكيفيات عن الاعتدال الى ما هي به الفضادات المقوية
لها المصلحة لما يتغير من المزاج فاما الكبد الكبيرة الخارجة في الخلقة عن مشابهة
سائر الاعضاء فهي على وجهين اما ان يكون كبيرة والحرارة ناقصة فيكون علامة
ذلك حسن اللون وترهله وسمين في وجهه وسائر اعضائه عند الزيادة في الطعام
والشراب وسوء لون جميع بدنه وكثرة شهوته وقلة هضمه ويكون عطشه والوجه
الثاني ان يكون مع كبرها كثيرة الحرارة وعلامة ذلك ان يكون حسن اللون
كثير الدم غليظ العروق محتملا للعلة والكبيرة التي تنقص واذا تعاهد على كثرة المادة
عند التصور وجودة القوة بغير ان المادة كانت غير صالحة ولا نضيج والكبير
التي مع حرارة قوته تدل على جودة المادة وكثرتها وصحة القوة عند التصور
فصغر الكبد اذا لم يكن هناك مشابهة بالاعضاء التي تدل عليه الكبد رديه بالاضطرار
وليست الكبيرة ليست بجيدة بالاضطرار والمعنى فيهما ما قدمناه فعالج الكبد
الكبيرة اذا كانت قليلة الحرارة بتقدير الغذاء والميل بالتدبير الى ما يزيد في الحرارة
الغريزية ويشبهها وترك الاطعمة التي يعقبها الآلام يولدها محمودا الخبيثا واخر الاشيار
بالاكباد التي ضعفت حرارتها الرمان الى معنى وما الكمون والعصل والاشباه ذلك
وانفعها الشراب الاحمر الصافي الكرم الجلاب والحلاوات المتخذة بالعسل
الابيض والجيد وما الاشياء المقوية العطرة كالقرنفل والسنبل والزرنب والقصب
ومتى اجتمع فيها فضل فالاستفراغ بالغاريقون والافسنتين واستفراغ الاخلاط
والاطريفل الكبير وقلة الجماع وجودة الهضم والرياضة المعتدلة لجميع ذلك
نافع لها فان اتفق ان يكون مع كبر الكبد جودة الحرارة وكثرتها وصح ذلك
من طريق العلامات التي ذكرناها فاقل ما يحتاج الطبيب الى معاناة معالجتها
لان صحة صاحبها يدوم لاصحابها كثرة الدم وسعة عروقها وما او من تواتر الاسباب

الاكباد والكبيرة مع كثرة الحرارة صنفان من الاسباب التي يحدث الاسهال الكبدي
فان الكبد الكبيرة مع الحرارة القوية اذا حدث بها اسهال اذاب جوهرها واوى
الى الفنا او يؤدي الى ورم عظيم فيؤدي الى الهلاك سيما ان اخطا الطبيب علي
في طريق المعالجة وهذا الذي ذكره جالينوس في ان اصحاب تاخيس كانوا يداوون
الرجل الذي به ورم في كبده ووصلابة وكانت الكبد كثيرة الحرارة بما يرخي جوهرها
ولا يصبرون في ان يعقدوا بما يحفظ جوهرها وكانوا يقصرون في عقدها على الكلاف
فرخص الورم والصلابة كالادهان المسخنة فاثرت وعلت انكم متى لم تعقدوها
بالاشياء التي يحفظ جوهرها ويقويها كالاشياء القابضة العطرة وفي صاحبها
وقد ارخاها مات فلم يحر الازمان يسير حتى عرق عرقا رخاوا ومات فبنى جالينوس بهذا
القول على ان الطبيب يجب ان يراعي عند المعالجة صغر الكبد وكبرها وقلة الحرارة
وكثرتها وان يجعل مع غرضه في التحليل غرضا في تقويتها وحفظها لجوهرها صغرت
الكبد ام كبرت فلا بد من مراعاة هذه المعاني التي ذكرناها واما الكبد اذا كانت
خارجة في كيفيتها الرطبة عن الاعتدال خروجا كثيرا فانها تنتفع باخلاط الخلط
الصفراوي في دم عروقها ومتى حدثت الحرارة الصفراوية لها من عروقها بغيت
كثيرا الرطوبة فافسدت واحالتها الكيموس الى الدم وصار الدم الذي يكون يغتذى
البدن به كثيرة الرطوبة فيعرض البدن من ذلك الاعتدال الا قليل القوة
حائل اللون وسمين بهذه العلة في الكبد من الاعراض التي ذكرناها ومن العادة
مع صحة الهضم فان القادورة تكون رقيقة والهضم صالحا فان اجتمع الى ان يكون الكبد
باردة والكبد باردة ساء الهضم وتسقط الشهوة وكثر القراقر والرياح وانشرح على
الاستسقاء وليس كلما كان احلال المعدة مع الكبد فاذا صارت الكبد بهذه الصورة
التي ذكرناها وجب ابدا على الطبيب ان يداويه بالاطعمة الحارة اليابسة ويحفظ

المعتاد ويحذر ان يقع التخمة وسوء الاستمراء ويسقيه من الشراب العتيق والاستفراغ اذا
احتاج الى الاستفراغ بحب قليل السقمونيا والاسارون والادوية المستفرغة للصفراء
بل يستفرغ بالغاريقون والاهليلج الاسود والكابلي والصبر واشباه ذلك والمعدة
والكبد ضعيفة اعلم ان ذكره ويجب ان يسقيه من الشراب العتيق قليلا فانه من الاشياء التي تشد
هذه الكبد الشراب العتيق على الطعام ما يجب بعد ان يحفظ المقدار الواجب وتحته
وسقوف الذي يستعمل لهذه الكبد والاهليلج الاسود والكابلي ورود ومثل وزن الجملة درهم
مصطكي وزن نصف درهم سنبل ووزن درهم عود ودرهمان قرنفل وقاقلة صغار
وورد فلفل وسعد اسود مثله ودرهم يدق ذلك كله وينخل ويطرح عليها مثلها من سكر
الطبرزد ويستف منها في كل يوم في ثلثة ايام او مرة منها وزن درهم الى نصف درهم ولو زاد
ان يزاد فيه في دواء تما هنديا بالسنبل والمصطكي والاهليلج العتيق ودار شيشعان
ومسحوق ويعجن بالشراب العتيق ويضمد بها الكبد ويضمد بالضماد الى
المقويها فاما اذا كانت الآفة في الكبد في الوضع فان الدليل على ذلك وجع اوا
بالتعلق ووجع او لما يحرك جانبها او شبعانا والوجع الذي يجده في غير موضع
الكبد ويحسب الاخذ في الوضع يكون الالم وان كان قد تقدم الى تتوالوضع من التراجع
الحجاب الموضع على حدب الكبد باكثر ما يجب فاذا حس كان كبده تعلق سيما في
اوقات الهضم وان كان لتقصر الليفين اللذين يحتاج اليهما كيوا اذا امتلت المعدة
او كانت في اوقات الهضم حال شبيهه بالفواق وان كان من طولها وجد حالة شبيهة
بالقذف وشراشفه دائما من غير سعال حتى وعلاج ذلك تخفيف الغذاء وتحميد الكبد
بالقوي جوهرها وشدها ويعطيها فان الاكباد الضعيفة اذا قويت بالاشياء التي العطرة
قويت افعالها والحركة ومتى حصلت فضل منها او بح خلط في عروقها
استفرغها بالافسنتين والمصطكي والصبر ويجهد في ان لا يخفيه الا عند حرارة شديدة

واعية اليه واما اذا كانت الاضلاع خفيفة ولم تختلف او بالمرض حتى ينضغط
الكبد من خلف وقدام المعدة والشرب فان علامته ان يتقوى الانسان دايما
خلطا شبيها بدم رقيق في الطهر رطوبات وكيموس غير نضيج او يكون بول الدم
الرقيق دايما من غير وجع في الكلى والبراز ويقوم الدم دايما مختلطا مع
البلغم رقيقا شبيها بالزعفران واذا اشتد بها الضغط دام جوهرها فان صاحبها
مثل صاحب [illegible] الطرى ولا علاج لذلك الا ضغط جوهر الكبد وتقليل الغذاء جدا وان
تورق عليه الغذاء جدا وان لا يحتمل صاحبها [illegible] او الفصد متى كان صاحبها قويا
من الباسليق ويجعل غذاءه الذي وافقه من الشراب اكثر من الطعام ولا تنفع الا رقية
العفيفة وكذا الكالة التي يقع عليها الانتفاخ منها وتضيقها دايما بالاشياء الملطفة
القابضة لئلا يرجع الى الفصول التي في العروق وما اقل ما ترك العلاج في خلل هذه
الكبد واوفق الاشياء لها الحمية التامة واذ قد فرغنا من هذه الكوا والتي يضعف الكبد
من اجلها فنحن نرجع الى انواع سوء المزاج ثم نذكر بعد ذلك ادويتها وانواع ذلك
واعراضها وعلاماتها **الباب الثالث** في سوء المزاج الحار في الكبد
رايت مصنفي الكنانيش من الاوايل قصروا في ذكر اعلال الكبد حتى انهم جمعوا بين سوء
المزاج وبين الاورام وبين ضعف قواها وبين ضعف جرمها وجاوا الى المداواة
فخلطوا وذكروا جملة على غير تحصيل والمبتدي اذا نظر في ذلك والضعيف من الاطبا
حمل على المريض ما يؤدي الى الهلاك او يجعل المرض مزمنا [illegible] وقد عرفنا
انا نذكر امراضها من سوء المزاج وعلاماتها وكل مرض من امراضها على الانفراد و
ادويتها لئلا يشتبه ذلك على المتعلم والطبيب الضعيف فاقول قد فرغنا من ضعف الكبد
وجوهرها من غير سوء المزاج فنذكر الان انواع سوء المزاج ونبتدي بالحار منه
اذ الحرارة اقوى سبب في تغير مزاج الكبد وقد يتغير مزاج الكبد الى الحرارة من اربعة اوجه

الاسباب

دوجوه

اما الحرارة كثيرة ترد عليها من الغذاء نفسها وتعرف اجناسها وانكثرة الصفراء في
عروقها وسدد يقع منها وبين الحرارة فاولها التدبير بالافراط شرب النبيذ العتيق الكثير
يعين بتغير مزاج الكبد وسوء مزاج الكبد ليس هو من شيء واحد في جميع الناس لان
الناس من كبده خارجة عن الاعتدال الى الحرارة وتكون صحته في ذلك فلا يقال
لهذا سوء المزاج ويكون اخر حرارة كبده ناقصة عن الاعتدال ومن خارجة الى
الرطوبة عن اعتدالها ولا يقال لهذا سوء مزاج رطب وكذلك في البرودة واليبوسة
وانما سوء المزاج هو ان تخرج الكبد عن اعتدالها الخاص او عن الحالة التي كانت عليها
في وقت صحة الانسان واذا اكثر جوهر الكبد وصفا ان يكون حارة رطبة فلو
تغير مزاجها وتحصل مقدار الخروج كل كبد عن اعتدالها التي كانت صعب جدا
ويكاد ان يكون مثل معرفة النبض فانه لا يعرف النبض الخارج عن الاعتدال
الخاص الا من عرف صورة اعتدال الانسان في طبيعة نفسه الخاصة به لانه ليس
يمتنع ان يكون نبض الانسان سريعا متواترا وصحته في الحالة التي كانت [illegible]
سوء المزاج وبعد معرفة هذه الحال فاذا احدث في الكبد سوء المزاج الحار فعلامته
كثرة الصفراء او كثرة العطش والبراز المنتن وسوء القوى الى الصفرة والتهاب
يجده في جميع بدنه وتقطع في الجوع قلة الشهوة جدا وقد ينظر بحس حرارة موضع
الكبد اي الانسان وربما احس كان فيها جمرة وضعت عليه وقد يكون منه سوء
مزاج حار في الكبد تنتقل الحرارة من السعال بطريقين احدهما بجنسا كثرة الرية والثاني
باشتراك الرية بالغذاء التي يبعث اليها وقد يكون مع سوء مزاج في الكبد الحار
صداع مفرط وقد يكون شاكي ايضا في النزوة وذلك اذا اكثرت القلب وعلاج
ذلك اذا طاعت القوة الفصد وتبريد الكبد والتبريد يكون على وجهين اما بما
يصل اليها من الغذاء او الدواء فان احتمل صاحبها سقي الدواء او الاغذية الباردة

فان لم يحتمل ذلك لفساد في المعدة او مانع فان يغتذي بالاشياء الباردة وان تقابل
بالادوية الباردة فان كان بمعدته مانع من هذه الجملة عدل الى تضميد الكبد بما
يشويها قليلا قليلا وتقطرها وتبردها وعلى الطبيب تمييز ذلك وتنبيهه وتذكر علاج
سوء المزاج الحار وذكر الطبيب جنسا فنقول يجب ان يقابل الكبد الحارة ان لم يكن
هناك حمى بالاغذية المتخذة بالحصرم والسماق والريباس والحماض والريباسية المزاج
الرطبة يطبخ بهذه الاطعمة ثم تبرد ويطعم منها باردا فان احتمل الكبد ان يحتمل صاحبها
دفعة واحدة والا فرق عليه الغذاء وان كان معه حمى فليس سبيله ان يزاد على المزورات
المتخذة بما ذكرناه من الريباس والحماض وما الحصرم وغير ذلك بل [illegible] سقي الدواء
ما الشعير بالسكنجبين الساذج ان لم يكن هناك سعال ولا في الحلق خشونة ولا
في المعدة سبب مانع وربما يطبخ مع ما الشعير الخيار الجنف والطلع الجنف وربما
يطبخ العناب والسبستان مع الشعير ومن الاطبا من يستخرج ما الهندبا وما
الكاكنج [illegible] ويضعه ثم يطبخ الشعير فيه وجميع اهل العراق يؤثرون في
مداواة سوء المزاج الحار في الكبد ما الشعير ولا يعدلون عنه الى الاشياء القابضة [illegible]
فزعا من ان يضيق العروق او يحدث ورم الكبد والذي يختاره اهل البصرة مداواتها
بالسكنجبين وشراب الحصرم وشراب الريباس ورب الحماض واشباه ذلك وكان
[illegible] ان يتوسط بين هذين الطرفين فيسقي ما الهندبا وورق الطرخشقوق
بالسكنجبين الساذج فان لم يكف بذلك فيسقي هذه القرصة تجمعها ورد وبزر البقلة
والطباشير الكلال الابيض وبزر الهندبا وبزر الاكشوث وعصارة البرباريس
وبزر الخيار والقثا والنشا والصمغ العربي اجزاء سواء ويتخذ اقراصا [illegible] الحاجة
[illegible] كان الحاجة اليه اكثر [illegible] وربما كان يزيد فيها اليسير من الكافور واذا
كان الرجل شابا والقوة صالحة وما يجده الكبد اذا احدثت به سوء مزاج حار

[illegible] حشيش الراعي وورق بزر البقلة وورق لسان الحمل وورق الكاكنج الرطب
وما التفاح المز وما السفرجل المزج [illegible] ويضمد بها الكبد الحار
[illegible] فان كان الانسان قليل الشهوة ضعيف القوة [illegible]
[illegible] الذي لا ملح فيه ولا ابزار [illegible] فان كان مزاج حار وشقطا او سوء مزاج
[illegible] فاذا كان منه نوع من القيام فيجب ان يكون [illegible] ما الشعير [illegible]
[illegible] رب السفرجل الساذج ورب التفاح ورب الحصرم [illegible]
[illegible] ويتخذ من قابض بعد الطعام [illegible] السفرجل [illegible]
[illegible] درهم اس رطب وزن عشرة دراهم [illegible] الابيض [illegible]
[illegible] وزن عشرة دراهم [illegible]
وزن [illegible] ذلك كله [illegible] بالسفرجل [illegible]
الكبد بعد ان تقطع [illegible] على هيئة الكبد [illegible] ويضمد بها الكبد
فان احتمل واجتمع فيه ان يكون الحمى والقيام مع سوء المزاج الحار [illegible]
الحمى فيستدل منها على جوهرها ويزاد في التدبير ما يكون مقابلا للسبب الموجب للحمى
ثم ينظر الى نوع القيام فان كان من نوع السبب الموجب للحمى فمداواته السبب مداواة
وان كان في خلاف السبب الموجب للحمى فكان من نوع جوهر الكبد [illegible] في الفساد
والمواد والغذاء [illegible] سبب القيام مثال ذلك ان كان فيما تقدم دم [illegible]
[illegible] الطين الارمني والقرص المختوم والكهربا و
[illegible] واشباه ذلك ويزاد في الفساد الطين الارمني والقرص المختوم وطين
[illegible] والطباشير واشباه ذلك وليس يجب ان يقع في علاج اعلال الكبد
[illegible] لا فيما يحصل من الدواء ولا فيما يضمد به شي من الادهان والحارة [illegible]
[illegible] السفرجل [illegible] وليس [illegible]

ما رآه جالينوس في انه لا يجب ان يوضع على الكبد شيء من الادهان فانه يوهن
القوة التي ليسكن الوجع ثم اليها اشياء عطرة باردة قابضة واهل جندي سابور
يعملون سفوفا للكبد الحار من ورق الهندبا المجفف وورق الطرخشقوق وبزر
البقلة وورق عنب الثعلب المجفف وياخذ الانسان منه ويشرب عليه السكنجبين
السفرجلي وضماد الصندل الابيض المداف بماء الهندبا وماء عنب الثعلب وقد كنت
عملت سنة من السنين بالبصرة عصارة عنب الثعلب بورقه وثمره وقضبانه واصوله
وصفيته وكنت اسقي منه بالسكنجبين والخمرية فاجد له نفعا بينا عاجلا وجميع اعلال
الكبد الحارة مضادة لها عنب الثعلب والهندبا والطرخشقوق والبرباريس واذ
قد فرغنا من سوء مزاج الحار فنحن نتكلم في سوء مزاج البارد فنهمل معرفة سوء المزاج
الرطب واليابس ونقل الكلام فيهما

الباب الرابع في سوء مزاج البارد في الكبد

واما سوء مزاج البارد فيجب ان يكون الطبيب حذرا منه لانه
شيء عرض للكبد ولان مزاجها الاصلي الحرارة والرطوبة فاذا تغيرت الى الحرارة
فانما هو زيادة في الكيفية وكذلك اذا تغيرت الى الرطوبة فاما اذا بردت فانه يتغير
الجوهر والتغير في الجوهر يؤدي الى فساد افعالها الطبيعية منه احالتها الغذاء
الى الدم ويتغير جوهر الدم فيصير باردا رقيقا ويؤدي الى الاستسقاء اللحمي والى العلة
التي ذكرناها في اعتدال الكبد الى الخارج عن اعتدالها الى ميل الى الحرارة لا يعتبر
فيها في سوء مزاج بارد لان قليله وكثيره خارج عن الاعتدال ولا يكون ... الا
فيه ابدا البتة وعلامة سوء المزاج البارد في الكبد زيادة اللون وبياض مع
الجفاف وقلة الدم وبرازه وفرط الشهوة مع سوء الهضم وشطط النجو مع بياض
اللون وفي اكثر الاحوال يكون طبيعة صاحب هذه العلة يابسة لا بحرارة ولكن لقلة
الصفراء وان النجو لا يندفع من ذاته وعلاج ذلك اذا لم يكن بسبب يمنع حتى تحتاجها

الشراب ومعرفة العطر واصلاح غذائه والميل به الى التسخين كاللحم الاحمر المقلو والزيت
وما اشبه الذي قد طيب بالافاوية مثل الدارصيني والقرنفل والقاقلة الصغار واشباه
ذلك ويتخذ من خارج بعد الضماد بخبث حديد ومصطكي وسنبل ودارصيني وقصب
الذريرة وطاليسفر ونحو ذلك يتخذ به على وجهين اما ان يخلط جميع ذلك
او دهن البلسان ويتخذ الكبد به خرقة مقطوعة على هيئة الكبد او يحل الشمع والدهن
جميعا الا ان يكون اولى ويطرح الادوية عليه ويساط حتى يختلط ثم يطلى على الخرقة المقطوعة
على هيئة الكبد ويلزق بها ويستعمل في مثل هذا الكبد الدهن المعروف بدهن الاكارع
وهذه نسخته يوخذ من دهن الياسمين ودهن الخيري فيغلي فيهما هذه الافاويه سنبل
وقرنفل وجوز بوا وداريشعان والقاقلة الصغار والكبار والاذخر والمسك
والعنبر ينقع جميع ذلك بهذين الدهنين ثم يصفى الدهن منهما ويطبخ السنبل حتى ينضج
ويلقى عليه الدهن ويصب عليها مثل ربعها من دهن البان ايضا ثم يغلي عليه
اغلى في قدر مضاعف في الماء الحار ويستعمل هذا الدهن في الكبد البارد ولهذا لا
يضيف الى هذه الادوية من الاشياء القابضة والعطرة لحاجة الى استعماله
الكبد لان الدهن يرخي جوهر الكبد وبالجملة فيجب ان يعلم الطبيب ان الدماغ لا
يبالغ في تسخينه والكبد لا يبالغ في تبريده والقلب لا يبالغ في تبريده والمعدة
لا يبالغ في تسخينها والانثيين فلا يبالغ في تبريدهما ولا في تسخينهما والطحال فيبالغ
في تبريده اذا احتاج اليه وفي تسخينه عند الحاجة لان هذه الاعضاء التي ذكرتها
اصل الافعال الكثيرة للاعضاء ويحتاج ان يكون دائم الفعل فاذا بردت باكثر مما
يجب او سخنت دخل الضرر على افعال الاعضاء وادى الى العطب ولا سيما ومما
يستعمل للكبد البارد بل لا يوجد اوفق لها منها الشربات التي ...
لاوجاع الكبد وترياق الكبير ايضا نافع والمعجون المتخذ للكبد ... ودواء الاثاناسيا

نافع ايضا لبرد الكبد ومتى لم يكن سبب يمنع فلا شيء اوفق من الشراب العتيق وشربه
بالاعتدال وقد كان ابو ماهر يعمل شرابا لبرد الكبد كان يستعمله اذا لم يمنع مانع عن استعماله
وهو ان يوخذ الآس اليابس والزبيب وقشور السفرجل ... اجزاء متساوية
فتستعمل في مقدار من الشراب يوما وليلة ثم يغلى ويصفى ويطرح عليه شيء من العسل
ويشربه فكان يخرج شراب عطر قوي الحرارة والاكثار ويستعمل في اصحاب الكبد البارده
وهذا اذا كان برد الكبد فقط واذا كان مع برد الكبد اسهال فيسقى هذه الاقراص
نسختها ... طراثيث مكة وزن درهمين ... بلوط جرش مقشر وزن ... درهم
فيسحق ذلك ويطرح عليها مثلها من دقاق الكندر ... فان كانت ...
حادة استدل على ان السبب الفاعل للاسهال غير سبب برد الكبد فاسقى المطفيات
المسكنة للحدة وحتى ان اضعفت قوته بما يسكن ذلك وان كانت ما اورثه
بيضا استدل على ان السبب الفاعل للاسهال هو سبب برد الكبد فيعطى المداواة
للكبد والمعدة ويزاد فيما يتخذ للكبد ما يقبض به شديدا ولا يستعمل فيهما شيء من
الادهان ومتى كان مع برد الكبد حمى نظر الى السبب الفاعل للحمى فان كانت الحمى
عرضا تابعا لبرد الكبد كانت المداواة لعلة برد الكبد وان كان السبب
الفاعل للحمى سببا غير برد الكبد فيقصد لقطع سبب الحمى ولم يغفل عن احكام الكبد
بل يجعل الدواء ... ما يخص الكبد ويقطع سبب الحمى وينظر من ضرر الكبد وضرر
الحمى فان كان برد الكبد اكثر ضررا جعلت العناية بتسخينها اوفر واكثر فان كان
ضرر الحمى اكثر كانت العناية بمداواة قطع سبب الحمى واذ قد
فرغنا من سوء مزاج حار وبارد في الكبد بسيطا فنحن نذكر الرطب واليابس وان كانا
يكادان عن ذكرنا المركبات من سوء المزاج غير انهما اذا ذكرا في هذا الموضع كان
اوضح للمتعلم

الباب الخامس في سوء المزاج اليابس في الكبد

ان سوء

المزاج اليابس في الكبد سريع الزوال ما لم يستحكم ليس من احدهما انه سريع
الانفعال للحرارة وكذلك للبرودة ومتى بردت الكبد كانت الى الترطيب اقرب
منه الى اليبوسة على نحو ضده ومتى سخنت كانت الى قبول الترطيب اقرب و
هذا ايضا علاج يوثر من الموجب السبب الثاني انه يمكن مداواتها بان تسخن باعتدال
ثم ترطب ويمكن ان تبرد باعتدال ثم ترطب وان جففت رطبتها باعتدال ثم
سخنتها ان كانت محتاجة الى السخونة وان جففت رطبتها ثم بردتها ان كانت
محتاجة الى التبريد وان جففت رطبتها ثم تركتها ان كانت مستغنية عن
التسخين والتبريد ومن علامات الكبد اليابسة جمود الدم وقلته وكثرة الحاجة
الى الطعام مع قلة الانتفاع به وتشنج في اللون ودقة في العروق وضعف الشهوة
وخمول النفس الشهوانية وسوء الهضم ويبس في العينين وذكر بعض الاوائل
ممن يوثق به ويعتمد على قوله ان صاحبها يكون سريع الغضب وعلل ذلك
بان قال ان الرطوبة التي تصل الى القلب مع الغذاء انما تصل من الكبد فاذا
كانت الكبد يابسة المزاج عدم القلب تلك الرطوبة وازدادت حرارته ويبوسته
فاشتد لذلك غضبه وهذا المزاج الذي لا يقاوم الكبد على القلب فيه وعلاج
ذلك ... نقله الى البلد الرطب والاقتصار على الاغذية المرطبة ...
الجداء وحشو الدجاج والعدس المطبوخ ... مع دهن اللوز والاكارع الجداء المطبوخ
في التنور ومع الشعير المقشر والباقلى المقشر ومن البقول الخس والهندبا والخطمي
والرجلة والبقلة اليمانية ... واشباه ذلك ومن الادوية شراب
الخشخاش ... الرطب اليابس واستعمال الابزن وسقية الشراب الرقيق
ممزوجا وخير الاشربة لهذا النوع ما كان ابيض اللون رقيق القوام ليس بكثير
... ولا عتيق ومما يتخذ به في مثل هذا الكبد بزر البقلة ... لعاب بزر القطونا

والباقلى المقشر المطبوخ

وسل به الحرقة ويعقد به الكبد وقد كان بعض اهل قوان لبجد مثل هذا الكبد اذا
لم يمنع مانع باسفنجة مغموسة في لبن الاتن ينتفع الانتفاع به جدا ولسرعة انتقال هذا
المزاج لسنا نطول في وصف علاجه ولان معالجته تحي الى قوي مع الحار اليابس والبارد
اليابس وما كتب استعمله تدبيرا لهذا المزاج الحقنة به من البنفسج وماء الكشك المغلي
وما الكزبرة المغلي يوخذ من الكثير الكف ومن الكزبرة خمسة فيطبخ في القدر
الى حد كاد ان يتهرا ثم يصفى عنهما الماء ويصب عليه دهن البنفسج والعنب ثم يحقن به
ويعدا ايامه الرطب ولا احد يستعمله الا ان [illegible] اليبس الكادا ان يستولي على سائر
كيفيات الكبد واذا لم يمنع مانع وكانت في الكبد حرارة معتدلة فلا باس بان يطعم
الفواكه الرطبة كالكمثرى والخوخ والعلق والعنب الابيض الذي لم يحكم حلاوته
والاجاص الحلو والمز البالغ ومن البطيخ الرقي ما ليست حلاوته مستحكمة ومن الحب
الخيار والقثا واذا كانت حرارة الكبد ضعيفة ناقصة عن الاعتدال فلا يستعمل
صاحبها شيا من الفواكه البتة فانه يورث ورما في الكبد وسودا وقلما يكون القيام
الكبدي مع يبس مزاجها فان حدث فقطعه سهل لان جوهرها لا يتغير مع يبس مزاجها
الى العفونة والسخافة وما يحدث من القيام يكون فضلا اذا انقطع انقطع انام
يمنع عليه الخطا **الباب السادس** في سوء المزاج الرطب سوء المزاج
الرطب في الكبد وان كان سريع الزوال فانه عظيم الخطر فاما سرعة زواله فلانه
بحرارة والبرودة واذا كانت الرطوبة سريعة الانفعال كانت سريعة التغير وان
كانت سريعة التغير فسريعة القبول لما يعالجها الطبيب به لانه ان اراد تسخينها قبلت الحرارة
سريعا واذا قبلت الحرارة سهل ازالة الرطوبة واذا كان محتاجا الى التبريد قبلت
البرودة بسهولة واذا قبلت البرودة سهل تجفيفها لان على مذهب الحكيم لا على [illegible]
ويختاره ان البرودة تقتضي اليبوسة ويشهد ذلك بالارض والحرارة عند زيادة

البرد او زيادة الرطوبة ترطب ولا يكثف عنده وفرغنا من هذا القول لان
القياس المطلق يوجب ضده المعتمد انا ان البرودة الى الرطوبة اقرب والحرارة
الى اليبوسة اكثر او اقرب فان الارض لما كانت يابسة قبلت من الكيفيات
كلها عند التركيب البرودة والنار لما كانت حارة صارت من العنصرين السريعين
والارض قد تقبل بالعرض الرطوبة والنار لا تقبل الا بالعرض ولا تنفعل الرطوبة
بل تنفعل الرطوبة اما وفي هذا الموضع كلام ليس من مباحث الطب فمن [illegible]
في هذا المعنى وليس الذي هو من فن العلوم الطبيعية فلتفتش [illegible]
فنحو من والمقدار الذي ذكرنا ويمكن للمتعلم وعلامة الكبد الرطب رطوبة وعظم كثرة
ان لم تكن الكبد عدمية الحرارة وحسن اعتدال لحم صاحبها ولين طبيعته في اكثر الاوقات
والاستمتاع بالاطعمة الحارة المعتدلة الحرارة وغيرها [illegible] الاقتصار على الاطعمة
المشتهاة كالمقليا المحرقة بلحوم الحملان والاشربة العتيقة اذا لم يمنع منها مانع ولا
يكاد يؤذيه الجماع الا ان يكون الكبد عديمة الحرارة ومن اجود ما يستدل به على
ان هذا الكبد رطبة جمود دم صاحبها في الصيف والشتاء عند الفصد ولكن ينبغي
في علاجه هذا المزاج عند ذكرنا المزاج الحار الرطب والمزاج البارد الرطب
الباب السابع في سوء المزاج الحار الرطب في الكبد ان بعض
الاوائل لم يسم الحار الرطب من مزاج الكبد سوء مزاج بل كان يقول كبد جيد
ذكر هذا روفس الطبري عن بعض الاوائل وانما كان مذهب قائل ذلك ومعتقده
ان الحرارة والرطوبة بهما يكون الحيوة كما ان البرودة واليبس بهما يكون الموت
وان الربيع زمان الاعتدال وفيه تبع النشو وطبيعته حارة رطبة وهذا الكلام
لا يلتفت اليه لان الذي اريد في فساد المزاج الخروج عن الاعتدال فان
كيفية كانت اذا خرجت عن الاعتدال المطلق او عن الاعتدال الخاص لنحو

سوء مزاج او قد اضر به وبفعله وليس كلامنا في الحرارة والرطوبة فقط اذا كثرتا
سميناها كبدا جيدة وانما كلامنا في زيادة الحرارة على المقدار الواجب وفي زيادة
الرطوبة على المقدار الواجب وعندي ان قائل ذلك القول في غاية الغباوة
ومن علامات الكبد الحار الرطب الزائدين على المقدار الواجب ان العروق
تكون واسعة والبدن عبلا ويكون عرق [illegible] واسعا وجميع
اعضائه حسن الحال كثير الالفاظ والجماع صالح الهضم متوسط الشهوة ويكون
عينا صاحبها [illegible] رطبتين ويكون جميع اعضائه حسن الحال غير انه يكون
زائدا على المقدار القصد ويكون خروج لحمه وسائر ما ذكرناه عن الاعتدال
بحسب خروج الحرارة والرطوبة عن المقدار الواجب ويكون صاحبها كثير الحميات
لسرعة العفونة الى الحرارة والرطوبة وربما تعفن جوهره واذا صار الى القيام يكون
انحل جوهر الكبد سريعا وعلاجه حتى يرجع الى الاعتدال معالجته بالاطعمة الباردة
اليابسة وكذلك استفراغه بالهليلج الاسود والكابلي والافسنتين والاميرباريس واشباه
ذلك واوفق الاشياء في معالجته الفصد من الباسليق وتضميد كبده بالضماد
البارد اليابس العطر المجفف ومما يضمد به ما يبرد ويجفف ويقوي [illegible]
والكعك والاس والخلاف والصندل الابيض والكافور وقشور الجوز وماء
ورق البرباريس واشباه ذلك فان حدث القيام زيد في ضماده [illegible]
والطراثيث والعدس المقشور وقشر الكندر والزاج [illegible]
منها بلا سبب موجب [illegible] وذلك ان كان [illegible] وحدث القيام
الكبدي الزم سويق الشعير الذي قد طبخ فيه [illegible] المقلو
والخشخاش المقلو والكمون اليابس وجعل غذاه الكعك المبلول بعد تحميصه الذي
جعل عليه اللوز المحمص ولا يقطع عن اصلاح مزاج كبده فلا ابعد حال ومعالجته

يجب ان يكون قليل الشرب للشراب فان شربه فالليس ممزوجا وكان حديثا
غليظا [illegible] فانه لم ينتقل هذا المزاج [illegible] الموصل والكمثرى
[illegible] وكل ما فيه برد وقبض [illegible] المزاج ما لم ينتقل هذا المزاج الى
ان يتغير صاحبه [illegible] المانع عن الحركة التي يحتاج اليها
[illegible] وان تولى الطبيب عن اعادة هذا المزاج لم يؤمن ان يفسد
جوهر كبده [illegible] فيحدث اصنافا من الاستسقاء الزقي او الطبلي لا يستطيع
[illegible] فيجب ان لا يتغافل عن اعادته بما ذكرناه من الاقتصاد في الماكول
والمشروب وعن اعادة الاستفراغ الموافق واستعمال ما ينقص [illegible]
من الاغذية والادوية [illegible] **الباب الثامن** في سوء المزاج
الحار اليابس في الكبد هذا المزاج [illegible] الحار اليابس وذلك [illegible]
يكثر في هذا الكبد [illegible] صاحبها [illegible] الى السواد
قليلا ويكون عروق البدن [illegible] قويا على احتمال الكلفة متوسط النبض ويكون
[illegible] هذا المزاج [illegible]
[illegible] هذا المزاج وان كان
سريع القبول للمعالجة [illegible] من هذه الاعلال [illegible]
صاحب هذا المزاج [illegible] صاحب هذا المزاج [illegible]
[illegible] المبردة المرطبة كماء الشعير وفي الغذاء [illegible]
[illegible] والاجاص [illegible]
الاستفراغ فيجب ان يكون [illegible] والهندبا والعليق
[illegible] واشباه ذلك وان كان صاحب هذا المزاج [illegible]
واحتاج الى الاستفراغ [illegible] واشباه

ذلك ولا يحتاج صاحب هذا المزاج الى الرياضة الشديدة بل كلما تقلل رياضته كان
اصلح واوفق الاشربة له ما كان ابيض اللون جديدا ولا يجب ان يعوض الحلاوة
المعقودة بالعسل ولا بأس بان يأكل الفواكه المحمودة الرطبة ويديم الفصد والاكثر من
اخراج الدم وانما يكون باعتداده قال جالينوس يجب ان يحفظ مزاج صاحب هذا
المزاج بالفصد والطلاء والغذاء فان اعتداد الدم كثيرا ما يهيج عروق الرية ويؤدي
الى السل والحميات التي تحدث لصاحب هذا المزاج تكون صفراوية وربما كانت
دموية تخالطها الصفرا فيجب ان يكون الطبيب عالما بما ذكرناه حتى يعالج الامراض
ويحسن معالجته **الباب التاسع** في سوء المزاج البارد الرطب في الكبد
هذا المزاج ردي جدا لانه يفسد الدم ويكثر الرطوبة في الاعضاء ويورث الترهل
ويكون في اكثر الاوقات طبيعته سيالة ويكون لون الوجه ابيض اللون قليل الدم
ويعرض له كثيرا الحموضة والسعال من طريق ترطب الرية وربما وصل الى القلب
بطريق الغذاء رطوبة كثيرة فيورث الكسل والجبن واكثر ما يصيبه من الامراض
الحميات البلغمية فان اصابه القيام صعب جدا وذكر بعض [illegible]
انه قال ما رايت صاحب الكبد الباردة الرطبة اصابته جراحة فبرا منها ابدا [illegible]
كان مشكل في هذا القول حتى وجدت لبطليموس في كتاب الثمرة يقول [illegible]
ان يمس الطبيب بالحديد عضوا في برج القمر [illegible]
[illegible]
[illegible]
فتيقنت ان الذي ذكره [illegible] صحيح وقد يعالج صاحب هذا المزاج [illegible]
فاما من الاغذية فمثل لحوم العصافير والفراريج [illegible]
[illegible] ومن الاشربة [illegible] الادوية [illegible]

فاما امزجة تعفن الدم

وما ينفع منه [illegible] والسنة العصافير وما يغذي به [illegible]
[illegible] والسنبل [illegible] وقشور [illegible]
[illegible]
[illegible] الرطوبة في الدم وقد رايت جماعة بهذا المزاج
[illegible] الدم فاستسقوا الاستسقاء الزقي وليس يجب ان يغفل
الطبيب عن هذا المزاج [illegible] الكبد بل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مثل هذا المزاج [illegible]
[illegible] وقد رايت من كان [illegible]
[illegible]
[illegible] الاصول [illegible]
[illegible] مثل هذا المزاج في الاطفال [illegible]
[illegible] المشايخ والعجائز [illegible]
[illegible] **الباب العاشر** في سوء المزاج البارد اليابس
في الكبد اما سوء المزاج البارد اليابس في الكبد [illegible]
الدق والذبول وهذا المزاج اذا انتهى [illegible] مزاج المشايخ [illegible]
[illegible] لان الموت يكون بالبرد واليبس كما ان الحيوة بالحرارة والرطوبة
ومن علامات صاحب هذا المزاج [illegible] اعضائهم وجفاف [illegible]
[illegible]
[illegible] ان اكثر [illegible] علاج هذا المزاج علاج صعب [illegible] جالينوس [illegible]

[illegible]

[illegible] هذا المزاج في البلاد الشمالية [illegible]

[illegible] ان ليس [illegible] الرطب [illegible] صاحب هذا المزاج
لان [illegible] يخفيه [illegible] من حرارته [illegible]
[illegible] ذكر جالينوس [illegible] اصحاب هذا المزاج
[illegible] البلاد الشمالية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العضاين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكرفس [illegible]
[illegible]
لصاحب هذا المزاج [illegible] صاحب هذا المزاج [illegible]
[illegible] وقد رايت جماعة من [illegible]
[illegible] على صاحب هذا المزاج [illegible] من لبن [illegible]
[illegible] وقد رايت [illegible] هذا المزاج [illegible]
[illegible] ببغداد [illegible] البصرة [illegible]
[illegible] عنها ذلك المزاج [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا [illegible]
[illegible] هذا المزاج [illegible] البلاد

[illegible] هذا [illegible] لا [illegible]
[illegible] هذا المزاج في البلاد الشمالية [illegible]
الباب الحادي عشر في الكباد وجميع اعلال الكبد [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible] الكبد [illegible]
[illegible] هذا الكلام [illegible]
في الكبد [illegible] الرطوبة [illegible] سوء المزاج [illegible] الكبد [illegible]
[illegible] حرارة الكبد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جالينوس [illegible] الكبد [illegible]
[illegible] من اعمال [illegible] الاصول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] من الرطوبة [illegible]

الدم وان فراج الكبد قد حمى فينفصد الباسليق فيراد فصده ويحفظ من الاغذية التي
تولد الرطوبات الغليظة والسعال منها وان يعسر كل تلك الرطوبات بما عن الكبد
من خارج بالمرد والصبر والسعد والزعفران والمصطكي والسنبل مخلوطا بالموم
ولا يعتمد عليها بعد الفصد بل يحذر حالا بعد حال ولا يجعل متصلا دائما ثم
يوم شراب الليمون واكل التين اليابس وحب الالفا على كبده وينبغي
للطبيب ان هذه العلة عسرة جدا مغالطة للطبيب مشتبهة من طرق ان قارورتها
تكون حمرة بيضاء غليظة ورقة مرا وحادة وربما عرض لها ... فيظن الطبيب
انه القولنج وتحته والوجع يزيد ... الحقنة فيما اكل تلك الرطوبات
وربما ... الكبد فتورمت في نظر له انه وجع الكبد والفرق بين هذه وبين وجع
القولنج انه يكون مع هذه العلة بياض القارورة وعدم العطش وبهيج الوجع وشهوة
القوية وتغير هذا الوجع من موضع الكبد وينتقل ووجع القولنج يكون معه عطش
شديد وقلة شهوة الطعام والوجع راسخ في بقعة واحدة لا يتغير والقارورة
اما حمراء او حمراء صفرة وموضع الوجع مختلفين لان وجع الكبد يكون في اطراف
الاضلاع ووجع القولنج يكون في ادوات الاضلاع وعند اضلاع الخلف فاذا
تامل الطبيب في ذلك لم يقع عليه غلط البتة **الباب الثاني عشر**
في الشرقة بهذه العلة سريعة الزوال ان استدرك في اولها فان غلط الطبيب
في علاجها ادى الى الاستسقاء او ورم الكبد وهو ان تشرب الانسان على الريق
او بعد الرياضة العنيفة او بعد كد ... او عند خروج من الحمام وقد حمي عند
صعوده الى ... ووقوع النفس عليه ... فيصل ...
سير الى الكبد ... وحاجة الكبد الى الرطوبة فيصل ... الكبد قبل ان
يحمى فيشرق الكبد به فيسمى شرقة الكبد ... وجع شديد لا طاقة معه فان ... الكبد

من ... ما تحرق المعدة في ... وحب بالسنبل والمصطكي وحب ...
الى ... زال من يومه وسلم منه فان تواترت علة الطبيب بطل قوتها ... او
ورم جرم الكبد وربما ... وان كانت الكبد عليلة او ضعيفة افسد مزاجها
ويكون علاجه في علاج سوء المزاج على حسب ما يظهر مستطاعا كان او مركبا
الباب الثالث عشر في نفخ الرطوبة في عروق الكبد هذه من الاعلال
التي تخفى على الطبيب تميزها ويصعب تشبيهها الا اذا كان ماهرا في الصناعة
معتقدا فيها عارفا باصول الاشياء التي تحدث في البدن والاعراض التي
تحدث في البدن ومن الاعراض التي تتولد عنها وهي ان تسيل الرطوبة اللزاجة
على عروق الكبد فيلجج فيها ويعرض الى عمقها وسد الشعب الرقاق المنقسمة
في اطراف عروق الكبد ويكون الدليل على ذلك ثقلا يجده في كبده مع ...
لونه وتغيره الى الخضرة ويجد في كبده ثقلا وحالة شبيهة بالتمدد ويكون شهوة
شديدة والعطش فلا يحدث البتة الا بعقب الطعام ساعة ما يحصل الطعام
في المعدة واول الدليل مع هذه العلة بياض القارورة ونجاحتها ...
... عليها وان يحصل ... الانسان وايامن ... ويكون سعال ...
عند استقرار الطعام بل كلما انهضم الطعام ووصل الكيلوس الى الكبد
وهو سعال ... او ممدود ... لا ... فاما السعال فان سائل
عنه سائل فقال لم يحدث السعال عند وصول الكيلوس الى الكبد ويلج
الرطوبة في عروقها قيل ليس ... ان يحدث منها السعال فاجيبها
ان الكبد متصل بالرية بحجاب واحد فان ... الكبد جذبت الحجاب الذي
يسميه العامة المعلاق والرباطات والاغشية التي تحدث بين الرية و
الكبد ضاق فضا الرية بمقدار الحدث فيتكسر فيه النفس ضاق مجراه وتصرت

ساقة العروق في الكبد فيحصل بالاضطرار الدفع الذي يقع من القوة الدافعة
... الثاني هو ان يحصل من الكبد دم بارد ... الرطوبة ويصل الى الرية
بطريق الغذاء ... لكثرة ما يجب فيقع السعال بالاضطرار وما يستدل به
على هذه العلة بطوء النبض وتراخيه فاذا اجتمعت هذه الاعراض التي ذكرناها
فقد صح ان العلة من نفخ الرطوبة في عروق الكبد فاذا مادت الايام وتوانى
الطبيب عن علاج ذلك اورثت ورما في الكبد رطوبيا وربما ابطلت القوة
الجاذبة للدم فيؤدي الى الاستسقاء بطريق فساد الدم وترطيبه وعلاج ذلك
الفصد ان احتملت القوة ليحدر بعض الفصول التي تتحصل في الكبد الى
الرطوبة ثم حمية العليل من الاطعمة المولدة للرطوبة والبلغم والاقتصار على
الاطعمة المولدة للدم الجيد كلحم الحمل والشراب الصافي والحلاوات المتخذة
بالسكر الابيض ... ثم ... ان لم ينجع عنه ... الاصول ...
وجوارش الورد ... اياما ثم ... لبنا الكبد ... اربع ... وزن ... درهم
ريوند وزن ... وزن ... درهم ... وزن نصف درهم
... درهم ملح النفط ربع درهم ... بالجلاب ...
ثم ... ومن هذه الشربة ان لم
ينجع عنه ثلث شربات متواليات ثم يضمد الكبد بعد الفصد بضماد
وزن درهم صبر اسقوطري نصف درهم مصطكي درهم سنبل وزن نصف درهم ...
ذلك كلا ويخلط بشراب صاف ويضمد به الكبد هذا ان لم ينجع عنه ما نفع فان هذا
الفصد ... تلك الرطوبات وعلامة تحللها ... القارورة الى الحمرة وقلة السعال
... الذي كان يجتمع في فمه وتغير اللون عن الهيئة الى الاشراق قليلا وزوال الزبد
الذي كان على القارورة فاذا ... العلاج الى هذا الوقت فقد وقع النفع

الى الباسليق والتي بالسكنجبين ... والتي ... كثيرة فان لم
ينجع عنه ما نفع وكل ضرب من هذا العلاج منع عنه ما نفع من الاعراض فيجب ان
يداوي الطبيب الورم ويصلح السبب وعاد الى هذه المعالجة وحب ...
الذي قد ... فيه ... واكليل الملك واصول الكرفس والرازيانج ...
وان تعسر فلا بأس باصلاح الطحال بفصد الاسليم وتضميده بالافسنتين وما يحلل
وعلامة ورم الطحال ان الطحال اذا قوي ... فضول الكبد الغليظ
فهذا علاج هذه العلة والزيادة والنقصان بحسب الطبيب على ما يظهر له
الباب الرابع عشر في تبثر سطح الكبد هذه العلة قلما تحدث لان الله
تبارك وتعالى حصن سطح الكبد ... عليه في المواضع الذي ...
وجعل ... لا شك فيه ... لان العروق التي فيها عروق جذابة
متصلة بالكلى وجعل في الكلية قوة الجذب قوية فلا يكاد يحدث في الكبد
فضل فان حدثت هذه العلة حدثت نادرة وكان علامتها انه يجد ...
حوله على سطح الكبد والتهابا والما ويتضاعف عليه وربما ... البقعة التي
يحاذي الكبد مبثرة او متغيرة اللون ويكون القارورة مع ذلك حمراء ...
وربما حمى على غير ترتيب و... بعده وقت من غير نقص شديد وربما ظهر معه
عطش شديد ولهب وتغير لونه الى الحمرة وربما حدث غثيان والعلامة الخاصة
في هذه العلة الحرقة واللهب الذي يجده على الكبد ومتى كانت هذه البثور
التغير في عمق البدن كانت معه حمى مطبقة وقيام كغسالة اللحم او خلط صديدي
... وعلاج ذلك اذا ظهر الفصد من الباسليق واخراج الدم بحسب القوة
وازالة ماء الشعير الذي يطبخ على هذا النحو ما عنب الثعلب ...
يطبخ به الشعير ويسقى بالسكنجبين ... ويضمد الكبد بعد الفصد ... عنب الثعلب

وكذا ورق البزرقطونا وكذا ورق لسان الحمل من كل واحد منها وزن عشرة دراهم
ويصب عليه من دهن الورد وزن ثلثة دراهم ومن الخل الطري ثلثة دراهم ومن ماء
الورد وزن عشرة دراهم يضرب ذلك كله في موضع واحد ويبرد بان يجعل الظرف
الذي فيه على الثلج ثم يبل به قوة مقورة على هيئة الكبد ويضمد بها الكبد فاذا دام
فانه مع الفصد وتلطيف الغذاء وشرب ماء الشعير يقلع هذا الفساد ويبلى تقلع وتزول هذه
العلة باهون سعي ويجب ان يكون غذاؤه السماقية والمزورة والحصرمية والرائبية
والحماضية مبردة والشراب الذي يسقى في الاوقات يجب ان يكون من الشراب
الموصوف شراب عام وهو شيء استحدثه رجل من الحرانيين للماشرا التي تحدث
في الكبد والمعدة وساير الاعضاء الباطنة نسخته حماض الاترج وزن خمسين درهما
ماء الحصرم وزن مائتي درهم خل حاذق صادق وزن مائة درهم قشور اصول الهندبا
باقة الاكشوث البغدادي كف ومن ورق الطرخشقوق اليابس او الرطب كف
او ماء من الريوند الصيني الكائن وزن ثلثة دراهم يغلى ذلك كله بهذه المياه حتى
يتهرى بهذه الحشايش ثم يصفى الخل والمياه عن الثفل ويجمع منها ومن ماء التفاح
المز المغلي المصفى ... ويطرح عليها السكر الطبرزد بمقدار الحاجة ويطبخ
حتى يصير في قوام السكنجبين فيسقى من هذا السكنجبين واحدث رجل من الخراسانيين
لبثور الكبد والجدري والماشرا التي تحدث في الاعضاء الباطنة وغيرها الشراب
الكافوري نسخته كما حكى الناقلين عنه والذي رايته انا فهذه نسخته يحرج ماء
الريباس وماء الحصرم وماء السماق وماء الحماض والخل الذي يغلى فيه الريوند والاكشوث
والكزبرة وخشب يشبه الصندل الاحمر شديد التبريد مسكن لحدة الدم جدا والكافور
... اخلطها يغلى ذلك ثم يصفى ويستعمل وقد رايت من تاثيره ... ان شاء
ابتدات بالجدري بعد حمى صعبة فسقي من هذا الشراب فوقف الجدري حيث انتهى

عشرين درهما

شراب الماشرا ...

وذات

وذات الجنب عنه وبرا في ايام يسيرة ووقفت البثور ورايت رجلا من الديلم
ابتدى به الجدري فسقي من هذا الشراب فزال كان لم يكن وحكى ... الا انه
بعد سنين ... الجدري فذكر انه عاوده بعد عشر سنين الجدري فطلب
من هذا الشراب فلم يجده فظهر ظهورا متوسطا ثم زال في ايام صالحة ويكلف
منه والكافور ... ليس يعرفه اطباء العراق ولا ذكر هذا الخشب ... ابيردس
... ولا احد يحمل في الادوية المفردة شيئا ورايت لا يحكي ...
... في الادوية المفردة بالتوتية ... انه لون من الخشب يشبه
قوة الصندل ... ان صاحب الالم الشديد اذا اعطى منه ...
وزال الالم ... انه الكافور ولا باس باستعمال هذا الكافور اذ قد امتحن

الباب الخامس عشر في الخفقة هذه علة ...

الاطباء ويعرفها اطباء مصر ... فاما ... بلاد العجم فكثير جدا انهم
يتهمونها ... من اعلال الكبد ويستدلون على حرارتها وبرودتها
... فاما لو يشكون من هذه العلة لما عرفوا ...
... في الاوقات ... في كبده كان ... بحرة وذلك
... ثم يزول ... عند زوال ... مثل ... الى
راسه وربما خفق كانه ... او ... معه ... من جنس التمدد
... صاحبها ومن مدة يحمل الكبد ساعة ثم يحل ... او
... وليس لها علامة غير هذه وتولدها يكون من ... في عروق
... في العروق ... او من العروق التي في الكبد ... العروق
التي ... ان يجري فيها الى الكبد شيء او يجري من الكبد ... ان
... فان الفضول التي تجتمع ... واما حدث

... بطونها

بطونها الرطوبة الغليظة احتباس وتوقف فيجوز ان يتولد البخار التي ...
الفضلات لانه قد يتخلف هناك رطوبة ليكون غذا للبدن اذا احتاج اليها ...
على من قال بهذا القول بان قيل علة تولد الحصى الحرارة ... تتولد في العضو و
يكون في العضو رطوبة غليظة فيعقد الحرارة من تلك الرطوبة حصى كما يتولد الحجر
من الماء والشمس والخزف من الطين عند ... النار عليه وليس يكون بين
الرطوبة الحاصلة في العضو ... والدماغ ... ان ... فيها حصى
بالحرارة النارية ... صاحبه ... البرسام الحار ... على الكلف
... تلك الرطوبات المجتمعة في بطون الدماغ وجواب ... وهو جواب
الاطباء ان يقال ... عند تولد الحصى في الكلوة والمثانة من كدورة ...
هناك ... رطوبة شبيهة ... الكدر الذي ... فيعقد الحرارة ... ذلك
حصى واما الدماغ فليس ... اليه الا الرطوبات اللطيفة جدا ... القاصية
فلا يمكن ان يكون من تلك الرطوبات الصافية حصى الجواب الثالث ان العضو
الذي يتولد فيه الحصى يكون حاملا لحرارة ... عليها والالم ... الحصى
لانها ... طول ... والمثانة فانهما ... الحار
... على ... الدماغ ... لا يحمل ...
والحق ... صاحبه ... عن ... كيف ...
ان يتولد في الدماغ حصى ولهذا ... ان يحمل الطبيعة ... حصى في بطون
الدماغ وقد كان ... ان قول ... جالينوس ...
يجوز ان يتولد الحصى في الجسد والا ... فيجوز ان يتولد في الدماغ ...
غلطا وكان يجري ... وبينه ... في هذه المعاني ... ان ...
عن هذه الراي فلم يكن حتى ... يوما من الايام ... ان ... الحصى الا في الاعضاء

... تولد ... عن ... السوداء ... ان يعلو ... الى ...
... من عروق الكبد ... من غير طريق ... هذا النوع يقع
... الطبيعة ... بحاد ... اجتمع هناك
من ... ذلك ان ... هذه ... ان لم ...
... ريوند صيني وزن ... وزن درهم زعفران وزن ...
... اصول ... وقشور ... اصول الاذخر
... الكبد ... بالادوية ...
علامات ... ثم ... بالسكر الطبرزد ... على ... ويضمد الكبد
... الكرفس ... ان
احتاج الى الفصد فصد من الباسليق ... الزرباج المزورة لا غير
وان احتمل ... من اللوز ... والفستق بالسكر الطبرزد ...
... من الشراب ... الكرفس ... والسكنجبين ... واشباه
ذلك ... السود ... والافسنتين ... الغافث ... والعوسج
... الايام ... شديدة
ويكون ان يحمي ... فيختلف ... ولونها ... وحركتها ... ان
غلط الطبيب الذي ليس بماهر ...

الباب السادس عشر

في الحصى الذي يتولد في الكبد لا خلاف بين الاوائل ان الحصى يتولد في جميع
التي يكون ان يتخلف فيها ... الرطوبة ... والمثانة ...
... والكبد ... فانه قد نص على انه يتولد في الكبد حصى ...
بعض الاوائل ... الرد على هذا القول ... ان يتولد الحصى في جميع
المواضع التي تتخلف فيها الرطوبة فيجوز ان يتولد الحصى في الدماغ لانه قد يكون في

بطونها

ريوند ... مراد الكبد ...

السفوف ...

ميعره

نيسير

التي تجلبها التي ترد على البدن فيهما فسلك تردها وتجري عنها وليس الدماغ بمنزلة المثانة
لانه ليس يجري اليه ما يجري عنه فيجوز ان يرسب غليظه وطينه فيتعقد الحصاة فيكون ملبس
شبيه الدماغ في هذا بعض الاعضاء التي يتولد فيها الحصى وقال ان جالينوس لم يذكر هذا
الذي تذكره ولا جعل علة تولد الحصى كدورة ورسوب من الكلى بل جعل علة ذلك الرطوبة
الغليظة التي تقف في الاعضاء فتعلك اليبس وذكر ان جميع الصبيان من اطعام الاطعمة
الغليظة اللزجة ويقول انها مولدة للحصى لان الاطعمة الغليظة اذا لا تنهضم طحنها جيدا
كما رسب عن ان ذلك كان غليظة فكانت مثل بقية كثيرة شديدة الصلابة فيمنع
من ذلك وذكر ان رجلا يعرف بابن الطلي انه مات وهو في بلد اذربيجان ثم يرا منه
الحصى بعد زمان بعيد وكان يحس في احشائه بثقل وتمدد وانه فلما كان بعد زمان اصابه
ميغفة قوية فنزلت منه حصاة كثيرة فاذا اتبع ذلك بالصعوبة في هذه العلامات
التي تلحق الكبد من الاوجاع انما هي علامة الحصى وكذلك في الاعور فاما في الكبد فقد
ذكر انه تقدف دائم بوجع لصاحبه في ادوار البعض ويحس بوجع في الكبد من غير صلابة وكلام
وانه متى قصد وجد في دمه شبيها بالرمل المتقطع وذكر الاهوازي انه وجد في دمه رملا
كثيرا فقصد واستخرج من عده رملا كثيرا وكان يجد هذه العلامات في كبده او كان
حصى قد تقتت وخرجت فاما خروج الحصى من الكبد ان تولد فيه العشق ويكون التي
فيها الى الامعاء الى الكلوس فمتى ظهرت هذه العلامات لصاحب الكبد وكانت
قارورته صافية فلا يجب ان خرجت الطبيب في ان حصى يتولد في كبده ويكون علاجه
على الوجه القياسي حمية من الاطعمة الرديئة الغليظة واصلاح مزاج دمه وقصده
واسهاله ان لم يمنع عنه مانع واعطائه مما يجرد هذا السفوف تحته يؤخذ زبيبا وشيا
وفلك مكة وزن درهمين حب القلفت واليونم مكة وزن درهم حجر اليهود والنيسوز ...
وزن درهمين ويداف بماء الحموق او ماء الباسليق الذي قد انطبخ في ماء البقل مرارا كثيرة

وقد ذكر ... جالينوس ... صح ... ثم ... ملاعور ... الاعور ... جدرت ...

فائدة ان الرمل سوداء الكبد

مع ماء الفجل رب مكة درهم بزر الفثاء وبزر الخيار وبزر البطيخ مقشرة مكة وزن
عشرة دراهم يجمع ذلك كله ويعجن منه قرصة بالسكنجبين وعرقة بشراب البنفسج او ورقة بشراب
ويكون الشراب بحسب مزاجه ان كان بارد المزاج فمن العتيق وان كان حار
المزاج فمن المعتدل ويجب ان يضمد الكبد من خارج ايضا ... الحكام الاثاني
من استعمال ذلك مانع من الاعراض ويستعمل الحكام والثالثاء والاثنين لا يوجب
جاه الكف ... عليها كما يستعمل في الكلوس والمثانة فاما انا فقد رايت
رجلا او احس بكبده وجد في تبعه منها شي صلب كالورم العلب وسائر ارتفاع
مواضع الكبد كلها معتدلة في الرخاوة والصلابة وكانت قارورته معتدلة
ولم اكن عرفت علة تولد الحصى في الكبد وكنت اداويه بما يحلل الاورام والصلابة
واصعده ايضا باشياء ذلك فلما وقفت على هذه الحال كنت عالجته بالبصرة تحلل
ان الذي كنت عالجته لم يكن علاجه وان ذلك كان حصى وقد استحال ذلك الرجل الى عودة
ما سه كانت الى البصرة مع الته قرابة بالاهواز بعد سنين كثيرة فجسست كبده
فوجدته قد زال عنها تلك الصلابة التي كانت في تبعه واخذت يسيره منها
فسالته عن ذلك فذكر ان ابا نوح سراز عالجه حتى بال رملا كثيرا فكلما خرج
الرمل خف ذلك الى ان زال بانقطاع الرمل والى الساعة اصدق موضع
تلك الصلابة وجع فتحققت قول جالينوس وازددت به بصيرة فاما تولده
في الاعور فما اظن انه يمكن الوقوف عليه ولا اجد الاستدلال عليه ولكن
تميز الوجع الذي يلحق الاعور الا ان يخرج الحصى فيعلم ان الوجع الذي كان
تكون حصى كان في غلط الطبيب وخيانته

الباب التاسع عشر

على العليل بما بين نوع من انواع قيام الكبد وانواع السحج اذا اجتمعا
انه قد يحدث سحج في بعض الامعاء ويتفق ان يكون معه نوع من قيام دم الكبد

التيب

والمراد ... الكبد

شال ذلك ان يكون قد اجتمع في عروق الكبد عفونة من الاخلاط فيدفعها
الكبد الى الامعاء ويكون جوهر الكبد صحيحا ولا يكون معه حمى شديدة ثم يتفق الا
يكون في بعض الامعاء سحج اما في الامعاء المستقيمة او في الدقاق فيغلط الطبيب
في هذا الموضع لانه يرى العليل يتقوم دم السحج او الاثر يتقوم الصديد المختلط بالدم
والعفونة ثم يراه يتقوم بعد قيام الغذاء مختلط غير مختلط فيظن انه سحج فلا
يقدر ان يميز بين الشيئين ما كان قبل نزول الغذاء وما كان بعده من الغذاء
ثم بعد الغذاء من الدم ولا يفرق بين كل طين العفنين ومما يشير عليه من اجل انه
لا يرى حار ولا حمى ولا يعلم ان الكبد قد يدفع الفضول من غير ان يتغير جوهرها
على طريق البحران الا ان يكون الطبيب ماهرا عارفا بالامراض وانواعها
ومدركها اذا اركبت وليس في المداواة شي اصعب من مرضين وقعنا في عضو
مختلف او في عضو واحد في مواضع مختلفة منه فيتقوى الطبيب العاجز والذي
لم يعرف من معالجة الامراض الا ما راى في الكتب مخصص لما قد قراه في غير موضعه
فيهلك العليل او يجعل مرضه امراضا او يجعله زمنا او كل الا براءة العليل
وعلامة القيام اذا كان من دفع الكبد ومن السحج جميعا انه اذا جاع او خلت
معدته كثر قيامه واذا اغتذى وقف قيامه الى اخر هضمه وما كان من السحج فلا يخلو
وقيامه متداركا او في كل وقت ولا فرق بين الشبع والجوع فيه والكبد ما يكون
معه براءة من السعال ومتى قام من تحته ثقل وضجر وانكل واسترخى واذا قام
من كبده هاذا كان قيامه من غير تغير جوهر الكبد استروح عليه وخف عنه ونشط
العليل ابدا يقول انه انا عالي اقوم في بعض الاوقات قياما يكاد ان
يتلفني وفي بعض الاوقات احتاج ما اشروع الى القيام معه وكف عني والعاجز
من الاطباء يجب عن هذا الفصل بان يقول الان ما يقويه يخلف بحجة الخلط

ولسكونه

اذا كان بعد الصور به

وسكونه ... وجود الالم ووجود الراحة ثم اعظم ما يداويه في هذه الحال انه يقوي عليك
طبيعته فتودي الى ورم الكبد والحمى الشديد فيتسبب ذلك الى ان العليل قد حمى
على نفسه فزيد في حميته ويلطفه ويقلل غذاءه جدا فيظنا منه انه ان زاد في غذائه يؤدي ذلك
ذلك الى سقوط القوة والهلاك واكثر من يهلك من المرض اذا كانوا بهذه الحال على
هذا السبيل من غلط الاطباء فاذا وقع مثل هذا المرض ووجد الطبيب الدليل من المواضع
التي ذكرناها والاعراض التي وصفناها فينبغي ان لا يشتغل بقطع القيام البتة لانه
يحمل ترك ذلك سلامة جوهر الكبد وان ما يندفع من عروق الكبد على طريق البحران
والسنة لكنه يطيب مرقد العليل ويحرقه ويجعل عند الحرارة الطبيعية يؤخذ قنوه النرجس
والنمام والمرزنجوش والآس مدقوقة مرافقة بالخمر العتيق وماء التفاح وماء الآس ...
اللخالخ المتخذة بالصندلين والكافور وماء التفاح حتى يستفيد من روائحها القوة
ويلبس القميص المصندل والمكلل ولا يطلي بشي من البزور البلاد بل يجعل شي على مواضع السحج
فيزيد فيه وفي الم غيرانه يعطيه المزورات المسكنات للوجع فقط مثل بزر لسان
الحمل وبزر القطونا مقلوين قد اغليا بالماء حتى ينحصا ويجعل عليه من دهن الورد
الخالص فان هذا النوع ومسكن الالام يحتمه بالمزورات فقط ودهن الورد
الخالص ويحم كل الالم الذي لم يصب الملح فيحجم عنه ومن دهن الورد وبعد ان يروبه
ويصفه ويصب عليه شيء من لعاب بزر لسان الحمل ويسير من الاسفيداج المغسول ويضرب
ذلك كله حتى يصير مثل ما قد اكتد بعضه مع بعض ويحقنه دفعات متوالية فان زال السحج
وزال قيامه وحصل على قيام الكبد ابتداء ذلك الوقت في الحفيد كبده وتقويته بماء
سويق الشعير والطعام المزورات المتخذة بحب الرمان وماء السماق ويطعمه ابن السفرجل
ورب الريباس وما يعضد به كبده ويجب ان يكون ضمادا ... آس وورق لسان
الحمل وورق بزر القطونا وعصى الراعي والخلاف والكرم وعاليجه والتفاح المزور القتب

عند الخبز المطيب منثور

وماء التفاح

قطرة ...

المر

والحشف وسويق الشعير يدق ذلك كله في موضع واحد ويخلط ويضمد به الكبد فان هذه
الضماد من خارج وشرب سويق الشعير واستعمال الربوب التي ذكرناها والاغذية التي
صفاتها تغلب ذلك الخلط الردي فيصلحه وتعدله فيقبله الاعضاء فيتغذى به ويكون القوة
المشبهة لتشبهه والزاقه بالاعضاء وليس يجب للطبيب ان يسمح لمثل هذا العليل بان يخلط
وقت الدوا بوقت الغذاء او يزيد في مقدار غذائه والعاجز من الاطباء في مثل هذا
المرض يزيد في كمية الدوا فيهيج الكبد عن هضمه فيضره بالاعلال الكبد والطبيب الحاذق
يكاد يحدس مقدار العلة وجوهرها ويعرف موضعها من العضو ويعرف جوهر العضو كذلك
يحوز مقدار الدواء والغذاء الذي يقوي الكبد بهضمه وتغييره وصرفه الى طريق المنافع
ومتى غفل الطبيب عن هذا المعنى وطال خطاره على العليل اهلكه من غير شك وصاحب
هذه العلة ربما احتاج الى الفصد وموضعين مقتدى يكون مزاجه بعد ان كان ساكنا
ونظر العطش بعد ان لم يكن وتغير وجهه الى الكمودة او يشكو النوم المنتشر في غير الاوقات
المعتادة فيجب ان يفصد ولا يسرف في اخراج الدم بل يخرج يسيرا بعد يسير واذا اتفق
ان يكون العليل حامي مزاج المعدة جيد الهضم يلهب اذا جاع ولا يمكنه الصبر على
الطعام اليسير فضلا عن الكثير حدثت معدته ايضا بما يبرد ويسكن حرها مثل سويق الشعير
وحب الرمان وبزر الخس وبزر الهندبا والخشخاش وما التفاح المعطر والورد الاحمر
والخشخاش واشباه ذلك وان لم تف هذه الاشيا بتسكين حر المعدة فلا باس بان يجعل
في ضماده شياف المامثيا وماء الرمان المز وماء الكزبرة ومتى لم يسكن حر المعدة فلا باس
بان يجعل نزل هذا العليل في الماء البارد العذب ويستحم به اذا لم يمنع عنه مانع من
الزمان والضعف **الباب الثالث عشر** في ان الاطبا لم يزعموا ان جميع [illegible]
اعراض قوى الكبد وبين اعراض جوهرها جميع من تقدمنا من اصحاب الكناشات لو
جاز ان اقول لم يفهموا هذا المعنى لقلت فاما جالينوس فان في قوة كلامه هذا المعنى

في مواضع كثيرة من كتبه ومؤلفاته قد كرر في الكبد مرض القوى الاربع من اسباب كثيرة
مختلفة فربما مرضت القوة الجاذبة فيبطل او تدخل فعلها النقص او تكون على غير
ترتيب تغير ترتيب سائر الاعضا لان الكبد ينبوعها واصلها وظن قوم ان امراض
القوى هو سوء المزاج الذي يدخل على الكبد فعلى حسب جوهر سوء المزاج يكون تغير القوة
كانه ان حدث بها سوء مزاج رطب دخل الضرر على القوة الماسكة وان حدث
بالكبد سوء مزاج حار يابس دخل الضرر على القوة الجاذبة وان اصاب الكبد سوء
مزاج بارد رطب دخل الضرر على القوة الهاضمة فان اصابها سوء مزاج بارد يابس
او حار يابس دخل في احدى الحالتين الضرر على القوة الدافعة فتكلموا جميع
ظنهم بهذه الظنون الفاسدة على هذا الاعتقاد وداووا على هذا الراي وليس الامر
كما وقع لهم لان جالينوس يرى ان تغير مزاج الكبد سوء المزاج وتغير القوة الجاذبة مرض
القوة وليس كل من تغيرت قوى كبده فسد مزاج كبده لانه قد يفسد قوة منها
ومزاج الكبد صحيح كما يصيب من اجابة الضيف او سوء الاستمراء فيفسد القوة الماسكة
ومزاج الكبد صحيح وكما يحدث للقولنج يفسد قوة الدافعة ومزاج كبده صحيح وقد يتغير
مزاج الكبد كما يصيب صاحب دا الكلب وهذه القوى ان الكبد صحيحة ليس [illegible]
الى دا [illegible] فان جالينوس يقول ان تغيرت كيفية جوهر الكبد يؤدي الى التهيج
اذا كان تغيرها الى الرطوبة او الى الجفاف والضمور وان كان تغيرها الى البرد واليبس
او الى الحر واليبس وتغير القوة الهاضمة يؤدي الى الاستسقاء والهلاك والى فوق ايضا
من هذا وتقول بقراط في كتاب الاخلاط ان التهيج الذي يظهر في القدمين
والوجه وظهر الكف ان كان من رطوبة مزاج الكبد فيقال له سيلان الرطوبة الى الاطراف
ويتحول بالتجميع والدلك وان كان من تغير قوة الكبد فيقال له الاستسقا واذ قد خالفنا
ليس كل تغير القوى الاربعة هو من سوء مزاج في الكبد وان كان كل سوء مزاج يؤدي الى ضعف

القوى فنحن نشرح المرض لكل قوة من هذه الاربع والى ما يؤول امر صاحبها وعلامة
كل واحد منها في تغيرها ونبدى بالقوة الجاذبة فنقول ان القوة الجاذبة في الكبد
كالقوة الجاذبة في المعدة وكما ان العليل اذا بطلت قوة الجاذبة في معدته
هلك بطريق سقوط القوة وضعف الاعضا وعدم الغذا كذلك اذا بطلت هذه
القوة من الكبد هلك العليل بفقر الاعضا وعدم الغذا وسقوط القوة وان لم تبطل
هذه القوة غير ان نقصانا دخل عليها دخل النقص على جميع البدن بمقدارها و
النقص الذي يدخل عليها هو ان يجذب جذبا ضعيفا حتى يحتاج العليل المعتاد الاكل
من جميع الاشيا الى ان يقتصر على لون من الاغذية يسهل عليها جذبها وان ادى
على غير ترتيب في ان يجذب في وقت ولا يجذب في اخرى او يجذب في وقت
اكثر مما يحتاج اليه او اقل مما يحتاج اليه دخل الضرر على جميع البدن من طريق انها
اذا جذبت اكثر مما يحتاج اليه صار كلا على الطبيعة واذا جذبت اقل مما يحتاج اليه
البدن لم تشبع وضعف البدن فان اتفق ان يكون ما يحلل عن البدن اكثر مما
يعوض منه القوة هلك بمقدار النقصان على طول الايام وهذه القوة تتغير من غير
سوء مزاج الكبد لسببين اما لان جوهر فضل البدن على غير ترتيب وان اتفق فحلت
النقص بمقداره كذلك في الكبد عند الباب عضلة مستطيلة مع الورق يحرك
عند جذب الكبد نحوا صلها فيحدث الكيلوس الى الكبد بهذا المعنى فالف والذي
يدخل على عضلة الحركة لان باب الكبد [illegible] المعدة وقد [illegible] هذه العضلة
ووقف فعلها اما ان يكون بحث ادركه الدماغ او بحث ادركه الاعضاء بعيدة من الافات
يدخل عليه اما بالتهتك او تفرق الاتصال او تغير الوضع بالة يحدث بعد ان لم يكن
او بان يتقصر الوتر او يسترخي ويعرض من الافات التي ليس جوهرها عن تغير المزاج بل
من قبل الاسباب البادية واذ قد بينا ذلك فقد بان ان قولهم ان تغير هذه القوى

سوء مزاج الكبد فقد غلط فاما ان تغير مزاج الكبد فيتغير بهذه القوى عن
تغيرها فلا خلاف بين احد فيه اذ الكبد ينبوعها فاما ما كان من تغير هذه القوة
الجاذبة عن سوء مزاج حدث في الكبد فعلاجها علاج سوء المزاج فقط وقد تقدم
ذكر ذلك فيما اشناه وما كان من تغيرها بحث ادركه الدماغ فنظر الطبيب الماهر الى
نوع تغير الدماغ فيرطبه ويرده الى اعتداله وقد تقدم الكلام في مداواة سوء مزاج
الدماغ وخروجه عن الاعتدال الى اي كيفية كانت وما كان من تغير هذه القوة من طريق
في العضل او تغير مزاج الوتر فالطبيب الماهر يمكنه معرفة [illegible] تغير العضل
واصلاحه وكذلك ما كان من قصر الوتر او من طوله وكن يجعل لكل واحد من هذه
الاسباب البادية مثالا حسن للمتعلم نوع تغير هذه القوة والنافع على
ذلك تقول ان رجلا سقط على ظهره والتف خد اضلاعه فاصطدم العضل
اللذين عن كل جانب تحت الابطين وما اللذان تخرج ما بينهما من كل
جانب لتتصل بالعضل الموضوع على المري فضعف ذلك الليف يتقص
فعل الجذب من العضل الذي على المري فعهدنا جماعة اصابهم الوجع
في هذا الموضع فلم يقدروا على البلع اصلا او سقط على جسم فالم منه الفقار
اللازق الذي يطرق على بطن الكبد [illegible] العضل الذي عند الباب فيدخل
النقص على القوة الجاذبة بمقدار دخول النقص على ذلك الفقار فقد بان لكل
ناقل من المتعلمين تغير هذه القوة من غير تغير مزاج الكبد فان سال سائل
في هذا الموضع فقال لم انكرتم على من قال ان المري لا عضلة عليه يحدث الطعام
ولا على الباب عضلة بها يحدث الكيلوس كان من هذا جوابنا ان اصحابنا انا لم
نجد الا من يحرك ولا يجذب الا من جاذب ومن المتحرك والمتحرك بالاضطرار
يجب ان يكون اله بها يحرك المتحرك فان كان النفس مما الذي يجذب الغذا الى المعدة

والكيلوس الى الكبد فالآلة التي تجذب بها فان كانت الكبد كلها آلة تجذب
فيجب ان تجذب بالجذبة كما تجذب بالباسقة ويلزم من هذا ان الدافعة ايضا لان الكبد
لو كانت كلها آلة للدفع لكان يجب ان يدفع فضول الكيلوس التي في التجويفات
بطريق جدبة الكبد كما يدفع بطريق الباب واذا لم يكن ذلك فقد صح ان الآلة
التي تجذب بها النفس لا بد منها من العضلات الموضوعة بالجذب والجواب
الا ما ذكرها جالينوس في القوة المفاصرا انا ليس في البدن عضو للتحول او التحليل
الا وله عضلة او عضلتان او اكثر من ذلك لم يكن وما احب ان عاقلا يشك
فيه فيجب للمتعلم ان يتأمل هذا الموضع تأملا شافيا فليس بنا حاجة الى ذكر علاج
هذه القوة اذا ما تغيرت اعني الجاذبة لانا قد بينا ان تغيرها يكون من اسباب
والبحث عن السبب ... وما كان من عرضها في حين سبب تغيرها فقد اشبعنا
القول فيه ويزداد هذا القول وضوحا عند ذكرنا الماسكة والهاضمة والدافعة
فيتضح الاول بالثانية والثانية بالثالثة والثالثة بالرابعة **الباب التاسع عشر**
في الامراض التي تخص القوة الماسكة وفسادها قد مر الكلام في ان فساد القوة
الجاذبة حاله من عرف مزاج الكبد يعرف من ضروب الامراض والكلام
في القوة الماسكة مثل الكلام في الجاذبة فاما الامراض التي تخصها فهو كلال
القوة والبحر والعوارق وسقوط القوة وهزال البدن لان القوة الماسكة
اذا لم تمسك الغذاء الذي ينهضم نزل بالاضطرار وغير منهضم كذلك الماسكة في الكبد
اذا لم تمسك الكيلوس دفعته الدافعة في العروق الى جميع البدن غير منهضم فيتبعه
الورم وتغتذي بها الاعضاء فيهزل فاذا طال ادى الى الاستسقاء اللحمي وقيل ان
يؤدي الى ذلك فتسقط القوة ويحدث اسهال اعظم او قراقر ويعني فان كان
ذلك لضعف مزاج الكبد فعلاجه علاج فساد المزاج واذا ... سبب آخر

فان

فان بحث عن السبب فيداوى بالسبب مثل ان يكون الفضل الذي يمسك القوة الماسكة
ما يمسك تمدد او فساد او اصابة سبب من الاسباب البادية فيداوى الفضل بما
يؤدي الى الشفاء منها في اخراجها وان كان من زوال شيء من العضو عن موضعه
فتغيرت القوة الماسكة بتغير ذلك العضو فمداواته ذلك الزائل حتى يرجع
الى موضعه واما القوة الهاضمة فانها اذا ضعفت عن الهضم اورثت كلال
... والذوبان كما يحدث في اصحاب الهزال لان البدن لا يغتذي ...
ينهضم ويورث الجوع بالاضطرار لان الغذاء الذي لم ينهضم لا يأوي على الاعضاء
حرقها واكل منها وربما اورث الموت بغتة لان البدن اذا عدم الغذاء ... يغتذي
والقوة الهاضمة اذا لم تتغير فان العضو لا يغتذي به في المعدة كان ذلك في
الكبد واما القوة الدافعة فمرضها اسلم من مرض ما تقدم لان ما يدفعه ينهضم
ويغتذي البدن من بعضه واكثر الناس يحتمون من القوة الدافعة سيما متى كان
لين الطبيعة واما من كان يعرض له ذلك فمداواته سوء المزاج ... او كان
السبب الموجب سوء المزاج وقد يحدث في هذه القوة امراض اخر لطبيعتها
في فعلها وكل قوة منها يقابل الاخرى فالجاذبة تقابل الدافعة والدافعة تقابل
الماسكة ولكنها لما كانت آلات النفس دبرتها النفس بحسب حاجة البدن
اليها فالجاذبة عند اكتفاء البدن تقف حتى تمسك الماسكة والدافعة تترك
فعلها حتى تهضم الهاضمة فتوقف بعضها وتسليم قوتها الى غيرها تدل على ان ذلك
من فعل النفس والدليل عليها ان فعل الطبيعة لا يكون جهة واحدة كالجوع
والعطش والنوم واليقظة واشباه ذلك لا يكون الا الى جهة واحدة ولا
يكون للطبيعة فعل اختيار البتة وكل فعل الاختيار في الفعل مثل تركها كان
يفعله اذ يكون الى النفس **الباب العشرون** في فساد القوتين ...

او ثلثة او اكثر اما القوة الجاذبة والماسكة لا يجوز ان يفسد احدهما من الاخرى
لانه يهلك بفقد الغذاء وسقوط القوة لانه لا يجذب الجاذبة شيئا وما نزل بالاجتهاد
ويجمع قوة اخرى يطلقها الماسكة قبل الانهضام واما القوة الماسكة
والدافعة فلا يجوز ان يفسدا معا الا عند النزع ونحوه من المسايل التي يسيل
منها الطبع واما القوة الهاضمة والماسكة فقد يجوز ان يفسدا معا الا ان المريض يؤول
امره الى الهلاك سريعا فاما القوة الهاضمة والدافعة ... ضررا واحدا
ذلك ان القوة الدافعة اذا استكملت دفعت الغذاء قبل الانهضام واذا
افسدت القوة الهاضمة نزل الغذاء غير منهضم ومداواتها سهل وقد ذكرناها
في زلق المعدة فيكون ذلك مداواة القوة الهاضمة واما القوة الدافعة فيكون
مداواتها اذا ما استكملت مداواة القوة الماسكة فان قوتين اذا فسدتا
بالزيادة والنقصان التي كانت مداواة احدهما اذا كانت شيئا بعينه مداواة
الاخرى لان الدافعة والماسكة متقابلتان فاذا قويت الدافعة فلا شك ان
الماسكة قد ضعفت واذا داويت الماسكة فكأنه داويت الدافعة حتى
يضعف فتأمل هذا فان كل قوتين منهما اذا افسدا فمداواة احدهما مداواة
الاخرى وما لا يجري على هذا القياس فلا يجوز اجتماعهما على الفساد وليس بنا
حاجة ان نذكر مداواة الفساد منهما فقد تقدم ذكر المداواة عند ذكر الاسهال
من سوء المزاج وكلما نذكره في المعدة فقياسه في الكبد سواء **الباب
الحادي والعشرون** في ذكر اليرقان يجري مجرى الجنس وانواعه وهو تغير
يقع في جلدة الوجه وجميع البشرة حتى طبقات العين واللسان وربما اسود
جميع ذلك بدل الصفرة والآفة ... سوداء بنفسجية ... عليهما فاذا كان
بكل كانه زعفران او ... المسيح ... وربما كانت الآفة ... مع العلة ...

انواع

انواع اليرقان ما كانت ... مفرقة ولكن نصف انواعها والاسباب
الموجبة لكل نوع منها النوع الاول هو ان يفور الصفراء الى اعالي البدن واسافلها
بعضها بطريق الغليان يصعد الى اعالي البدن وبعضها يندفع الصفراء الى اسافل
البدن بشدة الدفع من القوة الدافعة كما يندفع الماء من فوق الى اسفل
باصطكاك الاجرام وحركتها ودفعها والسبب الفاعل لذلك هو كون الصفراء
غليانها فيكون مثلها مثل الماء القليل اذا غلا فار واشتمل منه الظرف ...
حتى يفور كله على الظرف مثال ذلك انه لو جعل في سفينة عشرة ارطال من الماء ...
ثم تحت النار ... وغلا حتى علا السفينة منه ويفور حتى لا يبقى في السفينة منه شيء
كذلك الصفراء وان كان قليلا في المثانة العليا ثم غلت ... وفارت لامتلات
المرارة منها وفارت في جميع العروق وهذا النوع يقال له فوران الصفراء وغليانها
ولا يكون مع هذا النوع سدد ولا ضعف في الكبد ولا امتلاء في المرارة بالاضطرار
وعلاجه ان ينظر الى الزمان وسن العليل فان كان الزمان صيفا وكان وقت
طلوع كلب الجبار لم يستفرغ العليل بالدواء ... يقول ان القوم الذين
ذكرهم جالينوس في انهم استفرغوا ابدانهم في وقت طلوع كلب الجبار فلما وقع اعتدال
رأس الميزان هلكوا ... استفرغوا في ذلك الوقت ... اخلاطهم كلها
... فتحلل البدن وخرج الصحيح والفاسد منها فلما كان ... هبوط الاخلاط ...
البدن الى القوة ... ابدانهم باكثر ما يجب ...
الحرارة التي في اجوافهم لاشتداد ... وفسد هضمهم ... جلودهم و
واستمرائهم للطعام لضعف القوى فهلكوا بهذا الطريق ... ابدا
يستفرغون في هذا الوقت فلا يهلكون في شيء من الاوقات وهذا كلام ... من
استنباطه واستخراجه ويشهد بصحة القياس فاذا صح ذلك فصاحب اليرقان عليه

لا يجب ان يستفرغ اذا كان الزمان صيفا والوقت وقت طلوع كلب الجبار ولكن
يسكن ذلك الالتهاب بماء الشعير وماء الرمان وبزر البقلة واشباه ذلك وما يلائمه من
الغذاء ان لم يكن حمى فالحصرميات المبردة والقليات المتخذة بالبرباريس وحماض
الاترج والحماض الخراساني والعناب والخس مسلوقين وغير مسلوقين واوفق
الاشياء لهذه العلة الطبيب المعروف بحداد السكين واهل اصفهان والجبل المعروفة
بغالقوه وذكر ديسقوريدس انه نوع من الطرخشقوق واذا افضو ولم يسلق وطبخ
بماء وجعل في الروبيج الطري من لبن الماعز والبقر والماء او الجاموس او لبن الضان
او لبن اللقاح فلا يصلح البتة وما رايت اباماهر يعالج هذا النوع من الاغذية انه
كان يجمع من الراسن والخل وماء يطبخ الفراريج بماء مع الحصرم وقد حارة وباذروج والجلب
الذي يقلي به الباذنجان القصار الرضراضي يكون من ذلك الخل ويومر بالاكباب عليه
والاكل من ذلك الباذنجان وذكر روفس الكبير يبلع السمك الصغار الرضراضي حيا
وسمعت اباماهر يقول ان السمك الذي وصفه القدماء واوا ابلعه حيا صاحب اليرقان
من نوع يكون في الخليج المعروف بالعطش وذلك خاصة في ذلك النوع فاما سائر السموك
فما ينفع لهذه العلة التي ذكرت له اني عالجت يبلع الباذنجان الصغار فاني فقال
ان كان هذا صحيحا وكان السمك من ذلك النوع او فيه من تلك الخاصية فلم يكن
ما زعمته لضيق الكلام معما اعتقده وما يداوي به هذا النوع بهذا السفوف تحت
طباشير وبزر الحماض وبزر البقلة يكمه وزن درهمين ويوكل ووزن درهم عصارة
البرباريس ووزن عشرة دراهم السرطانات النهرية المجففة ووزن خمسة دراهم وما
يعالج به هذا النوع بعينه ماء الهندبا بالسكنجبين الساذج والكرم والكافور المطوحين
مع ماء الشعير نافع لهذا النوع فان امكن الزمان والطاعة القوة حتى يفصد بالباسليق
والعليل ويستفرغ فانه يزول بالموت وان في يوم او في يومين فان فصد فليحفظ الباسليق

والفر

وان سقي من هذه الشربة نحاسة بطبيخ اصول منقى وزن خمسة دراهم تمر هندي منقى
من ليفه وحبه وزن عشرين درهما عشرون اجاصة وثلثون عنابة كف من السبستان الاصول
كف كبير من الكزبرة اليابسة كف من البنفسج كف من الورد وبزر الهندبا والافسنتين
بكمه وزن عشرة دراهم يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ حتى يبلع وينضج ثم يعصر منه وزن مائة درهم
ويجعل عليه وزن عشرين درهما من السكنجبين الساذج والانقال المشوي وزن نقي
منضه او زيادة ان كان القوة تحتمل ويسقى بعد ان يبرد الشربة بالعنل وقد رايت
من شرب هذه الشربة وبه هذا النوع من اليرقان فجعل يقوم مجالس واليرقان يعالجه
فلما انقضى الدواء صار كان لم يكن به اليرقان قط ثم عاوده بعد ان خلط واكل كلاوه
فعاوده بهذه الشربة فزال ايضا وربما اعيت هذه الشربة عن سائر المعالجة وربما
الكن صاحب هذا النوع يشرب ماء الشعير فقط ورايت بالشام بالطبرية يسقون
من به اليرقان نوعا من الطين يزعمون انه من مخزنهم يسمونه طين بحيرة الطبرية و
ديسقوريدس يصف طين البحيرة كثيرا ولست ادري هل يعني به هذا الطين او الطين
المختوم الا ان جالينوس سمى الطين المختوم طين الخزرة والاسم طين البحيرة واما بعض
المتاخرين من ضعاف الاطباء ممن لا يوثق بقوله ذكر ان طين البحيرة هو طين كلب
من ضرار رمي يشبه الصابون في بياضه ونعومته وهو ينفع جميع اعلال الكبد وما
يداوي به هذا النوع اذا لم يمكن الاستفراغ كما الوقت هذا المنقوع يوخذ خمسة
اجاصة خمسون عنابة كف كبير من الاكشوث وكف من بزر الهندبا وكف من الشعير
المقشر المرضوض وكف من ورق الطرخشقوق اليابس وكف من ورق عنب الثعلب
وكف كبير من الورد ماء عكرة من عناب الكرم والتفاح ومن الزبيب المنقى الابيض
الصالح الذي يصفه جالينوس بحمد كثير ويجعل ذلك كله في ظرف غضار ويصب عليها
ماء عذب وما يقوم فوقها من ماء الهندبا بالفعل الصلب ويجعل في الشمس يوما ويشرب منه في كل يوم

قد رها بوزن عشرة دراهم من السكنجبين المعمول بقشور اصول الهندبا فان هذا
يعدل طبيعته ويسكن فوران الصفراء وما يعالج به من ضاربه ان يلبس القميص الصندلي المكر
ويجعل قدامه من الفواكه العطرة الطيبة الروائح ويجعل حواليه الآس والخلاف ميول
مجلسه جدا وان كان يحس ابعاد دخول الكشف لم يمنع منه فان ظهر مع هذا النوع
صداع ملتهب او تورك قد ميه دايما يطرح الخرقة المعبوسة في ماء الورد والخل ودهن
الورد بالبرد على راسه يكون من الخل وزن ثلثين درهما ومن ماء الورد ثلثين اما
ومن دهن الورد الخالص خمسة عشر وربما يجمع من الجميع في قارورة كبيرة ويصب
ويحصحص حتى يختلط بعض ويجعل العضا فوق الثلج حتى يبرد ثم يبل الخرقة فيه ويجعل
على راسه فان فرغ وما يحل يتقوى بماء الورد والخل والثلج وربما وضع دهن الورد ما ردا
على راسه حتى يجاوز الصفراء فيزول صداعه سريعا ويصلح مزاج الدماغ ان كان

والباب الثاني والعشرون في اليرقان الذي يكون من اشتعال الكبد والمرارة هذا
النوع من اليرقان قريب من النوع الاول والفرق بينهما قلة الصفراء في ذلك النوع
وقليلها وحدة الصفراء وغشيها وهذا النوع من كثرة الصفراء من غير غليانها وحرها
فان غلت مع كثرتها وتغشت يحدث بالاضطرار العرق الطويل والاسهال العظيم ومن
امارات هذا النوع ان البدن كله يصفر وطبقات العين حتى انه لو امر الانسان
يحل ببدنه خرقة او قطنة اصفرت جدا حتى يصير كانه صبغ بالزعفران وربما حدث معه
حمى صفراوية وكذلك النوع الاول ربما كان معه حمى والتهاب وعلاجه العلاج الاول
بعينه والفرق بين العلاجين ان ذلك القليل من الصفراء يكن قلعه بجوهرها وتسكينها
وربما انسهل فيهما عن الاسهال وهذا الكثير فلا يكن قلعها وتسكينها الكثرة فاما فرا في
العلاج الاسهال بهذه الشربة التي ذكرناها في النوع الاول والفصد من الباسليق
ان احتملت القوة وامكن الزمان والوقت وان كان متوسطا في القوة وحر الطبيب

سقوط

سقوط القوة سقي من هذا المنقوع سحرا ماء الهندبا ويغلي ويصفى ثم يوخذ من الصبر
الاسقوطري الخالص وزن خمسين درهما ويصب عليه رطلين من ماء الهندبا بالغلي
ويجعل في الشمس ثم يطبخ هذا الشراب الذي ذكرته وما في الحافظ المخزن تحته
يوخذ من ورق نور البنفسج وزن عشرة دراهم ومن ورق النيلوفر اليابس مثله ومن
الورد مثل اصلحها ومن عصى الراعي وورقه الجاف وزن خمسة دراهم ومن ورق
عنب الثعلب وزن خمسة دراهم ومن الاكشوث وبزر الهندبا مكه وزن اربعة
دراهم يغلي ذلك كله بالورد حتى يتهرى ثم يصفى ويترك الماء حتى يسكن ويصفو ثم
يطرح عليه السكر الطبرزد كما يطرح على الجلاب ويطبخ حتى يصير له قوام ويسقى كل يوم
من جميع الصبر بماء الهندبا وزن خمسة دراهم مع وزن عشرين درهما من هذا الشراب
ومن الاطباء من يرى ان يجعل مع هذه الحشائش التي ذكرناها ورق التفاح
ولا باس على الانسان فانه بهذه الطريق يستفرغ الصفراء وتقليها ويلزم شرب ماء
الشعير بالسكنجبين الساذج وشرب ربوب الفواكه المحلاة كرب التفاح و
رب الرمان ورب الحصرم والاسق من الرب الساذج البتة ويكون غذاءه ان
لم يكن معه الحمى الطرخشقوق المسلوق مع الراسن الطري والهندبا والخس
بالخل والاكشوث الرطب كل ذلك مسلوقه وعلى حصيها والفراريج مطبوخة بماء
الحصرم ولا باس اذا لم يكن حمى ان يطعم من مرقة السكباج المتخذ بلحم الجدي بعد
ان يصفى عن دسمه فان لهذا تاثير عظيم لليرقان والسمك الصغير المطبوخ
بالخل والاكباب على حاصته يغلي ويبلع الصغار من السمك الرضراضي على
الخلاف الذي ذكرناه في النوع الاول ولسنا نطول في علاج هذا النوع فان علاج
النوع الاول وعلاجه واحد سوى الزيادة قد بيناه الباب الثالث
والعشرون في اليرقان الذي يكون من السدة الواقعة بين المرارة

والكبد هذا النوع اعسر انواع اليرقان وابطاها برءا واو موتا الحمل من الاطباء
لا يعرفون الفرق بين انواع اليرقان وانواع علاجاتها فيعالجون انواعها كلها
علاجا واحدا فربما آل امر العليل بخطائهم الى سقوط القوة والكلال الطبيعة وربما
جعلوا المرض الواحد مرضين وعشر فيظهر مع اليرقان حمى او حاتمين واسهال
ومن كان ماهرا عرف الفرق بين انواعها من اعراضها لان النوع الاول لا يكون
معه قذف ولا التهاب في الكبد والنوع الثاني يكون معه التهاب وقلق و
قذف واسهال صفراوية والنوع الثالث يكون معه بالاضطرار حمى ورعاف
كثير وصداع شديد ولهب عطش واعتقال طبيعة شديدة حتى لا يخرج براز حتى
يظن الطبيب انه قولنج صعب فاما القلق والتهب والعطش فلان جميع اعضائه
قد كثر فيه الصفرا ويشرب منها فاما الصداع فلان دنو الصفرا الى عروق الدماغ و
وصولها اليه مع وصول الغذا واما القلق والتهب والعطش والحمى فلانتشارها على
جميع المفاصل وجميع الاعضا الباطنة ووصولها الى القلب والكبد فاما الاخلاط واما
اعتقال الطبيعة بالاضطرار فلان الشعب الذي يخرج الى الامعا لغسل الفضول
ودفعها يخرج من المرارة بعد حصول الصفرا فيها واذا كان بينها وبين الكبد سدة
فلا يدفع في تلك الشعب شيئا من الصفرا فيعتقل الطبيعة بالاضطرار وعلاج ذلك
الفصد من الباسليق ان لم يمنع عنه مانع والاسهال بهذا المطبوخ تحته بليلج
اسود وكابلي واصفر بكل واحد وزن خمسة دراهم فطراساليون وبزر الكرفس البستاني و[illegible]
وبزر الرازيانج وقشور اصول الكرفس وزن كل واحد اربعة دراهم تمر هندي [illegible]
اجاص وعناب بكل واحد عشرون عددا اصل السوس خمسة دراهم كف كبير من الكزبرة
اليابسة يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن مائة دراهم ويمرس فيه وزن
[illegible] طابخ من السقمونيا ودانقين من التربد بعد ان يحمى بالجلاب فاذا انفذ واستفرغ

لبدا

بهذا المطبوخ الزم شرب السكنجبين المعمول بالاباذير واعظم ما يداوى به هذا
النوع حل الاعتقال يوما بان يصطبغ به ويوما بالخل ايضا بهذا الاكل ويطعم ماء الشعير عند
النوم ويكون قد شرب السكنجبين على الريق وغداوه المزورة المتخذة بالخل
وان كان معه حمى او لم يكن فاذا كان وقت النوم وكانت المعدة خالية سقي
وزن سبعين درهما من ماء الشعير بالسكنجبين ويضمد كبده بهذا الضماد ان لم يمنع
منه الحرارة الكشوث وبزر الهندبا بكل ماء وورق العليق والكرفس الرومي بكل
ماء صعتر وورق اللبلاب ولفاف الكرم وعنب الثعلب مما ذكرته يطبخ ذلك
بالخل حتى ينضج ثم يطرح عليه يسير من دهن الورد ويسير من القصب او الخشب واصب
عليه يسير من دهن الناردين ويخرص حتى يختلط ويصير مثل المرهم ويضمد به الكبد
الجزء منها الحدبة والمقعر ويكون الضماد على خرقة مغبورة على هيئة الكبد وان
لم يكن مع اليرقان حمى فلا باس بان يسقى النبيذ الذي يكون فيه مرارة ظاهرة فانه
بهذا ينفع للسدد وعلامة انفتاح السدد ان تحل طبيعته من ذاتها ويكون ما يقوم
الصفرا والحمى فان لم يكن هناك حمى فلا باس ان يسقى الشراب الذي [illegible]
ويداوى بان يأخذ ماء من النعناع وماء من الكرفس الرومي وماء من الفوتنج الجبلي
وماء من الشعير الرطب ويجعل كلها في اسطال الحمص ويترك من الغدوة الى الظهر
ثم يشرب وقت الظهر فان هذا عندهم مزيل اليرقان ويسقون في كل نوع منه
واما اهل البصرة من اطبائهم يأمرون [illegible] فانه ينفع هذا النوع الذي من السدة
الحمار الى حمص الذي يعرف بحمار الثور لحم الى حمص وماءه وقد ينفع هذا النوع المرو
الابيض والعلك [illegible] والكرفس يستخرج مياههما ويمزج [illegible]
[illegible]
مع خمسة عشر درهما سكنجبين ومن الاطباء من يجعل عليه يسيرا من ابوال الابل الاعرابية

البدوية وزن دانق ونصف ومنهم من يرى سقي هذه القرصة ان لم يكن حمى يحتسب
ورد وطباشير وبزر الاكشوث والهندبا بكل واحد وزن درهم بزر الكرفس [illegible]
اصول الكبر بكل واحد وزن درهم ونصف كوكب الارض وسنبل يابسة بكل واحد وزن ثلث درهم
اللوز المقشر والفستق بكل خمسة دراهم زعفران ثلث درهم يدق ذلك كله نعما ويعجن
بماء الكرفس ويقرص من اوزان درهم وثلث ويجفف في الظل ويسقى كل يوم قرصة
منها بوزن عشرين درهما من السكنجبين المطبوخ بالاصول والبزور ويزاد في القرصة
[illegible] قرصة الامدي معروفة يحسن التاثير في النوع الذي من السدة
واكثر ما يحدث بالناس هذا النوع من اليرقان وربما كان لكثرة الصفرا وانتشارها
في البدن على طريق البحران ودفع الطبيعة وذلك على طريق السدة واكثر ما يكون هذا
مع الحمى وربما كان مع غير الحمى في النادر فان كان من غير الحمى فينبغي ان يزول سريعا وينتفع
به البدن ويقوى وان كان مع الحمى ينظر الى وقت حدوثه فان كان قبل السابع
فقد ذكر بقراط في الفصول وفي تقدمة المعرفة انه يدل على كثرة الصفرا وضعف
الطبيعة وانها غليظة غير نضيجة فيكون علامة غير محمودة وان ظهر بعد السابع دل
على انها نضيجة وان البحران محمود [illegible] سريعا فان ظهر فيما بين الى من
والحادي عشر نظر الى حال العليل في السابع فان كان السابع محمودا خفيفا
[illegible] وظهر فيه شي من العلامات المحمودة كالرعاف والعرق والكلال
محمودة وظهر بين الثاني والحادي عشر اليرقان دل على انه محمود جدا او انه ينقى
في الرابع عشر من اليرقان او يقل او يخف وان كان السابع مذموما وظهر بين
الثاني والحادي عشر نظر الى القارورة فان كانت القارورة نضيجة في اليوم
الحادي عشر خفيف دل على السلامة وقرب زوال اليرقان فاما ان حدث بعد الرابع عشر
مع سلامة احوال المريض فيما تقدم ووقوف العلة على حالها لا يتزيد الى التغير والصعوبة

فان

فان ذلك محمود لا شك والعلاج ما ذكرناه مضموما الى علاج الحمى ومن سقي ماء الشعير
والسكنجبين ومتى وجدت قوة في هذا النوع وضعفا في القارورة وسلامة في حركات
المريض فلا بد من الاستفراغ دفعة او دفعتين وذكر في هذا الموضع بقراط ان [illegible]
الطبيعة مع اليرقان بعد السابع والرابع عشر وكان القيام صفراويا نافعا للعليل
من اليرقان في مدة يسيرة واما بياض القارورة مع هذه العلة فيدل على ان السدة
في الكبد في الطريق الذي يرتقي الى حدبة الكبد وفي العروق التي تنفذ الى الامعا [illegible]
الكليتين والمثانة [illegible] بالاضطرار حتى يصير الى الاعضاء والعروق ويرتقي الى اعالي
البدن وهذا النوع صعب المداواة سيما ان كانت معه حمى فان لم يكن معه حمى كان الا
فيه اسهل يسقى من بدء او موقوف بطبيخ الكرفس تحته [illegible] يابس وزن ثلثة دراهم اصول
السوس اربعة دراهم فطراساليون وبزر الكرفس [illegible] بكل واحد اربعة دراهم [illegible]
[illegible] وقشور اصول الكبر واصول الرازيانج بكل خمسة دراهم [illegible]
وزن عشرة دراهم بزر الهندبا عشرة دراهم ثم يجمع ذلك كله ويطبخ بالهندبا كما يطبخ
مطبوخ [illegible] ثم يصفى ويسقى كل يوم منه وزن عشرين درهما ووزن خمسة عشر درهما
السكنجبين البزوري ان لم يمنع عنه مانع فان تعسر انفتاح السدة اطعم ان لم يكن هناك
حمى من هذا الطعام يطبخ [illegible] ويسير من الكرنب والسلق طبخا ناعما
ثم يوم بالاكثار منه وان يشرب عليه بعد ان يغسل من الطعام ماء الشبث المغلي ويعالج
يفعل ذلك دفعتين [illegible] فان الانتفاع بالعلاج ربما فتح السدة [illegible] والسلق
ما فعل حسنا لهذا النوع من اليرقان وقد كنت [illegible] صاحب هذا
النوع ثم يخته باطبيخ الكرفس والسلق والسابوشان [illegible] يطبخ
ذلك كله حتى تهرا ثم يجعل عليه شي من دهن اللوز [illegible] دفعة او دفعتين
[illegible] السدد في اكثر الاوقات وكان ركب لهذا النوع اذا لم يكن حاجة الى القرصة

بزر الكرفس والجيون وقطر اساليون وبزر الرجلة وبزر الانجره وعصارة الموسى
~~مثل السدد من الارثوت وكان فا كوكب لهذا النوع انواع~~ يطبخ بكة وزن درهمين
بزر الهاص ثلثه دراهم وسياوشان وزن درهمين وزوفا وقشور اصول الطرخون وزن
ثلثه دراهم ريوند درهم ونصف بزر البطيخ والقثاء والخيار وبكو وزن الجملة دراهم بعدان
تتق من قشورها فان كانت معها حمى سقيت الحمى العود التي ذكرناها في اقراص الورد صنعه
وزاد فيه بزر الخيار والقثاء والنيل والصمغ العربي وراجعل فيه يسير من الكافور
وزعفران دانقين تسحق ذلك كله وتقرص بعد ان تعجن بعصير الحصرم فان لم يكن حمى
تسقى في كل يوم منها قرصه بوزن عشرة دراهم سكنجبين بزوري فان كانت الحمى
سقي بماء الشعير والسكنجبين الساذج فان كانت الحمى حادة عدل عن هذه الاقراص
الى سقي ماء الشعير بالسكنجبين الساذج وماء التوت المشوي على ما وصفناه في البرسام
الى روماء الخيار زكاء معلق وماء التمر الهندي بالسكنجبين واشباه ذلك ومتى لم يكن حمى كان
الطعام الزيرباجات بالفراريج والهربسيات ومرقة السكباج بلحم الجدي من غير
دسم او البقر بعد ان يصيب من الدسم والسمك الطري الصغير والمصوص من العصافير
والشبي من ازامار بالصفا دار فراخ مطبوخا بالخل نافع ايضا جدا **الباب**
الرابع والعشرون في اليرقان المعروف بالسددي فاما النوع السددي
فانه انسداد في المسالك العليا التي فيما بين الكبد والشداد والطريق التي بين الطحال
والكبد فاذا حصلت هذه السدة في المجذب المرارة الصفراء المتحصلة في دم
الكبد وتقذف في الاوداج على طريق الغذاء فيتغذى به الاعضاء ويشكل الدم
بلونها وكذلك ان لم تجذب الطحال الاخلاط السوداوية العكرة تحت في الكبد وتختلط
بالدم فاذا اختلطت الصفراء والسوداء وتقذف في العروق والاوداج الى جميع البدن
اصفر اللون او اسود والصفرة في السوداء لون السددي لهذا النوع وان لم تنحل

السدة قابل من طريق ان الكبد لا يحتمل اجتماع السوداء والصفراء فيها على سبيل
الدوام فيتولد عند ذلك حميات صعبة على ادوار مختلفة وربما ورم الكبد وصلب وكذلك
الطحال يصلب ويتورم من طريق عدم الغذاء او وصول الصفراء الكثير اليه وهذا
النوع ربما كان مع صلابة الكبد وصلابة الطحال جميعا وربما كان مع الورم في الكبد
والطحال وربما كان من سوء مزاج في العروق والكبد والورم والشره فعلاجه ان كان
مع الحمى فعلاجه ان احتمل العليل وساعد القوة والزمان والوقت والمزاج
والسن الفصد من الباسليق الابطي وحل الطبيعة بهذه الشربة يوخذ من حشيش
الغافث واسقولوقندريون اجزاء سواء فيغليان جميعا بالماء ثم يرس في مقدار
الشربة منه وزن خمسة عشر درهما من فلوس الخيار شنبر وتسقى الشربة ومرتين ان احتمل
ذلك ويوم شرب ماء الشعير بالسكنجبين المعمول بخل العنصل والبزور ان احتمل
الوقت والمزاج ذلك والبعد والا بالسكنجبين الساذج ويسقى ايضا صاحب
هذا النوع اذا كان مع الحمى هذه الاقراص مع ماء الشعير والسكنجبين تحتها
اسقولوقندريون وكوكب الارض وافسنتين مكه وزن درهمين ورد منزوع الاصول
الغافث والطباشير ولوز مر ودوقا باليس وبرسياوشان مكه وزن درهم ونصف وعصارة
البرباريس وعصارة غافث مكه عشرة دراهم صمغ عربي وكثيرا مكه وزن
درهمين بزر الخيار والقثاء وبزر البطيخ مكه وزن خمسة دراهم بعد التقشير وزعفران
نصف درهم بزر الكرفس وراسن وقطر اساليون وبزر الهندبا مكه بلثه
دراهم كافور وزن ثلثه طباشير الصندل الابيض المقاصري والخشخاش الرمانية
المورقة بالكثير مكه وزن درهم يسحق ويحل ويعجن بماء الهندبا وتقرص من اوزان
درهم درهم تسقى كل يوم قرصة منها بوزن خمسة عشر درهما سكنجبين وارمع
ماء الشعير وتحل طبيعته شراب بالهليلج الاسود والاصفر ذكرناه في ويهلا نخته يوخذ من

من الهليلج الاسود والهندي الكابلي وزن خمسين درهما ومن الاصفر مثله فيرض ويجعل
في ظرف نحاس ويطبخ عليها وزن عشرين درهما زوفا سعتري وخمسة عشر درهما اصول
السوس ويترك في الشمس خمسة ايام ثم يصفى عنه الماء ويوزن منه خمسة ارطال العصير فيغلى
حتى يذهب نصفه ثم ينزل ويرمى ويطرح عليه رطلين من السكر الطبرزد ويترك ليلة
ليلة ثم يغلي حتى يذوب السكر ويطبخ حتى يصير له قوام ثخين فاذا اردت ان تستعمله صاحب
اليرقان السددي او سوء صب ماء الهندبا وزن ستين درهما ودست فيه من هذا الشراب
وزن سبعة دراهم وسقيه فانه يحل اخلاطا سوداوية وصفراوية وهذا الشراب على هذا
الوصف تنقي هذا العليل من كل السوداء والغذاء في جميع هذه الايام وغيرها
لا يغير فان اكل من لب الخيار بالخل جاز وذكر بعض الاطباء ان الاصطباغ بالخل
للمحنة نافع لهذا النوع ومتى قويت اعراض الحمى قويت البساب معالجة الحمى الجهد
معالجة الحمى قاصدة ومتى قوي اليرقان وضعفت الحمى توفر على معالجة اليرقان و
متى ... وبان المقدار فعلها توجبه الحذر الصفاقي سرعة من علاجها ومتى وجدت
قوة وام الجد عوضا ومنع من الفصد فصدته من الباسليق الابطي فان تحرز زوال
اليرقان وزال الحمى ان عجله بالعلاج وتعالجته بزر الرجلة المحروق او بزر النخل والبزر
الكثير بكون مقداره وزن طسوج فان العلاج ربما فتح السدد وازال اليرقان ومتى
انحلت طبيعة المحموم الذي به يرقان السددي وقام شيئا من الدم هلك بغير شك
فلا يجب ان يشتغل به ويحب ان يعتقد حال صاحب هذا النوع اذا كان مع الحمى
بالخل الذي قد اغلي فيه الزوفا وقطراساليون وورق الحمص ويعمر كبده
اذا كان معه حمى بماء الكزبرة الرطبة ومع التفاح الحامض والنيلوفر والصندل
الباستي الابيض التفاحي ودهن الورد ويبرد ايضا بالخل والكعك المحروق وزيت
ودهن السوسن وان كان اليرقان بغير حمى فانه احمل وعلاجه اسهل وحاجته الى

وعلاجه ايضا الفصد من الباسليق الابطي والحاوية وحل طبيعته بهذا الحب
يوخذ افتيمون والفسنتين رومي مكه ثلث درهم هليلج اسود وكابلي مكه وزن درهم
عصارة الغافث والريوند مكه خمسة دوانيق كمادريوس وزن ثلثه طباشير ثم يحل
الريوند به بالخل ووزن ثلثه طباشير وبتق الورد وحب بالتين الحليب ووزن نصف
دانق انطاكي مشوي ودانقين ونصف صبر اسقوطري خالص ودرهمين زعفران
يسحق ذلك كله ويخلط باصول الورطساو الكرفس المرحس بماء العقل يوجد كاملا
والشربة منه وزن مثقال ويدبع بالاراريج ويسقى من هذه الشربة مرتين
ثلثه ويركب لها اقراص الغافث والريوند والبرباريس واقراص الورد وتساويه
وتسحقها كلها ويجعل منها اقراصا ولا يعلك من تكرر العصارة الاخلاط وسقي منه
الاقراص بالسكنجبين المعمول بخل العنصل والاصول والبزور فان ومن هذا
ملح جيلها كافيا ويضمد الطحال بالاشق المنقوع في الخل مكه بالسنبل المعقودة
على هيئة المحنورة في الخل الى ان اغلي الاشق والتين واصول الكبر والحاشا
بالحاشا والجعدة وقطر اساليون وبزر الكرفس البستاني ويضمد الكبد بهذا
الضماد يوخذ الاقليطي وزن درهمين سنبل ومصطكي مكه دقيق لوز
وقشر السوس الداخل وسحقه باسره يسحق ويعجن بماء الهندبا والكرفس ويضمد به الكبد
هذا اذا لم يكن هناك حمى والاحمر شديد يستدل عليها من اليرقان فاما الدال
فلا يمكن الاستدلال عليه وهذا النوع ربما كان مشكوكا فيه فلا يدرى اهو من
سدد في الطحال او من سدة بين الكبد والمرارة وبين الكبد والطحال
ويستدل عليه الطبيب الحاذق من غشاوة واصولها ان ينظر الى لون ان كان
لونه وزنه معا فان كانت صورته صورة المسحج والزعفران اذا اجتمعا علم
ان السدة في الموضعين جميعا وان كان المسحج والسواد اظهر لا يظهر الصفرة

ما منها فضل بيان بان السدة في الطحال والوجه الآخر ان ينظر الى البراز فان كان
فيها صفرة وسواد جميعا علم ان السدة في الموضعين جميعا وان كان سودا لا صفرة
فيه الا حقدار ما يكون في نحو الاسهال اذا اجاد بعض علم ان السدة في الطحال والوجه
الثالث ان ينتج بزن برقه فان زال الآثار التي في الكتاب سود فالسدة في الطحال
لا شك فيه وان زاد السود في صفرة علم ان السدة في الموضعين وقد كان
ابو ماهر يبطل هذا الاستدلال ويقول متى كان السدة في الموضعين فالحكم لازمة
بالاضطرار فان كانت السدة في الكبد فلا بد من الحمى لحادة والحصة والعطش
والقلق الشديد وان كانت السدة في الطحال ولم تكن في الكبد فبالاضطرار ان
لا يكون معه الحمى ويكون معه اصناع الحسين والافكار المختلفة وكان يعتمد على هذا
الاستدلال الا على ما تقدم والاول فان في هذا النوع علاج قد اختصوا به وهو
ترياق قد ذكروه لعلل الكبد كلها ونحن نذكره في ادوا علل الكبد يستعمل منه
على مقدار مزاج الانسان وقدر البلد والسن ويتبع بالكرفس وحده او بالاصول
وكان ابو ماهر يسقي هذا الترياق بالاصول لكثير لجميع علل الكبد الا ان يكون
العلة حادة هذا او الحمى لازمة والعام البلغم قد تسكن بها الف له ما قد دون من
لحم القنفذ ولحم ابن عرس ويطبخ بما يسير من الكرفس والشبت ويكون العليل
من تلك الحمى قد تقدم على هذا النوع من اليرقان باحوال مثل ما جالينوس
تقدم وصف لحم القنفذ في مواضع عدة وكان رجل من اهل البصرة حدث
به هذا النوع من اليرقان فخرج صبق مقدار رطل في سين الشرعليه واعيته
المعالجة دواث وعليه بعض الناس ان يتناول الكبريت فبعد ما مع اللوز اياما وفارق
ذلك وزال عنه كانه لم يكن وقد ذكر الكبريت في معالجة هذا النوع دياسقوريدوس
والسكندر في كتابه والنوع الثالث مذهما على ذكره دوفس هام بيوم جموني العليل

وكم يحضر شراقه وارداه الذي معه الكلال الطبيعية والحمى وذكر بقراط ان اليرقان
الاسود والسندي اذا ظهر قبل السابع مات العليل في الثامن وان ظهر قبل الرابع
مات في الحادي عشر وقد فسرت هذا المعنى في تقدمه المعرفة لبقراط وفيه كلام
كثير يكون ذكره في امراض الكبد اذا ذكرنا شرح امراضها **الباب**
الخامس والعشرون في النوع الذي يتولد من الكواير السبعة اذا سقى الانسان
ومن لسع الهوام ذوات السموم ومن سقي ساير السموم وذكر الاهوازي ان من
سقي الزنجار الصاعد فاما ان يعطب بالاسهال من قبل ان يتولد اليرقان او
يورث الماليخوليا ويودي الى التعطات او تولد اليرقان الاسود وهذا الاسم
افعاله وقد ذكر انه اذا سقي مع ما لكواد او ورث نوعا من المرض الشبيه فى
ذكر ما لا احتمل ذكره في هذا الموضع وذكر ان كلس النحه اذا سقي الانسان
اورثه يرقانا وسمحه تظهر في البدن وانه اذا سقي مصالحه تواد لم يتنه
واورم تكسه وذكر اشياء الاكوز ذكرها ثم قال ربما اورث يرقانا متنقطا او
سقي المسقطع انه يكون في عضو دون عضو وليس يمكننا ذكر جميع الكواير ههنا
وذكر اشياء قادحة وذكر ما يسقي مع كل واحد من هذه الكواير السبعة وقد فرعليها
وكر مثل هذه الاشيا غيرانا ذكرنا منها طرفا لليرقان فقط وجميع السموم القصيرة
في البدن الذي يسقي الانسان فعل الاكثر يورث اليرقان فاما من نهش
الحيوان ذوات السموم او لسعها او عضها بعقرب او عاو ذلك تتعفن الاخلاط
فاي نوع كان من هذه الانواع الذي يكون من السموم ونهش الحيوان فيجب
ان ينظر الى جنسه من ذلك الحيوان ويذكر اليه المسقي ما يقابله بحسب ذلك وجملة
علاجه يكون القصد والاسهال ويسقي ما اشبه وينقص الاخلاط التي قد فسدت
بالطف الوجوه بحسب الامكان ان اوجب الحقنة فبالحقنة وان اوجب بها اول فيداوا

ولا بد من ان يغير واحدا من هذه حتى يكون دستور الطبيب يقيس عليه الباقي فنقول
ان رجلا اسعفه الرتيلا فحم منه وتعفنت اخلاطه وظهر اليرقان الاسود والاصفر
او المشترك فنقول اذا الحالم ملازم وكثرة الاخلاط فمن حمى بالاضطرار في الاعضاء
والاخلاط وبه يرقان فلا شك ان اخلاطه التي عفنت وفسدت فيه اكثرها
في الكبد فاستفرض من الكبد في جميع البدن فعلاجه علاج يوجب القياس هو اوله جاه
التي في اخلاطه والتي في اعضائه واصلاح كبده فيجب اذا اردنا ان نعالج ان
ينظر الى قوة العليل والسن والمزاج والبلد والوقت من السنة فان لم يمنع
مانع من قصده فيقصده من الباسليق واخرج دمه في عشرة مرات اقل او اكثر
بحسب الامكان ومقدار قوته كانه يفصد فيخرج وزن عشرة دراهم ويصبر ساعة او
ساعتين ثم يخرج عشرة اواق وعلى هذا اخرج مقدار مائة درهم او اكثر على حسب
ما توجبه القوة ثم يصبر يوما او يومين وسبعين ساعة ثم يسقيه هذا المطبوخ يوخذ
من الهليلج وزن ثلثة دراهم ومن الكابلي عشرة دراهم وان لم يوجد فواق الهليلج
الاحمر وزن عشرة دراهم وليس في المطبوخ على مذهب الاوايل طبخ الا انا القول
الان هذا المطبوخ والافضل في هذا المطبوخ شيء من الهليلجات الا انه يحتاج
الكشوث كف كبير بزر الهندبا كف كبير برسياوشان كف صغير ودرهمين يطبخ
ذلك كما يطبخ المطبوخ ثم يسقى منه العليل على مقدار قوته ثم يركب له هذا القرص
كافور وزن دانقين بزر البقلة الاصفر دانق ونصف عود وثمن صندل ابيض
وزن ثلثة دراهم كربا وزن درهمين ريوند وزن ثلثة دراهم عصارة الغافث خمسة
دراهم عصارة البرباريس عشرة دراهم اسارون وهو بزر الاترجة وزن خمسة دراهم
لونديه اثنا وزن ثلثة دراهم يجمع ذلك كله ويطرح عليه وزن درهم زعفران ويعجن بما
الهندبا او بماء الهيو السفرجل ويقرص من او وزن درهم وثلث ويسقى اما بالهندبا واما بالسكنجبين

او بالشعير او كما توجبه الوقت ومن عالج به هذا النوع فما يكفيه اللبن
بالحقنة ادهاده وان ارتقى شيء منها الى الدماغ حتى يغير تمييزه او يجب اللبن على الراس
من لبن امرأة او ضرع شاة وقد كان ابو ماهر يسقي صاحب هذا النوع لبن الاتن
بالترياق ان احتمل مزاج العليل او بالاقراص او بالخفض والتدبير وكان يسقيه
بالخفض والزيادة والنقصان فعل الطبيب اذ قد يحتاج في طريق المعالجة وفيما
ذكرناه كفاية فاما اذا زال المرض وعادت القارورة والاحوال طبيعية فان كانت
الصحة وبقيت صفرة العين فما تزال به صفرة العين الاكحال على الكحل المغسول
والاكتحال بالكحل باصول السوسن المدقوق المسحوق المنخول ويقرن الاول والعدس
المقشر وما كان الاهوازي يامر باستعماله الكحل يكتحل به مع الكحل ويخلط الى العليل
لكيلا يتغير شيء لذلك الرمد وهذا الكحل ما يزيل الصفرة من العين بعد زوال المرض
يوخذ من الماء بما ارضا من العنب العصفر ويسحق على طابق نحاس ويترك ويوخذ
اصول السوسن ويدق حتى يصير كالغبار ويترك ويوخذ من الكحل بالسحق ويحكى ويوخذ
من الهليلج الاصفر فيسحق ويخل ومن الدار فلفل ويوخذ من الجميع اجزاء متساوية
ويكحل ومن الخواص من يامر بسقي هذا الكحل حتى يشرب من الكحل شيئا صالحا
ويكتحل منه ثم يكحل به فانه يزيل بقية اليرقان وذكر في كتاب الخواص ان الاكحل الاصفر
من عجو الكلب اذا جمع منه ومن الزعفران وسقي ازال اليرقان وذكر
ان الطلق وذنب البحر يزيلان اليرقان من العين بعد زوال المرض وذكر ابو ماهر
ان زوال اليرقان افراده بماء رقان الاسود ويكحل منهما بالنيل فطلب ذكر النيل في جميع
الكتب باليونانية والرومية فلم يجد ذكره الا في مقالة يحكيها او يفسر المفسر ملوك
الروم وقد جربنا ذلك وفعلت فاثر اثرا محمودا **الباب السادس والعشرون**
في الجرب اليرقاني اقوى هذا النوع من الجرب ما اذكره في اعلال جلده البدن

فانه يتعلق بشيء من ذلك الكبد والمرارة ومن كثرته لهذا الموضع وهذا الجرب يعود
يظهر في تقاطيع من البدن بحلب اصولها وتبيغ رؤوسها ويرشح بعده مثل الزعفران
وماء كماء العصفر ويكون معه حرقة ومغص وعلة ذلك ان العروق اذا امتلأت
من الصفراء فتشكل الدم فيها ربما احدث واحتقن الدم فيها لحملها العروق الرقاق
في موضع كثير ذلك انصدع العرق وخرج ذلك الخلط الى ما تحت الجلد وحصل فيه
تلك الصورة الحادة وذكر ابو ماهر ان هذه العلة لم يذكرها جالينوس وانما ذكر النملة
والحمرة وهذه علة مخطية ربما قتلت وربما عفنت العضو اذا احدثت الشبيهة
بالاكلة تحرق الاعضاء وهو من جنس القروح الساعية وربما تكون مع القروح الساعية
حرقة وحكة ومع بلاذة حرقة ومغص والفرق بين هذه العلة والحمرة ان الحمرة لا
يظهر [illegible] شيء اصفر كانه عصارة العصفر وعلاج ذلك استفراغ الصفراء
اولا بهذا المطبوخ تحته بليلج اصفر منقى وزن عشرين درهما تمر هندي وزن
اربعين درهما [illegible] عناب [illegible] وزن خمسة دراهم بزر
الاكشوث وبزر الهندبا بالمكوزن سبعة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ
ويعصر ويصفى ويسقى منه شربة وشربتين ثم يفصد ان احتملت القوة ومن الخطر
يفصد صاحب هذه العلة قبل الاستفراغ لانه يجري الصفراء من [illegible] الى
ان يعتق او [illegible] بل سبيله ان يسقى المسهل ويسرع بطلاق البول [illegible] ثم يفصد
لان ما يراد ان ينتشر في جميع البدن قد انتشر ومثال ذلك مثال [illegible]
والشيء [illegible] فانه في اول ما يلسع الانسان يمنع من فصده لئلا يحدث السم
الى الاعضاء فمتى انتشر السم في جميع البدن فعلاجه الفصد ليجذب من الاعضاء
فيفصد ذلك العليل بعد سقي المطبوخ وتنقيتين ويلزم شرب ماء الشعير وماء
الهندبا وماء عنب الثعلب وماء الرمان المز وماء القرع المشوي وماء الخيار الى ان يصح

اذا انقطع ونحو طرح على كل حبة منها العلق مع انه قل ما تعلق العلق عليه فان
لم يتعلق شيء منه وتعسر اخذ ثمرة عنب الثعلب ودق في الخل وطلي به وكذلك ينفع دردي
الخمر مع ارجل الدجاج المحرقة وربما تعسر ذلك وربما يعسر اصوله بطون الباذنجان او
السبل وقل ما يظهر بهذه البثور الا ويظهر بعقبه اليرقان والحميات الصفراوية الطويلة
دون الاسهال الصفراوي والاسلم ما يظهر بعقب هذه العلة الحميات الصفراوية
المحضة لانها من جنس الاورام ومن الغليظ من الاخلاط ورايت بالكوفة امراة
حدث لها هذه العلة وكان البثر يحصيها كانه صبغ بالزعفران وكتب استعلم عن
ذلك صقول ربما نحتت هذه البثور التي على ضحى حبل العراق الذي يحكي ويحدث
بعد مدة الى الكوفة وسالت افاكان لها فعدل لما تحجبت اعضاءها وجدها
شبيه بالقطرب وعرقت نفسها من شدة ما كان يرد عليها من الالم والحرقة
وماتت فيها وهذا الاسم اعني الجرب اليرقاني ذكره ان اوفى شاها به وفي قوة كلام
جالينوس هذا المعنى واوانه لقول الورم الذي يقال له النملة ربما اتسعت و
كبرت وصلب سفلها وربما صارت بادكاسة عند زوالها او تعلحها وليس يجب
ان نطلق الطبيب انا ذكرنا هذه العلة في غير موضعها لانا اردنا ان نذكرها ونذكر
اليرقان فاما النملة والحمرة فقد ذكرناهما واشبعنا القول فيهما الباب
الرابع والعشرون في انواع السدد العارضة في الكبد قد مضى الكلام
فيه كلاما في اليرقان وفي الرطوبة المنحية في عروق الكبد كلام في السدة
جملة يمكن الطبيب ان يستدل من ذلك على انواع السدد واعراض كل واحد
منها غير انا نورد بابا في جميع انواع السدد واختلاف علاجاتها وفاد ائما
نقول ان السدد في اعلى الكبد وحدبتها تكون قليلا فان عرض كان سهل
المعالجة ومتى عرضت السدة في تقعير الكبد كانت المعالجة اصعب وخطره اشد

فاما دوسن فانه يسمي السدد العارضة في تقعير الكبد المعض السدد العارضة في حدبة
الكبد السدد المتعضة فاما السبب الذي يعرض من اجله السدد وفقد اخلاط غليظة
لزجة عسرة النفوذ وهذا اكثره الغذاء الذي يرد على الكبد بشرة جذبها كما
يحدث ذلك عند الحلاوات لان الكبد تحدث منها لمحبتها اكثر ما يجب فيعسر نفوذه في
العروق واشد السدد العارضة في الكبد ما عارض عند الباب وعند القصال
الى ما دونها وما يعرض في حدبة الكبد فالاستدلال عليه من اعراضه وهو قلة
البول ولين البراز والثقل الموجود في الموضع وقلة العطش الا ان يكون الكبد
حاميا المزاج والاعراض التي تحدث مع السدد في تقعير الكبد تحس الطبيعة او رار
البول وقد عدم البراز والثقل الموجود في الموضع وشدة العطش وتغير لون الوجه
الى الكمودة وهذا النوع من السدة ربما تخيل انه وجع القولنج لامتناع البراز
من الخروج واعتقال الطبيعة واكثر ما يغلط الاطباء في هذه العلة ويظنون انه
القولنج والى ان منهم لم فرق بين هذه العلة والقولنج بان هذه العلة اوجاعها
متصل في كل الساعة لا يخبو والقولنج يكون وجعه تارة ساكنا وتارة ابتداء او
والطبيب بين هذه العلة والقولنج ليس بهوله بل يحدس وقياس واستدلال الى فكره
وجالينوس لما اشتبهت هذه العلة عليه وشده الاشتباه انه لعرض تسع
القولنج الحدف والتهوع لاضطراب القوة الدافعة واختلاف فعلها ووجع
الموضع عند طرف القولون وامتناع البراز من الخروج وليعرض خلاف هذه الاعراض
يعرضها فالذي يجب ان يعتمد عليه الطبيب اتصال الوجع وثباته واللون ايضا
فان صاحب السدة يكون ما دونه صافية كانت بيضاء او حمراء او صفراء وماء
صاحب القولنج وكليته غليظ ان لونه كلون الرماد فان العلامات الحيان ان الى
الاستدلال على الفرق بين العلتين والعلاج في سدد الكبد علاجان الا ان السدد

ان كان يكون مع فساد المزاج او برد المزاج فيعتمد في علاج سدد الكبد اذا كان
مع مزاج بارد في الاحتياج الى تذكر الاعتدال فان من عرف الاعراض اعني المزاج
الحار والبارد يكتسبه مزاج العليل الاصلي عرضا اعتقد الاصلي فنقول
متى عرضت سدة في حدبة الكبد مع برد المزاج فعلاجه ان لا يستفرغ البتة
ولا يفصد بل يسقى ماء الاصول التي نحن ذاكروها مع الراوند التي ذكرناها
في اقراباذين اعانا على السدد ونحن نذكرها في هذا الموضع بعد ذكرنا ماء الاصول
المفتاح للسدد تحته بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج ووزن عود الوالموان
وكما فيطوس وحده مكه درهمين اصول الاذخر وفقاح مكه وزن خمسة
دراهم قشور اصول الكبر وقشور الرازيانج وقشور اصول الكرفس بمكه وزن
ثلثة دراهم وزن فاوا اصول السوس ومن الحندس بمكه درهم وسياوشان
وورق الخوخ اعني به خلخل بمكه وزن اربعة دراهم الكرم وحب البطان
مكه وزن درهم زبيب طائفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما يوضع فالقي فيه
مرضوض ووزن ثلثة دراهم بغرن مع وزن خمسة دراهم من الطرخشقوق
الحشف او اصوله يطبخ ذلك كله كما يطبخ ماء الاصول واذا نضجت الحشائش
وتدارت صفيت وعصرت ويصطلى ثانيا في طرفه زجاج ويسقى من هذا المطبوخ
كل يوم وزن خمسة عشر درهما ووزن عشرين درهما السكنجبين العمول بالبزور
فان اكتفى بذلك والا ركب له هذه الادوية التي نحكيها ويدبه وزن درهمين اصول
السوس نصف درهم ودرهمين حلتيت و درهم بزر الكرفس ودوقوه فطراساليون بمكه
نصف درهم سنبل وحصطكي بمكه واثقان راوند صيني خالص وزن درهم زعفران
دانق ونصف بزر الخيار وبزر القثاء وبزر البطيخ وبزر الهندبا بمكه وزن
درهمين يدق ويعجن بشراب صاف ويتوصى منه اوزار درهم وثلثه ويكتف في الظل

يسقى كل يوم قرصة منها بوزن عشرين درهما من السكنجبين المعمول بالبزور والاصول
فان كان البدن والمزاج يمنع من السكنجبين البزوري فيسقى ما عمل بالاصول
دون البزور ويكون غذاؤه بعد نفوذ الدواء وان بقي اكثر من ثلث ساعات
من الزيرباج المعمول بلحم الفراخ والشفانين ان وجدت او العصافير
والعصافير وان لم يوجد ذلك فمن لحم الحمل الحولي الخصي ويكون توابله الدار
صيني والكمون وورق الثمام وقشور السوطل ويضمد حدبة الكبد بهذا
الضماد صفته صبر ومر ومصطكي وسنبل وبزر الكرفس وقطر اساليون
وجعده ورعي الحمام من كل واحد وزن درهمين قشور اصول السوطل وفوفل
وبزر الشكاعى وورقه من كل وزن درهم يسحق ذلك كله ويداف بشراب
عفص ويضمد به حدبة الكبد بعد ان تعود ويجعل هيئة الحدبة كانها نصف دائرة
احد طرفيه الطول والطويل الكل الا اضلاع الخلف والتدوير الى عند القصر
والخاصرة والى موضع … الاطباء … بالقرون … الحق عند
تضميد الكبد فانما يريدون به هذا المعنى لانه ان كانت العلة في حدبة
الكبد كان التقعير على ما ذكرناه وان كانت العلة في تقعير الكبد كانت
الحدبة مقورة على هيئة الطبيب … وان كانت العلة في جميع الكبد
كانت التقعير شبيها بجملة الكبد ولا يجب ان يخل الطبيب بهذا التقعير فانه
يؤدي الى ان يداوي الكبد بالاكتاف … العضلات الموضوعة
على البطن والجنب … على الضماد وهذا المقدار الذي ذكرناه
في معالجة السدة العارضة في حدبة الكبد مع برد المزاج كاف تام بل
يكفي دون ذلك فاما اذا كانت السدة في حدبة الكبد مع حرارة المزاج
فيجب اولا ان يستفرغ البدن بالفواكه والادوية المسهلة التي ليس

منها عفص ويضمد ان اطاقت القوة والسن والمزاج من الباسليق ويلزم
شرب ماء الشعير بالسكنجبين الذي عمل بالاصول دون البزور وحيث على
هذا الدواء صفته يؤخذ من اصول الطرخشقوق ومن حب العام وورق عنب
الثعلب اجزاء متساوية فيمرس ويؤخذ من الجميع وزن درهمين ويسقى عليه
بوزن خمسة عشر درهما من السكنجبين الذي ذكرناه ويسقى للسدة العارضة
في هذا الموضع اذا كان مع حرارة المزاج وضعف عن البدن بالاسهال
والفصد وحل بماء الشعير والسكنجبين البزوري الذي هذه صفته يؤخذ من
بزر الخيار والقثاء والبطيخ المقشر من كل واحد خمسة دراهم بزر الكرفس درهم
ونصف يسحق ذلك كله ويسقى بماء الهندباء والسكنجبين ومن غلط من الاطباء
فيسقى هذا في اول المرض قبل الاستفراغ وتسكين المزاج اهلك العليل
واكسبه ورم الكبد فيجب ان يتأمل الطبيب ذلك ويضمد هذا الموضع من
الكبد اذا كانت السدة مع حرارة المزاج بهذا الضماد صفته يؤخذ من سويق
الشعير الكلال وورق حب العام وعصى الراعي وورق اللوف من كل واحد درهمين
الصندل الابيض والاحمر من كل واحد وزن درهم شياف ماميثا وزن نصف درهم
بزر الكوني والمصطكي من كل واحد وزن درهم جعده وكافيطوس من كل واحد وزن ثلث درهم
زعفران وزن دانقين سويق الشعير وزن درهمين اصول الطرخشقوق … من كل
وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله ويداف بماء الهندباء بالخل المصفى ويسير
من الخل ويضمد به الموضع وان لم يكن مع حرارة المزاج حمى فلا بأس بان يسقى
من الشراب الذي ذكره جالينوس … شراب الافسنتين … العفص
النافع للكبد فاما من كانت سدته مع برد المزاج فيجب ان يستفرغ بالحقن
الملائمة للسن والمزاج والوقت والقوة ويجعل غذاؤه الزيرباج الذي

قد جعل توابله الدارصيني والفلفل ويجعل فيه من اللوز والفستق وقد يعطى
لهذه العلة ابوال الابل مع بزر الكرفس ولبن اللقاح ويضمد بهذا الضماد
صفته سنبل … مقل ازرق من كل واحد … نصف درهم فوفل وسنبل
ومصطكي واصول الطرخشقوق مجفف من كل واحد درهم بزر الكرفس انيسون
من كل واحد وزن درهم حضض هندي وابوال الابل البدوية الخالصة من كل واحد وزن
درهم يسحق جميع ذلك ويداف بماء اصول الكرفس والشراب العفص …
ويضمد به العضو … مقورة على هيئتها ولا تترك طبيعتها ان تعتقل البتة
وان كانت السدة في هذا الموضع مع حار المزاج حللت طبيعته بالفواكه
او حقن لينة ثم يسقى السكنجبين المعمول باصول الهندباء وقد يطبخ لهذه العلة
السكنجبين ببزر الهندباء واصوله وورق عنب الثعلب واصول الطرخشقوق
فيسقى وحده او مع ماء الشعير بحسب الحاجة والامكان ويضمد بقيروطي
والخشخاش وماء الآس والتفاح والثمام … من ماء اصول الكرفس والنيلوفر
جدا من البزور ويجعل معها كلها يسير من الخل وليس يجب للطبيب ان
يغفل عن السدة العارضة في الكبد فانه يؤدي الى ورم الكبد والورم
ربما ادى الى تغير المزاج والاستسقاء وجملة مداواة الكبد عند السدة
ان ينظر فان كانت في حدبة الكبد ميل بتدبيره الى ما يدر البول وان كانت
في التقعير ميل بتدبيره الى ما يحل الطبيعة وينفع سدده وقد كان ابو ماهر
يسقى في السدد العارضة في الكبد من الترياق الذي عمله للكبد … اذا
ان كانت السدة مع برد المزاج فيطبخ الكرفس ويسير من الشراب واذا كان
مع حر المزاج فبماء الهندباء بالخل المصفى وماء الشعير والسكنجبين … فمع
فكان يسقى به بعد الضماد واستعمال الادوية الكثيرة وهذا الترياق

فمن نسخة في آخر اعلال الكبد كما عملنا في ترياق الاذن نسخناه في آخر
اعلال الاذن **الباب الثاني والعشرون** في انواع الاورام
التي تحدث في الكبد والدبيلات واحتقان المدة فيها وكيف يحتقن وما
يعالج منه وما لا علاج له من النضج والرشح والتهيج قد يحدث في الكبد جميع اصناف
الاورام فاما الورم الرخو فيحدث فيها من السوداء … بالرطوبة ويجعلها
فيها ويغير مزاجها الى الرطوبة ويكون سبب ذلك اما شرب الماء البارد الكثير
من غير حاجة داعية اليه واما الاغذية المرطبة المولدة للبلغم واما الورم
الصلب فقد يحدث على وجهين اما ان يصلب نوع من انواع الورم او
يحدث ورم سوداوي عند ضعف الطحال عن جذب الفضول السوداوية
العكرة واما الورم الفلغموني والحمرة واشباههما فانه يحدث من
ثلثة اسباب اما من سدة يقع فيها فتحمى الدم ويغلي او … الصفراء
او لاحتداد … الاغذية الحارة
ويحدث … فنقول ان … الكبد حادا
وهذه الاورام كلها اذا تواني الطبيب في معالجتها … افرط العليل
… ربما … ان الورم الحار لا يعبر
صلبا في الكبد لانه قبل ان يصير صلبا يقتل العليل او يزول ولكن نذكر كل
صنف من هذه الاورام وكيف يعقب … منها ثم نذكر الاورام التي تؤول
الى النضج وكيف تتولد الدبيلات فيها وما يتولد من العلامة الى الاستتار
ونبتدئ منها بالورم الحار فنقول الورم الحار الذي يحدث في الكبد … كان
علامته الالتهاب والحرقة والتهيج والعطش واحمرار العين واللسان
والوجه وسرعة وتواتر مع الصلابة يكونان في النبض وامتناع في الشهوة البتة

وان كان معه قيام فتش الجو وتبع رائحته وسو لونه كالخضرة والصفرة و
تقدمه الصفرار وصفرة اللون في ابتدائه وسواده في آخره وان كان هذا
الورم الحار في جوهر الكبد ولحمها وآل امره الى الاسهال يهلك العليل من غير شك
ويكون علامته ما تقدم الحمرة الشبيهة بغسالة اللحم الطري ويتقبل هذا الورم مع هذا
القيام باسقاط القوة واسقاط الشهوة وربما ابرأ منه العليل اذا كان الطبيب
رفيقا عالما في ابتدائه وكان صالح القوة قوي الكبد فنقول في علاج ذلك قولا في
مداواته جنسيا عاميا يحتاج من جهة الطبيب علاجه بحسب زيادته ونقصانه
وابتدائه وانتهائه وتزيده وبحسب قوة العليل وضعفه فنقول يجب ان ينظر الطبيب
الى بحث العليل وسنه وقوته وصناعته وعادته والى بلده وطبيعته فان طلقت
هذه القوة انين فصد في ابتدائه من الباسليق من اليد اليمنى ثم يشرع بالكشك
اللينة المطفية التي هذه نسختها يؤخذ كفين من الشعير المقشور وماء كثيرة
من بقلة الحماض وماء كزبرة من عنب الراعي وكف كرفس وورق عنب الثعلب كف
من اوراق بزر القطونا وورق لسان الحمل وكف من الخطمي وكف من النخالة
عناب وسبستان يطبخ ذلك كله ويصفى ويصب عليه يسير من دهن البنفسج
ودهن الخلاف وشيء من لعاب بزر القطونا ولعاب ... ثم يحلى ويكون
غذاء المفاد سويق الشعير الجلال وزن خمسة دراهم او
الخشخاش القليل الحلاوة الشديد القبض عشرة دراهم مثل السفرجل اليسير من لحمه
ويسقى كله ثم يخرج ماء ورق بزر القطونا وماء ورق لسان الحمل وماء
الآس الرطب وماء التفاح الحامض فيداف ذلك فيها ويمرس فيها فرصة
على بيت الكبد ويضمد به الكبد ويلزم العليل شرب ماء الشعير بالسكنجبين السافج
او السكنجبين السفرجلي ويجعل غذاؤه ان لم تكن حمى الفراريج والطيهوج زيرباج

وحصرمية والطرخشقوق المسلوق والهندبا المسلوق ونحو المسلوق وعنب
الثعلب والشبث وذلك فان كانت معدته صاحبة قوية فلا باس بطبيخ الكبار
والقثاء والحماض الخراساني والخس مسلوقا مطيبا على جهته وان كان مع
هذا الورم التهاب شديد وحمى محرقة لهيبه وكان المريض صالح القوة ركبت
له هذه الاقراص نسختها طباشير وبزر الاكشوث وبزر الهندبا وبزر البقلة
وورق الغافث والعصفر والصندل الابيض كل واحد وزن درهم وبزر القثاء وبزر الخيار وبزر
القرع كل وزن ثلثة دراهم عصارة البرباريس وزن عشرة دراهم صمغ عربي ونشا
وكثيرا كل درهم ونصف كافور دقيق محصص وزن درهم يعجن ذلك كله
بماء الهندبا ويقرص من اوزان درهم ويجفف في الظل ويسقى كل يوم
قرصة بوزن خمسة دراهم من ماء الهندبا المغلي وعشرة دراهم من السكنجبين البزوري
ومثل اصول الهندبا وان احب الطبيب ان يطرح بهذه الاقراص على ماء الشعير
جاز ثم يسقيها بالسكنجبين ولا يهمل وان طبخ فرز للورم الحار في الكبد اذا كان
ملتهبا ومعه طبيخ هذه صفته يؤخذ من ورق عنب الثعلب وورق لسان الحمل و
ورق البرقطونا والطرخشقوق والهندبا البستاني والطلب المعروف بخافوه
فيسلق كلها ويؤخذ من الاسفاناخ فيسلق كلها ويكون مثل الجميع ثم يطبخ كلها
وان اراد ان يرد الكيلوس على الطبيعة طبخوا الحب الرمان والسماق بدهن
اللوز او الجوز والكزبرة اليابسة وان ارادوا ان يدر الطبيعة طبخوا بالجلاب
والسكر او الاسفيداج وربما جعلوا ذلك من السنبوسك وحشوها بعصارة
الاثر بارين وطبخوها باللوز والكزبرة اليابسة وقلوها بدهن اللوز هذا
ان احتملت المعدة ضعفه الحمض اقتصروا على الجوزرس
المطبوخ كالحسا وان ارادوا اعتدال الطبيعة قلوا الحمض واكثروا معه سير المز

من الحوذ المحمص فان كان مع هذه الالتهاب والحمى اسهال حتى ننوع ما ذكرناه
فيعوا الخطر الشديد الذي يوقع معه بهلاك العليل سريعا وعلاجه بشرب ماء الشعير ويكون
او حتى يعمل رب السفرجل بافراص الطباشير المعمول بزر الحماض الذي زيد فيها كثير
من الربوبات ويسير من القرطم ويضمد كبده بهذا الضماد ويطعم بحمص محوق وزن
خمسة دراهم بحب التفاح والسفرجل قشوره بكمية مقدارها بحب سماق او حب
ورد عشرة دراهم وورق الآس وزن خمسة دراهم يسحق ويداف بماء السفرجل الذي
قد جعل فيه يسير من الكعك المحمص ويضمد بذلك كبده ما دامت معدته خالية فاذا
اكل نحى الضماد عنها ويلزم شرب ماء سويق الشعير على ما ذكرناه ويغذى بالزيرباج
السماقية والرمانية وسائر ما ذكرناه مما يعتقل باعتدال فاذا اذا انقضى الكلام ونبق
الورم والالتهاب والوجع وهو قليل الخير ولين برده ويتغذى بالطيهوج
والفروج يكون مطبوخا ويمنع من ان يسبح ويحمم ويمنع من الحركة فاذا انبدات
عليه بحل صغر تماد حتى يبادرها فاخرها العاقبة ويجب ان تحفظ من النكس والحر
ما يمكن صاحب ورم الكبد من الاكل اوفق والموضع الذي يوقفه فيلزم
الطبيب ان يعدل هواء الموضع على حسب الوقت من البرد والحر والرطوبة واليبوسة
ويجعل حواليه ورق الخلاف والفواكه الطيبة الروائح الا انه يبعد المخروط
ويذكر رومش ان الحرقة متى ضربت الكبد عند الالم الشديد بلطف صاحبها بحقنة فانما
التحذير في الاعضاء الظاهرة للحس او الاحياء عند الضرورة فاما القلب
والكبد والدماغ فلا يجوز عند الالم الشديد والمعدة فيه خلاف في انه هل يجوز
تحذيرها الا عند الالم الشديد والذي او مونه لكي يحوزه ولا يسكنونه
مسألة في اصلاح تغيير الاعضاء التي يعرض لها التحذير عند الضرورة مثال ذلك
انا اذا ادرنا تحذير القولون عند الالم الصعب الذي يكثر معه الهلاك فيعطيه

اطلوا سالتحذير الحس ثم يعالج بعد ذلك في ان الاول الواجب فاذا زالت العلة
وزال الالم احتجنا الى اصلاح مزاج الدماغ ثم يلاحظ من ان يكون البخار الرقي الى الدماغ
اصلاح فم المعدة والمعدة وهذا القياس في جميع الاعضاء اذا كان قولنا
والذي ذكرناه كلها من هذه المعالجات محله فانه يوجد بين مداواة
ورم الكبد الحار والزيادة والنقصان والتركيب فعلى الطبيب استخراج
واستعمال القياس فيه فاما الورم الرخو فلا شك ان فاده وقت صاحبه تكون
بيضاء غير نضيجة ووجهه فيه مثل الى البياض ورشوقته رطبتين لكا دانا
بيض عليهما عند الاكل ولسانه ابيض وبراقه لزج وعضل عضده رخو
ونحوه ابيض متقطع وشهوته قليل وشهوته للطعام اقوى من شهوته
وعروقه الظاهرة للحس شبيهه بالمنتفخ وان قصد كان دمه رقيقا مائيا
لا وجه وعلاج ذلك استعمال القوانين من السن والمزاج وحتى ما علمنا
حس المزاج فان القوة واصله في هذا القول فان اطلقت القوانين
رسيئوا بعد استفراغ او الا بالحقن اللينة التي هذه نسختها ماء وج والكليل الملك
وبخ وقيصوم وورق الزنجوش وفلك وورق النمام ملوكف زرماورشان
وورق حسك واوراق وورق البنفسج الكرفي كل حفنة قرطم وبزر الكتان وبزر
الحلبة وبزر الشبت وورق السداب كل عشرة دراهم تين وخطمي كف
كبير يصب ان يغلى ويطبخ الفرة مع الادوية وقت الطبخ غير مقشر
وحمص كف كبير يطبخ ذلك كله كما يطبخ الحقن حتى يتهرا او يعصر كالحسو ويصفى
ويؤخذ منه وزن ثمانين درهما ويصب في الماء ويصب عليه وزن
ثلثة دراهم دهن السداب وثلثة دراهم دهن الخروع ودرهم دهن الناردين
ودرهم دهن القسط ملح احمر مسحوق مخلول بجرة وزن دانقين يعمل ذلك كله

فى الماء ان حتى ينضج ويلين ثم يخلص منه ذلك وهو فاتر ويكثر وهو على الريق ولا يطعم الا بعد ثلث ساعات زمانية مرات الحقنة ان لم تزل ثم بعد به بهذه الطلاء يحجه يؤخذ من صدور القنابر فيدق فى نقاء ثم يبلل بالزيت ويصب عليه يسير من الماء ويطرح فيه يسير من اصول الكرفس الشبل ويطبخ منها وسقى عليه من آخر شراب العتيق وان صبر عليه الطبيب حتى ينضج طعامه ثم يسقيه المقدار الذى ذكرناه كان آخر عنده وان مالت نفسه الى الحلاوة وسقيها احد من العسل الحادى او لا ومزج ماء عوده ويطرح يسير من النسوع عليه والبطم ويحرق يسير او لا دار شكل يستعمل بدل الحلاوة ولا يكثر منه ويتركه عشرة ايام ويعطيه فى كل يوم عشرة دراهم من الكلجبين العسلى والايعدل عما ذكرناه فى الطعام فان لم تحل به او لم يوجد القنابر اطعم من الثعلب المحرقة بلحم الحمل الصغير ولا باس بان ترش عليها اصول الكرفس الشبل فاذا كان بعد الثالث عما وصفناه علاجا وصفناه وكلما ارخصه امره بالرياضة ودخول الحمام فاذا احتقنه علت قرآت صحو كبده بهذا الضماد ذريرة القصب وزن درهم مصطكى عشرة دراهم شحم الشمع والدهن بوزن الماء ثم يطرح هذه الادوية عليها محروقة مخولة ويضرب حتى يختلط ثم يغور خرقة على هيئة الكبد ويطلى عليه بهذا الدواء ويضمد به الكبد ويشد ليلا ليسقط الضماد فان كان قد تعدى ورم الكبد الطول الى بيع التدبير والوجع على حاله بقى الورم ثم ابتدى بخل ويزاد فى المعالجة حتى الاثمار سيما المعمول بكبد الذئب وورد غذائه الى الموزون والتقصير على اقل ما يمكن وان كان مع هذا الورم التهاب فى بعض الاوقات وساعدت قوته فلا باس بفصد الباسليق فان الفصد يخرج من تلك الرطوبات الحاصلة فى الكبد ويخفف عن الكبد وكان يرى ابو ماهر ان لا يفصد صاحب ورم الكبد الرخو الا اذا نزل فى الماء واه

رطوبة شبيهة بالبزاق وصورحم الورم وصلحت قوة العليل واعتراه النوم الدايم ثم يفصد فان البرء يتبع مع الفصد فى هذه الحال ولسنا نذكر ولا نجد سبب هذا الورم الرخو فقد ذكرنا قول الباب عند الابتداء بذكر اورام الكبد وفى ذلك كفاية فان تعسر تحلل الورم سقى من هذه الاقراص بالسكنجبين العنصلى وقد كان ابو ماهر يضيف الى السكنجبين شراب التفاح ان ذع الطبيعة الاقراص ديو نقد درهم ونصف وورد وزن درهمين اسقولوقندريون درهم ونصف اكثوث ووزن ثلثه دراهم ارسا وهو اصول السوسن الاسمانجونى وزن درهم فاقط صغار نصف درهم دارصينى عشرة دراهم زوفا يابس عطر وزن درهمين بزر الكرفس انيسون وبزر الرازيانج بكمد وزن درهم وثلث مصطكى درهمين زعفران وزن دانق ونصف يسحق وتعجن بماء التوحل ويقرص من اوزان درهمين ويجفف فى الظل سقى كل يوم منها بوزن خمسة عشر درهما من السكنجبين وشراب التفاح الذى ذكرناه وان لم يمنع مانع من سقى شراب الراس الذى يدعى شراب الملائكة وكما نذكره فيما بعد وبالادوية فى القراباذين ولا باس بان يسقى الى الفصل الربيع والشمس فى الميزان او اول الحمل من الكتب المطبوع على سحنان القراباذين ويحذر ان يسقيه ذلك على نحو ما ابو ماهر فان اهل جند يسابور جازوا قوة ذلك او وصفوه والزمان لا يغير هذه الترياقات فى البروج الهوائية والارضية فاما استعمالها والترياقات فى البروج النارية فلا يكون استعمال ذلك ولسنا نذكر انواع التشنج الذى يتولد من هذا الورم فانا نريد ان نذكر فى آخر امراض الكبد التشنج وانذكر طرفا منه عند ذكرنا الاستسقاء الحمى وقد ذكرنا الورم الرخو فنذكر الان علة الورم البلغمى وعلامته فى الكبد فنقول لكل ورم يحدث فى الكبد بحسب السبب الفاعل له وعلامة لا يكاد تخفى ولا تهمل علاج

يتزيد وقد مضى النوع الاول من الورم وهذا النوع الذى نريد ذكر خاصيته اشتقها اعراضها واخفاها قليلا واكثرها خطرا وهو الورم الموصوف بالبلغمى فى الكبد والسبب الفاعل صفرا تنصب وتترشح من المرارة الى الكبد وتختلط بدمها وتمنع سدة فى العروق التى تنصب عليها اما فى طريق البول اوفيما ساريقا وتولد الورم وعرض الى لحم الكبد فهذا هو البلغمى وعلامته صفرة اللون فى الوجه وخروج البول والقى وقلة الشهاب بجده فى كبده شديدا وضعف وازداد صفرة فى لونه وكان اوجاعه ان فى آخره ولحمى شديدة بجميع الاضطراب وعلاج ذلك ان ينظر الى سنه ومزاجه ومقدار قوته ولكن مقدم عنه فى القوانين السنة التقوية لان المتعلم ربما يتلق الكلمة ان جالينوس وسابر الاوايل عظموا امر التقوية فى القوانين وليس الامر كذلك فانهم قالوا المزاج يريدون به القوة مع مزاجه حتى انهم يقولون اذا ضعف وقد ضعف مزاجه فاذا اطلقت القوانين استوا فيه شرع بهذا الطبيخ يحوكثوث وبزر الهندبا وبزر الكشوث بكمد وزن عشرة دراهم وورق عنب الثعلب وورق البرطوما بكمد فيه مقدار ما يشق من لبنه وحبه وزن عشرين ودانقا اجاص يلوت عدد ا بطبخ الصفر وزن خمسة دراهم وورد وزن منه بكمد وزن ثلثه دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ حتى يتمرس ويصفى ثم يصفى منه وزن سبعين درهما ويرس فيه وزن سبعة دراهم شراب الخيار شنبر ووزن ثلثه طباشير ويسقى ويمزج ماء التفاح العطر ويقتصر على المزورات المطبوخة بالخل والسكر او ماء الحصرم ويطبخ من الخس والهندباء والطرخشقوق والسبانخ وذلك مسلوقا وعلى حسبه ويطلى به الرمان الحامض ويلزم الطبيب ان يخرج من هذه السدد فاذا كان امين المرارة وعروق الكبد ثم يحيط شيئا من القابضات كماء التفاح والرمان والسفرجل والزعرور حتى لا تضيق العروق فلا يصل المرارة على ضرب

الصفراء الى عبيه فى ورم الكبد وعلامة هذه السدة اذا كانت فى هذا الموضع ان تقل المرة الصفراء ويكثر الاسهال الصفراوى سيما اذا اكوع بالبول وبالعكس اذا كانت السدة فى الماساريقا يكثر الغدف وتقل الصفراء اول ومما يعالج به هذه العلة فى الكبد اذا كانت القادورة متوسطة الحال انه يسقى من هذا الرائب يؤخذ من رائب البقر المضروب ضربا قويا وزن طيلين و دانقا العناب العل المصفى وزن عشرة دراهم يسقى بالسكنجبين الساذج فى البداءة الى الحلاوة ولا صحاب الزوج الكامن وان احتمل ان يكون بالسكنجبين البزورى كان افتح للسدد واسهل للمعالجة وكلما الدفع الكبد وان شكى العطش يجب ان يتجنب استعمال الاحوال بذلك عما ذكرناه الادوية الاغذاء عن الكبد والاسلم ما يستعمل ماء الشعير وحب الكندوس الذى قد طبخ منه السماق والبرماولى وان احتمل الاسهال بالخضر حتى لهذه الحقنة ثم الشعير المطبوخ بالعناب والبستان والجوز يؤخذ منه وزن طيلين درهما ومن ماء ورق بزر القطونا الخلل المصفى وزن سبعة دراهم ومن السكر الابيض المدقوق او المحلول وزن ثلثه دراهم ومن دهن البنفسج الخالص عشرة دراهم يحقن بهذه الحقنة دفعات حتى البقية الى ان يهتدى صفرة وبعد عنه سيلان وكنت الحرقة والالتهاب وترك الصفراء بحمه وتضمد كبده بهذا الضماد يؤخذ من الخس او القثاء وزن عشرة دراهم ومن ورق بزر القطونا وورق لسان الحمل بكل واحد ورد وكثوث بكمد كف سويق الشعير الجلال وزن طيلين وربما طبخ ذلك كله بماء ورق عنب الثعلب حتى يتخلص ويتمرس ويصير مثل الحسو ويطلى عليه ثم يصير ضربا فيتوسط على الحرقة المصبوره ويضمد به الكبد دائما الاول واخر المعقم ومن الضماد الخالص لهذه العلة ورد وصندل بكمد وزن عشرة دراهم شياف مامثا وزن ثلثه دراهم

فوفل وزن دانقين مضغه كافور دانق ونصف يسحق الجميع نعما ويداف في ماء
الكزبرة الرطبة ان لم تكن قارورة العليل حمرا ويحقن كبده وهذا الصنف ضماد
يستعمل في الطعون في الكبد ومتى تبين في العليل الماء وارق الدم فلا يجلس
بغضه وقد كنت اداوي ابا تامر سقي من الطعون في الكبد ليس البن بعصارة
البرباريس والسكنجبين او قرص البرباريس التي حط عنها المصطكي والزعفران
واذ قد ذكرنا ذلك فبقي ان نذكر خواص العلاج بحسب المواضع من الكبد فنقول
ان كان الورم في حدبة الكبد فعلامته وجع الحجاب والكتف والنبراس من
السعال وظهوره باللمس والحس فيجب ان يزاد في علاجه ما يدر البول مثل السكنجبين
والبزور وبزر القثاء والخيار والقرع الحلو وان كان الورم في المقعر من الكبد فعلامته
وجع يجده عند الاضلاع الوسطى في وسط الصلب بعد الكلوتين وقلة النجو
وتقطعه وقلة قوة العليل على الرجعة فيزاد في معالجته ان لا يترك طبيعته معتقلة
البتة واذا احدثت الكبد اقول بالضماد من الحدبة فان كان في جميع الكبد
ركب من الطريقين طريق يجمع الوصفين جميعا فاما الحمرة التي تحدث في الكبد
فلا علامة لها اكثر من ظهور الحمرة في الوجه والقي او في النقطة المحاذية للكبد
وعلاجها ما تقدم ذكره فان علاج الطعون والحمرة واحد ويزاد في اخراج
الدم كما انه يزاد في الطعون في الاسهال للصفراء وذكر بعض الاولين ان سطح
الكبد اذا انشر كبثور النملة ظهر على سطح الجلد نملة وعلاج ذلك ما تقدم ذكره
في الحمرة والطعون من الفصاد والدواء والضماد وغير ذلك وكثيرا ما يقع
الغلط على الطبيب بين ورم الكبد وورم العضلات الموضوعة على البطن
وورم الغشاء الملتزق على الكبد ونذكر من علامات ذلك ما يزول [illegible]
الاشتباه فنقول اذا كان الورم في حدبة الكبد ظهر للحس مستديرا صلبا فان

كان في مقعر الكبد او العليل بان يستلقي على ظهره ويجمع ركبتيه فربما حس اللمس او
اللمس كان هناك شيئا مستديرا صلبا وان لم يظهر للمس وحس البصر احس بالم شديد
مستدير في بقعه عند مقعر الكبد وان كان الورم في الحجاب الملتزق اعني الغشاء
الملتزق على الكبد كان من علامته الخاصة التي لا تخطئ جذب الطحال الى اسفل
وانجذاب الكبد الى خلف وظهور الوجع في التنفس وسعال يابس من غير نفث
حتى اذا اشتد ذلك دخل الضرر على النفس ويظهر في النبض الصلابة والمنشارية
واذا كان الورم في العضلات الموضوعة على البطن ظهر ذلك لحس البصر
والحس اما مستطيلا واما مدورا واما ورما على [illegible]
[illegible] الكبد فقد تقدم علاجه وورم العضلات فعلاجه
قريب من علاجات ورم الكبد لاتصاله بالحجاب المستبطن اعني الغشاء المستبطن
للاضلاع ومشاركته للغشاء الملتزق على الكبد واتصاله بالحجاب الذي يقسم
ما بين الصدر والبطن وعلاج ذلك ما تقدم ذكره في علاج الكبد ويزاد في
ضماده المر والصبر ودهن الناردين والشمع والدهن المعمول بدهن الناردين
ودهن القسط ان احتمل المزاج ذلك فاما مع حدة الحرارة فلا يزاد في التضميد
على المبردات والمحللات والمنشيات كالخطمي ودقيق الشعير والصندلين
والفوفل وشياف ماميثا وكالهندبا وماء الكزبرة الرطبة واشباه ذلك ولا يجب ان
يتهاون الطبيب بورم العضلات الموضوعة على البطن فان فسادها تودي
الى فساد الحجاب ويفسد آلات التنفس ويمنع [illegible] التزيد والاخراج
النجو وربما اتصل فساده بالكبد من طريق المشاركة واذ قد فرغنا من هذا
فنحن نرجع الى ذكر الورم الصلب الذي يسميه الاوائل بعضهم السرطان لان عندهم
ان كل ورم سوداوي صلب ينبغي فهو سرطان سيما اذا كان اكثر العروق وكل ورم

في الكبد يؤول الى المدة فهو عندهم رديء ونحن نذكر الورم الصلب ثم الورم الذي
يتحلل الى المدة والوسيلة في الكبد فنقول ان الورم الرخو يحصل في الكبد اما من سوء
التدبير باستفراغ الرقيق من الماء وترك الغليظ فيها ويختلط بما رق منه فذلك الخلط
بالضماد ويتصلب ما غلظ وتصيد الكبد بدوام فرط الحرارة [illegible]
والمفصل ونحو فيصلب ذلك الورم ويعسر ان تحليل هذا النوع تحلل واما الورم الحار
فانه يصلب لفرط التبريد وترك ما يحلل مع التبريد وهذا اكثر ما يغلط فيه الاطباء
وهذا النوع اذا طال تحلل الى المدة من غير شك واما الورم الصلب السوداوي الا
يقبل ان يتحلل فيه [illegible] في الاورام الحارة اذا صلبت يطول كونه ان
يبقى الكبد على حاله زمانا [illegible] فنقول كل ورم
يحدث في الكبد فاربعة اجناس ويتنوع الى انواع كثيرة والورم الرخو ينبغي
ان [illegible] لا تفسد القوة فلا يودي الى الاستسقاء
اذا ما حفظ الطبيب واحتر العليل واستعمل العليل ما ذكرناه في علاجه واما ان
تفسد القوة المغيرة للدم ويرتحل جوهر الكبد ويودي الى الاستسقاء فاما ان يصلب
الورم الرخو فيتعقد وليس يمتنع فاما الورم الحار فينقسم الى ثلثة اقسام اما ان يحول [illegible]
وهذا الا يصلب بل يتحلل او يستحيل صاحبه الا ان يقع طبيب رفيق وعليل
حسن القبول وقد مضى الكلام فيه واما [illegible] وهذا ابطا لا يصلب لا انها
[illegible] الورم الصفراوي انما يكثر في الكبد ويقع سدد في العروق التي ينفذ
عنها الصفرا الى الاعضاء وفي العروق التي تجذب المرارة منها الصفراء [illegible]
جرم الكبد ويلتهب ويورمه وهذا يودي الى الاستسقاء لا شك فيه يحلل قوى الكبد
[illegible] التدبير اللطيف وقد مضى الكلام فيه او تركب ورم الدم
والصفراء [illegible] ان ظهر قوة احدهما على الاخر ويكون المعالجات بحسب القوى

منها واذ قد استويا ان القوة وكان العلاج مركبا وقد مضى الكلام فيها واما الورم الذي
تحتها الحمرة والانتشار والنملة ومتى مال الورم الى سطح الكبد [illegible]
غاص الى عمق الكبد [illegible] وهذا النوع قد يصلب كثيرا [illegible] يتحلل اما الى المدة
[illegible] في جرم الكبد واما الى الاستسقاء اذا اثر في قوة الكبد وجوهرها وقد مضى الكلام
في معالجته وكيف يجب ان يكثر الطبيب في المعالجة ويأخذ قياس المعالجة من قول
جالينوس في العلل والاعراض والاعضاء الاخر انه لا يجب على الطبيب ان يبرد
جوهر الكبد باكثر ما يجب ولا يرخيه كثيرا ولا [illegible] الكبد بالادوية القوية [illegible]
ما يعالج به الكبد من شيء قابض وشيء عطر كالقرنفل والسك والناردين والمصطكي
وقشور السنبل والشراب وذلك فانه اذا حفظ قول جالينوس وطالع الادوية
المذكورة في المعالجة لم يقع عليه غلط واما الورم السوداوي فليس يتحلل البتة الى الماء ولا
الى المدة واكثر الاطباء بل جلهم غلطوا في اورام الكبد [illegible] واطلقوا القول
فيه ولم يفرقوا بين الصلب من الورم وما لا يجوز ان يصلب ومنه ما يتحلل الى المدة
ومنه ما لا يتحلل وقد بينا جميع ذلك شرحا فاما سبب الورم السوداوي فهي سدة
تقع بين الطحال والكبد والعروق التي تصفي الكبد السوداء عنها اذا اجتمعت فيها
فيجمع الاخلاط السوداوية الغليظة [illegible] فيغلظ العروق
ويتصلب [illegible] العروق [illegible]
العروق ولا يجاوز ذلك ذكر جالينوس انه من حدث في كبده الورم السوداوي [illegible]
[illegible] وهذا النوع ينقسم الى قسمين اما مع حدة و
اما مع غير حدة فان كان مع الحدة ربما ادى الى المدة واما اذا كان بغير حدة
فلا يتحلل الى المدة ولا يشفى منه العليل وعلاجه ان ينظر الى قوة العليل وسنه
ومزاجه وحال الوقت والسنة والعادة والصناعة فان لها ايضا عمل في المعالجة

فان جاز الفصد فصد من الباسليق اذا احتاج الى الفصد وغذي بالزيرباجات
المتخذة بالتراريج والفيج والدراج واشباه ذلك ومن لم يشل يده قال المزورات المتخذة
بالخل والسكر الابيض ويمنع من لحم البقر ولحم الصيد واشباه ذلك من الكثير الالبان
والخليط والسموك وطبيخ وان ... يمنع من جميع الفواكه الا من الرمان الامليسي والتفاح
الحمر ويعالج بعد الفصد بقرص ... اصل ... قشور اصول الرازيانج مكه وزن
خمسة دراهم ورد وزن عشرة دراهم ... وزن ... مكه خمسة دراهم ... بزر
دراهم ... ذلك ... يداف بشراب ... ان كانت ... جلاب ...
ويضمد الكبد وان كانت ... والنبض فيه سرعة ... الزوفا
ما الهندبا و ما الكزبرة الرطبة ويضمد الكبد وان احتاج الى الاكثر ...
ذلك ... المطبوخ ... بطبيخ السود ... الفتق وزن عشرة دراهم
... وزن ثلثة دراهم افسنتين ... ايرسا ... وزن ...
درهم ورد ... بزر الشبت ... وزن سبعة دراهم ... وفطراساليون
... وكمافيطوس وكمادريوس وورق الكرفس ... وزن ثلثة دراهم يطبخ
ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى ويؤخذ منه مقدار ... ويلقي فيه وزن ... درهم
... الخيار شنبر ... من هذا المطبوخ ... الخ
... وقد كان ابو ماهر يستعمل
في ورم الكبد الصلب هذا الدواء يؤخذ من قشور السفرجل ...
ورق ... مثله ... ثم يستخرج ما الكزبرة الرطبة رطلين ويطبخ
فيه قشور السفرجل و ورق ... ثم يؤخذ
... الجيد ... عشرين درهما ويصب عليه ويترك يوما وليلة ويحرك
ذلك كله في كل ساعتين ... اذا كان في اليوم الثاني صفي ...

برام

برام جديد قد اغلي فيها الماء والنخالة ويغلي ... الى ان ينضج ما الكزبرة
... ثم يصفى ذلك ... ويستعمله ... وربما ... ومما يجب ان يستعمله ايضا
صاحب هذه العلة السكنجبين البزوري والسكنجبين العنصلي والسكنجبين السفرجلي
كل ذلك مطبوخا بالاصول والبزور اذا لم يمنع من استعماله ... وان اوجب الحال
... لا ... باللبن ... ومن اجود علاج صاحب هذه
العلة ... الحمات الشبية والكبريتية والنطرونية وشرب تلك المياه
والاحتقان بها ... فيها واذ قد بينا الورم الصلب الذي يحدث في
الكبد ... فلنذكر الدبيلات والورم ... فيهما ثم نذكر بعد ذلك الترياق ...
... في اعلال الكبد وجميع الاطباء ... القول في ... الكبد
واجتماعها فيها ... ونذكره على ... جواه
في مقالته ... انه ... ان ... الذي يجتمع في الكبد اما
ان يكون من ... الورم الى المدة ... او من دبيلة تخرج فيها ... الدبيلة
ان يكون مادة غليظة تجتمع في العروق ... الموضع
على ... وفوق ... ما بين ... الصفاق ... الجب ... ويلم
واذا ... منه هذه الدبيلة او كثرت ... فانه ... هذا النوع
هو الذي ... من خارج ... العليل لان المدة ... الموضع
على الكبد ... الصفاق ... وبرا العليل وهذا لا يكون
... البول ... بالاسهال ... المدة الى الموضع الذي
يجتمع فيه الماء في الاستسقاء ... فوق ... المستبطن ...
حتى يبلغ الى العانة ... على البطن ... عند الا ... الطول
لان ... الموضع لاخراج المدة ... كان ...

المدة التي تجتمع في عروق الكبد وفي لحمها فلا طريق له الى ... من خارج ...
شق ... الى ... الكبد ... مع ... الكبد ... بعض الاوايل ...
في ذلك ... تولد ... عمق الكبد ... يجب ان ... الطبيب ...
... موضع ... فيه ... تخرج المدة ... الكبد في اي
موضع كان ... ان كانت المدة ... فانه ... اوجها ... لا
... بالاسهال ... التي ... وان كانت في ... الكبد ... البول
وان كانت في ... الكبد ... بالاسهال ... المنضجة للفضول ... الا ...
شراب ... الكبد ... المدة ... كانت في ... الكبد ... الشراب ...
المدة من ... بزر الكرفس ... والبيسان ... وزن ...
وزن خمسة دراهم ... ذلك كله ... ثم يؤخذ جزء من الخل وجزء من العسل
... بزر ... قوام السكنجبين ... هذه ...
... بزر الخيار ... والبطيخ ...
ويسقون العليل منها على الريق وزن ... ويسقون بعد ذلك ...
السكنجبين العسلي وزن خمسة عشر ... الى عشرين ... فان ...
... الكبد ... طريق البول ... وان كانت
المدة في ... العليل ... هذا ... السكنجبين
المذكور ... فيه وزن ثلثة ... فيه ... التفاح
... ونصف ... ونصف ... اذا ... قوة
العليل ... الكبد ... وكان ابو ماهر ... على ...
ابي يوسف ... من ... الكبد ... الاورام الحارة
الا بعد خروج ... والمدة ... اصول ...

صراحي

عند

عند خروج المدة ... الا الورم ... السوداوي ... انه ...
... من ... قال ... الكبد ... مجتمعة ...
... العليل ... فان كان ... فلا ... شك
... الى ... العروق التي ... الكيلوس ... العروق التي ترد
الغذاء من الكبد الى المعدة ... بالكبد عند اجتماع المدة فيها ...
يوخذ من ... الابيض عشرة ... وزن خمسة دراهم ومن ...
وزن درهمين ومن الورد وزن درهمين ... درهمين ومن
... وزن درهم ... ويحل الشمع ... ثم يطرح عليه هذه
الادوية المسحوقة ويضرب حتى يختلط ثم يطلى على خرقة ... على ... الكبد ...
به الكبد ... التي يكون بسببها الكبد ...
... عند الشبع والجوع وعند ... ويكون سبب
ذلك ضعف في الحرارة الغريزية ... رطب في الكبد لان الحرارة الغريزية
اذا كانت ضعيفة في الكبد والكبد خارجة عن اعتدالها الى الرطوبة ثم ورد
عليها الطعام سيما الاطعمة الباردة الرطبة واي طعام كان اذا كانت كميته
اكثر من كمية الحرارة الغريزية صارت الفضول المتولدة ... الرطوبة
... فيصير الى الاعضاء ... فيها فان كانت الاعضاء ...
... فان كانت ضعيفة ... هذه ... فيها ...
والقوة ... يكون صحيحة على ... وعلامته ... كان ...
... السود ... هذا الضعف ...
... من الاكل ... على الاطعمة التي ... اكثر من ... طعام كان او
ترك الرياضة ... الحرارة الغريزية او ضعيف جدا

وضعف القوة المحيلة ويؤدي الى الاستسقاء اللحمي وعلاج الصنف ان يوازن قوة
ويوقف مقدار حرارة الغريزية ولا يعطى من الاطعمة الا الطفها واقلها كمية وكيفية
والاكل على الاكل والبعد وسوء الاستمراء فمتى لم يحتمل المقدار المعتاد ينقص منه ويغير
الاطعمة الى الاشياء اللطيفة الخفيفة واما الاشربة فينظر الى قاروته فان
كان فيها ادنى حرارة شرب من الحديث الذي له رقة المهرا صفق بما يقدر عليه ولا
يكثر فيضعف اعضاءه لان اعضاء من هذا مزاجه ضعيفة ويجتهد ان يقويها بالادهان
المعتدلة واما ما يستعمله من الادوية فشرب ماء الاصول المطبخين وحل الطبيعة
عند الحاجة بحب الغاريقون او بالايارج المقوي واشباه ذلك ومما يغذى به
كبده بالمر والصبر والغوفلي والمصطكي والسنبل والشمع والدهن البرسين الغار في
قد طرح عليه هذه الادوية المسحوقة المحلولة وجعل كالمرهم وطلي على خرقة مقورة على هيئة
الكبد ومما ينتفع به صاحب هذا المزاج من الحب المطبوخ على ما حسن في القرابادين
واما الصنف الاخر فهو يكون حرارة ضعيفة غير انها اقوى من حرارة صاحب النوع
الاول ويكون كبده رطبة غير انها اقل رطوبة من رطوبة صاحب النوع الاول
واعضاءه اقوى من اعضاء صاحب النوع الاول وعلامته ان يكون
احمر اللون صافيه ويكون جيد الشهوة جيد الهضم غير ان يحمي سوء هضم في بعض
اعضائه ويحمى ويحل سريعا ويظهر سريعا ومن كان اقل زيادة من كمية
الطعام او في شرب الماء ظهر ذلك وزال ذلك بامور يسيرة وصاحب هذا
النوع اقل خطرا سيما اذا كان النفخ يظهر في القدم دون الوجه واذا ظهر النفخ
في الوجه او في العينين كان رديا وانما كان النفخ في القدمين اقل خطرا من
نفخ الوجه لان الوجه قريب من القلب فلولا ضعف الحرارة الغريزية وضعف
القلب لم يظهر النفخ في الوجه فاما القدمان فانهما بعيدان من القلب ووصول

الحرارة

الحرارة الغريزية اليهما يكون بمشقة ولا تصل الحرارة اليهما الا اذا كانت فاضلة
كثيرة الى القدمين وصاحب هذا النوع فعلاجه ترك التعب وتدبير الطعام
الحرارة على التنقص واصلاح الاغذية كلها كميتها وكيفيتها واستعمال الرياضة
المعتدلة وتقليل الجماع ومتى فصد صاحب هذا النوع كان دمه قويا ويجد
على المكان وما يستعمل يحفظ الدواء فيجب ان يكون الايارج والغاريقون
والتربد ويسير من شحم الحنظل ولا يجعل فيها صبرا ولا شيئا من السقمونيا الا ان يكون
كثير الصفراء قويا فليس يمتنع ان يكون كذلك وهو من سوء المزاج المختلف في الاعضاء
المحيلة ولا يخشى على صاحب هذا المزاج ما استحكمت وكثر حدوثه الا عند
الشيخوخة ونقصان الحرارة جدا واما النوع الثالث فهو التهيج الذي يظهر عند
ضعف القوة المغيرة وسوء مزاج رطب يستولي على الكبد وعلى سائر الاعضاء
فيرطب دمه ويغتذي بها الاعضاء وعلى طول الزمان يؤول الى الاستسقاء اللحمي وعلاج
هذا النوع نذكره في علاج الاستسقاء اللحمي وبقية ما يتولد في البدن من التهيج نذكره
هناك ذكرا تاما واذ قد فرغنا من هذا فحين نذكر انواع الاستسقاء على استقصاء
ونذكر فيها غرائب ما استفدناه من المشايخ

الباب التاسع والعشرون

في اختلاف الاسباب التي يتولد عنها سوء مزاج في الكبد ان سوء المزاج يحدث
في الكبد من جهة اسباب اما من قطع دم البواسير ما حتى في الكبد ما كانت الطبيعة
تدفعه على سبيل الحوال من الدم الفاسد الغليظ الردي الكيفية وهو سبب قوي
لافساد مزاج الكبد والسبب الثاني قيام دم البواسير ما كثر ما يحصل بضعف جرم الكبد
وضعف القوة المحيلة فهذان السببان هو تان لافساد مزاج الكبد والسبب الثالث
هو برد الرية وفي هذا اختلاف وكلام كثير والسبب الذي يوصل البرد الى الكبد من
الرية اذا بردت الرية هو ان القلب يضعف حرارته بمجاورته الرية لو بردها فيؤدي

البرد الى الكبد لانقطاع مادة الحرارة الغريزية عنها والسبب الرابع هو اجتماع
الرطوبات الكثيرة في عروق الكبد وفي سائر الاعضاء حتى يبرد الكبد من اجلها
او يتفق ان يشرب الماء الكثير على غير ترتيب وفي غير وقت جاز له ان يشرب
الماء البارد فيه والسبب الخامس هو اجتماع الحرارة في الكبد حتى يحمى مزاجها
فيسخن الدم فيها فيؤدي الى فساد قوتها والخلال افعالها حتى يضعف وهذا النوع
يؤدي الى الاستسقاء في اخره لضعف القوة والخلال افعالها فتصير بحاله لا تحتمل الغذاء
ولا تجذب الكيلوس وعلامة هذا النوع ان يكون القارورة حادة حارة
غير ناصعة فاذا انتهى فساد مزاجها الى هذه الغاية فلا يجب للطبيب ان يشتغل
بعلاجه واذ قد اتينا على هذه الانواع الخمسة فنحن نذكر الاحتراز من وقوع
نوع نوع منها اما الاحتراز من قطع دم البواسير لئلا يؤدي الى احتقان ما كانت
الطبيعة تدفعها ان ينظر الى عدد حبات البواسير ثم ينظر في جوهرها لان جوهر
الحبات التي تخرج على الشرج هذه اصناف الحوية وعلاماتها سواد اللون
والباذنجانية وكانها تكون بالحقيقة توثة فان كانت بهذه الصورة فلا يجب
قطعها البتة لانه ربما نزف الانسان من قطعه وان كوي حتى ينقطع الدم ربما
يتذاكره وعانته وقطعه ويهلك به او يكون جسده يستدبره رشح ولا يخرج منها
الدم فان كانت بهذه الصورة وكان هذه الحبات اكثر من ثلاث فليس يجب
ان يحبس ايضا لجميعها او يكون حبة يسيل منها دم كثير فان كانت حبة واحدة فلا
يجب ان تتعرض لها البتة وان كانت ثلث حبات او حبتين قطع الاكثر منها
او اكثرها وفي اخراج الدم وترك واحدة منها ولسنا نستقصي في ذكر البواسير و
علاجها وما يقطع منها وما لا يقطع منها بل نذكر هذا المقدار الذي ينبه المتعلم على
اضافة بعضها الى الكبد وان كانت حبات يسيل منها الدم في الاوقات

فلا يجب

فلا يجب ان يتوانى الطبيب عنها البتة بل ينظر في ابتداء ما يظهر الدم الى صورة
الدم فان كانت اسود وخيما فاسدا منتن الرائحة فلا يجب ان يقطعه البتة
بل يتركه حتى يسيل الى ان يسرف فاذا اسرف فليس يجب ان يتركه يسيل البتة
بل يقطعه واري انه لا يجوز ان يتركه ساعة اذا اسرف لئلا يسيل كثيرا فيضعف
الكبد ويؤدي الى الاستسقاء وبعض الاوائل جعل الحد بين ما يقطع وبين
ما لا يقطع من دم البواسير الخفقان الذي يظهر فقال اذا ظهر الخفقان فيجب
ان يقطع وهذا خطأ ليس باليسير لان ظهور الخفقان لا يكون الا مع فساد
مزاج المعدة ويغير مزاج القلب ومتى ترك الى هذا الوقت كان الشغل باصلاح
مزاج فم المعدة واصلاح مزاج القلب اعظم من الشغل باصلاح مزاج الكبد
واما الاحتراز من اجتماع الرطوبات في البدن وفي الكبد من نقصان حرارتها
فانه ينظر الى مزاج الانسان وما فيه صحته الثابتة ويحفظ على ذلك ويميله بالتدبير
الى ما يوافق صحته ويضاد ما يفسده فان كان شرب الماء البارد في ذلك
المزاج ما يولد الرطوبات ويبرد الكبد منعه منه وامره بشرب الشراب
والاقتصار من الغذاء على ما يعدل حرارتها ويزيد فيها وينشطها والامر
بالرياضة المعتدلة ومنعه من الفواكه الردية المرطبة والاغذية التي تولد
رطوبة غليظة والاقلال من التعرض للبرد والاستحمام بالماء البارد وما اشبه
ذلك فاما الاحتراز من الحرارة التي تفسد مزاج الكبد فانه ينظر الى مزاج
العليل وبحسب فان كان يضره تناول الحرارات منعه منها ومن شرب
الشراب العتيق والاغذية الحارة اليابسة والميل بتدبيره الى ما يرطب
ويعدل مزاج الحرارة ويحفظ الكبد من تغير مزاجها ومنعه من الرياضة
والامر بالاستحمام بالمياه العذبة الباردة واكل الفواكه الجيدة كالتفاح والسفرجل

والكمثرى والرمان الحلو والمز واشباه ذلك فاذا اهوا احترز من هذه الاسباب
امن من ضعف مزاج الكبد واذا امن من ذلك امن من الاستسقاء واذ قد بينا
اصناف سوء مزاج الكبد وذكرنا الاحتراز منه فلنختم بالاستسقاء وانواعه

الباب الثلثون في الاستسقاء الزقي ان رايت الاطباء المتقدمين

مصنفي الكنانيش ذكروا الاستسقاء ولم يزيدوا في علته على ان قالوا انه برد
الكبد وذكروا اسباب برد الكبد وقالوا انه ضعف مزاج الكبد بالحرارة يضعف
فيبطل قوتها المحيلة ولم يذكروا الكيفية اجتماع الماء وصورة استحالة الكيلوس
مع الدم الى المائية وما الوجه الذي يوجد منه ذلك الماء المجتمع ولم يذكروا ايضا
براهينه الاعتدادية ذكره الفاضل بقراط وموسيرهد والمتعلم واوساط
الاطباء لم يحقق السايل عنهم في هذا المعنى لم يمكنهم تحقيق الجواب ولكن نذكر
ذلك مشروحا على ما وجدنا في الكناش الموصوف بالفردوس وما استخرجناه من
قوة كلام جالينوس فنقول اليبس كل من ضعف بحتو كبده ادت حاله الى الاستسقاء
وسمي انه ليس من يسبق من غير ضعف الكبد ويحتاج الى الاعضاء التي تحدث
بها جميعها الاستسقاء ان يكون ضعيفة بالطبع وان يكون الكبد مختلفة القوى
اعني ان قواها اجرى امورها على غير ترتيب وان يكون ثم معدتها بارد الطبع
وكبدها ناقصة عن الاعتدال في الحرارة زائدة عن الاعتدال في رطوبتها
وان يكون القلب غير مقاوم للكبد في رطوبتها وان يكون العروق التي بين الكبد
والمعاء الصايم ضيقة جدا فاذا اتفق ان يكون الانسان بهذه الحال جدا
كان على شرف من الاستسقاء كان الانسان اذا كان ضيق الصدر مجتمع
الاضلاع مضغوط الحس مجتمع الاكتاف طويل الرقبة كان على شرف من
السل وكما ان الرجل اذا كان قوي الشهوة كثير الكبد واسع المجاري ضعيف

القدمين واضعف ما في قدميه مفصل الابهام كان على شرف من النقرس وكما ان الرجل
اذا كان شديد الشهوة ~~كبير الكبد واسع المجاري~~ ناقص العظم والنقولون من احماله
ضيق الرايسين الطب المزاج والاعور واسع الفم جاد المزاج فانه يكون على شرف
من القولنج ومثل هذا انحال الخلقة المهيئة لقبول كذا وكذا من الامراض واذ قد بينا
ذلك فلنحن نبين صورة الاستسقاء الموصوف بالزقي وصورة اجتماع الماء في الاحشاء
وهو ما بين الحجاب والصفاق ويجتمع الماء بين الامعاء وبين الصفاق ومنتهاها الحجاب
الذي على الاضلاع وعلى جميع البطن كما يبطن الكيس بطانة يكون التي داخل
الكيس التحت والبطانة الثانية الصفاق وفوق الصفاق اللحم والجلد وهذا
من اسفل الصدر وحدود الاربعين كما يدور فاذا كثر الماء واجتمع وتعاظم امره
وارتفع الى الاضلاع اثره ومكن اضلاع الصدر الى الحجاب ومن سالته حتى الى
الذي يصير الى الحجاب فيظهر السعال ويختصر النفس جدا او يؤده الكلالة ويتراكم
انه مثل الرجا منه ويقع الياس وهذا هو النوع الذي يقال له الزقي ويشبهه
الاوايل بزق فيه شي من المايعات واذا حرك الانسان العليل ثم عاد كما هو
الزق واذا ضرب اليد عليه كان صوته صوت الزق الممتلي فاما سببه فهو ان
يتبدى المزاج اعني مزاج الاعضاء الرئيسة كالقلب والكبد والدماغ والانثيين
يتغير ويخرج عن امر الحال الطبيعية ويتادى ذلك الى ان يحرج المعدة ويؤدي
ذلك الى ان يحصل الكبد فيصل بحرارة وصول الاغذية المتغيرة اليها ويتعدى بضعف
زيادة الحرارة لان كل عضو خرج مزاجه عن اعتداله الخاص به ضعف عن عمله الطبيعي
ويقع من العليل بعد الى اعادة الاحوال او ما يتعلق باحوال ضرورة فيزداد ذلك او يقع
عليه حال من تناول الاشياء الحادة او لحق علته الطبيب ليقيه ما لا يجب فيضعف عما احتاج
اليه فاما ان يتعفن الرطوبة التي في جوهر الكبد او يزيد الحرارة لعرض من الاسباب

الميجة للحرارة او يتعفن اتفاق سوء بان يكثر الجماع او تتوالى عليه التخم فيضعف الكبد
وتزاول ضعف الكبد يتعدى القوة الماسكة يضعف ثم المغيرة واما الجاذبة
والدافعة فليس يضعفان الا عند فساد كمالها او الحرارة فاذا ضعف القوة المغيرة
للدم وما وصل اليها من الغذاء رما لابي باحالته وتغيره وصل غير متغير الى العروق
والاعضاء فلا يتعدى بها الاعضاء لان العضو لا يتعدى الا من الشاكل والاطرق
به الا الشبيه فيكثر في العروق ذلك ولهذه العروق شعب كثيرة كلها تتصل بالاعضاء
وشعب اخر كثيرة متصل بالامعاء وقد هيا الله تبارك وتعالى على صورة اذا
اندفع من تلك الشعب ما يندفع الى الكبد فعل الطبيعة فيه ثم لم يرجع فيها
كالبول الذي اذا اندفع الى المثانة لم يرجع في الطريق الذي اندفع من الكلوتين
الى المثانة فيندفع من العروق والكبد الى هذه الشعب التي في الاطراف ويخرج
من تلك الشعب الى ما بين الغشاء والصفاق فلا يستوله الا في ذلك الموضع فيسورم
البطن وامتلأ الغشاء ويصير ما بين الغشاء والصفاق فضاء يستوفيه الماء كما يدور
مع البطن ولا يزال الغذاء الكثير يحيل الى الكبد ومن الكبد غير منهضم ولا نضيج
الى العروق ومن العروق الى الشعب ومن الشعب الى ذلك الموضع الذي بين
الصفاق والغشاء وتتسع ذلك الموضع ويمتد ويؤده علة اجتماع الماء في الاستسقاء
الزقي فاما المائية والصورة التي في ذلك الماء فالمائية من رطوبة غير نضيجة وكل
رطوبة اذا لم تنضج حدثت فيها المائية كالعجل الذي اذا ابتدأ رطوباته التي لم تستحكم
يصير ماء واما صفرته فلان الاول ورجاءته الحمرة هو الصفرة ما واذا ذوبت و
بقيت الصفرة صارت حمرة فاذا لم يقدر الكبد على احالته وذلك اللون الحمرة
يتغير الى الذي يقرب الشبه بصورة الدم والذي يحقق التشابه من الصفيين بان ليس
كل رطوبة تحف في البدن في اي موضع منه وقفت وكانت غير نضيجة الا طبعه

تصفر نيضح كالبول الذي يحدث من الرطوبة في الشيخ والعود وكمثل الانف الذي يحدث
عند اشباك الرطوبة في العظم المشاشي من الدماغ والمخ فان الماء المجتمع في بطن
المستسقي لما كان فيه رطوبة غير نضيجة ودم غير مستحكم فلا يتغير ولا يصفر فكلما
لا يلزم لان الرطوبة تحصل في المخ والعود في العظم المشاشي عند مجرى الانف
لعدم المجاري ويتوقفها في موضع واحد ولو كانت لها مجاري مدور فيها ولا تتفجر
وتزيد لما عفنت والماء المجتمع في البطن يدور في العروق تحت الاغشية وتحتقن
تعقد الغذاء وتزيد كثرته ولا تعفن وتشبه ذلك بالماء الواقف في الغدير فيتعفن
لم يدخل اليه الماء ولم يخرج عنه ولم يدر في المواضع والسواقي وان يرجع اليه منها
ويتولد فيه الاشياء الردية ويعفن فان دخل اليه الماء او خرج او دار في الانهار
والسواقي وانجاد اليه وتزاد او نقص لم يعفن ولا يتغير واذ قد بينا ذلك وقد
تقدم ذكرنا للاحتراز منه فينبغي ان نرجع الى علاجه وذكر بعض الاوايل من الفلاسفة
ان هذا النوع من الاستسقاء لم يفسد جوهر الكبد فسادا تاما وذكر انه علاج
هذا الكلام الحرارة يداوى بالبرودة وهذا النوع فافته الحرارة وسائر
الاستسقاء فافته البرودة فاذا سكنت هذه الحرارة قويت الكبد واصلح
الغذاء في الكيفية والكمية لم يكن بعضها ان يبرا العليل بسهولة تام الكبد
في الفساد وقد يتولد هذا النوع ايضا من برد الكبد وبرد الكبد يؤدي الى
ضعف القوة المحيلة لاستيلاء البرد عليها وقد ذكرنا اسباب برد الكبد ومنها
غلبة الرطوبة الباردة عليها وعلى سائر الاعضاء او ورد لها كثرة سيلان الدم
من اسفل او بحث ذكره برد الكلى او برد الرية او برد المعا الموصوف بالصايم
او غيره من الاعضاء التي بينها وبين الكبد شركة وقد عرف من هذا
الكلام ونستوفيه في اخر باب من الاستسقاء ونقول في علاج ذلك انه ليس كل مرارة

يبيح بالانسان ان يفسد المزاج وانما يفسد الحرارة المزاج اذا لم يتبع بعد اوان صحيحة
فاذا ابتدأ المزاج يتغير نظر الى قوة العليل ومزاجه والوقت من السنة فان احتمل
قوة اخراج الدم اخرج اليسير منه فان الدم الذي قد يكثر ويخرج عن اعتداله يكل
على الطبيعة ووبال على الكبد ويثقل عليها فاذا اخرج خف عن الكبد وقويت الطبيعة
وان كان بعد الفصد تظهر امارات الامتلاء في بدنه فلا بأس بان يسقى [illegible]
[illegible] فلا يحتاج الدواء بعد ذلك وكبده [illegible] به ويقتصر من غذائه على اقل ما
يمكن من المزورات المتخذة بالخل والسكر وماء البرباريس باردا ويكل الحرارة
بماء الشعير وسواعد الاشياء المسكنة لحرارة الكبد من طريق انه لا ينبغي في الكبد
تخرج من الاشياء اللذاعة جدا او تنقص منها ويميل الى الاشياء الحلوة والعذبة
السلسة فان احتاج الى زيادة في التلطيف سقى ماء الشعير بالسكنجبين الذي
ويجب على الطبيب ان يتأمل غذاءه وشربه ماء الشعير فان الغذاء لا يوهن
والطبيعة اضطرارا له فان كان اذا اجتمع من ماء الشعير والغذاء يثقل على الكبد
نقص من احدهما شيئا حتى اذا ان احتاج ان يقتصر على الغذاء وحده او على
ماء الشعير او على السكنجبين واليسير من الغذاء فعل ذلك وان كان لا يغتذي بماء الشعير
على حدته [illegible] الا ان [illegible] مزاجه يوجب ذلك [illegible] اضيف الى ماء
الشعير مع السكنجبين شيء [illegible] كماء الورد او يسير جدا من الفوفل او يطبخ مع ماء
الشعير شيء من السفرجل العطر الحلو فان [illegible] يحصل في الكبد وعلامة ذلك ثقل
يجده العليل في كبده عند [illegible] الثاني او يقتصر على السكنجبين وماء الهندبا
وماء الطرخشقوق وماء عنب الثعلب مجموعة او واحدا واحدا [illegible]
واذا ضعفت كبده [illegible] الا ماء الشعير فان [illegible] في العليل ضعفا يخشى عليه سقوط
القوة [illegible] الطيهوج [illegible] وفراريج [illegible] فاما الاشربة [illegible]

ضعف الكبد

علم

عليه فلا يحتمل على معدته ومتى لم يخش عليه الضعف اقتصر على المزورات [illegible] ويضمد به
كبده بهذا الضماد ورق الهندبا وورق البزرقطونا وورق لسان الحمل وورق حي العالم وورق
عصى الراعي وورق الآس والصندل الاحمر ويسير من الفوفل ويسير من [illegible]
ويسير من لحم السفرجل يدق ذلك كله ناعما ويؤخذ ماء التفاح ويطلى به الكبد
الذي لا يورق فيه [illegible] ويوافق فيهما ما ذكرناه [illegible] قوة [illegible] ويضمد به كبده
في اوقات تخلو فيهما معدته فان تبين للطبيب [illegible] اصلاح ويكون ما في
الحرارة [illegible] من هذه الاقراص يحتملها وهو طباشير [illegible] وزن [illegible] من الكثوث
[illegible] من الشوك وزن خمسة دراهم بزر الهندبا [illegible]
[illegible] ورق الهندبا والطرخشقوق [illegible] وزن ثلثة دراهم صمغ عربي
[illegible] درهم عصارة البرباريس عشرة دراهم ريوند وزن ثلثي درهم
فوفل [illegible] يسحق ناعما ويعجن بماء الهندبا المغلي [illegible] ويقرص و
يجفف في الظل ويسقى كل يوم وزن درهم من هذا القرص ان احتملت معدته
بوزن خمسة دراهم ماء الهندبا وعشرة دراهم من السكنجبين المعمول بماء البرباريس
والخل [illegible] على المعدة ولا يطعم الا [illegible] فان [illegible] احتاج
يسير من الماء [illegible] قوة لا يجوز [illegible] فلا بأس ان يطلى بهذا الدواء [illegible]
[illegible] ونصف [illegible] السكر [illegible] درهم ان احتمل قوته
ذلك [illegible] في وزن [illegible] من لبن اللقاح [illegible] فان [illegible]
في اخراج [illegible] في هذا النوع لان غيره وان احتملت قوته فلا بأس
بان [illegible] في كل [illegible] ايام [illegible] من هذا الدواء ومتى احتاج الى معاودة [illegible]
[illegible] فلا بأس بمعاودة الفصد وهذا النوع فلا يحتاج
[illegible] الى الرياضة [illegible] الى ان يزن غذاءه مع قوته حتى لا [illegible] ولا يكره

في بعض الفصول واذا [illegible] نقصان الحرارة [illegible] العلة [illegible] القوة [illegible]
وخشيت ان يضعف قواه فلا بأس بان تزيد في غذائه [illegible]
هذا [illegible] ما يجب على الطبيب ان يتأمله لئلا يقع الزيادة في الغذاء [illegible]
[illegible] عليه واما الذي يشربه فيجب ان يكون [illegible] من عرق
[illegible] عشرة ارطال [illegible] الكل ربع رطل [illegible] ثم
برد بالهواء ويشرب منه اليسير بعد اليسير ولا يشرب الماء الا [illegible] فان
[illegible] بالغضب او كثرة الكلام او الحركة فلا يجب ان يسقى في تلك الحال الا [illegible]
وان [illegible] الاعراض واجتمع [illegible] وكثر [illegible] الى كبده [illegible] فان كانت
الكبد قوية والقارورة [illegible] القوة فيها [illegible]
[illegible] فلا بأس بان [illegible] على هذه الصورة [illegible]
ويقعد عليه ويقوم على [illegible] ويترك الماء حتى يسيل قليلا قليلا وكلما احتبس [illegible]
[illegible] حتى يسيل [illegible] من تلك [illegible]
بالابر [illegible] المتخذ من حديد مجوفة [illegible]
كلها [illegible] حتى يخرج [illegible] ساعة [illegible]
الى [illegible] الى قوته فان [illegible] حالة العليل بعد هذه [illegible] الاول
[illegible] ولا يتعرض [illegible] الثانية فان [illegible]
[illegible] الثانية فيعمل على ان يستفرغ كله في الثالثة ومتى نزل [illegible]
[illegible] قوته ضعيفة [illegible] العليل والاكثر [illegible] على [illegible] الماء
فانما هو على غير ترتيب ولا معرفة ولا تعهد لما ذكرنا [illegible] العليل وقد رأيت
جماعة في المارستان [illegible] على ما ذكرته [illegible] من عاش منهم [illegible]
[illegible] من عاودت [illegible] من نزل على غير ذلك الا احتياطا [illegible]

فاما

فاما من اخرج [illegible] فانه يحمل العليل [illegible] سقوط القوة وقد رأيت
[illegible] ثم قطرت الى القارورة [illegible] موجود [illegible] في اللون
والقوام [illegible] ان [illegible] كبده [illegible] من ذلك [illegible]
[illegible] لحمه ولونه وكانت [illegible] مما يكون من الجوزة
[illegible] الشهوة [illegible] الغذاء وان [illegible]
اذا افرط [illegible] الماء عليه [illegible] وتحرك الشهوة [illegible] بعد وقت [illegible]
[illegible] العليل [illegible]
[illegible] الرجل [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] الا [illegible]
[illegible]
[illegible] الاقراص والاسهال حتى انقطع [illegible]
[illegible] هذا الرجل بعد [illegible] عشر سنة [illegible]
[illegible] وجد النوع [illegible]
فلا يحتاج الى [illegible] فان الضماد الذي [illegible]
ويكتفي بهذا الطريق الذي ذكرناه فان احب الطبيب [illegible]
[illegible] التي قد علقت [illegible] التعليق [illegible]
[illegible] على كل عشرة [illegible]
[illegible] فان كانت [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] الى [illegible] على ما ذكرناه
[illegible] ان كانت قوة [illegible] الاصول [illegible]
[illegible] الاصول [illegible]

التماس الرقاق منه السود فيغلي مع الملح الكرش قليلا حتى يسا ثم ينزع عن الملح و[illegible]
ثم تؤخذ منه وزن دانق او ثلث طسوج على حسب القوة ثم يجمع بينه وبين الانيسون
المدبر ويسقى بان يجعل مع ثلثي درهم ايارج فيقرا ونصف درهم معجون [illegible]
او دسه ورد مجتنا بينها يتناول بماء الكرفس المغلي المصفى وان احتملت قوته وكان
صاحب الكامل قلبا باس بان يستفرغ بحب السكبينج بماء الكرفس المغلي المصفى ان احتملت قوته
وحب المنتن وبهذا الحب فانه مجرب النفع عاجل التاثير مبارك محمود يوخذ من
السكبينج والجاوشير [illegible] من كل درهم يحل جميع ذلك بلبن اللقاح حتى يذوب
ويتماع ثم يحل [illegible] ثم يوخذ من سكر العشر درهم ومن البوال الابل وزن درهم
وثلث ومن الماذريون المدبر نصف درهم ومن رويوند صيني دانقان [illegible]
توبال النحاس درهم ومن السقمونيا المشوي ثلثي درهم ومن الكرانيس [illegible]
فيه دانق ونصف تطحن لجميع ذلك كله ويطرح عليه مقدار ما يعجنه من الدواء
المغلي ويحبب حبا كامثال الفلفل ويجفف في الظل الشربة منه [illegible] وزن درهم
وثلث وينقص على مقدار ضعف القوة حتى يرجع الى نصف درهم وقد رايت
جماعة صلحت احوالهم بهذا الحب ومنفعة هذا الحب في الاستسقاء الزقي
اذا كان بسبب برد الكبد ومنفعة حب الذهب في الاستسقاء الطبلي فان لم
[illegible] كما شيء الكبير الذي في بدن الانسان ومعدته من رطوبة
مستولية عليه فقد ابتدى به الطبلي حتى [illegible]

الباب الحادي والثلثون في الاستسقاء الطبلي

فاما الاستسقاء الطبلي فانما يعرف الاطبا اذا ما
هذه العلة بالاسم وحسن النطق فاما [illegible] على علتها وكيف يكون تولدها
وكيف يصير الرياح الغليظة الى الموضع الذي تستوفيه من الزق [illegible]
ولكن هذه مشروحا لك على المتعلم ويسهل معرفته فنقول يجب ان يكون

مزاج الانسان الذي تعرض بهذه العلة مزاجا متهيئا لقبول هذا المرض واعضاؤه
مشكلة يشكل من مزاجها وخلقتها مشكلة تقبل هذا المرض وهو ان يكون مزاج
معدته مخالفا للرطوبات والرطوبة [illegible] وكبده رطبة وتكون الرطوبة
التي تحصل فيها رطوبة بخارية غليظة وحرارته تحلل تلك الرطوبات ولا تقوى على
افنائها [illegible] بالواحدة فيصير تلك الرياح الى الامعاء وترتقي بعضها الى الرأس
فيتشربها الاعصاب والاغشية فيصير فيها من هذه الرطوبات الرياح الغليظة
التي تحلل المعدة [illegible] فيها غير ان البخارات تحلل [illegible]
[illegible] ولا يحلل فاذا وصل الكيلوس الى الكبد وصار مختلطا
بهذه الرطوبة والكبد حالها في ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة المتحللة الخامية
فتحمل الكيلوس واحالتها الى الدم فيعقد تلك الرياح الغليظ مع الغذاء اليسير
والغير النضيج الى الاعضاء والعروق فتكون [illegible]
ان جميع اجزاء شعب العروق وتقذف تلك البخارات الغليظ الى الاحشاء
بالاضطرار لانه يجب ان يكون الغذاء الذي ينفصل عن هذه الكبد الى الاعضاء
[illegible] لا يتصل الشبه ولا يلتزق بالاعضاء لبعد المشاكلة يتحلل في اي موضع
كان رياحا غليظة ومع هذه الحال من المعدة والكبد يكون سائر المواضع الخالية
ما بين العضل والعضل التي سبيلها ان يكون ممتلية من الرطوبة لحفظ الاعضاء
فتكون ممتلية من الرياح الغليظة والرطوبات [illegible] تلك المواضع ايضا
بخارات غليظة الى الموضع الخالي من الزق وتملأ سائر الاعضاء والمواضع الخالية
[illegible] فيصير الرياح الغليظة في جميع احشائه واعضائه بمنزلة الرطوبة التي تكون في
اللحم في جميع الاعضاء فيسمى الاستسقاء الطبلي وهذا النوع لا يهلك سريعا لان الكبد
[illegible] فاذا لم يتبع طبيب حاذق هلك العليل [illegible]

ان يصير الرياح الغليظة الى الات النفس ويميل الى الرية والحجاب [illegible] فيضيق النفس ويصعب
النفس واذا اشتد [illegible] موضع نفسه كان كالخانق [illegible] او يرجع الاغشية [illegible]
التي [illegible] البدن عن الكبد [illegible] سائر الشعب فيصير
اسهالا [illegible] الغذاء او يعدم الاسهال يهلك العليل بسقوط القوة وهذا
النوع اصعب الانواع معالجة وان كان ابعدها هلاكا وهذا ينقسم الى نوعين
احدهما ما تقدم ذكره والنوع الاخر [illegible] ونحن نذكر علاجه في [illegible] ما نذكر
في علاج النوع الاول واما علاجه فينبغي ان ينظر الى قوته ومزاجه والى سائر القوى
فان احتمل يسقى الدواء [illegible] عشرة ايام ماء الاصول التي هذه نسخته [illegible]
خمسة دراهم بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج والكمون الكرماني [illegible] والصعتر
فارسي [illegible] اربعة دراهم مصطكي وسنبل واشنة ودار شيشعان و
عود البلسان [illegible] وزن درهمين [illegible]
[illegible] عشرة دراهم قشور اصول الكبر واصول الرازيانج واصول
الكرفس [illegible] خمسة دراهم زبيب طائفي عشرين درهما بعد نزع العجم يطبخ ذلك
كما يطبخ ماء الاصول [illegible] ويسقى كل يوم وزنا
عشرين درهما [illegible] من معجون [illegible]
غداء فيكون على [illegible] ان كان متوسط الاكل والا فعلى
العشر ان كان كثير الاكل [illegible]
[illegible] رطل يصب عليه رطل من الخل العتيق ويغلى حتى [illegible]
ثم [illegible] ويسقى منه في كل يوم [illegible]
في الشمس والصحو [illegible] فاذا شرب ذلك عشرة ايام [illegible]
شربة من حب المنتن وصبرت عليه خمسة ايام [illegible] في هذه الايام [illegible]

والتطبيخ بمقدار ما ذكرنا [illegible] ثم يسقيه شربة من حب السكبينج [illegible] عشر ايام
[illegible] في كل يوم وزن درهمين من هذا السفوف [illegible]
[illegible] والكمون الكرماني [illegible] فارسي ومصطكي [illegible]
[illegible] ثم يسحق ذلك كله [illegible] كل يوم
[illegible] درهم ونصف الى درهمين ويشرب عليه [illegible] العسل [illegible]
[illegible]
[illegible] في كل [illegible] يوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في كل خمسة ايام مرة [illegible]
[illegible] القوة [illegible]
[illegible] ونصف [illegible]
[illegible] بعد ذلك [illegible]
[illegible] نصف درهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] درهم ونصف الى درهمين [illegible]

ان هو اورثه هذا النوع فاما النوع الذي يصير حيا فهو هذا النوع حين تتحلل الرطوبات
ومنها ما يعرض منها ومن الركبة التي فيها حرارة غليظة لا تتحلل فتصح كبده وقوته فيكون
صفاؤها وكبده قد صحت والدم قد صلح واعتدل جدته غير ان هذا الجنس قد بقي
على حاله لا يتحلل وقد يعرض وتصلب وصاحب هذا النوع يعيش بعد ان صحت كبده
واعتدل بدنه وعلاجه الاكثر الحاجة الكرفسية والسكنجبين مما يلطف ويحلل منها
وقد رايت جماعة ممن بهم الجنس قد تعدوا الحاجة الكرفسية وشربوا من ماء العسل
بما فيها من الكثيرة والعرق بطونهم وبردوا من الجنس بروا انما هو ما يعطون من
الجبن من الادوية واما هذا المعجون عصارة قثاء الحمار وزن خمسين درهما وزن
وزن ثلثين اصول السوس الاسمانجوني وزن عشرة دراهم عصارة الافسنتين وزن
عشرة دراهم ماء الهندباء وبزر الكرفس وصعتر فارسي ومصطكي مكة وزن عشرة دراهم
يسحق ما يسحق منه ويجمع من الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويعطى في كل خمسة
ايام منه وزن درهمين بمثل الورد وما فاتر وهذا وهو دواء عجيب لصاحب هذا
النوع وهو مما ذكر جيدا وما يطلق صاحب الجبن ان يوخذ الصعتر الفارسي
وقته واصوله وزن خمسين درهما ومن انواع السعتر وزن ثلثين درهما و
من اقماع الشونيز وزن خمسين درهما ومن زراوند الطويل ثلثين درهما يسحق ذلك
ويطرح عليه وزن عشرة دراهم من الفطراساليون واسواف بمثل الحل ان وجد رطبا
ثبت لاته الاشياء الى الابل يداف بالماء ثم يداف بالحل هذه الادوية ويطلى
على بطنه طليا ثخينا ويبقى في الشمس وقد يعطى زراوند وهذا الطلا نافع جدا في
هذا النوع ومن جميع الانواع اذا كان الكبد صحيحا وكبد صاحب هذا النوع بعد
بالمصطكي والسنبل والمر والفلفل والزعفران والرمان فخذ جميع ذلك وتداف
بالعسل الرطب ان وجد والاشراب البزوري قابض مع العلق وهذا الغذاء

يعني الكبد دون الأ وقد يجد لاصحاب هذا النوع شراب هذا صفته يوخذ من الزوفا
وبزر الكرفس والنحوس الاذخر الرازيانج من كل واحد وزن ثلثة دراهم قشور اصول الكبر وقشور
اصول الكرفس واصول الرازيانج مكة خمسة دراهم اصول السوس الاسمانجوني وزن
سبعة دراهم الاستطوخودس وزن خمسة دراهم غليل ذلك كله بوزن ماتي درهم من
الخل حتى يتهرى الجميع ثم يعصر ويصفى ثم يطرح عليه على كل جزء جزوا من العسل
ويغلي حتى يصير له قوام ويسقى منه في كل يوم وزن خمسة عشر درهما وقد ذكرنا ان غذاء
صاحب هذا النوع يجب ان يكون موزونا وما اشبه ذلك فان ضعف العليل عن شرب المطبوخ
فان لم يوجد المطبوخ فيناجيه الزراريج واشباه ذلك الباب الثاني
والثلثون في الاستسقاء اللحمي وهو الاستسقاء اللحمي لجميع المتقدمين من متقن
الكتب ليس اخلوا بوصفه وتركوا بيان ما يحتاج اليه المتعلم واكثر ما ذكروا فيه
ان شبهوا بدن صاحب الاستسقاء اللحمي بابدان الموتى وقالوا انه ترطب
كالشيء المبلول بالماء وشبهوا بالرطوبة البادرة وليست الموتى حين شبهوا بابدان
الموتى شبهوه لانه لا يحس وليس فيه حرارة غريزية انه يصفر كما يصفر
ابدان الموتى او حين شبهوه بالشيء المبلول شبهوه لانه يسيل منه رطوبة
كما يسيل من الشيء المبلول بالماء او حين قالوا الرطوبة البادرة فان ذلك نوع من
انواع الرطوبة عنوا به وهذه من الحادثة التي تعرض عليها مشتقون القابضين
اخرى لم يكن ان منهم ان جمعوا سبب هذا المرض الا انهم فرقوه وشغبوه في جميع
الاعضاء ثم خواصه وجوهره بل العرض كانه لم يعلم ذلك ليس الناظر فيه المفاس
الذي يكون العالم والفيلسوف لانه قد ينظر فيه الكاتب والاديب اللذين ليس
الطب صناعتهم وينظر فيه المتعلم الذي يضعف تمييزه ويكون لم يتدرب بعد
الطب ولكن نبين جميع ما ذكرناه فنقول الاستسقاء اللحمي انما سمي لحميا لان

الاعضاء التي هي العضل والعصب والجلد التي هي اللحم الرخو تمتلي من الرطوبات
الرقيقة الغليظة فيتنفخ العضل كلها لحما ورقها ويحمل اللحم الرخو ويشرب الاغشية و
الرباطات والاعصاب من تلك الرطوبة والموضع الذي بين الصفاق والقنب
وهو الموضع الذي يقف فيه الماء من صاحب الزق تمتلي رطوبة باردة وهذا هو ترك
بذوات وجالينوس انه كالشي المبلول فاما سبب ذلك فهو خلاف سبب الزق والطبل
لان هذا النوع لا يكون مع حرارة الكبد البتة كما يكون ان يكون الزق مع حرارة الكبد
ولكن يكون الاعتدال يكون برد الكبد في هذا النوع اما من الاسباب التي
تقدم ذكرها كقطع دم البواسير واحتباس الطمث او سيلانه بكثرة كما يجب او برد المعدة
او الكلى حتى او الامعاء الرقاق سيما القايم منها وغير ذلك من الاعضاء ونفاس
الى هذه الاسباب في هذا النوع ان يكون البدن ممتليا بالمواد هذا النوع بعد
يكون كبده وما قصرت في الحرارة هذه البرودة في الرطوبة وصورة بكثرة الحرارة مولدة
للرياح والرطوبة بجوهر جزء الجانا ويكون شهوته كثيرة ابرد فم المعدة مع حرارة اسفلها
ويحصر مع رياح ورطوبة وسفق لصاحبه اما لتوالى الاعضاء واو لكثرة الاطعمة الرديئة
او غفلة دون ترتيب الاغذية او تواتر التخم فيحدث في الكبد من ذلك برد ونقصان
في الحرارة الغريزية فيبرد الدم ويترطب ويصير الى الاعضاء على طريق الغذاء
اولا فاولا فتغتذي بها الاعضاء لقرب انشاكلة لان الاعضاء تقبل الرطوبات
ابدا لكونها اصلها وهو صول لكونها فاذا ورديت الاعضاء فضلت عنها فضلة
ونفذت الطبيعة في العروق والشعب ومنع افواه الشعب فينفذ الى الاعضاء على
ما ذكرناه فيحيل جميع الاعضاء ويقال له اللحمي وانما سمي لحميا لان النوعين الاولين
لا يحيل الاعضاء منها ذلك الماء الرقيق لامتناع اللحم من الاعضاء بعد الخشكه
بل يخرج من الشعب التي بين الصفاق والقنب ولذلك الزق والطبل العليل بحوله

الى هذا الموضع فقط لامتناع اللحم والعضل من قبوله فلاجل هذا سمي لحميا وقد تكثر
الرطوبة في الاعضاء وتحمل اللحوم كلها والاربطة والاغشية حتى لا يكون في البدن
شي يسيل اثر الورم كموج او يقطع من اجزاء البدن شيء فيسيل منه الماء اللعاب الحلو والدم
والماء فيه قبل انه كابدان الموتى لعدم الدم الا يسيرا وقد قدمنا ذكره
فلهذا تبين علاجه بالاستفراغ فنقول ان الغرض في معالجة هذا النوع عرضان
اصلاح الكبد وذلك يكون بالزيادة في الحرارة الغريزية وتقليل الرطوبة
الرطوبة وتنشر الحرارة تبلغها ويطول العليل الا انه اذا جرى سائر
التدابير فان اللحمي يغذيه في هذا النوع فقط على ما ذكرناه في المعالجة وذلك
لما ذكره يبرا ان الرطوبات في الكبد وحوالي القلب كالاكثر والطب الكثير على ان
صحيحة فيه فاذا رايت ذلك كشف الرطب وحمل منه اليسير في الطب الذي يخلف
التار وتوى فعلها في الكبد فحكم ذلك الفصد ويخرج تلك الرطوبات البادرة الغليظة
ملتفة عن الكبد ويحيى في العروق والقلب ويقوى الحرارة الغريزية ويلين مع نحوها
صلاح الجسم ثم يقويه غذاؤه وانك اذا كان ضعيف القوة اقتصرت على ما ذكرنا
فقط وان كانت قوته ضعيفة جعل مع طعامه شيئا من لحم الطيهوج والكروان والانسا
من الاطعمة شيا يعطشه ويكون ماؤه ماء مطبوخا او مدبرا جدا او يوخذ شاة الطراة
ذات الشعر الجيد فتنقع في الماء يوما وليلة ثم تغسل وتروق ويوزن منه رطل
ثم يصب عليه رطلان من الخل ويطبخ حتى يذهب منه الثلثان ويبقى الثلث ثم
يروق ويصب في الخبث المتخلخل والخرة المتخلخلة حتى يوقف ويترك ثم يوخذ منه
الحبث ويبرد ويسقى منه ان كان ذلك جيدا حيث يخرج الماء عنه الا بالحق بما يسقى
من الدواء في ابتداء ما يجب ان يطبخ له طبيخ الاصول على هذه النسخة وزن ثلثة دراهم
خمسة ودهنين ايرسا دراهم والحق بهذا الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج مكة وزن

درهمين ونصف قشور اصول الكبر واصول الرازيانج والكرفس لكل وزن درهمين انيسون
ودار شيشعان وقشور السليخة ومصطكي وسنبل لكل وزن درهم فقاح الاذخر واصول
لكل سبعة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرين درهما توبال النحاس [illegible]
العود وزن درهمين [illegible] وزن درهمين [illegible] خالص يطبخ مع الادوية
وقت الطبخ يطبخ ذلك كله بستة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل وربع ثم يصفى
ويسقى منه كل يوم وزن عشرين درهما ووزن درهم من معجون الكلكلانج فيسقى ذلك
اربعة عشر يوما والغذاء والتدبير على ما بيناه فاذا شرب ذلك نظر الى القوة
فان احتمل الاستفراغ اعطيه شربة من حب المنتن وصبرت عليه عشرة ايام
ثم سقيته شربة من الحب الذي سميناه الخبث الادوية في قراباذينا الخبث معجون
الكلكلانج وزن نصف درهم [illegible] وزن ثلث درهم دواء الكركم وزن درهم
توبال النحاس وزن دانقين ماذريون مدبر بالخل مجفف وزن دانقين يسحق
جميع ذلك ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب كامثال الفلفل الشربة التامة مثقالا [illegible]
فيسقيه على حسب القوة فاذا انتهى التدبير الى هذا الموضع ارحته سبعة ايام
وانت تامره في هذه الايام ان يقيم وينام في الشمس او يدفن نفسه في الرمل الحار
ويدمن دهنه بالليل بدهن الناردين والنطرون والافضل [illegible] ذلك ويمنعه
من دخول الحمام البتة [illegible] العسق [illegible] الودع
والنطرون اجزاء [illegible] ويسحق ويداف في الخل ويسير من دهن الناردين
[illegible] الا [illegible] ويطلى [illegible] وتامره بالنوم في الشمس [illegible]
عنه هذا الطلاء [illegible] فاذا كان بعد اليوم السابع [illegible]
دواء الكركم بالسكنجبين [illegible] كل يوم وزن درهم مع وزن عشرة دراهم
من السكنجبين المتخذ على ما ذكرناه [illegible] فان اقتدت مع هذا التدبير

كان موضع الكبد وترك من استعمال الادوية الى ان يعتدل القارورة ثم يعاود
العلاج وان اعتدلت القارورة [illegible] مركب له
هذا القرص وزن ثلثة دراهم ورد بزر الهندبا وزن خمسة دراهم [illegible]
وزن ثلثة دراهم [illegible] خالص [illegible] مصطكي نصف درهم سنبل دانقين عصارة
امبرباريس وعصارة الغافت لكل درهم ونصف بزر الكرفس والرازيانج
والانيسون لكل ثلث درهم زوفا يابس ثلثي درهم يسحق ذلك كله ويحل ويعجن بماء
الهندبا ويقرص من اوزان درهم وثلث ويسقى كل يوم قرصة منها بوزن عشرة
دراهم سكنجبين العنصلي [illegible] اربعة عشر يوما [illegible] غداءه ليلا
[illegible] فاذا كان بعد الرابع عشر من هذه الاقراص سقاه من هذا السفوف
كل يوم وزن درهم [illegible] درهم من [illegible] الاصول فان خاف عليه الاسهال
قطع عنه هذا السفوف ورده الى التدبير بالغذاء [illegible] ماذريون [illegible] دانقين
توبال النحاس دانقين [illegible] وزن دانقين [illegible] درهم ورد ومصطكي
وطبيخ السود لكل وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله [illegible] كل يوم [illegible] ايام
وزن ثلثة دراهم [illegible] العنصل او سكنجبين العنصل وان [illegible]
ادنى صلاح [illegible] من الحاجة [illegible] او [illegible]
[illegible] كانت بهم هذه العلة [illegible] الحاجة [illegible]
[illegible] ويطلى به بدنه [illegible]
يجلس في الشمس [illegible] هذا النوع [illegible] وحفظ قوته [illegible]
الحمام [illegible] بالرياضة اليسيرة [illegible] الطبيعة ان [illegible] ذلك في كل
[illegible] وحفظ غذائه [illegible] فان كان البلد
الذي فيه العليل [illegible] او طبرستان [illegible] من ذلك البلد الى [illegible]

فان تعسر موضع العلاج لاتمام العلاج من [illegible] الاشياء [illegible] قد بيناه [illegible]
بهذه الانواع الثلثة [illegible] نذكر كل نوع منها اذا كان مع حمى العفونة **الباب**
الثالث والثلثون في الاستسقاء اذا كان مع حمى ان الاستسقاء الزقي [illegible]
[illegible] قد يكون معه بعض الاخلاط [illegible] عن ذلك الحمى اما
حمى عفونية بادوار غير منتظمة او بادوار منتظمة فاما كانت بادوار غير منتظمة دل ذلك
على ان العفونة في مواضع كثيرة من الاعضاء غير انها في العروق لان العفونة
اذا كانت خارجة عن العروق [illegible] وان كانت منتظمة
الادوار بحسب نوعها دل على ان العفونة في موضع واحد فاما اذا [illegible] هذا
النوع فلا يجوز ان بعض الاخلاط حتى يكون معها الحمى لان بعض الاخلاط يكون
بالحرارة والرطوبة [illegible] صاحب هذا النوع اذا [illegible] يكون اقل من ان يقدر على
[illegible] وعلى ان بعض [illegible] يكون ضعيفا جدا او يكون [illegible] اقرب واقل [illegible]
[illegible] الاخلاط وهذا الذي ذكرناه يكون في الزقي الذي سببه الحرارة [illegible]
[illegible] فاما الزقي الذي سببه البرد فقلما يتولد معه الحمى [illegible]
المرض بل يجوز ان يحدث الحمى قبل استحكام المرض في ابتداء تغير الاخلاط [illegible] النوع
الطبل فقد يحدث معه الحمى لان حرارة صاحب هذا النوع كثيرة [illegible]
طبيعيا لان الحرارة اذا اشتعلت بالرطوبة حللتها [illegible]
[illegible] الى الاعضاء [illegible] الكبد والاعضاء على تحليلها [illegible] لضعف
الاعضاء وضعف الكبد وضعف القوى [illegible] ان حرارة
صاحب الطبل يكون [illegible] كثيرة [illegible] في الكبد او في الاعضاء [illegible]
الحرارة الغريزية [illegible] الحرارة الخارجة عن الاعتدال [illegible]
في [illegible] فاما النوع اللحمي فلم [illegible] الحمى [illegible] ذلك

ان الرطوبة قد كثرت واستولت على ساير الاعضاء فان قال قايل ان العفونة
قد [illegible] البرودة [illegible] الحرارة كما يتولد [illegible]
العفونة التي يكون عنها الحمى من العفونة التي معها حرارة فاما العفونة
التي يكون [illegible] برودة [illegible] او [illegible] ولا يكون معها حرارة [illegible]
صاحب الحمى [illegible] اخلاط لكان من جنس [illegible]
[illegible] والاعلال التي يتولد عنها [illegible]
[illegible] اذا كان [illegible] ان ينظر الى قوة العليل [illegible]
[illegible] فيجب ان [illegible] الاشياء المعتدلة [illegible]
[illegible] بالسكنجبين [illegible]
[illegible] ودواء الكركم [illegible]
ذلك بل يقتصر على ما ذكرناه من [illegible] اصلاح مزاج كبده فانه [illegible]
قوته [illegible] فاذا [illegible] الحمى [illegible] الاستسقاء
بعد التدبير [illegible] كانت الحمى [illegible] الاخلاط [illegible]
[illegible] اخلاط صاحب هذا النوع واذا [illegible] مزاج الكبد
[illegible] الاستسقاء [illegible] كانت الحمى من عفونة الاخلاط
[illegible] الاعضاء
والاخلاط [illegible] ان يسكن الاخلاط [illegible] الحمى [illegible]
[illegible] يسكن الاخلاط [illegible] الحرارة العارضة [illegible]
[illegible] الاستسقاء [illegible] الحمى التي يتولد عن [illegible] الاخلاط مع الاستسقاء الزقي
[illegible] السكنجبين [illegible] الهندبا [illegible]
[illegible] التي يتولد عن عفونة مع الاستسقاء الزقي [illegible]

جملة انها لجة لهذه الحمى في هذا النوع فاما جزونا تهانا فان الطبيب الحاذق يستخرجها
الحمى التي يتولد مع الطحال اما من احتقان الاخلاط او من عفونتها فعلاجها ما تقدم
ذكره في الترياق وما يحتاج صاحب الطحال مع الحمى برا او انتفع بالعلاج لانه لا يبقى من الحمى
البتة لان جميع اعضائه تستولي عليها الرطوبة مع الرياح وفساد الاخلاط وغيرها
تكون باستيلاء الرياح الا ترى ان الرسوب اذا كان طافيا فانا نقول ان الرياح
بعد لم تحرك الاخلاط انه يتميز فاذا كان الرسوب في وسط القارورة قلنا قد
ما نقصت الرياح وقرب ان يتميز فاذا نزلت الرسوب قلنا قد زالت الرياح و
سكنت ونزل الرسوب وعن قليل يحصل النضج والتميز واذا كان الامر على هذا
فاطلبك بين استولت الرياح والرطوبات على جميع اعضائه فتامل بهذا الفصل تقضا
ومتى حدث مع الحمى حالة شبيهة بالغشي لم يعش الا اقل من خمس ساعات لانه يكون
عند حور القوة وسقوطها فيظهر حالة شبيهة بالغشي لبرد القلب واذا ظهرت هذه
الحالة فهو وقت انقضائه واذ قد ذكرنا الحميات التي تكون مع الاستسقاء فنحن نذكر
الشواذ التي اخذناها عن المشايخ في معالجات الحميات مع الاستسقاء وكان ابو ماهر
يركب هذه القرصة لصاحب الحمى مع الاستسقاء الزقي ورد وطباشير بكل وزن ثلثة دراهم
ريوند درهمين كوكب الارض درهم بزر الاكشوث وبزر الهندبا بكل ثلثة دراهم
بزر ... بكل درهمين تربال الهندي درهم هليلج اصفر درهمين يحق ذلك
ويخلط ويعجن بماء الهندبا المغلي ويقرص منه اوزان درهم درهم ويسقى كل يوم قرص منها
بوزن خمسة عشر درهما بماء الطرخشقوق وخمسة عشر درهما سكنجبين وكان يحكي انه
جرى امر الماء ويسكن ويصلح قوة الكبد ولم يكن اسقي هذه القرصة الا من كان قوته قوية
فاما من ضعفت قوته لم يكن سقيه ذلك البتة وكان يركب لصاحب الحمى مع الاستسقاء
الطحلي هذه القرصة نوقا يابس ... بكل اربعة دراهم بزر الخيار والقثاء وبزر

البطيخ بكل خمسة دراهم رماد الكرم او عصا ليحة مجففان ان وجدوا الافا اطراف
الكرم مجفف به الادوية وزعفران دانقين يحق جميع ذلك ويعجن بما ذكرناه ويقرص
منه اوزان درهم ويسقى كل يوم قرصة منها بوزن عشرة دراهم من السكنجبين البزوري
وكان يسقي صاحب الاستسقاء الحمى ايارج نصف درهم منقع وزن درهم مع السوطي
وفي شرب الاسهال كثرة منافعه في هذه العلة خطر عظيم لانه ضعف عظيم الى
... العلة وما اجب ان يتجاسر الطبيب على سقيه الا ان يكون في معجون واذ قد
فرغنا جميع ذلك فنحن نذكر الترياق الذي صنعه اندروماخس لاوجاع الكبد الحارة
والباردة مع ورمها وغير الورم **الباب الرابع والثلثون** في الترياق المصنف
للكبد ... اسارون وفطراساليون وتفاح اذخر واصوله وبزر الانجره
ولفاف الكرم وافتيمون بكل وزن ستة دراهم بورق ارمني وملح اندراني وزوفا
يابس وفوتنج جبلي بكل وزن درهمين شحم الحنظل وبزر العكشت واصل السوسن الكل
وبزره وبزر الفطراساليون واصول ... بكل درهم ونصف اصول الغار والنانخواه بكل
درهم ونصف الاس البري المجفف وفلفل وكمون كرماني وسنبل الطيب واصول
السوسن الاسمانجوني بكل درهم الجوز الكلو ... واصل اللوف الجعد والبسباسة والغاريقون
والبابونج بكل درهم ونصف كبد الذئب المجفف عشرة دراهم بزر الكرفس وانيسون
وافسنتين وورق حب الغار بكل ثلثة دراهم حب الاس عشرة دراهم ساذج
هندي ومصطكي بكل درهمين قشور السوطل الحلو المجفف وناردين وفودنج
بكل درهم وثلث عصارة البرباريس عشرين درهما هليلج اصفر عشرين درهما ...
دارصيني وفرساليون وسعد يابس وسعد رطب بكل ثلثة دراهم حب البان وزعفران
بكل درهم ونصف ريوند صيني خمسة عشر درهما جعده وزن ثلثة دراهم بزر الكاكنج وبزر
الكرم وعصارة السوس بكل وزن درهمين بزر الخيار والقثاء والبطيخ بكل خمسة عشر درهما

مرضين ودواء الخبث بكل درهمين ونصف بكر باقصوص ثلثة دراهم لكل العيدان
خمسة عشر درهما يحق وينخل ويعجن بجيب الطايفي المنزوع العجم ودواء الطرخشقوق
وحب الكاكنج بكل عشرة دراهم وسقي منه في جميع اعلال الكبد فاما في الاعلال
الرطبة الباردة فبماء الاصول والسكنجبين البزوري واما في اعلال الحارة اليابسة
فبماء الهندبا وماء الطرخشقوق وماء عنب الثعلب وذكر ابو ماهر ان ابا على واليعقوبي
ما كانا يسقيان ... من الحمى بدواء ... في كبده وفي السودويا السكنجبين البزوري على حسب العلة
وان الطبيب يركب بحسب الادوية من الاشياء التي يستعملها ... اباماهر ...
والكبد عند الاورام الباردة والاورام الصلبة **الباب الخامس والثلثون**
في خلقة الطحال وهيئة ومنفعته بعض الاوايل من المتطببين كارسطاطاليس وسبعة
وغيره من كبار الفلاسفة ذكروا ان لا منفعة في الطحال وان الطبيعة اعطاه
في خلقته وان البدن حركته يستغني عنه بالكبد والعروق وجعله على الطبيعة كلا وتعدا
والكلام بعده بقراط وجالينوس من الكلام الذي لا يكل سامعه ولا يكل مجادله غير
ذلك ذكروا ان في الطحال خمس منافع ولا يتم صلاح الجسم الا بها فاولها انه معادل
الكبد لئلا يكون احد الجانبين اعلى اكثر كما يقوم الميزان ويعتدل الطابل والثاني
انهم قالوا ان الخلط السوداوي لو خالط الدم او وقف في الكيموس او لم يكن له
موضع مخصوص به لم يعتدل البدن وافسد الاخلاط وتاذى به البدن فجعلت الطبيعة
للخلط السوداوي موضعا ومما تقوم فيه وينضج ويرق ويلطف وينتفع به البدن
فان قال قائل لم لم يكن الخلط السوداوي مثل الرطوبة فليكن لها موضع تختص بالبدن
بل هي منبثة في جميع الاعضاء والعروق والاغشية والدماغ والمخ قيل له لان
من الخلطين وذلك ان الرطوبة تتمنى في الاعضاء والمواضع الخالية من العضل والعصب
يحفظ البلل عليها ويكون اذا احتاجت اليها يكون غذاء لها على طريق التنشف

ووقف في العروق منه لانها الاغذاء اذا احتاجت استحالت وما وي شطها الدم
في العروق وما ... لاحدى قوى الدم ووقف في الدماغ والحجب لحاجة الدماغ
اليها لحفظ الرطوبة عليه والبلل والنداوة ثم يحتاج الى موضع مخصوص لها لحاجة
جميع الاعضاء اليها ما دامت على الاعتدال وليس كلامنا في القلة والكثرة
فاما الخلط السوداوي فالاعضاء تستغني عنه لان خلط الدم افسده ولا يحتمل اليه
وان وقف في الدماغ اورث الوسواس والفكر والفزع والجنون لظلمته فلهذا
المعنى جعل له موضع يختص به واعطى قوة على قبوله وانضاجه واصلاحه والثالث
ان الغذاء يصل الى الكبد ويخلط دما والدم مختلط فيه الرطوبة والصفراء والسوداء
ولا يغتذي البدن الا بالدم الخالص ولم يكن بد من ان يميل الطبيعة باذن الله تعالى
الى تصفية الدم عن الدم والتصفية المرارة من الدم والتصفية الخلط السوداوي
من الدم والبدن كله يحتاج الى الرطوبة لجميع الاعضاء يجذبها فلذلك جعلت
للسوداوي مركزه ويصفيه عن الدم والرابع ان كل واحد من هذه الاخلاط
ينتفع به البدن ويحتاج اليه في معنى من معاني البدن وحالا من حالاته فالصفراء
يحتاج اليها البدن لانضاج الطعام وغسل الفضول من الامعاء والنفع الجسمي
فيها والرطوبة تحتاج اليها لتحليلها الى الدم ان احتاجت اليها والسوداء
يحتاج اليها لطعمها وحموضتها ليجب الطحال يسيرا منها الى المعدة لتقوي شهوة
فجعلت الطحال وعاءه والخامس ان المعدة تحتاج الى حرارة كثيرة من الاعضاء
لشدة فعلها فاعانها الطبيعة بان جعلت الكبد متكئا على المعدة من جانب
اليمين لتسخنها وتعطيها قوة على الهضم وجعلت الشرب موضوعا عليها من قدام
لئلا تبرد ما يصدمها من الهواء البارد من قدام فيقوى على فعلها في الهضم وجعلت
يحمي الصلب المستبطن للمعدة مع العرقين العظيمين اعني الاجوف والشريان تحتها

وينفطها الحرارة وتدفع عنها اذية ما يصعد اليها من الهواء البارد من البرد من خلف
فلولا ذلك تحمل الطحال الا ان يكون عونا للمعدة من جانب اليسار وكما تحفظ عليها الحرارة بما
فيها من الشرايين والعروق الكبار فيهما ان جلمه حكمة تعده منافع حتى يحتاج اليه
اليها بالاضطرار وكيف يجوز لمتامل ان يقول ان الطبيعة اخطات في خلق الطحال
واذ قد عينا عددا من منافعه حتى نذكر صورته وجوهره وهو عضو يستحق انه عضو
اسفنجي كثيف متخلخل جعل فيه التخلخل ليكون الزمان يتشف فيها الخلط السوداوي
الى ان يصفيه ويرققه ويحلل ما غلظ السود وتحتاج اليه الطبيعة لتصفيها وتسوقها
الى الاغذية الشبيهة به فان بعض الاعضاء قد يغتذي بمثله اذا صفا ورق ونضج
وهو شبيه بالكبد لان له جانبا مقعرا وجانبا محدبا والمقعر منه الى قوام الى تحدب
السرة والمحدب منه الى ناحية اضلاع الخلف سطح على واكثر من المعدة
ووضعه من ناحية السرة الى اضلاع الخلف شبيها بالموارب وقيامه باربطة
اغشية تعرق ونشا من الاغشية والحجب التي تحت الاضلاع ومن بين التعادات
والاضلاع ايضا متصل به اغشية دقاق وجعلت الطبيعة فيه من احد ... الباسليق
عروق ومن احد ... الشرايين المكسمين المتحلقم ... كثيرة ليعينها على ارتفاعها
ولطيفها على انضاج الخلط السوداوي وتلطيفه ونحو ما مثل للكبد يطلى الغذاء
قوي على حمل الفضول الغليظ وفعله العجب فعل في البدن وليس في كل الغير
من الاعضاء وذلك ان الخلط السوداوي اذا صار الخلط اذا النضج ورق
ولطف يجري الى عروق الغذاء منه وربما وصل الى عروق الكبد فتبعثه الكبد كمية
الغذاء ومتى لم يقو على انضاجه وترققه قذف الى المعدة فاختلط بالغذاء
وصار الى الكبد من الرأس فينضج مع الطعام في المعدة وربما وصل الى الكبد
صافيه ورد الغليظ اليه فلا يزال على هذا يقذفه الى المعدة وينضج مع الطعام

ولقي

ويرجع الى الكبد حتى ينضج كله بهذا الطريق ويحلله ويشبه ببعض الاوايل فعله
بفعل الدولاب الذي يجذب ليريد الماء ولطيفه وهو ان اهل الاسكندرية
حلهم من الامراض فربما احتبست المياه فيصعدون على الامراض الدولاب
يستخرج المياه ويلطف في العواد ويرده الى الامراض فيعده الحركة والتحريك
ويلطف المياه ويمكن شربه فشبهوا فعل الطحال بهذا الفعل وربما كانت
خلقة الطحال صغيرا صاحبه كاكبر ... ذات الكبد تظهر في السوداء
كان خلقه ... جلد ... الثور لا يعرفه وانما ذكرناه وكلمنا الحكيم
الطبيب نحو الكلى المختلفة فنرجع منها فاما فيهما ... وشرحنا فانه من الطحال
الكبدي ويزعمون ان تلك ... والتشريح كالزايدات التي للكبد
بمنزلة الاصابع للكبد ليكون احتواه على المعدة احكم ولما كانت جنس
... في التشريح فانهم يذهبون ... او يجعلونه الطحال الناقص ويكون ابدا ضعيف
القوي ضعيف الكلف وصاحبه ضعيف الهضم لكون النقصان حرارة المعدة
على قدر نقصان الطحال **الباب السادس والثلثون** في سوء مزاج يحدث
في الطحال اما منفردا واما مشاركة الكبد قد يحدث في الطحال جميع انواع
سوء المزاج بسيطا ومركبا كما يحدث في ساير الاعضاء غير ان الصلابة
والورم لا يحدث فيه الا من سوء مزاج بارد فاما الورم الرخو والورم الحار
فقد يحدث به دايما ولكل سوء مزاج علامة واعراض ودلايل يدل على
جوهر العلة وكمية ... واعراضه فيهتدي الى سوء مزاج حار فنقول
اذا احدث بالطحال سوء مزاج حار فعلامته انه يجد من جانب اليسار التهابا
وربما انضاف اليه عطش ايضا ويكون القارورة حمرا تضرب الى السواد
والنبض فيه اختلاف يتركب من سرعة وابطاء ويكون نحو الاكثر يضرب

يضرب مع الحمرة الى السواد وذكر روفس انه كان يطول زمانا فاذا كثر مزاجه
كان يظهر على لسانه السواد وعلى بدنه كالنمش واذا سكنت الحرارة زال ذلك
ثم قال والسبب كان في ذلك ان الدم كان يخالطه الخلط السوداوي وبحدته فلذلك
السعب الدقاق لغلظه وبخورته فيقذفه الى ما بين الجلد واللحم كالنمش والكلف
فاذا سكنت الحرارة وسكن غليان الدم تحلل ذلك وكلف وعلاجه ان يبطل الى
العليل وقوته ثم يفصد من الباسليق الابطي من ناحية اليسار ويدام شرب
السكنجبين المعمول على هذه النسخة يوخذ من قشور اصول الكبر الجاف وزنا
عشرة دراهم ومن قشور اصول الهندباء مثله وينقعان بالخل يوما وليلة
بالصغر حتى يهريا ثم يعصر ويصفى ويطرح عليه من السكر الطبرزد ويطبخ حتى يصير
له قوام السكنجبين ويسقى منه مثل السكنجبين ويمنع من الرياضة ويجعل غذاؤه
المزورات المحمضة بالخل والسكر ويضمد الطحال بهذا الضماد يؤخذ قشور اصول
الكبر والكشوث وبزر الهندباء وبزر الرمان البري او الرمان البالغ وورق
الهندباء وورق عنب الثعلب يدق كله ناعما ويخلط بالخل ويضمد به الطحال
فان كان الالتهاب شديدا اسقى مع السكنجبين ماء الشعير وماء الهندباء ويزاد في المطفية
ويمنع من كل شيء فيه حلاوة البتة فان حدث الحمى فيجب ان ينفض الطبيب الادم
قد خالطه الصفراء فيقتصر به على ماء الشعير والسكنجبين ويراعى في قارورته
النضج فاذا تبين شيء من ذلك وكانت قوة المريض صالحة حل طبيعته
بهذا المطبوخ تمر هندي منقى من ليفه وحب عشرين ... وترنجبين خمسة عشر درهما
بزر الهندباء والكشوث كل واحد كف وورق عنب الثعلب كف عشرون اجاصة
كف من قشور اصول الكبر يطبخ ذلك كله ويصفى منه شربة ثم يمرس فيه وزن
عشرة دراهم فلوس الخيار شنبر المنقى من قصبه وحبه ويصفى ويشرب فاذا ابتدأت

قارورته تحلل اقتصر به على ماء الهندباء وماء عنب الثعلب مغليين مصفيين بالسكنجبين
وان لم يكن هناك حمى ولان كبد العليل علة فلا باس بان يطعم رقاق السكباج
بالخل والزيرباج معمولة بالخل وقد جعل في اجوافها الكرفس والنعناع فاما
كان سوء مزاج حار مع رطوبة كان من علامته ان يتوطا ثقل في جانب اليسار
ولا يكون هناك عطش ولا التهاب ويكون القارورة حمراء غليظة لا تضرب
الى السواد وربما ظهر اللمس سيما اذا كانت الرطوبة اكثر من الحرارة ولا يكون
سوء مزاج حار في الطحال الا مع ضعفه ودوام العليل على الاطعمة الحارة الرطبة
وكثرة الرطوبة المختلطة بالدم ومن علامته ايضا ان يظهر في لون العليل
شبيه بالزبل مع الكمودة ويحتاج الطبيب الى اعمال الفكر والاجتهاد في تعرف
سوء مزاج الطحال المركب والبسيط وليس شيء يستدل به اوضح وابين على
ذلك من سلامة مجرها في الكبد وشكاية العليل من جانب اليسار ثم ما يظهر
في القارورة من السواد مع الحمرة هذا اذا لم يكن هناك حمى وقد فاما سوء
المزاج اذا احدث في الكبد علاجه فيظهر للعليل وللطبيب وذلك ما يظهر
في لون العليل وفي قارورته وسحنته ولا يخفى مزاج الكبد الا وجعلها ان كان
حارا والاسهال ان كان رطبا والتهيج ان كان باردا رطبا فاما الطحال فليس
اذا احدث به سوء المزاج وكانت الكبد صحيحة حدث لا تشك الحمى او ظهر في لونه
تغير فلاجل ذلك يحتاج الطبيب الى اعمال الفكرة والحدس فاذا كان سوء مزاج
حار رطب فيجب ان يزيد في معالجته ان يجعل السكنجبين بالاصول ويزاد فيه حب الآس
ويسقى لو هندبا وجوز من الزوفا اليابس ويزيد في ضماده الورد وسيراسي
الاخضر والاسقيه ماء الشعير فان كان سوء مزاج حار يابس فعلامته اعتقال الطبيعة
وحالوس الى التدبير والساقين وهما يظهر في القارورة مع الحمرة من غير نضج

قارورته

وقلة الرسوب والنبض تركب من سرعة وصغر وربما حدث فيه غير هذين من الاختلاف
والانقطاع البتة ويظهر العطش الشديد ويزيد في الالتهاب من جانب اليسار ويزاد في
ضماده ماء ورق عنب الثعلب وماء عصى الراعي وورق بزر قطونا وورق لسان الحمل
فان وجد في الشفة وقه وحافلا باس بان يحقن بماء الشعير وماء السلق وماء النخالة ودهن
البنفسج واشباه ذلك ويزيد في الترطيب ويجعل غذاءه الهندبا المسلوق المطيب
بالخل والكزبرة واشباه ذلك فان كان سوء المزاج باردا رطبا فلا بد من الاضطرار اذا
يظهر فيه غليظ وحار وما لا يتكلم في حد وقته الساعة ويخلط فاما يريد ان يزيد
ما مستقصى وعلامة سوء المزاج البارد الرطب والبارد اليابس ثقل وتمدد يجده
في جانب اليسار وزيادة في حجم الطحال وقلة العطش وبياض القارورة مع الغلظ
مع لون يضرب الى الخضرة والكمودة ووجود التمطي والغثيان وافراط الشهوة للطعام
مع سوء الهضم وبطوء في النبض تركب مع التراخي وعلاج ذلك الفصد ان اطاقت القوة
لنزول اكثر ما في الدم من الرطوبة والبرودة ثم حل طبيعته ان اطاقت القوة بعد الدواء
[illegible] قشور اصول الكبر كف هليلج اسود عشرة دراهم اسقولوقندريون خمسة دراهم افسنتين
خمسة دراهم هليلج كابلي وبليلج [illegible] وزن اربعة دراهم [illegible] وزن خمسة دراهم كمادريوس
عشرة دراهم اصول السوسن [illegible] اربعة دراهم [illegible] عشرة دراهم ورق البادروج
كف [illegible] طايفي منزوع العجم وزن عشرين درهما [illegible] اصول السوس [illegible]
[illegible] وزن ثلثة دراهم [illegible] وزن اربعة دراهم [illegible]
ويصفى منه وزن مائة درهم ويمرس فيه وزن عشرة دراهم [illegible] الخيار شنبر منقى
ويشربه [illegible] تشرب من هذه الشربة ان احتملت قوته [illegible]
او ثلثه ويجب ان [illegible] اصول الكبر واسقولوقندريون [illegible]
وافسنتين [illegible] وزن درهمين [illegible] درهم [illegible]

[illegible] درهم ونصف يحقن تحاو
في الخل ويغتذي به الطحال على الجوع والشبع ويلزم شرب السكنجبين بالاصول والبزور
ويجعل غذاءه الطير بالخل [illegible] الذي قد طبخ فيه كبر كثير ويدمن التدبير
ان امكنه وكان متهيا لذلك في كل عشرة ايام ويعطى في كل يوم السكنجبين السكري
ويجعل منهما ثلث ساعات ويدوم الرياضة ودخول الحمام بعقبهما ويتناول ما يعتاد
ما كان يعتادي به قبل حدوث المرض متفرقة في دفعتين [illegible] والنوغزه بالمسوح
[illegible] صالح لصاحب الطحال البارد لما نذكره قال جالينوس ان الرطوبة كثيرا ما
تنزل من الدماغ والنوغزة [illegible] الرطوبات من اعالي البدن [illegible] نزول الرطوبة
الى الطحال من تلك الطريق وذكر بختيشوع ان الورم والجساوة التي تحدث في الطحال
اكثرها تكون من الرطوبة التي تنزل من الراس لان الرطوبة التي تجي من الكبد تكون مع
الدم مختلطة به وتكون حارة رقيقة [illegible] الورم والجساوة اذا اكثر جدا وضاقت
المجاري عن اخراجها فاما ما ينزل من الراس [illegible] باردة فجة [illegible]
والنوغزة [illegible] ذلك [illegible] ولعل قائلا يقول ما بين النوغزة والطحال شركة
ولا مجاورة فاذا وقف على هذا الفصل ووقف على السبب الذي من اجله امر
بالنوغزة وليس هذا اعجب من [illegible] به [illegible] صدوره [illegible]
[illegible] فيه ان تخرج المدة بالبول لان العرق الذي يورد الغذا
الى الرية والقلب يصعد من الكلوتين [illegible] المدة في ذلك العرق
الى طريق البول وربما وقع البرء بهذا الطريق وقد راينا ذلك كثيرا

الباب التاسع والثلثون

في صلابة الطحال وورمه جميع ما يحدث في الطحال من الورم والصلابة
اربعة فالنوع الاول منه ورم [illegible] الطحال والنوع الثاني الورم [illegible]
وهو ينقسم الى قسمين احدهما الورم الذي يقال له الحمرة والثاني الورم [illegible] مع صلابة

يسيرة والثالث الورم الصفراوي والرابع الورم السوداوي ولكل واحد من هذه
الاورام علامات تدل عليه واعراض تختص به [illegible] فاما الورم [illegible] فعلامته
زيادة في حجم الطحال مع ثقل الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وبياض القشاع
[illegible] وتمدد مع [illegible] العين وان تكون [illegible] والقارورة بيضاء
[illegible] او سواد يسير ولا يكون مع هذا الورم وجع ولا حمى فاما علامة الورم [illegible]
الذي يقال له الحمرة فعلامته وجع من جانب الطحال والتهاب وعطش وحمرة
القارورة [illegible] بالسواد وحمى حادة [illegible] على دور الربع او على [illegible]
ويكون النبض مع هذا الورم [illegible] وفي اكثر الامر يظهر الحمرة في البقعة التي
تحاذي الطحال وذكر [illegible] ان الكبد والطحال اذا احسا [illegible] الحمرة لهذا [illegible]
سطح البدن [illegible] وعلامة الورم [illegible] الصلب ان تكون القارورة
سوداء [illegible] وتنقطع الشهوة [illegible] ويظهر [illegible] في الكبد
واما علامة الورم الصفراوي فهو ان [illegible] بالاضطرار [illegible] الطحال والحلقة التي
تحاذيه من البشرة ويظهر مع ذلك حمى على دور الغب [illegible] في الطحال
[illegible] في العينين [illegible] سواد [illegible] مع وجع الطحال
[illegible] السوداوي فمن علامته [illegible] البطن وصلابة
شديدة [illegible] الطحال عن موضعه [illegible]
[illegible] على صاحبه [illegible] شديد بالطعام ويتغير اللون الى الكمودة
والسواد [illegible] وهذا النوع اذا [illegible]
[illegible] الكبد واضعفها وادى الى الاستسقاء الزقي وجميع هذه الاورام في الطحال
اذا [illegible] الطبيب تدبيرها [illegible] العليل في الحمية ادى الى الورم الصلب وربما
ادى الى الاستسقاء [illegible] الصلابة وعلامة المطحول اي نوع كان من هذه الاورام

[illegible] وغلظ [illegible] يحدث في [illegible] من الكلسين [illegible] الحلقوم [illegible]
البصر [illegible] ذلك يكون [illegible] كما قال بقراط اذا [illegible] الطحال [illegible] البدن
واذا [illegible] الطحال [illegible] البدن واكثر الاطباء [illegible] بالطحال [illegible]
كانه فضل من الاعضاء لا يحتاج اليه كما ذهب اليه بعض الاوايل [illegible]
[illegible] في معالجة [illegible] فاما الورم الرخو الذي [illegible]
[illegible] صاحبه الا ان يكون شديد الامتلاء [illegible]
[illegible] فلا باس بان يفصد [illegible] عن الطبيعة و
اخراج البارد من الدم واما [illegible] صاحب هذا النوع لان [illegible]
[illegible] الرطوبات الغليظة [illegible] التي [illegible] عن الرطوبات اذا [illegible]
[illegible] عليه ان [illegible] هذا [illegible] غلظا في الاحشاء [illegible]
العليل [illegible] متوالية [illegible] كف [illegible]
[illegible] وورق [illegible] وغلاظ [illegible]
[illegible] كف [illegible] كف بزر الكتان وبزر الحلبة [illegible]
كف ورق الشبت وورق السذاب [illegible] يطبخ [illegible]
يطبخ ذلك كما يطبخ الحقن ويصفى [illegible] رطل [illegible]
[illegible] عليه [illegible] درهم [illegible]
الخروع [illegible] السذاب ويطرح عليه نصف درهم جندبيدستر [illegible]
درهم [illegible] مع الملح [illegible] في الماء [illegible]
[illegible] فيه خمسة دراهم عسل [illegible] ويحقن [illegible]
[illegible] عليه [illegible] الوقت ويجعل غذاءه بعد الحقنة [illegible]
[illegible] ثلثة ايام متوالية ثم يريح مدة ويدوم على [illegible] السكنجبين العسلي [illegible]

فى قارورة ثم يطبخ يسيرا ثم يتناول منه الحب بحسبه افسنتين رومى درهم ونصف مصطكى
نصف درهم بزر الحنظل وعيدان ماذريون اهرد نقى ونصف جرغشت درهم غاريقون دورد مكة
وزن درهم حب الغار مقشر درهم بشر مرو وفوتى اسود مكه دلكى وانصف علمى نسخه رق نح
ونصف يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بما ورق الاترج ويحبب كامثال الفلفل ويجفف
فى الظل الشربة منه وزن درهمين ويطلق الشربة منه على شراب فى مدة عشرة ايام
ويستريح عشرة ايام ثم يتناول هذه القرصة تؤخذ اصول الكبر درهمين قشور اصول
الكرفس والرازيانج يجفف مكه درهم ونصف بزر الكرفس وانيسون وحب فارسى
وزوفا واسقولوقندريون مكه وزن درهم سنبل الطيب نصف درهم مصطكى درهم
ريوند درهم ونصف زعفران وزن دانقين عصارة الافسنتين الى الفص وزن درهمين
ونصف كوكب الارض مقشر درهم يسحق ذلك كله ويعجن بشراب رقيق ويقرص من
اوزان درهم ونصف ثم يجيد السكنجبين من العنصل المشوى ويتناول كل يوم وصد
منها بوزن خمسة عشر درهما من ذلك السكنجبين ويكون غذاءه الكبر المخلل والسكباج
المتخذ بخل حاذق يلجم الحمل المشوى ومتى امكن الاقتصاد على الزيرباجات المزورة
فعل ذلك ومما يطلى على الطحال المتهيج بعد التدبير لو قصد من دهن الزيت الخالص
القاقى العوف الذى يعرف بزبد الاحماق وزن ماية درهم ويطبخ عليها ورق
درهمين حنظيا ثاموصى ودرهمين صمغ فارسى وبزر حبين اليديرسا ودرهمين
اشق ودرهم جندبيدستر ودرهم صمغ السذاب ويغلى حتى يمحى ويخلط ثم يمسح عن
الشمل ويطلى به طحاله ويعرق به فان هذا الدهن وحده مع ذوم الحمية يحل بهيج
الطحال وذكر جالينوس ان جميع انواع التهيج اذا كان حدث في ساد الخلط الا من
فساد القوة يمرخ بدهن الورد والخل ويضمد بماء الكرم مع الخل ودهن الورد
ويوضع على الموضع زفا يوجبلوله نه ذلك ويشد فان ذلك يسقد التهيج ويطلقه

فان

فان كان ذلك في التدبير او في موضع عكس شده شدا من الغل العضو الى
اعلاه وراى بعض الاوايل ان الطحال المتهيج اذا لم يكن في الكبد علة والا كان في
الطحال وجع انه يوضع عليه قدح الشوصه دفعات متواليه ولا يرى جالينوس
ذلك ولا يستعمله كنى ايضا والتمريخ ودخول الحمام وصب الماء الحار على صاحب
التهيج فاما الورم الدموى الذى يقال له الحمرة فعلاجه الفصد من الباسليق
وحل الطبيعة بهذا المطبوخ نسخته تمر هندى منقى وزن عشرين درهما ترنجبين
خمسة عشر درهما كزبرة يابسة كف كبير ورق الطرخشقوق وورق عنب الثعلب
مكه كف مقشور اجاصه ملتوون عنابه وزن خمسة دراهم بليلج اصفر بزر الهندبا
وبزر الهندبا مكه كف يطبخ ويمرس فيه وزن خمسة عشر درهما فلوس الخيار شربتين
من هذا شربتين ومثله ان اطاعت القوة والحق ذلك وبيوم شرب ماء الشعير
الذى يطبخ على هذه الصفة يستخرج ماء الهندبا ثم يطبخ ويزاد فيه من الماء على
مقدار الحاجة حتى يطبخ ثم يصفى ويلتى منه بالسكنجبين ويجعل غذاءه الهندبا و
الخس المسلوق والمزورات ازيرباجات فان كان معه حمى فيجعل بدل ماء الشعير اقراص
الطباشير المليس بماء الرمان ثم يسقى بعقبه بعد ساعتين اسرحين ماء الشعير فاذا
صحت الحمرة وسكن الالتهاب سقى من هذا القرص بماء الهندبا وماء عنب الثعلب
نسخته ورد وطباشير وبزر البقلة وصمغ عربى وكثيرا وترنجبين وبزر الكوشا
وبزر الهندبا مكه وزن مثقال درهم بزر الخيار والقثا والبطيخ والقرع مكه مثقال
درهم كافور دانق يسحق الجميع ويطرح عليه وزن سبعة دراهم عصارة البرباريس
مسحوقا ان كان حامضا الى يحى والا فسبع في ماء الهندبا وماء عنب الثعلب حتى
يذوب ثم يطرح عليه هذه الادوية ويعجن ويقرص من اوزان درهمين ليتبرى منها كل
يوم قرصة بوزن عشرة دراهم ماء الهندبا وماء عنب الثعلب وخمسة عشر درهما سكنجبين سادج

وان امكن معاودة الفصد ثم بعد اقوى فصدته ويضمد طحاله بخرقة مغموسة في مثله
المياه ويستخرج ماء عنب الثعلب بورقه واغصانه وحيثيته وماء الهندبا وماء ورق
البقلة وماء ورق لسان الحمل ويجمع من الجميع ويصب عليه مثل خمسة من الخل ثم
يغمس الخرق فيه ويضمد به الطحال على الجوع والشبع وان احتاج في الطلى الى الطب
الى ان يزاد فيه الكافور وزوفه فيه والصندلين ان امكنت على الكافور واما
الورم الذى معه صلابة فهذا علاجه ويزاد فيه التضميد بالخل الذى قد اغلى فيه
الزوفا واذيب فيه يسير من الاشق واما الورم الصفراوى فيجب الا يفصد صاحبه الى
ابتداء المرض ويسقى ماء متقص ونقيع الصبر اشراب الفواكه ونقوع التمر هندى بالسكنجبين
ويجعل غذاءه الزيرباجات المزورة والكمثريات ويجعل ضماد طحاله الضماد
الذى تقدم ذكره في الحمرة ويزاد فيه الورد والجلنار والطين الارمنى وهذا النوع
من الورم سريع الزوال لانه يكون لسكون الصفراء وكان ابو ماهر يسقى في هذا النوع
ماء الرمانين الحلو مع ماء شراب السفرجل وكان يوثر فيه ماء تمر هندى فاما الورم الصلب
فعلاجه صعب جدا ولا بد من الصبر عليه ولا يجب ان يعتمد بالحقن ماء لا فحاح
على مقابلة الطحال بالاشياء الحادة القوية فربما ادى ذلك الى حاله لا يرجى
برؤه بل برفق وتلطف وتحلل الصلابة اولا فاولا وهذه الصلابة ان كانت
ما حدث بعقب التهيج كان سهل البرء سريع التحلل وان كان بعقب الورم الحار
الدموى والصفراوى كان ايضا سهل البرء واما ما كان بعقب ضربة تقع او سقطة
او من السوداء واحدثت بعقب مرض طويل فهذا الذى يصعب برؤه ويعسر مداواته
ولا يتاتى من الاطباء لمعالجته الا من كان ماهرا لطيفا مترفقا ومداواته ايضا
تختلف بحسب قرب حدوثه وبعده وبحسب سن صاحب الطحال فانه ان كان شابا
وكان سهل شبابه برا سريعا وان كان دموى المزاج او افطر باكان برؤه ابعد

فاما

فاما ان كان شيخا في اى مزاج كان فان برؤه ابعد ونحن نذكر علاج ذلك ذكرا
حسنا بما يحتاج الطبيب من جملة ذلك بما يحتاج اليه بحسب المزاج وشدة المرض
وضعفه فنقول يجب ان ينظر الى سن المريض والوقت من السنة ومزاجه فان احتمل
الفصد فصد من الباسليق الابطى من ناحية اليسار ثم يسقى مطبوخ الافتيمون
على نسخة الحدث بوجه او على نسخة البزر قاديين ويجعل غذاءه قنبيط الكبر
بالخل وثمرته والسكباج والزيرباجات ويطلى على الريق في كل يوم ثلث سباب
منقوعة في الخل وكان ابو ماهر يا خذ اصل الكبر فيغسله وينصبه حارا على اللبن
في الظرف ويتركه يومين ثم يعطيه من ذلك اللبن في كل يوم ثلثه بعد ساعات او اربعة
ثم يامره بالرياضة والصعود والنزول على درج او على موضع وليتحصن بعرق
ثم يامره بدخول الحمام وصب الماء الحار الكثير على طحاله والخروج منه وشرب السكنجبين
البزورى ان احتمل مزاجه وكان يدبره على هذا الترتيب واذا انتهى التدبير الى
هذا الموضع وكان في قوته فضل وراى ما اورثه فصد الاسليم واخرج الكثير ما يمكن
من الدم وجالينوس يرى ان الاسليم يفصد ويترك حتى يسرف ويستطع من ذات
نفسه وان غشى على المريض ويرى انه ينفع البرء بعقبه غير ان المريض الضعيف واما
وضع اليد في الماء الحار فانا امرته عند فصد الاسليم لان الماء الحار يسرع ويجذب
بقوته ويوسع فم العروق حتى يجرى الدم بقوة فاذا انتهى التدبير الى هذا الموضع
نظر فان احتمل قوة العليل معاودة الفصد والاسهال اسهل بهذا المطبوخ
ويتحسى مطبوخ اسقولوقندريون وهذه الحشيشة تجيب بهذا الاسم لشدة تاثيرها في الطحال
وتذويبها الصلابة حتى لا تدع كما الطحال وذكروا يسقولوقندريون ان اسقولوقندريون في البحر
وقيل سقولوقندريون بعض الطحال لها وكانهم سموا هذه الحشيشة بهذا الاسم الا بانها تحلل
الطحال الصلب الطحال اذا شلالخته بليلج اسود هندى فالص منقى وزن عشرين درهما

اسقولوقندريون فالعن وزن عشرة دراهم افسنتين رومي وزن سبعة دراهم حشيش الغافت
وزن سبعة دراهم افسنتين القريطي وزن سبعة دراهم يطرح في خوابي مع وزن درهمين الونز ؟
فالعن وزن عشرة دراهم افسنتين رومي وزن سبعة دراهم حشيش اصول ويطرح مع
الادوية جميعه وكمافيطوس مكه وزن ثلثة دراهم اصول يطبخ ذلك كلما يطبخ
المطبوخ ثم يصفى منه وزن ماش ودرهمين ويرس فيه وزن درهم فانيقون
وثلث درهم يزيد وثلث على الطحال وسق وهو فاتر ويدارا على الشربات والزيادة
والنقصان في قلّ حسب القوة ويُعطيانها يجذا المطبوخ واحد مع الادام يزيل جاوه
الطحال فاذا انتهى التدبير الى هذا الموضع والطبيب وايا كين الطحال يدل على
الحارورة فاذا بلغ في التدبير الى هذا الموضع ووجد الطحال قد لان وساوية
والقارورة قد اغبرت او كادت ان اشتد ويزال فيها شيء من الرسوب يسقى
هذه الترصة تختها بزوز السكنجبين الجفنة وهو بزر الرازيانج والانيسون والكرفس
وعشو اثمالتي تجيب بعد الطعام بالخل وصفتها وزن خمسة دراهم اسقولوقندريون
وزن اربعة دراهم عصارة الغافت الخالص وزن خمسة دراهم كزمازج وزن خمسة
دراهم ايونوصين خالص وزن درهمين انوفا يابس ووزن ثلثة دراهم عصارة السوس
وزن درهمين عصارة البرباريس عشرة دراهم سنبل ومصطكي مكه ثلثة دراهم اعزان
ودرهمين بزر القثاء والخيار والبطيخ مكه وزن خمسة دراهم قشور اصول الكبر وزن
سبعة دراهم يدق ذلك كله وينخل ويعجن بالشراب القابض ويقرص اقراصا
درهم ونصف ويسقى كل يوم قرصة منها وزن خمسة عشر درهما سكنجبين البزور
ان امكن البلد والمزاج والقوة والوقت ويقتصر على المزورات الزيرباج كما
فان خشيت الضعف جعلت الزيرباج بالفروج والطعمه من واق الكبا مع الترابيع
متركثير بجم الخل والرخصة الرياضة بحسب الامكان واذا انتهى التدبير الى هذا الموضع

والاص

ورايت المقتدرين بالفقت حدوث الطحال بهذا الضماد يوخذ من الاشق الصافي
وزن عشرين درهما فينقع في خل عتيق حاذق الى ان يذوب ثم يوخذ وزن درهمين
جعدة ودرهم ططا ودرهمين كزمازج ودرهمين ورق الوتيع النهري ودرهم خطاطا
يسحق جميع ذلك ويطرح عليه ويضرب حتى يختلط ثم يطلى على خرق كتان ويضمد الطحال
بعد ان يدلك دلكا حثيثا باليد وبالخرقة ويطلى بدهن الناردين ويوضع الشط
ثلث ليال واربع متواليات ثم يعيد بهذا الضماد ويشد لكلا تقع عند النوم الخرقة
يعيد بهذا الضماد عشرة ايام وهو على حمية بالغذا وغسا وبلحالها وضماده من
الادوية فاذا كان بعد عشرة ايام نظر الى مقدار ما انحل من الصلابة فان كانت
انحلت كلها فقد برئ العليل ويقتدي بخبزه وحمه وتروح وان بعد من عسر بكمدة
بهذا الدواء يوخذ برسياوشان وخشك وورق سبادا وراون وجعدة ومنطو ايون
وقشور اصول الكبر وسعد يابس وثمرة الطرفا واسقولوقندريون وكمون كرماني
من التين ومن الكبر ايضا فيجعل في المجمرة ويصب عليها غمرها ما استوفى فوقها
الخل الثقيف ويغلي حتى يتهرا بهذه الادوية ثم تنقطع لبد وحينئذ على جنب الطحال
ويعرق في هذا الخل وهو حار حتى ويكمد الطحال به الى ان ابرد الخل والافلاطوم عاود
الى النار ويكمد ثانيا ويكمد في النهار ثلث دفعات وبالليل مثلها اياما متوالية
فان الم سطح الجلد فيه بدهن الناردين ودهن الورد وداومت العليل الى ان
يزول الالم ثم عاودته بالتكميد فاذا الكمدت على هذا عشرة ايام اعدت الضماد
فانه يحلل البقية من الصلابة بغير شك والدراسون لهم علاج في الطحال الى حد يكونون
العقدة وهو ان مى صلابة مجرية لا يحلل البتة لانها قد استحجرت وزال ولهم يكوون
بمقد ذلك الطحال في تسع مواضع ثلث كيات من عند العرق على الصف والعكيات
عند الاضلاع الوثنة وثلث كيات على نفس الطحال وانما يروون بذلك الا يعيقوا

ويقتضي عن مونضه

موضعه ويقتضي في موضعه رياح بورص او فصل كمحل فيه وعلاجهم الذي
ذكرناه ان ياخذوا عشرة دراهم من الاشق لا عشرة دراهم من الانيسون وخمسة دراهم
من الكزمازج ويسحقونه الاربعة الاخلاط ويقتون ذلك ويذوبون الاشق ويجعلونا
معه ويعجنون الاخلاط ويجبلونه ثم يلاسيط ويجعلون كل بلوط وزن درهم ونصف حبا ولونا
العليل في كل يوم بلوط من ذلك ويامرون ان يصطنع عند الكل يحل الا اشتغل
فاما اهل العراق فلهم لطافة في علاج الطحال يسدون ويقصدون العليل الباسليق
ويلزمونه الرياضة ويشرب السكنجبين يعقبه الرياضة البزوري منه ولا يغمزون
الطحال بل يحونه في اليوم والليلة باليد دفعات كثيرة ولهم هذه الترصة
يسقونها بالاصول والسكنجبين تختها ايونوصين ومصطكي مكه وكزمازج واسقولوقندريون
وبرسياوشان وراعز ان مكه وزن درهمين ثمرة الطرفا وقشور اصول الكبر مكه وزن
ثلثة دراهم وفاوون اربعة دراهم يدقون ذلك ويعجنونه بالخل ويقرصونه يسقون
كل يوم منها قرصة بوزن خمسة عشر درهما سكنجبين الى عشرين ودرهما يقعدون
عليه ثلث ساعات ويسقونهم من ماء الاصول عشرين درهما بوزن درهمين دهن اللوز
الحلو ولا يريدون في معالجة الطحال على ذلك واهل البصرة يامرون المطحول بالفصد
في ماء الجبن وماء الحبة ويشرب ماء الحماة الشمسية ويسقونه من الحماة الكبريتية و
يضمدون الطحال بالاشق والخل فقط ورايتهم يبرؤون العليل بهذا الطريق
ورايت رجلا من حذاق الاطباء يقال له ابن الاكارع وكان قد وضع بلادا الهند
وكان يصف المطحول ان يضمده بدقيق الكرسنة المعجون بالنفط الابيض بعد كثير
من التدابير وكان يوثر اثرا صالحا ولم اجده في الكتب شيئا من ذلك وكان يامر
اوراقه عزبة يداوي الطحال قد حصلنا اليها من بغداد وكانت يا المطحول تشرب
السكنجبين المحض مع وزن دانق لطرون وكذا وزن دانق بورق فنفع على المطحول انفع اعظم

والاما

ولا يلتفت في ذلك ولا بنكر فان ادى الى الفتاح الحج داوت الحج وان امر ... بعد ذلك وكان عليه الا ويبرئ في خمسة ايام ولم اجد هذا في الكتب وانما ذكرته على سبيل
التنبيه او في المعالجة

الباب الثامن والثلثون في الصلابة في الطحال اذا
تاخر وهذا ما ذكره جالينوس ذكر ان الطحال اذا احد وصلب ربما برى وكلل
من معالجته وربما بقي على صلابته ابدا او ضعف جدا ويضعف الكبد بضعفه وفساده
فان لم تجذب عكر الدم وثقل السوداء فيبقى ذلك على الكبد فيضعفها ويوهن قواها ويفسد
مزاجها ويؤدي الى الاستسقاء وربما يتبع في النادر وعلامته ثقيلة اذا كان ان يبول
شيئا يشبه الوردي والمراكة كريهة جدا وربما كان يبول شيئا يشبه الدم وبه الحمرة
جدا مع وجع كبير بالكبد في الطحال وربما يبرد شيئا مثل ماء اللحم وسمه
ويبكونه ومن يتقوف منه شيئا كثيرا مع وجع في الطحال وحده ويعمه فاما يوله
بذلك فمن طريق انه يرجع في طريق الغذاء ويصعد الى حدبة الكبد ويبرل الى طريق
البول فاما قيئه فهو ان يتقرف الطحال الى المعدة فيحصل منها شيء كثير وكيهما
موضع المعدة بالتقرف وربما قام في طريق النجو على طريق انه يختلط بما في المعدة
وينزل مع النجو وذلك كله غريب جدا يقع في النادر وهو من الاعلال الغائلة
وقد كان رجل من الملوك مطحولا زمانا طويلا ثم اعتل علة صعبة وصار يبول
شيئا على سبيل المدة منتن الرائحة كريه اللون وكان الناس كلهم يتحيرون
في ذلك البول وعلمت انه شيء يتحلل من طحاله وان تلك الصلابة قد تفتحت ولم اجد
احدا وكان يشكو دائما الوجع في ذلك الموضع حتى قلت وسقطت قوته وهلك
في ثمانية فانقطع ولم يقدر منه بحران الضعف والخلل الذي دخل عليه من جهة الطحال
او منه وجهة قواه وهلك به هلاكا عجيبا وعلاج ذلك ان يحمى العليل من جميع الاطعمة
الرديئة ويقتصر به على المزورات الحمصية والسماقية والزيرباج واشباه ذلك

ويعطى البزور التي ذكرنا بعد سحقها بالسكنجبين البزوري ان احتمل مزاجه والا فبالماء
بطبيخ اصول الهندبا وبزره علاج ذكرناه في قراباذينا نسخة البزور بزر الخيار والقثاء
والبطيخ والقرع الحلو وبزر البقلة اليمانية وبزر الكرفس ملكه وزن عشرة دراهم شبث يماني
وزن درهم بورق وزن عشر درهم حب القلقل وزن ثلثة دراهم ايرسا [illegible] وزن درهمين
يسحق الجميع ويطرح عليها مثل الجميع من السكر الطبرزد ويسقى منها الغداة وزن ثلثة
دراهم بلبن اللقاح او بلبن الاتن وبالعشي مثله فان هذا البزور مع اللقاح مما يحلل الطحال
من المعدة والكبد ويفتح الطرق ويسهل خروج المدة بطرق البول ويحلل الرياح
ما يكتنف فيها ما بين الكلوة والمثانة وان احتمل مزاجه ان يسقى شراب العسل
الساذج والحسو المتخذ من الكرسنة بالعسل سقي ذلك ويتخذ طلاء له بعد الضماد
سخنة يوخذ التين له فيطبخ بالخل ثم يوخذ ذلك الخل فيصنع فيه الاشق حتى يذوب و
يتابع ثم يرد على التين المنقية ويعجن [illegible] يسحق اجزاوه ثم يضمد به
الطحال فانه يستفرغ الطحال ويرققه ويحلل فانا نقول ان نفخ الطحال لم يذكره
احد لعله وذلك لقلة الورود وضعف التصور لكلام جالينوس وهو نقول حين
نذكر نفث الدم وخلاف المتقدمين فيه ان كل عضو يصح من الاعضاء الباطنة
فاما ان يخرج القيح بطريق البول رشحا وبولا او بطريق الرية سعالا ونفثا او
بطريق المعدة مدفعا او بطريق الامعاء قياما واسهالا ومتى احتقن في اي عضو
كان ولم يخرج بهذه الطرق وكان الى الواجهة بالبط سبيلا اخرج على خطر شديد او
كون العضو مخصوص بحفظ المدة حتى انه يذكر في الكبد انها اذا قاحت ولم يخرج القيح
في طريق البول ولا في طريق الامعاء فبطء من خارج وان كان فيه خطر شديد
فلو لم يكن الا هذا الكلام وحده لكفى في الدليل على ان الطحال قد يصح ويكون خروج
القيح بهذه الطرق وحولا اليوم يكون ابدا الطحال من خارج ويخرج منه المدة

ثم يداوون حتى يبرا وربما اصابتهم الجراحات على الطحال فيبقون الجراحة و
يمضون سطح الطحال ويسعون بالفتيل حواليه بالكحل اللطيفة حتى انهم ربما ادخلوا
الانبوبة القصب في فم الجراحة ويقومون المريض على ذلك الشكل الذي يسيل المدة
والدم من الانبوبة وربما ينفجر ذلك الموضع فصار يخرج منه الريح وشيء ونحوه ابدا
فاذا اجتمعت الرياح والقيح في البطن [illegible] منه الرياح والمدة
والدم المحتقن وبعض ذلك قد رايناه وعايناه وامر الطحال عجيب جدا

الباب التاسع والثلثون في [illegible] اعلال الطحال نقول انه ربما
انقطعت الشهوة ويصير [illegible] الساقطة شهوته من سنة او اكثر لا ياكل
الطعام ولا يشتهيه بل يقتصر على الالبان والحبوب او الفواكه او واحد منها
ويكون كبده ومعدته وساير اعضائه صحيحة ولا فساد في مزاجه وربما [illegible] غير
سقوط الشهوة وموتها ولا يهتدي الى ذلك حذق الاطباء الا من يمهر في الصناعة
والان بهذه العلة غير مذكورة بعينها في شي من الكتب تحير اكثر الاطباء فيها بل
لا يهتدون الى معالجتها والسبب في ذلك ان الطرق التي يدفع فيها الطحال
الخلط السوداوي الى [illegible] فم المعدة لتنبيه الشهوة يفسد او ينسد فاذا
سمع الطبيب هذه العلامات ورأى الشهوة ساقطة والاعضاء صحيحة
فليعلم بان العلة ما ذكرناه من انسداد طرق الطحال الى المعدة وعلاج ذلك
ذلك الطحال [illegible] وشرطه ووضع المحاجم ليتحرك الخلط المحتقن ويضمده
بعد الفصاد نسخته بزر الكرفس والانيسون ملكه وزن خمسة دراهم بورق وزن
درهم شبث يماني وزن درهم يسحق الجميع ويعجن بالخل ويضمد به الطحال ضمادا ثخينا ويطلى عليه
هذا الخل يوخذ من بزر الكرفس عشرة دراهم بندق ويلقى عليه وزن خمسة دراهم [illegible]
ودرهم بورق ودرهم شبث يماني ودرهم زفت ودرهم قطران وخمسة دراهم حب المحلب

مسحوقا ثم يغلى الخل بذلك اجمع ويطلى على الطحال وهو فاتر ويضمد بذلك الثفل على الطحال
ويعرف بالاشياء الحريفة والمالحة كالمخلل والمالح والبصل واشباه ذلك [illegible]
يوما ويوما بالسكنجبين وماء المخلل ويوما على الريق ثلثة ايام متواليه على هذا التدبير ويوكل
في المعدة [illegible] ويصعد على حسب مزاج العليل ان كان حار المزاج فيما يبرد في
معدته كالورد ورب السفرجل والتفاح وورق البزر قطونا وورق لسان الحمل واشباه ذلك
وان كان مزاجه باردا فبالمصطكى والسنبل والصبر والمر ودهن الناردين ودهن القسط
واشباه ذلك حتى يعود الشهوة فاذا انبعثت الشهوة [illegible] برء العليل ولقد كان
[illegible] بالسلامة ولم يظهر الشهوة فالعلة واقعة والعلاج باقية وحدثت هذه العلة
برجل من كبار الناس بالبصرة فبقي [illegible] اشهر لا ياكل الا [illegible] والخيار والبطيخ
ولم يمل الى شي من ساير الاشياء غير هذه الثلثة وبقي على ذلك ستة اشهر وكان يوما
في [illegible] ووقع الى بعض القرى ودخل بستانا فلم يجد فيه غير الخردل
والمخلل واكل منها لفرط الجوع ووقع عليه القي [illegible] شهوته وقويت حتى كان لا يشبعه
الطعام الغليظ وبقي على صحة الشهوة بعد ذلك عشر سنين وذكرت هذا الفصل
ليعلم منفعة [illegible] بالاشياء الحريفة في هذه العلة ومن اعلال الطحال [illegible]
ان يظهر في البدن مع صحة الجسم وبقاء الشهوة وسلامة الهضم بقاع سود [illegible] من غير
الم كاثار الضرب وربما كان صغار [illegible] فالدليل على ان ذلك من
الطحال سلامة ساير الاعضاء وعدم الوجع مع صحة الشهوة وصحة الهضم وهذه الاثار
لا تزول سريعا فاما اذا وقع في الوجه من هذه الاثار شي فلا يزول الا بعد مدة من زمان
بعيد فاذا ابتدات هذه العلامات يظهر فالعلاج فصد الاسليم ويضمد الطحال بهذا
الضماد نسخته يوخذ من الزرنيخ الاحمر والاصفر فيسحقان ناعما ويعجنان بالقطران وربما
زيد في ذلك شي من الخردل الاسود البري ويضمد به الطحال وان احتمل الاسهال يسهل

بمطبوخ

بمطبوخ الافتيمون واعطي بعد الاسهال نسخته زرنيخ عشرة دراهم [illegible]
افسنتين وزن درهمين شبث يماني ثلثة دراهم اصول السوسن [illegible] وزن درهم حب
المحلب من لبه عشرة دراهم ايرسا وزن درهمين يسحق ذلك كله ويطرح عليه ضعفه من
السكر الطبرزد ويسقى منه وزن درهم بالسكنجبين البزوري ان احتمل مزاجه والا [illegible]
[illegible] الذي قد طبخ فيه [illegible] الحلو وقد يسقى بماء ورق [illegible]
[illegible] بالسكنجبين فاما الاثار التي على
البدن فيطلى بالزرنيخ الاحمر [illegible] وقد يطلى [illegible]
مع الخل [illegible] على المواضع [illegible] في ازالة تلك
الاثار ومن علامة [illegible] انه يظهر في تلك الاثار حمرة مشوبة بالسواد فاذا رات
ذلك [illegible] وسبب ذلك دم فاسد سوداوي يحتقن في الطحال اولا ثم يدفع الطبيعة
على طريق البحران دفعة الى الكبد ويقوى قوة الطحال الدافعة ويضعف قوة الكبد
فيحصل [illegible] السوداوي جملة في الكبد [illegible] الكبد الى العروق
[illegible] الاعضاء فلا يزال يدفع عضو بعد عضو الى ان يصير الى الاطراف والعروق
الدقاق والشعب الخفية فتنقذف [illegible] الى ما بين الجلد واللحم [illegible]
دم الفصاد اذا كان [illegible] والمضروب [illegible] وهذا ما لم يذكره
جالينوس [illegible] في قوة كلامه [illegible] الطحال [illegible]
على ان الذي ينطق انه يتولد في الكبد انما يتولد في الطحال ويرجع الى الكبد فيخرج في
طريق البول او في طريق [illegible] على سبيل [illegible]
الحصاة التي يتولد في الطحال ويتولد في الكبد او الكلوة ان ما يتولد في الكلوة يكون
ابيض او احمر وما يتولد في الطحال يكون اسود او اغبر وقد رايت [illegible]
يشكو [illegible] الاوقات [illegible] فحدث لعلة

فون غزارة وقوع دمها في الطشت وتوقعا ثقيلا كانه وقوع الزئبق فاذا صب الماء الكثير على الدم ثم يصب قليلا قليلا تحصل في اسفل الماء شبه بالرمل الاسود وصفا والاجزاء جدا فانه يحب ان يكون الماء كدرا والطشت كان غير نظيف فاذا ارت ان تخل الطشت وتحضر من الماء اصفى ما يقدر عليه فكما خرج منها فصلب بالدم مثل ذلك تحصل في اسفل الماء اكثر من الاول واصح كحل البصر جدا او تبها بعد ذلك سق البزورد والاشيا المفتحة للطحال كالتين المحلل والكبر واصلها من البزور تخرج بطريق البول شيء شبيه بما ذكرنا واكثر المعتاد ان كانت مشكاة في الطحال من الحس والوجع فاذا صح ذلك فطرائقه في المعالجة ما تقدم ذكره من اعطا الاشياء المفتحة للطحال مع البزورد واصلاح الغذاء جدا وهو ايضا من غرائب الامراض وشواذها واذ قد صنا ذلك من اعلال الطحال فيجب ان نذكر الترياق الذي يجمع الحاذقون ابدا الا عضا وينتفعون بذلك منفعة عظيمة وهذا يعرف بترياق الطحال يصلح لاعلال الطحال كلها كالوجع والصلابة والاورام والجيع وغير ذلك تخته حب الطيبان وحب البان والستولوقندريون لكل وزن خمسة دراهم قشور اصول الكبر وثمرة الطرفا وبزر الكرفس لكل وزن ثلثة دراهم ساذج هندي وقردمانا لكل اربعة دراهم بازرد وانيسون لكل ثلثة دراهم اصول السلاب وزن خمسة دراهم الحنظل المشوي خمسة دراهم حب فاريقون واصل الجزر البري لكل وزن ثلثة دراهم قشور الصباغين ودح ومر لكل وزن اربعة دراهم زعفران ثلثة دراهم زراوند طويل وفو لكل وزن درهمين اصول الاذخر وشكاعا والشيح واصول السوسن الاسمانجوني لكل اربعة دراهم خلط الزعفران الذي يقال له ترومخا وزن عشرين درهما وبيض نمل الحجل عشرة دراهم طحال حمار الوحش وطحال الفرس وطحال الثعلب

لكل خمسة عشر درهما سنبل شامي وفلفل ابيض لكل خمسة دراهم ورق الغليقي وزن عشرة دراهم بزر الرفي او انيسون وساساليوس لكل اربعة دراهم حب الصنوبر وكرسنه وبزر الانجرة لكل وزن عشرة وحب البلوط وسقوط الرمان لكل ثلثة دراهم كمون كرماني عشرة دراهم قشور اصول اللوف الجعد والجعدة لكل وزن خمسة دراهم يسحق ما يسحق منه ويحل المنقوع في الشراب لما نقع فيه ويجمع بين الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد الفصد والاستفراغ واعتبار القوة الى سنة من السن والمزاج والبلد والوقت من السنة والصناعة والعادة ويعتبر عند سقيه حال الكبد وحال الدماغ فاما الصلابات فيسقى بالسكنجبين البزوري وللمهيج بالاصول وفي الورم الرخوي فبالسكنجبين الساذج واما الشعير وكذلك في الصفراوي ايضا مع استعمال التدابير المتقدمة واما في الغذا والتهيج فعلى جهة يحل بالخل واما الصلابة فعلى جهة ويحل بما الكرفس او يطلى على الشحم واما الدموي والصفراوي فينقى من كيفية وموافقتها بان في الحل وماء ورق الزرقطونا وحي العالم وعصى الراعي واذا اردت ان يسقيه انفع للاورام الدموية والصفراوية تسقيه بما القرع المشوي فان لم يكن زمان القرع اخذت من القرع الجفيف شحمه واضفت اليه وسقه ذلك بالسكنجبين واما الغذا ما يمنع الثعلب واشباه ذلك

الباب الاربعون

في خلقة الامعا وصورتها ووضعها ومنفعتها وعددها فاما اعلال المعدة فقد عرفت مستقصاه في المقالة التاسعة من هذا الكتاب ولكن نذكر اعلال الامعا خاصة ونايشارك فيها سائر الاعضا ان الله تبارك وتعالى جعل قوام الحيوان اثبا تها الى وقت الفساد بالغذا فاحكم الات الغذا وادى غاية الاحتراز ولو لم يكن من الدلالة على غاية جل وعز تحفظ غير الات

الغذا او نائبهما واتصالهما والاشيا التي خلقت لاجلها لكان فيها كفاية وهو ان الله جل وعز خلق الامعا ست قطع وكان المعنى في ذلك ان ما يحرك في الامعا من رياح او غذا او فضل في عروقها واغشيتها ورباطها تتحرك على الجهات ست اما الى فوق كصعود البخارات او الى اسفل كخروج الريح ونزول الثفل او الى قدام للجذب والتحصيل او الى خلف عند تحصيل ما جذبه او يمنة يطلب الكبد او يسرة تطلب الطحال ولم يكن يتم هذه الاغراض مع شدة الحاجة اليها ان يجمع ذلك في قطعة واحدة من الامعا لان منزلتها في البدن منزلة الالات والالة لا يتم بها الا وجوه عمل صنائع مختلفة بل تحتاج كل صنعة وكل جزو منها الى الة مشاكلة لايجادها وتكميلها فاما في انه لم يجعل الامعا عشرة قطع او اربع او اقل او اكثر فمثل هذا السوال يمضي وسيلا لانه لو كانت الامعا عشرة قطعة لكان للقائل ان يقول لم لم يجعل احد عشر قطعة كذلك في الزيادة والنقصان ولكن متى استدللنا من الشي الموجود هل هو محكم او ليس بمحكم او استدللنا عليه نظرنا الى ما يصح من فعله فمتى كانت افعاله صحيحة متقنة علمنا انه متقن محكم صنعته متقن عمل محكم كاليد التي يراد ان يتم بها جميع الافعال التي من اجلها صنعت انما عملت بحكمة انها كذا ان هيأتها فيما دبرت منها اتم هيئة كذلك في هذه الامعا اذ رايناها من افعال الهضم وجذب الغذا ودفع الفضول على اتم الحكمة علمنا انه صنعت بحكمة تامة والعبث بها ولو كانت الزيادة او النقصان احكم ورد الى الحكمة لما يخل الجواد المنعم ثم انه اتقن وضعها وهياتها فجعل منها المعا الصعين مستديرا منقبض على الشي وينقصه ويعصره كما يفعل او اذا ردنا عصر شي من الماء لمه كيف جعلناه جميعا على الاستدارة ليمكن العصر والليف الاخر جعله بالطول ليتناول الشي ويجذبه الى نفسه كما يفعل كبي ما مددنا او ادرنا بما الا يعذب شي وجذبناه الى انفسنا فيتم الوصول في الامعا بهذين الليفين ثم ضبط هذين الليفين بحيث جعلها في

صلبتين احداهما من داخل الامعا وموافقها واصلحها والاخرى من خارج وحشى ما بين خلل الليفين اجزا لحمية رخوة كالحمل المختلط بين الاجزاء والاوردة التي تحتها ثم جعل بين هذين اللفائف الليفي انفعالا بين سائر الاغشية التي جعلت بين الامعا وبين الكبد وبين الامعا والطحال وجعلت افواه العروق التي الى ساريقا المتشعبة المتولدة من العرق الكبير الذي يعرف بباب الكبد متعلقة بها مع هذه الاغشية ليكون احكم لحركة الامعا واحوط لتلك العروق الدقاق وتلك العروق من كثرتها تكاد ان يكون بلا نهاية لانها شعب تتولد من باب الكبد ثم يتولد من الشعب شعب اخر وعلى هذا الى ان يعم جميع البدن واذا اردت ان تتصور ذلك فانظر الى عروق الشجر ثم ما يتولد منه من الشعب ثم ما يتولد من تلك الشعب حتى تصير مع قيقة الشعر وكثرته وكل شعبة من ذلك اما ان تجذب فضلا او يدفع فضلا وهذه الشعب يتصل بجميع الاعضا فمتى اراد القيام المختلف بالالات والاشيا المختلفة الملونة التي تخرج عنه فاعلم انها راجعة الى هذه الشعب من جميع الاعضا وانت ان تاملت ذلك تعجب فيكون بضرب او شدخ بالحجارة في عضو من اعضائه الخارجة ويقوم العليل الدم والاطباق لاعضاء الخارجة الى الامعا معلومة فيتعجب العوام اذا راى ذلك واذا تاملت ما ذكرناه من اتصال تلك الشعب بجميع الاعضا داخلها وخارجها علمت ان ذلك القيام ليس بعجب اذ الفضول ترجع في الشعب الى الامعا ثانيا فان كانت الطرق مختلفة وكان الرجوع الى الكبد اسهل رجعت تلك الفضول الى الكبد ثم دفعته الكبد في تلك الشعب الى الامعا ثانيا وان كان رجوع الفضل الى الطحال اسهل واصلح رجع الى الطحال ومن الطحال الى الكبد ومن الكبد الى الامعا وكذلك سائر الاعضا وكل عضو بالقياس الى الكبد

والمعدة والدماغ والانثيين والانكون من ان يكون لها نفوذ الفضل البطن موضوع قصد
وعرق من موضع مستقيم كما يقة التي تكون من النمو والكوص او يا خذ ذلك بالشعب
الوفاق كما الريح والثرب والنسيج وهي هذه الطرق الخفية وهو الذي يسمي الطبيب
يقول هذا الفضل من عمق البدن او يسمه يقول هذا الجذب من بعيد والفضل
في عمق من البدن وانما عرضت هذه الشعب المستحكمة من الاعضاء الداخلة و
الخارجة فافهم ذلك ثم هذه الشعب مع كثرتها الحمل منه شي دق او جل من غرض
مفرط به او فائدة وحكمة جعلت فيها فاما وضعها فيجب ان تتصور المعدة
كقرعة مستديرة وجعل في اعلاها تقليل نحوه كما يكون عند مقبض القرعة و
ان من ذلك الموضع المري وقد مضى الكلام فيه في ذكر المعدة واشار في
اسفلها قطعة من الامعاء يعرف بالبواب ولقبه الاثنا عشر اصبعا وهو مثل
المعدة في الخلقة فانه ليس طولا واستدارة وهو من صفاقين ثم جعل
عند منتهى عضل كما جعل في المثانة والشرج عضلة تحيط بالموضع لانه كان
لا يصلح ان يكون ذلك الموضع بغير عضل ينطلق بامر الارادة وفقه وانا
احتاج الى ادخال الة للدواء فاما المكن بسهولة وعرضت ان ذلك او ان المعدة
والامعاء جرم لين والعضل جرم مركب من لحم وعصب وليف وغشاء ولا
حاجة بالمعدة والامعاء الى مثل ذلك ثم المبدع جل وعز احكام هذا المعنى
لئلا تخرج الفضل بغتة ولا تنزل من المعدة اذا اكل فجعل في طرف هذا الثقل صمام
من اسفل المعدة عضلا مربوطا باسفل المعدة على الدوام حتى اذا
تعلقت المعدة بادا ونه تمنع الشي من الخروج البتة الى ان يطلقه الارادة
ثم انه جل وعز علم ان الامعاء لو لم يكن لها حس لما امكن ضبط الفضل والدفع
المؤدي والاكاث للارادة لسقيه فيها اليها سبيل لان اللطيف الحس لم فان

فان

من طرف الاغشية والازواج الثمانية اعصابا وقال ما حسن طهر ذكر الحس وجعل
بالاحشاء وقسمها فيها ما وصل في داخلها بالتف القان وفي خارجها شعب
العقيق وقسم اوالها بين اجزائها حتى تكون حست له الحس وجعل بعده
القطعة من الامعاء تليها الى ناحية اليمين ووصل بها العرق الذي يعرف الصفراء
من المرارة الى الفضل المعدة لانقطاع الغذاء الذي يحصل في المعدة كما يحصل
الفاد كه العفن ويدفع الفضل اذا نزل اليها بالقذع الذي يلذع ذلك
الموضع للاحق فيه فضل ينفع يصب على سائر الفضول التي في المعدة ان
يجري بسهولة ثم وصل بهذه القطعة قطعة من الامعاء الثانية الى جانب اليسار
يعرف بالقائم ثم يتصل بها شعبه من العرق الذي تنصب الصفراء الى اسفل
المعدة ليلذع هذه القطعة فلا يبقى فيها الفضل المعين الذي ذكرناه والشعب
التي ذكرناه من الماساريقا كلها جعل اكثرها متصلة بهاتين القطعتين
ليستلب الفضل ما نزل من المعدة من الغذاء قبل اندفاع الفضل عنها
لانه مع سرعة اندفاع الفضل عن هاتين القطعتين لو كان ما يتصل بهما
شعبه او شعبتين كان لا يحصل في الكبد من هاتين القطعتين الا اليسير من الغذا
فجعل اكثر الشعب متصلة بها ليا خذ كل شعبه يسيرا او يتلب ويجتمع منه
غذاء كثير في الكبد ثم وصل بهذه القطعة قطعة من الامعاء دقيقة وهي اطول
قطع الامعاء ذات تلافيف كثيرة ليثبت الفضل فيها لان الغرض كان ما
فيها ان يثبت الغذاء طويلا ليستوفي الكبد صوب الغذاء كما ان الغرض
كان في البواب والقائم ان يحدر الفضل عنهما سريعا لو لا تأدي المعدة باجماع
الفضل فيه فيستوفي الكبد ما تحتاج اليه من الغذاء من هذه القطعة
التي تسمى التلافيف ووصل كل تلفيف منها بغشا يشد من فوق واكثر ... تا ...

لا فصل المودي ... (margin)
السفل المعدة ... (margin)
يستبين (margin)

الموضوع على البطن كله ليكون احرز لها واقوم وآمن من ان يلتف بعضها على بعض
على استقصت الكبد بعد هذه القطعة عن جذب الغذاء الكثير وكان ما بقي من عصارة
الغذاء اخثر يسيرا وصل بهذه القطعة قطعة من الامعاء كالكيس الواسع يعرف
بالاعور ولقبها الشدني وجعلها واسعة ولها فم واحد منه يدخل الفضل اليه ومنه
يخرج وجعلت واسعة حتى يكون اجتماع الفضل الاكثر في طرف القطعة الموضوعة
بذاتب التلافيف ثم وصل بها قطعة من الامعاء يعرف بالقولون وهو موضوعة
ما يلية الى جانب اليسار واسعة حتى يكون اجتماع الفضل الغليظ فيه ليندفع الفضل
من الاعور اليها بسهولة فيصير الفضول الى آخر هذه القطعة ولم يبق فيها الا شي يسير
من الغذاء والبلغم ثم وصل بها قطعة واسعة من الامعاء تتصل بالشرج وتسمى
وجعل على طرفها عضلة مستديرة تمسك الفضل الى ان يطلقها الارادة ويعرف
هذه القطعة بالمعا المستقيم وجعل لها عضوا كثيرة وترضعها كثيرا حتى لا يؤذيها
الفضول الخشنة اليابسة التي تحصل فيها وهذه الامعاء كلها يتصل بها شعب من
الماساريقا وتجذب منها الكبد عند الافتقار الى الغذاء وكذلك من الطحال شعب
تتصل بهذه الامعاء غير ان الجذب القوي الكثير من المواضع التي ذكرناها والكل
قطعة من هذه القطع علة تخص بها وقد تشترك كلها في علة واحدة وتختلف علاتها
بحسب اختلاف مزاجها وخلقتها ووضعها ونحن نذكر جميع ذلك على الاستقصاء
فيما بعد **الباب الحادي والاربعون** في قلة حس الامعاء وذكائها القول
با ن قلة الحس في الامعاء ... عن الطبيعي بحسب مزاجها وقد يحدث في الامعاء نقصان الحس
ويحدث لاجل علة تخرج الغايط في غير وقته ويبطل ارادته وهذا يكون على
وجهين اما من ضعف يحدث في الاعصاب التي ترد الامعاء وتنقسم فيها والاعصاب
يضعف ويقل حسها اما لحصول الرطوبات الكثيرة فيها او لحصول الاخلاط السوداوية

فاذا ضعفت الاعصاب ضعفت شعبها التي ترد الى الاعضاء فاذا ضعفت
قل حسها ويضعف الحس ويقل عند الحدوث آفة في النخاع فان موضع حدوث
الآفة ضعف الحس في الاعضاء التي دونه فاذا ضعف حس الامعاء من ضعف الاعصاب
بالرطوبة الحاصلة فيها او الخلط السوداوي نظرت الى حال العليل وقوته واحتمل
الاستفراغ حقنه بهذه الحقنة بابونج واكليل الملك وفلس وورق الشبت وورق
السذاب ملء كف بزر الحلبة وبزر الكتان وبزر السذاب وقرطم مرضوض لكل
خمسة دراهم ... من كف ماء ومن اطراف السلق باقة كثيرة من اطراف الكرنب
تمشي بهذه كبيس نخالة قطن كمين ان في خرقة يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ الحقن
ثم يصفى منه وزن ثمانين درهما ويصب عليه وزن ثلاثة دراهم دهن الخروع ودرهم
دهن البان وعشرين درهما دهن الخيري ويطرح عليه وزن ثلاثة دراهم سكبينج
وسكر في الماء حتى يذوب السكبينج ويمزج باقي الادوية ويحقن كلها بالحقن
ثانيا ويحقن به يوما ويترك يوما بهذه الحقنة اربع مرات في مدة ثمانية ايام على
الريق ويكون غذاؤه ما حمص مرسل وفراخ فاذا كان بعد ذلك امر بالغرغرة
بهذا الغرور يؤخذ عاقر قرحا وزن درهم ... درهم خردل الود نصف
درهم يسحق ويداف بالمري الجيد ... الذي لا خل فيه ويداوم به ... بغير غده
ويستعمل فيها وغذاؤه ما ذكرناه ثم تركه بعد الغرغرة خمسة ايام وما ... يا
تيعاج على هذا السبيل يطعم في اول طعامه ما التخل والملح والشبت الطري المطبوخ
مع الخل والملح ويأكل من الخل والشبت ويحسى من مرقة الاسفيذباج المطبوخ
ثم يتقل الشبت والملح والعسل ويصير منه قدحا كبيرا فاذا استوفي من طعام ما ذكرناه
ويشرب في خلال الطعام الحادة والنعاع والنبيذ الكدر فاذا استلا ... يتقيا من ذلك
الماء المغلي مع الشبت والعسل والملح فان ... التي من ذات نفسه والا ... ياتي يهيج.

النعنع (margin)
... الشيشان (margin)

مرة ومرة من الكراث مغموره في دهن اللوز فاذا رجع (ربما) في معونته وسحق حتى الاستمرار في
معدة شيء اوية بالصبر عليه وان لا يأكل في ذلك اليوم شيئاً لا يشربه ان امكنه فاذا كان
من الغد اعطيته سكنجبين بالماء الحار ويكون السكنجبين اربع اواق والماء ثلث اواق
وان احببت جعلت ماء الخل العنصلي سكنجبينه على الرمان ويأمره بالاستحمام ويستعمل فيها
وتصبر الى ان يظهر الجوع ثم تجرعه خمسة عشر مثقالاً ماء الورد الى العصر فلما غلبته غلبة شديدا
واطعمته شيئاً مشوياً او طبيخاً او فيها وكلما اجيب كان اصلح فاذا كان اليوم الثالث
اعطيته وزن سبعة دراهم جلنجبين واقتصرت في الغذاء على ما ذكرناه ويأمره بان يستف
في كل يوم من هذا السفوف افسنتين وزن درهم ورد وزن درهمين مصطكي ثلثة دراهم
كزمازج وزن درهم انيسون وزن درهم تودري وبزر بيدانجير وزن درهمين سعد
وزن درهم دارصيني وزن درهمين طباشير وزن ثلثة دراهم نانخواه وكمون كرماني مثله ونانا
درهمين صعتر فارسي ورازيانج يابس مثله وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله ناعماً ويطرح عليها
مثل الجميع اهليلج كابلي مدقوق منخول ومثل الجميع من السكر الطبرزد يستف منه في كل يوم
وزن درهم وعند النوم درهم ويمنعه من دخول الحمام وحسبه الماء الا على معدته
واحشائه فاما كان قلة الحس من الاخلاط السوداوية وداوته بهذا العلاج وزدت
في الحقنة يسيرة من الجاوشير وفي السفوف زدت فيه الافتيمون وجعلته مثل الافسنتين
وزدت فيها قيا ولم يبق المقدار واقتصرت به على مرة تينا واحدة على الريق ويكون
مقداره وزن درهم ونصف فان هذا اقوى الحس ويشد الامعاء وان كان في ناب
الحس من كثافته وقعت بالنوع فداواه الامعاء بالحقن وما يجب ان يتناول الاسهل
الطبيعة ويحفظ العليل من ان يخلط فيجني على نفسه بترك الحمية والاسراف في المأكول
والمشروب ويحمد الموضع الذي يشكو ما يهبج تعبه ويقويه فان ادته الحال
فيه الى ان يتعود على العليل ادافة او الى ان يخرج الغايط بغير ارادته او البول

فاراجا فيه قليل والاستقبال لمداواته مفصل فاما ذكا الحس فالاطباء فيه على
وجهين اعني في مداواة القيام اذا كان من ذكا الحس فبعضهم يرى انه لا يجوز
تكدير الحس ولكن يداوي ولا يرى في قطع ما يكون منه بالادوية القابضة سيما اذا كان
نوع القيام صفراويا مداواة قطعه بحسب قارورته واعراضه ان كانت القارورة
حاره وهناك لهيب وعطش فيقطعه باسويق الشعير والمزورة السماقية واشباه
ذلك وان كانت القارورة سماجه غليظة ونوع القيام رطوبا فيجب ان يكون
قطعه ان لم يكن هناك حمى بجوارش السفرجل الممسك والسفوفات المركبة بحب
بمداواة الهضوم والتبع وما يجري مجرى ذلك واما من يرى مداواة تكدير الحس
فانه يقطع القيام بهذا السفوف يحتاج حشخاش الاسود وبعض مقلوين بكدرا من
بزر البقلة وبزر الصيران مقلوين مكدر ثلثة دراهم قرطاوطا ايث وبلوط و
سابلوط مكدر درهم ونصف سويق النبق وزن ثلثة دراهم صمغ عربي وطين ارمني
وثث محمص مكدر درهمين افيون مصري خالص وزن درهم يحق الجميع ويطرح على
الجميع مثل نصفها بزر القطونا يستف من ذلك على الريق وزن ثلثة دراهم بوزن ستة
عشر درهما رب السفرجل الساذج والغذا ما قل مطبوخ بالخل مع صفرة البيض المقلي
بالخل **الباب الثاني والاربعون** في قرح سطح الامعاء او داخلها بهذه
علة لم يذكرها جالينوس ذكرا انص عليها اعني قرح سطح الامعاء فاما قرحها الباطن
فقد ذكره وذكر غيره فاما قرح سطحها فمن علامته انه يجد دغدغة ولذعا في البطن
مع قيام غير نضيج ولا منهضم غير انه لا يكون مثل زلق الامعاء ويكون الوجع مختلفا ثم
يجده فوق ومرة يجده اسفل ومرة يمنة ومرة يسرة لا يمكنه ان يعين ذلك
ولا ان يغمز على موضع الوجع ومن خواص هذا القيام الذي يصحبه مثل هذا الوجع
غير نضيج ولا منهضم فاذا ظهر ذلك فيجب ان ينظر الطبيب الى القارورة فان

انواع البثور وجوهرها وتمايزها في القارورة بالاضطرار لان المفصل بين شكل العصب
من عروق الكبد الدقاق التي تتصل بالاغشية التي اثبتها الله تعالى بين الكبد والامعاء
الدقاق لتكون دعامة وسندا للامعاء عند الحركة وضابطة لها عند التشوش والاضطراب
والانقلاب وليكون بهذه العروق الدقاق التي هي بمنزلة الشعر لا تتلف ولا يلتوي
فتتشوش ولا بق متعلقة فيما بين الكبد والامعاء ويخشى عليه الانقطاع عند صعوبة الحركة
والكدوس موصولة بسطوح الامعاء لا لاراد الغذاء وكذلك من الشرايين شعب دقاق
يتصل بسطوح الامعاء لاراد الحرارة الغريزية وفي هذا الموضع يذكر جالينوس
ان افواه شعب العروق يتصل بافواه شعب الشرايين لحاجة هذه العروق الدقاق
الى تلطيف ما يحصل فيها من الفضل بحركة الشرايين للتلطيف وذلك فان كانت القارورة
دالة على حرارة الطبيعة عالجه بالفصد وتسكين الحرارة بالرائبة والشعير و
الاغذية الباردة كالقطف والعدس بالمسلوق والخس والمزورات المتخذة بالخل
وماء الحصرم وماء السماق ولا يمكن في القيام ويعتد احشاؤه بهذا الضماد يتخذ من ماورد
الورد وماء قداح الخلاف وورق بزر قطونا وورق لسان الحمل وعصى الراعي
ودهن الخام فيمر منه وفا ويحتد به احشاؤه قبل الغذاء ويتعهد بالتمهيد الحسن
عند الاضلاع الترب ويعدل عن مواضع العضلات والشرب ويمنع من
دخول الحمام البتة فان اراد الاستحمام فبالماء البارد وان كان الزمان صيفا
يعرض للشمس والهواء الحار بل يودع الموضع الذي يرقد فيه ويلزمه وعلامة برء
هذه العلة انه يزول الالم ويطلق شيئه بالحكة حتى يعلق العليل الى ذلك وحكه
ليس يجب ان يكون شديدة ولا يعتصر علاجه وفراق بطنه قرحا وصل ذلك
الى الامعاء فرقها ولكن يمر بيده عليه كانه يدلك ذلك الموضع دلكا خفيفا وقد
ينفع هذه البثور منفعة ظاهرة من وقته بعد الفصد سويق الحبين مدهون الورد والا
تولي

كان العليل خشن الجلد كثيره فيجب ان تشرب دهن الورد وكان ابو ماهر يحمل الشيح والحماحي الورد
ويطرح عليه يسيرا من المرداسنج المغسول على سبيل المرهم الرقيق ويمرخ به جنبيه ايا
فكان ينفع العليل نفعا ظاهرا او قد فرغنا من هذا الفن ونبتدي بالبثور التي
يظهر في باطن الامعاء فنقول ان من اعراضها انه يحدث منها وعند حدوثها لذع
الامعاء وهو ان ينزل الطعام في الوقت الذي يأكل ولا يتأخر ويخرج نضيجا لانه اذا
لذعت البثور الامعاء اندفعت ما في المعدة والامعاء غير نضيج وربما اجتمع زلق الامعاء
وزلق المعدة معا من غير البثور ويحمل الكلام فيه في هذا الباب ونجد
وجعا متلففا في امعائه وربما اختلط بالقيام شيء من الدم العبيط فان عنف التوهج
وجب معالجة شيء من المدة وعلى حسب صعوبة البثور وشدتها يكون الالم وصعوبة
الحال ومايدل على هذه البثور انه اذا شرب الماء البارد احس برد مسالكه الى الرب
ثم يظهر البعيناتمر فيه الى وجهه ورأسه علاجه ان يفصد العليل ان اطلقت القوانين
ذلك ولا تستفرغ بالدواء البتة وان كانت القارورة فعادته الزم شربه سويق الشعير
الذي يطبخ على هذا السبيل يؤخذ سكرجه من السويق ومثل نصفه من الجاورس ويطبخ
كما يطبخ ماء الشعير ثم يصفى ويطرح عليه من دهن الورد الى ان يصفو قليلا ويلتق ويمنع من
اكل الطعام ما حلا وحمض وخشن الحلق في اول المرض ويقتصر به على سويق الشعير
على ما ذكرنا فاذا سكن الوجع او قل الطعم بالسماقية والرمانية واشباه ذلك ويكون
الحقنة بان يجعل بول الدهن الذي يجعل في المزورة دهن الورد ويجعل الثردة
التي يجعل فيها من لب الخشخاش الى ان يتغير عليه ويهذاف وسط العلة فاذا قل القيام
وسكن الوجع وخرج فيما يخرج من البراز شبيه بقشور الترحة او الاغشية التي يكون على
البثور ومثل الصفائح الدقاق او كقلوس السمك علمت ان البثور حسنة وتميز من هذا
السفوف يؤخذ من عجم الزبيب المقلو ناعما وتوحشه ان نظرعون الوسن فيه بالوج
المدورة

وزن عشرة دراهم ومن سويق الخبز القبيز الملوخ درهم ومن الطين الارمني الى لعس
والنبرس والحشوم المحمض والصمغ الوالى والنشا محمضة كلها كلا درهمين سويق النبق حولا
من السواد المطحون وزن عشرة درهم سويق المقل المدنى وزن عشرة درهم ثم يجمع ذلك
كله ويطرح عليه يسيرا جدا من الزعفران ويسقيه ذلك بدهن الورد والما البارد فان
تعذر عليه تناوله او كان به عطش شديد سقيه برب الريباس او رب الحصرم او رب السفرجل
فان لم يلزمه ذلك ودامت مواففا سقيه السفوف الاتعده الربوب وان دام به تربع
شهابسقيه على هذا السبيل يوخذ من الكعك الشامي المحمص ومرق وينخل ثم يعمل
منه جرمة ثم كل اثنا عشر منه التصلب الملح ويطرح عليه من هذا السفوف المقدار الذى
يحب ويحرك منه وكان ابو ماهر يجعل بدل الخبز كل اثنا عشر الدجاج ويناول فيه
لانه اشد تغذيه فاما الاشياء القابضة والخشنة فلا يسق الاعند تفاقم الادواء وزوال
الوجع والبثر فان كان قارورته حاجة للاشياء جعل بدل الحريرة ما سويق الشعير
على ما وصفنا ويطرح من هذا السفوف عليه على المقدار الذى يحب وان احتمل
الفصد فصد ولا باس بفصده فان استفراغ الدم نقطع مادة البثور وان كانت
القارورة حادة تخالطها الصفرا الكثير علمت انه صفراويه من جنس النملة وعلامة
ذلك ان يكون ما في امعائه نار لتهب صحب اذ ان يكون المعالجة هذا الذى
نذكره ولا نفكر في انحلال الطبيعة الا ان يخشى سقوط قوته بالانحلال فلا سبق فذلك
وهو ان ياخذ من العدس وما عنب الثعلب وما ورق بزر القطونا وما لسان الحمل
فيجعلها كلها في موضع واحد ويصفيها ويوضع فيها من الطين القبرسي مقدار
ما يحب ويسقيه منه وليس يحب اذا ظهرت هذه العلامة وعلمت ان البثور
صفراوية ان يطعم شيئا من الادام الا بوجه ولا سبب ولا يكون في طعامه ملح
وان صبر على بعض الاكل اذا نزل فهو صالح فان زاد الاوجاع اللهيب فلا باس

بان يجعل على ما سويق الشعير يسيرا من الكافور ولا يعمل عن مورقة فراخ الاصل
فان لم يحتمل سق الكافور لم يسقه ذلك وان زاد الاعراض اللهيب وزاد الالم
والوجع والحرقة حتى يخشى عليه من فرط السهر الهلاك فلا باس بان يجعل في ما
سويق الشعير يسيرا من الافيون جدا ليحذر ذلك الحس الشديد وينام فاذا ابرى
من العلة ملا يسقه الافيون بل يسقه في كل يوم وزن الكلجين بما الانيسون
والمرزنجوش اليابس فان ذلك يزيل ضرر الافيون وان لم يرى للافيون ضررا اى
في الامعا فلا حاجة به الى سقيه ذلك وحذره ان لا يبطل الارادة التى
يحدث عندها حاجة الانسان الى البراز ويصعب منحس بان يحتاج الى التياق
ضعيفا فاذا قام قام يحرك كثيرا وربما خرج النجو على غير الارادة اذا كان بطلان
الحس كثيرا فعند ذكرناه من وزن الكلجين والانيسون والمرزنجوش والغداء العلة
بعد البرء سفوف يعمل الحشو الموضع ويقويه بعض اثار البثور وهو هذا النسخة
يوخذ من الهليلج الاصفر فيقلى حتى يكاد ان يحرق ثم يسحق ويوخذ منه وزن عشرة
دراهم ومن كوكب الارض المشوى بالنار وزن درهمين ومن الطباشير
الجلال وزن ثلثة دراهم ومن قشور الاترج المجفف او من ورقه ان لم يوجد
قشوره وزن درهمين يسحق ذلك كله ويعطى منه على قدر الحاجة بشراب
الاس ويجعل طعامه من لحم الطير المحمرم يكون ابزاره مع الخل حب الرمان
والزبيب يجمعه مع السماق او الكزبرة اليابسة والكرويا واشباه ذلك
يشوى كباب على النار شويا ويأكل منه بلا خبز ومع الخبز فان ذلك
يقوى احشاءه ومعدته فان لم يكن بين العليل الاوجاع ونحوها من الاحوال
الا الوجع الحلق او وجع فم المعدة فحسب لبقاء الخشبه اعنى في بثور الامعاء التى
يعاد ذلك الامعاء التى مع لهذه الادواء تحته يوخذ من الشعير المقشر المقلو المرض

القنابر

ادوا المعدة ثم

وزن خمسة دراهم ومن العدس والباورد المقشر المقلو وزن خمسة دراهم ومن حب الآس
وزن درهمين ومن الورد الاحمر وزن ثلثة دراهم يطبخ ذلك كما يطبخ الحقن ثم يصفى
ويلقى عليه وزن عشرين درهما من دهن الورد ووزن درهم ونصف من شياف الاسفيداج
والرصاص المغسول ويحتقن به بالنهار ثلث دفعات وبالليل دفعتين الى ان يبرى
الشعير بعقب الحقنة ويجعل فيه شيء من دهن الورد والطين القبرسي او المختوم واهل
البصرة اذا لم يكن القارورة حادة يستعملون في هذه العلة هذا السفوف وليس هو
من دستوراتنا غير انى رايته حسن التاثير ياخذون من الريوند الخالص درهمين ومن
الطين المختوم وزن عشرة دراهم ومن الكاء العيدان ثلثة دراهم ومن الصمغ العربي درهمان
ومن النشا درهمين ومن بزر البقلة عشرة دراهم يقلون ما يقلى منه ويحمصون ما يحمص
ثم يسحقونه نعاما ياخذون بيضة طرية فيشوونها ويسحقون بالنار حتى تجف ثم يجمع
قليلا ثم يطرحون عليه من هذا السفوف مقدار ما يحب ويبادرون بحل السفوف مع ذلك
ولا يزيدون عليه الا ان يكون القارورة حادة او هناك عطش او لهيب فيعطون
الاسوقة الشعير والمزورة السماقية والرمانية واشباه ذلك وان علموا ان البثور
صفراوية من جنس العلة طحنوا سويق الشعير بماء الهندبا وماء عنب الثعلب مغليين
مصفيين ثم يسقونه من ذلك فيه ثراث المحمودة في البثور الصفراوية فاما في
بغداد فانهم يعدلون عن هذه المعالجة ولا ينظرون في حدة القارورة وليتها
ويسقونه في اول الامر السفوفات المقوية المجموعة التي يجمع اصلاح الامعاء وتقويتها
كسفوف الطين وسفوف حب الرمان ويسقونه بشراب السفرجل وربما يعرض انه يؤثر
ويعقل الطبيعة غير ان الامر يبقى زمانا طويلا لا يزول وهذه البثور اذا ظهرت وظهر
معها في الامعاء قطع عطش ولهيب او حمى او صداع فابتداء علاجها يجب ان يكونا
على هذا السبيل الذي نصفه وقد درب التفاح الشامي ورب السفرجل ورب الريباس

ورب حماض الاترج فيجمع بين الجميع ويطرح يسيرا من الكافور جدا ويسقى في اوائل
دايما مقدار ركب وربما اطعم به الخبز واذا سكن اللهيب ابتدات بالعلاج الاول
وصفناه ويسقى ان كان معه حمى اقراص الطباشير بزر الحماض ويطعم السماقية
مزورة او الرمانية والانبرباريس واشباه ذلك واذا لم يكن الكرب والعطش
والحمى والصداع فالعلاج ما تقدم ذكره فنحن نذكر زلق الامعاء التي يكون من
الرطوبات اللزجة **الباب الثالث والاربعون** في زلق الامعاء
التي يكون من الرطوبات اللزجة هذا النوع ربما كان من اجتماع رطوبة
تحته في الامعاء والمعدة او في المعدة دون الامعاء او في الامعاء دون المعدة
ولا يحدث ذلك اذا لم يكن الرطوبة تحته بل يحدث من الرطوبات الزجاجية اذا
كثرت في المعدة والامعاء النوع الردى من القولنج وان كانت الرطوبات
حادة مالحة حدث عنها القولنج الذي مع الالم الشديد ولا يحدث زلق
الامعاء الا ان يكون الرطوبة بالوصف الذي ذكرنا ومن قوتي تحته ان يكون
حلوة كالماء العذب الذي يخالطه نخطه او رمسه او شبه ذلك فاذا احدث
ذلك فعلاجه تقوية المعدة والامعاء وعقل الطبيعة في هذا المرض في اول الامر
ردى جدا بل يجب ان يستفرغ تلك الرطوبات على اللطف فاريجي وبزر الكرفس
مكه ثلث درهم بالهليلج الاسود وزن درهمين مصطكى ثلثة دراهم صبر اسقوطري مثله
الجميع يسحق وينخل ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب كل حب من اوزان نصف الحمص
الى نصف ودرهمين فضة فاذا اكل الطعام المحمود وكان قوى الامعاء ويكون
عليه الشيخ اعطى من هذا الحب حبة واحدة حتى يغسل المعاء ويعوقه من هذه
الرطوبات وان رايت ان ينقى من كمية هذا الحب حتى يكون حله اقل ادوية
ويذهب على جميع معنى الكمافيش هذا المعنى وذلك انهم اشادوا الى حبش
بحبس

وادمنه وغير ذلك

[illegible]

ووال المعدة او لذع حفظ او صفراوي فانه سريع البرء سريع الزوال وعلامة الكمات
القارورة حادة والقوة قوية ان تستفرغ بالهليلج او بالرمانين المعصور بالحموضتين وان لم
يجرب ماء سويق الشعير بماء جاني اول العلة ويجعل غذاوه ان لم يكن هناك حمى الطبوع
سماقية والتبع ولحم الفراريج سماقية ورمانية وحصرمية ومن الناس من يكذب به حالة شبيهة
بزلق الامعاء ويكون ذلك مع ضعف اسفل المعدة عند الموضع الذي يعرف بالبواب
او من كثرة حشو وعلامة ذلك ان صاحبه ان يتناول شيئا ما فيه حموضة او لذع او
حرافة او صفراء ما يكن الصفراء بقوته يدفع من وقته فلا يلبث ما يتناوله ومن اتفق له
ساعة والذي يقوم بلذع سفله فان تناول طعاما فيه احدها ما يشف والاخر ما يلذع
حموضة او لذع او داء او حلو فيه الخل وذلك الرقيق الغذاء المسكن للصفراء حس
وقته ويبقى الطعام الناشف حتى يهضم الهضم ما صالحا فيجب على اكثر من الاطباء
ويرومون عقل الطبيعة ويعودون على المعدة فاذا تناول العليل هذه الاطعمة وتم عقل
مع الصفراء حتى تراح هذا العليل بهذه الاطعمة وحبس ذلك وربما يعقل فيندفع
بقوة ويورث البحر فاذا احس الطبيب بهذه الحال وسمى بان الامر يقويه من
الطعام وما يلذع يحمل وما سواه شف بما فيه ان يسترع الصفراء بهذا المطبوخ ثم يشدد
منقى من حبه وليفه وزن ثلثين درهما حاص قوتي يلقون عودا بهليلج اصفر منزوع
النوى وزن عشرين درهما بزر الاكشوث كعك الشوفة الشاي البحر كف ثم يطبخ ذلك
كلها كما يطبخ المطبوخ ثم يمرس ويصفى ويسقى من هذه الشربة شربتين وبلغ علي حب
قوته ثم يقوي معدته بعد ذلك بهذا السفوف كزبرة يابسة مقلوة وزن عشرة دراهم
حب الرمان المقلو وزن عشرين درهما اقاقيا وزن خمسة دراهم مصطكى وزن
درهمين عود الني درهم ونصف قتل وزن نصف درهم اقاقيا درهم ونصف ورد
وزن ثلثة دراهم كمون كرماني منقوع في الخل يوم وليلة مجففا مقلوا وزن سبعة دراهم

دلالت بعد عشرين كلام

دقاق الكندر درهمين طباشير سمتم ثلثة دراهم نشا محمص وزن درهم جميعه يسحق ذلك كله
ويسقى كل يوم وزن ثلثة دراهم على عشرة دراهم رب السفرجل الساذج ولا يترك ان
يمضغ السفوف واما السفيه كما اذا زال ذلك واحس بان يتناول الشيء الذي الذي اللذاع
فما يحمل عن معدته فزال قارورته فان كانت القارورة معتدلة تزود له الخبز
اليابس في شراب عفص جيد الجوهر طيب الرائحة اطعم منه بالغداة على الريق
دايما مقوالية ويكون ما يتناول منه يسيرا وطعامه المشوى من الفراريج والتبع والطيهوج
ولحم الجدى المبرد كحب الرمان والكزبرة اليابسة ولا باس بان يعالج في كل
عشرة ايام مع التخليط مثل الماء والخل ومرق الاسفيذباج والالبان واشباه
ذلك ولا يكون فيه اللحوم والالبان واشباه ذلك فاذا اتفق ان اشتغل بعده
يومين بتقوية معدته بالورد المسخن الذي قد اغلى معه المصطكى والعود النى
والسفوف الذي ذكرناه فان تعرد ولم يؤثر فيه ما ذكرناه التي تناول العليل الى
الكامل واقتصر في غذائه على طيهوج مشوي وهذا اسفل معدته لهذا القاء
سخنة وصبر اسقوطري مكه وزن نصف درهم سنبل ومصطكى مكه دقيق ونصف
ورد ثلثة دراهم ورق الآس وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله ويداف بشراب
عفص ويضمد به اسفل المعدة وهو على الريق فاذا اكل القاه عنه وقد يحس
صاحب هذه العلة لهذه الحقنة يغلى الارز وهو فيه من مائة ربع رطل العصير
ويصب عليه وزن خمسة عشر درهما من الورد الخام ووزن درهمين من الشراب
العفص ويحتقن به ويسأل رجلاه شديدا او يوم او ما سوى ذلك الى ان يحتبس
برد الحقنة فيعلم انها قد وصلت الى اسفل معدته وهذا انفع شيء في قطع
العطش الذي ذكرناه ولا يتناول من الاطعمة ما يولد الصفراء البتة ومن حسن
بحاو اجه العقد الخارج من الدم الكثير وقد كان رجل بالبصرة من افاضل

الطبيعة بالاشياء القابضة من غير استفراغ بهذه الرطوبات المجتمعة في الامعاء والمعدة
كانهم ظنوا ان زلق الامعاء ليس الا من بثور او قروح او طعام ولم يحكموا ان اجتماع الرطوبة
في الامعاء والمعدة بسبب هذه العلة وان مع وقوع السبب لا يمكن قطع المرض ولا
مداواته فاذا تلك الرطوبة وكان ما يخرج طعاما لا يختلط به رطوبات كثيرة و
حدث الجشاء وسبب ان الرطوبات ابتدأت تقل والطعام يحتبس اكثر مما
كان يحتبس قبل فخذ في ذلك الوقت فاسقه الربوب مثل رب الحصرم ورب التفاح
ورب السفرجل لتكتسب المعدة قوة وجرمها خشونة وقبضا فان تم انقطاع الزلق
بهذا المعجون والا فاسقه السفوفات القابضة خاصة وهذا السفوف الذي اكتبه
لتقطع زلق الامعاء اذا كانت من رطوبات عفنة نسخته سويق التفاح وسويق النبق
الى مقليين وسويق السفرجل القابض الحامض والسماق المقلو والماء ورد والورد
وبزر الحماض والزعرور الجبلي المطحون سواء وسويق الغبيراء الذي قد لوح بالنار
رجلا سواء ميطل من هذا السفوف برب السفرجل ورب الحصرم ولا يأكل ان شرابا
قطع زلق الامعاء سواء كانت من رطوبة او من بثور بعد ان تكون الرطوبة قد
تحللت وقلت نسخته يؤخذ رب السفرجل ورب الحصرم ورب الريباس ورب [illegible]
مكد رطل ثم يؤخذ ماء حب الآس الرطب المسحوق في وقت رطوبته مثل الجميع
ويجمع بينهما ثم يطبخ حتى يثخن ويصير كالسفوف ثم يسقى منه في كل يوم وزن خمسة
عشر درهما بوزن دانق من المسك الاذفر ووزن ثلثي درهم من الورد فاما البلوط والشاه بلوط
فنافع في زلق الامعاء وكذلك القرظ والطراثيث والاقراص القابضات في زلق الامعاء
بحب الزبيب والسفرجل والسويق وربما عرض لصاحب زلق الامعاء حدة في المزاج
فمن يقصده حتى عليه ويصير زلق الامعاء بعلاء لا يقصد ابدا البتة [illegible]
فيجب ان لا يقصد ويسقى بالسويق الشعير [illegible] قد طبخ على هذا الوصف نسخه

ماء السماق الحل واقوى ما يقدر عليه ثم ينقع به الى ورق الخشخاش يوم وليلة مع الشعير المقلو
المقشور ثم يمرس مرسا شديدا حتى يذوب ثم يغلى بالنار حتى يثخن ويطعم منه فانه
يعقل ويقوي المعدة ويسكن حدة المزاج وربما احوجت هذه العلة الى تضميد
المعدة فيضمد بهذا الضماد نسخته ورد وقصب وخشخاش يؤخذ من كل واحد درهمين سويق الشعير
المقلو ثانيا بعد الطحن وزن درهمين كعك بغدادي محمص وزن ثلاثة دراهم رامك
وسك ومصطكي من كل واحد وزن ثلثي درهم لب السفرجل وورق الآس الرطب من كل واحد وزن
خمسة دراهم يجمع ذلك كله مدقوقا مسحوقا ويضمد ايضا بها المعدة والاحشاء وجنبيه
وقد يضمد بهذا الضماد ويزاد فيه الحضض الهندي وهو فيلزهرج والطين الارمني
والترمس وصمغ البلوط وهو يحمل من البلاد [illegible] فيه ويدوف [illegible] اجزاء متساوية
يجمع ذلك ويزاد فيه ماء ورق الاترج ثم يطلى على [illegible] ويترك حتى يجف
ويجف عليه دفعات من ذات نفسه وقد كان ابو ماهر يزيد في هذا الضماد طين
[illegible] شحم العنصل وحب الصنوبر ولا يترك ان يغسل الضماد بل يضمد
بعد اخرى فيؤثر اثرا محمودا وكان يستصوب في هذا النوع الاول [illegible] والتعالج
به وقد امتحنا ذلك مرارا فانه سريع التاثير وعلاجه يجب ان يكون بالطعام فان
كان مزاجه يحتمل ان يكون في طعامه قوة الطعم منه معزوبا مع السمك المالح و
الخل ويؤمر بالتعالج فان ذلك حتى معدته بمنزلة البيض وتقطع مادة الزلق الا
[illegible] فان تسقى وتحفظ قوته من الشراب العفص القابض يسيرا ان لم يكن هناك مانع
من حمى او مزاج حتى تقوى ذلك معدته وتحفظ قوته واهل البصرة يقولون ان
الشراب العفص يسيرا من الرائحة ويشربون على الطعام ويسقون لحم [illegible] المطبوخ
الذي حال في ماء السماق والشراب العفص ثم يكبونه ويطعمون العليل من ذلك [illegible]
منفعة ظاهرة فاما اذا كان زلق الامعاء من خلط لذاع ترشح الى الامعاء والمعدة

الناس حدثت به هذه العلة وخرج الى الرستاق فعاد بعد شهور فسألته عن خبره
فذكر انه قد زال وكان سبب زواله انه اخبره بعض اهل الرستاق فقال هذه العلة
تحدث عندنا كثيرا ونحن نداويها بالخرنوب النبطي بقشره ويأكله فزول ذلك
ففعلت فزالت العلة في اليوم الثالث وانا الى الساعة استعمل الخرنوب و
يعلم ان الخرنوب فيه هذه القوة فيجب على الطبيب ان يزيد في السفوف الذي
ذكرناه جزءا او [illegible] اما الكروب فيحدث بهم ذلك كثيرا فيداوونه باللبن [illegible]
وهو انهم يأخذون الماست ويحمون الحديدة ويطرحون في الماست دفعات
كثيرة ثم يأكلونه فمنهم من يذكر انه يحله كثيرا ثم يزيل المرض ومنهم من يذكر انه يقطعه من اول
ما يتناولون وذكر بعض الاوائل انه اذا لم يكن مع هذه العلة حار المزاج فانه
يؤخذ من حب الرشاد وزن خمسة دراهم ويغلى [illegible] البقر الطري ثم يتناوله
فانه يقطع هذه العلة من وقته فاما من كان به حار مزاج فلا يصلح له ذلك وقال
ابو ماهر قد كنت اسقي من حار المزاج لهذه العلة ماء الشعير الذي قد طبخ معه
الخرنوب النبطي وحب الآس والجفت والورد وكان يقطعه سهولة

الباب الرابع والاربعون في انواع السحج ما كان منها مع الحمى وما كان بغير

حمى جميع انواع السحج خمسة فاولها ان يقال لها السحج الخفيف وهو اسهل انواعها
وسببه جريان الاخلاط الحادة الصفراوية او الطعام الذي لم ينهضم وكثرة [illegible]
ذلك على الامعاء فتسحجها اما في جميع الامعاء واما في قطعة منها ونحن نبين ذلك والنوع
الثاني هو من انصباب الاخلاط المجتمعة في العروق الى الامعاء لكثرتها وهذا النوع
له علامات نبينها عند المعالجة والنوع الثالث هو من انصباب الاخلاط
الحادة الاكالة من افواه العروق ولهذا النوع ايضا علامات لا تكذب والنوع
الرابع هو حدوث ورم الكبد وهو ان يكون قد اجتمع في عروق الكبد اخلاط عفنة حادة

فدفعه الى الامعاء وهذا النوع ينقسم الى قسمين بحسب الخلط [illegible] انواع السحج
وله علامات واعراض دالة عليه وعلى كل قسم منه والنوع الخامس هو من شرب الاشياء
السمومية كالزرنيخ والنوشادر والذراريح والضفدع او الاطعمة التي في نهاية الحرافة
وفي نهاية الحموضة او نهاية المرارة من طعام او دواء فاما القروح والدبيلة
[illegible] البرء والبطيئة البرء وما يتعفن منها وما لا يتعفن [illegible]
فنحن نذكر جميع ذلك في باب آخر وقبل ان نذكر انواع السحج وعلاماتها نذكر لم
يجب انصباب الخلط من واحد من الاعضاء الباعثة الى واحد من العضو التي [illegible]
فنقول انه يجب من جهة انصباب كثرة المادة والثاني ضعف العضو عن هضم ما
يجتمع فيه والثالث ضعف العضو القابل فيدفعه العضو القوي الى العضو الضعيف
فيقبله بالاضطرار والرابع حدة الخلط ولذعه ولا يزال يدفع من عضو الى عضو الى
ان ينصب الى عضو فلا يقدر على دفعه اما لان الخلط يضعف [illegible] عما ينصب
اليه او لانه يكون ضعيفا قبل انصبابه فلا يقدر على دفعه والخامس ان يقع العضو
بسبب بادي ويكون المواد مستعدة للانصباب في عضو واحد او في اعضاء
كثيرة فاذا حدث السبب تجاوزت المواد اليه [illegible] جذب المواد
نحوه [illegible] فجميع المواد التي تنصب الى عضو او الى اعضاء يكون على
هذه الوجوه الخمسة واذ قد فرغنا من هذا الفصل فنحن نتمم قسمة اقول يكون
[illegible] من هذا واعم مقول لا يخلو سبب السحج من ان يكون دما والدم لا يخلو
ان يكون جاريا من عروق المقعدة فيسحج [illegible] ونحو العضو الذي يجري
عليه او يكون من افواه العروق التي في الامعاء او يكون جاريا من الكبد فان
كان من افواه العروق التي في الامعاء فيكون اما لحدته او لكثرته واما جري الكبد
فاما ان يكون لضعف الكبد او لكثرة ما يجتمع فيها وضعف الكبد اما ان يكون لورم

يحدث فيها او لان ما يجمع فيها يصعبها وهذا النوع كله يقال له دم من بعض الاوائل
يسمى بها غير حقيقي وهذا النوع يضعف البدن ويهزله ويذوبه ويذهب بكل العضو او
يكون بسبب جريان الخلط الصفراوي الى الامعاء من العروق او من حس المرارة وجريانه
هذا الخلط الصفراوي اذا كثر وادام وخالط الامعاء ولا يزال يجرد حتى يسحج الامعاء
كلها او بعضها وهذا النوع من الانواع الخبيثة ولا يخرب البدن ولا يذهب بكل
الامعاء او يكون السبب الاخلاط العفنة الحريفة المجتمعة في البدن الذي يؤدي لكثرة
جريانه الى سحج الامعاء وذوبان البدن وهذا من النوع الحقيقي ايضا ويكون السبب
السوداء التي قد احترقت من الاخلاط فصارت سوداء وهي السوداء التي يقال لها انها
حادة يابسة ردية لذاعة وهذا ايضا كثيرا اذا جرت على الامعاء سحجتها وهذا
النوع قاتل سواء يظهر ذلك في ابتداء السحج او في آخره او يكون سببه سببا باديا كالضربة
او شرب الادوية الحادة الكثيرة او الادوية المسمومة او تناول الاطعمة الحريفة جدا
او الحارة جدا وهذا النوع اذا سحج فهو حقيقي وربما صار سببا الى الاسهال المتقدمة لجميع
الانواع التي تقدم ذكرها واذ قد بينا هذا فنحن نذكر النوع الذي يكون من انفجار
الدم من عروق المقعدة فنقول قد مر طرف من الكلام في هذا الباب لكن نعيده
لان هذا الموضع اليق به فنقول الدم الذي يجري من افواه العروق في المقعدة يقال
له تصدع العروق ما دام الدم يخرج لا يخالطه شيء من المدة الا اذا خالطه والا فقطع السحج
فان خالط الدم شيء من ذلك فهو سحج المقعدة وعلاجه ان ينظر الى سن العليل
ومزاجه وقارورته فان كانت القارورة حادة والنبض سريعا متواترا او في بدنه
فضل وقوة حاكمة فلا بأس بان يفصد وهذا هو النوع الذي ذكره جالينوس انه
فصد ابن الملك من السحج واراد سحج المقعدة ثم ألزم شرب ماء الشعير وجعل غذاءه
المزورات وربما جاء او قرع وما شاكل هذا اذا كانت الطبيعة يابسة مع هذه

العلة

العلة فان كانت طبيعته لينة جعل غذاءه السماقية والرمانية وما اشبه ذلك وكل
اذا اعتدلت القارورة وسكنت سرعة النبض وتواتره بهذه الاشياء فحينئذ
يؤخذ من اسفيداج الرصاص فيغسل ثم يجفف ويؤخذ منه وزن نصف درهم ومن الصمغ العربي
الابيض دانقين ومن دم الاخوين نصف درهم ومن اقاقيا نصف درهم فيسحق
جميع ذلك وينخل ثم تمد الشمع والدهن بدهن الورد الخالص ويطرح هذه الادوية
عليه ويضرب حتى يختلط ويكون لينا رقيقا بعضه ببعض فاما يمكن ان يجعله شيافات
فاذا كان بالنهار يحمل شيافة منه واذا كان بالليل يلوث قطنة بذلك الرقيق
منه ويبلغ بها الى موضع السحج من المقعدة وفي بعض الاوقات يغمر دهن الورد
ويعصر فيه قطنة ويدخل بالميل الى موضع السحج ويكمد حوالي المقعدة بدهن الورد فان
صلحت القارورة وزالت حمرتها ولم يكن هناك حمى فلا بأس بان يطعم القبج
والطيهوج او الفروج ولحم الجدي سيما اذا فرغت ضعفه فان انضاف الى هذا النوع
الزحير نظرت الى الطبيعة فان كانت لينة عقلتها وزدت في علاجه تحمل هذه الشيافة
صفتها جلنار واقاقيا وعصارة لحية التيس ودم الاخوين وعفص اجزاء
ورقاق الكندر قشاره بكد نصف درهم افيون مصري قاقلي ثلثي درهم يسحق
وينخل ويعجن بماء ورق لسان الحمل ثم يؤخذ من المرهم الرقيق الذي ذكرناه ويلوث
هذه الشيافة ويحمل ولا يترك يكمد مقعدته بدهن الورد والغذاء الخبيث ...
وجاه فان انضاف الى هذه العلة استرخاء الشرج وكثيرا ما يكون هذا مع سحج المقعدة
فزاد في المعالجة بان يؤخذ من ورق الآس كف ومن قشور ... وجفت البلوط والخرنوب
النبطي كف كف يطبخ جميع ذلك في قمقم حتى يتهرى ثم يأمر بان تصب بذلك الماء بعد ...
المسترخي وتقوى ذلك بالتكميد فان هذا يرده ويقويه فاما النوع الذي يكون
من جريان الدم من افواه العروق التي في الامعاء فلا يخلو من ان يكون ذلك الدم

يجري من عروق الامعاء الواسعة او الامعاء الدقاق فان كان من الامعاء الواسعة
فهو يخرج مع الغائط او قبله او نزل غائط طاح الدم ثم نزل غائط بغير دم فينبغي ان
الدم من المعاء الغليظ فان كان فيه فضل قوة كما ذكرنا وكانت القارورة حامية
ويتبين في بدنه فضلا فلا بأس بان يفصد ويلزمه شرب ماء الشعير ان كانت طبيعته
معتدلة وان كانت طبيعته يابسة جعلت مع ماء الشعير الجلاب او شراب البنفسج فان
كانت الطبيعة لينة غذيته بالسماقية او المتخذ بالجاورس المقلو وسويق الشعير المقلو
وجعلت عليه شيئا من دهن الورد الخالص وان لم يكن هناك حمى او كان ويمكن غذيته
بالمتخذ بالخبز اليابس مع شحم الماعز وشحم التيس وعوضه بعد ذلك ان احتمل القوة
بالسماقية بالقبج والطيهوج واشباه ذلك فان كان الدم يجري من الامعاء السفلى القولون
او الاعور فعلامته ان يخرج الغائط ثم يخرج الدم بزمان يسير بعده ويكون الدم رقيقا
ولا يزيد اذا خرج ولا يندفع اندفاع دم العروق اذا انفصد بل ينحط ويسيل بعد الغائط
ويحس العليل بالوجع عند السرة وتحتها وعلاج هذا النوع ايضا اذا اقتضت القوة
ولم يمنع عنه سبب الفصد والمعالجة بحسب القارورة ان كانت حمراء حادة فماء الشعير
او المزورات القابضة كالسماقية والرمانية واشباه ذلك ان كانت الطبيعة لينة
ولم يكن حمى ولا عطش شديد ولا ... اخذ من لحم الجدي القائم فيجعل مزورا
على هذه الصفة يؤخذ الخرنوب النبطي والعفص الاخضر فينقع في خل حاذق
يوما وليلة ثم يصفى عنه الخل ويجعل فيه يسيرا من الكرويا ولا يكثر منه والاشربة القابضة
كرب السفرجل ورب الحصرم ورب الريباس واشباه ذلك نافع لهذا النوع لكن
من اي موضع كان اسهاله ومن حدث به مع النوع الدموي من اي موضع كان عطش ...
وجاء شرب ماء الشعير مع اعتدال الطبيعة وماء سويق الشعير مع لينها ويخاف الى
كل واحد منها بحسب ما يوجبه صورة العلة وان كان الدم يجري من الامعاء الدقاق

كذات التلافيف او الصايم والبواب فعلامته ان ينزل الغائط ويمضي ساعة
او ساعتين ثم ينزل الدم بتقطير ... ويكون الدم رقيقا ... الوجع
يحس به العليل عند السرة او فوقها يسيرا وليس يختلط هذا الدم بالغائط
البتة لانه يجري بعد نزول الغائط كله وعلاج هذا النوع ايضا قريب من علاج
الانواع التي تقدمت من الفصد ان كانت القارورة مصبغة والنقل نظرا
ثم النظر الى القارورة والاجر في الوقت فان اوجب سقي ماء الشعير وسويق
الشعير والاجرة بان يكثر من الاشربة القابضة او يجمع بهذه الاشربة كما يجعل الاطباء
وان فانهم يسمون جميع هذه الربوب في انواع الاشربة ... وهو انهم يأخذون
رب الريباس ورب الحصرم ورب التفاح ورب السفرجل ورب الآس على اجزاء
متساوية ثم يطرحون عليها يسيرا من دقاق الكندر ويسقون العليل ذلك
دائما ويجعلون غذاءه السماقية والرمانية والحصرمية واشباه ذلك ومن احببت
ان تعرف هل هذا الدم الذي يجري من الكبد او من نفس الامعاء فانظر الى حال الكبد
والقارورة فان الكبد اذا ضعفت وسال منها الدم تبع ذلك الحمى بغير شك والتهاب
والعطش وتغير اللون الى الكمودة والوجع الذي يجده والثقل في الكبد فان كان من
ورم الكبد فالورم ظاهر يحس وعلاج ذلك ما تقدم ذكره من الفصد وشرب ماء الشعير او ماء
سويق الشعير اذا لم يمنع عن الفصد مانع وتضميد الكبد بما يبرد ويقوي مثل ورق
الآس الرطب ولب التفاح ولب السفرجل والقصب ... وسويق
الشعير واشباه ذلك ومما يغذى به الكبد في النوع الدموي اذا لم يكن هناك ورم ولا حمى ان
يؤخذ من سويق الشعير ... فيطبخ بالخل طبخا شديدا ثم يجعل في الهاون ويطرح عليه
يسير من الكعك وزريرة القصب والسفرجل ولب التفاح والعدس المطبوخ بالخل ويدق
دقا ناعما حتى يختلط ويستوي ... ثم يطلى على الكبد ويغذى به الكبد ومن اقراص الكهربا ...

السفرجل والتفاح حامض لهذه العلة اذا لم يكن هناك حمى فان كانت حمى مع هذه العلة
فيطبخ بهذه الفرصة على ماء الشعير او على سويق الشعير بحسب الحال وجميع الربوب التي
تقدم ذكرها في او نحو الاشياء لهذه العلة سفوف استخرجه سيار بن موسى اذا لم يكن
هناك حمى فبالرب وان كانت حمى فبماء سويق الشعير على حسب الحال يؤخذ تمر هندي
وطين الراط المشوي والطين المختوم والطباشير مكه درهمين ونصف
بزر البرز بزر البقلة وسماق وعصارة الامبرباريس وعصارة لحية التيس وثمرة الطرفا
وبحم الرمان مكه درهمين وورد درهمين كهربا درهمين واضاف اليه ابو عمران موسى
بن سيار زهر جلنار محرق وزن خمسة دراهم سعد السود وزن ثلثة دراهم لسان الحمل
ملوع بالنار وزن ثلثة دراهم تمر هندي ... ويحمض بالحماض ان اوجب الراي ذلك او
على جهتها ان كانت الطبيعة معتدلة او معتدلة وقد اعمله الاطبا المتقدمون علاج
هذا النوع اعني النوع الدموي واظن ان اكثرهم لم يعرفوا ذلك لان جالينوس ذكر
ان الاطبا يصعب عليهم استخراج هذا النوع البسيط المعروف بالدموي الذي ليس
بسحج حقيقي فنحن نذكر انواع السحج على الترتيب نبتدي من المعقدة الى ان ننتهي الى الكبد
فنقول اذا السحج الشرح اما من حدة الدم او من جريان الاخلاط الحادة او من علة
او من قرحة تحدث فيه قرحة البواسير فطال السبب الذي على لذلك فان كان السبب
جريان الدم الحاد ونظرت الى الموضع يجري ... عضو يدفع علاجا ... فيما تقدم
فان اوجب الراي الفصد لكثرة المادة وكانت القوة صحيحة وليس هناك مانع
فلا باس بالفصد ثم تسكين حدة المزاج بماء الشعير وبماء سويق الشعير على حسب ما يوجبه
الراي وليس يجب ان يسقى صاحب هذا النوع شيئا من البزور ولا يحقن طبيعته البتة
فان احتمل او ان تحلل ... على ذلك الموضع فيقوى الآلة ... ويترك الطبيعة البتة
معتدلة بل ان كان ... اغترت ... وتقلب الى ضد كيفيتها ... اذا اختلا

يتعدى الى المعلم نتوهم ان الدم يجري منها سادقيا الى الامعا والدم جاد
او الخلط كان قد تعفن واحتقن في الكبد فاندفع ووهنت الكبد او كانت المرارة
قد انشقت واختلطت الصفرا بالدم فاندفعت الى الامعا فينبغي على الاطبا
ان كان اندفاع ذلك الدم من الكبد ان لا يقطعه دفعة غير انه يلزم العليل
ما يطفي عن الكبد ويخففها فان كانت فاترة حامية فيسقى ماء الشعير والربوب
القابضة وتضميد الكبد بما يقابل جوهر الخلط فاذا قل وانحلت المادة و
ذهبت حدتها فلا باس بان يقطعها فان البقية التي قد انحلت تحللها
الطبيعة بطول ان ... وقطع ذلك يكون بتضميد الكبد بالاشياء القابضة التي
لا ... مثل هذا الضماد يؤخذ من لحم السفرجل بقشره والتفاح وورق الاس
الرطب والتب او الكسف والصندل الاحمر وقردمانا والقصب وعصارة
لحية التيس واصول ماميثا وورق عنب الثعلب يعمل اجزاء متساوية او مختلفة
على حسب الوجه ويدق الجميع ثم يؤخذ من دقاق الكندر والطرا ثيث
مكه وزن درهمين ... ويطرح عليها ثم يضمد بها الكبد في وقت خلو المعدة من
الطعام فاذا اطعم من الضماد وغذاه بما يشاكله برودته والرائحة فان لم تكن
حمى ولا حاجة فلا باس بان يطعم لحم الشفنين مصوصا والتبج والطيهوج واشباه
ذلك فان كان من اندفاع الصفراء الزمه شرب الربوب واكل الحموضة
مزورة قد بردت وان احتمل الفروج او الطيهوج اطعم من ذلك الى ان
ينقطع السيلان ومتى ... فيستعمل فيهما ما تقدم ذكره من المرهم
والاشياف والتكميد والتضميد ... فان كان السحج في المستقيم اعتبرت ايضا
الاسباب التي علة لذلك على حسب ما حكيناه ويعمل في قطع السبب بالرفق
ولا يغلط في تدبيره ولا يتعدى ما رسمناه فاذا انقطع السيلان او قل الحق

السحج نظرت الى ما يتقوم من الدم والمدة فان خالطه دم وكان ... [illegible]
والسفوفات القابضة وان كان ... يتواتر زمانا بعيدا يكون حقنه بالحقن المغرية
الملحمة فان ذلك ينجح مع قطع السيلان واصلاح العضو وحقنه الحقن التي ... لهذا
النوع بعد اصلاح المادة وقطع السيلان ... مغسول دقاقات
كثيرة ... عشرة دراهم ... وهو النوع ... وزن
خمسة دراهم ... وزن درهمين دقاقيا
وزن درهمين ... وجلنار ودقاق الكندر مكه وزن درهمين
عصارة لحية التيس وزن درهمين بزر الحماض ... وزن ثلثة دراهم
عدس مقشر مقلو وزن خمسة دراهم ... ثلثة دراهم حب الآس عشرة دراهم
وورق الآس خمسة دراهم قرظ والطراثيث مكه وزن درهمين ...
بالادوية ... ويخرج مثل ... الكرم ويتعلق
بما ... كما يتعلق الكرم وورقه دون ورق القرع ... ذلك ... يطبخ
الحقن التي ... وزن ... درهم ويصب في اوان زجاج
او ... وزن عشرة دراهم
... الى نصف ... من كلاه ويكون ...
الملح ... من صفرة البيض الذي قد اغليت بالخل ويطرح
عليه وزن ثلثة دراهم من القرطاس ... المحرق ... في الماء ...
... ويحقن به وهو جائز ... دفعة ... في اليوم والليلة ويكون
... من الكندر ... مقلو ... البلوط ...
ولا ... بعد ان ... المادة
التي ... ينقطع ... والمقلو ... المفلول

المقلو والاس المحمص فيتخذون منها حب ثم كل الماء ثم يطرحون عليه الكمون
المنقوع في الخل ليلا او شي من الكزبرة اليابسة المقلوة ويحسون ذلك وهو
حار ويجعلون غذاوه ان لم يكن هناك مانع مرقة اللحوم كلها ويتركون بعد المرقة
في جميع انواع السحج يؤخذ من الشعانين والفواخت والعصافير ولحم الجدي ولحم
البقر الخفيف ... ذلك بالخل المعتدل الطبخ ثم انهم يصنعون ...
كلما ... بعد الدم ... ثم يجدون فيه من لباب الخبز ويطعمونه وان
احتمل فراخ ... القباض ... البسر وملاك الامر في علاج
هذا النوع في هذا الموضع هذه التي ذكرناها ولسنا نذكر معالجة القروحات مع معالجة
السحج الثلاثة على المتعلم فان كان السحج في القولون او في الاعور فالدليل
عليه احد ثلثة اشياء اما ما يظهر من الوجع في الموضع مع قيام الدم والمدة
او خروج الدم والمدة بعد خروج الثفل او ما يخرج مع المدة والدم يكون معه
رطوبة لزجة بلا لحمة ولا دم فان ما يخرج من سحج الامعاء المستقيم يكون معه دم
وشحم وما يخرج من القولون والاعور يكون معه رطوبة لزجة بلا شحم ولا دم
وبهذه الادلة افتره علاج ذلك ان كان في القولون او الاعور قطع السبب
على ما ذكرناه وقلب المادة واصلاحها ثم الحقنة التي ذكرناها فان هذه الامعا
يصل اليها الحقن بسهولة وبعد وصول السفوفات اليها الذي ذكرناه
التاثيرة ... المعالجة واعادة المزاج والقوة والعضو ...
والعضو القابل والناقص من الاطباء يكون على صاحب هذه العلة من جهة
منها انهم لا يميزون نوع هذه العلة وموضعها ثم لا يعتبرون فيها السيلان
والسحج وحدة المادة وسهولتها فيعالجون كل نوع من هذه الانواع بعلاج
واحد ويطيلون المرض ... واكثر من ذلك وان كان السحج في الامعا الدقاق

قال الشيخ ان الكائن ... الدم

فعلامة الثلاثة التي ذكرناها احدها الالم والثاني نوع القيام والثالث ان يكون الدم
والمدة يكون قليلة صافية ولا يختلط بذلك خلط ولا ادم ولا رطوبة لزجة وعلاج
ذلك قطع السبب واصلاح الخلط بماء الشعير وسويق الشعير واشباه ذلك ودواء [illegible]
العلامة كالسماقية والرمانية والزيادة والنقصان بحسب الحال من وجود الحار
او عدمه وبالجملة لا يعدل بالطليل عند المزورات مع الحار [illegible] لا يمنع من اكل
الطيهوج خصوصا او سماقية او ان لم يمنع من ذلك مانع وان لم يكن حمى والاجاع
العطش السفوفات الممسكة مثل هذا السفوف بحته بزر البقلة الحمقاء وبزر [illegible]
وبزر الحماض بكد وزن درهمين وزن ثلثة دراهم بزر الورد وبزر الشاهسفرم بكد ثلثة
دراهم طين ارمني وطين قبرسي ومختوم وصمغ عربي وكثيرا بكد وزن ثلثة
دراهم تسحق وذلك بعد ان تقلى ما تقلى منه ويحمص ما يحمص بحسب ... ثم تقلى وانا
عشرين درهما بزر القطونا ويطرح عليه ويعطى منه في كل يوم وزن خمسة
دراهم برب السفرجل او رب الكمثرى او رب الريباس او رب الآس ويجعل غذاءه
السماقية او الرمانية فان قل ذلك فالكعك المحمص والخبز المتخذ من الخندروس
المتلو ولباب الخبز المحمص بمح الدجاج او بمح البيض ... من الاطعمة
المتخذة من ... بمح الدجاج والايايل اذا لم يكن ... ما بمح
الايل ... في البيض عجيب ولا ايل ... ... الحنطة
يستعمله ... من السماق ... من حبه رطل
ويسع ... من ... العذب ... ثم يغلونه غليه
... الماء ... ثم ... قليلا حتى
الاوزن ... الدخن ... ثم يرسون ذلك ... بليغا
ثم يصفون ثم يجعلون ... بمح كل ... اوزن ... الدجاج ... الصفر عليه ...

السل

البيض

المطبوخ المسلوق المنحول مع يسير جدا من الريوند ويحسون الطليل وذلك وقد
زاد ابو ماهر فيما نذر عليه هذا الاداور يؤخذ من الغافث جزء ومن الكثيرا جزء ومن
بزر الكشوث ... على ذلك فذكر انه زاد هذا اذا وجد الطليل مع
الشيخ الحادث ... فذلك وهل هو من القرعة ... فذكر ان
الحل وان ... الزحير ... صاحب الزحير ... كانت القادورة
بيت ... ولم يكن بيح في الامعاء وكان زحير فقط ... يؤخذ من الغافث الاحمر
المنقى من لبسه وزن نصف درهم من دقاق الكندر ... درهم ومن بزر ...
وزن نصف درهم ومن الافيون ... نصف درهم يسحق ذلك ... ...
... يؤثر في الزحير ... من يومه وقد كان ابو ماهر اذا ... يحبي
مع الزحير ... ان يؤخذ بيضة فيستخرج بياضها ... بالنار حتى ينضج ...
ثم يطرح عليها شربة من هذا السفوف وهي الطليل هذا اذا لم يكن حمى
ولا حمل وكان يأمر بان تقلى البيض بالخل ثم يستخرج صفرتها ويطبخ السماقية
... بالطبيخ او ... على حسب الحال ثم يجمع بين صفرة البيض وبين
... من الكعك ... ويوقف على السماقية ... بان يأكل
ذلك بالملعقة وهذا يقوي الطليل ويقطع الزحير اذا لم يكن بالطليل حمى ولا حمل
... من الشيخ الذي يكون في الامعاء فنحن نذكر ... يكون ...
وهي ... من الكبد ... فيخرج ... المواضع التي تجري عليها
فيخرج هذا النوع ... الدم ... الكبد ... بالنوع المركب ...
الكبد وهذا النوع ... الظاهرة اختلاطها ... مع ... والدم
... الكبد ... الدم ... والعلامة الثانية ان هذا النوع
من ... لا يكون ... وهذا النوع يؤدي الى الاستسقاء ...

... الطباشير ... من ... هذه العلة ... الحمى ويقطع ...
ويصلح ... الكبد وليس يجب ان ... يتضررون ... هذا ...
ويجعل غذاء صاحب هذا النوع ... على ... الكبد على ...
وحمل ... ان ... الطليل ... درهم ... على ... فقد ...
الكبد ... الى الاستسقاء ... وزن ...
... وقد ... من ... هذه العلة ... الاكثر ...
... ولم يكن ... الكبد في اول ...
... يجب على الطبيب ان يتامل هذه الاحوال كلها سيما
في هذا النوع واما النوع الخامس الذي يحدث من شرب الاشياء السمية
مثل الزرنيخ والنورة ... او الطعام ...
... طعام ...
الا ... ان يكون ...
يكون ...
... مثل السموم ... الاشياء ...
في هذا الموضع واما الاشياء ... على الاكثر ...
... فيحصل ... المواضع التي يجري عليها ...
... وكل ... فيجب ان ...
على ...
... شديدا ...
... الاسباب ...
ذكرناها ...

قد تقدم
او سويق الشعير
خطمي
او الصبر ...
... قليلا

اذا لم يكن الطبيب ... والامر ... الكلام في هذا النوع ...
... عنه ... هذا النوع ... الحمى ...
... علاجه ... الطبيب ان ... هذا النوع المركب ...
... الكبد ... هذا النوع ان لا يشتغل الطبيب ...
... اصلاح الكبد واصلاح ...
... الشعير ... على ...
... الرمان ... بالسماق ...
... هذا النوع ...
... او ... الشعير ...
... سويق الشعير ... سويق الشعير ...
... ثم يطرح عليه
ورق الآس ... ومن الجلنار ... ومن الورد قليلا قليلا
ومن الكعك ...
على ... الشعير ... هذا النوع ... سويق الشعير ...
الشعير ... رطل ومن ... عشرة دراهم
ومن ... درهم ... درهم ويطرح مع
الشعير ... درهم ...
... الشعير ...
... ويجعل ذلك
... الكبد ...
... الكبد ... الكبد ...

في قيامه وان قذف كان بسبب عافية لان العصل يحدث الى اعالى البدن
واسفله ثم يحيط فراجه لين ما الشعير ساذجا او يحسي الحسوات البتة فاذا سكن
فراجه دارو شرح بما يشتهي ويلم ويسهل والذي لزم في المعالجة لهذا النوع الضعف
من ابا سليق والقوق وبيش اللبن الحليب فاما سائر المعالجات فيجوز ب
من معالجات سائر انواع السحج وان كان الحوضات فانها زمون صلاية
المواضع فاذا سكن المزاج وهدا وقل الالم طبخت له بما الحسو دفعة ودفعتين
لب الشعير بالطبخ ويجمع بينه وبين الالث وتحمل فيه شي من شحم كلى الماعز
الطرى وتحمل منه حسو دسم دسيق وموفا ترو فكان ابن سياره اعلم الى
السحج من شى مما جعل على الحسو من شحم الماعز ودهن الورد فاذا زاد الالم
ويزايد السحج نظرت الى المواضع السحج فاذا كان في الامعا الدقاق حقنته
البزور والقمح والالث والكثيرا ودهن الورد او شطا وجاد اكل علاج سوتو
الشعير ودواوية كما ندوا اولى سائر انواع السحج وان لم يكن هناك حمى فلا باس
بان تسقطه من البيض النيمرشت ويطبخ بهذه البزور وعكسه وان كان هناك
حمى لم يزد على سويق الشعير مع هذه البزور والفتيه وان كان السحج في الامعا
الغلاظ لم يسقيه شي من البزور وحقنته بالحقن المرتبة على هذا الحقنة
يتمد الشمع واروس بدهن الورد ثم يطرح عليه يسير من الاسفيداج وسيرى
المرداسنج وعدها ان المادون حتى يتام اجزاه ويصير مرهما وتورثم يطبخ بهذه
الحقنة يوقد من اكاورس المقلو المقشر والعدس المقشر والارز المقلو وجوز الثلث
ويطبخ بهذه الثلثة كما يطبخ الارز مثلا وتيعا ويجهد ان يتهرا هذه ثم يرسيدل
ويرسا بعيها ثم يصفى منه يحمل شوه وزن ستين درهما وثلثه في المادون ويصب عليه
وزن عشرة دراهم دهن الورد ثم يحمل في ذلك المرهم فيه وزن ثلثه دراهم ويحقنه به

وتجعله حسوا وتلزمه هذه الحقنة وما امكن الا كحقنه بالاشيا القابضة شديدا احتمل
الحقنة وجيدا الالش وثم يطرح في حقنه شيا من ذلك وان كان السحج بالقرب
من الشرج كان سليما جدا قدر اويته بالمراهم الملحمة المدملة وجلست في ما هذا
النوع بعد هذه الحسو الذي ذكرناها الارز والجاورس يطبخان رقيقا ويطبخ
عليهما شيا من شحم كلى الماعز فاذا زال السحج وانقطع القيام فالزمه الكشك و
الماجوارية والتراكيب السكنى فان هذا النوع من السحج اذا كان من شي
حل القوة يقول ديا سقوريدوس ان الخشبه الكامخه التي انما تعمل تساقط
القوة لا بطبيعتها ولو امكن ازالة العليل القوة مع تمام العلة لكان من
الواجب ان لا ينقطع عنه الغذاء الذي تتقوى به غير انه لا يمكن ذلك لاجل زيادة
في مرضه فاذا زال المرض فلا بد من تقويته في ذلك الوقت وان كان السحج في
الامعاء الدقاق لا كالة القطاعه فيجب ان يسقى العليل الجمر المبرد دفعات
كثيرة ثم ينقطع عن الغذاء يوما وليلة فتذهب ام لم تقدر فان عدف الدم فهو
علامة الهلاك وفي جميع الحالين في الاول او هذا الثاني اذا كانت الحكاية
في المعدة قتله وان كان في فم المعدة هلك العليل بالغشي وان كان في قعر المعدة
فربما تخلص وان هلك هلك بان الطعام لا يلبث ولا ينهضم وان كان السحج يظهر
في اي موضع من الامعاء داويته بحسب ذلك ومعالجة هذا النوع هو معالجة ذوسنطاريا
ولهذا النوع كان يعمل المواضع الذي فيه السحج وظهرت له الحكه الحقنة باه
نذكره يجمع الحقنة التي يصلح لذوسنطاريا ولهذا النوع من السحج حب البلوط وحب
الآس وجلنار ونحوه وزن عشرة دراهم عصارة لحية التيس وزن ثلثة دراهم جاورس
مقشر مقلو وارز مقشر مقلو نحوه وزن ثلثة دراهم اقاقيا وزن درهم الكثوث …
ثلثة دراهم خرنوب نبطي ثلثة دراهم يطبخ ذلك كله حتى يصير كالحسو ثم يصفى منه وزن سبعين درهما

ويصب في المادون ثم يحل فيه سماق ما نخل … حتى يسحق ثم يستعمل حقنا ويطبخ
عليه وزن درهمين ونصف قرطاس مصري محرق ووزن درهم من دم الاخوين ودرهم
اسفيداج الرصاص مغسول مجفف ويصب عليه وزن خمسة عشر درهما دهن ورد
خالص طرى وخمسة عشر درهما سيلان شحم كلى الماعز الذي لم يصبه الملح ثم يجمع في المادون
حتى يتم ويحقن به وهو فاتر يمكن حرارة شكل حرارة لبن حليب والاجب ان يفعل …
فانها ان زادت حرارته قليلا وكان رجل يهودي … بعض الاطبا
… الى الصبي به سحج محقنة بحقنة حارة جدا فرات … الامعاء كلها مع خراط
شبيهه بالسحج فهلك العليل من يومه … ذلك …
اعرف انه … فعل ذلك على غير عمد وذلك انه قد طبخ الرب واصلح …
حارا … على ان يبرد … ذلك في الثاني …
وهو تبلك الحرارة وانما حكيت هذه الحكاية ليكون الطبيب ذاكرا لهذه الحقنة
يصلح لتورح الامعاء ولهذا النوع من السحج الذي ذكرناه ما لم تتعفن ولم تكن المرارة
كرائه شبيرة فان تعفنت فالحقنة بهذه بعينها ويزاد فيها وزن ثلثى درهم زرنيخ اصفر
وثلثي درهم زرنيخ احمر ووزن درهم نورة لم يصبها الماء لو حدث هذه الثلثة على حدة
ويرش عليها من الماء … وهو ما المسك الذي يكون في الكاس يرش عليهما حتى يدق
الى مقدارها … على حدة في المادون حتى يخلط بعضها ببعض ويصير كالمرهم
ثم … في تلك الحقنة المطبوخة الموضوعة فيها ويكون مقدارها وزن سبعين درهما
ويحقن في … دفعات بالغداة والاولى الى قرب الليل ثم يحقن وقت العصر
ولا يغذ الا بالغذا الموصوف … من الاطبا من يطبخ الزرنيخين بالخل … الثاني ثم
يغسلهما ويخلطهما في الحقنة في الدواء فاما جالينوس فلم يرد ذلك وان كان هذا
السحج بالقرب من الشرج او حيث يعلم الطبيب انه يصل اليه الحقنة …

ودهن الورد وشحم كلى الماعز ويطرح عليه اسفيداج الرصاص والمرداسنج ودم
من عصارة لحية التيس ثم حل المرهم بدهن الورد المعروض ليصير بحيث يمكن ان يجذب
في الزراقة او يجعل في الحقنة ثم تحقنه به وهو فاتر وكان ابن الاروق يحقن مثل
هذه العلة اذا اتعبت بالالية المنحنية مع دهن الورد دفعة ودفعتين بعد الحقنة
التي ذكرناها او وجع شديد فلابد من الحقنة بهذه الالية بدهن الورد ويحتج لعاب
البزر قطونا ولعاب بزر البقلة ولعاب بزر الكتان ولعاب بزر الكلبة ثم تجعل
الجميع في طنجير ويغلى حتى يسخن ويصب عليه دهن الورد الخالص ويغلى حتى يصير …
ثم تحقن به ولهذه الالية … مع دهن الورد يسكن الوجع وتحليل الصلابة
اذا كانت حدثت حوالى الرحم … وان كان العليل في البلد البارد
والزمان شتا فلا باس ان يجعل بدل دهن الورد الزيت الركابي بعد ان يغسل
وغسله ان يجعل في طنجير من المقدار ثم يصب فوقه من ذلك الزيت ويغلى …
بحث ومن الغليان … حتى يتقوم الدهن فوقه فيصفى عنه …
ما امكن ويستعمل وكان ابو ماهر يستعمل في هذه الحقنة الرصاص المحرق المغسول
والاسرب المغسول وبعضها قريب من بعض وقد راينا من حقن السحج اذا حدثت
الرحم بالمابون فقط مع دهن الورد الخالص وما احب استعمال ذلك … على
جهته لما فيه من الخطر لفرط الوجع.

الباب الثامن والاربعون

في ذوسنطاريا التي يعرض في الامعا ونسخ الذوسنطاريا عند بعض الاوائل
الاطبا اسم جامع لجميع انواع التورح وجميع انواع قيام الدم … فانهم لا
يسمونه ذوسنطاريا وهو عند العلما من الاطبا اسم لتورح الامعاء حيث ما كانت
وفي اي موضع كانت كان سببها الدم الذي يجري من الكبد او الدم الذي يكون من افواه
العروق التي في الامعاء والاخلاط الحادة التي تجرى على الامعاء فتسحجها وليس يعتبرون

البب بعد ان يحصل التوحه او السحج وقد مضى طرف من الكلام في السحج والتوحه وجعلنا
الكلام في ذلك فصولا في باب واحد ولكن نعيدها هنا بمعنى ما هو اولى ويوسع هذه المعاني
ليكون المتعلم اهدى بالعلم الى طريقة العلاج فنقول كل دم يجري من الكبد او من افواه
العروق ولم يكن في الامعاء سحج ولا قرحة يسمى بما غير حقيقي وبسحج وقيام دم غير حقيقي ومتى
انسحج الامعاء او حدثت بها قرحة وجرى منها الدم او لم يجر سمي سحجا حقيقيا وقياما حقيقيا
فاما اذا جرى الدم من الكبد وانسحج الامعاء فهو اكثر دليل على ان الدم قد احتقن في الكبد واحتد
وتعفن وصار اكالا لما لطف الاخلاط العفنة الحريفة فلما جرى من الكبد اورث
السحج لحدته والكبد في هذه الحال لا يخلو من ان يكون في نفسها ما لم [illegible] وتورمت او لم يتورم
لقوتها القوية غير انها بعثت لهذا الدم الفاسد ودفعته الى الامعاء وهذا الدم
هو الذي اذا انصب الى سائر الاعضاء اورث الحمرة او الفلغموني او الدبيلات
او الخراجات العظيمة واشباه ذلك فاذا جرى في الامعاء انحجها ومعالجة هذا النوع
معالجة السبب حتى ينقطع العلة ويقطع سبب العلة حتى تزول فيجب ان ينظر الى العليل
ومزاجه وسنه ومقدار قوته فان كان [illegible] لم يمنع من فصده مانع من سائر القوانين فصده
من الباسليق من [illegible] اليمين ولعل قائلا يقول كيف يجوز الفصد مع قيام الدم
فيقال له كما يفصد من به رعاف مفرط والحرارة التي تعارضه ويكون الغرض
في ذلك ثلثة اغراض احدها جذب المادة الى الاعضاء العليا ومن هو يكفلها
الطويلة بطول [illegible] والغرض هو تنقص من المادة فانها اذا قلت
قلت جريانها على الامعاء والثالث ان يخرج بعض تلك العفونات مع الدم فان
قال قائل اليس قد منع جالينوس من اخراج الدم اذا عفن بالفصد قيل بين
ان نقول عفن الدم وبين ان نقول حصلت فيه عفونة فرق فاما اذا عفن كله
فليس الطريق في اصلاحه اخراجه بالفصد بل الجهد في قلبه واصلاح عفونته بالاغذية

وبطئها

والادوية الموافقة لانا متى افضينا بالفصد لم يرجو ان يكون ابقى ما يصلح ان يتولد الدم
وان الاصلح الغذاء وقويا الكبد والاحشاء ما يصلح دم الكبد تولد في الكبد الدم الصحيح
فلا يزال يختلط بالفاسد العفن والطبيعة لانها قوية لم يضعفها الفصد تدفع ذلك الفاسد
بالعرق والبخار والرسوب النضج في طريق البول ويحصل في العروق والكبد دم صحيح
فلاجل هذا منع جالينوس من فصد من عفن دمه كله فاما من حصلت عفونة في
دمه فلم يمنع من فصده لان بعض العفونة تخرج من الفصد والذي يبقى من العفونة
يكون قليلا وهناك دم صحيح فيصلحها الدم الصحيح مع قوة الطبيعة ومثال ذلك
المستسقي اللحمي الذي قد حصلت رطوبة في دمه فيفصده ليخرج بعض تلك الرطوبات
مع الدم ويصلح [illegible] كبده والدم الذي يتولد في بدنه فيحلل الرطوبة وينضج الطبيعة
تلك البقية كذلك يفصد هذا الذي قد حصلت عفونة في دمه وجرت على امعائه
فانحجها للمعنى الذي ذكرناه ثم تضمد كبده بما يقويها ويصلحها مثل هذا الضماد خذ
السفرجل مع قشوره وزن عشرين درهما لب البلوط وزن عشرة دراهم والآس
الرطب وسويق الشعير الكلال المقلو ثانيا وزن خمسة عشر درهما [illegible]
وزن ثلثة دراهم الصندل الاحمر والابيض مكة وزن درهمين قرنفل وزن ثلثي درهم
يسحق ذلك كله ويجمع بماء الآس الرطب والهندبا ويضمد به الكبد وهو على الريق
او عند النوم وليس تغفل امر السحج مع مداواة الكبد بل تسقى من هذا السفوف
ان كانت القارورة حادة وهناك حمى حارة [illegible] الشعير او ماء سويق الشعير
بحسب ما تقتضي الحال وان لم تكن حمى ولا كانت القارورة حادة وهناك يسير
من العطش تسقى هذه السفوف برب السفرجل او رب الآس والذي اختاره جالينوس
رب السفرجل صفة السفوف [illegible] محمص وزن ثلثة دراهم صمغ عربي محمص اربع
دراهم بزر لسان الحمل مقلو وزن ثلثة دراهم ورد وزن درهم ونصف كندر [illegible]

التفاح

اجزاء وزن نصف درهم دم الاخوين [illegible] خالص وزن نصف درهم يسحق ذلك كله
ويطرح عليه من البزرقطونا المقلو وزن عشرة دراهم يستف من الجميع وزن ثلثة دراهم
على حسب ما ذكرته بحسب الحال والوقت ويجعل غذاؤه مزورة سماقية او رمانية
او بعصارة الامبرباريس فان بهذا الطريق يصلح الدم في الكبد ويقوي الكبد و
بهذا السفوف يبرأ السحج فان انصلحت الكبد وزال العلة [illegible] السحج نظر الى
موضع السحج من الامعاء والاستدلال على معرفة موضع السحج من ثلثة وجوه احدها الحس فانك
تسيل عن موضع الوجع بحيث كان الوجع فهناك السحج والثاني تنظر الى ما يخرج
فان كان ما يخرج دما رقيقا او ثخينا يخالطه المدة من غير رطوبات كثيرة [illegible]
وليس هناك وجع يستدل عليه فالسحج لا محالة في الامعاء العليا وان كان وجع فانت
مستغن عن الاستدلال وان كان ما يخرج من الدم مختلطا بالرطوبات اللزجة
وكجوهر شحم وغيره وكان ذلك كثيرا استدللت على ان السحج في الامعاء الغلاظ فان
كان وجع فليس هناك حاجة الى هذه الاستدلال وان كان الوجع في مواضع من
جوانب مختلفة الى فوق واسفل وعند السرة علمت ان السحج في مواضع مختلفة وان
لم يكن وجع نظرت الى ما يخرج فان كان من جميع الانواع مختلطة بعضها ببعض استدللت
ايضا ان السحج في مواضع مختلفة فمتى كان السحج بعد اصلاح الكبد وزال الحمى الحادة
في الامعاء السفلى عولجت به الى الحقنة التي وصفناها وهي التي تجمع دهن الورد ومخ
[illegible] وزدت ونقصت فيها على حسب الحال فان كان في الامعاء العليا الزمته
الموافقات من السفوفات مثل بزر لسان الحمل والنشا والصمغ وبزر القطونا مع
بزر القطونا واشباه ذلك وان كان في مواضع مختلفة بدات اولا بالحقنة التي وصفنا
ثم بالسفوف الذي وصفناه وزدت في السفوف الطين الارمني والتبرين المختوم
وسائر البزور على ما شرحناه في مواضعه ومتى كان هناك استرخاء زدت في السفوف

~~الطين الارمني والتبرين والمختوم وسائر البزور على ما شرحناه في مواضعه ومتى~~
~~كان هناك استرخاء زدت في السفوف~~ الورد والجلنار والقرط والاقاقيا
هذا طريق معالجة السحج اذا كان من جريان الدم الحاد الذي يعفن في الكبد فاما
اذا كان السحج من انفتاح افواه العروق التي في الامعاء فانك تنظر الى العليل
فان احتمل الفصد فصدته ثم دبرته بالغذاء والدواء بهذا الذي وصفناه وغيرت
معالجته بحسب موضع العلة ومتى خشيت ضعف القوة حفظتها بالطبيخ المصوص
بماء السماق وماء الحصرم وحب الرمان والخل الممزوج وان كانت هناك حمى فصدت
العرق وعملت له نقوعا من البزر والسفرجل وورق البادروج وورق [illegible]
وورق الخشخاش وورق الاترج وماء التفاح وماء السفرجل والخل المحض والسكر
والكافور وجعلته في الاغذية والادوية ثم دلكت بدنه [illegible] الحمى [illegible]
فقد اطلق جالينوس في هذه العلة شرب الشراب العفص الاسود
القابض وذكر ان ذلك ينفع الكبد ويعقل الطبيعة ويزيد في القوة وانما
اطلق ذلك في هذه العلة لان هذه العلة يضعف جدا سواء كان جريان الدم
من الكبد او من افواه العروق وانما يضعف لخروج الدم الكثير الذي كان سبيله
ان ينصرف الى غذاء البدن وذكر في السحج الحقيقي الذي يكون في الامعاء من جريان
الخلط الحاد او من قرحة انها لا يضعف شديدا لان الدم الذي يجري من
هذا الموضع يكون قليلا وليس سبيله ان ينصرف الى غذاء البدن بل هو فضل
واقع في شعب العروق فلا يكاد يضعف [illegible] وقد دقق جالينوس
حقيقة لقبض افواه العروق اذا انفتحت عجيب جدا محمود اذا عرفت العلة
بحقيقتها وهي هذه التي ذكرناها [illegible] ونذكر الزيادة التي زادوها في
هذه المواضع [illegible] دفعات كثيرة [illegible] مقلو وزن عشرة دراهم

الاوراد

جاورس مقشر مقلو وزن خمسة دراهم نشا محمص وصمغ عربي محمصين مقلوين بكل واحد وزن خمسة دراهم وبذر الرجلة المقلو وزن خمسة دراهم والطين الارمني وبزر لسان الحمل مقلو وزن خمسة دراهم

اقاقيا وزن ثلثة دراهم عصارة لحية التيس وزن سبعة دراهم عجم الزبيب مدقوقا نعما

وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ثم يصفى عنه وزن سبعين درهما ويلقى عليه

ويطرح عليه صفرة البيض ثلث صفرة قد اغليت بالخل جيدا ووزن درهمين قرطاس

مصري محرق ووزن نصف درهم اقاقيا نصف درهم عنزروت نصف درهم دم الاخوين

مسحوقة ويصب عليه وزن عشرة دراهم دهن الورد الخالص ويحقن به دفعة او

دفعتين ثم راى ان يزيد وزن عشرة دراهم من شحم كلى الماعز ونقص في موضع آخر

على الشراب وعلى شرب الابل وفي موضع ذكر شحم البط والاوز والدجاج وجمع

اوساسوس في هذه الحقنة بين هذه الشحوم وصب عليها دهن الورد النوال قد

رغل بعصارة لحية التيس ويذاف فيها وزن درهمين من العفص المحرق المطفى بالخل

وسبعين من بعده عن العفص بالقاقيا وهذه الحقنة حسنة التاثير نافعة

حمى او حمى او عطش او لهيب فان لم يكن هناك حمى ولا لهيب ولا عطش فالامر

في ذلك سهل واقرب برؤا وان كان هناك حمى او عطش او لهيب

نظرت الى ما يخرج من البراز مع الدم والخلط فان كان البراز مجتمعا

الذي وصفناه على ما ذكرنا فالحقن التي ذكرت وجعلت غذاءه القاقيا او البابونج

المحمصات اذا اجريت على المواضع اذية وبعدها عدلت الى الحقن التي

والى الكعك واشباه ذلك وقد وصفنا من ضعف القوة وحفظها اما بالطبوخ

عند عدم الحمى او بمرقة عند الحمى ما لم يرد الحمى ودم الطبق فان كانت الحمى

رقة الطبوخ ترك استعمال ذلك وحفظت قوته بحسب ما يمكن من القادرات والفروج

والدواء

والزراريح الطيبة ومتى تعفنت القرحة واسودت مع السوداء على ذلك

بما يخرج وعفنه وفساده وفي هذا الموضع ذكر بقراط انه اذا اسودت

القرحة او السحج وكان اول ما يخرج الخلط السوداوي مع الدم انذر بالهلاك

وان كان اول ما يخرج خلطا صفراويا مختلطا بالدم فانه اذا انتهى الخلط

الى الخلط الاسود انقطع ثم قال في موضع آخر ومن كانت به خلفة وكان

اول ما يخرج سوداوي كان دليل الهلاك ثم قال ومتى تعفنت القرحة

ولم يكن بد من استعمال الزراريح ووصف جالينوس قرصة الزراريح التي

يطرح على هذه الحقنة التي ذكرناها ووصف الزيتون المالح ووصف من بعده

من الاطباء الماثون وهو ما السمك المالح ومع هذه القرحة نحته الزرنيخ الاحمر

والاصفر بكل واحد ثلثة دراهم يسحق على الصلابة ويلت بالخل الثقيف مرة او مرتين

ثم يجفف ويسحق ثانيا ويحل بحرارته ثم يوخذ من النورة التي لم يصبها الماء وزن

درهمين ومن اقاقيا ودم الاخوين وعنزروت بكل وزن درهم يسحق ذلك

ويعجن ببياض البيض ويقرص منه اوزان درهم ونصف وكيف في

الظل ويسحق قرص منها ويطرح على هذه الحقنة وقت الحاجة الى

من بعده من الاطباء طبخ الرز بحبس مع الحقنة وطبخها الطف عزالا

جرو بما يجب ان يكون الرز

الباب السادس والاربعون

في الزحير وهو اسم يختص بالزحير فقط فاما ان يكون في المعي الاعور او المستقيم

اذا لم يكن معه تزحر فانما يسمى قيام الدم وان كان معه سحج سمي سحج الامعاء

وان كان الدم يجري من الامعاء العليا سمي سحج المعي والزحير ينقسم

الى قسمين قسم منه يكون في الشرج فقط والقسم الآخر يكون في الامعاء

المستقيم يتصل بالشرج او يقرب منه والفرق بينهما واضح وذلك ان كان في الامعاء

المستقيم من سحج وسيلان صديد وكانت المقعدة سليمة فان التزحر يكون قليلا

وما يخرج بادني تزحر من غير تعب يصيب العليل والتزحر الذي يكون من المقعدة

يخرج قطرة قطرة اكثرا بعد تزحر شديد وتعب يلحق العليل وانما صار يخرج بصعوبة

اذا كانت الصعوبة التزحر المقعدة والذي يورث الزحير خلط واحد وهو

الذي معه لذع وحدة وحرافة فاما غير هذا النوع من الاخلاط فانه لا يورث

الزحير بل يجري قليلا او كثيرا فاذا جرى هذا الخلط الذي ذكرناه على المعي المستقيم

او على الشرج وقد انتهى او قرب من الانتهاء لذع فاشتد فالقيام وعلى حسب ذلك

يكون كثرة القيام وعلى حسب كثرته وقلته يكون كثرة ما ينزل وقلته واذا كان السحج على

ما ذكرناه في المعي المستقيم لم يكن الزحير شديدا الا انه تزحر قوم لم يتعودوا المعالجة بعيد من

الاتصال بالشرج وربما جعلوا اذا كان السحج في الشرج فيعود الشرج بالتزحر ويتعود الامعاء

للاتصال فعند قلته ما نزل في التزحر وصعوبة النزول هو المعتاد من المقعدة ويكون

المعي المستقيم منها حتى ينطلق فلا يكون الخلط الى الخروج سبيلا فيشتد على التزحر وقلة

خروج الفضل وانما تعرض من بيان هذا انقضي بتكلم في مداواة النوعين جميعا فنقول

مداواة النوعين قريب بعضه من بعض والفصل بينهما في المداواة يسير لكن ينبغي ذكر

ننقول البوص في مداواة الزحير الاول هو قطع ما يجري او يغير كيفيته وقلبه الى كيفية

نزول حدته فاما قطعه فيكون باصلاح الغذاء والاقتصار على الاشياء التي تشفي

التغليظ الاغذية مثل لحم الطبوخ والسح والتورج ان لم يكن هناك حمى وان

كانت حمى او حمى مرة او نحوه الشاقة وحدوده حسب ذكرناه والاحرار ليس لها شاكل

ذلك وراى بعض الافاضل ان يوخذ بالتعالج بعد حصول الاعمال البدن وحمل

يطلق آخر ثم ينظر الى مقدار الوجع وصعوبته والسحج في المعي المستقيم فان كان شديدا

لا يجر عليه حقنه غير ما في الاسى ووجه من التزحر المفرط فانه يسكن الوجع ويكفي المعالجة

على

على جميل ويدادي بقطع الغذاء والاشياء التي تشفيه الى ان تقل الفضل ثم يحقن

بهذه الحقنة وهي جامعة وقد قرر في السحج ذكرناه وصفناها في هذا الموضع تو...

الارز الفارسي المقلو الحقنة المقلوة وزن خمسة دراهم ومن الجاورس المقشر المقلو

المجرش وزن ثلثة دراهم ومن العدس المقشر المقلو وزن خمسة دراهم ومن الجلنار

والورد بكل واحد وزن درهمين ومن حب الآس وزن خمسة دراهم ومن الطراثيث

المرضوض درهمان ومن اقاقيا ودم الاخوين بكل وزن درهم يطبخ ذلك

كله حتى يتهرى ويصير كالحسو ثم يصفى منه وزن سبعين درهما ويلقى الغذاء ويطرح

عليه وزن درهم اقاقيا ووزن نصف درهم دم الاخوين ودرهمين قرطاس مصري

محرق ونصف درهم عصارة لحية التيس ويصب عليه وزن عشرة دراهم سيلان

شحم الماعز ويكون ما لم يصب الملح وخمسة عشر درهما من دهن الورد الخام وصفرة

بيضتين قد غليا بالخل ويغلى عليه واحدة ثم يرد الى الفاتر ويدع فيه

حتى يختلط ويحقن به وهو فاتر مقدار يسير او قد اختار بعض الافاضل

ان يحقن بالماء البارد يحقن بهذه الحقنة وقت او وقتين فانها تغني عن

كل دواء واتم ما اذا كان السحج في اسفل الشرج وجعل بعد قطع المادة واصلاح الغذاء

بهذه الاشياء فيه بعد ان يكمد بالدهن الورد المفتر خرقة وجلسه عانته وقطانه

ويحقن واما في الشرج فمرات كثيرة وقد يضاف الى دهن الورد ماء الآس

المغلي المصفى وقد اختار بعض الافاضل ان يكون ماء الآس غير مغلي وان بعضهم

ان يوخذ وزن عشرة دراهم ماء الآس ومن الشراب العفص القابض وزن خمسة

دراهم ومثله من دهن الورد الخام ووزن خمسة عشر درهما يجمع بين الجميع ويحقن في

المقعدة ثم يحشى بالمراهم المجففة للمقعدة وما يجاورها من البطن والمشي المسترة

دفعات كثيرة والناردين والسكبينج يدفع المادة بدهن الورد ويبرد الموضع

لئلا يحمى ويشتد الاعياء لئلا تسترخي فان الم التزحر يهد الاعضاء ويرخي الوهن ويضعف
فاذا زيد لهذا التشديد الاعضاء وتقويتها وردع المادة فان العضو اذا قوي امتنع من
قبول كثير من الفضل ومن هذا الحقنة الشياف الذي ذكرنا ان يحمل بعد قطع المادة
واصلاح الغذا الحقنة الشياف اقاقيا ودم الاخوين وجلنار ودقاق الكندر يسحق
وزن خمسة دراهم رصاص محرق وعفص وعنزروت وعصارة لحية التيس يسحق وزن درهمين
زعفران وزن دانقين ونصف افيون مصري خالص وزن نصف درهم يسحق ذلك كله
ويعجن بماورد او بماء لسان الحمل ويتخذ شيافات كاشكال نوى الزيتون ويحمل
هذا اذا كان في الشرج فاما اذا كان فوق الشرج في المعا المستقيم فيجب ان تكون
الشيافات طويلة حتى يصل الى الموضع فان عظمت النكاية وكثر السحج وكثر
سيلان الصديد والسحج في الشرج ~~فاما اذا كان فوق الشرج في المعا المستقيم~~ فيجب استعمال
~~ان تكون الشيافات طويلة حتى يصل الى الموضع~~ هذا المرهم وذكر جالينوس انه
[illegible] مجرب في هذه العلة يؤخذ من سيلان [illegible] وزن خمسة دراهم وسيلان
مخ ساق البقرة وزن عشرة دراهم ومن دهن الورد الخالص وزن عشرة دراهم
ثم يطرح عليهما كليهما وزن خمسة دراهم شمع مصفى ويحرك حتى يذوب ثم تنزل عن النار
ويطرح عليه وزن نصف درهم [درهم ونصف] مرداسنج محرق منخول وزن درهم اسفيداج
الرصاص ونصف درهم زفت ان كان ينوب والا ذوب مع المخ والشحم اذا
لم يكن حار ولهيب وعطش فان كان هناك عطش ولهيب فلا حاجة بك الى الزفت
ثم تغرز بها حتى يختلط ويصير في قوام المرهم ثم يستعمل في فتيلة هذا اذا كان السحج في الشرج
والزحير [illegible] فاما اذا كان في المعا المستقيم فيجب ان يحل هذا المرهم بدهن الورد
المفتر حتى يرق ثم يحمل في الحقنة او في الزراقة ويحقن به حتى يصل الى المعا المستقيم
وان كان الصديد يجري دايما من اعالي الامعاء ويمنع من قبول العلاج بالشياف

والحقنة

والحقنة يجب ان يبطئ من فوق هذه الدوا حتى يبرا ويسكن الوجع يوخذ من بزر
القطونا [illegible] درهم ونصف ومن بزر لسان الحمل وزن درهمين ويغلي بالماء
ويطبخ حتى ينضج ثم يصب عليه وزن خمسة دراهم دهن الورد الخالص الى
عشرة دراهم بحسب الحاجة ويطرح عليه وزن شعيرة او شعيرتين من الافيون المصري
الخالص ويضرب ثم يحقن وهو فاتر فان هذا الحقنة بالخلط الذي يكون يهدي
ويسكن حرقته ثم من اسرار معالجة الزحير ان ينظر الى طبيعة المريض فان كانت
طبيعته يابسة ودام السحج والزحير فيجب ان يكون غذاوه الاسفاناخ بدهن اللوز
ان كان هناك حمى والا مع مخ العجول والاكارع ولا تترك طبيعته ان يكون
يابسة ولا يحلها بالدوا بل يجتهد ان يكون معتدلة بالغذا ليسهل الزحير ولا يشتد
وان كانت طبيعته لينة ولم يفزع عليه سقوط القوة ولم يكن هناك حمى ولا حار
شديد فلا يحب ان يعقل طبيعته وان خشيت سقوط القوة وكان هناك
عطش ولهيب عقل الطبيعة ان امكن بالغذاء مثل السماقية والرمانية
او الامبرباريس وان كان الحموضة توذيه وزيد في الوجع عدلت الى الكعك
المحمص والجاورس المقلو واشباه ذلك وان كان مع [illegible] الفضول
وهذا السحج حمى وعطش ولهيب وكانت الطبيعة مع السحج والزحير يابسة
الرغبة فيشرب ماء الشعير وان كانت طبيعته لينة فالسويق الشعير وان احتاج
لفساد المادة [illegible] الزحير الى حبسها ولم تحبس بالسويق الشعير [illegible]
عمل لسويق الشعير هذا السفوف تحمصه بزر القطونا وبزر لسان الحمل وبزر
الشاهسفرم مقلوة مجروشة يسحق وزن درهمين [illegible] وطباشير وكثيرا وصمغ عربي
محمص يسحق نصف درهم طين ارمني وطين قبرسي وطين مختوم وطين [illegible] يجمع
يسحق [illegible] فان لم يكن حار ولهيب فلا بالي ان يزاد فيه شي من بزر الرشاد ويجمع ذلك

كله ويطبخ منه على ماء سويق الشعير وزن ثلثة دراهم ويجعل على وزن درهم ونصف منه
بدهن الورد وهذا الزحير ربما ضيق مجرى البول بل على الاكثر يفعل ذلك لان الامعاء
المستقيم متورم والشرج ينضغط فم المثانة فمتى رايت العليل يتردد ويشكو حصر
البول فبادر بتكميد المقعدة بدهن الورد والخرق وتكميد الكاليبحى والعانة والبطن
وان احوجك الى الحقنة حقنته بدهن الورد الفتر وكمد الكاليس والعانة والبطن
وان احوج الى صب الماء الحار على عانته ومنوفقيه فعلت ذلك حتى تحلل الورم
ويجري البول فانك ان لم تفعل لم يامن ان يحتبس البول بحراه من التعنت حتى تعسر
عند الزحير وموضع الشرج غسلته بالماء الحار الممزوج بالشراب وبالشراب العفص العباس
فان ذلك يزيل عسره ومن غرائب ما يعرض للزحير عند انقطاع المادة وعدم الحمى واللهب
وبكى آن تو حد من دقاق الكندر وزن درهم بزر الكرفس درهم ومن الافيون
وزن دانقين ومن العفص نصف درهم تدق ذلك كله ويعطى منه وزن نصف
درهم والى ثلثي درهم فانه يسكنه من يومه وربما جعل بزر الكرفس مثلي الافيون و
دقاق الكندر شافه ويجعل ويسكن من وقته وقد يعرض عند الزحير اذا كان ما يجري من
المادة كثيرا او لم يقطعها السبب اليسير من اقراص الطباشير واقراص الكافور لاعلان
ذلك علاج للزحير ولكن علاج يسكن العطش وذلك كله على طريق انه ينقطع المادة
ويسكنها ويسكن العطش لانه علاج خاص للزحير ومثال ذلك في المعالجة مثال
تركيب العلاج اذا كانت الحمى وركبه كالجلنجبين والسكنجبين في حمى بلغم العفن ثم يحتمل
الزيادة من احد العلاجين او النقصان بحسب زيادة احد الخلطين او نقصانه
فتامل ذلك فانه موضع يحتاج الى فكرة وتامل وهذا الذي وصفناه غفل عنه اكثر
كثير من الاطباء اتبعهم جالينوس الى انهم جهلوا الصعوبة التي عليهم خلطوا وجعلوا علاج
البطن الحقيقي والنحس الدمي والذوسنطاريا والزحير علاجا واحدا فيسلكون من دوا الى

وارادو الحمى احيانا قطع المادة وعلاج الزحير ... حمى حال بسطة ... ما دام ... واذا كان ... عطش شديد ... ورب ...

دوا يجمعون بين ادوية مختلفة منها ما يصلح لعلة بعينها دون اخرى ويجعلون المعالجة
كلها طريقا واحدا فيغلط الطبيب الناقص ويحتج المتعلم فيتقص علاجه يجب ذلك ويكون
قصد الفرد بالعلاج لكل علة على حدة وعلاج الزحير يجب ذلك يتحرج من ذلك الطبيب يحتاج
اليه ويركب العلاج ان كانت العلة مركبة

الباب التاسع والاربعون

في الذرب الذرب اسم عام يستعمله الاطباء في انواع القيام حتى انهم يسمون قيام
الدم الصفاوي ذربا ويسمون البحر مع الطعام ذربا ذريعا وليس الامر كذلك فان
الذرب اسم لمرض واحد نحن نذكره ونبين علته ولم نسم ذربا فاما غير الذرب فله
كثيرة ولها اسامي مختلفة كالقيام والخلفة ودور البطن والام البطن والخلفة
من الدماغ واشباه ذلك فقد وصفنا ذلك كلها في اعلال المعدة شرحا مستحقا
ونصف في هذا الموضع الذرب ولم نسم ذربا فالذرب عند الاطباء ما اجتذاب الاخلاط
الاخلاط متداركا ولا يعين بموضع الفضل ابل يجري ذلك من الكبد ام من
الدماغ او من سائر افواه العروق التي في الامعاء وانما يحرس سلامة هذه الاعضاء
وبرنول ما يجري حادا متداركا وربما لم يكن مع نزوله حادا لعث ولا عطش ولا حما
وربما كان من عطش ولث وحمى وعلاج ذلك ان ينظر الى قوة العليل والى الوقت
وسائر القوانين فان امكن استفراغه ولم يخش سقوط قوته ولا البحر حلت طبيعته
بالهليلج الاصفر والاسفيوس والزبيب الطائفي فقط فان منعك من ذلك حمى او
حما او ضعف العليل او سائر القوانين نظرت الى مادته فان كانت حادة
جعلت غذاوه المزورات الحامضة والرمانية وسقيته هذه القرصة ومن توقي ترصه
الذرب الذريع كانت معه حمى او لم تكن حمى تحت التوصيه وارد وجلنار وكزبرة
ولبا شير نسيهم بالنار وزن اربعة دراهم صمغ عربي محمص وزن ثلثة دراهم نشا محمص
درهمين طين مختوم وطين قبرسي محمص كل ثلثة دراهم طباشير وحب الزبيب المقلو كله

الاخلاط ودقتها وسرعة نزولها

درهمين ونصف سويق النبق وسويق التفاح ملتوت درهمين بزر الحماض وزن سبعة دراهم
يسحق ذلك كله ويعجن بماء التفاح الحامض او السفرجل ويقرص منه اقراص وزن درهم ونصف يتناول
منه في كل يوم قرصة بحسب القارورة ان كانت حامية فبرب السفرجل وان كانت
حادة مع الحمى فبماء سويق الشعير وان كان الخلط محترقا فالذي [illegible] المحرق [illegible] فبرب
الحماض ورب الريباس او برب السفرجل لهذه العلة سفوف يستوي به الجوع [illegible]
حب الرمان محمصة ورد وجلنار وحب الآس وبزر الحماض وبزر البقلة وبزر
[illegible] سماق وبزر الكرم وكله ثلثة دراهم ومثل ذلك غير الورد والجلنار [illegible] وكثيرا وصمغ
عربي وطين ارمني وطين قبرسي وطين مختوم وطين قيمولي محمصة كلها ملتوت وزن ثلثة
دراهم طباشير وزن خمسة دراهم سماق مطبوخ بالنار وسويق النبق وسويق التفاح وسويق
[illegible] ملوحة بالنار كلها ملتوت وزن ثلثة دراهم خشخاش وزن اربعة دراهم كمون منقوع
في الخل مجفف مقلو وزن ثلثة دراهم خرنوب نبطي مطبوخ بالنار [illegible] من [illegible] وزن
خمسة دراهم عجم الزبيب مقلو وزن سبعة دراهم حب الرمان مقلو وزن عشرة دراهم
بلوط [illegible] مقلو ملتوت سبعة دراهم يسحق ذلك كله [illegible] ويطرح عليه وزن عشرين
درهما بزر القطونا [illegible] عشرة دراهم طباشير [illegible] بالنار ويعطى منه في كل يوم على الريق وزن
اربعة دراهم اما بمطبوخ الخرنوب او بماء سويق الشعير او بدهن الورد واي البارد
وعلى حسب ما يوجبه الحال والغذاء ما يليق بالعلة من [illegible]
الكعك او [illegible] كل من كان به ذرب [illegible] وقد كان رجل
المحموم [illegible] بالنواتق [illegible] فاحدث بالانسان ذرب
[illegible] ولم يبق هناك حمى [illegible] وصار [illegible] باسهال [illegible]
[illegible] بالدعك في الماء [illegible] في شورباج [illegible]
[illegible] بقوة [illegible] كالمحمية [illegible] ويأخذ منها من الخبز

لحم

المختار

الخشكار المسحوق ويخلط معها شيء يابس العليل بان يسف منه على الريق وزن خمسة دراهم
ويجرع عليه جرعات من رب السفرجل الذي قد جعل عليه يسير من السك المسحوق و
كان ينقطع الذرب من يومه وربما كان سبب هذا الذرب تلطيف الغذاء جدا
فيرق الاخلاط للطافة الغذاء او رقة الخلط والطبيب الماهر يفطن لما بين العلتين
بينهما فان كان ابتداؤه صفراويا وما يشوبه شيء من الصفراء اخذ من لبن الماعز فسقاه
على جهته اولا حتى ينتفض الاخلاط الصفراوية ثم يأخذ من هذا اللبن فيطبخه طبخه
على وجهين اما ان يطبخه في القدر بعد ان يأخذ قطعا من الحديد الفولاد وينظفها
تنظيفا ويجلوها ثم يجعلها مع اللبن في القدر ويصرف بها درهمين من الطباشير في
وقته فيطبخ معه ما قدر من النعناع اليابس ويغلي بنار لينة حتى يذهب ثلثه
ويبقى ثم يطبخ ويسقاه والوجه الآخر من طبخه ان يؤخذ من لبن الماعز ثم يحمى قطع
الحديد الفولاد حتى يحمر شديدا ثم يطرح قطعة بعد قطعة في اللبن ويفعل ذلك
ثلاث مرات حتى ينشف الحديد ثلثه ثم يطعم منه ومن الاطباء من راى ان يجعل بدل
اللبن الحليب الماست ويعمل به كما ذكرناه من طرح قطع الحديد المحماة فيه ثم يطعم
منه ومن راى منهم ان يأخذ الخبز اليابس فينقعه ساعة في ماء الحصرم ثم يجففه ويحمصه
ثم يثرده في اللبن المطبوخ وهذا اللبن عاجل المنفعة في مثل هذا الذرب

الباب الثامن والاربعون في انواع الديدان

اكثر الاطباء
يغلطون في امر الديدان وفي موضعها من الجوف غلطا [illegible] وكلها بطريق [illegible]
ولم ار احدا من مصنفي الكنانيش استقصى في امر الديدان او [illegible] عليها واتى [illegible]
[illegible] بالاول في ارسال القول فيها وقد كان يوحنا بن سرابيون [illegible] على [illegible] الخط الرومي
كناشه الا انه لم يستقص فيه في امر الديدان وما ترك كلاما الا شرحه واتى [illegible]
اكثر الكلام ولم يترك موضعا للكلام وانا اشرح الكلام في هذا الموضع وابين في [illegible]

وانواعها وصورتها واين دوا كل نوع منها فاقول ان الطبيعة وهي القوة
المدبرة لابدان الحيوان وبها تمم الله تعالى امر هذا العالم بتدبير الابدان والنبات
والشجر بحسب مصالحها وما هو اوفق لها فلا تضيع مادة يكون منها النبات اى
نوع كان بل تصرف تلك المادة الى ذلك النبات وان كانت المادة تصلح
ان يكون منها الحيوان اى نوع كان صرفت تلك المادة الى ذلك النوع من الحيوان
والقصد من ذلك اصلاح العالم وبقاء الانواع لئلا ينفد بعضها بعضا وهذه
الحالة منها شبيهة بالحالة الاولى في الجملة وذلك ان المادة التي كانت تصلح
لان يكون للكبد صرفتها الى الكبد وكذلك الى الطحال والى الكلويين والى ار
اعضاء صرفت اليها ما شاكلها وهذه المواد تختلف بعد الامتزاج وبعد
النضج والقسمة الاولى فاذا وجدت مادة في بدن الحيوان يمكن دفعها
وتنقية البدن منها وكانت قوية دفعت تلك المادة ونقت البدن منها
بطريق العرق والبخار واذا لم يمكن ذلك دفعتها بطريق تكون الجرب والبثور
والدماميل واذا كانت المادة مادة لا يندفع من البدن ويمكن ان يكون
منها حيوان صرفتها الى الديدان والقمل والصئبان واشباه ذلك لان الة
التي تصرفها اذا صورت منها حيوانا لا يؤذي ويعدل بحصول البدن وسلامته
كان اصلح وان تركها فيتعفن وربما افسدت العضو وما يجاوره على اختلاف
المواد وعلى انه بحسب اختلافها يكون منها الاعراض ان المادة التي تصرفها
الى الديدان مختلفة وذلك ان من الديدان ما يكون طوالا كالحيات ومنها
ما يكون مستديرة ومنها ما يكون كحب القرع ومنها صغار كرؤوس الابر فلو كانت
المادة واحدة لكانت الديدان كلها من نوع واحد وكذلك المواد التي
لا يكون حيوانا مختلفة ايضا والدليل على ذلك ان بعضها يصرف الى البثور

وبعضها

ومن يكون منها الكبد

وبعضها الى الجرب وبعضها الى القوابي والدماميل وبعضها الى البهق وبعض
يصير اعلالا كبار الحب على غلظها وشدتها وبحسب المواضع ايضا يختلف صورة
الديدان فما كان من المادة كثيرا غير نضيج ولا يستحيل الى الدم ولا يتميز عن الدم
ولد الحيات والوالنياجر ولا يتولد ذلك الا في الامعاء الدقاق والاعور
والمادة في هذا الموضع كثيرة غير نضيجة لاجل ذلك يكون الوالنيا الى الحمرة فاما
الديدان المستديرة الشبيهة بالحرد فتلك تتولد في الامعاء الدقاق في
الطرف الذي يلي الصائم واستدارتها تكون لضيق الموضع واما حب القرع
فانها تتولد في المعاء المستقيم والمادة يحصل اليها بعد نضجها فيكون بيضا
لنضج المادة واما الصغار من الديدان التي تتولد في المعاء المستقيم
بالقرب من الشرج ويكون بيضا وهي تخرج بغير ارادة لصغر جسمها ولقربها من
الشرج وبياض لونها لان المادة وصلت اليه وهي نضيجة فاما قد
احدثت الكبد واجتذبت الاعضاء ما كان منها غليظا فاما ما صارت الحيات
طوالا فذلك لان مادتها رطوبة قد حميت وتحنت وصارت سيالة فمتى وقت
تولدها ممتد الرطوبة فيكون شكلها بحسب تمددها واما المستدير فلان طرف
المعاء الدقيق الذي يتصل بالصائم يكون عند اتصاله مستديرا وهذا النوع
يتولد في ذلك الموضع لما كان غالبا واما حب القرع فانه يكون عريضا لان
الرطوبة هناك كثيرة وهي تلزق بالمعاء المستقيم بالطول فعلى حسب ذلك يكون
شكلها وقال بعض الاوائل ان حب القرع رطوبة قد تحنت في بعض الغشاء
الرقيق الذي يلتصق في وجه ترصيص الامعاء لتمسك ذلك الترصيص وهو غشاء
مثل غرى السمك ومثل البصل وفيه كلف فاذا افسدت المادة هذا الغشاء
سكنت الرطوبة الفاسدة ما بينها وبين ترصيص الامعاء فيصير غشاء منفصلا

بطول الموضع
طولا ويكون في موضع المعاء المستقيم

من ذلك الموضع حبه بعد حبه على حسب السكون واما الديدان الصغار التي هي كالقرع
دو حب الارز في شكلها وكالكمون في تحركها فانها تمتد ذلك لانها تتولد من عضو الامعاء
عند الشرج فيكون دقيقة لان العضو اذا ركب بعضها بعضا واخرجها السعال
الذي يحصل في المعاء المستقيم الضغط ذلك من عضو الامعاء تحرق ويجمع
لانه على حسب استدارة الامعاء وكانه شيئا قطع من خط دائرة فيكون محدوبا
بالاضطرار وكذلك الديدان الصغار يكون محدوبة بحسب استدارة الامعاء واما
غذائها فهي يغتذي من الرطوبات البلغمية التي فيها زهومة وعفونة وهي تغتذي
بالمص دون المضغ وذكر بعض الاوائل ان غذاء الديدان يحصل اليها بالشق
كما يشق الحيوان المعروف بالاسفنج وربما كان من الديدان التي في الامعاء
اسهال وذلك بطريق انها تلدغ الامعاء ولاجل حركتها الامعاء فيرسل الامعاء
ما فيها من الغذاء وربما كان مع كونها في الامعاء لم يسمع من الحيوان فانها
يجمع ويبسط فيوجع الامعاء ولاجل هذا ذكر بعض الاوائل فقال اذا احس الانسان
تبادره من غير واضح به او علته ظاهرة فاعلم ان في امعائه ديدانا وقال
ايضا من عرض له من نومه حتى يسمع لها صريرا فذلك الديدان التي في الامعاء
وذكر بعض الاوائل ان الديدان لا تتولد من رطوبة عفنة بعينها لان العفونة
يحدث بها واحرا انها لا يتولد منها وكذلك السوداء لا يتولد منها حيوان ليبسها
وقلتها واما الدم فانه في الاوعية في العروق ولا يتولد هناك حيوان لضيق الموضع
وحركة الدم وايضا لسرعة قبوله السخونة وسرعة انصرافه الى غذاء الاعضاء وبعضهم زعم
ان الرطوبة التي تتولد منها الدود ممتزجة مع سائر الاخلاط ولاجل ذلك تعفنت
ومتى تولد الدود فانما تولد عن الاخلاط الاربعة غير ان الغالب عليها الرطوبة وذكر
الاسكندر في الكناش الذي ذكره ان الديدان سبعة اصناف فصنف منها فاما الاول

عن الاخلاط الاربعة غير ان الغالبة عليها الرطوبة وذكر الاسكندر في الكناش
الذي ذكره ان الديدان سبعة اصناف الصنف منها المستديرة وتولده يكون
في طرف الامعاء الدقيق والصنف الثاني الحيات وهي تتولد في الاعور والصنف
الثالث حب القرع وهي تتولد في المعاء المستقيم وينقسم الى نوعين ونوع اخر
نوع منه عراض ونوع منه يحصى كانه قد عدم جوانبه وهي الى الصفرة والصنف
الرابع الصغار الذي يشبه الكمون في شكلها وهو ينقسم الى نوعين نوع منه كلي
والسود مع كروس الابر والنوع الاخر اصح ابيض والراس الاول كانه
متبع بالسواد مع الحركة والصنف الخامس عريض مستدير شديد الرطوبة كانه
مخاط فاذا اخرج مع البراز وجدته يرجع لا حركة فيه والنوع السادس حوكبار
مبسوط كانه دود التوت تتولد في الاعور ويخرج الواحدة بعد الواحدة ليس
في كل وقت بل في وقت دون وقت ويعرف هذا بالمحول والنوع السابع
حوكبته صورة النمل غير انه لا فم له ولا ارجل لكنه يتحرك بحسن التحرك كان له
ارجل او انمل ثم ذكر ان كل نوع من هذا يكثر في بلد دون بلد وفي مزاج
دون مزاج فهذا جميع ما ذكر في الديدان وذكر الاسكندر شيئا نادرا غريبا جدا
في مقالة عملها الى قيس ان البقان في تدبير البدن ذكر ان دستطارا اذا
عمقت القرحة في الامعاء وتعفنت وربما وقع فيه الدود فيكون ما يتقوم من الدم
والمدة فيها ديدانا صغارا وورد عليه في زمانه انسان الرهبن فقال من المحال
تولد الدود في قرحة الامعاء لان الفضل الذي يسيل منها والصديد لا يثبت
زمانا بل يسيل ويندفع وتولد الديدان يحتاج الى وقوف الخلط المتعفن في العضو
حتى يمكن ان يتولد فيه الدود والذي ظنه الاسكندر خطا وكان ذلك ان كان في
داره احد هذه الانواع من الديدان اندفع مع المدة والدم واختلط بها فظن

دود تولد في الترقوة واذ قد فرغنا من ذكر ذلك فلنمض نصف علاج يجب على
الطبيب ان يتامل مزاج من يشكو الديدان ان كان مزاجه رطبا استفرغه
دفعة ودفعتين بالسبخ (?) الرطوبة وغذاه بثقل الطبيخ والبيض والفروج مشويا او
شيف ثم يعطيه هذه الشربة يسحقها سحقا ناعما وزن نصف درهم صبر اسقوطري
وزن ثلثي درهم بليلج اسود نصف درهم شحم الحنظل وزن درهم ملح
وتسقى بكد وزن نصف درهم ورق الخوخ مثل ذلك وهو من العقوق (?) بكه وزن
نصف درهم ترمس وزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله ثم يداف في قدح من اللبن
الحليب ويحسى يوما بان لا يتغدى فاذا اصبح في اليوم الثاني يسقى منه على
الريق فانه يقتل جميع ما يكون في الامعاء من الديدان وقوما من الاطباء
يرون ان يطعموا الديدان اولا ثم يسقونها لهذا الدواء ويقتل الديدان
سواء ان ما خوذ من قشور اصول التوت والشونيز والافسنتين اجزاء سواء ثم
يعطى في كل يوم منه وزن درهمين مرة مع الجوز ومرة مع اللبن الحليب ومرة
مع السكر حتى اذا رأى الدود يخرج ميتا لا حركة به علم انه قد ابتدأ الموت و
ان الديدان قد ضعف وضعف تشبثها في الموضع فيعطيه هذا الدواء
فانه يستفرغ ذلك واما اذا تعسر اوجب القرع فلا يخرج بالدواء فانه يجب
ان يحقن العليل بالزيت دفعة ودفعتين ثم يعطى الدواء وقد وصف بعض
الاوائل من المتقدمين (?) ترياقا يسمى ترياق الديدان يامر ان يحقن به وصفته
يؤخذ بزر الحنظل وزن درهمين ومن صل (?) درهم قشور اصول التوت
وزن درهم ثمر (?) السعد وزن درهم شونيز وزن ثلثة دراهم افسنتين وزن
خمسة دراهم وزن ثلثي درهم ترنج (?) وزن درهمين قنبيل وزن ثلثة دراهم شحم
الحنظل وزن خمسة دراهم ترمس وزن ثلثة دراهم اظفار الطيب محرق دراهم

بعسل الفانيذ (?) ثلثة دراهم اصول السوسن الاسمانجوني وزن درهمين دقيق الكرسنة
وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله وينخل ويعجن بعسل ويحفظ به فاذا اراد ان يحقن
به حله بالزيت او من اللبن الحليب او من الماء الحار وحقنه به ويكون مقدار
ما يحقنه به مثقالا الى مثقالين واذا اراد سقاه ثلثة ايام غدوة على الريق السكر
واللبن الحليب قد حلا قد حلا (?) فاذا كان في اليوم الرابع اخذ من هذا الدواء
مثقالين يحله في اللبن ويشربه فانه يستاصل الديدان وربما يعرض في الديدان
وموتها فيضمد المعا المستقيم ان كان ما يخرج من الديدان ما يتولد في هذا
الموضع بهذا الضماد افسنتين صبر وبليلج ومر بكد وزن ثلثة دراهم رماد الكرم وزن
وزن درهمين وورق الخوخ وزن ثلثة دراهم ازاد درخت وزن ثلثة دراهم
يسحق ذلك كله ويعجن بشراب مرا وبماء القصب الرطب ويطلى على الخرقة
ويضمد بها موضع المعا المستقيم وان كان ما يخرج من الديدان الحيات ذا المستدير
الشكل المعروف (?) لجهة البطن كله فان بهذا الضماد يقتل الديدان ويسهل
اخراجها بالدواء وذكر بعض اهل البصرة انه يسقى على الريق ماء الحوامض (?) نفط (?)
الديدان كلها من الامعاء وذكر ايضا ان الاكرة (?) اول ما يطلع من الارض
اذا طبخ مع الثوم واكل ... حتى ... حط الديدان كلها بسهولة وعا
يعالج الحيات (?) الديدان ان يأخذوا الخمر الذي قد حمض جدا فيه قوام (?)
الجوز ويطعم العليل منه في كل يوم ثلث ... ثم يحوز ... من الخل
وقد رأيت امرأة كانت تعالج بهذا الطريق فكثير ... كثرة وكحل
وبطرستان (?) ... كثيرا ما يخرج الناس اليها لمعالجة الديدان فيعقون (?)
منها ... ويبطون الى ما يحل الجمه وكان حب القرع يسقط طول ذلك
اكثر من ذراعين ... ذلك يسقط ايام بعده حب القرع بوجه (?)

وانبوا السمين ويحسن لونه ثم قال جعلت اوفق بين الحبة والحبة فرايت كل طرقة
بالافيون مطرق والس بهذه موضوع الى انزالة شديد او هذا من غريب ما سمعت
في هذا الباب وكان ببغداد رجل يعرف بالبثورسني العديد ان الافيون نافع
وصحة وقد فعلت مرار ذلك الرجل كدا **الباب التاسع والاربعون**
في انواع القولنج لم ار الى هذا الوقت احدا من اصحاب الكناش يتكلم في انواع
القولنج بقسم او بشرح وذلك شرها ينبه المتعلم والطبيب الناقص على المقول
فيه ولم يذكر النوع وعلاجه من انواع آخر وعلاجه ولكن حسن وشرح الكلام في
القولنج وتفصل نوعا نوعا منه ونأتي باجزاء على المشايخ والستور ككناش
دستور اللتم ونذكر النوادر التي رايناها في هذه العلة فنقول ان انواع القولنج
سبعة فاحدها ايلاوس ويسميه بعض ردج وهو نوع واحد لا ينقسم الى نوع آخر
غير انه ربما اشتد واضعف في مكان من المعا دون مكان وهو المعروف عند الذي اذا
حدث صاحبه الرجع لا يكاد يتخلص منه والنوع الثاني هو القولنج الرياحي الذي لا يكون
معه زبل ولا انسداد غير انه يتولد في القولون الرياح الغليظة فيمدده ويورمه والنوع
الثالث هو من الخلط الذي يشربه القولون فيصير بين طبقتيه وهو ينقسم الى قسمين
احد القسمين يكون كالريح الغليظة وذلك ان ما يحصل بين طبقتي الامعا تتحلل ربما
غليظ ولا يكد حده او لا تتحلل لغلظه فيحدث الما شديدا والقسم الاخر يكون خلط
قد تشربه القولون فيحصل بين طبقتيه ولا يتحلل ربما لقلة الحرارة وضعفها
والنوع الرابع هو من الرطوبة الزجاجية الباردة الغليظة تسد مجرى القولون
وهذا اعسر الانواع وربما ملك بعسر التحلل واسقاط القوة والنوع الخامس هو ما كان
من الزبل الذي ينشف لفرط الحرارة فلا يمكن الطبيعة دفعه فيسد القولون ويعظم
الالم لذلك والنوع السادس هو نوع يتركب من الرياح الغليظة ومن الخلط

المتور

بكلام تشنع

وهذا النوع سماه بعض الاوايل النوع المتلعلع والنوع السابع هو ما يكون من
ورم يحدث في الامعا ويكون بشدته وسهولته بحسب شدة الورم وسهولته والمه
يكون من نوع الخلط الذي كان بسبب الورم فاما النوع المعروف بايلاوس
فليس يكون الا من ورم يحدث في الامعا الدقاق في القطعة المعروفة بذات
التلافيف لان البواب لا يحتمل هذا الخلط زمانا يمكن ان يحدث الورم
ويشتد وكذلك الصايم يكون خاليا ابدا لكثرة ما فيه من العروق الآخذة
للغذاء الى الكبد والغذاء الذي يكون فيه رقيقا سيالا وهذا الورم اذا
حدثت في هذه القطعة ان كان في الطرف الذي يتصل بالاعور قذف
الزبل من وقته وان كان من الطرف الذي يتصل بالصايم ربما قذف الزبل
وربما لم يقذف الزبل غير ان الالم يكون اشد والنكاية اعظم وهذا الورم
اما ان يكون وربما حارا وعلامته اللهيب والكرب الشديد والعطش
وحمرة اللون ويكون الموضع كانه يحترق بالنار وربما كان الورم سوداويا
لا يكون فيه لهيب ولا شدة الم بل يجد ثقلا الى ان ينتقل المعاس الزبل
فيمدده وقد يكون الورم رطوبيا وعلامته اكثر فالجلد لم العليل
ورهلا ولهيبا وقلة الالم ولا يكون هناك حرقة ولا التهاب علاج ايلاوس
اذا كان الورم الحادث في الامعا ورما حارا وكان عطش ولهب قصد
العليل من الباسليق ان لم يمنع عن فصده شي من كل القوانين والزامه
شرب ماء الشعير اليسير منه وماء عنب الثعلب وماء الهندبا واشباه ذلك
من المطفيات والحقنة بهذه سبيلها يؤخذ من الشعير المرضوض كف
ومن النخالة والخطمي بكد كف مضروبين في حو وسبستان كف عناب جرعا
كف عدس مقشور وكزبرة يابسة مثله كف يطبخ ذلك كله بماء ويؤخذ العنب

او ما الهندبا او ما عصى الراعي حتى يتهرى ويصير كالحسو ثم يصفى منه وزن خمسين
درهما الى ما على قدر قوة العليل واحتماله ويصب في الهاون ويصب عليه
خمسة عشر درهما من دهن البنفسج وعشرة دراهم من لعاب البزر قطونا ويطرح عليه
يسير من البورق ويدعك في الهاون حتى ينعم ويلين ثم يلطخ به ويضمد الموضع بهذا
الضماد بحثه ورق عنب الثعلب وورق عصى الراعي وورق بزر القطونا
يلطخ بماء كثيره يطبخ ذلك كله بالخل حتى ينعم ويلين ويصير كالمرهم ثم يضمد الموضع
كيف ما امكن فان هذا الضماد ربما خلص صاحب هذا النوع وربما غلط
الطبيب في هذا النوع فيخصه بالاشيا الحادة فيزيد في الورم ويقتل
العليل واما اذا كان الورم سوداويا وقد ذكرنا علامته فلا حيلة فيه
ولا يرجى برؤه لصلابة الورم وقلة الرجا بحلله غير ان علاج صب
المياه على الموضع واجلاسه في الابزن قد طبخ فيه من هذه الحشايش
يوخذ من الشيح الارمني والقيصوم والبابونج والاكليل الملك واذان الفار والمرزنجوش
الخشخاش والورد والبنفسج والنخالة ويسير من الملح الجريش وكف كرمن وورق الخطمي
وورق الاترجة يطبخ ذلك كله في قدر مختوم الراس حتى يتهرى الحشايش ثم يجعل فيه
بلبلة ويصب على الموضع من فم البلبلة ويجلس في الابزن قد طبخ فيه ما ذكرناه من الحشايش
ويسقى الكسا المتخذ من ماء النخالة ودهن الورد ويلطخ بهذه اللطخة بابونج واكليل
الملك وورق الشبت وورق السداب وقرطم وصوص وبزر الحلبة وقشور
الخشخاش والنخالة يطبخ ذلك كما يطبخ اللطخة ثم يصفى منه مقدار ما يجب ويصب عليه
دهن الخروع ودهن الياسمين واشباه ذلك من الادهان ويمرس فيه من المقل
الاحمر وزن خمسة دراهم والى سبعة ويلطخ به فان هذه اللطخة ربما حللت تلك العلة
ويضمد المواضع بهذا الضماد يوخذ من اخثا البقر جزو ومن الكرفس جزو ومن قوي الكمادي

النفو

الشعير والخطمي ملو منها كف فيطبخ ذلك كله بدهن الورد حتى يتهرى ثم يضمد به
الموضع ولا باس بان يسقى السكنجبين العنصلي عند العطش فان عظم الوجع
وخيف على العليل الهلاك عاجلا لفرط الوجع يحقن بدهن الخروع الذي قد
اغلي فيه يسير من الافيون وبزر البنج فان هذا يسكن الوجع واما اذا كان
الورم رطوبيا وعلامته قد ذكرناها فيجب ان يطعم اليسير من الابازير ويلوك
والترياق الكبير وقد يحقن بالماء الحار وقد يحقن بدهن البنفسج فان هذا يحلل الوجع واما
اذا كان الورم رطبيا او دهن الورد ويحقنه بهذه الحقنة بابونج واكليل الملك
وورق الشبت وورق السداب وقرطم وصوص وبزر الكتان وبزر الحلبة وبزر
السداب والنخالة والخطمي على مقدار ما يجب ويسير من الكيبيج ويسير جدا في
حين يشتد يطبخ ذلك حتى يتهرى ويذوب الصمغ ثم يصفى ويصب عليه شي من دهن
الخروع ويسير من دهن الكلكلانج ويحقنه به فانه ربما انحل بهذا الطريق فاما اذا
كان الورم دمويا فلم نذكره لان علاجه وعلاج الورم الحار مع حرقة القارورة
واحد وهذا النوع اذا اشتد الوجع فيه ربما سلك في معالجته طريق الحيل
والخواص والرقى والعزايم تعلق على الموضع وقد يذوب في نحو يد او حرقة يكون
كثيرا حتى يجد قد عجوزنا في الهاون ما ذا الان واختلط بعضها ببعض ويطلوا بها
الموضع وربما سقوه منه في التفاح في جميع انواع القولنج ادوي غير ان هذا
النوع ربما او حاجة بالتفاح والعرض منه التجفيف وسعة الامعا والمعدة من الاوساخ
لكيلا ينزل منه شي الى الامعا فيعظم النكاية وما خذون الضفدع من النيل ويذبح
ويعلونه في دهن الكلكلانج ويمرون فيه كمو فيه ويحملون العليل على الصوفة
وعرضهم هذا النوع ولكن يقع كل الطبيعة دفع وربما الخذب من شي وصغا فاما
النوادر التي رايت في هذه العلة فاني رايت رجلا من المنادين بالاجواز

المنادين

مبتلا بهذه العلة وقد قذف الزبل واستحكمت العلة ووقع الياس وجميع من فضل
من الاطبا اليه فقد ايس منه وضجروا بالحقنة وتبرم به وكنت من الداخلين اليه لكنت
الطبيب [illegible] واعلق الكلام فيه فلما ايس من نفسه استدعى العصا والكزبرة واكل منه
شيا كثيرا بالخبز الخشكار والبصل النيء وتقلع وشرب عليه من الماء العذب مما غير
ان يرده فوقع عليه السبات ونام وانعسه وقد انحلت طبيعته وزال القيء وقام
مجالس كثيرة ورايته بعد عشرة ايام من هذا الحديث وهو يتداوى في القولنج فسررت
بسلامته وسالته عن سبب عافيته فذكر لي هذا الحديث وهو من عجيب ما يجمع
ورايت رجلا كان في نيسابور وهو يشكو وجع القولنج ويقذف الزبل بتقشه
فاقمنا بنيسابور اربعة اشهر وانا اراعي احواله فلا نزل حتى خرج الى البلد وهو الابلغ
من الاعمدة او جميع ما يغتذي به [illegible] وخارج بلا وتركته في هذا الحال
وغبت عنه وسالت عنه بعد [illegible] من نيسابور بعد سنة فذكر انه حي وانه عليل ما
رايته جملته في قوت ما يأكله زبلا وهذا النوع العجيب ما جمع في هذا الباب كلمته اذا
حدث اهل المحصل ببغداد سالوني فيقولون انا من الكل العصا واكل الطاوس
بعد اكله وذلك من التحصيل فلم يكن بالطاوس صحيح بل كان زبل محتبس [illegible]
النوع وليس الامر كذلك فانه ما يعرف لا يلاوس علامة ولا اعراض [illegible]
قذف الزبل مع الالم في الموضع والامتناع بتوالي البدن وقد كان بالعليل ذلك
واما الذي كان يقذف الزبل ابدا او عاش فكانوا ايتاولون فيه ان الامعاء
واصيب من اجابته فقد اشتد بالوجع الصعب وكان يرجع الغذا الى معدته مستوفيه
ولهيب [illegible] وجيع الغذا الذي انشد الطريق من الامعاء الى المعدة فان العلة
الدافعة يدفع ذلك بالطريق الذي يمكن واكثر ما يجري الحقنة الى المعدة اذا
حفت [illegible] العليل وكان فيه شي يجذبه المعدة والادوية الحارة التي تكون في الامعاء

اذا احتقنت المعدة تدفع بالالم والتهوع فربما رجعت الى المعدة فليس يجب ان يتعجب
الطبيب من رجوع الزبل من الامعاء فاما الرياح فهو ما يرجع من الامعاء الى المعدة
اذا دام بالخروج من السفل ثم جبسه الالم وكان مناسبا له فاليه رجعت الى المعدة
فنقص به فاذا اجاز رجوع الزبل من الامعاء الى المعدة جاز رجوع الثفل الى الفضل
كان متى رايت العليل يقذف اشيا غريبة مثلها لا يكتبس الا في الامعاء فاعلم انها
رجعت من الامعاء الى المعدة او من طرق اخرى من العروق فاما النوع الثاني وهو
الرياحي الذي لا اذى له ادوم فعلامته التواتر وشدة الوجع وامتناع العليل من
ان يقيم قامته وانه اذا شرب الجلاب او شيئا من الاشربة الحارة من غير ثفل وهذه
الرياح انما يتولد من اخلاط غليظة حصلت في الموضع غير انها لما تحللت رياحا
الموضع سدا بالواحدة بل الضيق المجرى ولضيقه ما حوته الرياح ويوجع هذا النوع
الجثة الكثير والتهوع والغثيان من غير قذف شيء مع الغثيان وتعلق النفس وعلاج
ذلك ان يمنع العليل البتة من الغذا او يداوم دخول الحمام ويصب الماء الحار الكثير على
الموضع ويجعل غذاءه مرقة الديك العتيق وهذا كان اسود اللون ويحشى جوفه بشبث
والكمون والصعتر والنانخواه وشي من الملح ويغلى حتى يتهرى ويكون قد ذهب عليه
شي منها ويسقى الخروع واذا القى شي من ذلك الماء ويحسوه بدل الغذا ومما يليق
في هذا النوع جيد التاثير وربما ازالت الوجع وحللت الرياح ويحلل من موقف
الاوراح المحمر بالبزور تطبخها الرازيانج وانيسون وكمون كرماني وبزر الكرفس
والنانخواه وصعتر وكرويا فيفعل ذلك بالماء حتى يتغير اللون يتناول الابازير المجموعة
من هذه الادوية وزن خمسة عشر درهما فلعله ويحقن بهذه الحقنة يوخذ من البابونج
والكليل الملك مكوكبا بكسر بزر الكرفس والانيسون مكوكبا بكسر اطراف الكرفس الشبث
ما فيه من خمسين عودا اكالة وطلي مكوكبا منها كف يطبخ في فاده يطبخ وهو يحتمل
البرد

بالدلك حتى الامعى حتى يذوب ويختلط بالحقنة ويحقن بهذه الحقنة في نعتين وثلث فان زال
الوجع والا حقنه اخرى بما فيه اسيرا وحقنه من الافلونيا بحسب ما يحتمله في هذه الحقنة الاخيرة ويحقنه
في الماء الحار الذي قد طبخ فيه الحشايش مثل البابونج والاكليل الملك والشيح والقيصوم
وورق السمسم وورق الخروع والحرشف وورق الحمام الاول وكلما خرج من الماء جعل على الموضع
بهذا الضماد بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج وصعتر فارسي وزن قاوزن
درهمين يسحق ذلك كله ويعجن بالشيح والدهن مخ البط وشحم الدجاج ويطرح عليه بهذه البزور
سحوقة بالمجوارش والجرسان ويختلطه ثم يطلى على الموضع ويشد بها هذا الموضع واذا انبعج
الطريق وكان ما يتناوله نزل غير ان الالم باق فلا يجب ان يتمادى على ايدته سيما
اذا كان التهوع وتعلق النفس باقيين فان زال تقلب النفس وسكن الغثيان واشتهى
شيئا تناوله فذاك علامة البرء فيغذى بلباب الحمص المهرود في مرقة الديكة بعد
بعد ساعة زمانية من تناول المرقة يسير من الشراب العتيق فان كان يعرق وقتا
بعد وقت وجع يسكن ثم يعود وتكون الموضع ملح سخن في الطنجير وقدر
ويسخن في موضع اخر الكاورس ثم يجمع بين الملح ويكمد الموضع به ولا يكثر من الدخول
في الحمام ومن الابزن المذكور فان هذا النوع من القولنج اذا اخرجا فيه الاشتفاع
في الماء الحار وربما استرخت مفاصله من بدنه حتى يتعطل يداه ولا يتطير بالوجه
بل يكلمه وقتا بعد وقت وبعد ذلك فلا بالى بان يمرخ الموضع الالم بدهن الخيري ودهن
الياسمين والزنبق الذي قد اغلي به الصعتر والزوفا فانه ربما اسهل الوجع وحلل
ادمان الترياق وكب ان يكون المعالج لهذا النوع لطيفا رفيقا في الغذا والدوا
فان بهذا النوع كثيرا ما يعاود وبعد زواله يشرب الماء البارد والزيادة في الغذا
ورايت من حدث به هذا النوع وعولج وزال الوجع وزال العلة غير انه كان اذا اخذ
احس بالم شديد حتى اشتد الموضع كانما يشد بل فيسكن وجعه ويعود على الحركة فتاولت

بذا الى الموضع فورم وورم وضعف وان اشتد كان اشد منه ويكون ذلك كل
عضو تضعف ويمرض ينتفع بالشد فاما اذا تخلل في هذا الفصل ربما احتاج
هذا العلاج ويعمل في الوقت بعد الوقت الى العلاج الذي ذكرناه في النوع
الرياحي والفرق بين هذا النوع وهو الريحي والنوع الاول ان الرياح في النوع الاول
في جوف الامعاء وعلامته التحقن والخروج من السفل والكراهة عند حدوث في
هذا النوع الحقن الا الخروج من السفل [illegible] حالها بالقرقرة اليسيرة ويكون
الالم شديدا ما في موضع لا يتحلل والعلاج ان قرب بعضه من بعض غير ان
علاج هذا النوع الاخير اقوى والشد له اشد فعلا واما النوع الرابع
فهو يكون من الرطوبة الزجاجية الغليظة التي حدثت بالقولون وشبه المجرى
ويمنع من النفوذ شي منه وهذا النوع صعب طويل البحث بطيء الزوال وربما
هلك العليل بعسره وبطؤ تحلله غير انه اذا زال لم يعد سريعا وعلامة ان العليل
العليل منه يخرج شي من الرطوبة بعد الحقن كانها زجاج وكانها تطع الجلد
فاذا راى الطبيب ذلك فيجب ان يبدر بالحرقة وعلاج هذا النوع ان يسلك
الطبيب في اوله طريق الانضاج والتلطيف ثم طريق التحليل والتسخين فيبدا بان يسقي
ماء الكشكاب وماء الاصول ويا خذ البزور مثل بزر الكرفس والانيسون والكمون
والصعتر فيغليها حتى تتهرى البزور ثم يصفى الماء منها ويلبس فيه الكشكاب
ويسقيه وحده تاما ويحتمل عليه يسير امن دهن الخروع او من دهن
السوسن وبعد ذلك ويكمد الموضع بالماء الحار الذي قد جعل فيه المكمدة
ويلطخ في المنديل او يجعل في بطن الرصاص ويلف في المنديل ويكمد بهذا
الماء الحار ولا يلح عليه ثلاثة من هذا المرض يوما وليلة ويوما فاذا كان
في اليوم الثالث سقاه وزن درهمين من حب الكبيسج فاذا كان في اليوم

ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويصب في الهاون ويصب عليه وزن خمسة دراهم دهن
الخروع وخمسة دراهم من دهن السذاب ويجعل فيه وزن دانقين من الجاوشير ويجعل فيه
وزن دانقين من جند بيدستر ويمرخ في الهاون ويحقن به دفعة ودفعتين وثلثة في اليوم
فان نزل مع الرياح خلطا غليظا رطوبيا صلبت في الحقنة التي ذكرناها يسير من شحم الحنظل
وقوت منها السكبينج فان احتد واهدوه وجع والرياح باقية والوجع باق اعطيته وزنا
نصف درهم الى درهم من افلونيا بالماء البارد او الجلاب فاذا سكن الوجع وضعف
وعدت الى الحقنة الى ان تستيقن ان الرياح قد تحللت والمعا قد نقي من ذلك الكيموس
الغليظ فاذا استيقنت ذلك عدت بهذه المرقة يوخذ من القنابر عشرة ومن الكرنب النبطي
مائة ومن الحمص الاحمر كف كبير ثم يطبخ ذلك حتى ينضج نضجا تاما ثم يرد في تلك المرقة فيطعم
منها ومن لحم القنابر وان عملت له هذه المرقة بالنوافخ والشاهين جاز ذلك
فان لم يوذه هذا الطعام وسلم منه وزال فقد برا من العلة فيلزم التدبير الحواضي وسقيه
من الشراب الليس بعد انحدار الطعام بالنضج وانت تراعي في جميع ذلك قارورته
ونبضه فمتى اجتذبت قارورته ووجدت من نبضه السرعة والتواتر نظرت الى سائر
اعراضه فان اكثر اصحاب القولنج تحتد قواريرهم ويحدث في نبضهم السرعة وذلك لفرط
الالم لا للحمى فاذا لم تكن حمى وكان الذي حدث به من هذه الاعراض من فرط الالم
فلا تنكر في اعطائه ما كنت تعطيه فان تلك الاعراض تتحلل وتضمحل مع زوال الالم والحلل
وان احوجك هذا النوع الى الضماد فضمد بهذا الضماد تحته من بزر الكرفس وزن
درهمين والخزامى وزن درهمين صعتر وزن ثلثة دراهم بابونج وزن خمسة دراهم زوفا
وزن درهمين يسحق ذلك كله ناعما ويخلط بكرنب ثم يحل الشمع والدهن بدهن الناردين
ويطرح عليه هذه البزور المسحوقة والمخلوطة ويعرس حتى يختلط ثم يطلى على الوجع
ويلزم في خرقة مبلولة بدهن الخروع او يغمس في الماء الحار ويقوى الكماد بهذا النوع

ال

الى التعب لا الى لزوم الحمية وقطع الغذاء وكان المواضع بالحقن التي ذكرناها تتحلل
سريعا والنوع الثالث وهو من الخلط الذي يتعذر القولون فيحصل الفضل في تلك
المعا ولا يتحلل وهذا النوع من القولنج اذا لم يتحلل الى الحاصل من الفضل كان الم
شديدا جدا اقتلعا لكاد ان يقتل بفرط الالم يجب ان لا يدع الطبيب من تجربة
قارورته او جاحبته فان ذلك من فرط الالم وتحليل ما حصل من طبقات المعا
منه وعلاجه ان يعطى اليسير من الايارج ويحمد حتى لا يتعدى ولا يشرب ماء باردا
لئلا يبرد المادة فيرتبك ولا يتعدى الا مرقة الديك على ما شرحناه ويزيد في مرقة
الديك الوارد من [illegible] فما يكون بدل الغذاء بهذه المرقة في الموارد الايارج ويحتسي
على الايارج ماء هذه البزور بزر الرازيانج والانيسون وبزر الكرفس والخزامى وما
وصعتر مكه درهم يغلى ذلك حتى تتهرى البزور ثم يحتسي من ذلك الماء خلف الايارج
ويحقن دائما بهذه الحقنة بابونج واكليل الملك والشبث والقيصوم وورق المرزنجوش
ملء كف وورق الشبث وورق السذاب ملء كف كبير قرطم ومنوص وبزر الحلبة
وبزر السذاب ملء حفنة وورق اطراف الكرنب النبطي واطراف السلق
ملء منهما تين صعتر وزوفا ملء حفنة بزر الكرفس وانيسون ملء كف شعير مقشر وخوخ
كف كبير يطبخ ذلك حتى يتهرى ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويصب في الهاون ويصب
عليه وزن خمسة دراهم دهن الخروع وخمسة دراهم من دهن السذاب ودهن الزيت
اليسير من الزوفا ويطرح فيه وزن خمسة دراهم سكر احمر محلول وزن ثلثة دراهم
بورق ويمرخ في الهاون حتى ينعم ويحقن وهو فاتر ويحتقن بهذه الحقنة
مع لزوم الحمية والمنع من الغذاء الا مرقة الديك والمنع من الماء البارد ثلث دفعات
او اربع فان لم ينقطع العلة ويسكن الوجع والاذى فيه في الحقنة وزن نصف درهم
سكبينج ونصف درهم جاوشير ودانقين جند بيدستر يحل بهذه في الحقنة في الماء الحار

المثانات منه وزن درهمين من حب السكبينج فاذا كان في اليوم الرابع اجلسته
في الماء الحار والماء ترد حبة ما الحنظل او الكثيرا وامر من الليلة على الوجع ويكمد بخرقة
بهذه الحقنة يوخذ من ورق السذاب وورق الشبث كفين ومن البابونج
واكليل الملك كف كبير قرطم ومنوص وبزر الكتان ومنوص ملء كف قنطوريون
وقاقيا كف شحم الحنظل وزن درهم ونصف تين عشرون عددا يطبخ ذلك كله
حتى تتهرى الحشائش والافلاط ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويحل فيه وزن درهم
سكبينج ونصف درهم جاوشير ونصف درهم جند بيدستر يحل ذلك جيدا حتى يختلط
ويخلط بالحقنة في الحمام بعد الخروج من الابزن [illegible]
الحقنة بالحقنة ان يمسك ما امكنه ضبط ذلك وشد بالخرقة ووضع اليد على
[illegible] ظاهره وحرك [illegible] على [illegible] بعد ان اوى وراح وجلس في الماء
الحار ويكمد دائما ويخلط قوته العليل بمرقة الديك بدهن اللوز ويخرج
عطشه بالجلاب فان طال به الامر وما فزع الى العطش فلا بد من تقوية الايارج
فيقرا او ايارج اركاغانيس او ايارج روفس وان احوج ما في [illegible] ويخلط
الى [illegible] الاصول بالايارج ودهن الخروع [illegible] فانه يعين على النضج
والتحلل [illegible] الاصول بالايارج في هذا النوع ثم الحقنة بعقبه محمود جدا
وان اشتد الوجع [illegible] من هذا المعجون [illegible] الاوائل [illegible] القولنج
يوخذ من افلونيا الرومية والافلونيا الفارسية [illegible] درهم [illegible]
والخلالج درهم ونصف [illegible] والورد الابيض منه وزن درهم ونصف
يعجن جميع ذلك في موضع واحد ويعطى من الجميع درهم ونصف بماء فاتر او بالجلاب
ويعطى في كل يوم مرة واحدة ويخلط قوته باذكر له من مرقة الديكة [illegible]
الفراخ الصحيح الى ان يزول الوجع البتة وقد وصفت ان اوائل هذا النوع يكون

عند

عند ظهور شظايا الرطوبة الزجاجية كقطع الزجاج او كقطع الجلود [illegible]
[illegible] صاحبه الى ان يجلس في [illegible] او يوضع في [illegible]
ويحس [illegible] ذلك فلا يجب للطبيب ان يمنع منه سيما اذا لم يكن هناك
تقوع وصاحبه لا [illegible] ان يترك الوجع وهدوه وسكونه وهو بعد
لم [illegible] منه فيتغدى او يجامع فانه ربما قتل من وقته وكان ابن [illegible]
بالبصرة يحتقن بهذا النوع بالماء الحار [illegible] في وسط العلاج
بعد الابتداء [illegible] فاما ما يسكن الوجع [illegible] النوع فان [illegible]
والماء الحار يسكنان الوجع ويخففان عنه فلا باس في وسط العلاج ان
يحتقن بذلك وهذا النوع وغيره من سائر انواع القولنج اذا احتمل مزاج
صاحبه الفصد فلا باس بان يرفق به ويسلك في معالجته الطريق الاسهل
والاطباء الحذاق اذا ادعوا ان نوع القولنج رطوبي والرطوبة زجاجية
باردة لم ينكروا في احتداد المزاج واحمرار القارورة والاحتياط احسن
واولى لان الرجوع في معالجة هذا النوع الى الطريقة الوسطى احوط واسلم
واما النوع الخامس وهو الذي يكون من احتباس الزبل ووقوفه في القولون
لا يندفع لفرط يبسه وهذا النوع اسلم انواع القولنج واسهلها برءا ويحتاج الى
علاج من فوق بما يجري عليه مثل [illegible] الجاري على المعا فيغسل ويدفع
ما فيه والى علاج من اسفل يجري على انواعه ويلين ذلك الزبل اليابس الذي
[illegible] فوق فيجب ان يكون الجوارش التي [illegible] بالماء الحار والحقن بالحقن اللينة
فان بهذا يندفع الزبل بسهولة [illegible] ثم بعد ذلك يسقى الاشياء اللينة مثل [illegible]
في ماء البزور [illegible] خيار شنبر [illegible] في هذا الماء ومثل شراب البنفسج والجلاب
واشباه ذلك ليجري على ذلك الموضع الذي قد احتبس الزبل فيه [illegible]

ايضا على ورق الاسفيدباجات ومن الكرنب شا بابات وورق القثا والفواكه
والشفاهين ودخول الحمام وصب الماء الحار على الموضع باعتدال فان هذا النوع
واكثر ما يسمى بالقولنج الامعاء طريق الثفل الزبل في القولون فيحتبس بحسب احتباسه الالم
والفرق بين هذا النوع وبين اعتقال الطبيعة ان اعتقال الطبيعة يجوز
ان يكون الثفل مجتمعا محتبسا في المعا المستقيم او في الاعور او في ذات التلافيف
ولا يكون معه تهوع ولا تقلب نفس وهذا النوع يكون في القولون فيحدث معه
يسير من التهوع او تقلب نفس وقلة الشهوة فلاجل ذلك سمي القولنج وكثيرا ما يغلط
الاطباء في هذا النوع فيعالجونه بما يكون العليل مستغنيا عنه مثل الحقن الحادة
واستعمال الادهان والتكميد [illegible] ان المعسكر [illegible] مع جماعة من
الاطباء اولياء الامر السعيد وذلك ان قائدا من القواد جليل الخطر عظيم المحل كان يعرف
ببكتكين وزير كان من جيش بغداد ورد [illegible] فعانى يوما من الايام فقد
دخلت وهو يتقلب على فراشه وهو يصيح وعنده جماعة من الاطباء [illegible]
وهم يطلبون له الحقن العظيمة بالسكبينج والجاوشير والجندبيدستر [illegible]
والادهان فنكرت [illegible] هذه العلة فسألته عن السبب فذكر انه اكل من [illegible]
البسر او القسب على الريق شيئا كثيرا ثم اكل وقت الطعام [illegible] واللحم
المحرم الذي يحرم من الاطراف مطبوخة باكل [illegible] السلاقة وان طبيعته
لم تحل منذ ثلثة ايام ثم سالته عن الوجع الذي يجده وعن مواضع الوجع فوضع
يده على موضع القولون فعلمت ان زبلا قد نشف وهو شديد اليبس وتعلق
ذلك في ذلك الموضع وهولاء الاطباء اشاروا بالتكميد بالملح وكلما كمد الموضع
ازداد وجعه وعظم قلقه وهولاء الاطباء كانوا قعودا [illegible] يطبخون الادوية
وانا عنده في جملة كثيرة فاومت جاريه بان يخرج البسرة التي فيها جوارش التمري
خادمه

وقد كتبت انا له نسخة منه وزن درهم وجرعة الماء [illegible] وحملته شيافة متخذة
بالخطمي والسكر الاحمر والبورق ويسير من الملح وجربت ساعة [illegible] وانما غلظ
فاطلق طبيعته من وقته وقام ثلث مجالس زبلا يابسا متعفنا ثم يجلس بعد هذا
اثنين سياليين صفرا محضة ثم فزال ذلك التعلق بالواحدة ونزع الاطباء
من الحقنة ودخلوا اليه يستعلمونه الى الموضع الذي يحضرونه فيه فوجدوه يأكل
ورقة الزيرباج منبسطا يضحك فسألوه عن العلة ونظروا الي وانا جالس
عنده فاجابهم بان الطبيعة قد اطلقت خمس مجالس ثلثة منها منعقدة و
مجلسين صفراوين وزال الوجع وقد شرب الماء وهو يأكل فانصرف الاطباء
متعجبين من ذلك وسالوني الى [illegible] وقد خلع علي خلعة نادرة وفرس
وغلام وحلى فسالوني عن العلاج وباي شيء عالجته فعرفتهم السبب وانه
كان ثفلا محتبسا يابسا في القولون وبينت لهم صورة معالجتي فاعتذر
عاقلهم بان قال كنا ظننا ان به قولنجا صعبا لانه كان في القولون
بحسبه ذلك قديما ولم نسأله عن السبب فمثل هذا الغلط كثيرا ما يقع على
الاطباء في هذا النوع خاصة والذي اوقعهم في الغلط تزايد الوجع والقلق
عند التكميد فكلما زاد الوجع بالتكميد بالملح حسبوا الامر عظيما وان القولنج
عظيم فوقعوا في الغلط فلاجل هذا يجب ان يتوقف الطبيب الرفيق و
يستخرج السبب حتى اذا صح عنده ان القولنج هو هذا النوع لم يزد على
هذه المعالجة وان اكتفى بما دون ذلك لم يرتقي الى ما هو اغلظ منه والنوع
[illegible] هو الذي يتركب من الاخلاط والرياح والزبل وهذا النوع
هو اشد الانواع اعراضا واصعبها قلقا فاذا استحكم قتل
[illegible] القول الاول ان هذا النوع [illegible] انه يحوي صاحبه وعلامته

تلف النفس والتهوع والغثيان والخيالات الفاسدة ووجعه يكون ومركزه اي القولون
فقط لا يتحرك من موضع الى موضع والطبيب الذي يعالج هذا النوع يجب ان يكون حسن
الرفق بسدده الثاني فركب علاجه من علاج القولنج الريحي والرطوبي والزبلي ويخلط
الى بهذه الثلثة اغلب فيميل بعلاجه بحسب ذلك ولولا اني اعلم ان هذا المقدار من التطويل
ليس بكاف لان المتعلم منه استوى بصناعة الطب وتم العلم منه لم يكتف بهذا
القول فاصف علاجه ... يسهل على الطبيب معالجة هذا النوع فاقول القولنج
الريحي اذا كان في الامعاء فعلامته كثرة التمدد الى ان تقرب البرء ويهيج ذلك الثقل
ويهيج الطريق ثم يكون خروج الريح من اسفل كثيرا فيكون الجوف الى الخروج متوثبا
اسهل التقوم من فوق الا خفيفا والقولنج الزبلي يكون الوجع آنيا كأنه ثقلة وشحنة اذا
خرج كان مجتمعا شديد السواد منقطعا ويكون شبيها ببعر الغنم قد ما بعضها الى بعض
واما القولنج الرطوبي فيكون وجعه شديدا والغثيان ويعلق النفس غطيا والتهوع واشتاع
النفس من الشهوات عامة ولا يملك العليل ان يتجشأ والخروج من الغلظ ريح فاذا
طال زمانه حدث اللهيب والكرب فهذه علامات هذه الانواع على الانفراد
كل واحد منها فاذا اجتمعت هذه الاعراض وغلظ القلق فعلاج ذلك ان يبتدى اولا
لا تقطع الغذا عن العليل البتة والاقتصار على ماء الديك العتيق وبزر الكلخين
او البزور التي ذكرناها ويكمد في وقت الجلوس في الآبزن في الاوقات والاتباع على
بذلك فاذا مضى يومين او ثلثة ابتداء بالحقنة دفعة او دفعتين حتى تزل الثفل المحتقن
فان ماء الكلخين يلين الثفل المجتمع والحقنة تلين ويكاد ... فيحلل الزبل اليبس ويكون
لينة جنفة كثيرة الدسم فاذا انحل الزبل ومع الطريق ويبقى وجع ... الكثرة
بالقيء ويقويها بالسكر الاحمر ودهن الخروع والبورق فاذا ابتدأت ...
بخرج والرطوبات والوجع ... بعده من فوق ... حب المنتن ...

وان اوجب التكميد كمدته بالملح والجاورس المسخن المقلو وبالماء الحار وان اوجب الى ان
ذلك على حسب غلبة النوع فاذا كان بعد سقي هذا الحب بقي شيء من الاعراض
او من الوجع شيء بعد الجوارش التري فان غلبت اعراض الرطوبة فان يكون الخروج
اكثر رطوبة واقلها رياحا وزبلا سقيته شيئا من الاياريج واستعملت الآبزن و
التمريخ فاذا انحل وعلامته ان يكون الخروج موجودا من الحقنة ... الطبائع ...
في دفعة او دفعتين بالزيت والماء الحار ثم سقيته ماء ... على الغيا ثم حقنته فيها
يسير من شحم الحنظل وقنطوريون وهذه الصنوع على مقادير حسب ويليق بقوة المريض
فانه ان كانت هناك لزجة قلعته هذه الحقنة بعد سقي ماء الاصول بالاياريج
فان سقي ذلك كله وبقي الالم والمغص اعطيته شيئا من الانقرديا وحقنته واستعملت
فيه هذه الحقنة يؤخذ من القنطوريون الدقاق وكافيطوس والاكليل الملك والبابونج
... كف كف ومن النخالة والحنظل ... يطبخ ... الحقن ثم
يؤخذ من الماء وشيرج السليخ ... درهم ونصف ويخلط بالماء ويحقن على الحقنة بعد ان ...
ويصفيه ثم يصب عليها يسير من دهن الخروع ويسير من دهن السذاب ويسير من
دهن الخلاطائج ... وكحله بها عند الخروج من الابزن ويافوه وبان
يمسكها ما قدر على امساكه فان لم تؤثر هذه الحقنة من هذا الحب سكبينج وزن درهم
جاوشير وزن ثلث درهم ... جند بيدستر دوانيقين ايارج فيقرا وزن درهم ونصف
سقمونيا وزن ثلث درهم ... هذه الصمغ بالكرنب النبطي او الكراث ويطبخ
عليهما سائر الادوية ويدق وتجمع ثم تجعلها حبا كامثال الفلفل ويجففها في الظل
ثم يؤخذ منه وزن درهمين وثلث ويابوه ما ان سقيته على الريق وتجرع عليه ...
يقطر عليه يسير من دهن البنفسج او دهن النيلوفر ومن الاطباء من يزيد في هذا الحب
شحم الحنظل ويطبخ بعد الخروج ... الثقا ...

وعليها ان يوخذ من السماق ومن العناب [illegible] في الماء ثم يستخرج ماء الكراث
ويطبخ بدهن الشيرج او الزيت حتى يتهرى اللحم ثم يرس ويصفى ويثرد فيه من لباب
السميد ويطعم بالملعقة وان احتمل مزاجه سقي الشراب [illegible] اليسير منه ووقت سقي الشراب
هو عند النضج بان المرض قد زال وان الباقي هو حس الالم وكثيرا ما يعقب هذا النوع
حالة شبيهة باليرقان فان حدث [illegible] كما حدث الطحال والكبد [illegible] الشعير وان وجب
الرأي ولم يمنع القوة [illegible] من الباسليق ولم يغفل عن معالجة الكبد والطحال
فانه ان وقع التقصير في معالجتهما لم يؤمن الاستسقاء [illegible] الطحال والكبد [illegible]
[illegible] يعالج هذا النوع [illegible] بان يقتصر بالعليل على [illegible]
[illegible] شراب البنفسج ثم يحقنه في كل خمسة ايام [illegible] المرض [illegible]
ثم يزول وهذه الطريقة يكون في اواخر العلاج وهو الرفق والترفق بالعليل وذلك
ليسلم الكبد والطحال ولا يتغير مزاجه بالاشياء الحارة [illegible]
هذا النوع [illegible] ويحمدون في اول المرض [illegible] الادوية المحللة
من [illegible] حتى [illegible] من اعالي البدن [illegible] في القولون [illegible]
[illegible] والالم [illegible] العليل [illegible] والسبب [illegible] على العليل
ويحملون عليه بالحقن الحادة فيغيرون مزاج الامعاء [illegible] العليل [illegible] مزاج
[illegible] القولون ثم [illegible] مزاجه [illegible] فيكون ذلك سبب الهلاك [illegible]
مزاجه فاما ما يقول الاطباء من ان هذا القولنج صفراوي او بلغمي او سوداوي
فانما هو عبارة عن الاعراض التي تظهر فربما ظهر [illegible] القولنج [illegible] صفراوي [illegible]
الطبيب الناقص [illegible] صفراوي وربما [illegible] الالم [illegible]
[illegible] الى الدماغ فيسمى القولنج السوداوي وربما ظهر الاسترخاء في البدن
[illegible] شبيه بالفالج او الاختلاج في بعض الاعضاء فيسمى القولنج [illegible] وهذه

الاعراض

[illegible] القولنج ويكون بحسب صعوبته وحسب نوع الخلط
[illegible] من خلط [illegible] الامعاء كما يحدث معه عند الاستعمال [illegible]
[illegible] من طريق [illegible] الاعضاء بعضها بعضا ومن طريق ان
[illegible] بالمثانة او الطحال لمجاورته له [illegible] والقولنج الذي يكون [illegible]
[illegible] الزجاجية اذا اشتد الالم [illegible] بالعطش [illegible]
[illegible] والقولنج الذي يكون من الرياح [illegible] كان في الامعاء [illegible]
[illegible] اعراض [illegible] العقل [illegible] اعراض القولنج بحسب
[illegible] القولنج الى هذه الاخلاط فيقال صفراوي وسوداوي [illegible]
[illegible] ذلك فانه يجب بالطبيب ان يعدل عن الالفاظ [illegible] في هذه الانواع
[illegible] معالجة انواعها بحسب [illegible] كل نوع منها واما النوع الرابع الذي [illegible]
من الورم فهو يتغير بحسب الموضع المتورم فان كان الورم في الامعاء [illegible] فهو
الذي يسميه ايلاوس وان كان الورم في طرف القولون اما في الطرف الذي
يلي المعى المستقيم او في الطرف الذي يلي الاعور او فيهما كليهما فهو صعب [illegible]
الورم في هذه القطعة [illegible] في الطرف الذي يلي الاعور [illegible]
[illegible] والثقل والغوث به وعلامة هذا النوع ان يكون معه حمى من جنس الورم
فان كان الورم من جنس الحمرة او النملة كانت معه الحمى الصفراوية وان كان [illegible]
[illegible] السوداوية [illegible] الفاسدة والافكار الردية وربما كان مع حمى
[illegible] علاج ذلك ان كان [illegible] بالفصد [illegible] الموضع [illegible]
[illegible] المبردة كالصندلين [illegible] ودقيق الشعير والخطمي
والبنفسج [illegible] ماء الشعير [illegible] بعد ان يطبخ فيه [illegible]
[illegible] والعناب [illegible] الحقنة [illegible] البنفسج مع [illegible]

١٦٤

معالجات [illegible]





